الانتخاب
في
شرح أدب الكتاب

تأليف

أبي جعفر أحمد بن داود بن يوسف بن هشام الجذامي

المتوفى سنة ٥٩٨ هـ

المجلد الثاني

السفر الأول . من الورقة ١ إلى الورقة ١٢٦

قسم التحقيق

دراسة وتحقيق

الدكتورة السعدية بوخريط

دار ابن حزم

مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث

الثعالبي

مركز الدراسات ونشر التراث

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

ISBN 978-9953-81-834-4

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبّر عن آراء واجتهادات أصحابها

مركز الإمام الثعالبي للدراسات ونشر التراث
الجزائر - هاتف وفاكس: 017029011 - جوال: 072745624

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: 14/6366
هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)
بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

الحمد للّه

[1] كتاب «**الانْتِخَابِ فِي شَرْحِ أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ**»[1]، مما عُنِيَ بتأليفه ٱلشَّيْخُ ٱلْفقيه، النحوي، اللغوي، الماهر، أبو جعفرَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامٍ ٱلسَّرَقُسْطِيُّ ٱلْجُذَامِيُّ ٱلْبَاغِيُّ[2]. روى عن أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ ٱلسَّعْدِيِّ[3]، وكان متقدمًا في المعرفة بالنحو والحفظ للغة، ذا مشاركة جيدة في الطب وغيره، وحظ من قرض الشعر. وصنّف هذا الشرح على «أدب الكتاب»[4] وتوفي رحمه الله تعالى بباغة[5] سنة ثمان [...][6]. ذكره ابن عبد الملك[7] في «التكملة»[8].

---

(1) سيأتي تفصيل الحديث عن الكتاب في الجزء الخاص بدراسة المخطوط.

(2) انظر: ترجمة الكاتب في الجزء الخاص بالدراسة.

(3) أبو سليمان داود بن يزيد السعدي الغرناطي الزاهد، آخر النحويين بغرناطة، من أهل قلعة يحصب، توفي سنة (573هـ). روى عنه الجذامي السفر الأول من الذيل والتكملة. بغية الوعاة: 1/ 563؛ البلغة: 80 (ت126).

(4) أدب الكتاب لابن قتيبة، وهو موضوع الشرح.

(5) مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة بين المغرب والقبلة، منحرفة عن قرطبة بيسير ولمائها خاصية عجيبة، فإنه ينعقد حجرًا في حافات جداوله، ويجود فيها الزعفران، معجم البلدان: 1/ 326.

(6) بياض مقدار كلمتين في الأصل (خ).

(7) محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، أبو عبد الله، أديب، قاضي، توفي بتلمسان سنة (703هـ). قضاة الأندلس: 130؛ الديباج: 331؛ الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام، التكملة: سفر: 8، ص: 4.

(8) هو كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي، ترجمة أحمد بن داود في السفر الأول، القسم الأول، ص: 115.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وآله وصحبه

قَالَ ٱلشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُد بْن يُوسُف ٱلْجُذَامِيُّ ٱلْبَاغِيُّ ﷺ ونفعنا ببركاته: أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ الله على آلائه، وَصَلَوَاته على محمد رسوله وخاتم أنبيائه، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصفيائه.

فَإِنِّي جَمَعْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ جَمِيعَ مَا تَأَدَّى إِلَيَّ مِنْ كَلَام ٱلْعُلَمَاءِ بِٱللُّغَةِ وَٱلنَّحْوِ عَلَى «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مُسْلِم بْنِ قُتَيْبَةَ[1] [ٱلدِّينَوَرِي][2] مِنْ شَرْحِ [.....][3] وَتَفْسِيرِ ٱلْأَبْيَاتِ ٱلْمُسْتَشْهَدِ بِهَا فِيهِ، وَٱلتَّنْبِيهِ عَلَى ٱلْأَغْلَاطِ ٱلْوَاقِعَةِ فِي أَصْلِهِ أَوْ مِنْ قِبَلِ ٱلنَّاقِلِينَ. وَجَعَلْتُهُ تَذْكِرَةً لِنَفْسِي، وَعُدَّةً لِدَرْسِي، وَٱخْتَصَرْتُهُ غَايَةَ ٱلْاخْتِصَارِ لِقَصْدِي بِهِ قَصْدَ ٱلتَّذْكَارِ، وَنَسَبْتُ كُلَّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ بِعَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى أَسْمَائِهِمْ طَلَبًا لِتَرْكِ ٱلتَّطْوِيلِ بِٱلْإِفْصَاحِ عَنْهُمْ؛ فَجَعَلْتُ ط: عَلَامَةً عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْبَطَلْيُوسِي[4]، و ز: عَلَامَةً عَلَى ٱلزَّجَّاجِ[5]، وَ ر: عَلَامَةً عَمَّا نَقَلْتُهُ مِنْ ٱلْأُسْتَاذِ

---

(1) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، من أئمة الأدب، ولد ببغداد سنة (213هـ)، وتوفي سنة (276هـ)؛ لسان الميزان: 3/ 357؛ الوفيات: 3/ 42؛ الأعلام: 4/ 137.

(2) الكلمة غير تامة في الأصل (خ) وهي الدينوري كما أثبتنا.

(3) بياض مقدار كلمتين في الأصل (خ).

(4) عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد، من العلماء باللغة، ولد ونشأ في بطليوس بالأندلس، وتوفي سنة (521هـ). وفيات الأعيان: 3/ 96؛ الأعلام: 4/ 123.

(5) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، ولد ببغداد ومات سنة (311هـ)، له تصانيف كثيرة. تاريخ بغداد: 6/ 89؛ إنباه الرواة: 1/ 193؛ =

أَبِي سُلَيْمَان دَاوُدِ بْنِ [يَزِيدِ][1] ٱلسَّعْدِي، و ع: عَلَامَةَ عَلَى تَعْلِيقَاتٍ مِنْ كُتُبِ شَتَّى، و ص: عَلَامَةَ أَبِي نَصْرٍ هَارُونِ بْنِ مُوسَى[2]، ٱلرَّاوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ[3]، و س: عَلَامَةَ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ صَاحِبِ ٱلْأَحْبَاسِ[4] مِمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ٱلَّذِي كَانَ أَصْلَ ٱبْنَ أَبِي ٱلْحُبَابِ[5]. وَمَنْ لَمْ أَجْعَلْ عَلَامَةً بِٱسْمِهِ، صَرَّحْتُ بِهِ. وَمِنَ اللهِ تَعَالَى أَسْأَلُ ٱلتَّوْفِيقَ، وَٱلْجَرْيَ إِلَى سَوَاءِ ٱلطَّرِيقِ.

= معجم الأدباء: 1/ 47؛ وفيات الأعيان: 1/ 11؛ بغية الوعاة: 1/ 411؛ نزهة الألباء: 306؛ الأعلام: 1/ 40.

(1) بياض مقدار كلمة في الأصل (خ)، وقد أتممنا الاسم.

(2) هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي القرطبي المجريطي، أبو نصر، الأديب النحوي، له: تفسير عيوب كتاب سيبويه، توفي سنة (401هـ). إنباه الرواة: 3/ 362؛ بغية الوعاة: 406؛ تلخيص ابن مكتوم: 268؛ الصلة: 2/ 595.

(3) هو إسماعيل بن القاسم بن محمد بن سلمان، أبو علي القالي اللغوي، أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب، ولد ونشأ في بنازجرد ورحل إلى بغداد ثم إلى قرطبة حيث توفي سنة (356هـ)، عرف بالبغدادي في الغرب الإسلامي، له كتب منها: الأمالي والنوادر والبارع. وفيات الأعيان: 1/ 226؛ جذوة المقتبس: 154؛ نفح الطيب: 2/ 85؛ إنباه الرواة: 1/ 204؛ الأعلام: 1/ 322.

(4) أبو بكر عيسى بن محمد بن صاحب الأحباس، من كبار المحدثين والأدباء توفي سنة (470هـ). الصلة 2/ 437.

(5) أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب، أبو عمر، النحوي الأندلسي القرطبي، يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي علي القالي كتاب النوادر، والمقصور والممدود، وروي عنه الغريب المصنف قراءة، توفي سنة (400هـ). إنباه الرواة: 2/ 180؛ بغية الوعاة: 307؛ جذوة المقتبس: 111؛ فهرس ابن خير: 324؛ الصلة: 1/ 25؛ الوفيات: 2/ 218.

قوله: «أَمَّا بَعْدُ»[1].

ط: «أَمَّا: حَرْفُ إِخْبَارٍ يَدْخُلُ عَلَى ٱلْجُمَلِ ٱلْمُسْتَأْنَفَةِ، وَيَتَضَمَّنُ مَعْنَى حَرْفِ ٱلشَّرْطِ وَٱلْفِعْلِ ٱلْمَشْرُوطِ بِهِ، وَلِذَلِكَ ٱحْتَاجَ إِلَى ٱلْجَوَابِ بِٱلْفَاءِ كَمَا يُجَابُ ٱلشَّرْطُ، فَإِذَا قِيلَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، فَمَعْنَاهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَنَابَتْ «أَمَّا» مَنَابَ حَرْفِ ٱلشَّرْطِ ٱلَّذِي هُوَ «مَهْمَا»، مَنَابَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَجْزُومِ بِهِ، وَمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ فَاعِلِهِ. فَلِذَلِكَ ظَهَرَ بَعْدَهُ ٱلْجَوَابَ وَلَمْ يَظْهَرِ ٱلشَّرْطُ لِقِيَامِهِ مَقَامَهُ، وَجَوَابُهُ هُنَا ٱلْفَاءُ فِي قَوْلِهِ: «**فَإِنِّي رَأَيْتُ**»»[2].

ر: «ٱلَّذِي يَلِي «**أَمَّا**» مُقَدَّمٌ مِمَّا بَعْدَ ٱلْفَاءِ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ٱلْأَسْمَاءُ، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنْ حَرْفِ ٱلْجَزَاءِ وَٱلْفِعْلِ ٱلْمُجَازَى بِهِ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَاهُمَا، وَلَا بُدَّ لِلْفِعْلِ مِنْ فَاعِلٍ، فَلِذَلِكَ وَلِيَتْهَا ٱلْأَسْمَاءُ دُونَ ٱلْأَفْعَالِ، فَإِذَا قُلْتَ: «أَمَّا عَبْدُ ٱللَّهِ فَمُنْطَلِقٌ» فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَ «أَمَّا» بِٱلِابْتِدَاءِ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ مِمَّا بَعْدَ ٱلْفَاءِ وَمَا بَعْدَ ٱلْفَاءِ خَبَرُهُ»[3].

قال سيبويه[4]: «تَقْدِيرُهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَعَبْدُ اللهِ مُنْطَلِقٌ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِعْلٌ نَاصِبٌ عَمِلَ فِي ٱلِٱسْمِ الذي بعد «أَمَّا» فَنَصَبَهُ، وَزَالَ ٱلِٱبْتِدَاءُ كَمَا يَزُولُ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ بِدُخُولِ ٱلْعَوَامِلِ فتقولُ: أَمَّا زَيْدًا فَلَقَيْتُ، وَأَمَّا عَمْرًا

---

(1) أدب الكتاب: 5.

(2) الاقتضاب: 1/ 28.

(3) تفسير رسالة أدب الكتاب: 24 ـ 25.

(4) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب بسيبويه، ولد في إحدى قرى شيراز سنة (148هـ)، وقد البصرة حيث لزم الخليل ثم رحل إلى بغداد وناظر الكسائي، توفي بالأهواز سنة (180هـ). تاريخ بغداد: 12/ 195؛ وفيات الأعيان: 3/ 463؛ الأعلام: 5/ 81.

فَأَكْرَمْتُ»[1]. قال الله ﷻ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾[2].

وَ«بَعْدُ» مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ مِنْ زَمَانٍ مُضَافٍ إِلَى ٱلْحَمْدِ. وَ«قَبْلُ وَبَعْدُ» إِذَا أُضِيفَتَا أُعْرِبَتَا، وَإِذَا أُفْرِدتا بُنِيَتَا عَلَى ٱلضَّمِّ لِخُرُوجِهِمَا عَنْ بَابِهِمَا وَمُفَارَقَتِهِمَا طَرِيقَتَهُمَا وَتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى ٱلْمَحْذُوفِ ٱلْمُضَافِ إِلَيْهِمَا، فَإِنْ نُكِّرَا لَمْ يُبْنَيَا وَأُعْرِبَا لِزَوَالِ ٱلسَّبَبِ ٱلْمُوجِبِ لِبِنَائِهِمَا فِي حَالِ ٱلتَّعْرِيفِ.

ط: «قَبْلُ وَبَعْدُ» لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى ٱلْمُفْرَدِ أَوْ مَا فِي حُكْمِ ٱلْمُفْرَدِ، فَٱلْمُفْرَدُ: جِئْتُكَ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ، وَبَعْدَ خُرُوجِ زَيْدٍ. وَٱلَّذِي فِي حُكْمِ ٱلْمُفْرَدِ: جِئْتُكَ بَعْدَمَا خَرَجَ زَيْدٌ، وَبَعْدَ أَنْ أَذَّنَ ٱلْمُؤَذِّنُ، فَهَذَا ٱلْكَلَام، وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً، فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ ٱلْمُفْرَدِ، تَقْدِيرُهُ: جِئْتُكَ بَعْدَ خُرُوجِ زَيْدٍ، وَبَعْدَ أَذَانِ ٱلْمُؤَذِّنِ.

وَ«بَعْدُ» يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ ٱلْعَامِلُ فِيهِ مَا تَضَمَّنَتْهُ «أَمَّا» مِنْ مَعْنَى ٱلشَّرْطِ، وَتَقْدِيرُهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ. وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ٱلْعَامِلُ فِيهِ «رَأَيْتُ» عَلَى مَعْنَى ٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: «فَإِنِّي رَأَيْتُ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ»، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾[3]. وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي نَصْبُ «ٱلْيَتِيمِ» وَ«ٱلسَّائِلِ»، لما تَضَمَّنَتْ «أَمَّا» مِنْ مَعْنَى ٱلشَّرْطِ، كَمَا يَصِحُّ فِي قَوْلِهِ: أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللهِ؛ لِأَنَّ ٱلْمَعَانِي تَعْمَلُ فِي ٱلظُّرُوفِ، [وَلَا تَعْمَلُ فِي ٱلْمَفْعُولَاتِ ٱلصِّحَاحِ، فَأَمَّا][4] إِعْمَالُ مَعْنَى ٱلشَّرْطِ فِي «أَمَّا» فِي قَوْلِهِ: بَعْدَ حَمْدِ اللهِ[5]، جَائِزٌ بِٱتِّفَاقٍ، وَإِعْمَالُ «رَأَيْتُ» رَأْيٌ [غَيْرُ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، فَأَبُو عُثْمَانَ ٱلْمَازِنِيُّ][6] لَا يُجِيزُهُ لِأَنَّ [خَبَرَ «إِنَّ» لَا

---

(1) الكتاب: 2/ 195.

(2) سورة الضحى (93): الآيتان 9 ـ 10.

(3) سورة الضحى (93): الآية 9.

(4) بياض 3 كلمات في (خ) والزيادة من الاقتضاب: 1/ 29.

(5) أدب الكتاب: 5.

(6) بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان، أحد أئمة النحو البصريين، توفي سنة (249هـ)، له كتب منها: ما تلحن فيه العامة، التصريف، الديباج. معجم الأدباء: 4/ 108؛ إنباه الرواة: 1/ 281؛ الأعلام: 2/ 69.

يَعْمَلُ][1] [3] عِنْدَهُ فِيمَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ عَامِلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: زَيْدًا إِنَّكَ ضَارِبٌ، عَلَى مَعْنَى إِنَّكَ [ضارب زيدًا][2]، وَكَذَلِكَ لَا يُجِيزُ: أَمَّا زَيْدًا فَإِنَّكَ ضَارِبٌ.

وَكَانَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ[3] يُجِيزُ أَنْ يَعْمَلَ خَبَرُ «إِنَّ» فِيمَا قَبْلَهَا مَعَ «أَمَّا»، وَلَا يُجِيزُهُ [. .][4] غَيْرِهَا.

وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وَحُجَّتُهُ أَنَّ «أَمَّا» وُضِعَتْ لِيُقَدَّمَ مَعَهَا عَلَى ٱلْفَاءِ مَا كَانَ مُؤَخَّرًا بَعْدَ ٱلْفَاءِ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَتَجِدُ زَيْدًا بَعْدَ ٱلْفَاءِ، وَإِذَا قُلْتَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، وَجَدْتَهُ قَبْلَ ٱلْفَاءِ، فَلَمَّا كَانَتْ مَوْضُوعَةً لِمَعْنَى ٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ، جَازَ مَعَهَا مِنَ ٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ مَا لَمْ يَجُزْ مَعَ غَيْرِهَا.

وَمِنَ ٱلْحُجَّةِ أَنَّهُ لَوِ ٱسْتَحَالَ أَنْ يَعْمَلَ خَبَرُ «أَنَّ» فِيمَا قَبْلَهَا مَعَ أَمَّا، لَمَا جَازَ أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِيمَا قَبْلَهَا في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾[5]؛ لِأَنَّ ٱلْفَاءَ مَوْضُوعَةٌ لِلْإِتْبَاعِ، فَهِيَ تُرَتِّبُ ٱلثَّانِيَ بَعْدَ ٱلْأَوَّلِ وَلَا يَجُوزُ لِمَا بَعْدَهَا أَنْ يُنْوَى بِهِ ٱلتَّقْدِيمُ عَلَى مَا قَبْلَهَا. فَكَمَا جَازَ لِمَا بَعْدَ ٱلْفَاءِ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا قَبْلَهَا مَعَ «أَمَّا»، كَذَلِكَ فِي خَبَرِ أَنَّ مَعَهَا، وَٱلْمَازِنِيُّ يُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْفَاءِ وَ«أَنَّ» لِوُجُودِ مَا بَعْدَ ٱلْفَاءِ يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا مَعَ غَيْرِ «أَمَّا» نَحْوَ قَوْلِكَ: زَيْدًا فَٱضْرِبْ وَبِعَمْرٍو فَٱمْرُرْ. وَلَمْ يُوجَدْ خَبَرُ «إِنَّ» يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا مَعَ غَيْرِ «أَمَّا»، فَنَقِيسَ «أَمَّا» عَلَيْهِ»[6].

---

(1) الزيادة من الاقتضاب: 1/ 30.

(2) بياض في الأصل (خ) وما أثبتناه من الاقتضاب: 1/ 30.

(3) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرد، الثمالي الأزدي، قرأ كتابه سيبويه على الجرمي مولده بالبصرة سنة (210هـ) ووفاته ببغداد سنة (286هـ). من كتبه: الكامل، المقتضب، إعراب القرآن. إنباه الرواة: 3/ 241؛ وفيات الأعيان: 3/ 313؛ بغية الوعاة: 116.

(4) بياض كلمتين في الأصل (خ).

(5) سورة الضحى (93): الآية 9.

(6) الاقتضاب: 1/ 31.

د: «ٱخْتَارَهُ أَيْضًا ٱبْنُ ٱلسَّرَّاجِ[1] كَرَاهِيَةَ أَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُ «إِنَّ» عَلَيْهَا، وَٱلَّذِي سَهَّلَ عند سيبويه أَنْ يَجْعَلَ ٱلظَّرْفَ مُتَعَلِّقًا بِٱلْخَبَرِ، مَا تَقْتَضِيهِ «أَمَّا» مِنْ مَعْنَى ٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّأْخِيرِ»[2].

ط: «وَمِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ يُجِيزُ: أَمَّا ٱلْيَوْمَ فَإِنَّكَ خَارِجٌ، وَلَا يُجِيزُ: أَمَّا زَيْدًا فَإِنَّكَ ضَارِبٌ؛ لِأَنَّ ٱلظُّرُوفَ يَتَّسِعُ فِيهَا مَا لَا يَتَّسِعُ فِي غَيْرِهَا»[3].

د: أبو علي: إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ ٱلْحَالَ وَٱلظَّرْفَ يَعْمَلُ فِيهِمَا ٱلْمَعْنَى، وَأَمَّا تَقْدِيمُ مَا يَتَعَلَّقُ بَعْدَ ٱلْفَاءِ نَحْوَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، فَتَحْسِينٌ لِلَّفْظِ، أَلَا تَرَى أَنَّ ٱلْعَاطِفَةَ وَٱلْمَجَازِيَةَ لَا يَلِيَانِ إِلَّا ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْمُفْرَدَةَ أَوِ ٱلْجُمَلَ، وَلَا يَلِيَانِ ٱلْحُرُوفَ.

ط: «وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُقَدَّمَ مَعَ «أَمَّا» قَبْلَ ٱلْفَاءِ مَا كَانَ مُؤَخَّرًا بَعْدَها مَعَ «مَهْمَا» لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ «أَمَّا» كَانَ ٱلْقِيَاسُ أَنْ يَظْهَرَ بَعْدَها فِعْلُ ٱلشَّرْطِ كَمَ يَظْهَرُ مَعَ «مَهْمَا»، فَلَمَّا حُذِفَ لِلْعِلَّةِ ٱلَّتِي قَدَّمْنَا، قُدِّمَ بَعْضُ ٱلْكَلَامِ ٱلْوَاقِعِ بَعْدَ ٱلْفَاءِ لِيَكُونَ كَٱلْعَوَضِ مِنَ ٱلْمَحْذُوفِ. وَٱلثَّانِي: أَنَّ «الْفَاءِ» إِنَّمَا وُضِعَتْ لِلْإِتْبَاعِ، وَلَمْ تُوْضَعْ لِتَكُونَ مُسْتَأْنِفَةً، وَٱلْاتْبَاعُ فِيهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ: إِمَّا إِتْبَاعُ ٱسْمٍ مُفْرَدٍ لِٱسْمٍ مُفْرَدٍ، كَقَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو. وَإِمَّا إِتْبَاعُ جُمْلَةٍ لِجُمْلَةٍ كَقَوْلِكَ: قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا، فَلَوْ قُلْتَ: أَمَّا فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، لَوقَعَتِ ٱلْفَاءُ مُسْتَأْنِفَةً لَيْسَ قَبْلَهَا ٱسْمٌ وَلَا جُمْلَةٌ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا تَابِعًا لَهُ، «إِنَّمَا» قَبْلَهَا حَرْفُ مَعْنَى لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ، وَلَا تَنْعَقِدُ بِهِ فَائِدَةٌ، فَقَدَّمُوا ٱلْاسْمَ لِذَلِكَ، فَقَالُوا: أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، لِيَكُونَ مَا بَعْدَهَا تَابِعًا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَنْعَقِدُ بِهِ فَائِدَةٌ، فَقَدَّمُوا ٱلْاسْمَ لِذَلِكَ، فَقَالُوا:

---

(1) محمد بن السري بن سهل، أبو بكر، أحد أئمة الأدب واللغة من أهل بغداد يقال: ما زال النحو مجنونًا حتى عقله ابن السراج بأصوله، مات شابًا سنة (316هـ)، له تصانيف أهمها: الأصول في النحو، شرح كتاب سيبويه. نزهة الألباء: 313؛ إنباه الرواة: 3/ 145؛ الوفيات: 4/ 339؛ بغية الوعاة: 1/ 109؛ الأعلام: 6/ 136.

(2) الكتاب لسيبويه: 3/ 74.

(3) الاقتضاب: 1/ 31.

أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ، لِيَكُونَ مَا بَعْدَهَا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهَا عَلَى أَصْلِ مَوْضُوعِهَا»[1].

ز: «وَفِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ «أَمَّا» أُخْرَى وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ «أَنْ» وَ«مَا» وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا ٱنْطَلَقْتُ مَعَكَ، وَأَمَّا أَنْتَ سَائِرًا سِرْتُ مَعَكَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: «تَقْدِيرُهُ أَنْ كُنْتَ سَائِرًا سِرْتُ مَعَكَ»[2]. فَمَوْضِعُ «أَنْ» نَصْبٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَٱخْتُزِلَتْ كَانَ مِنَ ٱللَّفْظِ وَأُضْمِرَتْ، وَزِيدَتْ «مَا» عَوَضًا مِنْ حَذْفِ ٱلْفِعْلِ، وَلَا تَكُونُ «أَمَّا» هَذِهِ إِلَّا مَفْتُوحَةً كَمَا تَرَى، وَٱلْخَبَرُ مَنْصُوبٌ كَمَا شَرَحْتُ لَكَ. وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ: (البسيط)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ ٱلضَّبُعُ[3]

ٱلضَّبُعُ: ٱلسَّنَةُ ٱلْمُجْدِبَةُ ٱلشَّدِيدَةُ[4].

قَالَ: وَمِثْلُ لُزُومِ «مَا» هَا هُنَا عَوَضًا قَوْلُهُمْ: «إِمَّا لَا» أَلْزَمُوهَا «مَا» عَوَضًا مِنَ ٱلْفِعْلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: ٱفْعَلْ كَذَا إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ، فَوَضَعَ «إِمَّا لَا» مَوْضِعَهُ.

وَقَالَ ٱلْهَرَوِيُّ[5]: «إِمَّا لَا» مَعْنَاهَا «إِلَّا»، وَ«مَا» صِلَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ [. . .][6] حدة وأملت، وَلَوْ ٱنْفَرَدَتْ «لَا» وَحْدَهَا، لَمْ تَجُزْ فِيهَا ٱلْإِقَالَةُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا

---

(1) الاقتضاب: 1/ 31.

(2) الكتاب: 1/ 293.

(3) البيت لعباس بن مرداس السلمي في ديوانه: 106. روايته: أمَّا كُنْتَ. وهو من الشواهد النحوية، في الكتاب: 1/ 148؛ الحيوان: 6/ 441؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 47؛ المغني: 54؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 49؛ الخزانة: 4/ 13؛ الشعر والشعراء: 1/ 258؛ المحكم: 1/ 257.

(4) تفسير الزجاجي: 25.

(5) أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الباشاني، أبو عبيد الهروي، من أهل هرات بخراسان، توفي سنة (401هـ)، له: كتاب الغريبين، وغريب القرآن، وغريب الحديث. إنباه الرواة: 4/ 150؛ وفيات الأعيان: 1/ 28؛ بغية الوعاة: 1/ 371؛ الأعلام: 1/ 210.

(6) بياض في الأصل (خ).

عَلَى جَوَابِ كَلَام [. . .][1] أن لا أَفْعَلُ هَذَا، فَقَالَ الآخَرُ: «إِمَّا لَا» يريد إِلَّا تَفْعَلْ، فَافْعَلْ هَذَا»[2].

قال سيبويه: «وَإِنْ أَظْهَرْتَ ٱلْفِعْلَ كَسَرْتَ «إِمَّا» وَلَمْ يَجُزْ فَتْحُهَا، فَقُلْتَ: إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا ٱنْطَلَقْتُ مَعَكَ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ ٱلْفِعْلِ مَعَ ٱلْمَكْسُورَةِ كَمَا لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ مَعَ ٱلْمَفْتُوحَةِ»[3].

وَٱلْمُبَرِّدُ يُجِيزُ إِظْهَارَ ٱلْفِعْلِ مَعَ ٱلْمَفْتُوحَةِ، فَيَقُولُ: «أَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا ٱنْطَلَقْتُ مَعَكَ». وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَ «مَا» زَائِدَةً، فَيَجُوزُ مَعَهَا مَا كَانَ قَبْلَ دُخُولِهَا فَتَقُولُ: أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقًا ٱنْطَلَقْتُ مَعَكَ.

وَٱلْقَوْلُ مَا قَالَ سِيبَوَيْهِ؛ لِأَنَّ ٱلْكَلَامَ جَرَى كَٱلْمَثَلِ، وَٱلْأَمْثَالُ قَدْ تَخْرُجُ عَنِ ٱلْقِيَاسِ فَتُحْكَى كَمَا سُمِعَتْ وَلَا يَطَّرِدُ فِيهَا ٱلْقِيَاسُ، فَتَخْرُجُ عَنْ طَرِيقَةِ ٱلْأَمْثَالِ، فَهَذَا حُكْمُ «أَمَّا» فِي ٱلْوَجْهَيْنِ وَلَيْسَ لَهَا وَجْهٌ ثَالِثٌ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ.

ط: **ٱلْمَحَامِدُ**[4]: جَمْعُ حَمْدٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَٱلْمَفَاقِرِ جَمْعُ فَقْرٍ، وَٱلْمُذَاكِرِ جَمْعُ ذَكَرٍ، هَذَا مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ وَٱلنَّحْوِيِّينَ»[5].

وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْمَحَامِدُ، جَمْعُ مَحْمِدَةٍ، وَهَذَا هُوَ ٱلْوَجْهُ عِنْدِي؛ لِأَنَّ ٱلْمَحْمِدَةَ قَدْ نَطَقَتْ بِهَا ٱلْعَرَبُ نَثْرًا وَنَظْمًا، قَالَ ٱلْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ[6]: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلْمَحْمِدَةِ بِلَا مَرْزِئَةٍ: ٱلْخُلُقُ [4] ٱلسَّجِيحُ وَٱلْكَفُّ عَنِ ٱلْقَبِيحِ[7].

---

(1) بياض في الأصل (خ).
(2) الغريبين الهروي: 2/ 150.
(3) الكتاب: 1/ 294.
(4) أدب الكتاب: 5.
(5) الاقتضاب: 1/ 32.
(6) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي، ولد في البصرة، كان حكيمًا وحليمًا، توفي سنة (72هـ). طبقات ابن سعد: 3/ 112؛ وفيات الأعيان: 1/ 230؛ التهذيب: 1/ 191؛ جمهرة أنساب العرب: 206؛ الأعلام: 1/ 263.
(7) مجمع الأمثال: 1/ 391.

وَقَالَ ٱلنَّحْوِيُّونَ: إِنَّ ٱلْأَفْعَالَ التي يَكُونُ ٱلْمَاضِي مِنْهَا على فَعِلَ بِكَسْرِ ٱلْعَينِ، فَقِيَاسُ ٱلْمَفْعَلِ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحَ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَصْدَرِ وَٱلزَّمَانِ والمكان، كَٱلْمَشْرَبِ وَٱلْمَعْلَمِ وَٱلْمَجْهَلِ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ شَذَّتَا وَهُمَا: ٱلْمَحْمِدَةُ وَٱلْمَكْبِرُ، فَجَاءَا بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ، قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ[1]:

طَلَبْتُ ٱلصِّبَا إِذْ عَلَا ٱلْمَكْبِرُ وَشَابَ ٱلْقَذَالُ فَمَا تُقْصِرُ[2]

قوله: «وَٱلثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ»[3]:

ط: «ٱلثَّنَاءُ مَمْدُودٌ إِذَا قَدَّمْتَ ٱلثَّاءَ عَلَى ٱلنُّونِ، وَفِعْلُهُ رُبَاعِيٌّ، يُقَالُ: أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ أُثْنِي إِثْنَاءً والاسم ٱلثَّنَاءُ، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَيْتُ، أُعْطِي إِعْطَاءً، وَٱلاسْمُ ٱلْعَطَاءُ. فَإِنْ قَدمتَ النُّونَ عَلَى ٱلثَّاءِ قُلْتَ: نَثَا مَقْصُورٌ يكتب بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنَ ٱلْوَاوِ، ويقال: نَثَا عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، يَنْثُو نَثًا[4]، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ: نَثَوْتُ ٱلْحَدِيثَ، أَنْثُوهُ نَثْوًا، وَنَثَيْتُهُ، أَنْثِيهِ نَثْيًا.

ع: وَهَذَا ٱلْمَقْصُورُ يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (البسيط)

مِنْهُمْ وَفِيهِمْ يُعَدُّ ٱلْمَجْدُ مُتَّلِدًا وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ[5]

وَقَالَ آخَرُ: (متقارب)

فَاضِلٌ، كَامِلٌ، جَمِيلٌ نَثَاهُ أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ[6]

وَٱلْغَالِبُ عَلَى ٱلْمَمْدُودِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي ٱلْخَيْرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلشَّرِّ، إِلَّا أَنَّهُ

---

(1) عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحارث بن نظام الهمداني، شاعر اليمانيين بالكوفة، من شعراء الدولة الأموية، ومن الفقهاء القراء، توفي سنة (83هـ)؛ الأغاني: 5/ 138؛ المؤتلف والمختلف: 14؛ سير أعلام النبلاء: م3؛ الأعلام: 3/ 312.

(2) البيت في شعر الأعشى: 16؛ وفي الأغاني: 2/ 127.

(3) أدب الكتاب: 5.

(4) الاقتضاب: 1/ 33.

(5) البيت للعرندس، وهو أحد بني بكر بن كلاب، وهو في الأمالي: 1/ 239؛ الحماسة البصرية: 1/ 477.

(6) البيت بدون نسبة في: ل (نثا) وفي الأضداد لابن الأنباري: 25. التهذيب: 5/ 111؛ تاج العروس: 1/ 6812.

قَلِيلٌ، أَنْشَدَ أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ[1] عَنْ ثَعْلَبٍ[2]: (بسيط)

أَثْنِ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي أُثْنِي عَلَيْكِ بِمِثْلِ رِيحِ ٱلْجَوْرَبِ[3]

إِلَّا أَنَّ هَذَا قَدْ يَخْرُجُ عَلَى مَعْنَى: إِنِّي أُقِيمُ لَكَ ٱلذَّمَّ مَقَامَ ٱلثَّنَاءِ، كَمَا قَالُوا: عِتَابُكَ ٱلسَّيْفُ، وَتَحِيَّتُكَ ٱلضَّرْبُ. قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[4]. وَٱلْعَذَابُ لَيْسَ بِبِشَارَةٍ إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ: أَقِمْ لَهُمْ ٱلْإِنْذَارَ بِٱلْعَذَابِ مَقَامَ ٱلْبِشَارَةِ.

قوله: «وَٱلصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ ٱلْمُصْطَفَى وَآلِهِ»[5].

ز: ط: «ٱلصَّلَاةُ مِنَ ٱللهِ تَعَالَى: ٱلرَّحْمَةُ، وَمِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ: ٱلدُّعَاءُ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ: ٱلدُّعَاءُ وَٱلْعَمَلُ، وَأَصْلُهَا ٱلدُّعَاءُ، قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[6].

وَسُمِّيَ ٱلْعَمَلُ صَلَاةً لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلدُّعَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْمَيِّتِ،

---

(1) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد المطرز، اللغوي، غلام ثعلب، مات ببغداد سنة (345هـ). تاريخ بغداد: 2/ 357، إنباه الرواة: 3/ 171؛ بغية الوعاة: 1/ 164 (ت279).

(2) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر محدثًا مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة، ولد ببغداد، ومات فيها سنة (291هـ)، صنف: مجالس العلماء، الفصيح. تاريخ بغداد: 5/ 204؛ نزهة الألباء: 228؛ إنباه الرواة: 1/ 173؛ تهذيب الأسماء: 2/ 275؛ وفيات الأعيان: 1/ 30؛ الأعلام: 1/ 267.

(3) البيت في شرح ديوان المتنبي: 1/ 60 برواية: بما علمت، وفي 3/ 100 برواية: قل ما بدا لك أن تقولي فإني. جمهرة الأمثال: 2/ 317 برواية:

بِمَا عَلِمَتْ مُثْنِ

ثمار القلوب: 487؛ أساس البلاغة: حرب.

(4) سورة آل عمران (3): الآية 21. سورة التوبة (9): الآية 34. سورة الإنشقاق (84): الآية 24.

(5) أدب الكتاب: 5، فيه: والصلاة على نبيه.

(6) سورة التوبة (9): الآية 104.

إِنَّمَا هِيَ ٱلدُّعَاءُ لَهُ، قَالَ ٱلْأَعْشَى[1]: (بسيط)

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا ... يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي ٱلْأَوْصَابَ وَٱلْوَجَعَا

أَعَلَيْكِ مِثْلَ ٱلَّذِي صَلَّيْتِ فَٱغْتَمِضِي ... نَوْمًا فَإِنَّ لِجَنْبِ ٱلْمَرْءِ مُضْطَجَعَا[2]

مَنْ رَفَعَ «مِثْلُ» دَعَا لَهَا بِمِثْلِ مَا دَعَتْ لَهُ، ومَنْ نَصَبَ، جَعَلَهُ إِغْرَاءً، أَمَرَهَا بِأَنْ تَلْزَمَ هَذَا ٱلدُّعَاءَ.

وَٱلْمُصْطَفَى[3]: ٱلْمُخْتَارُ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ ٱلصَّفْوَةِ، وَهِيَ خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ مُصْتَفَوٌ أَبْدَلُوا ٱلتَّاءَ طَاءً لِتُوَافِقَ ٱلصَّادَ فِي ٱلْإِسْتِعْلَاءِ، وَتَجَاوَزَتِ ٱلْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، فَانْقَلَبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً كَٱنْقِلَابِهَا فِي أَعْطَيْتُ ثُمَّ تَحَرَّكَتِ ٱلْيَاءُ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَٱنْقَلَبَتْ أَلِفًا.

وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ ٱلنَّحَّاسِ[4] أَنَّ «ٱلَا» يُضَافُ إِلَى ٱلْأَسْمَاءِ ٱلظَّاهِرَةِ وَلَا يُضَافُ إِلَى ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُضْمَرَةِ فَلَمْ نُجِزْ هَذَا ٱلَّذِي أَجَازَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: وَٱلصَّوَابُ: وَأَهْلَهُ. وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ ٱلزُّبَيْدِيُّ[5] فِي كِتَابِ «لَحْنِ

---

(1) ميمون بن قيس بن جندل، من قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، شاعر من الطبقة الأولى، توفي سنة (8هـ). الشعر والشعراء: 257؛ الأغاني: 9/ 108؛ الخزانة: 1/ 175؛ الأعلام: 7/ 341.

(2) البيتان في ديوانه: 151.

(3) أدب الكتاب: 5.

(4) أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس، مفسر أديب، مولده بمصر، ووفاته فيها سنة (338هـ)، صنف: تفسير القرآن، إعراب القرآن، تفسير أبيات سيبويه، معاني القرآن. إنباه الرواة: 1/ 135؛ الوفيات: 1/ 29؛ النجوم الزاهرة: 3/ 300؛ الأعلام: 1/ 208.

(5) محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي أبو بكر، عالم باللغة والأدب، شاعر من حمص بالشام، مؤدب المؤيد بالله، ولي القضاء بإشبيليه، توفي سنة (369هـ). له كتب: الواضح، طبقات النحويين واللغويين، لحن العامة. معجم الأدباء: 18/ 179؛ الإنباه: 3/ 108؛ الوفيات: 4/ 372؛ بغية الوعاة: 1/ 84؛ شذرات الذهب: 3/ 94؛ المغرب: 1/ 255؛ جذوة المقتبس: 85؛ الأعلام: 6/ 82.

ٱلْعَامَّةِ»، وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلْكَسَائِيِّ[1]، فَتَبِعَاهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَا قِيَاسَ يَعْضُدُهُ وَلَا سَمَاعَ يُؤَيِّدُهُ. وَكَانَ ٱلْكَسَائِيُّ يَرَى أَنَّ «آلًا» الذِي يُرَادُ بِهِ الأَهْلُ لَا يُضَافُ إِلَى المُضْمَرَاتِ وَلَا إِلَى البِلَادِ، فَكَانَ لَا يُجِيزُ: «صَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ «وَلَا يُجِيزُ رَأَيْتُ آلَ ٱلْبَصْرَةِ»[2]، إِنَّمَا يُقَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ «أَهْلٌ»، وَلَا يَمْنَعُ مَانِعٌ مِنْ إِضَافَةِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا بِدَلِيلٍ»[3].

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ قُتَيْبَةَ[4] عَنْ أَبِيهِ هَكَذَا وَلَمْ يُنْكِرْهُ. وَقَدْ أَجَازَهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ المُبَرِّدُ وهو مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ. وقال أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوَرِيُّ[5] في كتابه الذي وَضَعَهُ في «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ»[6]. «تَقُولُ: فُلَانٌ مِنْ آلِ فُلَانٍ وَمِنْ آلِ أَبِي فُلَانٍ، وَلَا تَقُلْ: مِنْ آلِ ٱلْكُوفَةِ[7]، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ، فَإِذَا كَنَّيْتَ قُلْتَ: هُوَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَقُلْ مِنْ آلِهِ، إِلَّا فِي قِلَّةٍ مِنَ ٱلْكَلَامِ». وَهَذَا نَصٌّ بِأَنَّهَا لُغَةٌ، وَقَدْ وَجَدْنَا «آلًا» فِي الشِّعْرِ مُضَافًا إِلَى ٱلْمُضْمَرِ، قَالَ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ[8]: **(مجزوء الرجز)**

---

(1) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، أبو الحسن الكسائي الكوفي، إمام اللغة والنحو والقراءة، توفي بالري سنة (189هـ)، وهو مؤدب الرشيد والأمين العباسيين، تاريخ بغداد: 11/ 403؛ نزهة الألباء: 67؛ إنباه الرواة: 2/ 256؛ الوفيات: 1/ 330؛ غاية النهاية: 1/ 535؛ الأعلام: 4/ 283.

(2) إحدى مدن العراق الكبرى، وتعني الأرض الغليظة، كان تمصيرها سنة (14هـ). معجم البلدان: 1/ 430؛ معجم ما استعجم: 1/ 254.

(3) الاقتضاب: 1/ 34.

(4) أحمد بن عبد الله بن قتيبة أبو جعفر، فقيه، مولده ببغداد تولى القضاء بمصر، روى عن أبيه كل كتبه، توفي سنة (322هـ). وفيات الأعيان: 3/ 43.

(5) أحمد بن جعفر الدينوري، نحوي، رحل إلى البصرة وبغداد ونزل بمصر حيث توفي سنة (289هـ)، له كتاب المهذب. إنباه الرواة: 1/ 33؛ بغية الوعاة: 1/ 301؛ الأعلام: 1/ 107.

(6) وهو كتاب مفقود.

(7) بالضم: المصر المشهور بالعراق، وتسمى خد العذراء، سميت الكوفة لاستدارتها، ومصرت في أيام عمر بن الخطاب، معجم البلدان: 4/ 490.

(8) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث، زعيم قريش في الجاهلية وجد =

أُنْصُرْ عَلَى آلِ الصَّلِيبِ وَعَابِدِيهِ ٱلْيَوْمَ آلَكَ[1]

وقال خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيُّ[2]: (طويل)

أَنَا ٱلْفَارِسُ ٱلْحَامِي حَقِيقَةَ وَالِدِي وَآلِي كَمَا تَحْمِي حَقِيقَةَ آلِكَا[3]

وقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ[4]، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ: (كامل)

وَالـلَّـهُ يُـسْـعِـدُ كُـلَّ يَـوْمٍ جَـدَّهُ وَيَـزِيـدُ مِـنْ أَعْـدَائِـهِ فِـي آلِـهِ[5]

وَوَجْهُ ٱلْحُجَّةِ بِبَيْتِهِ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ عَنُوا بِانْتِقَادِ شِعْرِهِ، وَمَا أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ: كَٱلْوَاحِدِيِّ[6]، وَٱبْنِ عَبَّادٍ[7]، وَٱلْحَاتِمِيِّ[8]، وَٱبْنِ

= الرسول ﷺ، تاريخ اليعقوبي: 1/ 203؛ تاريخ الطبري: 2/ 246؛ الكامل: 2/ 6؛ عيون الأثر: 1/ 29؛ الأعلام: 4/ 154.

(1) لم أقف عليه.

(2) خفاف بن عمير بن الشريد السلمي المضري، أبو خراشة، شاعر فارس، من أغربة العرب مخضرم، له شعر جمعه نوري حمودي القيسي توفي نحو (20هـ). الشعر والشعراء: 341؛ الأغاني: 16/ 133؛ الإصابة: 1/ 452، خزانة الأدب: 5/ 443؛ الأعلام: 2/ 309.

(3) شعره (شعراء إسلاميون): 485 روايته:

..... الْحَقِيقَةَ وَالَّذِي بِهِ أَدْرَكَ الْأَبْطَالُ قِدْمًا كَذَلِكَ

وهو في: خزانة الأدب: 2/ 470؛ الأغاني: 15/ 71؛ الجامع لأحكام القرآن: 1/ 383؛ الشعر والشعراء: 1/ 258.

(4) أحمد بن الحسين المتنبي، الشاعر الحكيم، قتله فاتك الأسدي، الوفيات: 1/ 120؛ تاريخ بغداد: 4/ 102؛ الأعلام: 1/ 115.

(5) ديوانه: 186. وقافيته من المتدارك.

(6) في الأصل (خ): «الوحيدي» والصواب: «الواحدي»، كما أثبتنا ذلك وهو علي بن أحمد الواحدي، أبو الحسن المفسر النحوي مولده بنيسابور ووفاته فيها سنة (468هـ). النجوم الزاهرة: 5/ 104؛ الوفيات: 1/ 333.

(7) لم نقف على ترجمته.

(8) محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي، أديب ناقد من أهل بغداد توفي سنة (388هـ). له: «الرسالة الحاتمية» في نقد شعر المتنبي. له «حلية المحاضرة»، و«سر الصناعة» في الشعر. تاريخ بغداد: 2/ 214؛ معجم الأدباء: 6/ 501؛ إنباه الرواة: 3/ 103؛ وفيات الأعيان: 4/ 362؛ بغية الوعاة: 1/ 87؛ الأعلام: 6/ 82.

وَكِيعٍ[1]، وَٱبْنِ خَالَوَيْهِ[2] وَٱبْنِ جَنِّي[3] وَغَيْرِهِمْ.

و«آلٌ» أَصْلُهُ «أَهْلٌ» ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ ٱلْهَاءِ هَمْزَةً، فَقِيلَ «أَأْلٌ» ثم أُبْدِلَ من ٱلْهَمْزَةِ أَلِفٌ كَرَاهِيَةً لِٱجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ، وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهِ: «أُهَيْلٌ» فَرَدُّوهُ إِلَى أَصْلِهِ.

وَحَكَى ٱلْكَسَائِيُّ: «أُوَيْلٌ» وهذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ «آلٍ» بَدَلًا مِنْ وَاوٍ كَأَلِفِ بَابٍ وَدَارٍ.

د: «آلٌ» عِنْدَ أَقْوَامٍ غَيْرُ «أَهْلٍ»، وَآلُ الرَّجُلِ: [5] كُلُّ مَنْ آلَ إِلَيْهِ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ أَوْ مَذْهَبٍ، وَهُوَ مِنْ آلَ، يَؤُولُ، وَتَصْغِيرُهُ أُوَيْلٌ عَلَى مَا حَكَى ٱلْكَسَائِيُّ عَنِ ٱلْعَرَبِ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلرَّجُلِ فَقَرَابَتُهُ خَاصَّةً، فَكُلُّ أَهْلِ آلٌ، وَلَيْسَ كُلُّ آلٍ أَهْلًا.

س: «أَهْلٌ» أَعَمُّ مِنْ آلٍ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ، وَأَهْلُ زَيْدٍ، فَأَضافُوهُ إِلَى ٱلْأَمَاكِنِ وَٱلْأَعْلَامِ خَاصَّةً، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ «أَهْلٌ»[4].

وقوله: «عَنْ سَبِيلِ ٱلْأَدَبِ نَاكِبِينَ»[5].

السَّبِيلُ: الطَّرِيقُ، وَتُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ، وَٱلْغَالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ. قال الله ﷻ:

---

(1) الحسن بن علي الضبي التنيسي، أبو محمد، شاعر مجيد أصله من بغداد، له ديوان شعر، وكتاب المنصف في سرقات المتنبي توفي سنة (393هـ). يتيمة الدهر: 1/ 281، وفيات الأعيان: 1/ 137؛ الأعلام: 2/ 201.

(2) الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، لغوي من كبار النحاة، أصله من همدان، توفي سنة (370هـ). إنباه الرواة: 1/ 359؛ الوفيات: 1/ 157؛ غاية النهاية: 1/ 237؛ لسان الميزان: 2/ 267؛ بغية الوعاة: 1/ 569.

(3) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة (392هـ). له كتب: شرح ديوان المتنبي، المبهج، الخصائص، سر صناعة الإعراب. يتيمة الدهر: 1/ 77؛ نزهة الألباء: 406؛ معجم الأدباء: 5/ 15؛ الوفيات: 1/ 313؛ بغية الوعاة: 2/ 132؛ الأعلام: 4/ 204.

(4) بياض في الأصل (خ).

(5) أدب الكتاب: 5.

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾[1].

وَالنَّاكِبُ: ٱلْعَادِلُ ٱلْمُنْحَرِفُ، يُقَالُ: نَكَبَ عَنِ الطَّرِيقِ، يَنْكُبُ نُكُوبًا. قال الله ﷻ: ﴿بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾[2] وَيُقَالُ أَيْضًا: نَكَبَ، يَنْكَبُ نَكَبًا فِي ٱلْمَعْنَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[3]: (بسيط)

هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي مَرِّهَا نَكَبُ[4]

وَٱلْأَدَبُ: مَصْدَرُ أَدِبَ الرَّجُلُ، يَأْدَبُ أَدَبًا، إِذَا بَرَعَ فِي حِلْمٍ أَوْ خُلُقٍ أَوْ ظُرْفٍ.

قوله: «وَعَنِ اسْمِهِ مُتَطَيِّرِينَ»[5].

أَيْ مُتَشَائِمِينَ بِهِ، مِنْ لَفْظِ الطِّيَرَةِ، يُرِيدُونَ أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ مِنَ ٱلْأَدَبِ وَيَرَوْنَهُ حَرْفًا وَشُؤْمًا، وَيَقُولُونَ لِصَاحِبِهِ: أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ ٱلْأَدَبِ. كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: (بسيط)

مَا ٱزْدَدْتُ مِنْ أَدَبِي حَرْفًا أُسَرُّ بِهِ ... إِلَّا تَزَيَّدْتُ حَرْفًا تَحْتَهُ شُؤْمُ

كَذَاكَ مَنْ يَدَّعِي حِذْقًا بِصَنْعَتِهِ ... أَنَّى تَوَجَّهَ فِيهَا فَهْوَ مَحْرُومُ[6]

والحُرْفَا وَٱلْحِرْفَةُ: ٱلْحِرْمَانُ، إِذَ ضَمَمْتَ ٱلْحَاءَ حَذَفْتَ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا أَثْبَتَّهَا.

---

(1) سورة يوسف (12): الآية 108.

(2) سورة المؤمنون (23): الآية 75.

(3) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نهيس، أبو الحارث، شاعر من فحول الطبقة الثانية، توفي سنة (117هـ)، وله ديوان شعر. الشعر والشعراء: 524؛ جمهرة أشعار العرب: 217؛ وفيات الأعيان: 1/ 404؛ الخزانة: 1/ 106؛ الأعلام: 5/ 124.

(4) صدره:

وصوح البقل ناج تجيء به

وهو في ديوانه: 54؛ وسمط اللآلئ: 1/ 81 ـ ل (صوح)؛ الأزمنة: 2/ 79؛ الأنواء: 161.

(5) أدب الكتاب: 5.

(6) البيتان بدون نسبة في: عيون الأخبار: 2/ 124، ورواية البيت الأخير: إن المقدم في حذق بصنعته.

ر: «وَٱشْتِقَاقُ الطِّيَرَةِ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِنَ الطَّيَرَانِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ ٱشْمَأَزَّ مِنْهُ وَأَسْرَعَ التَّبَاعُدَ عَنْهُ، فَشُبِّهَ سُرْعَةُ إِعْرَاضِهِ عَنْهُ بِالطَّيَرَانِ.

وَٱلْآخَرُ: وَهُوَ ٱلْأَصْلُ، أَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَزْجِرُ الطَّيْرَ وَٱلْوَحْشَ، وَتَتَفَاءَلُ بِهَا فَتَتَبَرَّكُ بِبَعْضِهَا، وَتَتَشَاءَمُ بِبَعْضِهَا، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الطِّيَرَةِ فَقَالَ: (تَفَاءَلُوا وَلَا تَطَيَّرُوا)[1].

ط: «وَالنَّاشِئُ[2]: الصَّغِيرُ، وَهُوَ ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْ نَشَأَ، يَنْشَأُ، فَهُوَ نَاشِئٌ أَيْ مُبْتَدِئٌ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ كَذَا: ٱبْتَدَأَ، وَجَمْعُ النَّاشِئِ، نَشَأَةٌ، كَمَا يُقَالُ: كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا: نَاشِئٌ وَنَشْأٌ مثل: حَارِسٍ وَحَرَسٍ»[3] قال نُصَيْبُ[4]: (وافر)

وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ... لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغَارُ[5]

وَرَاغِبٌ عَنِ التَّعَلُّمِ[6]: تَارِكٌ لَهُ، يُقَالُ: رَغِبْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَرَكْتُهُ وَزُلْتُ عَنْهُ. وَرَغِبْتُ فِيهِ: حَرَصْتُ عَلَيْهِ، والشَّادِي: الذِي قَدْ شَدَا شَيْئًا، أَيْ نَالَ مِنَ ٱلْأَدَبِ طَرَفًا، يُقَالُ: شَدَا، يَشْدُو. وَيُقَالُ لِطَرَفِ كُلِّ شَيْءٍ: شَدَا. قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ ... لَلَوَّيْتُ أَعْنَاقَ ٱلْخُصُومِ ٱلْمَلَاوِيَا[7]

---

(1) الحديث بلفظ آخر في: مسند الإمام أحمد: 1/ 257.

(2) أدب الكتاب: 5.

(3) الاقتضاب: 1/ 40.

(4) نصيب بن رباح، أبو محجن، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعر فحل، توفي سنة (108هـ). الشعر والشعراء: 410؛ الأغاني: 3241؛ معجم الأدباء: 7/ 212؛ الأعلام: 8/ 31.

(5) شعره: ص43؛ الأغاني: 16/ 109.

(6) أدب الكتاب: 5.

(7) البيت لقيس بن الملوح في ديوانه: 313، روايته: شدا، ل (شذا ـ شدا).

وَالشَّادِي فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ: ٱلْمُغَنِّي، يُقَالُ: شَدَا، يَشْدُو، إِذَا غَنَّى. وَالشَّذَا، بِالذَّالِ ٱلْمُعْجَمَةِ: حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ.

وَٱلْازْدِيَادُ[1]: ٱفْتِعَالٌ مِنَ الزِّيَادَةِ وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ ٱزْتِيَادٌ، أُبْدِلَ مِنَ التَّاءِ دَالًا لِتُوَافِقَ الزَّايَ فِي ٱلْجَهْرِ لِتَشَاكُلِ اللَّفْظِ.

وَعُنْفُوَانُ الشَّبَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَالنَّاسِي: ٱلْمَطْبُوعُ عَلَى النِّسْيَانِ، وٱلْمُتَنَاسِي: ٱلْمُتَغَافِلُ حَتَّى يَنْسَى، أَيْ يُظْهِرُ النِّسْيَانَ وَلَيْسَ بِنَاسٍ نِفَارًا مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْأَدَبِ. قال أَبُو تَمَّامٍ[2] فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا: (بسيط)

لَيْسَ ٱلْغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ وَلَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ ٱلْمُتَغَابِي[3]

وَٱللَّامُ فِي **قوله: لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ ٱلْمَجْدُودِينَ**[4] تُسَمَّى لَامَ ٱلْعِلَّةِ وَٱلسَّبَبِ، كَٱلَّتِي فِي قَوْلِكَ: جِئْتُ لِأَضْرِبَ زَيْدًا، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لِمَ جِئْتَ؟ أَوْ تَوَقَّعَ أَنْ يُطَالَبَ بِعِلَّةِ مَجِيئِهِ، فَقَالَ: لِأَضْرِبَ زَيْدًا.

يُرِيدُ أَنَّ ٱلْمُتَأَدِّبَ يَعْتَقِدُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْأَدَبِ مَحْرُومُونَ مُحَارَفُونَ عَنِ ٱلرِّزْقِ، فَهُوَ يَتَنَاسَى ٱلْأَدَبَ فِرَارًا مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَتِهِمْ. وَٱلْمَجْدُودُ: ذُو ٱلْجَدِّ، وَهُوَ ٱلسَّعْدُ وَٱلْبَخْتُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَجْدُودٌ وَمَحْظُوظٌ وَحَظِيظٌ، مِنَ ٱلْحَظِّ، وَقَدْ جُدَّ جَدًّا. وَٱلْمَجْدُودُ: ٱلْمَحْرُومُ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدَدْتُهُ عَنِ ٱلشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْهُ، أَيْ: ٱلْمَمْنُوعُ ٱلرِّزْقَ، وَأَصْلُ ٱلْحَدِّ: ٱلْمَنْعُ، وَمِنْهُ ٱشْتِقَاقُ حُدُودِ ٱلْأَشْيَاءِ؛ لِأَنَّهَا تَحْصِرُ ٱلْمَحْدُودَ، وَحُدُودُ اللهِ لِأَنَّهَا مَنْعٌ لِلْمَحْدُودِ مِنَ ٱلدُّخُولِ فِيمَا عُوقِبَ عَلَيْهِ. وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَانِعٍ لِشَيْءٍ حَدَّادًا، كَحَاجِبِ ٱلسُّلْطَانِ وَبَوَّابِهِ. وَسَمَّى ٱلْأَعْشَى ٱلْخَمَّارَ حَدَّادًا لِمَنْعِهِ ٱلْخَمْرَ إِلَّا بِثَمَنِهَا، فَقَالَ: (متقارب)

---

(1) أدب الكتاب: 5.

(2) حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام، الشاعر الأديب، أحد أمراء البيان، توفي سنة (231هـ)؛ الوفيات: 1/ 121؛ الخزانة: 1/ 356؛ تاريخ بغداد: 8/ 248؛ الأعلام: 2/ 165.

(3) البيت في ديوانه: 1/ 81؛ محاضرة الأدباء: 1/ 26.

(4) أدب الكتاب: 5.

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا[1]

وَسُمِّيَ ٱلْحَدِيدُ حَدِيدًا، لِٱمْتِنَاعِهِ مِنَ ٱلتَّأْثِيرِ فِيهِ. وَأَرَادَ بِٱلْمَجْدُودِينَ، أَهْلَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْجَاهِ فِي ٱلدُّنْيَا، وَبِٱلْمَحْدُودِينَ أَهْلَ ٱلْأَدَبِ ٱلَّذِينَ حُدُّوا عَنِ ٱلرِّزْقِ، أَيْ مُنِعُوا مِنْهُ.

وقوله: «فَٱلْعُلَمَاءُ مَغْمُورُونَ»[2]:

ط: «كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ يَرْوِيهِ بِٱلرَّاءِ، وَكَانَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ[3] يَرْوِيهِ بِٱلزَّايِ، وَلِكُلٍّ وَجْهٌ، مَنْ رَوَاهُ بِالرَّاءِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: غَمَرَهُ ٱلْمَاءُ: إِذَا غَطَّاهُ، يُقَالُ: رَجُلٌ مَغْمُورٌ، إِذَا كَانَ خَامِلَ ٱلذِّكْرِ، يُرَادُ أَنَّ ٱلْخُمُولَ قَدْ أَخْفَاهُ وَغَطَّاهُ كَمَا يَغْمُرُ ٱلْمَاءُ ٱلشَّيْءَ، أَيْ: يُغَطِّيهِ. وَمَنْ رَوَاهُ مَغْمُوزُونَ بِالزَّايِ، فَمَعْنَاهُ: مَطْعُونٌ عَلَيْهِمْ، مِنْ قَوْلِكَ: غَمَزْتُ ٱلرَّجُلَ: إِذَا عِبْتَهُ وَطَعَنْتَ عَلَيْهِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يُبَدَّعُونَ وَيُكَفَّرُونَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَٱلْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَعْدَاءُ[4]»[5]

من قول رسول الله ﷺ: (النَّاسُ [6] أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا)[6].

وَكَرَّةُ ٱلْجَهْلِ[7]: دَوْلَتُهُ، ومنه قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ

---

(1) ديوانه: 119.

(2) أدب الكتاب: 5.

(3) أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، مولى بني أمية الإشبيلي، المعروف بابن القوطية، إمام في اللغة، روى عن قاسم بن أصبغ، وصحب القالي وتتلمذ له، كان أحد أعلام المالكية، ألف كتاب الأفعال والمقصور والممدود. ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: 2/ 78؛ إنباه الرواة: 3/ 178؛ اليتيمة: 2/ 74؛ الديباج المذهب: 262؛ الوفيات: 4/ 268؛ ترتيب المدارك: 4/ 553.

(4) صدره:

قيمة المرء ما قد كان يحسنه

والبيت لعلي ﷺ في ديوانه: 7؛ نهج البلاغة: 15/ 419.

(5) الاقتضاب: 1/ 41.

(6) لم نقف على هذا الحديث. وهو مثل ينسب للإمام علي كرّم الله وجهه: في الإعجاز والإيجاز: 1/ 4؛ زهر الآداب: 1/ 18؛ جمهرة الأمثال: 1/ 199.

(7) أدب الكتاب: 5.

عَلَيْهِمْ﴾[1]، أي الدَّوْلَةَ، وَأَصْلُهَا مَصْدَرُ: كَرَّ، يَكُرُّ في ٱلْحَرْبِ، كَرًّا وَكَرَّةً: إِذَا حَمَلَ بَعْدَ ٱنْهِزَام، يُرِيدُ أَنَّ دَوْلَةَ ٱلْجَهْلِ قَمَعَتْهُمْ وَأَذَلَّتْهُمْ، يقال: قَمَعْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَذْلَلْتَهُ وَصَرَفْتَهُ عَمَّا يُرِيدُهُ.

وقوله: «حِينَ نَوَى نَجْمُ ٱلْخَيْرِ»[2]:

أَيْ سَقَطَ، وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَنْسُبُ الأَنْوَاءَ إلى مَنَازِلِ القَمَرِ الثَّمَانِي والعِشْرِينَ، وَمَعْنَى ٱلنَّوْءِ: سُقُوطُ نَجْمٍ مِنْهَا فِي ٱلْمَغْرِبِ مَعَ ٱلْفَجْرِ وطُلُوعُ نَجْمٍ آخَرَ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي ٱلْمَشْرِقِ، وَسُمِّيَ نَوْءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ ٱلْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعُ، يَنُوءُ نَوْءًا. وَكُلُّ نَاهِضٍ بِثِقَلٍ فَقَدْ نَاءَ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ سُقُوطَ النَّجْمِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ. وَكَانُوا إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ فَحَدَثَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ أو رِيحٌ أو بَرْدٌ أو حَرٌّ، نَسَبُوه إِلَى السَّاقِطِ، إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الذِي بَعْدَهُ، وإذا سَقَطَ ولَمْ يَكُنْ عِنْدَ سُقُوطِهِ مَطَرٌ وَلَا رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ، وَلَا حَرٌّ، قِيلَ: خَوَى نَجْمُ كَذَا، وَأَخْوَى، يُقَالُ: خَوَى، وأَخْوَى، وخَوَاءً، فَضَرَبَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَثَلًا لِذَهَابِ الخَيْرِ كَمَا ضَرَبَ «كَسَادَ السُّوقِ» لِزَهَادَةِ النَّاسِ فِي الْبِرِّ. وَٱلْأَشْهَرُ فِي السُّوقِ التَّأْنِيثُ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا التَّذْكِيرُ، أَنْشَدَ الفَرَّاءُ[3]: (طويل)

بِسُوقٍ كَسِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهْ[4]

---

(1) سورة الإسراء (17): الآية 6.

(2) أدب الكتاب: 6.

(3) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد، أبو زكرياء، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، ولد بالكوفة سنة (144هـ)، وانتقل إلى بغداد وتوفي في طريق مكة سنة (207هـ). تاريخ بغداد: 14/ 149؛ نزهة الألباء: 98؛ إنباه الرواة: 2/ 22؛ الإرشاد: 7/ 276؛ التهذيب: 11/ 212؛ الوفيات: 2/ 228؛ بغية الوعاة: 2/ 333؛ الأعلام: 8/ 145.

(4) صدره:

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي

البيت في الغريب المصنف: 405؛ الإصلاح: 362؛ المخصص: 17/ 21 ـ ل (سوق).

وَسُمِّيَتْ سُوقًا لِأَنَّ ٱلْأَرْزَاقَ تُسَاقُ إِلَيْهَا، وقيل: سُمِّيَتْ سُوقًا لِقِيَامِ النَّاسِ فِيهَا عَلَى سُوقِهِمْ.

وَٱلْبِرُّ: ٱلْخَيْرُ وَٱلْعَمَلُ الصَّالِحُ: «وَبَارَتْ بَضَائِعُ أَهْلِهِ»[1].

ط: «ٱلْبَوْرُ: ٱلْهَلَاكُ، يُقَالُ: بَارَ الشَّيْءُ يَبُورُ بَوْرًا: إِذَا هَلَكَ، بِفَتْحِ البَاءِ، فإذا وَصَفْتَ بِهِ قُلْتَ: رجل «بُورٌ» بضم البَاءِ، وبَائِرٌ»[2].

قال ابْنُ الزِّبَعْرَى[3]: (خفيف)

يَا رَسُولَ ٱلْمَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ[4]

وَيُقَالُ: قَوْمٌ بُورٌ. قال الله ﷻ: ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾[5] أَيْ هَلْكَى.

ط: «وَٱلْبَضَائِعُ: ٱلْأَمْوَالُ التي يَحْمِلُهَا التُّجَّارُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ للتِّجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا بِضَاعَةٌ، وَقَدْ تكون البَضَائِعُ ٱلْمَالَ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنَ ٱلْبَضْعِ»، وَهُوَ ٱلْقَطْعُ، يُرَادُ أنها قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْمَالِ، فَجَعَلَ العِلْمَ لِلْعَالِمِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْبِضَاعَةِ لِلتَّاجِرِ. يقال: هَلَكَتْ بَضَائِعُ العُلَمَاءِ التِي اسْتَبْضَعُوهَا مِنَ العِلْمِ حِينَ لَمْ يَجِدُوا لَهَا طَالِبًا»[6].

أَبُو عَلِي: بَارَتْ السُّوقُ: كَسَدَتْ، وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْهَلَاكِ. **وَٱلْفَضْلُ**: الزِّيَادَةُ.

ط: «وَكُلُّ شَيْءٍ قَصَرْتَهُ عَلَى آخَرَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مُشَارِكًا فِيهِ، فَهُوَ وَقْفٌ

---

(1) أدب الكتاب: 6.

(2) الاقتضاب: 1/ 44.

(3) عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد، شاعر قريش، أسلم ومدح الرسول ﷺ، توفي نحو (15هـ). طبقات الشعراء: 235؛ الأغاني: 1/ 3 ـ 14؛ الأعلام: 4/ 87؛ الإصابة: 2/ 308.

(4) البيت في ديوانه: 36. وفي الأمالي: 2/ 213؛ السمط: 387؛ الأغاني: 15/ 138؛ الحماسة المغربية: 80.

(5) سورة الفتح (48): الآية 12.

(6) الاقتضاب: 1/ 44.

عَلَيْهِ. تَقُولُ: مَوَدَّتِي وَقْفٌ عَلَيْكَ، وَمِنهُ. قِيلَ: لِمَا جُعِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقْفٌ»[1].

ر: «وَٱلْفِعْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ: وَقَفْتُهُ وَقْفًا، بِلَا أَلِفٍ»[2].

ط: «يقال: وَقَفَ ٱلْمُلُوكُ أَمْوَالَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، لَا يَصْرِفُونَهَا فِي عِلْمٍ، إِنَّمَا يَصْرِفُونَهَا فِي مَآكِلِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ [وَمَرَاكِبِهِمْ][3] وَمَنَاكِحِهِمْ، لا فَضْلَ فِيهَا لِغَيْرِ ذَلِكَ»[4].

قوله: «وَٱلْجَاهُ الذِي هُوَ زَكَاةُ الشَّرَفِ»[5]:

ر: «ٱلْجَاهُ وَزْنُهُ فَعَلٌ، وَأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوٍ وَهُوَ الحُرْمَةُ، وَزَكَاتُهُ: بَذْلُهُ»[6].

وقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ ٱلْوَجْهِ، وَٱسْتَدَلَّ على ذلك بِقَوْلِهِمْ: وَجُهَ الرَّجُلُ، فَهُوَ وَجِيهٌ: إِذَا كَانَ ذَا جَاهٍ، وَيُقَالُ: لَهُ جَاهٌ فِي النَّاسِ، وَوَجْهٌ بِمَعْنَى. وجمع ٱلْجَاهِ: أَجْوَاهٌ، وَجِوَاهٌ، وَجِيَاهٌ.

ط: «**وَٱلْخَلَقُ**[7]: ضِدُّ ٱلْجَدِيدِ، يُرِيدُ أَنَّهُ مُبْتَذَلٌ يَنَالُهُ كُلُّ مَنْ يُرِيدُهُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الأَشْرَافُ. وٱلْخَلَقُ يَقَعُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ، وَٱلاثْنَيْنِ وَٱلْجَمْعِ، وَالمُذَكَّرِ وٱلْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى المَصْدَرِ، وقد يُثَنَّى ويُجْمَعُ، فيقال: ثِيَابٌ أَخْلَاقٌ؛ لأنه يُوصَفُ بِهِ، فَيُجْرَى مَجْرَى الأَسْمَاءِ. وَقَدْ قالوا: ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ فَوَصَفُوا بِهِ ٱلْوَاحِدِ، قَالَ الكَسَائِيُّ: أَرَادُوا أَنَّ نَوَاحِيهِ أَخْلَاقٌ، فلذلك جَمَعَ، قال الراجز: (رجز)

---

(1) الاقتضاب: 1/ 44.
(2) فعلت وأفعلت للزجاج: 94.
(3) الكلمة مشطوبة من الأصل (خ) والزيادة من الاقتضاب.
(4) الاقتضاب: 1/ 45.
(5) أدب الكتاب: 6.
(6) تفسير الزجاجي: 94.
(7) أدب الكتاب: 6.

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقْ شَرَاذِمُ يَضْحَكُ مِنْهَا التَّوَّاقْ[1]»[2]

ط: «وآضَتِ المُرُوآتُ[3]: أي رَجَعَتْ، يُقال: آضَ، يَئِيضُ أَيْضًا، وَمِنْهُ قيل: فَعَلَ ذلك أَيْضًا، أي فَعَلَهُ عَوْدًا»[4].

«والمُرُوءاتُ: هِيُ الْخِصَالُ ٱلْجَمِيلَةُ التي يَعْمَلُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ فَتَتِمُّ بها إِنْسَانِيَّتُهُ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ ٱلْقَوْطِيَّةِ[5].

وقال قوم: المُرُوءَةُ مِنَ المَرْءِ، كالرُّجُولَةِ مِنَ الرَّجُلِ، يريدون أنه مَصْدَرٌ لَا فِعْلَ لَهُ.

وذلك غلط؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قالوا: مَرُؤَ الرَّجُلَ: إذا حَسُنَتْ هَيْأَتُهُ وَعَفَافُهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ، فَٱلْمُرُوءَةُ مَصْدَرُ مَرُؤَ بِمَنْزِلَةِ السُّهُولَةِ وَٱلصُّعُوبَةِ مَصْدَرُ: سَهُلَ وَصَعُبَ.

وَٱشْتِقَاقُهَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرُؤَ الطَّعَامُ وَمَرِئَ، فَهُوَ مَرِيءٌ، إِذَا سَاغَ لِآكِلِهِ وَلَمْ يَضُرَّهُ، ومنه: كُلْهُ هَنِيئًا مَرِيئًا، فَتَأْوِيلُ ٱلْمَرُوءَةِ: الخِصَالُ ٱلْمَحْمُودَةُ، والأَخْلَاقُ الجَمِيلَةُ التي تُحَبِّبُ الإِنْسَانَ إلى الناسِ حتى تصِيرَ حُلْوًا في نُفُوسِهِمْ خَفِيفًا عَلَيْهِمْ.

ز: «**قوله: «فِي زَخَارِفِ النَّجْدِ»**[6]: الكلام.

زَخَارِفٌ: جَمْعُ زُخْرُفٍ: وَهُوَ الزِّينَةُ، وَأَصْلُهُ الذَّهَبُ مِنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾[7]. ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ مُزَيَّنٍ ومُحَسَّنٍ زُخْرُفًا

---

(1) البيت لأحد الأعراب، وهو في الخزانة: 1/ 234؛ المزهر: 1/ 333؛ اللسان (شرذم ـ توق)، رايته: يعجب منها.
(2) الاقتضاب: 1/ 45.
(3) أدب الكتاب: 6.
(4) الاقتضاب: 1/ 45.
(5) الأفعال لابن القوطية: 45.
(6) أدب الكتاب: 6.
(7) سورة الإسراء (17): آية 93، في (خ) نبتا.

وَمُزَخْرَفًا»[1].

ط: «وَٱلنَّجْدُ: ما يُزَيَّنُ بِهِ ٱلْبَيْتُ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْبُسُطِ وَٱلثِّيَابِ، يقال: نَجَدْتُ ٱلْبَيْتَ تَنْجِيدًا، قال ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ ٱلْقُفِّ ٱلْبَسَهَا ... مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ[2]»[3]

ويقال للذي يَفْرِشُ ٱلْبُيُوتَ: النَّجَّادُ وَٱلْمُنَجِّدُ، وَيُقَالُ لِعَصَاهُ الَّتِي يَنْفُضُ بِهَا: ٱلْمِنْجَدَةُ.

ر: «النَّجْدُ: مَا نُجِدَ [7] مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ، أَيْ نُضِدَ وَرُفِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّجْدِ وَهُوَ مَا ٱرْتَفَعَ مِنَ ٱلْأَرْضِ»[4].

ط: «وَتَشْيِيدُ ٱلْبُنْيَانِ[5]: رَفْعُهُ وَإِطَالَتُهُ، ويقال: تَجْصِيصُهُ، وَيُقَالُ: تَجْصِيصُهُ، وَيُقَالُ لِلْجِصِّ: الشِّيدُ. قال الله ﷻ: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[6]»[7].

وَلَذَّاتُ النُّفُوسِ[8]، مَرْفُوعَةٌ عَلَى ٱلْعَطْفِ عَلَى المُرُوءَاتِ؛ أي وَآضَتْ لَذَّاتُ النُّفُوسِ.

وَٱصْطِفَاقُ ٱلْمَزَاهِرِ[9]: ضَرْبُهَا بِٱلْأَكُفِّ، وَهُوَ ٱفْتِعَالٌ مِنَ ٱلصَّفْقِ، وَٱلطَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءِ ٱلْاِفْتِعَالِ لِتُوَافِقَ ٱلصَّادَ فِي ٱلْاِسْتِعْلَاءِ وَيَتَجَانَسَ ٱلصَّوْتُ

---

(1) تفسير الزجاجي: 95.
(2) ديوانه ق46/ب23 ـ 2/ 1366؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 144 ـ 361؛ الأمالي: 1/ 26؛ سمط اللآلئ: 117؛ التنبيهات: 300؛ اللسان (عبقر) (نجد).
(3) الاقتضاب: 1/ 46.
(4) تفسير الزجاجي: 95.
(5) أدب الكتاب: 6.
(6) سورة النساء (4): الآية 77.
(7) الاقتضاب: 1/ 46.
(8) أدب الكتاب: 6.
(9) أدب الكتاب: 6.

وَلَا يَتَنَافَرَ. وَٱلْمِزْهَرُ: ٱلْعُودُ، أُخِذَ مِنَ ٱلزَّهِيرِ وَهُوَ ٱلصَّوْتُ.

وَقَالَ شَبْرُمَةُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ[1]: (طويل)

وَيَوْمٍ كَظِلِّ ٱلرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ دَمُ ٱلزِّقِّ عَنَّا وَٱصْطِفَاقُ ٱلْمَزَاهِرِ[2]

ر: «**وَمُعَاطَاةُ ٱلنَّدْمَانِ**[3]: مُنَاوَلَتُهُ ٱلْكَأْسَ، وَٱلْأَخْذُ مِنْهُ، وَٱلْمُفَاعَلَةُ مِنَ ٱثْنَيْنِ، وَٱلنَّدْمَانُ: وَاحِدُ ٱلنَّدَامَى، كَسَكْرَانٍ وَسَكَارَى، وَٱلنَّدِيمُ مِثْلُهُ، وَجَمْعُهُ نُدَمَاءُ، مِثْلَ: ظَرِيفٍ وَظُرَفَاءَ، وَقَالُوا: نِدَامٌ، كَمَا قَالُوا: ظِرَافٌ. قال الشاعر: (وافر)

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ وَقَدْ تَغَيَّرَتِ ٱلنُّجُومُ[4]»[5]

ر: ابن السِّكِّيتِ[6]: يُقَالُ: هُوَ نَدِيمِي، وَهُمْ نُدَمَائِي وَهُوَ نَدْمَانِي، ٱلْجَمْعُ كَٱلْوَاحِدِ»[7] وفي كتاب «العين» مِثْلُهُ: هُوَ نَدْمَانُهُ وَهُمْ نَدْمَانُهُ.

قوله: «وَنُبِذَتِ ٱلصَّنَائِعُ»[8]:

أَيْ: تُرِكَتْ وَطُرِحَتْ. وَٱلصَّنَائِعُ: جَمْعُ صَنِيعَةٍ، وَهِيَ مَا ٱصْطَنَعْتَ إِلَى ٱلرَّجُلِ مِنْ خَيْرٍ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ صَنِيعَةٌ لِفُلَانٍ: إِذَا كَانَ يُؤْثِرُهُ وَيُقَرِّبُهُ. وَيُقَالُ:

---

(1) لم نعثر له على ترجمة، وكذا قال: عبد السلام هارون في تحقيق شرح حماسة المرزوقي ص703.

(2) والبيت في شرح ديوان الحماسة: 2/ 1269 روايته:

ويوم شديد الحر واصطكاك

سمط اللآلئ 938.

(3) أدب الكتاب: 6.

(4) البيت للبرج بن مسهر الطائي، وهو في الحماسة: 3/ 135؛ والمغني: 130، وروايته: تغورت؛ الاشتقاق الزجاجي: 39.

(5) تفسير رسالة أدب الكتاب الزجاجي: 96.

(6) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، من أكابر أهل اللغة، أدب المتوكل، وأخذ عن أبي عمرو وابن الأعرابي، توفي سنة (243هـ). تاريخ بغداد: 14/ 273؛ وفيات الأعيان: 6/ 395؛ نزهة الألباء: 178؛ معجم الأدباء: 20/ 50؛ الأعلام: 9/ 255.

(7) تهذيب الألفاظ: 223.

(8) أدب الكتاب: 6.

قَدْرٌ وَقَدَرٌ بِسُكُونِ ٱلدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَٱلْمَعْرُوفُ: ٱسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ حَسَنٍ قَدْ تَعَارَفَهُ ٱلنَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَعْرُوفًا؛ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَهُ وَلَا يُنْكِرُونَهُ. **وَٱلْخَوَاطِرُ**[1]: ٱلْأَذْهَانُ وَاحِدُهَا خَاطِرٌ، وَحَقِيقَةُ ٱلْخَاطِرِ مَا يَخْطِرُ بِبَالِ ٱلْإِنْسَانِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وقوله: «وَزُهِدَ فِي لِسَانِ الصِّدْقِ وَعُقِدِ ٱلْمَلَكُوتِ»[2]:

ط: «لِسَانُ الصِّدْقِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا: قَوْلُ ٱلْحَقِّ، والثاني: الثَّنَاءُ ٱلْحَسَنُ. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿84﴾﴾[3]. وَهُوَ الذِي أَرَادَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ بِقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا: **وَيُسْعِدُهُ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فِي ٱلْآخِرِينَ**[4]، أي إِنَّ النَّاسَ زَهَدُوا فِي قَوْلِ الحقِّ أو فِي مَا يَبْنِي لَهُمُ الثَّنَاءَ ٱلْحَسَنَ»[5].

ز: «وكان الأَخْفَشُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ[6] يَرْوِي: وعَقَدِ ٱلْمَلَكُوتِ، بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ وَسُكُونِ ٱلْقَافِ يَجْعَلُهُ مَصْدَرَ عَقَدْتُ عَقْدًا. وَكَانَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ الصَّائِغُ[7] يَرْوِيهِ عَنْهُ: وعُقْدِ ٱلْمَلَكُوتِ، يَجْعَلُهُ جَمْعَ عُقْدَةٍ مِثْلَ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ»[8].

ط: «وهكذا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنِ القَوْطِيَّةِ»[9].

وَأَصْلُ ٱلْعُقْدَةِ فِي اللُّغَةِ: الضَّيْعَةُ، يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ أَصْلَ مَالٍ، يقال:

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) سورة الشعراء (26): الآية 84.
(4) أدب الكتاب: 6.
(5) الاقتضاب: 1/ 48.
(6) علي بن سليمان بن الفضل النحوي، أبو الحسن من أهل بغداد، نحوي كبير، أقام بمصر حينًا ثم عاد إلى بغداد وتوفي بها سنة (315هـ)، إنباه الرواة: 2/ 276؛ وفيات الأعيان: 2/ 301؛ بغية الوعاة: 2/ 167؛ الأعلام: 4/ 291.
(7) لم نقف على ترجمته.
(8) تفسير الزجاجي: 96.
(9) الاقتضاب: 1/ 48.

اعْتَقَدَ، إِذَا اتَّخَذَ أَصْلَ مَالٍ يَتْرُكُهُ لِعَقِبِهِ، وَيُقَالُ لَهَا أيضًا: نَشَبٌ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الإِنْسَانَ مِنَ الرَّحيل والانْتِقَالِ وَتَنْشِبُهُ، وتُسَمَّى أَعْمَالُ البِرِّ وَٱلْخَيْرِ عُقَدًا لِأَنَّهَا ذَخَائِرُ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَ رَبِّهِ، ويَعْتَقِدُ بها الْمُلْكَ عِنْدَهُ، أَي يَسْتَوْجِبُهُ وَيَنَالُهُ.

وَٱلْمَلَكُوتُ[1]: ٱلْمُلْكُ، وَٱلْوَاوُ وَالتَّاءُ زَائِدَتَانِ مِثْلَهُمَا في جَبَرُوتٍ وَرَهَبُوبٍ، أَيْ زَهِدَ النَّاسُ فِي أَعْمَالِ البِرِّ التِي يَنَالُونَ بِهَا ٱلْمَرَاتِبَ عِنْد اللهِ تَعَالَى»[2].

ع: عُقَدُ ٱلْمَلَكُوتِ خَمْسٌ: الإِيمَانُ بِاللهِ، وَالصَّلَاةُ، والصِّيَامُ، والزَّكَاةُ، وَٱلْحَجُّ، وَهِيَ قَوَاعِدُ ٱلْإِسْلَامِ.

قوله: «فَأَبْعَدُ غَايَاتِ كَاتِبِنَا» الكلام.

ز: «إِنَّما أَنْكَرَ هذا عَلَى مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ حُسْنَ الخَطِّ نِهَايَةَ كَمَالِهِ، وَقُصَارَى مَرْتَبَتِهِ، فَيُزْهَى بِنَفْسِهِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ أَبْنَاءَ جِنْسِهِ. وَأَمَّا حُسْنُ ٱلْخَطِّ فَمَحْمُودٌ بِٱلْجُمْلَةِ، إِذَا كَانَ يَتْبَعُهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِلْكَاتِبِ فِيهِ مُشَارَكَةٌ مِنَ المَعَارِفِ لِحُضُورِهِ مَجَالِسَ ٱلْمُلُوكِ التِي يَحْضُرُهَا ٱلْعُلَمَاءُ وَأَهْلُ المُذَاكَرَةِ، وَقَدْ قِيلَ: أَوَّلُ مَعْرِضِ ٱلْكَاتِبِ لِبَاسُهُ ثُمَّ خَطُّهُ ثُمَّ كَلَامُهُ ثُمَّ صِنَاعَتُهُ»[3].

وقيل في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[4]، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ[5]: هِيَ ٱلْخَطُّ ٱلْحَسَنُ، وَقَالَهُ بَعْضُ ٱلْمُفَسِّرِينَ فِي قوله تعالى: ﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾[6].

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(ٱلْخَطُّ ٱلْحَسَنُ يَزِيدُ ٱلْحَقَّ وُضُوحًا)**[7].

---

(1) أدب الكتاب: 6.

(2) تفسير رسالة أدب الكتاب الزجاجي: 101.

(3) تفسير رسالة أدب الكتاب الزجاجي: 102 ـ 105.

(4) سورة الأحقاف (46): الآية 3.

(5) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الصحابي الجليل، روى أحاديث كثيرة عن رسول الله. الأعلام: 4/ 56.

(6) سورة فاطر (35): الآية 1.

(7) الحديث في فيض القدير: 3/ 673؛ كنز العمال: 10/ 244؛ السلسلة الضعيفة: 8/ 89، وهو في شرح الجواليقي: 62.

وَقَدْ قِيلَ: «حُسْنُ ٱلْخَطِّ إِحْدَى ٱلْبَلَاغَتَيْنِ، وَرَدَاءَةُ ٱلْخَطِّ إِحْدَى الزَّمَانَتَيْنِ»[1].

وَقَالَ إِقْلِيدَسُ[2]: «ٱلْخَطُّ هَنْدَسَةٌ رُوحَانِيَةٌ ظَهَرَتْ جَسَدَانِيَةً بِآلَةٍ جِسْمَانِيَةٍ»[3].

وَكَذَلِكَ قوله: «**وَأَعْلَى مَنَازِلِ أَدِيبِنَا أَنْ يَقُولَ مِنَ الشِّعْرِ أَبْيَاتًا**»[4]:

هَذَا أَيْضًا، إِذَا ٱعْتَقَدَهُ أَفْضَلَ مَرَاتِبِهِ وَأَعْلَى مَنَازِلِهِ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ لَهُ آدَابٌ وَفَضَائِلُ وكان الشِّعْرُ بَعْضَ حُلَاهُ، وَلَمْ يَتَّخِذْهُ مَكْسَبًا وَصِنَاعَةً، وَلَا رَضِيَهُ لِنَفْسِهِ حِرْفَةً وَبِضَاعَةً فَإِنَّهُ زَائِدٌ فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَنَبَاهَةِ ذِكْرِهِ. وَٱلْأَدَبُ غَرَضٌ أَدْنَى وَغَرَضٌ أَقْصَى، فَٱلْأَدْنَى أَنْ يَحْصُلَ لِلْمُتَأَدِّبِ بِالنَّظَرِ فِي ٱلْأَدَبِ قُوَّةٌ يَقْدِرُ بِهَا عَلَى النَّظْمِ وَٱلنَّثْرِ. وَٱلْأَقْصَى أَنْ يَحْصُلَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَى فَهْمِ «كِتَابِ اللهِ تَعَالَى»، وَكَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ، وَيَعْلَمَ كَيْفَ تُبْنَى ٱلْأَلْفَاظُ ٱلْوَارِدَةُ فِي ٱلْقُرْآنِ وَٱلْحَدِيثِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى يَسْتَنْبِطَ مِنْهَا ٱلْأَحْكَامَ وَيُفَرِّعَ ٱلْفُرُوعَ وَيُنَتِّجَ ٱلنَّتَائِجَ وَيَقْرُنَ ٱلْقَرَائِنَ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ مَبَانِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ، كَمَا يَفْعَلُ أَصْحَابُ ٱلْأُصُولِ. وَفِي ٱلْأَدَبِ لِمَنْ حَصَلَ فِي هَذِهِ ٱلْمَرْتَبَةِ أَعْظَمُ مَعُونَةٍ عَلَى فَهْمِ ٱلْكَلَامِ، وَكَثِيرٍ مِنَ ٱلْعُلُومِ ٱلنَّظَرِيَّةِ.

وَأَبْيَاتٌ: تَصْغِيرُ أَبْيَاتٍ، وَيُرْوَى أَبْيَاتًا عَلَى ٱلتَّكْثِيرِ، وَٱلتَّصْغِيرُ أَشْبَهُ بِغَرَضِهِ ٱلَّذِي قَصَدَهُ فِي ذَمِّ ٱلْمُتَأَدِّبِينَ، وَٱلْمُرَادُ بِتَصْغِيرِ ٱلْجَمْعِ تَقْلِيلُ عَدَدِهِ.

وَٱلْقَيْنَةُ[5]: ٱلْمُغَنِّيَةُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ ٱسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ أَمَةٍ مُغَنِّيَةٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرِ مُغَنِّيَةٍ.

---

(1) شرح الجواليقي لأدب الكتاب: 62.

(2) إقليدس بن نوقطرس بن برنيقس، فيلسوف رياضي، أول من أظهر الهندسة. له كتب كثيرة ترجم وشرح بعضها. الفهرست: 385؛ الملل والنحل: 3/ 31.

(3) الملل والنحل: 3/ 31.

(4) أدب الكتاب: 6. أبياتًا.

(5) أدب الكتاب: 6.

ر: قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ[1]: «ٱشْتِقَاقُهَا مِنْ قَوْلِ ٱلْعَرَبِ: قَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْجَارِيَةَ: إِذَ زَيَّنَتْهَا، وَٱقْتَانَتِ ٱلرَّوْضَةُ: إِذَا ظَهَرَتْ فِيهَا أَنْوَاعُ ٱلْأَزْهَارِ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتِ ٱلْمَاشِطَةُ مُقَنِّيَةً، فَٱلْقَيْنَةُ عَلَى هَذَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ [8] لِتَزَيُّنِهَا وَتَحَسُّنِهَا وَقِيلَ: سُمِّيَتْ قَيْنَةً؛ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا مَعَ غِنَائِهَا وَكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ قَيْنٌ»[2]. وَتَفْسِيرُ ٱبْنِ دُرَيْدٍ عِنْدِي أَصَحُّ.

ط: «**وَٱلْكَأْسُ**[3]: ٱلْإِنَاءُ، بِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَمْرِ، وَلَا يُقَالُ لِلْإِنَاءِ وَحْدَهُ دُونَ خَمْرٍ كَأْسٌ، كَمَا لَا يُقَالُ: مَائِدَةٌ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ، وَإِلَّا فَهِيَ خُوَانٌ، وَلَا يُقَالُ: قَلَمٌ حَتَّى يَكُونَ مَبْرِيًّا، وَإِلَّا فَهُوَ قَصَبَةٌ وَأُنْبُوبٌ»[4].

وَحَكَى يَعْقُوبُ «أَنَّهُ يُقَالُ لِلْإِنَاءِ وَحْدَهُ كَأْسٌ»[5].

ط: «**وَٱللَّطِيفُ**[6]، هَاهُنا: ٱلْمُتَفَلْسِفُ، سُمِيَ لَطِيفًا لِلُطْفِ نَظَرِهِ وَغُمُوضِهِ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْخَفِيَّةِ ٱلَّتِي تَنْبُو عَنْهَا أَفْهَامُ ٱلْعَامَّةِ، وَكَثِيرٍ مِنَ ٱلْخَاصَّةِ»[7].

وَيَعْنِي **بِٱلْقَضَاءِ**[8]، ٱلْحُكْمَ بِدَلَائِلِ ٱلنُّجُومِ.

وَحَدُّ ٱلْمَنْطِقِ[9]: مُقَدِّمَةٌ لِلْعُلُومِ ٱلْفَلْسَفِيَّةِ كَمَا أَنَّ النَّحْوَ مُقَدِّمَةٌ لِلْعُلُومِ ٱلْأَدَبِيَّةِ، وَمَحَلُّ هَذَا فِي المَعْقُولَاتِ، وَمَحَلُّ هَذَا فِي ٱلْأَلْفَاظِ ٱلْمَسْمُوعَاتِ،

---

(1) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من قحطان، إمام اللغة والأدب، توفي سنة (321هـ). معجم الأدباء: 6/ 483؛ الوفيات: 1/ 497، لسان الميزان: 5/ 132؛ تاريخ بغداد: 2/ 5؛ الأعلام: 6/ 80.

(2) الجمهرة، مادة (قني): 3/ 168.

(3) أدب الكتاب: 6.

(4) الاقتضاب: 1/ 50.

(5) الأضداد لابن السكيت: 200؛ الأضداد للأصمعي: 46.

(6) أدب الكتاب: 6.

(7) الاقتضاب: 1/ 51.

(8) أدب الكتاب: 6.

(9) أدب الكتاب: 6.

وَقَدْ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ فِي بَعْضِ ٱلْأَعْرَاضِ. **وَتَقْوِيمُ الكَوَاكِبِ**[1]: تَعْدِيلُهَا.

وقوله: «فُلَانٌ رَقِيقٌ»[2]:

ط: «**الرِّقَّةُ**: ضِدُّ ٱلْخُشُونَةِ، وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: أَحَدُهَا: ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْإِشْفَاقُ. يقال: رَقَّتْ لَهُ نَفْسِي: يريدون بِذَلِكَ ذَهَابَ ٱلْخُشُونَةِ وَٱلْقَسْوَةِ. والثاني: حَلَاوَةُ الشَّمَائِلِ، يقال: فلانٌ رَقِيقُ ٱلْحَوَاشِي، يُرِيدُونَ ذَهَابَ ٱلْغَلِظِ وَٱلْجَفَاءِ عَنْهُ. والثالثُ: الحُسْنُ وٱلْجَمَالُ، ولذلك قَالُوا لِبَائِعِ ٱلْخَدَمِ: بَائِعُ الرَّقِيقِ. وَوَقَعَ في كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ ٱلْمَقْرُوءِ عَلَيْهِ: دَقِيقٌ بالدَّالِ مِنْ دِقَّةِ النَّظَرِ وَغُمُوضِهِ. وَقد رواه قَوْمٌ «رَفِيقٌ» بالفاء وهو مِثْلُ اللَّطِيفِ»[3].

وقوله: «وَمِمَّا عِنْدَهُ»[4]:

يعني: ٱلْجَنَّةَ وَالمَعَادَ. **والرَّعَاعُ**[5]: سُقَّاطُ النَّاسِ وسَفِلَتُهُمْ. والرَّعَاعُ مِنَ الطَّيْرِ: كلُّ مَا لَا يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ. **والغُثَاءُ**[6]: مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الزَّبَلِ. **والغُثْرُ**[7]: ٱلْجُهَّالُ ٱلْأَغْبِيَاءُ، وَاحِدُهُمْ أَغْثَرُ، والغُثْرَةُ: غُبْرَةٌ تُخَالِطُهَا كُدْرَةٌ حَتَّى تُقَارِبَ السَّوَادَ. ويقال: كِسَاءٌ أَغْثَرُ وَأَكْسِيَةٌ غُثْرٌ، إِذَا كَثُرَ صُوفُهَا حَتَّى تَخْشُنَ وَتَخْرُجَ عَنِ ٱلْاعْتِدَالِ، ويقل لِسَفِلَةِ النَّاسِ: الغَثْرَاءُ والدَّهْمَاءُ.

د: في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ[8] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أُحِبُّ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وأُحِبُّ الغَثْرَاءَ»[9]،

---

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) الاقتضاب: 1/ 51.

(4) أدب الكتاب: 6.

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر: صحابي جليل من كبار الصحابة، قديم الإسلام توفي سنة (32هـ)؛ حلية الأولياء: 1/ 156؛ صفة الصفوة: 1/ 238؛ الإصابة: 7/ 60؛ الأعلام: 2/ 140.

(9) غريب الحديث للخطابي: 2/ 276.

أراد بهم عَامَّةَ النَّاسِ وَدَهْمَاءَهُمْ، وَأَرَادَ بِٱلْمَحَبَّةِ ٱلْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ. وسُمُّوا الغَثْرَاءَ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، يقال: شاة غَثْرَاءُ: إذا كانت كثِيرَةَ الصُّوفِ، وكِسَاءٌ أَغْثَرُ: إذا غَلُظَ صُوفُهُ وكَثُرَ زِئْبِرُهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: سُمِّيَتِ العَامَّةُ ٱلْغَثْرَاءِ لِغَلَبَةِ ٱلْجَهْلِ عَلَيْهِمْ، يقال: رَجُلٌ أَغْثَرُ، إِذَا كَانَ جَاهِلًا، وَٱمْرَأَةٌ غَثْرَاءُ، وَٱلْأَوَّلُ أَكْثَرُ.

ع: وٱلْأَغْثَرُ أيضًا مِنْ طَيْرِ ٱلْمَاءِ، فَيُمْكِنُ أَنْ يُشَبِّهَ سَفِلَةَ النَّاسِ بها كَمَا شبهها بِالرَّعَاعِ، وهي صِغَارُ الطَّيْرِ. وقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ في «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ» أَنَّ عُثْمَانَ[1] قَالَ حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ رِعَاعٌ غَثْرَةٌ»[2].

قوله: «وَهِيَ بِهِ أَلْيَقُ»[3]:

ط: «أَيْ أَلْصَقُ، يقال: هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ: أَيْ لَا يَلْصَقُ ولا يَعْلَقُ. ومنه ٱشْتُقَّتْ لِيقَةُ الدَّوَاةِ لِٱلْتِصَاقِهَا، ومنه قيل: مَا لَاقَنِي بِكَ كَذَا، ولَا أَلَاقَنِي، أَيْ مَا أَمْسَكَنِي»[4].

والزَّارِي[5]: أي العَائِبُ الطَّاعِنُ، يقال: زَرَيْتُ عَلَيْهِ، إذا عِبْتَهُ وَنَقَّصْتَهُ. وأَزْرَيْتُ بِهِ: إذا قَصَّرْتَ بِهِ.

وثَلَجُ ٱلْيَقِينُ[6]: بَرْدُهُ، يقال: ثَلِجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ: إِذَا سُرَّتْ بِهِ وسَكَنَتْ إِلَيْهِ، وأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ ٱلْحَزِينَ يَجِدُ لَوْعَةً وَحِدَّةً فِي مِزَاجِهِ، فإذا وَرَدَ

---

(1) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ولد بمكة سنة (47ق.هـ)، وتولى الخلافة سنة (23هـ)، وقتل سنة (35هـ). تاريخ اليعقوبي: 2/ 139؛ تاريخ الطبري: 5/ 145؛ حلية الأولياء: 1/ 55؛ صفة الصفوة: 1/ 112؛ الكامل لابن الأثير حوادث سنة (35هـ)؛ غاية النهاية: 1/ 507؛ الأعلام: 4/ 210.

(2) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 78؛ الفائق: 2/ 66.

(3) أدب الكتاب: 6.

(4) الاقتضاب: 1/ 53.

(5) أدب الكتاب: 7.

(6) نفسه.

عَلَيْهُ مَا يَسُرُّهُ، ذَهَبَتْ تِلْكَ اللَّوْعَةُ عَنْهُ، فقيل: ثَلِجَتْ نَفْسُهُ بكذا، كَأَنَّهَا بَرَدَتْ بِهِ، وَهُوَ ضِدُّ قَوْلِهِمْ: ٱلْتَاعَتْ نَفْسِي من كذا وٱحْتَرَقَتْ.

وقوله: «فَنَصَبَ لِذَلِكَ»[1]:

ط: «كَذَا الرِّوَايَةُ بِفَتْحِ الصَّادِ. وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَصَبْتُ لِفُلَانٍ الشَّرَّ: إِذَا أَعْدَدْتَهُ لَهُ لِيَقَعَ فِيهِ، وَنَصَبْتُ لَهُ الحَرْبَ. وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَنْصِبُ حَبَائِلَهُ لِلصَّيْدِ لِيَقَعَ فِيهَا، فَٱسْتُعِيرَ ذَلِكَ في كُلّ مَنْ يَكِيدُ لِيَغْتَرَّ وَيُوقِعَهُ فِي ٱلْمَكْرُوهِ. ومنه سُمِّيَتِ ٱلْفِرْقَةُ ٱلْمُبْغِضَةُ لِعَلِيٍّ[2] رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، نَاصِبَةً[3]»[4]. وَيُرْوَى **ٱلْمُسْلِمُونَ** وَٱلْمُسَلَّمُونَ[5]. **وَتَرُوقُ**[6]: تُعْجِبُ، **وَتَهُولُ**[7]: تُفْزِعُ. **وَٱلْغُمْرُ**[8]: الذِي لَمْ يُجَرِّبِ ٱلْأُمُورَ. ويقال: غُمْرٌ، بضم الغَيْنِ وتَسْكِين ٱلْمِيمِ وَغُمُرٌ بِضَمِّهَا، وَغُمَرٌ بِفَتْحِهَا، ومُغْمَرٌ بمعنى واحد. **ٱلْحَدَثُ ٱلْغِرُّ**[9]: الصَّغِيرُ، وفعله غَرَّ، يَغِرُّ غَرَارَةً، فَهُوَ غِرٌّ. **وَٱلْكَوْنُ**[10]: خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ ٱلْعَدَمِ إِلَى ٱلْوُجُودِ. **وَٱلْفَسَادُ**[11]: خُرُوجُهُ مِنَ ٱلْوُجُودِ إلى ٱلْعَدَمِ.

ط: «**وَسِمْعُ ٱلْكِيَانِ**: بِكَسْرِ السِّينِ الرِّوَايَةُ، وَيُرْوَى سَمْعٌ بفتح السِّينِ،

---

(1) نفسه.

(2) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن، أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ابن عم الرسول ﷺ. تاريخ اليعقوبي: 2/ 154؛ تاريخ الطبري: 6/ 81؛ حلية الأولياء: 1/ 61؛ صفة الصفوة: 1/ 118؛ الكامل لابن الأثير حوادث سنة (40هـ)، الأعلام: 4/ 295.

(3) انظر: اللسان (نصب).

(4) الاقتضاب: 1/ 53.

(5) أدب الكتاب: 6.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

(9) نفسه.

(10) نفسه.

(11) نفسه.

فَالسَّمْعُ بفتح السِّينِ مَصْدَرُ سَمِعْتُ، وبِكَسْرِ السِّينِ: الذِّكْرُ، يقال: ذَهَبَ سِمْعُهُ فِي النَّاسِ أَيْ ذِكْرُهُ. ورواه بَعْضُهُمْ في هذا الكتاب: سَمِعَ الكِيَانَ. وَتَوَهَّمَهُ فعْلًا مَاضِيًا ونَصَبَ بِهِ ٱلْكِيَانَ، وَهُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ مَعْرُوفٌ بِهَذَا ٱلاسْمِ لِأَرِسْطَاطَالِيسِ[1]، فمن قال: سَمْعُ الكِيَانِ بِفَتْحِ ٱلسِّينِ، فمعناه: سَمَاعُ مَا يَكُونُ، ومن كَسَرَ السِّينَ، فمعناه: ذِكْرُ ٱلْكِيَانِ. وكذا رُوِيَ عَنْ أبي جَعْفَرٍ ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ قُتَيْبَةَ»[2].

ر: «**سَمْعَ ٱلْكِيَانِ**: كتاب، ومعناه: ٱسْمَعْ مَا تَكَوَّنَ أو يَتَكَوَّنُ، وَلَيْسَ فِي تَسْمِيَةِ ٱلْكِتَابِ مَا يَدُلُّ عَلَى خَطَإٍ مَا فِيهِ وَلَا صَوَابِهِ»[3].

ع: ووقع في كتاب أبي عَلِيٍّ قَوْلُهُ: ٱلْكَوْنُ، بِرَفْعِ الكَوْنِ عَلَى ٱلْحِكَايَةِ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ، وَقَرَأْنَاهُ عَلَيْهِ نَصْبًا بِإِعْمَالِ ٱلْقَوْلِ [9] وَٱلْكِيَانُ جَمْعُ كَوْنٍ، مثل: سَوْطٍ وَسِيَاطٍ، وقد يكون مَصْدَرَ كَانَ، يقال: كَانَ، يَكُونُ كَوْنًا وَكِيَانًا، مثل: صَوْمٍ وَصِيَامٍ.

وأَخَلَّ فِي ٱلْقِسْمَةِ، إِذْ كَانَ يَكْفِيهِ ذِكْرُ **ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُفْرَدَةِ**[4] عَنْ أَنْ يَذْكُرَ **ٱلْكَيْفِيَّةَ وَٱلْكَمِّيَّةَ**[5]، وَأَسَاءَ ٱلْعِبَارَةَ فِي تَقْدِيمِهِ ٱلْكَيْفِيَّةَ عَلَى ٱلْكَمِّيَّةِ؛ لِأَنَّ مَقُولَاتِ ٱلْكَمِيَّةِ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى مَقُولَةِ ٱلْكَيْفِيَّةِ. وَٱلْأَسْمَاءُ ٱلْمُفْرَدَةُ: هِيَ **ٱلْمَقُولَاتُ ٱلْعَشْرُ**[6] ٱلْمُسَمَّاةُ فِي اللُّغَةِ ٱلْيُونَانِيَةِ: قَاطِيغُورِيَاسْ، «ومعناه الأَسْمَاءُ المفْرَدَةُ، وهي: ٱلْجَوْهَرُ، وَٱلْكَمِّيَّةِ؛ وَٱلْكَيْفِيَّةُ، والإِضَافَةُ، ومَتَى، وأَيْنَ، وٱلْوَضْعُ، وٱلْجِدَةُ،

---

(1) هو أرسطو طاليس بن نيقو ماخوس، من أهل أسطاخوا، وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم المطلق، تتلمذ على يد أفلاطون، وهو أول من وضع التعاليم المنطقية، له كتب في الطبيعيات والإلهيات والأخلاق. الملل والنحل الشهرستاني: 38.

(2) الاقتضاب: 1/ 54.

(3) تفسير رسالة أدب الكتاب الزجاجي: 110.

(4) أدب الكتاب: 7.

(5) نفسه.

(6) كتاب المقولات أو «قاطيغورياس» للفارابي، وهو مطبوع بتحقيق نهاد ككليك بمجلة المورد ع4، المجلد 3 سنة (1971 ـ 1976).

والفَاعِلُ، والمُنْفَعِلُ»[1].

فَأَمَّا ٱلْجَوْهَرُ، فَٱلْقَائِمُ بِذَاتِهِ ٱلْقَابِلُ لِلْمُتَضَادَّاتِ. وَيَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: رُوحَانِيٌّ وَجِسْمَانِيٌّ.

فالرُّوحَانِيُّ: كَالنَّفْسِ وَٱلْعَقْلِ. والجِسْمَانِيُّ مثل: ٱلْجِسْمِ الطَّوِيلِ ٱلْعَرِيضِ ٱلْعَمِيقِ، وٱلْمُتَضَادَّاتُ الَّتِي يَقْبَلُهَا: ٱلْأَعْرَاضُ، وَهِيَ أَيْضًا عَلَى قِسْمَيْنِ: رُوحَانِيَّةٌ وَجِسْمَانِيَّةٌ.

فَالرُّوحَانِيَّةُ، كَٱلْعِلْمِ وَٱلْجَهْلِ، وَسَائِرِ أَعْرَاضِ ٱلنَّفْسِ. والجِسْمَانِيَّةُ، كَٱلسَّوَادِ، وٱلْبَيَاضِ، والثُّخْنِ، والرِّقَّةِ، وَٱلصِّغَرِ، وَٱلْكِبَرِ، وَسَائِرِ أَعْرَاضِ ٱلْجِسْمِ.

وَأَمَّا ٱلْكَمِّيَّةُ، فَهِيَ مَا يُسْتَفْهَمُ عَنْهُ بِكَمْ؟ مِنَ ٱلْمَقَادِيرِ وَٱلْأَعْدَادِ.

وَٱلْكَيْفِيَّةُ مَا يُسْتَفْهَمُ عَنْهُ بِكَيْفَ؟ مِنَ ٱلْحَالَاتِ وَٱلْهَيْئَاتِ، فَيُقَالُ: كَمْ هَذَا؟ وكَيْفَ هَذَا؟ وإنما تَقَدَّمَتِ الكَمِّيَّاتُ ٱلْكَيْفِيَّات لِأَنَّهَا حَامِلَةٌ لَهَا، وَضُرُوبُهُمَا كَثِيرَةٌ، وشَرْحُهُمَا فِي «كُتُبِ ٱلْمَنْطِقِ».

ط: «وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقِ الزَّجَّاجُ يَقُولُ: الكَمِّيَّةُ، بِتَشْدِيدِ ٱلْمِيمِ وَهُوَ خَطَأٌ، والقِيَاسُ تَخْفِيفُهَا»[2].

وَرَاعَهُ[3]: أَفْزَعَهُ، **طَالَعَهَا**[4]: قَرَأَهَا وَأَشْرَفَ عَلَى مَعَانِيَها.

ومعنى **لَمْ يَحْلُ**[5]: لَمْ يَظْفَرْ، **والطَّائِلُ**[6]: ٱلْمَنْفَعَةُ، وحَقِيقَةُ الطَّائِلِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ فَضْلٌ وَشَرَفٌ عَلَى غَيْرِهِ يُتَنَافَسُ فِيهِ مِنْ أَجْلِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ طَائِلٌ

---

(1) المقولات للفارابي مجلة المورد ع4، المجلد 3 سنة (1971 ـ 1976م): 148.
(2) الاقتضاب: 1/ 54.
(3) أدب الكتاب: 7.
(4) نفسه.
(5) أدب الكتاب: 7.
(6) نفسه.

وَذُو طَوْلٍ. قَالَ الطِّرِمَّاحُ[1]: (طويل)

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ ٱمْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ[2]

قَوْلُهُ: «إِنَّمَا هُوَ ٱلْجَوْهَرُ»[3]:

ط: «"إِنَّمَا" عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ لَهَا مَعْنَيَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَحْقِيرُ الشَّيْءِ وَتَقْلِيلُهُ، كَرَجُلٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّهُ يَهَبُ ٱلْهِبَاتِ فَتَقُولُ: إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا، تُحَقِّرُ مَا صَنَعَ.

والثاني: ٱلْاقْتِصارُ عَلَى الشَّيْءِ، كرجل سَمِعْتَهُ يَقُولُ: زَيْدٌ شُجَاعٌ وَكَرِيمٌ وَعَالِمٌ، فَتَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ الثَّلَاثِ غَيْرُ الشَّجَاعَةِ. وَالَّذِي أَرَادَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مَعْنَى التَّحْقِيرِ وَالتَّقْلِيلِ»[4].

وقوله: «مَعَ هَذَيَانٍ كَثِيرٍ»[5]:

ط: «هَذَا طَرِيفٌ جِدًّا، لَا نَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ، وَٱلْمُتَأَخِّرِينَ[6] مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَلَامِ أَنَّ ٱلْجَوْهَرَ يَقُومُ بِنَفْسِهِ وَٱلْعَرَضَ لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ».

وَكَذَلِكَ رَأْسُ ٱلْخَطِّ النُّقْطَةُ، وَٱلنُّقْطَةُ لَا تَنْقَسِمُ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ بَصِيرٍ بِهَذِهِ الصِّنَاعَةِ، لِأَنَّهُ عَابَهُمْ بِمَا هُوَ صَحِيحٌ. وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَيْسَ بِحَقٍّ.

---

(1) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، له ديوان شعر توفي نحو (125هـ). الشعر والشعراء: 585هـ؛ الأغاني: 10/ 148؛ تهذيب ابن عساكر: 7/ 52؛ خزانة الأدب: 8/ 74؛ الأعلام: 3/ 225.

(2) البيت في شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 227؛ الأغاني: 12/ 36؛ الشعر والشعراء: 566؛ الحماسة البصرية: 1/ 100.

(3) أدب الكتاب: 7.

(4) الاقتضاب: 1/ 55.

(5) أدب الكتاب: 8.

(6) نفسه.

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى الطَّعْنِ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ كَانَ مُتَّهَمًا بِمَذَاهِبِهِمْ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِيَ الظِّنَّةَ عَنْ نَفْسِهِ بِثَلْبِهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ»[1].

ع: وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا أَلَّفَ كِتَابَ «ٱلْمَعَارِفِ» أُنْكِرَ عَلَيْهِ فِيهِ أَشْيَاءُ نَسَبَهَا إِلَى الصَّحَابَةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ، فَبُدِّعَ بِذَلِكَ. فَقَالَ هَذَا ٱلْكَلَامَ يَنْفِي عَنْ نَفْسِهِ مَا رُمِيَ بِهِ.

وأراد بالجَوْهَرِ هُنَا: ٱلْجِسْمَ ٱلْقَائِمَ بِنَفْسِهِ، القَابِلَ لِهَذِهِ ٱلْأَعْرَاضِ ٱلْمُتَضَادَّةِ كَٱلْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ في الأَلْوَانِ والقِيَامِ والقُعُودِ في الحَرَكَاتِ، والحَرَارَةِ وَالبُرُودَةِ في الْمَلْمُوسَاتِ، فَهَذِهِ كُلُّهَا مُتَعَاقِبَةٌ عَلَيْهِ بِٱلاسْتِحَالَةِ من غَيْرِ أن يَفْسُدَ وَيَبْطُلَ؛ لأن الجوهرَ لَا ضِدَّ لَهُ، إِنَّما التَّضَادُّ فِي ٱلْأَعْرَاضِ الطَّارِئَةِ عَلَيْهِ ٱلْمُتَعَاقِبَةِ فِيهِ. فَٱلْعَشْرُ ٱلْمَذْكُورَةُ لَيْسَ فِيهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ إِلَّا ٱلْجَوْهَرُ وَحْدَهُ، وسائِرُهَا التِّسْعُ مَحْمُولَاتٌ فِيهِ وَأَعْرَاضٌ لَهُ، كَالْكَمِيَّةِ في مَقَادِيرِهِ، مثل: الطولِ، والعَرْضِ، والعُمْقِ، وكَٱلْكَيْفِيَّةِ في هَيْأَتِهِ: كالبَياضِ، والسَّوَادِ، وَكَٱلْإِضَافَةِ فِي النِّسْبَةِ بين شَيْئَيْنِ: كَٱلْأَبِ وَٱلْابْنِ، وكَٱلْمَتَى فِي الزَّمَانِ، وَكَٱلْأَيْنَ فِي المَكَانِ، وكالوَضْعِ فِي هَيْأَةِ تَمَكُّنِهِ في مَكَانِهِ، كالقَائِمِ والنَّائِمِ، وكَجِدَتِهِ ومَلَكَتِهِ، كَذِي مَالٍ وذِي فِعْلٍ، وكالفَاعِلِ: كَضَارِبٍ، وَكَٱلْمَفْعُولِ: كَمَضْرُوبٍ.

وقوله: «وَرَأْسُ ٱلْخَطِّ النُّقْطَةُ، وَالنُّقْطَةُ لَا تَنْقَسِمُ»[2]:

ط: «النُّقْطَةُ عِنْدَهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ نِهَايَةِ ٱلْخَطِّ، وَمُنْقَطَعِهِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَنْقَسِمَ لِأَنَّ ٱلْانْقِسَامَ إِنَّمَا لِمَا لَهُ أَبْعَادٌ. والنُّقْطَةُ عَارِيَةٌ عَنِ ٱلْأَبْعَادِ الثَّلاثَةِ.

وَمَنْزِلَةُ النُّقْطَةِ في صِنَاعَةِ ٱلْهَنْدَسَةِ مَنْزِلَةُ ٱلْوَحْدَةِ فِي صِنَاعَةِ ٱلْعَدَدِ، فَكَمَا أَنَّ ٱلْوَحْدَةَ لَيْسَتْ عَدَدًا، إِنَّمَا هِيَ مَبْدَأٌ لِلْعَدَدِ، كَذَلِكَ النُّقْطَةُ لَيْسَتْ بُعْدًا وَلَا عُظْمًا، إِنَّمَا هِيَ مَبْدَأٌ لِلْأَبْعادِ وَٱلْأَعْظَامِ وَعِلَّةٌ لِوُجُودِهَا، وَهَذِهِ ٱلنُّقْطَةُ تَفْرِضُ

(1) الاقتضاب: 1/ 56.
(2) أدب الكتاب: 7.

بِٱلْوَهْمِ أَنَّهَا أَوَّلُ مَرَاتِبِ وُجُودِ ٱلْأَعْظَامِ ثُمَّ لَحِقَهَا بُعْدٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الطُّولُ. فَصَارَتْ خَطًّا ثُمَّ لَحِقَ الحَادِثُ مِنْهُمَا بُعْدٌ آخَرُ، وَهُوَ ٱلْعَرْضُ، فَصَارَ سَطْحًا، وثُمَّ لَحِقَ ذَلِكَ بُعْدٌ ثَالِثٌ وَهُوَ ٱلْعُمْقُ أَوِ السُّمْكُ، فَصَارَ جِسْمًا، فَصَارَتِ النُّقْطَةُ بِهَذَا ٱلْاعْتِبَارِ مَبْدَأَ ٱلْخَطِّ، وَٱلْخَطُّ مَبْدَأَ السَّطْحِ، والسَّطْحُ مَبْدَأَ ٱلْجِسْمِ، ثُمَّ يَكُونُ ٱلْانْحِلَالُ بِعَكْسِ مَا كَانَ عَلَيْهِ التَّرْكِيبُ لِأَنَّ ٱلْجِسْمَ يَنْحَلُّ إِلَى السَّطْحِ، وَيَنْحَلُّ السَّطْحُ إِلَى ٱلْخَطِّ، وَيَنْحَلُّ ٱلْخَطُّ إِلَى النُّقْطَةِ. وَمِنَ ٱلْمُتَكَلِّمِينَ مَنْ يَرَى أَنَّ ٱلْجِسْمَ يَنْحَلُّ إِلَى أَجْزَاءٍ لَا تَتَجَزَّأُ، وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ يَطُولُ»[1].

ر: «[10] قَالَ أُقْلِيدَسُ: «النُّقْطَةُ شَيْءٌ لَا جُزْءَ لَهُ، وَٱلْخَطُّ طُولٌ لَا عَرْضَ لَهُ، وَنِهَايَةُ ٱلْخَطِّ نُقْطَتَانِ، وَٱلْخَطُّ ٱلْمُسْتَقِيمُ هُوَ ٱلْمَوْضُوعُ عَلَى مُقَابَلَةِ النُّقَطِ».

لَيْسَ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: النُّقْطَةُ شَيْءٌ لَا جُزْءَ لَهُ النُّقْطَةَ الَّتِي يَنْقُطُهَا ٱلْكَاتِبُ لِأَنَّ تِلْكَ شَكْلٌ بَسِيطٌ، وإنما تَأْوِيلُهُ أَنَّ كُلَّ مُتَرَكِّبٍ إِذَا حُلَّ، فَإِنَّمَا يَنْحَلُّ إِلَى مَا هُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَرَكَّبَ مِنْهُ، وَهَذَا قَوْلٌ صَحِيحٌ لِأَنَّ المؤَلَّفَ مِنْ أَشْيَاءٍ إِنَّمَا يَنْحَلُّ إِلَى مَا أُلِّفَ مِنْهُ. فَأَتَمُّ الأَشْكَالِ: ٱلْمُجَسَّمُ، وَهُوَ الطَّوِيلُ، العَرِيضُ، العَمِيقُ، ذُو ٱلْجِهَاتِ السِّتِّ، فَإِذَا حُلَّ بِأَنْ يُرْفَعَ مِنْهُ الْعُمْقُ بَقِيَ الطُّولُ وٱلْعَرْضُ، وَذَلِكَ هُوَ ٱلشَّكْلُ ٱلْبَسِيطُ، ثُمَّ يَنْحَلُّ هَذَا ٱلْبَسِيطُ إِلَى ٱلْخُطُوطِ بِأَنْ يُقَدَّرَ رَفْعُ ٱلْعَرْضِ مِنْهُ فَيَبْقَى ٱلطُّوْلُ وَحْدَهُ، وَهُوَ ٱلْخَطُّ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ وَهْمِيٌّ لَا مَا يُصوِّرُهُ ٱلْكَاتِبُ، ثُمَّ يَنْحَلُّ ٱلْخَطُّ إِلَى نُقْطَةٍ هِيَ نِهَايَةُ مَا يَتَنَاهَى إِلَيْهِ. وَلَيْسَ دُونَهَا مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا فَتَنْحَلُّ إِلَيْهِ»[2].

وقَوْلُهُ: «وَٱلْكَلَامُ أَرْبَعَةٌ: أَمْرٌ وَٱسْتِخْبَارٌ وَخَبَرٌ وَرَغْبَةٌ»[3]:

ط: «لَمْ يَخْتَلِفْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّمِينَ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ وَٱلْمُتَأَخِّرِينَ فِي أُصُولِ ٱلْكَلَامِ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ: ٱسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى. وَيُسَمَّى ٱلْفِعْلُ كَلِمَةً،

---

(1) الاقتضاب: 1/ 58.

(2) تفسير رسالة أدب الكتاب الزجاجي: 110.

(3) أدب الكتاب: 7.

وَيُسمَّى ٱلْحَرْفُ أَدَاةً وَرَابِطًا. فَأَمَّا ٱلْمَعَانِي التِي تَتَرَكَّبُ مِنْ هَذِهِ ٱلْأُصُولِ فِي ٱلْكَلَامِ، فَإِنَّ ٱلْاخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهَا كَمْ هِيَ؟

فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا لَا تَنْحَصِرُ، فَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لِحَصْرِهَا، وَهُوَ رَأْيُ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ ٱلْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِنَا. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ٱلْكَلَامَ قِسْمَانِ: خَبَرٌ، وَغَيْرُ خَبَرٍ، وَهَذَا صَحِيحٌ، وَلَكِنْ يَحْتَاجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْقِسْمَيْنِ إِلَى تَقْسِيمٍ آخَرَ.

وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهَا عَشَرَةٌ: نِدَاءٌ، وَمَسْأَلَةٌ، وَأَمْرٌ، وَتَشَفُّعٌ، وَتَعَجُّبٌ، وَقَسَمٌ، وَشَرْطٌ، وَوَضْعٌ، وَشَكٌّ، وَٱسْتِفْهَامٌ. وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهَا تِسْعَةٌ، وَأَسْقَطُوا ٱلْاسْتِفْهَامَ، وَجَعَلُوهُ دَاخِلًا فِي ٱلْمَسْأَلَةِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا ثَمَانِيَةٌ، وَأَسْقَطُوا التَّشَفُّعَ وَأَدْخَلُوهُ فِي ٱلْمَسْأَلَةِ كَٱلْاسْتِفْهَامِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: سَبْعَةٌ، وَأَسْقَطُوا الشَّكَّ لِأَنَّهُ مِنْ قِسْمِ ٱلْخَبَرِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّهَا سِتَّةٌ، وَأَسْقَطُوا الشَّرْطَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ مِنَ ٱلْخَبَرِ.

وَكَانَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشُ يَرَى أَنَّهَا سِتَّةٌ: خَبَرٌ، وَٱسْتِخْبَارٌ، وَأَمْرٌ، وَنَهْيٌ، وَنِدَاءٌ، وَتَمَنٍّ.

وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ خَمْسَةٌ: خَبَرٌ، وَأَمْرٌ، وَتَضَرُّعٌ، وَطَلِبَةٌ، وَنِدَاءٌ.

وَقَالَ جُمْلَةٌ مِنْ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَمِنْهُمْ قُطْرُبُ[1]، هِيَ أَرْبَعَةٌ: خَبَرٌ، وَٱسْتِخْبَارٌ، وَطَلَبٌ، وَنِدَاءٌ، فَجَعَلُوا ٱلْأَمْرَ وَٱلنَّهْيَ دَاخِلَيْنِ تَحْتَ ٱلطَّلَبِ، وَٱلتَّمَنِّي دَاخِلًا تَحْتَ ٱلْخَبَرِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: ٱلَّذِي حَكَى ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: هِيَ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ، وَٱسْتِخْبَارٌ، وَخَبَرٌ، وَجَعَلُوا الرَّغْبَةَ دَاخِلَةً فِي

---

(1) محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب، نحوي عالم باللغة والأدب من موالي البصرة توفي سنة (206هـ)، له تصانيف؛ تاريخ بغداد: 3/ 298؛ الوفيات: 4/ 312؛ بغية الوعاة: 1/ 242؛ شذرات الذهب: 2/ 15؛ الأعلام: 7/ 95.

ٱلْأَمْرِ، وَٱلْكَلَامُ عَلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ ٱلْأَقْوَالِ لَهُ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا»[1].

د: ٱلْأَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ ٱلْوُجُوهِ وَٱلْأَخْلَصُ: ٱلْوَجْهُ الآخَرُ ٱلْمُقَسَّمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛ لِأَنَّ الرَّغْبَةَ مِنَ ٱلْأَمْرِ، إِذِ ٱلْأَمْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: لِمَنْ دُونَكَ أَمْرٌ، وَلِمَنْ فَوْقَكَ رَغْبَةٌ، وَلِمَنْ هُوَ مِثْلُكَ عَرْضٌ. وَكَأَنَّهُ يَعُمُّ أُصُولَ ٱلْكَلَامِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّ ٱلْأَمْرَ بِٱلْفِعْلِ، وَٱلْاسْتِخْبَارَ وَهُوَ ٱلْاسْتِفْهَامُ بِٱلْحَرْفِ، وَٱلْخَبَرَ بِٱلْفِعْلِ وَٱلْاسْمِ.

ع: الذِي ٱتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْمُحَقِّقُونَ لِتَفْصِيلِ ٱلْكَلَامِ أَنَّ أَصْنَافَ ٱلْكَلَامِ خَمْسَةٌ: أَمْرٌ، وَهُوَ لِمَنْ دُونَكَ. وَتَضَرُّعٌ، وَهُوَ لِمَنْ فَوْقَكَ. وَطَلَبَةٌ، وَهُوَ لِمَنْ يُسَاوِيكَ. وَنِدَاءٌ، وَخَبَرٌ، وَسَائِرُ أَصْنَافِ ٱلْكَلَامِ دَاخِلَةٌ فِي هَذِهِ وَرَاجِعَةٌ إِلَى مَعَانِيهَا، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ ٱلْاسْتِخْبَارَ بَدَلَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَإِنَّمَا هُوَ فِي ٱلْحَقِيقَةِ تَحْتَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لِأَنَّهُ يَنْقَسِمُ بِٱنْقِسَامِهَا، يَأْتِي عَلَى جِهَةِ ٱلْأَمْرِ، وَالتَّضَرُّعِ، وَالطَّلَبَةِ. وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي عَلَى مَعْنَى الطَّلَبِ وَٱلتَّضَرُّعِ، لِشَرَفِ ٱلْمُعَلِّمِ عَلَى ٱلْمُتَعَلِّمِ.

وَأَمَّا النَّهْيُ فَهُوَ دَاخِلٌ تَحْتَ ٱلْأَمْرِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ السَّلْبِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى ٱلْإِيجَابِ ٱلْخَبَرِيِّ، فَيَصِيرُ سَلْبًا.

وَكَذَلِكَ الطَّلِبَةُ والتَّضَرُّعُ، وَجَمِيعُ مَا يَأْتِي فِي ٱلْكَلَامِ مِنَ ٱلْمَعَانِي فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذِهِ، فَلْيَكُنْ ٱلْاعْتِمَادُ فِي ٱنْقِسَامِهِ عَلَى هَذِهِ ٱلْخَمْسَةِ.

قوله: «وَالآنَ: حَدُّ الزَّمَانَيْنِ»[2]:

ز: «أَقْرَبُ مَا قِيلَ فِي هَذَا أَنَّ «الآنَ» آخِرُ الزَّمَانِ المَاضِي، وَأَوَّلُ الزَّمَانِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ»[3].

---

(1) الاقتضاب: 1/ 59.

(2) أدب الكتاب: 7.

(3) معاني القرآن للزجاج: 3/ 24؛ تفسير الزجاجي: 112.

ط: «يَعْنُونَ بِحَدِّ الزَّمَانَيْنِ: ٱلْحَاضِرَ؛ لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ ٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبَلِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي صِنَاعَةِ ٱلْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ، فَٱلْحَقِيقَةُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ فِعْلٌ وَلَا حَرَكَةٌ عَلَى التَّمَامِ لِأَنَّهُ يَنْقَضِي أَوَّلًا فَأَوَّلًا وَلَيْسَ بِثَابِتٍ، ولِذَلِكَ شَبَّهُوهُ بِٱلْمَاءِ السَّيَّالِ الذِي يَذْهَبُ جُزْءًا بَعْدَ جُزْءٍ. فَإِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يُنْطَقُ فِيهِ بِٱلْجِيمِ مِنْ «جَعْفَرٍ» لَا يَثْبُتُ حَتَّى يَجِيءَ الزَّمَانُ الَّذِي يُنْطَقُ فِيهِ بِٱلْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ ٱلْفَاءُ وَٱلرَّاءُ، بَلْ يَذْهَبُ كُلُّ زَمَانٍ مِنْهَا وَيَعْقُبُهُ ٱلْآخَرُ، فَلَا يَرِدُ الثَّانِي إِلَّا وَٱلْأَوَّلُ قَدْ صَارَ مَاضِيًا.

وَلِهَذَا جَعَلُوهُ فِي صِنَاعَةِ ٱلْهَنْدَسَةِ، التِي لَا بُعْدَ لَهَا، وَأَنْكَرَ قَوْمٌ وُجُودَهُ وَقَالُوا: إِنَّمَا ٱلْمَوْجُودُ ٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبَلُ وَأَمَّا ٱلْحَاضِرُ فَلَا وُجُودَ لَهُ، وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ قِصَرَ مُدَّتِهِ لَا يُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا، وَلَوْ لَمْ يُوْجَدْ زَمَانٌ حَاضِرٌ لَمَا كَانَ شَيْءٌ مَوْجُودًا؛ لِأَنَّ وُجُودَ ٱلْأَشْيَاءِ مُرْتَبِطٌ بِوُجُودِ الزَّمَانِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُوجَدَ شَيْءٌ مِنَ ٱلْأَجْرَامِ فِي غَيْرِ زَمَانٍ»[1].

وَأَمَّا ٱلْمَجَازُ [11] فَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ ٱلْجُمْهُورُ فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ كُلَّ مَا قَرُبَ مِنَ «الآنِ» الَّذِي هُوَ كَالنُّقْطَةِ مِنَ ٱلْمَاضِي وَٱلْمُسْتَقْبَلِ «آنًا»، فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: «هُوَ خَارِجٌ الآنَ»، وَالَّذِي بِهَذِهِ الصِّفَةِ يُمْكِنُ أَنْ تَقَعَ فِيهِ ٱلْأَفْعَالُ وَٱلْحَرَكَاتُ عَلَى التَّمَامِ وَٱلْكَمَالِ.

وَأَمَّا ٱشْتِقَاقُ ٱلْآنِ، فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ آنَ الشَّيْءُ، يَئِنُ، إِذَا حَانَ، فَٱلْأَلِفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ وَاوٍ كَأَلِفِ بَابٍ وَدَارٍ عِنْدَنَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ، وَسَنَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ إِذَا ٱنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَالثَّانِي: أَنْ أَصْلَهُ: أَوَانٌ، وَٱخْتَلَفُوا فِي تَعْلِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ مِنْهُ، وَقُلِبَتِ ٱلْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَقِيلَ: بَلْ قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ

(1) الاقتضاب: 1/ 60.

أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، فَٱجْتَمَعَتْ أَلِفَانِ سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا لِٱلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَكَانَتْ أَوْلَى بِٱلْحَذْفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ.

وَأَمَّا ٱلْعِلَّةُ ٱلْمُوجِبَةُ لِبِنَائِهِ فَٱخْتَلَفُوا أَيْضًا فِيهَا، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابُهُ: «إِنَّمَا بُنِيَ «ٱلآنُ» وَفِيهِ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ لِأَنَّهُ ضَارَعَ ٱلْمُبْهَمَ ٱلْمُشَارَ إِلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ سَبِيلَ ٱلْأَلِفِ وَاللَّامِ أَنْ تَدْخُلَ لِتَعْرِيفِ ٱلْعَهْدِ، كَقَوْلِكَ: «جَاءَنِي الرَّجُلُ»، أَوْ لِتَعْرِيفِ ٱلْجِنْسِ كَقَوْلِكَ: «قَدْ كَثُرَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ»، لَسْتَ تَقْصِدُ إِلَى دِينَارٍ بِعَيْنِهِ، وَلَا إِلَى دِرْهَمٍ بِعَيْنِهِ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ ٱلْجِنْسَ كُلَّهُ.

أَوْ لِتَعْرِيفِ الأَسْمَاءِ التِي غَلَبَتْ عَلَى شَيْءٍ فَعُرِّفَ بِهَا، كَٱلْحَارِثِ وَٱلْعَبَّاسِ، وَالدَّبَرَانِ، وَالسِّمَاكِ، وٱلنَّجْمِ، فَلَمَّا دَخَلَتِ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ عَلَى «الآنِ» عَلَى غَيْرِ هَذِهِ السَّبِيلِ، وَلَكِنَّهَا عَلَى مَعْنَى ٱلْإِشَارَةِ إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلْحَاضِرِ. كَقَوْلِكَ: هَذَا ٱلْوَقْتُ، وَجَبَ بِنَاؤُهُ لِمُضَارَعَتِهِ ٱسْمَ ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمَبْنِيِّ»[1].

وَقَالَ ٱلْمُبَرِّدُ: إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ مَعْرِفَةً بِٱلْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَسَبِيلُ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ ٱلْأَلِفُ وَاللَّامُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً أَوَّلًا ثُمَّ يُعَرَّفَ بِهِمَا، فَلَمَّا خَرَجَ عَنْ نَظَائِرِهِ بُنِيَ»[2].

وَكَانَ ٱلْفَارِسِيُّ[3] يَقُولُ: إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِلَامٍ مُقَدَّرَةٍ فِيهِ غَيْرُ اللَّامِ الظَّاهِرَةِ، وَأَنَّهُ بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اللَّامِ كَمَا بُنِيَ «أَمْسُ»[4].

وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ يَزْعَمُ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ فِعْلُ مَاضٍ، مِنْ قَوْلِكَ «آنَ» الشَّيْءُ،

---

(1) الكتاب: 3/ 298 ـ 299؛ معاني القرآن للزجاج: 3/ 24.

(2) معاني القرآن للزجاج: 3/ 24؛ الإنصاف في مسائل الخلاف: 2/ 523.

(3) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي، أحد أئمة العربية ولد بفسا ودخل بغداد، وتجول في البلدان، وتوفي سنة (377هـ)، له: كتاب: الإيضاح، التذكرة، جواهر النحو، المقصور والممدود. تاريخ بغداد: 7/ 275؛ نزهة الألباء: 387؛ إنباه الرواة: 1/ 307؛ الوفيات: 2/ 80؛ الفهرست: 64؛ الأعلام: 2/ 179.

(4) الإيضاح للفارسي: 2/ 58.

يَئِنُ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَلِفُ واللَّامُ، وَتُرِكَ مَحْكِيًا عَلَى فَتْحِهِ[1]، كَمَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ[2][3] عَلَى ٱلْحِكَايَةِ، كَمَا يُقَالُ: قَدْ أَعْيَانِي مِنْ شَبَّ إِلَى دَبَّ، أَيْ مُذْ شَبَّ إِلَى أَنْ دَبَّ[4]. فَأُدْخِلَ حَرْفُ ٱلْجَرِّ عَلَى ٱلْفِعْلَيْنِ ٱلْمَاضِيَيْنِ وَحَكَاهُمَا.

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ مَا يُحْكَى عَنِ ٱلْفَارِسِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الصَّوَابُ: الآنُ حَدُّ الزَّمَانَيْنِ بِالرَّفْعِ، وَٱعْتَلَّ لِذَلِكَ بِأَنَّ ٱلْعِلَّةَ الَّتِي أَوْجَبَتْ بِنَاءَهُ أَنَّهَا عَرَضَتْ لَهُ وَهُوَ مُشَارٌ بِهِ إِلَى الزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ، فَإِذَا قَالَ: وَالآنَ حَدُّ الزَّمَانَيْنِ، فَلَيْسَ يُشِيرُ بِهِ إِلَى زَمَانٍ، إِنَّمَا يُخْبِرُ عَنْهُ فَوَجَبَ أَنْ يُعْرَبَ، إِذْ فَارَقَ حَالَهُ الَّتِي ٱسْتَحَقَّ بِهَا البِنَاءَ. وَهَذَا، وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، فَلَيْسَ يَمْتَنِعُ أَنْ يُتْرَكَ مَفْتُوحًا كَمَا كَانَ عَلَى وَجْهِ ٱلْحِكَايَةِ، كَمَا تَقُولُ: مِنْ: حَرْفٌ يَخْفِضُ، وَقَامَ: فِعْلُ مَاضٍ، فَتَتْرُكُهُمَا مَبْنِيَيْنِ عَلَى حَالِهِمَا وَإِنْ كَانَا قَدْ فَارَقَا بَابَ ٱلْحُرُوفِ وَٱلْأَفْعَالِ، وَخَرَجَا إِلَى بَابِ ٱلْأَسْمَاءِ.

وَكَذَلِكَ ذَهَبَ ٱلْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[5] إِلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِتَقَطَّعَ، ولَكِنَّهُ لَمَّا جَرَى مَنْصُوبًا فِي الكَلَامِ تَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[6].

وقوله: «وَٱلْخَبَرُ يَنْقَسِمُ عَلَى تِسْعَةِ آلَافٍ وَكَذَا وَكَذَا مِائَةٍ مِنَ ٱلْوُجُوهِ»[7]:

ز: «هَكَذَا الرِّوَايَةُ عَنِ الصَّائِغِ عَنْهُ فِيمَا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ عَنْهُ

---

(1) الغريبين: 1/ 108؛ التهذيب؛ 15/ 547؛ الكتاب لسيبويه: 3/ 298؛ معاني القرآن الزجاج: 3/ 24.

(2) الحديث رواه البخاري: رقاق (ح60)؛ زكاة (ح78)؛ أدب (ح6)، ومسلم: أقضية: 3/ 1340؛ والدارمي: رقاق: 38؛ والإمام أحمد: 2/ 327؛ والإمام مالك: كلام 27 (ح203) 842.

(3) كلمة مشطوبة من الأصل (خ).

(4) المثل في جمهرة الأمثال: 1/ 53؛ ومجمع الأمثال: 1/ 306.

(5) سورة الأنعام (6): الآية 95.

(6) سورة الجن (72): الآية 11.

(7) أدب الكتاب: 7.

جَمِيعُ مَنْ نَقَلَهُ بِتَكْرِيرِ كَذَا، وَخَفْضِ مِائَةٍ، وَهُوَ خَطَأٌ»[1].

ع: وقع في كتاب ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: «وكَذَا كَذَا» بِغَيْرِ وَاوٍ وَلَيْسَ فِي مِائَةٍ ضَبْطٌ.

ط: «الخَطَأُ فِي هَذَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ خَفَضَ مِائَةً وَحُكْمُهَا أَنْ تُنْصَبَ لِأَنَّ أَسْمَاءَ ٱلْإِشَارَةِ ٱلْمُبْهَمَةِ لَا تُضَافُ لِأَنَّهَا مَعَارِفُ بِٱلْإِشَارَةِ. وَلِأَنَّ كَذَا وَكَذَا كِنَايَةٌ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَدَدِ ٱلْمَعْطُوفِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، وَالمُمَيَّزُ بَعْدَ هَذِهِ الأَعْدَادِ مَنْصُوبٌ.

وَٱلْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى أَقَلَّ مِنْ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَلَى تِسْعَةِ آلَافٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ مِائَةً. وَهَذَا يَصِيرُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَةً بِعِبَارَةٍ فَاسِدَةٍ.

وَٱلْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ نَسَبَ إِلَى ٱلْقَوْمِ مَا لَمْ يَقُولُوهُ فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ مِنْهُمْ.

وَالَّذِي دَعَا ٱبْنَ قُتَيْبَةَ إِلَى ٱلْغَلَطِ فِي خَفْضِ مِائَةٍ أَنَّهُ رَأَى النَّحْوِيِّينَ قَدْ قَالُوا: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا بِٱلْعَطْفِ، فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ ٱلْأَعْدَادِ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ، وَهَذَا ٱتِّفَاقٌ مِنَ البَصْرِيِّينَ وَٱلْكُوفِيِّينَ.

وَقَالَ ٱلْكُوفِيُّونَ خَاصَّةً: إِذا قَالَ: لَهُ عِنْدِي كَذا أَثْوَابٍ، فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ ٱلْأَعْدَادِ ٱلْمُضَافَةِ إِلَى ٱلْجَمْعِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ، وإذا قَالَ: لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمٍ، بِٱلْإِفْرَادِ، فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ ٱلْأَعْدَادِ ٱلْمُضَافَةِ إِلَى ٱلْمُفْرَدِ مِنْ مِائَةٍ إِلَى تِسْعِ مِائَةٍ.

وَلَا يُجِيزُ ٱلْبَصَرِيُّونَ ٱلْخَفْضَ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ مَا أَجَازُوا [12] فِيهِ ٱلْخَفْضَ وَلَا بَيْنَ مَا لَمْ يُجِيزُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا فِي صِنَاعَةِ العَرَبِيَّةِ، وَفِي هَذَا ٱلْكِتَابِ أَشْيَاءُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ يَقَعُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهَا فِي أَبْوَابِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ»[2].

---

(1) تفسير الزجاجي: 116.

(2) الاقتضاب: 1/ 65، فيه: في صناعة النحو.

ز: «كَذَا، إِشَارَةٌ وَلَيْسَ سَبِيلُهُ أَنْ يُضَافَ لِأَنَّ ذَا ٱسْمٌ مُبْهَمٌ، وَٱلْمُبْهَمُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهُ نَحْوَ: هَذَا، وَذَلِكَ، وَهَؤُلَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِٱلْإِشَارَةِ، فَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى نَكِرَةٍ فَقَدْ أَحَلْتَ لِأَنَّكَ تَجْمَعُ بَيْنَ تَعْرِيفِ ٱلْإِشَارَةِ وَٱلتَّنْكِيرِ، وَهُوَ مُحَالٌ. وَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجُزْ، لِلْجَمْعِ بَيْنَ تَعْرِيفَيْنِ»[1].

وقال المبرد: قَوْلُهُمْ «كَذَا» إِنَّمَا هِيَ «ذَا» دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، وَمَعْنَاهُ «كَهَذا ٱلْعَدَدِ» كَمَا قَالُوا: «كَأَيْنَ»، فَأَدْخَلُوا كَافَ التَّشْبِيهِ عَلَى «أَيْ»، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ «كَمْ»».

ز: «إِضَافَةُ «كَذَا» قَبِيحَةٌ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ ٱلْحِكَايَةِ، قَالَ: وَكُنْتُ تَكَلَّمْتُ مَعَ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ ٱلْأَخْفَشِ عَلَى قَوْلِهِ: «كَذَا وَكَذَا مِائَةٍ»، فَقَالَ: هُوَ لَحْنٌ فَٱجْعَلُوهُ: وَ«كَذَا مِائَةٍ» بِغَيْرِ تَكْرِيرِ «كَذَا» لِيَزُولَ عَنْهُ اللَّحْنُ. وقول أَبِي ٱلْحَسَنِ أَيْضًا لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ ٱلْحِكَايَةِ»[2].

وقوله: «وَبَالًا عَلَى لَفْظِهِ»[3]:

ٱلْوَبَالُ: الثِّقَلُ، وَٱلْمَحَافِلُ: ٱلْمَجَالِسُ وَٱلْمَوَاضِعُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّاسُ.

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُبَابِ: مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْجَهْمِ[4]، وَسَقَطَ عِنْدَهُمَا ٱلْبَرْمَكِيُّ[5] وَثَبَتَ فِي كِتَابِ أَبِي نَصْرٍ.

---

(1) تفسير الزجاجي: 117.

(2) نفسه: 118.

(3) أدب الكتاب: 8.

(4) محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمهري، الكاتب النحوي، روى عن الفراء، وكان ثقة، له أدب غزير وشعر جميل. مات سنة (277هـ). تاريخ بغداد: 2/ 161؛ غاية النهاية: 1/ 113؛ معجم الشعراء: 450؛ الوافي بالوفيات؛ 2/ 313.

(5) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، أبو الفضل، وزير الرشيد العباسي، ولد ببغداد سنة (150هـ) ونشأ بها إلى أن مات سنة (187هـ). تاريخ بغداد: 7/ 152؛ وفيات الأعيان؛ 1/ 328، النجوم الزاهرة: 2/ 23؛ الأعلام: 2/ 130.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: عَلِيُّ بْنُ ٱلْجَهْمِ[1] مَكَانَ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْجَهْمِ وَٱلْأَوَّلُ الرَّاوِيَةُ[2]، وَهُمَا أَخَوَانِ فَارِسِيَانِ كَاتِبَانِ شَاعِرَانِ.

والحَكِيمُ[3]، بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ هُوَ: أَرْسَطَاطَالِيسُ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ٱلْمَدِينَةَ[4]، فَإِنَّمَا هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ.

وٱلْكِنُّ[5]: مَا سَتَرَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُهُ أَكْنَانٌ.

وقوله: «فَكَانَ ٱبْتِدَاءُ تَفَكُّرِهِ آخِرَ عَمَلِهِ وَآخِرُ عَمَلِهِ بَدْءَ تَفَكُّرِهِ»[6]:

ط: «كَذَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وَهِيَ عِبَارَةٌ فَاسِدَةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ عَكَسَ ٱلْكَلَامَ، والثاني هُوَ الأَوَّلُ بِعَيْنِهِ، فلم يَنْتَقِلْ عَنِ السَّقْفِ. وصوابُهُ: فَكَانَ ٱبْتِدَاءُ تَفَكُّرِهِ آخِرِ عَمَلِهِ، وآخِرُ تَفَكُّرِهِ ٱبْتِدَاءُ عَمَلِهِ، وَيَصِحَّ ٱلْكَلَامُ.

وَٱلْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ مُحَاوِلٍ لِأَمْرٍ، فَإِنَّمَا يُقَدِّمُ أَوَّلًا فِي فِكْرِهِ ٱلْغَايَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا، ثُمَّ ٱلْأَسْبَابَ الَّتِي يَصِلُ بِهَا إِلَى تِلْكَ ٱلْغَايَةِ، فَيُقَدِّمُهَا أَوَّلًا فَأَوَّلًا عَلَى مَرَاتِبِهَا، حَتَّى يَصِلَ فِي آخِرِ عَمَلِهِ إِلَى مَا سَبَقَ إِلَيْهِ أَوَّلُ فِكْرِهِ»[7].

ع: وَهَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةُ قَدْ يَعُدُّهَا كَثِيرٌ مِنَ الجُهَّالِ بِالعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ مِنَ ٱلْفَضْلِ الَّذِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وهي مُقَدَّمَةٌ صَادِقَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ قَاصِدٍ إِلَى مَطْلُوبٍ، فَإِنَّمَا يَقَعُ فِي فِكْرِهِ مِنْهُ أَوَّلًا غَايَتُهُ، فَإِنْ كَانَ عِلْمِيًّا ٱبْتَدَأَ مِنَ ٱلْغَايَةِ فَحَلَّهَا إِلَى مُرَكَّبَاتِهَا ٱلْأَقْرَبِ فَٱلْأَقْرَبِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى ٱلْأُمُورِ ٱلْمُتَعَارَفَةِ وَيَقِفَ، وَإِنْ كَانَ

---

(1) علي بن الجهم بن بدر أبو الحسن من بني سامة من لؤي بن غالب، شاعر أديب من أهل بغداد عاصر أبا تمام. توفي سنة (249هـ). تاريخ الطبري: 11/ 86؛ تاريخ بغداد: 11/ 367؛ الوفيات: 1/ 349؛ الأغاني: 23/ 211؛ الأعلام: 3/ 270.

(2) في (خ): الرواية، والصواب ما أثبتناه.

(3) أدب الكتاب: 8.

(4) هي يثرب أحد الحرمين في الحجاز: معجم ما استعجم: 4/ 1401.

(5) أدب الكتاب: 8.

(6) نفسه.

(7) الاقتضاب: 1/ 66.

عَمَلِيًّا، ٱنْحَدَرَ مِنَ ٱلْغَايَةِ فَحَلَّهُ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ أَسْبَابِهِ، ثُمَّ عَادَ بِٱلْعَمَلِ مِنْ حَيْثُ ٱنْتَهَى رَاجِعًا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ ٱلْغَايَةَ، فَيَكُونُ فِيهِ ٱبْتِدَاءُ فِكْرِهِ آخِرَ عَمَلِهِ، وآخِرَ فِكْرِهِ ٱبْتِدَاءُ عَمَلِهِ، وآخِرَ فِكحرِهِ ٱبْتِدَاءُ عَمَلِهِ.

قوله: «وفَصْلَ ٱلْخِطَابِ»[1]:

ط: «فَصْلُ ٱلْخِطَابِ: بَيَانُهُ، وَأَصْلُ ٱلْفَصْلِ: ٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ حَتَّى يَمْتَازَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ قَوْلٍ فَرَّقَ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ فَصْلًا. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُضْوِ ٱلَّذِي يَمْتَازُ مِنْ غَيْرِهِ: مَفْصِلٌ، وَفَصْلٌ»[2].

وَقَوْلُ ٱلْخَطِيبِ فِي خُطْبَتِهِ، وَٱلْكَاتِبِ فِي رِسَالَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ»، يُسَمَّى: فَصْلَ ٱلْخِطَابِ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ ٱلْخَطِيبِ أَوِ ٱلْكَاتِبِ، أَنْ يَبْدَأَ أَوَّلًا بِحَمْدِ اللهِ وَٱلصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ»، فَيَبْدَأُ بِٱقْتِصَاصِ مَا قَصَدَهُ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «أَمَّا بَعْدُ» فَصْلًا بَيْنَ ٱلتَّحْمِيدِ وَبَيْنَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي قَصَدَهُ وَحَاوَلَهُ.

ع: «**وَدَقَائِقُ ٱلْكَلَامِ**»[3]: جَمْعُ دَقِيقَةٍ، وَهُوَ مَا يَغْمُضُ مِنْهُ وَيَدِقُّ فِي ٱلنَّظَرِ وَٱلرَّوِيَّةِ.

ط: «وَٱلْوَزِيرُ أَبُو ٱلْحَسَنِ، هُوَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ[4]، وَكَانَ وَزِيرَ ٱلْمُتَوَكِّلِ[5]، فَعَمِلَ لَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا ٱلْكِتَابَ، وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَيْهِ، فَأَحْسَنَ عُبَيْدُ ٱللهِ صِلَتَهُ وَٱصْطَنَعَهُ، وَعُنِيَ بِهِ عِنْدَ ٱلْمُتَوَكِّلِ حَتَّى صَرَفَهُ فِي بَعْضِ

---

(1) أدب الكتاب: 9.

(2) الاقتضاب: 1/ 66.

(3) أدب الكتاب: 9.

(4) هو ابن خاقان المشهور، وزير المتوكل والمعتمد العباسيين، توفي سنة (263هـ). تاريخ الطبري: 11/ 246؛ دول الإسلام: 1/ 125؛ الديارات: 90؛ الأعلام: 4/ 198.

(5) جعفر بن محمد بن هارون الرشيد، أبو الفضل، خليفة عباسي، ولد ببغداد سنة (206هـ)، وبويع سنة (232هـ). وتوفي سنة (247هـ). تاريخ الطبري: 11/ 26؛ مروج الذهب: 3/ 70؛ تاريخ بغداد: 7/ 165؛ الكامل: 5/ 266؛ الأعلام: 2/ 127.

أَعْمَالِهِ»[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱسْمُ خَاقَانَ: ٱلنَّضْرُ بْنُ مُوسَى بن أَبِي ٱلضُّحَى[2]، وَٱسْمُ أَبِي ٱلضُّحَى[3]: مُسْلِمُ، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ[4]. وَسَمِعَ أَبُو ٱلضُّحَى مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

ط: «**وَالرَّذِيلَةُ**[5]: ضِدُّ ٱلْفَضِيلَةِ»[6].

ع: الرَّذِيلَةُ: النَّقِيصَةُ. **وَأَبَانَهُ**: أَيْ أَخْرَجَهُ عَن ٱلْعَامَّةِ.

ط: «**وَحَبَاهُ**: خَصَّهُ»[7]. **وَٱلْخِيَمُ**»: الطَّبْعُ. ع: ٱلْخِيمُ: ٱلْأَصْلُ.

ط: «**والسَّنَنُ**[8]: الطَّرِيقُ، وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ، بِفَتْحِ السِّينِ والنُّونِ، وعن سُنُنِ الطَّرِيقِ، بضم السِّينِ والنُّونِ. وعن سُنَنِ الطَّرِيقِ، بِضَمِّ السِّينِ وفَتْحِ السِّينِ وفَتْحِ النُّونِ. يراد بذلك: مَحَجَّتَهُ وَمَمَرَّهُ»[9].

وٱلْخِيَارُ[10]: الصَّالِحُونَ، وَهُمْ جَمْعُ خَيِّرٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وهو مِنْ: خِرْتُ الشَّيْءَ، أَخِيرُهُ: إِذَا أَخَذْتَ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ. **وَمُعْتَلِقَةٌ**[11]: مُحِبَّةٌ، وَٱلْعَلَاقَةُ: ٱلْحُبُّ. وصَبَّةٌ: شَيِّقَةٌ.

---

(1) الاقتضاب: 1/ 67.

(2) في الأصل (خ): «الضحا»، والصواب ما أثبتناه.

(3) مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحى، روى عن النعمان بن بشير وابن عباس وآخرين، وكان ثقة، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة (100هـ). تهذيب التهذيب (10/ 132).

(4) سعيد بن العاص بن أمية صحابي قرشي، من الأمراء الفاتحين، ولي الكوفة ثم المدينة ثم مكة، توفي سنة (59هـ). تهذيب ابن عساكر: 6/ 133؛ الإصابة: (ت3261)؛ الأعلام: 3/ 96.

(5) أدب الكتاب: 9.

(6) الاقتضاب: 1/ 67.

(7) الاقتضاب: 1/ 67، أدب الكتاب: 9.

(8) أدب الكتاب: 9.

(9) الاقتضاب: 1/ 67.

(10) أدب الكتاب: 9.

(11) نفسه.

ر: «**وَمَظَانُّ ٱلْقَبُولِ**[1]: جمع مَظَنٍّ، وهو مَفْعَلٌ، يُرَادُ بِهِ الزَّمَانُ، ثُمَّ جَمَعَهُ وَنَصَبَهُ نَصْبَ الظَّرْفِ. تَقْدِيرُهُ: فِي مَظَانٍّ ٱلْقَبُولِ، أَيْ فِي ٱلْأَوْقَاتِ التِي يَظُنُّونَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ»[2].

ط: «**مَظَانٌّ**: جَمْعُ مَظِنَّةٍ، قال النابغة[3]: (وافر)

فَإِنَّ مَظِنَّةَ ٱلْجَهْلِ الشَّبَابُ[4]

يُرِيدُ ٱلْوَقْتَ الذِي يُظَنُّ فِيهِ ٱلْجَهْلُ، وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ. وَٱلْعَامِلُ فِيهِ قَوْلُهُ: مُمْتَدَّةٌ، تَقْدِيرُهُ: وَأَيْدِيهِمْ فِيهِ إِلَى اللهِ مُمْتَدَّةٌ مَظَانَّ ٱلْقَبُولِ»[5].

ع: [أَوْقَاتُ ٱلْإِجَابَةِ][6] قِيلَ: إِنَّهَا ثَلَاثَةٌ: ثُلُثُ اللَّيْلِ ٱلْبَاقِي، وَعِنْدَ ٱلْآذَانِ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ. [13] **وَيَهْجَعُ**[7]: يَنَامُ.

وقوله: «وَيُلْبِسُهُ لِبَاسَ الضَّمِيرِ»[8]:

أَيْ يُظْهِرُ حُسْنَ مُعْتَقَدِهِ. أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **(مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا)**[9].

ع: **لِبَاسُ الضَّمِيرِ**: مَحَبَّاتُ ٱلْقُلُوبِ. **وَيَصُورُ**[10]: يَمِيلُ وَيَصْرِفُ. يُقَالُ:

---

(1) نفسه.

(2) تفسير الزجاجي: 118.

(3) زيادة بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة، شاعر جاهلي، توفي نحو (18ق.هـ). الشعر والشعراء: 157؛ الأغاني: 11/ 3؛ الخزانة: 2/ 135؛ الأعلام: 3/ 55.

(4) صدره:

فإن يك عامر قد قال جهلًا

ديوانه: 57.

(5) الاقتضاب: 1/ 67.

(6) الزيادة من هامش الأصل (خ)، الورقة 13.

(7) أدب الكتاب: 9.

(8) نفسه.

(9) الحديث في كشف الخفاء: 2/ 267؛ مجمع الزوائد: 4/ 457. وقال: رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني وأبو نعيم، وسنده حسن.

(10) أدب الكتاب: 9.

صَارَهُ، يَصُورهُ، وَيَصِيرُهُ، إِذَا أَمَالَهُ. وَقُرِئَ: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[1]، وَصِرْهُنَّ: أَيْ يَجْمَعُ ٱلْقُلُوبَ، ٱلْمُخْتَلِفَةَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.

ط: **وقوله:** «**وَيُسْعِدُهُ بِلِسَانِ الصِّدْقِ فِي ٱلْآخِرِينَ**»[2]: يُرِيدُ: الثَّنَاءَ ٱلْحَسَنَ. قال الله ﷻ: ﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾[3]: أَيْ ذِكْرًا جَمِيلًا.

وَحَقِيقَتُهُ: أَنَّ اللِّسَانَ هو الخَبَرُ، وَالْكَلَامُ يُسَمَّى لِسَانًا لِأَنَّهُ بِاللِّسَانِ يَكُونُ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ في تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِٱسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ، وَٱلْمُرَادُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الصِّدْقِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَنَاءً حَسَنًا تُصَدِّقُهُ أَفْعَالُهُ، حَتَّى يَكُونَ ٱلْمُثْنِيُّ عَلَيْهِ غَيْرَ كَاذِبٍ فِيمَا يَنْسُبُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَكُونُ فَاضِلًا إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ بِٱلْكَذِبِ.

وقوله: «**وَأَعْفَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ كَدِّ النَّظَرِ**»[4]: أَيْ أَرَاحُوهَا مِنْ ذَلِكَ. وَٱلْعَفْوُ، مَا جَاءَ سَهْلًا بِلَا كُلْفَةٍ وَلَا مَشَقَّةٍ.

وَأَخْزَى: أَفْضَحَ، وَٱلْخِزْيُ: ٱلْفَضِيحَةُ، يُقَالُ: خَزِيَ، يَخْزَى خِزْيًا: إِذَا ٱفْتَضَحَ. وَخَزَى، يَخْزَى خِزَايَةً: إِذَا ٱسْتَحْيَا. **وَٱلدَّرَكُ**: إِدْرَاكُ ٱلْحَاجَةِ، **وَٱلْكَدُّ**: التَّعَبُ.

وقوله: «**مِنْ مَوْقِفِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْكُتَّابِ**»[5]:

قَالَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: هَذَا الرَّجُلُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ٱلْفَضْلِ[6]، وَكَذَلِكَ قَالَ ٱبْنُ ٱلنَّحَّاسِ، وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ٱلْفَضْلِ إِنَّمَا وَزَرَ لِلْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ شَاعِرًا،

---

(1) سورة البقرة (2): الآية 260.
(2) أدب الكتاب: 9.
(3) سورة الشعراء (26): الآية 84.
(4) أدب الكتاب: 9.
(5) نفسه.
(6) محمد بن الفضل الجرجرائي، أبو جعفر الكاتب، وزر للمتوكل والمستعين العباسيين، من جرجرايا وهي بين بغداد وواسط، توفي سنة (251هـ). معجم الشعراء: 378؛ معجم البلدان: 2/ 123.

كَاتِبًا، حُلْوَ الشَّمَائِلِ، عَالِمًا بِالْغِنَاءِ، وَوَلِيَ الْوِزَارَةَ أَيْضًا فِي أَيَّامِ الْمُسْتَعِينِ[1]. وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ الْمَذْكُورُ هُنَا فَأَبُو إِسْحَاقِ الْمُعْتَصِمُ[2].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ: الْكَاتِبُ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ[3]، وَكَذَلِكَ قَالَ الصُّولِيُّ[4]»[5].

وَقَدْ قِيلَ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مَرْوَانَ[6]. وَكَانَ الْفضْلُ بْنُ مَرْوَان وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَّارٍ لَا يُحْسِنَانِ شَيْئًا مِنَ الْأَدَبِ، وَكَانَ عَمَّارٌ طَحَّانًا، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ: (سريع)

لَا يَعْمُرُ الرَّحْمٰنُ مُلْكَ امْرِئٍ ... يُقِيمُهُ رَأْيُ ابْنِ عَمَّارِ
مَا يَفْرُقُ الطَّحَّانُ مِنْ جَهْلِهِ ... مَا بَيْنَ إِيرَادٍ وَإِصْدَارِ[7]

فَيُقَالُ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ لَمَّا قَرَأَ هَذَا الشِّعْرَ ضَحِكَ وَعَزَلَ أَحْمَدَ بْنَ عَمَّارٍ.

وَيُرْوَى أَنَّ الْمُعْتَصِمَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَيُكْنَى أَبَا إِسْحَاقِ،

---

(1) أحمد بن محمد بن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو العباس، أمير المؤمنين، ولد بسمراء سنة (219هـ) وبويع بالخلافة سنة (248هـ)، وتوفي سنة (252هـ). تاريخ اليعقوبي: 2/ 494؛ تاريخ الطبري: 9/ 256؛ تاريخ بغداد: 5/ 84؛ الكامل: 5/ 11؛ النجوم الزاهرة: 2/ 335؛ الأعلام: 1/ 204.

(2) محمد بن هارون الرشيد، أبو إسحاق، من أعاظم خلفاء الدولة العباسية، ولد سنة (179هـ)، وبويع بالخلافة سنة (218هـ)، توفي سنة (227هـ). الكامل لابن الأثير: 6/ 148؛ فوات الوفيات: 2/ 270؛ مروج الذهب: 2/ 269؛ الأعلام: 7/ 128.

(3) هو أحمد بن عمار البصري، والقصة في الخزانة: 1/ 449.

(4) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي، ويعرف بالشطرنجي، نديم، من أكابر علماء الأدب، توفي سنة (35هـ). الوفيات: 1/ 508؛ النجوم الزاهرة: 3/ 296؛ تاريخ بغداد: 4/ 427؛ لسان الميزان: 5/ 427؛ الأعلام: 7/ 136.

(5) أدب الكتاب للصولي: 156.

(6) الفضل بن مروان بن ماسرجس، وزير المعتصم والخلفاء الآخرين بعده، توفي سنة (250هـ)، له «ديوان رسائل»، «الأخبار والمشاهدات». الوفيات: 4/ 45؛ النجوم الزاهرة: 2/ 233؛ الأعلام: 5/ 151.

(7) الأبيات في الخزانة: 1/ 449.

كَانَ قَلِيلَ ٱلْبِضَاعَةِ مِنَ ٱلْأَدَبِ، مُعَرًّى مِنَ ٱلْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ أَبُوهُ عُنِي بِتَأْدِيبِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ لِبَعْضِ ٱلْخَدَمِ فَقَالَ: لَيْتَنِي كُنْتُ هَذِهِ ٱلْجِنَازَةَ لِأَتَخَلَّصَ مِنْ هَمِّ ٱلْمَكْتَبِ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ أَبُوهُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا عَذَّبْتُهُ بِشَيْءٍ يَخْتَارُ ٱلْمَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يَقْرَأَ طُولَ حَيَاتِهِ. فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ ٱلْخِلَافَةُ، وَٱتَّخَذَ ٱبْنَ عَمَّارٍ وَزِيرًا، وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ عَامِلِ ٱلْخَيْلِ يَذْكُرُ فِيهِ خِصْبَ السَّنَةِ، وَأَنَّهُمْ مُطِرُوا مَطَرًا كَثُرَ عَنْهُ ٱلْكَلَأُ.

فَقَالَ لِٱبْنِ عَمَّارٍ: مَا ٱلْكَلَأُ؟ فَتَرَدَّدَ فِي ٱلْجَوَابِ وَتَعَثَّرَ لِسَانُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي.

فَقَالَ ٱلْمُعْتَصِمُ: إِنَّا لِلَّهِ [وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ][1]، خَلِيفَةٌ أُمِّيٌّ وَكَاتِبٌ أُمِّيٌّ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَقْرُبُ مِنَّا مِنْ كُتَّابِ الدَّارِ، فَعُرِّفَ مَكَانَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ الزَّيَّاتِ[2] مِنَ ٱلْأَدَبِ. وَكَانَ يَتَوَلَّى قَهْرَمَةَ الدَّارِ، وَيُشْرِفُ عَلَى ٱلْمَطْبَخِ، وَيَقِفُ فِي الدَّارِ فِي دُرَّاعَةٍ سَوْدَاءَ. فَأَمَرَ بِإِدْخَالِهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ لَهُ: مَا ٱلْكَلَأُ؟ فَقَالَ: النَّبَاتُ كُلُّهُ، رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ، وَالرَّطْبُ مِنْهُ خَاصَّةً يُقَالُ لَهُ: خَلًى، وَٱلْيَابِسُ مِنْهُ خَاصَّةً يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ. ثُمَّ ٱنْدَفَعَ فِي صِفَةِ النَّبَاتِ مِنْ حِينِ ٱبْتِدَائِهِ إِلَى حِينِ ٱكْتِمَالِهِ إِلَى حِينِ هَيْجِهِ. فَٱسْتَحْسَنَ ٱلْمُعْتَصِمُ مَا رَأَى مِنْهُ، وَقَالَ: لِيَتَقَلَّدُ هَذَا ٱلْفَتَى ٱلْعَرْضَ. وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَرَقِّيهِ إِلَى ٱلْوِزَارَةِ»[3].

ع: ٱلْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ: مَرْكَبَ ٱلْكَسَلِ لِأَنَّ ٱلْعَجْزَ عَدَمُ ٱلْقُدْرَةِ، وَٱلْكَسْلَ مَعَ ٱلْقُدْرَةِ.

---

(1) كلمة محذوفة من الأصل (خ)، والزيادة من الاقتضاب: 1/ 70.

(2) محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة، أبو جعفر، المعروف بابن الزيات، وزير المعتصم والواثق العباسيين، عالم باللغة والأدب، من بلغاء الكتاب والشعراء، عذبه المتوكل حتى مات ببغداد، سنة (233هـ)، له ديوان شعر. تاريخ بغداد: 2/ 342؛ الوفيات: 5/ 94؛ خزانة الأدب: 1/ 449؛ الأعلام: 6/ 248.

(3) الاقتضاب: 1/ 69 ـ 71؛ القصة في خزانة الأدب: 1/ 449.

ع: **وقوله: «مِنْ تَعَبِ التَّفَكُّرِ»**[1].

قال أبو علي: يُقَالُ: تَعَبٌ وَتَعْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبَارِيِّ[2] عن أبيه عَنْ سَلَمَةَ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ قال: «كُلُّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيهِ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ فَأَنْتَ بِٱلْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ حَرَّكْتَهُ»[3].

قال أبو إِسْحَاقِ الزَّجَّاجُ: «هَذَا خَطَأٌ، مَا سُمِعَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ مِنْهُ نُقِلَ عَلَى مَا سُمِعَ، وَلَا يُجْعَلُ قِيَاسًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: وَعْدٌ، وَلَا يُقَالُ: وَعَدٌ. وَٱلْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ: وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لَعَمْرِي؛ لِأَنَّ «قَدْ» حَرْفٌ يَصْحَبُ ٱلْأَفْعَالَ وَلَا يُفَارِقُهَا»[4].

د: قَدْ أَجَازَ ٱلنَّحْوِيُّونَ ٱلْفَصْلَ بَيْنَ «قَدْ» وَٱلْفِعْلِ بِٱلْقَسَمِ، فَقَالُوا: قَدْ وَاللهِ أَحْسَنْتَ، وَقَدْ لَعَمْرِي كَذَا وَكَذَا.

وقوله: «مِنْ مَقَامٍ آخَرَ فِي مِثْلِ حَالِهِ»[5].

ط: «هَذَا هُوَ شُجَاعُ بْنُ ٱلْقَاسِمِ[6] كَاتِبُ أُوتَامِشِ التُّرْكِيِّ[7]، وَكَانَ يَتَوَلَّى

---

(1) أدب الكتاب: 10.

(2) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، من أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد من القرآن، ولد سنة (271هـ)، وتوفي ببغداد سنة (328هـ). تاريخ بغداد: 3/ 181؛ تذكرة الحفاظ: 3/ 57؛ الوفيات: 1/ 503؛ نزهة الألباء: 264 ـ 281؛ غاية النهاية: 2/ 230؛ بغية الوعاة: 1/ 212؛ الأعلام: 6/ 334.

(3) الزاهر: 2/ 73.

(4) معاني القرآن الزجاج: 1/ 54.

(5) أدب الكتاب: 10.

(6) هو شجاع بن القاسم. كان كاتب أوتامش التركي، وزير المستعين بالله وقتلا معًا سنة (249هـ)، الكامل: 5/ 313.

(7) وزير المستعين العباسي بعد بيعته وعقد له على مصر والمغرب، وكان هو ورجاله متحكمين في الدولة، فنهبوا الأموال، فثار عليه الشعب فقتل «بالجوسق» هو وكاتبه شجاع في فتنة كبيرة سنة (249هـ). الكامل: 5/ 313؛ تاريخ اليعقوبي: 3/ 218؛ تاريخ الطبري: 1/ 82؛ مروج الذهب: 2/ 319؛ تاريخ بغداد: 5/ 84.

عَرْضَ ٱلْكُتُبِ عَلَى ٱلْمُسْتَعِين أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْمُعْتَصِم، وَكَانَ جَاهِلًا لَا يُحْسِنُ ٱلْقِرَاءَةَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ذَكِيًّا تُقْرَأُ عَلَيْهِ عَشَرَةُ كُتُبٍ فَيَحْفَظُ مَعَانِيَهَا، وَيَدْخُلُ إِلَى ٱلْمُسْتَعِينِ فَيَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، وَلَا يَغْلَطُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. فَقَرَأَ عَلَى ٱلْمُسْتَعِينِ كِتَابًا كَلَّفَهُ قِرَاءَتَهُ وَكَانَ فِيهِ: حَاضِرُ طَيِّءٍ. وَطَيِّءٌ[1]: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ ٱلْيَمَنِ[2]. وَحَاضِرُهُمْ: مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ، أَيْ سَكَنَ ٱلْحَاضِرَةَ، فَقَالَ: جَاءَ ضَرَّطِيٌّ، وَالضَّرِطُ لُغَةٌ فِي الضِّرَاطِ. فَضَحِكَ ٱلْمُسْتَعِينُ»[3].

د: قال أبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: هَذَا ٱلْكَاتِبُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، وَتَصْحِيفُهُ: جَاءَ ضَرَّطِيٌّ.

ط: «وَيُرْوَى أَنَّ شُجَاعًا دَخَلَ إِلَى ٱلْمُسْتَعِينِ وَذَيْلُ قَبَائِهِ قَدْ تَخَرَّقَ، فَقَالَ لَهُ ٱلْمُسْتَعِينُ: مَا هَذَا يَا شُجَاعُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ، دَرَسَ ٱلْكَلْبُ ذَنْبِي فَخَرَقْتُ قَبَاءَهُ، يُرِيدُ: دَرَسْتُ ٱلْكَلْبَ، فَخَرَّقَ قَبَائِي. وَكَانَ ٱلْمُسْتَعِينُ يَسْتَظْرِفُ مَا يَأْتِي بِهِ، وَمَدَحَهُ أَحَدُ ٱلشُّعَرَاءِ، فَقَالَ: (وافر)

أَبُو ٱلْحَسَنِ يَزِيدُ ٱلْمُلْكَ حُسْنًا ... وَيَصْدُقُ فِي ٱلْمَوَاعِدِ وَٱلْفَعَالِ

[14] **جَبَانٌ عَنْ مَذَمَّةِ آمِلِيهِ ... شُجَاعٌ فِي ٱلْعَطِيَّةِ وَٱلنَّوَالِ**[4]

فَقَالَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيكَ، وَيْلَكَ، أَنِّي جَبَانٌ؟

فَقَالَ: أَعَزَّكَ اللهُ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكَ جَبَانٌ عَنِ ٱلْبُخْلِ، لَا جَبَانٌ عَنِ ٱلْأَعْدَاءِ، وَٱسْتَشْهَدَ بِمَنْ حَضَرَ فَشَهِدُوا لَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا تُزَيِّنُونَ مَا أَتَى بِهِ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِعِنَايَتِكُمْ لَا لِشِعْرِهِ»[5].

---

(1) بنو طيء بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهم من القحطانية؛ جمهرة الأنساب: 398؛ نهاية الأرب: 326.

(2) اليمن: البلد المعروف بالذي كان لسبأ جنوب الجزيرة العربية إلى البحر الهندي. معجم ما استعجم: 4/ 1401؛ معجم البلدان: 5/ 447.

(3) الاقتضاب؛ 1/ 72.

(4) البيت في: الاقتضاب: 1/ 71.

(5) الاقتضاب: 1/ 73.

وقوله: «وَمِنْ قَوْلٍ آخَرَ فِي وَصْفِ بِرْذَوْنٍ أَهْدَاهُ»[1].

ط: «هَذَا ٱلْكَاتِبُ لَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ، وَٱلْأَرْثَمُ مِنَ ٱلْخَيْلِ: ٱلَّذِي فِي شَفَتِهِ ٱلْعُلْيَا بَيَاضٌ، وَٱلْأَلْمَظُ: الَّذِي فِي شَفَتِهِ السُّفْلَى بَيَاضٌ، وَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرِ قِيلَ لَهُ: أَرْحَلُ وَأَخْلَسُ.

وَقَدْ ذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «بَابِ شِيَاتِ ٱلْخَيْلِ»: ٱلْأَرْثَمَ، وَٱلْأَلْمَظَ، وَٱلْأَرْحَلَ، وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْأَخْلَسَ»[2].

ط: «**ٱلْفَيْءُ**[3]: مَا يَعُودُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنْ جِبَايَةٍ أَوْ مَغْنَمٍ. وَٱلتَّحَلُّبُ وَٱلْحَلَبُ سواء، وَهُمَا مَا لَيْسَ بِوَظِيفَةٍ مَعْلُومَةِ ٱلْمِقْدَارِ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ ٱلسُّلْطَانُ شَيْئًا كَلَّفَ ٱلرَّعِيَّةَ إِحْضَارَهُ، شُبِّهَ بِحَلْبِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ»[4].

ابن القوطية: «ٱلْفَيْءُ: ٱلْجِبَايَةُ، وَهُوَ مِنْ فَاءَ، يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ وَعَادَ لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى السُّلْطَانِ، وَتَحَلُّبُهُ: ٱسْتِحْلَابُهُ وَٱسْتِدْرَارُهُ، مِنْ لَفْظِ ٱلْحَلْبِ»[5].

ع: «وَقَعَ فِي ٱلْأُمَّهَاتِ»[6]: وَقَتْلِ النُّفُوسِ وَإِخْرَابِ ٱلْبِلَادِ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ بِٱلْخَفْضِ، عَطْفًا عَلَى التَّحَلُّبِ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ بِجِبَايَةِ ٱلْأَمْوَالِ وَوُجُوهِهَا، وَبِقَتْلِ مَنْ يَجِبُ قَتْلُهُ عَلَى مَنْعِهَا، وَإِخْرَابِ بِلَادِهِمْ عَلَى مُعَانَدَتِهِمْ وَٱمْتِنَاعِهِمْ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ «الأُمَّهَاتِ» بِرَفْعِ قَوْلِهِ: وَقَتْلُ النُّفُوسِ فِيهِ وَإِخْرَابُ ٱلْبِلَادِ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ على ٱلْقَطْعِ وَٱلرَّفْعِ بِٱلِابْتِدَاءِ وَٱلْخَبَرُ في قَوْلِهِ: ٱلْعَائِدِ؛ أي: **هَذَا كُلُّهُ عَائِدٌ عَلَى السُّلْطَانِ بِٱلْخُسْرَانِ ٱلْمُبِينِ**[7]. وَٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ.

---

(1) أدب الكتاب: 10.
(2) الاقتضاب: 1/ 74.
(3) أدب الكتاب: 11.
(4) الاقتضاب: 1/ 74.
(5) الأفعال: 146.
(6) إشارة إلى نسخ أدب الكتاب.
(7) أدب الكتاب: 11.

وَقَال مَنْ رَأَى ذَلِكَ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَا يُتَوَجَّهُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَالِمًا بِقَتْلِ النُّفُوسِ، وَإِخْرَابِ ٱلْبِلَادِ.

ط: «**وَالنَّخَّاسُ**: هُنَا بَائِعُ الرَّقِيقِ، وَهُوَ ٱسْمٌ يَقَعُ عَلَى بَائِعِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّةً»[1].

والشَّغَا[2]: تَرَاكُبُ ٱلْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَٱخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا. يُقَالُ: رَجُلٌ أَشْغَى، وَٱمْرَأَةٌ شَغْوَاءُ، وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ شغوٌ. وَتُسَمَّى العُقَابُ شَغْوَاءَ: لِزِيَادَةِ مِنْقَارِهَا ٱلْأَعْلَى عَلَى مِنْقَارِهَا ٱلْأَسْفَلِ. ويُقَالُ: شَغِيَتِ السِّنُّ، تَشْغَى شَغًا، وَهِيَ شَغْوَاءُ وَشَاغِيَةٌ.

ع: **وقوله: «شَاغِيَةٌ زَائِدَةٌ»**[3]: أَيْ أَنَّ شَغَاهَا كَانَ بِتَرْكِيبِهَا وَبِزِيَادَتِهَا عَلَى عِدَّتِهَا.

قوله: «تَبَرَّأْتُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّغَا»[4].

يَعْنِي أَنَّهُ مِمَّا لَيْسَ يَنْكَتِمُ لِأَنَّ ٱلْعِيَانَ يَلْحَقُهُ، فَزَعَمَ ٱلْمُشْتَرُونَ أَنَّهَا، مَعَ كَوْنِهَا شَاغِيَةً، هِيَ زَائِدَةٌ فِي ٱلْعَدِدِ، وَلِذَلِكَ طَلَبَ ٱلنَّخَّاسُ عِدَّةَ ٱلْأَسْنَانِ لِيُعْلَمَ أَهِيَ زَائِدَةٌ عَلَى عَدَدِهَا، أَمْ هِيَ مِنَ ٱلْجُمْلَةِ؟

والسَّبَّابَةُ[5]: ٱلْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي ٱلْإِبْهَامَ، وَقِيلَ لَهَا سَبَّابَةٌ مِنْ لَفْظِ ٱلسَّبَبِ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا وَيُتَسَبَّبُ إِلَى ٱلْمَجْهُولِ. وَقِيلَ: مِنْ لَفْظِ السَّبِّ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا فِي ٱلْمُنَازَعَاتِ، وَيُقَالُ لَهَا: الدَّعَّاءَةُ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ التَّشَهُّدِ.

ط: «وَٱلْأَسْنَانُ إِذَا كَمُلَتْ عِدَّتُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ ٱثْنَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًّا: أَرْبَعُ ثَنَايَا، وَأَرْبَعٌ رَبَاعِيَاتٌ، وأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ، وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِكَ، وَٱثْنَتَا

---

(1) الاقتضاب: 1/ 74.
(2) أدب الكتاب: 11.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 11.
(5) نفسه.

عَشْرَةَ رَحًى، وَأَرْبَعَةُ نَوَاجِذِ، وَهِيَ أَقْصَاهَا وَآخِرُهَا نَبَاتًا. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا تَخْرُجُ لَهُ فَتَكُونُ أَسْنَانُهُ: ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ لَهُ اثْنَانِ مِنْهُمَا فَتَكُونُ أَسْنَانُهُ ثَلَاثِينَ. وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ خَرَجَتْ لَهُ النَّوَاجِذُ كَانَ وَافِرَ اللِّحْيَةِ، وَمَنْ لَمْ تَخْرُجْ لَهُ كَانَ كَوْسَجًا»[1].

وقوله: «فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَعْرِفُ فَرْقَ مَا بَيْنَ ٱلْوَكَعِ وَٱلْكَوَعِ»[2].

ط: «ٱلْوَكَعُ فِي الرِّجْلِ أَنْ تَمِيلَ إِبْهَامُهَا عَلَى ٱلْأَصَابِعِ حَتَّى يُرَى أَصْلُهَا خَارِجًا»[3].

ز: «وَمِنْهُ قِيلَ: أَمَةٌ وَكْعَاءُ»[4]. وَٱلْكَوَعُ فِي ٱلْكَفِّ أَنْ تَعْوَجَّ مِنْ قِبَلِ ٱلْكُوعِ، وَٱلْكُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي ٱلْإِبْهَامَ، وَٱلْكُرْسُوعُ: رَأْسُ الزَّنْدِ الذِي يَلِي ٱلْخِنْصِرَ. وَٱلْحَنَفُ: أَنْ تَمِيلَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ إِبْهَامِي ٱلرِّجْلِ عَلَى ٱلرِّجْلِ ٱلْأُخْرَى، وَهُوَ خِلَافُ ٱلْوَكَعِ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِي[5].

وَقِيلَ: ٱلْحَنَفُ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِي[6].

وَٱلْأَقْفَدُ: ٱلَّذِي يَمْشِي عَلَى صَدْرِهِمَا عَنْهُ أَيْضًا.

ع: وقال ابْنُ دُرَيْدٍ: «ٱلْحَنَفُ: ٱنْقِلَابُ ٱلْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرًا»[7].

---

(1) الاقتضاب: 1/ 74.

(2) أدب الكتاب: 11.

(3) الاقتضاب: 1/ 76.

(4) تفسير الزجاجي: 122.

(5) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد، راوية العرب وأحد أئمة اللغة والشعر، ولد وتوفي بالبصرة سنة (216هـ). الوفيات: 1/ 288؛ تاريخ بغداد: 10/ 410؛ نزهة الألباء: 12؛ الأعلام: 4/ 162.

(6) محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية نسابة، اللغوي، كوفي ربيب المفضل الضبي، مات بسامراء سنة (231هـ). تاريخ بغداد: 5/ 282؛ نزهة الألباء: 207؛ معجم الأدباء: 7/ 5؛ الوفيات: 1/ 492؛ الوافي بالوفيات: 3/ 220؛ بغية الوعاة: 1/ 105؛ الأعلام: 6/ 131.

(7) الجمهور: 2/ 178.

ط: «وَٱلْفَدَعُ فِي ٱلْكَفِّ: زَيْغٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَظْمِ ٱلسَّاعِدِ، وَفِي ٱلْقَدَمِ: زَيْغٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ، وَٱللَّمَى: سُمْرَةُ ٱلشَّفَتَيْنِ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ، وَذَلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ وَيُسْتَحَبُّ»[1].

وَٱللَّطَعُ: بَيَاضٌ فِي ٱلشَّفَتَيْنِ، وَذَلِكَ مِمَّ يُذَمُّ بِهِ، وَٱللَّطَعُ أَيْضًا، أَنْ تَنْكَسِرَ ٱلْأَسْنَانُ وَتَبْقَى أُصُولُهَا.

وَٱللَّطَعُ أَيْضًا: أَنْ يَكُونَ فَرْجُ ٱلْمَرْأَةِ قَلِيلَ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمُسْتَحَبُّ مِنَ ٱلْفَرْجِ أَنْ يَكُونَ نَاتِئًا كَثِيرَ ٱللَّحْمِ. كَمَا قَالَ: (كامل)

رَابِيَ ٱلْمَجَسَّةِ بِٱلْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

وَقَالَ بَعْضُ ٱلرُّجَّازِ يَصِفُ ٱمْرَأَةً:

قَامَتْ تَمَطَّى وَٱلْقَمِيصُ مُنْخَرِقْ فَصَادَفَ ٱلْخَرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقْ
كَأَنَّهُ قَعْبُ نَضَارٍ مُنْفَلِقْ[3]

وقوله: «**فِي تَقْوِيمِ ٱللِّسَانِ وَٱلْيَدِ**»[4]:

ط: «تَقْوِيمُ اللِّسانِ: ٱسْتِقَامَتُهُ فِي ٱلْكَلَامِ حَتَّى لَا يَلْحَنَ، وَتَقْوِيمُ ٱلْيَدِ: ٱسْتِقَامَتُهَا فِي ٱلْكِتَابِ؛ لِأَنَّ فَسَادَ ٱلْهِجَاءِ لَحْنٌ فِي ٱلْخَطِّ كَمَا أَنَّ فَسَادَ ٱلْإِعْرَابِ لَحْنٌ فِي ٱلْقَوْلِ»[5].

وَأَغْفَيْتُهُ: أَخْلَيْتُهُ.

قوله: «لِتَحَفُّظِهِ»[6]: التَّحَفُّظُ: مَصْدَرُ تَحَفَّظْتُ ٱلْعِلْمَ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ

---

(1) الاقتضاب: 1/ 77.
(2) البيت للنابغة وصدره:
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
وهو في ديوانه: 99؛ الخزانة: 7/ 573؛ الكامل: 1/ 99.
(3) الرجز في شرح ديوان الحماسة بدون نسبة: 2/ 66.
(4) أدب الكتاب: 12.
(5) الاقتضاب: 1/ 77.
(6) أدب الكتاب: 12.

شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَالتَّفَعُّلُ يَأْتِي لِأَخْذِ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَأَمَّا ٱلْحِفْظُ: [15] فَهُوَ أَخْذُ ٱلْمَحْفُوظِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَتَحْصِيلُهُ.

وقوله: «إِنْ فَاءَتْ بِهِ هِمَّتُهُ»[1]: كَذَا الرِّوَايَةُ، فَاءَتْ بِٱلْفَاءِ، وكانَ أَبُو عَلِيٍّ البغدادِي يَقُولُ: الصَّوَابُ «نَأَتْ بِهِ هِمَّتُهُ» بِالنُّونِ: أَيْ نَهَضَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاءَ بِٱلْحِمْلِ، يَنُوءُ: إِذَا نَهَضَ بِهِ مُتَثَاقِلًا. وَالذِي أَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَمَعْنَاهُ: إِنْ رَجَعَتْ بِهِ هِمَّتُهُ إِلَى النَّظَرِ الذِي أَغْفَلَهُ.

والفَيْءُ: الرُّجُوعُ، فَٱلْهَاءُ فِي «بِهِ» فِيمَنْ قَالَ: نَأَتْ بِالنُّونِ تَعُودُ إِلَى ٱلْكِتَابِ، كَمَا يَقُولُ: نَاء بِٱلْحِمْلِ: إِذَا ٱسْتَقَلَّ بِهِ وَأَطَاقَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى مُغْفِلِ التَّأَدُّبِ: أَيْ إِنْ نَهَضَتْ بِهِ هِمَّتُهُ إِلَى النَّظَرِ. وَمَنْ رَوَى فَاءَتْ، بِٱلْفَاءِ، فَٱلْهَاءُ فِي «بِهِ» تَعُودُ عَلَى ٱلْمُغْفِلِ لِلتَّأَدُّبِ، أَيْ إِنْ رَجَعَتْ بِهِ هِمَّتُهُ إِلَى النَّظَرِ بَعْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُ.

ع: إِنَّمَا صَوَّبَ أَبُو عَلِيٍّ: نَاءَتْ لِأَنَّهَا تَتَعَدَّى بِالبَاءِ، وفَاءَتْ بِإِلَى، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ: إِنْ فَاءَتْ إِلَيْهِ هِمَّتُهُ.

وأَضَلَّ: أَتْلَفَ. يُقَالُ: أَضَلَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ: إِذَا ضَلَّتْ لَهُ وَتَلِفَتْ. **وَٱسْتَظْهِرُ**: أَسْتَعِدُّ، وَٱسْتَظْهَرَ بِكَذَا: ٱسْتَعَانَ بِهِ. **والآلَةُ**: ٱلْأَدَاةُ.

والوَطَرُ: ٱلْحَاجَةُ، **وَٱلْإِدَالَةُ**[2]: مَصْدَرُ أُدِيلَ ٱلْعَامِلُ عَنْ عَمَلِهِ، إِذَا صُرِفَ عَنْهُ وَعُزِلَ.

ط: «يَقُولُ: كِتَابِي مُعَدًّا مَذْخُورًا لِمُغْفِلِ التَّأَدُّبِ الَّذِي شَغَلَهُ جَاهُهُ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ وَٱلنَّظَرِ، فَإِذَا عُزِلَ عَنْ عَمَلِهِ قَرَأَهُ، وَإِنْ ظَهَرَ إِلَيْهِ فَضْلُ النَّظَرِ، وَهُوَ فِي جَاهِهِ وَحُرْمَتِهِ، قَضَى مِنْهُ وَطَرَهُ»[3].

قوله: «وَٱلْحَقَهُ، مَعَ كَلَالِ ٱلْحَدِّ»[4] الكلام.

---

(1) أدب الكتاب: 18.

(2) المفردات في أدب الكتاب: 12.

(3) الاقتضاب: 1/ 78.

(4) أدب الكتاب: 12.

ط: «هَذِهِ كُلُّهَا أَمْثَالٌ وَٱسْتِعَارَاتٌ ضَرْبَهَا لِقَارِئِ كِتَابِهِ. **وَٱلْمُرْهَفُ**: السَّيْفُ ٱلْحَدِيدُ، **وَٱلْكَلِيلُ**: الَّذِي لَا يَقْطَعُ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْبَلَادَةِ كما ضَرَبَ ٱلْمُرْهَفَ لِلذَّكَاءِ، وَكَذَلِكَ يُبْسُ الطِّينَةِ مَضْرُوبٌ لِسُوءِ الذِّهْنِ عَنْ قَبُولِ ٱلْعِلْمِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطِّينَ إِذَا كَانَ رَطْبًا ثُمَّ طُبِعَ فِيهِ قَبِلَ نَقْشَ الطَّابِعِ، وَإِذَا كَانَ يَابِسًا لَمْ يَقْبَلِ النَّقْشَ.

وذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ في «بَابِ ٱلْمَصَادِرِ»[1] مِنْ هَذَا ٱلْكِتَابِ أَنَّ ٱلْكَلَالَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْإِعْفَاءِ، وَفِي السَّيْفِ: كَلَّ، يَكِلُّ كِلَّةً، وَخَالَفَ هُنَا مَا قَالَهُ هُنَاكَ»[2].

وَٱلْكَوْدَنُ[3]: ٱلْبَغْلُ. وقال التَّوَّزِيُّ[4] في كِتَابِ «الْأَضْدَادِ»: «ٱلْكَوْدَنُ: ٱلْبِرْذَوْنُ يَكُونُ بَيْنَ ٱلْقِلَاصِ، يُرْكَبُ فَتَتْبَعُهُ ٱلْقِلَاصُ، وأنشد: (رجز)

أَمَا تَرَيْنِي رَاضِيًا بِالإِهْمَادِ كَٱلْكَوْدَنِ ٱلْمَرْبُوطِ بَيْنَ ٱلْأَوْتَادِ[5]

أَتَى[6] عَلَى أَنَّ ٱلْإِهْمَادَ: السُّكُونَ هُنَا، لَا السُّرْعَةَ»[7].

وفي «الجمهرة»: «ٱلْكَوْدَنُ: ٱلْبِرْذَوْنُ ٱلْهَجِينُ»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 1/ 333.

(2) الاقتضاب: 1/ 78.

(3) أدب الكتاب: 1/ 333.

(4) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، مولى قريش، من أئمة اللغة، توفي سنة (238هـ)، صنف كتبًا كثيرة. أخبار النحويين البصريين: 85؛ مراتب النحويين: 122؛ إنباه الرواة: 2/ 126؛ بغية الوعاة: 2/ 61؛ المزهر: 2/ 408؛ نزهة الألباء: 172.

(5) الرجز لرؤبة في ديوانه: ق16، روايته:

لَمَّا رَأَتْنِي..... كَٱلْكُرَزِّ

وفي الأغاني: 20/ 323: كالكرز المشدود. والكرز: البازي سقط ريشه: ل (كرز).

(6) بياض في الأصل (خ).

(7) الأضداد التوزي: 50.

(8) الجمهرة (دكن): 2/ 298.

وَٱلْمِضْمَارُ: ٱلْمَوْضِعُ الَّذِي تَجْرِي فِيهِ ٱلْخَيْلُ، **وَٱلْعِتَاقُ**: ٱلْكِرَامُ السَّابِقَةُ مِنْهَا.

قوله: «فَعَرَفَ الصَّدْرَ وَٱلْمَصْدَرَ»[1].

ط: «ٱلصَّدْرُ: ٱلْفِعْلُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَصْدَرِ، وَٱلْمَصْدَرُ: ٱلْحَدَثُ، وَكِلَاهُمَا ٱسْمُ ٱلْفِعْلِ، أَعْنِي ٱلْمَصْدَرَ وَٱلْحَدَثَ، وَسُمِّيَ حَدَثًا لِأَنَّ ٱلْفَاعِلَ يُحْدِثُهُ، وَسُمِّي مَصْدَرًا لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ ٱشْتُقَّ مِنْهُ، فَصَدَرَ عَنْهُ ٱلْفِعْلُ كَمَا صَدَرَ ٱلصَّادِرُ عَنِ ٱلْمَكَانِ»[2].

وَهَذَا ٱلٱسْمُ مَنْقُولٌ لَهُ[3] شربها ٱلَّذِي تَصْدُرُ عَنْهُ إِذَا شَرِبَتْ[4] وَبِهَذَا ٱسْتَدَلَّ ٱلْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنَّ ٱلْمَصْدَرَ أَصْلُ ٱلْفِعْلِ، وَلَوْ لم يَكُنْ لَهُ أَصْلًا لَمْ يُسَمَّ مَصْدَرًا فِي جُمْلَةِ ٱسْتِدْلَالَاتِهِمْ، وَلَكَانَ أَحَقُّ بِأَنْ يُسَمَّى «صَادِرًا» مِنْ أَنْ يُسَمَّى «مَصْدَرًا»، وَلِهَذَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِي يَقُولُ: إِنَّمَا أَرَادَ بِالصَّدْرِ ٱلْأَفْعَالَ ٱلْمُشْتَقَّةَ مِنَ ٱلْمَصْدَرِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ، وَكَانَ يَرَى أَنْ الصَّدْرَ جَمْعُ صَادِرٍ، كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ، وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ. وَأَمَّا ٱلْحَالُ: فَهِيَ هَيْأَةُ ٱلْفَاعِلِ فِي حِينِ إِيقَاعِهِ ٱلْفِعْلَ، وَهَيْأَةُ ٱلْمَفْعُولِ فِي حِينِ وُقُوعِ ٱلْفِعْلِ بِهِ، ٱلْأَوَّلُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، والثاني: «زَيْدٌ جَالِسًا». ولها سبعة شروط:

- أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً، أَوْ فِي حُكْمِ ٱلْمُشْتَقِّ.
- وَأَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً أَوْ فِي حُكْمِ الْمُشْتَقِّ.
- وأن تكون نَكِرَةً أو في حُكْمِ النَّكِرَةِ.
- وأن تكون بَعدَ كَلَامٍ تَامٍّ أو فِي حُكْمِ التَّامِّ.
- وأن تكون بَعْدَ ٱسْمٍ مَعْرِفَةٍ أو فِي حُكْمِ ٱلْمَعْرِفَةِ.

---

(1) أدب الكتاب: 12

(2) الاقتضاب: 1/ 78.

(3) بياض في الأصل (خ).

(4) بياض في الأصل (خ).

ـ وأن تكونَ مُقَدَّرَةً بِفِي.

ـ وأن تكونَ مَنْصُوبَةً.

ولها أقسام كثيرة: فَمِنْهَا ٱلْحَالُ ٱلْمُسْتَصْحِبَةُ، كَقَوْلِكَ: «هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا». وَمِنْهَا ٱلْحَالُ ٱلْمَحْكِيَةُ، كَقَوْلِكَ: «رَأَيْتُ زَيْدًا أَمْسِ ضَاحِكًا». ومنها الحال المُقَدَّرَةُ كَقَوْلِكَ: «سَيَخْرُجُ زَيْدٌ مُسَافِرًا غَدًا». ومنها الحَالُ السَّادَّةُ مَسَدَّ ٱلْأَخْبَارِ، كقولك: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا». وَمِنْهَا ٱلْحَالُ ٱلْمُؤَكِّدَةُ، كقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[1]. ومنها الحال المُوَطِّئَةُ كقوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾[2].

فَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّ «لِسَانًا» هُوَ ٱلْحَالُ، وَعَرَبِيًّا هُوَ ٱلتَّوْطِئَةُ، وَمَعْنَى التَّوْطِئَةُ: أَنَّ ٱلْاسْمَ ٱلْجَامِدَ لَمَّا وُصِفَ بِمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا صَلُحَ أَنْ يَقَعَ «حَالًا».

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّ: عَرَبِيًّا هُوَ ٱلْحَالُ، وَلِسَانًا هُوَ التَّوْطِئَةُ، وَمَعْنَى التَّوْطِئَةِ عِنْدَهُمْ أَنَّ ٱلْحَالَ لَمَّا كَانَتْ صِفَةً مَعْنَوِيَّةً شَبِيهَةً بِالصِّفَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَكَانَ حُكْمُ الصِّفَةِ اللَّفْظِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا مَوْصُوفٌ تَجْرِي عَلَيْهِ. فُعِلَ مِثْلُ ذَلِكَ بِالصِّفَةِ ٱلْمَعْنَوِيَّةِ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ، فَقُدِّمَ لَهَا مَوْصُوفٌ تَجْرِي عَلَيْهِ أَيْضًا، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى التَّوْطِئَةِ فِي ٱلْحَالِ أَنْ يُتَأَوَّلَ فِي ٱلْاسْمِ ٱلْجَامِدِ تَأْوِيلٌ يُخْرِجُهُ إِلَى حُكْمِ ٱلْاسْمِ ٱلْمُشْتَقِّ كَقَوْلِهِ ﷺ وَقَدْ سُئِلَ كَيْفَ يَأْتِيهِ ٱلْوَحْيُ، فقال: **(أَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي ٱلْمَلَكُ رَجُلًا)**[3].

فَٱلتَّوْطِئَةُ تَكُونُ هَاهُنَا عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَجْعَلَ رَجُلًا فِي تَأْوِيلِ فَقَوْلِهِ: مَرْئِيًّا أَوْ مَحْسُوسًا، وَهُمَا ٱسْمَانِ جَارِيَانِ عَلَى ٱلْفِعْلِ.

---

(1) سورة البقرة (2): الآية 91.

(2) سورة الأحقاف (46): الآية 12.

(3) الحديث رواه البخاري: بدء الخلق: (ح9) 4/ 80؛ والنسائي، افتتاح: 2/ 148؛ ومالك، مس القرآن: 7 (ح323) 163.

وَالثَّاني: أَنْ يُرِيدَ: «مِثْلَ رَجُلٍ» فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا: «إِنَّ سَبِيلَهَا [16] أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً أَوْ فِي حُكْمِ ٱلْمُشْتَقِّ».

وَأَمَّا ٱلْحَالُ ٱلَّتِي فِي حُكْمِ ٱلْمُتَنَقِّلِ، فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[1]، فَٱلْحَقُّ لَا يُفَارِقُهُ التَّصْدِيقُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الْمُخْبِرُ يَذْكُرُ ٱلْحَقَّ لِيُصَدِّقَ بِهِ حَقًّا آخَرَ، وَقَدْ يَذْكُرُهُ لِنَفْسِهِ، أَشْبَهَتِ ٱلْحَالُ ٱلْمُنْتَقِلَةَ حِينَ كَانَ لَهَا مَعْنَيَانِ تَنْتَقِلُ مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى ٱلْآخَرِ.

وأما الظُّرُوفُ: فَهِيَ أَسْمَاءُ ٱلْأَزْمِنَةِ وأَسْمَاءُ ٱلْأَمْكِنَةِ إذا جُعِلَتْ مَحَلًّا لِأُمُورٍ تَقَعُ فِيهَا، كَقَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي ٱلْخُرُوجُ ٱلْيَوْمَ»، «فَٱلْيَوْمَ» مَحَلٌّ لِلْخُرُوجِ الذِي أَسْنَدْتَ ٱلْحَدِيثَ إِلَيْهِ، فَإِذَا قُلْتَ: «أَعْجَبَنِي ٱلْيَوْمُ» أَوْ قُلْتَ: «ٱلْيَوْمُ مُبَارَكٌ»، لَحِقَ بِٱلْأَسْمَاءِ وَلَمْ يُسَمَّ ظَرْفًا لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُحَدِّثُ عَنْهُ لَا عَنْ شَيْءٍ وَقَعَ فِيهِ، فَمِنْ خَاصَّةِ الظَّرْفِ أَلَّا يَكُونَ مُحَدَّثًا عَنْهُ، وَأَنْ يَصْلُحَ فِيهِ تَقْدِيرُ «فِي»، فَإِذَا فَارَقَهُ هَذَا الشَّرْطُ لَمْ يَكُنْ ظَرْفًا»[2].

وقوله: «وَشَيْئًا مِنَ التَّصَارِيفِ وَٱلْأَبْنِيَةِ»[3].

ط: «هَذَا مِنْ أَجَلِّ «عُلُومِ ٱلْعَرَبِيَّةِ» لِأَنَّهُ مَعْرِفَةُ ٱلْأَصْلِيِّ مِنَ الزَّائِدِ، والصَّحِيحِ مِنَ ٱلْمُعْتَلِّ، وَٱلتَّامِّ مِنَ النَّاقِصِ، وَٱلْمُظْهَرِ مِنَ ٱلْمُدْغَمِ، وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

تَصْرِيفُ لَفْظٍ فَقَطْ، وَتَصْرِيفُ مَعْنًى فَقَطْ، وَتَصْرِيفُ لَفْظٍ وَمَعْنًى مَعًا.

فَأَمَّا تَصْرِيفُ اللَّفْظِ، فَنَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَعَاقُبُ ٱلْحَرَكَاتِ أَوِ ٱلْحُرُوفِ عَلَى ٱللَّفْظَةِ ٱلْوَاحِدَةِ، كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ، زَيْدًا، زَيْدٍ» «أَخُوكَ، أَخَاكَ، أَخِيكَ».

---

(1) سورة فاطر (35): الآية 31.

(2) الاقتضاب: 1 من 78 إلى 81.

(3) أدب الكتاب: 13.

وَالثَّانِي: تَغْيِيرُ الصُّوَرِ مَعَ ٱتِّفَاقِ ٱلْمَعَانِي نحو: «ضَارِبٌ، وضَرَّابٌ، ومِضْرَابٌ، ضَرِبٌ، وضَرِيبٌ». وَأَمَّا تَصْرِيفُ ٱلْمَعْنَى وَحْدَهُ فهو ٱخْتِلَافُ ٱلْمَعَانِي مع ٱتِّفَاقِ ٱلْأَلْفَاظِ كَـ«ٱلهِلَالِ» يَتَصَرَّفُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ عَلَى عِشْرِينَ مَعْنَى. و«القَمَرُ» على سِتَّةِ مَعَانٍ، و«الكَوْكَبُ» على خمسةٍ، والنَّجْم عَلَى سِتَّةٍ، ونَحْوِ ذَلِكَ. وَأَمَّا تَصْرِيفُ اللَّفْظِ وَٱلْمَعْنَى: فَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ اللَّفْظُ وَيَخْتَلِفَ ٱلْمَعْنَى بِٱخْتِلَافِهِ: كَـ«ضَارِبٍ» لِفَاعِلِ الضَّرْبِ، و«مَضْرُوبٍ» لِلَّذِي وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ، وَمَضْرَبٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ لِلْمَصْدَرِ، وَمَضْرِبٍ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ، لِلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَقَعُ فِيهِ الضَّرْبُ أَوِ الزَّمَانِ، وَمِضْرَبٌ لِلْعُودِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ»[1].

«وَأَمَّا ٱنْقِلَابُ ٱلْيَاءِ عَنْ ٱلْوَاوِ»[2] فَفِي مَوَاضِعَ.

ر: «ٱلْوَاوُ تُقْلَبُ يَاءً إِذَا ٱجْتَمَعَا وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِسُكُونٍ، تُقْلَبُ ٱلْوَاوُ يَاءً وَتُدْغَمُ ٱلْيَاءُ ٱلْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَمَا سَبَقَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ، نحو: «سَيِّدٍ، وَمَيِّتٍ، وَهَيِّنٍ، وَطَيِّبٍ»، وَمَا سَبَقَتْ فِيهِ ٱلْوَاوُ، نَحْوَ: «طَوَيْتُ طَيًّا، وَلَوَيْتُ لَيًّا»، وَتُقْلَبُ ٱلْوَاوُ يَاءً إِذَا سَكَنَتْ وَٱنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، نحو: «مِيزَانٍ، ومِيعَادٍ»، وَٱلْأَصْلُ: «مِوْزَانٌ، وَمِوْعَادٌ»، فَإِذَا جُمِعَتْ رَجَعَتْ إِلَى ٱلْأَصْلِ فَقُلْتَ: «مَوَازِينُ، وَمَوَاعِيدُ. وَتُقْلَبُ ٱلْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا، نحو: «أَغْزَيْتُ وَٱسْتَغْزَيْتُ». وَتُقْلَبُ إِذَا ٱنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، نحو: «غُزِيَ، وَدُعِيَ».

وفي التَّثْنِيَةِ، نحو: «يُغْزَيَانِ، وَيُدْعَيَانِ»، فَتَصِيرُ كَذَوَاتِ ٱلْيَاءِ، نحو: «يُرْمَيَانِ، وَيُعْطَيَانِ»، لِتَجَاوُزِهِمَا ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ، وَتُقْلَبُ لِٱجْتِمَاعِ ٱلْحَرْفَيْنِ المِثْلَيْنِ بَدَلًا مِنْ أَحَدِهِمَا، نَحْوَ: تَسَرَّيْتُ وَتَقَصَّيْتُ، وَٱلْأَصْلُ: تَسَرَّرْتُ، وَتَقَصَّصْتُ، وَتَمَطَّطْتُ، ونحو: «دِيبَاجٍ، وَدِيوَانٍ، وَدِيمَاسٍ»، والأصل: «دِبَّاجٌ، وَدِوَّانٌ، وَدِمَّاسٌ»، فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ: دَوَاوِين، فَتَرُدُّ ٱلْوَاوَ إِلَى ٱلْأَصْلِ، وقالوا: «عِيدٌ وَأَعْيَادٌ، وَدِيمَةٌ وَدِيَمٌ وَأَصْلُهُ ٱلْوَاوُ. وَتُقْلَبُ يَاءً فِي «عَتَا عُتِيًّا»،

---

(1) الاقتضاب: 1/ 80 ـ 81.

(2) أدب الكتاب: 12.

وَأَصْلُهُ «عُتُوًا» إِلَّا أَنْ تُرِيدَ ٱلْجَمْعَ، فَتَقُولُ: «عَاتٍ وَعَتِيٌّ» لَا غَيْر.

وَقَدْ قُلِبَتْ يَاءً فِي قَيَّامٍ، وَدَيَّارٍ. وَتُقْلَبُ يَاءً فِي تَصْغِيرِ كُرْدُوسٍ، وَبُهْلُولٍ، تقول: «كُرَيْدِيسٌ، وبُهَيْلِيلٌ» وفي الجمع فِي: «بَهَالِيلٍ، وَكَرَادِيسٍ». وَتُقْلَبُ فِي «مَفْعُولٍ»، إِذا كَانَتْ اللَّامُ مِنْهُ يَاءً، نحو: «مَرْضِيٌّ»، و«مَرْمِيٌّ».

وَقَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ النُّونِ فِي دِينَارٍ وَقِيرَاطٍ، وَٱلْأَصْلُ: دِنَّارٌ وَقِرَّاطٌ، لقولهم: دَنَانِيرٌ وَقَرَارِيطُ.

وَقَدْ قُلِبَتْ يَاءً فِي: «قِيَام»، وفي حَالَتِ النَّاقَةُ حِيَالًا. وَفِي سَوْطٍ وَسِيَاطٍ، وَرَوْضٍ وَرِيَاضٍ، وفي حَقْوٍ وَأَحْقٍ، وَدَلْوٍ وَأَدْلٍ، وَغَازٍ وَدَاعٍ»[1].

«وَأَمَّا إِبْدَالُ ٱلْيَاءِ وَاوًا»[2]:

ر: «تُقْلَبُ ٱلْيَاءُ وَاوًا إِذَا سَكَنَتْ وَٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، نَحْوَ: «مُوسِرٍ» و«مُوقِنٍ»، وفي نَسَبِ ٱلْمَقْصُورِ، نَحْوَ: «رَحَوِيٌّ وَبَدَوِيٌّ».

وتُبْدَلُ فِي «فَعْلَى» إِذَا كَانَتِ ٱسْمًا، نحو: «التَّقْوَى وَالشَّرْوَى، مِنْ «شَرَيْتُ» و«تَقَيْتُ».

وَقَدْ أُبْدِلَتْ فِي فُعْلَى وَهِيَ عَيْنٌ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: «الطُّوبَى»، و«الكُوسَى».

وَأَمَّا ٱنْقِلَابُ ٱلْأَلِفِ عَنِ ٱلْيَاءِ وَٱلْوَاوِ، ففي كُلِّ مَوْضِعٍ تَتَحَرَّكُ فِيهِ الواوُ واليَاءُ وَقَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ في العَيْنِ كَ«قَالَ» و«بَاعَ»، وفِي اللَّامِ كَ«مَشَى وَدَعَا» وقَدْ أُبْدِلَتْ فَاءً فِي «يَاجَلُ» وَ«يَاحَلُ» مِنْ «يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ»[3].

ط: «وَقَدْ تُقْلَبُ ٱلْيَاءُ عَنِ ٱلْأَلِفِ فِي نَحْوِ: سِرْبَالٍ، وَسَرَابِيلَ»[4].

وقوله: «وَلَا بُدَّ لَهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّظَرِ فِي ٱلْأَشْكَالِ لِمِسَاحَةِ ٱلْأَرَضِينِ»[5].

---

(1) تفسير الزجاجي: 126.
(2) أدب الكتاب: 12.
(3) تفسير الزجاجي: 128.
(4) الاقتضاب: 1/ 82.
(5) أدب الكتاب: 12.

أبو علي: لَا بُدَّ: أَيْ لَا مَحَالَةَ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ ٱشْتِقَاقًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلْبِدَّةَ: وَهو النَّصِيبُ، وَٱلْبُدُّ: صَنَمٌ لِأَهْلِ ٱلْهِنْدِ يَعْبُدُونَهُ.

ط: «**ٱلْمِسَاحَة**[1]: مَصْدَرُ مَسَحْتُ ٱلْأَرْضَ، إِذَا ذَرَعْتَهَا، **والمُثَلَّثُ**[2] عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ هُوَ أَوَّلُ السُّطُوحِ التي تُحِيطُ بِهَا خُطُوطٌ مُسْتَقِيمَةٌ، وهي كَثِيرَةٌ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ فَمَبْدَؤُهَا مِنَ ٱلْمُثَلَّثِ، وَتَتَرَقَّى صَاعِدَةً، فيكون أَوَّلُهَا ٱلْمُثَلَّثُ، وهو الذِي تُحِيطُ بِهِ ثَلَاثَةُ خُطُوطٍ، ثم المُرَبَّعُ، وَهُوَ الَّذِي تُحِيطُ بِهِ أَرْبَعَةُ خُطُوطٍ، ثُمَّ ٱلْمُخَمَّسُ، ثُمَّ المُسَدَّسُ تَتَزَايَدُ هَكَذَا، وَإِنَّمَا صَارَ ٱلْمُثَلَّثُ أَوَّلَهَا لِأَنَّ خَطَّيْنِ مُسْتَقِيمَيْنِ لَا يُحِيطَانِ بِسَطْحٍ، وما كان مِنْ هَذِهِ [17] السُّطُوحِ يُحِيطُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ خُطُوطٍ فإنه يسمى: «ٱلْكَثِيرَ الزَّوَايَا»، ومَبْدَؤُهَا: ٱلْمُخَمَّسُ.

وَأَنْوَاعُ ٱلْمُثَلَّثِ الَّذِي تُحِيطُ بِهِ خُطُوطٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَلَاثَةٌ: مُثَلَّثٌ قَائِمُ ٱلزَّاوِيَةِ، وَمُثَلَّثٌ حَادُّ ٱلزَّاوِيَةِ، وَمُثَلَّثٌ مُنْفَرِجُ ٱلزَّاوِيَةِ. وَٱلزَّوَايَا ثَلَاثٌ: قَائِمَةٌ، وَحَادَّةٌ، وَمُنْفَرِجَةٌ.

وَٱلْمُثَلَّثُ ٱلْقَائِمُ الزَّاوِيَةِ نَوعانِ: مُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ ضِلَعَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَمُخْتَلِفُ ٱلْأَضْلَاعِ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَضْلَاعُهُ كُلُّهَا مُخْتَلِفَةٌ.

وَٱلْمُثَلَّثُ ٱلْحَادُّ الزَّاوِيَةِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: ٱلْمُتَسَاوِي ٱلْأَضْلَاعِ. وَٱلْمُتَسَاوِي ٱلسَّاقَيْنِ، وَٱلْمُخْتَلِفُ ٱلْأَضْلَاعِ، وَٱلْمُثَلَّثُ ٱلْمُنْفَرِجُ ٱلزَّاوِيَةِ نَوْعَانِ: مُتَسَاوِي ٱلسَّاقَيْنِ، وَمُخْتَلِفُ ٱلْأَضْلَاعِ.

وأما **قوله: وَمَسَاقِطُ ٱلْأَحْجَارِ**[3]: فَإِنَّ مَسْقِطَ ٱلْحَجَرِ هُوَ ٱلْخَطُّ الذِي يَخْرُجُ مِنْ زَاوِيَةِ ٱلْمُثَلَّثِ إلى الضِّلَعِ ٱلْمُقَابِلَةِ لَهَا، ويسمى: «ٱلْعَمُودَ» أَيْضًا، ويُقَالُ لِلضِّلَعِ التِي يَقَعُ عَلَيْهَا مَسْقِطُ ٱلْحَجَرِ: «ٱلْقَاعِدَةُ». وَهَذَا هو أحدُ ٱلْعَمُودَيْنِ اللذين ذَكَرَهُما، وٱلْعَمُودُ ٱلْآخَرُ: كُلُّ خَطٍّ قَامَ عَلَى خَطٍّ آخَرَ قِيَامًا مُعْتَدِلًا، فَإِنَّ ٱلْخَطَّ

---

(1) نفسه.

(2) أدب الكتاب: 13.

(3) نفسه.

ٱلْأَسْفَلَ يُقَالُ لَهُ: «القَاعِدَةُ»، والقَائِمُ يُقَالُ لَهُ: «ٱلْعَمُودُ»، وتُسَمَّى الزَّاوِيَتَانِ اللَّتَانِ عَنْ جَنْبَتَيِ ٱلْعَمُودِ ٱلْأَوَّلِ: قَائِمَتَيْنِ، فَإِنْ مَالَ العَمُودُ إلى إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ قِيلَ لِلزَّاوِيَةِ الَّتِي مِنْ نَاحِيَةِ ٱلْمَيْلِ «حَادَّةٌ»، ولِلثَّانِيَةِ: «مُنْفَرِجَةٌ»[1].

والزَّاوِيَةُ ٱلْقَائِمَةُ هِيَ أَنْ يَقُومَ خَطٌّ مُسْتَقِيمٌ عَلَى خَطٍّ مُسْتَقِيمٍ، فَتَصِيرَ ٱلزَّاوِيَتَانِ اللَّتَانِ عَنْ جَنْبَتَيْهِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ.

ر: «وَٱلْخُطُوطُ ثَلَاثَةٌ: مُسْتَقِيمٌ، وغَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، وَمُدَوَّرٌ. فالمستقيم على مَا قَالَ إِقْلِيدَسُ: هُوَ ٱلْمَوْضُوعُ عَلَى أَيِّ النُّقَطِ كَانَتْ، يَعْنِي إِذَا وَصَلْتَ بَيْنَ نُقْطَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ بِخَطٍّ، فَذَلِكَ ٱلْخَطُّ هُوَ ٱلْمُسْتَقِيمُ. وقال غيره: ٱلْخَطُّ الْمُسْتَقِيمُ كُلُّ خَطٍّ وُجِدَ فِيهِ ثَلَاثُ نُقَطٍ عَلَى سَمْتٍ وَاحِدٍ.

وقَالَ قُسْطَا[2]: ٱلخَطُّ ٱلْمُسْتَقِيمُ هُوَ أَقْصَرُ خَطٍّ وَصَلَ بَيْنَ نُقْطَتَيْنِ. وغَيْرُ ٱلْمُسْتَقِيمِ يَدْخُلُ تَحْتَهُ ٱلْمُقَوَّسُ والدَّائِرَةُ. فإِنْ ٱنْحَرَفَ ٱلْخَطُّ عَنِ ٱلْاِسْتِقَامَةِ فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَإِنَّ تَقَوَّسَ وَلَمْ يَلْتَقِ طَرَفَاهُ فَهُوَ قَوْسٌ. وَإِنِ ٱلْتَقَى طَرَفَاهُ وَكَانَ لَهُ مَرْكَزٌ وَتَسَاوَتِ الخُطُوطُ ٱلْخَارِجَةُ مِنْهُ إِلَى ٱلْمَرْكَزِ، فَذَلِكَ دَائِرَةٌ»[3].

ط: «**وَأَمَّا ٱلْمُرَبَّعَاتُ ٱلْمُخْتَلِفَاتُ**[4]»: فَهِيَ عَلَى مَا ذَكَرَ إِقْلِيدَسُ خَمْسَةٌ: مُرَبَّعٌ قَائِمُ الزَّاوِيَةِ مُتَسَاوِي ٱلْأَضْلَاعِ، وَسَمَّاهُ ٱلْمُرَبَّعَ ٱلصَّحِيحَ»، وَمُرَبَّعٌ قَائِمُ الزَّاوِيَةِ مُتَسَاوِي كُلِّ ضِلْعَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَسَمَّاهُ «مُرَبَّعًا مُسْتَطِيلًا». وَمُرَبَّعٌ مُتَسَاوِي ٱلْأَضْلَاعِ غَيْرِ قَائِمِ الزَّوَايَا، وَهُوَ ٱلْمُعَيَّنُ». ومُرَبَّعٌ مُتَسَاوِي كُلِّ ضِلْعَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فَقَط، وَكُلِّ زَاوِيَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ فقط، وسَمَّاهُ «الشَّبِيهَ بِٱلْمُعَيَّنِ»، وَمَا خَرَجَ عَنْ هَذِهِ

---

(1) الاقتضاب: 1/ 82 ـ 83.

(2) قسطا بن لوقا البعلبكي، فيلسوف رياض، رومي الأصل، كان فصيحًا باليونانية جيد العبارة بالعربية ترجم كثيرًا من الكتب، كان في أيام المقتدر العباسي، توفي بأرمينية نحو سنة (300هـ). هداية العارفين: 1/ 835؛ طبقات الأطباء: 1/ 244؛ الأعلام: 5/ 197.

(3) تفسير الزجاجي: 151 ـ 153.

(4) أدب الكتاب: 12.

ٱلْحُدُودِ سَمَّاهُ «مُنْحَرِفًا»[1].

«**وأَمَّا ٱلْقِسِيُّ**[2] فَجَمْعُ قَوْسٍ، وَٱلْقَوْسُ: نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْخُطُوطِ. وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْخُطُوطَ ثَلَاثَةٌ: مُسْتَقِيمٌ، وَمُقَوَّسٌ، وَمُنْحَنٍ.

وٱلْخُطُوطُ ٱلْمُسْتَقِيمَةُ كَثِيرَةٌ وَلَهَا أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ، كقولنا: «عَمُودٌ، وَقَاعِدَةٌ، وسَاقٌ، وضِلَعٌ، وَوَتَرٌ، وسَهْمٌ، وَقُطْرٌ، **وَمَسْقِطُ ٱلْحَجَرِ**[3]، وَمِحْوَرٌ، وَجَيْبٌ مُسْتَوٍ، وَجَيْبٌ مَنْكُوسٌ» وَنَحْوَ ذَلِكَ. وٱلْخُطُوطُ ٱلْمُقَوَّسَةُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: دَائِرَةٌ، وَنِصْفُ دَائِرَةٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ دَائِرَةٍ، وأَقَلُّ مِنْ نِصْفِ دَائِرَةٍ»[4].

ز: «ٱلْخَطُّ الذِي يَصِلُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ يُقَالُ لَهُ: ٱلْوَتَرُ، وَسَهْمُهُ خَطٌّ يَصِلُ بَيْنَ ٱلْخَطِّ وٱلْوَتَرِ. وأما الدَّائِرَةُ فَمَا أَحَاطَ بِه خَطَّانِ مُقَوَّسَانِ فَنَوْعَانِ، أَحَدُهُمَا يُسَمَّى: «الشَّكْلَ ٱلْهِلَالِيَ»، وهو أن تكون حَدَبَةُ إِحْدى القَوْسَيْنِ تَلِي أَخْمَصَ ٱلْقَوْسِ ٱلْأُخْرَى. والآخر يسمى: «الشَّكْلَ ٱلْبَيْضِيَّ»، وهو أن يكون أَخْمَصَا القَوْسَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ.

وأما السطوح الَّتِي يُحِيطُ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ خَطَّيْنِ فإنها غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ وَأَوَّلُهَا ٱلْمُثَلَّثُ»[5].

قوله: «وكَانَتِ ٱلْعَجَمُ تَقُولُ»[6] الكلام إلى آخره.

ع: ٱلْعَجَمُ، هَا هُنَا عُلَمَاءُ فَارِسَ[7]. **وإِجْرَاءُ ٱلْمِيَاهِ**[8]: جَلْبُهَا مِنْ مَكَانٍ

---

(1) الاقتضاب: 1/ 84.
(2) أدب الكتاب: 12.
(3) نفسه.
(4) الاقتضاب: 1/ 84.
(5) تفسير الزجاجي: 153.
(6) أدب الكتاب: 12.
(7) فارس: ولاية واسعة، أول حدودها من جهة العراق: أرجان، ومن جهة كرمان: السيرجان، ومن جهة ساحل بحر الهند: سيراف، ومن جهة السند: مكران، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح عليه السلام. معجم البلدان: 4/ 226.
(8) أدب الكتاب: 13.

إلى مَكَانٍ، بِوَزْنٍ وَتَقْدِيرٍ. **وَٱلْفُرَضُ**[1]: ٱلْأَنْهَارُ. **والمَشَارِبُ**[2]: ٱلْمَوَاضِعُ ٱلَّتِي تَشْرَبُ فِيها ٱلْمَوَاشِي.

ط: «مِنْ ظَرِيفِ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ[3] أَنَّهُ نَهَى قَارِئَ كِتَابِهِ[4] أَوَّلًا عَنِ النَّظَرِ فِي شَيْءٍ مِنَ «العُلُومِ ٱلْقَدِيمَةِ» وسَمَّاهَا «هَذَيَانًا» ثُمَّ رَغَّبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيهَا وَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ آمِرًا بِذَلِكَ فَيَتَنَاقَضَ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى ٱلْعَجَمِ»[5].

وٱلْمَشَارِبُ[6]: جَمْعُ مَشْرَبٍ، وَهُوَ شَاطِئُ النَّهْرِ الَّذِي يَشْرَبُ فِيهِ النَّاسُ وَٱلدَّوَابُّ، وَٱلْفُرَضَةُ: ٱلْمَدْخَلُ إِلَى ٱلنَّهْرِ.

وقَالَ ٱلْخَلِيلُ: «الفُرْضَةُ: مَشْرَبُ المَاءِ مِنَ النَّهْرِ، والفُرْضَةُ: مَرْفَأُ السُّفُنِ أيضًا»[7]. وَٱلْمَهَاوِي[8]: جَمْعُ مَهْوَاةٍ، وَمَهْوَى، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَعْلَى ٱلْجَبَلِ وَأَسْفَلِهِ، وكُلُّ مَكَانٍ عَمِيقٍ يُهْوَى فِيهِ فإِنَّهُ مَهْوَى.

وقوله: «وَمَجَارِي ٱلْأَيَّامِ فِي الزِّيَادَةِ وٱلنُّقْصَانِ»[9].

ط: «هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ هَيْأَةِ ٱلْأَفْلَاكِ ونِصْبَةِ[10] ٱلْعَالَمِ، وَذَلِكَ بِتَرَدُّدِ الشَّمْسِ مَا بَيْنَ رَأْسِ ٱلْجَدِي وَرَأْسِ السَّرَطَانِ مُدْبِرَةً عَنَّا تَارَةً وَمُقْبِلَةً إِلَيْنَا تَارَةً، فَتَعْظُمُ قِسِيُّ النَّهَارِ مَرَّةً، وَتَصْغُرُ مَرَّةً فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِطُولِ النَّهَارِ وَقِصَرِهِ. وذلك أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا صَارَتْ فِي رَأْسِ ٱلْجَدْي كَانَتْ فِي أَبْعَدِ بُعْدِها عَنَّا؛ لأَنَّهَا ٱنْتَقَلَتْ مِنَ ٱلْبُرُوجِ الشَّامِيَةِ إِلَى ٱلْبُرُوجِ ٱلْيَمَانِيَةِ، فَصَغُرَ قَوْسُ النَّهَارِ

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) أراد به «ابن قتيبة».
(4) أدب الكتاب: 7.
(5) الاقتضاب: 1/ 85.
(6) أدب الكتاب: 13.
(7) العين مادة (فرض): 7/ 29.
(8) أدب الكتاب: 13.
(9) نفسه.
(10) في الأصل (خ): «لصبة»، والصواب من الاقتضاب: «ونصبة».

وَعَظُمَ قَوْسُ اللَّيْلِ. وَعِنْدَ حُلُولِهَا بِرَأْسِ ٱلْجَدْيِ يَكُونُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَقْصَرَ ٱلْأَيَّامِ عِنْدَنَا وَأَطْوَلَ ٱللَّيَالِي، ثُمَّ تَأْخُذُ [18] فِي ٱلْإِقْبَالِ إِلَى الشِّقِّ الشَّمَالِيِّ فَتَدْنُو كُلَّ يَوْمٍ مِنَّا، وَتَبْدَأُ قَوْسُ النَّهَارِ تَعْظُمُ وَقَوْسُ اللَّيْلِ تَصْغُرُ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى رَأْسِ ٱلْحَمَلِ، فَتَتَوَسَّطُ ٱلْمَسَافَةَ ٱلَّتِي بَيْنَ رَأْسِ ٱلْجَدْيِ وَرَأْسِ السَّرَطَانِ، فَتَتَسَاوَى قَوْسُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. ثُمَّ تَجُوزُ رَأْسَ ٱلْحَمَلِ مُقْبِلَةً نَحْوَنَا فَيَأْخُذُ النَّهَارُ فِي الزِّيَادَةِ واللَّيْلُ فِي النُّقْصَانِ إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى رَأْسِ السَّرَطَانِ، فَتَنْتَهِي قَوْسُ النَّهَارِ إِلَى غَايَتِهَا فِي ٱلْعِظَمِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَعْظَمَ يَوْمٍ عِنْدَنَا وَأَقْصَرَ لَيْلَةٍ.

ثُمَّ تَبْدَأُ بِالرُّجُوعِ نَحْوَ الشِّقِّ ٱلْجَنُوبِيِّ مُدْبِرَةً عَنَّا، فَتَبْدأُ قَوْسُ النَّهَارِ تَصْغُرُ وَقَوْسُ اللَّيْلِ تَعْظُمُ فَيَنْقُصُ مِنَ النَّهَارِ بِقَدْرِ مَا يَزِيدُ فِي اللَّيْلِ. حَتَّى إِذَا ٱنْتَهَتْ إِلَى رَأْسِ ٱلْمِيزَانِ، صَارَتْ مُتَوَسِّطَةً بين المسافة التي بَيْنَ رَأْسِ السَّرَطَانِ ورَأْسِ ٱلْجَدْيِ، فَٱسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَّةً ثَانِيَةً، كَٱسْتِوَائِهِمَا في رَأْسِ ٱلْحَمَلِ لِتَسَاوِي ٱلْقَوْسَيْنِ.

فإذا جَازَتْ رَأْسَ ٱلْمِيزَانِ مُوغِلَةً فِي ٱلْجَنُوبِ ٱشْتَدَّ بُعْدَهَا عَنَّا وٱشْتَدَّ صِغَرُ قَوْسِ النَّهَارِ، وٱشْتَدَّ عِظَمُ قَوْسِ اللَّيْلِ حتى تَنْتَهِيَ إِلَى رَأْسِ ٱلْجَدْيِ، وذَلِكَ دَأْبُهَا أَبَدًا.

ولها ما بين رَأْسِ ٱلْجَدْيِ وَرَأْسِ ٱلسَّرَطَانِ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَشْرِقًا، وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا. تَطْلُعُ مِنْ كُلِّ مَشْرِقٍ مِنْهَا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً فِي إِقْبَالِهَا إِلَيْنَا، وَمَرَّةً فِي إِدْبَارِهَا عَنَّا، وَتَغْرُبُ مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

ع: **وَأَمَّا حَالُ ٱلْقَمَرِ فِي ٱسْتِهْلَالِهِ**[2] فَإِنَّ أَهْلَ التَّجْرِبَةِ يَقُولُونَ: إِنَّ نَبَاتَ ٱلْأَرْضِ كُلَّهُ وَثِمَارَهَا تَزِيدُ بِزِيَادَةِ ٱلْقَمَرِ وَتَنْقُصُ بِنُقْصَانِهِ. وَيَظْهَرُ ذَلِكَ بَيِّنًا فِي مَدِ ٱلْمِيَاهِ وَجَزْرِهَا وَفِي ٱلْأَنْوَارِ.

وذُكِرَ فِي حَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(يُحْتَجَمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ، وَتِسْعَ**

---

(1) الاقتضاب: 1/ 85 ـ 86.

(2) أدب الكتاب: 13.

عَشَرَةَ لَيْلَةٍ)[1].

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ: هَذَا يُصَدِّقُ أَنَّ لِلْقَمَرِ عَمَلًا فِي ٱلْأَجْسَامِ كَعَمَلِهِ فِي ٱلْبَحْرِ. أَرَادَ بِذَلِكَ نُقْصَانَ الدَّمِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ.

وقوله: «وَذَرْعُ ٱلْمُثَلَّثِ وَٱلْمُرَبَّعِ»[2].

ط[3]: «أَصْلُ مَا تُمْسَحُ بِهِ ٱلْأَرَضُونَ: أَشَلٌ، وَبَابٌ، وَذِرَاعٌ. فَٱلْأَشَلُ: حَبْلٌ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا. وَالشَّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ فِي طَرْفِهَا زُجٌّ، تُرْكَزُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَيُشَدُّ فِيهَا طَرَفُ ٱلْأَشَلِ.

وَٱلْبَابُ: قَصَبَةٌ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالذِّرَاعُ الَّتِي يَمْسَحُ بِهَا السُّلْطَانُ ٱثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ إِصْبَعًا، وَتُسَمَّى: الذِّرَاعَ ٱلْهَاشِمِيَّةَ، وَالذِّرَاعَ السَّوْدَاءَ أَيْضًا، وهِيَ الَّتِي تُمْسَحُ بِهَا الدُّورُ وَغَيْرُهَا.

وقيل: الَّتِي تُمْسَحُ بِهَا الدُّورُ وَغَيْرُهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا، وَتُسَمَّى الذِّرَاعَ الجَدِيدَةَ.

وَٱلْأَشَلُ: عَشَرَةُ أَبْوَابٍ، وٱلْبَابُ: سِتُّ أَذْرُعٍ، وَالذِّرَاعُ: سُدُسُ ٱلْبَابِ، وَٱلْقَصَبَةُ سُدُسُ الذِّرَاعِ، وَٱلْإِصْبَعُ: رُبُعُ ٱلْقَصَبَةِ.

فَأَمَّا ٱلْمُثَلَّثُ، فَإِذَا ٱسْتَوَتْ أَضْلَاعُهُ كُلُّهَا أَوِ ٱسْتَوَتْ ٱثْنَتَانِ مِنْهَا كَانَ تَكْسِيرُهُ ضَرْبَ عَمُودِهِ فِي نِصْفِ قَاعِدَتِهِ. وَذَلِكَ مُثَلَّثٌ عَمُودُهُ عَشَرَةُ أَذْرُعٍ، وَنِصْفُ قَاعِدَتِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا.

وَأَمَّا ٱسْتِخْرَاجُ ذَرْعِ ٱلْعَمُودِ مِنْ قِبَلِ الضِّلَعِ، فَإِنَّ ٱلْعَمَلَ فِيهِ أَنْ تَضْرِبَ الضِّلَعَ فِي نَفْسِهَا وَتَنْقُصَ مِنَ ٱلْعَدَدِ نِصْفَ ٱلْقَاعِدَةِ مَضْرُوبًا فِي نَفْسِهِ، وَتَأْخُذَ جِذْرَ مَا بَقِيَ، فَهُوَ ٱلْعَمُودُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ٱسْتِخْرَاجَ الضِّلَعِ، ضَرَبْتَ ٱلْعَمُودَ فِي

---

(1) الحديث رواه أبو داود: طب 5 بلفظ آخر (ح3861) 3/ 5؛ ورواه الترمذي: طب 312/ 262.

(2) أدب الكتاب: 13.

(3) لم أجد النقل في الاقتضاب.

نَفْسِهِ وَنِصْفَ ٱلْقَاعِدَةِ فِي نَفْسِهَا، وَجَمَعْتَ ٱلْعَدَدَيْنِ وَأَخَذْتَ جِذْرَهُمَا، وَهُوَ ٱلضِّلْعُ. وَإِنْ أَرَدْتَ ٱسْتِخْرَاجَ نِصْفِ ٱلْقَاعِدَةِ ضَرَبْتَ ٱلضِّلْعَ فِي نَفْسِهَا ونَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْعَمُودَ مَضْرُوبًا فِي نَفْسِهِ وَأَخَذْتَ جِذْرَ مَا بَقِيَ، فَهُوَ نِصْفُ ٱلْقَاعِدَةِ».

ر: «كُلُّ ضِلَعَيْنِ مُسْتَوِيَيْنِ فِي مُثَلَّثَةٍ يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا عَمُودٌ عَلَى قَاعِدَةٍ فَإِنَّ مَسْقِطَ حَجَرِ ٱلْعَمُودِ يَقَعُ عَلَى نِصْفِ ٱلْقَاعِدَةِ إِذَا ٱسْتَوَى ٱلضِّلْعَانِ، فَإِنْ ٱخْتَلَفَا، خَالَفَ مَسْقِطُ ٱلْحَجَرِ عَنْ نِصْفِ ٱلْقَاعِدَةِ»[1].

ط: «وَإِنْ ٱخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُ ٱلْمُثَلَّثِ فَإِنَّ ٱلْعَمَلَ فِي مَسَاحَتِهَا أَنْ تَجْمَعَ ٱلْأَضْلَاعَ ٱلثَّلَاثَ، وَتَأْخُذَ نِصْفَ مَا يَجْتَمِعُ مَعَكَ مِنْ ذَلِكَ فَتَحْفَظُهُ، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ ٱلْأَضْلَاعِ وَبَيْنَ هَذَا النِّصْفِ فَتَضْرِبَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ، ثُمَّ فِي هَذَا النِّصْفِ وَتَجْمَعَ جِذْرَ جَمِيعِ ذَلِكَ فَهُوَ تَكْسِيرُهُ، مِثَالُهُ: مُثَلَّثٌ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَٱلْأُخْرَى أَرْبَعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَٱلْأُخْرَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، ٱلْعَمَلُ أَنْ تَجْمَعَ هَذِهِ ٱلْأَضْلَاعَ فَيَكُونَ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَتَأْخُذَ نِصْفَ ذَلِكَ فَيَكُونُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، ثُمَّ تَنْظُرَ كَمْ بَيْنَ ٱلْخَمْسَ عَشْرَةَ، وَٱلْإِحْدَى وَٱلْعِشْرِينَ فَتَجِدُ ذَلِكَ سِتًّا. وَمَا بَيْنَ ٱلْأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَبَيْنها فتَجِدُ ذَلِكَ سَبْعًا، وَمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلثَّلَاثَ عَشْرَةَ فَنَجِدُ ذَلِكَ ثَمَانِيًا، فَتَضْرِبُ سِتَّةً فِي سَبْعَةٍ فَتَكُونُ ٱثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ فِي ثَمَانٍ فَتَكُونُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ ثُمَّ تَضْرِبُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَتَكُونُ: سَبْعَةَ آلَافٍ وَسِتَّةً وَخَمْسِينَ، فَتَأْخُذُ جِذْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ، فَيَكُونُ تَكْسِيرَ ٱلْمُثَلَّثِ.

وَأَمَّا ٱلْمُرَبَّعُ، فَأَصْنَافُهُ خَمْسَةٌ وَقَدْ تقَدَّمَ، فَأَمَّا ٱلْمُتَسَاوِي ٱلْأَضْلَاعِ فَضَرْبُ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ فِي نَفْسِهِ هُوَ تَكْسِيرُهُ، كَمُرَبَّعِ كُلُّ ضِلْعٍ مِنْهُ عَشْرَةٌ فَتَكْسِيرُهُ مِائَةٌ، وَأَمَّا ٱلْمُرَبَّعُ ٱلْمُسْتَطِيلُ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ بِضَرْبِ طُولِهِ فِي عَرْضِهِ.

---

(1) تفسير الزجاجي: 153.

وَأَمَّا ٱلْمُخْتَلِفُ ٱلْأَضْلَاعِ: فَجَمْعُ طُولَيْهِ وَعَرْضَيْهِ وَأَخْذُ نِصْفِهِمَا، وَضَرْبُ نِصْفِ ٱلطُّولَيْنِ فِي نِصْفِ ٱلْعَرْضَيْنِ تَكْسِيرُهُ، وَهُوَ عَمَلُ ٱلْحِسَابِ لَا عَمَلَ ٱلْمُهَنْدِسِينَ.

وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِٱلْمُرَبَّعِ الشَّبِيهِ بِٱلْمُعَيَّنِ، يَجْمَعُونَ الضِّلْعَيْنِ ٱلْمُتَقَابِلَيْنِ، وَيَأْخُذُونَ نِصْفَ مَا يَجْتَمِعُ، وَيَجْمَعُونَ أَيْضًا الضِّلْعَيْنِ ٱلْأُخْرَيَيْنِ [19] وَيَأْخُذُونَ نِصْفَ مَا يَجْتَمِعُ، وَيَضْرِبُونَ النِّصْفَ فِي ٱلنِّصْفِ. وَأَمَّا ٱلْمُرَبَّعُ ٱلْمُعَيَّنُ، فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ بِضَرْبِ نِصْفِ أَحَدِ قُطْرَيْهِ فِي ٱلْقُطْرِ ٱلْآخَرِ.

وَأَمَّا ٱلْمُدَوَّرُ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ بِضَرْبِ قُطْرِهِ فِي مِثْلِهِ وَإِسْقَاطُ سُبُعِ مَا يَجْتَمِعُ وَنِصْفِ سُبُعِهِ، مِثَالُ ذَلِكَ: مُدَوَّرٌ قُطْرُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، فَإِنَّكَ تَضْرِبُ ٱلْأَرْبَعَ عَشْرَةَ فِي مِثْلِهَا فَتَكُونُ مِائَةً وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ، فَتُلْقِيَ مِنْ ذَلِكَ سُبُعَهُ وَنِصْفَ سُبُعِهِ، وَذَلِكَ ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ، فَيَبْحقَى مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ، فَهُوَ تَكْسِيرُهُ، وَإِنْ عَرَفْتَ تَكْسِيرَهُ وَلَمْ تَعْرِفْ قُطْرَهُ وَأَرَدْتَ مَعْرِفَتَهُ مِنَ ٱلتَّكْسِيرِ، فَٱضْرِبِ التَّكْسِيرَ فِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَٱقْسِمْهُ عَلَى أَحَدَ عَشَرَ، فَمَا خَرَجَ فَخُذْ جِذْرَهُ فَهُوَ ٱلْقُطْرُ، وَإِنْ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ ٱلدَّوْرِ فَٱضْرِبِ ٱلْقُطْرَ فِي ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ فَمَا ٱجْتَمَعَ فَهُوَ ٱلدَّوْرُ».

ر: «تَكْسِيرُ ٱلْمُدَوَّرَاتِ بِأَنْ تَضْرِبَ نِصْفَ ٱلْقُطْرِ فِي نِصْفِ ٱلدَّوْرِ، فَهُوَ تَكْسِيرُهَا. وٱلدَّوْرُ إِذَا قُسِمَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَسُبُعٍ، فَمَا خَرَجَ فَهُوَ ٱلْقُطْرُ. وَكُلُّ قِطْعَةٍ شَبِيهَةٍ بِقَوْسٍ، فَإِنْ كَانَ سَهْمُ ٱلْقَوْسِ مِثْلَ نِصْفِ ٱلْوَتَرِ فَهِيَ دَائِرَةٌ. وَإِنْ كَانَ ٱلسَّهْمُ أَقَلَّ مِنْ نَصْفِ ٱلْوَتَرِ فَهِيَ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ دَائِرَةٍ. وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ ٱلْوَتَرِ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ نِصْفِ دَائِرَةٍ»[1].

وقوله: «والدَّوَالِي وَالنَّوَاعِيرُ»[2].

ط: «**الدَّوَالِي**: جَمْعُ دَالِيَةٍ، وهي التي يقال لها: ٱلْخَطَّارَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

(1) تفسير الزجاجي: 154.
(2) أدب الكتاب: 13.

لِأَنَّهَا يُدْلَى بِهَا ٱلْمَاءُ، يقال: أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ: إِذَ أَدْخَلْتَهَا فِي ٱلْبِئْرِ لِتَمْلَأَهَا، وَدَلَوْتُهَا: إِذَا أَخْرَجْتَهَا. قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ[1]: (بسيط)

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أُشَبِّهُهَا مُغَيَّرَةَ الدَّوَالِي[2]»[3]

ع: هِيَ خَشَبَةٌ يُرْبَطُ فِيهَا الدَّلْوُ. وَفِي ٱلْجَانِبِ الآخَرِ صَخْرَةٌ، وَيُسْتَقَى بِهَا ٱلْمَاءُ، وَهِيَ ٱلْخَطَّارَةُ.

وقوله: «وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّظَرِ فِي ٱلْفِقْهِ»[4]، إلى آخر الفصل.

ط: «**قَوْلُهُ: ٱلْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»[5] ٱلْخَرَاجُ وَٱلْخَرْجُ سَوَاءٌ، وَقُرِئَ بِهَا جميعًا في قولِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا﴾[6].

وَمَعْنَى ٱلْخَرَاجِ بِالضَّمَانِ أَنَّ مَنِ ٱشْتَرَى شَيْئًا فَٱسْتَغَلَّهُ مُدَّةً ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا يَجِبُ[7] لَدَيْهِ رَدُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ فَإِنَّهُ يَرُدُّهُ وَلَا يَرُدُّ ما ٱسْتَغَلَّهُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ لَوْ تَلَفَ عِنْدَهُ قَبْلَ ظُهُورِ ٱلْعَيْبِ بِهِ»[8].

د: فَكَأَنَّ ٱلْبَاءَ فِيهِ بِٱلْمُجَازَاةِ كقولك: «هَذَا بِهَذَا»، و«ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ».

وقال أبو عُبَيدٍ[9]: «مَعْنَى ٱلْخَرَاجِ فِي هَذَا ٱلْحَدِيثِ غَلَّةُ ٱلْعَبْدِ، فَجَعَلَ

---

(1) ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي، شاعر عراقي شجاع، لقب مسكينًا لأبيات قالها، له ديون شعر، توفي سنة (89هـ). الشعر والشعراء: 544؛ تهذيب ابن عساكر: 5/ 300؛ معجم الأدباء: 204؛ خزانة الأدب: 3/ 69؛ الأعلام: 3/ 16.

(2) البيت في ديوانه: 50؛ وفي شرح ديوان الحماسة: 2/ 1706.

(3) الاقتضاب: 1/ 87.

(4) أدب الكتاب: 13.

(5) الحديث رواه أبو داود، بيوع: 71 (ح3508) 3/ 248؛ والإمام أحمد: 6/ 49؛ والترمذي، باب: 53 (ح1304) 2/ 377؛ والنسائي: بيوع 7/ 254؛ وابن ماجه، تجارات: 43 (ح2203) 2/ 754.

(6) سورة المؤمنون (23): الآية 75.

(7) كذا في (خ).

(8) الاقتضاب: 1/ 87.

(9) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، الخرساني البغدادي، =

التَّمْثيلَ بِٱلْعَبْدِ لَا بِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعَيْبُ، يقال: خَارَجَ فُلَانٌ عَبْدَهُ إِذَا ٱتَّفَقَا عَلَى ضَرِيبَةٍ يَأْخُذُهَا السَّيِّدُ مِنَ ٱلْعَبْدِ مُنَاجَمَةً»[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَجُرْحُ ٱلْعَجْمَاءِ جُبَارٌ»[2]:

ط: «ٱلْعَجْمَاءُ: ٱلْبَهِيمَةُ سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِٱسْتِعْجَامِهَا عَنِ ٱلْكَلَامِ. وَٱلْجُبَارُ: ٱلْهَدْرُ ٱلَّذِي لَا دِيَةَ فِيهِ، ومعناه: أَنَّ كُلَّ حَدَثٍ أَحْدَثَتْهُ ٱلدَّابَّةُ هَدْرٌ لَا دِيَةَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا قَائِدٌ وَلَا رَاكِبٌ وَلَا سَائِقٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كَانَ مَأْخُوذًا بِمَا أَحْدَثَتْهُ إِلَّا فِيمَا لَا يُمْكِنُهُ مَنْعُهَا مِنْهُ كَالرَّكْضِ بِالرِّجْلِ. وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: (الرِّجْلُ جُبَارٌ)[3]»[4].

ر: «وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (ٱلْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَٱلْبِئْرُ جُبَارٌ، وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ)[5].

قِيلَ: مَنْ وَقَعَ فِيهِمَا، وَقِيلَ: مَنْ ٱنْهَارَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ فِيهِمَا بِٱلْأُجْرَةِ، وَهَذَا أَصْلٌ فِي كُلِّ مَنْ عَمِلَ بِٱلْأُجْرَةِ أَنَّهُ هَدْرٌ وَلَا ضَمَانَ عَلَى مَنِ ٱسْتَعْمَلَهُ،

= أبو عبيد من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه، من أهل هراة ولد بها سنة (157هـ) وكان مؤدبًا، رحل إلى بغداد وتوفي سنة (224هـ). التذكرة: 2/ 417؛ الوفيات: 1/ 418؛ إنباه الرواة: 3/ 12؛ تهذيب التهذيب: 7/ 315؛ بغية الوعاة: 2/ 243؛ الأعلام: 5/ 176.

(1) غريب الحديث: 3/ 37.

(2) جزء من حديث رواه البخاري، ديات: 28 (ح26 و51) 8/ 21؛ ومسلم، حدود: (ح45) 3/ 1334؛ أبو داود، ديات: 30 (ح4593) 4/ 196؛ ابن ماجه، ديات: 27 (ح2673) 2/ 891؛ والنسائي، زكاة 5/ 45؛ والدارمي، زكاة: 30، ديات: 19، 2/ 196؛ وأحمد: 2/ 228؛ والترمذي: زكاة 16 (ح637): 2/ 77، بلفظ آخر، ومالك: عقول: 44، 754؛ أدب الكتاب: 13.

(3) الحديث رواه أبي داود، ديات: 27 (ح4592) 4/ 196.

(4) الاقتضاب: 1/ 88.

(5) الحديث رواه مسلم: حدود 11 (ح45) 3/ 1334؛ والترمذي، زكاة: 16 (ح637) 2/ 77؛ والنسائي، زكاة: 5/ 45؛ والدارمي، ديات: 19، 2/ 196؛ وابن ماجه، ديات: (ح2673) 2/ 891؛ وأحمد: 2/ 228؛ ومالك، عقول: 44 ـ 745.

وقيل في ٱلْبِئْرِ: هي ٱلْبِئْرُ ٱلْقَدِيمَةُ لَا يُعْرَفُ مَنْ حَفَرَهَا، فَمَنْ وَقَعَ فِيهَا فَهُوَ جُبَارٌ»[1].

وقوله: «وَلَا يَغْلَقُ ٱلرَّهْنُ»[2].

ط: «يقال: غَلِقَ الرَّهْنُ: إِذَا لَمْ يُفَكَّ. وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَضِيعَ عِنْدَ ٱلْمُرْتَهِنِ أَوْ مَا يُمْسِكُهُ عَنْ صَاحِبِهِ وَلَا يَصْرِفُهُ عَلَيْهِ. وَهَذَا هُوَ ٱلْمُرَادُ بِٱلْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ ٱلرَّجُلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[3] كَانَ يَبِيعُ السِّلْعَةَ مِنَ ٱلرَّجُلِ فَيَرْغَبُ إِلَيْهِ ٱلْمُبْتَاعُ أَنْ يُؤَخِّرَهُ بِالثَّمَنِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، فَيَأْبَى ٱلْبَائِعُ مِنْ تَأْخِيرِهِ إِلَّا بِرَهْنٍ، فَإِذَا رَأَى ٱلرَّهْنَ يُسَاوِي أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ لَمْ يَصْرِفْهُ عَلَيْهِ. والمعنى الآخر: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرْهَنُ الرَّهْنَ ثُمَّ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْتَكَّهُ إِذَا رَأَى أَنَّ رَهْنَهُ لَا يُسَاوِي ٱلْقِيمَةَ الَّتِي عَلَيْهِ. وَهُوَ عَكْسُ ٱلْقَوْلِ ٱلْأَوَّلِ وكِلَاهُمَا قد فُسِّرَ بِهِ ٱلْحَدِيثُ»[4].

والأَوَّلُ أَظْهَرُ، ومِنْ هَذَا المعنى الثَّانِي مَا رُوِيَ في تَفْسِيرِ قولهم فِي ٱلْمَثَلِ: «أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ»[5]. وأَصْلُهُ أَنَّ قُعَيْسًا[6] رهَنَتَهُ عَمَّتُهُ في جُرْزَةِ بَقْلٍ ٱشْتَرَتْهَا ثُمَّ لَمْ تَفْتَكَّهُ وقالت: غَلِقَ الرَّهْنُ»[7].

ر: «لَا يَغْلَقُ ٱلرَّهْنُ: أَيْ لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ إِذَا أَدَّى فِكَاكَهُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَغْلَقْتُ ٱلْبَابَ»[8].

---

(1) تفسير الزجاجي: 132.

(2) الحديث رواه ابن ماجه، رهون: 3 (ح2441) 2/ 816؛ ومالك، أقضية: 16/ 624؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 2/ 115؛ الفائق: 3/ 72؛ أدب الكتاب: 13.

(3) الجاهلية هي الزمان الذي كثر فيه الجهال، وهي ما قبل الإسلام، وقيل: أيام الفترة بين الرسولين وقد تطلق على زمن الكفر مطلقًا. بلوغ الأدب: 1/ 15.

(4) الاقتضاب: 1/ 88.

(5) المثل في مجمع الأمثال: 2/ 224؛ المستقصى: 178؛ جمهرة الأمثال: 2/ 173.

(6) هو قعيس بن مقاعس بن عمرو، من بني تميم، رهنته عمته على طعام ولم تفتكه فاستعبد. جمهور أمثال العرب: 2/ 373؛ مجمع الأمثال: 3/ 506؛ الأغاني: 198؛ اللسان مادة (قعس).

(7) الاقتضاب: 1/ 88 ـ 89.

(8) كتاب فعلت وأفعلت، الزجاج: 71.

والفُقَهَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِي الرَّهْنِ إِذَا تَلَفَ عِنْدَ ٱلْمُرْتَهِنِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ بِمَا عَلَيْهِ.

ومنهم من يقول: هُوَ مَالُ ٱلرَّاهِنِ لَهُ فَضْلُهُ وَعَلَيْهِ نُقْصَانُهُ.

ع: كَانَتِ الجَاهِلِيَّةُ يَقُولُ الرَّاهِنُ لِلْمُرْتَهِنِ: إِنْ جِئْتُكَ بِحَقِّكَ إِلَى أَجَلِ كَذَا وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ بِمَا فِيهِ، فَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: **(لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ)**[1]، أَيْ لَا يَبْطُلُ وَيَهْلَكُ عِنْدَ ٱلْمُرْتَهِنِ، يُقَالُ: غَلِقَ الشَّيْءُ، إِذَا هَلَكَ، وفي حديثٍ آخر: **(لَهُ غُنْمُهُ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ)**[2]، **فالرَّهْنُ لَهُ وَالشَّرْطُ مُنْفَسِخٌ.**

قوله: «وَٱلْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ»[3].

ط: «ٱلْمِنْحَةُ وَٱلْمَنِيحَةُ الشَّاةُ أَوِ النَّاقَةُ يُعِيرُهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِهَا مُدَّةً ثُمَّ يَرُدُّهَا، فَأَرَادَ أَنَّ إِعْطَاءَهُ إِيَّاهَا لَيْسَ يُخْرِجُهَا مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهَا إِلَّا أَنْ يَهَبَهَا لَهُ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا لقوله ﷺ: **(الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ [20] كَٱلرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ)**[4]»[5].

ز: «أَصْلُ مَنَحْتُ الرَّجُلَ مَالًا مِنْ هَذَا، يَعْنِي كَثُرَ حَتَّى ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلْهَيْآتِ وَالصِّلَاتِ، ثُمَّ ٱتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ: مَنَحْتُهُ وُدِّي وَنُصْحِي، وَكِلَاهُمَا ٱتِّسَاعٌ. وَٱلْأَصْلُ الشَّاةُ كَمَا ذَكَرْتُ»[6].

---

(1) تخريج الحديث: 78؛ الموطأ: 4/ 500؛ سنن ابن ماجه: 7/ 290؛ عون المعبود: 8/ 22.

(2) جامع البيان للطبري: 10/ 110؛ غريب الحديث لابن قتيبة؛ 1/ 192؛ اللسان (غرم)، الفائق: 3/ 72.

(3) جزء من الحديث الذي رواه أبو داود، بيوع: 88 (ح3565) 3/ 297؛ وأحمد: 5/ 265؛ والترمذي، وصايا: 4 (ح2203) 3/ 293؛ وابن ماجه، صدقات: 5 (2398) 2/ 801؛ أدب الكتاب: 13.

(4) الحديث رواه البخاري، الهبة: 30 (ح53 ـ 55) 3/ 325؛ ومسلم، هبات: 3/ 1241؛ وأبو داود، بيوع: 81 (ح3538) 3/ 291 بلفظ آخر، وابن ماجه، صدقات: 1 (ح2391) 2/ 799؛ وأحمد 2/ 78 بلفظ آخر.

(5) الاقتضاب: 1/ 89.

(6) تفسير الزجاجي: 133.

وقوله: «وَٱلْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ»[1].

ط: «يَقُولُ: إِعَارَتُهَا لَا تُخْرِجُهَا عَنْ مُلْكِ صَاحِبِهَا مِثْلَ ٱلْمِنْحَةِ، وَٱلْعَارِيَةُ أَعَمُّ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أَعْطَاهُ ٱلْإِنْسَانُ إِعْطَاءً يَنْوِي ٱسْتِرْجَاعَهُ إِذَا قَضَى ٱلْمُسْتَعِيرُ مِنْهُ حَاجَتَهُ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّعَاوُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَاوُلُ، يقال: عَاوَرْتُهُ الشَّيْءَ مُعَاوَرَةً، وَعِوَارً، كَمَا تَقُولُ: دَاوَلْتُهُ الشَّيْءَ مُدَاوَلَةً، وَدِوَالًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (طويل)

وَسِقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صُحْبَتِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكْرَا[2]

وَزْنُهَا عَلَى هَذَا: «فَعَلِيَّةٌ» وَأَصْلُهَا: عَوَرِيَّةٌ ٱنْقَلَبَتْ وَاوُهَا أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا، وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلِهَا وَقَوْلُهُمْ: عَوَارِيُّ فِي ٱلْجَمْعِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

وقال بعضهم: إِنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى ٱلْعَارِ لِأَنَّ ٱسْتِعَارَتَهَا عَارٌ عَلَى مُسْتَعِيرِهَا، وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ، قَدِ ٱسْتَعَارَ دِرْعًا مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ[3]، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَارًا لَمَا فَعَلَهُ[4].

وَالثَّانِي: أَنَّ ٱلْعَارَ عَيْنُهُ يَاءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: عَيَّرْتُهُ كَذَا وَعَيْنُ العَارِيَةُ وَاوٌ»[5].

وقوله: «وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 13. وهو جزء من الحديث الذي سبق تخريجه.

(2) ديوانه: 3/ 1426؛ روايته: صَاحِبي. المخصص: 17/ 21؛ السمط: 760؛ تأويل مشكل القرآن: 69، ل والتارج: (عور).

(3) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي، صاحبي فصيح جواد، توفي سنة (41هـ). المحبر: 140؛ الاستيعاب: 2/ 718؛ الإصابة: ت4068؛ تهذيب التهذيب: 4/ 424.

(4) انظر: القصة في كتب السيرة.

(5) الاقتضاب: 1/ 90.

(6) الحديث رواه ابن ماجه، صدقات: 9 (ح2405) 2/ 804؛ والترمذي، بيوع: =

ط: «الزَّعِيمُ: ٱلضَّامِنُ، يقال: زَعَمْتُ بِالشَّيْءِ، أَزْعُمُ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي ٱلصَّلْتِ[1]: (متقارب)

وَإِنِّـي زَعِـيـمٌ لَـكُـمْ أَنَّـهُ سَيُنْجِزُ رَبُّكُمْ مَا زَعَمْ[2]»[3]

قوله: «وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ»[4].

ط: «مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَأَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ لِلْمَسَاكِينِ، فَلَيْسَ لِمَنْ يَرِثُهُ مِنْ مَسَاكِينِ أَهْلِهِ حَظٌّ فِي ذَلِكَ الثُّلُثِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِمَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي مِيرَاثِهِ»[5].

ابن القوطية: كَانَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ قَدْ نَزَلَ: ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[6]، ثُمَّ أُحْكِمَتِ ٱلْفَرَائِضُ لِأَهْلِهَا عَامَ ٱلْفَتْحِ، فَقال رسول الله ﷺ في خُطْبَتِهِ: (إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ)[7]، فَأَبْطَلَ الوَصِيَّة لِلْوَرَثَةِ وَبَقِيَتْ لِلْأَقَارِبِ مِمَّنْ لَا مِيرَاثَ لَهُ وَلِغَيْرِهِمْ، وبِهَذَا أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ[8] في دَفْعِ غَيْرِ ٱلْعُصْبَةِ عَنِ ٱلْمِيرَاثِ وَلَمْ يُعْطِ إِلَّا مَنْ فَرَضَ اللهُ لَهُ

= 39 (ح1285) 2/ 368؛ وأحمد: 5/ 227؛ أدب الكتاب: 13.

(1) أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي، شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف، توفي سنة (5هـ). الشعر والشعراء: 459؛ الأغاني: 4/ 120؛ تهذيب ابن عساكر: 3/ 115؛ الخزانة: 1/ 247؛ الأعلام: 2/ 23.

(2) ديوانه: 498؛ روايته: وإني أذين لكم، وفي مفاتيح الغيب: 3/ 274؛ ل (زعم).

(3) الاقتضاب: 1/ 90.

(4) أدب الكتاب: 13.

(5) الاقتضاب: 1/ 90.

(6) سورة البقرة (2): الآية 179.

(7) الحديث رواه أبو داود: وصايا (ح2870) 3/ 114؛ والترمذي، (ح2203) 3/ 293؛ وابن ماجه (ح2713) 2/ 905؛ والدارمي: 2/ 419؛ وأحمد: 4/ 186؛ وكلها في كتاب الوصايا.

(8) زيد بن ثابت بن الضحاكم الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة، صاحبي، كاتب الوحي، قاضي مفتي، توفي سنة (45هـ). صفة الصفوة: 1/ 294؛ الإصابة (ت2880)؛ غاية النهاية: 1/ 296؛ الأعلام: 4/ 57.

وَسَمَّاهُ: وذَهَبَ عَلِيٌّ وَٱبْنُ مَسْعُودٍ إِلَى تَوْرِيثِ ٱلْأَقَارِبِ مِنْ قِبَلِ ٱلْآبَاءِ وَٱلْأُمَّهَاتِ، لِقَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[1].

وقوله: «وَلَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»[2].

ط: ٱلْكَثَرُ: ٱلْجُمَّارُ، ومعناه أَنَّ السَّارِقَ إِذَا سَرَقَ ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةٍ أَوْ كَثَرًا مِنْ نَخْلَةٍ وَلَمْ تَكُنْ تَحْتَ ثِقَافٍ وَحِرْزٍ لَمْ يَلْزَمْهُ قَطْعُ يَدِهِ ولَكِنْ يُؤَدَّبُ بما يَرَاهُ ٱلْإِمَامُ. فإن كان ذَلِكَ تَحْتَ حِرْزٍ وَثِقَافٍ وَسَرَقَ مِنْهُ قَدْرَ رُبْعِ دِينَارٍ لَزِمَهُ قَطْعُ يَدِهِ»[3].

وقوله: «وَلَا قَوَدَ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ»[4].

ط: ٱلْقَوَدُ: ٱلْقِصَاصُ، ومَعْنَاهُ أَنَّ ٱلْقَاتِلَ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا بِأَيِّ أَنْوَاعِ ٱلْقَتْلِ، فَإِنَّمَا يُقْتَصُّ مِنْهُ بِٱلسَّيْفِ. وَمِنَ الفُقَهَاءِ مَنْ يَرَى أَنْ يُفْعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ، والأول: مَذْهَبُ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ، والثَّانِي: مَذْهَبُ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ»[5].

ع: وفي الحديث: **(ٱلْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ)**[6].

وقوله: «وَٱلْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ ٱلرَّجُلَ إِلَى ثُلُثِ الدِّيَةِ»[7].

ط: أَيْ تُسَاوِيهِ فِي ٱلْعَقْلِ، وَهُوَ غُرْمُ الدِّيَةِ، فإذا بَلَغَ ٱلْعَقْلُ ثُلُثَ الدِّيَةِ

---

(1) سورة الأنفال (8): الآية 76.

(2) الحديث رواه أبو داود، حدود: 12 (ح4388) 4/ 137)؛ وأحمد: 3/ 463، والترمذي، حدود: 19 (ح1473) 3/ 5؛ والنسائي، قطع السارق: 8/ 86، وابن ماجه، حدود: 27 (ح2593) 2/ 865؛ ومالك، حدود: 22، 719؛ والدارمي، حدود: 7، 2/ 174، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 287؛ أدب الكتاب: 13.

(3) الاقتضاب: 1/ 90.

(4) أدب الكتاب: 13. والحديث: لا قود إلا بالسيف، ورواه ابن ماجه، ديات: 25 (ح2667) 2/ 889.

(5) الاقتضاب: 1/ 91.

(6) الحديث في الناسخ والمنسوخ للنحاس: 1/ 195؛ الخصائص: 1/ 213؛ الكتاب: 1/ 53؛ شرح الرضي: 2/ 147؛ حاشية الصبان: 1/ 487.

(7) أدب الكتاب: 13.

أَخَذَتْ نِصْفَ مَا يَأْخُذُهُ ٱلرَّجُلُ لِأَنَّ دِيَتَهَا نِصْفُ دِيَةِ الرَّجُلِ، وَالدِّيَةُ مِائَةُ بَعِيرٍ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ ٱلدَّرَاهِمِ، فَإِنْ قُطِعَ لَهُمَا إِصْبَعُ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرًا مِنَ ٱلْإِبِلِ، فَإِنْ قُطِعَ لَهُمَا إِصْبَعَانِ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِشْرِينَ مِنَ ٱلْإِبِلِ. وَكَذَلِكَ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَلَاثِ أَصَابِعَ ثَلَاثِينَ، فَإِنْ قُطِعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَخَذَ ٱلرَّجُلُ أَرْبَعِينَ مِنَ ٱلْإِبِلِ، وَأَخَذَتِ ٱلْمَرْأَةُ عِشْرِينَ؛ لِأَنَّ ٱلدِّيَةَ قَدْ تَجَاوَزَتِ ٱلثُّلُثَ»[1].

ع: هَذَا فِي ٱلْخَطَإِ خَاصَّةً، وَفِي ٱلْعَمْدِ ٱلْقِصَاصُ أَوِ ٱلصُّلْحُ.

قوله: «وَلَا تَعْقِلُ ٱلْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا وَلَا صُلْحًا وَلَا ٱعْتِرَافًا»[2].

ط: «العَاقِلَةُ: أَهْلُ الرَّجُلِ وَقَرَابَتُهُ الَّذِينَ يَعْقِلُونَ عَنْهُ، أَيْ يَغْرِمُونَ عَنْهُ الدِّيَةَ، أَيْ إِنَّمَا يَعْقِلُونَ عَنْهُ إِذَا قُتِلَ خَطَأً، فَإِذَا قَتَلَ عَمْدًا فَإِنَّ ٱلدِّيَةَ عَلَيْهِ فِي صَمِيمِ مَالِهِ إِذَا رَضِيَ بِذلِكَ وَلِيُّ ٱلْمَقْتُولِ. وَمَعْنَى عَبْدًا: أَن يَقْتُلَ الرَّجُلُ عَبْدًا لِغَيْرِهِ فَتَلْزَمُهُ قِيمَتُهُ فِي صَمِيمِ مَالِهِ، وَٱلصُّلْحُ: أَنْ يُصَالِحَ ٱلْجَانِي أَوْلِيَاءَ ٱلْمَقْتُولِ على شَيْءٍ يُعْطِيَهِمْ إِيَاهُ، وَٱلْاعْتِرَافُ: أَنْ يُقِرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّهُ قَتَلَ خَطَأً فَتَلْزَمُهُ الدِّيَةُ فِي مَالِهِ أَيْضًا»[3].

ز: «إِلَّا صَدَّقَتْهُ ٱلْعَاقِلَةُ أَوْ تَطَوَّعَتْ»[4].

وقوله: «وَلَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»[5].

ط: «ٱلْإِغْلَاقُ: ٱلْإِكْرَاهُ. وَٱشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ البَابَ إِغْلَاقًا، كأن

---

(1) الاقتضاب: 1/ 91.

(2) أدب الكتاب: 13، والقول جامع لأحكام متفرقة وهو من باب العاقلة في صحيح البخاري، ديات: 24؛ وسنن ابن ماجه، ديات: 12، وفي غريب الحديث وأبي عبيد: 4/ 446.

(3) الاقتضاب: 1/ 91.

(4) تفسير الزجاجي: 135.

(5) أدب الكتاب: 13؛ والحديث رواه أبو داود، طلاق: 8 (ح2163) 2/ 259؛ وأحمد: 6/ 276؛ وابن ماجه، طلاق: 16 (ح2046) 1/ 660؛ وفي الفائق: 3/ 72.

المُكْرَهَ سُدَّتْ عَلَيْهِ الأَبْوَابُ والسُّبُلُ فلم يَجِدْ بُدًّا مِنَ الطَّلَاقِ.

وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الإِغْلَاقَ: ٱلْغَضَبُ، وَٱلْإِغْلَاقُ وإِنْ كَانَ يُوجَدُ فِي اللُّغَةِ بِمَعْنَى ٱلْغَضَبِ فَلَيْسَ المُرَادُ هُنَا بِالْحَدِيثِ، وَلَوْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا لم يَلْزَمْ أَحَدًا طَلَاقٌ؛ لأن كل مُطَلِّقٍ لا يُطَلِّقُ إلا وهو غَضْبَانٌ عَلَى عِرْسِهِ غير رَاضٍ عَنْهَا»[1].

وقوله: «وَٱلْبَيِّعَانِ بِٱلْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفرقَا»[2].

ط: «يَعْنِي بِٱلْبَيِّعَيْنِ: ٱلْبَائِعُ وَٱلْمُشْتَرِي لِأَنَّ ٱلْبَيْعَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ مِنَ الأَضْدَادِ، ويقال لكل واحد مِنْهُمَا: بَائِعٌ وبَيِّعٌ، وٱخْتَلَفَ الفُقَهَاءُ فِي مَعْنَى ٱلْإِفْتِرَاقِ، فمنهم مَنْ يرى أنه تَبَاعُدُ ٱلأَشْخَاصِ وتَبَايُنُهَا. ومِنْهُمْ مَنْ يَرَى أن الافْتِرَاقَ بِٱلْعَقْدِ وَٱنْقِطَاعِ ٱلْكَلَامِ وإن لَمْ تَفْتَرِقِ ٱلْأَشْخَاصُ»[3].

وقوله: [21] **«وَٱلْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ»**[4].

يريد بِذَلِكَ ٱلشُّفْعَةَ، وبهذا الحديث أَوْجَبَ العِرَاقِيُّونَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ، وَأَمَّا ٱلْحِجَازِيُّونَ مِنَ الفُقَهَاءِ فَإِنَّهُمْ لا يَرَوْنَ إِلَّا لِلشَّرِيكِ. والصَّقَبُ على وجهين: يَكُونُ ٱلْقُرْبَ، وَيَكُونُ الشَّيْءَ القَرِيبَ نَفْسَهُ.

وقوله: «والطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَٱلْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ»[5].

ع: الباء مُتَعَلِّقَةٌ بِمَنُوطٍ أَوْ مُعَلَّقٍ. وقال الهَرَوِيُّ: «تَقْدِيرُهُ وَٱلْطَّلَاقُ يُعْتَبَرُ بِالرِّجَالِ، والعِدَّةُ تُعْتَبَرُ بِالنِّسَاءِ»[6].

---

(1) الاقتضاب: 1/ 92.

(2) الحديث رواه البخاري: 19؛ ومسلم (ح3) 1163؛ والترمذي: 2/ 358؛ وأبو داود: (ح3454) 3/ 273؛ وأحمد: 2/ 4؛ والنسائي: 7/ 247؛ والدارمي: 2/ 250؛ ومالك: 559، والحديث في كتاب البيوع؛ أدب الكتاب: 13.

(3) الاقتضاب: 1/ 92.

(4) أدب الكتاب: 13؛ والحديث رواه البخاري، خيل: (ح24) 9/ 50؛ وأحمد: 6/ 390؛ وفي غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 235.

(5) أدب الكتاب: 13؛ والحديث رواه مالك، طلاق: 61، 483؛ وفي الغريبين: 1/ 241.

(6) الغريبين للهروي: 1/ 241؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 432.

ط: «هذا مَذْهَبُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ﷺ. ومعناه: أَنَّ ٱلْحُرَّةَ إِذَا كَانَتْ تحت مَمْلُوكٍ بَانَتْ بِطَلْقَتَيْنِ لأن تطليق المَمْلُوكِ ثِنْتَانِ وٱعْتَدَّتْ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَهَيَ ٱلْأَطْهَارُ على مَذْهَبِ ٱلْحِجَازِيِّينَ، وٱلْحِيَضِ على مَذْهَبِ العِرَاقِيِّينَ. وإذا كانت مَمْلُوكَةً تحت حُرٍّ بَانَتْ عَنْهُ بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ وٱعْتَدَّتْ قُرْءَيْنِ، فَيُنْظَرُ في الطلاقِ إلى الرَّجُلِ وفي العِدَّةِ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ.

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ﷺ فقال: «الطَّلَاقُ بِالنِّسَاءِ والعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، لَا يُنْظَرُ إلى الرَّجُلِ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّلَاقِ، فإن كانت حُرَّةً تَحْتَ مَمْلُوكٍ بَانَتْ عنه بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، وَٱعْتَدَّتْ ثلاثة قُرُوءٍ، وإن كانت مملوكةً تَحْتَ حُرٍّ بَانَتْ عَنْهُ بِطَلْقَتَيْنِ وَٱعْتَدَّتْ قُرْءَيْنِ»[1].

فَأَمَّا ٱلْفُقَهَاءُ ٱلْحِجَازِيُّونَ، فأخَذُوا بِمَذْهَبِ عُثْمَانَ فَجَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُهُمْ. وَأَمَّا ٱلْفُقَهَاءُ ٱلْعِرَاقِيُّونَ، فأخذوا بمذهب عَلِيٍّ فجَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُهُمْ»[2].

وقوله: «وَكَنَهْيِهِ فِي ٱلْبُيُوعِ عَنِ ٱلْمُخَابَرَةِ»[3].

ط: «ٱلْمُخَابَرَةُ: ٱلْمُزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْأَرْضِ كَٱلثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَنَحْوِهِمَا. وَفِي ٱشْتِقَاقِهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ ٱلْخِبْرَةِ، وهي النَّصِيبُ. والخُبْرَةُ أيضًا: أَنْ يَشْتَرِيَ قوم شَاةً فَيَقْسِمُونَهَا. قال عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ[4]: (طويل)

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَشَأْنَكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لِشُؤُونِي[5]

---

(1) الغريبين: 1/ 241.

(2) الاقتضاب: 1/ 93.

(3) أدب الكتاب: 13، ورواه البخاري، مساقاة: (ح2381) 5/ 50؛ ومسلم، بيوع: 16 (ح1184) 3/ 1174؛ والترمذي، بيوع: 2/ 388؛ النسائي، بيوع: 7/ 263؛ وأبو داود، بيوع: (3404) 3/ 262؛ والدارمي، بيوع: (72) 2/ 270؛ وأحمد: 5/ 187؛ وغريب الحديث: 1/ 230.

(4) عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان، شاعر جاهلي، لقب بعروة الصعاليك، وله ديوان شعر، توفي نحو (30ق.هـ). الشعر والشعراء: 657؛ الأغاني: 3/ 73؛ الأعلام: 4/ 227.

(5) البيت ليس في ديوانه، وهو في غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 196؛ المعاني الكبير: 1/ 161.

والثاني: قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ، كان يزعم أنها مشتقة مِنْ خَيْبَرَ[1]؛ لِأَنَّ رسول الله ﷺ أَقَرَّهَا بِأَيْدِي أَصْحَابِهَا حِينَ ٱفْتَتَحَهَا عَلَى أَنْ يَأْخُذَ منهم نِصْفَ غَلَّاتِهِمْ ثُمَّ تَنَازَعُوا فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ»[2].

ويُقَالُ لِلْأَكَّارِ: خَبِيرٌ، ويقال لِلْمُخَابَرَةِ: خِبْرَةٌ بكسر الخاء.

وٱلْمُحَاقَلَةُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أقوال، قَالَ قَوْمٌ: هي بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبُلِهِ بِٱلْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا.

وَقِيلَ: هِيَ ٱكْتِرَاءُ ٱلْأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ. وقيل: هِيَ مِثْلُ ٱلْمُخَابَرَةِ، وهذا ٱلْقَوْلُ أَشْبَهَ بِهَا مِنْ طريق اللُّغَةِ؛ لأنها مَأْخُوذَةٌ مِنَ ٱلْحَقْلِ وَهُوَ ٱلْقَرَاحُ»[3].

وَٱلْقَرَاحُ: قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ، وهو الفَدَّانُ في لُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ. ويقال: المَحْقَلُ أَيْضًا، قال الراجز:

يَخْطِرُ بِٱلْمِنْجَلِ وَسْطَ ٱلْمَحْقَلِ[4]

وقوله: «**وَٱلْمُزَابَنَةُ**»[5]: بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُؤُوسِ ٱلنَّخْلِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا، وبَيْعُ ٱلْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنَ الزَّبْنِ، وَهُوَ الدَّفْعُ، يقال: زَبَنَتِ النَّاقَةُ ٱلْحَالِبَ، إذا ضَرَبَتْهُ بِرِجْلِهَا عِندَ ٱلْحَلْبِ.

وَتَزَابَنَ ٱلرَّجُلَانِ: إِذَا تَخَاصَمَا، وَمِنْهُ قِيلَ: حَرْبٌ زَبُونٌ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَفِرُّونَ عَنْهَا فَكَأَنَّهَا تَزْبِنُهُمْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيلَ لَهَا: زَبُونٌ لأن كلَّ واحِدٍ من الفَرِيقَيْنِ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ، فنُسِبَ الزَّبْنُ إِلَيْهَا، والمراد أهلها الذين يَتَزَابَنُونَ كَمَا

---

(1) هي الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ سنة (7هـ)، وهي قريبة من المدينة سميت بخيبر بن قانية بن إرم بن سام بن نوح ﷺ وهي منازل بني صخر من طيء. نهاية الأرب (ق): 286، معجم البلدان: 2/ 410.

(2) غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 196.

(3) الاقتضاب: 1/ 94.

(4) البيت للأخطل في ديوانه: 2/ 705؛ الكتاب: 1/ 85، شرح شواهد الكشاف: 88.

(5) أدب الكتاب: 13.

قَالَ تَعَالَى: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾[1]، وإنما ٱلْكَذِبُ وَٱلْخَطَأُ لِصَاحِبِهَا.

قَالَ أَبُو ٱلْغُولِ الطُّهَوِيُّ[2]: (وافر)

فَوَارِسُ لَا يَمَلُّونَ ٱلْمَنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَى ٱلْحَرْبِ الزَّبُونِ[3]

فَسُمِّيَتْ هَذِهِ ٱلْمُبَايَعَةُ مُزَابَنَةً؛ لِإِنَّ ٱلْمُشْتَرِي إِذَا بَانَ[4] لَهُ أَنَّهُ مَغْبُونٌ[5] أَرَادَ فَسْخَ ٱلْبَيْعِ وأَرَادَ ٱلْبَائِعُ إِمْضَاءَهُ فَتَزَابَنَا، أَيْ تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا.

وكان مَالِكٌ[6] رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَجْعَلُ ٱلْمُزَابَنَةَ وَاقِعَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الجِزَافِ ٱلَّذِي لَا يُعْلَمُ كَيْلُهُ وَلَا وَزْنُهُ وَلَا عَدَدُهُ بِيعَ بِشَيْءٍ مُسَمًّى ٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ وَٱلْعَدَدِ»[7].

ر: «إِنَّمَا جَاءَ ٱلنَّهْيُ عَنْ هَذِهِ ٱلْمُبَايَعَةِ لِأَنَّهَا مِنَ ٱلْكَيْلَ، وليس يجوز شَيْءٌ مِنَ ٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَيَدًا بِيَدٍ»[8].

ط: «**وَٱلْمُعَاوَمَةُ**[9] فِيهَا قَوْلَانِ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ بيعُ عِنَبِ ٱلْكَرْمِ لِعَامَيْنِ، وكذلك حَمْلُ النَّخْلِ ونَحْوَهُ مِنَ الشَّجَرِ، وَهَذَا دَاخِلٌ فِي بَيْعِ ٱلْغَرَرِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

---

(1) سورة العلق (96): الآية 16.

(2) جندل بن المثنى الطهوي، من تميم، شاعر راجز، عاصر الراعي النميري وهاجاه. توفي سنة (90هـ). السمط: 644؛ الأعلام: 2/ 140.

(3) البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 401؛ الأمالي: 1/ 260؛ الخزانة: 6/ 439؛ السمط: 579.

(4) بان: ظهر، ل (بين).

(5) المغبون: المخدوع، ل (غبن).

(6) مالك بن أنس الأصبحي الحميري، أبو عبد الله، إمام دار الهجرة، صنف الموطأ، توفي سنة (179هـ). حلية الأولياء: 6/ 316؛ صفة الصفوة: 2/ 99؛ الوفيات: 1/ 439؛ تهذيب التهذيب: 10/ 5.

(7) الاقتضاب: 1/ 95.

(8) تفسير الزجاجي: 132.

(9) أدب الكتاب: 13.

وقال قوم: هِيَ مُبَايَعَةٌ كَانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ، يَبِيعُ الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ السِّلْعَةَ مُؤَجَّلًا عَلَيْهِ ثَمَنُهَا إِلَى ٱنْقِضَاءِ عَامٍ، فإذا ٱنْقَضَى ٱلْعَامُ وَٱقْتَضَاهُ الثَّمَنَ قَالَ: ليس عِنْدِي مَالٌ ولكِنْ أَضْعِفْ عَلَيَّ ٱلْعَدَدَ وَأَجِّلْنِي بِهِ إِلَى ٱنْقِضَاءِ عَامٍ آخَرٍ»[1].

ع: يقال عَاوَمْتُ فُلَانًا مُعَاوَمَةً، وسَانَيْتُهُ مُسَانَاةً، مِنَ السَّنَةِ، وَسَانَهْتُهُ مُسَانَهَةً، وكذلك مُشَاهَرَةً، وَمُيَاوَمَةً، وَمُسَاوَعَةً أي عَامَلْتُهُ لِهَذِهِ ٱلْأَوْقَاتِ.

ط: «**وَالثُّنْيَا**: بَيْعُ الشَّيْءِ ٱلْمَجْهُولِ ٱلْكَيْلِ وَٱلْوَزْنِ وَٱلْاسْتِثْنَاءُ مِنْهُ، وذلك غير جَائِزٌ لِأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ رُبَّمَا أَتَى عَلَى جَمِيعِهِ. فَمِنَ ٱلْفُقَهَاءِ مَنْ لَا يُجِيزُهُ لَا فِيمَا قَلَّ وَلَا فِيمَا كَثُرَ.

ومنهم مَنْ يُجِيزُهُ إذا كَانَ المُسْتَثْنَى الثُّلُثَ فَمَا دُونَهُ، وَلَا يَجُوزُ إِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُ.

وبَيْعُ مَا لَمْ يُقْبَضْ[2]: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ. وَإِنْ بَاعَهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلثَّمَنِ ٱلَّذِي ٱشْتَرَاهُ بِهِ **فَهُوَ رِبْعُ مَا لَمْ يُضْمَنْ**[3].

والبَيْعُ وَالسَّلَفُ[4] أن يقول الرَّجُلُ لصَاحِبِهِ: أَبِيعُكَ هذه السِّلْعَةَ بِكَذَا وكذا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تُسَلِفَنِي كَذَا وكَذَا لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أن يكونَ بَاعَهُ السِّلْعَةَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِهَامِنْ أَجْلِ ٱلْقَرْضِ.

وشَرْطَانِ فِي بَيْعٍ[5]: أَنْ يَقُولَ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَبِيعُكَ هَذِهِ السِّلْعَةَ إِلَى شَهْرٍ بِدِينَارٍ، وإلى شهرَيْنِ بِثَلَاثَةِ دَنَانِيرَ، وهو يشبه بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، وَهَذَا غَيْرُ

---

(1) الاقتضاب: 1/ 95.

(2) هو مجموعة أحاديث وردت في باب النهي عن بيع الطعام قبل ما لم يقبض، رواها ابن ماجه، تجارات: 37 (ح2226 ـ 2228) 2/ 750.

(3) جزء من حديث رواه أبو داود: (ح3503) 3/ 283؛ وأحمد: 2/ 175؛ والترمذي: (ح1252) 2/ 351؛ وابن ماجه: (ح2188) 2/ 737؛ والدارمي: 2/ 253.

(4) أدب الكتاب: 14.

(5) نهى عنه رسول الله ﷺ، والحديث رواه أبو داود: (ح3503) 3/ 283؛ والدارمي: 2/ 253؛ والنسائي: 7/ 288؛ الاستذكار: 9/ 294.

جَائِزٍ. [22] فأما بَيْعٌ وَشَرْطٌ فَفِيهِ خِلَافٌ، قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[1]: وَرَدْتُ مَكَّة[2] حَاجًّا، فَأَلْفَيْتُ فِيهَا أَبَا حَنِيفَةَ[3]، وَٱبْنَ أَبِي لَيْلَى[4]، وَٱبْنَ شُبْرُمَةَ[5] فَقُلْتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: ما تقول في رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا وَشَرَطَ شَرْطًا؟

فقال: ٱلْبَيْعُ بَاطِلٌ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. فَأَتَيْتُ ٱبْنَ أَبِي لَيْلَى فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ، فقال: ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ، وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ، فَأَتَيْتُ ٱبْنَ شُبْرُمَةَ فسألْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فقال: ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ، والشَّرْطُ جَائِزٌ. فقلت: يَا سُبْحَانَ الله! ثَلَاثَةٌ مِنْ فُقَهَاءِ ٱلْعِرَاقِ لا يَتَّفِقُونَ فِي مَسْأَلَةٍ.

قال: فَأَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ صَاحِبَاهُ، فقال: مَا أَدْرِي مَا قَالَا! حدثني عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ[6] عَن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: نَهَى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ، فَٱلْبَيْعُ بَاطِلٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. فَأَتَيْتُ ٱبْنَ أَبِي لَيْلَى فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا

---

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمٰن الفهمي بالولاء، أبو الحارث، إمام أهل مصر حديثًا وفقهًا، من خراسان، توفي بالقاهرة سنة (175هـ)؛ تذكرة الحفاظ: 1/ 224؛ حلية الأولياء؛ 7/ 318؛ الوفيات: 1/ 438؛ ميزان الاعتدال: 2/ 423؛ الأعلام: 5/ 248. ووجدنا في الاقتضاب عبد الوارث بن سعيد والصواب ما أثبتناه.

(2) هي بيت الله الحرام، وهي بكة، والنساسة، وأم رحيم، وأم القرى، ومعاذ، والحاطمة، والبيت العتيق، بناها إبراهيم عليه السلام؛ معجم البلدان: 5/ 182.

(3) النعمان بن ثابت التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة الفقيه، أحد الأئمة، ولد ونشأ بالكوفة وتوفي بها سنة (150هـ). تاريخ بغداد: 13/ 323؛ وفيات الأعيان: 5/ 405؛ البداية والنهاية: 10/ 107؛ النجوم الزاهرة: 2/ 12؛ الأعلام: 8/ 36.

(4) أبو عيسى عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، القاضي، من أكابر تابعي الكوفة، ولاه الحجاج القضاء ثم عزله، توفي سنة (83هـ). طبقات ابن سعد: 6/ 109؛ تاريخ بغداد: 10/ 199؛ تذكرة الحفاظ: 58؛ العبر للذهبي: 1/ 96؛ غاية النهاية: 1/ 376؛ تهذيب التهذيب: 6/ 260؛ شذرات الذهب: 1/ 92؛ وفيات الأعيان: 3/ 126.

(5) عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبي، الكوفي القاضي، ولاه أبو جعفر المنصور قضاء الكوفة، توفي سنة (144هـ). تاريخ الطبري: 3/ 566؛ جمهرة أنساب العرب: 204؛ تهذيب التهذيب: 5/ 250.

(6) عمرو بن شعيب بن محمد السهمي القرشي، أبو إبراهيم، من رجال الحديث، سكن مكة، وتوفي بالطائف سنة (118هـ)، ميزان الاعتدال: 3/ 263؛ تهذيب التهذيب: 8/ 48، 55؛ الأعلام: 5/ 79.

قَالَ صَاحِبَاهُ، فقال: مَا أَدْرِي مَا قَالَا، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[1] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ[2] قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ[3] فَأُعْتِقَهَا[4]، ٱلْبَيْعُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ. قال: فَأَتَيْتُ ٱبْنَ شُبْرُمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ صَاحِبَاهُ، فقال: مَا أَدْرِي مَا قَالَا لَكَ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ[5] عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[6] عَنْ جَابِرٍ[7] قَالَ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرًا وَشَرَطَ لِي حُمْلَانَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ[8]. فَٱلْبَيْعُ جَائِزٌ وَٱلشَّرْطُ جَائِزٌ وَيُرْوَى نَاقَةً.

وبَيْعُ ٱلْغَرَرِ يَقَعُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ كَبَيْعِ ٱلْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَبَيْعِ ٱلْعَبْدِ فِي حِينِ إِبَاقِهِ، وَبَيْعِ عَصِيرِ ٱلْكَرَمِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. وكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ ٱلْمُبْتَاعُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

---

(1) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، تابعي من أئمة الحديث من علماء المدينة: نسب قريش: 248؛ تاريخ بغداد: 14/ 37؛ وفيات الأعيان: 2/ 194؛ الأعلام: 8/ 87.

(2) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ، أفقه النساء وأعلمهن بالدين والأدب. طبقات ابن سعد: 8/ 10؛ حلية الأولياء: 2/ 43؛ الإصابة: كتاب النساء، 8/ 130 (ت701)؛ صبح الأعشى: 5/ 435؛ الأعلام: 3/ 240.

(3) جارية أعتقتها عائشة رضي الله عنها، وقصتها في كتب الحديث.

(4) الحديث رواه البخاري: مكاتب (ح42): 3/ 301؛ ومسلم، وفي كتاب العتق: 2 (ح6) 2/ 1141؛ والإمام أحمد: 2/ 30؛ والنسائي الطلاق: 6/ 162؛ والترمذي، وصايا: 7 (ح2207) 3/ 295، وأبو داود، عتق: 2 (ح3929) 4/ 21؛ ومالك، عتق: 15/ 668.

(5) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي، أبو سلمة، من ثقات أهل الحديث، كوفي، كان مرجئًا، توفي بمكة سنة (152هـ). حلية الأولياء: 6/ 209؛ تهذيب التهذيب: 10/ 113؛ الأعلام: 7/ 216.

(6) محارب بن دثار بن كردوس، السدوسي، الشيباني الكوفي، أبو المطرف، قاضي الكوفة، من المرجئة، توفي سنة (116هـ)، تهذيب التهذيب: 10/ 49؛ النجوم الزاهرة: 1/ 287؛ شذرات الذهب: 1/ 152؛ الأعلام: 5/ 281.

(7) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي، أبو عبد الله، روى عن النبي ﷺ، توفي سنة (73هـ)، تهذيب التهذيب: 2/ 42.

(8) الحديث رواه أبو داود: البيوع، باب شرط في بيع: (ح3505) 3/ 283؛ والإمام أحمد: 3/ 299.

وبَيْعُ ٱلْمُوَاصَفَةِ[1]: أَنْ يَبِيعَ ٱلشَّيْءَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَيْهِ. **وبَيْعُ ٱلْكَالِئِ بِٱلْكَالِئِ**[2]: بيع الدَّيْنِ بِالدَّيْنِ كَالرَّجُلِ يُسَلِّمُ فِي طَعَامٍ إِلَى رَجُلٍ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ تَقَاضِي الطَّعَامِ قال له ٱلْمُسْلَمُ إِلَيْهِ: لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ أُعْطِيكَهُ وَلَكِنْ بِعْهُ مِنِّي. فَإِذَا بَاعَهُ مِنْهُ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ ولكن أَجِّلْنِي بِالثَّمَنِ شَهْرًا.

وكان الأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُ ٱلْكَالِئَ، ويحتج بقول الشاعر: (مجزوء الكامل)

وَإِذَا تُبَاشِرُكَ ٱلْهُمُو ... مُ فَإِنَّهَا كَالٍ وَنَاجِزْ[3]

وأما أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى[4] فَإِنَّهُ كَانَ يَهْمِزُهُ، ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ: (رجز)

وَعَيْنُهُ كَٱلْكَالِئِ الضِّمَارِ[5]

أَيْ يُشَاهِدُهُ كَٱلْغَائِبِ لِلْغَرَرِ. والذِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ ٱلصَّحِيحُ، ودَلِيلُهُ قولُهُمْ: تَكَلَّأْتُ، كَلْأَةً: إذا أَخَذْتَ نَسِيئَةً بِٱلْهَمْزِ فِيهَا.

وَكَلَأَ ٱلشَّيْءُ: بَلَغَ مُنْتَهَاهُ وَغَايَتَهُ. قال الشاعر: (طويل)

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي ٱلْعُصُورِ ٱلَّتِي خَلَتْ ... فَكَيْفَ ٱلتَّصَابِي بَعْدَمَا كَلَأَ ٱلْعُمْرُ[6]

فأما ٱلْبَيْتُ الذي أَنْشَدَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، فَإِنَّهُ جَاءَ على تَخْفِيفِ ٱلْهَمْزَةِ، كما قال الآخر: (مجزوء الكامل)

---

(1) نهى رسول الله ﷺ عنه. انظر الحديث في: الفائق: 4/ 64؛ النهاية: 5/ 191؛ أدب الكتاب: 14.

(2) في الحديث أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ، الفائق: 3/ 273؛ النهاية: 4/ 194؛ أدب الكتاب: 14.

(3) البيت لعبيد بن الأبرص ديوانه: 83؛ الأمالي: 1/ 225، ل (كلأ).

(4) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، أبو عبيدة النحوي، من أئمة العلم بالأدب واللغة، ولد بالبصرة سنة (110هـ)، وتوفي بها سنة (209هـ)، له كتب كثيرة. تاريخ بغداد: 13/ 252؛ نزهة الألباء: 104؛ معجم الأدباء: 7/ 164؛ الإنباه: 3/ 362؛ الوفيات: 2/ 105؛ الأعلام؛ 7/ 272.

(5) الرجز في غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 20؛ ل (كلا، ضمر، عين).

(6) البيت لأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي، وهو في: الشعر والشعراء: 214 الأغاني: 20/ 269؛ الأمالي: 1/ 78، ل (كلأ).

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِٱلْفِهْرِ وَاجِ[1]

أَرَادَ وَاجِئٍ، فَخَفَّفَ.

وقوله: «عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ»[2].

كَانُوا يَخْرُجُونَ إِلَى الرِّفَاقِ قَبْلَ وُصُولِهَا إِلَى ٱلْمَصْرِ، فَيَبْتَاعُونَ ٱلسِّلَعَ بِأَقَلَّ مِنْ أَثْمَانِهَا وَيَخْدَعُونَ ٱلْأَعْرَابَ، ثُمَّ يَأْتُونَ بِهَا ٱلْمَصْرَ، فَيَبِيعُونَهَا وَيُغْلُونَ في أَثْمَانِهَا، وَلَوْ وَرَدَ ٱلْأَعْرَابُ لَٱشْتُرِيَتْ مِنْهُمْ بِأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَنُهُوا عَنْهُ. وقال ﷺ: **(دَعُوا عِبَادَ الله يُصِبْ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ)**[3]»[4].

وقوله: «وَتَفَهَّمَ مَعَانِيهَا وَتَدَبَّرَهَا»[5].

ع: مَعْنَى ٱلشَّيْءِ: مَا دَلَّ عَلَيْهِ. وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عَنَيْتُ ٱلشَّيْءَ: إِذَا قَصَدْتَهُ.

وَٱلْأَشْبَاهُ: ٱلنَّظَائِرُ وَٱلْمِثَالَاتُ، وَاحِدُهَا شَبَهٌ وَشِبْهٌ، وتَدَبَّرَهَا: مأخوذ من الدُّبُرِ، وهو آخِرُ الشَّيْءِ: أي عَرَفَ آخِرَهَا وَمَا تَؤُولُ إِلَيْهِ.

وَٱلنَّاسُ: ٱسْمٌ وَاقِعٌ على ٱلْخَلْقِ خَاصَّةً، وجمع نَاسٍ: أَنْوَاسٌ. وتَصْغِيرُ نَاسٍ: نُوَيْسٌ لِأَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ، فَعَادَتْ فِي التَّصْغِيرِ. وسِيبَوَيْهِ يَقُولُ: «أَصْلُهُ أُنَاسٌ، على فُعَالٍ، فَحُذِفَتِ ٱلْهَمْزَةُ، فَتَصْغِيرُهُ على مَذْهَبِهِ أُنَيْسٌ»[6].

وأَخْبَارُ النَّاسِ[7]: آدَابُهُمْ وَسِيَرُهُمْ.

---

(1) البيت لعبد الرحمٰن بن حسان في ديوانه: 18؛ محاضرات الأدباء: 1/ 307؛ المستقصى؛ 1/ 136؛ الكامل: 1/ 263؛ المخصص: 14/ 14؛ المقتضب: 1/ 166؛ الخصائص: 3/ 152.

(2) أدب الكتاب: 14.

(3) الحديث رواه البخاري بلفظ آخر: بيوع (ح107) 3/ 149؛ ومسلم، بيوع: 3/ 1154؛ وأبو داود، بيوع: 82، 569؛ وأحمد: 1/ 163؛ والترمذي، بيوع: (ح124) 2/ 347؛ والنسائي، بيوع: 7/ 256؛ وابن ماجه، تجارات: 15 (ح2176) 2/ 734.

(4) الاقتضاب: 2 من 95 إلى 99.

(5) أدب الكتاب: 14.

(6) الكتاب: 2/ 196.

(7) أدب الكتاب: 14.

وتَحَفُّظُ الشَّيْءِ[1]: تَتَبُّعُ حِفْظِهِ وَمُلَازَمَتُهُ.

وقوله: «فِي تَضَاعِيفِ أَسْطَارِهِ»[2].

ط: «يُرِيدُ بَيْنَ أَسْطَارِهِ وَفِي أَثْنَائِهَا، وَاحِدُهَا تَضْعِيفٌ، وَهُوَ ما تَضَعَّفَ، أَيْ ٱجْتَمَعَ. وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ: أَفْضَلُهُ. قال الشاعر: (بسيط)

قَالُوا خُذِ ٱلْعَيْنَ مِنْ كُلٍّ، فَقُلْتُ لَهُمْ ... فِي ٱلْعَيْنِ فَضْلٌ وَلَكِنْ نَاظِرُ ٱلْعَيْنِ

حَرْفَانِ فِي أَلْفِ طُومَارٍ مُسَوَّدَةٍ ... وَرُبَّمَا لَمْ تَجِدْ فِي ٱلْأَلْفِ حَرْفَيْنِ[3]»[4]

وقوله: «إِذَا حَاوَرَ»[5].

ط: «ٱلْمُحَاوَرَةُ: ٱلْمُرَاجَعَةُ فِي ٱلْكَلَامِ، يقال: حَاوَرْتُهُ مُحَاوَرَةً وحِوَارًا، قال عَنْتَرَةُ[6]: (بسيط)

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا ٱلْمُحَاوَرَةُ ٱشْتَكَى ... أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا جَوَابُ تَكَلُّمِ[7]

وقال النابغة: (بسيط)

بِتَكَلُّمٍ لَعَوْ تَسْتَطِيعُ حِوَارَهُ ... لَدَنَتْ لَهُ أَرْوَى ٱلْهِضَابِ ٱلصُّخَّدِ[8]»[9]

وقوله: «ومَدَارُ ٱلْأَمْرِ»[10]:

ع: ٱلْمَدَارُ: الدَّوَرَانُ، ومَوْضِعُ الدَّوَرَانِ أَيْضًا.

---

(1) نفسه.

(2) أدب الكتاب: 14.

(3) البيتان بدون نسبة في الاقتضاب: 1/ 99. وهما لمنصور الفقيه في يتيمة الدهر: 2/ 134؛ التمثيل والمحاضرة: 1/ 37؛ بهجة المجالس: 1/ 1؛ ثمار القلوب: 1/ 101؛ ربيع الأبرار: 1/ 322.

(4) الاقتضاب: 1/ 99.

(5) أدب الكتاب: 14.

(6) عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، فارس شاعر أسود، توفي نحو (22ق.هـ). الشعر والشعراء: 250؛ الأغاني: 8/ 237؛ الخزانة: 6/ 406؛ الأعلام: 5/ 91.

(7) البيت في ديوانه: 20؛ جمهرة أشعار العرب: 372؛ الحماسة البصرية: 1/ 80.

(8) ديوانه: 89، روايته: لو تستطيع كلامه.

(9) الاقتضاب: 1/ 99.

(10) أدب الكتاب: 14.

ط: «أَصْلُ ٱلْقُطْبِ: مَا تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى، وَمَا تَدُورُ عَلَيْهِ البَكَرَةُ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: قُطْبٌ، قِطْبٌ، قَطْبٌ، قُطُبٌ»[1].

ع: وَٱلْقُطْبُ أَفْصَحُهَا.

ط: «وجَعَلَ عَقْلُ ٱلْإِنْسَانِ قُطْبًا لَهُ لِأَنَّ مَدَارَ الرَّحَى عَلَى قُطْبِهَا»[2].

ع: وَوَقَعَ فِي «كتابِ» أَبِي عَلِيٍّ: **وجُوْدَةٍ**: بِكَسْرِ ٱلْهَاءِ كأنه عَطْفٌ عَلَى ٱلْقُطْبِ، والأَحْسَنُ رَفْعُهُ عَطْفًا على العَقْلِ.

وٱلْقَرِيحَةُ: الطَّبِيعَةُ ٱلْخَالِصَةُ، أُخِذَتْ مِنَ ٱلْقَرَاحِ وهو المَاءُ ٱلْخَالِصُ [23] الَّذِي لَمْ يُمْزَجْ بِشَيْءٍ.

ع: القَرِيحَةُ: فَعِيلَةٌ مِنَ ٱلْاِقْتِرَاحِ، وَهُوَ ٱلْاِسْتِخْرَاجُ، وَأَصْلُ ٱلْقَرِيحَةِ: ٱلْبِئْرُ تُحْفَرُ فَيُسْتَخْرَجُ ٱلْمَاءُ، ثم وُضِعَتْ مَوْضِعَ الطَّبِيعَةِ. **وَٱتَّمَّ بِكُتُبِنَا**: جَعَلَهَا إِمَامًا.

وقوله: «أَنْ يُؤَدِّبَ نَفْسَهُ» الكلام[3].

ط: «هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: «أَدَبُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَدَبِ ٱلدَّرْسِ»[4].

ويقال: ٱلْأَدَبُ أَدَبَانِ، أَدَبُ خِبْرَةٍ وَأَدَبُ عِشْرَةٍ. قال الشاعر: (رجز)

يَا سَائِلِي عَنْ أَدَبِ ٱلْخِبْرَةْ ... أَحْسَنُ مِنْهُ أَدَبُ ٱلْعِشْرَةْ
كَمْ مِنْ فَتًى تَكْثُرُ آدَابُهُ ... أَخْلَاقُهُ مِنْ عِلْمِهِ صِفْرَةْ[5]

وَٱلْخَطَلُ مِنَ ٱلْقَوْلِ: ٱلْكَثِيرُ فِي فَسَادٍ، يقال: رَجُلٌ أَخْطَلُ: إذا كَانَ بَذِيَّ اللِّسَانِ، وبِهِ سُمِّيَ ٱلْأَخْطَلُ[6] في بعض الأَقْوَالِ»[7].

---

(1) الاقتضاب: 1/ 100.
(2) نفسه.
(3) أدب الكتاب: 14.
(4) انظر المثل في اللسان (أدب): 1/ 206.
(5) البيت بدون نسبة في الاقتضاب: 1/ 100.
(6) غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، أبو مالك، شاعر تغلب، توفي سنة (90هـ). الشعر والشعراء: 473؛ الأغاني: 8/ 280؛ الخزانة: 1/ 109؛ الأعلام: 5/ 123.
(7) الاقتضاب: 1/ 100.

ع: **وَيُهَذِّبُ**: يُخلِّصُ وَيُصَفِّي. **وَٱلْغَيْبَةُ**: مِنَ ٱلْغَيْبِ، يقال: ٱغْتَابَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ذَكَرَ عُيُوبَهُ فِي غَيْبَتِهِ، ثم ٱسْتُعْمِلَ فِي ذِكْرِهِ فِي ٱلْغَيْبِ وَإِنْ كَانَ ٱلْقَوْلُ حَقًّا ولم يك فِي الحَقِيقَةِ عَيْبًا.

والرَّفَثُ: ٱلْفُحْشُ فِي ٱلْكَلَامِ. **وَالشَّنِيعُ وَٱلشَّنِعُ**[1]: مَا أُنْكِرَ من قَوْلٍ أو فِعْلٍ، وفعله: شَنُعَ، وشَنِعَ، وفِعْلُ الرَّفَثِ: رَفِثَ الرَّجُلُ، يَرْفَثُ رَفَثًا، فَهُوَ رَافِثٌ.

ط: «**رَفَثُ ٱلْمَزْحِ**[2]: مَا كان فِيهِ ذِكْرُ النِّكَاحِ وَٱلسَّوْءَاتِ.

وَٱلْإِسْوَةُ، بكسر الهَمْزَةِ وَضَمِّهَا: القُدْوَةُ. **والدَّعَابَةُ**: ٱلْفُكَاهَةُ وَٱلْمِزَاحُ، ويقال: مَزْحٌ، وَمُزَاحٌ، ومِزَاحٌ، ومِزَاحَةٌ، ومُمَازَحَةٌ بمعنًى»[3].

وقوله: «وَمَازَحَ عَجُوزًا»[4].

ع: ٱلْعَجُوزُ هي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ[5] أُمُّ الزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ[6]، قالت للنبي ﷺ: سَلْ لِي ٱلْجَنَّةَ، فَدَاعَبَهَا بهذا الكلام. أَيْ: (**لا يَدْخُلْنَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا شَوَابًّ**[7]).

لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿35﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿36﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿37﴾﴾[8].

---

(1) أدب الكتاب: 14.
(2) نفسه.
(3) الاقتضاب: 1/ 101.
(4) أدب الكتاب: 14.
(5) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، سيدة قرشية وشاعرة باسلة، عمة النبي ﷺ. طبقات ابن سعد: 8/ 80؛ الإصابة: (ت651)؛ الأعلام: 3/ 296.
(6) الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله الصحابي الشجاع وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد سنة (28ق.هـ)، وتوفي سنة (36هـ). حلية الأولياء: 1/ 89؛ تهذيب ابن عساكر: 5/ 353؛ صفة الصفوة: 1/ 132؛ الأعلام: 3/ 43.
(7) الحديث رواه أبو داود: في كتاب الأدب، باب ما جاء في المزاح: (ح4998) 4/ 300 بصيغة أخرى.
(8) سورة الواقعة (56): الآيات 35 ـ 37.

وَقَالَ لِٱمْرَأَةٍ قَالَتْ لَهُ: ٱحْمِلْنِي يَا رَسُولَ الله عَلَى بَعِيرٍ، فَقَالَ: «أَحْمِلُكِ عَلَى ٱبْنِ ٱلْبَعِيرِ. فقالت: إِنَّهُ لَا يَحْمِلُنِي. فقال: (أَلَيْسَ كُلُّ بَعِيرٍ ٱبْنُ بَعِيرٍ)»[1].

ع: ٱبْنُ سِيرِينَ[2]، هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، مات بَعْدَ ٱلْحَسَنِ[3] بِمِائَةِ لَيْلَةٍ، وهو ٱبْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وكان يَخْضِبُ بِٱلْحِنَّاءِ، وصلى عَلَيْهِ النَّضْرُ بْنُ عَمْرٍو.

وقال مَالِكٌ ﷺ في ٱبْنِ سِيرِينَ: هُوَ أَعْلَمُ أَهْلِ المَشْرِقِ بِٱلْحَلَالِ والحَرَامِ، فَقَدَّمَهُ عَلَى ٱلْحَسَنِ، وَالشَّعْبِيِّ[4]، والنَّخَعِيِّ[5] رَحِمَهُمُ اللهُ، وكان عَالِمًا بِالرُّؤْيَا وَوَاحِدًا فِي دِينِهِ.

ط: «يقال: تُوُفِّيَ الرَّجُلُ[6]، إِذَا مَاتَ، وتوفي: إِذَا نَامَ لأن حَالَ النَّوْمِ تُضَارِعُ حَالَ ٱلْمَوْتِ كَمَا أَنَّ ٱلْيَقَظَةَ تُضَارِعُ حَالَ ٱلْحَيَاةِ»[7]، ولِذَلِكَ قَالَ الشاعِرُ: (طويل)

نَمُوتُ وَنَحْيَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ نَمُوتَ وَلَا نَحْيَا[8]

---

(1) وقفنا على الحديث بصيغة أخرى.

(2) محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء، أبو بكر، إمام وقته في علوم الدين، تابعي من أشراف الكتاب، ولد سنة (33هـ)، وتوفي سنة (110هـ). المحبر: (379)؛ الحلية: 2/ 263؛ الوفيات: 1/ 453؛ الأعلام: 2/ 214.

(3) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، إمام أهل البصرة وحبر الأمة، ولد بالمدينة سنة (21هـ)، توفي سنة (110هـ). حلية الأولياء: 2/ 131؛ تهذيب التهذيب: 2/ 263.

(4) عامر بن شراحيل بن عبد الله الشعبي الحميري، أبو عمرو، راوية من التابعين وحافظ، مات بالكوفة سنة (103هـ). الحلية: 4/ 310؛ تاريخ بغداد: 12/ 227؛ الوفيات: 1/ 244؛ تهذيب التهذيب: 5/ 65؛ الأعلام: 4/ 251.

(5) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، من أكابر التابعين صلاحًا وصدق رواية وحفظًا للحديث، من أهل الكوفة، توفي سنة (96هـ). جمهرة الأنساب: 415؛ الطبقات: 6/ 188؛ الحلية: 4/ 219، الأعلام: 1/ 80.

(6) أدب الكتاب: 15.

(7) الاقتضاب: 1/ 102.

(8) لم أقف عليه.

وقال ٱلْمَعَرِّي: (طويل)

وَبَيْنَ الرَّدَى وَٱلنَّوْمِ قُرْبَى وَنِسْبَةٌ وَشَتَّانَ بُرْءٌ لِلنُّفُوسِ وَإِعْلَالُ[1]

وَالرَّجُلُ الذِي سُئِلَ عَنْهُ ٱبْنُ سِيرِينَ ٱسْمُهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ[2]، غاب عن مجلس ابْنِ سِيرِينَ، فقال رَجُلٌ أَحْسِبُهُ غَالِبًا التَّمَّارَ: أَرَى هِشَامًا قَدْ غَابَ ٱلْيَوْمَ عَنْ مَجْلِسِنَا! فَقَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ ٱلْبَارِحَةَ؟

ع: البَارِحَةُ: صِفَةٌ لِلَّيْلَةِ ٱلْمَاضِيَةِ، وَحُذِفَ ٱلْمَوْصُوفُ وَبِذَلِكَ سَاغَ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا، وبَرِحَتْ: زَالَتْ، ولا يُقَالُ لِلنَّهَارِ إذا مَضَى: ٱلْبَارِحُ.

وقوله: «ومَازَحَ مُعَاوِيَةُ[3] ٱلْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ» إلى آخر الفصل[4].

ط: «الذي ٱقْتَضَى ذِكْرَ الشَّيْءِ ٱلْمُلَفَّقِ فِي ٱلْبِجَادِ وذِكْرَ السَّخِينَةِ فِي هَذِهِ ٱلْمُمَازَحَةِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَانَ قُرَشِيًّا، وكانت قُرَيْشٌ[5] تُعَيَّرُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَفَرُوا بِهِ دَعَا عَلَيْهِمْ وقال: **(اللَّهُمَّ ٱشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى قُرَيْشٍ، وَٱجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِّي يُوسُفَ)** فَأَجْدَبُوا سَبْعَ سِنِينَ[6] فَكَانُوا يَأْكُلُونَ ٱلْوَبَرَ بِالدَّمِ وَيُسَمُّونَهُ: ٱلْعِلْهِزَ. وكَانَ أَكْثَرُ قُرَيْشٍ إِذْ ذَاكَ يَأْكُلُونَ

---

(1) شروح سقط الزند: 1690.

(2) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله القردوسي، محدث أهل البصرة، من المكثرين عن الحسن البصري، توفي سنة (147هـ). تذكرة الحفاظ: 1/ 163؛ تهذيب التهذيب: 11/ 34؛ الأعلام: 8/ 85.

(3) معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد بمكة سنة (20ق.هـ)، وتوفي سنة (60هـ). تاريخ اليعقوبي: 2/ 188؛ تاريخ الطبري: 6/ 180؛ الكامل لابن الأثير: 3/ 141؛ الأعلام: 7/ 262.

(4) أدب الكتاب: 15.

(5) بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، من عدنان، وهم بطون كثيرة. جمهرة الأنساب: 464؛ الأنساب للسمعاني: 4/ 470.

(6) هو يوسف النبي عليه السلام وقصته في القرآن الكريم، والحديث رواه البخاري: استسقاء (ح49) 2/ 74؛ جهاد (ح143) 4/ 117؛ وأبو داود: وتر 10 (ح1442) 2/ 68؛ والدارمي: صلاة 1/ 374. انظر: تفسير سورة يوسف وسورة الأنبياء وفيها: على مضر.

السَّخِينَةَ، فَكَانَتْ قُرَيْشُ تُلَقَبُ «سَخِينَةَ» تَعْيِيرًا لَهُمْ بِها»[1]، وفي ذلك يقول حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ[2]: (كامل)

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَيَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ ٱلْغُلَّابِ[3]

د: س: مُحَمَّد بْنُ سَلَّام[4] عن عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِي[5] وغيره. قال رسول الله ﷺ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ[6]: (أَتُرَى اللهَ نَسِيَ لَكَ قَوْلَكَ): (كامل)

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ ٱلْغَلَّابِ[7]»[8]

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تُلَقَّبُ سَخِينَةَ لأَكْلِهِمُ ٱلسَّخْنَ، وأنه لَقَبٌ لَزِمَهُمْ قَبْلَ مَبْعَثِ النبيِّ ﷺ، ويَدُلُّ على صِحَّةِ ما قاله قَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ[9]، ولم يُدْرِكِ ٱلْإِسْلَامَ: (بسيط)

---

(1) الاقتضاب: 1/ 102.

(2) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، صحابي وشاعر مخضرم، توفي سنة (54هـ). الشعر والشعراء: 305؛ الأغاني: 4/ 134؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 125؛ الإصابة: 1/ 326؛ الخزانة: 1/ 6؛ الأعلام: 2/ 176.

(3) ديوانه: 373 وهو بيت مفرد مما أضيف إلى شعره.

(4) محمد بن سلام بن عبيد الله الجبحي بالولاء، إمام في الأدب من البصرة، مات سنة (232هـ). طبقات الزبيدي: 197؛ فهرست ابن النديم: 13؛ تاريخ بغداد: 5/ 327؛ الإنباه: 3/ 143؛ الأعلام: 6/ 146.

(5) عمرو بن معاذ المعمري البصري، راوية الشعر، من مشايخ ابن سلام. الشعر والشعراء: 1/ 202؛ الخزانة: 4/ 379؛ العمدة: 1/ 193.

(6) كعب بن مالك بن عمر بن القين الأنصاري الخزرجي، صحابي شاعر، توفي سنة (50هـ). الأغاني: 15/ 29؛ الإصابة: ت7433؛ الخزانة: 1/ 417؛ الأعلام: 5/ 228.

(7) البيت في ديوانه: ق7/ ب21، ص182 فيه:
جاءت... كي تغالب ربها فليغلب.
وفي الأغاني: 16/ 169، همت... أن تغالب، السمط: 2/ 864؛ خزانة الأدب: 6/ 252؛ نسب لحسان بن ثابت، العقد الفريد: 5/ 95؛ الشعر والشعراء: 242.

(8) الخبر في الأغاني: 16/ 169.

(9) خداش بن زهير العامري، شاعر جاهلي، من أشراف بني عامر بن صعصعة، الشعر والشعراء: 645؛ السمط: 704؛ الإصابة: ت2323؛ الأعلام: 2/ 302.

يَا شَدَّةً مَا شَدَدْنَا يَوْمَ ذَاكَ عَلَى ذَوِي سَخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ[1]

وأَنْشَدَ الْجَاحِظُ[2]: (بسيط)

يَا شَدَّةً مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ[3]

وقال: «هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الشُّعُوبِيَّةِ[4]: أَنَّ الْعَرَب كَانَتْ لا تُقَاتِلُ بِاللَّيْلِ، ولا تعرف ذلك حُجَّةً وَإِنْ كانَتْ قد تُقَاتِلُ بِاللَّيْلِ، وقد جاء ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ»[5].

ط: «وَأَمَّا الْأَحْنَفُ فإِنَّهُ كان تَمِيمِيًا وكانَتْ تَمِيمُ[6] تُعَيَّرُ بِحُبِّ الطَّعَامِ وَشِدَّةِ الشَّرَهِ إِلَيْهِ

وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ الْمُنْذِرِ[7] أَخَا عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ[8] كَانَ

---

(1) ديوانه: 13، وفي الأغاني: 19/ 76؛ حماسة ابن الشجري: 31؛ البيان والتبيان؛ 3/ 19؛ خزانة الأدب: 6/ 528؛ الأغاني: 22/ 67.

(2) عمرو بن بحر بن محبوب الكتاني بالولاء، أبو عثمان الجاحظ، إمام في الأدب ورئيس فرقة معتزلية، مولده بالبصرة سنة (163هـ)، ووفاته بها سنة (255هـ)، له مصنفات كثيرة منها: الحيوان، البيان والتبيين، البخلاء. تاريخ بغداد: 1/ 212؛ نزهة الألباء: 254؛ معجم الأدباء: 16/ 74؛ الوفيات: 3/ 470؛ لسان الميزان: 4/ 355؛ الأعلام: 5/ 74.

(3) البيان والتبيان: 3/ 19.

(4) وهم أجناس غير عرب كانوا أيام الدولة العباسية، وكانوا يصغرون شأن العرب ولا يرون لهم فضلًا على غيرهم. اللسان (شعب).

(5) البيان والتبيان: 3/ 17 ـ 19.

(6) بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان؛ جمهرة الأنساب: 480؛ نهاية الأرب؛ 188.

(7) أسعد بن عمرو بن المنذر رباه حاجب بن زرارة وقتله سويد الدارمي، والقصة في الكامل لابن الأثير: 1/ 335.

(8) عمرو بن المنذر اللخمي، مالك الحيرة في الجاهلية، ولد النبي ﷺ في عهده، حكم 15 عامًا، قتل سنة (35ق.هـ). الكامل لابن الأثير: 1/ 246؛ تاريخ ابن خلدون: 2/ 265؛ الأعلام: 5/ 86.

مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي دَارِمٍ[1] فِي حِجْرِ حَاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ[2]، فَخَرَجَ يَوْمًا يَتَصَيَّدُ فَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا، فَنَزَلَ بِإِبِلِ سُوَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الدَّارِمِيِّ[3] فَنَحَرَ مِنْهَا بَكْرَةً، فَقَتَلَهُ سُوَيْدٌ، فَغَزَاهُمْ عَمْرُو يَوْمَ ٱلْقُصَيْبَةَ، وَيَوْمَ أُوَارَةَ[4]، ثُمَّ أَقْسَمَ لَيَحْرِقَنَّ مِنْهُمْ مِائَةً، فبذلك سُمِّيَ «مُحَرِّقًا» فَأَخَذَ مِنْهُم تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَقَذَفَهُمْ فِي النَّارِ وَأَرَادَ أَنْ يَبَرَّ قَسَمَهُ بِعَجُوزٍ مِنْهُمْ، فَمَرَّ وَافِدُ ٱلْبَرَاجِمِ[5] فَٱشْتَمَّ رَائِحَةَ ٱللَّحْمِ، فَظَنَّ أن المِلِكَ [24] يتَّخِذُ طَعَامًا، وَأَدْرَكَهُ النَّهَمُ وَالشَّرَهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى المَلِكِ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: وَافِدُ البَرَاجِمِ، فقال عَمْرٌو: «إِنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ ٱلْبَرَاجِمِ»[6]، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، ثم أَمَرَ بِهِ فقُذِفَ فِي ٱلنَّارِ. ففي ذلك يقول جَرِيرٌ[7] لِلْفَرَزْدَقِ: (طويل)

وَأَخْزَاكُمْ عَمْرٌو كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ ... وَأَدْرَكَ عَمَّارًا شَقِيّ ٱلْبَرَاجِمِ[8]

وَعُيِّرَتْ بَنُو تَمِيمٍ بِحُبِّ الطَّعَامِ لِطَمَعِ البُرْجُمِيِّ فِي ٱلْأَكْلِ، قال يَزِيدُ بْنُ

---

(1) دارم بن مالك بن حنظلة التميمي، من عدنان، جد جاهلي، بنوه من أشراف تميم، منهم مجاشع وسدوس. معجم القبائل: 1/ 370؛ نهاية الأرب: 209؛ الخزانة: 1/ 307؛ الأعلام: 2/ 329.

(2) حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي التميمي، من سادات عرب الجاهلية، رأس تميمًا في مواقع عديدة، توفي نحو (3هـ). الإصابة: 1/ 286؛ الأغاني: 10/ 150.

(3) سويد بن ربيعة التميمي، فاتك جاهلي. مجمع الأمثال: 1/ 13؛ الأعلام؛ 3/ 145.

(4) هما يوم واحد، وكان حين غزا عمرو بن المنذر بني دارم، ويسمى يوم أوارة الأول، الكامل لابن الأثير: 1/ 334؛ أيام العرب قبل الإسلام: 2/ 584؛ الخزانة: 3/ 140؛ مجمع الأمثال: 1/ 394.

(5) عمار الدارمي التميمي من بني مالك بن حنظلة، جاهلي يضرب به المثل في الشقاء، الجمهرة: 222؛ الخزانة: 6/ 526؛ الأعلام: 5/ 36.

(6) المثل في: مجمع الأمثال: 2/ 203؛ الأيام العرب لأبي عبيد: 2/ 586؛ جمهرة الأمثال: 1/ 564.

(7) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى اليربوعي التميمي، ولد باليمامة، وتوفي بها سنة (110هـ). الأغاني: م8؛ الشعر والشعراء: 464؛ الوفيات: 1/ 102؛ الخزانة: 75؛ الأعلام؛ 2/ 119.

(8) ديوانه: 428، روايته:

وأخزاكم عوف ..... ترات البراجم

عَمْرٍ وابْنِ الصَّعِقِ[1]: (وافر)

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ بِآيَةِ مَا يُحِبُّونَ الطَّعَامَا[2]»[3]

ع: قِيلَ إِنَّمَا كَانَ مُعَاوِيَةُ يَتَعَرَّضُ الأَكْفَاءَ ومن يَعْلَمُ أنه لَا يُمْسِكُ عَنِ ٱلانْتِصَافِ مِنْهُ، لِيَعْلَمَ بذلك صَبْرَهُ وَسَعَةَ خُلُقِهِ ويَمْتَحِنَهُمَا. والسَّخِينَةُ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ، مِنَ «السَّخَانَةِ» أَيْ أَنَّهَا أُسْخِنَتْ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ.

ط: «وَهَذَا ٱلْكَلَامُ الَّذِي جَرَى بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَٱلْأَحْنَفِ يُسَمَّى «التَّعْرِيضُ» لأن كل واحد منهما عَرَّضَ لِصَاحِبِهِ بِمَا تُسَبُّ بِهِ قَبِيلَتُهُ مِنْ غير تَصْرِيحٍ. ونَظِيرُهُ ما يُحْكَى أن رجلًا مِنْ بَنِي نُمَيرٍ[4] قال لِرَجُلٍ من بَنِي فَقْعَسَ[5]: مَا لَكَ لا تَزُورُنَا! فقال النُّمَيْرِيُّ: والله إِنِّي لَآتِيكَ زَائِرًا مِرَارًا كَثِيرَةً، ولكني أَجِدُ عَلَى بَابِكَ خُرْءًا فَأَنْصَرِفُ. فقال له ٱلْفُقْعَسِيُّ: اطْرَحْ عَلَيْه شَيْئًا من تُرَابٍ وَٱدْخُلْ. عَرَّض لَهُ ٱلنُّمَيْرِيُّ بقول الشاعر: (وافر)

يَنَامَ الفَقْعَسِيُّ وَلَا يُصَلِّي وَيَخْرُجُ فَوْقَ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ[6]

وعَرَّضَ لَهُ ٱلْفَقْعَسِيُّ بقول جرير: (وافر)

وَلَوْ وَطِئَتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى تِبْرَاكَ أَخْبَثْنَ التُّرَابَا[7]

---

(1) يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق بن نفيل بن عمر الكلابي، شاعر وفارس جاهلي. معجم الشعراء: 480؛ خزانة الأدب: 1/ 430؛ الأعلام: 8/ 185.

(2) البيت في: معاني القرآن للأخفش: 1/ 94؛ الخزانة: 6/ 512، روايته: ألا من مبلغ عني تميمًا. الكتاب: 1/ 460؛ شرح المفصل: 3/ 18؛ الكامل: 98.

(3) الاقتضاب: 1/ 104.

(4) بنو نمير بن عامر بن صعصعة. الاشتقاق: 293؛ نهاية الأرب: 433.

(5) بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن تعين بن الحارث، وهم بطن من أسد، من العدنانية. جمهرة الأنساب: 466؛ النهاية: 393؛ نهاية الأرب (ق): 353.

(6) البيت في الاقتضاب: 1/ 108. نهاية الأرب: 1/ 300؛ التذكرة الحمدونية: 3/ 32.

(7) ديوانه: 61، روايته: إذا حلت: خبثت، وتبراك: ماء لبني العنبر، معجم البلدان: 2/ 11.

وشَبيهٌ بهذا أيضًا ما يُرْوَى مِنْ أن شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيَّ[1] سَايَرَ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ٱلْفَزَارِيَّ[2] يَوْمًا، فَبَدَرَتْ بَغْلَةُ شَرِيكٍ، فقال له ابْنُ هُبَيْرَةَ: غُضَّ مِنْ لِجَامِهَا، فقال شريك: إنها مَكْتُوبَةٌ أَصْلَحَ اللهُ ٱلْأَمِيرَ، فَضَحِكَ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ وقال: لَمْ أُرِدْ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ[3]. عَرَّضَ لَهُ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ بقول جرير: (وافر)

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا[4]

وعَرَّضَ له شَرِيكٌ بِقَوْلِ سَالِمِ بْنِ دَارَةَ[5]: (بسيط)

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا مَرَرْتَ بِهِ عَلَى قَلُوصِكَ وَٱكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ[6]

وكَانَ بَنُو فَزَارَةَ[7] يُنْسَبُونَ إِلَى غِشْيَانِ ٱلْإِبِلِ»[8].

وقوله: «إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ»[9].

ط: «هُوَ أَبُو المُهَوِّشِ ٱلْأَسَدِيُّ[10] عَلَى مَا ذَكَرَهُ الجَاحِظُ، وقيل يَزِيدُ بْنُ

---

(1) ينظر خبره في خزانة الأدب: 2/ 437؛ زهر الآداب: 1/ 3؛ معاهد التنصيص: 1/ 441.

(2) عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري، أبو المثنى، أمير أهل الشام لبني أمية، تولى على دمشق ثم الجزيرة ثم العراق وخراسان ثم عزل، توفي سنة (110هـ). الكامل لابن الأثير: 3/ 37؛ رغبة الآمل: 2/ 77؛ الأعلام: 5/ 68.

(3) القصة في: خزانة الأدب: 6/ 531؛ السمط: 861؛ لباب الآداب: 1/ 21.

(4) ديوانه: 61؛ الأغاني: 8/ 6، 23/ 352؛ المقتضب: 240؛ الكتاب: 2/ 160؛ الخزانة: 1/ 35؛ محاضرات الأدباء: 1/ 89.

(5) سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي، الغطفاني المعروف بابن دارة، شاعر مخضرم، توفي نحو (30هـ)، له ديوان شعر. الأعلام: 3/ 65.

(6) ديوانه: 20؛ الخزانة: 6/ 531؛ المعاني الكبير: 1/ 579؛ عيون الأخبار: 2/ 203؛ محاضرات الأدباء: 1/ 341.

(7) بنو فزارة بن ذبيان بطن من غطفان، من القحطانية، منازلهم بنجد وواد القرى. نهاية الأرب: 392؛ جمهرة الأنساب: 255؛ نهاية الأرب (ق): 352.

(8) الاقتضاب: 1/ 108.

(9) تمامه: فسرك أن يعيش فجئ بزاد. وهو في الكامل: 98؛ مجمع الأمثال: 1/ 407؛ أدب الكتاب: 15.

(10) حوط بن رئاب الأسدي المشهور بأبي المهوش، شاعر مخضرم، وشعره قليل متفرق، =

عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، وَرَدَّ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي[1] قَوْلَ النَّاسِ: «مَاتَ ٱلْمَيِّتُ»، وقال: هو خَطَأٌ والصوابُ: «مَاتَ ٱلْحَيُّ»[2]. وفي هذا البَيْتِ حُجَّةٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَا أَنْكَرَ غَيْرُ مُنْكَرٍ. قَدْ يُسَمَّى مَيِّتًا لِأَنَّ أَمْرَهُ يَؤُولُ إِلَى المَوْتِ كَمَا يُقَالُ لِلزَّرْعِ: قَصِيلٌ لِأَنَّهُ يُقَصَلُ، أَيْ يُقْطَعُ، وتَقُولُ ٱلْعَرَبُ: بِئْسَ ٱلرَّمِيَّةُ ٱلْأَرْنَبُ، فَيُسَمُّونَهَا «رَمِيَّةً» لأنها مِمَّا يُرْمَى. ويقال لِلْكَبْشِ ٱلَّذِي يُرَادُ ذَبْحُهُ: «ذَبِيحٌ» وَهُوَ لَمْ يُذْبَحْ، و«أَضْحِيَةٌ» وَهُوَ لَمْ يُضَحَّ بِهِ، وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾[3] وقال: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾[4]. وَإِنَّمَا يُعْصَرُ ٱلْعِنَبُ. وهذا في كلام العرب كثيرٌ.

وقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ فقالوا: ٱلْمَيِّتُ المشدد، مَا سَيَمُوتُ. والمَيْتُ ٱلْمُخَفَّفُ، مَا قَدْ مَاتَ، وهذا أيضًا خطأٌ في القياس مُخَالِفٌ لِلسَّمَاعِ، فإنما مَيْتٌ ٱلْمُخَفَّفُ، خُفِّفَ مِنَ ٱلْمُشَدَّدِ، كَمَا قَالُوا: «هَيْنٌ وَلَيِنٌ» في «هَيِّنٍ وَلَيِّنٍ». وَأَمَّا ٱلسَّمَاعُ فإن العَرَبَ لَمْ تَجْعَلْ بينهما فَرْقًا. قال الشاعر: (خفيف)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا ٱلْمَيِّتُ مَيِّتُ ٱلْأَحْيَاءِ[5]

والمُلَفَّفُ فِي ٱلْبِجَادِ[6]: وَطْبُ اللَّبَنِ يُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَرُوبَ. وَٱلْوَطْبُ: زِقُّ اللَّبَنِ خَاصَّةً. وَٱلْبَجَادُ: كِسَاءٌ فِيهِ خُطُوطٌ. وإِنَّمَا ذَكَرَ لُقْمَانَ بْنَ

= توفي نحو (15هـ)، السمط: 863؛ الإصابة: ت2019؛ الخزانة: 6/ 369؛ الأعلام: 2/ 289.

(1) سهل بن محمد بن عثمان الجشمي أبو حاتم، من كبار العلماء باللغة والشعر، بصري، توفي سنة (248هـ). الإنباه: 2/ 58؛ الوفيات: 1/ 218؛ بغية الوعاة: 1/ 606؛ الأعلام: 3/ 143.

(2) ذيل الأمالي: 3/ 28.

(3) سورة الزمر (39): الآية 30.

(4) سورة يوسف (12): الآية 36.

(5) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني وهو في: الأصمعيات: 152؛ الخزانة: 4/ 187؛ الحيوان: 6/ 507؛ الأغاني: 21/ 329 بدون نسبة، أمالي ابن الشجري: 1/ 232، ل (موت).

(6) أدب الكتاب: 15.

عَادٍ[1] لِخَلَاقَتِهِ وَعِظَمِهِ، يُرِيدُ أَنَّهُ، لشدة نَهَمِهِ وَشَرَهِهِ إِذَا ظَفِرَ بِأُكْلَةٍ فَكَأَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ بِرَأْسِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ، وهَذَا كَمَا يُقَالُ لِمَنْ يُزْهَى بِمَا فَعَلَ ويَفْخَرُ بِمَا أَدْرَكَ: «كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ»[2].

ع: خُصَّ رَأْسُ لُقْمَانَ لِعِظَمِ خَلْقِهِ وَكِبَرِ جِسْمِهِ.

ط: «وإذا: ظَرْفٌ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ، يَجْرِي مَجْرَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ فِي أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ فَيَرْبِطُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَيُصَيِّرُ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا جَوَابًا لِلْأُولَى، وَيُخَالِفُهَا فِي أَنَّهُ لَا يَجْزِمُ كما تَجْزِمُ وأن العَامِلَ فِيهِ جَوَابُهُ ولا يصح أن يَعْمَلَ فِيهِ ٱلْفِعْلُ الذِي هُوَ شَرْطُهُ.

وأما ٱلْأَسْمَاءُ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا فَٱلْعَوَامِلُ فِيهَا شُرُوطُهَا، ولا يَصِحُّ أن تَعْمَلَ فِيهَا أَجْوِبَتُهَا، وَإِنَّمَا ٱمْتَنَعَ «إِذَا» مِنْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ ٱلْفِعْلُ الذي هُوَ شَرْطُهُ لأنه في تَقْدِيرِ ٱلْإِضَافَةِ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ ٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي ٱلْمُضَافِ. ولا يُجَازَى بِهِ عَنْدَ ٱلْبَصَرِيِّينَ إِلَّا فِي ٱلشِّعْرِ.

ولَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ ٱلْمُجَازَاةَ بِهِ إِذَا زِيدَتْ عَلَيْهِ مَا، وَإِنَّمَا ٱمْتَنَعَتِ ٱلْمُجَازَاةُ بِهِ عند البَصْرِيِّينَ؛ لِأَنَّ ٱلْمُجَازَاةَ سَبِيلُهَا أن تَكُونَ بِٱلْمُمْكِنِ الذي يجوز أن يَقَعَ وألا يَقَعَ، والفِعْلُ المشروطُ بِهِ بَعْدَ «إِذَا» مضمُونُ ٱلْوُقُوعِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إذا قلت: «إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ آتِيكَ» فَكَوْنُ يَوْمِ الجُمُعَةِ مَوْجُودٌ لَا مَحَالَةَ. وإذا قلت: «إِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ»، فَمُمْكِنٌ أن يكون ذَلِكَ، وَمُمْكِنٌ أَلَّا يَكُونَ، فلما خَالَفَ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ في المعنى خَالَفَهَا فِي ٱلْعَمَلِ.

والعَامِلُ فِي «إذا» مِنْ قوله: «إذا مَا مَاتَ مَيْتٌ» فيمن مَذْهَبُهُ المُجَازَاةُ بِهِ إذا زيدت عليه «ما» قوله: «مَاتَ» لأنه إِذَا أَجْرَاهُ مَجْرَى الأسماء المجَازَى بِهَا

---

(1) لقمان بن عاد بن ملطاط، من بني وائل، من حمير، معمر جاهلي ملك اليمن ويلقب بالرائش الأكبر. شرح ديوان زهير: 288، الأعلام: 5/ 243.

(2) وذلك أن سعيد بن عمرو الحرشي قتل خاقان وأتى برأسه إلى هشام بن عبد الملك. انظر الحادث في تاريخ اليعقوبي: 2/ 317؛ ومجمع الأمثال: 1/ 302.

لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ مُضَافًا [25] إِلَى ٱلْجُمْلَةِ التِي بَعْدَهُ، كَمَا لَا تُضَافُ أَسْمَاءُ الجَزَاءِ، فَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ الفِعْلُ الذِي هُوَ شَرْطُهُ. وفيمن كان مَذْهَبُهُ أن لَا يُجْرِيهِ مَجْرَى أَدَوَاتِ الشَّرْطِ قوله: فَجِئْ بِزَادِ.

وَأَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشُ يَجْعَلُ ٱلْفَاءَ في مِثْلَ هَذَا زَائِدَةً؛ لأن مَا بَدَ ٱلْفَاءِ عِنْدَهُ لا يجوز أن يَعْمَلَ فِيمَا قَبْلَهَا[1].

وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوَيْهُ: «زَيْدًا فَٱضْرِبْ وَبِعَمْرٍو فَٱمْرُرْ، عَلَى إِعْمَالِ مَا بَعْدَ الفَاءِ فِيمَا قَبْلَهَا»[2].

قَالَ ٱلسِّيْرَافِيُّ[3]: تَقْدِيرُ ٱلْكَلَامِ: «تَأَهَّبْ، فَٱضْرِبْ زَيْدًا» أو «تَعَمَّدْ فَٱضْرِبْ زَيْدًا»، فَلَمَّا حَذَفْتَ الفِعْلَ قَدَّمْتَ زَيْدًا لِيَكُونَ عَوَضًا مِنَ ٱلْمَحْذُوفِ، وَأَعْمَلْتَ فِيهِ مَا بَعْدَ ٱلْفَاءِ كَمَا أَعْمَلْتَ مَا بَعْد الفَاءِ في جوابِ «أَمَّا» فِيمَا قَبْلَهَا، وقَدَّمْتَ الاسْمَ عَوَضًا مِنَ الفِعْلِ ٱلْمَحْذُوفِ ٱلَّذِي قَامَتْ «أَمَّا» مَقَامَهُ وَهُوَ قَوْلُكَ: «مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا. وإذا نَقَلْتَهُ إلى «أَمَّا»، قُلْتَ: «أَمَّا زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ»، قال: والدَّلِيلُ على جَوَازِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «بِزَيْدٍ فَٱمْرُرْ»، فلولا أَنَّ مَا بَعْدَ الفَاءِ عَمِلَ فِيمَا قَبْلَهَا مَا دَخَلَتِ ٱلْبَاءُ عَلَى زَيْدٍ لِأَنَّ ٱلْبَاءَ صِلَةُ ٱلْمُرُورِ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ تُضْمِرَ فِعْلًا آخَرَ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ من الأفعالِ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ جَرٍّ لَا يُضْمَرُ.

وَمِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّ ٱلْعَامِلَ في «إِذَا» فِي نَحْوِ هَذِهِ المَوَاضِعِ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ ٱلْجَوَابُ»[4].

---

(1) معاني القرآن للأخفش: 36، حالة الفاء زائدة.

(2) الكتاب: 1/ 135، في باب الاستفهام يكون الاسم فيه رفعًا لأنك تبتدئه لتنبيه المخاطب ثم تستفهم بعد ذلك.

(3) يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو محمد، أديب لغوي، من بغداد، ولد سنة (330هـ)، وتوفي سنة (385هـ)، له تصانيف. الوفيات: 2/ 350؛ إنباه الرواة: 4/ 67؛ مرأة الجنان: 2/ 429؛ بغية الوعاة: 2/ 355؛ الأعلام: 8/ 223.

(4) الاقتضاب: 3/ 10.

د: وإذا ٱرْتَفَعَ ٱلاِسْمُ بَعْدَ «إِذَا» فَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلٍ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا ٱلاِبْتِدَاءُ والخَبرُ، كقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾[1]. وإنما قُدِّرَ ٱلْفِعْلُ بَعْدَهَا؛ لِأَنَّ مَعْنَى ٱلْجَزَاءِ مَوْجُودٌ فِيهَا. ولا يكون إِلَّا بِٱلْفِعْلِ، والعامِلُ فِي «إِذَا» على هذا ٱلْفِعْلُ ٱلْمُقَدَّرُ، ولا يجوز أن يَعْمَل فِيهَا الظَّاهِرُ لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ، والتَّفْسِيرُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ لِأَنَّهُ كَالمُلْغَى إِذْ لا مَوْضِعَ لَهُ من الإِعْرَابِ.

ط: «وَأَمَّا حُرُوفُ ٱلْجَرِّ المذكورَةُ فِي هَذَا ٱلشِّعْرِ فَمِنْهَا مَا لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ ٱلْإِعْرَابِ وَمِنْهَا مَا لَا مَوْضِعَ لَهُ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِظَاهِرٍ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِمُضْمَرٍ، وَٱلْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ كُلَّ حَرْفِ جَرٍّ وَقَعَ خَبَرًا، أَوْ صِفَةً، أَوْ صِلَةً، أَوْ حَالًا فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ أَبَدًا بِمَحْذُوفٍ.

وَمَا نَابَ مِنْهَا مَنَابَ صِفَةٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ حَالٍ، قِيْلَ فِيهِ: إِنَّ لَهُ مَوْضِعًا مِنَ ٱلْإِعْرَابِ، وَمَا عَدَا هَذِهِ ٱلْمَوَاضِعِ فَإِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِظَاهِرٍ أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ ٱلظَّاهِرِ.

وَلَا يُقَالُ فِيهِ أَنَّ لَهُ مَوْضِعًا، فَقَوْلُهُ: «مِنْ تَمِيمٍ» «مِنْ» هاهنا لَهَا مَوْضِعٌ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ ٱلصِّفَةِ، والتقدير «مَيْتٌ كَائِنٌ مِنْ تَمِيمٍ»، فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِٱلصِّفَةِ ٱلْمَحْذُوفَةِ ٱلَّتِي قَامَتْ مَقَامَهَا.

وَسَائِرَ حُرُوفِ الجَرِّ ٱلْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الشِّعْرِ لَا مَوْضِعَ لَهَا، وَكُلٌّ وَاحِدٍ منها مُتَعَلِّقٌ بِالظَّاهِرِ، فَٱلْبَاءُ في قوله: «بِزَادٍ» متعلقة بِجِئْ، و«فِي» مُتَعَلِّقَةٌ «بِٱلْمُلَفَّفِ»، واللَّام في قوله: «لِيَأْكُلَ» متعلقة «بِيُطَوِّفُ»، وأَمَّا ٱلْبَاءُ في قوله: «بِخُبْزٍ» أَوْ «بِتَمْرٍ» ففيها خلاف؛ لأن «خبزًا» هاهنا بَدَلٌ من زَادٍ، أُعِيدَ معه حَرْفُ ٱلْجَرِّ كما أعيد في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾[2]. وَكَإِعَادَتِهِ في قول الشاعر: (طويل)

---

(1) سورة التكوير (81): الآية 1.

(2) سورة الأعراف (7): الآية 74.

أَلَا بَكْرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ الصَّمَدْ[1]

فَمَنْ كان مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ البَدَلَ من جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ، وَٱسْتَدَلَّ على ذلك بِجَوَازِ إِعَادَةِ ٱلْعَامِلِ مَعَهُ، وهو رَأْيُ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيِّ، جَازَ على قِيَاسِ قَوْلِهِ، أن تكون الباءُ في قوله: «بِخُبْزٍ» مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، وَجَازَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِٱلْفِعْلِ الذِي هُوَ «جِئْ» ولا مَوْضِعَ لَهَا. وَمَنْ كَانَ يَرَى أَنَّ البَدَلَ لَيْسَ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى ولا يُقَدِّرُ مَعَهُ إِعَادَةَ ٱلْعَامِلِ، فَٱلْبَاءُ فِي قوله: «بِخُبْزٍ» متعلقة «بِجِئْ».

ومعنى قوله: أَنَّ ٱلْبَاءَ فِي قَوْلِهِ: «فَجِئْ» بِزَادٍ» لا مَوْضِعَ لَهَا، أنها لَمْ تَقَعْ مَوْقِعَ صِفَةٍ، ولا حَالٍ، وَلَا خَبَرٍ، ولَسْتُ أُرِيدُ أَنَّ المجرورَ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ ٱلْإِعْرَابِ؛ لأن المجرورَ، هَاهنا، مَفْعُولٌ فِي ٱلْمَعْنَى.

وقوله: **يُطَوِّفُ**[2]، في موضع الحال مِنَ الضَّمِيرِ المفعول في «تَرَاهُ». وَحِرْصًا، يَنْتَصِبُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مفعولًا مِنْ أَجْلِهِ. والثاني: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ ٱلْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ في يُطَوِّفُ كأنه قال: «يُطَوِّفُ ٱلْآفَاقَ حَرِيصًا، فيكون بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: جِئْتُهُ رَكْضًا أيْ رَاكِضًا»[3].

وقوله: «تُعَيِّرُ بِأَكْلِ ٱلسَّخِينَةِ»[4].

ط: «هكذا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِي، وَهُوَ يُخَالِفُ مَا قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ في هذا الكتاب؛ لأنه قَالَ: وتقول: عَيَّرْتَنِي كَذَا ولا تقول: عَيَّرْتَنِي بِكَذَا. وأنشد للنابغة: (بسيط)

---

(1) البيت لبنت معبد بن نضلة ترثي به خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود الأسديان. وهو في الخزانة: 26911؛ نوادر أبو يعلي: 195؛ البيان والتبيين: 1/ 108؛ ذيل الأمالي: 3/ 195؛ الأغاني: 23/ 416؛ شروح سقط الزند: 1816؛ اللسان (صمد، خير).

(2) أدب الكتاب: 15.

(3) الاقتضاب: 3/ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12.

(4) أدب الكتاب: 16.

وَغَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ[1]

وَقَدْ تَأَمَّلْتُهُ فِي عِدَّةٍ مِنَ النسخ المَضْبُوطَةِ، فَوَجَدْتُهُ بِٱلْبَاءِ. وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ وَإِسْقَاطُ ٱلْبَاءِ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ.

الحَسَاءُ، وَٱلْحَسْوُ[2]: وهما ٱسْمُ مَا حُسِيَ.

وَٱلْعَجَفُ[3]: ٱلضُّعْفُ وَٱلْهُزَالُ. وأراد بِٱلْمَالِ، هَاهُنَا، ٱلْحَيَوَانَ، وكذلك تَسْتَعْمِلُهُ ٱلْعَرَبُ في أكثر كَلَامِهَا، وقد يَجْعَلُونَ ٱلْمَالَ ٱسْمًا لِكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ. قال ٱلله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾[4]، وقال ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾[5]، وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿24﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿25﴾﴾[6]. فَٱلْمَالُ في هَذِهِ الآيَاتِ عَامٌّ لِكُلِّ مَا يُمْلَكُ، لَا يَخُصُّ شيئًا دُونَ شَيْءٍ.

وَكَلَبُ الزَّمَانِ[7]: شِدَّتُهُ، وَأَصْلُ ٱلْكَلَبِ سُعَارٌ يُصِيبُ ٱلْكِلَابَ، فَضُرِبَ مَثَلًا لِلزَّمَانِ الذِي يَذْهَبُ بِٱلْأَمْوَالِ وَيَتَعَرَّقُ ٱلْأَجْسَامَ، كَمَا سَمُّوا السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ ضَبُعًا تَشْبِيهًا لَهَا بِالضَّبُعِ، فَقَالُوا: أَكَلَهُ ٱلدَّهْرُ وَتَعَرَّقَهُ. قال ٱلْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ[8]: (بسيط)

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[9]»[10]

---

(1) ديوانه: 124.
(2) أدب الكتاب: 16.
(3) نفسه.
(4) سورة النساء (4): الآية 2.
(5) سورة النساء (4): الآية 5.
(6) سورة الذاريات (70): آيتان 24 ـ 25.
(7) أدب الكتاب: 16.
(8) في (خ): أبو العباس، والصواب العباس وهو: العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي، من مضر، أبو الهيثم، سيد وشاعر، أمه الخنساء الشاعرة وهو مخضرم، له ديوان شعر، توفي نحو (18هـ). معجم الشعراء: 102؛ تهذيب التهذيب: 5/ 130؛ تهذيب ابن عساكر: 7/ 255؛ الإصابة: ت4503؛ الأعلام: 3/ 267.
(9) سبق تخريج البيت ص11.
(10) الاقتضاب: 1/ 110.

وَالسِّبَابُ[1]: ٱلْمُشَاتَمَةُ، وَهِيَ مَصْدَرُ: سَابَّ. **وخِسَاسُ ٱلْعَبِيدِ**[2]: أَدْنِيَاؤُهُمْ وَحُقَرَاؤُهُمْ.

وَالسَّلَفُ: ٱلْمُتَقَدِّمُونَ مِنَ ٱلْآبَاءِ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ.

ط: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **ٱلتَّقْعِيرُ**[3] أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ. يقال: قَعَّرَ فِي كَلَامِهِ تَقْعِيرًا، وهو مأخوذٌ من قَوْلِهِمْ: قَعَّرْتُ ٱلْبِئْرَ، وَأَقْعَرْتُهَا: إِذَا عَظَّمْتَ قَعْرَهَا. وَإِنَاءٌ قَعْرَانٌ: إذا كان عَظِيمَ ٱلْقَعْرِ، فَكَأَنَّ ٱلْمُتَقَعِّرَ: ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ [26] فِي ٱلْكَلَامِ، وَيَتَشَدَّقُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَرْتُ النَّخْلَةَ فَٱنْقَعَرَتْ، إِذَا قَلَعْتَهَا مِنْ أَصْلِهَا فلم تُبْقِ مِنْهَا شَيْئًا، فيكون مَعْنَى ٱلْمُتَقَعِّرِ مِنَ الرِّجَالِ: الذي لا يُبْقِي غَايَةً مِنَ ٱلْفَصَاحَةِ إِلَّا أَتَى عَلَيْهَا.

والتَّقْعِيبُ: أَنْ يَصِيرَ فَمُهُ عِنْدَ التَّكَلُّمِ كَأَنَّهُ قَعْبٌ، وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ، وَقَدْ يَكُونُ ٱلْكَبِيرَ»[4].

وقوله: «أَأَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ[5]»: الشَّكْرُ: ٱلْفَرْجُ، **وَالشَّبْرُ**: النِّكَاحُ، يُقَالُ: شَبَرَ ٱلْفَحْلُ النَّاقَةَ، إِذَا عَلَاهَا، وفي الحديث[6] أَنَّهُ نُهِيَ[7] عَنْ شَبْرِ ٱلْفَحْلِ، والمعنى: عَنْ ثَمَنِ شَبْرِ ٱلْفَحْلِ، فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ، وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مقَامَهُ»[8]، ومن دُعَائِهِ ﷺ لِعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ[9]: **(جَمَعَ ٱللهُ شَمْلَكُمَا وَبَارَكَ فِي**

---

(1) أدب الكتاب: 16. والجملة من: «السباب... لحق» من هامش (خ).
(2) نفسه.
(3) أدب الكتاب: 16.
(4) الاقتضاب: 1/ 110.
(5) غريب الحديث أبو عبيد: 2/ 581؛ الفائق: 2/ 259؛ النهاية: 2/ 494.
(6) الحديث رواه النسائي، بيوع: 94، 7/ 310؛ وأحمد، مساقاة: 35، 3/ 1197. وفيه: نهى عن.
(7) في الاقتضاب: «تهى» 1/ 16.
(8) الاقتضاب: 1/ 16.
(9) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وزوجة علي ﷺ، ولدت سنة (18ق.هـ)، وتوفيت في =

شَبْرِكُمَا)[1].

وَأَنْشَأْتَ: أَقْبَلْتَ وَٱبْتَدَأْتَ، ومنه يقال: أَنْشَأَ الشَّاعِرُ يَقُولُ كَذَا، ومنه قول الراجز: (الرجز)

يَا لَيْتَ أُمَّ ٱلْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ[2]

ومَعْنَى **تَطُلُّهَا**[3]: تَسْعَى فِي بُطْلَانِ حَقِّهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: طُلَّ دَمُهُ وَأُطِلَّ، إذا ذَهَبَ هَدَرًا، ويجوز أن يريد: تُقَلِّلُ لَهَا ٱلْعَطَاءَ، فيكون مَأْخُوذًا مِنَ الطَّلِّ، وَهُوَ أَضْعَفُ ٱلْمَطَرِ، يقال: طُلَّتِ ٱلرَّوْضَةُ، إذا أَصَابَهَا ٱلطَّلُّ فِهِيَ مَطْلُولَةٌ، وقوله: **تَضْهَلُهَا**: أَيْ تُعْطِيهَا حَقَّهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بِئْرٌ ضَهُولٌ: إِذَا كَانَ مَاؤُهَا يَخْرُجُ مِنْ جَالِهَا وَهُوَ نَاحِيَتُهَا، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ مَاؤُهَا إِذَا خَرَجَ مِنْ قَعْرِهَا.

ع: الشُّكْرُ: الرَّضَاعُ عَنِ ٱلْمُبَرِّدِ[4]، وقيل: ٱلْفَرْجُ.

قَالَ ٱلْهَذَلِي[5]: (طويل)

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا، حَصَانٌ بِشُكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ ٱلْبَطْنِ وَٱلْعِرْقُ زَاخِرُ[6]

د: وحُكِيَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الشُّكْرَ وَٱلشُّبْرَ: ٱلْفَرْجَانِ[7]، وذَكَرَهُ أَيْضًا

= سنة (11هـ). طبقات ابن سعد: 8/ 31؛ حلية الأولياء: 2/ 39؛ صفة الصفوة: 2/ 9؛ الإصابة، كتاب النساء: ت26؛ الأعلام: 5/ 132.

(1) رواه الإمام أحمد: 6/ 299؛ الفائق: 2/ 217.

(2) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: 48؛ الأمالي: 1/ 146؛ روايته: يا ليت أم الفيض؛ ذيل الأمالي: 35؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 235؛ الإنصاف: 316؛ شرح المفصل: 1/ 44؛ إصلاح المنطق: 262.

(3) أدب الكتاب: 16.

(4) الكامل: 1/ 73.

(5) هو أبو شهاب المازني الهذلي: ديوان الهذليين: 2/ 695.

(6) البيت في: ديوان الهذليين شعر أبي شهاب المازني: 2/ 695؛ تهذيب إصلاح المنطق: 1/ 211؛ الأضداد لابن الأنباري: 279؛ المخصص: 2/ 37؛ اللسان (جود، صنع، شكر).

(7) المخصص لابن سيدة: 2/ 37.

أَبُو عُبَيْدَةَ في كِتَابِ «ٱلْمَجَازِ» له[1].

وقال الخَلِيلُ: «ٱلشَّبْرُ: حَقُّ النِّكَاحِ»[2].

وقوله: «وَكَقَوْلِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ[3] وَٱبْنُ هُبَيْرَةَ يَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ»[4].

أَبُو بَكْرٍ ٱلزُّبَيْدِيُّ في «طَبَقَاتُ ٱللُّغَوِيِّينَ والنحويين» قال: «قال الأَصْمَعِيُّ: كان ابْنُ هُبَيْرَةَ ٱتَّهَمَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ بِأَنَّ بَعْضَ ٱلْعُمَّالِ ٱسْتَوْدَعَهُ مَالًا، فَضَرَبَهُ نَحْوًا من أَلْفِ سَوْطٍ، فجعل يَقُولُ لَهُ: مَا عِنْدَكَ؟ فيقول: وَاللهِ مَا كَانَتْ إِلَّا أَثْيَابًا فِي أُسَيْفَاطٍ قَبَضَهَا عَشَّارُوكَ، فيقول عمر: إِنَّكَ لَخَبِيثٌ. وقال عَنِ الأصمعيِّ: كَانَ بَعْضُ جُلَسَاءِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[5]، عِنْدَ وُقُوعِ البَلِيَّةِ بِخَالِدٍ[6]، قَدِ ٱسْتَوْدَعَ عِيسَى وَدِيعَةً، فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ[7] فَضَرَبَهُ بِالسِّيَاطِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ ضَرَبَهُ فَجَزِعَ وَقَالَ ٱلْكَلَامَ ٱلْمُتَقَدِّمَ، فَوَكَّلَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ حَتَّى أُخِذَتْ مِنْهُ[8]»[9].

---

(1) لم نجده في كتاب المجاز، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد: 2/ 581.

(2) كتاب العين: 7/ 258 مادة (شبر).

(3) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان، من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وأبي عمرو بن العلاء، وأول من هذب النحو، توفي سنة (149هـ)، له كتاب: الجامع، والإكمال في النحو. نزهة الألباء: 21؛ معجم الأدباء: 6/ 100؛ الوفيات: 1/ 393؛ صبح الأعشى: 2/ 232؛ الخزانة: 1/ 116، الأعلام: 5/ 106.

(4) أدب الكتاب: 16.

(5) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، أبو الهيثم، أحد خطباء العرب وأجوادهم، يماني الأصل من أهل دمشق ولي مكة سنة (89هـ) للوليد بن عبد الملك، ثم ولاه هشام العراقيين سنة (105هـ)، رمي بالزندقة فعذبه يوسف بن عمر توفي سنة (126هـ). الأغاني: 19/ 53؛ تهذيب ابن عساكر: 5/ 67؛ الكامل: 4/ 111؛ الوفيات: 1/ 169؛ تاريخ ابن خلدون: 3/ 105؛ الأعلام: 2/ 297.

(6) ذكر ابن الأثير محنة خالد بن عبد الله مفصلة في كتابه: الكامل في التاريخ: 4/ 262.

(7) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي، أمير من الجبابرة في العهد الأموي، أهله في البلقاء بشرقي الأردن. الوفيات: 2/ 360؛ الأعلام: 8/ 243.

(8) بياض في الأصل (خ).

(9) طبقات اللغويين والنحويين: 41.

ط: «كَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِي، وَلَمْ يَكُنِ ٱبْنُ هُبَيْرَةَ الضَّارِبَ لِعِيسَى بْنِ عُمَرَ، إِنَّمَا ٱلضَّارِبُ لَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ فِي وِلَايَتِهِ العِرَاقَ بَعْدَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَسْرِيِّ. وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ: وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ يَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ. فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَكَلَامُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ لَا ٱعْتِرَاضَ فِيهِ.

وَكَانَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ هَذَا شَدِيدَ ٱلتَّقْعِيرِ فِي كَلَامِهِ، وَمِمَّا يُحْكَى مِنْ تَشَادُقِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ ٱلْحَسَنَ ٱلْبَصِرِيَّ مُجَرْمِزًا حَتَّى ٱقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾[1]، مَا الطَّلْعُ؟

فَقَالَ: هُوَ ٱلطَّبِّيعُ فِي كُفُرَّاهُ، ولعمري إن الآية لَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا ٱلتَّفْسِيرِ»[2].

والطَّلْعُ: أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ فِي النَّخْلَةِ مِنْ حَمْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنْهُ غِشَاؤُهُ الَّذِي يَسْتُرُهُ، فَإِذَا ٱنْشَقَّ عَنْهُ غِشَاؤُهُ قِيلَ لَهُ: ٱلضَّحْكُ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ، فَشَبَّهَ ٱنْشِقَاقَهُ وَبُرُوزَهُ بِظُهُورِ ٱلْأَسْنَانِ عِنْدَ الضَّحِكِ، والطَّبِّيعُ: بكسر الطَّاءِ وَٱلْبَاءِ وتَشْدِيدِهِمَا، ٱلطَّلْعُ بِعَيْنِهِ ويقال له: الطَّبيعُ أيضًا بِفَتْحِ الطَّاءِ وتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ»[3]. [أَوَّلُ التَّمْرِ طَلْعٌ ثُمَّ ظَالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رَطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ][4].

ع: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِٱمْتِلَائِهِ وَٱحْتِشَاءِ قِشْرِهِ. يقال: هذَا طِبْعُ ٱلْإِنَاءِ، أَيْ مِلْؤُهُ.

وَٱلنَّضِيدُ: ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْحَبِّ المَضْمُومُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، يقال: نَضَدْتُ ٱلْمُتَاعَ، إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى نَضِيدًا مَا لَمْ يَنْشَقَّ وَتَتَفَرَّقَ شَمَارِيخُهُ.

---

(1) سورة ق (50): الآية 10.

(2) الفائق: 1/ 207؛ النهاية: 1/ 263، ل (جرمز).

(3) الاقتضاب: 1/ 111.

(4) طرة إلى الجانب الأيمن من الأصل (خ).

ط: «وَٱلْكُفُرَّى: بِضَمِّ ٱلْفَاءِ وَفَتْحِهَا: ٱلْغِشَاءُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِيهِ الطَّلْعُ، ويقال له أيضًا: ٱلْكَمَامُ وَٱلْكِمُّ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾[1].

وَٱلْمُجَرْمَزُ: ٱلْمُسْرِعُ، وَقَالَ ٱلْخَطَّابِي[2]: ٱلْمُجَرْمَزُ: ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلْمُجْتَمِعُ. يقال: ضَمَّ جَرَامِيزَهُ، إِذَا ٱسْتَعَدَّ لِلْأَمْرِ. ومعنى ٱقْعَنْبَيْتُ: جَلَسْتُ جِلْسَةَ مُسْتَوْفِزٍ[3].

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مِنَ ٱلْمُتَقَعِّرِينَ، مَرِضَتْ أُمُّهُ فَأَمَرَتْهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ وَيَسْأَلَ ٱلنَّاسَ الدُّعَاءَ لَهَا، فَكَتَبَ فِي حِيطَانِ ٱلْمَسْجِدِ: «صِينَ وَأُعِينَ رَجُلٌ دَعَا لِٱمْرَأَةٍ مُقْسَنِئَّةٍ عَقِيلَةٍ، بُلِيَتْ بِأَكْلِ هَذَا الطُّرْمُوقِ ٱلْخَبِيثِ أَنْ يَمُنَّ ٱللهُ عَلَيْهَا بِالاطْرِغْشَاشِ وَٱلابْرِغْشَاشِ». فَمَا قَرَأَ ٱلْكِتَابَ أَحَدٌ إِلَّا لَعَنَهُ وَأُمَّهُ. يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: صِينَ وَأُعِينَ: صَانَهُ اللهُ وَأَعَانَهُ، على مَعْنَى الدُّعَاءِ، وَٱلْمُقْسَنِئَّةُ: ٱلْمُتَنَاهِيَةُ في الهَرَمِ وَٱلشَّيْخِ، يقال: ٱقْسَأَنَّ ٱلْعُودُ، إِذَا ٱشْتَدَّ وَصَلُبَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ الرُّطُوبَةُ واللِّينُ. وَٱلطُّرْمُوقُ: الطِّفْلُ، فإذا قلت: الطُّمْرُوقَ، بِتَقْدِيمِ ٱلْمِيمِ عَلَى الرَّاءِ، فَهُوَ ٱلْخُفَّاشُ.

ويقال: ٱطْرَغْشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَٱبْرَغَشَّ، وَتَقَشْقَشَ، إِذَا أَفَاقَ وَبَرُأَ، وكان يقال لِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾[4] وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝﴾[5]: ٱلْمُقَشْقِشَتَانِ، يُرَادُ أَنَّهُمَا يُبْرِئَانِ حَافِظَهُمَا مِنَ النِّفَاقِ وَٱلْكُفْرِ قال الشاعر: (وافر)

أُعِيذُكَ بِٱلْمُقَشْقِشَتَيْنِ مِمَّا أُحَاذِرُهُ وَمِنْ شَرِّ ٱلْعُيُونِ[6]

---

(1) سورة فصلت (41): الآية 46.

(2) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، أبو سليمان، فقيه محدث من كابل، توفي سنة (388هـ). يتيمة الدهر: 4/ 334؛ معجم الأدباء: 4/ 246؛ الإنباه: 1/ 160؛ الوفيات: 1/ 166؛ البغية: 1/ 146؛ الخزانة: 2/ 123؛ الأعلام: 2/ 273.

(3) غريب الحديث للخطابي: 2/ 102.

(4) سورة الإخلاص (112): الآية 1.

(5) سورة الكافرون (109): الآية 1.

(6) البيت في إصلاح المنطق: 415.

وكان أَبُو عَلْقَمَةَ ٱلنَّحْوِيُّ[1] مِمَّنْ يَنْحُو نَحْوَ عِيسَى بْنِ عُمَرَ، وكان يَعْتَرِيهِ هَيْجَانُ مِرَارٍ فِي بَعْضِ ٱلأَوْقَاتِ، فَهَاجَ بِهِ فِي بَعْضِ ٱلطَّرِيقِ فَسَقَطَ إِلَى ٱلأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَٱجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَظَنُّوهُ مَجْنُونًا، فلما ذَهَبَ ما كان بِهِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَظَرَ إلى الناس يَزْدَحِمُونَ حَوالَيْهِ فقال: مَا لَكُمْ تَتَكَأْكَؤُونَ عَلَيَّ، كَمَا تَتَكَأْكَؤُونَ عَلَى ذِي جِنَّةٍ، ٱفْرَنْقِعُوا عَنِّي، فقال رجل منهم: دَعُوهُ، إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِٱلْهِنْدِيَّةِ»[2].

يُقَالُ: تَكَأْكَأَ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلشَّيْءِ، إِذَا ٱنْحَنَى وَتَقَاصَرَ. وَمِنْهَا قِيلَ لِلْقَصِيرِ مُتَكَأْكِئٌ، وَتَكَأْكَأَ ٱلْقَوْمُ: إِذَا تَضَايَقُوا وَٱزْدَحَمُوا، فَإِذَا قِيلَ: تَكَأْكَأَ عَنِ ٱلشَّيْءِ، فَمَعْنَاهُ: ٱرْتَدَعَ وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ. وَٱلْإِفْرِنْقَاعُ: ٱلزَّوَالُ عَنِ الشَّيْءِ.

وَمِنْ طَرِيقِ أَخْبَارِ ٱلْمُتَقَعِّرِينَ أَنَّ ٱلْجَرْجَرَائِيَّ[3] كَانَ لَهُ كَاتِبٌ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ، فَدَخَلَ ٱلْحَمَّامَ فِي السَّحَرِ، فَوَجَدَهُ خَالِيًا فقال لِبَعْضِ ٱلْخَدَمَةِ: نَاوِلْنِي ٱلْحَدِيدَةَ الَّتِي تُمْتَلَخُ بِهَا الطُّؤْطُؤَةُ مِنَ ٱلإِخْقِيقِ، فَلَمْ يَفْهَمْ قَوْلَهُ وَعَلِمَ بِهَيْأَةِ ٱلْحَالِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَا يُزِيلُ بِهِ الشَّعَرَ عَنْ عَانَتِهِ، فَأَخَذَ كُسْتُبَانَ النُّورَةِ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ وَشَكَا بِهِ إِلَى صَاحِبِ ٱلْمَدِينَةِ فَأَمَرَ بِٱلْخَادِمِ إِلَى السِّجْنِ، فَٱتَّصَلَ ٱلْخَبَرُ بِٱلْجَرْجَرَائِي فَضَحِكَ وَٱسْتَظْرَفَ مَا جَرَى وَأَمَرَ بِٱلْخَادِمِ فَأُطْلِقَ وَأَلْحَقَهُ بِجُمْلَةِ أَتْبَاعِهِ. تُمْتَلَخُ: تُنْزَعُ، مِنْ قَوْلِهِم: ٱمْتَلَخْتُ غُصْنًا مِنَ الشَّجَرَةِ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَمَلَخْتُ اللِّجَامَ عَنْ رَأْسِ ٱلْفَرَسِ: إِذَا نَزَعْتَهُ، وَٱلطُّؤْطُؤَةُ: شَعَرُ ٱلْعَانَةِ وَيُقَالُ لَهُ: الشِّعْرَةَ أَيْضًا، وَٱلْإِخْقِيقُ: الشَّقُّ يَكُونُ فِي ٱلْأَرْضِ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الشَّقَّ الذِي يَكُونُ بَيْنَ ٱلْفَخِذَيْنِ، وَيُقَالُ ٱسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَٱسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ، حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ ٱلْمُطَرِّزِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلنُّورَةِ: ٱنْتَارَ ٱلرَّجُلُ ٱنْتِيَارًا، وَٱنْتَوَرَ ٱنْتِوَارًا، وَتَنَوَّرَ، تَنَوُّرًا.

---

(1) من القدماء، عارف باللغة كان يتقعر في كلامه ويتعمد الحوشي والغريب. الإنباه: 4/ 152؛ معجم الأدباء: 12/ 205؛ البغية: 2/ 132.

(2) القصة في الخزانة: 1/ 116.

(3) سبق تخريجه في: 52. الإحالة 6.

وَكَانَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ يُنْكِرُ تَنَوَّرَ فِي هَذَا وَيَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى نَارٍ»[1].

وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي «ٱلْحَمَاسَةِ»: (طويل)

أَجِدَّكُمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا ... أَبَا ٱلْحِسْلِ بِٱلْبَيْدَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَّامَنَا فِي بِلَادِنَا ... إِذَا جَعَلَ ٱلْحِرْبَاءُ فِي ٱلْعُودِ يَخْطِرُ[2]

ع: **وَأُثَيَابٌ** تَصْغِيرُ أَثْوَابٍ، **وَأُسَيْفَاطٌ**: تَصْغِيرُ أَسْفَاطٍ، وَٱلْغَرَضُ بِتَصْغِيرِ ٱلْجَمْعِ تَقْلِيلُهُ، وَٱلْعَشَّارُونَ: الذين يَأْخُذونَ ٱلْأَعْشَارَ مِنَ ٱلنَّاسِ، وَاحِدُهُمْ عَشَّارٌ.

وَٱلْغَضُّ[3]: ٱلطَّرِيُّ ٱلْجَدِيدُ.

وقوله: «**والزَّمَانُ زَمَانٌ**»[4] هَذَا يُسَمَّى ٱلتَّأْكِيدَ عَلَى جِهَةِ ٱلْمَدْحِ كَمَا يُقَالُ: «كَانَ ذَلِكَ وَٱلنَّاسُ ٱلنَّاسُ» قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

[بِلَادٌ لَنَا كَانَتْ وَكُنَّا نُحِبُّهَا] ... إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَٱلْبِلَادُ بِلَادُ[5]

وَقَوْلُهُ: «**وَيُنَافِسُونَ فِي ٱلْعِلْمِ**»[6].

ط: «ٱلْمُنَافَسَةُ أَنْ تَشْتَدَّ رَغْبَةُ الرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَحْسُدَ غَيْرَهُ وَيَغْبِطَهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ ٱلنَّفْسِ: يُرَادُ بِهَا مَيْلُ ٱلنَّفْسِ إِلَى ٱلْأَمْرِ وَحِرْصُهَا عَلَيْهِ»[7].

وقوله: «**وَيَتَحَلَّوْنَ بِٱلْفَصَاحَةِ**»[8]: أَيْ يَتَزَيَّنُون بِهَا كَمَا يُتَزَيَّنُ بِٱلْحُلِيِّ.

---

(1) الاقتضاب: 1/ 113، ل (نور).

(2) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1858، روايته: بالصحراء لا يتنور، ببلادنا.. بالجذل يخطر.

(3) أدب الكتاب: 16.

(4) نفسه.

(5) الزيادة من الهامش في الأصل (خ). والبيت لرجل من عاد في: أمالي ابن الشجري: 1/ 373؛ الأغاني: 21/ 93؛ المغني: 863؛ الخصائص: 3/ 337.

(6) أدب الكتاب: 16.

(7) الاقتضاب: 1/ 116.

(8) أدب الكتاب: 16.

وقوله: «وَيَرَوْنَهُ تِلْوَ ٱلْمِقْدَارِ»[1].

ط: «التِّلْوُ: التَّابِعُ بِكَسْرِ ٱلتَّاءِ، فَإِذَا قُلْتَ: تَلْوٌ بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ فَهُوَ ٱلْمَصْدَرُ مِنْ تَلَوْتُهُ، أَتْلُوهُ تَلْوًا. وَٱلْمِقْدَارُ هَاهُنَا بِمَعْنَى ٱلْقَدَرِ ٱلَّذِي يُرَادُ بِهِ ٱلْقَضَاءَ ٱلسَّابِقَ.

وَمَعْنَى كَوْنُ ٱلْعِلْمِ تَابِعًا لِلْمِقْدَارِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَدَّرَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنْ يَكُونَ ٱلْعِلْمُ عِزًّا لِصَاحِبِهِ وَشَرَفًا وَٱلْجَهْلُ ذُلًّا وَمَهَانَةً، وَإِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِه ﷺ: **(مَا ٱسْتَرْذَلَ ٱللهُ عَبْدًا إِلَّا حَظَّرَ عَنْهُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْأَدَبَ)**[2]، وَقَدْ أَلَمَّ أَبُو ٱلطَّيِّبِ ٱلْمُتَنَبِّيُّ لِنَحْوِ هَذَا ٱلْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: (متقارب)

كَأَنَّ نَوَالَكَ بَعْضُ ٱلْقَضَاءِ ... فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَجِدْهُ جُدُودًا[3]

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِٱلْمِقْدَارِ قِيمَةَ ٱلْإِنْسَانِ كَمَا يُقَالُ: لِفُلَانٍ عِنْدِي قَدْرٌ وَقَدَرٌ وَمِقْدَارٌ، أَيْ قِيمَةٌ فَتَكُونُ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ: (بسيط)

قِيمَةُ كُلِّ ٱمْرِئٍ مَا يُحْسِنُ[4]

فَإِنْ قِيلَ: كَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ: «وَيَرَوْنَ ٱلْمِقْدَارَ تِلْوَ ٱلْعِلْمِ» لِأَنَّ قِيمَةَ ٱلرَّجُلِ تَابِعَةٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا يَصِحُّ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ مِقْدَارَ ٱلْإِنْسَانِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَيْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَهَبُ لَهُ مِنَ ٱلْعِلْمِ بِحَسَبِ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ، وهذا نَحْوٌ مِنْ قَوْلِ النبي ﷺ: **(مَا ٱسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْدًا إِلَّا حَظَّرَ عَنْهُ ٱلْعِلْمَ وَٱلْأَدَبَ)** فَيَكُونُ رَاجِعًا إِلَى ٱلْمَعْنَى ٱلْأَوَّلِ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ مِقْدَارَهُ عِنْدَ ٱلنَّاسِ فَيَكُونُ قَدْ أَجْرَى «ٱلتِّلْوَ» ٱلَّذِي

---

(1) نفسه.

(2) الحديث، مسند الشهاب للقضاعي: 3/ 224؛ فيض القدير: 5/ 534؛ كشف الخفاء: 2/ 180؛ كنز العمال: 10/ 178.

(3) ديوانه: 2/ 88.

(4) البيت:

وَقِيمَةُ ٱلْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ ... وَٱلْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ ٱلْعِلْمِ أَعْدَاءُ

ديوانه: 7 نهج البلاغة: 417/ 15.

هُوَ ٱسْمٌ مُجْرَى ٱلتِّلْوِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ كَمَا أَجْرَى ٱلْقُطَامِيُّ[1] «ٱلْعَطَاءَ» مُجْرَى «ٱلْإِعْطَاءِ» فِي قَوْلِهِ: (وافر)

وَبَعْدَ عَطَائِكَ ٱلْمِائَةَ الرِّتَاعَا[2]

وَيَكُونُ قَدْ جَعَلَ ٱلْمَصْدَرَ بِمَعْنَى ٱلْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرْبُ ٱلْأَمِيرِ أَيْ مَضْرُوبُهُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَيَرَوْنَهُ مَتْلُوَّ ٱلْمِقْدَارِ، أَيْ ٱلشَّيْءَ ٱلَّذِي يَتْلُوهُ ٱلْمِقْدَارُ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: كَمَا كَانَتْ قِيمَةُ ٱلْإِنْسَانِ مُرْتَبِطَةً بِعِلْمِهِ صَارَ عِلْمُهُ أَيْضًا مُرْتَبِطًا بِهَا كَالشَّيْأَيْنِ ٱلْمُتَلَازِمَيْنِ الَّذَيْنِ يُوجَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوُجُودِ ٱلْآخَرِ فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَبَعًا لِلْآخَرِ مِنْ هَذِهِ ٱلْجِهَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا كَذَلِكَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى»[3].

ع: ابْنُ سِيدَهَ فِي «ٱلْمُحْكَمِ»: «يُقَالُ رَجُلٌ تِلْوُ ٱلْمِقْدَارِ: أَيْ رَفِيعُهُ لُغَةً»، وَمِنْهُ قَوْلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: وَيَرَوْنَهُ تِلْوَ ٱلْمِقْدَرِ. **وَدَرَكُ ٱلشَّيْءِ**[4]: إِدْرَاكُهُ، وَيُقَالُ فِيهِ: دَرَكٌ وَدَرْكٌ مَعًا.

وقوله: «ٱلثَّرْثَارُونَ»[5].

ٱلْمُتَنَطِّعُونَ فِي ٱلْكَلَامِ ٱلْمُكْثِرُونَ مِنْهُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْنٌ ثَرْثَارَةٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ، وَضَرْعٌ ثَرْثَارٌ إِذَا كَانَ غَزِيرَ ٱللَّبَنِ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً.

---

(1) عمير بن شييم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي الملقب بالقطامي، شاعر غزل فحل، نصراني من العراق، توفي نحو (130هـ). الشعر والشعراء: 723؛ طبقات الشعراء: 121؛ معجم الشعراء: 47؛ الأعلام: 5/ 89.

(2) صدره:

أَكْفُرا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

والبيت في ديوان القطامي: 38، وفي الأغاني: 23/ 205؛ الخزانة: 18/ 136؛ طبقات فحول الشعراء: 537 روايته: أَأَكْفُرُ بَعْدَ دَفْعِ؛ الشعر والشعراء: 277 أَأَكْفُرُ بَعْدَ؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 396؛ كتاب الشعر: 229.

(3) الاقتضاب: 1/ 117.

(4) أدب الكتاب: 16.

(5) نفسه.

لِشُحْبِهَا فِي ٱلصَّحْنِ ذِي ٱلْأَعْشَارِ
بَـرْبَـرَةٌ كَـصَـخَـبِ ٱلْـمَـمَـارِي
مِـنْ قَـادِمٍ مُـنْـهَـمِـرٍ ثَـرْثَـارِ[1]

وَٱشْتِقَاقُ ٱلْمُتَفَيْهِقِينَ مِنْ فَهَقَ ٱلْغَدِيرُ، يَفْهَقُ، إِذا ٱمْتَلَأَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعُ مَزِيدٍ، قَالَ ٱلْأَعْشَى: (طويل)

كَجَابِيَةِ ٱلشَّيْخِ ٱلْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ[2]

[28] وَٱشْتِقَاقُ **ٱلْمُتَشَدِّقِينَ** مِنَ ٱلشِّدْقَيْنِ، يُرَادُ بِهِ ٱلَّذِينَ يَفْتَحُونَ أَشْدَاقَهُمْ بِٱلْقَوْلِ، يُقَالُ: رَجُل أَشْدَقُ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ ٱلشِّدْقَيْنِ جَهِيرَ ٱلصَّوْتِ مُتَنَطِّعًا فِي ٱلْكَلَامِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ٱلْأَشْدَقَ[3] وَفِيهِ يَقُولُ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

تَشَدَّقَ حَتَّى مَالَ بِٱلْقَوْلِ شِدْقُهُ وَكُلُّ خَطِيبٍ لَا أَبَا لَكَ أَشْدَقُ[4]

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ: (قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللهِ، وَمَا ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: **ٱلْمُتَكَبِّرُونَ**)[5].

وَهَذَا ٱلْخَبَرُ غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَهُ أَهْلُ ٱللُّغَةِ لِأَنَّ ٱلْمُتَكَبِّرَ ٱلْمُعْجَبَ بِنَفْسِهِ يَدْعُوهُ إِعْجَابُهُ بِنَفْسِهِ وَتَكَبُّرُهُ إِلَى ٱلتَّنَطُّعِ فِي كَلَامِهِ.

ع: د: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ: أَصْلُهُ مِنَ ٱلْفَهْقَةِ وَهِيَ ٱلدَّأْيَةُ ٱلتِي

---

(1) الرجز في سمط اللآلي: 1/ 269 منسوبة لوزر العنبري؛ الأمالي: 1/ 270.

(2) صدره:

نَفَى الذَّمَّ عَنْ آلِ الْمُجَلِّقِ جَفْنَةٌ

في ديوانه: 5/ 27؛ الأمالي: 2/ 296.

(3) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي، أبو أمية، أمير من الخطباء ولي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد، قتله عبد الملك سنة (70هـ). الكامل لابن الأثير: 4/ 116؛ فوات الوفيات: 3/ 161 (ت384)؛ الإصابة؛ 4/ 300؛ شذرات الذهب: 1/ 65.

(4) البيت دون نسبة في: البيان والتبيين: 1/ 121؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 496 روايته: بالشدق قوله.

(5) الحديث رواه الترمذي: بر (70) (ح2087) 3/ 249؛ وأحمد: 4/ 193.

هِيَ مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فِي ٱلْعُنُقِ، فَٱلْمُتَفَيْهِقُ: ٱلَّذِي يَعْقِدُ عُنُقَهُ تِيهًا وَكِبْرًا»[1].

وقوله: «وَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَعْدِلَ بِكَلَامِهِ عَنْ ٱلْجِهَةِ ٱلَّتِي تَلْزَمُهُ مُسْتَثْقَلَ ٱلْإِعْرَابِ»[2].

ط: «هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ عَوَامِّ النَّاسِ لِأَنَّهُ إن فَعَلَ ذَلك صَارَ هُزْءَةً لَهُمْ بَلْ يَقْصِدُ ٱلْأَلْفَاظَ ٱلسَّهْلَةَ وَٱلْإِعْرَابَ ٱلسَّهْلَ، وَتَكُونُ عَلَى كَلَامِهِ دِيبَاجَةٌ وَطَلَاوَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُتَأَدِّبٌ، وَيَجْعَلُ لِكَلَامِهِ مَرْتَبَةً بَيْنَ ٱلْأَلْفَاظِ ٱلسُّوقِيَّةِ وَٱلْأَلْفَاظِ ٱلْوَحْشِيَّةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**خَيْرُ ٱلْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا**[3])»[4].

وقوله: «وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ[5] سَامَ نَفْسَهُ» إلى آخر الفصل[6].

ط: «اللَّثَغُ فِي ٱللِّسَانِ أَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ ٱلنُّطْقُ بِٱلْحَرْفِ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَقْلِبَهُ حَرْفًا آخَرَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ٱلْحُرُوفِ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي ٱلْقَافِ وَٱلْكَافِ وَٱلسِّينِ وَاللَّامِ وَٱلرَّاءِ، وَقَدْ تُوجَدُ فِي ٱلشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ»[7].

فَاللُّثْغَةُ فِي السِّينِ بِأَنْ تُبْدَلَ ثَاءً فَيُقَالَ فِي: بِسْمِ اللهِ بِثْمِ اللهِ، وَفِي ٱلْقَافِ بِأَنْ تُبْدَلَ طَاءً فَيُقَالَ فِي: قَالَ، طَالَ، وَتَكُونُ أَيْضًا بِأَنْ تُبْدَلَ كَافًا فيقالَ فِي: قَالَ: كَالَ، وَفِي ٱلْكَافِ بِأَنْ تُبْدَلَ هَمْزَةً فَيُقَالَ فِي: كَانَ كَذَا، آنَّ كَذَا، وَفِي ٱللَّامِ بِأَنْ تُحَوَّلَ يَاءً فَيُقَالَ فِي: جَمَلٌ، جَمَيٌ.

وَقَدْ تَكُونُ بِأَنْ تُبْدَلَ كافًا فَيُقَالَ فِي: جَمَلٌ جَمَكٌ، كَمَا حَكَى ٱلْجَاحِظُ

---

(1) اللسان: (فهق).

(2) أدب الكتاب: 17 ونستحب له.

(3) الحديث في جامع الأصول: 1/ 53؛ المقاصد الحسنة 1/ 112؛ تذكرة الموضوعات: 1/ 189.

(4) الاقتضاب: 1/ 119.

(5) واصل بن عطاء الغزال، أبو حذيفة، من موالي بني ضبة أبو بني مخزوم، رأس المعتزلة، من أئمة البلغاء والمتكلمين، ولد بالمدينة سنة (80هـ) ونشأ بالبصرة وتوفي سنة (131هـ). له كتب كثيرة. مروج الذهب: 2/ 298؛ معجم الأدباء: 14/ 243؛ الوفيات: 2/ 170؛ لسان الميزان: 6/ 214؛ شذرات الذهب: 1/ 182.

(6) أدب الكتاب: 17.

(7) الاقتضاب: 1/ 119.

عَنْ عُمَرَ أَخِي بِلَالٍ[1] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا ٱلْعِلَّةُ فِي كَذَا، مَكْعَكَّةُ فِي كَذَا.

وَأَمَّا ٱللُّثْعَةُ ٱلَّتِي تَعْرِضُ فِي ٱلرَّاءِ فَذَكَرَ ٱلْجَاحِظُ أَنَّهَا تَكُونُ فِي سِتَّةِ أَحْرُفٍ: ٱلْعَيْنُ وَٱلْغَيْنُ وَٱلذَّالُ وَٱلْيَاءُ وَٱللَّامُ وَٱلضَّادُ ٱلْمُعْجَمَةُ[2]. وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهَا تَكُونُ فِي ٱلْهَمْزَةِ[3].

وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ حَسَنَ ٱلنُّطْقِ بِٱلْحُرُوفِ كُلِّهَا إِلَّا ٱلرَّاءَ فَإِنَّهُ كَانَ يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ إِخْرَاجُهَا مِنْ مَخْرَجِهَا فَأَسْقَطَهَا مِنْ كَلَامِهِ فَلَمْ تُسْمَعْ فِي مَنْطِقِهِ رَاءٌ، فَكَانَ أَمْرُهُ أَحَدَ ٱلْأَعَاجِيبِ.

ع: «وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ أَحَدُ ٱلْمُتَكَلِّمِينَ، وَكَانَ يُسَمَّى ٱلْغَزَّالَ لِمُلَازَمَتِهِ سُوقَ ٱلْغَزْلِ لِيَعْرِفَ ٱلْمُتَعَفِّفَاتِ وَأَهْلَ ٱلْحَيَاءِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ فَيَضَعُ صَدَقَتَهُ فِيهِنَّ، وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ ٱلْمُعْتَزِلَةِ[4]»[5].

ع: **وَسَامَ نَفْسَهُ**: كَلَّفَهَا.

وقوله: «حَتَّى انْقَادَ لَهُ طِبَاعُهُ»[6].

ط: «قال أبو حَاتِمٍ: «ٱلطِّبَاعُ: وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ بِمَعْنَى ٱلطَّبْعِ، وَمَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى ٱلطَّبِيعَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَبْعٍ بِمَنْزِلَةِ كَلْبٍ وَكِلَابٍ»[7].

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «ٱلطِّبَاعُ، طِبَاعُ ٱلرَّجُلِ أُنْثَى، يُقَالُ: إِنَّ طِبَاعَهُ لَكَرِيمَةٌ، وَهِيَ وَاحِدٌ لَا تُجْمَعُ مِثْلَ ٱلنِّجَارِ، إِلَّا أَنَّ ٱلنِّجَارِ مُذَكَّرٌ، وَرُبَّمَا ذُكِّرَتِ

---

(1) في البيان والتبيين: عمر أخي هلال: 1/ 35.
(2) البيان والتبيين: 1/ 35، 37.
(3) ل (لثغ).
(4) هي فرقة كلامية، يذكر في سبب تسميتهم أن واصل بن عطاء اعتزل مجلس الحسن البصري، فسمي هو وأصحابه بها، ولهم مواقف في مذهبهم. انظر: مروج الذهب: 3/ 152؛ الملل والنحل: 67؛ الأنساب: 35.
(5) الكامل للمبرد: 3/ 192.
(6) أدب الكتاب: 17. حتى انقادت له طباعه.
(7) الاقتضاب: 1/ 124.

ٱلطِّبَاعُ»[1]

وَوَحْشِيُّ ٱلْغَرِيبِ[2]: مَا لَمْ تَجْرِ ٱلْعَادَةُ بِٱسْتِعْمَالِهِ أَوْ كَانَ قَلِيلَ ٱلِاسْتِعْمَالِ، شُبِّهَ بِالْوَحْشِيِّ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ، وَهُوَ مَا نَفَرَ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَلَمْ يَأْنَسْ بِهِ فَكَأَنَّ ٱلنُّفُوسَ تُنَافِرُهُ.

وَٱلْغَرِيبُ: مَا غَرُبَ مِنَ ٱلْكَلَامِ أَيْ بَعُدَ.

وتَعْقِيدُ ٱلْكَلَامِ[3]: ٱسْتِصْعَابُهُ وَهُوَ مِنْ عَقَدْتُ الشَّيْءَ.

وقوله: «وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تُنَفِّذَ إِلَيَّ جَيْشًا لَجِبًا عَرَمْرَمًا»[4].

ط: لَا أَعْلَمُ مَنِ ٱلْقَائِلَ لِهَذَا ٱلْكَاتِبَ بِهِ، وَٱلْجَيْشُ: ٱلْعَسْكَرُ، سُمِّيَ جَيْشًا مِنَ ٱلْحَرَكَةِ وَٱلِاضْطِرَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاشَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا غَلَتْ وَثَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ بِٱلْحُزْنِ، يَجِيشُ: إِذَا كَثُرَ قَلَقُهُ. وَجَاشَتِ ٱلنَّفْسُ، تَجِيشُ: إِذَا هَمَّتْ بِٱلْخُرُوجِ»[5]، قَالَ ٱبْنُ ٱلْإِطْنَابَةِ: (وافر)

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي[6]

وَٱللَّجَبُ[7]: ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَصْوَاتِ وَٱلْجَلَبَةِ.

وَٱلْعَرَمْرَمُ[8] فِي قَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَدَدِ[9]. وفي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ: ٱلشَّدِيدُ ٱلْبَأْسِ[10]، مَأْخُوذَةٌ مِنَ ٱلْعَرَامَةِ وَهِيَ الشِّدَّةُ. وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشْبَهُ

---

(1) المذكر والمؤنث للفراء: 90؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1/ 407.

(2) أدب الكتاب: 17.

(3) نفسه.

(4) نفسه: إلى أن تنفذ دون تشديد.

(5) الاقتضاب: 1/ 124.

(6) البيت في: الخزانة: 2/ 438؛ الأمالي: 1/ 260، روايته: رويدك؛ العقد الفريد: 1/ 29.

(7) أدب الكتاب: 17.

(8) نفسه.

(9) فقه اللغة: 227 ل (عرم).

(10) نفسه.

بِٱلاشْتِقَاقِ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُ ٱلأَصْمَعِيِّ رَاجِعًا إِلَى نَحْوِ ذَلِكَ ٱلْمَعْنَى.

وقوله: «وَكَقَوْلِ آخَرَ فِي كِتَابِهِ: «عَضَبَ عَارِضٌ أَلَمَّ»»[1].

ط: لَا أَعْلَمُ هَذَا ٱلْكَاتِبَ مَنْ هُوَ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي بَعْضِ ٱلْحَوَاشِي أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ شُرَيْحٍ ٱلْكَاتِبُ[2]. وَمَعْنَى عَضَبَ: قَطَعَ، وَٱلأَلَمُ: ٱلْمَرَضُ، وَعَارِضُهُ: مَا يَعْرِضُ لِلْمَرِيضِ مِنْهُ، وَأَلَمَّ: نَزَلَ.

وقوله: «فَأَنْهَيْتُهُ عُذْرًا»[3]: أَيْ جَعَلْتُهُ ٱلنِّهَايَةَ فِي ٱلْعُذْرِ، وٱلْمُخَاطَبُ بِهَذَا رَجُلٌ كَانَ كَلَّفَهُ أَمْرًا فَتَضَمَّنَ لَهُ ٱلسَّعْيَ فِيهِ، فَقَطَعَ بِهِ عَنْ ذَلِكَ مَرَضٌ عَرَضَ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ مِنْ تَأَخُّرِ سَعْيِهِ فِيهِ بِٱلْمَرَضِ الذِي عَاقَهُ عَنْهُ. وَقَدْ ذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا ٱلْكَلَامَ فِي «آلَةِ ٱلْكُتَّابِ» وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِهِ فَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ. **وَٱلْبَسْطَةُ** السَّعَةُ وَٱلانْبِسَاطُ فِي ٱلْعِلْمِ وَغَيْرِهِ»[4].

ع: **عَضَبَ**[5]: قَطَعَ، وَٱلْعَضْبُ: ٱلْقَطْعُ، ٱسْمُ مَا عُضِبَ أَيْ قُطِعَ مثل النَّفَضِ.

وَٱلأَلَمُ[6]: ٱلْوَجَعُ، **وأَنْهَيْتُهُ**: أَوْصَلْتُهُ وَبَلَّغْتُهُ، يقال: أَنْهَيْتُ ٱلسَّهْمَ إِلَى ٱلْغَرَضِ، أَيْ أَوْصَلْتُهُ.

وَعُذْرًا: مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ ٱلإِنْهَاءِ أَوْ حَالٌ. فَأَمَّا ٱلنَّهْيُ فَٱلزَّجْرُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ٱلْعَقْلُ نُهْيَةً لِأَنَّهُ يَنْهَى صَاحِبَهُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي لَهُ.

وقوله: «طُغْيَانٌ فِي ٱلْقَلَمِ»[7].

كَذَا وَقَعَ [29] فِي ٱلنُّسَخِ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِي يَقُولُ: «حِفْظِي طُغْيَانَ

---

(1) أدب الكتاب: 17.
(2) لم نقف على ترجمته.
(3) أدب الكتاب: 17.
(4) الاقتضاب: 1/ 125.
(5) أدب الكتاب: 17.
(6) نفسه.
(7) نفسه.

ٱلْقَلَمِ». وَٱلْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي تَصْرِيفِ ٱلْفِعْلِ مِنَ ٱلطُّغْيَانِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: طَغَيْتَ يَا رَجُلُ، ومنهم من يقول: طَغَوْتَ بِٱلْوَاوِ ولم يَخْتَلِفُوا فِي ٱلطُّغْيَانِ أَنَّهُ بِٱلْيَاءِ. ومِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ ٱلطَّاءَ فيقول: طِغْيَانٌ، حَكَى ذَلِكَ ٱلْفَرَّاءُ.

ع: ٱلْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ[1] أَصْلُهُ مِنْ فَارِسَ، وَكَانَ وَزِيرَ ٱلْمَأْمُونِ[2] وَيُدْعَى ذَا ٱلرِّئَاسَتَيْنِ وَعَلَيْهِ وَلَاءُ لِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ، وَتَزَوَّجَ ٱلْمَأْمُونُ ٱبْنَتَهُ بُورَانَ[3].

والطُّغْيَانُ: مُجَاوَزَةُ ٱلْقَدْرِ، وَٱرْتِفَاعُ ٱلْمَاءِ أَيْضًا، قَالَ الله ﷻ: ﴿لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ﴾[4].

وقوله: «أَنْ يُنَزِّلَ ٱلْفَاظَهُ»[5].

ط: «تَنْزِيلُ ٱلْكَلَامِ: تَرْتِيبُهُ وَوَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ مَوْضِعَهُ وَذِكْرُهُ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ»[6] قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾[7].

أَنْشَدَ ٱلْجَاحِظُ لِمَكِّيِّ بْنِ سَوَادَةَ[8] فِي صِفَةِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ

---

(1) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي، أبو محمد، وزير المأمون العباسي ووالد زوجته، ولد سنة: (166هـ)، وتوفي سنة (232هـ). تاريخ بغداد: 7/ 319؛ الوفيات: 1/ 141؛ الأعلام: 2/ 192.

(2) عبد الله هارون الرشيد أبو العباس، ولد سنة (170هـ) ولي الخلافة بعد أخيه الأمين وتوفي سنة (218هـ). تاريخ اليعقوبي: 2/ 444؛ مروج الذهب: 3/ 416؛ تاريخ الطبري: 1/ 293؛ الكامل لابن الأثير: 5/ 136؛ تاريخ بغداد: 10/ 183؛ فوات الوفيات: 1/ 239؛ الأعلام: 4/ 142.

(3) بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون العباسي اسمها خديجة، من أكمل النساء أدبًا وأخلاقًا. بنى بها المأمون في «فم الصلح» وأنفق على زواجها ما لم ينفق قط سنة (209هـ). وتوفيت ببغداد سنة (271هـ). مروج الذهب: 3/ 443؛ وفيات الأعيان: 1/ 92؛ الأعلام: 2/ 77.

(4) سورة الحاقة (69): الآية 10.

(5) أدب الكتاب: 18.

(6) الاقتضاب: 1/ 125.

(7) سورة الإسراء (17): الآية 106.

(8) مكي بن سوادة البرجمي البصري، صحب أبا عمر الجاحظ. معجم الشعراء: 457؛ البيان والتبيين: 1/ 340؛ الحيوان: 1/ 268.

ٱلْأَهْتَمِيّ[1] وَكَانَ خَالِدٌ أَذْكَرَ ٱلنَّاسِ لِأَوَّلِ كَلَامِهِ وَأَحْفَظَهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَلَفَ مِنْ مَنْطِقِهِ عَلَى فَصَاحَتِهِ: (طويل)

عَلِيمٌ بِتَنْزِيلِ ٱلْكَلَامِ مُلَقَّنٌ ... ذَكُورٌ لِمَا سَدَاهُ أَوَّلَ أَوَّلَا
يَبُذُّ قَرِيعَ ٱلْقَوْمِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ ... وَلَوْ كَانَ سَحْبَانَ ٱلْخَطِيبَ وَدَغْفَلَا
تَرَى خُطَبَاءَ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱرْتِجَالِهِ ... كَأَنَّهُمُ ٱلْكَرْوَانُ عَايَنَّ أَجْدَلَا[2]

وقوله: «وَرَأْيَكَ إِنَّمَا يُكْتَبُ بِهَا إِلَى ٱلْأَكْفَاءِ»[3].

ع: إِنَّمَا كُتِبَ بِهَا إِلَى ٱلْأَكْفَاءِ لِأَنَّهَا مَنْصُوبَة بِفِعْلِ ٱلْأَمْرِ وَٱلتَّقْدِيرُ: فَرَأْيَكَ.

وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ يُكَافِئُكَ وَيُسَاوِيكَ عَرْضٌ وَطَلِبَةٌ، وَلِمَنْ فَوْقَكَ رَغْبَةٌ وَتَضَرُّعٌ، وَلِمَنْ دُونَكَ أَمْرٌ وَجَبْرٌ عَلَى ٱلطَّاعَةِ.

ط: «ٱلْأَكْفَاءُ: ٱلنُّظَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ كُفْءٌ بِضَمِّ ٱلْكَافِ وَتَسْكِينِ ٱلْفَاءِ، وَكَفْءٌ وَكِفْءٌ بِفَتْحِ ٱلْكَافِ وَكَسْرِهَا مَعَ سُكُونِ ٱلْفَاءِ، وَكُفُؤٌ بِضَمِّ ٱلْكَافِ وَٱلْفَاءِ، وَكَفِيءٌ عَلَى مِثَالِ نَبِيءٍ، وَكِفَاءٌ عَلَى مِثَالِ رِوَاءٌ»[4].

وَٱلْأُسْتَاذُ[5]: لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَّبَتْهَا ٱلْعَرَبُ، وَٱلْفُرْسُ يُوقِعُونَهَا عَلَى ٱلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ ٱلْمَاهِرِ فِيهِ ٱلَّذِي يُبَصِّرُ غَيْرَهُ وَيُسَدِّدُهُ، وَمِثْلُهُ مَنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ: ٱلرَّبَّانِي وَهُوَ ٱلْعَالِمُ وَٱلْمُعَلِّمُ، قال الله ﷻ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[6].

---

(1) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمر بن الأهتم التميمي المنقري، من فصحاء العرب، كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك، وله أخبار. ولد ونشأ بالبصرة ومات سنة (133هـ).

(2) الحيوان: 2/ 157، وسحبان هو سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، توفي سنة (54هـ). انظر ترجمته في: الأعلام: 3/ 79.

(3) أدب الكتاب: 18.

(4) الاقتضاب: 1/ 126.

(5) أدب الكتاب: 18.

(6) سورة آل عمران (3): الآية 78.

وقوله: «وَلَيْسَ يَفْرُقُونَ بَيْنَ مَنْ يُكْتَبُ إِلَيْهِ «أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ» وَبَيْنَ مَنْ يُكْتَبُ إِلَيْهِ «وَنَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ»»[1].

ع: إِلَيْهِ فِي ٱلْمَوْضِعَيْنِ وَهُمْ مِنَ ٱلنَّاقِلِ.

ط: «كَذَا ٱلرِّوَايَةُ عَنِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: وَٱلصَّوَابُ بَيْنَ مَنْ يَكْتُبُ عَنْ نَفْسِهِ: «أَنَا فَعَلْتُ» وَبَيْنَ مَنْ يَكْتُبُ عَنْ نَفْسِهِ: «نَحْنُ فَعَلْنَا كَذَا» لِأَنَّ هَذَا أَمْرٌ يَخُصُّ ٱلْكَاتِبَ دُونَ ٱلْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ»[2].

وَٱلَّذِي قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ ٱلصَّحِيحُ ٱلَّذِي لَا مَدْفَعَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُوَجَّهَ لَهُ وَجْهٌ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْكَاتِبَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْتُبَ عَنْ نَفْسِهِ: «وَنَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ» إِلَّا إِلَى مَنْ هُوَ كُفْءٌ لَهُ فِي ٱلْمَنْزِلَةِ أَوْ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي ٱلْمَنْزِلَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكْتُبَ بِذَلِكَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ مِمَّنْ يُعَظِّمُهُ وَيُوَقِّرُهُ، إِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُصَغِّرَ نَفْسَهُ وَيَضَعَ مِنْهَا، فَإِذَا حُمِلَ ٱلتَّأْوِيلُ عَلَى هَذَا صَحَّ قَوْلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ، وَإِنَّمَا جَازَ لِلرَّئِيسِ وَٱلْعَالِمِ أَنْ يَقُولَا عَنْ أَنْفُسِهِمَا: «نَحْنُ نَقُولُ كَذَا، وَنَحْنُ فَعَلْنَا كَذَا» لِأَنَّ ٱلرَّئِيسَ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَلَهُ أَتْبَاعٌ عَلَى مَذْهَبِهِ فَكَأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ مَنْ يَتْبَعُهُ.

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلجَلِيلَ ٱلْقَدْرِ يَنُوبُ مَنَابَ جَمَاعَةٍ، **«كُلُّ، ٱلصَّيْدِ فِي جَوْفِ ٱلْفَرَاءِ»**[3]، وَقَدْ قَالَهُ ٱلنَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ[4].

وَٱلْحِمَارُ ٱلْوَحْشِيُّ يُقَالُ لَهُ: ٱلْفَرَاءُ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَٱلْأَشْهَرُ فِيهِ ٱلْقَصْرُ وَٱلْهَمْزُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْحِمَارَ ٱلْوَحْشِيَّ أَجَلُّ مَا يَصِيدُهُ ٱلصَّائِدُ، فَإِذَا صَادَهُ فَكَأَنَّهُ

---

(1) أدب الكتاب: 18. فيه: ولا يفرقون.

(2) الاقتضاب: 1/ 126.

(3) الممثل في: الغريبين للهروي: 1/ 388؛ الفائق: 1/ 223.

(4) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، صحابي من سادات قريش في الجاهلية، توفي سنة (31هـ). المحبر: 246؛ الأغاني: 6/ 89؛ تهذيب ابن عساكر: 6/ 386؛ الإصابة: (ت4041)؛ الأعلام: 3/ 201.

قَدْ صَادَ جَمِيعَ ٱلصَّيْدِ. وَقَدْ أَكْثَرَ ٱلشُّعَرَاءُ مِنْ هَذَا ٱلْمَعْنَى، قَالَ أَبُو نُوَاسٍ[1]: (مجزوء البسيط)

وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ ٱلْعَالَمَ فِي وَاحِدِ[2]

وَقَالَ أَبُو عُبَادَةَ ٱلْبُحْتُرِيُّ[3]: (طويل)

وَلَمْ أَرَ أَمْثَالَ ٱلرِّجَالِ تَفَاوَتُوا إِلَى ٱلْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدِ[4]

وَأَخَذَهُ أَبُو ٱلطَّيِّبِ فَقَالَ: (طويل)

مَضَى وَبَنُوهُ وَٱنْفَرَدْتَ بِفَضْلِهِمْ وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِّعَتْ وَاحِدًا فَرْدُ[5]

وقوله: «وَعَلَى هَذَا ٱلِابْتِدَاءِ خُوطِبُوا فِي ٱلْجَوَابِ»[6].

يُرِيدُ أَنَّ ٱلرَّجُلَ يُخَاطَبُ عَلَى حَسَبِ مَا يُخْبِرُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَإِذَا كَانَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَقُولَ: «نَحْنُ فَعَلْنَا» قِيلَ لَهُ فِي ٱلْمُخَاطَبَةِ: «أَنْتُمْ فَعَلْتُم»، وَإِذَا كَانَ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنْ يَقُولَ: «أَنَا فَعَلْتُ» قِيلَ لَهُ فِي ٱلْمُخَاطَبَةِ: «أَنْتَ فَعَلْتَ»، وَلَمَا كَانَ ٱللهُ ﷻ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِإِخْبَارِ ٱلْجَمَاعَةِ فَيَقُولُ: ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾[7] و﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[8] خَاطَبَهُ ٱلْكَافِرُ بِمُخَاطَبَةِ ٱلْجَمَاعَةِ فَقَالَ:

---

(1) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس، شاعر العراق في عصره ولد في الأهواز سنة (146هـ) ونشأ بالبصرة، وتوفي سنة (198هـ). تاريخ بغداد: 7/ 436؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 254؛ الوفيات: 1/ 135؛ الخزانة: 1/ 374؛ الأعلام: 2/ 225.

(2) ديوانه: 349؛ الحماسة البصرية: 1/ 606؛ زهر الآداب: 2/ 263؛ الصناعتين: 216.

(3) الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري، شاعر كبير، ولد بمنبج سنة (206هـ) وتوفي بها سنة (284هـ)، له ديوان شعر.

(4) ديوانه: 1/ 65، روايته: تَفَاوَتَتْ ـ إِلى الْفَضْلِ.

(5) ديوانه: 1/ 381.

(6) أدب الكتاب: 18.

(7) سورة الحجر (15): الآية 9.

(8) سورة يوسف (12): الآية 3.

﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[1] وَلَمْ يَقُلْ: رَبِّ أَرْجِعْنِي.

ع: وَقَالَ ٱلْمَازِنِيُّ: «أَرَادَ ٱرْجِعْنِي ٱرْجِعْنِي» فَلَمَّا كَرَّرَ جَمَعَ، كَمَا قِيلَ فِي «قِفَا نَبْكِ»[2] أَرَادَ قِفْ قِفْ فَثَنَّى».

ط: «يُقَالُ أَبْرَوَازُ، وَأَبْرَوِيزُ بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ، وَأَبْرَوِيزُ بِكَسْرِهَا»[3].

ط: «**تَنْزِيلُ ٱلْكَلَامِ**[4]: تَرْتِيبُهُ وَوَضْعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ مَنْزِلَتَهُ ٱللَّائِقَةَ بِهِ»[5].

وَيُقَالُ: إِنَّ كِسْرَى[6] [30] هَذَا ٱلْأَخِيرَ ٱلَّذِي قَالَ فِيهِ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: **(إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ)**[7] هُوَ أَبْرَوَازُ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «هُوَ ٱلْمَلِكُ الَّذِي قَتَلَ ٱلنُّعْمَانَ بْنَ ٱلْمُنْذِرِ[8] مِنْ أَكَاسِرَةِ فَارِسَ».

ع: **سُؤَالُكَ عَنِ ٱلشَّيْءِ**[9]: هُوَ ٱلْاسْتِفْهَامُ، **وَسُؤَالُكَ ٱلشَّيْءَ**[10] هُوَ

---

(1) سورة المؤمنون (23): الآية 100.

(2) البيت:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (طويل)

وهو لامرئ القيس في ديوانه: 17. وهو من الشواهد النحوية في الكتاب: 2/ 298؛ الخزانة: 1/ 332؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 241؛ الإنصاف: 256؛ المغني: 214.

(3) الاقتضاب: 1/ 129.

(4) في (خ): الكمام، والصواب: الكلام، من أدب الكتاب: 19.

(5) الاقتضاب: 1/ 125.

(6) هو لقب ملوك فارس وآخرهم أبرويز، انظر: تاريخ اليعقوبي: 1/ 158؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 255.

(7) الحديث رواه البخاري، أيمان: 31 (ح8) 8/ 231؛ وأحمد: 2/ 233؛ والترمذي: فتن 35 (ح2313) 3/ 337.

(8) النعمان الثالث بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، أبو قابوس، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية دهاء وإقدامًا، توفي نحو (15ق.هـ). تاريخ اليعقوبي: 1/ 173؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 286؛ تاريخ ابن خلدون: 1/ 242؛ الخزانة: 1/ 386؛ الأعلام: 8/ 43.

(9) أدب الكتاب: 19.

(10) نفسه.

ٱلطَّلَبُ، وَهَذَا ٱلتَّقْسِيمُ قَدْ قَسَّمَهُ فِي ٱلرِّسَالَةِ حِينَ قَالَ: **وَٱلْكَلَامُ أَرْبَعَةٌ: أَمْرٌ، ٱسْتِخْبَارٌ، خَبَرٌ وَرَغْبَةٌ**[1] وَجَعَلَهَا هُنَالِكَ «هَذَيَانًا»، وَهُنَا حَاصِرَةً لِأَصْنَافِ ٱلْكَلَامِ وَدَعَائِمَ لَهُ، وَٱلصَّحِيحُ أَنَّ أَصْنَافَ ٱلْكَلَامِ وَدَعَائِمَهُ خَمْسَةٌ: مَا ذَكَرَ وَٱلنِّدَاءُ، وَهَذِهِ لَا يُوجَدُ لَهَا سَادِسٌ، وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَيْهَا قَبْلُ.

ط: «دَعَائِمُ ٱلْمَقَالَاتِ: أُصُولُهَا ٱلَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا، وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي صَدْرِ ٱلْكِتَابِ ٱلْاخْتِلَافَ فِيهَا»[2].

وقوله: «فَأَسْجِحْ»[3].

أَيْ أُرْفُقْ وَسَهِّلْ، قَالَ عُقَيْبَةُ ٱلْأَسْدِيُّ[4]: (وافر)

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ[5]

وقوله: «فَأَوْضِحْ»[6].

أَيْ بَيِّنْ سُؤَالَكَ.

وقوله: «وَإِذَا أَمَرْتَ فَأَحْكِمْ»[7].

كَذَا رَوَيْنَاهُ مَقْطُوعَ ٱلْهَمْزَةِ مَكْسُورَ ٱلْكَافِ. وَفِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: «فَٱحْكُمْ» مَوْصُولَ ٱلْهَمْزَةِ مَضْمُومَ ٱلْكَافِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ: حَكَمْتُ ٱلرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ إِذَا أَدَّبْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ ٱلْحِكْمَةَ، وَٱشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَكَمْتُ ٱلدَّابَّةَ

---

(1) نفسه.

(2) الاقتضاب: 1/ 129.

(3) أدب الكتاب: 19.

(4) عقيبة بن هبيرة الأسدي، شاعر مخضرم، توفي نحو سنة (50هـ). سمط اللآلئ: 149؛ الخزانة: 2/ 260؛ الأعلام: 4/ 241.

(5) عجزه:

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

وهو من الشواهد النحوية في: الكتاب: 1/ 34؛ الخزانة: 2/ 260؛ الأمالي بدون نسبة: 1/ 36؛ المغني: 621؛ المقتضب: 2/ 338.

(6) أدب الكتاب: 19.

(7) نفسه.

وَأَحْكَمْتُهَا، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَكَمَةً لِأَنَّ ٱلْحِكْمَةَ تَمْنَعُ مُتَعَلِّمَهَا مِنَ ٱلْقَبِيحِ كَمَا تَمْنَعُ ٱلْحَكَمَةُ ٱلدَّابَّةَ مِنَ ٱلاضْطِرَابِ وَٱلنَّزَقِ، ومِنْهُ قِيلَ: أَحْكَمْتُ ٱلشَّيْءَ: إِذَا أَتْقَنْتَهُ. وَحَكَمَ ٱلرَّجُلُ، يَحْكُمُ: إِذَا صَارَ حَكِيمًا، قال ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ[1]: (متقارب)

وَأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا ... فَلَيْسَ يَهُولُكَ أَنْ تَصْرِمَا
وَأَبْغَضْ بَغِيضَكَ بُغْضًا رُوَيْدًا ... إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا[2]

وَعَلَى هَذَا تَأَوَّلُوا قَوْلَ ٱلنَّابِغَةِ: (بسيط)

أُحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ ٱلْحَيِّ[3]

وقوله: «وَلَكِنَّهُ أَطَالَ ٱلْكَلَامَ»[4].

ع: ٱلْأَوْلَى فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ: وَلَكِنَّهُ أَطَالَ تَارَةً لِلْإِفْهَامِ وَحَذَفَ تَارَةً لِلْإِيجَازِ وَكَرَّرَ تَارَةً لِلتَّوْكِيدِ.

وقوله: «وَلَيْسَ يَجُوزُ لِمَنْ قَامَ مَقَامًا فِي تَحْضِيضٍ» الكلام.

ط: ٱلتَّحْضِيضُ وٱلْحَضُّ: ٱلْإِغْرَاءُ بِالشَّيْءِ وَٱلتَّرْغِيبُ فِيهِ.

ٱلْحَمَالَةُ: ٱلْكَفَالَةُ يُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ كَقَوْلِكَ: تَكَلَّفْتُ بِهِ، وَفُلَانٌ حمِيلٌ بِكَذَا وَكَفِيلٌ بِمَعْنَى. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: أَوْ حَمَالَةٌ لِدَمٍ بِاللَّامِ،

---

(1) النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم، له ديوان شعر، توفي نحو (14هـ). طبقات فحول الشعراء: 159؛ الإصابة: (ت8804)؛ الخزانة: 1/ 321؛ الأعلام: 8/ 48.

(2) البيتين في كتاب: شعراء إسلاميون: شعر النمر بن تولب: 379، وفي ديوانه: 105؛ الأغاني: 22/ 297 روايته:

فليس يَهُولكَ أنْ تَصْرِمَا

مجمع الأمثال: 1/ 209، ل والتاج والتهذيب (حكم).

(3) تمامه:

إِذْ نَظَرَتْ..... إِلَى حَمَامِ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

وهو في ديوانه: 84؛ الكتاب: 1/ 85؛ الخزانة: 10/ 253؛ أمالي ابن الشجري: 3/ 29.

(4) أدب الكتاب: 19.

وَبِٱلْبَاءِ وَقَعَتِ ٱلرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مَرْوِيًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ يَجْعَلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: «حَمَلْتُ ٱلشَّيْءَ عَنِ ٱلرَّجُلِ»، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ٱلْمَعْنَى ٱلْأَوَّلِ، وَهَذِهِ ٱللَّامُ ٱلَّتِي فِيهِ هِيَ ٱللَّامُ ٱلَّتِي تُزَادُ فِي ٱلْمَفْعُولِ تَأْكِيدًا لِلْعَامِلِ وَأَكْثَرَ مَا تَدْخُلُ عَلَى ٱلْمَفْعُولِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى ٱلْفِعْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[1].

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ كَقَوْلِهِ: ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾[2] وَعَلَى هَذَا تَقُولُ: «أَعْجَبَنِي ٱلضَّرْبُ لِزَيْدٍ»، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ[3]: (طويل)

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ[4]

وَٱلْعَشَائِرُ[5]: ٱلْقَبَائِلُ، وَاحِدَتُهَا عَشِيرَةٌ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنَ ٱلْمُعَاشَرَةِ وَهِيَ ٱلْمُصَاحَبَةُ، يقال: فُلَانٌ عَشِيري وَشَعِيري أَيْ صَاحِبِي، وَعَشِيرُ ٱلْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا»[6].

وَٱلْاسْتِصْلَاحُ[7]: ٱسْتِجْلَابُ ٱلصُّلْحِ. **وَٱلْفَتْحُ: ٱلنَّصْرُ قَالَ ٱللهُ ﷻ**: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾[8] أَيْ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ ٱلنَّصْرُ، وَفِي ٱلْحَدِيثِ: **(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكِ ٱلْمُهَاجِرِينَ)**[9] أَيْ يَسْتَنْصِرُ.

---

(1) سورة يوسف (12): الآية 43.

(2) سورة النمل (27): الآية 74.

(3) كثير بن عبد الرحمٰن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر، شاعر متيم من أهل المدينة، توفي سنة (105هـ). الأغاني: 8/ 25؛ عيون الأخبار: 2/ 144؛ الوفيات: 1/ 433؛ الخزانة: 5/ 221؛ الأعلام: 5/ 219.

(4) البيت في ديوانه: 108؛ الأغاني: 4/ 267؛ أمالي القالي: 3/ 120؛ المغني: 285؛ الخزانة: 4/ 330؛ الخصائص: 2/ 97. روايته: بكل مكان، الكامل: 3/ 97.

(5) أدب الكتاب: 20.

(6) الاقتضاب: 1/ 131.

(7) أدب الكتاب: 20.

(8) سورة الأنفال (8): الآية 19.

(9) الحديث رواه الإمام أحمد: 2/ 132؛ غريب الحديث للهروي: 1/ 248؛ النهاية: 1/ 371؛ الفائق: 2/ 246.

قوله: «كِتَابُ يَزِيدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ[1]»[2].

ط: «قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ، وَيُكْنَى أَبَا خَالِدٍ، وَهُوَ ٱلْمُلَقَّبُ بِالنَّاقِصِ لِأَنَّهُ نَقَصَ ٱلْجُنْدَ أُعْطِيَاتِهِمْ عِنْدَ وِلَايَتِهِ[3]. وَقِيلَ: لَقَّبَهُ بِذَلِكَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ ٱلْحَكَمِ[4] ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلْجَعْدِيِّ وَهُوَ ٱلَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بِمَا حَكَاهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

وَمَرْوَانُ آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ بِٱلْمَشْرِقِ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَأُمُّهُ لَوْعَةٌ سُرِّيَّةٌ مِنَ ٱلْكُرْدِ[5]. وَقِيلَ: بَلْ أُمُّهُ رَيَّا، جارِيَةٌ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ ٱلْأَشْتَرِ ٱلنَّخَعِيِّ[6] فَصَارَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ[7] يَوْمَ قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَتْ حَامِلًا فَوَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّد بْنِ مَرْوَانَ، وَقُتِلَ بَعْدَ ظُهُورِ ٱلدَّوْلَةِ ٱلْعَبَّاسِيَّةِ فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ نَحْوًا مِنْ سِتِّ سِنِينَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: لُقِّبَ يَزِيدُ ٱلنَّاقِصَ لِفَرْطِ كَمَالِهِ كَمَا يُقَالُ لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو

---

(1) يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، من ملوك بني مروان بالشام، ولي الخلافة سنة (126هـ) وتوفي بعدها بستة أشهر. تاريخ اليعقوبي: 3/ 74؛ تاريخ الطبري: حوادث سنة (126)؛ الكامل لابن الأثير: (4/ 278)؛ النجوم الزاهرة: 1/ 162؛ الأعلام: 8/ 191.

(2) أدب الكتاب: 20.

(3) مروج الذهب: 3/ 74؛ تاريخ ابن خلدون: 3/ 106؛ الكامل لابن الأثير: 5/ 115.

(4) مروان بن محمد بن مروان بن الحاكم الأموي، أبو عبد الملك القائم بحق الله، آخر ملوك بني أمية بالشام، توفي سنة (132هـ). تاريخ اليعقوبي: 2/ 166؛ الكامل: 2/ 51؛ النجوم الزاهرة: 1/ 196؛ الأعلام: 7/ 208.

(5) شعب كبير متفرق وأصلهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أو من مضر بن نزار. انظر: مروج الذهب: 2/ 100، 3/ 293.

(6) إبراهيم بن مالك الأشتر بن الحارث النخعي، قائد شجاع من أصحاب مصعب وابن الزبير، توفي سنة (71هـ). الكامل لابن الأثير: 4/ 11.

(7) محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أمير من الشجعان، ولي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان، اشتهر بقوة البأس توفي سنة (101هـ). لسان الميزان: 5/ 375؛ الكامل: 4/ 165؛ الأعلام: 7/ 95.

ٱلْبَيْضَاءِ، وَلِلْأَعْمَى: بَصِيرٌ[1]، وَكَذَا قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ[2].

وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَلَيْلَتَيْنِ، وَأُمُّهُ أَعْجَمِيَّةٌ وَهِيَ شَاهَفْرِيْدُ[3] بِنْتُ فَيْرُوزَ بْنِ يَزْدَجَرْدَ، وَهِيَ أَوَّلُ سُرِّيَّةٍ وَلَدَتْ مَلِكًا فِي ٱلْإِسْلَامِ وَهُوَ ٱلْقَائِلُ: (رجز)

أَنَا ٱبْنُ كِسْرَى وَبُنَيُّ مَرْوَانْ وَقَيْصَرُ جَدِّي وَجَدِّي خَاقَانْ[4]

وَمَعْنَى شَاهَفْرِيْدَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ: سَيِّدَةُ ٱلْبَنَاتِ»[5].

وَٱلتَّلَكُّؤُ[6]: ٱلْإِبْطَاءُ وَٱلتَّأَخُّرُ.

وقوله: «وَسُكُونِ ٱلطَّائِرِ»[7].

ط: «ٱلطَّائِرُ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَثَلًا لِلْوَقَارِ وَٱلرَّكَانَةِ، يُرَادُ أَنَّهُ لِشِدَّةِ وَقَارِهِ لَوْ نَزَلَ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ لَمْ يَطِرْ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَرَادَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هَاهُنا.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَضْرُوبًا لِلذِّلَّةِ وَٱلْخُضُوعِ يُرَادُ أَنَّهُ لِذُلِّهِ لَا يَتَحَرَّكُ وَهَذَا ٱلْمَعْنَى أَرَادَ ٱلشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: (وافر)

إِذَا نَزَلَتْ بَنُو تَيْمٍ عُكَاظًا رَأَيْتَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ ٱلْغُرَابَا[8]

---

(1) انظر الكامل: 4/ 278؛ تاريخ الطبري: 7/ 298.

(2) خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري، أبو عمر، ويعرف بشباب محدث نسابة إخباري، توفي سنة (240هـ). تذكرة الحفاظ: 2/ 436؛ الوفيات: 1/ 172؛ الأعلام: 2/ 312.

(3) جاء ذكرها مقترنًا بيزيد بن الوليد، حفيدة شهريار بن كسرى. تاريخ الطبري: 7/ 268؛ الكامل: 4/ 278.

(4) البيت ليزيد بن الوليد وهو في: الكامل: 4/ 278؛ وتاريخ الطبري: 7/ 298.

(5) الاقتضاب: 1/ 132.

(6) أدب الكتاب: 20.

(7) أدب الكتاب: 20.

(8) البيت لأبي المورق الهذلي في: شرح أشعار الهذليين: 779 وروايته: إِذَا نَزَلَتْ بَنُو لَيْثٍ؛ وفي غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 506. وعكاظ اسم سوق من أسواق الجاهلية، وقال الأصمعي: نخل بينه وبين الطائف ليلة، انظر: معجم البلدان: 4/ 143.

أَمَّا قَوْلُ جَوَّاسٍ ٱلضَّبِيِّ[1]: (طويل)

كَأَنَّ خُرُوءَ ٱلطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ إِذَا ٱجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمُ[2]

فَفِيهِ قَوْلَانِ: [31] قَالَ ٱلْمُبَرِّدُ: يَصِفُ قَوْمًا قُرْعًا شَبَّهَ بَيَاضَ قُرْعِهِمْ بِخُرْءِ ٱلطَّيْرِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُرِيدُ ٱلذُّلَّ وَٱلْخُضُوعَ، كَمَا قَالَ ٱلآخَرُ: (طويل)

أَرَبٌّ يَبُولُ ٱلثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ ٱلثَّعَالِبُ[3]»[4]

وقوله: «وَخَفْضِ ٱلْجَنَاحِ»[5].

ط: «هَذَا مَثَلٌ مَضْرُوبٌ لِلِينِ ٱلْجَانِبِ وَٱلتَّعَطُّفِ وَٱلْإِشْفَاقِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلطَّائِرَ يَضَعُ جَنَاحَيْهِ عَلَى فِرَاخِهِ وَيَخْفِضُهُمَا عَلَيْهَا، قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ﴾[6] وَلِذَلِكَ قَالُوا: فُلَانٌ مُوَطَّأُ ٱلْأَكْنَافِ. وَقَدْ يُضْرَبُ ٱلْجَنَاحُ مَثَلًا فِي ٱلْعَوْنِ عَلَى ٱلْأُمُورِ كَمَا قَالَ مِسْكِينُ ٱلدَّارِمِيُّ: (طويل):

وَإِنَّ ٱبْنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فَٱعْلَمْ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ ٱلْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِ[7]

وَٱلْمَجْدُ»[8]: ٱلشَّرَفُ، **وَذِرْوَتُهُ**: أَعْلَاهُ، وَكَذَلِكَ ذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: ذِرْوَةٌ وَذُرْوَةٌ، وَٱلْجَمْعُ ذُرًى فِي ٱللُّغَتَيْنِ. وَٱلرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ قُتَيْبَةَ «**فِي ذُرًى**» بِٱلْجَمْعِ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: «**فِي ذروة المجد**».

---

(1) جواس بن نعيم، من بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب الضبي، له أشعار. المؤتلف والمختلف للآمدي: 93، ل (خرا).

(2) البيت في: شرح ديوان الحماسة: 2/ 1454، ل (خرأ).

(3) البيت مختلف في نسبته، فيروى لراشد بن عبد الله في حماسة ابن الشجري: 1/ 120؛ والمغني: 162؛ الحيوان: 6/ 304، ل: 1/ 230؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 615؛ الإصابة: 2/ 435، ويروى لعباس بن مرداس السلمي في ديوانه: 167.

(4) الاقتضاب: 1/ 124.

(5) أدب الكتاب: 20.

(6) سورة الإسراء (17): الآية 24.

(7) البيت في ديوانه: 30، الأغاني: 20/ 171؛ الحماسة البصرية: 1/ 391؛ معجم الشعراء: 199؛ مجمع الأمثال: 1/ 148 يروى لقيس بن عاصم أيضًا.

(8) أدب الكتاب: 20.

وقوله: «ٱلْحَاوِي قَصَبَ ٱلسَّبْقِ»[1].

ط: «هَذَا مَثَلٌ مَضْرُوبٌ لِلتَّقَدُّمِ وَٱلتَّبْرِيزِ عَلَى ٱلْأَكْفَاءِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَسَابَقُوا إِلَى غَايَةٍ وَخَاطَرُوا عَلَى ذَلِكَ وَضَعُوا ٱلْخَطَرَ عَلَى رَأْسِ قَصَبَةٍ أَوْ فِي جَوْفِهَا وَرَكَّزُوهَا فِي ٱلْغَايَةِ ٱلَّتِي يَتَجَاوَزُونَ إِلَيْهَا، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا أَخَذَهَا، فَصَارَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ غُولِبَ فَغَلَبَ.

وَٱلسَّبْقُ: بِسُكُونِ ٱلْبَاءِ ٱلْمَصْدَرُ، وَٱلسَّبَقُ بِفَتْحِهَا: ٱلْخَطَرُ بِعَيْنِهِ. قَالَ رُؤْبَةُ: (رجز)

تَضْمِيرُكَ ٱلسَّابِقَ يُطْوَى لِلسَّبَقْ[2]»[3]

ع: كَانُوا يَجْعَلُونَ ثَلَاثَ قَصَبَاتٍ يُجْعَلُ عَلَى ٱلْقَصَبَةِ ٱلْأُولَى خَطَرٌ مَا، فَمَنْ لَحِقَهُ بِفَرَسِهِ أَوَّلًا أَخَذَهُ، وَكَذَلِكَ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلثَّالِثَةُ، فَٱلَّذِي يَجْمَعُهَا كُلَّهَا فَقَدْ حَوَى قَصَبَ ٱلسَّبْقِ ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا فِيمَنْ حَوَى ٱلْكَمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

---

(1) نفسه.

(2) أدب الكتاب: الرجز في ديوانه: 104؛ المقاصد النحوية: 1/ 39 روايته: تلويحك.

(3) الاقتضاب: 1/ 134.

باب ما يضعه الناس في غير موضعه

ط: «ٱلْكَلَامُ عَلَى هَذَا ٱلْكِتَابِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

ٱلْقِسْمُ ٱلْأَوَّلُ: مَوَاضِعُ غَلِطَ أُنَبِّهُ عَلَيْهَا.

وَٱلثَّانِي: أَشْيَاءُ ٱضْطَرَبَ فِيهَا كَلَامُهُ فَأَجَازَ فِي مَوْضِعٍ مَا مَنَعَ فِي آخَرَ.

وَالثَّالِثُ: أَشْيَاءُ جَعَلَهَا مِنْ لَحْنِ ٱلْعَامَّةِ وَخَطَئِهِمْ وَعَوَّلَ فِيهَا عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ وَأَجَازَهَا غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ كَٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ وأَبِي عمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيِّ[1] وَيُونُسَ[2] وَأَبِي زَيْدٍ[3] وَغَيْرِهِمْ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: هَذَا هُوَ ٱلْمَخْتَارُ أَوِ ٱلْأَفْصَحُ أَوْ: قَوْلُ فُلَانٍ، وَلَا يَحْجُرُ شَيْئًا جَائِزًا مِنْ أَجْلِ إِنْكَارِ بَعْضِ ٱللُّغَوِيِّينَ لَهُ.

وَٱلرَّابِعُ: مَوَاضِعُ وَقَعَتْ غَلَطًا فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ ٱلْمَنْقُولَةِ إِلَيْنَا فَلَا أَعْلَمُ أَهِيَ غَلَطٌ مِنِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ أَمْ غَلَطٌ مِنَ ٱلنَّاقِلِينَ عَنْهُ»[4].

ع: **قوله: «عَلَى مَا بَيَّنْتُ لَكَ فِي «بَابِ تَسْمِيَةِ ٱلشَّيْءِ بِٱسْمِ غَيْرِهِ»**[5] هَذَا

---

(1) إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء، أبو عمرو، لغوي أديب من رمادة الكوفة، سكن بغداد ومات بها سنة (206هـ). له تصانيف. تاريخ بغداد: 6/ 329؛ نزهة الألباء: 93؛ الوفيات: 1/ 65؛ بغية الوعاة: 1/ 439؛ الأعلام: 1/ 296.

(2) يونس بن حبيب الضبي بالولاء، أبو عبد الرحمٰن يعرف بالنحوي، علامة بالأدب إمام نحاة البصرة أعجمي الأصل، توفي سنة (182هـ) له: معاني القرآن، اللغات، النوادر والأمثال. نزهة الألباء: 49؛ معجم الأدباء: 7/ 310؛ الوفيات: 2/ 416؛ الأعلام: 8/ 261.

(3) أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، راوية عالم بالشعر، صنف «جمهرة أشعار العرب»، توفي سنة (170هـ). الأعلام: 6/ 114.

(4) الاقتضاب: 1/ 5.

(5) أدب الكتاب: 21.

ٱلْبَابُ فِي كِتَابِ «ٱلْمُشْكَلِ»[1] لَا فِي «ٱلْأَدَبِ».

ع: **ٱلْحُمَةُ**[2]: جَمْعُهَا حُمَاتٌ وَحُمًى وَهِيَ ٱلسُّمُّ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنْ حَمِيَ ٱلشَّيْءُ فِي ٱلنَّارِ: إِذَا ٱلْتَهَبَ. وَكَذَلِكَ حَمِيَ ٱلرَّجُلُ: إِذَا غَضِبَ، كَأَنَّهُ حَمِيَ مِزَاجُهُ أَيْ ٱلْتَهَبَ.

وَحَكَى ٱلْمُطَرِّزُ فِي كِتَابِ «ٱلْيَوَاقِيتِ» فِي ٱلْحُمَةِ ٱلتَّخْفِيفَ وَٱلتَّثْقِيلَ.

وَٱلضَّرُّ بِٱلْفَتْحِ، ضِدُّ ٱلنَّفْعِ، وَبِٱلضَّمِّ: ٱلْبُؤْسُ. وَقَالَ أَبُو عَلِي: يُقَالُ: ٱلتِّرْيَاقُ، وَٱلدِّرْيَاقُ أَفْصَحُ، وَحُكِيَ ٱلطِّرْيَاقُ وَٱلدِّرَاقُ وَلَيْسَا بِشَيْءٍ.

قوله: «وَمِنْهُ قَوْلُهُ»[3]: يَعْنِي «ٱبْنَ سِيرِينَ».

قال في «غريب الحديث»: «هَذَا يَرْوِيهِ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ[4] عَنْ مَعْمَرٍ[5] عَنْ أَيُّوبَ[6]»[7].

وَفِي ٱلْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِبِنْتِ عَبْدِ اللهِ ٱلْعَدَوِيِّ[8]: (**عَلِّمِي**

---

(1) تأويل مشكل القرآن: 75.

(2) أدب الكتاب: 21.

(3) أدب الكتاب: 22، والحديث مرفوع إلى النبي ﷺ وهو قوله: (**لا رقية إلا من نملة أو حمة أو نفس**) وهو في: صحيح مسلم: 7/ 18؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 620؛ الفائق: 4/ 26؛ النهاية: 5/ 96.

(4) لم نقف على ترجمته.

(5) معمر بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن وشهد جنازة الحسن البصري، توفي سنة (152هـ). تهذيب التهذيب: 10/ 243.

(6) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري، أبو سليمان المدني، ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه، توفي سنة (116هـ). تهذيب التهذيب: 1/ 397.

(7) الحديث: أن رسول الله نهى عن الرقى إلا في ثلاث: رقية النملة والحمة والنفس، وهو في: غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 620؛ النهاية: 5/ 96 ـ 120؛ الفائق: 4/ 26.

(8) الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن شداد العدوية، أسلمت قبل الهجرة وبايعت النبي ﷺ، وكانت من عقلاء النساء. طبقات ابن سعد: 3/ 290؛ أسد الغابة: 6/ 162؛ الإصابة: 8/ 120.

حَفْصَةَ[1] رُقْيَةَ ٱلنَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا ٱلْكِتَابَةَ)[2].

قوله: «وَٱلْحُمَةُ: كُلُّ هَامَّةٍ ذَاتُ سُمٍّ»[3].

كَذَا وَقَعَ، وَصَوَابُهُ: لِكُلِّ هَامَّةٍ بِزِيَادَةِ ٱللَّامِ عَلَى هَذَا ٱللَّفْظِ أَصْلَحَهُ بَعْضُهُمْ، وَقَدْ يَخْرُجُ كَلَامُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِٱلْحُمَةِ ذَاتَ ٱلْحَيَّةِ وَٱلْعَقْرَبِ وَأَجْسَامَهَا لَا نَفْسَ ٱلْمِزَاجِ ٱلسُّمِّيِّ.

قوله: (طويل)

وَلَا عَيْبَ فِينَا[4]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَفِيهِ رِوَايَتَانِ: «نَخُطُّ» بِٱلْخَاءِ مُعْجَمَةً وَ«نَحُطُّ» بِٱلْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، فَمَنْ رَوَاهُ بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ أَرَادَ بِٱلنَّمْلِ ٱلْقُرُوحَ، يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ كَانَ أَخْوَالُهُ مَجُوسًا. كَذَا قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «ٱلْمَعَانِي» وَأَنْشَدَهُ:

وَلَا عَيْبَ إِلَّا نَزْعُ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ[5]

وَمَنْ رَوَى «نَحُطُّ» فَيَكُونُ مَعْنَاهُ كَٱلْمَعْنَى ٱلْأَوَّلِ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَطَطْتُ ٱلْأَدِيمَ إِذَا دَلَكْتَهُ وَنَقَشْتَهُ»[6].

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: نَحْفِرُ بُيُوتَ ٱلنَّمْلِ وَنَسْتَخْرِجُ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّعَامِ مَهَانَةً

---

(1) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجة النبي ﷺ وأم المؤمنين، روت عن رسول الله ﷺ، توفيت سنة (45هـ). الإصابة: 4/ 273؛ طبقات ابن سعد: 8/ 56؛ صفة الصفوة: 2/ 19؛ الأعلام: 2/ 264.

(2) الحديث رواه أبو داود: طب 18 (ح3887) 4/ 11؛ و4/ 372.

(3) أدب الكتاب: 22 لكل.

(4) أدب الكتاب: 22 وتمامه:

غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَّا لَا نَخُطُّ عَلَى النَّمْلِ

والبيت في: المعاني الكبيرة: 563؛ المحكم: 12/ 173؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 620؛ الصحاح ول (نمل).

(5) سبق تخريجه في الإحالة 4.

(6) الاقتضاب: 1/ 13.

وَخَسَاسَةً مِنْ قَوْلِهِمْ: حَطَّتِ ٱلنَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا حَطًّا، إِذَا ضَرَبَتْ بِقَوَائِمِهَا ٱلْأَرْضَ فَحَفَرَتْهَا.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا نَحُطُّ رِحَالَنَا عَلَى جِحَرَةِ ٱلنَّمْلِ، وَهَذَا ٱلْمَعْنَى أَنْكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ قَالَ: «يَقُولُ نَحْنُ كِرَامٌ فَلَا نَأْتِي بُيُوتَ ٱلنَّمْلِ فِي ٱلْجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جُمِعَ فِيهَا فَنَأْكُلَهُ».

ع: قَوْلُهُ: نَحُطُّ بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ، أَيْ نَكْتُبُ عَلَيْهَا شَكْلَ خَوَاتِمِ سُلَيْمَانَ عليه السلام.

وَٱلْعِرْقُ[1]: ٱلْأَصْلُ شُبِّهَ بِعِرْقِ ٱلشَّجَرَةِ.

ط: «وَمَنْ نَصَبَ «غَيْرَ» جَعَلَهُ مَرْدُودًا عَلَى مَوْضِعِ ٱلاسْمِ ٱلْمَنْصُوبِ بِٱلتَّبْرِيَةِ وَجَعَلَ ذَلِكَ مِنَ ٱلْعُيُوبِ مَجَازًا كَمَا يُقَالُ: مَا فِي فُلَانٍ عَيْبٌ إِلَّا ٱلسَّخَاءُ، وَٱلْمَعْنَى: لَا عَيْبَ فِيهِ ٱلْبَتَّةَ.

وَأَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي وَٱلنَّقْدِ يَجْعَلُونَ هَذَا ٱلاسْتِثْنَاءِ مِنْ مَحَاسِنِ ٱلشِّعْرِ وَبَدِيعِهِ كَٱلطِّبَاقِ وَٱلتَّجْنِيسِ وَٱلتَّصْدِيرِ وَٱلتَّرْصِيعِ وَنَحْوِهَا، وَٱلْأَصْلُ فِي ٱسْتِعْمَالِ ٱلْعَرَبِ هَذَا ٱلاسْتِثْنَاءَ أَنَّ ٱللَّئِيمَ ٱلطَّبْعِ يَعْتَقِدُ ٱلسَّخَاءَ تَبْذِيرًا وَٱلشَّجَاعَةَ هَوَجًا وَٱلْحِلْمَ ذُلًّا فَيَرَى ٱلصَّوَابَ فِي أَضْدَادِهَا.

وَحَرْفُ ٱلْجَرِّ فِي آخِرِ ٱلْبَيْتِ مُتَعَلِّقٌ بِـ«نَحُطُّ» وَهُوَ ظَاهِرٌ فَلَا مَوْضِعَ لَهُ وَ«فِي» أَوَّلِ ٱلْبَيْتِ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ ٱلتَّبْرِيَةِ ٱلْمُقَدَّرِ فَلَهُ مَوْضِعٌ لِتَعَلُّقِهِ بِمَحْذُوفٍ. وَمَنْ رَفَعَ «غَيْرَ» جَازَ أَنْ يَرْفَعَهُ عَلَى خَبَرِ ٱلتَّبْرِيَةِ وَتَكُونُ «فِينَا» فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ [32] لِـ«عَيْبٍ». وَجَازَ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِـ«عَيْبٍ» عَلَى ٱلْمَوْضِعِ أَوْ بَدَلًا وَيَكُونَ خَبَرُ ٱلتَّبْرِيَةِ فِي ٱلْمَجْرُورِ.

وقوله: «وَأَنَّا لَا نَحُطُّ»: جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِٱلْعَطْفِ عَلَى **قَوْلِهِ: «عِرْقٍ»**، كَأَنَّهُ قَالَ: «غَيْرُ عِرْقٍ لِمَعْشَرٍ كِرَامٍ وَٱمْتِنَاعٍ مِنَ ٱلْحَطِّ عَلَى ٱلنَّمْلِ، وَيَجُوزُ

(1) أدب الكتاب: 22

أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفًا عَلَى ٱلْمَعْنَى لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: غَيْرَ عِرْقٍ فَمَعْنَاهُ: إِلَّا عِرْقًا.

وَمَنْ رَفَعَ «غَيْرُ» أَجَازَ أَنْ تَكُونَ ٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ أَيْضًا لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: «غَيْرُ عِرْقٍ» فَرَفَعَ غَيْرَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا عِرْقٌ»[1].

وقوله: «يُرِيدُ أَنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ»[2].

يُقَالُ: إِنَّ وَلَدَ ٱلرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ إِذَا خَطَّ عَلَى ٱلنَّمْلَةِ بَرَأَ صَاحِبُهَا.

ع: وَٱلرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ: «بِمَجُوسَ» بِغَيْرِ صَرْفٍ، وَعَنْ غَيْرِهِ بِٱلصَّرْفِ، وَمَجُوسُ ٱسْمٌ لِجَمَاعَةِ ٱلْقَبِيلَةِ مُؤَنَّثٌ لَا يَنْصَرِفُ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ لِٱجْتِمَاعِ ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّأْنِيثِ وَكَذَلِكَ يَهُودُ، وَقَدْ يَأْتِيَانِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَا جَمْعًا لِيَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ فَيَكُونَانِ مِنَ ٱلْجَمْعِ ٱلَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ يَاءُ ٱلنَّسَبِ كقولك: زِنْجِيٌّ وَزِنْجٌ، فَيَكُونَانِ مَصْرُوفَيْنِ وَهُمَا نَكِرَتَانِ تَدْخُلُهُمَا ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ.

وَٱلْهَامَّةُ: بِٱلتَّشْدِيدِ وَاحِدَةُ ٱلْهَوَامِ، مِنْ هَمَّ: إِذَا دَبَّ. وَبِٱلتَّخْفِيفِ: ٱلرَّأْسُ وَٱلطَّائِرُ، وَجَمْعُهَا: هَامَاتٌ وَهَامٌ وأنشد: (رمل)

وَأَرَانِي طَرِبًا[3] **البيت**

ط: «هُوَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ»[4] وَٱسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: ٱسْمُهُ حَيَّانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْدَةَ وَيُكْنَى أَبَا لَيْلَى،

---

(1) الاقتضاب: 3/ 13.

(2) أدب الكتاب: 22.

(3) أدب الكتاب: 23، وتمامه:

وَأَرانـــي طـــربـــا فـــي إثـــرهـــم طرب الـوالـه أو كـالـمـخـتـبـل

في ديوان الجعدي: 93؛ أمالي ابن الشجري: 3/ 227؛ ل والتاج: (خبل) (طرب).

(4) قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري، أبو ليلى، شاعر مفلق، صحابي من المعمرين، توفي نحو سنة (50هـ)، وله ديوان شعر. طبقات فحول الشعراء: 40؛ معجم الشعراء: 195؛ السمط: 247؛ الأعلام: 5/ 207.

يَقُولُهُ فِي شِعْرٍ يَذْكُرُ فِيهِ مَقْتَلَ عُثْمَانَ ﷺ[1] وَيَوْمَ ٱلْجَمَلِ[2] وَيَوْمَ صِفِّينَ[3]، وَأَنْشَدَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ ٱلطَّرَبَ يَكُونُ فِي ٱلْجَزَعِ كَمَا يَكُونُ فِي ٱلسُّرُورِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «طَرَبَ ٱلْوَالِهِ»، وَٱلْوَالِهُ: ٱلذَّاهِبُ ٱلعَقْلِ لِفَقْدِ حَبِيبٍ، وَٱلْمُخْتَبَلُ: ٱلَّذِي قُطِعَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ.

قَالَ يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَاءٍ وَخَبُولٍ أَيْ بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ»[4].

وَقَدْ يَكُونُ ٱلْمُخْتَبَلُ ٱلْفَاسِدَ ٱلْعَقْلِ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْوَالِهِ.

وَٱلْأَوَّلُ أَجْوَدُ لِٱخْتِلَافِ ٱلْمَعْنَيَيْنِ، وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ:

سَأَلَتْنِي جَارَتِي عَنْ أُمَّتِي ... وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو ٱللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْنِي عَنْ أُنَاسٍ هَلَكُوا ... شَرِبَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ[5]

وقوله: «أَرَانِي»[6].

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ ٱلْعِلْمِ فَيَكُونُ «طَرِبًا» مَعْقُولًا ثَابِتًا.

وَأَنْ يَكُونَ مِنْ رُؤْيَةِ ٱلْعَيْنِ، فَيَكُونُ حَالًا؛ لِأَنَّ هَذَا مِمَّا يُرَى بِٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنِ. وَٱلْأَوَّلُ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ: أَرَانِي، فَعَدَّى فِعْلَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُتَّصِلِ إِلَى ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُتَّصِلِ وَهُنَا جَمِيعًا لِلْمُتَكَلِّمِ.

---

(1) كان مقتله في 18 ذي الحجة سنة (35هـ) وهو ابن 83 سنة، انظر: حادث مقتله في الكامل لابن الأثير: 2/ 90؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 176.

(2) حدث سنة (36هـ)، وكان بوقوف عائشة ﵂ وطلحة والزبير ضد علي إذ سخطوا على إمارته ودعوا الناس إلى الإصلاح، سميت بالجمل الذي كانت تركبه عائشة ﵂. انظر: الكامل لابن الأثير: 3/ 141.

(3) هي الوقعة الشهيرة بين علي ومعاوية في أيام ذي الحجة من أواخر سنة (36هـ) إلى سنة (37هـ)، وقد تحاكما إلى القرآن وانتهت بخلع علي وتنصيب معاوية بخديعة. انظر: الكامل لابن الأثير: 3/ 141.

(4) تهذيب الألفاظ: 728.

(5) ديوانه: 93؛ أمالي ابن الشجري: 3/ 227؛ الحماسة البصرية: 2/ 201.

(6) أدب الكتاب: 23.

وَلَا يُجِيزُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابُهُ تَعَدِّي فِعْلِ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُتَّصِلِ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِكَ: ظَنَنْتُنِي خَارِجًا، وَحَسِبْتُكَ مُنْطَلِقًا، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، فَلَا تَقُولُ: ضَرَبْتُنِي، إِنَّمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ نَفْسِي، وَلَا تَقُولُ لِلْمُخَاطَبِ: ضَرَبْتَكَ، إِنَّمَا تَقُولُ: ضَرَبْتَ نَفْسَكَ[1].

وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، قَالُوا: فَقَدْتُنِي، وَعَدِمْتُنِي، وَرَأَيْتُنِي، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ[2]: (طويل)

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي ... كَمَا يَنْدَمُ ٱلْمَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ[3]

وقال عَنْتَرَةُ: (كامل والقافية من المتدارك)

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ ... إِلَّا ٱلْمِجَنُّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِقْصَلِ[4]

وَٱسْتَعْمَلَهُ أَبُو ٱلطَّيِّبِ فَقَالَ: (متقارب)

يَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ ٱلْقُلُوبِ ... إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي[5]

وَقَوْلُهُ: «طَرَبَ ٱلْوَالِهِ».

مَصْدَرٌ مُشَبَّهٌ بِهِ، أَرَادَ مِثْلَ طَرَبِ ٱلْوَالِهِ فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ ثُمَّ حَذَفَ ٱلصِّفَةَ وَأَنَابَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهَا مَنَابَهَا وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ ٱلْأَمِيرِ ٱللِّصَّ.

---

(1) الكتاب: 2/ 366، 367.

(2) قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني، شاعر من العشاق المتيمين من شعراء العصر الأموي، اشتهر بلبنى بنت الحباب الكعبية، توفي سنة (68هـ). الشعر والشعراء: 628؛ الأغاني: 8/ 107؛ فوات الوفيات: 3/ 204؛ النجوم الزاهرة: 1/ 182؛ الأعلام: 5/ 205.

(3) البيت مختلف في نسبته، وهو في ديوان قيس بن ذريح: 112؛ الأغاني: 9/ 206 روايته:

..... نَـدَامَـةً ... كَـمَـا نَـدِمَ .....

الحماسة المغربية: 928.

(4) ديوانه: 122.

(5) ديوانه: 4/ 191؛ شرح ديوان المتنبي للبرقوقي: 2/ 434؛ الاقتضاب: 3/ 16.

وَ«ٱلْوَالِهُ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِٱلطَّرَبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: «كَمَا يَطْرَبُ ٱلْوَالِهِ»[1].

ع: يُقَالُ: طَرَبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا خَفَّ لِفَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ، وَطَرَبَتِ ٱلْإِبِلُ لِلْحُدَاءِ. وَلَمْ يَأْتِ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ بِشَاهِدٍ فِي ٱلطَّرَبِ بِمَعْنَى ٱلْخِفَّةِ فِي ٱلْفَرَحِ. وَأَنْشَدَ فِيه ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي فِي «ٱلزَّاهِرِ» لِٱبْنِ ٱلدُّمَيْنَةِ[2]: (طويل)

فَلَا خَيْرَ فِي ٱلدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ ... حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ[3]

أَيْ لَمْ يَخِفَّ، وَأَنْشَدَ: (وافر)

يَقُلْنَ لَقَدْ بَكَيْتَ[4] البيت

ط: «يُرْوَى لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ[5] وَيُرْوَى لِعُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ ٱلْفَقِيهِ[6]، وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ: «يَقُلْنَ»، وَٱلصَّوَابُ: «فَقُلْنَ» لِأَنَّ قَبْلَهُ: (وافر)

كَتَمْتُ عَوَاذِلِي مَا فِي فُؤَادِي ... وَقُلْتُ لَهُنَّ لَيْتَهُمُ بَعِيدُ

---

(1) الاقتضاب: 3/ 16.

(2) أدب الكتاب: عبد الله بن عبيد الله بن أحمد التيمي الخثعمي، أبو السري، والدمينة أمه، من شعراء العصر الأموي، توفي نحو (130هـ). الشعر والشعراء: 751؛ الأغاني: 15/ 144؛ معاهد التنصيص: 1/ 160؛ الأعلام: 4/ 102.

(3) ديوانه: 118؛ الأغاني: 15/ 144؛ السمط: 136؛ الأمالي: 2/ 40 نسبه لرجل من بني عبس؛ الزاهر: 1/ 165.

(4) أدب الكتاب: 23 تمام البيت:

..... وَقُلْتُ كَلَّا ... وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ

والبيت ينسب لبشار بن برد في ديوانه: 73، وينسب لعروة بن أذينة وهو في شعره: 415؛ الأغاني: 4/ 30.

(5) بشار بن برد العقيلي بالولاء، أبو معاذ، أشعر المولدين مخضرم الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة (167هـ). الشعر والشعراء: 757؛ الأغاني: 3/ 135؛ الكامل: 2/ 3؛ تاريخ بغداد: 7/ 112؛ الوفيات: 1/ 88؛ الأعلام: 2/ 52.

(6) عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي، شاعر غزل مقدم من أهل المدينة، وفقيه ومحدث له ديوان شعر جمعه يحيى الجبوري. توفي نحو (130هـ). الشعر والشعراء: 579؛ الأغاني: 10521؛ الموشح: 271؛ فوات الوفيات: 2/ 451؛ الأعلام: 4/ 227.

فَجَالَتْ عَبْرَةٌ أَشْفَقْتُ مِنْهَا تَسِيلُ كَأَنَّ وَابِلَهَا فَرِيدُ[1]»[2]

وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي «النوادِرِ»: «فَقَالُوا» بِتَذْكِيرِ ٱلضَّمِيرِ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ أَيْضًا لِأَنَّ ٱلضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى «ٱلْعَوَاذِلِ» وَٱلْمُرَادُ بِهِنَّ ٱلنِّسَاءُ لِأَنَّ «فَوَاعِلَ» جَمْعُ فَاعِلَةٍ، فَإِنْ قِيلَ: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِٱلْعَوَاذِلِ ٱلْعُذَّلَ ضَرُورَةً كَمَا قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ: (كامل)

وَإِذَا ٱلرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ ٱلرِّقَابِ نَوَاكِسَ ٱلْأَبْصَارِ[3]

فَيُقَالُ: إِنَّ قَوْلَهُ: «وَقُلْتُ لَهُنَّ» يُمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي عَلَى أَنْ يَكُونَ ٱنْصَرَفَ مِنَ ٱلْإِخْبَارِ عَنِ ٱلْمُؤَنَّثِ إِلَى ٱلْإِخْبَارِ عَنِ ٱلْمُذَكَّرِ وَهُوَ كَثِيرٌ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا: (وافر)

فَقَالُوا مَا لِدَمْعِهِمَا سَوَاءٌ أَكِلْتَيْ مُقْلَتَيْكَ أَصَابَ عُودُ[4]

فَهَذَا ٱلضَّمِيرُ لَا يَصِحُّ فِيهِ إِلَّا ٱلتَّذْكِيرُ عَلَى هَذِهِ ٱلرِّوَايَةِ، وَلَوْ رُوِيَ: «فَقُلْنَ نَرَى دُمُوعَهُمَا سَوَاءٍ» لَكَانَ أَجْوَدَ وَأَبْعَدَ مِنَ ٱلْمُجَازِ وَلَمْ أَرَ فِيهِ رِوَايَةً ثَانِيَةً غَيْرَ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ.

وَ«كَلَّا» هُنَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا ٱلزَّجْرُ وَالرَّدْعُ، وَقِيلَ مَعْنَاهَا ٱلنَّفْيُ، أَيْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَلَا مَوْضِعَ «لِمَنْ» مِنَ ٱلْإِعْرَابِ لِتَعَلُّقِهَا بِٱلظَّاهِرِ [33] وَهُوَ: «يَبْكِي».

أَبُو عَلِيٍّ: كَلَّا زَجْرٌ وَرَدْعٌ، وهَكَذَا قَالَ أَشْيَاخُنَا

قَوْلُهُ: «مِنْ ذَلِكَ ٱلْحِشْقَةُ»[5] الكلام.

---

(1) البيتين في: ديوان بشار: 73 وفي شعر عروة بن أذينة: 414؛ وفي الأغاني: 4/ 30؛ الأمالي: 1/ 49؛ الأشباه للخالديين: 2/ 68.

(2) الاقتضاب: 3/ 7.

(3) ديوانه: 266 والبيت من الشواهد النحوية وهو في: الكتاب: 2/ 207؛ المقتضب: 1/ 121؛ شرح المفصل: 5/ 56؛ الكامل: 4/ 189؛ الخزانة: 1/ 99؛ الأغاني: 21/ 369 روايته: خُضُعَ، الحماسة البصرية: 1/ 470.

(4) ديوانه: 74 روايته:

لدمعتها ..... أكلتا .....

وفي الأغاني: 4/ 30. روايته: فقلنفما... سواء.

(5) أدب الكتاب: 23.

ط: «هَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ كَمَا ذُكِرَ عَنْهُ وَهُوَ ٱلْمَشْهُورَ. وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ ٱلْحِشْمَةَ تَكُونُ بِمَعْنَى ٱلاسْتِحْيَاءِ. وَقَالَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْحِشْمَةُ: ٱلانْقِبَاضُ عَنْ أَخِيكَ فِي ٱلْمَعْظِمِ وَطَلَبِ ٱلْحَاجَةِ»[1]، تَقُولُ: ٱحْتَشَمْتَ عَنِّي، وَمَا ٱلَّذِي حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ، وَقَدْ رَوَى فِي شِعْرِ عَنْتَرَةَ: (كامل)

وَأَرَى مَغَانِمَ لَوْ أَشَاءُ حَوَيْتُهَا ... فَيَصُدُّنِي عَنْهَا كَثِيرُ تَحَشُّمِي[2]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ: (بسيط)

إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهُمَا عِنْدِي ... بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ[3]

وَقَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَأَيْتُ ٱلشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ... وَضِيعًا وَقَلَّ مِنْهُ ٱحْتِشَامِي[4]

وَقَدْ تَحْتَمِلُ هَذِهِ ٱلْأَبْيَاتُ أَنْ تَكُونَ عَلَى مَا قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فَلَا تَكُونُ فِيهَا حُجَّةٌ فَيَكُونَ «تَحَشُّمِي» فِي قَوْلِ عَنْتَرَةَ: أَنَفَتِي وَحَمِيَّتِي لِأَنَّ هِمَّتِي فِي ٱلْمَسْلُوبِ لَا فِي ٱلسَّلَبِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ: (بسيط)

إِنَّ ٱلْأُسُودَ أُسُودَ ٱلْغَابِ هِمَّتُهَا ... يَوْمَ ٱلْكَرِيهَةِ فِي ٱلْمَسْلُوبِ لَا ٱلسَّلَبِ[5]

وَيَكُونُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ: «أَحْتَشِمُ» أَيْ أَغْضَبُ وَآنَفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُمَا فَضْلٌ عَلَيَّ أَلَّا أُجَازِيهِمَا عَلَيْهِ وَيَكُونَ «قَلَّ مِنْهُ ٱحْتِشَامِي» بِمَعْنَى قَلَّ مِنْهُ غَضَبِي وَأَنَفَتِي لِأَنَّ ٱلشَّرِيفَ يَأْنَفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُرَاجِعًا لِلْخَسِيسِ، كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ: (بسيط)

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ ٱللَّئِيمِ تَكَرُّمًا[6]

---

(1) العين (حشم): 3/ 99.

(2) ديوانه: 160 روايته: فأرى، الحماسة البصرية: 1/ 79.

(3) ديوانه: 273 روايته: إني متى لا يكن نوالهما، وهو في: الخصائص: 3/ 149، ل (حشم).

(4) البيت ليس للطرماح بل للكميت في هاشمياته: 30 وفي ديوانه: 1/ 35.

(5) ديوانه: 1/ 66 روايته: أُسُودَ ٱلْغِيلِ، وهو في: الحماسة المغربية: 324، الأغاني: 16/ 302، الخزانة 1/ 356.

(6) البيت لحاتم الطائي وصدره: =

وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لَا يَرَى ٱلطِّرِمَّاحَ حُجَّةً[1].

وَقَدِ ٱسْتَعْمَلَ أَبُو ٱلطَّيِّبِ ٱلِاحْتِشَامَ بِمَعْنَى ٱلِاسْتِحْيَاءِ، وَذَلِكَ أَحَدُ مَا رُدَّ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ: (بسيط)

ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ... وَٱلسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ[2]»[3]

ع: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ ٱلْحِشْمَةَ تَكُونُ بِمَعْنَى ٱلْحَيَاءِ وَأَنْشَدَ خِلافًا لِٱبْنِ قُتَيْبَةَ: (مجزوء البسيط)

فِيَّ ٱنْقِبَاضٌ وَحِشْمَةٌ فَإِذَا ... لَاقَيْتُ أَهْلَ ٱلْوَفَاءِ وَٱلْكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا ... وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ[4]

وَيُقَالُ: حَشِمَ، يَحْشَمُ إِذَا غَضِبَ، وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ: إِذَا أَغْضَبْتَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ حَشَمُ ٱلرَّجُلِ حَشَمًا، وَهُمْ عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ، مِنَ ٱلْحَشَمِ وَهُوَ ٱلْغَضَبُ لِأَنَّهُ يَغْضَبُ لَهُمْ وَيَحْرَبُ مِنْ دُونِهِمْ أَنْ يُنَالُوا بِمَكْرُوهٍ، وَيُقَالُ: حَشَمٌ وَأَحْشَامٌ فِي ٱلْجَمِيعِ.

وقوله: «يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى مَعْنَى ظَنَنْتُ»[5].

ط: «حَكَى أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ: زَكِنْتُ مِنْكَ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنْتَ مِنِّي، قَالَ: وَهُوَ ٱلظَّنُّ ٱلَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَٱلْيَقِينِ»[6].

= وأَغْفِرُ عَوْرَاءَ ٱلْكَرِيمِ ٱصْطِنَاعَهُ ... وَأَصْفَحُ .....

ديوانه: 224، الكتاب: 1/ 184، الخزانة: 1/ 492، المقتضب: 2/ 348 روايته: ادخاره، شرح المفصل: 2/ 54، الحماسة البصرية: 2/ 247، مختارات ابن الشجري: 50.

(1) قال: الطرماح لا يوثق به في هذا لأنه مولد، انظر: البارع: 499، وفعلت وأفعلت للسجستاني: 157، والمزهر: 2/ 407.

(2) ديوانه: 4/ 150.

(3) الاقتضاب: 2/ 11 ـ 13.

(4) البيتان لابن كناسة في: الأغاني: 4/ 18؛ البيان والتبيين: 1/ 307؛ نهاية الأرب: 2/ 44؛ محاضرات الأدباء: 1/ 337.

(5) أدب الكتاب: 23.

(6) الاقتضاب: 2/ 14.

وَحَكَى صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ» نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ[1].

وَهَذِهِ ٱلْأَقْوَالُ كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ تَرْجِعُ فِي ٱلنَّظَرِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ ٱلظَّنَّ إِذَا قَوِيَ فِي ٱلنَّفْسِ وَكَثُرَتْ دَلَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَمْرِ ٱلْمَظْنُونِ صَارَ كَٱلْعِلْمِ، وَلِأَجْلِ هَذَا ٱسْتَعْمَلَتِ ٱلْعَرَبُ ٱلظَّنَّ بِمَعْنَى ٱلْعِلْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾[2].

وَقَالَ دُرَيْدٌ[3]: (طويل)

فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ[4]

وَلَا يُسْتَعْمَلُ ٱلظَّنُّ بِمَعْنَى ٱلْعِلْمِ إِلَّا فِي ٱلْأَشْيَاءِ ٱلْغَائِبَةِ عَنْ مُشَاهَدَةِ ٱلْحَوَاسِّ لَهَا، لَا يُقَالُ: ظَنَنْتُ ٱلْحَائِطَ مَبْنِيًا وَأَنْتَ تُشَاهِدُهُ. وَأَنْشَدَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: (بسيط)

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي[5]

وَهُوَ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ[6] يَقُولُهُ فِي أُنَاسٍ مِنْ قَبِيلَتِهِ كَانُوا يُنَاصِبُونَهُ بِٱلْعَدَاوَةِ، وقبله: (بسيط)

---

(1) العين (زكن): 7/ 322.

(2) سورة الكهف (18): الآية 52.

(3) دريد بن الصمة الجشمي البكري، سيد هوازن، من الأبطال الشجعان المعمرين، توفي سنة (8هـ). الأغاني: 10/ 3؛ المحبر: 298؛ الأعلام: 2/ 339.

(4) عجزه:

سَرَاتُهُمْ فِي ٱلْفَارِسِيِّ ٱلْمُسَرَّدِ

في ديوانه: 60 روايته: عَلَانِيَةً ظُنُّوا، وهو في جمهرة أشعار العرب: 467؛ الأغاني: 10/ 4؛ الخزانة: 4/ 513؛ الحماسة للمرزوقي: 2/ 812؛ شرح المفصل: 7/ 81.

(5) تمامه:

..... أَبَدًا زَكِنْتُ مِنْهُمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

في مختارات ابن الشجري: 27؛ فصيح ثعلب: 7؛ الأمالي: 1/ 122؛ الكتاب: 1/ 11، نوادر أبي زيد: 44؛ الخزانة: 1/ 150.

(6) قعنب بن ضمرة، من بني عبد الله بن غطفان، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بأمه، وتوفي نحو سنة (95هـ). سمط اللآلئ: 362؛ شرح الحماسة للتبريزي: 4/ 12؛ الأعلام: 5/ 202.

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي ... أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا[1]

وَبَعْدَهُ:

كُلٌّ يُدَاجِي عَلَى ٱلْبَغْضَاءِ صَاحِبَهُ ... وَلَنْ أُعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا[2]

وَيَجُوزُ فِي «وُدِّهِمُ» ٱلرَّفْعُ وَٱلنَّصْبُ لِأَنَّ ٱلْمُرَاجَعَةَ فِعْلُ ٱلِٱثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا وَمَنْ رَاجَعَكَ فَقَدْ رَاجَعْتَهُ. وَرَوَى أَبُو جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ. البيتَ:

زَكِنْتُ مِنْهُم عَلَى مِثْلِ ٱلَّذِي زَكِنُوا[3]

وقوله: «إِنَّمَا ٱلْقَافِلَةُ: ٱلرَّاجِعَةُ»[4].

ع: قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلزَّجَّاجِيُّ[5]: «لَمْ يَذْكُرْ مَا يُقَالُ لِلذَّاهِبَةِ، وَأَخْبَرَنِي نِفْطَوَيْهِ[6] عَنْ ثَعْلَبٍ[7] أَنَّهُ يُقَالُ لِلذَّاهِبَةِ: ضَائِبَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى مَعْنَى ٱلتَّفَوُّلِ لَهَا.

---

(1) البيت في: ضرورة الشعر للسيرافي: 58؛ الخصائص: 1/ 160.

(2) البيتين في: ديوان الحماسة؛ 2/ 1450؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 233؛ الأمالي: 1/ 122؛ مختارات ابن الشجري: 27؛ الأصول في النحو: 3/ 441.

(3) سبق تخريجه الهامش 5 ص146.

(4) أدب الكتاب: 24.

(5) عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، شيخ العربية في عصره، ولد في نهاوند ونشأ في بغداد وسكن في دمشق وتوفي في طبرية سنة (337هـ). نزهة الألباء: 306؛ إنباه الرواة: 2/ 160؛ الوفيات: 1/ 278؛ بغية الوعاة؛ 2/ 77؛ الأعلام: 3/ 299.

(6) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي، أبو عبد الله الملقب بنفطويه، إمام في النحو وفقيه ورأس في مذهب داود، ولد سنة (244هـ)، وتوفي سنة (323هـ). الفهرست: 127؛ نزهة الألباء: 260؛ إنباه الرواة: 1/ 47؛ الأعلام: 1/ 61.

(7) يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة (291هـ). نزهة الألباء: 293؛ تذكرة الحفاظ: 2/ 214؛ بغية الوعاة: 172؛ الأعلام: 1/ 267.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ ٱلْمُنْصَرِفَةِ: قَافِلَةٌ، وَيُقَالُ لِلسَّائِرَةِ: مُزْمِعَةٌ وَمُسْتَقِلَّةٌ وَظَاعِنَةٌ وَمُقَوِّضَةٌ وصَائِبَةٌ أَيْ قَاصِدَةٌ، وَصَابَ: قَصَدَ، ويقال لَهَا: سَيَّارَةٌ فِي ٱلْوَجْهَيْنِ، ويُقَالُ: رُفْقَةٌ وَرِفْقَةٌ.

وقوله: «يَجْتَمِعْنَ فِي ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ»[1].

ط: «حَكَى كُرَاعٌ[2] وَٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي عَنِ ٱلطُّوسِيِّ[3] أَنَّ ٱلْمَأْتَمَ يَكُونُ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَيْضًا وَأَنْشَدَ: (رجز)

كَمَا تَرَى حَوْلَ ٱلْأَمِيرِ ٱلْمَأْتَمَا[4]»[5]

ع: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقِ ٱلْحَرْبِيُّ[6]: ٱلْمَأْتَمُ كُلُّ مُجْتَمَعٍ لِلنِّسَاءِ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى خَصُّوا بِهِ ٱلْحُزْنَ.

وَقَالَ ٱلتَّوَّزِيُّ وَٱلطُّوسِيُّ: يُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ مَأْتَمٌ، وَذَكَرَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ» نَحْوَهُ[7]، قال العَجَّاجُ[8]: (رجز)

---

(1) أدب الكتاب: 24.

(2) علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن، عالم بالعربية، لقب كراع النمل لقصره وتوفي بعد سنة (309هـ). معجم الأدباء: 5/ 112؛ بغية الوعاة: 2/ 158؛ مفتاح السعادة: 99؛ الأعلام: 4/ 272.

(3) أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان الطوسي، أخذ عن ابن الأعرابي. الفهرست: 112؛ معجم الأدباء: 13/ 268؛ إنباه الرواة: 2/ 285.

(4) صدره: تراهن لديه قيمًا، وهو للعجاج ولم نجده في ديوانه.

(5) الاقتضاب: 2/ 15.

(6) إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي، أبو إسحاق، من أعلام المحدثين، أصله من مرو واشتهر ببغداد وتوفي بها سنة (285هـ). تاريخ بغداد: 6/ 27؛ نزهة الألباء: 27؛ صفة الصفوة: 2/ 228؛ معجم الأدباء: 1/ 37؛ تذكرة الحفاظ: 2/ 584؛ الأعلام: 1/ 32.

(7) العين، (مأتم): 8/ 141؛ الزاهر: 1/ 163؛ الأضداد لابن الأنباري: 103؛ الفاخر: 244؛ أضداد قطرب: 270.

(8) عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء العجاج، راجز مجيد مخضرم توفي نحو (90هـ) وله ديوان. الشعر والشعراء: 591؛ شرح شواهد المغني: 18؛ الأعلام: 4/ 87.

حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا كَمَا تَرَى حَوْلَ ٱلْأَمِيرِ ٱلْمَأْتَمَا[1]

ع: ٱلْمَأْتَمُ مَفْعَلٌ مِنَ ٱلْأُتُومِ، يُقَالُ: أَتَمَ بِٱلْمَكَانِ أُتُومًا إِذَا أَقَامَ، وَٱلنِّسَاءُ: جَمْعُ نِسْوَةٍ وَكَذَلِكَ ٱلنِّسْوَانُ.

وقوله: (طويل)

«عَشِيَّةَ قَامَ ٱلنَّائِحَاتُ[2]»

ط: «هُوَ أَبُو عَطَاءٍ ٱلسِّنْدِيُّ[3] وَٱسْمُهُ مَرْزُوقٌ عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرِ ٱبْنُ حَبِيبٍ[4]»[5].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: «ٱسْمُهُ أَفْلَحُ، يَرْثِي بِهَذَا ٱلشِّعْرِ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ٱلْفَزَارِيَّ» وَقَبْلَهُ: (طويل)

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجُدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودُ[6]

فَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى ٱلْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ: «يَوْمَ وَاسِطٍ»، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ٱلْعَامِلُ فِيهِ قَامَ لِأَنَّهُ بَعْضُ ٱلْجُمْلَةِ ٱلَّتِي أَضَافَ «ٱلْعَشِيَّةَ» إِلَيْهَا، وَٱلْعَامِلُ فِيهِ «لَمْ تَجُدْ»، فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ «لَمْ تَجُدْ» وَقَدْ حَالَ ٱلْخَبَرُ ٱلَّذِي هُوَ

---

(1) لم نجده في ديوانه. ينظر في اللسان: أتم؛ تاج العروس: 1/ 7599.

(2) أدب الكتاب: 24 وتمامه:

..... وَشُقَّقَتْ جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخُدُودُ

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1/ 799.

(3) أفلح بن يسار السندي، أبو عطاء، شاعر أسود فحل من موالي بني أسد، نشأ بالكوفة وتوفي بعد 180هـ. فوات الوفيات: 1/ 201؛ سمط اللآلئ: 602؛ الخزانة: 9/ 545؛ الأعلام 2/ 5.

(4) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، أبو جعفر، من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب، روى كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب، له كتاب المحبر، توفي بسامراء سنة (245هـ). الفهرست: 161؛ معجم الأدباء: 18/ 112.

(5) الاقتضاب: 3/ 18.

(6) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1/ 799؛ الخزانة: 9/ 540؛ الحماسة المغربية؛ 828؛ السمط: 602. ويوم واسط كان يوم مقتل يزيد بن عمر بن هبيرة على يد المنصور سنة 132؛ الكامل لابن الأثير: 4/ 235.

«لَجَمُودُ» بَيْنَ ٱلْعَامِلِ وَٱلْمَعْمُولِ فِيهِ. وَلَوْ قُلْتَ: إِنَّ ٱلضَّارِبَ أَخُوكَ زَيْدًا أَوْ: إِنَّ خَارِجًا غَيْرُ مُصِيبٍ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ لَمْ يَجُزْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: إِنَّ ٱلضَّارِبَ زَيْدًا أَخُوكَ، وَإِنْ خَارِجًا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ [34] غَيْرُ مُصِيبٍ، فَٱلْجَوابُ أَنَّ ٱلْعَشِيَّةَ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ يَوْمٍ، وَٱلْمُبْدَلُ يُقَدَّرُ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى وَيُقَدَّرُ مَعَهُ إِعَادَةُ ٱلْعَامِلِ بِدَلِيلِ ظُهُورِهِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾[1] جَازَ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَجَازَ ٱلنَّحْوِيُّونَ تَأْخِيرَ ٱلصِّفَةِ بَعْدَ ٱلْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ ٱلْكَرِيمَ، وَٱلصِّفَةُ أَشَدُّ ٱتِّصَالًا بِٱلْمَوْصُوفِ مِنَ ٱلْبَدَلِ، وَأَجَازُوا ذَلِكَ فِي ٱلْمَعْطُوفِ كَقَوْلِكَ: «إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ وَعَمْرًا وَعَمْرٌو، عَلَى ٱللَّفْظِ وَعَلَى ٱلْمَوْضِعِ»، وَإِذَا جَازَ فِي ٱلصِّفَةِ كَانَ فِي ٱلْبَدَلِ أَجْوَزَ. وَأَنْشَدَ: (طويل)

رَمَتْهُ أَنَاةٌ البيت[2]

وَهُوَ لِأَبِي حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيِّ[3]، وَٱسْمُهُ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ.

وَمَعْنَى رَمَتْهُ: أَيْ قَتَلَتْهُ بِمَحَاجِرِهَا وَصَادَتْهُ بِعَيْنَيْهَا، فَكَأَنَّهَا رَمَتْهُ مِنْ أَلْحَاظِهَا بِسَهْمٍ قَتَلَهُ، وَٱلشُّعَرَاءُ يُشَبِّهُونَ ٱلْعُيُونَ بِالسِّهَامِ وَٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّمَاحِ.

وَٱلْأَنَاةُ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ لِثِقَلِ أَرْدَافِهَا، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ ٱلْوَنَى وَهُوَ ٱلْفُتُورُ.

وَٱلْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ ٱلْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَأَكْثَرُ مَا تُبْدَلُ مِنْهَا ٱلْهَمْزَةُ

---

(1) سورة الأعراف (7): الآية 74.

(2) تمامه:

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ نَؤُومِ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

ديوانه: 75؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 185؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 8/ 13؛ شرح المفصل: 10/ 14.

(3) في الأصل (خ): «مية»، والصواب ما أثبتناه. وهو الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر، أبو حية، شاعر مجيد فصيح من أهل البصرة، توفي نحو سنة (183هـ). الشعر والشعراء: 774؛ الأغاني: 16/ 307؛ الخزانة: 10/ 217؛ التاج: 10/ 107؛ الأعلام: 8/ 103

ٱلْمَضْمُومَةُ وَٱلْمَكْسُورَةُ وَبَدَلُهَا مِنَ ٱلْمَضْمُومَةِ أَكْثَرُ.

وَقَوْلُهُ: «مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ»[1].

فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِأَنَاةٍ، أَيْ كَائِنَةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ.

وقوله: «فِي مَأْتَمٍ».

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ لِأَنَاةٍ أَوْ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنْهَا لِأَنَّ النَّكِرَةَ إِذَا وُصِفَتْ قَرُبَتْ مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ فَجَازَتِ ٱلْحالُ مَعَها وَحَسُنَتْ. وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

فَجَاءَتْ كَخُوطِ ٱلْبَانِ لَا مُتَتَابِعٍ ... وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمِيسَمِ
فَقُلْنَ لَهَا سِرًّا فَدَيْنَاكِ لَا يَرُحْ ... سَلِيمًا وَإِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَأَلْمِمِ
فَأَلْقَتْ قِنَاعًا دُونَهُ ٱلشَّمْسُ وَٱتَّقَتْ ... بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفٌّ وَمِعْصَمِ[2]

ع: نَؤُمٌ بِالرَّفْعِ صِفَةٌ لِأَنَاةٍ، وَبِٱلْخَفْضِ عَلَى ٱلْبَدَلِ مِنْ «رَبِيعَةٍ»، وَبِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ «أَعْنِي».

د: بَدَلُ نَؤُومٍ مِنْ رَبِيعَةٍ بَعِيدٌ، وَبَدَلُ ٱلْهَمْزَةِ مِنَ ٱلْوَاوِ ٱلْمَفْتُوحَةِ شَاذٌّ.

وقوله: «وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ: فُلَانٌ يَسْأَلُ»[3].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ ٱلْمَشْهُورُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وغَيْرِهِ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ، وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِي وَذَكَرَهُ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ[4] عَنْ أَنَّهُ يُقَالُ: تَصَدَّقَ

---

(1) أدب الكتاب: 24.

(2) ديوانه: 76 وروايتها:

وَجَاءَ.. لَا مُسْتَتْرِعًا ... وَلَكِنْ بِخَلْقَيْهِ وَقَارُ
وَقُلْنَ، وَقَيْنَاكِ.. ... صَحِيحًا.. فَجَاءَ كَخُوطِ

شرح الجواليقي: 125.

(3) أدب الكتاب: 25.

(4) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني القرطبي محدث الأندلس، توفي بقرطبة سنة (340هـ)؛ تذكرة الحفاظ: 3/ 853؛ سير أعلام النبلاء: 15/ 472؛ بغية الوعاة: 2/ 251.

إِذَا سَأَلَ، وَحَكَى نَحْوَ ذَلِكَ أَبُو ٱلْفَتْحِ بْنُ جِنِّي وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ أَنَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ ٱلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ[1]

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «ٱلْأَضْدَادِ» أَنَّ ٱلْمُتَصَدِّقَ يَكُونُ ٱلْمُعْطِي وَيَكُونُ ٱلسَّائِلَ. وَحَكَى نَحْوَ ذَلِكَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ». وَٱلْاشْتِقَاقُ يُوجِبُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ جَائِزًا؛ لِأَنَّ ٱلْعَرَب تَسْتَعْمِلُ «تَفَعَّلْتُ» فِي ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي يُؤْخَذُ جُزْءًا بَعْدَ جُزْءٍ فَيَقُولُونَ: تَحَسَّيْتُ ٱلْمَرَقَ، وَتَجَرَّعْتُ ٱلْمَاءَ، فَيَكُونُ مَعْنَى تَصَدَّقْتُ ٱلْتَمَسْتُ ٱلصَّدَقَةَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ»[2].

وقوله: «وَمِنْ ذٰلِكَ ٱلْحَمَامُ»[3] إلى آخر الفصل.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ وَٱلْكِسَائِيِّ صَحِيحٌ. وَقَدْ يُقَالُ لِلْيَمَامِ حَمَامٌ أَيْضًا.

حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ[4] فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» عَنِ ٱلْأَصْمَعِي أَنَّهُ قَالَ: ٱلْيَمَامُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْحَمَامِ بَرِّيٌّ.

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ «ٱلطَّيْرِ ٱلْكَبِيرِ»: ٱلْيَمَامُ ٱلْوَاحِدَةُ يَمَامَةٌ: ٱلْحَمَامُ ٱلْبَرِيُّ، وَحَمَامُ مَكَّةَ يَمَامٌ أَجْمَعُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْحَمَامِ ٱلَّذِي عِنْدَنَا وَٱلْيَمَامُ أَنَّ أَسْفَلَ ذَنَبِ ٱلْحَمَامِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهَا إِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَكَذٰلِكَ حَمَامُ ٱلْأَمْصَارِ وَأَسْفَلَ ذَنَبِ ٱلْيَمَامَةِ لَا بَيَاضَ فِيهِ[5]»[6].

ع: قَالَ أَبُو عَلِي: ٱلَّتِي تَأْلَفُ ٱلْبُيُوتَ مِنْ هَذِهِ ٱلطَّيْرِ يُقَالُ لَهَا: ٱلْخُضْرُ وَإِنْ

---

(1) البيت في الأضداد لابن الأنباري: 154، ل (صدق).

(2) الأضداد لابن الأنباري: 154؛ العين: (صدق)؛ الاقتضاب: 2/ 16.

(3) أدب الكتاب: 25.

(4) في الأصل (خ): «أبو عبيدة»، والصواب: «أبو عبيد».

(5) الخزانة: 10/ 256.

(6) الاقتضاب: 2/ 16.

كَانَ فِيهَا بَيَاضٌ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ، نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ٱلْأَئِمَّةِ. وَيُقَالُ: دَجَنَ، يَدْجُنُ دُجُونًا: إِذَا أَقَامَ، وَمِنْهُ ٱلدَّوَاجِنُ وَاحِدَتُهَا دَاجِنَةٌ؛ أَيْ ٱلْمُقِيمَةُ فِي ٱلْبُيُوتِ مِنَ ٱلطَّيْرِ وَٱلنِّسَاءِ. وَلِذَلِكَ وَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرَ: ٱلدَّوَاجِنُ فِي ٱلْبُيُوتِ. وَٱلْفَوَاخِتُ: جَمْعُ فَاخِتَةٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَفْخَتُ بِكَلَامِهَا أَيْ تَقْلِبُهُ فَتَقُولُ فِي هَدِيلِهَا: «طَابَ ٱلرُّطَبُ» فِي وَقْتٍ لَا رُطَبَ فِيهِ، أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ: (مجزوء الرجز)

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِتَةْ تَقُولُ بَيْنَ ٱلْكَرَبْ
وَٱلطَّلْعُ مَلْآنُ بِهِ هَذَا أَوَانُ ٱلرُّطَبْ[1]

وَٱلْقَمَارِيُّ: جَمْعُ قُمْرِيٍّ، نُسِبَ إِلَى ٱلْبَيَاضِ ٱلَّذِي فِي طَوْقِهِ، وَٱلْأَقْمَرُ: ٱلْأَبْيَضُ، وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ مِنْهُ.

وأَنْشَدَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: (طويل)

وَمَا هَاجَ هَذَا ٱلشَّوْقَ[2] البيت

ط: «هُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيِّ[3]، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ. ع: كُنْيَتُهُ أَبُو لَاحِقٍ»[4].

قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «وَهُوَ مِمَّنْ أَسْلَمَ وَدَخَلَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ»[5].

---

(1) البيتان بدون نسبة في ل (وسط) روايتهما: وسط.. والطلع لم يبد لها. مجمع الأمثال: 1/ 271.

(2) وتمامه:
..... إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّمَا
ديوانه: 24؛ أدب الكتاب: 25؛ الحيوان: 3/ 61؛ السمط: 1/ 382؛ الكامل: 503.

(3) حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى، شاعر مخضرم، له ديوانه شعر، توفي نحو (30هـ). طبقات فحول الشعراء: 583؛ الشعر والشعراء: 390؛ الأغاني: 4/ 356؛ الإصابة (ت1830)؛ الأعلام: 283.

(4) الاقتضاب: 3/ 20.

(5) الاشتقاق لابن دريد: 293.

ط: «وَإِنَّمَا قَالَ: فَٱلْحَمَامَةُ هَاهُنَا قُمْرِيٌّ لِأَنَّ «سَاقَ حُرٍّ» ٱسْمٌ لِذَكَرِ ٱلْقَمَارِيِّ وَسُمِّيَ بِهِ لِحِكَايَةِ صَوْتِهِ. وَٱلتَّرْحَةُ: ٱلشَّوْقُ، وَٱلتَّرَنُّمُ: ٱلْغِنَاءُ وَهُمَا مَصْدَرَانِ وَاقِعَانِ مَوْقِعَ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْفَاعِلِ فِي «دَعَتْ».

وقوله: «دعَتْ سَاقَ حُرٍّ»[1].

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ لِحَمَامَةٍ، وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

إِذَا شِئْتُ غَنَّتْنِي بِأَجْزَاعِ بِيشَةٍ ... أَوِ ٱلنَّخْلِ مِنْ تَثْلِيثَ أَوْ مِنْ يَنَمْنَمَا

مُحَلَّأَةُ طَوْقٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَمِيمَةٍ ... وَلَا ضَرْبِ صَوَّاغٍ بِكَفَّيْهِ دِرْهَمَا

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا ... وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمَا[2]»[3]

وَبَيْتُ ٱلنَّابِغَةِ بَعْدَهُ لَيْسَ فِيهِ مِنَ ٱلدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِٱلْحَمَامِ ٱلْقَطَا مِثْلَ مَا فِي بَيْتِ حُمَيْدٍ مِنَ ٱلدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِٱلْحَمَامَةِ ٱلْقُمْرِيَّةَ، وَإِنَّمَا عَلِمَ ذَلِكَ بِٱلْخَبَرِ ٱلْمَرْوِيِّ عَنْ زَرْقَاءِ ٱلْيَمَامَةِ[4] أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى قَطَا فَقَالَتْ: (مجزوء الرجز)

لَيْتَ ٱلْحَمَامَ [35] لِيَهْ ... إِلَى حَمَامَتِيَهْ

وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ ... تَمَّ ٱلْحَمَامُ مِيَهْ[5]

---

(1) أدب الكتاب: 25.

(2) ديوانه: 25، 27 وروايتها: يَنَبْما...

تَطَوَّقَ طَوْقًا عَنْ تَمِيمَةٍ ... فَلَمْ أَرَ مَحْزُونًا لَهُ مِثْلَ صَوْتِهَا

الأغاني: 4/ 357؛ المخصص: 14/ 16؛ الحماسة البصرية؛ 2/ 61، وينبم: موضع قرب تبالة، وبيشة قرية باليمن. وتثليث: موضع بالحجاز. معجم البلدان: 1/ 529، 2/ 15، 5/ 427.

(3) الاقتضاب: 3/ 20 ـ 21.

(4) وتسمى أيضًا زرقاء جو، من بني جديس من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر. الخزانة؛ 10/ 61؛ الأعلام: 3/ 44.

(5) الرجز في: الأغاني: 11/ 31، ل (حمم)؛ حاشية ديوان النابغة: 27.

وقوله: «ٱحْكُمْ»[1].

أَيْ أَصِبْ فِي أَمْرِي كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ ٱلْفَتَاةُ، فَهُوَ فِي ٱلْحُكْمِ ٱلَّذِي يُرَادُ بِهِ ٱلْحِكْمَةُ لَا مِنَ ٱلْحُكْمِ ٱلَّذِي يُرَادُ بِهِ ٱلْقَضَاءُ، قال الله ﷻ: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا﴾[2] أَيْ حِكْمَةً، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: حَكَمَ ٱلرَّجُلُ، يَحْكُمُ إِذَا صَارَ حَكِيمًا، قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ: (متقارب)

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا[3]

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَرْوِي: شِرَاعٍ بِالشِّينِ ٱلْمُعْجَمَةِ، يُرِيدُ ٱلَّتِي شَرَعَتْ فِي ٱلْمَاءِ، وَرَوَى غَيْرُهُ: سِرَاعٍ بِالسِّينِ غَيْرُ ٱلْمُعْجَمَةِ. وَٱلثَّمَدُ: ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ.

وَوَصَفَ «حمامًا» وَهِيَ نَكِرَةٌ «بِوَارِدٍ» وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى ٱلْمَعْرِفَةِ؛ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ؛ لِأَنَّ ٱلثَّمَدَ مَفْعُولٌ فِي ٱلْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ مَخْفُوضًا فِي ٱللَّفْظِ، وَٱلْكَافُ ٱلْجَارَّةُ مِنْ قَوْلِهِ «كَحُكْمِ» مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ لِمَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: ٱحْكُمْ حُكْمًا كَحُكْمِ.

ع: أبو علي يَرْوِيهِ: «شِرَاعٍ، وَسِرَاعٍ».

وقوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلرَّبِيعُ»[4].

ط: «مَذْهَبُ ٱلْعَامَّةِ فِي ٱلرَّبِيعِ هُوَ مَذْهَبُ ٱلْمُتَقَدِّمِينَ، وَهُوَ حُلُولُ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ ٱلْحَمَلِ أَوَّلَ ٱلزَّمَانِ وَشَبَابَهُ. وَأَمَّا ٱلْعَرَبُ فَجَعَلُوهُ حُلُولَ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ

---

(1) تمامه:

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى حَمَامِ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

أدب الكتاب: 25 وهو في ديوان النابغة: 14.

(2) سورة يوسف (12): الآية 22.

(3) صدره:

وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بَغْضًا رُوَيْدَا

سبق تخريج البيت: 129.

(4) أدب الكتاب: 26.

ٱلْمِيزَانِ، وَجَعَلُوهُ أَوَّلَ فُصُولِ ٱلسَّنَةِ وَسَمُّوهُ رَبِيعًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ حُلُولَ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ ٱلْحَمَلِ رَبِيعًا ثَانِيًا، فَيَكُونُ فِي ٱلسَّنَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ رَبِيعَانِ، وَفِي مَذْهَبِ ٱلْآخَرِينَ رَبِيعٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا ٱلرَّبِيعَانِ مِنَ ٱلشُّهُورِ فَلَا خِلَافَ فِيهِمَا»[1].

وقوله: «وَكُلُّهُمْ مُجْمِعُونَ»[2].

ع: قال: قال لَنَا ٱبْنُ كَيْسَانَ[3]: «هَذَا هُوَ ٱلْمَعْرُوفُ».

ع: ٱلْقَيْظُ: شِدَّةُ ٱلْحَرِّ. وَأَصْلُ ٱلْفَصْلِ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ: ٱلْحَاجِزُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَذَا فَصْلًا لِأَنَّهُ حَاجِزٌ بَيْنَ زَمَانٍ وَزَمَانٍ آخَرَ، وَٱلشِّتَاءُ أَيْضًا فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ: ٱلشِّدَّةُ لِأَنَّ ٱلشِّدَّةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِيهِ.

وقوله: «وَمِنْ ذَلِكَ: ٱلظِّلُّ وَٱلْفَيْءُ» الكلام[4].

قَالَ أَبُو عَلِي: «كَانَ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ[5] يَقُولُ: ٱلظِّلُّ مَا نَسَخَتْهُ ٱلشَّمْسُ، وَكَانَ بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ ٱلسَّهْمِيُّ[6] فَصِيحًا، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ فِي ظِلِّ قَصْرِ أَوْسٍ غُدْوَةً. قَالَ رَجُلٌ: مَا أَطْيَبَ هَذَا ٱلْفَيْءَ. فَقَالَ بَكْرٌ: لَيْسَ هَذَا بِفَيْءٍ إِنَّمَا ٱلْفَيْءُ بِٱلْعَشِيِّ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 18.

(2) أدب الكتاب: 26.

(3) محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن المعروف بابن كيسان، عالم بالعربية نحوًا ولغةً، أخذ عن المبرد وثعلب، توفي سنة (295هـ). طبقات النحويين واللغويين: 170؛ نزهة الألباء: 235؛ معجم الأدباء: 6/ 280؛ إنباه الرواة: 3/ 57؛ بغية الوعاة: 1/ 18؛ شذرات الذهب: 2/ 232؛ الأعلام: 5/ 308.

(4) أدب الكتاب: 26.

(5) رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحاف. راجز من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، توفي سنة (145هـ). الشعر والشعراء: 594؛ الوفيات: 1/ 187؛ البداية والنهاية: 10/ 96؛ الخزانة: 1/ 89؛ الأعلام: 3/ 34.

(6) بكر بن حبيب السهمي والد عبد الله المحدث، كان عالمًا بالعربية في طبقة أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر من سهم باهلة، إنباه الرواة: 1/ 279؛ بغية الوعاة: 202؛ طبقات الزبيدي: 23؛ معجم الأدباء: 7/ 86.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: (طويل)

فَلَا ٱلظِّلَّ مِنْ بَرْدِ ٱلضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا ٱلْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ ٱلْعَشِيِّ تَذُوقُ[1]

وَفِي «الجَمْهَرَةِ»: «ٱلْفَيْءُ يَكُونُ آخِرَ ٱلنَّهَارِ، وَٱلظِّلُّ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ ٱلْفَيْءَ مَا فَاءَ فَنَسَخَ ٱلشَّمْسَ»[2].

وقال يَعْقُوبُ: «ٱلْفَيْءُ مَا نَسَخَ ٱلشَّمْسَ، وَٱلظِّلُّ مَا نَسَخَتْهُ ٱلشَّمْسُ»[3].

وَجَمْعُ ٱلْفَيْءِ أَفْيَاءٌ وَفُيُوءٌ. وَقَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ: ٱلْمَعْرُوفُ أَنَّ ٱلْفَيْءَ وَٱلظِّلَّ وَاحِدٌ.

وقوله: (بسيط)

«قَدْ أَعْسِفُ ٱلنَّازِحَ»[4]

ط: «ٱسْمُ ذِي ٱلرُّمَّةِ: غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نُهَيْسٍ، وَيُكْنَى أَبَا ٱلْحَارِثِ وَلُقِّبَ ذَا ٱلرُّمَّةِ لِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ ٱلْوَتِدِ: (رجز)

أَشْعَثُ بَاقِي رُمَّةِ ٱلتَّقْلِيدِ[5]

وَٱلرُّمَّةُ: ٱلْحَبْلُ ٱلْبَالِي، وَقِيلَ: بَلْ لَقَّبَتْهُ بِذَلِكَ «مَيَّةُ» لِأَنَّهُ مَرَّ بِخِبَائِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْسُبَ بِهَا فَأَعْجَبَتْهُ فَأَحَبَّ ٱلْكَلَامَ مَعَهَا فَخَرَّقَ دَلْوَهُ وَقَالَ: يَا فَتَاةُ، ٱخْرُزِي هَذِهِ ٱلدَّلْوَ، فَقَالَتْ: إِنِّي خَرْقَاءُ، وَٱلْخَرْقَاءُ: ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ، فَخَجِلَ وَوَضَعَ دَلْوَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَهِيَ مَشْدُودَةٌ بِحَبْلٍ بَالٍ وَوَلَّى، فَقَالَتْ: يَا ذَا ٱلرُّمَّةِ

---

(1) ديوانه: 40، وروايته:
فَلَا الظِّلَّ مِنْهَا بِالضُّحَى .... مِنْهَا بِالْعَشِيِّ..
وهو في: الأغاني: 4/ 359، ل (فيأ)، المفضليات: 187.

(2) الجمهرة، (ظلل): 1/ 110

(3) إصلاح المنطق: 2/ 321.

(4) وتمامه:
..... المُجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ
ديوانه: 1/ 403؛ أدب الكتاب: 27؛ الاقتضاب: 3/ 24.

(5) ديوانه: 1/ 330.

ٱنْصَرِفْ إِنْ كُنْتُ خَرْقَاءَ فَأَمَتِي صَنَاعٌ، ثُمَّ دَعَتْ خَادِمَهَا فَخَرَزَتْهَا. فَكَانَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يُسَمِّي مَيَّةَ «خَرْقَاءَ» لِذَلِكَ.

وَٱلْعَسْفُ **وَٱلْاعْتِسَافُ**: رُكُوبُ ٱلْفَلَاةِ بِلَا دَلِيلٍ، وَٱلنَّازِحُ: ٱلْقَفْرُ ٱلْبَعِيدُ.

وقوله: «فِي ظِلٍّ أَخْضَرَ»[1].

يَعْنِي لَيْلًا مُظْلِمًا.

وَيَدْعُو هَامَةُ ٱلْبُومُ لِأَنَّهُ قَفْرٌ مُوحِشٌ، وَٱلْهَامُ وَٱلْبُومُ مِنْ طَيْرِ ٱللَّيْلِ. يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِقَطْعِ ٱلْفَلَاةِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ، وَهَذِهِ ٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِأَخْضَرَ، وَفِي ٱلْكَلَامِ ضَمِيرٌ مُقَدَّرٌ يَعُودُ عَلَى ٱلْمَوْصُوفِ مِنْ صِفَتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَاعٍ هَامَهُ ٱلْبُومُ فِيهِ، وَٱلْهَاءُ فِي هَامِهِ لِلْبُومِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلنَّازِحِ، وَفِي ٱلْكَلَامِ ضَمِيرٌ مُقَدَّرٌ يَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّازِحِ وَيَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ. وَيُرْوَى: «فِي ظِلٍّ أَغْضَفَ». وَبَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (بسيط)

بِٱلصُّهْبِ نَاصِبَةَ ٱلْأَعْنَاقِ قَدْ خَشَعَتْ ... مِنْ طُولِ مَا وَجَفَتْ أَشْرَافُهَا ٱلْكُومُ[2]

أَشْرَافُهَا: أَسْنِمَتُهَا، وَخَشَعَتْ: ٱنْخَفَضَتْ وَتَطَأْطَأَتْ مِنْ ٱلْهُزَالِ»[3].

وَأَنْشَدَ: (طويل)

تَيَمَّمْتُ ٱلْعِينَ[4] البيت

ط: «هُوَ لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ[5] فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ ٱلنَّسَّابِينَ وَٱسْمُهُ

---

(1) أدب الكتاب: 27.

(2) ديوانه: 1/ 403؛ الاقتضاب: 3/ 24؛ الأساس (خشع).

(3) الاقتضاب: 3/ 24 ـ 25.

(4) أدب الكتاب: 28، وتمام البيت:

الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يفيءُ عَلَيْهَا الظِّلُ عَرْمَضُهَا طَامِي

ديوانه 475؛ الشعر والشعراء: 59، ل (ضرج ـ عرمض).

(5) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشعر شعراء العرب، يماني الأصل ونجدي المولد، توفي سنة (80ق.هـ). الشعر والشعراء: 105؛ الأغاني: 9/ 77؛ جمهرة أشعار العرب: 673؛ تهذيب ابن عساكر: 3/ 104؛ =

حُنْدُجُ، وَٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ لَقَبٌ لَهُ وَمَعْنَاهُ: رَجُلُ ٱلشِّدَّةِ، وَٱلْقَيْس فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ: ٱلشِّدَّةُ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْأَصْبَهَانِيُّ[1] وَأَنْشَدَ: (طويل)

وَأَنْتَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ قَيْسٌ وَنَجْدَةٌ وَلِلطَّارِقِ ٱلْعَافِي هِشَامٌ وَنَوْفَلُ[2]

وَيُكْنَى أَبَا وَهْبٍ وَأَبَا ٱلْحَارِثِ، وَقِيلَ: قَيْسٌ ٱسْمُ صَنَمٍ، وَلِهَذَا كَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: ٱمْرَأُ ٱلْقَيْسِ وَكَانَ يَرْوِي: (طويل)

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا ٱمْرَأَ ٱللَّهِ فَٱنْزِلِ[3]

وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ ٱلشَّرِيعَةَ هَمُّهَا وَأَنَّ ٱلْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِ[4]

ٱلشَّرِيعَةُ: ٱلْمَوْرِدُ، وَٱلْهَمُّ هَاهُنَا: ٱلْمُرَادُ، وَٱلْمَطْلَبُ ٱلَّذِي تَهْتَمُّ بِهِ، وَٱلْفَرَائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ وَهِيَ بَضْعَةٌ فِي مَرْجِعِ ٱلْكَتِفِ، وَتَيَمَّمَت: قَصَدْتُ، **وَضَارِجٌ**[5]: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَبْسٍ[6] فِيهِ مَاءٌ.

وَٱلْعَرْمَضُ وَٱلطُّحْلُبُ وَٱلْغَلْفَقُ سَوَاءٌ، **وَطَامٍ**: مُرْتَفِعٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَاءٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ.

قِيلَ: يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ عَاطِشَةً تَخَافُ ٱلصَّائِدَ عَلَى ٱلْمَاءِ

= الخزانة: 1/ 329؛ الأعلام: 2/ 11.

(1) لم نقف على ترجمته.

(2) البيت في سمط اللآلي: 1/ 11؛ الحلل في شرح أبيات الجمل: 1/ 13؛ العباب الزاخر: 1/ 176.

(3) تمامه:

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَٱنْزِلِ

وهو في ديوان امرئ القيس: 11.

(4) البيت لامرئ القيس في ديوانه: 475؛ الأغاني: 8/ 199؛ الشعر والشعراء: 59.

(5) أشهر الأخبار أنه ماء أغاث الله به قومًا من اليمن جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ببيتين لامرئ القيس وقيل: هو من النقي، ماء لبني سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبني الصيداء. معجم البلدان: 3/ 450.

(6) بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وهم من العدنانية. جمهرة أنساب العرب: 250؛ نهاية الأرب: 344؛ نهاية الأرب (ق): 314.

ٱلْمَوْرِدِ، وَقِيلَ: يَصِفُ نَاقَتَهُ وَنَسَبَ ٱلْهَمَّ إِلَيْهَا وَٱلْمُرَادُ نَفْسُهُ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَأَنَّ ٱلْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامٍ أَنَّ ٱلْمَاءَ تَعَذَّرَ وُجُودُهُ فَنُحِرَتْ وَٱسْتُخْرِجَ مَا فِي جَوْفِهَا مِنَ ٱلْمَاءِ فَشُرِب، وَكِلَا ٱلْمَعْنَيَيْنِ يَحْتَمِلُ ٱلشِّعْرُ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ ٱلشِّعْرُ وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ [36] مِنْ رُوَاةِ شِعْرِهِ وَإِنَّمَا وَجَدْتُهُ فِي شَرْحِ ٱلْحَدِيثِ.

وَ«عِنْدَ» مُتَعَلِّقَةٌ بِٱلْاسْتِقْرَارِ ٱلْمُقَدَّرِ فِي صِلَةِ «ٱلَّتِي» كَأَنَّهُ قَالَ: ٱلَّتِي ٱسْتَقَرَّتْ عِنْدَ ضَارِجٍ، وَلَا مَوْضِعَ لِـ«عِنْدَ» وَمَا تَعَلَّقَتْ بِهِ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِأَنَّهَا مِنْ تَمَامِ ٱلْاسْمِ ٱلْمَوْصُولِ كَمَا لَا مَوْضِعَ لِلدَّالِ مِنْ زَيْدٍ، وَٱلْجُمْلَتَانِ بَعْدَهُ لَهُمَا مَوْضِعٌ وَهُوَ ٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلْحَالِ ٱلْأُولَى حَالٌ مِنَ ٱلْعَيْنِ، وَٱلْعَامِلُ فِيهَا ٱلْاسْتِقْرَارُ، وَٱلثَّانِيَةُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنَ ٱلْعَيْنِ كَٱلْأُولَى أَوْ تَكُونَ حَالًا مِنَ ٱلضَّمِيرِ مِنْ «عَلَيْهَا»، وَٱلْعَامِلُ فِيهَا «يَفِيءُ» وَلَا مَوْضِعَ لِعَلَى هَذِهِ لِتَعَلُّقِهَا بِٱلظَّاهِرِ»[1].

د: ٱلْعَرْمَضُ: مَا غَلُظَ مِنَ ٱلطُّحْلُبِ، وَكَذَلِكَ ٱلْغَلْفَقُ. وَأنشد: (وافر)

إِذَا ٱلْأَرْطَى[2] . . . البيت

ط: «هُوَ ٱلشَّمَّاخُ وَٱسْمُهُ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارٍ، وَذَكَرَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُكْنَى أَبَا مَعْبَدٍ[3] وَهَذَا ٱلْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا عَرَابَةَ ٱلْأَوْسِيَّ[4] وَقَبْلَهُ: (وافر)

إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشَكَّى ... هُزَالًا بَعْدَ مَحْفِدِهَا ٱلسَّمِينِ

---

(1) الاقتضاب: 3/ 27.

(2) تمامه:

إِذَا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ ... خُدُودُ جَوَازِيءٍ بِالرَّمْلِ عِينِ

ديوانه: 331.

(3) الجمهرة (بدر): 1/ 241.

(4) عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحارثي الأنصاري من سادات المدينة الأجواد أدرك النبي ﷺ توفي نحو (60هـ)؛ الإصابة (ت5500)؛ بلوغ الأرب: 2/ 187؛ الخزانة: 4/ 349؛ الأعلام: 4/ 222.

وَإِذَا بَرَكَتْ عَلَى شَرَفٍ وَأَلْقَتْ عَسِيبَ جِرَانِهَا كَعَصَا ٱلْهَجِينِ[1]

يَعْنِي بِٱلْمَحْفِدِ: ٱلسَّنَامَ، وَٱلْعَسِيبُ هَاهُنَا: عَظْمُ ٱلْعُنُقِ، وَفِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ: عَظْمُ ٱلذَّنَبِ، وَٱلْجِرَانُ: بَاطِنُ ٱلْعُنُقِ، وَشَبَّهَهُ بِعَصَا ٱلْهَجِينِ لِخِفَّتِهِ وَطُولِهِ، وَخَصَّ ٱلْهَجِينَ لِأَنَّ ٱلْعَبِيدَ كَانُوا يَرْعَوْنَ ٱلْإِبِلَ وَيَسْتَجِيدُونَ ٱلْعِصِيَّ.

وَٱلْأَرْطَى: شَجَرٌ تُدْبَغُ بِهِ ٱلْجُلُودُ. وَمَعْنَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ: ٱتَّخَذَتْهُمَا كَٱلْوِسَادَةِ.

وَٱلْأَبْرَدَانِ: ٱلظِّلُّ وَٱلْفَيْءُ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِبَرْدِهِمَا، وَٱلْأَبْرَدَانِ أَيْضًا ٱلْغَدَاةُ وَٱلْعَشِيُّ، وَٱلْجَوَازِئُ: ٱلظِّبَاءُ وَبَقَرُ ٱلْوَحْشِ ٱلَّتِي تَجْزَأُ بِأَكْلِ ٱلنَّبْتِ ٱلْأَخْضَرِ عَنِ ٱلْمَاءِ أَيْ تَكْتَفِي بِهِ، وَعَيْنٌ: وَاسِعَاتُ ٱلْعُيُونِ.

وَٱلْمَعْنَى أَنَّ ٱلْوَحْشَ تَتَّخِذُ كِنَاسَيْنِ عَنْ جَانِبَيِّ ٱلشَّجَرَةِ تَسْتَتِرُ فِيهِمَا مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ فَتَرْقُدُ قَبْلَ زَوَالِ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلْكِنَاسِ ٱلْغَرْبِيِّ، فَإِذَا زَالَتِ ٱلشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ إِلَى نَاحِيَةِ ٱلْمَغْرِبِ وَتَحَوَّلَ ٱلظِّلُّ فَصَارَ فَيْئًا زَالَتْ عَنِ ٱلْكِنَاسِ ٱلْغَرْبِيِّ وَرَقَدَتْ فِي ٱلْكِنَاسِ ٱلشَّرْقِي، فَوَصَفَ أَنَّهُ قَطَعَ ٱلْمَفَازَةَ فِي ٱلْهَاجِرَةِ حِينَ تَفِرُّ ٱلْوَحْشُ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلظِّلِّ.

وَ«إِذَا»: ظَرْفُ زَمَانٍ فِيهِ مَعْنَى ٱلشَّرْطِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجْزِمُ عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ وَلَا جَوَابَ لَهُ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ وَلَا فِيمَا بَعْدَهُ لِأَنَّ ٱلْمُتَّصِلَ بِهِ قَوْلُهُ:

كَأَنَّ مَجَازَ لِحْيَيْهَا حَكَاهُ جَنَابَا جِلْدِ أَجْرَبَ ذِي غُضُونِ[2]

وَأَمَّا ٱلْجَوَابُ مَحْذُوفٌ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي» كَمَا تَقُولُ: «أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ» فَلَا تَأْتِي لِلشَّرْطِ بِجَوَابٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ: «أَنَا أَشْكُرُكَ» قَدْ أَغْنَى عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ أَنْ يَرْتَفِعَ ٱلِٱسْمُ بَعْدَهَا

---

(1) ديوان: 324؛ الخزانة: 2/ 222؛ الحماسة البصرية: 1/ 88؛ الأغاني: 8/ 103؛ الشعر والشعراء: 1/ 480.

(2) البيت للشماخ: 331.

بِٱلٱبْتِدَاءِ، وَلَكِنْ يُقَدَّرُ لَهُ فِعْلٌ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا تُوُسِّدَ ٱلأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ. وَٱلْكُوفِيّونَ يُجِيزونَ فِيهِ ٱلٱبْتِدَاءَ.

وقوله: «بِٱلرَّمْلِ»، فِي مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِجَوَازِئٍ كَائِنَةٍ بِالرَّمْلِ أَوْ مُسْتَقِرَّةٍ، فَلِلْبَاءِ مَوْضِعٌ لِتَعَلُّقِهَا بِمَحْذُوفٍ»[1].

ع: ٱلأَرْطَى: مَنْصُوبٌ فِي ٱلْمَعْنَى لِٱتِّصَالِ سَبَبِهِ بِٱلْمَنْصُوبِ، ٱلتَّقْدِيرُ: إِذَا قَارَبَ ٱلأَرْطَى أَوْ بَاشَرَ. قوله: بِٱلرَّمْلِ، إِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَلِّقًا بِتَوَسَّدَ كَانَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِهِ وَلَمْ تَكُنْ ضَمِيرًا لِتَعَلُّقِهِ بِٱلظَّاهِرِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ ٱلأَرْطَى أَوْ مِنَ ٱلأَبْرَدَيْنِ أَوْ مِنْ ضَمِيرِ ٱلأَرْطَى أَوْ صِفَةً «لِجَوَازِئٍ» تَضَمَّنَ ٱلضَّمِيرَ وَتَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّ ٱلظَّرْفَ وَحَرْفَ ٱلْجَرِّ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صِلَةً أَوْ صِفَةً أَوْ صِفَةً أَوْ حَالًا تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ وَتَضَمَّنَ ٱلضَّمِيرَ.

وَقَوْلُهُ: تَوَسَّدَ أَبْرَدَيهِ، مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ لِأَنَّ ٱلأَبْرَدَيْنِ ٱلْغَدَاةُ وَٱلْعَشِيُّ وَلَيْسَ لَهُمَا عَيْنٌ وَمَعْنَاهُ: تَوَسَّدَ فِي ٱلأَبْرَدَيْنِ ٱلْكُنُسَ.

وقوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلآلُ»[2].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ وَإِنْكَارُ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ٱلآلُ ٱلسَّرَابَ مِنْ أَعْجَبِ شَيْءٍ سُمِعَ لِأَنَّ ذَلِكَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ ٱلْفَصِيحِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي ٱلآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا[3]

وَقَالَ ٱلأَحْوَصُ[4] لِكُثَيِّرٍ: (طويل)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 29.

(2) أدب الكتاب: 28.

(3) عجز البيت:

حَـدَائِـقَ دُومٌ أَوْ سَـفِـيـنًـا مُـقَـيَّـرًا

في ديوانه: 57.

(4) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة؛ شاعر هجاء. =

فَكُنْتَ كَمُهْرِيقِ ٱلَّذِي فِي سِقَائِهِ لِضَحْضَاحِ آلٍ بِٱلْمَلَا يَتَرَقْرَقُ[1]»[2]

ع: جَمْعُ آلٍ: آوَالٌ مِثْلَ مَالٍ وَأَمْوَالٍ. وَجَمْعُ آلِ فُلَانٍ: ٱلُونَ، وَلَا يُقَالُ: آلٌ إِلَّا فِي ٱلْأَنَاسِي لَا غَيْرَ. وَأنشد: (بسيط)

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ... البيت[3]

ع: وَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ قُتَيْبَةَ: قَالَ ٱلْأَعْشَى، وَفِي سَائِرِ ٱلنُّسَخِ: قَالَ ٱلْجَعْدِي.

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ٱلْجَعْدِيِّ يَهْجُو سَوَّارَ بْنَ أَوْفَى[4] وَٱلضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: «بِهِمْ» عَائِدٌ إِلَى قَوْمٍ ذَكَرَهُمْ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (بسيط)

إِذْ صَعَّدَتْ عَامِرٌ لَا شَيْءَ يَحْبِسُهَا حَتَّى تَرَى دُونَهُمْ هَضْبًا وَأَعْوَالَا[5]

وقوله: «تُعْدِي فَوَارِسُنَا»[6].

أَيْ تُعْدِي فَوَارِسُنَا ٱلْخَيْلَ، وَحَذَفَ ٱلْمَفْعُولَ ٱخْتِصَارًا لَمَّا فُهِمَ ٱلْمَعْنَى.

وَرَعْنُ ٱلْقُفِّ: أَنْفُهُ، وَٱلْقُفُّ مَا ٱرْتَفَعَ مِنَ ٱلْأَرْضِ، شَبَّهَ أَنْفُسَهُمْ فِي كَثْرَةِ

= الشعر والشعراء: 518؛ الأغاني: 4/ 40؛ الموشح: 212؛ الخزانة: 1/ 401.

(1) ديوانه: 161؛ روايته:

فأصبحت كالمهريق فضلة مائه لسباديّ سراب...

الأغاني: 9/ 12 وقد اشترك مع العديلي في صدر بيته:

فكنت كالمهريق فضلة مائه لرقراق آل فوق رابية صلد

(2) الاقتضاب: 2/ 16.

(3) تمامه:

تُعْدِي فَوَارِسُنَا كَأَنَّنَا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ ٱلْآلَا

وهو للنابغة الجعدي في ديوانه: 320؛ الأمالي: 2/ 228؛ الإنصاف: 158.

(4) لم نقف على ترجمته.

(5) ديوانه: 320؛ الأمالي: 2/ 228؛ الإنصاف: 158؛ طبقات فحول الشعراء: 260. وعامر: بطن من آل ربيعة، من عرب الشام، وهم من القحطانية؛ نهاية الأرب: 105؛ معجم القبائل: 2/ 703.

(6) أدب الكتاب: 28.

ٱلْعَدَدِ بِرَعْنِ قُفٍّ رَفَعَهُ ٱلْآلُ فَعَظَّمَ ظِلَّهُ، وَأَرَادَ كَأَنَّنَا ظِلُّ رَعْنٍ فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِظِلِّ ٱلرَّعْنِ لَا بِٱلرَّعْنِ، يُرِيدُ أَنَّ عَدَدَهُمْ قَدْ مَلَأَ ٱلْفَضَاءَ كَمَا يَمْلَؤُهُ ظِلُّ ٱلرَّعْنِ إِذَا رَفَعَهُ ٱلْآلُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا شَبَّهَ حَرَكَتَهُمْ فِي عَدْوِهِمْ بِحَرَكَةِ ٱلْقُفِّ فِي ٱلْآلِ لِأَنَّ ٱلْجِبَالَ فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ يُخَيَّلُ لِلنَّاظِرِ أَنَّهَا تَضْطَرِبُ، وَلِذَلِكَ قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

كَأَنَّ رَعْنَ ٱلْآلِ مِنْهُ فِي ٱلْآلِ
بَيْنَ ٱلضُّحَا وَبَيْنَ قَيْلِ ٱلْقَيَّالِ
إِذَا بَدَا ذُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ[1]

فَشَبَّهَ ٱلرَّعْنَ لِٱضْطِرَابِهِ فِي ٱلْآلِ بِجَمَلٍ يُسْرِعُ وَعَلَيْهِ أَعْدَالٌ، فَلَا حَذْفَ فِي ٱلْبَيْتِ عَلَى هَذَا ٱلتَّأْوِيلِ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِي: إِنَّمَا قَالَ: يَرْفَعُ ٱلْآلَ لِأَنَّهُ يَنْزُو فِي ٱلْآلِ، فَإِذَا نَزَا فَكَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ ٱلْآلَ[2]، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا قَلْبَ فِي ٱلْبَيْتِ كَمَا قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

وقوله: «تُعْدِي فَوَارِسُنَا».

فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْفَاعِلِ فِي لَحِقْنَا.

وقوله: «كَأَنَّنَا رَعْنُ قُفٍّ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْفَاعِلِ أَيْضًا.

وقوله: «يَرْفَعُ ٱلْآلَا».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ [37] ٱلصِّفَةِ لِلْقُفِّ[3].

د: قال بَعْضُهُمْ: «الآلُ» شَيْءٌ يَظْهَرُ فِي ٱلْجَوِّ كَأَنَّهُ مَاءٌ يَكُونُ فِي ٱلصَّيْفِ وَعِنْدَ شِدَّةِ حَرِّ ٱلظَّهِيرَةِ فِي ٱلْفَلَوَاتِ، فَإِذَا كَانَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدَاةِ ٱرْتَفَعَ فِي ٱلْجَوِّ

---

(1) ديوانه: 2/ 320؛ الأمالي: 2/ 91؛ المبهج: 60؛ السمط: 728؛ الجمهرة: 3/ 323؛ الصحاح والتاج ول (دهنج ـ قيل).
(2) الأمالي: 2/ 91.
(3) الاقتضاب: 3/ 31.

فَقِيلَ لَهُ: آلٌ، وَٱلْآلُ: ٱلشَّخْصُ، فَإِذَا كَانَ فِي ٱلْقَائِلَةِ وَشِدَّةِ ٱلْحَرِّ لَصِقَ بِٱلْأَرْضِ فَقِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ: ٱلسَّرَابُ.

ع: سُمِّيَ ٱلسَّرَابُ سَرَابًا لِأَنَّهُ يَنْسَرِبُ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ أَيْ: يَذْهَبُ، وَٱلْقِيعَةُ جَمْعُ ٱلْقَاعِ وَهُوَ مَا ٱنْخَفَضَ مِنَ ٱلْأَرْضِ.

وأنشد: (رجز)

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَرَاهَا ٱلْأَخْمَاسْ[1]

ط: «ٱلرَّجَزُ لِلشَّمَّاخِ بْنِ ضِرَارٍ قَالَهُ وَهُوَ يَحْدُو بِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِمْ، وَٱلضَّمِيرُ فِي «كَأَنَّهَا» لِلْإِبِلِ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ لِأَنَّ هَذَا أَوَّل ٱلْأُرْجُوزَةِ.

وَٱلْأَخْمَاسُ: جَمْعُ خِمْسٍ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ ٱلْإِبِلُ ٱلْمَاءَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وٱلْهَادِي: ٱلدَّلِيلُ ٱلَّذِي يَهْدِيهَا.

وَٱلشَّرَائِجُ: جَمْعُ شَرِيجَةٍ وَهِيَ ٱلْقَوْسُ تُصْنَعُ مِنْ عُودٍ يُشَقُّ فَتُعْمَلُ مِنْهُ قَوْسَانِ. **وَٱلنَّبْعُ** شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْقِسِيُّ وَٱلسِّهَامُ.

وَٱلْهَادِي ٱلْقَيَّاسْ: ٱلْحَاذِقُ بِٱلْهَدَايَةِ وَٱلدِّلَالَةِ، وَيُرْوَى: وَهَادٍ قَسْقَاسٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوْقِ، يُقَالُ: قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ إِذَا سَارَهَا كُلَّهَا حَتَّى يُصْبِحَ.

وقوله: «وَقَدْ بَرَاهَا ٱلْأَخْمَاسْ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَنْصُوبِ بِكَأَنَّ.

وقوله: «بَرَاهَا ٱلْقَوَّاسْ».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ «ٱلشَّرَائِجِ» وَٱلْعَامِلُ فِي ٱلْحَالَيْنِ مَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى ٱلتَّشْبِيهِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ فِي ٱلْأَحْوَالِ بِخِلَافِ «إِنَّ» لِأَنَّ «كَأَنَّ» تَدْخُلُ عَلَى ٱلْجُمَلِ فَتُغَيِّرُهَا لَفْظًا وَمَعْنًى فَيَقْوَى فِيهَا مَعْنَى ٱلْفِعْلِ، وَ«إِنْ» لَيْسَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُغَيِّرُ ٱللَّفْظَ فَقَطْ فَضَعُفَ فِيهَا مَعْنَى ٱلْفِعْلِ فَلَمْ تَقْوَ عَلَى ٱلْعَمَلِ فِي ٱلْأَحْوَالِ

---

(1) ديوان الشماخ: 399؛ السمط: 1/ 58؛ الأمالي: 1/ 12؛ محاضرات الأدباء: 2/ 292، ل (نبع).

وَنَحْوِهَا مِنَ ٱللَّوَاحِقِ وٱلْفَضَلَاتِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ٱلنَّابِغَةِ: (بسيط)

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْنَأَدِ[1]

وَبَعْدَ هَذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ: (رجز)

يَهْوِي بِهِنَّ بَخْتَرِيٌّ لَبَّاسْ
كَأَنَّ حُرَّ ٱلْوَجْهِ مِنْهُ قِرْطَاسْ
لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بَاسٌ بَاسْ
وَلَا يَضُرُّ ٱلْبَرَّ مَا قَالَ ٱلنَّاسْ[2]

يَهْوِي: يُسْرِعُ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ: ٱلطَّوِيلُ»[3].

ع: قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ[4]: «يُقَالُ: أَدْلَجَ ٱلرَّجُلُ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ أَوْ وَسَطِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ: «أَيُّ ٱللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: ثُلُثُ ٱللَّيْلِ ٱلْأَوْسَطُ، قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَنْ خَافَ أَدْلَجَ»[5].

وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

لَوْ ذُقْتَ فَاهَا قَبْلَ نَوْمِ ٱلْمُدْلَجِ
وَٱلصُّبْحُ لَمَّا هَمَّ بِٱلتَّبَلُّجِ
قُلْتَ جَنَى ٱلنَّحْلِ بِمَاءِ ٱلْحَشْرَجِ
يُخَالُ مَثْلُوجًا وَإِنْ لَمْ يُثْلَجِ[6]

---

(1) ديوانه: 80؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 239؛ الجمل للخليل: 75.

(2) الأبيات في ديوانه: 400؛ السمط: 1/ 58؛ الشعر والشعراء: 1/ 277؛ الطراز: 3/ 359.

(3) الاقتضاب: 3/ 33.

(4) قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد، عالم بالحديث واللغة، رحل مع أبيه إلى مصر ومكة، ولد سنة (255هـ) وتوفي سنة (305هـ). إنباه الرواة: 1/ 297؛ بغية الوعاة: 2/ 252؛ نفح الطيب: 1/ 346؛ الأعلام: 5/ 174.

(5) الدلائل لقاسم بن ثابت: س2 لوحة: 265.

(6) الرجز في: المحكم والمحيط الأعظم: 3/ 282؛ اللسان: ثلج؛ تاج العروس: ثمج.

وأنشد: (طويل)

أَلَا إِنَّمَا زَوْجُ ٱلْعَجُوزِ كَمُدْلِجٍ يَرَى نُجُحًا طُولَ ٱلسُّرَى وَهْوَ خَائِفُ[1]

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ: (رجز)

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَّاجِ وَٱلْحَيُّ قَدْ مَلُّوا مِنَ ٱلْإِدْلَاجِ[2]

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَدْلَجَ: سَارَ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَقْرُبَ آخِرُهُ، وَٱدَّلَجَ: سَارَ مِنْ آخِرِهِ»[3]. وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا قَوْلَ ٱلْأَعْشَى: (خفيف)

وَٱدِّجٍ بَعْدَ ٱلْمَنَامِ وَتَهْجِيدٍ وَقُفٍّ وَسَبْسَبٍ وَرِمَالِ[4]

وأنشد ابن قتيبة: (وافر)

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ[5]

ط: «هُوَ أَبُو زُبَيْدٍ ٱلطَّائِي وَٱسْمُهُ حَرْمَلَةُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ، يَصِفُ قَوْمًا سَرَوْا وَٱلْأَسَدُ يَقْفُو لِيَنْتَهِزَ ٱلْفُرْصَةَ فِيهِمْ وَبَعْدَهُ: (وافر)

إِلَى أَنْ عَرَّسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ

خَلَا أَنَّ ٱلْعِتَاقَ مِنَ ٱلْمَطَايَا أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ[6]

قوله: «بَصِيرٌ بِٱلدُّجَى».

---

(1) لم نقف على البيت.

(2) البيت بدون نسبة في: الغريب المصنف لأبي عبيد: 1/ 345، ل (نير) روايته: قبلن.. بالقوم.

(3) الزاهر: 2/ 65.

(4) ديوانه: 53.

(5) تمامه:

..... وَبَاتَ وَرَاءَهُمْ بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسُ

لأبي زبيد الطائي في: شعره (شعراء إسلاميون): 631؛ الأمالي: 1/ 176.

(6) البيتين في شعره: 631، والثاني من الشواهد النحوية في المقتضب: 1/ 245؛ شرح المفصل: 10/ 154؛ الإنصاف: 237؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 146؛ الأمالي: 1/ 176، ل (خسس).

أَيْ بِٱلْمَشْيِ فِي ٱلظَّلَمِ هَادٍ فِيهَا.

وَٱلْغَمُوسُ: ٱلْوَاسِعُ ٱلشِّدْقَيْنِ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَعْنَةٌ غَمُوسٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ ٱلشِّقِّ عَمِيقَةً، وَيُرْوَى عَمُوسٌ بِٱلْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَهَافَتُ فِي ٱلْأُمُورِ كَٱلْجَاهِلِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَغَامَسُ أَيْ يَتَجَاهَلُ، وَيُرْوَى هَمُوسٌ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلْوَطْءِ ٱلَّذِي لَا يُحَسُّ وَطْؤُهُ»[1].

ع: «ٱلْغَمُوسُ: ٱلَّذِي يَسْتَتِرُ فِي سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَيَنْغَمِسُ فِيهِ، وَٱلْعَمُوسُ بِٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ ٱلَّذِي يَتَعَسَّفُ فِي ٱلْأَشْيَاءِ» عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[2].

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ: «فِي ٱلدَّلْجَةِ وَٱلدُّلْجَةِ قَوْلَانِ: قَالَ قَوْمٌ: ٱلدَّلْجَةُ سَيْرُ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ، وَٱلدُّلْجَةُ بِٱلضَّمِّ، سَيْرُ آخِرِهِ. وَقَالَ قَوْمٌ: هُمَا لُغَتَانِ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ»[3].

قوله: (طويل)

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ[4] البيت

ط: «ٱلرِّكَابُ: ٱلْإِبِلُ، وَٱلْقِيلُ وَٱلْقَالُ وَٱلْقَوْلُ سَوَاءٌ. يَصِفُ ٱمْرَأَةً أَتْعَبَهَا طُولُ ٱلسَّيْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا، فَهِيَ تَشْكُوهُ وَتَشْكُو قَوْلَ ٱلْمُنَادِي عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ: أَصْبَحَ ٱلْقَوْمُ فَما يَنْتَظِرُونَ بِٱلسَّيْرِ، أَيْ تَشْكُوهُ فِي أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَفِي آخِرِهِ فَلَا رَاحَةَ لَهَا، وَمَعْنَى شَكْوَاهَا بِعَيْنِهَا أَنَّهَا غَارَتْ عَيْنَاهَ وَٱنْكَسَرَ طَرْفُهَا وَغَالَبَهَا ٱلنُّعَاسُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْمَطِيَّةِ فَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهَا فَقَامَ مَقَامَ ٱلشَّكْوَى، وَهَذِهِ ٱسْتِعَارَةٌ عَجِيبَةٌ. وَمَوْضِعُ مَا «نَصْبٌ» بِتَشْكُو، وَقِيلَ: ٱلْمُنَادِي مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، أَيْ تَشْكُو السَّيْرَ ٱلَّذِي أَكَلَّ رِكَابَهَا أَيْ جَعَلَهَا كَالَّةً.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 34.

(2) ل (عمس ـ غمس).

(3) الزاهر: 2/ 66.

(4) تمامه:

وتشكو بعين ما أكلّ ركابها وقيلُ المُنادِي أصبحَ القومُ أدلِجي

البيت للشماخ في ديوانه: 79.

وَيُرْوَى: مَا أَكَلَّتْ رِكَابَهَا: أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى ٱلْحَالِ، أَيْ ٱلْحَالَ ٱلَّتِي أَكَلَّتْ رِكَابَهَا أَوِ ٱلْمَشَقَّةَ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ «مَا» تَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا يُعْلَمُ ذَلِكَ بِضَمِيرِهَا ٱلْعَائِدِ عَلَيْهَا أَوْ بِغَيْرِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ فَحْوَى ٱلْكَلَامِ، وَيُرْوَى: وَقَالَ ٱلْمُنَادِي وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَٱلْمُنَادِي مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ ٱلْمَقَالِ إِلَيْهِ، وَ«أَصْبَحَ» هَاهُنَا لَا خَبَرَ لَهَا لِأَنَّ مَعْنَاهَا «دَخَلُوا فِي ٱلصَّبَاحِ» كَمَا يُقَالُ: أَظْلَمَ ٱلْقَوْمُ وَأَمْسَوْا، إِذَا دَخَلُوا فِي ٱلظَّلَامِ وَٱلْمَسَاءِ، وَ«مَا» فِي ٱلْبَيْتِ مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى «الَّذِي»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ٱلْمَصْدَرِيَّةَ كَقَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي مَا صَنَعْتَ» لِأَنَّ فِي «أَكَلَّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى «مَا»، وَ«مَا» ٱلْمَصْدَرِيَّة حَرْفٌ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا مِنْ صِلَتِهَا ضَمِيرٌ كَمَا لَا يَعُودُ إِلَى «أَنْ» ٱلْمَوْصُولَةُ إِذَا قُلْتَ: «أَعْجَبَنِي أَنْ تَقُومَ»[1].

ع: وَيُرْوَى رِكَابُهَا بِالرَّفْعِ، فَتَكُونُ ٱلْمَصْدَرِيَّةَ.

وَقَالَ ٱلْبَكْرِيُّ: «رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا، بِضَمِّ ٱلْبَاءِ، وَمَا أَكَلَّتْ رِكَابَهَا بِٱلضَّمِّ أَيْضًا [38] وَمَعْنَاهُ: مَا دَخَلَتْ رِكَابُهَا فِي ٱلْكَلَالِ، فَتَكُونُ «مَا» ٱلظَّرْفِيَّة»[2].

ط: «وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلْمَعَانِي فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ يَصِفُ نَاقَةً وَذَلِكَ غَلَطٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَهُ:

أَلَا أَدْلَجَتْ مِنْ غَيْرِ مُدْلِجٍ ... هَوَى نَفْسِهَا إِذْ أَدْلَجَتْ لَمْ تُعَرِّجِ
وَكَيْفَ أُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ... بَنُو ٱلْهَوْنِ مِنْ جَسْرٍ وَرَهْطُ ٱبْنِ حُنْدُجِ
تَحُلُّ شَجًا أَوْ تَجْعَلُ ٱلشَّرْعَ دُونَهَا ... وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ ٱللِّوَا فَٱلْمُؤَنَّجِ»[3]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 36.

(2) اللآلئ للبكري: 2/ 294؛ الأمالي: 2/ 59.

(3) ديوانه: 78 ـ 79 ورواية الأبيات:

أَلَا أَدْلَجَتْ لَيْلَاكَ ... وَكَيْفَ تَلَاقِيهَا وَقَدْ ...
.. أَوْ جَسْرٌ .. تَحُلُّ سَجَا .. الْغَيْلُ ..

ع: وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ:

فَظَلْتُ كَأَنِّي أَتَّقِي رَأْسَ حَيَّةٍ بِحَاجَتِهَا إِنْ تُخْطِئِ ٱلنَّفْسَ تُعْرِجِ[1]

يَقُولُ: أَتَّقِي أَنْ أَبُوحَ بِمَا أَجِدُ كَمَا أَتَّقِي رَأْسَ حَيَّةٍ إِنْ لَمْ تَقْتُلْ أَعْرَجَتْ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُكَلِّمَهَا مِنَ ٱلرُّقَبَاءِ، وَمَعْنَى بِحَاجَتِهَا بِحَاجَتِي إِلَيْهَا، وَٱسْتَعْمَلَ ٱلْحَاجَةَ فِي مَوْضِعِ ٱلاحْتِيَاجِ[2].

وقوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْعِرْضُ»[3] إلى آخر الكلام.

ط: «ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْعِرْضِ، فَقَالَ قَوْمٌ: عِرْضُ ٱلرَّجُلِ آبَاؤُهُ وَأَسْلَافُهُ، وَهُوَ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ٱلْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ قَوْمٌ: عِرْضُهُ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ كَمَا ٱخْتَارَهُ أَلَّا يُنْكِرَ ٱلْقَوْلَ ٱلْآخَرَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ»[4].

قَالَ أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ: «مِنْ أَبْيَنِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ذَاتُ ٱلرَّجُلِ وَنَفْسُهُ حَدِيثُ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ[5] وَحَدِيثُ أَبِي ضَمْضَمٍ[6] وَقَدْ ذَكَرَهُمَا ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

= المقصور للقالي: 20، ل التاج والقاموس (متج) (جسر) وبنو الهَوْنِ: هم بنو علي بن جسر بن محارب بن خصفة والمؤنج: مكان بديار بني تغلب. والغيل: موضع في صدر يلمل، والشرع: ماء لبني الحارث من بني سليم، واللوى: واد لبني سليم، معجم البلدان: 6/ 319، 5/ 23، 5/ 220.

(1) ديوانه: 78 روايته: لكنت إذا كالمتقي. السمط: 2/ 128؛ المحكم: 188، ل (عرج)؛ الأمالي: 2/ 58.

(2) الاقتضاب: 3/ 35.

(3) أدب الكتاب: 30.

(4) غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 154؛ الزاهر: 2/ 62.

(5) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي جليل من الحكماء الفرسان، أول قاضي في دمشق، توفي سنة (32هـ). حلية الأولياء: 1/ 208؛ غاية النهاية: 1/ 606؛ الإصابة: (ت6119)؛ الأعلام: 5/ 98.

(6) أبو ضمضم، غير مسمى ولا منسوب، روى ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **(ألا تحبون أن تكونوا كأبي ضمضم، كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على من ظلمني)**، الإصابة: 4/ 109.

وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ قَالَ فِي كِتَابِ «ٱلْحُرُوفِ»[1]: «ٱلْعِرْضُ: ٱلْجَسَدُ، حَكَاهُ عَنِ ٱلْعُذْرِيِّ»[2].

وَأَمَّا مَا ٱحْتَجَّ بِهِ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «**لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ**»[3] فَلَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ تُسَمِّي ٱلْمَوَاضِعَ ٱلَّتِي تَعْرَقُ مِنَ ٱلْجَسَدِ أَعْرَاضًا وَمَغَابِنَ وَأَرْفَاغًا، ذَكَرَهُ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيُّ وَغَيْرُهُ[4]، وَٱلْعِرْضُ ٱلَّذِي وَقَعَ فِيهِ ٱلْخِلَافُ لَيْسَ هَذَا لِأَنَّ ٱلْعِرْضَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ لِمَعَانٍ شَتَّى لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ ٱللُّغَوِيِّينَ وَإِنَّمَا وَقَعَ ٱلْخِلَافُ فِي ٱلْعِرْضِ ٱلَّذِي يُمْدَحُ بِهِ ٱلْإِنْسَانُ أَوْ يُذَمُّ.

وَكَذَلِكَ بَيْتُ حَسَّانَ لَا حُجَّةَ ظَاهِرَةً فِيهِ لِأَنَّهُ قَدْ يُرِيدُ: «فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَآبَائِي» فَأَتَى بِٱلْعُمُومِ بَعْدَ ٱلْخُصُوصِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿87﴾﴾[5] فَخَصَّصَ ٱلْمَثَانِيَ بِٱلذِّكْرِ تَشْرِيفًا لَهَا ثُمَّ أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ بِٱلْعَامِّ لَهَا وَلِغَيْرِهَا، وَقَدْ يَأْتِي ٱلْخُصُوصُ بَعْدَ ٱلْعُمُومِ لِذَلِكَ ٱلْمَعْنَى إِذَا قُصِدَ بِٱلْمُخَصَّصِ ٱلتَّنْوِيهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[6] وَقَوْلِهِ: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿68﴾﴾[7].

وَنَحْو قَوْلِ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

أَكَرَّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ ... إِذَا مَا ٱسْتَكَى وَقْعَ ٱلرِّمَاحِ تَحَمْحَمَا[8]

---

(1) هو «كتاب الجيم» نفسه.

(2) كتاب الجيم: 2/ 236.

(3) الحديث رواه البخاري: أنبياء 1 (ح55) 4/ 242؛ ومسلم: جنة 18، 4/ 2181، والترمذي: جنة (ح2660) 4/ 85؛ وابن ماجه، زهد: 39 (ح4333) 2/ 1449؛ والدارمي، رقاق: 104، 2/ 335.

(4) الزاهر: 2/ 62.

(5) سورة الحجر (15): الآية 87.

(6) سورة البقرة (2): الآية 97.

(7) سورة الرحمن (55): الآية 68.

(8) البيت لعامر بن الطفيل في: ديوانه: 134، ل (دعلج).

دَعْلَجٌ: فَرَسُهُ، وَلَبَانُهُ: مَوْضِعُ ٱللَّبَنِ مِنْ صَدْرِهِ، وَإِذَا كَرَّ ٱلْفَرَسُ فَقَدْ كَرَّ صَدْرُهُ مَعَهُ وَلٰكِنَّهُ لَمَّا كَانَ ٱعْتِمَادُ ٱلْفَرَسِ عَلَى مَقَادِيمِهِ خَصَّصَ ٱللَّبَانَ بِالذِّكْرِ تَنْوِيهًا. وَمِنْ أَبْيَنِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ قَالَ إِنَّ عِرْضَ ٱلرَّجُلِ حَسَبُهُ وَشَرَفُهُ قَوْلُ مِسْكِينٍ ٱلدَّارِمِيِّ: (طويل)

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عِرْضُهُ ... وَسَمِينِ ٱلْجِسْمِ مَهْزُولِ ٱلْحَسَبْ[1]

فَهَذَا ٱلْبَيْتُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ ٱلْعِرْضُ فِيهِ ٱلذَّاتَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرَفَةَ[2] وَيُرْوَى لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدَلٍ ٱلْأَسَدِيِّ[3]: (طويل)

وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي ... فَأُدْرِكُ مَيْسُورَ ٱلْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي[4]

فَقَدْ صَحَّ بِمَا أَوْرَدْنَاهُ أَنَّ ٱلْقَوْلَيْنِ جَائِزَانِ.

د: أَصْلُ هَذَا أَنَّ ٱلْعِرْضَ مَوْضِعُ ٱلْمَدْحِ وَٱلذَّمِّ مِنَ ٱلرَّجُلِ، فَمَرَّةً يَكُونُ ذَلِكَ نَفْسُهُ، وَمَرَّةً يَكُونُ أَبَاهُ لِأَنَّ مِنْ جِهَتِهَا يَلْحَقُهُ ٱلْمَدْحُ أَوِ ٱلذَّمُّ.

ع: **أَقْرِضْ**: أَعْطِ، **ومِنْ عِرْضِكَ**: أَيْ مِنْ نَفْسِكَ.

وأنشد ابن قتيبة: (وافر)

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا[5]

---

(1) ديوانه: 20؛ الأمالي: 1/ 118؛ الخزانة: 8/ 265.

(2) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبو عمرو، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، توفي نحو (60ق.هـ). الشعر والشعراء: 185؛ المحبر: 258؛ الخزانة: 2/ 419؛ الأعلام: 3/ 225.

(3) الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي، شاعر مقدم هجاء، من شعراء بني أمية، كان أعرج أحدب، توفي نحو (100هـ). الأغاني: 2/ 144؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 396؛ فوات الوفيات: 1/ 390؛ الأعلام: 2/ 267.

(4) البيت في شعر الحكم: مجلة المورد: 109؛ الحماسة البصرية: 2/ 441؛ ديوان الحماسة للمرزوقي: 1163؛ الأغاني: 2/ 365؛ الأمالي: 2/ 261؛ أمالي المرتضى: 1/ 634.

(5) تمامه:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ ٱللهِ فِي ذَاكَ ٱلْجَزَاءُ

ديوانه: 76؛ الأمالي: 1/ 119؛ الأغاني: 4/ 143؛ السيرة لابن هشام: 840.

ط: «هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُخَاطِبُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ ٱلْحَارِثِ[1]، وَكَانَ هَجَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَذَكَرَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَسَّانًا لَمَّا أَنْشَدَ ٱلنَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا ٱنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

فَـإِنَّ أَبِـي وَوَالِـدَهُ[2] الـبـيـت

قَالَ لَهُ: (وَقَاكَ ٱللهُ حَرَّ ٱلنَّارِ يَا حَسَّانُ)[3] وَلَمَّا قَالَ:

أَتَـهْـجُـوهُ وَلَـسْـتَ لَـهُ بِـنِـدٍّ فَـشَـرُّكُـمَـا لِـخَـيْـرِكُـمَـا ٱلْـفِـدَاءُ[4]

قَالَ مَنْ حَضَرَ: هَذَا أَنْصَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ ٱلْعَرَبُ»[5].

ع: وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ حِينَ أَرَادَ هِجَاءَ أَبِي سُفْيَانَ: (كَيْفَ تَهْجُو قُرَيْشًا وَأَنَا مِنْهُمْ؟) فَقَالَ: (وَاللهِ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ ٱلشَّعْرَةُ مِنَ ٱلْعَجِينِ) فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اهْجُهُمْ وَرُوحُ ٱلْقُدُسِ مَعَكَ ٱذْهَبْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يُخْبِرْكَ بِمَثَالِبِ ٱلْقَوْمِ)**[6].

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ[7] نَسَّابَةً، فَلَمَّا وَصَلَ ٱلشِّعْرُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: هَذَا شِعْرٌ

---

(1) هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، أبو سفيان، أحد الأبطال الشعراء، في الجاهلية والإسلام. صفة الصفوة: 1/ 209؛ الإصابة (ت538)؛ الأعلام: 7/ 276.

(2) تمامه:
فَـإِنَّ أَبِـي وَوَالِـدَهُ وَعِـرْضِـي لِـعِـرْضِ مُـحَـمَّـدٍ مِـنْـكُـمْ وِقَـاءُ
ديوان: 76؛ الأغاني: 4/ 143؛ شرح بانت سعاد: 118.

(3) الحديث رواه مسلم: فضائل الصحابة: 4/ 1933 ولم يذكر الدعاء.

(4) ديوانه: 77.

(5) الاقتضاب: 3/ 37.

(6) الحديث رواه البخاري، مغازي: 5/ 51؛ أدب: 91 (ح173) 8/ 66؛ ومسلم؛ فضائل الصحابة: 4/ 1924؛ وأحمد: 4/ 286.

(7) عبد الله بن أبي قحافة بن عامر بن كعب التيمي القرشي، أبو بكر، أول الخلفاء الراشدين، ولد سنة (51ق.هـ)، وتوفي سنة (13هـ)؛ طبقات ابن سعد: 3/ 169؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 106؛ تاريخ الطبري: 2/ 142؛ الإصابة: (ت4808)؛ الأعلام: 4/ 102.

لَمْ يَغِبْ عَنْهُ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةَ[1].

قوله: «وَأَجَبْتُ».

كَذَا ٱلرِّوَايَةُ، وَفِيهِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ ٱلْمَعْطُوفَ بِٱلْوَاوِ قَدْ يَكُونُ مُرَتَّبًا بَعْدَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَلَا يُنْوَى فِيهِ ٱلتَّقْدِيمُ وَٱلتَّأْخِيرُ إِذَا كَانَ فِي ٱلْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى ٱلتَّرْتِيبِ كَمَا أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ٱلْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْاِسْمَيْنِ هُوَ ٱلْمَبْدُوُّ بِهِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾[2] لِأَنَّ إِخْرَاجَ ٱلْأَثْقَالِ إِنَّمَا هُوَ بَعْدَ ٱلزَّلْزَلَةِ.

ع: وَقَعَتِ ٱلرِّوَايَةُ بِٱلْوَاوِ، وَٱلْمَوْضِعُ مَوْضِعُ ٱلْفَاءِ لِأَنَّهَا تُرَتِّبُ ٱلْجَوَابَ بَعْدَ ٱلْهَجْوِ وَتَرْبِطُ ٱلْعِلَّةَ بِٱلْمَعْلُولِ كَقَوْلِكَ: كَلَّمْتُهُ فَضَحِكَ وَضَرَبْتُهُ فَبَكَى.

ط: «ٱلْعَامِلُ فِي «عِنْدَ ٱلْاِسْتِقْرَارُ، فَمَنْ رَفَعَ ٱلْجَزَاءَ بِٱلْاِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ «عِنْدَ» مُتَضَمِّنًا لِخَبَرِهِ «فَلِعِنْدَ» مَوْضِعٌ مِنَ ٱلْإِعْرَابِ، وَمَنْ جَعَلَ ٱلْجَزَاءَ مَرْفُوعًا بِٱلْاِسْتِقْرَارِ، وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلْأَخْفَشِ، فَلَا مَوْضِعَ لَهَا، وَ«ٱللَّامُ» فِي قَوْلِهِ: «لِعِرْضٍ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ «ٱلْوِقَاءِ» وَهِيَ حَالٌ مِنْ نَكِرَةٍ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: وِقَاءٌ لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ، لَكَانَ ٱلْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ «لِوِقَاءٍ» فَلَمَّا تَقَدَّمَ صَارَ [39] فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: مِنْكُمْ وِقَاءُ، فَٱلْمَعْنَى وِقَاءٌ مِنْكُمْ كَمَا تَقُولُ: وَقَيْتُهُ بِنَفْسِي مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ، فَحُكْمُ «مِنْ» أَنْ تَكُونَ مُعَلَّقَةً بِوِقَاءٍ، وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ تَعْلِيقُهَا وَقَدْ قَدَّمْتَهَا عَلَيْهِ؛ لِأَنَّكَ تُقَدِّمُ صِلَةَ ٱلْمَصْدَرِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ تُعَلِّقُهَا بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ «وِقَاءُ» كَأَنَّهُ قَالَ: يَقُونَهُ مِنْكُمْ، وَٱلتَّقْدِيرُ: ذَوُو وِقَاءٍ، فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ ٱلْأَبَ وَٱلْوَالِدَ وَٱلْعِرْضَ ٱلْوِقَاءَ بِعَيْنِهِ مُبَالَغَةً فِي ٱلْمَعْنَى كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَنْتَ إِلَّا مَخْلُوقٌ مِنَ ٱلْكَرَمِ، إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾[3]

---

(1) غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 575.

(2) سورة الزلزلة (99): الآية 1 ـ 2.

(3) سورة الأنبياء (21): الآية 37

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ ٱلْمَصْدَرَ نَائِبًا مَنَابَ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَاقُونَ، كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، تُرِيدُ عَادِلٌ. وَقَوْلُهُ: فِي ذَاكَ ٱلْجَزَاءُ، مَعْنَاهُ عَلَى ذَاكَ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: جَازَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَلَا تَقُولُ: فِي كَذَا»[1].

قوله: «وَمَنْ غَبَرَ»[2].

د: أَيْ مَنْ بَقِيَ، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ.

ع: **بَيْضَتُهُ**: جَمَاعَتُهُ، وَكَذَلِكَ بَيْضَةُ ٱلْإِسْلَامِ جَمَاعَتُهُمْ.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»: «إِنَّ ٱلْأَنْصَارَ[3] قَالَتْ لِقُرَيْشٍ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: إِنَّا مَعْشَرَ ٱلْأَنْصَارِ هَذَا ٱلْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ أَكْرَمُ ٱلنَّاسِ أَحْسَابًا وَأَنْقَبُهُمْ أَنْسَابًا، ثُمَّ نَحْنُ بَعْدُ عِتْرَةُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ٱلَّتِي خَرَجَ مِنْهَا وَبَيْضَتُهُ ٱلَّتِي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جِيبَتِ ٱلْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيبَتِ ٱلرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا»[4].

يَرْوِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[5] عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلنَّصْرِيِّ[6] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[7].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 37.

(2) أدب الكتاب: 32.

(3) أنصار رسول الله ﷺ، غلبت عليهم الصفة فجرت مجرى الأسماء، وهم من ولد ثعلبة بن عمرو مزيقاء من مازن بن الأزد وهم الأوس والخزرج، جمهرة أنساب العرب: 332، ل (نصر).

(4) الفائق: 1/ 170؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 576.

(5) يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء، أبو خالد، من الحفاظ الثقات، ولد سنة (118هـ) وتوفي بواسط سنة (206هـ). تاريخ بغداد: 14/ 337؛ تذكرة الحفاظ: 1/ 317؛ تهذيب التهذيب: 11/ 366؛ الأعلام؛ 8/ 190.

(6) مالك بن عوف بن سعد بن يربوع النصري، صحابي من أهل الطائف، قاد هوازن يوم حنين ضد رسول الله ﷺ وأسلم بعدها توفي سنة (20هـ). المحبر: 246؛ الإصابة (ت7675)؛ الأغاني: 10/ 30؛ الأعلام: 5/ 264.

(7) علي بن زيد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ظهير الدين البيهقي، باحث ومؤرخ، توفي سنة (565هـ). معجم الأدباء: 5/ 208؛ هدية العارفين: 1/ 699؛ الأعلام: 4/ 290.

وَجِيبَتْ: خُرِقَتْ عَنَّا فَكُنَّا وَسَطًا وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَمَا خُرِقَتِ ٱلرَّحَى فِي وَسَطِهَا لِلْقُطْبِ ٱلَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ فَقُرَيْشٌ كَٱلْقُطْبِ، يُقَالُ جَيَّبْتُ ٱلْقَمِيصَ: إِذَا قَوَّرْتَ جَيْبَهُ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جِيبَتِ ٱلرَّحَى: خُرِقَتْ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا ٱلْحَدِيثِ: **(وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعَاشِرَ ٱلْأَنْصَارِ أَنَّ ٱلْعَرَبَ جِيبَتْ عَلَيْنَا كَمَا جِيبَتِ ٱلرَّحَى عَلَى قُطْبِهَا)** مِنْ «مُسْنَدِ» أَحْمَدِ بْنِ خَالِدٍ[1].

ع: جِيبَتْ: شُقَّتْ وَقُطِعَتْ، وَجُبْتُ ٱلصَّخْرَ: قَطَعْتُهُ، وَٱلْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ بِحَضْرَةِ ٱلْقَوْمِ وَلَا غَيْبَتِهِمْ.

قوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْخُلْفُ وَٱلْكَذِبُ»[2] إلى آخِرِ ٱلْفَصْلِ.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ ٱلْأَكْثَرُ وَٱلْأَشْهَرُ، وَقَدْ جَاءَ ٱلْكَذِبُ مُسْتَعْمَلًا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[3]»[4].

د: قَدْ سَمَّى ٱللهُ ٱلْخُلْفَ كَذِبًا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[5].

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَّةِ: «إِنَّمَا ٱلْخُلْفُ ٱسْمٌ مِنْ أَخْلَفَ ٱلْوَعْدَ: إِذَا لَمْ يُنْجِزْهُ»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: جَعْرٌ وَجَعَرٌ كَمَا يُقَالُ: بَعْرٌ وَبَعَرٌ، وَٱلْجَاعِرَتَانِ: مَا ٱكْتَنَفَ ٱلذَّنَبَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَٱلْحَمِيرُ تُرْفَعُ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ.

---

(1) أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي، أبو عمرو، حافظ للحاديث، كان شيخ الأندلس في عصره، عرف بابن الجباب نسبة إلى بيع العنب إمام في فقه مالك، توفي سنة (322هـ). له: مسند مالك وكتب أخرى. تذكرة الحفاظ: 3/ 815؛ الأعلام: 1/ 120.

(2) أدب الكتاب: 32.

(3) سورة هود (11): الآية 64.

(4) الاقتضاب: 2/ 21.

(5) سورة الحشر (59): الآية 11.

(6) الأفعال لابن القوطية: 35.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: ٱلرَّقْمَةُ: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَنْفَتِلُ فِيهِ ٱلشَّعَرُ مِنَ ٱلدَّابَّةِ.

قوله: (متقارب)

إِذَا مَا ٱنْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ[1]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ أَبِي سُلْمَى[2]. وَٱنْتَحَاهُنَّ: ٱعْتَمَدَهُنَّ. وَٱلْغُضُونُ: ٱلتَّكَسُّرُ وَٱلتَّشَنُّجُ فِي ٱلْجِلْدِ، يُقَالُ: تَغَضَّنَ جِلْدُهُ إِذَا تَشَنَّجَ، وَوَاحِدُ ٱلْغُضُونِ غَضَنٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرَأَيْتَ إِنْ سُقْتَ سِيَاقًا حَسَنًا يَمُدُّ مِنْ أَبَاطِهِنَّ ٱلْغَضَنَا[3]

يَصِفُ كَعْبٌ حِمَارًا وَحْشِيًّا يَسُوقُ أُتُنًا وَيَعْنُفُ عَلَيْهِنَّ فِي ٱلسَّوْقِ. وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ بَعْدَهُ: (طويل)

وَبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدَانِي ٱلْغَضَا وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينَا
فَصَادَفْنَ ذَا حَنَقٍ لَاصِقًا لُصُوقَ ٱلْبُرَامِ يَظُنُّ ٱلظُّنُونَا[4]

وَٱلْبَصْبَصَةُ: سُرْعَةُ ٱلسَّيْرِ، يُقَالُ: قَرَبٌ بَصْبَاصٌ. وَٱلشَّأْوُ: ٱلطَّلَقُ، وَٱلشَّأْوُ أَيْضًا: ٱلسَّبْقُ، يَعْنِي صَادَفْنَ ٱلصَّائِدَ. وَٱلْبُرَامُ: ٱلْقُرَادُ»[5]. وَتَمَامُ قَوْلِهِ: (وافر)

عَشَنْزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ فُوَيْقَ زِمَاعِهَا وَشْمٌ حُجُولُ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 33 وتمامه:
رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا
في ديوان كعب: 152.

(2) كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، أبو المضرب، شاعر علي الطبقة من أهل نجد، توفي سنة (26هـ) له ديوان شعر. الشعر والشعراء: 154؛ طبقات الشعراء: 40؛ سيرة ابن هشام: 3/ 32؛ الخزانة: 9/ 153؛ الأعلام: 5/ 226.

(3) الاقتضاب: 3/ 39.

(4) البيتين للغطفاني في: القلب والإبدال ليعقوب: 25، ول (بطن بصص).

(5) الاقتضاب: 3/ 39.

(6) البيت للأعلم في ديوان الهذليين: 1/ 322؛ الاشتقاق: 421؛ التاج والصحاح ول (عشزر).

وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ٱلْهُذَلِي ٱلْمَعْرُوفِ بِٱلْأَعْلَمِ[1]، وَهُوَ أَخُو صَخْرِ ٱلْغَيِّ، يَصِفُ ضَبُعًا. وَٱلْعَشَنْزَرَةُ: ٱلْغَلِيظَةُ وَيُقَالُ: ٱلسَّرِيعَةُ، يُقَالُ: سَيْرٌ عَشَنْزَرٌ.

وَذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا يَرْتَضِيهِ، وَهُوَ قَدْ فَسَّرَهُ فِي كِتَابِهِ ٱلْمَوْضُوعِ فِي «مَعَانِي ٱلشِّعْرِ»، وَقَالَ: سَأَلْتُ ٱلرِّيَاشِيَ[2] عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ٱلْجَوَاعِرُ أَرْبَعٌ، وَأَرَهُ أَرَادَ زِيَادَةً فِي خَلْقِهَا وَهُوَ قَوْلٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ بَيِّنٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ٱلرِّيَاشِيُّ أَنَّ ٱلشَّاعِرَ [لَمْ يُرِدْ][3] أَنَّ لَهَا ثَمَانِيَ جَوَاعِرَ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ عَجُزَهَا لِسِعَتِهِ وَعِظَمِهِ كَانَ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ ثَمَانِيَ جَوَاعِرَ، وَٱلْعَرَبُ قَدْ تُخْرِجُ ٱلْأَمْرَ ٱلْمُمْكِنَ مَخْرَجَ ٱلْحَقِيقَةِ فَيَقُولُونَ: جَاءَنَا بِجَفْنَةٍ يَقْعُدُ فِيهَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، وَلَيْسَ ٱلْمُرَادُ أَنَّهُ جَاءَ بِهَا وَفِيهَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا ٱلْمُرَادُ أَنَّهَا لِسِعَتِهَا لَوْ قَعَدَ فِيهَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ لَوَسِعَتْهُمْ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ عَوْفِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ٱلْخَرِعِ[4]: (متقارب)

لَهَا حَافِرٌ مِثْلَ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ ... يَتَّخِذُ ٱلْفَأْرُ فِيهِ مَغَارَا[5]

أَيْ لَوِ ٱتَّخَذَهُ فِيهِ لَأَمْكَنَهُ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْقُوطِيَّةِ: جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ، أَيْ إِنَّ ٱلشَّعَرَ يَنْفَتِلُ فِي جَسَدِهَا فِي

---

(1) الهذل الخثعمي أحد شعراء هذيل، شرح ديوانه الهذليين: 309؛ الأغاني: 22/ 343.

(2) العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري من الموالي، أبو الفضل، لغوي راوية عارف بأيام العرب، ولد سنة (177هـ) وقتل أيام فتنة الزنج سنة (257هـ). تاريخ بغداد: 12/ 138؛ نزهة الألباء: 199؛ الوفيات: 3/ 27؛ تهذيب التهذيب: 5/ 124؛ بغية الوعاة: 2/ 27؛ الأعلام: 2/ 264.

(3) الزيادة من الاقتضاب: 3/ 41.

(4) عوف بن عطية بن عمرو الملقب بالخرع بن عبس بن وديعة من تيم الرباب: شاعر جاهلي فحل أدرك الإسلام. طبقات الشعراء: 159؛ معجم الشعراء: 125؛ الخزانة: 6/ 364؛ الأعلام: 5/ 96.

(5) البيت في: الخزانة: 9/ 176؛ المفضليات: 414؛ السمط: 633؛ الخيل لأبي عبيدة: 83.

ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعِ لِعَرَامَتِهَا وَصَلَابَتِهَا كَمَا يَقُومُ شَعَرُ ٱلْأَسَدِ وَٱلسِّنَّوْرِ عِنْدَ غَضَبِهِمَا.

ط: **وَقَوْلُهُ: «فُوَيْقَ زِمَاعِهَا»**.

ٱلزِّمَاعُ: جَمْعُ زَمَعَةٍ، وَهِيَ شَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ ٱلشَّاةِ وَنَحْوِهَا شَبِيهَةٌ بِٱلزَّيْتُونَةِ، وَٱلْوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخَالِفُ مُعْظَمَ ٱللَّوْنِ. وَٱلْحُجُولُ: ٱلْبَيَاضُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَجَلٍ وَهُوَ ٱلْقَيْدُ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْخَلْخَالِ حَجَلٌ تَشْبِيهًا بِٱلْقَيْدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَجَلٍ وَهُوَ ٱلتَّحْجِيلُ بِعَيْنِهِ. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ[1]: (رجز)

أَغَرُّ فِي ٱلْبُرْقُعِ بَادٍ حَجَلُهْ نَعْلُو بِهِ ٱلْحَزْنَ وَمَا نُسَهِّلُهْ[2]

وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ: (وافر)

تَرَاهَا ٱلضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَةٌ وَثِيلُ[3]

ٱلضُّبْعُ: جَمْعُ ضِبَاعٍ، وَضِبَاعٌ: جَمْعُ ضَبُعٍ. وَٱلْجُرَاهِمَةُ: [40] ٱلْعَظِيمَةُ ٱلرَّأْسِ»[4].

وَٱلثِّيلُ: غِلَافُ قَضِيبِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْحِرَةُ: ٱلْحِرُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ هَاءٍ.

ع: ٱلرِّوَايَةُ: عَشَنْزَرَةٌ بِٱلرَّفْعِ وَمَا قَبْلَهُ يَقْتَضِي ٱلنَّصْبَ فِيهَا وَهُوَ:

تُشَايِعُ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُقْبَئِنُّا لِتُحْسَبَ سَيِّدًا ضَبُعًا ثَبُولُ[5]

نَصَبَ ضَبُعًا بِتُشَايِعُ أَيْ تُنَادِي، وَعَشَنْزَرَةٌ صِفَةٌ لِضَبُعٍ أَوْ بَدَلٌ، وَقَدْ يَجُوزُ

---

(1) الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم من بني بكر بن وائل راجز من العصر الأموي توفي سنة (130هـ). الأغاني: 10/ 150؛ معجم الشعراء: 180، الخزانة: 1/ 103؛ الأعلام: 5/ 151.

(2) ديوانه: 164.

(3) ديوانه الهذليين: 1/ 322؛ المعاني الكبير: 217؛ المخصص: 8/ 71؛ الخصائص: 1/ 26.

(4) الاقتضاب: 3/ 41.

(5) ديوان الهذليين: 1/ 322 روايته:

فَشَايِعْ..... مُسْتَقِنًّا ..... تَنُولُ

المعاني الكبير: 217؛ الخصائص: 3/ 196، ل التاج: (قنن).

ٱلرَّفْعُ، وَبِٱلرَّفْعِ وَقَعَ فِي أَشْعَارِ هُذَيْلٍ[1]. وَٱلْمُقْبَبِنُّ: ٱلْمُجْتَمِعُ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: مُقْتَنًّا، وَفَسَّرَهُ: مُنْتَصِبًا.

قوله: «وَمِنْ ذَٰلِكَ ٱلْفَقِيرُ وَٱلْمِسْكِينُ»[2] إلى آخر الفصل.

ط: «تَنَازَعَ ٱلنَّاسُ فِيهِمَا فَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ ٱلْمِسْكِينِ لِأَنَّهُ ٱلَّذِي لَهُ ٱلْبُلْغَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَٱلْمِسْكِينُ هُوَ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَٱحْتَجُّوا بِبَيْتِ[3] ٱلرَّاعِي[4] حِينَ جَعَلَ لَهُ حَلُوبَةً وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾[5]. أَيْ قَدْ لَصِقَ بِٱلتُّرَابِ مِنْ شِدَّةِ حَالِهِ، وَٱحْتَجُّوا أَيْضًا بِأَنَّ ٱلْمِسْكِينَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلسُّكُونِ، وَإِنَّهُ عَلَى زِنَةِ مِفْعِيلٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِٱلسُّكُونِ وَعَدَمِ ٱلْحَرَكَةِ، يُرَادُ أَنَّهُ كَٱلْمَيْتِ ٱلَّذِي لَا حَرَاكَ فِيهِ. وَٱحْتَجَّ يُونُسُ بِأَنْ قَالَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَٱللَّهِ بَلْ مِسْكِينٌ[6]، أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ ٱلْفَقِيرِ، وَٱحْتَجَّ مَنْ قَالَ إِنَّ ٱلْفَقِيرَ هُوَ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ بِأَشْيَاءٍ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾[7] فَجَعَلَ لَهُمْ سَفِينَةً.

وَمِنْهَا أَنَّ ٱلْفَقِيرَ فِي ٱللُّغَةِ هُوَ ٱلْمَكْسُورُ ٱلْفَقَارِ، وَمَنْ كُسِرَ فَقَارُهُ فَلَا حَيَاةَ لَهُ، وَٱلْقَوْلُ ٱلْأَوَّلُ هُوَ ٱلصَّحِيحُ، وَمَا ٱحْتَجَّ بِهِ هَؤُلَاءِ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ.

---

(1) هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر من عدنان، جد جاهلي سكن بنوه وادي النخلة، معجم البلدان: 8/ 167؛ جمهرة الأنساب: 185؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 212؛ معجم القبائل: 3/ 1213.

(2) أدب الكتاب: 23.

(3) البيت هو:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

في إصلاح المنطق: 326.

(4) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل من فحول الشعراء المحدثين، توفي سنة (90هـ). الشعر والشعراء: 415: طبقات فحول الشعراء: 298؛ الأغاني: 20/ 168؛ الخزانة: 3/ 150؛ الأعلام: 4/ 189.

(5) سور البلد (90): الآية 16.

(6) تهذيب الألفاظ: 15، إصلاح المنطق: 327؛ الزاهر: 1/ 127؛ الصحاح: (سكن).

(7) سورة الكهف (18): الآية 78.

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾[1] فَلَا حُجَّةَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ دَلِيلٌ بَيِّنٌ أَنَّهَا كَانَتْ مِلْكًا لَهُمْ وَمُمْكِنٌ أَنْ يَنْسُبَهَا إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْدِمُونَهَا وَيَتَوَلَّوْنَ أَمْرَهَا كَمَا يُقَالُ: هَذِهِ ٱلدَّابَّةُ لِفُلَانٍ ٱلسَّائِسِ. وَٱلْعَرَبُ تَنْسُبُ ٱلشَّيْءَ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَمُجَاوَزَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى﴾[2]. وَلَيْسَ للهِ تَعَالَى مَقَامٌ وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ مَقَامَهُ عِنْدَهُ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اللهُ تَعَالَى سَمَّاهُمْ مَسَاكِينَ عَلَى جِهَةِ ٱلتَّرَحُّمِ ٱلَّذِي تَسْتَعْمِلُهُ ٱلْعَرَبُ فِي قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ٱلْمِسْكِينِ، فَيُسَمُّونَهُ مِسْكِينًا إِشْفَاقًا وَتَحَنُّنًا وَلَيْسَ بِمِسْكِينٍ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ، وَيُبَيِّنُ هَذَا مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَا أَهْلَ لَهُ**)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ؟ قَالَ: (**وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ**)[3].

وَلَمْ يَقَعِ ٱلْخِلَافُ بَيْنَنَا فِي ٱلْمِسْكِينِ ٱلَّذِي يُسْتَعْمَلُ مَجَازًا وَعَلَى وَجْهِ ٱلتَّمْثِيلِ وَإِنَّمَا وَقَعَ ٱلْخِلَافُ فِي ٱلْمِسْكِينِ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ، وَأَمَّا ٱحْتِجَاجُهُمْ بِأَنَّ ٱلْفَقِيرَ هُوَ ٱلْمَكْسُورُ ٱلْفَقَارِ فَلَيْسَ فِيهِ أَيْضًا حُجَّةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ: فَقَرْتُ أَنْفَ ٱلْبَعِيرِ إِذَا حَزَزْتَهُ بِحَدِيدَةٍ ثُمَّ وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ ٱلْحَزِّ ٱلْجَرِيرَ وَعَلَيْهِ وَتَرٌ مَلْوِيٌّ لِتُذِلَّهُ وَتَرُوضَهُ، فَيَكُونُ ٱلْفَقِيرُ إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِأَنَّ ٱلدَّهْرَ أَذَلَّهُ.

وَٱحْتَجُّوا أَيْضًا بِأَبْيَاتٍ أَنْشَدَهَا ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ حِجَاجِهِمْ وَهِيَ: (رجز)

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ

---

(1) سورة الكهف (18): الآية 78.

(2) سورة إبراهيم (14): الآية 17.

(3) لم نجد الحديث في أي من كتبه.

تُغِيثُ مِسْكِينًا كَثِيرًا عَسْكَرُهْ
عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهْ[1]

قَالُوا: فَجَعَلَ لَهُ عَشْرَ شِيَاهٍ وَهَذَا لَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُثْبِتَ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاهٍ وَإِنَّمَا ٱلْمَعْنَى عَشْرُ شِيَاهٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ لَوْ وُهِبَتْ لَهُ فَحَذَفَ مَا لَا يَتِمُّ ٱلْكَلَامُ إِلَّا بِهِ لِعِلْمِ ٱلسَّامِعِ كَمَا قَالَتْ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ[2]: (وافر)

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ ٱلشُّفُوفِ[3]

ٱلْمَعْنَى: مِنْ لُبْسِ ٱلشُّفُوفِ دُونَ قُرَّةِ عَيْنٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِلْكُ عَشْرِ شِيَاهٍ أَوْ هِبَةُ عَشْرِ شِيَاهٍ فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ»[4].

قوله: «أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ».

د: إِنَّمَا سَمَّاهُ فَقِيرًا حِينَ ذَهَبَتْ حَلُوبَتُهُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى أَنْ ٱلْفَقِيرَ أَسْوَأُ حَالًا أَنَّهُ ﷺ ٱسْتَعَاذَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِسْكِينًا وَأَنْ يُحْشَرَ فِي زُمْرَتِهِمْ[5].

ع: وَقَدْ قَالَ قَتَادَةُ[6]: ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ، وَٱلْمِسْكِينُ ٱلصَّحِيحُ ٱلْمُحْتَاجُ[7]. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[8]

---

(1) الرجز في: ل (سكن ـ عسكر).

(2) ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة بن جناب الكلبي، أم يزيد بن معاوية، شاعرة بدوية، توفيت سنة (80هـ). المحبر: 21؛ الكامل لابن الأثير: 4/ 4؛ جمهرة أنساب العرب: 427؛ الخزانة: 8/ 505؛ الأعلام: 7/ 339.

(3) البيت في: الخالديين: 232؛ الخزانة: 8/ 503؛ العيني: 4/ 397؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 427؛ الكتاب: 1/ 426؛ المقتضب: 2/ 27؛ الأصول: 2/ 150.

(4) الاقتضاب: 2/ 25.

(5) الحديث قوله ﷺ: (**اللهم أحيني مسكينًا وأمتني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين**) رواه ابن ماجه: زهد 7 (ح4126) 2/ 1381؛ الفائق: 2/ 189؛ النهاية: 2/ 385.

(6) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري الأوسي، صحابي بدري، توفي بالمدينة سنة (23هـ)، صفة الصفوة: 1/ 183؛ الأعلام: 5/ 189.

(7) تهذيب اللغة: 9/ 2114، ل (سكن).

(8) سورة التوبة (9): الآية 60.

ٱلْآيَة، فَبَدَأَ تَعَالَى بِٱلْفَقِيرِ لِمَكَانِ ٱلْحَاجَةِ وَرَتَّبَ أَصْنَافَ مُسْتَوْجِبِي ٱلصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ ٱلثَّانِيَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ ٱلْأَوَّلِ، وَٱلثَّالِثَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ ٱلثَّانِي، إِلَى ٱلسَّابِعِ وَٱلثَّامِنِ.

وَقَالُوا: «فَقِيرٌ وَقِيرٌ» فَأَتْبَعُوهُ، وَٱلْمَعْنَى مَكْسُورُ ٱلظَّهْرِ وَعَلَيْهِ ثِقْلٌ، وَهَذَا مَذْهَبُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ ٱلشَّافِعِيِّ[1] ٱلْفَقِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَبِهَذَا ٱحْتَجَّ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ[2] فِي ٱلرَّدِّ عَلَى يَعْقُوبَ فِي «ٱلْإِصْلَاحِ»[3].

ط: «ٱسْمُ ٱلرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ نُوحٍ ٱلنُّمَيْرِيُّ، وَسُمِّيَ ٱلرَّاعِي لِأَنَّهُ وَصَفَ رَاعِيًا فَأَجَادَ. وَٱلْحَلُوبَةُ: ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي تُحْلَبُ وَكَذَلِكَ ٱلشَّاةُ، وَهِيَ بِمَعْنَى مَحْلُوبَةٍ كَنَاقَةٍ رَكُوبَةٍ.

وقوله: «وَفْقَ ٱلْعِيَالِ: أَيْ قُوتًا لَا فَضْلَ فِيهِ عَنْهُمْ»[4].

وَكُلُّ شَيْءٍ طَابَقَ شَيْئًا وَوَافَقَهُ، فَهُوَ وَفْقٌ لَهُ. وَٱلسَّبَدُ: ٱلشَّعَرُ وَٱلْوَبَرُ، وَٱللَّبَدُ: ٱلصُّوفُ، فَإِذَا قِيلَ: «مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ»[5] فَمَعْنَاهُ: مَا لَهُ ذُو سَبَدٍ وَهِيَ ٱلْإِبِلُ وَٱلْمَعْزُ وَلَا ذُو لَبَدٍ وَهِيَ ٱلْغَنَمُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى ضُرِبَ لِلْفَقِيرِ ٱلَّذِي لَا مَالَ لَهُ فَفِيهِ مَجَازٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

---

(1) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهشمي، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة، ولد في غزة سنة (150هـ) ثم انتقل إلى مكة ثم بغداد ثم مصر وتوفي سنة (204هـ). حلية الأولياء: 9/ 63؛ تاريخ بغداد: 2/ 56؛ صفة الصفوة: 2/ 248؛ معجم الأدباء: 17/ 281؛ غاية النهاية: 2/ 95؛ تهذيب التهذيب: 9/ 25؛ الوفيات: 4/ 163؛ الأعلام؛ 6/ 26.

(2) علي بن حمزة البصري، أبو القاسم، لغوي أديب من العلماء، له: التنبيهات وتوفي سنة (432هـ). معجم الأدباء: 13/ 208؛ بغية الوعاة: 2/ 165؛ الأعلام: 4/ 283.

(3) التنبيهات على إصلاح المنطق: 318.

(4) أدب الكتاب: 34.

(5) مجمع الأمثال: 2/ 149؛ جمهرة الأمثال: 2/ 267؛ المستقصى: 304؛ الحيوان: 5/ 429؛ الزاهر: 1/ 492؛ أمثال أبي عكرمة: 109؛ الفاخر: 21؛ ل: (سبد، لبد).

أَحَدُهُمَا: إِبقَاعُهُمْ[1] [41] ٱلنَّفْيَ عَلَى ٱلسَّيَدِ وَٱللَّبَدِ وَهُمْ يُرِيدُونَ نَفْيَ مَا لَهُ ٱلسَّبَدُ وَٱللَّبَدُ.

وَٱلثَّانِي: ٱسْتِعْمَالُهُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ فِي ٱلْإِبِلِ وَٱلْمَعِزِ وَٱلْغَنَمِ خَاصَّةً»[2].

ع: يَقُولُ هَذَا ٱلْبَيْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ[3] يَشْتَكِي إِلَيْهِ جُورَ ٱلَّذِينَ يَأْخُذُونَ ٱلصَّدَقَاتِ لَهُ.

«وَقَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ»[4]:

ط: «كَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ: ٱلنَّمْرُ بِسُكُونِ ٱلْمِيمِ، وَزَعَمَ أَنَّ ٱلْعَرَبَ لَا تَقُولُهُ إِلَّا هَكَذَا[5].

وقوله: «بَعْدَ وَهْبٍ»[6]: يُرِيدُ: بَعْدَ خِيَانَةِ وَهْبٍ وَلَيْسَ يُرِيدُ «بَعْدَ هَلَاكِ وَهْبٍ». وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَدَحَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَذُمُّهُ وَيَذُمُّ بَنِي رَبِيعَةَ قَبِيلَتَهُ، وَٱلْمَعْنَى أَنَّ وَهْبًا كَانَ أَوْثَقَهُمْ وَأَجْدَرَهُمْ بِٱلْأَمَانَةِ، فَإِذْ قَدْ خَانَ وَهْبٌ فَهُمْ أَجْدَرُ بِٱلْخِيَانَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَذُمُّ وَهْبًا قَوْلُهُ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (وافر)

يُرِيدُ خِيَانَتِي وَهْبٌ وَأَرْجُو ... مِنَ ٱللَّهِ ٱلْبَرَاءَةَ وَٱلْأَمَانَا

---

(1) غير واضحة في الأصل (خ): وما أثبتناه من الاقتضاب: 3/ 43.

(2) الاقتضاء: 3/ 43.

(3) عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، أبو الوليد من أعاظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة فقيهًا واسع العلم وولي الخلافة سنة (65هـ) وتوفي بدمشق سنة (86هـ). الطبقات: 3/ 223؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 255؛ تاريخ بغداد: 10/ 388؛ الكامل: 1/ 192؛ ميزان الاعتدال: 2/ 153؛ الأعلام: 4/ 165.

(4) أدب الكتاب: 34.

(5) الاقتضاب: 3/ 44؛ الجمهرة: 2/ 416؛ شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكري: 390.

(6) أدب الكتاب: 34، وتمام البيت:

وَإِنَّ بَنِي رَبِيعَةَ بَعْدَ وَهْبٍ ... كَرَاعِي ٱلْبَيْتِ يُحْفَظُهُ فَخَانَا

وهو للنمر بن تولب في ديوانه: 123.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا وَيَعْلَمُ أَنْ سَيَلْقَاهُ كِلَانَا[1]

وقوله: «كَرَاعِي ٱلْبَيْتِ».

أَيْ كَمَنْ ٱؤْتُمِنَ عَلَى مَتَاعِ بَيْتٍ فَخَانَ. وَيُرْوَى: يُحْفَظُهُ بِضَمِّ ٱلْيَاءِ أَيْ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ، يُقَالُ: حَفِظَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّيْءَ وَأَحْفَظْتُهُ إِيَّاهُ، وَهَذَا بَيِّنٌ لَا إِشْكَالَ فِيهِ.

وَيُرْوَى يَحْفَظُهُ بِفَتْحِ ٱلْيَاءِ وَفِيهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ ٱلْحَافِظَ لَا يَخُونُ فَكَيْفَ وَصَفَهُ بِٱلْحِفْظِ وَٱلْخِيَانَةِ، وَٱلْجَوَابُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ ٱلْفَاءَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا يَقَعُ عُقَيْبَ مَا قَبْلَهَا، فَمَعْنَاهُ يَحْفَظُهُ أَوَّلًا ثُمَّ يُعْقِبُ ٱلْحِفْظَ بِٱلْخِيَانَةِ.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يُحْفَظُهُ، يَدَّعِي أَنَّهُ يُحْفَظُهُ وَهُوَ يَخُونُ لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ تَنْسِبُ ٱلْفِعْلَ إِلَى مَنْ يَدَّعِيهِ كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى مَنْ هُوَ لَهُ بِٱلْحَقِيقَةِ فَإِذَا قُلْتَ: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: هَذَا ٱلَّذِي أَوْقَعَ بِزَيْدٍ ٱلضَّرْبَ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ٱلَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ ضَرَبَ زَيْدًا، وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا لِمَنْ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ وَلِمَنْ أَمَرَ بِهِ أَوْ رَضِيَهُ.

د: البيت: **إِنَّ بَنِي رَبِيعَةَ**، بِغَيْرِ وَاوٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ ٱلْقَصِيدَةِ، وَبَعْدَهُ: (وافر)

يُرِيدُ ظُلَامَتِي وَهْبٌ وَأَرْجُو مِنَ ٱللَّهِ ٱلْبَرَاءَةَ وَٱلْبَيَانَا[2]

وَقِيلَ أَرَادَ: يُرِيدُ حِفْظَهُ، كَقَوْلِ زِيَادٍ ٱلْأَعْجَمِ[3]: (وافر)

---

(1) ديوانه: 122 روايته: ظلامتي.. والبيانا، سنلقاه. وفي شعره (شعراء إسلاميون): 394؛ شرح المفصل: 3/ 2؛ المعاني الكبير: 592؛ تأويل مشكل القرآن: 25؛ الاقتضاب: 3/ 44.

(2) سبق تخريج البيت في الإحالة السابقة.

(3) زياد بن سليمان أو ـ سليم ـ الأعجم، أبو أمامة العبدي مولى بني عبد القيس، من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو (100هـ). الأغاني: 14/ 98؛ معجم الأدباء: 4/ 221؛ طبقات الفحول: 681؛ الخزانة؛ 10/ 7؛ الأعلام: 3/ 54.

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا[1]

أَيْ أَرَدْتُ كَسْرَهَا.

وَقَالَ: «ٱللَّئِيمُ ضِدُّ ٱلْكَرِيمِ وَٱلْبَخِيلُ ضِدُّ ٱلْجَوَادِ»:

وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ مِلْأَمٌ بِٱلْقَصْرِ عَلَى وَزْنِ مِفْعَلٍ. وَمِلَآمٌ بِٱلْمَدِّ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ.

د: ٱبْنَ ٱلنَّحَّاسِ: «ٱلتِّلَادُ وَٱلتَّلِيدُ وَٱلْمُتَّلِدُ: ٱلْقَدِيمُ، يُقَالُ: تَلَدَ ٱلشَّيْءُ تُلُودًا إِذَا قَدُمَ»[2].

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»: «ٱلزِّيَادِيُّ[3] عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ قَالَ: ٱلتَّلِيدُ مَا وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ ٱشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا فَنَبَتَ عِنْدَكَ، وَٱلتِّلَادُ مَا وَلَدْتَ أَنْتَ»[4].

وَقَالَ أَيْضًا فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»: «حَدِيثُ شُرَيْحٍ[5] يَرْوِيهِ قَبِيصَةُ[6] عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامٍ[7] عَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ. وَٱلطَّارِفُ، وَٱلطَّرِيفُ وَٱلْمُسْتَطْرَفُ.

---

(1) صدره: وكنت إذا غمزت قناة قوم. شعره: 101، روايته: أو تستقيم، أمالي ابن الشجري: 3/ 78؛ المقتضب: 2/ 29؛ المغني: 93؛ شرح المفصل: 5/ 15؛ العيني: 4/ 385، ل (غمز).

(2) شرح القصائد السبع لابن النحاس: 191؛ الزاهر: 1/ 157.

(3) عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي، نحوي من الموالي من أهل البصرة، أخذ عنه كبار النحاة، توفي سنة (117هـ). إنباه الرواة: 2/ 104؛ بغية الوعاة: 1/ 414؛ الخزانة: 1/ 237؛ الأعلام: 4/ 71.

(4) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 513؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 310.

(5) شريح بن الحارث بن قيس بن كندة، أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن وولي قضاء الكوفة لعمر بن الخطاب، توفي سنة (78هـ). حلية الأولياء: 4/ 132؛ الوفيات: 2/ 460؛ شذرات الذهب: 1/ 85؛ الأعلام: 3/ 161.

(6) قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي، تابعي من رجال الحديث الفصحاء الفقهاء، توفي سنة (69هـ). تهذيب التهذيب: 8/ 344؛ الأعلام: 5/ 189.

(7) هشام بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، أبو عبد الرحمٰن المدني، من رواة الحديث، تهذيب التهذيب: 11/ 32.

ٱلْحَدِيثُ»[1].

د: ٱلتَّاءُ فِي ٱلتِّلَادِ وَٱلتَّلِيدِ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهُمَا مِنَ ٱلْوِلَادَةِ.

وَشُرَيْحٌ هُوَ ٱلْقَاضِي، وَهُوَ شُرَيْحُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ٱلْجَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ٱلرَّايِشِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ، وَهُوَ كِنْدَةُ.

وقوله: «مِنْ ذَلِكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلشُّكْرُ»[2].

ع: ٱلْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ ٱلشُّكْرِ لِأَنَّ ٱلشُّكْرَ ٱلثَّنَاءُ بِٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ ٱلَّذِي وَصَلَ إِلَى ٱلشَّاكِرِ نَفْعُهُ، وَٱلْحَمْدُ: ٱلثَّنَاءُ بِٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ عُمُومًا وَصَلَ إِلَى ٱلْحَامِدِ أَوْ لَمْ يَصِلْ، تَقُولُ: حَمِدْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى صَوَابِ مَنْطِقِهِ، وَٱلسَّيْفَ عَلَى مَضَاءِ مَضْرِبِهِ، وَلَا تَشْكُرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَتَشْكُرُ اللهَ عَلَى نِعَمِهِ وَٱلرَّجُلَ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَتَحْمَدُهُمَا عَلَيْهِمَا. فَكُلُّ شُكْرٍ حَمْدٌ وَلَيْسَ كُلُّ حَمْدٍ شُكْرًا، فَهَذَا هُوَ ٱلْفَرْقُ بَيْنَهُمَا.

قوله: «شَكَرْتُ لَهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ»[3].

د: ٱلصَّوَابُ: شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ، وَشَكَرْتُ لَهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ.

قوله: «إِلَى أَنَّهُ ٱلْمِعْلَفُ»[4].

ط: «هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ وَفَتْحِ ٱللَّامِ، وَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْآلَاتِ وَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنْ صُوفٍ يَمُدُّونَهُ بَيْنَ أَيْدِي دَوَابِّهِمْ، وَوَجَدْتُهُ مُقَيَّدًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ وَٱلسُّكَّرِيِّ[5]: مَعْلِفٌ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَكَسْرِ ٱللَّامِ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ

---

(1) هو حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها تليدة فردها وهو في غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 513.

(2) أدب الكتاب: 36.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي السكري، أبو سعيد، عالم بالأدب وراوية من أهل البصرة، جمع شعرًا كثيرًا، توفي سنة (275هـ). تاريخ بغداد: 7/ 296؛ معجم الأدباء: 1/ 95؛ إنباه الرواة: 1/ 326؛ الأعلام: 2/ 188.

لِأَنَّهُ مَكَانٌ لِلِاعْتِلَافِ، وَكُلُّ فِعْلٍ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ فِي ٱلْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ فَإِنَّ ٱسْمَ ٱلْمَكَانِ مِنْهُ وَٱلزَّمَانِ مَفْعِلٌ بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ كَٱلْمَضْرِبِ وَٱلْمَغْرِسِ»[1].

د: أَبُو عَلِي: «إِنَّمَا كَسَرَتِ ٱلْعَرَبُ ٱلْمِيمَ مِنَ ٱلْمِعْلَفِ لِأَنَّ مَعَالِفَهُمْ مَنْسُوجَةٌ مِنْ صُوفٍ يَمُدُّونَهَا بَيْنَ أَيْدِي دَوَابِّهِمْ وَيَضَعُونَ فِيهَا ٱلْعَلَفَ فَهِيَ مِمَّا يُتَدَاوَلُ، فَلَيْسَ كَسْرُ ٱلْمِيمِ بِخَارِجٍ عَنِ ٱلْقِيَاسِ»[2].

ع: أَبُو عَلِي: وَزْنُ آخِيَةٍ: فَاعُولَةٌ، وَأَصْلُهَا أُخْوِيَةٌ وَلَا يُقَالُ آخِيَةٌ بِٱلتَّخْفِيفِ[3] وَحَكَى ٱلسُّكَّرِيُّ فِيهَا ٱلتَّخْفِيفَ[4]. وَوَزْنُ «آرِيٍّ» فَاعُولٌ، وَٱلْأَصْلُ آرُوِيٌّ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً وَكُسِرَ مَا قَبْلَهَا لِتَصِحَّ ٱلْيَاءُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَاعِيلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ.

قوله: (بسيط)

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي ٱلْقِدْرِ[5] البيت

ط: «هُوَ أَعْشَى بَاهِلَةَ[6] وَٱسْمُهُ عَامِرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ بْنِ رِيَاحٍ وَيُكْنَى أَبَا قَحَافَةَ، مِنْ شِعْرٍ يَرْثِي بِهِ ٱلْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ ٱلْبَاهِلِي[7]، وَٱلْبَيْتُ مُرَكَّبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ، وَصِحَّةُ إِنْشَادِهِ:

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي ٱلْقِدْرِ يَرْقُبُهُ ... وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

---

(1) الاقتضاب: 2/ 26.

(2) انظر: الزاهر: 1/ 69.

(3) الاقتضاب: 2/ 26.

(4) الفاخر لأبي طالب: 278.

(5) أدب الكتاب: 37.

(6) عامر بن الحارث بن رياح الباهلي من همدان، شاعر جاهلي. السمط: 75؛ طبقات الشعراء: 203؛ الخزانة: 2/ 256.

(7) المنتشر بن وهب بن عجلان بن هلال بن وائل، رأس قبيلة الأبناء يوم أرمام؛ الخزانة: 1/ 188.

لَا يَغْمِرُ ٱلسَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ ٱلصَّفَرُ[1]

وَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ فِي «ٱلْكَامِلِ[2] يَمْدَحُهُ بِأَنَّهُ لَيْسَتْ هِمَّتُهُ فِي ٱلْمَطْعَمِ وَٱلْمَشْرَبِ وَإِنَّمَا هِيَ فِي طَلَبِ ٱلْمَعَالِي.

وَٱلشُّرْسُوفُ: طَرَفُ ٱلضِّلَعِ، وَٱلصَّفَرُ: حَيَّةٌ فِي ٱلْبَطْنِ تَعَضُّ عَلَى شَرَاسِيفِ ٱلْأَضْلَاعِ إِذَا جَاعَ ٱلْإِنْسَانُ. وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُثْبِتَ أَنَّ فِي جَوْفِهِ صَفَرًا لَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا صَفَرَ فِي جَوْفِهِ فَيَعَضُّ، يَصِفُهُ بِشِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَصِحَّةِ ٱلْبِنْيَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[3] أَيْ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ[4]

أَيْ لَيْسَ لَهُ مَنَارٌ فَتَكُونُ بِهِ هِدَايَةٌ، وَحُرُوفُ ٱلْجَرِّ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا لِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِظَاهِرٍ أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِ ٱلظَّاهِرِ.

وَقَوْلُهُ: يَرْقُبُهُ، جُمْلَةٌ مَوْضِعُهَا ٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ فِي يَتَأَرَّى، وَهِيَ حَالٌ جَارِيَةٌ عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «مَا» فَتَكُونُ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْهُمَا مَعًا لِأَنَّ فِيهَا ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَجَازَ أَنْ يَسْتَتِرَ ٱلضَّمِيرُ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ جَرَتْ حَالًا عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ يَسْتَتِرُ [42] فِيهِ ضَمِيرُ ٱلْأَجْنَبِيِّ كَمَا يَسْتَتِرُ ضَمِيرُ غَيْرِ ٱلْأَجْنَبِيِّ، وَلَوْ ظَهَرَتِ ٱلْحَالُ لَقُلْتَ فِي ٱلْوَجْهِ ٱلْأَوَّلِ: رَاقِبَهُ فَلَمْ تُظْهِرِ

---

(1) البيتين في: الصبح المنير: 268؛ الأضداد لابن الأنباري: 324؛ الخزانة: 1/ 95؛ إصلاح المنطق: 177؛ الأصمعيات: 90؛ النوادر: 76.

(2) الكامل للمبرد: 4/ 65 ـ 71.

(3) سورة البقرة (2): الآية 272.

(4) عجزه:

إِذَا سَافَهُ ٱلْعُودُ ٱلنَّبَاطِيُّ جَرْجَرَا

ديوانه: 66.

ٱلضَّمِيرَ، وَفِي ٱلْوَجْهِ ٱلْآخَرِ رَاقِبَهُ هُوَ فَأَظْهَرْتَ ٱلضَّمِيرَ»[1].

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ ٱلْحَيِّ يَقْتَفِرُ».

أَيْ يَنْفُضُ ٱلطَّرِيقَ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَقْتَفِرُ أَمَامَ ٱلْجَيْشِ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ أَنَّ مَعْنَاهُ: يَأْكُلُ خُبْزَهُ قِفَارًا بِلَا إِدَامٍ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ ٱلْوَقَّشِيُّ[2]: «إِنَّمَا هُوَ: وَلَا يَزَالُ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ يَقْتَفِرُ»[3] كَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ[4] وَهِيَ ٱلرِّوَايَةُ ٱلصَّحِيحَةُ. وَٱلِاقْتِفَارُ: تَتَبُّعُ ٱلْآثَارِ، أَيْ لَا يَزَالُ أَمَامَ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ وَجَيْشٍ يَهْدِيهِ.

قوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْمَلَّةُ»[5].

ط: «يَعْقُوبُ: لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُسَمَّى ٱلْخُبْزَةُ مَلَّةً لِأَنَّهَا تُطْبَخُ فِي ٱلْمَلَّةِ مِنْ تَسْمِيَةِ ٱلشَّيْءِ بِٱسْمِ ٱلشَّيْءِ أَوْ عَلَى حَذْفِ ٱلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ ٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، أَيْ أَطْعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ وَلَا يَكُونُ غَلَطًا[6]»[7].

ع: ٱلْمَلَّةُ: ٱلرَّمَادُ ٱلْحَارُّ وَٱلْجَمْرُ، قال الشَّاعِرُ: (بسيط)

لَا أَشْتِمُ ٱلضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ ... أَبَاتَكَ ٱللَّهُ فِي أَبْيَاتِ عَمَّارِ

أَبَاتَكَ ٱللَّهُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنِزٍ ... عَنِ ٱلْمَكَارِمِ لَاعَفٍ وَلَا قَارِ

نَزْرِ ٱلنَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ ٱلنَّارِ[8]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 47.

(2) هشام بن أحمد الكناني، أبو الوليد المعروف بالوقشي، كاتب شاعر وقاض ومهندس من أهل طليطلة، ولد في وقش سنة (408هـ) وولي قضاء البيرة، وتوفي سنة (489هـ) صنف: نكت الكامل للمبرد، معجم الأدباء: 19/ 86؛ بغية الوعاة: 2/ 327؛ الصلة (ت1323)؛ الأعلام: 8/ 84.

(3) طرر الوقشي على الكامل: ورقة 50.

(4) إصلاح المنطق: 177.

(5) أدب الكتاب: 37.

(6) إصلاح المنطق: 316.

(7) الاقتضاب: 2/ 27.

(8) الأبيات بدون نسبة في: ل (ملل)؛ إصلاح المنطق: 1/ 92؛ المخصص: 1/ 300.

قوله: (متقارب)

وَتَـبْـرُدُ بَـرْدَ رِدَاءِ ٱلْـعَـرُوسِ[1]

ط: «هُوَ أَعْشَى بَكْرٍ وَٱسْمُهُ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ وَيُكْنَى أَبَا بَصِيرٍ، وَبَعْدَهُ:

وَتَـسْـخُـنُ لَـيْـلَـةً لَا يَـسْـتَـطِـيـعُ نُـبَـاحًـا بِـهَـا ٱلْـكَـلْـبُ إِلَّا هَـرِيـرَا[2]

يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِصِحَّةِ ٱلْجِسْمِ وَٱعْتِدَالِ ٱلْمِزَاجِ يَجِدُهَا ٱلْمُضَاجِعُ بَارِدَةً فِي ٱلصَّيْفِ حَارَّةً فِي ٱلشِّتَاءِ.

وقوله: «رَقْرَقْتَ».

أَيْ جَعَلْتَهُ رَقِيقًا لِيُذْلَكَ فَيَصِيرَ أَمْلَسَ.

وقوله: «بِٱلصَّيْفِ»: ٱلْبَاءُ بِمَعْنَى فِي، وَفِي ٱلْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ أَيْ تَبْرُدُ بِٱلصَّيْفِ بَرْدَ رِدَاءِ ٱلْعَرُوسِ، فَٱلْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِتَبْرُدُ، وَبَرْدُ مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلْمَصْدَرِ ٱلْمُشَبَّهِ بِهِ: أَيْ تَبْرُدُ بَرْدًا مِثْلَ بَرْدِ رِدَاءِ ٱلْعَرُوسِ فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَٱلْمُضَافَ كَمَا حُذِفَ مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ ٱلْأَمِيرِ ٱللِّصَّ.

وَقَوْلُهُ: «رَقْرَقْتَ فِيهِ ٱلْعَبِيرَاء».

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلرِّدَاءِ، وَهِيَ حَالٌ جَارِيَةٌ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَلَوْ قَدَّرْتَ لَقُلْتَ: مُرَقْرِقًا فِيهِ ٱلْعَبِيرَ أَنْتَ، فَأَبْرَزْتَ ٱلضَّمِيرَ، وَلَوْ كَانَ رُقْرِقَ فِيهِ ٱلْعَبِيرُ ثُمَّ قَدَّرْتَ ٱلْحَالَ لَقُلْتَ: مُرَقْرَقًا فِيهِ ٱلْعَبِيرُ، وَلَمْ تُظْهِرِ ٱلضَّمِيرَ. وَقَوْلُهُ: فِيهِ، مُتَعَلِّقٌ بِرَقْرَقْتَ فَلَا مَوْضِعَ لَهُ لِتَعَلُّقِهِ بِٱلظَّاهِرِ»[3].

قوله: «أَيْ صَبَغْتُهُ»[4].

---

(1) أدب الكتاب: 37 وتمامه:

فِي الصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فِيهِ الْعَبِيرَا

ديوانه: 131؛ الأغاني: 9/ 108؛ الإنصاف: 789، ل (رقق).

(2) ديوانه: 131؛ المغني: 772؛ الاقتضاب: 3/ 47.

(3) الاقتضاب: 3/ 48.

(4) أدب الكتاب: 38.

د: كَذا وَقعَتِ الرِّوَايَةِ بِضَمِّ التَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفرٍ وَعَنْ أَبِي نَصْرٍ، وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا لِيَكُونَ التَّفْسِيرُ عَلَى وَفْقِ الْمُفَسَّرِ.

قَالَ أَبُو عَلِي: رَقْرَقْتَ: أَجْرَيْتَ.

د: رَقَّقْتُ: مِنْ مُضَاعَفِ الثُّلَاثِي، وَرَقْرَقْتُ: رُبَاعِيٌّ، فَلَيْسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ لَفْظِ الْآخَرِ، وَكَذَلِكَ حَثْحَثْتُ وحَثَّثْتُ، وَتَمَلَّلَ وَتَمَلْمَلَ.

قوله: «لِلْمَرْأَةِ»[1].

د: هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ[2] زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ»: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ[3] سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا: (أَتَعْجِزُ إِحْدَاكُنَّ...) الحديث[4].

ع: قَالَ لَنَا أَبُو عَلِي: قَالَ لَنَا ابْنُ كَيْسَانَ: هَذَا بَيْتُ مَعْنَى مَعْنَاهُ: تَبْرُدُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ بِالصَّيْفِ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ وَلَمْ يُرِدْ بَرْدَ جَسَدِ الْعَرُوسِ بِالصَّيْفِ إِنَّمَا أَرَادَ بَرْدَ الرِّدَاءِ وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الْعَبِيرُ رَقِيقًا فَابْتَلَّ فَبَرَدَ وَطَابَتْ رَائِحَتُهُ.

د: أَبُو بَكْرٍ: «تُومَتَيْنِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَاحِدَتُهَا: تَوْمَةٌ وَهِيَ مِثْلُ الدُّرَّةِ مِنْ فِضَّةٍ»[5] قال ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

وَحْقٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتِعَةٌ ... إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَرْجَائِهِ الْتُّومُ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 38.

(2) أم سلمة هند بنت سهيل بن المغيرة القرشية المخزومية زوجة رسول الله ﷺ، توفيت سنة (62هـ). صفة الصفوة: 2/ 40؛ نهاية الأرب: 18/ 179؛ الوفيات: 2/ 69؛ الإصابة: 8/ 240؛ الأعلام: 8/ 79.

(3) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية الأشهلية، من أخطب النساء من ذوات الشجاعة، شهدت اليرموك توفيت سنة (30هـ). حلية الأولياء: 2/ 76؛ الإصابة: 8/ 12؛ لسان الميزان: 7/ 523؛ الأعلام: 1/ 306.

(4) الحديث في النهاية: 3/ 171؛ الفائق: 1/ 157؛ الزاهر: 2/ 58؛ غريب الحديث لابن قتيبة؛ 1/ 511، ل (توم).

(5) الزاهر: 2/ 58 وفي الأصل (خ) بالفتح والضم معا.

(6) ديوانه: 1/ 435: روايته: =

ع: أَصْلُ ٱلتُّومَةِ ٱلْحَجَرُ لِأَنَّهَا تُنْسَبُ إِلَى تَوْءَام[1] مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ عُمَانَ[2] يَقَعُ إِلَيْهَا ٱللُّؤْلُؤُ فَيُشْتَرَى مِنْ هُنَاكَ.

قوله: «وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱللُّغَةِ»[3].

د: هُوَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ فِي «ٱلْإِصْلَاحِ»[4] وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ[5]: (متقارب)

أَقَبَّ طَرِيدٍ بِنُزْهِ ٱلْفَلَاةِ لَا يَرِدُ ٱلْمَاءَ إِلَّا ٱنْتِيَابَا[6]

يَعْنِي مَا تَبَاعَدَ مِنَ ٱلْفَلَاةِ عَنِ ٱلْمِيَاهِ وَٱلْأَرْيَافِ، يَصِفُ عَيْرَ وَحْشٍ، وَٱلْأَقَبُّ: ٱلضَّامِرُ. وَٱلطَّرِيدُ: ٱلْمَطْرُودُ أَيْ طَرَدَتْهُ ٱلْخَيْلُ بِنُزْهِ ٱلْفَلَاةِ[7] وَهُوَ مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ ٱلْمَاءِ فَلَا يَشْرَبُ ٱلْمَاءَ إِلَّا ٱنْتِيَابًا وَهُوَ ٱفْتِعَالٌ مِنَ ٱلنَّوْبَةِ لِفَرَقِهِ مِنَ ٱلطِّرَادِ.

ع: **ٱلْجِنَانُ**: جَمْعُ جَنَّةٍ.

قوله: «وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْأَعْجَمِيُّ»[8].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ وَغَيْرُهُ قَدْ حَكَوْا أَنَّ ٱلْأَعْجَمَ لُغَةٌ فِي ٱلْعَجَمِ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي ٱلْأَشْعَارِ ٱلْفَصِيحَةِ كَقَوْلِ ٱلْأَخْزَرِ ٱلْحِمَّانِي[9]: (رجز)

= وَخْـفٌ..... .....فِـي أَفْـنَـانِـهِ

المفضليات: 453؛ المخصص: 10/ 165؛ الفصول: 1/ 392.

(1) مدينة التُّوَام جمع تَوْأَمٌ اسم قصبة عمان مما يلي الساحل ينسب إليه الدر. معجم البلدان: 2/ 54.

(2) كورة عربية على ساحل بحر اليمن وهي في الإقليم الأول، معجم البلدان: 4/ 150.

(3) أدب الكتاب: 38.

(4) تهذيب إصلاح المنطق: 621.

(5) هو أسامة بن الحارث: شرح ديوان الهذليين: 3/ 1292.

(6) شرح ديوان الهذليين: 3/ 1292، ل التاج: (أوب).

(7) في الأصل (خ): «الفلات» بالتاء المبسوطة، والصواب ما أثبتناه.

(8) أدب الكتاب: 39.

(9) هو أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد، راجز محسن، ترجمته في المؤتلف والمختلف: 1/ 20.

سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسْطَ ٱلْأَعْجَمِ
فِي ٱلرُّومِ أَوْ فِي فَارِسٍ وَٱلدَّيْلَمِ
إِذًا لَزُرْنَاكِ وَلَوْ لَمْ نَسْلَمِ[1]

وَهَذَا ٱلْبَيْتُ يُصَحِّفُهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَيَرْوُونَهُ[2]: «وَلَوْ بِسُلَّمٍ» وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّ ٱلسُّلَّمَ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي قَطْعِ ٱلْمَسَافَاتِ، إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي صُعُودِ ٱلْعَلَالِي ٱلْمُشْرِفَةِ وَٱلْمَوَاضِعِ ٱلْمُرْتَفِعَةِ، وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ لِصَاحِبِهِ: لَوْ كُنْتَ بِبَغْدَادَ لَنَهَضْتُ إِلَيْكَ وَلَوْ بِسُلَّمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى.

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ٱلسُّلَّمُ بِمَعْنَى ٱلسَّبَبِ وَلَيْسَ لَهُ هُنَا أَيْضًا وَجْهٌ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: وَلَوْ بِغَيْرِ سُلَّمٍ؛ أَيْ بِغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ٱلنُّهُوضَ. وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ ٱلْأَعْجَمُ بِمَعْنَى ٱلْعَجَمِ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (بسيط)

مِمَّا تُعَتِّقُهُ مُلُوكُ ٱلْأَعْجَمِ[3]»[4]

ع: «وَلَوْ بِسُلَّمٍ» رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ وَقَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمَا، وَٱلْوَجْهُ فِيهِ أَنَّهُ كَنَّى بِالسُّلَّمِ عَنْ عُلُوِّ مَكَانِهَا كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ أَنْشَدَهُ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ: (رجز)

رَبَّهُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى أَرْتَقِي سُلَّمَا[5]

ٱلْمِحْرَابُ: ٱلْغُرْفَةُ هُنَا، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾[6] وَٱلتَّسَوُّرُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ وَلَوْ صَعِدْنَا إِلَيْكَ بِسُلَّمٍ أَوْ ٱرْتَقَيْنَا فَحَذَفَ هَذَا ٱلْفِعْلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

---

(1) الأبيات في: الأغاني: 20/ 377، ل (عجم) والديلم: اسم ماء لبني عبس، وقيل: حياض في الغور، معجم البلدان: 2/ 544.
(2) في الأصل (خ): «فيرونه»، والصواب «فيروونه»، من الاقتضاب: 2/ 27.
(3) في الأصل (خ): تُعَيِّقُهُ وفي الاقتضاب: 2/ 27 ـ 28 مما تعتقه.
(4) الاقتضاب: 2/ 28.
(5) البيت لوضاح اليمن في: ل (حرب) روايته: لم أدن.
(6) سورة ص (38): الآية 20.

قوله.

أَشْلَيْتُ عَنْزِي[1]

ط: «(مشطور الرجز)

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ[2]

يَصِفُ أَنَّهُ دَعَا عَنْزَهُ لِيَحْتَلِبَهَا وَمَسَحَ قَدَحَهُ [43] ثُمَّ تَهَيَّأَ لِيَشْرَبَ قَأْبًا وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ، يُقَالُ: قَئِبَ مِنَ ٱلشَّرَابِ قَأْبًا، مِثْلَ سَئِمَ سَأَمًا، وَقَأَبَ قَأْبًا مِثْلَ زَأَرَ زَأْرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ»[3].

ع: ٱلْأَوَّلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَٱلثَّانِي عَنِ ٱلْأُمَوِيِّ مِنَ «ٱلْبَارِعِ»[4].

وَأَنْشَدَ:

وَهَلْ هِنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ[5]

البيتان.

ط: «رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ: «فَمِنْ قِبَلِ ٱلْفَحْلِ» عَلَى ٱلْإِقْوَاءِ»[6].

وَرَوَى أَيْضًا: تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ بِٱلْبَاءِ، وَأَنْكَرَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ هَذِهِ ٱلرِّوَايَةَ وَقَالُوا: هِيَ تَصْحِيفٌ لِأَنَّ ٱلْبَغْلَ لَا يَنْسِلُ، قَالَ: وَٱلصَّوَابُ نَغْلٌ بِٱلنُّونِ وَهُوَ ٱلْخَسِيسُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَابِّ، وَأَصْلُهُ نَغِلٌ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ ثُمَّ خَفَّفَ كَمَا يُقَالُ فِي

---

(1) تمامه: وَمَسَحْتُ قَعْبِي. والرجز لأبي نخيلة الحماني في: إصلاح المنطق: 160؛ أدب الكتاب: 40، ل (قأب).

(2) إصلاح المنطق: 160، ل (قأب).

(3) الاقتضاب: 3/ 49.

(4) البارع: 513.

(5) تمامه:

..... عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ

في الأغاني: 9/ 220، ل (سلل ـ هجن).

(6) الاقتضاب: 2/ 28.

فَخِذٍ فَخْذٌ، وَأَنْكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ تَسْكِينَ ٱلْغَيْنِ مِنْ نَغِلٍ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ وَجَعَلَهُ مِنْ لَحْنِ ٱلْعَامَّةِ، وَرَوَى غَيْرُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا ٱلشِّعْرَ لِحُمَيْدَةَ بِنْتِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ[1] وَهِيَ أُخْتُ هِنْدِ زَوْجِ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ[2] وَرُوِيَ هَذَا ٱلشِّعْرُ أَيْضًا لِهِنْدٍ، فَمَنْ رَوَاهُ لَهَا أَنْشَدَهُ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ

وَكَانَ تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوَّلًا ٱلْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْمَخْزُومِيُّ[3] وَكَانَ شَيْخًا فَفَرِكَتْهُ وَقَالَتْ: (متقارب)

فَقَدْتُ ٱلشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ ... وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَهْ
تَرَى زَوْجَةَ ٱلشَّيْخِ مَغْمُومَةً ... وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَهْ
فَلَا بَارَكَ ٱللَّهُ فِي فِعْلِهِ ... وَلَا فِي غُضُونِ أُسْتِهِ ٱلْبَالِيَهْ[4]

فَطَلَّقَهَا ٱلْحَارِثُ وَتَزَوَّجَهَا رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ فَهَجَتْهُ بِهَذَا ٱلشِّعْرِ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَتْ فِيهِ أَيْضًا: (طويل)

بَكَى ٱلْخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ ... وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِنْ جُذَامَ ٱلْمَطَارِفُ
وَقَالَ ٱلْعَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ ... وَأَكْسِيَةٌ مَضْرُوجَةٌ وَقَطَائِفُ[5]

---

(1) حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، شاعرة دمشقية، كان أبوها واليًا على حمص، توفيت نحو: 85هـ. أعلام النساء: 1/ 253؛ جمهرة الأنساب: 64؛ الأعلام: 2/ 284.

(2) روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، أبو زرعة، أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام، قائد وخطيب، توفي سنة (85هـ). الإصابة: 1/ 216؛ تهذيب ابن عساكر: 3/ 437؛ البداية والنهاية: 9/ 45؛ السمط: 179؛ الأعلام: 3/ 34.

(3) الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، شاعر غزل من مكة، توفي نحو سنة (80هـ).
الأغاني: 3/ 79؛ تهذيب ابن عساكر: 3/ 437؛ الأعلام: 2/ 154.

(4) الأبيات في الأغاني: 9/ 221.

(5) الأغاني (بولاق): 8/ 139؛ ضرورة الشعر: 177 وروايته: من عوف ـ وضجت.. =

فَطَلَّقَهَا رَوْحٌ فَقَالَ لَهَا دَاعِيًا عَلَيْهَا: سَاقَ ٱللهُ إِلَيْكَ يَا هِنْدَ فَتًى يَسْكَرُ وَيَفِيءُ فِي حَجْرِكِ، فَتَزَوَّجَهَا ٱلْفَيْضُ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ ٱلثَّقَفِيُّ، وَكَانَ شَابًّا مُولَعًا بِٱلشَّرَابِ، فَسَكِرَ وَفَاءَ فِي حِجْرِهَا فَقَالَتْ: أُجِيبَتْ فِيَّ دَعْوَةُ رَوْحٍ، وَقَالَتْ تَهْجُو ٱلْفَيْضُ: (بسيط)

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفِيضُ بِهِ ... إِلَّا بِسِلْحِكَ بَيْنَ ٱلْبَابِ وَٱلدَّارِ
فَتِلْكَ دَعْوَةُ رَوْحِ ٱلْخَيْرِ أَعْرِفُهَا ... سَقَى ٱلْإِلَهُ صَدَاهُ ٱلْأَوْطَفَ ٱلسَّارِي[1]

ع: أَبُو بَكْرٍ: رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ: فَمَا أَنْجَبَ ٱلْفَحْلُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذِهِ ٱلرِّوَايَةُ مُتَحَيَّلٌ فِيهَا مِنْ أَجْلِ ٱلْإِقْوَاءِ، وَيُرْوَى تَحَلَّلَها بِٱلْحَاءِ: أَيْ ٱتَّخَذَهَا حَلِيلَةً.

ط: «قَوْلُهَا: وَهَلْ هِنْدٌ ٱلْبَيْت، هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَنْصَارِيَّةً وَكَانَ رَوْحُ جُذَامِيًّا»[2]. وَتَجَلَّلَهَا: عَلَاهَا، وَٱسْتَعَارَتِ ٱلْبَغْلَ لِأَنَّهَا فَرَّتْ مِنْ ذِكْرِ ٱلْحِمَارِ ٱسْتِقْصَارًا لَهُ عَلَى ٱلتَّجَوُّزِ.

وَقَوْلُهَا: فَبِٱلْحَرَى يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ حَرِيٌّ بِكَذَا؛ أَيْ حَقِيقٌ بِهِ؛ أَيْ فَبِٱلْحَقِيقَةِ أَنْ يَكُونَ مُهْرُهَا كَرِيمًا.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَبِٱلْجُهْدِ وَٱلْمَشَقَّةِ أَيْ لَا يَتَخَلَّصُ لَهَا وَلَدٌ كَرِيمٌ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ لِخَسَاسَةِ ٱلْأَبِ ٱلْغَالِبَةِ عَلَيْهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ ٱلْأَعْشَى: (متقارب)

إِنَّ مَنْ عَضَّتِ ٱلْكِلَابُ عَصَاهُ ... ثُمَّ أَثْرَى فَبِٱلْحَرَى أَنْ يَجُودَا[3]

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهَا: فَبِٱلْحَرَى مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهَا نَابَتْ مَنَابَ خَبَرِ مُبْتَدَإٍ

= المقتضب: 30/ 364؛ السمط: 1/ 180. وجذام: بنو عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان، من القحطانية، نهاية الأرب: 205.

(1) الأغاني: 9/ 22.

(2) الاقتضاب: 3/ 50.

(3) لم نجد البيت في ديوان الأعشى وبدون نسبة في: بهجة المجالس: 1/ 137؛ الأشباه والنظائر: 1/ 64.

مُقَدَّم كَأَنَّهَا قَالَتْ: «فَبِٱلْحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ»، فَأَنْ يَكُونَ: مُبْتَدَؤُهُ، وَبِٱلْحَرَى: فِي مَوْضِعِ ٱلْخَبَرِ أَيْ مَوْجُودٌ أَوْ ثَابِتٌ بِٱلْحَرَى. وَمَنْ رَوَى فَمِنْ قِبَلِ ٱلْفَحْلِ: تَقْدِيرُهُ فَذَاكَ مِنْ قِبَلِ ٱلْفَحْلِ، وَمِنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِٱلْخَبَرِ ٱلْمُقَدَّرِ أَيْ فَذَاكَ كَائِنٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْفَحْلِ أَوْ وَاقِعٌ.

تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «تَأْوِيلُ: تَفْعِيلٌ مِنْ آل، يَؤُولُ إِذَا رَجَعَ، فَتَأْوِيلُ ٱلشَّيْءِ: تَفْسِيرُهُ وَمَا يَؤُولُ إِلَيْهِ وَيَرْجِعُ، وَهُوَ مَصْدَرُ أَوَّلْتُ ٱلشَّيْءَ، إِذَا فَسَّرْتَهُ»[1].

قوله: «يُرَادُ ٱلْأَكْلُ وَٱلنِّكَاحُ، وَقِيلَ ٱلنَّوْمُ وَٱلنِّكَاحُ»[2].

د: وَقِيلَ: ٱلْأَطْيَبَانِ ٱلْفَمُ وَٱلْفَرْجُ، مِنَ «ٱلْمُصَنَّفِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ.

ع: ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ فِي ٱلْأَطْيَبَيْنِ وَٱلْأَبْيَضَيْنِ غَيْرُهُمَا فِي ٱلْأَحْمَرَيْنِ وَٱلْأَصْفَرَيْنِ لِأَنَّهُمَا فِي ٱلْأَطْيَبَيْنِ لِلْعَهْدِ وَفِي ٱلْأَحْمَرَيْنِ لِعُمُومِ ٱلْجِنْسِ كَقَوْلِهِمْ: «أَهْلَكَ ٱلنَّاسَ ٱلدِّينَارُ وَٱلدِّرْهَمُ» وَ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾[3] أَيْ أَهْلَكَ ٱلنَّاسَ هَذَا ٱلْجِنْسَانِ لَا يُرَادُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِعَيْنِهِ.

ع: ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلْأَحْمَرَانِ ٱلذَّهَبُ وَٱلزَّعْفَرَانُ وَقَالُوا: ٱللَّحْمُ وَٱلْخَمْرُ»[4].

يعقوبُ فِي «الإِصْلَاحِ»: ٱللَّحْمُ وَٱلشَّرَابُ، فَإِذَا قَالُوا: ٱلْأَحَامِرَةُ، فَفِيهَا ٱلْخَلُوقُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

إِنَّ ٱلْأَحَامِرَةَ ٱلثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُولَعَا
ٱلرَّاحَ وَٱللَّحْمَ ٱلسَّمِينَ وَأَطْلِي بِٱلزَّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُولَعَا[5]

أَيْ مُوَشَّمًا مِنَ ٱلتَّوْلِيعِ وَهُوَ ٱلْوَشْمُ[6].

---

(1) الأفعال لابن القوطية: 180.
(2) أدب الكتاب: 41.
(3) سورة العصر (103): الآية 2.
(4) الجمهرة (حرم): 2/ 143.
(5) نسبه يعقوب بن السكيت للأعشى ولم نجده في ديوانه.
(6) إصلاح المنطق: 2/ 395.

وَقَالَ: «وَيُقَالُ: ٱلْأَصْفَرَانِ: ٱلْوَرْسُ وَٱلزَّعْفَرَانُ»[1].

د: فَإِذَا قِيلَ: مَا عِنْدَهُ إِلَّا ٱلْأَبْيَضَانِ، فَقَالَ يَعْقُوبُ فِي «ٱلْإِصْلَاحِ»: ٱلْأَبْيَضَانِ: ٱللَّبَنُ وَٱلْمَاءُ[2].

وَفِي «ٱلْمُصَنَّفِ» ٱلْخُبْزُ وَٱلْمَاءُ. وَيُصَدِّقُ قَوْلَ يَعْقُوبٍ ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ: (طويل)

وَلَكِنَّهُ يَأْتِي لِي ٱلْحَوْلُ كَامِلًا وَمَا لِي إِلَّا ٱلْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ[3]

د: ٱلْمَلَوَانِ[4]: وَاحِدُهُمَا مَلًا وَأَصْلُهُ: مَلَوٌ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ أَلِفًا، وَأُرَاهُ مِنَ ٱلْمَلَا وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ مِنَ ٱلْأَرْضِ.

ع: سُمِّيَا مَلَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَلِيئَانِ بِمَا يَقَعُ فِيهِمَا مِنَ ٱلْأُمُورِ، وَيُقَالُ: ٱلْجَدِيدَانِ وَٱلْأَجَدَّانِ أَيْضًا.

قوله: «وَٱلْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»[5].

د: غُلِّبَ عُمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفُّ ٱلِاسْمَيْنِ، وَمَنْ قَالَ: هُمَا عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ[6] وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ[7] فَيُحْتَجَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ أَهْلَ ٱلْجَمَلِ نَادَوْا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: «أَعْطِنَا سُنَّةَ ٱلْعُمَرَيْنِ».

---

(1) أدب الكتاب: 42.

(2) إصلاح المنطق: 2/ 395.

(3) البيت لهذيل الأشجعي في الإصلاح: 3/ 395، ل (بيض).

(4) أدب الكتاب: 42.

(5) نفسه.

(6) عمر بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب أمير المؤمنين، ولد سنة (40ق.هـ) وتوفي سنة (23هـ). طبقات ابن سعد: 1/ 17؛ مروج الذهب: 2/ 305؛ تاريخ الطبري: 1/ 185؛ حلية الأولياء: 1/ 38؛ صفة الصفوة: 1/ 268؛ الكامل لابن الأثير: 3/ 28؛ الإصابة: 4/ 279؛ الأعلام: 5/ 45.

(7) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح وخامس الخلفاء الراشدين، ولد سنة (60هـ) وتولى الخلافة سنة (99هـ) وتوفي سنة (101هـ). المحبر: 27؛ تهذيب التهذيب: 7/ 475؛ حلية الأولياء: =

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ[1]: (وافر)

فَحُلَّ بِسِيرَةِ ٱلْعُمَرَيْنِ فِينَا شِفَاءً لِلْقُلُوبِ مِنَ ٱلسَّقَامِ[2]

وَقَالَ جَرِيرٌ: (بسيط)

فَبَيَّنَ [44] مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ ٱللَّهِ أَمْرَهُمْ وَٱلْعُمَرَيْنِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ[3]

قوله: «وَقَالَ حِجَازِيٌّ»[4].

ع: هُوَ مُزَبِّدُ ٱلْمَدَنِيُّ[5]. ع: **ٱسْتَضَافَهُ**: سَأَلَهُ ٱلضِّيَافَةَ.

وَٱلْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودٍ. وَأَنْشد: (طويل)

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي[6]

ط: «أَطْرَافُهُ: أَجْدَادُهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَٱلصُّلُوحُ وَالصَّلَحُ وَٱلصَّلْحُ سَوَاءٌ»[7].

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: بِأَطْرَافِي تَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[8] وَقَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ أَنْ تَفْعَلَ،

= 5/ 253؛ فوات الوفيات: 2/ 105؛ الأعلام: 5/ 50.

(1) هشام بن عبد الملك بن مروان، من ملوك الدولة الأموية، ولد في دمشق سنة (71هـ). وبويع بالخلافة سنة (105هـ) وتوفي سنة (125هـ). تاريخ اليعقوبي: 3/ 57، تاريخ الطبري: 4/ 142؛ الكامل لابن الأثير: 5/ 96؛ الأعلام؛ 8/ 85.

(2) ديوانه: 601؛ الفصوص: 1/ 81 روايته:

فجاء بسنة.. فيها شفاء للصدور.....

(3) ديوانه: 196 روايته:

..... دينهم والطيبان.....

(4) أدب الكتاب: 42.

(5) لم نقف على ترجمته.

(6) أدب الكتاب: 43، وتمامه:

... إِذَا مَا شَتَمْتَنِي وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وهو لعون بن عبيد الله بن عتبة في المخصص: 4/ 164.

(7) الاقتضاب: 3/ 51.

(8) سورة الفتح (48): الآية 28.

فَتَكُونُ ٱلْأَطْرَافُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِٱلِابْتِدَاءِ، وَكَيْفَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْخَبَرِ مَعْمُولَةٌ لَهُ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ، أَوْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِٱلاسْتِقْرَارِ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْأَخْفَشِ. فَإِذَا جَعَلْتَ ٱلْأَطْرَافَ مَرْفُوعَةً بِٱلابْتِدَاءِ فَمَوْضِعُ «كَيْفَ» رَفْعٌ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا مَرْفُوعَةً بِٱلاسْتِقْرَارِ فَمَوْضِعُ «كَيْفَ» نَصْبٌ، وَٱلْعَامِلُ فِي «كَيْفَ» فِي ٱلْوَجْهَيْنِ ٱلاسْتِقْرَارُ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي أَنْ تَكُونَ ٱلْبَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَتَقْدِيرُهُ: وَكَيْفَ أُصَالِحُكَ بِأَطْرَافِي، وَحَذَفَ ذِكْرَ ٱلْمُصَالَحَةِ لِدِلَالَةِ ٱلصُّلُوحِ ٱلْمَذْكُورِ فِي آخِرِ ٱلْبَيْتِ عَلَيْهِ، فَٱلْبَاءُ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ بِٱلْفِعْلِ ٱلْمُقَدَّرِ وَهُوَ ٱلْعَامِلُ فِي «كَيْفَ»، وَيَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ عَلَى هَذَا مَجَازَانِ: حَذْفُ ٱلْفِعْلِ وَحَذْفُ ٱلْمُضَافِ وَإِقَامَةُ ٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَٱلتَّقْدِيرُ: كَيْفَ أُصَالِحُكَ بِشَتْمِ أَطْرَافِي، فَدَلَّ «شَتَمْتَنِي» عَلَى ٱلشَّتْمِ ٱلْمَحْذُوفِ كَمَا دَلَّ «ٱلصُّلُوحُ» عَلَى أُصَالِحُكَ.

وَكَانَ ٱلْأَخْفَشُ يُقَدِّرُ «كَيْفَ» تَقْدِيرَ ٱلظُّرُوفِ، وَكَانَ سِيبَوَيْهِ يُقَدِّرُهَا تَقْدِيرَ ٱلْأَسْمَاءِ، وَدَلِيلُ صِحَّةِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنَّكَ تُفَسِّرُهَا بِٱلْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ: كَيْفَ زَيْدٌ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ وَتُجِيبُ عَنْهَا بِٱلْأَسْمَاءِ، فَإِذَا قَالَ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ قُلْتَ: صَالِحٌ. وَلَوْ كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ يَجُزْ أَنْ تُفَسَّرَ وَلَا يُجَابُ عَنْهَا إِلَّا بِٱلظُّرُوفِ. وَحُجَّةُ ٱلْأَخْفَشِ أَنَّهَا تُقَدَّرُ تَقْدِيرَ ٱلْجَارِّ وَٱلْمَجْرُورِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: كَيْفَ زَيْدٌ فَمَعْنَاهُ: عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ وَٱلْحُرُوفُ تُقَدَّرُ لِلظُّرُوفِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا. وَلَيْسَ فِي هَذَ دَلِيلٌ قَاطِعٌ لِأَنَّا قَدْ نُقَدِّرُ حَرْفَ ٱلْجَرِّ فِيمَا لَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ ٱسْمٌ كَٱلْمُضَافِ ٱلَيْهِ تُقَدَّرُ فِيهِ «اللَّامُ» أَوْ «مِنْ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ﴾[1] أَيْ لِأَوْلَادِكُمْ. وَيُقَوِّي قَوْلَ ٱلْأَخْفَشِ أَنَّ «كَيْفَ» مَوْضُوعَةٌ لِلْأَحْوَالِ، وَٱلْأَحْوَالُ مُضَارِعَةٌ لِلظُّرُوفِ فَلِذَلِكَ صَارَ ٱلْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَيْنِ.

قوله: «ذَكَرُهُ وَلِسَانُهُ»[2].

ع: يعقوب: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ، يَعْنِي أُسْتَهُ

(1) سورة البقرة (2): الآية 231.

(2) أدب الكتاب: 43.

وَفَمَهُ إِذَا شَرِبَ ٱلدَّوَاءَ وَسَكِرَ»[1]. وَقِيلَ: ٱلطَّرَفَانِ: ٱللِّسَانُ وَٱلْفَرْجُ، وَٱحْتَجَّ بِٱلْحَدِيثِ ٱلْمَرْوِيِّ: (مَنْ حَفِظَ طَرَفَيْهِ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ)[2].

(1) إصلاح المنطق: 2/ 396.

(2) الحديث في الفاضل للمبرد: 1/ 7. برواية «فله الجنة».

تأويل المستعمل من مزدوج الكلام

د: مُزْدَوَجٌ، بِٱلْفَتْحِ ٱلْمَصْدَرُ، وَبِٱلْكَسْرِ ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ. وَقَدْ يَكُونُ بِٱلْفَتْحِ ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: ٱزْدَوَجَ وَٱزْدُوِجَ.

د: ٱلطَّمُّ: ٱلْبَحْرُ، مِنْ طَمَّ إِذَا ٱمْتَلَأَ، وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: «ٱلرَّمُّ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ مِنْ نَبَاتِ ٱلْأَشْيَاءِ، وَمَا تَحَاتَ مِنْ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ»[1].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «ٱلطَّمُّ: ٱلرَّطْبُ، وَٱلرَّمُّ: ٱلْيَابِسُ كَأَنَّهُ مِنْ رَمَّ إِذَا بَلِيَ»[2].

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: «أَصْلُ ٱلطَّمِّ ٱلْمَاءُ، وَأَصْلُ ٱلرَّمِّ ٱلتُّرَابُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: جَاءَ بِكُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَيْنِ أَصْلُ ٱلدُّنْيَا وَيَجْمَعَانِ كُلَّ شَيْءٍ»[3].

ٱلْخَطَّابِي: «ٱلطَّمُّ: ٱلْمَاءُ ٱلْكَثِيرُ، وَٱلرَّمُّ: مَا يَحْمِلُهُ ٱلْمَاءُ مِنْ نَاشٍ[4] وَغُثَاءٍ وَنَحْوِهِ، بَلِ ٱلرَّمُّ: ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ، بِكَسْرِ ٱلطَّاءِ فَإِذَا أَفْرَدْتَ ٱلطَّمَّ وَلَمْ تَذْكُرْ بَعْدَهُ ٱلرَّمَّ فَتَحْتَ ٱلطَّاءَ فَقُلْتَ: ٱلطَّمَّ. وَٱلطَّمْطَامُ: مُعْظَمُ مَاءِ ٱلْبَحْرِ، وَطَمَّ ٱلْمَاءُ: إِذَا عَظُمَ وَٱرْتَفَعَ، وَٱلطَّامَّةُ: ٱلدَّاهِيَةُ ٱلْعَظِيمَةُ»[5].

وقوله: «لَهُ ٱلضِّحُ وَالرِّيحُ»[6].

يُرَادُ بِهِ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ، أَيْ لَهُ مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَتَهُبُّ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ.

---

(1) العين (رمم): 8/ 261.

(2) المثل: جاء بالطم والرم، في: مجمع الأمثال: 1/ 286؛ الفاخر: 24؛ المذكر والمؤنث: 247.

(3) ل (طمم).

(4) في الأصل (خ): «هاش»، والصواب «ناش»، من غريب الحديث للخطابي: 1/ 100.

(5) غريب الحديث للخطابي: 1/ 100.

(6) أدب الكتاب: 43؛ مجمع الأمثال: 1/ 286؛ الفاخر: 24؛ جمهرة الأمثال: 1/ 321؛ الزاهر: 1/ 258.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الضَّحِّ وَٱلرِّيحِ)[1] أَيْ فِي جَيْشٍ يَمْلَأُ مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَتَهُبُّ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ.

قَالَ ٱلْهَرَوِيُّ: «أَصْلُ ٱلضِّحِّ ٱلضِّحْيُ، بِٱلْيَاءِ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ ضَحِيَ، يَضْحَى»[2].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلضِّحُّ: مَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ، وَٱلرِّيحُ: مَا أَصَابَتْهُ ٱلرِّيحُ»[3].

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلضِّحُّ: ٱلشَّمْسُ[4]. وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مَفْعُومُ[5]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ ٱلْاخْتِيَارُ لِأَنَّ ٱلضِّحَّ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلشَّمْسِ فَأُقِيمَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلرِّيحُ مُقَامَ مَا ٱشْتَمَلَتَا عَلَيْهِ[6].

ع: وَيُقَالُ ٱلضِّيحُ عَلَى ٱلْإِتْبَاعِ بِٱلْيَاءِ كَالرِّيحِ، «وَٱلْأَلِيلُ ٱلْأَنِينُ» عَلَى ٱلْبَدَلِ.

ط: «ٱبْنُ مَيَّادَةَ[7] ٱسْمُهُ: ٱلرَّمَّاحُ بْنُ أَبْرَدَ»[8].

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «طَبَقَاتِ ٱلشُّعَرَاءِ»: هُوَ ٱلرَّمَّاحُ بْنُ يَزِيدَ[9]، وَهُوَ غَلَطٌ أَوْ وَهْمٌ وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ ٱلشُّعَرَاءِ قَالَ يَهْجُوهُ: (وافر)

---

(1) الحديث في: النهاية في غريب الحديث: 5/ 75؛ مسند سعد بن أبي وقاص: 1/ 73؛ دلائل النبوة للبيهقي: 5/ 298.
(2) الغريبين: 2/ 53.
(3) الزاهر: 1/ 258.
(4) الفاخر: 24.
(5) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: 71 روايته: مفغوم ـ الزاهر: 1/ 258.
(6) الزاهر: 1/ 259.
(7) الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري، شاعر رقيق هجاء، توفي سنة (149هـ). الشعر والشعراء: 771؛ الأغاني: 2/ 85؛ تهذيب ابن عساكر: 5/ 328؛ معجم الشعراء: 4/ 212؛ الأعلام: 3/ 31.
(8) الاقتضاب: 3/ 53.
(9) الشعر والشعراء: 771؛ طبقات الشعراء لابن المعتز: 431.

أَبُـوكَ أَبُـوكَ أَبْـرَدُ غَـيْـرَ شَـكٍّ أَحَلَّكَ فِي ٱلْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا[1]

وَوَقَعَ فِي «ٱلْحَمَاسَةِ»: أَبُوكَ أَبُوكَ أَبْرَدُ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا.

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: **وَقُولَا** عَلَى مُخَاطَبَةِ ٱلاثْنَيْنِ، وَوَقَعَ فِي غَيْرِ «ٱلْأَدَبِ»: وَقُولِي، وَكَذَلِكَ فِي «ٱلْإِصْلَاحِ»[2]، وَهُوَ مُشْكِلٌ لِأَنِّي لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ٱلصَّوَابِ فِيهِ.

وَ«مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَتُقَدَّرُ تَقْدِيرَ ٱلْمَصْدَرِ أَيْ: أَيَّ أَمْرٍ تَأْمُرِينَ بِهَذَا ٱلْوَامِقِ أَتهْجُرِينَهُ أَمْ تَصِلِينَهُ؟.

وَمِنْ شَأْنِ «أَيْ» إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَصْدَرٍ صَارَتْ مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ: أَيَّ ضَرْبٍ تَضْرِبُ عَمْرًا. وَٱلْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِٱلْفِعْلِ ٱلظَّاهِرِ، فَلَا مَوْضِعَ لَهَا لِأَنَّهَا مِنْ صِلَتِهِ. وَٱللَّامُ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» تَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ: إِنْ جَعَلْتَ ٱلْأَلِيلَ مُرْتَفِعًا بِٱلِابْتِدَاءِ وَ«لَهُ» فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ فَتَكُونُ ٱللَّامُ مُتَعَلِّقَةً بِٱلْخَبَرِ ٱلْمَحْذُوفِ ٱلْمُقَدَّرِ وَتَكُونُ ٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةٌ لِوَامِقٍ. وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُرْتَفِعًا بِٱلاسْتِقْرَارِ جَعَلْتَ لَهُ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ صِفَةً لِوَامِقٍ عَلَى حَدِّ ٱرْتِفَاعِ ٱلْأَسْمَاءِ بِالصِّفَاتِ لِمَا قَبْلَهَا ٱلرَّافِعَةِ لِمَا بَعْدَهَا نَحْوَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ، فَتَقْدِيرُهُ: كَائِنٌ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ ٱلْعُيُونِ أَلِيلُ، وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا ٱلْوَجْهِ وَٱلْوَجْهِ ٱلْأَوَّلِ أَنَّ ٱلْمَحْذُوفَ ٱلَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ ٱللَّامُ فِي ٱلْأَوَّلِ خَبَرٌ، وَفِي ٱلثَّانِي صِفَةٌ، وَأَنَّ ٱلْجُمْلَةَ فِي ٱلْأَوَّلِ تُقَدَّرُ تَقْدِيرَ جُمْلَةٍ مُرَكَّبَةٍ وَفِي ٱلثَّانِي تُقَدَّرُ تَقْدِيرَ ٱسْمٍ مُفْرَدٍ.

[45] وَرَأَى بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ أَنَّ ٱلاسْمَ فِي نَحْوِ هَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةِ لَا يَرْتَفِعُ بِٱلِابْتِدَاءِ، وَيَرْتَفِعُ بِٱلاسْتِقْرَارِ لِأَنَّ ٱلاسْتِقْرَارَ قَدِ ٱعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنَّمَا يَقْبُحُ رَفْعُ ٱلاسْمِ بِٱلاسْتِقْرَارِ إِذَا لَمْ يُعْتَمَدْ كَقَوْلِكَ: فِي ٱلدَّارِ زَيْدٌ. وَمَعْنَى ٱلاعْتِمَادِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ أَوْ حَالًا لِذِي حَالٍ أَوْ خَبَرًا لِذِي خَبَرٍ أَوْ صِلَةً

---

(1) البيت لجميل بن معمر في: شرح ديوانه الحماسة: 413 روايته: أحلك في المخازن، شرح الحماسة للتبريزي: 3/ 283 بدون نسبة.

(2) الإصلاح: 303.

لِمَوْصُولٍ أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ ٱلاسْتِفْهَامِ أَوْ «مَا» وَ«لَا» ٱلنَّافِيَتَيْنِ.

وَمِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ يَرْتَفِعُ بِٱلاِبْتِدَاءِ وَإِنِ ٱعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ رَفْعَهُ بِٱلاسْتِقْرَارِ وَهُوَ ٱلسِّيرَافِيُّ[1].

وَلِسِيبَوَيْهِ فِي هَذَا فِي «كِتَابِهِ» عِبَارَةٌ مُشْكَلَةٌ تَحْتَمِلُ ٱلْمَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ «أَبْوَابِ ٱلصِّفَاتِ»: «وَٱعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدًا بِهِ غَدًا، فَٱلنَّصْبُ عَلَى حَالِهِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِٱبْتِدَاءٍ وَلَا يُشْبِهُ فِيهَا: عَبْدُ اللهِ قَائِمٌ غَدًا لِأَنَّ ٱلظُّرُوفَ تُلْغَى حَتَّى يَكُونَ ٱلْمُتَكَلِّمُ كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ. فَإِذَا صَارَ ٱلاسْمُ مَجْرُورًا أَوْ عَامِلًا فِيهِ فِعْلٌ أَوْ مُبْتَدأٌ لَمْ تُلْغِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرْفَعُهُ ٱلاِبْتِدَاءُ، وَفِي ٱلظُّرُوفِ إِذَا قُلْتَ فِيهَا: أَخَوَاكَ قَائِمَانِ، يَرْفَعُهُ ٱلاِبْتِدَاءُ»[2].

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «وَفِعْلُ ٱلْأَلِيلِ أَلَّ ٱلرَّجُلُ، يَأَلُّ أَلًّا وَأَلَلًا وَأَلِيلًا»[3].

قوله: «إِذَا ٱنْقَرَضُوا وَدَرَجُوا»[4].

ع: أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (بسيط)

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ ٱلنَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا ٱلْغَوْرَ لَا يُوجَدْ لَهُمْ أَثَرُ[5]

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ: ٱلدَّبُّ[6] لِلصِّغَارِ وَٱلْكِبَارِ، دَبَّ لِضَعْفِ ٱلْكِبَرِ، وَدَرَجَ لِضَعْفِ ٱلصِّغَرِ. وَيُقَالُ: دَرَجَ ٱلصَّبِيُّ لِأَوَّلِ مَشْيِهِ.

قوله: «لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»[7].

ع: ٱلصَّرْفُ: ٱلنَّافِلَةُ، وَٱلْعَدْلُ: ٱلْفَرِيضَةُ لِأَنَّهَا شَيْءٌ لَازِمٌ فَهِيَ تَجِيءُ

---

(1) شرح أبيات سيبويه: 1/ 187.

(2) الكتاب: 2/ 49 باب إجراء الصفة فيه على الاسم في بعض المواضع أحسن وقد يستوي فيه إجراء الصفة على الاسم وأن تجعله خبرًا فتنصبه.

(3) الأفعال: 176، ل (ألل).

(4) أدب الكتاب: 43.

(5) البيت للأخطل في ديوانه: 532، إصلاح المنطق: 3/ 315.

(6) في الأصل (خ): «أكذب»، والصواب ما أثبتناه.

(7) أدب الكتاب: 44.

مُتَعَادِلَةً، وَجَعَلَ ٱلنَّافِلَةَ صَرْفًا لِأَنَّهَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا فَتُقَلُّ مَرَّةً وَتُكَثَّرُ أُخْرَى.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ: «فِي ٱلصَّرْفِ وَٱلْعَدْلِ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ:

يُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (**ٱلصَّرْفُ: ٱلتَّوْبَةُ، وَٱلْعَدْلُ: ٱلْفِدْيَةُ**)[1]. وَبِهَذَا قَالَ مَكْحُولٌ[2] وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلْأَصْمَعِيِّ[3].

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: ٱلصَّرْفُ: ٱلْاكْتِسَابُ، وَٱلْعَدْلُ: ٱلْفِدْيَةُ، وَسُمِّيَتِ ٱلتَّوْبَةُ صَرْفًا لِأَنَّهَا صَرْفٌ مِنْ ذَنْبٍ إِقْلَاعٌ عَنْهُ[4].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلصَّرْفُ: ٱلْحِيلَةُ[5]. وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلصَّرْفُ: ٱلْفَرِيضَةُ، وَٱلْعَدْلُ: ٱلتَّطَوُّعُ[6].

وَقَالَ ٱلْحَسَنُ: ٱلْعَدْلُ: ٱلْفَرِيضَةُ، وَٱلصَّرْفُ: ٱلنَّافِلَةُ[7].

وَقَالَ قَتَادَةُ: ٱلصَّرْفُ: ٱلشَّفَاعَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[8]»[9].

وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْعَدْلُ: ٱلْمِثْلُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْعَدْلُ مَا عَادَلَ ٱلشَّيْءَ مِنْ غَيْرِ

---

(1) الحديث رواه البخاري، فرائض: 21 (ح32) 8/ 276؛ ومسلم، حج: 47، 2/ 994؛ وأحمد: 1/ 6؛ وأبو داود، مناسك: (ح2034) (2/ 216)؛ والنسائي، ولاء: (ح2210) 3/ 297؛ والدارمي، سير: 82، 2/ 244.

(2) مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله الهذلي بالولاء، فقيه الشام في عصره، من حفاظ الحديث، أصله من فارس ومولده بكابل، توفي سنة (112هـ). حلية الأولياء: 5/ 177؛ تذكرة الحفاظ: 1/ 107؛ ميزان الاعتدال: 4/ 177؛ تهذيب التهذيب: 10/ 289؛ الوفيات: 2/ 122؛ الأعلام: 7/ 284.

(3) غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 167.

(4) إصلاح المنطق: 314؛ الزاهر: 1/ 146.

(5) مجاز القرآن: 1/ 53.

(6) الزاهر: 1/ 146.

(7) الزاهر: 1/ 146.

(8) سورة البقرة (2): الآية 48.

(9) الزاهر: 1/ 146؛ تفسير الطبري: 1/ 268.

جِنْسِهِ، وَٱلْعَدْلُ مَا عَادَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ[1].

وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ ٱللُّغَةِ: هُمَا لُغَتَانِ كَالسَّلْمِ وَٱلسِّلْمِ.

قوله: «مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنهُ بِرٍّ، قوله: مِنْ هَرَرْتُهُ، أَيْ كَرِهْتُهُ مِنْ هَذَا»[2].

ع: قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْهِرُّ: ٱلْعُقُوقُ، وَٱلْبِرُّ. ٱللَّطَفُ[3].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ زَيْدٍ: ٱلْهِرُّ: ٱلسِّنَّوْرُ، وَٱلْبِرُّ: ٱلْجُرَذُ»[4].

قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ[5]: «ٱلْبِرُّ: ٱلْجُرَذُ بِلُغَةِ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ»[6].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي: مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ هَارًا مِنْ بَارًا لَوْ كُتِبَتْ لَهُ[7].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْناهُ: مَا يَعْرِفُ ٱلْهَرْهَرَةَ مِنَ ٱلْبَرْبَرَةِ. وَٱلْهَرْهَرَةُ صَوْتُ ٱلضَّأْنِ، وَٱلْبَرْبَرَةُ صَوْتُ ٱلْمَعِزِ[8].

وَقَالَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»: ٱلْهِيَاطُ: ٱلدُّنُوُّ، وَٱلْمِيَاطُ: ٱلتَّبَاعُدُ، وَمَا زَالَ يَهْبِطُ مَرَّةً وَيَمِيطُ مَرَّةً، أَيْ يَدْنُو وَيَبْعُدُ. **وَٱلسَّامَّةُ**: مِنْ سَمَّهُ إِذَا خَصَّهُ، عَنِ ٱلْخَلِيلِ»[9].

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: **(نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلْحَامَّةِ وَٱلْعَامَّةِ)**[10].

وَٱلْحَامَّةُ: ٱلْقَرَابَةُ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

---

(1) معاني القرآن للفراء: 1/ 320؛ زاد المسير: 1/ 77؛ الزاهر: 1/ 146.

(2) أدب الكتاب: 44.

(3) الزاهر: 1/ 249؛ ميزان الاعتدال: 1/ 426.

(4) الجمهرة (هرر): 2/ 89؛ الزاهر: 1/ 249.

(5) عبد الوهاب بن حريش الهمداني الأعرابي النحوي، عالم بالقرآن والعربية، قدم بغداد، توفي نحو (230هـ). له: كتاب النوادر تاريخ بغداد: 11/ 25؛ نزهة الألباء: 162؛ إنباه الرواة: 4/ 170؛ الأعلام: 4/ 182.

(6) نوادر أبي مسحل: 52؛ الزاهر: 1/ 249.

(7) الفاخر: 43؛ أمثال أبي عكرمة: 42، ل (برر، هرر).

(8) مجمع الأمثال: 3/ 254؛ الزاهر: 1/ 249؛ الفاخر: 43.

(9) العين (هيط): 4/ 76؛ سمم: 7/ 206.

(10) الفائق: 2/ 200.

هُوَ ٱلَّذِي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتْ عَلَى ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتْ[1]

أَيْ خَصَّتِ، وَيُقَالُ؛ كَيْفَ سَامَّتُكَ وَعَامَّتُكَ أَيْ كَيْفَ مَنْ تَخُصُّ وَتَعُمُّ» مِنَ «ٱلزَّاهِرِ»[2].

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «يُقَالُ: سَمَّ بِمَعْرُوفِهِ وَعَمَّ، أَيْ خَصَّ بِهِ وَعَمَّ»[3].

د: قِيلَ لِلْمَلِكِ تَحِيَّةٌ لِأَنَّ ٱلْمَلِكَ يُحَيَّى بِـ«أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ».

ع: قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ[4]: (وافر)

أَسِيرُ إِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي[5]

أَيْ عَلَى مُلْكِهِ.

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ[6]: (مجزوء الكامل)

وَلَكُلَّمَا نَالَ ٱلْفَتَى قَدْ نِلْتُ إِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ[7]

أَيْ ٱلْمُلْكَ.

---

(1) الرجز للعجاج في ديوانه: 1/ 412؛ الزاهر: 1/ 291؛ النهاية: 2/ 404؛ المخصص: 3/ 129؛ العين: (سم).

(2) الزاهر: 1/ 291.

(3) الأفعال: 70.

(4) عمرو بن معديكرب بن ربيعة الزبيدي، فارس اليمن، قتل عطشًا يوم القادسية سنة (21هـ). الشعر والشعراء: 371؛ الإصابة: (ت5971)؛ الخزانة: 2/ 44؛ الأعلام: 5/ 86.

(5) ديوانه: 80 روايته: أؤم بها أبا قابوس، غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 111؛ ذيل الأمالي: 148؛ إصلاح المنطق: 316؛ الخزانة: 1/ 422.

(6) زهير بن جناب بن هبل الكلبي، من بني كنانة بن بكر، خطيب قضاعة وشاعرها وسيدها، كان يدعى الكاهن لصحة رأيه، توفي نحو (60ق.هـ). الشعر والشعراء: 379؛ الأعلام: 3/ 51.

(7) ديوانه: 93؛ الأغاني: 3/ 122 روايته:

بل..... قد نلته.....

الخيل لأبي عبيدة: 32؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 111.

وأنشد: (رجز)

بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا[1]

ط: «هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِي[2] أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ وَٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ، وَبَعْدَهُ:

مِثْلَ ٱلصُّفُوفِ لَاقَتِ ٱلصُّفُوفَا وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفَا[3]

يَصِفُ إِبِلًا ٱصْطَفَّتْ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ لِلشُّرْبِ، شَبَّهَهَا فِي ٱصْطِفَافِهَا مِنْ هَذَا ٱلْجَانِبِ وَهَذَا ٱلْجَانِبِ بِخَيْلٍ حُذَاءَ خَيْلٍ غَيْرِهَا لِلْقِتَالِ، وَعُكُوفًا: مُلَازِمَةً لِلْحَوْضِ.

قَوْلُهُ: «وَأَنْتِ لَا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفًا».

أَيْ شَيْئًا، وَٱلْفُوفُ: جَمْعُ فُوفَةٍ، وَهِيَ ٱلْقِشْرَةُ تَكُونُ إِلَى ٱلنَّوَاةِ، يُخَاطِبُ ٱمْرَأَتَهُ وَيُعَنِّفُهَا عَلَى ٱمْتِنَاعِهَا عَلَى مَعُونَتِهِ عَلَى سَقْيِ إِبِلِهِ، كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ: (رجز)

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينًا لَأَخْلِطَنَّ بِٱلْخُلُوقِ طِينًا[4]

وفِي ٱنْتِصَابِ «عُكُوفٍ» ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مَحْضًا مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَى ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَبْلَهُ فَيَكُونُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسًا، وَتَبَسَّمَتْ وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ ٱلْحَالِ. كَأَنَّهُ قَالَ: تَبَيًّا حَوْضَهَا عَاكِفَةً، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ: جِئْتُهُ رَكْضًا، أَيْ رَاكِضًا.

---

(1) تمامه:
حَوْضَهَا عُكُوفًا، طبقات فحول الشعراء: 642؛ ل والتاج: (بيى).

(2) محمد بن عبد الملك الفقعسي الأسدي، شاعر من أهل الكوفة، نزل بغداد، وكان راوية بني أسد، توفي سنة (210هـ). الورقة لابن الجراح: 12؛ الأعلام: 6/ 248.

(3) الرجز في: طبقات فحول الشعراء: 642؛ ل والتاج: (بيى)؛ شرح الجواليقي: 154.

(4) الرجز بدون نسبة في: الأمالي للقالي: 1/ 244؛ الخصائص: 3/ 133.

وَٱلثَّالِثُ: أَنْ تَجْعَلَ عُكُوفًا جَمْعَ عَاكِفٍ وَلَا تَجْعَلَهُ مَصْدَرًا فَيَكُونُ حَالًا مَحْضَةً»[1].

وقوله:

وَعَسْعَسٌ نِعْمَ ٱلْفَتَى تَبَيَّاهُ[2]

ط: «عَسْعَسٌ ٱسْمُ رَجُلٍ، يَقُولُ: هُوَ نِعْمَ ٱلْفَتَى تَقْصِدُهُ وَأَرَادَ تَبَيَّاهُ.

وقوله: «نِعْمَ ٱلْفَتَى».

جُمْلَةٌ سَدَّتْ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَإِ، وَهِيَ عَارِيَةٌ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلرَّابِعِ إِلَيْهِ، وَحُكْمُ كُلِّ جُمْلَةٍ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ ٱلْغَرَضُ فِي ذِكْرِ ٱلضَّمِيرِ أَنْ يَرْبِطَ ٱلْخَبَرِ بِٱلْمَخْبَرَ عَنْهُ، وَكَانَ عَسْعَسٌ بَعْضُ ٱلْفِتْيَانِ ٱرْتَبَطَ بِهِ ٱرْتِبَاطَ ٱلْجُزْءِ بِٱلْكُلِّ فَأَغْنَى عَنْ ذِكْرِهِ، هَذَا قَوْلُ ٱلْفَارِسِيِّ وَإِلَيْهِ أَشَارَ سِيبَوَيْهُ.

وَٱلْهَاءُ فِي تَبَيَّاهُ عَائِدَةٌ عَلَى ٱلْفَتَى لَا عَسْعَسٍ لِأَنَّ تَبَيَّاهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلْفَتَى، وَحُكْمُ ٱلْحَالِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. وَقَدْ يُقَالُ: لَمَّا كَانَ ٱلْفَتَى هُوَ عَسْعَسُ، ٱكْتُفِيَ بِٱلضَّمِيرِ ٱلْعَائِدِ إِلَيْهِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْعَائِدِ إِلَى عَسْعَسٍ»[3].

د: وَقَالَ ٱلْخَطَّابِي فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»: «قَوْلُهُمْ: بَيَّاكَ، إِنَّمَا هُوَ بَوَّأَكَ فَحَوَّلُوهُ عَنِ ٱلْوَاوِ إِلَى ٱلْيَاءِ وَغَيَّرُوهُ كَمَا قَالُوا: إِنَّهُ لَيَأْتِينَا بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا لِلْازْدِوَاجِ»[4].

د: وَقِيلَ: بِنٌ: ظَفَرٌ، وَقِيلَ: شِفَاءٌ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 57.

(2) أدب الكتاب: 45. والبيت لرويشد الأسدي، وعسعس هو عسعس بن سلامة. في شرح الجواليقي: 154، ل والتاج: (بيى).

(3) الاقتضاب: 3/ 59.

(4) غريب الحديث: 2/ 45؛ الزاهر: 1/ 62.

ع: يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ [46] قَوْلِ ٱبْنِ سُلَيْمَانَ حَدِيثُ ٱلْعَبَّاسِ[1] ﷺ فِي زَمْزَمَ[2]: «لَا أُحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبَلٌّ»[3].

قوله: «وَلَا يَعْرِفُ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْحَبَضَ»[4].

ع: يُقَالُ: حَبَضَ ٱلْقَلْبُ، يَحْبِضُ حَبْضًا أَيْ ضَرَبَ ضَرْبًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ ٱلْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ ٱلنَّبْضِ، وَيُقَالُ: حَبَضَ ٱلسَّهْمُ حَبْضًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلرَّامِي، وَٱلْحَبَضُ مِنْهُ. وَٱلنَّبْضُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْبَضْتُ ٱلْوَتَرَ إِذَا جَذَبْتَهُ بِإِصْبَعِكَ ثُمَّ أَطْلَقْتَهُ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ بِمَا يَحْبِضُ سَهْمَهُ أَوْ يَنْبِضُ وَتَرَهُ.

وَفِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «أَصَابَتْهُمْ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبَضِ ٱلدَّهْرِ، أَيْ مِنْ ضَرَبَانِ ٱلدَّهْرِ»[5].

د: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: أَحْبَضْتُ حَقَّكَ إِحْبَاضًا: أَبْطَلْتَهُ إِبْطَالًا، وَهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى بَطُلَ فَهُوَ يَبْطُلُ. وَحَبَضَ ٱلسَّهْمُ فَهُوَ يَحْبِضُ حُبُوضًا، وَقَالَ رُؤْبَةُ: (رجز)

وَٱلنَّبْلُ تَهْوِي خَطَأً وَحَبَضًا[6]

وَحَبَضَ ٱلسَّهْمُ حَبْضًا وَحُبُوضًا، وذلك أن تَنْزِعَ فِي ٱلْقَوْسِ فَتُرْسِلَ سَهْمَكَ فَيَسْقُطُ من بين يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ، وَصَوْبُهُ: ٱسْتِقَامَتُهُ، وَسَدَادُهُ: نَفَاذُهُ.

---

(1) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، عم رسول الله ﷺ، توفي سنة (32هـ). المحبر: 63، تهذيب ابن عساكر: 7/ 226؛ صفة الصفوة: 1/ 203؛ الإصابة: 1/ 30؛ أسد الغابة: 3/ 60؛ الأعلام: 3/ 262.

(2) هي البئر المباركة المشهورة، قيل: سميت زمزم لكثرة مائها، وقيل لضم هاجر أم إسماعيل لمائها، معجم البلدان: 3/ 148.

(3) الفائق: 1/ 129؛ النهاية: 1/ 154.

(4) أدب الكتاب: 46.

(5) العين (حبض): 3/ 110.

(6) ديوانه: 801.

يَعْقُوبُ: «مَا بِهِ حَبَضٌ وَلَا نَبَضٌ: أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ»[1].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «فِي قَوْلِهِمْ: **مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ**[2]، قَالَ: ٱلْخَيْرُ هُنَا ٱلْمَالُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾[3] أَيْ لِحُبِّ ٱلْمَالِ لَبَخِيلٌ. وَيُقَالُ: ٱلْخَيْرُ كُلُّ مَا رَزَقَهُ ٱللهُ عِبَادَهُ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُرَادُ فِي هَذَا ٱلْمَثَلِ، وَٱلْمَيْرُ، مَا جُلِبَ لِيُتَزَوَّدَ بِهِ وَيُتَقَوَّتَ»[4].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «فِي قَوْلِهِمْ: **مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ**[5]، أَيْ ٱلْإِقْبَالَ مِنَ ٱلْإِدْبَارِ، أَيْ مَا أَقْبَلَ بِهِ مِنَ ٱلْفَتْلِ إِلَى ٱلصَّدْرِ مِمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنْهُ، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ ٱلشَّاةَ ٱلْمُقَابَلَةَ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْمُدَابَرَةِ، وَٱلْمُقَابَلَةُ: ٱلَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا إِلَى قُدَّامَ، وَٱلْمُدَابَرَةُ: ٱلَّتِي شُقَّتْ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِهَا وَتُتْرَكُ ٱلْأُذُنُ مُعَلَّقَةً إِلى قُدَّامَ أَوْ إِلَى خَلْفَ»[6].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يُقَالُ: **بَقِينَا بَيْنَ كُلِّ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ**[7]، ٱلْحَاذِفُ: ٱلَّذِي يَحْذِفُ بِٱلْعَصَا، وَٱلْقَاذِفُ: ٱلَّذِي يَقْذِفُ بِٱلْحِجَارَةِ أَيْ يَرْمِيَانِ بِهِمَا.

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: بَيْنَ كُلِّ حَاذٍ وَقَاذفٍ، وَبَيْنَ كُلِّ وَقَاذِفٍ بِحَذْفِ ٱلْفَاءِ مِنَ ٱلْحَاذِفِ[8].

---

(1) تهذيب إصلاح المنطق: 793.

(2) الزاهر: 1/ 507؛ أدب الكتاب: 46؛ مجمع الأمثال: 2/ 157؛ فصل المقال: 339؛ المستقصى: 339؛ جمهرة الأمثال: 2/ 266، ل (خير).

(3) سورة العاديات (100): الآية 8.

(4) الزاهر: 1/ 507.

(5) مجمع الأمثال: 2/ 148؛ الفاخر: 18؛ الزاهر: 1/ 180؛ أمثال أبي عكرمة: 40؛ المستقصى: 307؛ جمهرة الأمثال: 2/ 286، ل (دبر، قبل).

(6) الزاهر: 1/ 180.

(7) الزاهر: 2/ 75، أمثال أبي عكرمة: 40؛ الفاخر: 18؛ مجمع الأمثال: 2/ 34؛ جمهرة الأمثال: 1/ 212؛ ل (حذف).

(8) الزاهر: 2/ 75.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَقِينَا بَيْنَ كُلِّ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَتُّوقٍ وَزَائِفٍ[1]، وَٱلزَّائِفُ وَٱلسَّتُّوقُ: ٱلرَّدِيئَانِ».

قَالَ ٱبْنُ سِرَاجٍ[2]: سُئِلَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ عَنِ ٱلْإِتْبَاعِ فِي قَوْلِهِمْ: **جُوعًا نُوعًا** فَقَالَ: هُوَ شَيْءٌ نَتِدُ بِهِ كَلَامَنَا، أَيْ نَجْعَلُهُ كَٱلْوَتَدِ نَرْبِطُ بِهِ ٱلْكَلَامَ.

قوله: (وافر)

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ[3]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِدُرَيْدِ بْنِ ٱلصِّمَّةِ ٱلْجُشَمِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا قُرَّةَ، وَ«مَا» فِي ٱلْبَيْتِ نَفْيٌ وَلَيْسَتْ مَصْدرًا وَاقِعًا مَوْقِعَ ٱلظَّرْفِ لِأَنَّهُ يَذُمُّ بَنِي شِهَابٍ[4] وَيَذْكُرُ أَنَّهُمْ فَرُّوا وَوَلُّوا ٱلدُّبُرَ، وَإِنَّمَا أَقْسَمَ بِأَعْمَارِهِمْ عَلَى جِهَةِ ٱلْهُزْءِ بِهِمْ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (وافر)

وَلَكِنِّي كَرَرْتُ بِفَضْلِ قَوْمِي ... فَحُزْتُ مَكَارِمًا وَحَوَيْتُ بَاعَا
وَذَلِكَ فِعْلُنَا فِي كُلِّ حَيٍّ ... وَنَنْتَجِعُ ٱلْأَقَاصِيَّ ٱنْتِجَاعَا[5]

وَٱلْبَاعُ هَاهُنَا ٱلشَّرَفُ، وَٱلْأَقَاصِيُّ، قِيَاسُهُ تَخْفِيفُ ٱلْيَاءِ وَلَكِنَّهُ أَشْبَعَ كَسْرَةَ ٱلصَّادِ فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ وَأَدْغَمَهَا فِي ٱلْيَاءِ ٱلْأَصْلِيَّةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ ٱلْفَرَزْدَقِ: (طويل)

---

(1) الزاهرة: 2/ 75. والستوق أعجمي معرب. المعرب: 251؛ شفاء الغليل: 118؛ الألفاظ الفارسية المعربة: 84.

(2) عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج، مولى بني أمية، أبو مروان، وزير أديب من بيت علم ووقار في قرطبة، استدرك على القالي في البارع، والخطابي في شرح غريب الحديث: توفي سنة (489هـ). الصلة: 357؛ الذخيرة: م2 ق1: 301؛ المغرب في حلى المغرب: 1/ 115؛ إنباه الرواة: 2/ 207.

(3) تمامه:

..... مَا أَقَامُوا ... صُدُورَ الْخَيْلِ وَالأَسَلَ النِّيَاعَا

وهو للقطامي في ديوانه: 182.

(4) بنو شهاب بن حاجب بن عصاصة بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل، من همدان، من القحطانية. الإكليل للهمداني: 10/ 247؛ معجم القبائل: 2/ 614.

(5) البيتين للقطامي في ديوانه: 182؛ وتنسب لدريد بن الصمة وهي في ديوانه: 197.

نَفْيَ ٱلدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ ٱلصَّيَارِيفِ[1]»[2]

ع: الزُّبَيْدِيُّ: «ٱلْعَبَكَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ كِسْرَةٍ، يُقَالُ: مَا ذُقْتُ عَبَكَةً، وَيُقَالُ: لَبَكْتُ ٱلثَّرِيدَ: إِذَا جَمَعْتَهُ، وَٱلْقِطْعَةُ مِنْهُ لَبَكَةٌ»[3].

(1) صدره: تَنْفِي يَدَاهَا الحصى في كل هاجرة. بيت مفرد للفرزدق في ديوانه: 570؛ الخزانة: 4/ 426؛ الكامل: 1/ 253؛ الكتاب: 1/ 28؛ الخصائص: 2/ 315؛ الأصول: 3/ 450؛ الإنصاف: 16؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 111؛ الحماسة الشجرية: 422.

(2) الاقتضاب: 3/ 59 ـ 50.

(3) تاج العروس ول (عبك).

باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام

أبو علي: «يُقَالُ: رَغِمَ أَنْفُهُ وَرَغَمَ، وَٱلْفَتْحُ أَفْصَحُ»[1].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «قَمْقَمَ ٱللهُ عَصَبَهُ: أَيْ جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، أُخِذَ مِنَ ٱلْقَمْقَامِ وَهُوَ ٱلْجَيْشُ يَجْتَمِعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنا حَتَّى يَكْثُرَ وَيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ»[2].

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ ٱلسِّكِّيتِ فِي كِتَابِ «ٱلْمُكَنَّى وَٱلْمُثَنَّى»: «قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ: أَيْ أَيْبَسَهُ»[3].

أَبُو عَمْرٍو: «وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ ٱلْبُسْرِ: ٱلْقَمْقَمُ»[4].

وقال: «وَيُقَالُ: ٱسْتَأْصَلَ ٱللهُ شَأْفَتَهُ»[5].

أَيْ ٱقْتَلَعَ اللهُ مَالَهُ كَمَا تُسْتَأْصَلُ ٱلشَّأْفَةُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَتَى اللهُ عَلَى شَأْفَتِهِ، وَٱلشَّأْفَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ رِجْلِ ٱلْإِنْسَانِ وَفِي خُفِّ ٱلْبَعِيرِ.

وقال: «يُقَالُ: أَسْكَتَ ٱللهُ نَأْمَتَهُ وَزَأْمَتَهُ وَرَجْمَتَهُ»[6]: أَيْ كَلَامَهُ.

قوله: «لَا يُقَالُ: أَبَادَ ٱللهُ خَضْرَاءَهُمْ»[7].

ع: هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ٱلسَّجِسْتَانِي عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ

---

(1) البارع: 324.
(2) الفاخر: 199؛ الزاهر: 1/ 336؛ مجمع الأمثال: 2/ 499؛ شرح أدب الكتاب: 156.
(3) ل (قمم).
(4) ذيل الأمالي والنوادر: 57.
(5) أدب الكتاب: 49.
(6) نفسه.
(7) نفسه.

أَنَّهُ يُقَالُ: أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ، بِٱلْخَاءِ أَيْ خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ، وَٱحْتَجَّ بِقَوْلِ ٱلنَّابِغَةِ: (طويل)

يَصُونُونَ أَحْسَابًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا بِخَالِصَةِ ٱلْأَرْدَانِ خُضْرِ ٱلْمَنَاكِبِ[1]

عَنَى بِخُضْرِ ٱلْمَنَاكِبِ سَعَةَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ ٱلْخِصْبِ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: «أَبَادَ ٱللهُ حَمْرَاءَهُمْ: أَيْ سَوَادَهُمْ، وَٱلْخُضْرَةُ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ ٱلسَّوَادُ»[2].

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ[3]: «أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ، ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى قَوْلِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ: أَبَادَ ٱللهُ سَوَادَهُمْ لِأَنَّ سَوَادَ ٱلْقَوْمِ مُعْظَمُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «يَا رَسُولَ ٱللهِ أُبِيحَ سَوَادُ قُرَيْشٍ فَلَا قُرَيْشَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ»[4].

أَنْبَطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَيْ ٱسْتَخْرَجَ ٱلْمَاءَ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ ٱلتُّرْبَةِ عَذْبَةِ ٱلْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلنَّبَطِ وَهُوَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِئْرِ أَوَّلَ مَا تُحْفَرُ.

وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱللُّغَةِ: أَبَادَ ٱللهُ غَضْرَاءَهُمْ أَيْ حُسْنَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ، وَٱلْغَضَارَةُ: ٱلْحُسْنُ وَٱلْبَهْجَةُ»[5].

قوله: «يُدْعَى بِهَا لِلْمُتَزَوِّجِ»[6].

ع: كَرِهَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ يُدْعَى بِهَا لِلْمُتَزَوِّجِ لِخُلُوِّهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا ٱلدُّعَاءُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: **(بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِيهَا وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا عَلَى خَيْرٍ)**[7].

---

(1) ديوانه: 79، روايته: أجسادًا.

(2) الزاهر: 1/ 192؛ الفاخر: 53.

(3) أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر المعروف بأبي عصيدة، أديب ديلمي الأصل، توفي سنة (273هـ). معجم الأدباء: 1/ 221؛ الأعلام: 1/ 166.

(4) الزاهر: 1/ 192؛ نكت الهميان: 172؛ المنمق: 532؛ الإصابة: 3/ 412.

(5) هو السجستاني عن الأصمعي. انظر الزاهر: 1/ 190؛ إصلاح المنطق: 238.

(6) أدب الكتاب: 50.

(7) الحديث رواه أبو داود، نكاح: 36 (ح2130) 2/ 241؛ وأحمد: 2/ 381؛ =

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: **بِٱلرِّفَاءِ** مُتَعَلِّقَةٌ بِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: زَوَاجُكَ وَاقِعٌ بِٱلرِّفَاءِ أَوْ مَقْرُونٍ بِالرِّفَاءِ.

وَقَالَ ٱلْحَرْبِيُّ: يُقَالُ: رَفَّأْتُ ٱلرَّجُلَ إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِالرِّفَاءِ.

وفي «الجمهرة»: «رَفَأْتُ ٱلْمُمْلَكَ إِذَا قُلْتَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينِ، ومَعْنَى ٱلرِّفَاءِ: ٱلْالْتِئَامُ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ إِذَا لَأَمْتَهُ»[1].

وَقَالَ ٱلْحَسَنُ: تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ[2] ٱمْرَأَةً فَقِيلَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِذَا رَفَّأَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَقُلْ: بَارَكَ ٱللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ)**[3]. وَيُرْوَى: إِذَا رَفَأَ بِالتَّخْفِيفِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَالَ ٱلْيَمَامِيُّ[4]: ٱلرِّفَاءُ فِي قَوْلِهِمْ «بِالرِّفَاءِ»: ٱلْمَالُ»[5].

قوله: «وَقَوْلُهُمْ: مَرْحَبًا، أَيْ أَتَيْتَ رُحْبًا»[6].

ط: «يُوهِمُ هَذَا ٱلْكَلَامُ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ هَذِهِ ٱلْأَلْفَاظَ إِنَّما تُسْتَعْمَلُ فِي ٱلدُّعَاءِ خَاصَّةً وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ [47] دُعَاءً وَخَبَرًا، فَأَمَّا ٱلدُّعَاءُ فَأَنْ تَرَى رَجُلًا يُرِيدُ سَفَرًا فَتَقُولُ لَهُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا وسَهَلًا، أَيْ لَقَّاكَ ٱللهُ ذَلِكَ فِي

= والترمذي، نكاح: (ح1097) 2/ 277؛ والنسائي: 6/ 128؛ وابن ماجه، أذان: 2 (ح708) 1/ 234؛ والدارمي، نكاح: 6، 2/ 134؛ الفائق: 2/ 70؛ النهاية؛ 2/ 240.

(1) الجمهرة (رفأ): 2/ 402.

(2) عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب القرشي، كنيته أبو يزيد، أعلم قريش بأيامها ومثالبها وأنسابها، صحابي فصيح اللسان، توفي سنة (60هـ). طبقات ابن سعد: 4/ 12؛ البيان والتبيين: 1/ 174؛ الإصابة: (ت5630)؛ الأعلام: 4/ 242.

(3) سبق تخريج الحديث.

(4) في الأصل (خ): «اليماني»، والصواب: «اليمامي»، وهو أبو علي محمد بن جعفر بن نمير، شاعر وراوية وأديب من أهل اليمامة. معجم الشعراء: 401؛ الأعلام: 6/ 70؛ الزاهر: 1/ 173.

(5) الزاهر: 1/ 299؛ المقصور والممدود للقالي: 384.

(6) أدب الكتاب: 50.

وَجْهِكَ. وَأَمَّا ٱلْخَبَرُ فَأَنْ يَقْدَمَ عَلَيْكَ ضَيْفٌ فَتَقُولُ لَهُ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا وسَهْلًا أَيْ قَدْ صَادَفْتَ عِنْدِي ذَلِكَ وَوَجَدْتَهُ، وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ هَذِهِ ٱلْأَلْفَاظَ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ: (طويل)

وَبِٱلسَّهْبِ مَيْمُونُ ٱلنَّقِيبَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ ٱلْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ[1]

فَهَذَا خَبَرٌ مَحْضٌ لِلدُّعَاءِ فِيهِ، وَٱرْتِفَاعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَٱلْخَبَرُ مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ، وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ ٱلْآخَرِ: (طويل)

إِذَا جِئْتَ بَوَّابًا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا أَلَا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَضِيقِ»[2][3]

ع: يُقَالُ: رَحُبَتِ ٱلْبِلَادُ وَٱلدَّارُ رُحْبًا: إِذَا ٱتَّسَعَتْ. وَأَهِلَتْ: إِذَا كَانَ فِيهَا أَهْلُهَا.

---

(1) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه: 25 روايته: ... الخليقة، الكتاب: 1/ 296؛ المقتضب: 3/ 219؛ الأغاني: 15/ 355.

(2) البيت لأبي الأسود الدؤلي في الكتاب: 1/ 296؛ شرح أبيات سيبويه: 1/ 72؛ المقتضب: 3/ 219.

(3) أدب الكتاب: 2/ 30.

تَأْوِيلُ كَلَامٍ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ مُسْتَعْمَلٍ

قوله: «أَيْ مَرَّتْ عَلَيْهِ ضُرُوبُهُ»[1].

ع: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «ٱلصَّوَابُ: مَرَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُهُ»[2]. وَكَمَا ذَكَرَهُ ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ وَعَنْهُ نَقَلَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يُرَادُ كَأَنَّهُ ٱسْتَخْرَجَ دِرَّةَ ٱلدَّهْرِ لِطُولِ تَجْرِبَتِهِ لَهُ، وَيُقَالُ مِنْهُ: شَطَرْتُ نَاقَتِي وَشَاتِي؛ أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا وَتَرَكْتُ شَطْرًا، وَشَطَّرْتُ بِهَا مُشَدَّدًا إِذَا صَرَّ خِلْفَيْنِ وَتَرَكَ خِلْفَيْنِ»[3].

وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ: **«أَخَذْتُ ٱلشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ»**[4] قَوْلًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشُدُّونَ ٱلْأَسِيرَ بِرُمَّةٍ؛ أَيْ بِٱلْحَبْلِ ٱلْمَشْدُودِ بِهِ، ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ هَذَا وَقَالَ ٱلْقَوْلَ ٱلثَّانِيَ وَهُوَ ٱلْأَشْبَهُ.

قوله: (متقارب)

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِهَا[5]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلْأَعْشَى ٱلْبَكْرِيِّ، وَٱلْأَدْمَاءُ: ٱلنَّاقَةُ ٱلْبَيْضَاءُ، وَٱلْأُدْمَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ، فِي ٱلنَّاسِ ٱلسُّمْرَةُ، وَفِي ٱلْإِبِلِ ٱلْبَيَاضُ، وَفِي ٱلظِّبَاءِ سُمْرَةٌ فِي ظُهُورِهَا وَبَيَاضٌ فِي بُطُونِهَا.

---

(1) أدب الكتاب: 50.
(2) الزاهر: 1/ 479.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 51.
(5) عجزه:

بِأَدْمَاءِ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

في ديوانه: 119؛ أدب الكتاب: 51.

وَٱلْمُقْتَادُ: ٱلْقَائِدُ. وَٱلْهَاءُ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» عَائِدَةٌ إِلَى خَمَّارٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ ٱلْبَيْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (متقارب)

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا[1]

يَعْنِي خَمَّارَهَا، وَكُلُّ مَنْ مَنَعَ شَيْئًا وَحَفِظَهُ فَهُوَ حَدَّادٌ.

وَٱلْجَوْنَةُ: ٱلْخَابِيَةُ ٱلسَّوْدَاءُ مِنَ ٱلْقَارِ، وَٱلْمَعْنَى: هَاتِ هَذِهِ ٱلْجَوْنَةَ وَخُذْ هَذِهِ ٱلنَّاقَةَ ٱلْأَدْمَاءَ بِحَبْلِ قَائِدِهَا، وَذَكَرَ ٱلْأَعْشَى أَنَّ ٱلْخَمَّارَ لَمْ يَقْنَعْ مِنْهُ بِٱلنَّاقَةِ حَتَّى زَادَهُ تِسْعَةَ دَرَاهِمَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ:

فَقَالَ تَزِيدُونَنِي تِسْعَةً وَلَيْسَتْ بِعَدْلٍ لِأَنْدَادِهَا[2]

وَحَرْفُ ٱلْجَرِّ فِي قَوْلِهِ «لَهُ» مُتَعَلِّقٌ بِظَاهِرٍ، وَفِي قَوْلِهِ «بِأَدْمَاءَ» مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ غَيْرِ ظَاهِرٍ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ: مُشْتَرَاةٌ بِأَدْمَاءَ، وَٱلْفَاءُ فِي قَوْلِهِ: فِي حَبْلٍ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِأَدْمَاءَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهِيَ فِي حَبْلٍ مُقْتَادِهَا فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيْ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، وَجَازَتِ ٱلْحَالُ مِنَ ٱلنَّكِرَةِ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ نَابَتْ مَنَابَ مَوْصُوفٍ لِأَنَّ ٱلْمَعْنَى: بِنَاقَةٍ أَدْمَاءَ، فَقَرُبَتِ ٱلنَّكِرَةُ مِنَ ٱلْمَعْرِفَةِ بِٱلصِّفَةِ، وَٱلْوَجْهُ ٱلْأَوَّلُ أَجْوَدُ، وَٱلظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ جَعَلَ «فِي» بِمَعْنَى ٱلْبَاءِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَهُمْ: ٱدْفَعْهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ ثُمَّ قَالَ: **وَهَذَا ٱلْمَعْنَى أَرَادَ ٱلْأَعْشَى**[3]، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَيْ بِعْنِي هَذِهِ ٱلْخَمْرَ بِنَاقَةٍ بِرُمَّتِهَا. وَ«فِي» وَ«ٱلْبَاءُ» سَوَاءٌ فِي مَعْنَى ٱلْحَالِ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ وَفِي ثِيَابِهِ، جَاءَ زَيْدٌ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ: ٱدْفَعُوهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ وَفِي رُمَّتِهِ أَيْ وَرُمَّتُهُ عَلَيْهِ»[4].

رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: بِعْنِي هَذِهِ ٱلْخَمْرَ بِنَاقَتِهِ بِرُمَّتِهَا،

---

(1) ديوانه: 119.
(2) نفسه.
(3) أدب الكتاب: 51.
(4) الاقتضاب: 3/ 62.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: أَيْ بِعْنِي هَذِهِ ٱلْخَمْرَ وَهَذَا هُوَ ٱلْوَجْهُ، وَأَظُنُّ ٱلْأَوَّلَ تَصْحِيفًا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُمْتَنِعٍ.

ع: هَذِهِ ٱلرِّوَايَةُ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي نَصْرٍ.

ع: هَذِهِ: مَفْعُولٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ: هَاتِ هَذِهِ هَاتِهَا.

أَبُو بَكْرٍ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «**مَا بِهِ قَلَبَةٌ**»: أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ يُقْلِقُهُ فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ.

وَقَالَ: قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ مَا بِهِ وَجَعٌ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ قُلِبَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ لَا يَكَادُ يُفْلِتُ مِنْهُ»[1].

قوله: (رجز)

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ[2]

ط: «هُوَ لِحُمَيْدٍ ٱلْأَرْقَطِ[3] وَقَبْلَهُ:

لَا رَحْحٌ فِيهَا وَلَا ٱضْطِرَارُ

يَصِفُ فَرَسًا بِٱلْعِتْقِ، وَذَكَرَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ أَنَّهُ يُرْوَى: وَلَمْ يُقَلِّمْ بِٱلْمِيمِ[4]»[5].

وَهَذَا ٱلتَّأْوِيلُ فِيهِ بُعْدٌ لِأَنَّ ٱلتَّقْلِيمَ لَيْسَ مِنْ عَمَلِ ٱلْبَيْطَارِ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ ٱلْمِيمُ بَدَلًا مِنَ ٱلْبَاءِ كَمَا قَالُوا: لَازِبٌ وَلَازِمٌ. وَأَرْضُ ٱلدَّابَّةِ: قَوَائِمُهَا، وَزَعَمَ

---

(1) الزاهر: 1/ 233؛ الفاخر: 7/ 155؛ أمثال أبي عكرمة: 47، ل (قلب).

(2) الرجز في: أدب الكتاب: 52؛ المذكر والمؤنث: 188؛ تهذيب الألفاظ: 108؛ إصلاح المنطق: 273؛ الصحاح: (قلب).

(3) حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن بن قيس بن نصلة، من بني زيد مناة. معجم الأدباء: 4/ 155؛ السمط: 2/ 649.

(4) الكامل: 3/ 111.

(5) الاقتضاب: 3/ 63.

بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ أَنَّهَا تُكْتَبُ بِٱلظَّاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي تُوطَأُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

وَأَحْمَرَ كَالدِّيبَاجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْشُهُ فَمُحُولُ[1]

فَجَعَلَ أَعْلَاهُ سَمَاءً وَأَسْفَلَهُ أَرْضًا. وَٱلْحَبَارُ وَٱلْحِبْرُ: ٱلْأَثَرُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُ جِرَاحَاتٌ وَبِهِ مِنْهَا حُبُورٌ وَنُدُوبٌ، وَأَبْلَادٌ، وَعُلُوبٌ؛ أَيْ آثَارٌ. وَٱلاضْطِرَارُ: ضَيْقُ ٱلْحَافِرِ، وَٱلرَّحَحُ: سِعَتُهُ»[2].

د: «جَمْعُ ٱلْحَبَارِ حَبَارَاتٌ، وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ، وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ، وَجَمْعُ ٱلْحِبْرِ حُبُورٌ. وَوَاحِدُ ٱلْعُلُوبِ عَلْبٌ، كُلُّ ذَلِكَ ٱلْأَثَرُ» مِنَ «ٱلْإِصْلَاحِ»[3].

قوله: «نَسِيجُ وَحْدِهِ»[4].

ع: قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا فِي بُرْدِهِ سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ[5]

ع: ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَسِيجُ وَحْدِهِ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ ٱلرَّأْيِ؛ لِأَنَّ ٱلثَّوْبَ إِذَا نُسِجَ وَحْدَهُ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ فَهُوَ أَحْكَمُ لَهُ»[6] وَلَيْسَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ «وَحْدِهِ» غَيْرُ مَنْصُوبٍ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: نَسِيجُ وَحْدِهِ، وَعُيَيْرُ وَحْدِهِ، وَجُحَيْشُ وَحْدِهِ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَحَقُّهُ ٱلنَّصْبُ وَٱلْفِعْلُ ٱلَّذِي صَدَرَ عَنْهُ: وَحَدَ، يَحِدُ.

د: «[48] وَقِيلَ: «**ٱللَّئِيمُ ٱلرَّاضِعُ**» ٱلَّذِي رَضَعَ ٱللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَنَشَأَ

---

(1) بيت مفرد لطفيل الغنوي في ديوانه: 33؛ الأمالي: 2/ 250 بدون نسبة؛ الاقتضاب: 3/ 64.

(2) الاقتضاب: 3/ 64.

(3) إصلاح المنطق: 73.

(4) أدب الكتاب: 52.

(5) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمي في: غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 226؛ العين ول (سفأ): 7/ 308؛ شرح الجواليقي: 197.

(6) الجمهور (حسن): 2/ 95.

فِيهِ، قَالَهُ ٱلْيَمَامِيُ. وَقَالَ ٱلطَّائِيُّ: ٱلَّذِي يَأْخُذُ ٱلْخُلَالَةَ مِنْ رَأْسِ ٱلْخِلَالَةِ فَيَأْكُلُهَا بُخْلًا وَحِرْصًا عَلَى أَنْ لَا يَفُوتَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ ٱلرَّاعِي ٱلَّذِي يُمْسِكُ مِحْلَبًا لِلُؤْمِهِ»[1]، مِنَ «ٱلزَّاهِرِ» لِٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ.

قوله: «فُلَانٌ ٱبْنُ سَعْدِ ٱلْعَشِيرَةِ»[2].

ط: «شَكَّ فِي ٱسْمِ أَبِي ٱلْعَدْلِ فَكَنَّى عَنْهُ بِفُلَانٍ وَلَيْسَ ٱلشَّكُّ لِٱبْنِ ٱلْكَلْبِيِّ إِنَّمَا ٱلشَّكُّ لَهُ؛ لِأَنَّ غَيْرَ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ حَكَى عَنِ ٱبْنِ ٱلْكَلْبِيِّ أَنَّهُ ٱلْعَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ ٱلْعَشِيرَةِ، وَكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ فِي «إِصْلَاحِ ٱلْمَنْطِقِ»[3]»[4].

د: ٱلشُّرَطُ: خَاصَّةُ ٱلْمَلِكِ، وَتُبَّعُ[5]: مَلِكُ ٱلْعَرَبِ.

قَالَ ٱلْأَخْفَشُ: كُلُّ مَلِكٍ لِلرُّومِ فَهُوَ قَيْصَرُ[6]، وَلِلْفُرْسِ كِسْرَى، وَلِلسُّودَانِ ٱلنَّجَاشِيُّ، وَلِلتُّرْكِ خَاقَانُ، وَلِلْعَرَبِ تُبَّعُ، وَلِلشَّامِ هِرَقْلُ، وَلِمِصْرَ[7] فِرْعَوْنُ، وَلِلإِسْكَنْدَرِيَّةِ[8] ٱلْمُقَوْقِسُ.

قَوْلُهُ: «وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ»[9].

قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِٱلْبُكَاءِ وَٱلنَّوْحِ عَلَيْهَا فَجُعِلَ ذَلِكَ مَثَلًا

---

(1) الزاهر: 1/ 173؛ مجمع الأمثال: 3/ 222.

(2) أدب الكتاب: 52، العدل بن سعد العشيرة وهو جلاد جاهلي كان على شرطة تبع الحميري، يضرب به المثل للشيء الميؤوس منه. ثمار القلوب: 108؛ التاج: 8/ 10؛ الأعلام: 4/ 218.

(3) إصلاح المنطق: 2/ 315.

(4) الاقتضاب: 2/ 32.

(5) التبابعة: بطن من بني حمير بن سبأ، من القحطانية، سكنوا اليمن، نهاية الأرب: 2/ 233؛ العقد الفريد: 2/ 70؛ تاريخ أبي الفداء: 1/ 105؛ معجم القبائل: 1/ 115.

(6) هو لقب لملوك اليونان، كانوا صابئة ثم تنصروا وأشهر ملوكهم هرقل الذي كان في عهد النبي ﷺ، مروج الذهب: 1/ 362؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 185؛ تاريخ ابن خلدون؛ 4/ 374.

(7) سميت بمصرايم بن حام بن نوح عليه السلام. معجم البلدان: 5/ 137.

(8) هي أماكن عدة أشهرها التي بمصر. معجم البلدان: 1/ 183.

(9) أدب الكتاب: 53.

لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَٱلْأَصْلُ فِي ٱلْعَقِيرَةِ ٱلْمَعْقُورَةُ فَصُرِفَ عَلَى مَفْعُولَةٍ إِلَى فَعِيلَةٍ وَدَخَلَتْ هَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّهَا أُجْرِيَتْ مَجْرَى ٱلنَّطِيحَةِ وَٱلذَّبِيحَةِ»[1].

قوله: «غُلٌّ قَمِلٌ»[2].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي فِي «ٱلزَّاهِرِ»: قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ﷺ: «ٱلنِّسَاءُ ثَلَاثٌ، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى ٱلْعَيْشِ وَلَا تُعِينُ ٱلْعَيْشَ عَلَى أَهْلِهَا، وَأُخْرَى وِعَاءٌ لِلْوَلَدِ، وَأُخْرَى غُلٌّ قَمِلٌ يَفُكُّهُ ٱللهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ وَيَضَعُهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، وَٱلرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ ذُو رَأْيٍ وَعَقْلٍ، وَرَجُلٌ إِذَا حَذَبَهُ أَمْرٌ أَتَى ذَا رَأْيٍ فَٱسْتَشَارَهُ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ لَا يَأْتَمِرُ رُشْدًا وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا»[3].

قوله: «هُوَ ٱبْنُ عَمِّي لَحًّا»[4].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَيْ لُصُوقًا»[5].

ع: لَحًّا أَيْ لَاصِقًا، وَأَصْلُهُ لَحِحٌ عَلَى فَعِلٍ، وَفِي ٱلنَّكِرَةِ صِفَةٌ لِعَمٍّ.

ع: لَحِحَتْ عَيْنُهُ: ٱلْتَصَقَتْ، وَلَحِحَتْ: سَالَتْ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَاصِقَ ٱلنَّسَبِ وَكَانَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ قِيلَ: هُوَ ٱبْنُ عَمِّي كَلَالَةً، وَٱبْنُ عَمِّ ٱلْكَلَالَةِ، وَفِي ٱلنَّكِرَةِ: ٱبْنُ عَمٍّ كَلَالَةٍ، وَيُوَحَّدُ قَوْلُكَ لَحًّا فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّجُلِ ٱلْوَاحِدِ وَكَذَلِكَ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ.

قوله: «وَمَخْرَجُ بَاصِرٍ مَخْرَجُ لَابِنٍ»[6]: يَعْنِي عَلَى ٱلنَّسَبِ.

ٱلْبَكْرِي: «هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي تَوَعُّدِ ٱلرَّجُلِ عَدُوَّهُ، يُقَالُ: **لَأُرِيَنَّكَ لَمْحًا بَاصِرًا**، وَمَعْنَاهُ لَأُرِيَنَّك مِنْ إِيعَادِي لَكَ أَمْرًا جَلِيًّا، وَبَاصِرٌ فِي تَأْوِيلِ مُبْصِرٍ

---

(1) الزاهر: 2/ 53.
(2) أدب الكتاب: 53
(3) الزاهر: 1/ 313؛ النهاية: 1/ 161؛ الغريبين: 1/ 82.
(4) أدب الكتاب: 53.
(5) الزاهر: 1/ 375؛ الفاخر: 32.
(6) أدب الكتاب: 53.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[1] أَيْ مَرْضِيَّةٍ وَ﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[2] أَيْ مَدْفُوقٍ وَ«سِرٌّ كَاتِمٌ» أَيْ مَكْتُومٌ[3].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَاصِرًا أَيْ صَادِقًا.

وَفِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «ٱللَّمْحُ ٱلْبَاصِرُ: ٱلْأَمْرُ ٱلْمُفْزِعُ»[4].

قوله: «وَبَرِحَ: فِي مَعْنَى زَالَ»[5].

ع: «مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا بَرِحْتُ مِنْ مَكَانِي أَيْ مَا زُلْتُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلنَّفْيِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[6] وَقَدْ يُقَالُ: بَرِحَ كَذَا أَيْ زَالَ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ: (وافر)

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ ٱللَّهُ قَوْمِي ... بِحَمْدِ ٱللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا[7]

مُنْتَطِقًا: عَلَيْهِ سِلَاحٌ، وَمُجِيدٌ: صَاحِبُ جَوَادٍ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: صَارَ فِي ٱلْبُرَاحِ[8] فَيَكُونُ بَرَحَ بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ، وَمَعْنَاهُ: ظَهَرَ وَٱنْكَشَفَ، وَٱلْبَرَاحُ مِنَ ٱلْأَرْضِ: ٱلْبَارِزُ ٱلْمَكْشُوفُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ هَذَا ٱلْمَثَلَ شِقُّ ٱلْكَاهِنُ[9]، عَنِ ٱلْبَكْرِيِّ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: ٱلصَّوَابُ: بَرَحَ، بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ أَيْ صَارَ فِي بُرَاحٍ[10].

---

(1) سورة القارعة (101): الآية 6.

(2) سورة الطارق (86): الآية 6.

(3) المثل في: مجمع الأمثال: 3/ 86؛ زهر الأكم: 3/ 35؛ فصل المقال: 385؛ المستقصى: 272.

(4) العين (بصر): 7/ 117.

(5) أدب الكتاب: 53.

(6) سورة الكهف (18): الآية 60.

(7) البيت لخداش بن زهير في ديوانه: 321؛ الخزانة؛ 9/ 243، ل(نطق).

(8) مجمع الأمثال: 1/ 166؛ الجمهرة: 1/ 218.

(9) شق بن صعب بني يشكر القشيري البجلي الأنماري، كاهن جاهلي من عجائب المخلوقات كان نصف إنسان توفي نحو (55ق.هـ). جمهرة الأنساب: 388؛ بلوغ الأرب: 3/ 279؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 245؛ الأعلام: 3/ 170.

(10) الجمهرة: 1/ 218.

د: ٱلضَّبَعَةُ: ٱلشَّهْوَةُ لِلْفَحْلِ يُقَالُ: ضَبِعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبَعَةً، وَأَضْبَعَتْ وَٱسْتَبْضَعَتْ.

وَذَكَرَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ هَذَا ٱلْوَجْهَ وَنَسَبَهُ إِلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَكَثِيرًا مَا يَأْخُذُ بِقَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُؤَلِّفُ هَذَا ٱلْكِتَابِ وَلِذَلِكَ كَثُرَ ٱلتَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِيهِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «مَعْنَى: «لَا تُبَلِّمْ عَلَيْهِ» لَا تُجَمِّعْ عَلَيْهِ أَنْوَاعَ ٱلْمَكْرُوهِ وَقَبِيحَ ٱلْقَوْلِ، وَهُوَ تُفَعِّلُ مِنَ ٱلْأُبْلُمَةِ وَهِيَ خَوصَةُ ٱلْمُقْلِ؛ أَيْ لَا تُجَمِّعْ عَلَيْهِ ٱلْمَكْرُوهَ تَجَمُّعَ ٱلْخُوصَةِ لِلْمُقْلِ»[1].

قوله: «ٱلنَّاسُ أَخْيَافٌ»[2].

ع: قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (رجز)

ٱلنَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى فِي ٱلشِّيَمْ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ ٱلْأَدَمْ[3]

قِيلَ ٱلْأَدَمُ: ٱلْقَبْرُ، وَقِيلَ: ٱلْأَرْضُ.

قوله: «رُمْحٌ صَدْقٌ، وَرَجُلٌ صَدْقٌ»[4].

ع: قَالَ ٱلْخَلِيلُ: «لَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا: فَعَلَ وَلَا يَفْعِلُ»[5].

ع: يُقَالُ: قُطْرٌ وَقُتْرٌ.

قوله:

قَدْ أَرْكَبُ ٱلآلَةَ بَعْدَ ٱلْآلَةِ[6]

ط: «الآلَةُ: ٱلْحَالَةُ، يَمْدَحُ نَفْسَهُ بِٱلْجَلَدِ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلدُّؤُوبِ عَلَى ٱلسَّيْرِ

---

(1) الزاهر: 1/ 340؛ الفاخر: 17؛ أمثال أبي عكرمة: 95؛ إصلاح المنطق: 317؛ جمهرة الأمثال: 2/ 409.

(2) أدب الكتاب: 54.

(3) الرجز لهاتف من الجن في: الخزانة 2/ 95؛ ل (أدم)، عيون الأخبار: 2/ 12.

(4) أدب الكتاب: 54.

(5) الكتاب: 3/ 25.

(6) رجز للعجاج في ديوانه: 2/ 315؛ الأمالي: 2/ 254؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 485؛ المسلسل: 175؛ الاشتقاق: 44؛ أدب الكتاب: 53.

إِذَا عَجَزَ صَاحِبُهُ عَنْ ذَلِكَ وَسَقَطَ عَلَى ٱلْجَدَالَةِ مِنَ ٱلْإِعْيَاءِ، وَٱلْجَدَالَةُ: ٱلْأَرْضُ، وَبَعْدَهُمَا:

مُنْعَفِرًا لَيْسَ لَهُ مَحَالَهْ[1]

ٱلْمُنْعَفِرُ: ٱللَّاصِقُ بِٱلْعَفَرِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ، وَٱلْمَحَالَةُ: ٱلْحِيلَةُ. وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: بِٱلْجَدَالَةِ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ: لَاصِقًا بِٱلْجَدَالَةِ، فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ٱلْبَاءُ بِمَعْنَى «فِي» كَقَوْلِهِمْ: زَيْدٌ بِٱلْكُوفَةِ يُرِيدُونَ: فِي ٱلْكُوفَةِ»[2].

قوله: «حَتَّى فَحَمَ، فَحَمَ بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ»[3].

د: وَيُقَالُ: فَحِمَ بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْمُصَنَّفِ».

ط: «هُمَا لُغَتَانِ: فَحَمَ وَفَحِمَ، حَكَاهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ»[4].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي فِي «الزَّاهِرِ»: «فَحِمَ ٱلصَّبِيُّ، قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ: أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبُكَاءِ، وَقِيلَ: بَكَى حَتَّى ٱنْقَطَعَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «عَدَا حَتَّى فَحِمَ» أَيْ ٱنْقَطَعَ»[5].

قوله: «وَيَقُولُونَ: عَمِلَ بِهِ ٱلْفَاقِرَةَ»[6].

ع: كَذَا وَقَعَ هُنَا وَفِي «ٱلْإِصْلَاحِ»[7] وَٱلصَّوَابُ: فَعَلَ وَفِي ٱلتَّنْزِيلِ: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿25﴾﴾[8].

---

(1) ديوانه: 2/ 315.

(2) الاقتضاب: 3/ 64.

(3) أدب الكتاب: 54؛ الزاهر: 1/ 498؛ الفاخر: 200.

(4) الاقتضاب: 2/ 33.

(5) الزاهر: 1/ 498.

(6) أدب الكتاب: 55؛ الفاخر: 309؛ الزاهر: 1/ 321؛ أمثال أبي عكرمة: 32.

(7) تهذيب إصلاح المنطق: 562؛ الزاهر: 1/ 321.

(8) سورة القيامة (75): الآية 25.

قوله: «هُوَ ٱبْنُ بَجْدَتِهَا»[1].

ٱلْبَكْرِيُّ: «يُقَالُ: فُلَانٌ ٱبْنُ بَجْدَةِ هَذَا ٱلْأَمْرِ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ وَثَابِتًا فِيهِ وَأَصْلُهُ مِنْ بَجَدَ بِٱلْمَكَانِ بُجُودًا: إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَٱلْمُقِيمُ بِٱلْمَوْضِعِ ٱلسَّاكِنُ فِيهِ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ»[2].

قَالَ كُرَاعٌ: يُقَالُ: فُلَانٌ مِنَ ٱلْبُجْدِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ[3] وَمِنْ هَذَا قِيلَ: فُلَانٌ ٱبْنُ بَجْدَتِهَا.

ع: يُقَالُ ٱبْنُ بَجْدَتِهَا، وَبُجْدَتِهَا، وَبُجُدَتِهَا.

قوله: «أَيْ بِدِخْلَتِهِ»[4].

أَبُو عَلِي: يُقَالُ بِدِخْلَتِهِ وَدَخْلَتِهِ، وٱلْفَتْحُ أَفْصَحُ فِي ٱلدَّالِ.

قوله: «مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ»[5].

ع: يَعْنِي أَنَّهُ بِمَعْنَى خَفَّ وَطَارَ.

قوله: «لَا يَقْطَعُ أَمْرًا»[6].

يَعْنِي مِنْ سُكْرِهِ.

وقوله: «ثَلَاثًا بَتَّةً»[7].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَيْ قَاطِعَةً، يُرِيدُ قَطَعَتِ ٱلثَّلَاثُ حِبَالَهَا مِنْ حِبَالِهِ»[8].

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ: ثَلَاثًا بَتَّةً بَتْلَةً وَمَعْنَاهَا أَنَّهَا قَاطِعَةٌ مِنْ بَتَلْتُ؛ أَيْ قَطَعْتُ»[9].

---

(1) أدب الكتاب: 55؛ المستقصى: 1/ 376.
(2) فصل المقال: 152.
(3) المجراد لكراع: 1/ 256.
(4) أدب الكتاب: 55.
(5) أدب الكتاب: 56.
(6) نفسه.
(7) أدب الكتاب: 56؛ الفاخر: 141؛ الزاهر: 2/ 52.
(8) الزاهر: 2/ 52.
(9) غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 19؛ الكتاب: 1/ 379.

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِي: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُ هَذَا ٱلْبَتَّةَ، قَالَ: مَعْنَاهُ ٱلْقَطْعَةُ؛ أَيْ قَطَعْتُ هَذَا ٱلْأَمْرَ قَطْعَةً وَتَرَكْتُهُ، وَٱلْبَتْلَةُ قَرِيبَةُ ٱلْمَعْنَى مِنْ ٱلْبَتَّةِ. وَٱلْبَتْلُ: ٱلْقَطْعُ وَيُقَالُ [49] ٱمْرَأَةٌ بَتُولٌ: أَيْ تَارِكَةٌ لِلنِّكَاحِ قَاطِعَةٌ لَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَرْيَمَ بَتُولٌ، وَقِيلَ لِفَاطِمَةَ ذَلِكَ تَشْبِيهُا بِمَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ، فَتَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ.

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَرْيَمَ ٱلْعَذْرَاءُ ٱلْبَتُولُ أَيْ ٱلْمَقْطُوعَةُ عَنِ ٱلرِّجَالِ، فَتَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ عَلَى قَوْلِهِ»[1].

قوله: «بَتَّةً».

ط: «عَوَّلَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا عَلَى قَوْلِ ٱلْفَرَّاءِ فَلِذَلِكَ قَالَ: بَتَّةً بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ، وَكَانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ إِلَّا ٱلْبَتَّةَ بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ[2]. وَذَكَرَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَا خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ فِي «ٱلصَّحِيحِ»[3]»[4].

ع: قَوْلُهُ: بَتَّةً، كَذَا وَقَعَ وَٱلصَّوَابُ: ٱلْبَتَّةُ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْ هَذَا ٱلْمَصْدَرَ إِلَّا بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ كَٱلْجَمَّاءِ ٱلْغَفِيرِ وَنَحْوِهِ[5].

ع: «صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ: أَيْ مَقْطُوعَةٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا» عَنِ ٱلْفَرَّاءِ[6].

قوله: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»[7].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلدِّينُ ٱلْجَزَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿86﴾﴾[8] أَيْ مَجْزِيِّينَ وَأَنْشَدَ: (هزج)

---

(1) غريب الحديث: 4/ 19؛ الزاهر: 2/ 53؛ تهذيب اللغة: 14/ 258؛ الصحاح: (بتت).
(2) الكتاب: 1/ 379.
(3) صحيح الإمام مسلم: هبات (ح24) 3/ 1246؛ صيد (ح27) 3/ 1539.
(4) الاقتضاب: 2/ 34.
(5) الكتاب: 1/ 379 ـ 380.
(6) غريب الحديث لأبي عبيد 4/ 19.
(7) مجمع الأمثال: 2/ 155؛ المستقصى: 270؛ جمهرة الأمثال: 2/ 168؛ الزاهر: 1/ 277، ل (دين).
(8) سورة الواقعة (56): الآية 86.

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى ٱلْعُدْوَانِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا[1]

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[2] أَيْ ٱلْجَزَاءُ. وَيَكُونُ ٱلدِّينُ فِي غَيْرِ هَذَا بِمَعْنَى ٱلطَّاعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾[3] أَيْ فِي طَاعَتِهِ وَيَكُونُ ٱلدِّينُ: ٱلْعَادَةَ، وَيَكُونُ: ٱلْمِلَّةَ»[4].

قوله: «عَدَا طَوْرَهُ»[5].

ع: أَيْ جَاوَزَ حَدَّهُ، وَٱلطَّوْرُ: ٱلْحَدُّ يُقَالُ: مَلَكْتُ ٱلدَّارَ بِطَوْرِهَا وَطَوَارِهَا، أَيْ بِمُنْتَهَى حُدُودِهَا، وَٱلطَّوْرُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا: ٱلْحَالُ، وَجَمْعُهُ: أَطْوَارٌ.

قوله: «نُرَى أَنَّ أَصْلَهُ: شِدَّةٌ أَصَابَتْهُمْ»[6].

ٱلْبَكْرِيُّ: هَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ وَبِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «أَمْثَالِهِ»[7].

قوله: «وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: يُقَالُ هَذَا فِي مَوْضِعِ ٱلْكَثْرَةِ»[8].

هَذَا قَوْلُ ٱلْكِلَابِيِّ[9] وَأَنْشَدَ: (طويل)

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ ٱلْغَوَانِي بِتَوْبَةٍ إِلَى ٱللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا[10]

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هَذِهِ لَفْظَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا ٱلْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتِ ٱلْغَايَةَ[11] وَأَنْشَدَ: (طويل)

---

(1) البيت للفند الزماني أو سهل بن شيبان. الزاهر: 1/ 258؛ الأمالي: 1/ 260؛ شرح ديوان الحماسة: 34؛ منتهى الطلب: 159.

(2) سورة الفاتحة (1): الآية 4.

(3) سورة يوسف (12): الآية 76.

(4) الزاهر: 1/ 278.

(5) أدب الكتاب: 57.

(6) أدب الكتاب: 57 وفي الأصل (خ): «نرى».

(7) مجمع الأمثال: 3/ 474؛ إصلاح المنطق: 317؛ الزاهر: 1/ 323.

(8) أدب الكتاب: 57.

(9) الزاهر: 1/ 322؛ إصلاح المنطق: 317.

(10) ديوانه: 57؛ الزاهر: 1/ 323.

(11) الزاهر: 1/ 322 وزاد فيه: الغاية في الخير والشر، مجمع الأمثال: 3/ 474؛ الفاخر: 13.

لَقَدْ شَرِعَتْ كَفًّا يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ شَرَائِعَ جُودٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهَا[1]

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي: «مَعْنَاهُ: هَذَا أَمْرٌ تَامٌّ كَامِلٌ مَا فِيهِ خَلَلٌ وَلَا ٱضْطِرَابٌ قَدْ قَامَ فِيهِ ٱلْكِبَارُ فَٱسْتُغْنِيَ بِهِمْ عَنْ نِدَاءِ ٱلصِّغَارِ»[2].

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو ٱلْعَمَيْثَلِ[3] فِيهِ.

د: ٱلْحَاوِي وَٱلْحَوَّاءُ: صَاحِبُ ٱلْحَيَّاتِ، أَخَذَهُ مِنْ حَوَيْتُ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُهَا وَلَمْ يَأْخُذُوهُ مِنَ ٱلْحَيَّةِ.

قوله: «يَطِيرُ غُرَابُهُ»[4].

د: وَيُطَارُ أَيْضًا. ع: وَنَادَّةٌ: أَيْ شَارِدَةٌ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «مَعْنَاهُ لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٍ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ لَاقِطٌ، أَيْ حَافِظٌ لَهَا»[5] فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطٌ لَكِنْ أُدْخِلَتِ ٱلْهَاءُ فِي ٱللَّاقِطَةِ لِيَزْدَوِجَ ٱلْكَلَامُ كَمَا قَالُوا: إِنَّ فُلَانًا يَأْتِينَا بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا فَجَمَعُوا ٱلْغَدَاةَ عَلَى غَدَايَا لِتَزْدَوِجَ مَعَ ٱلْعَشَايَا، وَٱلْهَاءُ فِي لَاقِطَةٍ عَلَى حَدِّهَا فِي: رَاوِيَةٍ وَعَلَّامَةٍ وَنَسَّابَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي ٱلْمَدْحِ وَفِي ٱلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ: جَحَّابَةٌ وَهِلْبَاجَةٌ.

قوله: «عَلَى مَا خَيَّلَتْ»[6].

أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: «أَيْ عَلَى مَا أَرَتْ وَشَبَّهَتِ ٱلْحَالَ، قَالَ: وَيُقَالُ

---

(1) البيت بدون نسبة في الزاهر: 1/ 322؛ الفاخر: 13؛ مجمع الأمثال: 3/ 474.

(2) فصل المقال: 471؛ الزاهر: 1/ 322.

(3) عبد الله بن خليد (أو خالد) بن سعد مؤدب الشعراء الفضلاء، كان أبوه مولى لبني العباس، أصله من الري وتوفي سنة (240هـ). المرشح: 17؛ الفهرست: 78، الوفيات: 3/ 289؛ الأعلام: 4/ 85.

(4) في أدب الكتاب: «يُطَيِّرُ»: 58.

(5) الزاهر: 1/ 247؛ الفاخر: 109؛ جمهرة الأمثال: 2/ 207؛ شرح أدب الكاتب: 16؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 205.

(6) أدب الكتاب: 58 وفي الأصل (خ): خيلت.

تخَيَّلَتْ وَخَيَّلَتْ، قَالَ: وَٱلْكَلَامُ ٱلْجَيِّدُ خَيَّلَتْ مِنْ خَيَّلَتِ ٱلسَّحَابَةُ، وَتَخَيَّلَتْ إِذَا أَرَتْ مَخِيلَةَ ٱلْمَطَرِ، وَٱلْخَالُ: ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّ فِيهِ ٱلْمَطَرَ»[1].

ٱلْأَصْمَعِي: «خَيَّلَتْ: شَبَّهَتْ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ[2]: (طويل)

تَـجِـدْهُـمْ عَـلَـى مَـا خَـيَّـلَـتْ[3]

ٱلْبَيْتُ، وَكَثِيرًا مَا يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ.

ع: وَيُقَالُ: أَخَالَتِ ٱلسَّحَابَةُ فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذَا خَيَّلَتْ أَنَّهَا مَاطِرَةٌ.

وَٱلْجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ: عَلَى مَا خَيَّلَتْ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ؛ أَيْ فَاعِلًا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يَتَلَدَّدُ: يَتَحَيَّرُ أَيْ يَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللَّدِيدَيْنِ أَيْ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا ٱللَّدِيدِ مَرَّةً وَإِلَى هَذَا ٱللَّدِيدِ مَرَّةً»[4].

قوله: «وَهِيَ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْيَابِسَةُ»[5].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «هَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِي، وَٱلْمَعْنَى أَنَّهُ بَلِيَ هَذَا ٱلشَّيْخُ حَتَّى صَارَ كَٱلْبَالِي ٱلنَّخِرِ مِنَ ٱلشَّجَرِ»[6]. وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: «ٱلْقُفَّةُ: ٱلشَّجَرَةُ ٱلَّتِي ذَهَبَ فَرْعُهَا وَبَقِيَ أَصْلُهَا»[7].

---

(1) إصلاح المنطق: 371؛ شرح ديوان زهير: 105؛ الزاهر: 1/ 409.

(2) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني: من مضر، الشاعر، حكيم الشعراء في الجاهلية، توفي سنة (13ق.هـ). الشعر والشعراء: 137؛ الأغاني: 10/ 288؛ الخزانة: 2/ 332؛ الأعلام: 3/ 52.

(3) تمامه:

..... خَيَّلَتْهُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ المَالَ الجَمَاعَاتُ والأَزَلُ

ديوانه: 105؛ الأمالي: 2/ 323؛ الزاهر: 1/ 409؛ مختارات ابن الشجري: 235.

(4) الزاهر: 1/ 304.

(5) أدب الكتاب: 58؛ غريب الحديث: 2/ 578.

(6) الزاهر: 1/ 252؛ فقه اللغة: 65؛ أمثال أبي عكرمة: 89؛ الفاخر: 20؛ إصلاح المنطق: 314.

(7) الزاهر: 1/ 252؛ غريب الحديث: 2/ 578.

وَحَكَى هَذَا عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ: وَقِيلَ: «ٱلْقُفَّةُ مِنْ تَقَفَّفْتُ أَيْ تَقَبَّضْتُ وَتَجَمَّعْتُ»[1].

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ ٱلْعُطَارِدِيِّ[2] أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ ٱلْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمْ ٱلثَّلَاثِينَ وَٱلْأَرْبَعِينَ فِي رَكْعَةٍ»[3].

ذَكَرَ ٱلزِّيَادِيُّ[4] عَنِ ٱلْأَصْمَعِي أَنَّ ٱلْقُفَّةَ مِنَ ٱلرِّجَالِ: ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِرْمِ كَأَنَّهُ ٱنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ مِنَ ٱلْهَرَمِ»[5].

ع: أَبُو عَلِي: «قُفَّةٌ وَقِفَّةٌ كَٱلْجِدْرَةِ وَٱلْجُدْرَةِ»[6].

ع: ٱلْبِضْعُ: مِنْ أَسْمَاءِ ٱلْعَدَدِ يَجْرِي مَجْرَى خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ فِي إِثْبَاتِ ٱلْهَاءِ فِي ٱلْمُذَكَّرِ وَحَذْفِهَا مِنَ ٱلْمُؤَنَّثِ، وَأَصْلُ ٱلْبِضْعِ وَٱلْبِضْعَةِ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلْقِطْعَةِ مِنَ ٱلْعَدَدِ ٱسْتِعْمَالًا عَامًّا فَلِذَلِكَ أَوْقَعُوهُمَا عَلَى مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلتِّسْعِ وَهُوَ ٱلْعَدَدُ ٱلْمُضَافُ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَفِي ٱلْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾[7] نَادَبَ أَبُو بَكْرٍ قُرَيْشًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(أَلَا ٱحْتَطْتَ، فَإِنَّ ٱلْبِضْعَ مَا بَيْنَ**

---

(1) إصلاح المنطق: 314؛ الزاهر: 1/ 252.

(2) عمران بن ملحان بن عبد الله البصري، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، روى الحديث عن عمر وعلي وكان ثقة، له رواية علم بالقرآن، توفي سنة (117هـ) في خلافة عمر بن عبد العزيز. تهذيب التهذيب: 8/ 140.

(3) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 578.

(4) عبد الله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي، نحوي من الموالي من أهل البصرة، أخذ عنه كبار النحاة، فرع النحو وقاسه، وكان أعلم البصريين، توفي سنة (117هـ). الخزانة: 1/ 237؛ الأعلام: 4/ 71.

(5) الزاهر: 1/ 252؛ إصلاح المنطق: 314؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 578، ل (قفف).

(6) تهذيب الألفاظ لابن السكيت: 254.

(7) سورة الروم (30): الآية 1، 2.

ٱلسَّبْعِ وَٱلتِّسْعِ)[1]»[2].

وَفِي «كِتَابِ» أَبِي عِيسَى ٱلتِّرْمِذِيِّ[3] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ فِي مُنَاجَمَةٍ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾: (أَلَا أَخْفَضْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ ٱلْبِضْعَ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلتِّسْعِ)[4].

وَرَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾[5] أَنَّهُ لَبِثَ سَبْعًا بَعْدَ خَمْسٍ؛ أَيْ بَعْدَ قَوْلِهِ: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾[6] وَٱلْفَرَّاءُ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَهَا مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ»[7].

ع: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ ٱلْبِضْعِ فَقَالَ: (مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلتِّسْعَةِ)[8].

وَفِي تَرْتِيبِ ٱلْأَعْدَادِ: ٱلْبِضْعُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلتِّسْعَةِ وَٱللُّمَةُ: مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ، وَٱلنَّفَرُ: مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلْخَمْسَةِ، وَٱلرَّهْطُ: مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ، وَٱلْعُصْبَةُ: مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ، وَٱلْأُمَّةُ: مِنَ ٱلْأَرْبَعِينَ إِلَى ٱلْمِائَةِ، وَٱلنَّيِّفُ: مَا بَيْنَ ٱلْوَاحِدِ إِلَى ٱلْخَمْسَةِ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ[9]: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنَصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ

---

(1) في الأصل (خ): اقتضت وفوقها: «ألا خفضت» وفي الزاهر: 2/ 343 ألا احتطت، والحديث رواه أحمد: 4/ 168؛ والترمذي: 2/ 150؛ وتفسير سورة الروم (30): الآية 1 ـ 3.

(2) الزاهر: 2/ 343: فيه: ناحب أبو بكر.

(3) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، تلميذ البخاري، له: الجامع الكبير، توفي سنة (279هـ)، الأنساب للسمعاني: 1/ 459؛ تهذيب التهذيب: 9/ 387؛ الأعلام: 6/ 322.

(4) الجامع للترمذي: 2/ 150.

(5) سورة يوسف (12): الآية 42.

(6) نفسه.

(7) معاني القرآن للفراء: 2/ 46؛ الزاهر: 2/ 343.

(8) الجامع الصحيح للترمذي: 5/ 24؛ تفسير سورة الروم.

(9) عمرو بن دينار الجمحي بالولاء، أبو محمد الأثرم، فقيه ومفتي أهل مكة فارسي الأصل توفي سنة (126هـ). تهذيب التهذيب: 8/ 28؛ خلاصة تذهيب الكمال: =

ٱلزُّهْرِيّ[1] مَعْنَاهُ:

أَرْفَعُ لِلْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلْمِنَصَّةُ مِنَصَّةً [50] لِٱرْتِفَاعِهَا»[2]. وَنَصَّ ٱلشَّيْءَ: رَفَعَهُ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

وَجِيدٍ كَجِيدِ ٱلرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ[3]

أَيْ رَفَعَتْهُ.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «مَعْنَى يُحَابِيهِ يُسَامِحُهُ وَيُسَاهِلُهُ، مِنْ قَوْلِكَ: حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، قَالُوا: يُقَالُ مَعْنَاهُ يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَتَّصِلُ بِهِ، أُخِذَ مِنْ حَبِيِّ ٱلسَّحَابِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَدْنُو بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ»[4].

ع: هُوَ مِنْ حَبَوْتُهُ إِذَا خَصَصْتَهُ بِٱلشَّيْءِ.

ع: يَمِجُّ أَيْ يَرْمِي وَيَبْصُقُ.

قوله: «وَيُقَالُ «بَيْتٌ كَثِيرُ ٱلْعَقَارِ» أَيْ كَثِيرُ ٱلْمَتَاعِ»[5].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَصْلُهُ ٱلنَّخْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلْمَتَاعِ، وَيُقَالُ: عُقْرُ ٱلدَّارِ وَعَقْرُهَا وَهُوَ أَصْلُهَا، وَمِنْهُ أُخِذَ ٱلْعَقَارُ عَلَى ٱلْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ مَالٌ لَازِمٌ لَا يَتَحَوَّلُ وَلَا يَنْتَقِلُ وَكَذَلِكَ ٱلنَّشَبُ»[6].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَبُو عُبَيْدٍ: ٱلْأَثَاثُ عَنِ ٱلْعَرَبِ ٱلْمَتَاعُ وَٱحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾[7] فَٱلْأَثَاثُ: ٱلْمَتَاعُ، وَٱلرِّئْيُ: ٱلْمَنْظَرُ مِنْ رَأَيْتُ[8] وَيَقُولُ ٱلشَّاعِرُ: (وافر)

= 2/ 284؛ الأعلام: 5/ 77.

(1) محمد بن مسلم التابعي الزهري، توفي سنة (124هـ)، النهاية: 5/ 65؛ ميزان الاعتدال: 4/ 40؛ طبقات القراء: 2/ 262.

(2) الزاهر: 1/ 315.

(3) ديوانه: 16؛ الحماسة المغربية: 1899.

(4) الزاهر: 1/ 464.

(5) أدب الكتاب: 61، أمثال أبي عكرمة: 109؛ الفاخر: 22؛ الزاهر: 1/ 439؛ 2/ 46.

(6) الزاهر: 1/ 493، 462.

(7) سورة مريم (19): الآية 74.

(8) الزاهر: 2/ 46؛ مجاز القرآن: 1/ 356، 2/ 10.

أَشَاقَتْكَ ٱلظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِذِي ٱلزَّيِّ ٱلْجَمِيلِ مِنَ ٱلْأَثَاثِ[1]

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْأَثَاثُ ٱلْمَتَاعُ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا أَنَّ ٱلْمَتَاعَ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ٱلْأَثَاثِ: أَثِثَةٌ وَأُثُثٌ كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ ٱلْمَتَاعِ أَمْتِعَةٌ وَمُتُعٌ وَأَمَاتِعُ»[2].

وقولهم: «أَسْوَدُ مِثْلَ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ»[3].

ط: «وَقَعَ فِي «كِتَابِ» أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِي: أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ ٱلْغُرَابِ، وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ هَذَا يَجْرِي مَجْرَى ٱلتَّعَجُّبِ، فَكَمَا لَا يُقَالُ: مَا أَسْوَدَهُ! فَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ: هُوَ أَسْوَدُ مِنْ كَذَا.

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: «هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ وَحَنَكِ ٱلْغُرَابِ»[4] وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى مَا يُوجِبُهُ ٱلْقِيَاسُ. وَقَدِ ٱخْتُلِفَ فِي ٱلْحَنَكِ بِٱلنُّونِ فَقِيلَ: هُوَ ٱلْمِنْقَارُ، وَرَدَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ وَقَالُوا: إِنَّمَا ٱلْحَنَكُ لُغَةٌ فِي ٱلْحَلَكِ أُبْدِلَتِ ٱلنُّونُ لَامًا لِتَقَارُبِهِمَا فِي ٱلْمَخْرَجِ كَمَا قِيلَ: رِفَلٌ وَرِفَنٌ وَأَنْكَرَ قَوْمٌ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ حَنَكًا بِٱلنُّونِ. قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأُمِّ ٱلْهَيْثَمِ[5]: كَيْفَ تَقُولِينَ: أَشَدُّ سَوَادًا مِمَّاذَا؟ فَقَالَتْ: مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ، فَقُلْتُ: أَفَتَقُولِينَهَا: مِنْ حَنَكِ ٱلْغُرَابِ؟ فَقَالَتْ: لَا أَقُولُهَا أَبَدًا»[6].

د: **لَيْتَ شِعْرِي**، لَفْظٌ يَقُولُهُ ٱلْمُتَمَنِّي لِلشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ: لَيْتَنِي أَعْلَمُهُ أَوْ أَصِيرُ إِلَيْهِ، وَخَبَرُ لَيْتَ فِيهِ مَحْذُوفٌ مُلْتَزَمُ ٱلْحَذْفِ تَقْدِيرُهُ: لَيْتَ شَعْرِي يَعْلَمُ كَذَا أَوْ يَبْلُغُهُ أَوْ مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنٌ وَشِعْرِي بِمَعْنَى عِلْمِي.

---

(1) البيت لابن نمير الثقفي في الكامل: 2/ 229؛ الأغاني: 6/ 179؛ الزاهر: 2/ 46؛ مجاز القرآن: 1/ 356؛ الجمهرة: 1/ 14.

(2) الزاهر: 2/ 46، ل (أثث).

(3) أدب الكتاب: 61.

(4) الفصيح لثعلب: 88؛ التنبيهات: 185.

(5) بصرية من الأعراب الرواة، من بني منقر، روى عنها أبو عبيدة وأبو حاتم والمبرد. الأغاني: 7/ 36؛ الأمالي: 3/ 69؛ المزهر: 2/ 540؛ الكامل: 22؛ الأعراب الرواة: 260.

(6) الجمهرة (حكل): 2/ 185.

ع: قَصَرُوا «لَيْتَ شِعْرِي» عَلَى هَذَا ٱللَّفْظِ دُونَ هَاءِ كَمَا قَالُوا: «هُوَ أَبُو عُذْرِهَا»[1] دُونَ هَاءِ ٱلْعُذْرَةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: شَعَرْتُ بِٱلشَّيْءِ شِعْرَةً وشِعْرًا وَشُعُورًا، وَسُمِّيَ ٱلشَّاعِرُ شَاعِرًا مِنْ شَعَرْتُ بِهِ أَيْ فَطَنْتَ لِأَنَّهُ يَفْطُنُ لِمَا لَا يَفْطُنُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ أَيْ جَيِّدٌ كَمَا قَالُوا: لَيْلٌ [أَلْيَلٌ][2] وَأَجَازَ ٱلْفَرَّاءُ: لَيْتَ شِعْرِي أَبَاكَ مَا صَنَعَ، لَيْتَنِي أَعْلَمُ أَبَاكَ مَا صَنَعْ[3].

وَأَنْشَدَ: (خفيف)

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْتٌ يَقُولُهَا ٱلْمَحْزُونُ[4]

مَعْنَاهُ: لَيْتَنِي أَعْلَمُ مُسَافِرًا. وَقَالَ آخَرُ: (خفيف)

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا ٱلْقِيَامَةُ قَامَتْ وَدُعِيَ بِٱلْحِسَابِ أَيْنَ ٱلْمَصِيرَا[5]

قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْمَصِيرُ مَنْصُوبٌ بِشِعْرِي؛ أَيْ لَيْتَنِي أَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ»[6].

وَحَكَى ٱللِّحْيَانِي[7] فِي «نَوَادِرِهِ»: لَيْتَ شِعْرِي فُلَانًا مَا صَنَعَ بِالنَّصْبِ، وَبِفُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَعَنْ فُلَانٍ مَا صَنَعَ، وَأَنْشَدَ:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حِمَارِي مَا صَنَعْ»[8]

---

(1) المثل في: مجمع الأمثال: 2/ 233؛ الفائق: 3/ 188؛ المستقصى: 256؛ جمهرة الأمثال؛ 2/ 369.

(2) أصل الزيادة من بياض في الأصل (خ).

(3) الزاهر: 1/ 201.

(4) البيت لأبي طالب في: ديوانه: 20؛ الكتاب: 3/ 261؛ الخزانة: 4/ 386؛ الأغاني: 9/ 49؛ المحبر: 137. ومسافر بن أبي عمرو بن أمية، شاعر من سادات بني أمية، نشأ بمكة، انظر ترجمته في: الأغاني: 9/ 49؛ الروض الأنف: 1/ 102.

(5) البيت غير منسوب في الكتاب: 4/ 44، أمالي ابن الشجري: 1/ 46.

(6) الزاهر: 1/ 201.

(7) أبو حسن بن حازم اللحياني، من كبار أهل اللغة، وغلام الكسائي، له كتاب: النوادر. الفهرست: 77، نزهة الألباء: 176؛ معجم الأدباء: 14/ 106؛ إنباه الرواة: 2/ 255؛ بغية الوعاة: 2/ 185.

(8) النوادر للحياني: 50.

وَٱلْخَبَرُ فِي هَذِهِ ٱلْوُجُوهِ كُلِّهَا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنٌ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وقوله: «لَا جَرَمَ»[1] الكلام.

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ[2]: لَا: رَدٌّ لِكَلَامٍ، وَجَرَمَ: كَسَبَ ٱبْتَدَأَ بِهِ مَاضِيًا»[3].

وقوله: «وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: حُقَّ لِفَزَارَةَ»[4].

مِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ قَالَ: جَرَمَ بِمَعْنَى حَقَّ، وَجَرَمَتْ: حَقَّقَتْ وَأَنْشَدَ هَذَا ٱلْبَيْتَ شَاهِدًا وَقَالَ: مَعْنَاهُ: حَقَّقَتْ فَزَارَةُ ٱلْغَضَبَ[5] وَٱلصَّحِيحُ مَا قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: أَيْ كَسَّبَتِ ٱلطَّعْنَةُ فَزَارَةَ ٱلْغَضَبَ.

ط: «وَقَعَ فِي أَكْثَرِ ٱلنُّسَخِ: طَعَنْتُ بِضَمِّ ٱلتَّاءِ، وَلَا أَعْلَمُ أَهُوَ غَلَطٌ مِنْ وَاضِعِ ٱلْكِتَابِ أَمْ مِنَ ٱلرَّاوِي عَنْهُ وَٱلصَّوَابُ فَتْحُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ: (بسيط)

يَا كُرْزُ إِنَّكَ قَدْ فَتَكْتَ بِفَارِسٍ بَطَلٍ إِذَا هَابَ ٱلْكُمَاةُ وَجَبَّنُوا[6]

وَٱلشِّعْرُ لِأَبِي أَسْمَاءَ بْنِ ٱلضَّرِيبَةِ[7]، وَقِيلَ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَفِيفٍ[8] يُخَاطِبُ كُرْزَ ٱلْعُقَيْلِيَ[9] وَكَانَ قَدْ قَتَلَ أَبَا عُيَيْنَةَ وَهُوَ حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ

---

(1) أدب الكتاب: 61.

(2) هو الخليل في الكتاب: 1/ 469 ونسب القول إلى قطرب في المغني: 263؛ معاني القرآن: 2/ 8؛ المقتضب: 2/ 351.

(3) الزاهر: 2/ 272؛ الفاخر: 261؛ نوادر القالي: 210؛ المشكل: 357؛ أمالي المرتضى: 1/ 110؛ شرح الجواليقي؛ 163.

(4) أدب الكتاب: 62، والبيت:

وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ... أَنْ يَغْضَبُوا

يروى ليزيد بن الطثرية ولعطية بن عفيف. وهو في الكتاب: 3/ 138؛ الخزانة: 4/ 310؛ المقتضب: 2/ 352؛ الاشتقاق: 190، ل (جرم).

(5) هو سيبويه: الكتاب: 1/ 469.

(6) البيت في الخزانة: 10/ 291.

(7) لم نقف على ترجمته.

(8) خبره في الخزانة: 10/ 291.

(9) لم نقف على ترجمته.

ٱلْفَزَارِيُّ[1]»[2].

وَلَمْ يَقَعْ شَطْرُ ٱلْبَيْتِ ٱلْأَوَّلِ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلنُّسَخِ وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا.

وَقَوْلُ ٱلْفَرَّاءِ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: حُقَّ لِفَزَارَةَ ٱلْغَضَبُ بِشَيْءٍ[3]، رَدٌّ مِنْهُ عَلَى سِيبَوَيْهِ وَٱلْخَلِيلِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمَا: أَحَقَّتْ فَزَارَةُ بِٱلْغَضَبِ، فَإِنْ يَغْضَبُوا عِنْدَهُمَا مَفْعُولٌ سَقَطَ مِنْهُ حَرْفُ ٱلْجَرِّ[4]. وَعَلَى قَوْلِ ٱلْفَرَّاءِ مَفْعُولٌ لَا تَقْدِيرَ فِيهِ لِحَرْفِ ٱلْجَرِّ، وَكِلَا ٱلتَّأْوِيلَيْنِ صَحِيحٌ.

وقوله: «جَرَمَتْ»: ٱلْجُمْلَةُ فِي تَأْوِيلِ ٱلصِّفَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: طَعْنَةً جَارِمَةً.

قَوْلُهُ: «كَسَّبَتْ».

ع: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: أُلْفِيَ بِخَطِّ ٱلْغَالِبِيِّ[5]: كَسَبَتْ بِٱلتَّخْفِيفِ، وَهُوَ ٱلْأَشْهَرُ.

قوله: «فِي شِقِّ ٱلنَّوَاةِ»[6].

ع: ٱلصَّوَابُ فَتْحُ ٱلشِّينِ.

يَعْقُوبُ: «شَوَّرَ بِهِ»[7] أَيْ فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَى مِنْهُ كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ»[8].

قوله: «وَأَمْلَكْنَاهُ: مِثْلُ مَلَّكْنَاهُ»[9].

ع: يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُقَالُ: مَلَكْنَاهُ. وَلَا يُقَالُ: مَلَكَ بِهَا وَلَا أَمْلَكَ بِهَا، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: (بسيط)

---

(1) سيد غطفان يوم حرب داحس والغبراء، مدحه زهير، سماه رسول الله ﷺ: الأحمق المطاع، وخبره في: الكامل لابن الأثير: 1/ 351؛ جمهرة الأنساب: 256؛ الخزانة: 10/ 291.

(2) الاقتضاب: 2/ 35.

(3) أدب الكتاب: 62؛ الزاهر: 1/ 237.

(4) الكتاب: 3/ 138؛ المقتضب: 2/ 352.

(5) محمد بن نصر بن غالب الغالبي، أبو جعفر، روى عنه القالي في الأمالي والمقصور والممدود، انظر: القالي وأثره في الدراسات الأندلسية: 81.

(6) أدب الكتاب: 92. وفيه: في شَقِّ.

(7) نفسه.

(8) إصلاح المنطق: 2/ 318.

(9) أدب الكتاب: 63.

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكَ بُضْعِهَا وَبَنِي أَبِيهَا كُلُّهُمْ لَمْ يُخْلَقِ[1]

د: ٱلْإِمْلَاكُ: عَقْدُ ٱلتَّزْوِيجِ وَهُوَ ٱلْإِيجَابُ.

قوله: (رجز)

إِذَا ٱلدَّلِيلُ[2]

ط: «كُنْيَةُ رُؤْبَة أَبُو ٱلْجَحَّافِ، وَقَبْلَهُ: (رجز)

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلَاةِ ٱلْوَهَقْ مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ

مُسَوَّدَةِ ٱلْأَعْطَافِ مِنْ وَشْمِ ٱلْعَرَقْ مَائِرَةِ ٱلضَّبْعَيْنِ مِصْلَاتِ ٱلْعُنُقْ[3]

ٱلْمِغْلَاةُ مِنَ ٱلنُّوقِ: ٱلَّتِي تُبْعِدُ ٱلْخَطْوَ وَتَغْلُو فِيهِ أَيْ تُفْرِطُ. وَٱلْوَهَقُ: ٱلْمُبَارَاةُ فِي ٱلسَّيْرِ.

[51] وَٱلْفُنُقُ: ٱلْمُنَعَّمَةُ فِي عَيْشِهَا، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هِيَ ٱلْفَتِيَّةُ ٱلضَّخْمَةُ، وَمَائِرَةٌ: يَمُورُ ضَبْعَاهَا أَيْ يَذْهَبَانِ وَيَجِيئَانِ لِسِعَةِ إِبْطَيْهَا[4]، وَٱلضَّبْعُ: ٱلْعَضُدُ، وَٱلْمِصْلَاةُ: ٱلَّتِي ٱنْحَسَرَ ٱلشَّعَرُ عَنْ عُنُقِهَا، عَنِ ٱلزِّيَادِي.

وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي تَنْصَلِتُ فِي ٱلسَّيْرِ أَيْ تَتَقَدَّمُ، وَأَخْلَاقُ ٱلطُّرُقِ: ٱلدَّارِسَةُ مِنْهَا، وَاحِدُهَا خَلَقٌ شُبِّهَتْ بِٱلثَّوْبِ ٱلْخَلَقِ.

وَٱسْتَافَ: شَمَّ، وَهُوَ ٱفْتَعَلَ مِنَ ٱلسَّوْفِ وَهُوَ ٱلشَّمُّ وَإِنَّمَا يَشُمُّهَا ٱلدَّلِيلُ لِيَجِدَ رَائِحَةَ ٱلْأَرْوَاثِ وَٱلْأَبْوَالِ فِي تُرَابِهَا.

ع: أَسِيرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ أَسَرْتُهُ أَيْ شَدَدْتُهُ بِٱلْإِسَارِ وَهُوَ ٱلْقِدُّ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا: (رجز)

---

(1) البيت في معجم مقاييس اللغة: 1/ 241. «وبني أبيهم كلهم لم يخلقوا».

(2) تمامه:

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقْ

الرجز لرؤية في ديوانه: 105؛ أدب الكتاب: 63.

(3) ديوانه: 104.

(4) ل (فنق).

مَلْبُونَةٌ شَدَّ ٱلْمَلِيكُ أَسْرَهَا أَسْفَلَهَا وَبَطْنَهَا وَظَهْرَهَا[1]

وقوله: «قِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةٌ»[2].

ع: قَدْ تُسَمَّى ٱلْمَرْأَةُ ظَعِينَةً لِأَنَّهَا فِي تَأْوِيلِ مَظْعُونٍ بِهَا، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لَا بِمَا قَالَ وَإِنَّمَا هَرَبُوا مِنَ ٱلْقَوْلِ بِهَذَا لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ صِفَةً لِمُؤَنَّثٍ كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ نَحْوَ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ إِلَّا مَا أُجْرِيَ مِنْهُ مَجْرَى ٱلْأَسْمَاءِ كَٱلنَّطِيحَةِ وَٱلذَّبِيحَةِ، فَتَكُونُ ظَعِينَةٌ مِنْ هَذَا ٱلصِّنْفِ.

ع: **ٱلرَّاوِيَةُ**[3]: مِنْ رَوَى إِذَا ٱسْتَقَى، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ تَسْمِيَةَ ٱلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً وَقَالَ: إِنَّمَا ٱلرَّاوِيَةُ ٱلْبَعِيرُ أَوِ ٱلْبَغْلُ أَوِ ٱلْحِمَارُ.

قوله: «لِغَسْلِ ٱلْوَجْهِ وَضُوءٌ»[4].

ع: مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ مَنْ جَعَلَ ٱلْوَضُوءَ بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ ٱلْمَاءَ وَٱلْوُضُوءِ بِٱلضَّمِّ فِيهِمَا ٱلْغَسْلُ، وَٱلْأَشْهَرُ فِي ٱلْمَصْدَرِ ٱلْفَتْحُ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ[5]، وَٱلْأَوَّلُ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ بِغُسْلِ ٱلْيَدِ بِضَمِّ ٱلْغَيْنِ وَذَهَب بِٱلْوَضُوءِ إِلَى مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ[6].

ٱلنَّجْوَةُ: ٱلْمَوْضِعُ ٱلْمُرْتَفِعُ ٱلَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ.

قوله: «وَٱلْعَذِرَةُ فِنَاءُ ٱلدَّارِ»[7].

ع: قَالَ ٱلْحُطَيْئَةِ: (طويل)

---

(1) ديوانه: 119. روايته: مَلْمُومَةٌ.
(2) أدب الكتاب: 64.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) الكتاب: 4/ 42.
(6) ل (وضأ).
(7) أدب الكتاب: 64.

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ قِبَاحَ ٱلْوُجُوهِ سَيِّئِي ٱلْعَذِرَاتِ[1]

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَصْلُ ٱلْكَنِيفِ ٱلْخَطِيرَةُ ٱلَّتِي تُعْمَلُ لِلْإِبِلِ فَتُكِنُّهَا مِنَ ٱلْبَرْدِ، فَسَمُّوا مَا حَظَّرُوهُ وَجَعَلُوه مَوْضِعًا لِلْحَدَثِ كَنِيفًا تَشْبِيهًا بِهِ»[2].

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يُقَالُ حَشٌّ وَحُشٌّ وَجَمْعُهُ حِشَّانٌ»[3].

قوله: «ضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ»[4].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «مَعْنَاهُ كَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَسَعَ ٱلرَّجُلُ، يَدْسَعُ: إِذَا أَعْطَى وَأَجْزَلَ وَمِنْ ذَلِكَ ٱلْحَدِيثُ ٱلَّذِي يُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ: **(يَقُولُ اللهُ ﷻ: ٱبْنَ آدَمَ، أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ وَزَوَّجْتُكَ ٱلنِّسَاءَ وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتَدْسَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَأَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ؟)**[5].

فَمَعْنَى تَرْبَعُ: تَأْخُذُ ٱلْمِرْبَاعَ وَهُو رُبْعُ ٱلْغَنِيمَةِ، وَتَدْسَعُ: تُعْطِي وَتُجْزِلُ إِذَا قَسَمْتَ ٱلْغَنَائِمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ»[6].

د: وَقِيلَ ٱلدَّسِيعَةُ: هِيَ ٱلْجَفْنَةُ، وَضَخْمُ ٱلدَّسِيعَةِ: أَيْ وَاسِعُ ٱلْجَفْنَةِ، وَقِيلَ: ٱلطَّبِيعَةُ، وَهُوَ أَجْوَدُ، مِنَ «ٱلْمُصَنَّفِ».

ع: فِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «ٱلدَّسِيعَةُ: مَائِدَةُ ٱلرَّجُلِ وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ كَرَمُ فِعْلِهِ»[7].

د: يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا ٱجْتَرَّ: قَدْ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ وَقَدْ قَصَعَ بِجِرَّتِهِ، وَقَدْ أَفَاضَ بِجِرَّتِهِ مِنَ «ٱلْإِصْلَاحِ»[8] وَٱلْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ.

---

(1) ديوانه: 113؛ الفاخر: 49؛ إصلاح المنطق: 169؛ ل (عذر).
(2) الزاهر: 1/ 409.
(3) الزاهر: 1/ 286 ـ 287.
(4) أدب الكتاب: 66.
(5) الحديث رواه أحمد في مسنده: 2/ 492؛ النهاية: 2/ 117؛ الزاهر: 1/ 299.
(6) الزاهر: 1/ 299، ل (دسع).
(7) مختصر العين: 250؛ العين: (دسع) 1/ 324.
(8) الإصلاح: 2/ 424.

د: وَقِيلَ: **ٱلْحَقِيقَةُ**: ٱلرَّايَةُ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

ع: يُقَالُ: ذَمَرْتُهُ، أَذْمُرُهُ ذَمْرًا: إِذَا حَضَضْتَهُ وَشَجَّعْتَهُ وَٱلذِّمَارُ: مَا يَلْزَمُكَ حِمَايَتُهُ، وَٱلذِّمْرُ وَٱلذَّمْرُ وَٱلذَّمِيرُ: ٱلشُّجَاعُ، مِنْ قَوْمٍ أَذْمَارٍ.

وقوله: «حَمَى»[1].

ع: وَيُقَالُ: حَمِيَ أَيْضًا، وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ حَمِيَ: أَيْ تَوَقَّدَ غَضَبًا، وَحَمِيَ مِنَ ٱلْحِمَايَةِ.

«وَمِنَ ٱلْمَنْسُوبِ قَوْلُهُ: عِنَبٌ مُلَاحِيٌّ»[2]:

ط: «هَكَذَا قَالَ فِي: «بَابِ مَا جَاءَ مُخَفَّفًا وَٱلْعَامَّةُ تُشَدِّدُهُ»[3] وَأَنْشَدَ: (بسيط)

يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرْبِيبُ[4]

وَهُوَ ٱلْمَشْهُورُ ٱلَّذِي حَكَاهُ ٱللُّغَوِيُّونَ، وَقَدْ جَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ بِالتَّشْدِيدِ فَلَا أَعْلَمُ أَهُوَ لُغَةٌ أَمْ ضَرُورَةٌ مِنَ ٱلشَّاعِرِ قَالَ: (طويل)

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلْغَرْبِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا[5]»[6]

د: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: **ٱلْمَاذِيَةُ**[7]: ٱلسَّهْلَةُ ٱللَّيِّنَةُ.

---

(1) أدب الكتاب: 66.

(2) نفسه.

(3) الاقتضاب: 2/ 36.

(4) صدره:

مِنْ أَعَاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ

وهو للغامدي في: فصيح ثعلب: 71؛ المخصص: 106؛ الجمهرة: 2/ 191؛ الفصول والغايات: 51.

(5) البيت لصيفي بن الأسلت في ديوانه: 73؛ الأغاني: 17؛ الخزانة: 3/ 413، ل (ملح)، النبات لأبي حنيفة: 2/ 282.

(6) الاقتضاب: 2/ 36.

(7) أدب الكتاب: 66.

قوله: «وَاحِدُ ٱلرِّكَابِ رَاحِلَةٌ»[1].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلرِّكَابُ ٱلْإِبِلُ، وَاحِدَتُهَا: رَاحِلَةٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَكَذَلِكَ ٱلْغَنَمُ وَٱلنَّعَمُ وَٱلْبَقَرُ وَٱلْقَوْمُ. فَأَمَّا ٱلرَّكْبُ وَٱلرُّكَّابُ وَهُمْ أَصْحَابُ ٱلْإِبِلِ، فَوَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ، وَٱلرَّكْبُ نَحْوَ ٱلْعَشَرَةِ، وَٱلْأُرْكُوبُ: أَكْثَرُ مِنَ ٱلرَّكْبِ وَجَمْعُهُ أَرَاكِيبُ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَٱلرَّكَبَةُ: أَقَلُّ مِنَ ٱلرَّكْبِ وَوَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ وَحَافِدٍ وَحَفَدَةٍ»[2].

قوله: «نُسِبَ إِلَى مُعْظَمِ ٱلْقَطَا»[3].

د: كَيْفَ يُنْسَبُ إِلَى مُعْظَمِ ٱلْقَطَا وَهُوَ مِنْهَا؟ وَكُدْرٌ عَلَى هَذَا جَمْعٌ وَٱلْجَمْعُ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلْكَدْرَةِ وَكُدْرٌ جَمْعُ كُدْرِيٍّ، وَٱلْيَاءَانِ إِمَّا زَائِدَتَانِ كَأَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٍّ، وَدَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ، أَوْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: زِنْجِيٌّ وَزِنْجٌ، وَرُومِيٌّ وَرُومٌ.

ع: ٱلْقَطَا ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ: كُدْرِيٌّ، وَجُونِيٌّ وَغَطَاطٌ، فَٱلْكُدْرِيُّ: ٱلْغُبْرُ ٱلْأَلْوَانِ ٱلرُّقْشُ ٱلظُّهُورِ وَٱلْبُطُونِ ٱلصُّفْرُ ٱلْحُلُوقِ، ٱلْقِصَارُ ٱلْأَذْنَابِ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ ٱلْجُونِيِّ تَعْدِلُ جُونِيَّةٌ بِكُدْرِيَتَيْنِ وَيُقَالُ لِلْكُدْرِيِّ مِنْهَا «ٱلْعَرَبِيُّ» لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي بِلَادِ ٱلْعَرَبِ مِنَ ٱلْجُونِيِّ، وَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ.

وَٱلْجُونِيُّ سُودُ ٱلْبُطُونِ سُودُ ٱلْأَجْنِحَةِ وَٱلْقَوَادِمِ قِصَارُ ٱلْأَذْنَابِ أَيْضًا.

وَٱلْغَطَاطُ غُبْرُ ٱلظُّهُورِ وَٱلْبُطُونِ سُودُ بُطُونِ ٱلْأَجْنِحَةِ طِوَالُ ٱلْأَرْجُلِ وَٱلْأَعْنَاقِ لِطَافٌ، لَا تَجْتَمِعُ أَسْرَابًا أَكْثَرَ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوِ ٱثْنَتَيْنِ.

ع: نُسِبَ ٱلْقُمْرِيُّ إِلَى ٱلْبَيَاضِ ٱلَّذِي فِي طَوْقِهِ، وَٱلْأَقْمَرُ ٱلْأَبْيَضُ، وَٱلدَّبْسَةُ: حُمْرَةٌ مَشُوبَةٌ سَوَادًا.

ع: يَسِمُ: يُعْلِمُ، وَٱلْوَسْمُ: ٱلْعَلَامَةُ، وَٱلْوَسْمُ: ٱلنَّبَاتُ أَيْضًا.

---

(1) نفسه.

(2) الزاهر: 2/ 175.

(3) أدب الكتاب: 66.

قوله: «لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَ»[1].

ع: قَالَهُ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ[2] وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ: (بسيط)

كَٱلْهَالِكِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ ٱلْفَحَمَا[3]

ع: **ٱلظِّلْفَةُ**: بَعْضُ عِيدَانِ ٱلرَّحْلِ، وَٱلرَّحْلُ لِلْبَعِيرِ كَالسَّرْجِ لِلْفَرَسِ، وَظَلِفَاتُهُ: خَشَبُهُ. وَٱلدَّأْيُ: فَقَارُ ٱلْكَاهِلِ، وَٱلْوَاحِدَةُ [52] دَأْيَةٌ.

---

(1) أدب الكتاب: 67 لأنه أول من عمل.

(2) جمهرة الأنساب: 190.

(3) صدره:

مُوَلِّي الرِيح رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ كَالهَبْرَقِيِّ تَنَحَّى.....

ديوانه: 221.

أصول أسماء الناس

ط: «وَقَعَ فِي أَكْثَرِ ٱلنُّسَخِ «ٱلْمُسَمَّيْنَ» بِٱلْيَاءِ، وَأَكْثَرُ ٱلنَّاسِ يُصْلِحُونَهُ كَذَلِكَ وَيَرَوْنَ «ٱلْمُسَمَّيْنِ» صِفَةً لِلنَّاسِ وَذَلِكَ غَلَطٌ وَٱلصَّوَابُ: ٱلْمُسَمَّوْنَ بِٱلْوَاوِ لِأَنَّ قَوْلَهُ أُصُولُ أَسْمَاءِ ٱلنَّاسِ تَرْجَمَةٌ يَدْخُلُ تَحْتَهَا جَمِيعُ ٱلْأَبْوَابِ بَعْدَهَا إِلَى آخِرِ «بَابِ ٱلْمُسَمَّيْنَ بِٱلصِّفَاتِ»، ثُمَّ نَوَّعَ مَا أَجْمَلَهُ فِي ٱلتَّرْجَمَةِ، فَقَالَ: ٱلْمُسَمَّوْنَ بِالنَّبَاتِ ٱلْمُسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءِ ٱلطَّيْرِ مُرْتَفِعٌ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدإٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: هَؤُلَاءِ ٱلْمُسَمَّوْنَ وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا»[1].

ع: **ٱلْخُوصُ**[2]: وَرَقُ ٱلدَّوْمِ.

وقوله: «وَسُدَّ بِهِ»[3].

لَيْسَ فِي أُمِّ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ ثَابِتًا، وَثَبَتَ فِي غَيْرِهَا.

وقوله:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ[4]

ط: «هُوَ عَبِيدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيُّ[5] مِنْ كَلِمَةٍ يَقُولُهَا مُخَاطِبًا لِحُجْرٍ أَبِي

---

(1) الاقتضاب: 2/ 37.

(2) أدب الكتاب: 67.

(3) نفسه: حُشِيَ بِهِ.

(4) تمام البيت:

..... كَمَا عَيُّوا بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَة

ينسب لعبيد بن الأبرص في ديوانه: 54؛ ولابن مفرغ الحميري في ديوانه: 244؛ الأغاني: 9/ 82؛ المقتضب: 1/ 182؛ مختار الشعر الجاهلي: 2/ 81.

(5) عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر، أبو زياد، شاعر من دهاة الجاهلية، توفي نحو سنة (25ق.هـ) له ديوان شعر. الشعر والشعراء: 267؛ الأغاني: 19/ 84؛ السمط: 439؛ الخزانة: 2/ 215؛ الأعلام: 4/ 188.

ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ وَيَسْتَعْطِفُهُ فِي بَنِي أَسَدٍ لِمَنْعِهِمُ ٱلْإِتَاوَةَ ٱلَّتِي كَانَ يَأْخُذُهَا مِنْهُمْ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ بِٱلْعِصِيِّ فَلِذَلِكَ سُمُّوا عَبِيدَ ٱلْعَصَا، وَنَفَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى تِهَامَةَ[1]، وَأَمْسَكَ مِنْهُمْ عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ[2] وَعَبِيدَ بْنَ ٱلْأَبْرَصِ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ عَبِيدُ: (كامل)

وَمَنَعْتَهُمْ نَجْدًا فَقَدْ ... حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ تِهَامَهْ
أَنْتَ ٱلْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ وَهُمُ ... ٱلْعَبِيدُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَهْ[3]

فَرَقَّ لَهُمْ حُجْرٌ وَصَرَفَهُمْ، فَٱضْطَغَنُوا عَلَيْهِ مَا فَعَلَ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ»[4].

وَنَسَبُهُ صَاحِبُ «ٱلْمَوْعِبِ»[5] لِابْنِ مُفَرِّغٍ ٱلْحِمْيَرِيِّ[6]، وَٱلْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَٱلْمَعْنَى فِي ٱلْبَيْتِ: جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ، عُودًا مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ، فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ، فَقَوْلُهُ «آخَرَ» عَلَى هَذَا لَيْسَ مَعْطُوفًا عَلَى عُودَيْنِ لِأَنَّكَ إِنْ عَطَفْتَهُ عَلَيْهِمَا كَانَتْ ثَلَاثَةً، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى ٱلْمَوْصُوفِ ٱلْمَحْذُوفِ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَى مَوْضِعِ ٱلْمَجْرُورِ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ أَقَامَةَ ٱلصِّفَةِ مُقَامَ ٱلْمَوْصُوفِ إِنَّمَا تَحْسُنُ فِي ٱلصِّفَاتِ ٱلْمُخْتَصَّةِ كَقَوْلِكَ: جَاءَنِي ٱلْعَاقِلُ تُرِيدُ ٱلرَّجُلَ ٱلْعَاقِلَ، وَلَا تُحْسُنُ فِي ٱلصِّفَةِ غَيْرِ ٱلْمُخْتَصَّةِ حَتَّى تَدُلَّ عَلَى

---

(1) تهامة تساير البحر، سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها، معجم البلدان: 2/ 63.

(2) سيد بني أسد، وفد على المنذر فقتله هو وخالد بن نضلة، وبنى لهما الغريان. الأغاني: 19/ 88؛ الخزانة: 11/ 269؛ ذيل الأمالي: 3/ 195.

(3) ديوانه: 77؛ الأصول: 3/ 248؛ المنصف: 2/ 191؛ مختار الشعر الجاهلي: 2/ 81. ونجد: كل ما ارتفع من غدينا إلى فيد، معجم البلدان: 5/ 262.

(4) الاقتضاب: 3/ 63.

(5) هو تمام بن غالب بن عمر المرسي المعروف بابن التياني، أديب لغوي من أهل مورسية بالأندلس، توفي في المرية، له: المرعب في اللغة، وتلقيح العين. معجم الأدباء: 4/ 135؛ بغية الملتمس: 236؛ الصلة: 124؛ الوفيات: 1/ 300؛ الأعلام: 2/ 86.

(6) إسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ الحميري، أبو هاشم، شاعر إسلامي إمامي متقدم، توفي سنة (173هـ)، الأغاني: 7/ 2؛ فوات الوفيات: 1/ 188؛ لسان الميزان: 1/ 436؛ الأعلام: 1/ 322.

ٱلْمَوْصُوفِ وَتَخْتَصَّ بِهِ، وَكُلَّمَا ٱزْدَادَتِ ٱلصِّفَةُ عُمُومًا ضَعُفَ إِخْلَالُهَا مَحَلَّ مَوْصُوفِهَا، فَقَوْلُكَ: جَاءَنِي ٱلْعَاقِلُ أَحْسَنُ مِنْ: جَاءَنِي ٱلطَّوِيلُ لِأَنَّ ٱلْعَاقِلَ أَخَصُّ بِٱلْإِنْسَانِ مِنَ ٱلطَّوِيلِ، فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُخْتَصَّةٍ أَوْ كَانَتْ شَيْئًا يَنُوبُ مَنَابَ ٱلصِّفَةِ مِنْ مَجْرُورٍ أَوْ جُمْلَةٍ أَوْ فِعْلٍ لَمْ تَجُزْ إِقَامَتُهَا مَقَامَ ٱلْمَوْصُوفِ فَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: جَاءَنِي مِنْ تَمِيمٍ تُرِيدُ: رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ، وَلَا لَقِيتُ يَرْكَبُ، تُرِيدُ رَجُلًا يَرْكَبُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ: (رجز)

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ[1]

وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ: (وافر)

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ[2]

أَرَادَ أَحَدٌ يَفْضُلُهَا، وَجَمَلٌ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ[3].

وَقَالَ ٱبْنُ يَسْعُونَ[4]: هَذَا ٱلَّذِي ٱسْتَقْبَحَهُ أَبُو عَلِيٍّ هُنَا غَيْرُ بَعِيدٍ [. . .][5] إِذْ دَلَّ قَوْلُهُ «مِنْ نَشَمٍ» عَلَى ٱلْمَوْصُوفِ ٱلْمَحْذُوفِ لِأَنَّهُ؛ مِنْ جِنْسِهِ مَعَ تَقَدُّمِ ٱلْعَوَدَيْنِ وَنَظِيرُهُ [. . .][6]: (طويل)

---

(1) البيت ينسب لحكيم بن معية أو أبي الأسود الحماني في الكتاب: 2/ 345؛ المفصل: 3/ 59؛ الخصائص: 2/ 370؛ الخزانة: 2/ 311.

(2) عجزه:

يُقَعْقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

في ديوانه: 198؛ المقتضب: 2/ 138؛ الخزانة: 2/ 312؛ العيني: 4/ 31؛ الكتاب: 1/ 375؛ ضرورة الشعر: 130؛ الأصول: 2/ 178.

(3) من أقيش بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن وائل، من العدنانية. الاشتقاق: 263؛ معجم القبائل: 1/ 38؛ التاج والقاموس ول (أقيش).

(4) يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمٰن بن يسعون، أبو الحجاج التجيبي الأندلسي، لغوي، كان صاحب الأحكام بالمرية، له: المصباح في شرح أبيات الإيضاح للفارسي توفي سنة (542هـ). بغية الوعاة: 424؛ كشف الظنون: 213؛ الأعلام: 8/ 254.

(5) بياض مقدار سطر في الأصل (خ).

(6) بياض مقدار كلمتين في الأصل (خ).

وَمَا ٱلدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي ٱلْعَيْشَ أَكْدَحُ[1]

أَرَادَ: فَتَارَةً مِنْهُمَا [. . .][2] بِقَوْلِهِ: تَارَتَانِ، وَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ ٱلْجَارَّ وَٱلْمَجْرُورَ ٱلَّذَيْنِ هُمَا ٱلصِّفَةُ مُقَامَهُ وَضَرَبَ ٱلنَّشَمَ مَثَلًا لِذَوِي ٱلْحَزْمِ، وَضَرَبَ ٱلثُّمَامَ لِذَوِي ٱلْعَجْزِ وَٱلتَّقْصِيرِ، يُرِيدُ أَنَّ ذَوِي ٱلْعَجْزِ شَارَكُوا ذَوِي ٱلْحَزْمِ فِي رَأْيِهِمْ فَفَسَدَ تَدْبِيرُهُمْ، كَمَا أَنَّ ٱلثُّمَامَ لَمَّا خَالَطَ ٱلنَّشَمَ فَسَدَ ٱلْعُشُّ لِوَهَنِ ٱلثُّمَامِ، كَمَا قَالَ: (طويل)

وَشُورِكَ فِي ٱلرَّأْيِ ٱلرِّجَالُ ٱلْأَمَاثِلُ[3]

فَمَوْضِعُ ٱلْمَجْرُورِ نَصْبٌ عَلَى ٱلْبَدَلِ.

ع: ٱلْحَمَامُ يُوصَفُ بِٱلْخُرقِ لِسُوءِ نَظَرِهَا لِبَيْضِهَا لِأَنَّهَا تَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ تَحْصِينٍ فَيَسْقُطُ وَيَنْكَسِرُ.

ع: **ٱلْعِضَاهُ**: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ[4].

قَلَصَتْ: ٱنْقَبَضَتْ، بِٱلتَّخْفِيفِ وَقَعَتِ ٱلرِّوَايَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: قَلَّصَتْ بِٱلتَّثْقِيلِ[5].

د: **سُمِّيَ آكِلَ ٱلْمُرَارِ**[6] وَٱسْمُهُ حُجْرُ لِأَنَّ ٱبْنَةً كَانَتْ لَهُ سَبَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ[7].

---

(1) البيت لتميم بن مقبل في: ديوانه: 24؛ الحيوان: 3/ 48؛ الكامل: 3/ 908؛ الكتاب: 1/ 376؛ الخزانة: 10/ 175؛ المقتضب: 2/ 138؛ اللآلئ: 205 منسوب للعجير السلولي وهو في ديوانه: 235. وهو من الشواهد النحوية.

(2) بياض في الأصل (خ).

(3) صدره:

تُظُوهِرَ بِٱلْعُدْوَانِ وٱخْتِيلَ بِٱلغِنَى

وهو لرجل من فزارة في الأمالي: 1/ 83.

(4) النبات لأبي حنيفة: 134؛ الشجر والنبات لأبي عبيد: 106.

(5) الشجر والنبات لأبي عبيد: 106.

(6) حجر بن معاوية الأصغر، من كندة، من بني الحارث وسيد قبائل معد بن عدنان في الحجاز. تاريخ ابن خلدون: 2/ 272؛ الخزانة: 3/ 552؛ الأعلام: 2/ 169.

(7) سليح بن عمرو، نزل بنوه بأطراف الشام مما يلي البر من فلسطين إلى قنسرين، =

يُقَالُ لَهُ: ٱبْنُ هَبُولَةَ[1]، فَقَالَتْ لَهُ ٱبْنَةُ حُجْرٍ: كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ مُرَارٍ، تَعْنِي كَاشِرًا عَلَى أَنْيَابِهِ.

قوله: «وَهُوَ شَقَائِقُ ٱلنَّعْمَانِ»[2].

ع: قِيلَ لَهَا: شَقَائِقُ ٱلنُّعْمَانِ لِأَنَّ النُّعْمَانَ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ كَانَ يَسْتَحِبُّهَا فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِي أَنَّ ٱلنُّعْمَانَ: ٱلدَّمُ، فَكَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ فِي لَوْنِهَا[3].

ع: وَيُرْوَى: **«وَعَلَا ٱلْخَيْلَ، وَعَلَى ٱلْخَيْلِ دِمَاءٌ، وَعَلَا ٱلْخَيْلُ دِمَاءً كَٱلشَّقِرْ»**[4].

قوله: «عَنْ أَبِي نَصْرٍ»[5].

ط: «وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ عنْ أَبِي نَضْرَةَ وَفِي بَعْضِهَا: عَنْ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَبُو نَضْرَةَ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً وَهَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ، وَٱسْمُهُ: ٱلْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِطْعَةَ[6].

وَهَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ أَبَا نَضْرَةَ لَمْ يَرْوِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

= وكانوا عمالًا لملوك الروم بغسان. الكامل لابن الأثير: 1/ 303؛ تاريخ ابن خلدون: 3/ 504؛ جمهرة الأنساب: 450؛ الاشتقاق: 314.

(1) زيادة بن هبولة، من سليح بن حلوان بن عمرو، له مع حجر آكل المرار وقعة يوم البردان. في الكامل لابن الأثير: 1/ 304؛ والشجر والنبات لأبي عبيد: 121.

(2) أدب الكتاب: 68.

(3) ل (نعم).

(4) أدب الكتاب: 68، والبيت لطرفة وصدره:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وَعَلَا الْخَيْلَ.....

في ديوانه: 58.

(5) أدب الكتاب: 68.

(6) المنذر العبدي البصري، أبو نضرة، أدرك طلحة، وروى عن علي بن أبي طالب، وكان ثقة كثير الحديث، توفي سنة (108هـ). تهذيب التهذيب: 10/ 302؛ الكامل لابن الأثير: 4/ 199.

مَالِكٍ شَيْئًا، إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ[1]، وَٱلصَّوَابُ: أَبُو نَصْرٍ، وَٱسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ٱلْعَدَوِيُّ ٱلْبَصْرِيُّ[2] وَقَدْ رَوَى هَذَا ٱلْحَدِيثَ[3] أَيْضًا عَنْ أَبِي نَصْرٍ خَيْثَمَةُ ٱلْبَصْرِيُّ عنْ أَنَسٍ وَلَعَلَّهُمَا قَدِ ٱشْتَرَكَا فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ»[4].

د: قَالَ ٱبْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: أَبُو نَصْرٍ هَذَا ٱسْمُهُ: حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ.

وَقَالَ أَبُو عِيسَى ٱلتِّرْمِذِيُّ: «أَبُو نَصْرٍ هُوَ خَيْثَمَةُ ٱلْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَحَادِيثَ وَخَرَّجَ ٱلْحَدِيثَ ٱلَّذِي خَرَّجَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ سَوَاءً»[5].

قوله: «حَمْزَةٌ»[6].

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قُدِّمَ لِأَعْرَابِيٍّ عِنَّابٌ[7] فَأَكَلَهُ فَقَالَ: لَا تُعْجِبْنِي حَرَاوَتُهُ وَحَمْزُهُ[8].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْحَرَاوَةُ مِثْلُ ٱلْحَرَارَةِ، وَٱلْحَمْزُ: ٱلْقَبْضُ، وَأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ: (طويل)

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ حَامِزُ[9]

---

(1) سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، صحابي لزم رسول الله ﷺ، توفي سنة (74هـ). حلية الأولياء: 1/ 369؛ تهذيب ابن عساكر: 6/ 108؛ صفة الصفوة: 1/ 299؛ تهذيب التهذيب: 3/ 477؛ الأعلام: 3/ 87.

(2) حميد بن هلال بن سويد العدوي البصري، أبو نصر، أحد رواة الحديث، توفي في ولاية خالد على العراق، تهذيب التهذيب: 3/ 51.

(3) الحديث: قال أنس بن مالك: كناني رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنبها، وكان يكنى أبا حمزة. وهو في: غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 269؛ الفائق: 1/ 315؛ النهاية: 1/ 440؛ ل (حمز).

(4) الاقتضاب: 2/ 37.

(5) سنن الترمذي: مناقب: (ح3830). باب مناقب أنس.

(6) أدب الكتاب: 68.

(7) في الأصل (خ): «صناب»، والصواب ما أثبتناه.

(8) الفائق: 1/ 315 ما يعجبني؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 271.

(9) ديوانه: 190؛ الأضداد للأصمعي: 185؛ أضداد ابن الأنباري: 73؛ الألفاظ لابن السكيت: 163؛ مجالس ثعلب: 1/ 124.

د: إِنْ كَانَ لَا تُعْرَفُ ٱلْحَمْزَةُ بَقْلَةً إِلَّا مِنَ ٱلْحَدِيثِ [53] فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، وَقِيلَ: ٱلْحَمْزَةُ هِيَ ٱلْخَرْدَلُ[1].

وَقَالَ ٱلْهَرَوِيُّ: «قَالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ: ٱلْبَقْلَةُ ٱلَّتِي جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذْعٌ فَسَمَّى ٱلْبَقْلَةَ «حَمْزَةً» بِفِعْلِهَا، يُقَالُ: رُمَّانَةٌ حَامِزَةٌ: فِيهَا حَمُوضَةٌ، وَكَنَّاهُ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: أَبَا حَمْزَةَ»[2].

قوله: «مِنَ ٱلْعِضَاهِ»[3].

ع: أَبُو حَنِيفَةَ فِي «ٱلنَّبَاتِ»: «كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ عَظُمَ أَوْ صَغُرَ فَهُوَ عِضَاهٌ»[4].

وَقَالَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ: إِلَّا ٱلْقَتَادَةَ ٱسْتَثْنَاهَا، وَٱلصَّوَابُ عُمُومُ أَبِي حَنِيفَةَ[5].

وَوَاحِدُ ٱلْعِضَاهِ: عَضَةٌ، وَقِيلَ: عَضَاهَةٌ، فَمَنْ قَالَ: عَضَاهَةٌ قَالَ فِي ٱلْجَمْعِ عِضَاهٌ، وَمَنْ قَالَ: عِضَةٌ قَالَ فِي ٱلْجَمْعِ عِضَهَاتٌ وَعِضَوَاتٌ، ٱلْأَوَّلُ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ ٱلسَّاقِطَ هَاءٌ، وَٱلثَّانِي عَلَى أَنَّ ٱلسَّاقِطَ وَاوٌ.

ٱلْمُسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءِ ٱلطَّيْرِ:

ع: وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: **مِنَ ٱلْقَطَمِ، وَهُوَ ٱلشَّهَوَانُ**[6] بِفَتْحِ ٱلطَّاءِ وَٱلْهَاءِ عَلَى أَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ، وَلَيْسَ بِالصَّحِيحِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْقَطِمِ بِكَسْرِ ٱلطَّاءِ وَهُوَ ٱلشَّهْوَانُ بِسُكُونِ ٱلْهَاءِ، يُقَالُ: قَطِمَ ٱلْفَحْلُ قَطَمًا، وَكَذَلِكَ ٱلصَّقْرُ.

وقوله: «وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ: أَعْجَمِيٌّ»[7].

ع: وَقِيلَ: سُمِّيَ يَعْقُوبُ عليه السلام لِأَنَّهُ خَرَجَ فِي ٱلْوِلَادَةِ وَجَبْهَتُهُ مَوْصُولَةٌ

---

(1) الفائق: 1/ 315، قدم لأعرابي خردل.
(2) التهذيب (حمزة)، الفائق: 1/ 315.
(3) أدب الكتاب: 69.
(4) النبات لأبي حنيفة: 133.
(5) النبات لأبي حنيفة: 197؛ الشجر والنبات لأبي عبيد: 106.
(6) أدب الكتاب: 70.
(7) نفسه.

بِعَقِبِ أَخِيهِ عَيْصُو[1].

قوله: «فَإِنَّهُ لَا يُضَارِعُ ٱلْفِعْلَ»[2].

ع: أَيْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْأَفْعَالِ يَفْعُولٌ.

ع: وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلْهَيْثَمَ فَرْخُ ٱلنَّسْرِ.

ع: وَٱلسَّعْدَانَةُ أَيْضًا عُقْدَةُ شِسْعِ ٱلنَّعْلِ، وَٱلسَّعْدَانَةُ أَيْضًا مَا ٱسْتَدَارَ مِنَ ٱلسَّوَادِ حَوْلَ ٱلْحَلَمَةِ.

ٱلْمُسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءِ ٱلسِّبَاعِ:

قوله: (رجز)

أَنَا ٱلَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ[3]

ع: «ٱلرَّجَزُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ[4]، وَبَعْدَهُ: (رجز)

أَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ رِقَابَ ٱلْكَفَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ غَلِيظِ ٱلْقَصَرَهْ

أَكِيلُكُمْ بِٱلسَّيْفِ كَيْلَ ٱلسَّنْدَرَهْ[5]

أَرَادَ: أَنَا ٱلَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي أَسَدًا، فَلَمْ يُمْكِنْهُ مِنْ أَجْلِ ٱلْقَافِيَةِ فَقَالَ: حَيْدَرَة لِأَنَّهُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي «شَرْحِ غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»: «سَأَلْتُ بَعْضَ آلِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ هَذَا فَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ عَلِيٍّ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ[6] وَلَدَتْ عَلِيًّا وَأَبُو طَالِبٍ غَائِبٌ

---

(1) عيض بن إسحاق، توأم يعقوب ﷺ، الكامل لابن الأثير: 1/ 71.

(2) أدب الكتاب: 70.

(3) في ديوانه: 53.

(4) وقع في أول سنة (7هـ) فتح رسول الله ﷺ حصون اليهود وكانت ستة. الكامل لابن الأثير: 2/ 147؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 56.

(5) ديوانه: 53؛ غريب الحديث لأبي عبيدة: 2/ 101؛ الفائق: 1/ 266؛ النهاية: 1/ 354؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 411؛ الخزانة: 6/ 26؛ شرح نهج البلاغة: 4/ 362.

(6) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، أم علي، توفيت سنة (5هـ). =

فَسَمَّتْهُ «أَسَدًا» بِٱسْمِ أَبِيهَا، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو طَالِبٍ كَرِهَ هَذَا ٱلْاسْمَ وَسَمَّاهُ عَلِيًّا»[1].

وَٱلْغَابَاتُ: جَمْعُ غَابَةٍ وَهِيَ أَجَمَةُ ٱلْأَسَدِ. وَٱلْقَصَرَةُ: أَصْلُ ٱلْعُنُقِ.

وَأَنْشَدَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «شَرْحِ ٱلْحَدِيثِ»:

كَرِيمِ ٱلْمَنْظَرَهْ

وَفَسَّرَ ٱلسَّنْدَرَةَ فَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ تُعْمَلُ مِنْهَا ٱلْقِسِيُّ وَٱلنَّبْلُ فَسُمِّيَ ٱلْمِكْيَالُ بِٱسْمِهَا كَمَا تُسَمَّى ٱلْقَوْسُ نَبْعَةً بِٱسْمِ ٱلشَّجَرَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ ٱمْرَأَةً كَانَتْ تَكِيلُ كَيْلًا وَافِيًا أَوْ رَجُلًا.

وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ فِي كِتَابِ «ٱلْيَاقُوتِ» أَنَّ ٱلسَّنْدَرَةَ ٱمْرَأَةٌ»[2].

قوله: «لِشِدَّتِهِ»[3].

ع: إِمَّا مِنَ ٱلْفَرْصِ وَهُوَ ٱلشَّقُّ، أَوْ مِنَ ٱلْفُرْصَةِ.

أَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ: كُلُّ فُرَافِصَةٍ فِي ٱلْأَسْمَاءِ بِٱلضَّمِّ إِلَّا فَرَافِصَةَ أَبَا نَائِلَةَ[4] زَوْجِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ فَإِنَّهُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ.

قوله: «ٱلضَّيْغَمُ: ٱلْأَسَدُ»[5].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «**ٱلضَّيْغَمُ**: ٱلَّذِي يَعَضُّ، وَٱلضَّغْمُ: ٱلْعَضُّ، **وَٱلْخُبَعْثِنَةُ**: ٱلْعَظِيمُ ٱلشَّدِيدُ»[6]. **وَٱلضُّبَارِمُ**: ٱلشَّدِيدُ. **وَٱلدَّلَهْمَسُ**: ٱلْقَوِيُّ.

= طبقات ابن سعد: 1/ 70؛ الكامل لابن الأثير: 2/ 2؛ الخزانة: 2/ 5.

(1) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 101.

(2) الاقتضاب: 3/ 70.

(3) أدب الكتاب: 71.

(4) الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن الكلبي الحنفي، كان نصرانيًا فأسلم. ونائلة بنته، خطيبة وشاعرة من ذوات الرأي. الإصابة: 5/ 206؛ الكامل لابن الأثير: 3/ 49؛ المحبر: 294؛ أعلام النساء: 3/ 1530؛ الأعلام: 7/ 343.

(5) أدب الكتاب: 71.

(6) الغريب المصنف: 1/ 321.

ع: ٱلنَّهْشَلُ أَيْضًا: ٱلرَّجُلُ ٱلْمُسِنُّ.

ٱلْمُسَمَّوْنَ بِأَسْمَاءِ ٱلْهَوَامِ:

ع: **قوله: «ٱلْحَنَشْ أَيْضًا: كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ»**[1] يُرِيدُ أَنَّهُ ٱلْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ: حَنَشْتُ ٱلصَّيْدَ حَنْشًا. وَٱلْحَنَشُ ٱلْاسْمُ بِٱلْفَتْحِ كَٱلْقَبَضِ وَٱلنَّفَضِ.

ع: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلشَّبَثُ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلْأَرْجُلِ تَتَشَبَّثُ بِمَا دَبَّتْ عَلَيْهِ، وَٱلتَّشَبُّثُ: ٱللزُومُ وَٱللُّصُوقُ.

قوله: (طويل)

مَدَارِجُ شِبْثَانٍ[2]

ط: «هُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ٱلْهُذَلِيُّ[3]، وَصَدْرُهُ:

تَرَى أُثْرَهُ فِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ[4]

وَقَبْلَهُ: (طويل)

فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يُثَمْثِمُ نَصْلَهُ إِذَا أَصَابَ أَوْسَاطَ ٱلْعِظَامِ صَمِيمُ[5]

قوله: «فَوَرَّكَ لَيْنًا».

أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ سَيْفًا لَيِّنَ ٱلْمَهَزِّ، يُقَالُ: وَرَّكَ فُلَانٌ ذَنَبَهُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى: يُثَمْثِمُ بِفَتْحِ ٱلثَّاءِ وَكَسْرِهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا أَرَادَ: لَا يُرَدُّ عَمَّا يَقَعُ وَهُوَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: «سَبَقَ ٱلسَّيْفُ ٱلْعَذَلَ»[6] وَنَحْوَ قَوْلِ طَرَفَةَ: (طويل)

---

(1) أدب الكتاب: 72.

(2) نفسه، وتمامه:

مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

البيت بشطريه، لساعدة بن جؤية الهذلي في: ديوان الهذليين: 11.

(3) ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب بن كاهل، من سعد هذيل، شاعر مخضرم. السمط: 115؛ الخزانة: 3/ 86.

(4) في أدب الكتاب: 72 في صفحتيه.

(5) شرح ديوان الهذليين: 11.

(6) مجمع الأمثال: 1/ 221؛ فصل المقال: 62؛ الفاخر: 59؛ جمهرة الأمثال: =

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِ[1]

وَمَنْ رَوَى: يُثَمْثِمُ بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ جَعَلَ ٱلْفِعْلَ لِلسَّيْفِ وَمَعْنَاهُ: لَا يَرْجِعُ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ ضَرِيبَتِهِ.

وَصَابَ وَأَصَابَ بِمَعْنًى، وَقِيلَ: ٱنْحَدَرَ وَنَزَلَ. وَصَمِيمُ: مُصَمِّمٌ، وَقِيلَ: خَالِصٌ، وَهُوَ خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَإِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: نَصْلُهُ. وَٱلْهَمِيمُ: ٱلدَّبِيبُ شَبَّهَ فِرِنْدَ ٱلسَّيْفِ بِطُرُقِ ٱلشِّبْثَانِ إِذَا دَبَّتْ. وَأَثَرُهُ: فِرِنْدُهُ، وَٱلْمَدَارِجُ: ٱلطُّرُقُ ٱلَّتِي يَدْرُجُ فِيهَا أَيْ يَدِبُّ كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ: (متقارب)

وَصَقِيلٌ كَأَنَّمَا دَرَجَ ٱلنَّمْلُ عَلَى مَتْنِهِ لِرَأْيِ ٱلْعُيُونِ[2]

وَٱلْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ: لَهُنَّ هَمِيمُ كَٱلْقَوْلِ فِي قَوْلِ ٱبْنِ مَيَّادَةَ: (طويل)

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ ٱلْعُيُونِ أَلِيلُ[3]

ع: يَصِفُ سَيْفًا، وَٱلشِّبْثَانُ: صِغَارُ ٱلنَّمْلِ، وَٱلْهَمِيمُ: ٱلْمَشْيُ ٱلضَّعِيفُ.

قوله: «وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ[4] ٱلشَّاعِرُ»[5].

ط: «هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: ٱبْنَ عَلَسٍ مَصْرُوفًا، وَكَذَلِكَ قَرَأْنَاهُ فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْكِتَابِ، وَذَكَرَ كُرَاعٌ أَنَّ عَلَسَ ٱسْمُ أُمِّهِ، فَيَجِبُ أَلَّا

= 1/ 511؛ البيان: 1/ 389؛ الزاهر: 2/ 188.

(1) صدره:

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ

في ديوانه: 28؛ الخزانة: 5/ 386.

(2) البيت في المنصف للسارق والمسروق منه: 1/ 27.

(3) صدره:

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ

في شعره: 184؛ الأمالي: 1/ 98.

(4) المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة، من ربيعة بن نزار شاعر جاهلي اسمه زهير، له ديوان شعر. الشعر والشعراء: 174؛ خزانة الأدب: 3/ 240؛ الأعلام: 7/ 225.

(5) أدب الكتاب: 72.

يُصْرَفَ»[1].

قوله: «ٱلْأَرَاقِمُ[2]: بَنُو جُشَمَ[3] وَنَاسٌ»[4].

د: ٱلْأَرَاقِمُ: جُشَمٌ وَمَالِكٌ[5] وَعَمْرُو[6] وَثَعْلَبَةُ[7] وَمُعَاوِيَةُ[8] وَٱلْحَارِثُ بَنُو بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُنْمِ بْنِ تَغْلِبَ[9]، وَذَكَرَ ذَلِكَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ وَأَبُو عُبَيْدٍ[10].

ع: قَالَ أَبُو عَلِي: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ: «إِنَّمَا سُمُّوا ٱلْأَرَاقِمَ لِأَنَّ ٱمْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ صِبْيَانٌ نِيَامٌ فَقَالَتْ: كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ أَعْيُنَ ٱلْأَرَاقِمِ»[11].

ع: «يُقَالُ لِلذَّكَرِ: أَرْقَمٌ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى رَقْمَاءُ لَكِنْ يُقَالُ لَهَا: رَقْشَاءُ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْقَشُ» قَالَهُ قَاسِمٌ[12].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 38.

(2) بطون من تغلب بن وائل من القحطاني وهم ستة. نهاية الأرب: 2/ 334؛ الاشتقاق لابن دريد: 203؛ معجم قبائل العرب: 1/ 14؛ الكامل: 1/ 129.

(3) بنو جشم بن ثقيف: قال الجوهري جشم هؤلاء هم الأراقم، نهاية الأرب (ق): 199.

(4) أدب الكتاب: 72.

(5) مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل. معجم قبائل العرب: 3/ 1027؛ الاشتقاق: 17.

(6) عمرو بن بكر بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل، معجم قبائل العرب: 2/ 830؛ جمهرة الأنساب: 289.

(7) ثعلبة بن حبيب بطن من تعلب بن وائل من العدنانية. معجم قبائل العرب: 1/ 144؛ الفاخر: 52.

(8) معاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلبة بطن من تغلب، معجم قبائل العرب: 5/ 223؛ جمهرة الأنساب: 307.

(9) جد جاهلي وهو أبو الأراقم. جمهرة الأنساب: 287؛ النقائض: 373؛ الأعلام: 1/ 63.

(10) جمهرة أنساب العرب: 304.

(11) الاشتقاق: 336.

(12) الدلائل: س3: 40.

[54] ٱلْمُسَمَّوْنَ بِٱلصِّفَاتِ:

قوله: «وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّائِدِ فِي ثَمَنِ ٱلسِّلْعَةِ نَجَّاشٌ»[1].

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ: «أَصْلُ ٱلنَّجْشِ تَنْفِيرُ ٱلْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (رجز)

فَمَا لَهَا ٱللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ غَيْرُ ٱلسُّرَا وَٱلسَّائِقِ ٱلنَّجَّاشِ[2]

قَالَ: مَعْنَاهُ ٱلْمُنَفِّرُ ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي إِظْهَارِ ٱلشَّيْءِ لِيُخْتَلَ كَٱلصَّيْدِ وَٱلْمَدْحِ وَٱلْإِطْرَاءِ حَتَّى ٱسْتُعْمِلَ فِي إِظْهَارِ ٱلزِّيَادَةِ فِي ثَمَنِ ٱلسِّلْعَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ شِرَاءَهَا لِيَزِيدَ غَيْرُهُ بِزِيَادَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ ﷺ: **(لَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا)**[3].

فَٱلتَّنَاجُشُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَٱلتَّدَابُرُ ٱلتَّهَاجُرُ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُوَلِّيَ ٱلرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبُرَهُ»[4].

قوله: «وَإِنَّمَا ٱلنَّجَاشِيُّ ٱسْمُ ٱلْمَلِكِ»[5].

ع: يَعْنِي أَنَّ أَصْحَمَةَ ٱسْمٌ مُشْتَرَكٌ يُسَمَّى بِهِ ٱلْمَلِكُ مِنْهُمْ وَغَيْرُهُ، وَٱلنَّجَاشِيُّ لَا يَتَسَمَّى بِهِ إِلَّا مَلِكُهُمْ.

ٱلْمَازِنِي: يُقَالُ: مَاتَ ٱلنَّجَاشِيُّ مُسْلِمًا ٱلنُّونُ مَفْتُوحَةٌ، وَعَنِ ٱلْأَخْفَشِ: ٱلنُّونُ مَكْسُورَةٌ.

ر: كُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلْحَبَشَةَ فَهُوَ ٱلنَّجَاشِيُّ، وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ ٱلرُّومَ فَهُوَ قَيْصَرٌ

---

(1) أدب الكتاب: 73.

(2) البيت لرجل من بني فقعس في تهذيب الألفاظ: 311؛ الزاهر: 1/ 401، ل (نفس ـ حرش ـ نجش).

(3) الحديث رواه البخاري، بيوع: 58 (ح2) 3/ 24؛ وشروط: 8 (ح1) 3/ 175؛ ومسلم، بر: 29، 4/ 1985، وأبو داود، بيوع: 44 (ح3438)؛ الترمذي، بيوع: 65 (ح1320) 2/ 384؛ ومالك في الموطأ: 96 (ح82) 569؛ وابن ماجه: تجارات (ح2174)؛ وأحمد: 2/ 274؛ النسائي، بيوع: 7/ 258.

(4) الزاهر: 1/ 401.

(5) أدب الكتاب: 73.

وَهِرَقْلٌ، وَقِيلَ: هِرَقْلٌ وَاقِعٌ تَحْتَ قَيْصَرٍ مِثْلَ ٱلْحَاجِبِ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلْفُرْسَ فَهُوَ كِسْرَى، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلتُّرْكَ فَهُوَ خَاقَانُ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلْقِبْطَ فَهُوَ فِرْعَوْنُ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلْعَرَبَ فَهُوَ تُبَّعٌ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ ٱلْهِنْدَ فَهُوَ بَلَهْوَرُ[1] وَوَزْنُهُ فَعَلْوَلُ.

ع: «وَيُقَالُ: عَلَثَ[2] ٱلطَّعَامَ وَغَلَثَهُ، بِٱلْعَيْنِ وَٱلْغَيْنِ إِذَا خَلَطَهُ» عَنْ يَعْقُوبَ[3].

قوله: «عُكَابَةٌ مِنَ ٱلْعَكُوبِ»[4].

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: أَقْرَأَنِي أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْعُكُوبَ بِٱلضَّمِّ.

ع: وَكَذَا وُجِدَ بِخَطِّهِ.

قوله: «فِي ظَاهِرِ ٱلذِّرَاعِ»[5].

أَبُو عُبَيْدٍ: «ٱلنَّوَاشِرُ: ٱلْعَصَبُ فِي بَاطِنِ ٱلذِّرَاعِ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ»[6].

ع: وَيُقَالُ: **ٱلْحَوْصَلَاءُ** مُخَفَّفٌ مَمْدُودٌ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «ٱلْحَوْصَلَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ، وَٱلْحَوْصَلَةُ وَٱلْحَوْصَلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ»[7].

قوله: «لَهَا عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ»[8].

ط: «كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ[9] وَٱلصَّوَابُ: عَرْقُوَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي يَضَعُ ٱلسَّقَّاءُ فِيهَا يَدَهُ إِذَا ٱسْتَقَى بِٱلدَّلْوِ، وَٱلدَّلْوُ ٱلْكَبِيرَةُ لَهَا عَرْقُوتَانِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ دَلْوٌ بِعُرْوَةٍ وَاحِدَةٍ»[10].

---

(1) ل: (بلهر).
(2) أدب الكتاب: 73.
(3) تهذيب إصلاح المنطق: 202.
(4) أدب الكتاب: 74.
(5) نفسه.
(6) الغريب المصنف لأبي عبيد: 1/ 270.
(7) الجمهرة (باب ما جاء على فوعل): 3/ 364.
(8) أدب الكتاب: 47.
(9) التنبيهات: 161.
(10) الاقتضاب: 2/ 39.

قوله: «لِأَنَّ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ» الكلام[1].

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ بِسْطَامٍ هُنَا وَإِنَّمَا ٱلْحَافِزُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيُّ[2] طَعَنَهُ فِي خُرَابَةِ وَرِكِهِ وَهِيَ ثَقْبُهَا يَوْمَ جَدُودَ[3] وَإِنَّمَا سُمِّيَ ٱلْعَوْفَزَانَ لِقَوْلِ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

وَنَحْنُ حَفَزْنَا ٱلْحَوْفَزَانَ[4]

وَٱسْمُهُ ٱلْحَارِثُ بْنُ شُرَيكٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ[5]، فَٱلشَّاعِرُ هُوَ ٱلَّذِي لَقَّبَهُ بِهَذَا ٱللَّقَبِ فَجَرَى عَلَيْهِ، وَٱسْمُ ٱلشَّاعِرِ سَوَّارُ بْنُ حِبَّان ٱلْمِنْقَرِيُّ[6] بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَبَاءٍ مَعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ»[7].

وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْحَارِثَ كَانَ رَئِيسَ بَنِي شَيْبَانَ[8] فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ، فَلَمَّا ٱنْهَزَمَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَدْرَكَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ٱلْحَارِثَ فَقَالَ لَهُ: ٱسْتَأْسِرْ يَا حَارِثُ لِخَيْرِ آسِرٍ، فَقَالَ ٱلْحَارِثُ: مَا شَاءَ ٱلزِّنْدُ، وَٱلزِّنْدُ ٱسْمُ فَرَسِهِ، فَلَمَّا رَآهُ لَا يَسْتَأْسِرُ

---

(1) بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني أبو الصهباء، سيد شيبان، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية وتوفي نحو (10ق.هـ). الكامل لابن الأثير: 1/ 31؛ الكامل للمبرد: 1/ 109؛ مجمع الأمثال: 1/ 15.

(2) قيس بن عاصم بن سنان المنقري التميمي، أبو علي شاعر وأمير، توفي نحو (20هـ). الإصابة (ت): 7194؛ خزانة الأدب: 8/ 102؛ الأعلام: 5/ 206.

(3) وقع في أرض بني تميم قريبًا من حزن بني يربوع باليمامة، وكان لتغلب على بكر بن وائل. الكامل لابن الأثير: 1/ 371؛ أيام العرب قبل الإسلام: 2/ 409؛ العقد الفريد: 5/ 199.

(4) تمام البيت:

... بِطَعْنَةٍ سَقَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلَا

والبيت في الخزانة: 3/ 24؛ الأغاني: 14/ 23؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 15.

(5) الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني فارس شاعر جاهلي. طبقات فحول الشعراء: 393؛ المحبر: 250؛ الاشتقاق: 358؛ الأعلام: 2/ 155.

(6) لم نجد له ترجمة والقصة في الخزانة وفي الأغاني مع الأبيات.

(7) الاقتضاب: 2/ 40.

(8) بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب وهم بطن من بكر بن وائل، جمهرة أنساب العرب: 317؛ نهاية الأرب: 309.

وَخَشِيَ أَنْ يَفُوتَهُ زَرَقَهُ بِٱلرُّمْحِ زَرْقَةً أَصَابَتْ خُرَابَةَ وَرِكِهِ، وَأَفْلَتَ ٱلْحَارِثُ مَطْعُونًا فَفَخَرَ بِذَلِكَ سَوَّارُ بْنُ حِبَّانٍ وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

وَحُمْرَانُ أَدَّتْهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا يُعَالِجُ غُلًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُقْفَلَا[1]

وَٱلنَّجِيعُ: ٱلدَّمُ ٱلطَّرِيُّ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ لَهُ جَسَدٌ، وَقِيلَ: ٱلنَّجِيعُ دَمُ ٱلْجَوْفِ خَاصَّةً.

وَٱلْأَشْكَلُ: ٱلَّذِي يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ مِنَ ٱلزَّبَدِ.

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ ٱلْمَعْرُوفِ بِـ«ٱلْوِشَاحِ»[2]: «أَنَّ أَوْسَ بْنَ مِحْصَنِ بْنِ عَامِرَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَائِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ ٱللهِ[3] قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ عَمْرِو ٱلشَّيْبَانِيِّ: وَاللهِ لَا أُعْطِيكُمَا مَا سَأَلْتُمَا وَلَا ٱلْحَوْفَزَانَ ٱلْحَارِثَ بْنَ شَرِيكٍ فَسُمِّيَ ٱلْحَوْفَزَانَ بِقَوْلِ أَوْسٍ هَذَا».

ع: وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: أَقْرَأَنِي أَبُو عَلِيٍّ: لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ٱلْمِنْقَرِيَّ حَفَزَهُ حِينَ[4].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَذَلِكَ أَقْرَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ.

ع: وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلذَّهَبُ ٱلْأَحْمَرُ أَصْلًا.

ع: نَاتِلٌ بِٱلتَّاءِ بِنُقْطَتَيْنِ.

قوله: «هَذِهِ فِهْرٌ»[5].

ط: «قَدْ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا فِي ٱلْكِتَابِ أَنَّ ٱلْفِهْرَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِهِ هُنَا»[6].

---

(1) الأغاني: 14/ 23؛ الخزانة: 3/ 24.

(2) هو كتاب مفقود.

(3) من بني تيم وهو الذي أطلق السبي يوم أوارة، جمهرة أنساب العرب: 315.

(4) كلام غير تام في الأصل (خ).

(5) أدب الكتاب: 75.

(6) الاقتضاب: 2/ 40.

قوله: «وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْكِسَائِيُّ».

د: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَعْقُوبُ: قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: وَاحِدُهَا قِتْبٌ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا قِتْبَةٌ»[1].

قوله: «وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ٱلْأَصْمَعِيِّ» إِلَى آخِرِ ٱلْفَصْلِ[2].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي حَكَاهُ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ عَنْ عِيسَى هُوَ قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْكَلْبِيِّ، قَالَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ: كُلُّ ٱسْمٍ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ آخِرُهُ «إِلٌ» أَوْ «إِيلٌ» فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى ٱللهِ ﷻ نَحْوَ: «شُرَحْبِيلَ وَعَبْدِ يَالِيلَ وَشَرَاحِيلَ وَشِمْعِيلَ»، وَيَلْزَمُهُ عَلَى هَذَا ٱلرَّأْيِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ أَصْلَ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ كُلِّهَا ٱلْهَمْزُ وَأَنَّهُ تُرِكَ هَمْزُهَا ٱسْتِخْفَافًا حِينَ رُكِّبَتْ وَطَالَتْ كَمَا تُرِكَ ٱلْهَمْزُ فهي «وَيْلِمِّهِ» وَ«أَيْشِ لَكَ» وَنَحْوِهِمَا، وَلَيْسَ هَذَا رَأْيَ ٱلْبَصْرِيِّينَ إِنَّمَا «شُرَحْبِيلُ» عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ «قُذَعْمِيلُ وَخُزَعْبِيلُ» وَ«يَالِيلُ» بِمَنْزِلَةِ «هَابِيلَ» وَ«شَرَاحِيلُ» بِمَنْزِلَةِ «سَرَاوِيلَ» وَنَحْوَ ذَلِكَ مِن ٱلْجُمُوعِ ٱلَّتِي سُمِّيَ بِهَا وَٱلْأَسْمَاءِ ٱلْمُفْرَدَةِ ٱلَّتِي جَاءَتْ عَلَى صُوَرِ ٱلْجُمُوعِ، وَ«شِمْعِيلُ» بِمَنْزِلَةِ «زِنْجِيلٍ وَبِرْطِيلٍ».

وَلَيْسَتْ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءُ كَـ«جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ» فِي أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى «إِيلٍ» لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي ٱلتَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيٍّ وَابن عَبَّاسٍ أَنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَنَحْوِهِمَا كَقَوْلِكَ: عَبْدُ ٱللهِ وَعَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ[3].

وَقِيلَ: إِنَّ «جِبْرَا» بِمَعْنَى عَبْدٍ وَ«مِيكَا» نَحْوُهُ. وَلَمْ يَرِدْ فِي «شُرَحْبِيلُ وَشَرَاحِيلَ» مَا يَجِبُ ٱلتَّسْلِيمُ لَهُ فَلَا دَلِيلَ قَاطِعَ عَلَى مَا قَالَهُ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ وَمَنْ رَأَى رَأْيَهُ فَحَمْلُ هَذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ.

وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَعْنَى شُرَحْبِيلَ وَشَرَاحِيلَ: وَدِيعَةُ ٱللهِ بِلُغَةِ حِمْيَرَ وَهَذَا نَحْوٌ مِمَّا قَالَهُ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ فَيَكُونُ [55] قَوْلُهُ غَيْرَ مُمْتَنِعٍ.

---

(1) خلق الإنسان الأصمعي: 219.

(2) أدب الكتاب: 75.

(3) الاقتضاب: 2/ 40، 41.

د: سِيبَوَيْهِ: «شَرَاحِيلُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ»[1].

ع: شُرَحْبِيلُ هُوَ بِٱلْحِمْيَرِيَّةِ: هِبَةُ ٱللهِ، فَشُرَحُ: هِبَةٌ، وَإِيلٌ: ٱللهُ ﷻ.

قوله: «إِلَى إِيلَ».

ع: ٱلصَّوَابُ إِيلٌ بِٱلصَّرْفِ.

قوله: «مُرَخَّمٌ»[2].

د: ٱلْكُوفِيُّونَ يَقْصُرُونَ تَصْغِيرَ ٱلتَّرْخِيمِ عَلَى ٱلْأَعْلَامِ وَهُوَ ٱلتَّصْغِيرُ عَلَى حَذْفِ ٱلزَّوَائِدِ لِأَنَّ ٱلْأَعْلَامَ تَحْتَمِلُ مَا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرُهَا كَمَا رَخَّمُوهَا فِي ٱلنِّدَاءِ، وَٱلْبَصْرِيُّونَ لَا يَقْصُرُونَهُ لِأَنَّ ٱلتَّصْغِيرَ لَمْ يَخُصَّ ٱلْأَعْلَامَ دُونَ غَيْرِهَا فَقَصْرُهُ عَلَى ٱلْأَعْلَامِ دَعْوَى.

قوله: «حَفْصٌ زَبِيلٌ»[3].

ع: ٱلْحَفْصُ وَلَدُ ٱلْأَسَدِ أَيْضًا فَقَدْ يُسَمَّى بِهِ ٱلرَّجُلُ.

أَبُو بَكْرٍ: «مَنْ قَالَ زَبِيلٌ بِفَتْحِ ٱلزَّايِ حَذَفَ ٱلنُّونَ، وَمَنْ قَالَ زِنْبِيلٌ بِكَسْرِ ٱلزَّايِ زَادَ ٱلنُّونَ وَهِيَ ٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلْجُلُودِ»[4].

قوله: «ٱحْرُثْ لِدُنْيَاكَ»[5].

قَالَ مَحْمُودُ ٱلْوَرَّاقُ[6] فِي مَعْنَاهُ نَظْمًا: (بسيط)

ٱعْمَلْ لِدُنْيَاكَ فِي دُنْيَاكَ وَٱسْعَ لَهَا ... حَتَّى كَأَنَّكَ خَالِدٌ فِيهَا أَبَدَا

---

(1) الكتاب: 3/ 229.

(2) أدب الكتاب: 75.

(3) أدب الكتاب: 75.

(4) فقه اللغة: 25.

(5) أدب الكتاب: 77، والحديث هو: **(احرث لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت)** عن عبد الله بن عمر، والحديث في غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 286؛ النهاية: 1/ 395؛ تفسير الغريب: 392، ل 2/ 136 (حرث).

(6) محمود بن حسن الوراق، شاعر، أكثر شعره حكم، توفي نحو (225هـ). فوات الوفيات: 4/ 79؛ حماسة ابن الشجري: 141؛ الأعلام: 7/ 167.

وَٱعْمَلْ لِمَا بَعْدَهَا فِيهَا كَأَنَّكَ لَا تَشُكُّ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُبُورِ غَدَا[1]

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ[2] مِنْ جِلَّةِ ٱلصَّحَابَةِ وَأَكْثَرِهِمْ رِوَايَةً لِلْحَدِيثِ ٱلْمَرْفُوعِ[3].

قوله: «ٱلزِّبْرِقَانُ: ٱلْقَمَرُ»[4].

ع: فِي كِتَابِ «ٱلاشْتِقَاقِ» لِقُطْرُبٍ: «ٱلزِّبْرِقَانُ: ٱلْخَفِيفُ ٱللِّحْيَةِ».

قوله: «يُقَالُ زَبْرَقْتُ»[5].

ع: يُقَالُ: ثَوْبٌ مُزَبْرَقٌ: صُبِغَ بِلَوْنِ ٱلزَّعْفَرَانِ، كَمَا يُقَالُ: ثَوْبٌ مُزَعْفَرٌ وَمُبَهْرَمٌ إِذَا صُبِغَ بِٱلزَّعْفَرَانِ وَٱلْبَهْرَمَانِ وَهُوَ ٱلْعُصْفُرُ. وَعَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلثَّانِي قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (طويل)

يَحُجُّونَ بَيْتَ[6] ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُعَصْفَرَا[7]

ع: «قُثَمٌ[8]: مِنْ قَثَمَ قَثْمًا، إِذَا جَمَعَ فَهُوَ قَثُومٌ أَيْ جَمُوعٌ، وَقِيلَ: ٱلزِّفْرُ[9]: ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَاءَهُ» قَالَهُ ٱبْنُ سِيدَهَ[10].

---

(1) البيت في الخزانة: 6/ 279؛ الحماسة لابن الشجري: 141؛ ديوانه: 30.

(2) عبد الله بن عمرو بن العاص من قريش، صحابي جليل من النساك من أهل مكة، حفظ: 700 حديثًا وتوفي سنة (65هـ)، طبقات ابن سعد: 3/ 253؛ حلية الأولياء: 1/ 283؛ المحبر: 293؛ صفة الصفوة: 1/ 270؛ الإصابة (ت): 4838؛ الأعلام: 4/ 111.

(3) الحديث المرفوع هو ما أضيف إلى رسول الله ﷺ خاصة، مقدمة ابن الصلاح؛ 45.

(4) أدب الكتاب: 77.

(5) نفسه.

(6) في الأصل (خ): «سيب وقوفها»، (خ): «بيت» وهو ما أثبتناه.

(7) البَيْت للمخبل السعدي وصدره:
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ..... المُزَعْفَرَا
في شعره: 175؛ وفي الجمهرة: 3/ 443، رواية صدره: فهم أهلات حول قيس بن عاصم، الخزانة: 8/ 98؛ شرح المفصل: 5/ 39.

(8) أدب الكتاب: 77.

(9) نفسه.

(10) تهذيب اللغة: 9/ 14.

د: سِيبَوَيْهِ: «يُقَالُ لِلضَّبْعِ قَائِمٌ لِأَنَّهَا تَقْشِمُ أَيْ تَقْطَعُ»[1].

قوله: «وَعَمْرُ ٱلْأَسْنَانِ وَعُمْرُهُ وَاحِدٌ»[2].

أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ» مِثْلُهُ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ[3] وَأَنْشَدَ لِٱبْنِ أَحْمَرَ[4]: (كامل)

بَانَ ٱلشَّبَابُ وَأَخْلَفَ ٱلْعُمْرُ[5]

قَالَ: أَيْ ٱلْعُمْرُ، وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ: أَرَادَ عُمُورَ ٱلْأَسْنَانِ، وَاحِدُهَا عَمْرٌو.

قوله: «لَعَمْرُكَ»[6].

د: ٱخْتَصَّ ٱلْقَسَمُ بِٱلْفَتْحِ سَمَاعًا، وَقِيلَ: لِأَنَّ ٱلْفَتْحَ أَخَفُّ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**لُؤَيٌّ**[7]»، تَصْغِيرُ ٱللَّأْيِ وَهُوَ ٱلثَّوْرُ ٱلْوَحْشِيُّ»[8].

وَقَالَ غَيْرُهُ: تَصْغِيرُ لَأْيٍ وَهُوَ ٱلْبُطْءُ.

---

(1) الكتاب: 3/ 278.

(2) أدب الكتاب: 78.

(3) الجمهرة (رغم): 2/ 387.

(4) عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب، شاعر مخضرم عاش نحو 90 سنة توفي نحو (65هـ) له ديوان شعر. طبقات فحول الشعراء: 571؛ الشعر والشعراء: 356؛ الأغاني: 8/ 234؛ الإصابة (ت): 6468؛ الإعلام: 5/ 72.

(5) عجزه:

وَتَـغَـيُّـرَ الإِخْـوَانُ وَالـدَّهْـرُ

ديوانه: 90، الاشتقاق: 13؛ رسالة الغفران: 240، ل (خلف).

(6) أدب الكتاب: 78.

(7) لؤي بن غالب بن فهر من قريش من عدنان جد جاهلي، من سلسلة النسب النبوي كنيته: أبو كعب وبنوه بطون كثيرة. الاشتقاق للأصمعي: 41؛ النقائض: 136؛ تاريخ الطبري: 2/ 186؛ الاشتقاق لابن دريد: 24؛ جمهرة أنساب العرب: 11/ 165؛ تاريخ ابن خلدون: 2/ 324؛ الكامل في التاريخ: 2/ 9؛ صبح الأعشى (ق): 1/ 352؛ الأعلام: 5/ 245.

(8) الزاهر: 2/ 124؛ الروض الأنف: 1/ 53.

ع: ٱلسَّامُ: عُرُوقُ ٱلذَّهَبِ[1] وَٱلسَّامُ: سَبَائِكُ ٱلذَّهَبِ.

وَزَعَمَ حَمْزَةُ ٱلأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ ٱلسَّامَ ٱلْفِضَّةُ[2].

ع: ٱلْجَهْمُ[3]: ٱلْقَبِيحُ.

قوله: «وَٱلأَخْطَلُ مِنَ ٱلْخَطَلِ»[4].

ط: لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّ ٱلأَخْطَلَ كَانَ طَوِيلَ ٱلأُذُنَيْنِ مُسْتَرْخِيَهُمَا فَيُقَالَ: لُقِّبَ بِذَلِكَ، وَٱلْمَعْرُوفُ أَنَّهُ لُقِّبَ ٱلأَخْطَلَ لِبَذَاءَتِهِ وَسَلَاطَةِ لِسَانِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱبْنَيْ جُعَيْلٍ[5] ٱحْتَكَمَا إِلَيْهِ مَعَ أُمِّهِمَا فَقَالَ: (وافر)

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَٱبْنَيْ جُعَيْلٍ ... وَأُمَّهُمَا لَأُسْتَارٌ لَئِيمُ[6]

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَأَخْطَلُ فَلَزِمَهُ هَذَا ٱللَّقَبُ، وَٱلأُسْتَارُ: أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلْعَدَدِ.

وَذَكَرَ أَبُو ٱلْفَرَجِ ٱلأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ سَبَبَ تَلْقِيبِهِ ٱلأَخْطَلَ أَنَّ كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ كَانَ شَاعِرَ تَغْلِبَ[7] فَكَانَ ٱلأَحْيَاءُ مِنْهُمْ يُكْرِمُونَهُ وَيُعْطُونَهُ، فَنَزَلَ عَلَى رَهْطِ ٱلأَخْطَلِ فَجَعَلُوا لَهُ غَنَمًا وَحَظَّرُوا لَهُ حَظِيرَةً، فَجَاءَ ٱلأَخْطَلُ فَأَخْرَجَهَا مِنَ ٱلْحَظِيرَةِ وَفَرَّقَهَا ثُمَّ جَمَعُوهَا لَهُ، فَٱرْتَقَبَ ٱلأَخْطَلُ غَفْلَتَهُ فَفَرَّقَهَا ثَانِيَةً، فَغَضِبَ كَعْبٌ وَقَالَ: كُفُّوا

---

(1) أدب الكتاب: 78.

(2) فقه اللغة: 246.

(3) أدب الكتاب: 78.

(4) نفسه.

(5) هما كعب بن جعيل بن قصير من عجرة التغلبي، شاعر مخضرم توفي نحو (55هـ)، وعميرة بن جعيل بن قصير شاعر مخضرم كان أحد من هجا قومه. طبقات الشعراء: 298؛ السمط: 854؛ الخزانة: 3/ 49 ـ 50؛ الأعلام: 5/ 225؛ الشعر والشعراء: 649.

(6) ديوانه: 2/ 557؛ الأغاني: 8/ 280 لإِسْتَارٌ.

(7) تغلب بن وائل بن قاسط، من بني ربيعة من عدنان جد جاهلي، كانت منازل بنيت قبل الإسلام في الجزيرة الفراتية بجهات سنجار ونصيبين وأيامهم كثيرة مع قبائل أخرى. تاريخ الطبري: 4/ 81، الأغاني: 9/ 81؛ مجمع الأمثال: 2/ 23؛ نهاية الأرب: 2/ 330؛ الخزانة: 1/ 519؛ معجم قبائل العرب: 1/ 123؛ معجم البلدان: 2/ 263؛ تاريخ ابن خلدون: 2/ 301.

هَذَا ٱلْغُلَامَ وَإِلَّا هَجَوْتُكُمْ، فَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ: إِنْ هَجَوْتَنَا هَجَوْنَاكَ.

وَكَانَ ٱلْأَخْطَلُ يُفَرْزِمُ، وَٱلْفَرْزَمَةُ قَوْلُ ٱلشِّعْرِ فِي أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ قَبْلَ ٱلاسْتِحْكَامِ وَقُوَّةِ ٱلْقَرِيحَةِ، فَقَالَ كَعْبٌ: وَمَنْ يَهْجُونِي، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ كَعْبٌ: (رجز)

وَيْلٌ لِذَاكَ ٱلْوَجْهِ غِبَّ ٱلْحُمَّهْ[1]

فَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ:

فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ أُمَّهْ[2]

فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ غُلَامَكُمْ هَذَا ٱلْأَخْطَلُ، وَلَجَّ بَيْنَهُمَا ٱلْهِجَاءُ[3]: (متقارب)

وَسُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ ٱلْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى ٱلْجُعَلْ
وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ ٱلْقُرَادِ مِنْ أُسْتِ ٱلْجَمَلْ[4]

وَذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ ٱسْمَ ٱلْأَخْطَلِ غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ ٱسْمَهُ غُوَيْثُ بْنُ غَوْثٍ وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ، وَيُلَقَّبُ دَوْبَلًا، وَٱلدَّوْبَلُ: ٱلْحِمَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱلذَّنَبِ[5]، وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ: (طويل)

بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْقِئِ ٱللَّهُ دَمْعَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ ٱلذُّلِّ دَوْبَلُ[6]»[7]

د: «ٱلْأَخْطَلُ: مِنَ ٱلْخَطَلِ وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْكَلَامِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ.

د: «ٱلْحِلِّزُ[8]: شَجَرٌ قِصَارٌ» قَالَهُ ٱبْنُ ٱلسَّرَّاجِ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ

---

(1) البيت في الخزانة: 1/ 460؛ الأغاني: 8/ 281؛ العمدة: 1/ 21.
(2) البيت في الخزانة: 1/ 460؛ التنبيه للبكري: 119.
(3) القصة في الأغاني: 8/ 280 (دار الكتب).
(4) البيتين نسبهما لأعلم إلى الأخطل ولسيا في ديوانه وهما في ديوان جرير: 486؛ العقد الفريد: 3/ 360؛ الأغاني: 2/ 280 للأخطل؛ المقتضب: 4/ 350؛ الكتاب: 1/ 207؛ الحيوان: 5/ 441؛ الخزانة: 1/ 458 نسيب إلى عتبة بن الوعل.
(5) الشعر والشعراء: 2/ 483.
(6) البيت في ديوانه: 343؛ الأغاني: 12/ 200 لَا يُرَقِئُ.
(7) الاقتضاب: 2/ 42 ـ 44.
(8) أدب الكتاب: 79.

ذَكَرَهُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ[1].

ع: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ حِلِّزٌ وَرَجُلٌ حِلِّزٌ بِغَيْرِ هَاءٍ: أَيْ بَخِيلٌ.

ع: **وَٱلطِّرِمَّاحُ أَيْضًا**[2]: ٱلرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا.

قوله: «أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ ٱلشِّعْرَ»[3]: «قِيلَ: أَرَقَّ نَسْجَهُ، وَقِيلَ: خَلَطَ ٱلْغَزَلَ بِٱلْمَرَاثِي، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ «هَلْهَلْتُ أَفْعَلُ» بِمَعْنَى كِدْتُ أَفْعَلُ» قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «أَمَالِيهِ»[4]، كَقَوْلِهِ:

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي ٱلْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ هَلْهَلْتُ أَنْأَرُ مَالِكًا أَوْ صِنْبِلَا[5]

وَيُرْوَى: صِنْبِلَا، وَٱلصِّنْبِلُ: ٱلدَّاهِيَةُ وَٱلْأَوَّلُ. وَٱسْمُ مُهَلْهِلٍ عَدِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلتَّغْلِبِيُّ[6].

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَقِيلَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا بِدَابَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ تَبْتَلِعُ جَمِيعَ ٱلدَّوَابِّ»[7] قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ[8].

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ٱلْكِلَابِيُّ: «سَأَلَ مُعَاوِيَةُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا؟ فَقَالَ: بِدَابَّةٍ فِي ٱلْبَحْرِ مِنْ أَعْظَمِ دَوَابِّهِ يُقَالُ لَهَا: ٱلْقَرْشُ لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلدَّوَابِّ إِلَّا أَكَلَتْهُ، قَالَ: فَهَلْ تَرْوِي فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ. قَوْلَ ٱلْجُمَحِيِّ: (خفيف)

وَقُرَيْشٌ هِيَ ٱلَّتِي تَسْكُنُ ٱلْبَحْـ رَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا

---

(1) ل (حلز) الكتاب: صيغة فعل مما لا نعلمه جاء وصفا.

(2) أدب الكتاب: 79.

(3) نفسه.

(4) الأمالي: 2/ 129.

(5) البيت لمهلهل بن ربيعة، الأمالي: 2/ 129.

(6) عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من بني جشم من ثعلب، أبو ليلى شاعر جاهلي من الأبطال توفي نحو (100ق.هـ). جمهرة أشعار العرب: 575؛ الشعر والشعراء: 297؛ الخزانة: 2/ 164؛ الأعلام: 4/ 220.

(7) الزاهر: 2/ 113؛ جمرة الأنساب: 11.

(8) طبقات فحول الشعراء: 1/ 75.

تَـأْكُـلُ ٱلْـغَـثَّ وَٱلـسَّـمِـيـنَ وَلَا تَتْرُكُ فِيهِ لِذِي ٱلْجَنَاحَيْنِ رِيشَا
هَـكَـذَا فِـي ٱلْـبِـلَادِ حَـيُّ قُـرَيْـشٍ يَأْكُلُونَ فِي ٱلْبِلَادِ أَكْلًا كَـمِيشَا
وَلَـهُـمْ آخِـرَ ٱلـزَّمَـانِ نَـبِـيٌّ يُكْثِرُ ٱلْقَتْلَ فِيهِمْ وَٱلْخُمُوشَا[1]

فَأَجَازَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَلْفَيْ دِينَارٍ وَصَرَفَهُ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ[2].

قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلِافْتِرَاشِ وَهُوَ ٱلِاجْتِمَاعِ لِتَجَمُّعِهِمْ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ»[3].

وَأَصْلُ ٱلِافْتِرَاشِ وُقُوعُ ٱلرِّمَاحِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

وَلَمَّا دَنَا ٱلرَّايَاتُ وَٱفْتَرَشَ ٱلْقَنَا وَطَارَ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلْقُلُوبُ ٱلرَّوَاجِفُ[4]

وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَقَرَّشَتْ أَيْ ٱجْتَمَعَتْ بَعْدَ ٱلتَّفَرُّقِ، وَكَانُوا مُتَبَدِّدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ حَتَّى جَمَعَهُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ[5] فِي ٱلْحَرَمِ[6] فَسُمِّيَ بِذَلِكَ مُجَمِّعًا، قَالَ حُذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ ٱلْعُذْرِيُّ: (طويل)

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا بِهِ جَمَعَ ٱللَّهُ ٱلْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ[7]

---

(1) الأبيات تنسب للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وللمشمرج بن عمرو الحميري في الأغاني: 16/ 119؛ السمط: 701؛ نسب قريش: 90؛ المزهر: 1/ 344؛ الخزانة: 1/ 204؛ المقتضب: 3/ 362.

(2) الحكاية في الفائق: 3/ 183؛ والنهاية: 4/ 40؛ جمهرة الأنساب: 11.

(3) الزاهر: 2/ 113.

(4) البيت بدون نسب، الزاهر: 2/ 144، ل (قريش).

(5) بطن من قريش، وهو قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. تاريخ ابن خلدون: 2/ 327؛ صبح الأعشى: 1/ 355؛ معجم قبائل العرب: 3/ 956.

(6) الحرم هما مكة والمدينة وهو منارات ضربها إبراهيم عليه السلام بينها وأقر رسول الله ﷺ عليها قريشًا فما دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع شجره، معجم البلدان: 2/ 244.

(7) البيت ينسب أيضًا للفضل بن العباس اللهبي في الخزانة: 1/ 203؛ المقتضب: 3/ 362؛ ل (جمع)، وفهر بن مالك بن كنانة، من العدنانية؛ معجم القبائل: 3/ 929؛ صبح الأعشى: 1/ 352، نسب صاحب اللسان لمطرود الخزاعي.

[56] وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى ٱلْمَعْنَى ٱلَّذِي قَبْلَهُ.

وَٱلتَّقَرُّشُ ٱلَّذِي هُوَ ٱلاِكْتِسَابُ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ ٱلْمَالِ أَيْضًا.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: «سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا بِقُرَيْشِ بْنِ بَدْرِ بْنِ يَخْلُدَ بْنِ ٱلنَّضْرِ[1]، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ[2] فِي تِجَارَتِهِمْ فَكَانَ يُقَالُ: قَدْ قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ فَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ بِهِ، وَأَبُوهُ بَدْرُ بْنُ يَخْلُدَ بْنِ ٱلنَّضْرِ صَاحِبُ بَدْرٍ[3] ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَقُرَيْشُ وَلَدُ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَمَنْ لَمْ يَلِدْهُ ٱلنَّضْرُ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ»[4].

وَقِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلتَّقْرِيشِ وَهُوَ ٱلتَّحْرِيشُ، وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ[5]: (خفيف)

أَيُّهَا ٱلنَّاطِقُ ٱلْمُقَرِّشُ عَنَّا ... عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ[6]

قوله: «ٱلنَّوْفَلُ: ٱلْعَطِيَّةُ»[7].

ع: إِنَّمَا ٱلْعَطِيَّةُ ٱلنَّفَلُ لِأَنَّ ٱلنَّوْفَلَ فَوْعَلٌ مِنَ ٱلنَّفَلِ وَهُوَ ٱلْعَطِيَّةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ، أَوْ مِنَ ٱلنَّفَلِ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْمَغْنَمُ وَفِي «كُتُبِ ٱللُّغَةِ»: ٱلنَّوْفَلُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلسَّيِّدُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَطَاءِ.

---

(1) كان دليل بني كنانة في تجارتهم، وقد غلب اسمه عليهم. المحبر: 7؛ تاريخ اليعقوبي: 216؛ جمهرة الأنساب: 11؛ نهاية الأرب (ق): 305؛ معجم القبائل: 3/ 948؛ الأعلام: 5/ 195.

(2) بطن من القحطانية، وديارهم بجهات مكة المشرفة، نهاية الأرب: 408؛ نهاية الأرب (ق): 366.

(3) وهو ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادي الصفراء، فيه وقعت الحرب سنة (2هـ)، معجم البلدان: 1/ 357.

(4) جمهرة الأنساب: 12 ـ 15.

(5) الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي، شاعر جاهلي من بادية العراق، توفي سنة (50ق.هـ). الشعر والشعراء: 197؛ طبقات الشعراء: 40؛ الأغاني: 11/ 32؛ الخزانة: 1/ 325؛ الإعلام: 2/ 154.

(6) ديوانه: 40، روايته: المرقش.

(7) أدب الكتاب: 78.

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلنَّوْفَلُ ٱلْكَثِيرُ ٱلنَّوَافِلِ»[1].

قوله: «وَعَاتِكَةُ: ٱلْقَوْسُ»[2].

ع: يُقَالُ: عَتَكَتِ ٱلْمَرْأَةُ، تَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا ٱحْمَرَّتْ مِنَ ٱلطِّيبِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ ٱلْمَرْأَةُ، وَعَتَكَتِ ٱلْقَوْسُ: ٱحْمَرَّتْ مِنَ ٱلْقِدَمِ.

قوله: «وَٱلرَّبَابُ: سَحَابٌ»[3].

قَالَ: (متقارب)

كَأَنَّ ٱلرَّبَابِ دُوَيْنَ ٱلسَّحَابِ نَعَامٌ تُعَلَّقُ بِٱلْأَرْجُلِ[4]

وَسُمِّيَ ٱلسَّحَابُ رَبَابًا لِأَنَّهُ يَرَابُ ٱلْمَاءَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ.

قوله: «وَرَوْبَةُ ٱللَّبَنِ»[5].

ط: «قَوْلُهُ: بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ، يُوجِبُ هُنَا أَنْ يَجُوزَ فِي رَوْبَةِ ٱلْهَمْزُ وَتَرْكُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي بَابِ مَا يُغَيَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلنَّاسِ أَنَّ رُؤْبَةَ بْنَ ٱلْعَجَّاجِ بِٱلْهَمْزِ لَا غَيْرُ، وَلَوْ كَانَ مَهْمُوزًا لَا غَيْرُ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تُخَفَّفَ هَمْزَتُهُ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ أَنَّ ٱلْهَمْزَةَ فِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَذَكَرَ أَنَّ أَقْسَامَ ٱلرَّوْبَةِ أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَوَاحِدٌ مَهْمُوزٌ، وَأَغْفَلَ ثَلَاثَةً غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ وَهِيَ ٱلرُّوبَةُ: طَرْقُ ٱلْفَرَسِ فِي جَمَامِهِ، وَأَرْضٌ رُوبَةٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَٱلرُّوبَةُ شَجَرُ ٱلزَّعْرُورِ، فَهِيَ عَلَى هَذَا سَبْعَةٌ، سِتَّةٌ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ وَوَاحِدٌ مَهْمُوزٌ»[6].

ع: **قوله: لِيَرُوبَ**، يُقَالُ رَؤُوبُ لَبَنِيكَ بِرُوبَةٍ.

---

(1) الجمهرة (ونف): 2/ 322.

(2) أدب الكتاب: 78.

(3) نفسه.

(4) البيت ينسب لزهير بن السكب المازني في الأغاني: 22/ 285؛ الكامل: 485 ـ 758؛ شرح المفضليات: 248، وينسب لعبد الرحمٰن بن حسان وهو في ديوانه: 34؛ الحيوان: 4/ 350؛ معجم الأدباء: 6/ 165، ل (ربب).

(5) أدب الكتاب: 78.

(6) الاقتضاب: 2/ 44.

وقوله: «أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رَوْبَةِ ٱللَّيْلِ: أَسْقِطْ عَنَّا مِنْ طُولِهِ بِحَدِيثٍ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو عَلِي: كَانَ شُيُوخُنَا يَقُولُونَ: رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ مَهْمُوزٌ مَأْخُوذٌ مِنْ رَأَبْتُ ٱلشَّيْءَ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ عَلَى «بِشْرٍ»[1]: خُثُرُ ٱلْأَنْفُسِ، وَفِي غَيْرِهِ خُثَرَاءٌ عَلَى وَزْنِ فُعَلَاءُ وَهُوَ ٱلْأَوْلَى.

قوله: فَأَلْفَاهُمُ ٱلْقَوْمُ[2].

ط: «هُوَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ٱلْأَسَدِيُّ[3] وَصَدْرُهُ: (متقارب)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنَ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ

قَالَ هَذَا ٱلشِّعْرَ فِي إِيقَاعِ بَنِي أَسَدٍ[4] بِبَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ ٱلْجِفَارِ[5]، وَبِبَنِي عَامِرٍ[6] يَوْمَ ٱلنِّسَارِ[7] وَلِذَلِكَ يَقُولُ:

وَيَوْمَ ٱلنِّسَارِ وَيَوْمَ ٱلْجِفَارِ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا

فَأَمَّا تَمِيمُ البيت، وَبَعْدَهُ:

---

(1) بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ.

(2) أدب الكتاب: 78. والبيت في ديوانه: 190 تمامه:

فَأَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنَ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

الأغاني: 20/ 313؛ الاقتضاب: 3/ 73؛ شرح الجواليقي: 137؛ شرح المفضليات: 370؛ المعاني: 937؛ مختارات ابن الشجري: 274.

(3) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل من الشجعان، من أهل نجد، توفي نحو سنة (22ق.هـ)، الشعر والشعراء: 270؛ السمط: 664؛ الخزانة: 4/ 441.

(4) بنو أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. الاشتقاق: 320؛ جمهرة الأنساب: 293؛ نهاية الأرب: 2/ 328.

(5) سمي «الصيلم» لكثرة القتلى، وهو تتمة «النسار»، الكامل لابن الأثير: 1/ 378.

(6) بطن من آل ربيعة، من عرب الشام، وهم من القحطانية. نهاية الأرب: 105؛ معجم القبائل: 2/ 703.

(7) النسار أجبل متجاورة، وكان سببه أن بني تيم كانوا يأكلون عمومتهم بني ضبة وبني عبد مناة فتحالف بنو ضبة مع بني أسد فتقاتلوا بالوادي. انظر: الكامل لابن الأثير: 1/ 376؛ أيام العرب قبل الإسلام: 2/ 527.

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ غَدَاةَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَاماً[1]

وَٱخْتُلِفَ فِي قَوْلِهِ: رَوْبَى، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَيْ خُثَرَاءُ ٱلْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ، وَٱلْخُثَرَاءُ: ٱلْكُسَالَى، وَرَوَى مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشِ[2].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي: «رَوْبَى: لَمْ يُحْكِمُوا أَمْرَهُمْ» وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلْأَوَّلِ[3].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ فِي «نَوَادِرِهِ»: رَوَّبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ: أَعْيَتْ، وَرَوَّبَ ٱلْقَوْمُ: أَعْيَوْا، وَرَجُلٌ رَائِبٌ: مُعْيٍ، وَأَنْشَدَ هَذَا ٱلْبَيْتَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: رَجُلٌ رَائِبٌ: إِذَا سَكِرَ مِنَ ٱلنَّوْمِ، وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَجُلٌ أَرْوَبُ، وَقَوْمٌ رَوْبَى. وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ ٱلْمُفَسِّرِينَ: ٱلرَّوْبَى: ٱلسُّكَارَى مِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّائِبِ، وَأَنْكَرَهُ فِي كِتَابِ «ٱلْمَعَانِي»، وَقَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ»[4].

و: ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: «رَجُلٌ رَائِبٌ، وَقَوْمٌ رَوْبَى، وَرَجُلٌ أَرْوَبُ، عَنِ ٱلْفَرَّاءِ، إِذَا كَانَ خَاثِرَ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلنُّعَاسِ»[5]. وَحَكَى غَيْرُهُ: رَجُلٌ رَوْبَانٌ، وَأَنْشَدَ ٱلْبَيْتَ.

و: ٱلنِّسَارُ: مَاءٌ لِبَنِي عَامِرٍ. وَٱلْجِفَارُ: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ.

قوله: «أَهْرِقْ عَنَّا[6]».

و: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ: «(بَخْبِخُوا عَنْكُمْ مِنَ ٱلظَّهِيرَةِ) وَخَبْخِبُوا وَهَرِيقُوا وَأَهْرِقُوا أَيْ أَبْرِدُوا، وَ(أَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ ٱللَّيْلِ) وَفَحِّمُوا أَيْ لَا تَسِيرُوا أَوَّلَ

---

(1) ديوانه: 19؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 10؛ الكتاب: 1/ 82؛ المجالس: 191؛ معاني القرآن للأخفش: 85؛ مختارات ابن الشجري: 275.

(2) ل (روب)، الجمهرة: 3/ 204.

(3) ل (روب)، الكتاب: 3/ 649؛ الجمهرة: 3/ 204.

(4) الاقتضاب: 3/ 73.

(5) تهذيب الألفاظ: 629.

(6) أدب الكتاب: 79.

ٱللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ»[1].

قوله: «وَرَوَى نَقَلَةُ ٱلْأَخْبَارِ» ٱلْكَلَامَ إلى **قوله: وَأَنَّ مُرَادًا** إِلَى آخِرِهِ»[2].

ط: «كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ، وَأَنَّ «مُرَادًا»[3] مَصْرُوفٌ، وَٱلْقِيَاسُ أَلَّا يُصْرَفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ ٱلْقَبِيلَةَ بِدَلِيلِ **قَوْلِهِ: تَمَرَّدَتْ** وَبِقَوْلِهِ: ٱسْمُهَا «يُحَابِرُ» فَأَنَّثَ ٱلضَّمَائِرَ، وَظَاهِرَ كَلَامِهِ أَنَّهُ أَنْكَرَ ٱشْتِقَاقَ مُرَادٍ مِنَ ٱلتَّمَرُّدِ كَمَا أَنْكَرَ ٱشْتِقَاقَ طَيِّءٍ مِنْ طَيِّ ٱلْمَنَاهِلِ. وَٱشْتِقَاقُ مُرَادٍ مِنَ ٱلتَّمَرُّدِ مُمْكِنٌ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ فَتَكُونُ ٱلْمِيمُ أَصْلًا وَوَزْنُهَا فُعَالٌ. وَمُمْكِنٌ أَنْ تَكُونَ «مُرَادٌ» ٱسْمَ ٱلْمَفْعُولِ مِنْ أَرَادَ يُرِيدُ فَتَكُونُ ٱلْمِيمُ زَائِدَةً، وَوَزْنُهَا مُفْعَلًا بِمَنْزِلَةِ مُقَامٍ وَمُثَارٍ.

وَقَدْ جَاءَ فِي خَبَرٍ لَا أَقِفُ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ مُرَادًا ٱسْمُ جُرْهُمٍ[4] أَوْ أَبِيهِمْ وَأَنَّهُ لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَنْتَ مُرَادِي.

أَمَّا ٱشْتِقَاقُ طَيِّءٍ مِنْ طَيِّ ٱلْمَنَاهِلِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ فِي ٱلتَّصْرِيفِ لِأَنَّ طَيِّئًا مَهْمُوزُ ٱللَّامِ، وَطَوَى لَامُهُ يَاءٌ إِلَّا أَنْ يَزْعُمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ مِمَّا هُمِزَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقَوْلِهِمْ: خَلَأْتُ ٱلسَّوِيقَ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى ٱلشَّاذِّ مَا وُجِدَ وَجْهٌ صَحِيحٌ مِنَ ٱلْقِيَاسِ، وَإِنَّمَا ٱشْتِقَاقُ طَيِّءٍ مِنْ طَاءَ، يَطِيءُ: إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ، ذَكَرَ ذَلِكَ ٱبْنُ جِنِّي فِي «أَسْمَاءِ شُعَرَاءِ ٱلْحَمَاسَةِ»[5].

وَقَالَ ٱلسِّيرَافِيُّ: ذَكَرَ بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ أَنَّ «طَيِّئًا» مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلطَّاءَةِ، وَٱلطَّاءَةُ

---

(1) غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 241: أفحموا عن العشاء، السحاب والمطر لأبي عبيدة: 81.

(2) أدب الكتاب: 79.

(3) اسمه يحابر بن مالك بن أدد بن زيد، من كهلان، من القحطانية، جد جاهلي يماني، بنوه قبيلة كبيرة وبطون، جمهرة الأنساب: 382؛ اللباب: 3/ 118؛ معجم القبائل: 6/ 106؛ التاج: 2/ 500.

(4) جرهم بن قحطان، جد جاهلي يماني قديم كان له ولبنيه مالك الحجاز ثم مكة إلى أن غلبتهم عليه خزاعة، مروج الذهب: 3/ 9؛ صبح الأعشى: 1/ 308؛ نهاية الأرب، (ق): 178؛ معجم القبائل: 1/ 183؛ الأعلام: 2/ 118.

(5) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: 57.

بُعْدُ ٱلذَّهَابِ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْمَرْعَى، وَيُرْوَى أَنَّ ٱلْحَجَّاجَ قَالَ لِصَاحِبِ خَيْلِهِ: «أَبْغِنِي فَرَسًا بَعِيدَ ٱلطَّاءَةِ»[1].

وَفِي بَعْضِ ٱلْأَخْبَارِ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا تَطَاءَتِ ٱلْأَسْعَارُ[2] أَيْ غَلَتْ وَبَعُدَتْ عَنِ ٱلْمُشْتَرِي».

أَبُو عَلِيٍّ: لَيْسَ تَأْوِيلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ بِشَيْءٍ، وَٱلصَّحِيحُ أَنَّ طَيِّئًا فَيْعَلٌ مِنَ ٱلطَّاءَةِ وَهِيَ بُعْدُ ٱلذَّهَابِ فِي ٱلْأَرْضِ، وَٱسْمُ طَيِّءٍ جُلْهُمَةُ[3].

ع: ٱلْمَنَاهِلُ: ٱلْآبَارُ، وَيُحَابِرُ: جَمْعُ يَحْبُورَةٍ، وَهِيَ طَائِرٌ.

---

(1) الخبر في المخصص: 3/ 253.

(2) الاقتضاب: 2/ 45. والمخصص: 3/ 253.

(3) جلهمة بن أدد، بطن من بني زيد بن كهلان، ومنهم بنو رهم، من القحطانية. الاشتقاق: 218؛ معجم القبائل: 1/ 200؛ التاج: 8/ 231.

ومن صفات الناس

قوله: «رَجُلٌ مُعَرْبِدٌ»[1]: [27]

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلْمُعَرْبِدُ، مَعْنَاهُ: ٱلَّذِي تَأْتِي مِنْهُ أَفْعَالٌ قَبِيحَةٌ لَا يَعْتَمِدُهَا وَلَا يَعْتَقِدُ ٱلْأَذَى بِهَا، أُخِذَ مِنَ ٱلْعِرْبَدِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي»[2].

د: وَقَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «ٱلْعِرْبِدُ بِتَخْفِيفِ ٱلدَّالِ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ ٱلشَّوْكِ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُعَرْبِدٌ وَعِرْبِيدٌ، وَٱلْعِرْبِدُ أَيْضًا: ٱلْأَرْضُ ٱلْغَلِيظَةُ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ ٱشْتِقَاقُهَا»[3].

ط: «قَدْ يَكُونُ ٱلْعِرْبَدُ أَيْضًا: ٱلْخَبِيثَةَ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ، وَهَذِهِ ٱلْكَلِمَةُ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ تَقَعُ لِلْمُؤْذِيَةِ وَغَيْرِ ٱلْمُؤْذِيَةِ، وَأَنْشَدَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي فِي «نَوَادِرِهِ»:

إِنِّي إِذَا مَا ٱلْأَمْرُ كَانَ جِدًّا ... وَلَمْ أَجِدْ مِنِ ٱقْتِحَامِ بُدًّا
لَاقَى ٱلْعِدَا بِي حَيَّةً عِرْبَدًّا[4]

وَقَالَ رُؤْبَةُ: (رجز)

وَقَدْ غَضِبْنَ غَضَبًا عِرْبَدًّا[5]»[6]

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَيُقَالُ لِلْمُعَرْبِدِ: ٱلسَّوَّارُ أُخِذَ مِنَ ٱلسَّوْرَةِ وَهِيَ ٱلْغَضَبُ

---

(1) أدب الكتاب: 79.
(2) الزاهر: 2/ 68.
(3) الجمهرة: 3/ 303.
(4) البيت بدون نسبة في: ل (عربد)، روايته: لاقي. المحكم: 1/ 363؛ التاج: 1/ 2118.
(5) ديوانه: 44.
(6) الاقتضاب: 2/ 47.

وَٱلْحِدَّةُ»[1].

ع: **تَيْمُ ٱللَّاتِ**[2]: رَجُلٌ عَاشَ مِائَةَ عَامٍ وَأَفْنَى مِائَةَ لِجَامٍ وَصَلَّى مَعَ عِيسَى عليه السلام وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

وَأَدْرَكْتُ مِنْ ذَاكَ ٱلْحَوَارِيَّ بُرْهَةً[3]

وَوَصَّى بَنِيهِ أَنْ إِذَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ عليه السلام أَنْ يَتْبَعُهُ مِنْهُمْ مَنْ أَدْرَكَهُ، وَٱللَّاتُ: صَنَمٌ.

قوله: (مجتث)

وَبَاتَ شَيْخُ ٱلْمِيَالِ[4]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلْكُمَيْتِ ٱلْأَسَدِي وَهُوَ ٱلْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ[5] وَيُكْنَى أَبَا ٱلْمُسْتَهِلِّ وَصَدْرُهُ: (مجتث)

وَٱحْتَلَّ بَرْكُ ٱلشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ[6]

وَٱلْبَرْكُ: ٱلصَّدْرُ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَبْرُكُ عَلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ مِنْ صَدْرِهِ ثُمَّ سُمِّيَ ٱلصَّدْرُ بَرْكًا، وَلَا بَرْكَ لِلشِّتَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّ ٱلشِّتَاءَ لَزِمَ مَنْزِلَهُ كَمَا يَلْزَمُ ٱلْبَعِيرُ مَبْرَكَهُ، وَٱلشِّتَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا عِنْدَهُمُ ٱلضِّيقُ وَشَظَفُ ٱلْعَيْشِ، وَهَذَا ٱلْمَعْنَى أَرَادَ ٱلْحُطَيْئَةُ بِقَوْلِهِ: (وافر)

---

(1) الزاهر: 2/ 68، ل (عربد).

(2) تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج السدي، من قحطان، جد جاهلي كان يعرف بالنجار، وبنوه هم الأنصار، نهاية الأرب (ق): 16؛ الأعلام: 2/ 95.

(3) لم نقف على الشعر.

(4) أدب الكتاب: 83، يَصْطَلِبُ، هو والشطر بعده في ديوان الكميت: 1/ 82؛ المعاني الكبير: 1/ 415؛ إصلاح المنطق: 39.

(5) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، توفي سنة (126هـ). الشعر والشعراء: 581؛ الخزانة: 4/ 315؛ الأعلام: 5/ 233.

(6) تمام البيت:

وَبَاتَ شَيْخُ ٱلْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

في ديوانه: 1/ 82؛ المعاني الكبير: 1/ 415؛ إصلاح المنطق: 39؛ ل (صلب).

إِذَا نَزَلَ ٱلشِّتَاءُ بِجَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ ٱلشِّتَاءُ[1]

لِأَنَّ ٱلشِّتَاءَ نَفْسَهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ٱلْامْتِنَاعِ مِنْهُ.

وَيَصْطَلِبُ: يَجْمَعُ عِظَامَ ٱلْجُزُرِ ٱلَّتِي يَنْحَرُهَا أَهْلُ ٱلثَّرْوَةِ لِيَأْتَدِمَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْهَا لِشِدَّةِ ٱلزَّمَانِ.

وَأَنْشَدَ:

تَرَى لِعِظَامٍ[2]

هُوَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ وَٱسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ يَصِفُ عُقَابًا، وَصَدْرُهُ: (وافر)

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نِيقٍ

وَقَبْلَهُ:

كَأَنِّي إِذَا عَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّي مِنَ ٱلْعِقْبَانِ خَائِتَةً طَلُوبَا[3]

وَٱلْبَزُّ: ٱلسِّلَاحُ. وَٱلْخَائِتَةُ: ٱلْمُنْقَضَّةُ مِنَ ٱلْجَوِّ وَقَدْ خَاتَتْ تَخُوتُ. وَٱلطَّلُوبُ: ٱلَّتِي تَطْلُبُ ٱلصَّيْدَ وَٱلْجَرِيمَةُ: ٱلْكَاسِبَةُ لِفَرْخِهَا ٱلْقُوتَ. وَٱلنَّاهِضُ: ٱلْفَرْخُ ٱلَّذِي قَدْ قَوِيَ عَلَى ٱلنُّهُوضِ وَٱشْتَدَّ، وَٱلنِّيقُ: ٱلشِّمْرَاخُ مِنَ ٱلْجَبَلِ، وَٱلصَّلِيبُ: ٱلْوَدَكُ، يَعْنِي أَنَّهُ يَبْقَى مِنْ عِظَامِ مَا تَأْتِي بِهِ لِأَفْرُخِهَا ٱلْوَدَكُ مِنْ حَرِّ ٱلشَّمْسِ»[4].

قوله: «خُنُثًا»[5].

ع: أَبُو بَكْر: «خُنُثٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، وَجَمْعُ ٱلْخُنْثَى خَنَاثَى وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

---

(1) ديوانه: 88؛ الحماسة البصرية: 1/ 528؛ مختارات ابن الشجري: 437؛ محاضرات الأدباء: 1/ 269.

(2) تمام الشطر:

تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيبَا

البيت في: ديوان الهذليين: 3/ 1205؛ إصلاح المنطق: 45؛ المعاني الكبير: 415؛ المخصص: 8/ 147؛ الاقتضاب: 3/ 76.

(3) ديوان الهذليين: 3/ 1205؛ المقاييس: 1/ 180، ل (بزز).

(4) الاقتضاب: 4/ 76.

(5) أدب الكتاب: 79.

خَنَائَى يَأْكُلُونَ ٱلتَّمْرَ لَيْسُوا بِزَوْجَاتٍ يَلِدْنَ وَلَا رِجَالِ[1]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «يُقَالُ: ٱمْرَأَةٌ خُنُثٌ إِذَا كَانَتْ مُتَكَسِّرَةً لِينًا وَمِنْهُ ٱشْتِقَاقُ ٱلْخُنْثَى مِنَ ٱلرِّجَالِ[2]»[3].

وَيُقَالُ: خَنِثَ ٱلسِّقَاءُ وَٱنْخَنَثَ: إِذَا مَالَ وَتَكَسَّرَ، وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ ٱنْخِنَاثِ ٱلْأَسْقِيَةِ)[4] وَمَعْنَاهُ أَنَّ تُمَالَ وَيُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا، وَٱلْمُخَنَّثُ: ٱلسِّقَاءُ، وَأَنْشَدَ: (وافر)

أَخَذْتُ مُخَنَّثًا فَلَثِمْتُ فَاهُ فَيَا طِيبَ ٱلْمُخَنَّثِ مِنْ لَثِيمِ[5]

أبو علي: وَقَعَ فِي «كِتَابِي»: خُنْثَى، وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا ٱلصَّحِيحُ خُنُثًا[6].

قوله: «وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ»[7].

ع: هَذَا وَهْمٌ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ، وَكَذَا ذَكَرَ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ» قَالَ: وَحَكَى ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ، وَفِعْلُهُ: قَلِتَ ٱلرَّجُلُ، يَقْلِتُ قَلْتًا: إِذَا هَلَكَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِي: كَذَا وَقَعَ هَذَا: «عَلَى قَلَتٍ»، وَٱلرِّوَايَةُ «لَعَلَى» بِٱللَّامِ.

وقوله: «مِنْ قَوْلِكَ أَبَنْتُ ٱلرَّجُلَ آبِنُهُ»[8].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ ٱلْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ ٱللُّغَوِيِّينَ، وَحَكَى أَبُو ٱلْحَسَنِ

---

(1) البيت يروى لمؤرج السدوسي وللقحيف العقيلي، في الأصل (خ): «خنائا»، وفي الكتاب: 3/ 610، ل (خنث).

(2) الجمهرة: 2/ 36 (ث خ ن).

(3) الزاهر: 2/ 152.

(4) الحديث في سنن أبي داود، أشربة: 7 (ح3720) 3/ 337؛ لاختناث الأسقية.

(5) لم نقف على تخريج البيت.

(6) المقصور والممدود: 237.

(7) أدب الكتاب: 79.

(8) نفسه.

ٱللِّحْيَانِيُّ: أَبَنْتُ ٱلرَّجُلَ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ، قَالَ: فَإِذَا حَذَفُوا ذِكْرَ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي ٱلشَّرِّ»[1].

ع: عَلَى قَوْلِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ وَتَفْسِيرِهِ يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: أَبَنْتُ ٱلرَّجُلَ بِشَرٍّ أَيْ ذَكَرْتُهُ بِهِ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْأُبْنَةُ ٱلْعَيْبُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ[2]، يُقَالُ؛ أَبَنْتُ الرَّجُلَ، آبُنُهُ أَبْنًا: إِذَا عِبْتَهُ. وَفِي حَسَبِ فُلَانٍ أُبْنَةٌ: عَيْبٌ، وَرَجُلٌ مَأْبُونٌ: أَيْ مَعِيبٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عُودٌ مَأْبُونٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ أُبْنَةٌ وَهِيَ ٱلْعُقْدَةُ يُعَابُ بِهَا[3]، قَالَ ٱلْأَعْشَى: (متقارب)

عَلَيْهِ سِلَاحُ ٱمْرِئٍ حَازِمٍ ... تَمَهَّلَ لِلْحَرْبِ حَتَّى ٱمْتَحَنْ
سَلَاجِمَ كَٱلنَّخْلِ أَلْبَسْتَهَا ... قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ ٱلْأُبَنْ[4]

ٱمْتَحَنْ: ٱخْتَارَ، قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾[5] أَيْ ٱخْتَارَهَا وَأَخْلَصَهَا وَٱلسَّلَاجِمُ: ٱلنِّصَالُ ٱلْعِرَاضِ» مِنَ «ٱلزَّاهِرِ»[6].

وَٱلسُّوءُ بِضَمِّ ٱلسِّينِ ٱلْآفَةُ وَٱلْعِلَّةُ قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾[7] أَيْ بِآفَةٍ وَعَقْرٍ.

وَقَالَ: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾[8] أَيْ مِنْ غَيْرِ آفَةٍ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «ٱلسُّوءُ ٱلْبَرَصُ، فَأَمَّا ٱلسَّوْءُ بِفَتْحِ ٱلسِّينِ فَقَوْلُكَ: رَجُلُ سَوْءٍ، وَإِذَا عَرَّفْتَ وَصَفْتَ بِهِ فَقُلْتَ: ٱلرَّجُلُ ٱلسَّوْءُ، وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّوْءَةِ وَهِيَ

---

(1) الاقتضاب: 2/ 47.
(2) الزاهر: 1/ 406.
(3) أدب الكتاب: 79.
(4) ديوانه: 75، روايتهما:
حَتَّى اتَّخَنْ ... كَالنَّخْلِ أَنْحَى لَهَا
البيت الأول في الحماسة المغربية: 142.
(5) سورة الحجرات (49): الآية 3.
(6) الزاهر: 1/ 406؛ الفاخر: 52.
(7) سورة الشعراء (26): الآية 156.
(8) سورة القصص (28): الآية 32.

ٱلْفَعْلَةُ ٱلْقَبِيحَةُ»[1].

قوله: «وَٱلسَّيِّدُ: ٱلْحَلِيمُ»[2].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلضَّحَّاكُ[3]: السَّيِّدُ: ٱلْحَلِيمُ، وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ٱلسَّيِّدُ: ٱلتَّقِيُّ. وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يَفُوقُ فِي ٱلْخَيْرِ قَوْمَهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّئِيسُ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (متقارب)

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَٱذْهَبْ فَخَلْ[4]

وَٱلسَّيِّدُ: ٱلْمَالِكُ. وَٱلسَّيِّدُ: ٱلْبَعْلُ»[5].

قوله: «ٱلَّذِي يَعُدُّ لِنَفْسِهِ مَآثِرَ»[6].

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلْحَسِيبُ: ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي يَحْسُبُ أَفْعَالًا جَمِيلَةً وَتُحْسَبُ لَهُ»[7]. وَٱلْمَآثِرُ: ٱلْأَفْعَالُ وَٱلْأَخْبَارُ ٱلَّتِي تُؤْثَرُ عَنْهُ أَيْ تُرْوَى وَتُحْكَى فِي أَثَرِهِ، وَٱلْوَاحِدَةُ مَأْثَرَةٌ.

---

(1) مجاز القرآن: 1/ 324، 2/ 18 ـ 104.

(2) أدب الكتاب: 79.

(3) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني بالولاء البصري المعروف بالنبيل شيخ حفاظ الحديث توفي بالبصرة سنة (212هـ). إنباه الرواة: 2/ 91؛ تهذيب التهذيب: 4/ 450؛ الأعلام 3/ 215.

(4) البيت بدون نسبة في الخزانة: 5/ 130؛ الأغاني: 9/ 86؛ الزاهر: 1/ 123، ل (خيل). الصحاح: (خيل)، مجاز القرآن: 1/ 127؛ الحماسة بشرح التبريزي: 1/ 133 ـ 134.

(5) الزاهر: 1/ 123؛ معاني القرآن الزجاج: 1/ 410.

(6) أدب الكتاب: 79.

(7) الزاهر: 2/ 76.

معرفة في السماء والنجوم

ع: **السَّمَاءُ**[1]: مِنْ سَمَا [58]: إِذَا ٱرْتَفَعَ، فَكُلُّ مُرْتَفِعٍ فَيَتَوَجَّهُ أَنْ يُسَمَّى سَمَاءً وَلِذَلِكَ سُمِّيَ ٱلسَّحَابُ وَٱلْمَطَرُ سَمَاءً.

فَلَكَ ٱلثَّدْيُ[2]: ٱسْتَدَارَ فِي ٱرْتِفَاعٍ، وَٱلْفَلَكُ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا ٱسْتَدَارَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْقِطْعَةِ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْمُسْتَدِيرَةِ فَلَكٌ. ومَعْنَى **يَسْبَحُونَ**[3]: يَسِيرُونَ فِيهِ بِٱنْبِسَاطٍ، وَكُلُّ مَا ٱنْبَسَطَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ سَبَحَ فِيهِ وَمِنْ ذَلِكَ ٱلسِّبَاحَةُ فِي ٱلْمَاءِ.

وقوله: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾[4] يَعْنِي أَنَّ لِلنُّجُومِ فَلَكًا يَخُصُّهَا وَلِلشَّمْسِ فَلَكًا وَلِلْقَمَرِ فَلَكًا وَلِسَائِرِ ٱلْخَمْسِ ٱلدَّرَارِي ٱلْبَاقِيَةِ أَفْلَاكًا تَخُصُّهَا.

ع: أَصْلُ **ٱلْقُطْبِ**[5] مَا تَدُورُ عَلَيْهِ ٱلرَّحَى وَٱلْبَكْرَةُ، وَقُطْبُ ٱلْفَلَكِ مَشَبَّهٌ بِهِ لِأَنَّ ٱلْفَلَكَ يَدُورُ عَلَيْهِ وَٱلْقُطْبُ غَيْرُ دَائِرٍ. وَٱلْقُطْبُ ٱلشمصَالِيُّ[6] بَنَاتُ نَعْشٍ ٱلصُّغْرَى، وَحَقِيقَتُهُ ٱلْكَوْكَبُ ٱلَّذِي فِي وَسَطِ ٱلسَّمَكَةِ ٱلَّتِي تَدُورُ عَلَيْهِ، وَٱلْقُطْبُ ٱلْجَنُوبِيُّ[7] سُهَيْلٌ مَعَ قَدَمَيْهِ وَهُمَا كَوْكَبَانِ.

ع: **الشَّرَجُ**[8]: ٱلْعُرَا كَشَرَجِ ٱلْعَيْبَةِ وَغَيْرِهَا، وَشَرَجُ ٱلْوَادِي: مِنْفَسَحُهُ.

---

(1) أدب الكتاب: 85.
(2) في الأصل (خ): «فلك»، وفي أدب الكتاب: 85: «فلك».
(3) أدب الكتاب: 85.
(4) سورة يس (36): الآية 40، أدب الكتاب: 85.
(5) أدب الكتاب: 85.
(6) نفسه.
(7) نفسه.
(8) أدب الكتاب: 86.

وَسُمِّيَتْ مَجَرَّةً عَلَى ٱلتَّشْبِيهِ: كَأَنَّهَا مَجَرٌ وَمَسْحَبٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلْكَوَاكِبَ تَقَارَبَتْ فِي ٱلْمَجَرَّةِ فَطَمَسَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا سَحَابٌ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ ٱلنُّجُومِ لِٱجْتِمَاعِ ٱلنُّجُومِ فِيهَا وَكَثْرَتِهَا قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ: (طويل)

بِشُعْثٍ يَشُجُّونَ ٱلْفَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حُوِّلَتْ أُمُّ ٱلنُّجُومِ ٱلشَّوَابِكُ[1]

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ ٱلْفَلَا آخِرَ ٱللَّيْلِ عِنْدَ تَحَوُّلِ ٱلْمَجَرَّةِ عَنْ مَوْضِعِهَا وَهِيَ تَنْتَقِلُ فِي آخِرَ كُلِّ لَيْلَةٍ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَتُرَى فِي ٱلشِّتَاءِ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ، وَفِي ٱلصَّيْفِ أَوَّلَ ٱللَّيْلِ فِي وَسَطِ ٱلسَّمَاءِ.

قوله: «عِنْدَ حُلُولِ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ ٱلْمِيزَانِ»[2].

ع: ذَلِكَ لِٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو لِسْتَنْبِرَ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَوِي ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ٱلِٱسْتِوَاءَ ٱلْمَعْرُوفَ بِٱلْخَرِيفِيِّ، ثُمَّ يَأْخُذُ ٱللَّيْلُ فِي ٱلزِّيَادَةِ وَٱلنَّهَارُ فِي ٱلنُّقْصَانِ هَذَا عَلَى مَذْهَبِ ٱلْعَرَبِ، وَعَلَى مَذْهَبِ أُبُقْرَاطَ[3] وَجَالَيْنُوس[4] وَٱلْأَطِبَّاءِ إِنَّمَا هُوَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّادِسَ عَشَرَ مِنْ هَذَا ٱلشَّهْرِ، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنَ عَشَرَ بِٱلْمُمْتَحَنِ.

ر: **«ٱلْغَفْرُ»**[5]: كَوَاكِبُ ثَلَاثَةٌ غَيْرُ زُهْرٍ، وَسُمِّيَتِ ٱلْغَفْرَ لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ تُتَبَيَّنُ مِنْ غَفَرْتُ: إِذَا سَتَرْتَ وَغَطَّيْتَ، وَمِنْهُ غَفَرَ ٱللهُ ذَنْبَكَ: أَيْ سَتَرَهُ وَلَمْ يَكْشِفْهُ.

وَٱلزُّبَانَى[6]: قَرْنَا ٱلْعَقْرَبِ، مِنْ زَبَنَ: إِذَا دَفَعَ وَهُمَا زُبَانَيَانِ وَهُمَا كَوْكَبَانِ مُفْتَرِقَانِ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِمَا «يَدَيِ ٱلْعَقْرَبِ».

---

(1) ديوانه: 405؛ الشعر والشعراء: 97؛ المعاني الكبير: 200، ل والأساس: (خيط).

(2) أدب الكتاب: 86.

(3) أبقراط بن براقلس، طبيب يوناني مشهور، نقلت كتبه إلى العربية سكن بمدينة فيروها وهي حمص بالشام كان فاضلًا ناسكًا يعالج المرضى الفقراء احتسابًا، توفي سنة (370هـ)، خريدة القصر: 124؛ الملل والنحل: 24؛ أخبار العلماء: 96.

(4) إمام الأطباء والطبيعيين، من مدينة فرغميس بآسيا، سكن رومية، مات في ملك أنطينانوس. الكامل لابن الأثير: 1/ 184؛ جريدة القصر: 124.

(5) أدب الكتاب: 86.

(6) نفسه.

وَٱلْإِكْلِيلُ[1]: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ مُنْعَطِفَةٌ عَلَى رَأْسِ ٱلْعَقْرَبِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِٱلْإِكْلِيلِ.

ٱلْقَلْبُ[2]: كَوْكَبٌ أَحْمَرُ نَيِّرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي قَلْبِ ٱلْعَقْرَبِ.

وَٱلشَّوْلَةُ[3]: كَوْكَبَانِ مُفْتَرِقَانِ أَحَدُهُمَا مُضِيءٌ، وَهُوَ ذَنَبُ ٱلْعَقْرَبِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَنَبَ ٱلْعَقْرَبِ شَائِلٌ: أَيْ مُرْتَفِعٌ، وَمِنْهُ شَالَ ٱلْمِيزَانُ: إِذَا ٱرْتَفَعَ، وَأَشَلْتُ ٱلْحَجَرَ وَشُلْتُ بِهِ، وَأَهْلُ ٱلْحِجَازِ يُسَمُّونَ ٱلشَّوْلَةَ: ٱلْإِبْرَةَ، يَعْنُونَ إِبْرَةَ ٱلْعَقْرَبِ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْعَامَّةُ ٱلْحُمَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا ٱلْحُمَةُ سُمُّ ٱلْعَقْرَبِ.

وَٱلنَّعَائِمُ[4]: ثَمَانِيَةُ كَوَاكِبَ زُهْرٌ مُضِيئَةٌ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فِي ٱلْمَجَرَّةِ وتُسَمَّى ٱلْوَارِدَةَ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا خَارِجِيَّةٌ وَتُسَمَّى ٱلصَّادِرَةَ، وسُمِّيَتِ ٱلنَّعَائِمَ تَشْبِيهًا بِٱلْخَشَبَاتِ ٱلَّتِي تَكُونُ عَلَى ٱلْبِئْرِ، وَتُسَمَّى ٱلنَّعَائِمَ.

وَٱلْبَلْدَةُ[5]: لَيْسَتْ بِكَوْكَبٍ وَإِنَّمَا هِيَ فُرْجَةٌ بَيْنَ ٱلنَّعَائِمِ، وَٱلْبَلْدَةُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ ٱلْفُرْجَةُ وَمِنْهُ بَلْدَةُ مَا بَيْنَ ٱلْحَاجِبَيْنِ، وَرَجُلٌ أَبْلَدُ ٱلْحَاجِبَيْنِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا فُسْحَةٌ»[6].

قوله: «عِنْدَ حُلُولِ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ ٱلْجَدْيِ»[7].

ع: ذَلِكَ لِٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو لِدُجَنْبِرَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ[8]، وَعَلَى مَذْهَبِ ٱلسِّنْدِ هِنْد[9] فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ فِي ٱلسَّابِعَ عَشَرَ بِٱلْمُمْتَحِنِ.

---

(1) أدب الكتاب: 86.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) نفسه.
(6) تفسير الزجاجي: 81.
(7) أدب الكتاب: 86.
(8) مذهب العرب.
(9) بلاد من بلاد الهند وكرمان وسجستان، قالوا السند والهند كانوا أخوين من ولد =

ر: «سَعْدُ ٱلذَّابِحُ[1]: كَوْكَبَانِ صَغِيرَانِ، أَحَدُهُمَا مُرْتَفِعٌ فِي ٱلشَّمَالِ وَٱلْآخَرُ هَابِطٌ فِي ٱلْجَنُوبِ فَيَقُولُونَ: هُوَ شَاتُهُ يَذْبَحُهَا، وَبَيْنَ ٱلْكَوْكَبَيْنِ قَدْرُ ذِرَاعٍ فِي مِرْآةِ ٱلْعَيْنِ، وَهُوَ مِنْ نُحُوسِ ٱلْمَنَازِلِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ ٱبْنُ بَسَّامٍ[2] فِي سَعْدٍ[3] حَاجِبِ ٱلْخَاقَانِيِّ ٱلْوَزِيرِ[4]: (بسيط)

يَا حَاجِبَ ٱلْوُزَرَاءِ إِنَّكَ عِنْدَهُمْ سَعْدٌ وَلَكِنْ أَنْتَ سَعْدُ ٱلذَّابِحُ[5]

وَسَعْدُ بُلَعَ[6]: كَوْكَبَانِ صَغِيرَانِ فِي ٱسْتِوَاءٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بُلَعَ لِأَنَّ ٱلذَّابِحَ مَعَهُ كَوْكَبٌ بِمَنْزِلَةِ شَاتِهِ وَهَذَا لَا كَوْكَبَ لَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ بَلَعَ شَاتَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ بُلَعَ لِأَنَّ ٱلْكَوْكَبَيْنِ قَدْرَ ذِرَاعٍ، فَصُورَتُهُ صُورَةُ فَمٍ مَفْتُوحٍ لِيَبْلَعَ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ بَالِعٍ بِمَنْزِلَةِ «عُمَرَ وَزُفَرَ» مُضَافٌ إِلَيْهِ، كَذَا رَوَيْنَاهُ وَكَذَلِكَ ٱلذَّابِحُ.

وَسَعْدُ ٱلسُّعُودِ[7]: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ طُلُوعَهُ وَقْتَ ٱبْتِدَاءِ مَا يَعِيشُ ٱلنَّاسُ فِيهِ وَسَائِرُ ٱلْحَيَوَانِ مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلزَّرْعِ وَٱسْتِكْمَالِ بُلُوغِهِ.

وَسَعْدُ ٱلْأَخْبِيَةِ[8]: كَوْكَبَانِ عَنْ شِمَالِ ٱلْخِبَاءِ، وَٱلْأَخْبِيَةُ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ

= بوقير بن يقطن بن حام بن نوح عليه السلام، فتحت أيام الحجاج، معجم البلدان: 3/ 267.

(1) أدب الكتاب: 86.

(2) علي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن بن بسام، شاعر هجاء، من الكتاب، عالم بالأدب والأخبار من بغداد، توفي سنة (302هـ). معجم الشعراء: 154؛ تاريخ بغداد: 12/ 63؛ الوفيات: 1/ 352؛ فوات الوفيات: 3/ 92؛ الأعلام: 4/ 324.

(3) هو سعد النوشري كما في التمثيل والمحاضرة: 235؛ ومعجم الأدباء: 2/ 260.

(4) الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج، أبو محمد: أديب شاعر فصيح وزر للمتوكل وقتل معه سنة (247هـ)، الفهرست: 175؛ معجم الأدباء: 6/ 116؛ فوات الوفيات: 3/ 177؛ الأعلام؛ 5/ 133.

(5) شعر ابن بسام (شعراء العباسيين): 409؛ التمثيل والمحاضرة: 235، وفي معجم الأدباء أن البيت لجحظة البرمكي يصف سعد الحاجب: 2/ 260.

(6) أدب الكتاب: 86.

(7) أدب الكتاب: 87.

(8) نفسه.

وَاحِدٌ مِنْهَا فِي وَسَطِهَا يُسَمَّى ٱلْخِبَاءَ لِأَنَّهُ عَلَى صُورَةِ ٱلْخِبَاءِ»[1].

ع: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُلُوعِهِ عِنْدَ ٱلاحْتِيَاجِ إِلَى ٱلأَخْبِيَةِ بِبِلَادِ ٱلْعَرَبِ.

ز: «وَفَرْغُ ٱلدَّلْوِ[2]: وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ عَرْقُوَةَ ٱلدَّلْوِ ٱلْعُلْيَا، وَهُمَا كَوْكَبَانِ أَزْهَرَانِ مُقْتَرِنَانِ سُمِّيَا عَرْقُوَةً تَشْبِيهًا بِعَرَاقِي ٱلدَّلْوِ، وَسُمِّيَا فَرْغًا لِأَنَّ فِيهِمَا تَأْتِي ٱلأَمْطَارُ ٱلْكَثِيرَةُ فَكَأَنَّهُ يُفْرِغُ ٱلْمَاءَ مِنْهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا عَلَى صُورَةِ ٱلدَّلْوِ»[3].

قوله: «بِرَأْسِ ٱلْحَمَلِ»[4].

ع: ذَلِكَ لِٱثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا تَخْلُو مِنْ مَارِسَ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَوِي ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَيُسَمَّى ٱلاسْتِوَاءَ ٱلرَّبِيعِيَّ وَيَبْدَأُ ٱلنَّهَارُ بِٱلزِّيَادَةِ وَٱللَّيْلِ بِٱلنُّقْصَانِ، وَفِي ٱلسَّابِعَ عَشَرَ عَلَى مَذْهَبِ ٱلأَطِبَّاءِ وَأَهْلِ ٱلْحِسَابِ، وَفِي ٱلسَّادِسَ عَشَرَ بِٱلْمُمْتَحَنِ.

قوله: «وَنُجُومُهُ ٱلشَّرَطَانِ»[5].

ز: «هُمَا كَوْكَبَانِ، وَسُمِّيَا شَرَطَيْنِ لِأَنَّهُمَا كَٱلْعَلَامَتَيْنِ لِأَنَّ سُقُوطَهُمَا عَلَامَةُ ٱبْتِدَاءِ ٱلْمَطَرِ يُقَالُ مِنْهُ: أَشْرَطَ نَفْسَهُ أَيْ أَعْلَمَهَا بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلشُّرَطُ لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا»[6].

ع: قَالَ أَبُو جَعْفَرَ بْنَ قُتَيْبَةَ: ٱلشَّرَطَانِ بِفَتْحِ ٱلشِّينِ وَٱلرَّاءِ مَكْسُورَ ٱلنُّونِ، وَهِيَ نُونُ ٱلتَّثْنِيَةِ وَاحِدُهُمَا شَرَطٌ وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ وَرَجُلَانِ، وَلِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: (خفيف)

---

(1) تفسير الزجاجي: 85.
(2) أدب الكتاب: 87.
(3) تفسير الزجاجي: 86.
(4) أدب الكتاب: 87.
(5) نفسه.
(6) تفسير الزجاجي: 87.

فِي نَدَامَى بِيضِ ٱلْوُجُوهِ كِرَامٍ نُبِّهُوا قَبْلَ خَفْقَةِ ٱلْأَشْرَاطِ[1]

ٱلْأَشْرَاطُ: [59] كَوْكَبَانِ، وَهُمَا ٱلشَّرَطَانِ يُقَالُ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ ٱلشَّرَطَيْنِ، وَخَفْقُهُ: غُيُوبُهُ يُقَالُ: خَفَقَ ٱلنَّجْمُ وَنَاءَ إِذَا سَقَطَ وَغَابَ، مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: سُمِّيَا شَرَطَيْنِ لِصِغَرِ جِرْمِهِمَا، مِنَ ٱلشَّرَطِ وَهُوَ رُذَالُ ٱلْمَاءِ وَصِغَارُهُ، قَالَ ٱلْكُمَيْتُ: (متقارب)

رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ شَرَطًا وَدُونَا[3]

ز: «وَٱلْبُطَيْنُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ مُتَقَارِنَةٌ طُمْسٌ غَيْرُ نَيِّرَاتٍ، وَهُوَ تَصْغِيرُ بَطْنٍ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ بَطْنُ ٱلْحَمَلِ»[4].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «سُمِّيَ ٱلْبُطَيْنَ لِتَفَتُّحِ نُجُومِهِ».

وَٱلثُّرَيَّا: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَطَرَهَا تَكُونُ مِنْهُ ٱلثَّرْوَةُ وَٱلْغِنَى، وَهِيَ تَصْغِيرُ ثَرْوَى وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُصَغَّرَةً وَلَمْ يُنْطَقْ بِمُكَبَّرِهَا، وَهِيَ أَحَدُ مَا تَكَلَّمَتِ ٱلْعَرَبُ بِمُصَغَّرِهِ دُونَ مُكَبَّرِهِ وَهَيَ أَرْبَعُونَ ٱسْمًا.

وَٱلدَّبَرَانُ[5]: كَوْكَبٌ أَحْمَرٌ يَبْرُقُ، وَتُسَمَّى ٱلْكَوَاكِبُ ٱلَّتِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلثُّرَيَّا: ٱلْقِلَاصَ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي ٱلدَّبَرَانَ: ٱلتَّالِي لِأَنَّهُ يَتْلُو ٱلثُّرَيَّا. وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: ٱلدَّبَرَانُ تِلْوُ ٱلثُّرَيَّا. وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ: ٱلْفَنِيقَ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ: ٱلرَّاعِي. وَسُمِّيَ ٱلدَّبَرَانَ لِأَنَّه يَدْبُرُ ٱلثُّرَيَّا وَٱلثُّرَيَّا تُسَمَّى ٱلنَّجْمَ.

ٱلْهَقْعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ وَهِيَ رَأْسُ ٱلْجَوْزَاءِ، وَصُورَتُهَا أَثَرُ ثَلَاثِ أَصَابِعَ

---

(1) ديوانه: 168.

(2) الأمالي: 1/ 188.

(3) هاشميات الكميت: 309؛ روايته:

وجـــدت..... ولم أر مثلهم.....

(4) تفسير الزجاجي: 87.

(5) أدب الكتاب: 87.

فِي تُرَابٍ نَدٍ كَأَنَّكَ جَمَعْتَ بَيْنَ ٱلْإِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَى وَنَكَتَّ بِأَطْرَافِهَا فِي ٱلْأَرْضِ، وَسُمِّيَتِ ٱلْهَقْعَةَ تَشْبِيهًا بِهَقْعَةِ ٱلدَّابَّةِ وَهِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ عِنْدَ رِجْلِ ٱلْفَارِسِ فِي جَنْبِ ٱلدَّابَّةِ.

وَٱلْهَنْعَةُ: كَوْكَبَانِ أَبْيَضَانِ مُقْتَرِنَانِ فِي ٱلْمَجَرَّةِ بَيْنَ ٱلْجَوْزَاءِ وَٱلذِّرَاعِ ٱلْمَقْبُوضَةِ، وَسُمِّيَتْ هَنْعَةً مِنْ قَوْلِكَ: هَنَعْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْعَطِفٌ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَٱلذِّرَاعُ: هِيَ ذِرَاعُ ٱلْأَسَدِ ٱلْمَقْبُوضَةُ، وَهُمَا كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ بَيْنَهُمَا كَوَاكِبُ صِغَارٌ تُسَمَّى: ٱلْأَظْفَارِ وَقِيلَ لَهُ[1] ٱلذِّرَاعُ ٱلْمَقْبُوضَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى سَمْتِ ٱلذِّرَاعِ ٱلْأُخْرَى فَكَأَنَّهَا مَقْبُوضَةٌ عَنْهَا.

قوله: «بِرَأْسِ ٱلسَّرَطَانِ»[2].

ع: ذَلِكَ لِٱثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ يُونِيُهْ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْتَدِئُ ٱللَّيْلُ بِٱلزِّيَادَةِ وَٱلنَّهَارُ بِٱلنُّقْصَانِ: وَفِي ٱلثَّالِثِ وَٱلْعِشْرِينَ عَلَى مَذْهَبِ ٱلسِّنْدِ هِنْدِ.

ز: «**ٱلنَّثْرَةُ** لَطْخَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ كَوْكَبَيْنِ وَهِيَ فِي فَمِ ٱلْأَسَدِ وَمَنْخِرِهِ، وَسُمِّيَتْ نَثْرَةً لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا قِطْعَةُ سَحَابٍ قَدْ نُثِرَتْ، وَهِيَ أَنْفُ ٱلْأَسَدِ.

وَٱلطَّرْفُ[3]: كَوْكَبَانِ صَغِيرَانِ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا عَيْنَا ٱلْأَسَدِ. وَسُمِّيَتِ **ٱلْجَبْهَةُ** جَبْهَةً لِأَنَّهَا جَبْهَةُ ٱلْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ.

وَسُمِّيَتِ ٱلزُّبْرَةُ زُبْرَةً لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ زُبْرَةِ ٱلْأَسَدِ وَهُوَ مَوْضِعُ ٱلشَّعَرِ عَلَى أَكْتَافِهِ. وَهُمَا كَوْكَبَانِ نَيِّرَانِ، وَيُقَالُ لَهُمَا: ٱلْخَرَاتَانِ، مِنَ ٱلْخَرْتِ، وَهُوَ ٱلثَّقْبُ كَأَنَّهُمَا يَنْخَرِتَانِ إِلَى جَنْبِ ٱلْأَسَدِ أَيْ يَنْفُذَانِ إِلَيْهِ.

وَٱلصَّرْفَةُ[4]: كَوْكَبٌ أَزْهَرُ عِنْدَهُ كَوَاكِبُ طُمْسٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِٱنْصِرَافِ

---

(1) في الأصل (خ): «لهو» وهو خطأ من الناسخ.
(2) أدب الكتاب: 87.
(3) أدب الكتاب: 87.
(4) نفسه.

ٱلْبَرْدِ بِسُقُوطِهَا»[1].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ»: وَسُمِّيَتْ صَرْفَةً لِأَنَّ سُقُوطَهَا يَصْرِفُ ٱلشِّتَاءَ، وَطُلُوعُهَا يَصْرِفُ ٱلْحَرَّ[2]، وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلصَّرْفَةَ: نَابُ ٱلدَّهْرِ ٱلَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ.

وَٱلْعَوَّاءُ[3]: تُمَدُّ وَتُقْصَرُ، وَهِيَ خُمْسَةُ كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا أَلِفٌ مَعْطُوفَةُ ٱلذَّنَبِ، سُمِّيَتِ ٱلْعَوَّاءَ لِلِٱنْعِطَافِ ٱلَّذِي فِيهَا، وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: عَوَيْتُ ٱلشَّيْءَ: إِذَا عَطَفْتَهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتِ ٱلْعَوَّاءَ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا خَمْسَةُ كِلَابٍ تَعْوِي خَلْفَ ٱلْأَسَدِ.

أَبُو بَكْرٍ: وَفِي بَعْضِ أَمْثَالِهِمْ: «إِذَا طَلَعَتِ ٱلْعَوَّاءُ وَخَيَّمَ ٱلشِّتَاءُ طَابَ ٱلطِّلَاءُ»[4].

وَٱلسِّمَاكُ[5] كَوْكَبَانِ: ٱلْأَعْزَلُ وَٱلرَّامِحُ، فَٱلْأَعْزَلُ كَوْكَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ إِحْدَى سَاقَيِ ٱلْأَسَدِ، وَٱلرَّامِحُ: ٱلسَّاقُ ٱلْأُخْرَى وَمَعَ ٱلرَّامِحِ كَوْكَبٌ يَقْدُمُهُ يُقَالُ: هُوَ رُمْحُهُ، وَلَيْسَ مَعَ ٱلْأَعْزَلِ كَوْكَبٌ فَشُبِّهَ بِٱلْأَعْزَلِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَسُمِّيَ سِمَاكًا لِعُلُوِّهِ وَٱرْتِفَاعِهِ وَهُوَ ٱسْمٌ خُصَّ بِهِ كَذَلِكَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ سِمَاكٌ[6].

ع: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ قَالَ: ٱلْعَوَّى تُقْصَرُ وَلَا تُمَدُّ[7] وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي: (طويل)

---

(1) تفسير الزجاجي: 91.
(2) المحكم لابن سيده (صرف): 201.
(3) أدب الكتاب: 87.
(4) ل (عوي)، بلوغ الأرب: 239.
(5) أدب الكتاب: 87.
(6) الكتاب: 2/ 102.
(7) مجالس العلماء للزجاجي: 148، مجلس أبي حاتم وعمارة بن عقيل (م94).

سَحَابٌ مِنَ ٱلْعَوَّى تَثُوبُ غُيُومُهَا[1]

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ: (طويل)

وَلَوْ بَلَغَتْ عَوَّى ٱلسِّمَاكِ قَبِيلَةٌ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ[2]

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ بْنُ وَلَّادٍ[3]: حُكِيَ فِيهِ ٱلْمَدُّ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصْبَحَتِ ٱلْعَوَّاءُ لِلشَّمْسِ مَنْزِلَا

وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ: (مجزوء الرجز)

وَٱنْتَثَرَتْ عَوَّاؤُهُ تَنَاثُرَ ٱلْعِقْدِ ٱنْقَطَعْ[4]

ع: ٱلنَّوْءُ[5]: ٱسْمُ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يَكُونُ مَعَ ٱلنَّجْمِ، وَٱلنَّجْمُ أَيْضًا سُمِّيَ نَوْءًا لِأَنَّهُ عَنِ ٱلنَّوْءِ يَكُونُ قَالَ رُؤْبَةُ: (رجز)

وَجَفَّ أَنْوَاءُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُرْتَزِقْ[6]

وَٱلنَّوْءُ أَيْضًا غُيُوبُهُ، وَيُقَالُ لِلطَّالِعِ: بَارِحٌ. وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «كِتَابِ ٱلْأَنْوَاءِ» لَهُ: «ٱخْتَلَفُوا فِي ٱلنَّوْءِ فَقِيلَ: هُوَ سُقُوطُ ٱلنَّجْمِ كَمَا ذَكَرَ هُنَا وَقِيلَ: هُوَ طُلُوعُهُ وَٱلْغُرُوبُ أَعْجَبُ إِلَيَّ وَإِنَّمَا قِيلَ: نَاءَ إِذَا سَقَطَ لِأَنَّهُ يَمِيلُ، وَٱلْمَيْلُ هُوَ

---

(1) صدر البيت:
وَلَمْ يَسْكُنُوهَا ٱلْحَرَّ حَتَّى أَظَلَّهَا...
لم نجد البيت في ديوان الراعي وهو في المسلسل: 127؛ معجم البلدان: 2/ 233، ٱلْحُرَّ: موضع في ديار أشجع كان فيه بينهم وبين بني سليم موقعة؛ الأزمنة والأمكنة: 1/ 192 ـ 310.

(2) ديوانه: 140، روايته: دون السماء قبيلة. ونهشل بطن من تميم بالعراق، معجم القبائل: 5/ 267.

(3) أحمد بن محمد بن ولاد التميمي أبو العباس نحوي مصري، أصله من البصرة توفي سنة (332هـ)، له المقصور والممدود، انتصار سيبويه على المبرد، إنباه الرواة: 1/ 134؛ بغية الوعاة: 1/ 386؛ الأعلام: 1/ 203.

(4) البيت للحصيني وهو في: ل (عوي).

(5) أدب الكتاب: 87.

(6) ديوانه: 105، روايته: وخف... الربيع. في الكتاب: 3/ 306؛ الكامل: 3/ 21.

ٱلنَّوْءُ»[1].

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَنُوأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾[2] أَيْ لَتَمِيلُ بِهَا مِنْ ثِقَلِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ ٱلنَّوْءَ ٱلسَّاقِطُ قَوْلُ ذِي ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ مَطَرًا: (وافر)

أَصَابَ ٱلنَّاسَ مُنْغَمِسُ ٱلثُّرَيَّا ... بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طِلَالَا[3]

وَمُنْغَمِسُ ٱلثُّرَيَّا: غُرُوبُهَا يُقَالُ: غَمَسَ فِي ٱلْمَاءِ إِذَا غَاصَ فِيهِ، وَٱلسَّاحِيَةُ: مَطَرَةٌ شَدِيدَةُ ٱلْوَقْعِ تَسْحُو ٱلْأَرْضَ: أَيْ تَقْشِرُهَا. وَطِلَالٌ: جَمْعُ طَلٍّ.

ع: ٱلْإِسْتِسْرَارُ[4]: ٱلْإِخْتِفَاءُ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلسِّرِّ.

قوله: «لِتَبَرُّئِ ٱلْقَمَرِ [60] مِنَ ٱلشَّمْسِ»[5].

ع: أَيْ لِتَخَلِّيهِ عَنْهَا، مِنْ تَبَرَّأْتُ مِنَ ٱلْأَمْرِ إِذَا تَخَلَّيْتَ عَنْهُ. وَكَأَنَّ ٱلْبَرَاءَ مَصْدَرُ بَرِئْتُ مِنَ ٱلْأَمْرِ بَرَاءَةً وَبَرَاءً بِمَعْنَى تَبَرَّأْتُ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ٱللَّيْلَةُ، وَأَنْشَدَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «ٱلْأَنْوَاءِ»: (رجز)

يَا عَيْنِ فَٱبْكِ عَامِرًا وَعَبْسَا ... يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا[6]

يُرِيدُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ لِأَنَّ ٱلْمَطَرَ يُسْتَحَبُّ فِي سِرَارِ ٱلشَّهْرِ، قال الراعي: (وافر)

وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَاقَى ٱلسِّرَارَا[7]

---

(1) الأنواء لابن قتيبة: 1.

(2) سورة القصص (28): الآية 76.

(3) ديوانه: 88؛ روايته: مُنْقَمِسُ؛ الألواء: 50.

(4) أدب الكتاب: 87.

(5) أدب الكتاب: 88.

(6) البيت بدون نسبة في الأنواء لابن قتيبة: 133؛ المخصص (برأ): 9/ 32؛ الخزانة: 7/ 173؛ الكتاب: 3/ 258؛ النوادر لأبي زيد: 257؛ الجمل: 182؛ ل (برأ).

(7) صدره:
تَلَقَّى نَوْؤُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ ..... مَا لَاقَى
شعره: 80؛ الأغاني: 2/ 349؛ تهذيب الألفاظ: 399، ل (سرر).

ع: ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «ٱلْمُحَاقُ ٱلنُّقْصَانُ، وَمَحِقَ ٱلْقَمَرُ مُحَاقًا: نَقَصَ»[1].

أَبُو عُبَيْدٍ: «ٱلْمُحَاقُ وَٱلْمِحَاقُ: آخِرُ ٱلشَّهْرِ إِذَا ٱمَّحَقَ ٱلْقَمَرُ فَلَمْ يُرَ لِقُرْبِهِ مِنَ ٱلشَّمْسِ»[2].

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي ٱلْمُحَاقِ أَيْ ٱمْتِحَاقِ ٱلقَمَرِ، وَٱمْتِحَاقُهُ أَنْ يَطْلُعَ مَعَ ٱلشَّمْسِ فَيَمْتَحِقَ فِي شُعَاعِهَا، وَٱلْمَحْقُ: ٱلْإِحْرَاقُ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ ٱلشَّهْرُ[3]»[4]

ع: ٱلزُّبَيْدِيُ: ٱلنَّحِيرَةُ أَوَّلُ ٱلشَّهْرِ[5]، وَٱلنَّارُ تَنْحَرُ ٱلدَّارَ: إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا.

ٱلصُّولِيُّ: فِي «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» لَهُ: «ٱلْعَرَبُ تَسَمِّي أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ: لَيْلَةَ ٱلْبَرَاءِ لِتَبَرُّئِ ٱلْقَمَرِ مِنَ ٱلشَّمْسِ. وَيُسَمُّونَهَا ٱلنَّحِيرَةَ لِأَنَّ ٱلْهِلَالَ نَحَرَهَا: أَيْ زُوِيَ فِي نَحْرِهَا»[6].

قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ: (بسيط)

ثُمَّ ٱسْتَمَرَّتْ عَلَيْهَا وَاكِفٌ هَمِعٌ فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبَا[7]

أَيْ كَانَتْ فِي نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ لِأَنَّهَا أَوَّلُهُ، وَنَحِيرَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا نُحِرَتْ.

قوله: «وَٱلْهِلَالُ أَوَّلُ لَيْلَةٍ»[8].

ع: مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلظَّرْفَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ٱلْمَحْذُوفِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ

---

(1) الأفعال لابن القوطية: 152.

(2) الغريب المصنف: 1/ 125.

(3) البيت لعروة الرحال، روايته:

وجاءوا بها ... المحاق ..... محاقا

وهي في السمط: 672؛ تهذيب الألفاظ: 398؛ الخزانة: 10/ 20.

(4) تهذيب الألفاظ: 398 ـ 399.

(5) تاج العروس (مادة نحر).

(6) أدب الكاتب الصولي: 2/ 184.

(7) ديوانه: 42، روايته: استهل عليه، تاج العروس (نحر).

(8) أدب الكتاب: 88.

عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرَ ٱلْمُبْتَدَإِ عَلَى حَذْفِ ٱلْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ وَلَيْلَةُ ٱلْهِلَالِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ.

وقوله: «وَلَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ: لَيْلَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ»[1].

ع: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِٱسْتِوَاءِ ٱلْقَمَرِ فِيهَا.

قوله: «لِمُبَادَرَتِهِ ٱلشَّمْسَ بِٱلطُّلُوعِ»[2].

ع: يَعْنِي أَنَّهُ يُبَادِرُ طُلُوعُهُ غُرُوبَ ٱلشَّمْسِ. وَٱلْأَوْلَى أَنْ يُسَمَّى بَدْرًا لِٱمْتِلَائِهِ.

وَأَمَّا **قَوْلُهُ: «لِأَنَّهَا تَمَامَ ٱلْعَدَدِ وَمُنْتَهَاهُ»**[3] فَعِبَارَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ لِأَنَّ ٱلْبَدْرَةَ لَيْسَتْ تَمَامَ ٱلْعَدَدِ إِذْ لَا مُنْتَهَى لَهُ، وَٱلْجَيِّدُ أَنْ يَقُولَ: قِيلَ لَهَا بَدْرَةٌ لِٱمْتِلَائِهَا كَمَا قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي وَغَيْرُهُ[4].

وَكَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: وَكُلُّ شَيْءٍ ٱمْتَلَأَ فَهُوَ بَدْرٌ، وَلَا يَقُولُ: «تَمَّ»[5] وَمِنْ هُنَا سَقَطَ فِي ٱلْبَدْرَةِ، وَعَيْنٌ بَدْرَةٌ: مُمْتَلِئَةٌ.

ٱلْخَطَّابِيُّ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدْرَةً بِٱلْبَدْرَةِ، وَهِيَ مَسْكُ ٱلسَّخْلَةِ»[6].

ع: **قَوْلُهُمْ: ثَلَاثُ نُفَلٍ**[7] مِنْ قَوْلِكَ: ٱنْتَفَلْتُ مِنَ ٱلشَّيْءِ بِمَعْنَى ٱنْتَفَيْتُ لِأَنَّ ٱلْقَمَرَ يَنْتَفِي فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

قَالَ ٱلْأَعْشَى: (بسيط)

لَمْ تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ ٱلْقَوْمِ نَنْتَفِلُ[8]

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) الزاهر: 1/ 302؛ شرح الفصائد السبع: 215.
(5) أدب الكتاب: 88.
(6) غريب الحديث للخطابي: 1/ 533.
(7) أدب الكتاب: 89.
(8) صدره:
لئن منيت بنا عن غب معركة لم تلفنا =

قوله: «وَكَانَ ٱلْقِيَاسُ دَرْعًا»[1].

ط: «قَدْ ذَكَرَ فِي «بَابَ مَعْرِفَةٍ فِي ٱلشَّاءِ»[2] أَنَّ ٱلدَّرْعَاءَ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي ٱسْوَدَّتْ عُنُقُهَا وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلرَّأْسِ، وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَهُ هَا هُنَا.

وَذَكَرَ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَخْتَلِفُ فِي ٱلدَّرْعَاءِ مِنَ ٱلشَّاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا ٱلَّتِي يَسْوَدُّ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا وَيَبْيَضُّ سَائِرُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا ٱلَّتِي يَبْيَضُّ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا وَيَسْوَدُّ سَائِرُهَا وَكَذَلِكَ ٱلدَّرْعَاءُ مِنَ ٱللَّيَالِي.

وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «شَاةٌ دَرْعَاءُ: سَوْدَاءُ ٱلْجَسَدِ بَيْضَاءُ ٱلرَّأْسِ»[3].

وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ: وَهِيَ ٱلَّتِي يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ عِنْدَ وَجْهِ ٱلصُّبْحِ وَسَائِرُهَا مُظْلِمٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ فِي جَمْعِ ٱللَّيْلَةِ ٱلدَّرْعَاءِ: دُرَعٌ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ. وَقَدْ يُقَالُ: دُرْعٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ وَإِنَّمَا كَانَ دُرَعٌ جَمْعًا عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ، لِأَنَّ ٱلْقِيَاسَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ، وَفَعْلَاءَ مِنَ ٱلصِّفَاتِ: فُعْلٌ بِسُكُونِ ٱلْعَيْنِ نَحْوَ: أَحْمَرَ وَحُمْرٌ، وَحَمْرَاءُ وَحُمْرٌ، فَأَمَّا ٱلْمَفْتُوحَةُ ٱلْعَيْنِ فَبَابُهَا مِنْ جَمْعِ ٱلصِّفَاتِ ٱلْفُعْلَى تَأْنِيثُ ٱلْأَفْعَلِ كَٱلْأَكْبَرِ وَٱلْكُبْرَى، فَيُقَالُ: ٱلْكُبَرُ وَالصُّغَرُ وَكَأَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِتَسَاوِي ٱلْفُعْلَى وَٱلْفَعْلَاءِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صِفَةٌ وَأَنَّ مُذَكَّرَهُمَا أَفْعَلُ. وَٱلشَّيْآنِ إِذَا تَسَاوَيَا فِي بَعْضِ مَعَانِيهِمَا وَأَحْوَالِهِمَا حُمِلَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ»[4].

= ديوانه: 113؛ الحماسة البصرية؛ 1/ 277.

(1) أدب الكتاب: 89.

(2) أدب الكتاب: 176؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 185، نقل عن أبي زيد: إن إسودت عنق الشاة فهي درعاء.

(3) العين مادة (درع): 2/ 35.

(4) الاقتضاب: 2/ 48.

د: وَقَالَ ثَعْلَبٌ: «قَدْ قِيلَ: دُرْعٌ»[1].

قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «كِتَابِ ٱلْأَنْوَاءِ» لَهُ: «ٱلْقِيَاسُ دُرْعٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَتْبَعُوا ذَلِكَ مَا قَبْلَهُ فَأَخْرَجُوهُ مَخْرَجَهُ يَعْنِي غُرَرًا وَنُفَلًا، وَتُسَعًا وَعُشَرًا[2].

ع: **ٱلدَّأْدِيُّ**[3]: وَاحِدَتُهَا دَأْدَاءَةٌ، يُقَالُ: لَيْلَةٌ دَأْدَأَةٌ أَيْ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ، وَهِيَ لَيْلَةُ خُمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَيُقَالُ لِلَيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ: ٱلدَّعْجَاءُ، وَلِلَيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ: ٱلدَّهْمَاءُ، وَلِلَيْلَةِ ثَلَاثِينَ: ٱللَّيْلَاءُ لِشِدَّةِ ظُلْمَتِهَا وَأَنَّهَا لَا هِلَالَ فِيهَا. اللَّيْلَةِ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ: ٱلْفَلْتَةُ، وَقَالَ ٱلزُّبَيْدِيُّ: وَاحِدُ ٱلدَّأْدِي دَأْدَاءٌ»[4].

ط: «هَذِهِ ٱلْمَشَارِقُ وَٱلْمَغَارِبُ هِيَ مَا بَيْنَ «رَأْسِ ٱلْجَدْيِ» وَ«رَأْسِ ٱلسَّرَطَانِ» فِي تَرَدُّدِ ٱلشَّمْسِ مُدْبِرَةً عَنَّا تَارَةً وَمُقْبِلَةً عَنَّا تَارَةً وَمُقْبِلَةً إِلَيْنَا تَارَةً، وَلَهَا مَا بَيْنَ «رَأْسِ ٱلْجَدْيِ» وَ«رَأْسِ ٱلسَّرَطَانِ» مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَشْرِقًا وَمِائَةٌ وَثَمَانُونَ مَغْرِبًا تَطْلُعُ مِنْ كُلِّ مَشْرِقٍ مِنْهَا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً فِي إِقْبَالِهَا إِلَيْنَا وَمَرَّةً فِي إِدْبَارِهَا عَنَّا، وَتَغْرُبُ كَذَلِكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ هَذَا فِي شَرْحِ ٱلرِّسَالَةِ فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ»[5].

قوله: «فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ»[6].

ع: أَقْصَرُ يَوْمٍ فِي ٱلسَّنَةِ عِنْدَ حُلُولِ ٱلشَّمْسِ بِرَأْسِ ٱلْجَدْيِ، وَأَطْوَلُ يَوْمٍ فِي ٱلسَّنَةِ عِنْدَ حُلُولِهَا بِرَأْسِ ٱلسَّرَطَانِ.

قوله: (مجزوء الرجز)

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ[7]

---

(1) فصيح الكلام لثعلب: 90؛ التنبيهات عليه: 186.
(2) السحاب والمطر لأبي عبيد: 85؛ الأنواء لابن قتيبة: 1/ 120.
(3) أدب الكتاب: 89.
(4) تاج العروس: (دأدأ).
(5) الاقتضاب: 1/ 85.
(6) أدب الكتاب: 89.
(7) البيت في الأغاني: 12/ 342؛ المغني: 507؛ الفاخر: 23، ل (طرق) وينسب لهند =

ط: «رُوِيَ لِهِنْدِ بِنْتِ عُتَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[1] قَالَتْهُ يَوْمَ بَدْرٍ[2] تُحَرِّضُ ٱلْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ[3] وَبَعْدَهُ: (رجز)

ٱلْمِسْكُ فِي ٱلْمَفَارِقْ وَٱلدُّرُّ فِي ٱلْمَخَانِقْ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ وَنَفْرُشِ ٱلنَّمَارِقْ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ[4]

وَهَذَا ٱلشِّعْرُ لَيْسَ لَهَا وَإِنَّمَا تَمَثَّلَتْ بِهِ، وَٱلشِّعْرُ لِهِنْدِ بِنْتِ بَيَاضَةَ بْنِ رَيَاحِ بْنِ طَارِقِ ٱلْإِيَادِي قَالَتْهُ يَوْمَ لَقِيَتْ إِيَادٌ[5] [61] جَيْشَ ٱلْفُرْسِ بِٱلْجَزِيرَةِ[6]، وَكَانَ رَئِيسَ إِيَادٍ يَوْمَئِذٍ بَيَاضَةُ بْنُ رِيَاحٍ. وَقَعَ ذَلِكَ فِي شِعْرِ أَبِي دُؤَادٍ ٱلْإِيَادِيِّ[7]. وَطَارِقٌ عَلَى هَذَا حَقِيقَةٌ لَيْسَ بِٱسْتِعَارَةٍ لِأَنَّهُ كَانَ جَدَّهَا. وَيُرْوَى بَنَاتُ بِٱلرَّفْعِ، وَبَنَاتَ بِٱلنَّصْبِ، فَٱلرَّفْعُ عَلَى خَبَرِ ٱبْتِدَاءٍ، وَٱلنَّصْبُ عَلَى ٱلْمَدْحِ وَٱلتَّخْصِيصِ وَيَكُونُ ٱلْخَبَرُ قَوْلُهَا [. . .][8]، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ: نَحْنُ

= بنت عتبة ولهند بنت طارق الإيادي.

(1) هند بنت عتبة بن ربيعة شمس بن عبد مناف، صحابية قريشية عالية الشهرة، وهي أم الخليفة معاوية بن أبي سفيان، توفيت سنة (14هـ)، الإصابة كتاب النساء (ت1103)؛ الخزانة: 3/ 264؛ طبقات ابن سعد: 2/ 136؛ الأعلام: 8/ 98.

(2) وقعت في السنة الثانية للهجرة في رمضان، سببها قتل عمرو بن الحضرمي وإقبال أبي سفيان في عير لقريش من الشام، وكان أن تعرضت قريش للرسول ﷺ، الكامل لابن الأثير: 2/ 84؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 45.

(3) الاقتضاب: 3/ 76.

(4) الأبيات لهند بنت عتبة، الأغاني: 12/ 342؛ الاشتقاق: 375.

(5) بنو إياد بن نزار بن معد بن عدنان ديارهم بالمشرق بالجزيرة، نهاية الأرب: 95.

(6) جزيرة العرب، وقد اختلف في تحديدها وهي من بادية الشام إلى أيلة من الغرب، ومن الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم ومن الشرق بحر فارس ومن الشمال الفرات، وهي 5 أقسام تهامة ونجد والحجاز والعروض واليمن، نهاية الأرب: 23.

(7) جارية بن الحجاج الإيادي المعروف بأبي دؤاد، شاعر جاهلي من وصاف الخيل، له ديوان شعري، الشعر والشعراء: 237؛ سمط اللآلئ: 879؛ الخزانة: 9/ 590؛ الأعلام: 2/ 106.

(8) بياض في الأصل (خ).

ٱلْعَرَبُ أَقْرَى ٱلنَّاسِ لِضَيْفِ[1].

وَمِثْلُهُ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ[2]: (بسيط)

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدَّعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِٱلْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا[3]

ع: وَسُمِّيَ ٱلنَّجْمُ ثَاقِبًا مِنْ: ثَقَبَ ٱلْكَوْكَبُ ثُقُوبًا إِذَا أَضَاءَ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَثْقُبُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَٱلنَّجْمُ ٱلطَّارِقُ: زُحَلٌ. **قوله: يَسْتَطِيرُ** أَيْ يَتَفَرَّقُ، وَيُقَالُ لِهَذَا ٱلْفَجْرِ ٱلْمُسْتَطِيرُ بِٱلرَّاءِ، وَلِلْأَوَّلِ ٱلْمُسْتَطِيلُ بِٱللَّامِ. **تَذْكُو**: أَيْ تَتَّقِدُ.

ع: **قَرْنُ كُلِّ شَيْءٍ**: أَعْلَاهُ كَٱلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ.

وقوله: وَحَوَاجِبُهَا[4]: نَوَاحِيهَا، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

تَبَدَّتْ لَنَا كَٱلشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبِ[5]

ع: يُقَالُ: **إِيَاهُ ٱلشَّمْسِ** وَأَيَاتُهَا وَأَيَاؤُهَا، بِٱلْفَتْحِ وَٱلْمَدِّ[6].

د: وَيُقَالُ لِلدَّارَةِ ٱلَّتِي حَوْلَ ٱلشَّمْسِ ٱلطَّفَاوَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ[7].

وَغِلَافُ ٱلْقَمَرِ هُوَ: ٱلسَّاهُورُ، وَضَوْؤُهُ: ٱلْفَخْتُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ يَصِفُ ٱمْرَأَةً: (بسيط)

---

(1) الكتاب: 2/ 66.

(2) نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي شاعر مخضرم، أسلم ولم يرى النبي ﷺ توفي نحو سنة (45هـ). الشعر والشعراء: 637؛ الأغاني: 8/ 153؛ الخزانة: 1/ 312؛ الأعلام: 8/ 49.

(3) البيت في الخزانة: 1/ 468 منسوبًا لبشامة بن حزن؛ الحماسة للمرزوقي: 1/ 100؛ سمط اللآلئ: 235. وبنو نهشل بن دارم بطن من تميم بالعراق من العدنانية، الاشتقاق لابن دريد: 143؛ معجم البلدان: 4/ 902؛ جمهرة أنساب العرب: 5/ 267.

(4) أدب الكتاب: 91.

(5) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه: 4/ 31؛ جمهرة أشعار العرب: 123؛ الحماسة البصرية: 2/ 456؛ الأغاني: 16/ 28.

(6) أدب الكتاب: 91.

(7) تهذيب الألفاظ: 391؛ الاشتقاق لابن دريد: 271.

كَأَنَّهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ أَوْ شِقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورِ[1]

وَٱلشَّامُ: ٱلذَّهَبُ، وَٱلشِّقَّةُ: ٱلْقَمَرُ، وَٱلزِّبْرِقَانُ أَيْضًا ٱسْمُ ٱلْقَمَرِ.

(1) تهذيب اللغة: (نهر)، ل (نهر)، روايته:

كأنها بهتة ترعى بأقربة ..... ناهور

الرياح[1]

ع: ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «**ٱلشَّمَالُ**: ٱلْجَوْفِيَّةُ وَتَهُبُّ مِنْ «بَنَاتِ نَعْشٍ» إِلَى مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ»[2].

وَٱلْجَنُوبُ[3]: ٱلْقِبْلِيَّةُ، وَتَهُبُّ مِنْ مَطْلِعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلِعِ ٱلشَّمْسِ.

وَٱلصَّبَا[4]: ٱلشَّرْقِيَّةُ وَتَهُبُّ مِنْ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ إِلَى «بَنَاتِ نَعْشٍ».

وَٱلدَّبُورُ[5]: ٱلْغَرْبِيَّةُ، وَتَهُبُّ مِنْ مَغْرِبِ ٱلشَّمْسِ إِلَى مَطْلِعِ «سُهَيْلٍ». وَذَكَرَهَا ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مُتَقَابِلَةً وَإِنَّمَا هُبُوبُهَا فِي جَوَانِبِ ٱلسَّمَاءِ.

د: قَالَ ٱبْنُ ٱلنَّحَّاسِ: «أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ فِي ٱلرِّيَاحِ وَٱشْتِقَاقِهَا أَنْ تَسْتَقْبِلَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ فَمَا كَنَ قُبَالَةَ وَجْهِكَ فَهِيَ ٱلْقَبُولُ، وَهِيَ ٱلصَّبَا، وَهِيَ ٱلشَّرْقِيَّةُ، وَمَا كَانَ عَنْ جَنْبِكَ فَهِيَ ٱلْجَنُوبُ وَهِيَ ٱلْقِبْلِيَّةُ، وَمَا كَانَ عَنْ شَمَالِكَ فَهِيَ ٱلشَّمَالُ وَهِيَ ٱلْجَوْفِيَّةُ. وَمَا كَانَ وَرَاءَ دُبُرِكَ فَهِيَ ٱلدَّبُورُ وَهِيَ ٱلْغَرْبِيَّةُ»[6].

قوله: «وَكُلُّ رِيحٍ جَاءَتْ بَيْنَ مَهَبَّيْ رِيحَيْنِ فَهِيَ نَكْبَاءُ»[7].

ع: فَٱلنَّكْبَاوَاتُ إِذَنْ أَرْبَعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا ثَمَانِيًا وَهُوَ خَطَأٌ.

قوله: «نُسِبَ إِلَى ٱلدُّرِّ لِبَيَاضِهِ»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 91.
(2) الأفعال لابن القوطية: 78.
(3) أدب الكتاب: 91.
(4) نفسه.
(5) نفسه.
(6) تهذيب اللغة: (قبل)، ل (قبل).
(7) أدب الكتاب: 91.
(8) نفسه.

ع: وَجْهُ نِسْبَتِهِ إِلَى ٱلدُّرِّ وَإِنْ كَانَ ٱلْكَوْكَبُ أَكْثَرَ ضَوْءًا مِنَ ٱلدُّرِّ أَنَّهُ يَفْضُلُ ٱلْكَوَاكِبَ بِضِيَائِهِ كَمَا يَفْضُلُ ٱلدُّرُّ سَائِرَ ٱلْحَبِّ.

وَيُقَالُ: دِرِّيٌّ بِكَسْرِ ٱلدَّالِ بِمَعْنَى دُرِّيٍّ، كُسِرَ أَوَّلُهُ لِثِقَلِ ضَمَّةٍ بَعْدَهَا كَسْرَةٌ وَيَاءَانِ كَمَا قَالُوا: كِرْسِيٌّ وَمَنْ هَمَزَ فَقَالَ: دِرِّيءٌ، فَهُوَ فِعِّيلٌ مِنْ دَرَأَ ٱلْكَوْكَبُ إِذَا ٱنْدَفَعَ مُنْقَضًّا فَتَضَاعَفَ نُورُهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُضَمَّ ٱلدَّالُ وَيُهْمَزَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ فُعِّيلٌ، وَمِثَالُ دُرِّيٍّ: فُعْلِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى ٱلدُّرِّ، وَيَجُوزُ دِرِّيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى تَخْفِيفِ ٱلْمَهْمُوزِ.

قوله: «تُعْرَفُ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ»[1] هَذَا هُوَ آخِرُ ٱلثَّلَاثِ مِنَ ٱلْبَنَاتِ وَهُوَ ٱلْمُضِيءُ، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ بِهِ ٱلْقِبْلَةُ لِأَنَّهُ لَا يَزُولُ، قَالَ مُهَلْهِلُ: (طويل)

كَأَنَّ ٱلْجَدْيَ جَدْيَ بَنَاتِ نَعْشٍ ... يَكُبُّ عَلَى ٱلْيَدَيْنِ فَيَسْتَدِيرُ[2]

قوله: «أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ»[3] أَيْ عَلَى هَيْأَةِ ٱلنَّعْشِ فِي ٱلتَّرْبِيعِ.

قولهم: «أُرِيهَا ٱلسُّهَى»[4].

أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ «ٱبْنُ ٱلْغَزَ» كَانَ يُضْرَبُ بِهِ ٱلْمَثَلُ فِي كِبَرِ ٱلذَّكَرِ، فَكَانَ إِذَا وَاقَعَ ٱمْرَأَةً ذَهَبَ عَقْلُهَا أَوْ كَادَ، فَأَنْكَرَتِ ٱمْرَأَتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ: سَأُجَرِّبُ، فَلَمَّا وَاقَعَهَا قَالَ لَهَا: أَيْنَ نَجْمُ ٱلسُّهَى فَقَالَتْ: نَعَمْ وَأَوْمَأَتْ إِلَى ٱلْقَمَرِ فَضَحِكَ مِنْهَا وَقَالَ: أُرِيهَا ٱلسُّهَى وَتُرِينِي ٱلْقَمَرَ. وَضَمَّنَهُ بَعْضُهُمْ فِي ٱلشِّعْرِ فَقَالَ: (متقارب)

شَكَوْنَا إِلَيْهِ شُحُوبَ ٱلْعِرَاقِ ... فَعَابَ عَلَيْنَا شُحُومَ ٱلْبَقَرْ
فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى ... أُرِيهَا ٱلسُّهَى وَتُرِينِي ٱلْقَمَرْ[5]

---

(1) أدب الكتاب: 91.
(2) البيت في ديوانه: 45.
(3) أدب الكتاب: 91.
(4) المثل في مجمع الأمثال: 2/ 31، (أريها أمثها)؛ جمهرة الأمثال: 1/ 142؛ المستقصى: 61، اللسان: (سها).
(5) البيتين من الأغاني: 16/ 299، بدون نسبة روايته.. =

ٱلصَّولِيُّ: «وَحَدَّثَ ٱلْهَيْثَمُ بْنُ عِدَيٍّ[1] قَالَ: شُكِيَ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ خَرَابَ ٱلسَّوَادِ فَقَالَ: هَذَا لِفَنَاءِ ٱلْبَقَرِ، فَحَرَّمَ لَحْمَ ٱلْبَقَرِ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ:

شَكَوْنَا إِلَيْهِ خَرَابَ ٱلسَّوَادِ فَحَرَّمَ فِينَا لُحُومَ ٱلْبَقَرْ

مَكَانَ ٱلْبَيْتِ، وَرَوَاهُ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ: أُرِيهَا ٱلسَّهَى بِفَتْحِ ٱلسِّينِ، وَقَالُوا: هُوَ ٱلْأَسْتُ، وَٱلْأَوَّلُ ٱلْمَشْهُورُ. وَيُقَالُ لِنَجْمِ ٱلسُّهَى: هُوزُ بْنُ أُسَيَّةَ، عَنِ ٱلْحُمَيْدِيِّ[2].

وَفِي حَدِيثِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (ٱللَّهُمَّ رَبَّ هُوزِ بْنِ أُسَيَّةَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ)[3].

وقال ابن قتيبة: «وَيُقَالُ لِلسُّهَى: ٱلصَّيْدَقُ وَنُعَيْشٌ»[4].

ع: سُمِّيَتْ ٱلْفَكَّةَ[5] لِٱنْفِكَاكِ بَعْضِ نُجُومِهَا عَنْ بَعْضٍ.

وَٱلْجَذْمَاءُ: ٱلْمَقْطُوعَةُ، وَرَجُلٌ أَجْذَمُ مَقْطُوعُ ٱلْيَدِ، وَٱلْجَذْمُ: ٱلْقَطْعُ.

وَٱلْعَيُّوقُ: فَيْعُولٌ مِنْ عَاقَ ٱلشَّيْءَ إِذَا حَبِسَهُ لِأَنَّهُ يَعُوقُ ٱلثُّرَيَّا عَنِ ٱلطُّلُوعِ حَتَّى يَطْلُعَ.

= خَرَابَ ٱلسَّوَادِ فَحَرَّمَ فِينَا....
ٱلْبَقَرة كَمَنْ قَالَ قَبْلَنَا أَرِيهَا أُشْتَهَا

(1) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمٰن الثعلبي الطائي البحتري الكوفي، أبو عبد الرحمٰن: مؤرخ عالم بالأدب والنسب أصله من منبج وشهرته بالكوفة. البيان والتبيين: 1/ 347؛ المعارف: 234؛ معجم الأدباء: 7/ 261؛ الوفيات: 2/ 203.

(2) محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبد الله بن أبي نصر، مؤرخ ومحدث أندلسي، توفي سنة (488هـ). جذوة المقتبس: 6؛ سير أعلام النبلاء: 16/ 19؛ مفتاح السعادة: 1/ 246؛ الأعلام: 6/ 328؛ أدب الكتاب: 91؛ الأنواء لابن قتيبة: 152.

(3) ينظر: إكمال الكمال: 1/ 93؛ حياة الحيوان الكبرى: 2/ 6.

(4) شرح أدب الكتاب: 1/ 71.

(5) أدب الكتاب: 92.

قوله: «مُنْفَرِدٌ عَنِ ٱلْكَوَاكِبِ»[1].

ع: وُصِفَ بِٱلانْفِرَادِ لِأَنَّهُ لَا يَقْطَعُ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ وَلَكِنَّهُ يَغِيبُ فِي مَطْلِعِهِ مِنَ ٱلْجَنُوبِ، قَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱنْفِرَادِهِ: (طويل)

وَلَا أَنْتَ مِنْ حَجَرَاتِ ٱلنَّبَاتِ ... مِنْهُمْ وَلَا كَسُهَيْلٍ فَرِيدَا[2]

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَلَاءِ ٱلْمَعَرِّيُّ[3]: (وافر)

كَأَنَّكَ مِنْ كَوَاكِبِهِ سُهَيْلٌ ... إِذَا طَلَعَ ٱعْتِزَالًا وَٱنْفِرَادا[4]

وَقَالَ أَيْضًا: (خفيف)

وَسُهَيْلٌ كَوْجْنَةِ ٱلْحِبِّ فِي ٱللَّوْنِ وَقَلْبِ ٱلْمُحِبِّ فِي ٱلْخُفَقَانِ
مُسْتَبِدًّا كَأَنَّهُ ٱلْفَارِسُ ٱلْمُعْلَمُ يَبْدُو مُعَارِضَ ٱلْفُرْسَانِ
يُسْرِعُ ٱللَّمْحَ فِي ٱحْمِرَارٍ كَمَا تُسْرِعُ فِي ٱللَّمْحِ مُقْلَةُ ٱلْغَضْبَانِ[5]

وأنشد ابن قتيبة: (طويل)

أُرَاقِبُ لَوْحًا مِنْ سُهَيْلٍ[6]

ط: «هُوَ لِجِرَانِ ٱلْعَوْدِ ٱلنُّمَيْرِيِّ[7]»، وَبَعْدَهُ: (طويل)

---

(1) نفسه.

(2) لم نقف على البيت.

(3) أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، من معرة النعمان شاعر فيلسوف، توفي سنة (449هـ). معجم الأدباء: 1/ 181؛ إنباه الرواة: 1/ 81؛ وفيات الأعيان: 1/ 133؛ بغية الوعاة: 1/ 315.

(4) شروح سقط الزند: 794.

(5) شروح سقط الزند: 433 ـ 434.

(6) تمامه:

كَأَنَّهُ ..... إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ يَطْرِفُ

ديوان جران العود: 53؛ أدب الكتاب: 93.

(7) عامر بن حارث النميري، شاعر وصاف أدرك الإسلام، له ديوان شعر. الشعر والشعراء: 718؛ التاج (جرن)؛ الأعلام: 3/ 250.

يُعَارِضُ عَنْ مَجْرَى ٱلنُّجُومِ وَيَنْتَحِي كَمَا عَارَضَ ٱلشَّوْلَ ٱلْبَعِيرُ ٱلْمُؤَلَّفُ
بَدَا لِجِرَانِ ٱلْعَوْدِ وَٱلْبَحْرُ دُونَهُ وَذُو حَدَبٍ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ مُشْرِفُ[1]

ٱللَّوْحُ: ٱلظُّهُورُ، يُقَالُ: لَاحَ ٱلنَّجْمُ إِذَا بَدَا وَظَهَرَ لَوْحًا. وَأَلَاحَ: إِذَا تَلَأْلَأَ، وَشَبَّهَ سُهَيْلًا لِحَرَكَتِهِ وَٱضْطِرَابِهِ بِعَيْنٍ تَطْرِفُ أَيْ تُحَرِّكُ أَجْفَانَهَا.

وَقَوْلُهُ: يُعَارِضُ عَنْ مَجْرَى ٱلنُّجُومِ[2] يُرِيدُ: لَا يَقْطَعُ ٱلسَّمَاءَ كَمَا تَقْطَعُهَا ٱلنُّجُومُ.

وَٱلشَّوْلُ: ٱلْإِبِلُ ٱلَّتِي جَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَجَفَّتْ ضُرُوعُهَا.

وَٱلْبَعِيرُ ٱلْمُؤَلَّفُ: ٱلَّذِي يُضَمُّ إِلَى ٱلْإِبِلِ وَلَيْسَ مِنْهَا فَهُوَ يَعْتَزِلُهَا [62] وَيَرْعَى فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلِذَلِكَ قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَٱلْوَقُودِ فَرْدًا كَشَاةِ ٱلْبَقَرِ ٱلْمَطْرُودِ[3]

وَقَوْلُهُ: ذُو حَدَبٍ: يَعْنِي ٱلْبَحْرَ، وٱلْحَدَبُ: ٱلْمَوْجُ. وَسَرْوُ حِمْيَرَ[4]: أَعْلَى بِلَادِهَا.

وَسُمِّيَ جِرَانَ ٱلْعَوْدِ لِأَنَّهُ صَنَعَ سَوْطًا مِنْ بَاطِنِ حُلْقُومِ ٱلْبَعِيرِ وَهُوَ جِرَانُهُ. وَٱلْعَوْدُ: ٱلْمُسِنُّ مِنَ ٱلْإِبِلِ فَجَعَلَهُ فِي ٱلدِّبَاغِ وَهَدَّدَ بِهِ زَوْجَتَيْهِ فَقَالَ: (طويل)

خُذَا حِذْرًا يَا حَنَّتَيَّ فَإِنَّنِي رَأَيْتُ جِرَانَ ٱلْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ[5]

فَلُقِّبَ «جِرَانَ ٱلْعَوْدِ» حَتَّى نُسِيَ ٱسْمُهُ.

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱللَّوْحُ ٱلنُّورُ، وأَرَادَ بِقَوْلِهِ: يَطْرِفُ يَنْظُرُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ يَطْلُعُ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ فَلَا يَمْكُثُ إِلَّا قَلِيلًا

---

(1) البيتين في ديوانه: 53؛ منتهى الطلب: 44.
(2) أدب الكتاب: 93.
(3) الزاهر: 1/ 41.
(4) منازل أهل حمير وهو النَّغْفُ والْخَيْفُ من أرض اليمن. والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، معجم البلدان: 3/ 217.
(5) البيت في ديوان جران العود: 45، روايته: يَا ضَرَّتَي، أمالي ابن الشجري: 1/ 58؛ معجم الشواهد: 82.

حَتَّى يَغِيبَ، وَهُوَ يَطْرِفُ كَمَا تَطْرِفُ ٱلْعَيْنُ لِقُرْبِهِ مِنَ ٱلْأُفُقِ»[1].

ع: **ٱلرَّبَذَةُ**[2] بِقُرْبِ مَكَّةَ، **وَٱلْأَعْيَارُ**: ٱلْحُمُرُ، وَسُمِّيَتِ ٱلنُّجُومُ بِذَلِكَ لِبُطْءِ نُهُوضِهَا وَحَرَكَتِهَا فَنُسِبَتْ إِلَى ٱلْبِلَادَةِ.

قوله: «إِحْدَاهُمَا ٱلْعَبُورُ»[3].

ع: تَزْعُمُ ٱلْعَرَبُ أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ كَانَتَا أُخْتَيْ سُهَيْلٍ فَعَبَرَتِ ٱلْعَبُورُ ٱلْمَجَرَّةَ إِلَيْهِ فَهِيَ يَمَانِيَةٌ وَلَمْ تَعْبُرِ ٱلْغُمَيْصَا[4] ٱلْمَجَرَّةَ فَهِيَ شَامِيَةٌ قَدْ غَمِضَتْ عَيْنَاهَا مِنَ ٱلْبُكَاءِ أَيْ كَثُرَ ٱلْقَذَى فِيهَا.

قوله: «يُقَالُ لَهُ «ٱلْمِرْزَةُ»»[5].

د: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ٱلْمِرْزَمُ مَأْخُوذًا مِنْ: رَزَمَ ٱلْبَعِيرُ، يَرْزُمُ رُزُومًا إِذَا قَامَ مِنْ هُزَالٍ وَإِعْيَاءٍ فَٱمْتَنَعَ مِنَ ٱلْحَرَكَةِ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا ٱلْكَوْكَبُ لَازِمًا لِلشِّعْرَى لَا يُفَارِقُهَا جَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُ رُزُومًا، فَمِرْزَمٌ مِفْعَلٌ مِنْ ذَلِكَ.

ع: **سَعْدُ ٱلْمِلْكِ**[6] عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ بِكَسْرِهَا.

ع: **زُحَلٌ**[7] مَعْدُولٌ عَنْ زَاحِلٍ، مِنْ زَحَلَ إِذَا مَشَى مَشْيًا مُتَثَاقِلًا لِأَنَّهُ أَبْطَأُ ٱلدَّرَارِي حَرَكَةً فِي ٱلْبُرُوجِ.

قوله: «وَأَمَّا ٱلْخُنَّسُ»[8].

ع: ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «ٱلْأَنْوَاءِ» لَهُ: «خَنَسَ: رَجَعَ وَكُلُّ شَيْءٍ ٱسْتَمَرَّ ثُمَّ ٱنْقَبَضَ

---

(1) الخزانة: 8/ 85؛ المقصور والممدود للقالي: 68.

(2) من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة، وبها قبر أبي ذر الغفاري. معجم البلدان: 3/ 24.

(3) أدب الكتاب: 93.

(4) أدب الكتاب الغميصاء: 93.

(5) نفسه.

(6) أدب الكتاب: 94.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

فَقَدْ خَنَسَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلشَّيْطَانُ خَنَّاسًا لِأَنَّهُ يُوَسْوِسُ فِي ٱلْقَلْبِ فَإِذَا ذُكِرَ ٱللهُ خَنَسَ»[1].

د: خَنَسْتُ عَنْهُ: ٱسْتَتَرْتُ، وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ: سَتَرْتُهُ.

قوله: «**كَمَا تَكْنِسُ ٱلظِّبَاءُ**»[2] أَيْ تَدْخُلُ ٱلْكُنُسَ.

(1) الأنواء لابن قتيبة؛ 153.

(2) أدب الكتاب: 94.

قوله: «هَدْءٌ مِنَ ٱللَّيْلِ»[1].

ع: وَيُقَالُ: هَدْأَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ أَيْضًا يُرَادُ: بَعْدَ مَا هَدَأَتِ ٱلرِّجْلُ وَٱلْعَيْنُ.

وَيُقَالُ: جُهْمَةٌ وَجَهْمَةٌ[2] قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ[3]:

وَقَـهْـوَةٍ صَـهْـبَـاءَ بَـاكَـرْتُـهَـا بِجُـهْـمَـةٍ وَٱلـدِّيـكُ لَـمْ يَـنْـعَـبِ[4]

وَمِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ مَنْ قَالَ: ٱلْهَزِيعُ إِلَى نِصْفِ ٱللَّيْلِ. وَجَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، ٱللَّيْلُ وَغَيْرُهُ، وَجَمْعُهُ أَجْوَازٌ، وَجَمْعُ **ٱلْبُلْجَةِ**[5]: ٱلْبُلَجُ. وَجَمْعُ **ٱلسُّدْفَةِ**[6]: ٱلسُّدَفُ[7].

أَبُو عَلِيٍّ فِي «أَمَالِيهِ»: «قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَتَانَا بِسُدْفَةٍ وَسَدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ، وَهُوَ ٱلشَّدْفُ بِالشِّينِ»[8].

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «ٱلسَّدَفُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ[9]: ٱلضَّوْءُ وَكَذَلِكَ ٱلسُّدْفَةُ، وَفِي لُغَةِ

---

(1) أدب الكتاب: 94.

(2) نفسه: وهي آخر الليل، ل (جهم).

(3) الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، أبو الجراح، شاعر وسيد تميم، توفي نحو (22ق.هـ). الشعر والشعراء: 1/ 255؛ الخزانة: 1/ 194؛ الموشح: 81.

(4) في ديوان الصبح المنير: 320، ل (جهم).

(5) أدب الكتاب: 94.

(6) نفسه.

(7) هذه المفردات في فقه اللغة: 235.

(8) انظر: القلب والإبدال لابن السكيت: 61؛ الأضداد للأصمعي: 35.

(9) قيس عيلان وهم قبيلة من مضر من العدنانية، وهم شعب عظيم، نهاية الأرب: 2/ 334؛ نهاية الأرب (ق): 304.

غَيْرِهِمْ: ٱلظُّلْمَةُ، وَجَعَلَهُ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ[1] وَأَنْشَدَ فِي ٱلضَّوْءِ لِأَبِي دُؤَادٍ: (متقارب)

فَلَمَّا أَضَاءتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا[2]

وَيُقَالُ: أَسْدِفْ لِي عَنِ ٱلْبَابِ: أَيْ أَضِئْ لِي.

وَأَنْشَدَ فِي ٱلظُّلْمَةِ: (رجز)

وَأَقْطَعُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا[3]

أَيْ أَظْلَمَ، وَيُقَالُ: أَتَانَا بِسَدَفٍ مِنَ ٱللَّيْلِ أَيْ بِظُلْمَةٍ»[4] وَكَأَنَّ هَذِهِ ٱللَّفْظَةَ كَمَا كَانَتْ فِي آخِرِ ٱللَّيْلِ تَجَاذَبَهَا ٱلضَّوْءُ وَٱلظُّلْمَةُ.

وقوله: «وَٱلتَّنْوِيرُ عِنْدَ ٱلصَّلَاةِ»[5].

ع: يَعْنِي صَلَاةَ ٱلصُّبْحِ وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (نَوِّرُوا بِصَلَاةِ ٱلْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ)[6].

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَتَانَا بَعْدَ جَوْشٍ مِنَ ٱللَّيْلِ وَبَعْدَ جَرْشٍ، وَبَعْدَ هَدْءٍ وَبَعْدَ هَدْأَةٍ بِمَعْنَى»[7].

قوله: «وَٱلْهَاجِرَةُ»[8] الكلام.

ع: «تَرْتِيبُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ: ٱلشُّرُوقُ ثُمَّ ٱلْبُكُورُ ثُمَّ ٱلْغُدُوُّ ثُمَّ ٱلضُّحَى ثُمَّ

---

(1) نوادر أبي زيد: 177.

(2) ديوانه: 352.

(3) البيت للعجاج في ديوانه: 229 روايته: وأطعن، ل (سدف)، الأضداد السجستاني: 86، ينسب للخطفى جد جرير، أضداد الأصمعي: 35؛ أضداد ابن السكيت: 189؛ أمالي القالي: 2/ 125؛ نوادر أبي زيد: 177.

(4) الأمالي للقالي: 2/ 125.

(5) أدب الكتاب: 94.

(6) الحديث عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ وهو في سنن الدارمي صلاة: (21) 1/ 277.

(7) إصلاح المنطق لابن السكيت: 2/ 426.

(8) أدب الكتاب: 95.

ٱلْهَاجِرَةُ ثُمَّ ٱلظَّهِيرَةُ ثُمَّ ٱلرَّوَاحُ ثُمَّ ٱلْعَصْرُ ثُمَّ ٱلْقَصْرُ ثُمَّ ٱلْأَصِيلُ ثُمَّ ٱلْعَشِيُّ ثُمَّ ٱلْغُرُوبُ[1].

وَسَاعَاتُ ٱللَّيْلِ: ٱلشَّفَقُ ثُمَّ ٱلْغَسَقُ ثُمَّ ٱلْعَتَمَةُ ثُمَّ السُّدْفَةُ ثُمَّ ٱلْجُهْمَةُ ثُمَّ ٱلزَّلَّةُ ثُمَّ ٱلزُّلْفَةُ ثُمَّ ٱلنُّهْزَةُ ثُمَّ ٱلسَّحَرُ ثُمَّ ٱلْفَجْرُ ثُمَّ ٱلصُّبْحُ ثُمَّ ٱلصَّبَاحُ» مِنْ «فِقْهِ ٱللُّغَةِ»[2].

ع: جَنَحَتْ: مَالَتْ، وَجَشَرَ ٱلصُّبْحُ: طَلَعَ.

د: «وَٱلْفَحْمَةُ: شُرْبُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعَتَمَةِ، وَكُلُّ شَرَابٍ شُرِبَ فِي أَيِّ زَمَانٍ فَهُوَ: ٱلصَّفْحُ» [...][3].

قوله: «وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ: يَوْمُ ٱلْعَرُوبَةِ»[4].

ع: أَسْمَاءُ ٱلْأَيَّامِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ: ٱلْأَحَدُ أَوَّلُ، وَيَوْمُ ٱلْاِثْنَيْنِ أَهْوَنُ، وَٱلثُّلَاثَاءُ جُبَارٌ وَٱلْأَرْبِعَاءُ دُبَارٌ، وَٱلْخَمِيسُ مُؤْنِسٌ، وَٱلْجُمُعَةُ عَرُوبَةٌ، وَٱلسَّبْتُ شِيَارٌ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (وافر)

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنَّ يَوْمِي ... بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ
أَوِ ٱلتَّالِي دُبَارٍ إِنْ أَفُتْهُ ... فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ[5]

ع: **أَيَّامُ ٱلْعَجُوزِ**[6] خَمْسَةٌ: يَوْمَانِ مِنْ آخِرِ فَبْرَيْرَ وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَوَّلِ مَارْسَ. وَقِيلَ: سَبْعَةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ فَبْرَيْرَ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَارِسٍ، **فَصَنٌّ**[7] أَوَّلُهَا وَهُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلسَّادِسُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْ فِبْرَيْرَ، **وَصِنَّبْرٌ**[8] ٱلسَّابِعُ وَٱلْعِشْرُونَ مِنْهُ. **وَوَبْرٌ**[9] ٱلثَّامِنُ

---

(1) انظر: فقه اللغة: 235.
(2) فقه اللغة: 315.
(3) بياض سطر في الأصل (خ).
(4) أدب الكتاب: 95.
(5) البيتين بدون نسبة في الإنصاف لابن الأنباري: 497، ل (جبر ـ دبر ـ شير).
(6) أدب الكتاب: 95.
(7) نفسه.
(8) نفسه.
(9) نفسه.

وَٱلْعِشْرُونَ مِنْهُ، **وَمُطْفِئُ ٱلْجَمْرِ**[1]، ٱلْيَوْمُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ مَارِسٍ، **وَمُكْفِئُ ٱلظُّعُنِ**[2]: ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي مِنْهُ.

فَهَذِهِ عَلَى مَنْ قَالَ خَمْسَةٌ، وَمَنْ قَالَ سَبْعَةٌ زَادَ آمِرًا وَمُؤْتَمِرًا، وَكَانَ أَوَّلُهَا لِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ فِبْرِيْرَ وَآخِرُهَا لِثَلَاثَةٍ مِنْ مَارِسَ.

قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: أَيَّامُ ٱلْعَجُوزِ ثَلَاثَةٌ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ مَارِسٍ وَيُقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ، وَلِلثَّانِي: صَافٍ، وَهُوَ أَشَدُّهُمَا بَرْدًا، وَلِلثَّالِثِ: صَفِيٌّ.

وَقَالَ قَوْمٌ: صِنٌّ ٱلْيَوْمُ ٱلْعَاشِرُ مِنْ مَارِسٍ وَهُوَ أَبْرَدُ مَا يَكُونُ فِيهِ، وَصِنَّبْرٌ ٱلَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ بَارِدٌ أَيْضًا.

قَالَ: وَٱلصِّنُّ شِدَّةُ ٱلْبَرْدِ، وَوَبْرٌ بَعْدَهُ وَسُمِّيَ وَبْرًا لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يَسْتَوْبِرُونَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ.

وَمُطْفِئُ ٱلْجَمْرِ: أَيْ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ يُطْفِئُ ٱلْجَمْرَ.

وَمُكْفِئُ [63] ٱلظُّعُنِ: قَالِبُهَا وَٱلظُّعُنُ: ٱلنِّسَاءُ فِي ٱلْهَوَادِجِ فَكَأَنَّ ٱلرِّيحَ تَهُبُّ عَلَيْهِنَّ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ فَتَقْلِبُهُنَّ، أَوْ لِأَنَّ شِدَّةَ ٱلْبَرْدِ مَنَعَتْ مِنَ ٱلسَّفَرِ فَكَأَنَّهَا أَكْفَأَتِ ٱلْهَوَادِجَ.

وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ» أَبِي نَصْرٍ: مُكَفِّئُ بِٱلتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ فِي «كِتَابِ» أَبِي عَلِيٍّ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مُكْفِئُ أَجْوَدُ.

وَأَمَّا آمِرٌ فَكَأَنَّهُ آمِرٌ بِٱلِاسْتِعْدَادِ، وَمُؤْتَمِرٌ مُفْتَعِلٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ، وَقَدْ نَظَمَ ٱلشَّاعِرُ ٱلسَّبْعَةَ فَقَالَ: (وافر)

كُسِعَ ٱلشِّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ ... بِٱلصِّنِّ وَٱلصِّنَّبْرِ وَٱلْوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ... وَبِمُكْفِئٍ وَبِمُطْفِئِ ٱلْجَمْرِ[3]

---

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) الأبيات مختلف في نسبتها فقد نسبها صاحب التكملة: 3/ 279، لأبي شبل عاصم البرجمي ونسبت في المزهر: 1/ 304؛ والزاهر: 1/ 492 لابن أحمر الباهلي.

كُسِعَ: أَيْ أُتْبِعَ وَأُرْدِفَ.

ع: وَنَوْءُ ٱلصَّرْفَةِ فِي ٱلْحَادِي عَشَرَ مِنْ مَارْسَ[1].

تُشَرَّقُ: أَيْ تُبْسَطُ لِلشَّمْسِ، وَٱلشَّرْقُ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلشَّمْسِ.

قوله: «أَشْرِقْ ثَبِيرُ»[2].

ع: كَانَتِ ٱلْجَاهِلِيَّةُ تَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ[3] يَوْمَ عَرَفَةٍ[4] حَتَّى إِذَا كَانَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْجِبَالِ دَفَعُوا إِلَى ٱلْمُزْدَلِفَةِ[5] وَبَاتُوا بِهَا وَأَقَامُوا إِلَى أَنْ تُشْرِقَ ٱلشَّمْسُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرَ»[6] أَيْ نَدْفَعَ، وَٱلْإِغَارَةُ هُنَا: ٱلدَّفْعَةُ لِلنَّفْرِ، يُقَالُ: أَغَارَ ٱلرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ وَمِنْهُ ٱلْغَارَةُ فِي ٱلْحَرْبِ، فَخَالَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْعَالَهُمْ وَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ ٱلْغُرُوبِ وَمِنَ ٱلْمُزْدَلِفَةِ بَعْدَ صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ قَبْلَ ٱلْإِسْفَارِ[7]. وَثَبِيرُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ.

قوله: «حَتَّى تَشْرُقَ ٱلشَّمْسُ»[8] وَيُرْوَى حَتَّى تُشْرِقَ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ، وَبِفَتْحِ ٱلتَّاءِ وَضَمِّ ٱلرَّاءِ وَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ.

---

(1) أدب الكتاب: 95.

(2) نفسه.

(3) هو الجبل المشرف على بطن عرنة إلى قصر آل مالك ووادي عرفة، قيل أن جبريل عرف إبراهيم عليه السلام المناسك، وقيل لأن فيه تعارف أدم وحواء، وكان رسول الله قد خطب فيه في حجة الوداع. معجم البلدان: 1/ 104.

(4) هو اليوم الذي يقف فيه الحجاج على جبل عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة. الكامل في التاريخ: 2/ 206؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 109.

(5) معناها من الازدلاف وهو الاجتماع أو الاقتراب والقربة، وهو مكان بين بطن محسر والمأزمين. معجم البلدان: 5/ 120.

(6) هي الإجازة وكان لخزاعة ثم لعدوان ثم لأبي سيارة وهو من بني سعد بن وابش بن زيد بن عدوان وكان يقود الحملة. معجم البلدان: 2/ 73، وهو الحديث الذي رواه البخاري: كتاب الزكاة (ح268) 2/ 321؛ والمثل في مجمع الأمثال: 2/ 175. وثبير اسمه: ثبير الأعرج، وهو جبل مشرف على مكة بينها وبين عرفة سمي برجل من هذيل مات فيه، معجم البلدان: 2/ 72.

(7) غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 356.

(8) أدب الكتاب: 96؛ فِيهِ: حَتَّى تُشْرِقَ.

ع: يُقَالُ: شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ، تَشْرُقُ، إِذَا طَلَعَتْ، وَأَشْرَقَتْ: إِذَا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ، وَشَرِقَتْ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ: إِذَا غَابَتْ[1].

ع: **ٱلدَّفِيئَةُ**: لَفْظٌ مِنَ ٱلدِّفْءِ.

(1) أدب الكتاب: 96؛ غريب الحديث ابن قتيبة: 1/ 356.

المطر

قوله: «وَٱلَّذِي يَلِيهِ ٱلرَّبِيعُ[1]».

ع: إِنَّمَا ٱلَّذِي يَلِيهِ ٱلْوَلِيُّ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي ٱلْوَسْمِيَّ. وَسُمِّيَ ٱلْمَطَرُ حَمِيمًا[2] لِأَنَّ ٱلْحَمِيمَ هُوَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَارُّ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَّةُ وَهِيَ عَيْنٌ فِيهَا مَاءٌ حَارٌّ.

وَهَذَا ٱلتَّرْتِيبُ ٱلَّذِي رَتَّبَهُ هُوَ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو، قَالَا: «أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ ٱلْمَطَرُ فِي إِقْبَالِ ٱلشِّتَاءِ فَٱسْمُهُ ٱلْخَرِيفُ ثُمَّ بَعْدَهُ ٱلْوَسْمِيُّ ثُمَّ ٱلرَّبِيعُ ثُمَّ ٱلصَّيْفُ ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ.

وَرَتَّبَهُ غَيْرُهُمَا: ٱلْوَسْمِيُّ ثُمَّ ٱلْوَلِيُّ ثُمَّ ٱلرَّبِيعُ ثُمَّ ٱلصَّيْفُ ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ»[3].

قوله: «شَهْرٌ ثَرَى»[4].

ع: أَبُو عَلِيٍّ ٱلْقَالِي: تَقُولُ ٱلْعَرَبُ: «شَهْرٌ ثَرَى وَشَهْرٌ تَرَى وَشَهْرٌ مَرْعَى وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى»[5] فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ثَرَى: فَهُوَ أَوَّلُ ما يَكُونُ ٱلْمَطَرُ فَتَبْتَلُّ مِنْهُ ٱلْأَرْضُ فَيَمْكُثُ شَهْرًا تُرَابًا رَطْبًا فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ثَرَى: ثُمَّ يَطْلُعُ ٱلنَّبَاتُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّانِي فَتَرَاهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَرَى، ثُمَّ يَطُولُ بِقَدْرِ مَا يُمْكِنُ ٱلنَّعَمَ أَنَّ تَرْعَاهُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَرْعَى، ثُمَّ يَسْتَوِي فِي ٱلرَّابِعِ، وَيَتِمُّ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ٱسْتَوَى.

ع: شَهْرٌ مُبْتَدَأٌ وَثَرَى مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَٱلْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَرَادَ ثَرَى فِيهِ وَحُذِفَ

---

(1) أدب الكتاب: 96.
(2) نفسه.
(3) السحاب والمطر لأبي عبيد: 71.
(4) أدب الكتاب: 96.
(5) الشجر والنبات لأبي عبيد: 114.

لِلعِلْمِ بِهِ، وَجَازَ ٱلٱبْتِدَاءُ بِٱلنَّكِرَةِ مِنْ أَجْلِ ٱلتَّفْصِيلِ ٱلَّذِي دَخَلَ فِيهِ لِأَنَّ التَّفْصِيلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُفِيدُ تَخْصِيصًا. وَكَذَلِكَ شَهْرٌ مَرْعَى أَيْ مَرْعَى فِيهِ. وَشَهْرٌ تَرَى أَيْ تَرَى ٱلنَّبَاتَ فِيهِ.

وقوله: «كَثَوْرِ ٱلْعَدَابِ»[1].

ط: «هُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ٱلْبَاهِلِيُّ، وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... هِيَ ٱلْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا

فَزِعْتُ إِلَى ٱلْقَصْوَاءِ وَهْيَ مُعَدَّةٌ ... لِأَمْثَالِهَا مِنِّي إِذَا كُنْتُ أَوْجَرَا[2]

قَالَ هَذَا ٱلشِّعْرَ حِينَ هَرَبَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ[3] حِينَ ٱتَّصَلَ بِهِ عَنْهُ أَنَّهُ هَجَاهُ فَطَلَبَهُ فَفَرَّ.

وَمَعْنَى غَسَا: أَظْلَمَ. وَٱلْأَرْبَى وَأُمُّ حَبَوْكَرَ أَوْ أُمُّ حَبَوْكَرٍ مِنْ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي. وَٱلْقَصْوَاءُ ٱسْمُ نَاقَتِهِ.

وَٱلْأَوْجَرُ وَٱلْأَوْجَلُ: ٱلْخَائِفُ يُقَالُ: وَجِرْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى وَجِلْتُ.

وَقَوْلُهُ: كَثَوْرِ ٱلْعَدَابِ، شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ فِي نَشَاطِهَا وَسُرْعَتِهَا، وَٱلْعَدَابُ: مُنْقَطَعُ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ وَيُفْضِي إِلَى ٱلْجَدَدِ وَخَصَّهُ لِأَنَّ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ تَأْلَفُهُ لِخِصْبِهِ وَلِٱعْتِصَامِهَا بِرُكُوبِ ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلصَّائِدِ فَلَا تَقْدِرُ ٱلْكِلَابُ عَلَيْهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

---

(1) أدب الكتاب: 96، وتمام البيت:

الْـفَـرْدِ يَـضْـرِبُـهُ الـنَّـدَى ... تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرا

ديوانه: 84.

(2) ديوانه: 83 ـ 84؛ الفصوص؛ 1/ 81. وأم حبو كرى أيضًا بأعلى حائل من بلاد قشير، انظر: معجم البلدان: 1/ 250.

(3) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام ولد سنة (25هـ) وتولى الخلافة سنة (60هـ) ومات سنة (64هـ). مروج الذهب: 2/ 141؛ تاريخ الطبري: حوادث سنة (64)؛ جمهرة الأنساب: 112؛ الكامل لابن الأثير: 3/ 263؛ الأعلام: 8/ 189.

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ مَخَافَةَ وَزَعَلَ ٱلْمَخْذُورِ
وَٱلْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ ٱلْهُبُورِ[1]

وقوله: «يَضْرِبُهُ ٱلنَّدى: أَيْ هُوَ فِي خِصْبٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ فَهُوَ أَقْوَى لَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ بَاتَ وَٱلْمَطَرُ يَضْرِبُهُ.

وقوله:

تَعَلَّى ٱلنَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا[2]

يَقول: سَمِنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ، وَٱلنَّدَى: ٱلشَّحْمُ، سُمِّيَ نَدًى لِأَنَّهُ عَنِ ٱلنَّدَى يَكُونُ ٱلنَّبَاتُ، وَسُمِّيَ ٱلنَّبَاتُ نَدًى لِأَنَّهُ عَنِ ٱلْمَطَرِ يَكُونُ وَهَذَا يُسَمَّى ٱلتَّدْرِيجُ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُدَرَّجَ ٱلشَّيْءُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَيُسَمَّى بِٱسْمِ مَا هُوَ سَبَبٌ لَهُ، فَمِنْهُ مَا يُسَمَّى بِٱلسَّبَبِ ٱلْأَقْرَبِ وَمِنْهُ مَا يُسَمَّى بِٱلسَّبَبِ ٱلْأَبْعَدِ. فَمِمَّا سُمِّيَ بِٱلسَّبَبِ ٱلْأَقْرَبِ قَوْلُهُمْ لِلْقُوَّةِ «طِرْفٌ» لِأَنَّهَا تَكُونُ عَنِ ٱلطِّرْفِ، وَهُوَ ٱلشَّحْمُ.

سُمِّيَ بِٱلسَّبَبِ ٱلْأَبْعَدِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾[3] وَلَمْ يُنَزِّلِ ٱللِّبَاسَ بِعَيْنِهِ وَإِنَّمَا أَنْزَلَ ٱلْمَطَرَ فَأَنْبَتَ ٱلنَّبَاتَ ثُمَّ رَعَتْهُ ٱلْبَهَائِمُ فَصَارَ صُوفًا وَشَعَرًا عَلَيْهَا ثُمَّ غُزِلَ ٱلصُّوفُ وَنُسِجَ ٱلشَّعَرُ فَٱتُّخِذَ مِنْهُمَا ٱللِّبَاسُ، فَٱلْمَطَرُ سَبَبُ لِلِّبَاسِ وَلَكِنَّهُ سَبَبٌ بَعِيدٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلشَّاعِرِ: (رجز)

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْمَنَّانْ صَارَ ٱلثَّرِيدُ فِي رُؤُوسِ ٱلْعِيدَانْ[4]

يَعْنِي ٱلسُّنْبُلَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلثَّرِيدِ مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ.

وَٱلْكَافُ فِي قَوْلِهِ «كَثَوْرٍ» يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ

---

(1) ديوانه: 1/ 354؛ الاقتضاب: 3/ 80؛ الكتاب: 1/ 185؛ الخزانة: 3/ 103؛ المعاني الكبير: 2/ 749؛ شرح المفضل: 2/ 54.
(2) أدب الكتاب: 96.
(3) سورة الأعراف (7): الآية 26.
(4) لم نقف على الشعر أو قائله.

مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: هِيَ كَثَوْرِ ٱلْعَذَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلْقَصْوَاءِ أَوْ مِنْ ضَمِيرِهَا.

وَقَوْلُهُ: يَضْرِبُهُ ٱلنَّدَى وَقَوْلُهُ: تَعَلَّى ٱلنَّدَى، جُمْلَتَانِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلثَّوْرِ وَٱلْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى ٱلتَّشْبِيهِ»[1].

وقوله: (وافر)

إِذَا سَقَطَ ٱلسَّمَاءُ[2]

هُوَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ[3]، أَيْ إِذَا نَزَلَ ٱلْمَطَرُ بِأَرْضٍ
[64] قَوْمٍ فَأَخْصَبَتْ رَعَيْنَا نَبَاتَهَا لِعِزِّنَا وَمَنَعَتِنَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ٱلْغُولِ: (وافر)

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ ٱلْهُوَيْنَا إِذَا حَلُّوا وَلَا رَوْضَ ٱلْهُدُونِ[4]

وَأَرَادَ رَعَيْنَا نَبَاتَهُ فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَيُسَمَّى مُعَاوِيَةُ هَذَا مُعَوِّدَ ٱلْحُكَمَاءِ[5] لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ ٱلْقَصِيدَةِ: (وافر)

أُعَوِّدُ مِثْلَهَا ٱلْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا ٱلْحَقُّ فِي ٱلْحَدَثَانِ نَابَا[6]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 80 ـ 81.

(2) تمامه:

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

والبيت في الأصمعيات: 7/ 214؛ الحماسة البصرية: 1/ 258؛ سمط اللآلئ: 1/ 448؛ الأمالي: 1/ 179، ل (سما)، أدب الكتاب: 97.

(3) معاوية بن مالك بن كلاب العامري، شاعر من أشرف العرب في الجاهلية، هو أبو ملاعب الأسنة، المحبر: 458؛ معجم الشعراء: 310؛ الخزانة: 9/ 554؛ الأعلام: 7/ 263؛ سمط اللآلئ: 190.

(4) البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 3/ 43، روايته: ولا أرض، الأمالي: 1/ 260، روايته: الهوينى، الخزانة: 2/ 439؛ سمط اللآلئ: 579.

(5) في الأصل (خ) كتب الحكام وهو خطأ.

(6) البيت في الأصمعيات: 214، روايته:

إذا ما الحق في الأشياع

سمط اللآلئ: 1/ 448؛ المفضليات: 105؛ الأمالي: 1/ 179؛ الحماسة البصرية: 1/ 258.

د: ذَكَرَ ٱلسَّمَاءَ لِأَنَّهُ بِهَا ٱلْمَطَرُ، يُقَالُ: مَا زِلْنَا نَطَاءُ ٱلسَّمَاءَ حَتَّى آتَيْنَاكُمْ، وَأَصَابَتْنَا أَسْمِيَةٌ وَسُمِيٌّ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

تَـلُـفُّـهُ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلـسُّـمِـيُّ[1]

ع: وَقَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[2]: «أَضْعَفُ ٱلْمَطَرِ ٱلرَّشُّ وَٱلطَّشُ ثُمَّ ٱلطَّلُّ وَٱلرَّذَاذُ ثُمَّ ٱلنَّضْحُ وَٱلنَّضْخُ ثُمَّ ٱلْهَطْلُ وَٱلتَّهْتَانُ ثُمَّ ٱلْوَبْلُ وَهُوَ ٱلْوَابِلُ ثُمَّ ٱلْجَوْدُ»[3].

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَضْعَفُ ٱلْمَطَرِ وَأَخَفُّهُ ٱلطَّلُّ، ثُمَّ ٱلرَّذَاذُ ثُمَّ ٱلْبَغْشُ، وَٱلدَّثُّ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ، ثُمَّ ٱلرَّهْمَةُ وَهِيَ مَطْرَةٌ ضَعِيفَةٌ دَائِمَةٌ، ثُمَّ ٱلدِّيمَةُ وَهِيَ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، ثُمَّ ٱلْوَابِلُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلضَّخْمُ ٱلْقَطْرِ، ثُمَّ ٱلْجَوْدُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَرْوِي كُلَّ شَيْءٍ»[4].

وأنشد: (رجز)

إِنْ دَيَّـمُـوا جَـادَ[5]

ط: «وَقَدْ شَرَحَهُ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ» فَذَكَرَ أَنَّهُ يَمْدَحُ رَجُلًا وَيُفَضِّلُهُ عَلَى غَيْرِهِ فِي ٱلْكَرَمِ[6]. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا يَمْدَحُ فَرَسًا وَٱلدَّلِيلُ علَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ:

---

(1) ديوانه: 1/ 512، روايته: الرياح، البيت في الأزمنة والأمكنة: 3/ 2؛ الصحاح: 6/ 2382؛ المخصص: 9/ 4؛ التعليقة: 3/ 141.

(2) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن، أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة، ولد بمرو سنة (122هـ)، وانتقل إلى الصرة وعاد إلى مرو فولي قضاءها توفي سنة (203هـ). إنباه الرواة: 3/ 348؛ غاية النهاية: 2/ 341؛ بغية الوعاة: 2/ 316؛ وفيات الأعيان: 2/ 161؛ الأعلام: 8/ 33.

(3) تهذيب اللغة: 11/ 392.

(4) السحاب والمطر أبو عبيد: 72.

(5) أدب الكتاب: 97، تمام البيت:

إِنْ دَيَّـمُـوا جَـادَ وَإِنْ جَـادُوا وَبَـلْ

البيتان في أنساب الخيل: 16/ 27؛ الخصائص: 1/ 355؛ ول والتاج: (سبل).

(6) غريب الحديث ابن قتيبة: 3/ 125.

إِنَّ ٱلْجَوَادَ ٱبْنَ ٱلْجَوَادِ ٱبْنَ سَبَلْ

وَسَبَلٌ: فَرَسٌ عَتِيقٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ ٱلْخَيْلُ كَمَا تُنْسَبُ إِلَى ٱلْوَجِيهِ وَلَاحِقٍ. وَكَانَ سَبَلٌ لِغَنِيٍّ[1]، وَقِيلَ لِبَنِي جَعْدَةَ[2]، وَٱلضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: إِنْ دَيَّمُوا أَوْ جَادُوا يَرْجِعُ إِلَى أَرْبَابِ ٱلْخَيْلِ، أَيْ إِنْ جَاءَ أَصْحَابُهَا بِجَرْيٍ يُشْبِهُ ٱلدِّيمَةَ جَاءَ هَذَا ٱلْفَرَسُ بِجَرْيٍ يُشْبِهُ ٱلْجَوْدَ، وَإِنْ جَاؤُوا بِمِثْلِ ٱلْجَوْدِ جَاءَ هُوَ بِمِثْلِ ٱلْوَابِلِ. وَٱلدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ فِي سُكُونٍ، فَإِنْ زَادَ وَقْعُهُ قِيلَ لَهُ: جَوْدٌ، فَإِنَّ أَفْرَطَ وَعَظُمَ قَطْرُهُ: فَهُوَ وَابِلٌ. وَفِي «دَيَّمُوا» خُرُوجٌ عَنِ ٱلنَّظَائِرِ لِأَنَّ ٱلدِّيمَةَ أَصْلُ ٱلْيَاءِ فِيهَا وَاوٌ لِأَنَّهَا ٱلدَّوَامُ وَلَكِنَّهَا لَمَّا ٱنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءً فَكَانَ يَنْبَغِي حِينَ ذَهَبَتِ ٱلْكَسْرَةُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى ٱلْأَصْلِ فَيُقَالَ: دَوَّمُوا، كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ: قِيلَ وَبَنَى مِنْهُ فَعَّلَ قَالَ: قَوَّلَ، وَلَكِنْ هَذِهِ ٱلْفَاظٌ جَاءَتْ مَحْفُوظَةً لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ: عِيدٌ وَأَعْيَادٌ، وَرِيحٌ وَأَرْيَاحٌ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: أَرْوَاحٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ»[3]:

د: دَيَّمُوا وَأَعْيَادٌ وَنَحْوُهُمَا مِمَّا أَلْزَمُوا فِيهَا ٱلْبَدَلَ بَعْدَ ذَهَابِ ٱلْعِلَّةِ.

ع: فَطَلٌّ[4]: مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَطَلٌّ يُصِيبُهَا.

---

(1) عمرو بن أعصر بن سعد، من المهاجرين الأولين، كان خليفة لحمزة بن عبد المطلب. جمهرة أنساب العرب: 247؛ الخيل لابن الكلبي: 98.

(2) وهم من جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان من عدنان كانوا يسكنون مقاطعة فلج باليمامة. نهاية الأرب: 181؛ مجمع الأشال: 2/ 270؛ معجم البلدان: 1/ 311؛ معجم قبائل العرب: 1/ 194؛ الأعلام: 2/ 120.

(3) الاقتضاب: 3/ 84.

(4) أدب الكتاب: 97، وهو جزء من الآية: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ سورة البقرة (2): الآية 265.

النبات

ع: أَبُو عَلِيٍّ: «كُلُّ مَا كَانَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ رَطْبًا فَهُوَ بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ ٱلرَّطْبُ ٱلْخَلَا فَإِنَّهُ بِضَمِّ ٱلرَّاءِ، وَوَاحِدَةُ ٱلْخَلَا: خَلَاةٌ»[1]، قَالَ ٱلأَعْشَى: (متقارب)

وَحَوْلِي بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا ... وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ[2]

أَيْ لَسْتُ بِخَلَاةٍ يَأْخُذُهَا مَنْ شَاءَ إِنَّمَا أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ: «ٱلْخَلَا: ٱلرُّطْبُ، وَهُوَ جَمْعُ خَلَاةٍ، يُقَالُ: خَلَا ٱلرُّطب، يَخْلِيهِ خَلْيًا: إِذَا قَطَعَهُ وَمِنْهُ ٱلْمِخْلَاةُ لأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا ٱلْخَلَا»[3].

وَٱلْمِخْلَى بِٱلْقَصْرِ، مَا يُخْتَلَى بِهِ ٱلْخَلَا أَيْ يُجْرَدُ بِهِ وَهُوَ ٱلْمِنْجَلُ.

قوله: «وَلَا يُقَالُ لَهُ رَطْبًا حَشِيشٌ»[4].

ط: «هَذَا قَوْلُ ٱلأَصْمَعِيِّ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ عُبَيْدَةَ مَعْمَرًا عَنِ ٱلْحَشِيشِ، فَقَالَ: يَكُونُ رَطْبًا وَيَابِسًا»[5].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ» فِي «بَابِ نُعُوتِ ٱلأَشْجَارِ فِي وَرَقِهَا وَٱلْتِفَافِهَا»[6]:

«وَأَمَّا ٱلْوَرَاقُ فَخُضْرَةُ ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ ٱلْوَرَقِ. وَقَالَ أَيْضًا

---

(1) المقصور لأبي علي: ص49.

(2) ديوانه: 75.

(3) إصلاح المنطق: 2/ 382؛ الشجر والنبات لأبي عبيد: 104.

(4) أدب الكتاب: 98.

(5) كتاب الشجر والنبات لأبي عبيد: 118.

(6) كتاب الشجر والنبات لأبي عبيد، جمع نصوص من الغريب المصنف لأبي عبيد، الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجلة المجمع العلمي العراقي: 1984، ومنه وثقنا النصوص المتعلقة بالنبات: 190.

في «بَابِ ضُرُوبِ ٱلْنَّبَاتِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ»: ٱلْخَلَى: ٱلْرُّطَبُ مِنَ ٱلْحَشِيشِ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ»[1].

وَٱلْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي قَوْلُ ٱلأَصْمَعِيِّ لأَنَّهُ يُقَالُ: حَشَّ ٱلْشَّيْءُ، يَحُشُّ إِذَا يَبِسَ، وَيُقَالُ لِلْجَنِينِ إِذَا يَبِسَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: حَشِيشٌ. وَيُقَالُ: حَشَّتْ يَدُهُ، إِذَا يَبِسَتْ.

فَٱلِاشْتِقَاقُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْيَابِسَ دُونَ ٱلْرَّطْبِ، وَلِذَلِكَ ٱخْتَارَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَٱلْرُّطْبُ بِضَمِّ ٱلْرَّاءِ وَسُكُونِ ٱلْطَّاءِ مِنَ ٱلْنَّبَاتِ خَاصَّةً، فَإِذَا ضَمَمْتَ ٱلْرَّاءَ وَفَتَحْتَ ٱلْطَّاءَ فَهُوَ ضِدُّ ٱلْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[2].

قوله: «وَٱلشَّجَرُ مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ»[3].

ط: «قَدْ يُسَمَّى مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ شَجَرًا، قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾﴾[4]»[5].

د: أَبُو حَنِيفَةَ: «الشَّجَرُ مَا يَبْقَى فَرْعُهُ وَأَصْلُهُ دَقَّ أَوْ جَلَّ لِأَنَّهُ شَجَرَ بِنَفْسِهِ، أَيْ سَمَا وَٱرْتَفَعَ. وَٱلْنَّجْمُ مَا ٱفْتَرَشَ مِنَ ٱلْنَّبَاتِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ وَهُوَ ٱلشُّطَّاحُ، وَكُلُّ مَا طَلَعَ نَاجِمٌ وَلَا يُسَمَّى نَجْمًا»[6].

ط: «وَقَالَ: ٱلْزَّهَرُ هُوَ ٱلأَصْفَرُ[7]، حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ ٱلْنَّوْرَ وَٱلْزَّهَرَ سَوَاءٌ، وَقَالَ: «وَٱلْوَرْسُ هُوَ ٱلْعُمْرُ»[8]»[9].

---

(1) الشجرة والنبات أبو عبيد: 112.
(2) الاقتضاب: 2/ 50.
(3) أدب الكتاب: 98.
(4) سورة الصافات (37): الآية 146.
(5) الاقتضاب: 2/ 51.
(6) المخصص لابن سيدة: ج3؛ سفر: 10/ 212211؛ النبات لأبي حنيفة: 300.
(7) أدب الكتاب: 98.
(8) النبات لأبي حنيفة: 213؛ الشجر والنبات لأبي عبيد: 105.
(9) الاقتضاب: 2/ 52.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: «هَكَذَا وَقَعَ فِي ٱلْكِتَابِ: ٱلْغُمْرُ بِغَيْرِ هَاءٍ»[1]، وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ ٱلأَبْوَابِ» عَنِ ٱلأَصْمَعِيِّ: ٱلْغُمْرَةُ بِٱلْهَاءِ[2].

وَكَذَلِكَ فِي «كِتَابِ ٱلأَجْنَاسِ» عَنْ أَبِي نَصْرٍ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ[3]، وَكَذَا قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «ٱلْغُمْرَةُ طِلَاءٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ تَطْلِي بِهِ ٱلْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ»[4].

وَكَذَا قَالَ ٱلْخَلِيلُ: «ٱلْغُمْرَةُ طِلَاءٌ تُطْلَى بِهِ ٱلْعَرُوسُ»[5].

ع: **ٱلْعَرَارُ**: وَاحِدَتُهُ عَرَارَةٌ[6]، قَالَ ٱلأَعْشَى: (مجزوء ٱلكامل)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتِهَا وَصَفْـ ... ـرَاءُ ٱلْعَشِيَّةِ كَٱلْعَرَارَهْ[7]

ع: قِيلَ: هُوَ **ٱلنَّرْجِسُ** الأَصْفَرُ عِنْدَنَا. وَقَالَ ٱبْنُ جُلْجُلٍ[8]: هُوَ ٱلْغَافِثُ.

قَالَ ٱلزَّهْرَاوِيُّ[9]: وَيُسَمَّى مُشْكُنْيَةَ بِٱلْعَجَمِيَّةِ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ[10].

وَٱلْبَهْرَامَجُ، قَالَ ٱلزَّهْرَاوِيُّ: هُوَ ٱلْيَاسَمِينُ ٱلْبَرِّيُّ[11]، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

---

(1) يؤكد ذلك ما قاله في البارع: 317.

(2) «الأبواب» كتاب للأصمعي.

(3) الأجناس لأبي نصر أحمد بن حاتم غلام الأصمعي.

(4) الجمهرة (رغم): 2/ 396.

(5) العين مادة (غمر).

(6) الشجر والنبات لأبي عبيد: 104، النبات لأبي حنيفة؛ أدب الكتاب: 98.

(7) البيت في ديوانه: 203. وهو في السمط: 486؛ الكامل: 3/ 116؛ العقد الفريد: 6/ 116؛ البرصان والعرجان للجاحظ: 34؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 3/ 1241.

(8) أبو داود سليمان بن حسان، طبيب فاضل عاش أيام هشام المؤيد بالله، له كتاب: تفسير أسماء الأدوية، رسالة التضمين فيما غلط فيه بعض النتطبيين، مقالة في الأدوية التي لم يذكرها ديسقور يديس. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ابن أبي أصبيعة: 492.

(9) خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي، أبو القاسم، طبيب من العلماء، ولد في الزهراء (قرب قرطبة)، توفي سنة (427هـ). جذوة المقتبس: 325؛ طبقات الأطباء: 2/ 52؛ هدية العارفين: 1/ 348؛ الأعلام: 2/ 310.

(10) الشجر والنبات لأبي عبيد: 104.

(11) نفسه.

بَهْرَامَجٌ اسْمٌ فَارِسِيٌّ وَهُوَ ضَرْبَانه أَحْمَرُ وَأَخْضَرُ وَكِلَاهُمَا طَيِّبُ ٱلرَّائِحَةِ[1].

وَقَالَ ٱلْبَكْرِيُّ: هِيَ مَنَافِسُ ٱلْبَطِّ ٱلْمَعْرُوفَةُ بِٱلْيَارِيَةِ شَانَهْ: أَيْ ٱلْعُشْبَةُ ٱلْصَّحِيحَةُ.

ع: لَيْسَ الأُقْحُوَانُ ٱلْبَابُونَجُ إِنَّمَا يِشْبِهُهُ فِي ٱلزَّهَرِ، وَيُقَالُ: أَقْحَتِ الأَرْضُ، إِذَا نَبَتَتِ الأُقْحُوَانَ كَمَا يُقَالُ: أَنْوَرَتْ إِذَا أَطْلَعَتِ ٱلنَّوْرَ وَيُقَالُ: نَوَّرَتْ[2]. وَٱلْخَنْدَقُوقُ: نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْحُلْبَةَ وَيُقَالُ: حَنْدَقُوقَى، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي «كِتَابِ سِيبَوَيْه»[3] وَفِي «الْمُصَنَّفِ»[4].

وَٱلْبَاذَرُوجُ: ٱلْحَبَقُ[5] ٱلْعَرِيضُ الأَسْوَدُ[6]، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ٱلْضَّوْمَرُ[7] هُوَ ٱلْجُمَاجِمُ[8].

وَيُقَالُ: بَاذَرُوجٌ[9] وَبَاذْرُوجُ بِفَتْحِ ٱلْذَّالِ وَسُكُونِهَا. وَٱلْبَاذَرَنْجَوَيْهُ: ٱلْتُّرَنْجَانُ.

وَٱلْحُرُضُ[10]: ٱلْغَسُولُ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ شَبُّ ٱلْعُصْفُرِ.

أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْعُنْصُلُ بِضَمِّ ٱلْصَّادِ وَفَتْحِهَا، وَٱلضَّمُّ أَفْصَحُ: وَهُوَ بَصَلُ ٱلْخِنْزِيرِ، يُقَالُ لَهُ: بَصَلُ ٱلْفَارِ [65] وَيُقَالُ: ٱلْعُنْصُلَانُ، وَيُقَالُ: ٱلْعَنْصُوبُ[11].

---

(1) النبات لأبي حنيفة (91): 118 من ورقة المخطوط منه.
(2) الشجر والنبات لأبي عبيد: 104؛ أدب الكتاب: 99.
(3) الكتاب لسيبويه: 4/ 247؛ كتاب الشجر والنبات: 121 لأبي عبيد.
(4) كتاب الشجر والنبات لأبي عبيد (من المصنف): 104.
(5) بياض في الأصل (خ).
(6) النبات أبو حنيفة: 58.
(7) بياض مكان جزء من كلمة وهي الضومر من النبات لأبي حنيفة: 104.
(8) بياض في الأصل (خ).
(9) أدب الكتاب: 99.
(10) نفسه.
(11) الشجر والنبات لأبي عبيد: 119

وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: **بَقْلَةُ ٱلْحَمْقَاءِ**[1] وَعَلَيْهِ صَحَّ. ٱلْقَضْبُ[2]: مِنْ قَضَبْتُ إِذَا قَطَعْتَ.

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: **إِسْبِسْتُ**[3] بِٱلْبَاءِ، وَيُقَالُ ٱلْوَسْمَةُ وَٱلْوَسِمَةُ بِكَسْرِ ٱلسِّينِ وَهِيَ ٱلْحِنَّا ٱلْمُجْنُونَةُ.

وَٱلْعَنْدَمُ[4]: ٱلشَّيَّانُ، وَٱلْبَقَّمُ: عُودٌ يُصْبَغُ بِهِ.

وَفِي **الْيَرْنَّاءِ**[5] أَرْبَعُ لُغَاتٍ بِضَمِّ ٱلْيَاءِ وَٱلْمَدِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ فِي الأَمْثِلَةِ عَلَى وَزْنِهِ، وَبِضَمِّهَا وَٱلْقَصْرِ دُونَ هَمْزٍ[6]. وَبِضَمِّهَا وَٱلْهَمْزِ وَٱلْقَصْرِ، وَبِفَتْحِ ٱلْيَاءِ وَٱلْقَصْرِ دُونَ هَمْزٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ[7].

وَيُقَالُ مِنَ **الرَّقُونِ**[8]: رَقَّنَ رَأْسَهُ وَأَرْقَنَهُ.

وَيُقَالُ: **خِطْمِيٌّ**[9]، بِكَسْرِ ٱلْخَاءِ وَفَتْحِهَا.

قوله: «**وَٱلْقُسْطُ» جَزَرُ ٱلْبَحْرِ**»[10].

ع: نُسِبَ إِلَى ٱلْبَحْرِ لِأَنَّهُ يَنْبُتُ فِي ضَفَّتِهِ وَيُشْبِهُ ٱلْجَزَرَ فِي وَرَقِهِ وَأَصْلِهِ، وَٱشْتِقَاقُ ٱلْجَزَرِ مِنْ جَزَرَ: إِذَا ظَهَرَ.

ع: وَيُقَالُ: ٱللَّصَفُ وَالأَصَفُ[11].

---

(1) أدب الكتاب: 99، وفيه النقلة «الحمقاء، والمثل هو «أحمق من رجلة»، الزاهر: 1/ 490؛ الفاخر: 15».
(2) أدب الكتاب: 99.
(3) الشجر والنبات لأبي عبيد: 104؛ النبات لأبي حنيفة: 119؛ أدب الكتاب: 99.
(4) الشجر والنبات لأبي عبيد: 104؛ النبات لأبي حنيفة: 118.
(5) أدب الكتاب: 99؛ النبات لأبي حنيفة: 347.
(6) النبات لأبي حنيفة: 347.
(7) المقصور لأبي علي: 282.
(8) أدب الكتاب: 99.
(9) نفسه.
(10) أدب الكتاب: 100، القُسْطُ.
(11) الشجر والنبات لأبي عبيد: 122؛ أدب الكتاب: 99.

وقوله: «كَأَنَّهُ خِيَارٌ[1] يَعْنِي جَرَأَ ٱلْكَبَرِ وَهُوَ فَقُّوسُهُ، عَنِ ٱلزُّبَيْدِيِّ[2].

قوله: ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[3]، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْمُرْزَجُوشُ أَفْصَحُ[4].

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي «كِتَابِ ٱلنَّبَاتِ»: «ٱلْعَنْقَرُ: ٱلْمَرْزَجُوشُ، وَحُكِيَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ ٱلْمَرْدَقُوشُ، وَيُقَالُ لَهُ: ٱلسَّمْسَقُ»[5].

قوله: «زَرْكُونُ»[6].

ط: «كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ وَقَالَ: كَذَا أَقْرَأَنِيهِ أَبُو جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَٱلصَّوَابُ: زَرْكُونُ بِتَسْكِينِهَا»[7].

قوله: «وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ ﷺ»[8].

ط: «هَذَا ٱلْحَدِيثُ يَعْتَقِدُ قَوْمٌ فِيهِ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ بَعْضِ ٱلرُّوَاةِ وَإِنَّمَا هُوَ (فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ ٱلْبُلْسُنِ)[9] وَهُوَ ٱلْعَدْسُ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا ٱلْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ فِي «شَرْحِ غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ»[10] عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ، وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا ٱلْحَدِيثَ رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ[11] عَنْ عَطَاءٍ[12] عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(1) أدب الكتاب: 100.

(2) لحن العامة للزبيدي: 62؛ تاج العروس: 14/ 10، مادة (كبر).

(3) أدب الكتاب: 100.

(4) النبات لأبي حنيفة: 271.

(5) النبات لأبي حنيفة: 158؛ المخصص: 3/ 195.

(6) أدب الكتاب: 100، زركون.

(7) الاقتضاب: 2/ 51.

(8) أدب الكتاب: 100.

(9) غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 666؛ الفائق: 1/ 128 (البلس)؛ النهاية: 1/ 152.

(10) غريب الحديث لابن قتيبة: 3/ 665؛ الغريبين: 1/ 205.

(11) عمر بن قيس المكي، المعروف بسندل، مولى بني أسد، وقيل مولى آل منظور بن يحيى بن طلحة، روى عن عطاء ونافع والزهري وهشام بن عروة. تهذيب التهذيب: 7/ 490.

(12) عطاء بن أسلم بن صفوان، أبو محمد القرشي، تابعي من أجلاء الفقهاء، ولد في جند (اليمن) ونشأ بمكة، وتوفي بها سنة (114هـ). حلية الأولياء: 3/ 310؛ صفة =

وَٱلْبَلْسُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلنَّاسِ: ٱلْعَدَسُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَسَأَلْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَا ٱثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ عَنِ ٱلْبَلْسِ مَا هُوَ؟ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ ٱلتِّينُ، وَقَالُوا: هُوَ مُبْتَذَلٌ فِي بِلَادِنَا.

قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: وَإِنَّمَا تَوَهَّمَهُ ٱلنَّاسُ ٱلْعَدَسَ فِيمَا أَرَى لأَنَّ ٱلْعَدَسَ يُقَالُ لَهُ بِٱلْيَمَنِ: ٱلْبُلْسُنُ، فَإِنْ كَانَ ٱلْمَحْفُوظُ ٱلْبَلَسَ فَهُوَ ٱلتِّينُ، وَإِنْ كَانَ ٱلْمَحْفُوظُ ٱلْبُلْسُنَ فَهُوَ ٱلْعَدَسُ»[1]»[2].

ع: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱلنَّظَرِ: ٱلرِّوَايَةُ: فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ ٱلْبُلْسُنِ بِٱلنُّونِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ، وَهُوَ ٱلَّذِي يُرِقُّ ٱلْقَلْبَ، وَأَمَّا ٱلتِّينُ فَلَا حَظَّ لَهُ فِي ذَلِكَ.

قوله: «وَٱلْعُبْرِيُّ مَا نَبَتَ»[3].

ع: هَذَا هُوَ ٱلزُّفَيْزِفُ.

= الصفوة: 2/ 119؛ تذكرة الحفاظ: 1/ 98؛ تهذيب التهذيب: 7/ 199؛ الوفيات: 1/ 318؛ الأعلام؛ 4/ 235.

(1) غريب الحديث لابن قتيبة: 3/ 665.

(2) الاقتضاب: 2/ 52.

(3) أدب الكتاب: 100.

أسماءُ الْقِطْنِيَّةِ

الزَّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ ٱلْعَامَّةِ»: «قِطْنِيَّةٌ بِكَسْرِ ٱلْقَافِ وَٱلْجَمْعُ قَطَانِيُّ بِٱلتَّشْدِيدِ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ»[1].

ع: **الْخُلَّرُ**[2] فَارِسِيٌّ مَعَرَّبٌ دَخِيلٌ، وَلَا تَكُونُ ٱلْعَيْنُ وَٱللَّامُ فِي كَلِمَةٍ لَا مَا وَرَاءَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ.

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: «**الْبَاقِلَّى إِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ وَإِنْ شَدَّدْتَ قَصَرْتَ**»[3].

وَٱلْكُزْبُرَةُ[4]، بِضَمِّ ٱلْكَافِ وَٱلْبَاءِ. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ بِخَطِّ ٱلْغَالِبِيِّ بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ، وَٱلصَّحِيحُ ضَمُّهَا، وَيُقَالُ: ٱلْدِّجْرُ وَٱلدَّجْرُ مَعًا.

قوله: «أَصْلُ ٱلسَّعَفَةِ»[5].

ع: ٱلسَّعَفَةُ غُصْنُ ٱلنَّخْلَةِ، وَجَمْعُهَا سَعَفٌ. **وَٱلْكِرْنَافَةُ**: أَصْلُهَا ٱلْغَلِيظُ، وَٱلْكَرَبَةُ أَصْلُ ٱلْكِرْنَافَةِ، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ فِيهَا كَمَا يُكْتَبُ فِي ٱلْكَتِفِ، وَلَا يُقَالُ: وَرَقُ ٱلنَّخْلِ لَكِنْ يُقَالُ: خُوصُهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِرَطْبِهِ وَيَابِسِهِ وَقِيلَ: إِنَّ ٱلْخُوصَ اسْمٌ لِيَابِسِهِ وَإِنَّ ٱلسَّعَفَ اسْمٌ لِرَطْبِهِ[6].

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ: **الْوَدْيُ** بِإِسْكَانِ ٱلدَّالِ، وَٱلْوَاحِدَةُ: وَدْيَةٌ.

---

(1) لحن العامة للزبيدي: 137.

(2) أدب الكتاب: 100.

(3) أدب الكتاب: 101؛ النبات لأبي حنيفة: 113ب.

(4) نفسه.

(5) نفسه، وهنا يبتدئ «باب النخل»، لم يجعل له الجذامي عنوانًا.

(6) نفسه، الشجر والنبات لأبي عبيد: 128.

قوله: «وَأَوَّلُ حَمْلِ ٱلنَّخْلَةِ ٱلطَّلْعُ»[1].

ع: فِي «الْجَمْهَرَةِ»: «يُقَالُ لِلطَّلْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ «ضَبَّةٌ»، وَٱلْجَمْعُ ضِبَابٌ، فَإِنْ تَفَلَّقَ قِيلَ: تَبَسَّمَ وَضَحِكَ، وَمَا أَكْثَرَ ضَاحِكَ نَخْلِكُمْ»[2].

وَٱلَّذِي فِي ٱلطَّلْعَةِ يُقَالُ لَهُ: ٱلْوَلِيعُ وَالإِعْرِيضُ وَٱلكُفْرَى، فَإِذَا ٱسْتَدَارَ فَهُوَ ٱلْحَصَلُ بِتَحْرِيكِ ٱلْصَّادِ وَتَسْكِينِهَا.

ع: **قُلْبُ ٱلنَّخْلَةِ وَقَلْبُهَا**[3]: رَأْسُهَا ٱللَّيِّنُ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ فَيَصِيرُ جِذْعًا، وَلَا يَزَالُ لِلنَّخْلَةِ رَأْسٌ رَطْبٌ كُلَّمَا تَزَيَّدَ فِي أَعْلَاهُ شَيْءٌ ٱشْتَدَّ فِي أَسْفَلِهِ شَيْءٌ، فَكَانَ زِيَادَةً فِي ٱلْجِذْعِ، وَفِيهِ يَنْبُتُ ٱلسَّعَفُ، وَمِنْهُ يَخْرُجُ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ أَبْيَضُ رَطْبٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قُلْبًا لِبَيَاضِهِ شُبِّهَ بِقُلْبِ ٱلْفِضَّةِ[4].

وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: «قُلُوبُ ٱلشَّجَرِ مَا رَخُصَ مِنْ غُرَّتِهَا الَّتِي تَقُودُهَا وَمِنْ أَجْوَافِهَا، وَاحِدُهَا قُلْبٌ، وَمَنْ قَالَ قَلْبٌ بِفَتْحِ ٱلْقَافِ فَعَلَى ٱلتَّشْبِيهِ بِٱلْقَلْبِ»[5].

وَٱلسَّعَفَةُ مِنَ ٱلنَّخْلَةِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْقَضِيبِ مِنْ سَائِرِ ٱلشَّجَرِ وَلَا يُقَالُ فِي ٱلنَّخْلِ قَضِيبٌ.

وَٱلفَسِيلُ[6]: صِغَارُ ٱلنَّخْلِ، **وَالثَّعْدَةُ**[7]: ٱللَّيِّنَةُ.

ع: أَبُو بَكْرٍ: «ٱلدِّبْسُ وَٱلصَّقْرُ: عَسَلُ ٱلتَّمْرِ»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 101؛ الشجر والنبات لأبي عبيد: 125.
(2) الجمهرة (بضض): 1/ 34.
(3) أدب الكتاب: 101.
(4) الشجر والنبات لأبي عبيد: 138.
(5) العين: (قلب).
(6) أدب الكتاب: 101.
(7) نفسه، الشجر والنبات لأبي عبيد: 125
(8) الزاهر: 2/ 228.

قوله: «وَٱلْعَفَارُ وَالإِبَارُ: تَلْقِيحُ ٱلنَّخْلِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَالجِرَامُ وَٱلْجَرَامُ»[1].

ط: «كَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي جُمْهُورِ نُسَخِ هَذَا ٱلْكِتَابِ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» أَنَّ ٱلْجِبَابَ تَلْقِيحُ ٱلنَّخْلِ، قَالَ: «قَالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَقَّحَ ٱلنَّاسُ ٱلنَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا، وَقَدْ أَتَى زَمَنُ ٱلْجِبَابِ[2]، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: وَٱلْعَفَارُ وَالإِبَارُ وَٱلْجِبَابُ: تَلْقِيحُ ٱلنَّخْلِ، أَوْ يَقُولَ: وَهُوَ ٱلْجِبَابُ، وَلَعَلَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا فَوَقَعَ فِيهِ ٱلْوَهْمُ مِنْ قِبَلِ ٱلنَّاقِلِينَ»[3].

قوله: «وَهُوَ فُحَّالُ ٱلنَّخْلِ»[4].

ع: لَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلنَّخْلِ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْفَحَاحِيلُ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَةً بُطُونُ ٱلْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ[5]

قوله: «وَلَا يُقَالُ فَحْلٌ»[6].

ط: «هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ ٱللُّغَوِيِّينَ، وَقَدْ جَاءَ فَحْلٌ فِي ٱلنَّخْلِ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (رجز)

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ ٱلْفَسِيلِ تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ ٱلْفَحْلِ بِٱلْفُحُولِ[7]»[8]

---

(1) أدب الكتاب: 101.

(2) الشجر والنبات لأبي عبيد: 134.

(3) الاقتضاب: 2/ 53.

(4) أدب الكتاب: 102.

(5) البيت للبطين وهو في: المخصص: 1/ 110؛ النخلة لأبي حاتم: 135؛ تهذيب اللغة: 11/ 476، ل (ضبب).

(6) أدب الكتاب: 102.

(7) البيت لأحيحة بن الجلاح وهو في: الإصلاح: 1/ 81؛ النخل لأبي حاتم: 70، ل (فحل).

(8) الاقتضاب: 2/ 53.

ع: وَالكِبَاسَةُ وَٱلعِذْقُ: ٱلعُنْقُودُ مِنَ ٱلنَّخْلِ بِشَمَارِيخِهِ[1].

قوله: «وٱلشِّمْرَاخُ وَٱلعِثْكَالُ: مَا عَلَيْهِ ٱلبُسْرُ»[2]:

ط: «هَذَا الَّذِي قَالَهُ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِي، فَأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: ٱلعِثْكَالُ ٱلكِبَاسَةُ بِعَيْنِهَا وَلَيْسَ ٱلشِّمْرَاخَ. وَيُقَالُ: عِثْكَالٌ وَعَثْكُولٌ، وَعُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ، وَكِلَا ٱلقَوْلَيْنِ لَهُ شَوَاهِدُ مِنَ ٱللُّغَةِ[3]، فَالشَّاهِدُ لِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ مَا رُوِيَ فِي ٱلحَدِيثِ مِنْ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ[4] أَتَى ٱلنَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ فِي ٱلحَيِّ وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَجْبُتُ بِهَا فَقَالَ ﷺ: (خُذُوا عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَٱضْرِبُوهُ ضَرْبَةً)[5].

وَمِنَ ٱلشَّاهِدِ [66] لِقَوْلِ أَبِي عَمْرٍو قَوْلُ ٱمْرِيءِ ٱلقَيْسِ: (طويل)

أَثِيثٍ كَقِنْوِ ٱلنَّخْلَةِ ٱلمُتَعَثْكِلِ[6]

فَإِنَّمَا أَرَادَ هُنَا ٱلكَثِيرَ ٱلشَّمَارِيخِ، وَٱلقِنْوُ: ٱلكِبَاسَةُ»[7].

ع: **ٱلمِرْبَدُ** لِلتَّمْرِ كَٱلإِنْدَرِ لِلطَّعَامِ، وَيُسَمَّى بِٱلْيَمَامَةِ[8] ٱلمِسْطَحُ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ: ٱلجَرِينَ. وَٱشْتِقَاقُ ٱلمِرْبَدِ مِنْ رَبَدْتُ الإِبِلَ، إِذَا جَمَعْتَهَا.

---

(1) الشجر والنبات: 138.

(2) أدب الكتاب: 102.

(3) الشجر والنبات: 138.

(4) سعد بن عبادة بن دليم حارثة الخزرجي، أبو ثابت، صحابي من أهل المدينة، وسيد الخزرج. تهذيب ابن عساكر: 6/ 84؛ صفة الصفوة: 1/ 202؛ الإصابة: (ت3167)؛ البدء والتأريخ: 5/ 123؛ الأعلام: 3/ 85.

(5) الحديث رواه ابن ماجه: حدود 18 (ح2574) 2/ 859؛ وأحمد: 5/ 222؛ وهو في غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 291.

(6) صدره:

وَفَرْعٍ يَغْشَى الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

في ديوانه: 16؛ الحماسة المغربية: 898.

(7) الاقتضاب: 2/ 54؛ الشجر والنبات: 138.

(8) منقول من اسم طائر، وسميت باليمامة بنت سهم بن طسم بن جديس، وتسمى أيضًا جوا والعروض، وهي معدودة من نجد، فتحها خالد بن الوليد سنة (12هـ). معجم البلدان: 5/ 441.

ذُكُورُ مَا شُهِرَ مِنْهُ الإناثُ

قوله: «ٱلْيَعَاقِيبُ: ذُكُورُ ٱلْحَجَلِ»[1]:

ع: وَيُقَالُ لِلْحَجَلِ أَيْضًا ٱلْقَيْحُ. وَيُقَالُ لِذَكَرِ ٱلْقَيْحِ ٱلزُّعْقُوقَةُ، وَٱلْحُرُّ أَيْضًا فَرْخُ ٱلْحَمَامِ، وَٱلْعُصْفُورُ أَيْضًا ذَكَرُ ٱلْجَرَادِ.

قوله: «وَيُقَالُ هُوَ ٱلصَّدَى»[2]: أَيْ ذَكَرَ ٱلْبُومِ هُوَ ٱلصَّدَى.

أبو علي: «وَسُمِّيَ صَدًى لِأَنَّهُ يَأْوِي ٱلْقُبُورَ فَسُمِّيَ بِصَدَى ٱلْمَيِّتِ وَهُوَ بَدَنُهُ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

عَطْشَى يُجَاوِبُ بُومُهَا صَوْتَ ٱلصَّدَى وَٱلْأَصْرَمَانِ بِهَا ٱلْمُقِيمُ ٱلْعَازِبُ[3]

ٱلْأَصْرَمَانِ: ٱلذِّئْبُ وَٱلْغُرَابُ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَيُقَالُ: ٱلصَّدَى طَائِرٌ لَيْسَ بِذَكَرِ ٱلْبُومِ تَتَشَاءَمُ[4] بِهِ ٱلْعَرَبُ»[5].

وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ مِنْ عِظَامِ ٱلْمَيِّتِ وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ، قَالَ تَوْبَةُ بْنُ ٱلْحُمَيِّرِ: (طويل)

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ ٱلْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ ٱلْقَبْرِ صَائِحُ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 103.

(2) نفسه.

(3) البيت بدون نسبة في: الزاهر: 2/ 391؛ أضداد ابن الأنباري: 362؛ الأمالي: 2/ 240؛ المقصور والممدود لأبي علي: 86.

(4) في الأصل (خ): «تتأشم».

(5) الزاهر: 2/ 378.

(6) ديوانه: 15؛ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1311؛ الأمالي: 1/ 197؛ الأغاني: 11/ 229؛ المغني: 34؛ الحيوان: 2/ 299.

د: أَبُو عَلِيٍّ: **ٱلْعَظَاءَةُ**[1]: هِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْعَامَّةُ «حَيَّةَ ٱلْجَنَّةِ»[2] وَٱلْعِظَاءُ وَٱلْقَلُوصُ [. . .][3].

وَقَالَ فِي أَوَّلِ ٱلْبَابِ: «**ٱلْيَعْسُوبُ: ذَكَرُ ٱلنَّحْلِ**» كَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ» عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَذَكَرَ فِي «شَرْحِ ٱلْحَدِيثِ» أَنَّ ٱلْيَعْسُوبَ: سَيِّدُ ٱلنَّحْلِ[4].

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: ٱلْيَعْسُوبُ أَمِيرُ ٱلنَّحْلِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ[5].

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي «كِتَابِ ٱلطَّيْرِ»: «ٱلْيَعْسُوبُ نَحْوٌ مِنَ ٱلْجَرَادَةِ رَقِيقٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ لَا يَقْبِضُ لَهُ جَنَاحًا أَبَدًا، وَلَا تَرَاهُ أَبَدًا يَمْشِي وَإِنَّمَا تَرَاهُ طَائِرًا أَوْ وَاقِعًا عَلَى رَأْسِ عُودٍ أَوْ قَصَبَةٍ[6]. وَأَنْشَدَ: (طويل)

مَا طَائِرٌ فِي ٱلطَّيْرِ لَيْسَ بِقَابِضٍ جَنَاحًا وَلَا يَمْشِي إِذَا كَانَ وَاقِعَا[7]

وَيُسَمَّى ٱلْأَمِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْسُوبًا تَشْبِيهًا لَهُ بِيَعْسُوبِ ٱلنَّحْلِ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي قَوْلَ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ[8] يَصِفُ ٱلرِّمَاحَ: (بسيط)

أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيبِ[9]

---

(1) أدب الكتاب: 103 العظاء.
(2) المقصور والممدود لأبي علي: 321.
(3) بياض مقدار سطر في الأصل (خ).
(4) غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 439.
(5) العين: (عسب).
(6) ل (عسب).
(7) لم نقف على البيت.
(8) سلامة بن جندل بن عمرو التميمي، أبو مالك، شاعر جاهلي من الفرسان، توفي نحو: (23ق.هـ)، له ديوان شعر. الشعر والشعراء: 272، السمط: 49؛ الخزانة: 4/ 29؛ الأعلام: 3/ 106.
(9) صدره:

زُرْقًا أَسِنَّتُهَا حُمَرًا مُثَقَّفَةً

ديوانه: 230؛ المفضليات: 293.

قوله: «وَٱلْأُفْعُوَانُ»[1].

ع: ٱلْأَلِفُ وَٱلنُّونُ تَقَعُ فَرْقًا بَيْنَ ٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى كَثِيرًا كَٱلْأُفْعُوَانِ وَٱلثُّعْلُبَانِ.

أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ثُعْلُبَانٌ ذَكَرُ ٱلثَّعَالِبِ، وَأُفْعُوَانٌ: ذَكَرُ ٱلْأَفَاعِي»[2].

وَأَمَّا عُقْرُبَانُ فَجَنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ بِٱلْعَقْرَبِ، وَقَدْ خَالَفَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ قَوْلَهُ هَذَا فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ» فَقَالَ: «وَٱلْعُقْرُبَانُ: ذَكَرُ ٱلْعَقَارِبِ وَٱلْأُنْثَى عَقْرَبٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَقْرَبًا أَيْضًا يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى كَمَا يُقَالُ عُقَابٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى حَتَّى يُقَالُ لِقْوَةٌ، وَأَنْشَدَ: (طويل)

أَرَبٌّ يَبُولُ[3]»[4]

ط: «كَذَا رَوَى هَذَا ٱلْبَيْتَ جُمْهُورُ مَنْ رَوَاهُ، وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ٱلرَّازِي فِي «كِتَابِ ٱلزِّينَةِ»[5]: «ٱلثَّعْلَبَانِ بِفَتْحِ ٱلثَّاءِ وَكَسْرِ ٱلنُّونِ تَثْنِيَةُ ثَعْلَبٍ، وَذَكَرَ أَنَّ بَنِي سُلَيْمٍ[6] كَانَ لَهُمْ صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ وَكَانَ لَهُ سَادِنٌ يُقَالُ لَهُ: غَاوِيُ بْنُ ظَالِمٍ[7]، وَٱلسَّادِنُ خَادِمُ ٱلْأَصْنَامِ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ إِذْ أَقْبَلَ ثَعْلَبَانِ يَشْتَدَّانِ فَشَغَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِجْلَهُ وَبَالَ عَلَى ٱلصَّنَمِ فَقَالَ: يَا بَنِي سُلَيْمٍ، وَاللهِ مَا يُعْطِي وَلَا يَمْنَعُ وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، ثُمَّ قَالَ ٱلْبَيْتَ، ثُمَّ كَسَرَ ٱلصَّنَمَ وَفَرَّ وَأَتَى ٱلنَّبِيَّ ﷺ

---

(1) أدب الكتاب: 103.

(2) الجمهرة: 3/ 279 ـ 3/ 414.

(3) تمامه:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ قَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

سبق تخريجه.

(4) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 57.

(5) الزينة في الكلمات الإسلامية لأبي حاتم الرازي.

(6) بنو سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان، بطن من شنوءة، من القحطانية. نهاية الأرب: 295.

(7) هو راشد بن عبد ربه السلمي، وقصته في الإصابة: (ت5213) 2/ 185؛ ل: 1/ 237؛ معجم الشعراء: باب الزيادات.

فَأَسْلَمَ فَقَالَ: كَيْفَ ٱسْمُكَ فَقَالَ: غَاوِيُ بْنُ ظَالِمٍ، فَقَالَ: (لَا أَنْتَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ).

فَهَذَا ٱلْخَبَرُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ «ٱلثَّعْلَبَانِ» عَلَى ٱلتَّثْنِيَةِ»[1].

وَيُرْوَى أَيْضًا هَذَا ٱلْبَيْتُ لِأَبِي ذَرٍّ ٱلْغِفَارِي وَيُرْوَى لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ٱلسُّلَمِيِّ.

قوله: «وَٱلْغَيْلَمُ ذَكَرُ ٱلسَّلَاحِفِ»[2].

د: وَٱلْغَيْلَمُ أَيْضًا ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ. **وَٱلْعُلْجُومُ** أَيْضًا ٱللَّيْلُ، وَٱلْعُلْجُومُ: ٱلْمَاءُ ٱلْكَثِيرُ.

ع: أَبُو عَلِيٍّ: **سُلَحْفِيَّةٌ** مِثْلُ بُلَهْنِيَةٍ[3].

قوله: (طويل)

لَتَرْتَحِلَنَّ[4]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلْأَعْشَى، أَعْشَى بَكْرٍ يُخَاطِبُ بِهِ جُهْنَّامَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ، فَجُمِعَ بَيْنَهُمَا وَٱجْتَمَعَ حَوْلَهُمَا ٱلنَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَنِ ٱلْغَالِبُ مِنْهُمَا، فَلِذَلِكَ قَالَ فِي هَذَا ٱلشِّعْرِ: (طويل)

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوْا لَهُ ... جُهْنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ ٱلْمُذَمَّمِ
فَإِنِّي وَتَوْبَيْ رَاهِبِ ٱللُّجِّ وَٱلَّتِي ... بَنَاهَا قُصَيٌّ وَحْدَهُ وَٱبْنُ جُرْهُمِ
لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ ٱلْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا ... لَتَرْتَحِلَنَّ.....[5]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 86.

(2) أدب الكتاب: 104.

(3) الكتاب: 4/ 293.

(4) تمامه:

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا ... لَتَرْتَحِلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

ديوان الأعشى: 175؛ أدب الكتاب: 104.

(5) ديوانه: 176.

أَيْ لَتَرْتَحِلَنَّ مِنِّي وَقَدْ حَمَلْتُكَ عَلَى أَمْرٍ صَعْبٍ لَا قَرَارَ لَكَ عَلَيْهِ كَمَا لَا قَرَارَ لِمَنْ رَكِبَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْقُنْفُذِ. وَمِسْحَلٌ: ٱسْمُ شَيْطَانِ ٱلْأَعْشَى. وَيُرْوَى جُهُنَّامُ بِضَمِّ ٱلْجِيمِ وَٱلْهَاءِ وَجِهِنَّامُ بِكَسْرِهِمَا، وَلَا مَوْضِعَ لِمَنْ لِتَعَلُّقِهَا بِٱلظَّاهِرِ، وَأَمَّا «عَلَى» فَلَهَا مَوْضِعٌ لِتَعَلُّقِهَا بِمَحْذُوفٍ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ فِي تَرْتَحِلَنَّ كَأَنَّهُ قَالَ: رَاكِبًا عَلَى ظَهْرٍ أَوْ مَحْمُولًا وَنَحْوُ ذَلِكَ»[1].

د: أَنْكَرَ ٱلْخَلِيلُ ٱلْقِطَّ وَقَالَ: هُوَ ٱلْهِرُّ وَٱلسِّنَّوْرُ، وَقَالَ فِي ٱلْأُنْثَى: قِطَّةٌ[2].

(1) الاقتضاب: 3/ 87.

(2) العين: (قط).

ما شهر منه الذكور

قوله: «فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ ٱلْأَرْوَى»[1].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱلْوَعِلَ هُوَ ٱلذَّكَرُ، وَٱلْأُنْثَى هِيَ ٱلْأَرْوِيَةُ، وَكَانَ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ لِلْأُنْثَى: وَعِلَةٌ.

وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ ٱلْأَرْوِيَةَ تَقَعُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى[2]، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ٱلْأَرْوَى: ٱلْوُعُولُ، ٱلْوَاحِدَةُ مِنْهَا أُرْوِيَةٌ[3]، وَهَذَا هُوَ ٱلْأَشْبَهُ بِٱلصَّوَابِ، لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ فِي أَمْثَالِهَا: «إِنَّمَا أَنْتَ كَبَارِحِ ٱلْأَرْوَى قَلَّ مَا يُرَى»[4]. وَلَا يَخْتَصُّونَ هَا هُنَا أُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

فَيَا لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِٱلْعَمَى ... وَلَاقَيْتِ كَلَّابًا مُطِلًّا وَرَامِيَا[5]

لَمْ يَخْتَصَّ ٱلْإِنَاثَ دُونَ ٱلذُّكُورِ.

وَذَكَرَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلطُّوسِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: أُرْوِيَةٌ وَإِرْوِيَةٌ بِضَمِّ ٱلْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا، وَحَكَى أَنَّهَا تُقَالُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ ٱلْأَرَاوِيَّ لِمَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ، وَٱلْأَرْوَى لِمَا فَوْقَهَا»[6].

فَقَوْلٌ ذَكَرَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا، وَٱلَّذِي حَمَلَهُ عَلَى أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى

---

(1) أدب الكتاب: 104.

(2) هذا قول أبي زيد، الاقتضاب: 2/ 57.

(3) النهاية في غريب الحديث: 1/ 43، ل (روى).

(4) مجمع الأمثال: 1/ 117؛ جمهرة الأمثال: 2/ 169، ل (برح).

(5) البيت بدون نسبة في الحيوان: 3/ 498 روايته:

فما لك .... كلابا

ل (عدا).

(6) أدب الكتاب: 104.

ٱلْعَرَبَ يُضِيفُونَ ٱلْعَشَرَةَ وَمَا دُونَهَا إِلَى ٱلْأَرَاوِي، وَلَا يُضَيِفُونَهَا إِلَى ٱلْأَرْوَى فَيَقُولُونَ: ثَلَاثُ أَرَاوِي، وَلَا يَقُولُونَ: ثَلَاثُ أَرْوَى، إِنَّمَا يَقُولُونَ: ثَلَاثُ مِنَ ٱلْأَرْوَى، فَٱسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ ٱلْأَرَاوِيَ لِلْقَلِيلِ وَٱلْأَرْوَى لِلْكَثِيرِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى مَا قَالَهُ لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ قَدْ [67] تُضِيفُ ٱلْعَشَرَةَ وَمَا دُونَهَا إِلَى أَكْثَرِ ٱلْعَدَدِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى أَقَلِّهِ، فَيَقُولُونَ: ثَلَاثَةُ كِلَابٍ، وَلِأَنَّ ٱلْأَرَاوِيَّ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ أَقَلِّ ٱلْعَدَدِ فَيَخْتَصُّ بِمَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ، وَٱلْأَرْوَى أَيْضًا ٱسْمٌ لِلْجَمْعِ لَا يَخْتَصُّ بِقَلِيلٍ دُونَ كَثِيرٍ.

وَيُقَالُ: أَرَاوِيُّ بِكَسْرِ ٱلْوَاوِ وَتَشْدِيدِ ٱلْيَاءِ، كَمَا يُقَالُ: صَحَارِيُّ، وَأَرَاوَى بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ وَكَسْرِهَا مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، كَمَا يُقَالُ: صَحَارَى وَصَحَارِي. وَمَهَارَى وَمَهَارِي»[1].

ع: «أُرْوِيَّةٌ» أُفْعُولَةٌ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنْ رَوِيَ يَرْوَى وَقِيلَ: وَزْنُهَا فُعْلِيَّةٌ وَأَصْلُهَا «وُرْوِيَّةٌ» مِنْ تَوَارَى، إِذَا ٱسْتَتَرَ لِأَنَّهَا تَسْتَتِرُ عَنْ عُيُونِ ٱلْأَنَاسِي وَهُمِزَتِ ٱلْوَاوُ لِمَجِيئِهَا أَوَّلًا، وَهُوَ مَذْهَبُ ٱبْنِ سِرَاجٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2].

قوله: «وَٱلْأُنْثَى مِنَ ٱلْعِقْبَانِ لِقْوَةٌ»[3].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ غَيْرُ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ ٱلْخَلِيلُ: ٱللِّقْوَةُ وَٱللَّقْوَةُ بِٱلْكَسْرِ وَٱلْفَتْحِ: ٱلْعُقَابُ ٱلسَّرِيعَةُ[4]، وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ وَأَبُو حَاتِمٍ[5].

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «**أَبْنِيَةِ ٱلْأَسْمَاءِ**» مِنْ هَذَا ٱلْكِتَابِ: **ٱلْعُقَابُ لِقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ**، وَلَمْ يَخْتَصَّ أُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ[6].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 57.
(2) الكتاب: 4/ 395.
(3) أدب الكتاب: 105.
(4) العين (لقو).
(5) الإصلاح: 1/ 117.
(6) أدب الكتاب: 539.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَيُونُسُ: «يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ ٱلْعِقْبَانِ: ٱلْغَرَنُ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَرَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، مَفْتُوحَتَيْنِ وَقَدْ زَعَمَ كَثِيرٌ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ وَمِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي ٱلْحَيَوَانِ أَنَّ ٱلْعِقْبَانَ كُلُّهَا إِنَاثٌ وَأَنَّ ذُكُورَهَا مِنْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ٱلسَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ «ٱلطَّيْرِ ٱلْكَبِيرِ»: «حَدَّثَنِي أَبُو دُفَافَةَ مِنْهَالُ ٱلشَّامِي[1] مَوْلًى بَنِي أُمَيَّةَ أَنَّ ذُكُورَ ٱلْعِقْبَانِ مِنْ طَيْرٍ أُخَرَ لِطَافِ ٱلْجُرُومِ لَا تُسَاوِي شَيْئًا، يَلْعَبُ بِهَا ٱلصِّبْيَانُ بِدِمَشْقَ[2]، وَتَصْغِيرُهَا: عُقَيْبٌ. وَيُقَالُ لِفَرْخِ ٱلْعِقَابِ: ٱلثُّلَحُ[3] بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ عَلَى وَزْنِ نُفَرٍ، وَيُقَالُ لِأُمِّهِ ٱلتَّلْدَةُ عَلَى وَزْنِ ضَرْبَةٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلْهَيْثَمَ ٱلْعُقَابُ بِعَيْنِهَا، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ»[4].

ع: يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ وَمَا تُرْجِمَ عَلَيْهِ أَنَّ ٱلْعُقَابَ مُذَكَّرٌ فَٱشْتَهَرَ، وَأَنَّ أُنْثَاهُ لِقْوَةٌ لَمْ تَشْتَهِرْ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلِ ٱلْعُقَابَ فِي ٱلْبَابِ ٱلَّذِي قَبْلَهُ، وَقَدْ قَالَ فِي «غَرِيبِ ٱلْحَدِيثِ» أَنَّ ٱلْعُقَابَ يَقَعُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى كَٱلْحَمَامَةِ[5].

فَإِذَا قِيلَ: لِقْوَةٌ كَانَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً كَمَا يُقَالُ فَرَسٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى، وَبَعِيرٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى، وَإِنْسَانٌ لِلْمَرْأَةِ وَٱلرَّجُلِ حَتَّى يُقَالَ: حِجْرٌ، وَنَاقَةٌ، وَٱمْرَأَةٌ.

حَكَى ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي وَصَرَعَتْنِي بَعِيرِي[6].

---

(1) عوف بن محلم الخزاعي بالولاء، أبو المنهال، أحد العلماء الرواة الأدباء الشعراء أصله من حران وعاش في العراق توفي نحو سنة (220هـ). معجم الأدباء: 6/ 95؛ فوات الوفيات: 2/ 118؛ السمط: 198؛ الأعلام: 5/ 96.

(2) البلدان المشهورة، قصبة الشام، سميت بدماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام. معجم البلدان: 2/ 464.

(3) في الاقتضاب ٱلْبَلَحُ: 2/ 59.

(4) الاقتضاب: 2/ 60.

(5) غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 76 ـ 77، ل (عقب).

(6) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1/ 63؛ الإصلاح: 326.

وَأَكْثَرُ ٱللُّغَوِيِّينَ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ لِوَصْفِ ٱلْعَرَبِ ٱلْعُقَابَ فِيمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ بِصِفَات ٱلْمُؤَنَّثِ كَقَوْلِهِمْ: عُقَابٌ كَاسِرَةٌ وَشَغْوَاءُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

قوله: «لَبُوَةٌ»[1].

ط: «قَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ أَنَّ ٱللَّبُوَةَ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ، وَٱلْقِيَاسُ أَيْضًا يُوجِبُ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يُخَفِّفُ ٱلْهَمَزَاتِ مِنَ ٱلْعَرَبِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَبْأَةٌ عَلَى وَزْنِ تَمْرَةٍ، وَتُخَفَّفُ فَيُقَالُ: لَبَاةٌ عَلَى وَزْنِ قَطَاةٍ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا لَبَةٌ عَلَى وَزْنِ شَفَةٍ»[2].

ٱلْوَقَّشِيُّ: «وَقَالُوا لَبْوَةٌ بِٱلْوَاوِ وَإِسْكَانِ ٱلْبَاءِ، وَهُوَ عَلَى هَذَا مُقَدَّرٌ مِنْ لَبُوءَةٍ بِٱلْوَاوِ وَضَمِّ ٱلْبَاءِ قُلِبَتِ ٱلْهَمْزَةُ وَاوًا فِي ٱلتَّخْفِيفِ لِٱنْفِتَاحِهَا وَٱنْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أُسْكِنَتِ ٱلْبَاءُ ٱسْتِثْقَالًا لِضَمَّتِهَا كَمَا تَقُولُ: سَبْعَةٌ فِي سَبُعَةٍ، حَكَاهُنَّ أَبُو حَاتِمٍ[3]، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: لَبَةٌ فَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ لَبَأَةٍ كَمَا يُقَالُ فِي تَخْفِيفِ حَمْأَةٍ حَمَةٌ»[4].

ع: يُقَالُ: **قُنْفُذٌ وَقُنْفُدٌ**[5]: بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ وَغَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ «ٱلْمِنَنَةُ» عَلَى وَزْنِ عَنِبَةٍ وَٱلْعُجَاهِنُ.

قوله: «بِرْذَوْنٌ وَبِرْذَوْنَةٌ»[6].

ع: قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ ٱلْبَرَاذِينُ ثَفْرَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ ٱلصَّيْفِ إِيَّلَا[7]

---

(1) أدب الكتاب: 104.
(2) الاقتضاب: 2/ 60.
(3) الزاهر: 1/ 358.
(4) طرر الوقشي على الكامل: 43.
(5) أدب الكتاب: 105.
(6) نفسه.
(7) البيت يروى للنابغة ولم نجده في ديوانه وهو في: السمط: 1/ 282؛ الأغاني: 4/ 21؛ الخزانة: 6/ 238؛ الحيوان: 2/ 282؛ شرح المفصل: 4/ 74؛ المقاصد: 1/ 569.

وَقَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ، وَحِمَارٌ وَحِمَارَةٌ، وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ أَلْفَاظٌ سُمِعَتْ مِنَ ٱلْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ ٱلْكَلَامِ.

ما يعرف جمعه ويشكل واحده

قوله: «وَاحِدُهَا ذُرْحُرِحٌ»[1].

ع: أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱللِّحْيَانِيُّ. وَيُقَالُ: ذُرَحْرِحٌ، وَذُرَّحْرِحٌ، وَذُرَّحْرَحٌ، وَذُرْنُوحٌ، وَذُرِّيحٌ، وَذُرَّحٌ[2].

قوله: «وَاحِدُهَا فُوَّهَةٌ»[3].

د: لَا تُجْمَعُ فُوَّهَةٌ إِلَّا فَوَائِهٌ، وَأَمَّا أَفْوَاهٌ فَوَاحِدُهَا فَمٌ.

قوله: «وَاحِدُهَا غُرْنَيْقٌ»[4].

ط: «قَدْ حَكَى ٱلْخَلِيلُ أَنَّهُ يُقَالُ لِوَاحِدِ ٱلْغَرَانِيقِ، طير الماء، غُرْنَيْقٌ وَغُرْنُوقٌ بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ والنون. وَحَكَى مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي «كِتَابِ ٱلطَّيْرِ»، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «ٱلْجَمْهَرَةِ» فِي بَابِ فُعْلُولٍ، وَيُقَالُ فِي صِفَةِ ٱلرَّجُلِ: غُرْنُوقٌ عَلَى وَزْنِ قُرْقُورٍ، وَغِرْنِيقٌ عَلَى وَزْنِ مِنْدِيلٍ، وَغُرَانِقٌ عَلَى وَزْنِ غُدَافِرٍ، وَغَرَوْنَقٍ عَلَى وَزْنِ فَدَوْكَسٍ، وَغِرْنَاقٍ عَلَى وَزْنِ سِرْبَالٍ، قال الشاعر: (رجز)

يَا لَلرِّجَالِ لِلشَّبَابِ ٱلْفَائِقِ غَيَّرَ لَوْنَ ٱلشَّعَرِ ٱلْغَرَانِقِ[5]

وقال آخر: (رجز)

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ ٱمْرَءًا مُفَنَّقَا أَغْيَدَ نَوَّامَ ٱلضُّحَى غَرَوْنَقَا[6]

---

(1) أدب الكتاب: 107.

(2) الزاهر: 1/ 329؛ ل والتاج: (ذ ر ح).

(3) أدب الكتاب: 107.

(4) نفسه.

(5) الرجز لأبي نخيلة الحماني في: شرح ابن عقيل: 1/ 240؛ الاقتضاب: 2/ 61.

(6) البيت في سمط اللآلي: 1/ 249؛ المحكم: 3/ 67؛ اللسان: فنق؛ التاج: فنتق.

وَيُقَالُ: فُوَّهَةُ ٱلطَّرِيقِ بِتَشْدِيدِ ٱلْوَاوِ، وَفُوهَةٌ بتسكين الواو، وَفَمُ الطَّرِيقِ، حكى ذلك ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي.

وَجَمْعُ فُوَّهَةٍ فَوَائِهٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ، وَأَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَمَّا فُوهَةٌ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْوَاوِ فَقِيَاسُ جَمْعِهَا فُوَةٌ، عَلَى مِثَالِ سُوَرٍ، وَأَمَّا فَمٌ فَقِيَاسُ جَمْعِهَا: أَفْوَاهٌ»[1].

قوله: «وَاحِدُهَا شِمَالٌ»[2].

ع: يَعْنِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَبُو ٱلْخَطَّابِ يُجْرِيهِ مَجْرَى قَوْلِهِمْ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ[3] مِمَّا هُوَ جَمْعُهُ وَوَاحِدَهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَتُتَوَهَّمُ حَرَكَاتُ ٱلْوَاحِدِ غَيْرَ حَرَكَاتِ ٱلْجَمْعِ يَقُولُونَ: دِرْعٌ دِلَاصٌ، وَأَدْرَعٌ دِلَاصٌ، وَرَجُلٌ هِجَانٌ، وَرِجَالٌ هِجَانٌ.

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَزَعَمَ أَبُو ٱلْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ ٱلشِّمَالَ جَمْعًا»[4].

وَقَالَ ٱلسِّيرَافِيُّ: ٱلشِّمَالُ فِي قَوْلِ عَبْدِ يَغُوثَ[5] جَمْعٌ، وَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ لَبِيدٍ[6]: (وافر)

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ ... شَمَائِلَ بُدِّلُوهَا مِنْ شِمَالِي[7]

---

(1) الاقتضاب: 2/ 60.

(2) أدب الكتاب: 108.

(3) الكتاب: 3/ 639.

(4) الكتاب: 108.

(5) عبد يغوث بن صلاءة بن ربيعة، من بني الحارث بن كعب، من قحطان، شاعر جاهلي يماني، توفي نحو سنة (40ق.هـ). المحبر: 251؛ الأغاني: 15/ 69؛ الأعلام: 4/ 187.

(6) لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، شاعر فارس من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام، توفي سنة (41هـ). الشعر والشعراء: 274؛ المؤتلف والمختلف: 229؛ السمط: 13؛ الخزانة: 2/ 246.

(7) ديوانه: 94؛ شرح ديوان طفيل: 48؛ الأساس ول (شمل).

وَإِلَى ٱعْتِقَادِ ٱلْجَمْعِ ذَهَبَ ٱبْنُ جِنِّي فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ٱلشِّمَالُ هُنَا فِيهِ مُفْرَدًا[1].

وَأَجَازَ ٱلْفَارِسِيُّ فِيهِ ٱلْإِفْرَادَ وَٱلْجَمْعَ فِي كِتَابِ «ٱلْإِيضَاحِ» وَغَلَّبَ ٱلْإِفْرَادَ[2]، وَعَلَيْهِ يَخْرُجُ قَوْلُهُ فِيهِ. وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ فِي «ٱلْإِيضَاحِ» عَنْهُ وَأَنْشَدَ ٱلْبَيْتَ لِجَرِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِعَبْدِ يَغُوثَ.

ط: «هُوَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَّاصٍ ٱلْحَارِثِيُّ، وَكَانَ أُسِرَ يَوْمَ ٱلْكُلَابِ[3] أَسَرَتْهُ تَيْمُ ٱلرَّبَابِ[4] وَطَلَبُوهُ بِدَمِ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: ٱلنُّعْمَانُ بْنُ جَسَّاسٍ[5] فَأَيْقَنَ أَنَّهُ مَقْتُولٌ فَقَالَ: هَذَا ٱلشِّعْرَ يَنُوحُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ [68] وَأَوَّلُهُ[6]: (طويل)

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى ٱللَّوْمَ مَا بِيَا ... فَمَا لَكُمَا فِي ٱللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلْمَلَامَةَ نَفْعُهَا ... قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَّضْتَ فَبَلِّغَنْ ... نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
أَبَا كَرِبٍ وَٱلْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا ... وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ ٱلْيَمَانِيَا

قوله: «وَاحِدُهَا أَشَدُّ»[7]:

ع: كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابٍ.

---

(1) سر صناعة الإعراب: 2/ 612؛ المذكر والمؤنث لابن جني: 47.
(2) التكملة على الإيضاح للفارسي: 187.
(3) الكلاب: ماء بين البصرة والكوفة، بين بني الحارث بن عمرو وبني تغلب. الأغاني: 12/ 209؛ أيام العرب قبل الإسلام: 2/ 45؛ العقد الفريد: 5/ 222؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 331.
(4) قبيلة من الرباب، من مياهها سبراة، ومنها قطام ابنة الشجنة، وهي التي حرضت على قتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. تاريخ الطبري: 6/ 83؛ معجم القبائل: 1/ 137.
(5) النعمان بن جساس، من بني التيم بن عبد مناة، سيد الرباب وفارسها، قتل يوم الكلاب الثاني. الاشتقاق: 185؛ معجم القبائل: 1/ 138؛ الأعلام: 8/ 36.
(6) المفضليات: 156؛ الخزانة: 1/ 430؛ الأغاني: 16/ 253؛ المقتضب: 4/ 204؛ الكتاب: 1/ 312؛ ونجران عدة مواضع، والأيهمين أودية لبني موقع، وحضرموت: جهة واسعة باليمن. معجم البلدان: 1/ 297 ـ 2/ 270 ـ 5/ 267.
(7) أدب الكتاب: 108.

س: وَاحِدُهَا أَشَدُّ، وَيُقَالُ: شَدُّ مِثْلَ قَدٍّ وَأَقُدٍّ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: وَاحِدُهَا شِدٌّ مِثْلُ: قِدٍّ بِٱلْكَسْرِ فِيهِمَا بَعْدَ ضَرْبٍ عَلَى ٱلْفَتْحَةِ وَلَمْ يَقُلْ أَشُدٌّ.

أَبُو عَلِيٍّ: حَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَاحِدُهَا شِدَّةٌ مِثْلَ نِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ[1].

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَقَدْ كُسِرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعُلٍ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ عَزِيزٌ لَيْسَ بِٱلْأَصْلِ قَالُوا: نِعْمَةٌ وَأَنْعُمٌ، وَشِدَّةٌ وَأَشُدٌّ»[2].

وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ أَنْعُمٌ جَمْعَ نُعْمٍ وَهُوَ لُغَةٌ فِي ٱلنِّعْمَةِ، وَكِلَاهُمَا نَادِرٌ لِأَنَّ فُعُلًا ٱلْمَضْمُومَ ٱلْفَاءِ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ، وَلَمْ يَأْتِ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَقْفُلٌ جَمْعُ قُفْلٍ وَقَرَأَ بَعْضُ ٱلْقُرَّاءِ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[3].

د: ٱلْقَدُّ[4]: وِعَاءٌ يُعْمَلُ مِنَ ٱلْقِدِّ وَهُوَ ٱلْجِلْدُ.

قَوْلُهُ قَبْلَ هَذَا: «وَهِيَ وَذَوُوا سَوَاءٌ»[5].

د: يَعْنِي أُولُوا.

ع: وَأُولَاتُ: وَاحِدُهَا ذَاتُ.

ع: وَزْنُ سَوَاسِيَةٍ فَعَافِلَةٌ لِأَنَّهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل):

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ[6]

---

(1) النوادر لأبي علي: 54.

(2) الكتاب: 3/ 582.

(3) سورة محمد (47): الآية 24.

(4) أدب الكتاب: 108.

(5) نفسه.

(6) البيت لكثير وتمامه:

فَلَا تَرَى..... لِذِي كَبْرَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلًا

في ديوانه: 384؛ الحيوان: 6/107، روايته: =

وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلشَّرِّ دُونَ ٱلْخَيْرِ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «تَقُولُ ٱلْعَرَبُ: سَوَاءٌ وَسَوَاءَانِ وَسَوَاسِيَةٌ مِثْلُ ٱلسَّوَا سَوَاءً»[1].

قوله: «وَحَكَى عَنِ ٱلْكَسَائِيِّ» إلى آخر الفصل[2].

ط: «أَوْلَاكَ وَأُولَئِكَ أَسْمَانِ لِلْجَمْعِ، وَلَيْسَا عَلَى حَدِّ ٱلْجُمُوعِ ٱلْجَارِيَةِ عَلَى آحَادِهَا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ ذَاكَ وَأَنْ يَكُونَ: ذَلِكَ بِٱللَّامِ، وَإِنْ كَانَا لِمُؤَنَّثٍ فَوَاحِدُهُمَا تِلْكَ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ لِلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ.

وَٱلَّذِي قَالَهُ ٱلْكَسَائِيُّ شَيْءٌ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ وَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، فَإِنْ تَعَلَّقَ بِٱلسَّمَاعِ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَقَالَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ ٱلْعَرَبِ قُلْنَا لَهُ: ٱلسَّمَاعُ يَدُلُّ عَلَى بُطْلَانِ هَذِهِ ٱلدَّعْوَى لِأَنَّا وَجَدْنَا مَنْ يَقُولُ: ذَاكَ لِلْوَاحِدِ بِغَيْرِ لَامٍ، يَقُولُ أُولَئِكَ لِلْجَمِيعِ بِٱلْمَدِّ، أَلَا تَرَى ٱلْحُطَيْئَةَ قَدْ قَالَ: (طويل)

وَذَاكَ فَتًى إِنْ تَاتِهِ فِي شَفَاعَةٍ ... إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِهِ بِشَفِيعِ[3]

ثُمَّ قَالَ: (طويل)

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا ٱلْبُنَى ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا[4]

وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ إِذَا جَمَعَ قَالَ: أُولَالِكَ بِٱللَّامِ. وَقَدْ حَكَى ٱللُّغَوِيُّونَ أَنَّهُ يُقَالُ: أُلَّاكَ، بِٱلْقَصْرِ وَٱلتَّشْدِيدِ وَأَنْشَدُوا: (رجز)

= سَوَاسِيَةٌ... لَا تَرَى لِذِي شيبه.....

الأمالي: 2/ 220؛ معجم الأمثال: 1/ 301، ل (سوى).

(1) الجمهرة (ساوي): 1/ 179.

(2) أدب الكتاب: 108.

(3) ديوانه: 54، روايته: فذاك.. لصنيعة، الحماسة البصرية: 1/ 580؛ مختارات ابن الشجري: 539.

(4) ديوانه: 142؛ المزهر: 2/ 377؛ الأمالي: 2/ 118؛ الأغاني: 2/ 149؛ السمط: 80؛ الخزانة: 2/ 456؛ الحماسة البصرية: 1/ 511.

وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى قَوْلِ ٱلْكَسَائِيِّ وَٱسْتِحَالَتِهِ»[2].

وَكَذَلِكَ ٱلْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي ٱلْكَمْءِ وَٱلْكَمْأَةِ[3] أَيُّهُمَا هُوَ ٱلْجَمْعُ وَأَيُّهُمَا هُوَ ٱلْوَاحِدُ، وَهَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ قَوْلُ يُونُسَ، قَالَ أَبُو عُمَرَ ٱلْجَرْمِيُّ[4]: سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ: هَذَا كَمْءٌ لِوَاحِدِ ٱلْكَمْأَةِ فَيُذَكِّرُونَهُ فَإِذَا أَرَادُوا جَمْعَهُ قَالُوا: هَذِهِ كَمْأَةٌ[5]، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ مُنْتَجِعٌ[6]: كَمْءٌ وَاحِدٌ، وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ»[7].

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ[8]: كَمْأَةٌ لِلْوَاحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ، فَمَرَّ رُؤْبَةُ بْنُ ٱلْعَجَّاجِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ[9]، فَمَنْ قَالَ كَمْأَةٌ لِلْوَاحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمْعِ فَهُوَ عَلَى حَدِّ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي ٱلْمَخْلُوقَاتِ دُونَ ٱلْمَصْنُوعَاتِ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ، قَالُوا: رَيْطَةٌ وَرَيْطٌ ومُلَاءَةٌ وَمُلَاءٌ، وَقَالُوا: قَلَنْسُوَةٌ وَقَلَنْسٍ، وَقَلَسْوَةٌ وَقَلْسٍ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

---

(1) المفصل: 10/ 7.

(2) الاقتضاب: 2/ 62 وفيه تصرف من الجذامي.

(3) أدب الكتاب: 108.

(4) صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء، فقيه عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة وسكن بغداد توفي سنة (225هـ)، له تصانيف. نزهة الألباء: 143؛ بغية الوعاة: 2/ 8 ـ 9؛ وفيات الأعيان: 1/ 228؛ الأعلام: 1893.

(5) الشجر والنبات أبو عبيد: 122.

(6) هو المنتجع بن نبهان من طيء، لغوي من الأعراب الرواة، أخذ عنه علماء زمانه. إنباه الرواة: 3/ 323 (ت771)؛ العقد الفريد: 2/ 147؛ الأعراب الرواة: 233.

(7) النوادر لأبي زيد: 196؛ الخصائص: 3/ 305، ل (كما).

(8) نهشل بن زيد العدوي، من بني عدي من الأعرب الرواة، نزل الحيرة، وله كتب: الحشرات ـ الصفات. الفهرست: 74؛ معجم الأدباء: 19/ 243؛ إنباه الرواة: 1/ 108؛ الأعراب الرواة: 243.

(9) النوادر لأبي زيد: 196؛ الخصائص: 3/ 305.

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ أَهْلِ ٱلرِّيَاطِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَنْسِي[1]

وَقَالَ آخَرُ: (رجز)

بِيضٌ بَهَالِيلُ طِوَالُ ٱلْقَلْسِ[2]

وَمَنْ قَالَ: كَمْءٌ لِلْوَاحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ جَعَلَهُ ٱسْمًا سُمِّيَ بِهِ ٱلْجَمْعُ كَفُرْهَةٍ وَرُجْلَةٍ، وَعَمدٍ وَأَدَمٍ جَمْعُ فَارِهٍ وَرَاجِلٍ، وَعَمُودٍ وَأَدِيمٍ.

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي أَسْمَاءِ ٱلْجُمُوعِ: «وَكَذَلِكَ ٱلْكَمَأَةُ وَٱلْجَبَأَةُ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْهِمَا كَمْءٌ»[3].

(1) الرجز ينسب لخزز بن لوذان السدوسي ولخالد بن المهاجر وعنس لقب لزيد بن مالك بن أدد من اليمن. وهو في الأغاني: 15/ 13؛ المقتضب: 1/ 188؛ شرح المفصل: 10/ 107؛ شرح أبيات سيبويه: 344، ل (قلس).

(2) في الكتاب: 1/ 300، ل (قلس).

(3) الكتاب لسيبويه: 3/ 624.

ما يُعرَف واحِدُه ويُشْكِلُ جمعه

ع: هَذِهِ جُمُوعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَذَلِكَ ٱلْبَابُ قَبْلَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ فَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ٱسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشِ جَمْعٌ[1].

قوله: «ٱلدُّخَانُ جَمْعُهُ دَوَاخِنُ» الكلام[2].

ط: «عَلَى هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ وَٱلنَّحْوِيِّينَ وَكَانَ ٱلْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: أَدْخِنَةٌ وَأَعْثِنَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي غُرَابٍ أَغْرِبَةٌ، وَقَدْ جَاءَ ٱلدَّخَانُ مَجْمُوعًا عَلَى ٱلْقِيَاسِ، قَالَ ٱلْأَخْطَلُ: (بسيط)

صُفْرُ ٱلْمِحَى مِنْ وَقُودِ ٱلْأَدْخِنَاتِ إِذَا قَلَّ ٱلطَّعَامُ عَلَى ٱلْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا[3]

فَجَمَعَ دُخَانًا عَلَى أَدْخِنَةٍ، وَٱلدُّخُنُ جَمْعُ دُخَانٍ أَيْضًا، وَإِنَّمَا كَانَ دَوَاخِنُ غَيْرَ مَقِيسٍ لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ كَضَارِبَةٍ وَضَوَارِبَ. وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ دُخَانٍ: دِخَانٌ بِكَسْرِ ٱلدَّالِ، وَهُوَ نَادِرٌ ذَكَرَهُ ٱبْنُ جِنِّي، وَعَلَى هَذَا رُوِيَ بَيْتُ ٱلْفَرَزْدَقِ: (طويل)

عُقَابٌ زَهَتْهَا ٱلرِّيحُ يَوْمَ دِخَانِ[4]

وَمَجَازُ هَذَا عِنْدِي فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ كَمَا كَانَ فُعَالٌ وَفَعِيلٌ قَدْ يَشْتَرِكَانِ فِي

---

(1) الكتاب: 3/ 240.

(2) أدب الكتاب: 105.

(3) في الأصل (خ): «اللِّحِيّ» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه والبيت مركب من شطري بيتين:

صُفْرُ المِحَى مِنْ وَقُودِ الأَدْخِنَاتِ إِذَا رَدَّ الرِّفَادُ وَكَفَّ الْحَالِبُ القِرَرُ

هُمُ الَّذِينَ يُبَادِرُونَ الرِّيَاحَ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْعَافِينَ أَوْ قَتَرُوا

ديوانه: 1/ 202 ـ 201.

(4) لم نجد البيت في ديوان الفرزدق. وهو منسوب للضميري القستري في: تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي لأبي المرشد المعري: 1/ 101.

ٱلْمَعْنَى فَيُقَالُ: طَوِيلٌ وَطُوَالٌ، حُمِلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلْجَمْعِ فَقَالُوا: دُخَانٌ وَدِخَانٌ كَمَا قَالُوا: ظَرِيفٌ وَظِرَافٌ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ قَوْلِ مَنْ قَالَ: طُوَالٌ إِذَا كَسَّرَ أَنْ يَقُولَ طِوَالٌ، كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَقُولُ: طَوِيلٌ، وَهَذَا يُسَمَّى ٱلتَّدَاخُلَ، وَنَظِيرُهُ أَنَّ فَعْلًا ٱلْمَفْتُوحَ ٱلْأَوَّلِ ٱلسَّاكِنَ ٱلْعَيْنِ بَابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ فِي ٱلْقَلِيلِ عَلَى أَفْعُلٍ كَأَفْلُسٍ، وَفَعَلٌ ٱلْمَفْتُوحُ ٱلْعَيْنِ وَٱلْفَاءِ بَابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ فِي ٱلْقَلِيلِ أَيْضًا عَلَى أَفْعَالٍ كَأَجْمَالٍ، ثُمَّ إِنَّ فَعَلًا وَفَعْلًا لَمَّا ٱشْتَرَكَا فِي ٱلْمَعْنَى وَتَدَاخَلَا فَقَالُوا: شَعْرٌ وَشَعَرٌ، وَنَهْرٌ وَنَهَرٌ حُمِلَ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلْجَمِيعِ فَقَالُوا: زَمَنٌ وَأَزْمُنٌ، كَمَا قَالُوا: فَلْسٌ وَأَفْلُسٌ، وَقَالُوا: فَرْخٌ وَأَفْرَاخٌ، كَمَا قَالُوا: جَمَلٌ وأَجْمَالٌ.

وَأَمَّا ٱلْعُثَانُ[1]: ٱلْغُبَارُ فَصَحِيحٌ، وَقَدْ يَكُونُ ٱلْعُثَارَ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ أَبُو رِيَاشٍ[2]: (طويل)

لِيَبْلُغَ أَنْفَ ٱلْعُودِ مَا عَثَّرَ ٱلْجَمْرُ[3]»[4]

ع: **ٱلْعُثَانُ**: مَا رَقَّ مِنَ ٱلدُّخَانِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَهُوَ ٱلْغُبَارُ أَيْضًا. وَٱلدُّخُّ: ٱلدُّخَانُ أَيْضًا.

قوله: «وَلَا يُعْرَفُ لَهُمَا نَظِيرٌ»[5].

د: مِثْلُهُما جَزَاءٌ وَجَوَازٍ عَنِ ٱلْفَارِسِيِّ قَالَ: (بسيط)

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ[6]

البيت.

---

(1) أدب الكتاب: 105.

(2) أحمد بن إبراهيم الشيباني القيسي، من حفاظ اللغة ورواة الأدب، توفي سنة (349هـ). معجم الأدباء: 2/ 123؛ إنباه الرواة: 1/ 60؛ بغية الوعاة: 1/ 409.

(3) لم نقف على الشعر.

(4) الاقتضاب: 2/ 66.

(5) أدب الكتاب: 105.

(6) عجزه:

لَا يَذْهَبِ الْعُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ

وقوله: «وَجَمْعُهَا نِفَاسٌ»[1].

د: وَيُقَالُ نَفَاسٌ بِضَم ٱلنُّونِ [69] عَنْ سِيبَوَيْهِ كَمَا قَالُوا: رُبَابٌ.

وَٱلْعُشَرَاءُ[2]: ٱلَّتِي مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَقَدْ عَشَّرَتْ، قَالَ ٱلْفَارِسِيُّ «شَبَّهُوهُمَا بِرُبَعَةٍ وَرُبَاعٍ لِٱتِّفَاقِهِمَا فِي ٱلْبِنَاءِ وَعَلَامَةِ ٱلتَّأْنِيثِ كَمَا ٱتَّفَقَا فِي ٱلاسْمِ فِي قَاصُعَاءَ وَقَوَاصِعَ»[3].

وقوله: «وَرُؤَيَا وَرُؤًى»[4] فُعْلَى إِذَا جَرَتْ عَلَى أَفْعَلَ كَٱلصُّغْرَى جُمِعَتْ عَلَى فُعَلٍ شَبَّهُوهَا بِظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ لِٱتِّفَاقِهِمَا فِي وَزْنِ ٱلصَّدْرِ وَلِكَوْنِ ٱلْعَلَامَةِ فِي آخِرِهِمَا وَقَالُوا: «رُؤَيَا وَرُؤًى وَلَيْسَ لَهَا أَفْعَلُ، فَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَى أَفْعَلَ، وَكَذَلِكَ دُنْيَا وَجُلًى، وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ فِي هَذَا ٱلْبَابِ.

قوله: «جَمْعُهَا كِرْوَانٌ»[5].

د: سِيبَوَيْهِ: «فَإِنَّما يُكَسَّرُ عَلَى كَرًى كَمَا قَالُوا: إِخْوَانٌ، وَقَالُوا فِي مَثَلٍ: «أَطْرِقْ كَرَا»[6]»[7].

ٱلْفَارِسِيُّ: «كَرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ إِنَّمَا جَمْعُهُ عَلَى أَنَّهُ فَعَلٌ»[8] قَالَ: (طويل)

مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى ٱلْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ ٱلْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا[9]

= البيت للحطيئة في ديوانه: 14/ 51؛ الأغاني: 2/ 145؛ الخزانة: 1/ 570؛ الحماسة المغربية: 1223؛ قواعد الشعر لثعلب: 74؛ عيون الأخبار: 3/ 179؛ وهو من الشواهد النحوية في الكامل: 1/ 341؛ الخصائص: 2/ 489؛ المخصص: 16/ 188.

(1) أدب الكتاب: 105.

(2) نفسه.

(3) التكملة للفارسي: 192 ـ 193.

(4) أدب الكتاب: 105.

(5) نفسه.

(6) الزاهر: 2/ 362؛ مجمع الأمثال: 1/ 292؛ المستقصى: 89؛ جمهرة الأمثال: 1/ 194؛ ل (طرق ـ كرا).

(7) الكتاب لسيبويه: 3/ 613.

(8) التكملة للفارسي: 174.

(9) البيت لذي الرمة في ديوانه: 2/ 1313، روايته: ترى الناس، أمالي الزجاجي: 90؛ =

وَأَمَّا **مِرْأَةٌ وَمَرَاءٍ**[1] فَعَلى ٱلْقِيَاسِ كَمِغْرَاةٍ وَمَغَارٍ.

ع: قِيَاسُ حِدَأَةٍ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى حِدَءَاتٍ وَحِدَاءٍ كَمَا قَالُوا: عِنَبَةٌ وَعِنَبَاتٌ وَعِنَبٌ، وَأَمَّا فِعْلَانٌ فَخَارِجٌ عَنِ ٱلْقِيَاسِ، وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ»

س: حِدَاءٌ بِٱلْقَصْرِ فَهُوَ عَلَى ٱلْقِيَاسِ، وَكَذَلِكَ فِي «كِتَابِ» ص: وَحِدْءَانٌ خَارِجٌ عَنْهُ و[illegible]ه.

قَالَ يَعْقُوبُ: «هِيَ ٱلْحِدَأَةُ، وَجَمْعُهَا حِدَاءٌ مَكْسُورُ ٱلْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ وَلَا تَقُلْ: حَدَاةٌ»[2].

قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

كَمَا تُدَانِي ٱلْحِدَأُ ٱلْأُوِيَ[3]

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: حِدَّانٌ[4]، وَنَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثُمَّ أَنْكَرَهُ.

قَالَ ص: حِدْءَانٌ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ: قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ[5].

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلزُّبَيْدِيُّ: «قَرَأْتُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِ «ٱلْأَدَبِ» حِدْءَانٌ، فَرَدَّ عَلَيَّ «حِدَّانٌ» بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ فَرَاجَعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ٱلتَّشْدِيدَ لَا أَصْلَ لَهُ فِي ٱلْقِيَاسِ فَقَالَ: هُوَ مِنَ ٱلْجَمْعِ ٱلشَّاذِّ وَلَا أَحْسِبُ ٱلَّذِي ذَكَرَ إِلَّا غَلَطًا»[6].

قوله: «ٱلْبَلَصُوصُ طَائِرٌ» الكلام[7].

ط: «ٱخْتَلَفَ ٱللُّغَوِيُّونَ فِي هَذَيْنِ ٱلاسْمَيْنِ أَيُّهُمَا ٱلْجَمْعُ وَأَيُّهُمَا ٱلْوَاحِدُ،

= الحيوان: 6/ 372؛ الخصائص: 3/ 118؛ الخزانة: 1/ 396.

(1) أدب الكتاب: 105.

(2) إصلاح المنطق: 1/ 147.

(3) ديوانه: 1/ 485، روايته: كما تدانى... الأوي، المخصص: 8/ 161؛ المجمل: 1/ 42؛ الجمهرة: 3/ 292.

(4) أدب الكتاب: 105 حدآن.

(5) المقصور لأبي علي: 471.

(6) تاج العروس: 1/ 189.

(7) أدب الكتاب: 105.

فَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْبَلَصُوصُ هُوَ ٱلْوَاحِدُ، وَقَالَ آخَرُونَ: ٱلْبَلَنْصَى هُوَ ٱلْوَاحِدُ، وَقَالَ قَوْمٌ: ٱلْبَلَصُوصُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْبَلَنْصَى ٱلْأُنْثَى، ذَكَرَ ذَلِكَ ٱبْنُ وَلَّادٍ فِي كِتَابِ «ٱلْمَمْدُودِ»، وَأَنْشَدَ:

وَٱلْبَلَصُوصُ يَتْبَعُ ٱلْبَلَنْصَى[1]»[2]

ع: «وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلْبَلَصُوصُ طَائِرٌ يُوصَفُ بِهِ ٱلْمَهْزُولُ ٱلنَّحِيفُ أَوِ ٱلْحَقِيرُ ٱلْجِسْمِ، وَجَمْعُهُ ٱلْبَلَبْصَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَعَمِلَ ٱلْخَلِيلُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بَيْتًا وَهُوَ:

كَٱلْبَلَصُوصِ يَتْبَعُ ٱلْبَلَنْصَى»[3]

ط: «وَقِيَاسُ ٱلْبَلَصُوصِ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهِ بَلَاصِيصُ كَمَا يُقَالُ فِي: زَرَجُونٍ[4] زَرَاجِينٌ، وَقَرَبُوسٍ قَرَابِيسٌ، وَقِيَاسُ ٱلْبَلَنْصَى إِذَا كَانَ وَاحِدًا ثُمَّ كُسِّرَ أَنْ يُقَالَ فِي جُمْعِهِ: بِلَانِصُ يُقَالُ فِي جَمْعِ قَرَنْبَى قَرَانِبُ، وَفِي دَلَنْطَى دَلَانِطُ فِي قَوْلِ مَنْ حَذَفَ ٱلْأَلِفَ. وَمَنْ خَذَفَ ٱلنُّونِ فَقِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ: بَلَاصٍ وَقَرَابٍ وَدَلَاطٍ»[5].

د: ٱلْبَلَنْصَى: ٱسْمُ جَمْعٍ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ.

قوله: «ٱلْحَظُّ جَمْعُهُ حُظُوظٌ»[6] إلى آخر الكلام.

ط: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: لَا أَعْرِفُ مَا حَكَى ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَحْظِ، وَحِفْظِي: حَظٌّ وَأَحَظٌّ بِضَمِّ ٱلْحَاءِ وَتَشْدِيدِ ٱلظَّاءِ، وَحُظُوظٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ، وَعَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ حِظَاءٌ مَمْدُودٌ، حكى ذَلِكَ فِي «ٱلْمَقْصُورِ وَٱلْمَمْدُودِ» عَنْ أَبِي

---

(1) التهذيب: 12/ 273، ل (بلص)، التنبهات على مقصور ابن ولاد: 333.

(2) الاقتضاب: 2/ 66.

(3) الجمهرة (باب ما جاء على فعوعل): 3/ 395.

(4) الزرجون نبات وهو الكرم، الشجر والنبات لأبي عبيد: 124.

(5) الاقتضاب: 2/ 67.

(6) أدب الكتاب: 105.

زَيْدٍ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ[1].

وَقَالَ فَأَلْغَى ٱلظَّاءَ وَجَعَلَ مَكَانَهَا يَاءً ثُمَّ هَمَزَهَا حَيْثُ جَاءَتْ غَايَةً بَعْدَ ٱلْأَلِف، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَمَعُوا حَظًّا عَلَى حِظَاظٍ ثُمَّ فَعَلُوا مَا زَعَمَ.

قال ط: «وَوَجْهُ ٱلْقِيَاسِ عِنْدِي فِي جَمْعِ حَظٍّ عَلَى أَحْظٍ مِثْلَ أَدْلٍ، وَحِظَاءٍ عَلَى مِثَالٍ دِلَاءٍ أَنَّهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يُبْدِلُ كُلَّ أَحَدِ ٱلْحَرْفَيْنِ ٱلْمِثْلَيْنِ يَاءً نَحْوَ قولهم: قَصَّيْتُ أَظْفَارِي: أَيْ قَصَصْتُهَا.

وَقَوْلُ ٱلْعَجَّاجِ: (رجز)

تَقَضِّيَ ٱلْبَازِي إِذَا ٱلْبَازِي كَسَرْ[2]

وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ ٱلطَّائِي[3]: (وافر)

حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ[4]

وَقَوْلُ ٱلْآخَرِ: (طويل)

نَزُورُ ٱمْرَءًا أَمَّا ٱلْإِلَهَ فَيَتَّقِي وَأَمَّا بِفِعْلِ ٱلصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي[5]

أَيْ: يَأْتَمُّ، فَلَمَّا أَرَادَ جَمْعَ حَظٍّ وَقَدْ تَوَهَّمَ أَنَّ ٱلظَّاءَ ٱلثَّانِيَةَ مِنْهُ تُبْدَلُ يَاءً

---

(1) المقصور والممدود لأبي علي: 175 ـ 176.

(2) ديوانه: 1/ 42، وهو في غريب ابن قتيبة: 2/ 471؛ أمالي القالي: 2/ 171؛ الكامل: 3/ 47؛ الخصائص: 2/ 90؛ المخصص: 11/ 12؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 173 وهو من الشواهد النحوية.

(3) المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، أبو يزيد، شاعر نديم معمر من نصارى طيء، توفي نحو (62هـ) له ديوان شعر، طبقات فحول الشعراء: 539؛ الشعر والشعراء: 301؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 108؛ معجم الأدباء: 4/ 107؛ الخزانة: 4/ 192؛ الأعلام: 7/ 293.

(4) صدره:

خَلَا أَنَّ ٱلْعِتَاقَ مِنَ ٱلْمَطَايَا

البيت سبق تخريجه: 167.

(5) البيت لكثير في ديوانه: 300؛ ل والتاج: (أمي)؛ القلب والإبدال (الكنز اللغوي): 135؛ الأمالي: 2/ 167؛ شرح المفصل: 10/ 24.

صَارَ حَظٌّ عِنْدَهُ فِي ٱلْجَمْعِ مِثْلَ ظَبْيٍ وَجَذْيٍ فَقَالَ: أَحْظٍ وَحِظَاءٌ كَمَا قَالُوا: أَظْبٍ وَظِبَاءٌ، وَأَجْدٍ وَجِدَاءٌ، وَأَقْيَسُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ حِظَاءٌ جَمْعَ حُظْوَةٍ لِأَنَّ مَعْنَاهَا كَمَعْنَى ٱلْحَظِّ فَتَكُونُ حُظْوَةٌ وَحِظَاءٌ كَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ، وَإِذَا أَمْكَنَ فِيهِ مِثْلُ هَذَا لَمْ يُحْتَجْ إِلَى تَكَلُّفِ ٱلشُّذُوذِ.

وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ أَحْظٍ ٱلْمَنْقُوصَةُ وَحِظَاءٌ جَمْعَ حِظْوَةٍ ٱلْمَكْسُورَةِ ٱلْحَاءِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي ٱلْمَضْمُومَةِ لِأَنَّا وَجَدْنَا ٱلْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتْ مَا فِيهِ هَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ فِي ٱلْجَمْعِ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ فَقَالُوا: كَلْبَةٌ وَكِلَابٌ كَمَا قَالُوا: كَلْبٌ وَكِلَابٌ، وَقَالُوا: أَمَةٌ وَأُمٌ كَمَا قَالُوا: عَصَا وَأَعْصٍ، وَقَالُوا: رَحَبَةٌ وَرِحَابٌ كَمَا قَالُوا: جَمَلٌ وَجِمَالٌ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ فِي: حِظْوَةٍ حِظَاءٌ كَمَا يُقَالُ: فِي بِئْرٍ بِئَارٌ، وَيُقَالُ: حِظْوَةٌ وَأَحْظٍ، كَمَا يُقَالُ شِدَّةٌ وَأَشَدٌّ، وَنِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ»[1]:

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «أَحَاظٍ قَدْ تَكُونُ أَيْضًا جَمْعَ حُظْوَةٍ»[2].

د: أَحَاظٍ[3] جَمْعُ جَمْعٍ.

ع: ٱلْأَعْلَمُ[4]: «ٱلْحُظْوَةُ ٱلْحَظُّ، وَجَمْعُهَا أَحْظٍ مثل نِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ، ثُمَّ جُمِعَ أَحْظٌ عَلَى أَحَاظٍ كَمَا قَالُوا: أَوْطُبٌ وَأَوَاطِبٌ، وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ»[5].

قوله: «قُلْتَ أَثانِين»[6].

د: قال سيبويه: «ٱلَّذِينَ قَالُوا: أَثْنَاءٌ إِنَّمَا جَاؤُوا بِهَا عَلَى ٱلْإِثْنِ كَأَنَّهُ قَالَ:

---

(1) الاقتضاب: 2/ 67، 68، 69.

(2) المقصور والممدود لأبي علي: 174.

(3) أدب الكتاب: 106.

(4) هو يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي الأعلم الشنتمري، رحل إلى قرطبة سنة (433هـ)، وكان عالمًا باللغات والعربية ومعاني الأشعار وهو من رواة أدب الكتاب بالأندلس، توفي سنة (476هـ)، الصلة: 2/ 681؛ شذرات الذهب: 3/ 403؛ بغية الوعاة: 2/ 356؛ معجم المؤلفين: 13/ 302.

(5) شرح الحماسة للأعلم الشنتمري: 2/ 645.

(6) أدب الكتاب: 102.

ٱلْيَوْمُ ٱلْإِثْنُ وَلَكِنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ ٱلثُّلَاثَاءِ ٱسْمًا غَالِبًا فَلَا يَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ»[1].

ٱبْنُ جِنِّيٍّ: «مَنْ قَالَ: أَثَانِينَ جَمَعَ ٱلْإِثْنَ أَثْنَاءَ ثُمَّ جَمَعَ ٱلْأَثْنَاءَ أَثَانِيَ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ ٱلْيَاءِ ٱلنُّونَ فَقَالَ: أَثَانِينَ».

د: يقال: أَخْمِسَاوَاتٌ.

قوله: «رَمَضَانَاتٌ»[2] قَالَ أَبُو جَعْفَرَ ٱلنَّحَّاسُ: «وَحَكَى ٱلْكُوفِيُّونَ: رَمَاضِينَ وَشَعَابِينَ، وَحَكَى رِمَضَةٌ عَلَى غَيْرِ ٱلْوَاحِدِ، وَيَجُوزُ رِمَاضٌ وَشِعَابٌ».

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «قَالَ ٱللِّحْيَانِي: إِنَّمَا قِيلَ ٱلْجُمَعَةَ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ عَلَى وَزْنِ هُزَأَةٍ وَسُخَرَةٍ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ ٱلنَّاسَ، وَمَا جَمَعَ قِيلَ لَهُ: جُمْعَةٌ. ٱللِّحْيَانِيُّ: جُمْعَةٌ وَجُمْعَةٌ لُغَتَانِ».

قوله: «سُمِيًّا»[3].

ع: سُمِيٌّ وَزْنُهُ فُعُولٌ.

د: قال سيبويه: «وَنَظِيرُ عُنُوقٍ قَوْلُ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ فِي ٱلسَّمَاءِ: سُمِيٌّ وَقَالُوا: أَسْمِيَةٌ فَجَاؤُوا بِهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ»[4].

[70] أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ: «وَمِثْلُ عَنَاقٍ وَعَنُوقٍ قَوْلُ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ: سُمِيٌّ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي هِيَ ٱلْمَطَرُ، قَالَ: (رجز)

تَـلُـفُّـهُ ٱلْأَرْوَاحُ وَٱلـسُّـمِـيُّ[5]

وَقَالُوا: أَسْمِيَةٌ، فَجَاؤُوا بِهَا عَلَى بِنَاءِ مَا كَانَ مِثْلَهَا مِنَ ٱلْمُذَكَّرِ»[6].

وَقَالَ ٱلصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» لَهُ: «يُقَالُ سَبْتٌ وَسَبْتَانِ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ،

---

(1) الكتاب لسيبويه: 3/ 393.
(2) أدب الكتاب: 107.
(3) نفسه.
(4) الكتاب لسيبويه: 3/ 606.
(5) سبق تخريجه.
(6) التكملة للفارسي: 164 ـ 167.

وَأَسْبُتٌ وَأَسْبَاتٌ وَأَسَابِتٌ وَأَسَابِيتٌ فِي ٱلْجَمْعِ، كُلُّ هَذَا قَدْ جَاءَتْ بِهِ ٱللُّغَةُ، وَأَحَدٌ وَأَحَدَانِ وَآحَادٌ وَأَحَدَاتٌ، وَٱثْنَيْنِ وَٱثْنَانَانِ وَأَثَانِينُ، وَثُلَاثَاءُ وَثَلَاثَوَانِ وَثَلَاثَاوَاتٍ، وَأَرْبِعَاءُ وَأَرْبِعَاوَانِ وَأَرْبِعَاوَاتٌ، وَخَمِيسٌ وَخَمِيسَانِ وَأَخْمِسَةٌ وَخَمِيسَاتٌ وَأَخْمِسَاءُ، وَجُمُعَةٌ وَجُمُعَتَانِ وَجُمَعٌ وَجُمُعَاتٌ، وَتَقُولُ فِي ٱلشُّهُورِ:

مُحَرَّمٌ وَمُحَرَّمَانِ وَمُحَرَّمَاتٌ وَمَحَارِمُ وَمَحَارِيمُ، وَصَفَرٌ وَصَفَرَانِ وَصَفَرَاتٌ وَصَفَارِي وَأَصْفَارٌ وَصَفَارِينُ. وَرَبِيعٌ وَرَبِيعَانِ وَرَبِيعَاتٌ وَأَرَابِيعُ، وَتَقُولُ: شَهْرُ رَبِيعٍ وَشَهْرَا رَبِيعٍ، قَالَ ٱلرَّاعِي: (بسيط)

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخُمَةً وَدَوِيلَا[1]

وَأَشْهُرُ رَبِيعٍ، وَجَمَادَى وَجُمَادَيَانِ وَجُمَادَيَاتٌ، وَرَجَبٌ وَرَجَبَانِ وَرَجَبَاتٌ وَأَرْجِبَةٌ وَأَرْجُبٌ، وَأَرَاجِيبُ وَرَجَابَى، وَشَعْبَانُ وَشَعْبَانَانِ وَشَعْبَانَاتٌ وَشَعَابِينُ.

وَرَمَضَانُ وَرَمَضَانَانِ وَأَرَامِضَةٌ وَأَرَامِيضُ وَرَمَاضِينُ، وذُو ٱلْقِعْدَةِ وَذَوَاتُ ٱلْقِعْدَةِ وَذَوُو ٱلْقِعْدَةِ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ مِثْلُهُ»[2].

معرفة في الخيل

قوله: «ٱلْخَذَا»[3].

ع: ٱلْخَذَى مَصْدَرُ خَذِيَتِ ٱلْأُذْنُ، تَخْذَى خَذًى فَهِيَ خَذْوَاءُ: إِذَا ٱسْتَرْخَتْ، وَٱلِانْتِصَابُ: ٱلِارْتِفَاعُ. وَأَنْشَدَ: (بسيط المتواتر)

يَخْرُجْنَ مِنْ مُسْتَطِيرِ ٱلنَّقْعِ[4]

---

(1) شعر الراعي: 141، روايته: ودبيلا؛ القصائد الفرائد: 189 ودويلا؛ ل (دول).
(2) أدب الكاتب الصولي: 2/ 24.
(3) أدب الكتاب: 109.
(4) البيت لعدي بن الرقاع العاملي: روايته:
يَخْرُجْنَ مِنْ فُرُجَاتِ النَّقْعِ دامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ
ديوانه: 1/ 102؛ الأمالي: 2/ 247؛ العمدة: 1/ 186؛ الاقتضاب: 3/ 88؛ الخزانة: 4/ 293.

ط: «يَصِفُ خَيْلًا، وَٱلنَّقْعُ: ٱلْغُبَارُ، وَمُسْتَطِيرُهُ: مَا طَارَ مِنْهُ وَٱرْتَفَعَ.

وقوله: «كَأَنَّ آذَانَهَا»: ٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلضَّمِيرِ فِي يَخْرُجْنَ كَأَنَّهُ قَالَ: مُشْبِعَةً آذَانُهَا أَطْرَافَ أَقْلَامٍ»[1].

د: وَٱلْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ ٱلرِّقَاعِ ٱلْعَامِلِيِّ[2].

ع: ٱلسُّبُوغُ: ٱلطُّولُ وَٱلْكَمَالُ، يُقَالُ: سَبَغَ ٱلشَّيْءُ سُبُوغًا إِذَا طَالَ. سَفِيَتِ ٱلنَّاصِيَةُ سَفًا، فَهِيَ سَفْوَاءُ.

قوله: «قَالَ عَبِيدٌ»[3].

ط: «هُوَ عَبِيدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيُّ وَقَبْلَهُ: (بسيط)

فَذَاكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي ... تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ سُرْحُوبُ[4]

وَٱلْمُضَبَّرُ[5]: ٱلْمُدْمَجُ ٱلشَّدِيدُ، **وَٱلسَّبِيبُ**[6]: شَعَرُ ٱلنَّاصِيَةِ، يُرِيدُ أَنَّ شَعَرَهَا كَثِيرٌ مُنْتَشِرٌ عَلَى وَجْهِهَا كَمَا قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (متقارب)

وَأَرْكَبُ فِي ٱلرَّوْعِ خَيْفَانَةً ... كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ[7]

وَخَلْقُهَا[8]: يَرْتَفِعُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَمُضَبَّرٌ خَبَرُهُ، وَٱلثَّانِي أَنْ يَكُونَ مُضَبَّرٌ صِفَةً لِنَهْدَةٍ، وَخَلْقُهَا: مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بِهِ»[9].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 86.

(2) عدي بن زيد بن الرقاع من عاملة، أبو داود، شاعر كبير من أهل الشام، مات سنة (95هـ). الأغاني: 8/ 172؛ معجم الشعراء: 86؛ الأعلام: 4/ 221.

(3) تمامه:

مُضَبَّرٌ خَلْقُهَا تَضْبِيرًا ... يَنْسَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّبِيبُ

ديوانه: 9؛ شرح التبريزي: 479؛ أدب الكتاب: 109.

(4) ديوانه: 9؛ مختار الشعر الجاهلي: 2/ 13، روايته: أُرَانِي: جمهرة أشعار العرب: معلقته.

(5) أدب الكتاب: 109.

(6) نفسه.

(7) ديوانه: 163؛ إصلاح المنطق: 163؛ الخيل لأبي عبيدة: 19؛ المغني: 683.

(8) أدب الكتاب: 109.

(9) الاقتضاب: 3/ 89.

ع: هَذَا ٱلْبَيْتُ فِيهِ نُقْصَانُ وَزْنٍ وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ عَبِيدٍ ٱلَّتِي أَوَّلُهَا: (مخلع البسيط)

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهَا مَلْحُوبُ[1]

وَفِيهَا زِحَافٌ كَثِيرٌ وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ شِعْرِهِ.

وقوله:

لَيْسَ بِأَسْفَى[2]

ط: «هُوَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ٱلسَّعْدِيُّ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ: (بسيط)

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ ٱلسَّكْنِ مَرْبُوبِ[3]

وَٱلْأَسْفَى: ٱلْخَفِيفُ ٱلنَّاصِيَةِ، وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: هُوَ ٱلَّذِي تَعْتَلِيهِ شَعَرَةٌ مِنْ غَيْرِ شِيَتِهِ ٱلْغَالِبَةِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَهُوَ هُجْنَةٌ فِيهِ إِذَا لَمْ يَخْلُصْ لَوْنُهُ بِلَوْنٍ مُصْمَتٍ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ أَقْنَى ضَاقَ مَنْخِرُهُ عَنْ نَفَسِهِ[4]. **ٱلْقَنَا**[5]: ٱحْدِيدَابُ ٱلْأَنْفِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ فِي ٱلْخَيْلِ. **وَٱلسَّغِلُ**[6] وَالصَّغِلُ بِالسِّينِ وَٱلصَّادِ: ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ، وَٱلسَّغِلُ أَيْضًا: ٱلْمَهْزُولُ.

وقوله: «يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ ٱلسَّكْنِ، ٱلدَّوَاءُ: مَا يُدَاوَى بِهِ ٱلْفَرَسُ لِيَضْمُرَ. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ[7] ويَصِفُ فَرَسًا: (بسيط)

---

(1) عجزه:

فَالْقَطَبِيَّاتِ فَالذَّنُوبُ

ديوانه: 1/ 5؛ الأمالي: 3/ 195؛ الخزانة: 2/ 218.

(2) لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا سَغِلٍ يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبُ
في ديوان ابن جندل: 98؛ النوادر للقالي: 209؛ إصلاح المنطق: 55؛ الاشتقاق: 74؛ المعاني الكبير: 116؛ أدب الكتاب: 109.

(3) تخريجه في: 359.

(4) أدب الكتاب: 109.

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهشل شاعر فحل صحابي من المخضرمين، توفي نحو سنة (30هـ)، الأغاني: 14/ 63؛ الإصابة: 7719؛ =

دَاوَيْتُهُ كُلَّ ٱلدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَذْلًا كَمَا يُعْطِي ٱلْحَبِيبَ ٱلْمُوسِعُ[1]

ٱلدِّوَاءُ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ مَكْسُورُ ٱلدَّالِ مَصْدَرُ قَوْلِهِ: دَاوَيْتُهُ مُدَاوَاةً وَدِوَاءً، وَٱلدَّوَاءُ: ٱللَّبَنُ وَكَانُوا يَسْقُونَهُ خَيْلَهُمْ، سُمِّيَ دَوَاءً لِأَنَّهُ قِوَامُ ٱلْأَبْدَانِ وَصَلَاحُهَا، هَذَا قَوْلُ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ.

وَٱلْقَفِيُّ[2]: ٱلطَّعَامُ ٱلَّذِي يُؤْثَرُ بِهِ رَبُّ ٱلْمَنْزِلِ أَوِ ٱلضَّيْفُ، وَهُوَ ٱلْقَفِيَّةُ أَيْضًا. **وَٱلسَّكْنُ**: أَهْلُ ٱلْمَنْزِلِ، أَيْ يُؤْثِرُونَهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ خِيَارِ ٱلطَّعَامِ، كَمَا قَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ ٱلْأَخْضَرِ[3] يَصِفُ ٱلْخَيْلَ: (وافر)

نُوَلِّيهَا ٱلْمَحَلِيبَ إِذَا شَتَوْنَا عَلَى عِلَّاتِنَا وَنَلِي ٱلسَّمَارَا[4]

وَٱلسَّمَارُ: ٱللَّبَنُ ٱلْمَمْزُوجُ بِٱلْمَاءِ، وَٱلْمَرْبُوبُ: ٱلَّذِي يُرَبَّى فِي ٱلْبُيُوتِ وَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَزُولَ لِكَرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ.

وَذَهَبَ أَبُو عَلِي ٱلْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ: «مَرْبُوبٍ» إِلَى أَنَّهُ مَخْفُوضٌ عَلَى ٱلْجَوَازِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: إِنَّهُ مَخْفُوضٌ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِلْفَرَسِ ٱلْمَذْكُورِ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَهُ: (البسيط)

وَٱلْعَادِيَاتِ أَسَابِيءَ ٱلدِّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ[5]

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ[6]

= الخزانة: 2/ 24؛ الأعلام: 5/ 274.

(1) البيت في الأغاني: 14/ 63؛ الخزانة: 2/ 24.

(2) أدب الكتاب: 109.

(3) شمعلة بن الأخضر بن هبيرة الضبي: شاعر فارس جاهلي، من شعراء الحماسة، شرح الحماسة التبريزي: 4/ 16؛ المؤتلف والمختلف: 181؛ الأعلام: 3/ 177.

(4) البيت في الخيل لأبي عبيدة: 108، ونسبه لسلمة بن هبيرة الضبي؛ الأعلام: 3/ 177.

(5) ديوانه: 96؛ المقاصد النحوية: 2/ 327؛ الغريب المصنف: 361؛ المفضليات: 228؛ الاختيارات: 27؛ شعراء النصرانية: 488.

(6) ديوانه: 96؛ روايته: ضافي السبيب، المفضليات: 229؛ تهذيب الألفاظ: 421؛ إصلاح المنطق: 1/ 98؛ ل والتاج: (ربب).

ٱلْمَرْبُوبُ: صِفَةٌ لِحَتٍّ، وَٱلْحَتُّ: ٱلسَّرِيعُ وَكَذَلِكَ ٱلْيَعْبُوبُ، وَٱلتَّقْدِيرُ: مِنْ كُلِّ حَتٍّ يَعْبُوبٍ مَرْبُوبٍ، وَٱلْمُلْبَدُ: مَوْضِعُ ٱللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَٱلْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا مَا يُقَرِّبُونَهُ لِلْأَصْنَامِ، شَبَّهَ أَعْنَاقَ ٱلْخَيْلِ بِهَا لِمَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلدَّمِ، وَٱلتَّرْجِيبُ: ٱلتَّعْظِيمُ. وَٱلْأَسَابِئُ: طَرَائِقُ ٱلدَّمِ».

قوله: «وَٱلسَّفَا فِي ٱلْبِغَالِ وَٱلْحَمِيرِ مَحْمُودٌ»[1]. وأنشد البيت.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرٌ فِي كِتَابِ «الدِّيبَاجَةِ»»[2].

وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: «ٱلْأَسْفَى مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْخَفِيفُ ٱلنَّاصِيَةِ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَفْوَاءُ، وَٱلسَّفْوَاءُ مِنَ ٱلْبِغَالِ: ٱلسَّرِيعَةُ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَسْفَى قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ[3]

فَإِنَّمَا أَرَادَ بَغْلَةً سَرِيعَةً لَا خَفِيفَةَ ٱلنَّاصِيَةِ»[4].

وَقَدْ ذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ ٱلْقَوْلَيْنِ فِي كِتَابِهِ هَذَا، فَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ ٱلْكِتَابِ فِي «**أَبْنِيَةِ نُعُوتِ ٱلْمُؤَنَّثِ**»[5]: وَرُبَّمَا قَالُوا فِي ٱلْمُذَكَّرِ أَفْعَلَ وَلَمْ يَقُولُوا فِي ٱلْمُؤَنَّثِ: فَعْلَاءُ، قَالُوا لِلْفَرَسِ أَسْفَى إِذَا كَانَ خَفِيفَ ٱلنَّاصِيَةِ وَلَمْ يَقُولُوا لِلْأُنْثَى سَفْوَاءُ، وَقَالُوا لِلْبَغْلَةِ: سَفْوَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا لِلْبَغْلِ: أَسْفَى، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى أَيِّ مَعْنَى يُقَالُ لِلْبَغْلَةِ سَفْوَاءُ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ٱلْقَاسِمُ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ:

---

(1) أدب الكتاب: 109.

(2) لم نجد النقل في كتاب الديباجة، وهو في الخيل لأبي عبيدة: 183: قال: «وكره المعر والزعر والسفى والسعف في الناصية للقبح».

(3) لدكين الفقيمي، الجواليقي: 197؛ وشرح الأنباري: 232، ل (سفا) وينسب إلى جرير، غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 226.

(4) الأضداد للسجستاني: 144 ـ 145.

(5) أدب الكتاب: 109.

ٱلْأَسْفَى مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْخَفِيفُ ٱلنَّاصِيَةِ، وَمِنَ ٱلْبِغَالِ: ٱلسَّرِيعُ[1]. وَتَأْنِيثُهَا سَفْوَاءُ.

وَقَالَ صَاحِبُ «كِتَابِ ٱلْعَيْنِ»: «بَغْلَةٌ سَفْوَاءُ: وَهِيَ ٱلدَّرِيرَةُ فِي ٱقْتِدَارٍ وَتَلَزُّزِ مَفَاصِلٍ»[2].

وَٱلذَّكَرُ: أَسْفَى، تُوصَفُ بِهِ ٱلْبِغَالُ وَٱلْحُمُرُ وَلَا تُوصَفُ بِهِ ٱلْخَيْلُ لِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مَعَ عِظَمِ [71] ٱلْأَلْوَاحِ وَطُولِ ٱلْقَوَائِمِ»[3].

وَٱلشِّعْرُ لِجَرِيرٍ قَالَهُ فِي ٱلْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ[4] صَاحِبِ ٱلْيَمَامَةِ. وَٱلْمُعْتَجِرُ: ٱلْمُلْتَفُّ، وَٱلاعْتِجَارُ: لَفُّ ٱلْعَمَامَةِ عَلَى ٱلرَّأْسِ دُونَ ثَلَجٍ، وَأَصْلُ ٱلاعْتِجَارِ إِدَارَةُ ٱلْمَرْأَةِ ٱلْمِعْجَرَ عَلَى رَأْسِهَا وَوَجْهِهَا، وَأَصْلُهُ فِي ٱلْمِعْجَرِ فَٱسْتَعَارَهُ لِلْمُلْتَوِي فِي ٱلْبُرُدِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ بُرْدٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ وَشْيٌ»[5].

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: «ٱلْبُرْدُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ ٱلْعَصْبِ وَٱلْوَشْيِ[6]، وَأَمَّا ٱلْبُرْدَةُ بِالتَّاءِ فَكِسَاءٌ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَلْتَفُّ بِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ حَبِيبُ[7]:

فَهُمْ يَمِيسُونَ ٱلْبَخْتَرِيَّةَ فِي بُرُودِهِ وَٱلْأَنَامُ فِي بُرَدِهْ[8]

وَٱلرَّدَيَانُ: سَيْرٌ سَرِيعٌ.

---

(1) العين: مادة (سفو): 7/ 308؛ الدريرة كثيرة الجري: غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 226.

(2) فقه اللغة: 52.

(3) الاقتضاب: 2/ 69 ـ 70.

(4) المهاجر بن عبد الكلابي: والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام والوليد بن يزيد توفي بعد (125هـ)، الأغاني (دار الكتاب): 8/ 77؛ النقائض: 539؛ (ليدن) التاج: 6/ 89؛ الأعلام: 7/ 310.

(5) فقه اللغة: 52.

(6) العين مادة (برد): 8/ 29.

(7) هو حبيب بن أوس الطائي أبو تمام.

(8) البيت في ديوانه: 1/ 432، يميسون: يختالون، البخترية: التبختر.

د: قَالَ أَبُو زِيَادٍ ٱلْكِلَابِي[1]: خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُبَيْرَةَ[2] عَلَى ٱلشُّعَرَاءِ يَوْمًا بِوَاسِطٍ[3]، وَفِيهِمْ جَرِيرُ بْنُ ٱلْخَطَفَى فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا شِعْرًا[4]، فَوَقَفَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ سَفْوَاءَ، وَهِيَ ٱلسَّرِيعَةُ مِنَ ٱلْبِغَالِ وَٱلْإِبِلِ فِي ٱلْإِنَاثِ خَاصَّةً. وَٱبْنُ هُبَيْرَةَ مُعْتَمٌّ بِبُرْدٍ ٱعْتِجَارًا، فَقَالَ: مَنْ كَانَ فِيكُمْ شَاعِرًا فَلْيَقُلْ فِيَّ وَفِي هَذِهِ، فَأَمَّا مَا كُنْتُمْ قُلْتُمْ فَلَا أُرِيدُهُ، قَالَ: فَأُفْحِمَ وَٱللهِ ٱلْقَوْمُ وَجَعَلُوا يَنْظُرونَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو حَزْرَةَ وَهُوَ يَقُولُ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ... سَفْوَاءَ تَعْدُو بِنَسِيجِ وَحْدِهِ
تَقْدَحُ قَيْسٌ كُلُّهَا بِزَنْدِهِ ... تَرْجُو عَلَاءَ جَدِّهَا بِجَدِّهِ[5]

وقوله: «ٱلْغَمَّاءُ»[6] هِيَ فَعْلَاءُ مِنْ غَمَّ، إِذَا غَطَّى.

وَٱلْأَسَالَةُ[7]: مَصْدَرُ أَسُلَ ٱلْخَدُّ أَسَالَةً وَيُقَالُ: إِسَالَةٌ بِكَسْرِ ٱلْهَمْزَةِ إِذَا طَالَ مَعَ مَلَاسَةٍ.

ع: قال أبو علي: «ٱلْأَسَالَةُ بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ»[8].

---

(1) هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي، من بني كلاب بن ربيعة، عالم بالأدب له شعر جيد، سكن بادية العراق ثم دخل بغداد أيام المهدي العباسي ومات بها نحو (200هـ)، له: النوادر ـ الفروق ـ الإبل ـ خلق الإنسان، الفهرست لابن النديم: 73؛ إنباه الرواة: 4/ 127؛ الخزانة: 6/ 466؛ الأعلام: 8/ 184.

(2) إنما هو يزيد بن عمر بن هبيرة، أبو خالد الفزاري، أمير قنسرين وقائد من ولاة الدولة الأموية، من الشام وقتل بواسط سنة (132هـ)، وفيات الأعيان: 2/ 278؛ الخزانة: 4/ 167؛ فتوح البلدان: 295؛ مروج الذهب: 6/ 65؛ الأعلام: 8/ 185.

(3) أماكن متعددة، سميت واسطاً لتوسطها بين البصرة والكوفة، معجم البلدان: 5/ 348.

(4) في الأصل (خ): «وقالوا الشعراء»، والصواب «وقالوا شعرا».

(5) لم نجد البيتين في ديوانه، وهو لدكين بن رجاء الفقيمي في شرح الجواليقي: 197؛ شرح ابن الأنباري: 232، ل (سفا).

(6) أدب الكتاب: 110.

(7) نفسه.

(8) الأمالي: 2/ 249.

قوله: (متقارب)

كَسَرَاةِ ٱلْمِجَنِّ[1]

ط: (عجزه)

حَذَّقَهُ ٱلصَّانِعُ ٱلْمُقْتَدِرْ[2]

وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ[3] لِرَجُلٍ مِنَ ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ[4] يُقَالُ لَهُ: رَبِيعَةُ بْنُ جُشَم وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ، وَسَرَاةُ ٱلْمِجَنِّ: ظَهْرُهُ، وَحَذَّقَهُ[5]: سَوَّاهُ بِحِذْقٍ، وَٱلْمُقْتَدِرُ[6]: ٱلْحَاذِقُ بِٱلْعَمَلِ.

وَٱلْكَافُ لَهَا مَوْضِعٌ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ ٱلصِّفَةِ لِلْجَبْهَةِ، وَقَوْلُهُ: حَذَّقَهُ ٱلصَّانِعُ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلْحَالِ مِنَ ٱلْمِجَنِّ وَٱلتَّقْدِيرُ: قَدْ حَذَّقَهُ وَإِنَّمَا ٱحْتِيجَ إِلَى تَقْدِيرِ قَدْ لِأَنَّهَا تُقَرِّبُ ٱلْمَاضِيَ مِنَ ٱلْحَالِ»[7].

وقوله:

طَوِيلٌ طَامِحُ ٱلطَّرْفِ[8]

ط: «ٱسْمُ أَبِي دُؤَادٍ حَنْظَلَةُ بْنُ ٱلشَّرْقِيِّ فِيمَا ذَكَرَ ٱلْأَصْمَعِيُّ.

---

(1) أدب الكتاب: 110، تمامه: لها جبهة كسراة المجن، وهو لامرئ القيس في ديوانه: 146؛ اللآلئ: 633؛ المعاني الكبير: 119.

(2) في الأصل (خ): «للمقتدر»، والصواب ما أثبتناه.

(3) زبان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو بن العلاء، من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة (70هـ)، ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة (154هـ)، نزهة الألباء: 24؛ فوات الوفيات: 2/ 28؛ غاية النهاية: 1/ 288؛ الوفيات: 2/ 386؛ الأعلام: 3/ 41.

(4) بنو النمر بن قاسط بن هدب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الاشتقاق: 334؛ نهاية الأرب: 77.

(5) أدب الكتاب: 110.

(6) نفسه.

(7) الاقتضاب: 3/ 93.

(8) أدب الكتاب: 110.

وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱسْمُهُ جَارِيَةُ بْنُ ٱلْحَجَّاجِ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ٱلشِّعْرَ لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ ٱلْهُذَلِيِّ[1]، وَيُرْوَى بِرَفْعِ طَوِيلٍ وَحَدِيدٍ وَخَفْضِهِمَا، فَمَنْ خَفَضَهُمَا جَعَلَهُمَا صِفَتَيْنِ لِلْفَرَسِ ٱلْمَذْكُورِ قَبْلَهَا لِأَنَّ قَبْلَ ٱلْبَيْتِ: (هزج)

وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ ذِي مَيْعَةٍ سَكْبِ
أَشَمَّ سَلْجَمِ ٱلْمُقْـ ـبَلِ لَا شَخْتٍ وَلَا جَأْبِ[2]

وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، وَٱلطَّامِحُ: ٱلْمُرْتَفِعُ، يُقَالُ: طَمَحَ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلشَّيْءِ، وَٱلْمُفْزَعَةُ مَكَانُ ٱلْفَزَعِ.

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُ يَطْمَحُ بِبَصَرِهِ إِلَى حَيْثُ يَفْزَعُ ٱلْكَلْبُ إِلَى ٱلصَّيْدِ، يَصِفُهُ بِالنَّشَاطِ[3].

وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ ٱلْكَلْبَ إِذَا فَزِعَ مِنْ أَمْرٍ يُنْكِرُهُ وَنَبَحَ تَشَوَّفَ وَنَظَرَ إِلَى مَكَانِهِ تَوَقُّعًا لِلرُّكُوبِ لِحِدَّةِ نَفْسِهِ، وَٱلْأَشْيَاءُ ٱلَّتِي تُسْتَحَبُّ حِدَّتُهَا مِنَ ٱلْفَرَسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ: ٱلْأُذُنَانِ، وَٱلْعَيْنَانِ، وَٱلْقَلْبُ، وَٱلْعُرْقُوبَانِ، وَٱلْمَنْجِمَانِ وَهُمَا عَظْمَانِ فِي ٱلْكَعْبَيْنِ مُتَقَابِلَانِ، وَٱلْكَتِفَانِ، وَٱلْمَنْكِبَانِ. وَذَكَرَ أَبُو دُؤَادٍ مِنْهَا سَبْعَةً وَلَمْ تُمَكِّنْهُ ٱلتَّثْنِيَةُ فِيمَا لَا يُثَنَّى مِنْهَا.

وَٱلطِّرْفُ: ٱلْفَرَسُ ٱلْكَرِيمُ ٱلطَّرَفَيْنِ. وَٱلْهَيْكَلُ: ٱلضَّخْمُ. وَٱلْمَيْعَةُ: ٱلنَّشَاطُ. وَٱلسَّكْبُ: ٱلَّذِي يَسْكُبُ ٱلْجَرْيَ كَمَا يَنْسَكِبُ ٱلْمَطَرُ.

وَٱلْأَشَمُّ: ٱلْمُرْتَفِعُ. ٱلسَّلْجَمُ: ٱلطَّوِيلُ، وَيَعْنِي بِٱلْمُقْبَلِ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ،

---

(1) في الأصل (خ): «الهذلي» وهو خطأ وهو «الهزاني» في الأصمعيات: 40؛ وفي الاقتضاب: 3/ 94.

(2) أشار الأصمعي إلى هذا الاضطراب في نسبة الأبيات ونسبها إلى عقبة بن سابق الهزاني في الأصمعيات: 40 وروايتها: .... ذي خصل سكب، أسيل سلجم... وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة: 303 لعقبة بن سابق الجرمي، وهي لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: 287.

(3) الأصمعيات: 40.

وَٱلشَّخْتُ: ٱلرَّقِيقُ، وَٱلْجَأْبُ: ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَافِي ٱلْخَلْقِ»[1].

د: وَبَعْدَهُ:

مِسَحٌ لَا يُوَارِي ٱلْعَيْرَ مِنْهُ عَصَرُ ٱللِّهْبِ
كَشَخْصِ ٱلرَّجُلِ ٱلْعُزَّبَانِ فَعْمٍ مُذْبَجِ ٱلْقُصْبِ
لَهُ سَاقًا ظَلِيمٍ خَاضِبٍ فُوجِئَ بِالرُّعْبِ
وَقُصْرَى سَنِجٍ نَبَّاحٍ مِنَ ٱلشُّعْبِ
وَمَتْنَانِ خَظَاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ ٱلْهَضْبِ
يَهُزُّ ٱلْعُنُقَ ٱلْأَجْرَدَ فِي مُسْتَأْمَنِ ٱلشِّعْبِ
مِنَ ٱلْحَارِكِ مَخْشُوشٌ بِجَنْبٍ مُجْفَرٍ رَحْبِ
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَلَ مِثْلَ ٱلسَّلَفِ ٱلْجَدْبِ
نَبِيلٍ سَلْجَمِ ٱللَّحْيَيْنِ صَافِي ٱللَّوْنِ كَٱلْقُلْبِ[2]

ع: **ٱلْقَبَلُ**[3]: إِقْبَالُ سَوَادِ ٱلْعَيْنِ عَلَى ٱلْمَحْجِرِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَوَلِ.

وَٱلشَّوَسُ[4]: ٱلنَّظَرُ بِإِحْدَى ٱلْعَيْنَيْنِ وَإِمَالَةُ ٱلْوَجْهِ فِي شِقِّ ٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي يُنْظَرُ بِهَا. **وَٱلْخَوَصُ**: صِغَرُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَغُؤُورُهَا بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ. وَٱلْحَوَصُ: بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْعَيْنِ.

ع: ٱلصَّوَابُ ٱلْحَوَصُ بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ هُنَا.

قوله: (طويل)

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ٱلْخَيْلَ قُبْلًا[5] البيت

---

(1) الاقتضاب: 3/ 94 ـ 95.
(2) الأبيات في ديوان أبي دؤاد: 287 ـ 288 ـ 289.
(3) أدب الكتاب: 111.
(4) نفسه.
(5) تمامه:
تُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي .....
لليلى الأخيلية في ديوانها: 105؛ الاقتضاب: 3/ 95؛ خماسة ابن الشجري: 3/ 159.

طـ: «فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا ضَمُّ ٱلتَّاءِ فِي رَأَيْتُ وَإِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِهَا.

وَٱلثَّانِي أَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى ٱلْخَنْسَاءِ[1] وَإِنَّمَا هُوَ لِلَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةِ[2] قَالَتْهُ فِي قَابِضِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَكَانَ فَرَّ عَنْ تَوْبَةَ[3] وَبَعْدَهُ: (طويل)

نَسِيتَ وِصَالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ ... كَمَا صَدَّ ٱلْأَزَبُّ عَنِ ٱلظِّلَالِ
أَلَمْ تَعْلَمْ جَزَاكَ ٱللَّهُ شَرًّا ... بِأَنَّ ٱلْمَوْتَ مَنْهَاةُ ٱلرِّجَالِ
فَلَا وَٱللَّهِ يَا ٱبْنَ أَبِي عَقِيلٍ ... يَبُلُّكَ بَعْدَهَا عِنْدِي بَلَالِ[4]

قولها:

تُبَارِي بِٱلْخُدُودِ شَبَا ٱلْعَوَالِي

تُرِيدُ أَنَّ أَعْنَاقَهَا طِوَالٌ فَخُدُودُهَا تُوَازِي أَطْرَافَ ٱلرِّمَاحِ إِذَا مَدَّتْهَا ٱلْفُرْسَانُ، كَمَا قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

يُبَارِي شَبَاةَ ٱلرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ ... كَصَفْحِ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلْبِيِّ ٱلنَّحِيضِ[5]

---

(1) تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية، أشهر شاعرات العرب مخضرمة لها ديوان شعر، توفيت سنة (24هـ)، الشعر والشعراء: 343؛ جمهرة الأنساب: 249؛ الخزانة: 1/ 433؛ الأعلام: 2/ 86.

(2) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية، شاعر فضيحة، توفيت نحو (80هـ)، الأغاني: 11/ 204؛ معجم الشعراء: 2/ 24؛ فوات الوفيات: 2/ 226؛ النجوم الزاهرة: 1/ 193.

(3) توبة بن الحمير بن حزم بن كعب العقيلي العامري، أبو حرب، شاعر من عشاق العرب وصاحبته ليلى الأخيلية، توفي سنة (85هـ)، الشعر والشعراء: 445؛ الأغاني: 10/ 63؛ فوات الوفيات: 1/ 259؛ الأعلام: 2/ 90.

(4) ديوانها: 105 ـ 106 روايته:

نَفَحْتَ بِهِ ٱلْيَمِينَ فَظَلَّ يَهْوِي ... هَوِيَّ ٱلصَّقْرِ فِي يَوْمِ ٱلظِّلَالِ
فَلَا وَأَبِيكَ ..... يَبُلُّكَ

في الأصل (خ): «تبك»؛ بلاغات النساء: 183؛ الأزهية: 63؛ إصلاح المنطق: 431؛ ل والتاج: (بلل).

(5) ديوانه: 74.

وَٱلْمُبَارَاةُ: ٱلْمُعَارَضَةُ، وَٱلْعَوَالِي: صُدُورُ ٱلرِّمَاحِ وَاحِدَتُهَا عَالِيَةٌ، وَشَبَا كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، وَبَلَالِ: ٱسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلْكَسْرِ بِمَعْنَى بِآلَةٍ كَقَطَامِ وَقَدَامِ، أَرَادَتْ بِهَا صِلَةَ ٱلرَّحِمِ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّ رَحِمَهُ، إِذَا وَصَلَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: **(بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ)**[1]»[2].

قوله: «**وَيُسْتَحَبُّ فِي ٱلْمَنْخِزِ**»[3].

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْأَفْصَحُ فَتْحُ ٱلْمِيمِ فِي ٱلْمَنْخِرِ وَقَدْ جَاءَ بِٱلْكَسْرِ، **ٱلرَّبْوُ**[4] رَدُّ ٱلنَّفَسِ فِي ٱلْبَطْنِ.

قوله: (متقارب)

لَهَا مَنْخِرٌ كَوِجَارِ ٱلسِّبَاعِ[5]

ط: «ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلنَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَٱسْمُهُ.

وَٱلْوِجَارُ بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ وَكَسْرِهَا: جُحْرُ ٱلضَّبُعِ شَبَّهَ بِهِ مَنْخِرَهَا لِسِعَتِهِ.

وَفِي ٱلْمَنْخِرِ لُغَاتٌ: مَنْخِرٌ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَكَسْرِ ٱلْخَاءِ، وَمِنْخِرٌ بِكَسْرِهِمَا، وَمَنْخُورٌ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ عَلَى وَزْنِ مُغْفُورٍ، وَنُخَرَةٌ عَلَى وَزْنِ ظُلْمَةٍ. وَنُخْرَةٌ عَلَى وَزْنِ رُطَبَةٍ، وَقَدْ قِيلَ: ٱلنُّخْرَةُ وَٱلنُّخَرَةُ طَرَفُ ٱلْمَنْخِرِ.

وَمَعْنَى **تُرِيحُ**[6]: تَسْتَنْشِقُ ٱلرِّيحَ تَارَةً وَتُرْسِلُهُ تَارَةً، **وَٱلْإِنْبِهَارُ** وَٱلْبُهْرُ:

---

(1) الحديث في الفائق: 1/ 127، النهاية: 1/ 153 ل: (بلل)

(2) الاقتضاب: 3/ 95 ـ 96.

(3) أدب الكتاب: 111.

(4) في الأصل (خ): «الربو» والصحيح ما أثبتناه من أدب الكتاب: 111.

(5) عجزه:

فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْبَهِرْ

البيت لامرئ القيس في ديوانه: 165؛ المعاني الكبير: 1/ 123؛ الخيل: 140؛ أدب الكتاب: 111.

(6) أدب الكتاب: 111.

ضَيْقُ ٱلنَّفَسِ عِنْدَ ٱلْجَرْيِ وَٱلتَّعَبِ»[1].

ع: تَنْبَهِرُ[2]: يُصِيبُهَا ٱلْبُهْرُ وَهُوَ ٱنْقِطَاعُ ٱلنَّفَسِ.

وقوله: (متقارب)

مِثْلَ جَيْبِ ٱلْقَمِيصِ[3]

ع: تمام البيت:

تَنَفَّسُ عَنْهُ إِذَا تَحْتَفِلْ[4]

وَجَيْبُ ٱلْقَمِيصِ: طَوْقُهُ، **وَٱلْهَرَتُ**[5]: ٱلسَّعَةُ يُقَالُ هَرِتَ هَرَتًا [72] إِذَا ٱتَّسَعَ.

وقوله:

هَرِيتٌ قَصِيرُ عِذَارِ[6]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ وَجَدْتُهُ مَنْسُوبًا إِلَى تَمِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ[7] وَقَبْلَهُ:

بِنَهْدِ ٱلْمَرَاكِلِ ذِي مَيْعَةٍ إِذَا ٱلْمَاءُ مِنْ جَانِبَيْهِ سَخَنْ[8]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 96.

(2) أدب الكتاب: 111.

(3) أدب الكتاب: 111، تمامه:

لَهَا مِنْخَرٌ مِثْلَ جَيْبِ الْقَمِيصِ

(4) البيت في المعاني الكبير: 1/ 123، بدون نسبة.

(5) أدب الكتاب: 111.

(6) تمامه:

هريت قصير عذار اللجام أسيل طويل عذار الرسن

ديوان تميم: 290؛ ل (رسن).

(7) تميم بن أبي مقبل من عامر بن صعصعة أبو كعب شاعر مخضرم توفي بعد (37هـ). طبقات فحول الشعراء: 118؛ سمط اللآلئ: 68؛ الإصابة: 1/ 195؛ الخزانة: 1/ 231؛ الأعلام: 2/ 87.

(8) عجزه:

أزل العثار معن مفن

ديوانه: 290؛ البيتين في سمط اللآلئ: 878؛ الاقتضاب: 3/ 97.

وَلَمْ يَقَعْ هَذَا ٱلْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ.

وَيَجُوزُ فِي هَرِيتِ ٱلْخَفْضُ عَلى ٱلصِّفَةِ، وَٱلرَّفْعُ عَلَى ٱلْقَطْعِ وَهُوَ أَمْدَحُ.

وَٱلْهَرِيتُ: ٱلْوَاسِعُ مَشَقِّ ٱلْفَمِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَرَتَ ٱلثَّوْبَ وَهَرَدَهُ، إِذَا خَرَقَهُ.

وَٱلْأَسِيلُ[1]: ٱلَّذِي فِي خَدِّهِ طُولٌ وَمَلَاسَةٌ. **وَٱلنَّهْدُ**: ٱلْغَلِيظُ. **وَٱلْمَرَاكِلُ**[2]: مَوَاضِعُ عَقِبَيِ ٱلْفَارِسِ مِنْ جَنْبِ ٱلْفَرَسِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَلَانِ فَوَضَعَ ٱلْجَمْعَ مَوْضِعَ ٱلتَّثْنِيَةِ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَظِيمُ ٱلْمَنَاكِبِ. وَأَرَادَ بِٱلْمَاءِ ٱلْعَرَقَ. وَيُقَالُ: سَخَنَ ٱلْمَاءُ وَسَخُنَ بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ وَضَمِّهَا»[3].

وقوله: (خفيف)

وَهْيَ شَوْهَاءُ[4]

ط: «هُوَ لِأَبِي دُؤَادِ ٱلْإِيَادِي، وَفِي ٱلشَّوْهَاءِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قَالَ ٱلْخَلِيلُ: هِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلرَّأْسِ ٱلْوَاسِعَةُ ٱلْفَمِ وَٱلْمِنْخَرَيْنِ[5].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ ٱلْمُفْرِطَةُ رُحْبِ ٱلشِّدْقَيْنِ وَٱلْمِنْخَرَيْنِ وَٱلْجَمِيعُ شُوهٌ[6]، وَٱلذَّكَرُ أَشْوَهُ، وَقَالَ ٱلْمُنْتَجِعُ بْنُ نَبْهَانٍ: هِيَ ٱلرَّائِعَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ، إِذَا قَالَ: مَا أَحْسَنَكَ، أَيْ لَا تُصِبْنِي بِٱلْعَيْنِ[7].

وَوَجَدْتُ فِي شِعْرِ أَبِي دُؤَادٍ ٱلشَّوْهَاءُ: ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ، وَإِذَا وُصِفَ بِهَا

---

(1) أدب الكتاب: 111.

(2) نفسه.

(3) الاقتضاب: 3/ 97.

(4) وتمامه:

..... كَالْجُوَالِقِ فُوهَا مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

لأبي دؤاد في ديوانه: 343؛ أدب الكتاب: 112؛ ل والتاج: (شوه)؛ الأضداد: 32 ـ 187؛ الجمهرة: 1/ 182؛ محاضرات الأدباء: 2/ 287؛ الخيل لأبي عبيدة: 255.

(5) العين (شوه): 4/ 69.

(6) الخيل لأبي عبيدة: 255.

(7) الأضداد لأبي الطيب: 408، ل (شوه).

غَيْرُ ٱلْفَرَسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا ٱلْقَبِيحَةُ.

وَٱلْجَوَالِقُ[1]: ٱلْعِذْلُ، **وَٱلْمُسْتَجَافُ**[2]: ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَوْفِ. **وَيَضِلُّ**[3]: يَتْلَفُ مِنْ ضَلَّ ٱلشَّيْءُ، إِذَا تَلِفَ. **وَفُوهَا**[4]: مُرْتَفِعٌ بِٱلِابْتِدَاءِ وَمُسْتَجَافٌ خَبَرُهُ، وَٱلْكَافُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: مُسْتَجَافٌ ٱسْتِجَافَةَ كَٱسْتِجَافَةِ ٱلْجُوَالِقِ، فَحَذَفَ ٱلْمَصْدَرَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مُقَامَهُ، وَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ أَيْضًا، وَنَظِيرُهُ مِنْ مَجَازِ حَذْفَيْنِ قَوْلُكَ: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ كَعَمْرٍو، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَجَافٌ خَبَرًا، وَكَٱلْجَوَالِقِ خَبَرًا آخَرَ فَيَكُونُ لِلْمُبْتَدَإِ خَبَرَانِ، أَيْ قَدْ جَمَعَ فُوهَا أَنَّهُ مُسْتَجَافٌ وَأَنَّهُ كَٱلْجُوَالِقِ. وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ: (خفيف)

رَهِلٌ زَوْرُهَا كَأَنَّ قَرَاهَا ... مَسَدٌّ شَدَّ مَتْنَهُ ٱلتَّبْرِيمُ
فُرِشَتْ كَبِدُهَا عَلَى ٱلْكَبِدِ ٱلسُّفْلَى جَمِيعًا كَأَنَّهَا فُرْزُومُ[5]

ٱلرَّهِلُ: ٱلْمُسْتَرْخِي، وَٱلْقَرَا: ٱلظَّهْرُ، وَٱلْمَسَدُ: ٱلْحَبْلُ، وَٱلتَّبْرِيمُ: ٱلْإِبْرَامُ وَٱلْإِحْكَامُ، وَٱلْفُرْزُومُ: خَشَبَةُ ٱلْحَذَّاءِ ٱلَّتِي يَحْذُو عَلَيْهَا»[6]، وَكَانَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ: فُرْزُومٌ بِٱلْقَافِ[7].

ع: أَبُو عَلِي: ٱلْجُوَالِقُ: ٱلْغِرَارَةُ[8]:

وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ[9]

---

(1) أدب الكتاب: 112.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) البيتين في ديوان أبي دؤاد: 344.
(6) الاقتضاب: 3/ 98.
(7) الجمهرة (باب الراء والزاي في الرباعي): 3/ 337.
(8) فقه اللغة: 263.
(9) تمامه:
..... ثَوْبَ مَائِحٍ وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ بَيْنَ لِحْيَيْهِ يَذْهَبِ =

ط: «هُوَ طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ[1]، وَهُوَ طُفَيْلُ بْنُ عَوْفِ بْنُ ضَبِيسٍ. وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: هُوَ طُفَيْلُ بْنُ كَعْبٍ، وَيُكْنَى قُرَّانَ وَيُسَمَّى ٱلْمُحَبِّرَ لِحُسْنِ شِعْرِهِ[2].

وَٱلْأَعْطَافُ[3]: ٱلْجَوَانِبُ، وَإِنَّمَا لَهُ عِطْفَانِ وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ ٱلتَّثْنِيَةَ مُخْرَجَ ٱلْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ: عَظِيمُ ٱلْمَنَاكِبِ.

وَٱلْمَائِحُ[4]: ٱلَّذِي يَنْزِلُ فِي ٱلْبِئْرِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا فَيَمْلَأُ ٱلدَّلْوَ، وَفِعْلُهُ: مَاحَ، يَمِيحُ مَيْحًا، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقِفُ فِي أَعْلَى ٱلْبِئْرِ فَيَجْذِبُهَا: مَاتِحٌ وَفِعْلُهُ: مَتَحَ، يَمْتَحُ مَتْحًا، فَإِذَا جَذَبَ ٱلْمَاتِحُ ٱلدَّلْوَ لِيُخْرِجَهَا سَقَطَ مَا تَطَايَرَ مِنْ مَائِهَا عَلَى ٱلْمَائِحِ فَٱبْتَلَّ ثَوْبُهُ، فَأَرَادَ طُفَيْلٌ أَنَّ ٱلْفَرَسَ عَرَقَ فَكَأَنَّهُ لَبِسَ ثَوْبَ مَائِحٍ، **وَٱللَّحْيَانِ**[5]: عَظْمَا ٱلشِّدْقَيْنِ يَقُولُ: لَوْ أُلْقِيَ كَلْبٌ فِي فَمِهِ لَغَابٍ لِسِعَتِهِ، وَخَصَّ ٱلْكَلْبَ لِمُلَازَمَتِهِ لَهُمْ وَصُحْبَتِهِ إِيَّاهُمْ فِي ٱلْحَضَرِ وَٱلسَّفَرِ، وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (طويل)

كَأَنَّ رِعَالَ ٱلْخَيْلِ لَمَّا تَبَادَرَتْ ... نَوَادِي جَرَادِ ٱلرَّدْهَةِ ٱلْمُتَصَوِّبِ
يُبَادِرْنَ بِٱلْفُرْسَانِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ ... جُنُوحًا كَفُرَّاطِ ٱلْقَطَا ٱلْمُتَسَرِّبِ
وَعَارَضْتُهَا رَهْوًا عَلَى مُتَتَابِعٍ ... شَدِيدِ ٱلْقُصَيْرَى خَارِجِيٍّ مُحَنَّبِ[6]

ٱلرِّعَالُ: ٱلْجَمَاعَاتُ وَاحِدَتُهَا رَعْلَةٌ. وَنَوَادِي ٱلْجَرَادِ: أَوَائِلُهَا، وَقِيلَ: هِيَ ٱلْمُجْتَمِعَةُ.

= ديوان طفيل: 27؛ الخيل لأبي عبيدة: 152؛ أدب الكتاب: 112.

(1) طفيل بن عوف بن كعب من بني غني، من قيس غيلان، شاعر جاهلي فحل، وصاف للخيل توفي نحو (13هـ)، الشعر والشعراء: 453؛ خزانة الأدب: 9/ 46؛ الأعلام: 3/ 228.

(2) أدب الكتاب: 112.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

(6) الأبيات في ديوانه طفيل: 25 ـ 26، رواية البيت الأول:
لَمَّا تَبَدَّدَتْ ..... بَوَادِي ..... الْهَبْوَةِ
الأمالي: 2/ 35؛ الخزانة: 9/ 44؛ السمط: 666؛ الخيل لأبي عبيدة: 152.

وَٱلرَّدْهَةُ: أَكَمَةٌ خَشِنَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ، وَٱلرَّدْهَةُ تُحْفَرُ بِٱلْقُفِّ، وَٱلْفُرَّاطُ: ٱلْمُتَقَدِّمَةُ، وَٱلْمُتَسَرِّبُ: ٱلَّذِي يَمْضِي سُرْبَةً سُرْبَةً أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً.

وَٱلرَّهْوُ: ٱلسَّيْرُ ٱلسَّهْلُ، وَٱلْمُتَتَابِعُ: ٱلَّذِي تَتَابَعَ خَلْقُهُ فِي ٱلْجَوْدَةِ، أَيْ ٱتَّسَقَ وَٱطَّرَدَ فَلَيْسَ فِيهِ عُضْوٌ يُسْتَقْبَحُ وَيُخَالِفُ غَيْرَهُ. وَٱلْقُصَيْرَى: ٱلضِّلْعُ فِي آخِرِ ٱلْأَضْلَاعِ، وَأَرَادَ هُنَا ٱلْخَاصِرَةَ كُلَّهَا، وَٱلْخَارِجِيُّ: ٱلَّذِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَشَرُفَ بِهَا. وَقَدْ فَسَّرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ ٱلْمُحَنَّبَ وَٱلْمُجَنَّبَ»[1].

د: كَلْبٌ: يَعْنِي فَأْسَ [ٱللِّجَامِ[2]].

قوله: «**ٱلْجُسْأَةُ**[3]».

د: إِنَّمَا هِيَ ٱلْجَسَاوَةُ، وَلَا يُقَالُ: جُسْأَةٌ.

قوله: (وافر)

مُلَاعِبَةُ ٱلْعِنَانِ[4]

ط: «هُوَ خَالِدُ بْنُ ٱلصَّقْعَبِ ٱلنَّهْدِيُّ[5] ذَكَرَ ذَلِكَ [ٱلْمُفَضَّلُ[6]] وَبَعْدَهُ: (وافر)

كَأَنَّ قَطَاتَهَا كُرْدُوسُ فَحْلٍ ... مُشَمِّرَةٌ عَلَى سَاقَيْ ظَلِيمِ
وَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا ... وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ[7]

يُرِيدُ أَنَّ عُنُقَهَا لَيِّنَةٌ غَيْرُ كَرَّةٍ كَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ، فَهِيَ تُلَاعِبُ عِنَانَهَا وَتَطْوِي

---

(1) الاقتضاب: 3/ 100.
(2) بياض مقدار كلمة في الأصل (خ) وزيادة من أدب الكتاب.
(3) أدب الكتاب: 112.
(4) أدب الكتاب: 112، وتمام البيت:
مُلَاعِبَةُ ٱلْعِنَانِ بَغُصْنِ بَانٍ ... إِلَى كَتِفَيْنِ كَالْقِنْبِ ٱلشَّمِيمِ
المفضليات: 85، ل (شمم).
(5) في الأصل (خ): «الصعقب»، والصواب «الصقعب»، وهو شاعر فارس من أشراف الكوفة في صدر الإسلام توفي بعد سنة (20هـ)، حماسة ابن الشجري: 279؛ الأعلام: 2/ 297.
(6) غير تامة في الأصل (خ) والزيادة من الاقتضاب: 3/ 101.
(7) البيتين في شرح الجواليقي: 202، ل (شمم)؛ المفضليات: 85.

عُنُقَهَا كَيْفَ شَاءَتْ، وَقَدْ أَفْرَطَ أَبُو ٱلطَّيِّبِ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى فَقَالَ يَصِفُ مُهْرَهُ: (رجز)

يَحُكُّ أَنَّى شَاءَ حَكَّ ٱلْبَاشِقِ[1]

وَشَبَّهَ عُنُقَهَا فِي ٱرْتِفَاعِهَا بِٱلْقَتَبِ وَهُوَ ٱلْإِكَافُ. **وَٱلشَّمِيمُ**[2]: ٱلْمُرْتَفِعُ، وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَشَمَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَكَبِّرًا وَأَشَمَّ بِأَنْفِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلشَّمَمِ لِأَنَّ فِعْلَهُ: شَمَّ، يَشَمُّ، كَعَضَّ، يَعَضُّ. وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ فَاعِلٌ وَلَا فَعِيلٌ وَإِنَّمَا تَأْتِي ٱلصِّفَةُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ وَفَعْلَاءَ فَيُقَالُ: أَشَمُّ وَشَمَّاءُ، وَٱلْقَطَاةُ: ٱلْكَفَلُ. وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ فَهُوَ كُرْدُوسٌ. وَٱلْوَزِيمُ: ٱللَّحْمُ ٱلْمَمْلُوحُ عَنِ ٱلْمَفْصِلِ.

وَقَوْلُهُ: إِلَى كَتِفَيْنِ[3]: إِلَى مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: مُفْضٍ إِلَى كَتِفَيْنِ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «مَعَ» كَأَنَّهُ قَالَ: مَعَ كَتِفَيْنِ»[4].

وقوله: «**وَقَدْ فَرَّقَ**»: سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْبَاهِلِيُّ[5] أَحَدُ نُعَّاتِ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلْإِسْلَامِ وَكَانَ يَلِي ٱلْجُيُوشَ لِعُمَرِ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ﷺ وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ.

ع: **ٱلسُّنْبُكُ**: مُقَدَّمُ ٱلْحَافِرِ، **وَٱلْكَاهِلُ**[6]: أَعْلَى ٱلْكَتِفِ.

---

(1) ديوانه المتنبي: 97.

(2) أدب الكتاب: 112.

(3) أدب الكتاب: 112.

(4) الاقتضاب: 3/ 102

(5) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي، صحابي من القادة القضاة، شهد فتوح الشام وقضى على الكوفة لعمر بن الخطاب ثم ولي غزو أرمينية زمن عثمان واستشهد فيها سنة (30هـ)، تهذيب ابن عساكر: 6/ 210؛ تهذيب التهذيب: 4/ 136؛ الإصابة: 1/ 112 (3347)؛ الأعلام: 3/ 111.

(6) أدب الكتاب: 112 ـ 113، والضبي هو زهير بن مسعود الضبي وبيته:

وَكَاهِلٍ أَفْرَعَ فِيهِ مَعَ آلْ إِفْرَاعِ إِشْرَافٌ وَتَقْبِيبُ

شرح الجواليقي: 203.

قوله: «وَقَالَ ٱلضَّبِّيُّ»[1].

ط: «لَا أَعْلَمُ ٱلضَّبِّيَ مَنْ هُوَ وَلَا مَا يَتَّصِلُ بِٱلْبَيْتِ، وَفِيهِ رِوَايَتَانِ: تَقْبِيبٌ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ ٱلْقُبَّةِ، شَبَّهَ إِشْرَافَهُ بِإِشْرَافِ ٱلْقُبَّةِ، وَتَقْتِيبٌ[2]: تَفْعِيلٌ مِنَ ٱلْقَتَبِ وَهُوَ ٱلْإِكَافُ شَبَّهَهُ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ إِشْرَافًا، وَٱلْإِفْرَاعُ: ٱلْإِشْرَافُ. وَٱلْإِفْرَاعُ: ٱلطُّولُ.

وَقَدْ كَانَ يُغْنِيهِ ذِكْرُ ٱلْإِفْرَاعِ عَنْ ذِكْرِ [73] ٱلْإِشْرَافِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ عَلَى جِهَةِ ٱلتَّأْكِيدِ وَٱلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (وافر)

أَمَقِّ ٱلطُّولِ لَمَّاعِ ٱلسَّرَابِ[3]

فَجَعَلَ طُولَهُ طَوِيلًا مُبَالَغَةً، وَهَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ ٱلْحَارِكَ وَٱلْكَاهِلَ[4] سَوَاءٌ، أَمَّا مَنْ جَعَلَ ٱلْكَاهِلَ مُقَدَّمَ ٱلظَّهْرِ وَجَعَلَ ٱلْحَارِكَ أَعْلَى ٱلظَّهْرِ فَإِنَّ لِلْإِفْرَاعِ عَلَى قَوْلِهِ مَذْهَبًا غَيْرَ مَذْهَبِ ٱلْإِشْرَافِ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ، وَإِنْ كَانَا سَوَاءً فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ.

أَرَادَ أَنَّ مَكَانَ كَاهِلِهِ مِنْ ظَهْرِهِ مُشْرِفٌ عَلَى عُنُقِهِ، وَذَلِكَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ سُمِّيَ «ٱلدَّنَنَ» وَكَانَ عَيْبًا، وَأَرَادَ أَنَّ فِيهِ مَعَ إِشْرَافِهِ عَلَى عُنُقِهِ إِشْرَافًا وَتَقْتِيبًا فِي حَارِكِهِ فَهُوَ مُشْرِفُ ٱلْكَاهِلِ وَٱلْحَارِكِ.

وَقَدْ ٱضْطَرَبَ قَوْلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ فِي ٱلْكَاهِلِ وَٱلْحَارِكِ، فَقَالَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ: **وَيُسْتَحَبُّ ٱرْتِفَاعُ ٱلْكَتِفَيْنِ وَٱلْحَارِكِ وَٱلْكَاهِلِ**[5]، فَجَعَلَ ٱلْحَارِكَ غَيْرَ ٱلْكَاهِلِ، وَقَالَ فِي بَابِ «خَلْقِ ٱلْخَيْلِ»: **وَٱلْحَارِكُ: فُرُوعُ ٱلْكَتِفَيْنِ وَهُوَ أَيْضًا ٱلْكَاهِلُ،**

---

(1) نفسه.

(2) في الاقتضاب تقبيب ومن أدب الكتاب تقبيب.

(3) صدره:

أَلَمْ أُنْضِ ٱلْمُطِيَّ بِكُلِّ خَرْقٍ

ديوانه: 98.

(4) أدب الكتاب: 113.

(5) أدب الكتاب: 113.

وَٱلْمَنْسِجُ أَسْفَلُ مِنْ ذَٰلِكَ[1] فَجَعَلَهَا هُنَا سَوَاءً، وَإِنَّمَا ٱضْطَرَبَ قَوْلُهُ فِيهِ لِٱخْتِلَافِ ٱللُّغَوِيِّينَ فِي ذَٰلِكَ.

ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ»[2] فِي صِفَةِ ٱلْفَرَسِ، وَمِنْهُ نَقَلَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هَٰذِهِ ٱلْأَبْوَابَ، أَنَّ ٱلْمَنْسِجَ مِنْ أَصْلِ ٱلْعُنُقِ إِلَى نِصْفِ ٱلْحَارِكِ، قَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ ٱلْحَارِكُ وَهُوَ أَيْضًا ٱلْكَاهِلُ وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ ٱلْكَتِفَيْنِ مِنْ أَصْلِ ٱلْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى ٱلظَّهْرِ. وَقَالَ: وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ ٱلْمَنْسِجُ مَا أَسْهَلَ مِنَ ٱلْحَارِكِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلثَّبَجِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ ٱلْحَارِكُ هُوَ أَدْنَى ٱلْعُرْفِ إِلَى ٱلظَّهْرِ ٱلَّذِي يَأْخُذُ بِهِ ٱلْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ ٱلْحَارِكُ مِنْ جَانِبَيِ ٱلْكَاهِلِ وَهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ ٱكْتَنَفَهُ فَرْعَا ٱلْكَتِفَيْنِ، فَٱلْحَارِكُ هُوَ فَرْعُ ٱلْكَاهِلِ[3]»[4].

ع: أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرَ: تَقْتِيبٌ، وَيَجُوزُ تَقْبِيبُ، وَكَانَ فِي أَصْلِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: تَقْتِيبٌ فَصُرِفَ وَرُدَّ تَقْبِيبُ.

ع: فِي أُفْرِعَ ضَمِيرُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، تَقْدِيرُهُ: أُفْرِعَ هُوَ، عَائِدٌ عَلَى كَاهِلٍ، وَإِشْرَافٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي ٱلْمَجْرُورِ. **وَٱلْحَقْوَانِ**[5]: ٱلْخَاصِرَتَانِ.

وقوله: (رجز)

مُنْتَفِجُ ٱلْجَوْفِ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 125.

(2) إنما الكتاب هو كتاب الخيل: 133.

(3) الخيل لأبي عبيدة: 133

(4) الاقتضاب: 3/ 104.

(5) أدب الكتاب: 113.

(6) تمامه:

مُنْتَفِجُ الْجَوْفِ عَرِيضٌ كَلْكَلُهْ

لأبي النجم في العقد الفريد: 1/ 172 ـ 174.

ط: «ٱسْمُ أَبِي ٱلنَّجْمِ ٱلْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ، وَيَجُوزُ رَفْعُ مُنْتَفِجٍ وَعَرِيضٍ وخَفْضُهُمَا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

طَارَ عَنِ ٱلْمُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسِلُهْ عَنْ مُفْرَعِ ٱلْكَتِفَيْنِ حُلْوٍ عَطَلُهْ
كَٱلْكَرِّ دَانَاهُ رَقِيقٌ يَفْتِلُهْ صُوِّرَ فِي صُلْبٍ أَمِينٍ مَوْصِلُهْ[1]

فَمَنْ خَفَضَ فَعَلَى ٱلصِّفَةِ لِلْمُفْرَعِ أَوْ لِلصُّلْبِ. وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى ٱلْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُمَا وَإِضْمَارُ مُبْتَدَإٍ يَحْمِلُهَا عَلَيْهِ، وَٱلْقَطْعُ فِي ٱلصِّفَاتِ ٱلْمُرَادُ بِهَا ٱلْمَدْحُ وَٱلذَّمُّ أَبْلَغُ مِنَ ٱلْإِجْرَاءِ عَلَى مَوْصُوفَاتِهَا.

وَٱلِانْتِفَاجُ: نَحْوٌ مِنَ ٱلِانْتِفَاخِ إِلَّا أَنَّ ٱلِانْتِفَاخَ بِٱلْخَاءِ مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءٍ، وَٱلِانْتِفَاجُ بِٱلْجِيمِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ سِمَنٍ»[2].

قوله: (كامل)

مُتَقَارِبُ ٱلثَّفِنَاتِ[3]

ط: «هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ[4]، أَنْشَدَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «ٱخْتِيَارَاتِهِ» وَقَبْلَهُ: (كامل)

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى ٱلْقَنِيصِ بِشَيْظَمٍ كَٱلْجِذْعِ وَسْطَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمَغْرُوسِ[5]

ٱلْقَنِيصُ: ٱلصَّيْدُ بِمَعْنَى مَقْنُوصٍ. وٱلشَّيْظَمُ: ٱلْفَرَسُ ٱلطَّوِيلُ وَشَبَّهَهُ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ فِي إِشْرَافِ خَلْقِهِ وَطُولِ عُنُقِهِ. وَٱلثَّفِنَاتُ: مَا يُصِيبُ ٱلْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِ ٱلدَّابَّةِ عِنْدَ رُقَادِهَا.

---

(1) ديوانه: 159 ـ 170.

(2) الاقتضاب: 3/ 105.

(3) تمامه:

ضَيِّقٌ زَوْرُهُ..... رَحْبُ ٱللَّبَانِ شَدِيدُ طَيٍّ ضَرِيسِ

أدب الكتاب: 114؛ المفضليات: 374؛ منتهى الطلب: 1/ 44؛ المعاني الكبير: 135.

(4) عبد الله بن سليمة القحطاني، شاعر مخضرم، روى له المفضل قصيدتين، شرح المفضليات للتبريزي: 1/ 361.

(5) المفضليات: 361؛ المعاني الكبير: 135؛ منتهى الطلب: 1/ 44.

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ أَنَّ زَوْرَهُ ضَاقَ فَتَقَارَبَتْ ثَفِنَاتُ يَدَيْهِ.

وَٱللَّبَانُ مِنَ ٱلصَّدْرِ مَا جَرَى عَلَيْهِ ٱللَّبَنُ، وَأَمَّا ٱلزَّوْرُ فَفِيهِ قَوْلَانِ، قِيلَ: هُوَ وَسَطُ ٱلصَّدْرِ، قَالَهُ ٱلْخَلِيلُ، وَقِيلَ: أَعْلَى ٱلصَّدْرِ وَمَا يَصْعَدُ مِنْهُ إِلَى ٱلْكَتِفَيْنِ، وَإِنَّمَا ٱسْتُحِبَّ فِي أَعْلَاهُ أَنْ يَكُونَ ضَيِّقًا لِيَكُونَ أَوْسَعَ لِمَجَالِ عَضُدَيْهِ وَإِذَا ٱتَّسَعَ أَعْلَى ٱلصَّدْرِ ضَاقَ مَجَالُ عَضُدَيْهِ وَٱنْسَحَجَا لِٱصْطِكَاكِهِمَا مَعَ جَنْبَيْهِ.

وَٱلضَّرِيسُ: ٱلْبِئْرُ ٱلْمَطْوِيَّةُ بِٱلْحِجَارَةِ شَبَّهَ بِهَا جَوْفَهُ فِي عِظَمِهِ، وَٱلْمَعْنَى: شَدِيدُ طَيِّ ٱلْجَوْفِ ٱلشَّبِيهِ بِٱلضَّرِيسِ، فَسَمَّى ٱلْجَوْفَ ضَرِيسًا مُبَالَغَةً فِي ٱلتَّشْبِيهِ، وَأَجْرَى ٱلْمَجَازَ مَجْرَى ٱلْحَقِيقَةِ وَٱلْفَرْعَ مُجْرَى ٱلْأَصْلِ، وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّي ٱلْمُشَبَّهَ بِٱسْمِ مَا شَبَّهَتْهُ بِهِ مُبَالَغَةً فِي مَعْنَى ٱلشَّبَهِ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَفْرَطَ فِي شَبَهِهِ لَهُ صَارَ كَأَنَّهُ هُوَ وَهُوَ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

وَعَادِيَةٍ سَوْمَ ٱلْجَرَادِ وَزَعْتُهَا ... وَأَقْبَلْتُهَا سِيدًا أَزَلَّ مُصَدَّرَا[1]

وَٱلسِّيدُ: ٱلذِّئْبُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَرَسًا يُشْبِهُ ٱلذِّئْبَ، وَنَظِيرُ تَشْبِيهِهِ جَوْفَهُ بِٱلضَّرِيسِ قَوْلُ ٱلنَّابِغَةِ: (متقارب)

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ ٱلطَّوِيِّ[2] البيت

وقوله: «**شَدِيدُ طَيِّ ضَرِيسٍ**»: تَقْدِيرُهُ شَدِيدٌ طَيُّ ضَرِيسِهِ كَمَا تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ لَوْنُ خَدِّهِ، وَلَا بُدَّ مِنْ هَذَا ٱلتَّقْدِيرِ لِيَكُونَ فِي ٱلصِّفَةِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى ٱلْمَوْصُوفِ ثُمَّ حَذَفَ ٱلضَّمِيرَ وَنَقَلَ ٱلصِّفَةَ عَنِ ٱلطَّيِّ إِلَى ٱلْمَوْصُوفِ قَبْلَهَا وَخَفَضَ ٱلطَّيَّ بِإِضَافَةِ شَدِيدٍ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُعَوِّضِ ٱلْأَلِفَ وَٱللَّامَ مِنَ ٱلضَّمِيرِ ثِقَةً بِفَهْمِ ٱلسَّامِعِ، فَيَقُولُ: شَدِيدُ طَيِّ ٱلضَّرِيسِ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ لَوْنِ خَدٍّ، وَٱلْقِيَاسُ: حَسَنُ لَوْنِ ٱلْخَدِّ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُ: (رجز)

---

(1) البيت للنابغة الجعدي في المعاني الكبير: 1/ 35؛ جمهرة الأشعار: 146.

(2) تمامه:

صَهِيلًا يُبِينُ لِلْمُغَرَّبِ

الخيل لأبي عبيدة: 103؛ التنبيهات: 216؛ السمط: 414.

لَاحِقِ بَطْنٍ بِقَرًا سَمِينِ[1]»[2]

د: شَدِيدُ طَيِّ ٱلضَّرِيسِ: أَيْ شَدِيدٌ كَٱلْبِئْرِ ٱلْمَطْوِيَةِ بِٱلْحِجَارَةِ.

قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: «شَدِيدُ طَيِّ ضَرِيسٍ، يُرِيدُ شَدِيدُ طَيِّ ٱلْفَقَارِ ضُرِسَتْ ضَرْسًا، وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْبِئْرَ إِذَا طُوِيَتْ بِٱلْحِجَارَةِ قِيلَ: ضُرِسَتْ»[3].

قوله: (بسيط)

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ[4]

ط: «قبله:

وَغَارَةٍ تَسْعَرُ ٱلْمَقَانِبَ قَدْ ... سَارَعْتُ فِيهَا بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

فِي مَرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ ... بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ ٱلْخَزَمِ

وَهْوَ طَوِيلُ ٱلْجِرَانِ مُدَّ بِلَحْيَيْهِ فَلَمْ يَأْطِمَا عَلَى كَرَمِ[5]

ٱلْمَقَانِبُ: قِطَعُ ٱلْخَيْلِ تَخْرُجُ لِلْإِغَارَةِ، وَاحِدُهَا: مِقْنَبٌ. وَتَسْعَرُ: تُوقِدُ وَتُشْعِلُ، وَٱلصِّلْدِمُ: ٱلْفَرَسُ ٱلشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ ٱلصَّمَمُ، وَيُرْوَى: صَتَم بِٱلتَّاءِ، وَهُوَ نَحْوُ ٱلصَّمَمِ، وَٱلْبِرْكَةُ مِنَ ٱلصَّدْرِ: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُبْرَكُ عَلَيْهِ، وَٱلْجَبْأَةُ: خَشَبَةُ ٱلْحَذَّاءِ شَبَّهَ بِهَا بِرْكَتَهُ فِي ٱسْتِدَارَتِهَا، وَٱلْخَزَمُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ.

وَقَوْلُهُ: خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ مُجْفَرُ ٱلْجَنْبَيْنِ عَظِيمُ ٱلْجَوْفِ فَكَأَنَّهُ زَفَرَ فَخِيطَ فَمُهُ وَلَمْ يَخْرُجِ ٱلنَّفَسُ، كَمَا يُفْعَلُ بِالزِّقِّ إِذَا نُفِخَ ثُمَّ شُدَّ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ

---

(1) الرجز لحميد الأرقط في ديوانه: 20؛ السمط: 886؛ المفصل: 2/ 124؛ المقتضب: 4/ 159؛ الكتاب 1/ 101.

(2) الاقتضاب: 3/ 107.

(3) الدلائل لقاسم بن ثابت: س2: 270

(4) تمامه:

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ وَلَمْ ... يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمِ

للنابغة الجعدي في ديوانه: 210؛ أدب الكتاب: 114.

(5) ديوانه: 210؛ المعاني الكبير: 138؛ السمط: 878، ل (خزم).

سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ ٱلْجُعْفِيِّ[1]:

كَـأَنَّ مَـوَاضِـعَ ٱلـدَّأْيَـاتِ مِـنْـهُ وَجُفْرَةَ جَنْبِهِ حُشِيَتْ ثُمَامَا[2]

شَبَّهَهُ [74] لِعِظَمِ جَوْفِهِ بِعِدْلٍ قَدْ حُشِيَ بِٱلثُّمَامِ»[3].

د: ٱلزَّفْرَةُ: ٱلنَّفْسُ ٱلْعَالِي. وَٱلحَلْبَةُ: ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلسِّبَاقِ.

قوله: (طويل)

كَـأَنَّ مَـكَـانَ ٱلـرِّدْفِ[4]

ط: «ٱلرَّأْلُ، مَهْمُوزٌ فَخَفَّفَهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا لَا قِيَاسِيًا فَلِذَلِكَ جَعَلَ ٱلْأَلِفَ رِدْفًا وَأَجْرَى ٱلْأَلِفَ فِيهِ مُجْرَاهَا فِي سَائِرِ ٱلْقَوَافِي، وَلَوْ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُونَ رِدْفًا لِأَنَّ ٱلتَّخْفِيفَ ٱلْبَدَلِيَّ يُصَيِّرُ ٱلْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ ٱللِّينِ ٱلَّتِي لَاحَظٌّ فِيهَا لِلْهَمْزِ، فَتَكُونُ رِدْفًا وَتَأْسِيسًا وَوَصْلًا، وَٱلْقِيَاسِيُّ لَا يُخْرِجُهَا عَنْ حُكْمِهَا وَإِجْرَائِهَا مَجْرَى ٱلْحُرُوفِ ٱلصِّحَاحِ، وَلِهَذَا كَانَ أَبُو عُمَرَ ٱلْجَرْمِيُّ لَا يُجِيزُ رَأْسًا مَعَ فَأْسٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَذْهَبُ ٱلْخَلِيلِ[5] إِلَّا عَلَى ٱعْتِقَادِ ٱلتَّخْفِيفِ ٱلْقِيَاسِيِّ، فَأَمَّا مَجِيئُهَا مَعَ نَاسٍ فَعَلَى ٱلتَّخْفِيفِ ٱلْبَدَلِيِّ، وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلْفَارِسِيِّ[6]، وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ: (رجز)

عَـجِـبْـتُ مِـنْ لَـيْـلَاكَ وَٱنْـتِـبَـاهِـهَـا مِنْ حَيْثُ زَارَتْنِي وَلَمْ أُورَا بِهَا[7]

---

(1) سلمة بن يزيد مشجعة بن المجمع الجعفي، وفد على النبي ﷺ وحدث وروى عنه. أسد الغابة: 2/ 284؛ الإصابة: 2/ 120.

(2) البيت في المعاني الكبير: 1/ 33.

(3) الاقتضاب: 3/ 107 ـ 108.

(4) تمامه:

وَصُمٌّ صِلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى ..... عَـلَـى رَالٍ

لامرئ القيس في ديوانه: 36.

(5) العين: (فأس ـ رأس) 7/ 312 ـ 7/ 294.

(6) انظر المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي: 162؛ التكملة: 34 ـ 37، ل (ورأ).

(7) الكتاب (باب الهمز): 3/ 543 البيت بدون نسبة؛ الهمع: 1/ 52، ل (ورأ).

وَٱلْأَصْلُ: أُورَأُ بِهَا.

وَمِنَ ٱلْقِيَاسِيِّ قَوْلُ ٱلْآخَرِ: (طويل)

يَقُولُ لِيَ ٱلْحَدَّادُ وَهُوَ يَقُودُنِي إِلَى ٱلسِّجْنِ لَا تَجْزَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَأْسِ
وَمَا ٱلْبَأْسُ إِلَّا أَنْ يُسَرَّ بِيَ ٱلْعِدَا وَيُتْرَكُ عُذْرِي وَهُوَ أَضْوَأُ مِنْ شَمْسِ[1]

أَضْوَى مِنَ ٱلشَّمْسِ»[2].

ط: **قوله:** «أَنْ تَرْفَعَ أَذْنَابَهَا»[3].

ع: هَذَا يُسَمَّى ٱلْكَوْرَ، يُقَالُ: كَارَ ٱلْفَرَسُ ذَنَبَهُ عِنْدَ ٱلْجَرْيِ، يَكُورُهُ كَوْرًا، وَٱكْتَارَهُ ٱكْتِيَارًا، إِذَا رَفَعَهُ[4].

قوله: (وافر)

جَمُومُ ٱلشَّدِّ[5]

ط: «قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ:

أَأُهْلِكُهَا وَقَدْ لَاقَيْتُ فِيهَا مِرَاسَ ٱلْحَرْبِ وَٱلضَّرْبَ ٱلشِّجَاجَا
وَتَذْهَبُ بَاطِلًا غَدَوَاتُ صُهْبَى عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ تَخْتَلِجُ ٱخْتِلَاجَا[6]

قَوْلُهُ: أُهْلِكُهَا يَعْنِي إِبِلَهُ، وَصُهْبَى: ٱسْمُ فَرَسِهِ. وَتَخْتَلِجُ: تَمْتَدُّ وَتَنْجَذِبُ. وَٱلْجَمُومُ: ٱلْكَثِيرُ ٱلْجَرْيِ، شُبِّهَتْ بِٱلْجَمُومِ مِنَ ٱلْآبَارِ وَهِيَ ٱلَّتِي لَهَا مَادَّةٌ تَجِيئُهَا

---

(1) البيتين لقيس بن الخطيم في ديوانه: 79؛ ل (حدد ـ بأس)، روايته: وتترك... وهو أضحى من الشمس.

(2) الاقتضاب: 3/ 109.

(3) أدب الكتاب: 115.

(4) ل (كور).

(5) تمامه:

شَائِلَةُ الذُّنَابَى تَخَالُ بَيَاضَ غُرَّيَهَا سِرَاجَا

ديوان النمر بن تولب: 48؛ المعاني الكبير: 148؛ المخصص: 16/ 148؛ أدب الكتاب: 115، ل (شول).

(6) ديوانه: 47؛ الحيوان: 2/ 305.

مِنْ تَحْتِ ٱلْأَرْضِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا[1]»[2]

ع: ٱلذُّنَابَى: وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ: ٱلذُّنَابِيَاتُ لُغَةٌ فِي ٱلذَّنَبِ.

وقوله:

«مِثْلُ ذَيْلِ ٱلْعَرُوسِ»[3]

ط: «شَبَّهَ ذَنَبَ ٱلْفَرَسِ فِي طُولِهِ بِذَيْلِ ٱلْعَرُوسِ، وَٱلْعَرُوسُ يَقَعُ عَلَى ٱلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ، قَالَ دَاوُدُ بْنُ جَهْوَرَةَ: (طويل)

كَأَنَّ ٱلصِّبَا وَٱلشَّيْبُ يَطْمِسُ نُورَهُ عَرُوسُ أُنَاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ ٱلْعُرْسِ[4]

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ[5]: (بسيط)

جَرَّتْ بِهَا ٱلرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً كَمَا تَجُرُّ ثِيَابَ ٱلْفُوَّةِ ٱلْعُرُسِ[6]

قَوْلُهُ: تَسُدُّ بِهِ فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ لِلذَّنَبِ، وَهِيَ صِفَةٌ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ وَٱسْتَتَرَ فِيهَا ٱلضَّمِيرُ لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ يَتَضَمَّنُ ضَمِيرَ ٱلْأَجْنَبِيِّ وَغَيْرِ ٱلْأَجْنَبِيِّ لِقُوَّتِهِ فِي ٱلْإِضْمَارِ وَلِأَنَّهُ أَصْلٌ وَٱلِٱسْمُ مُشَبَّهٌ بِهِ فَلَا يَقْوَى قُوَّتَهُ فَيَظْهَرُ ضَمِيرُ ٱلْأَجْنَبِيِّ مَعَ ٱلِٱسْمِ، فَلَوْ صَيَّرْتَ هَذَا ٱلْفِعْلَ ٱسْمًا لَبَرَزَ ٱلضَّمِيرُ فَقُلْتَ: سَادَّةٌ هِيَ بِهِ فَرْجَهَا.

---

(1) الرجز بدون نسبة في الأمالي: 2/ 90؛ تهذيب الألفاظ: 560؛ ل (مخج ـ دلا ـ قلذم ـ همم).

(2) الاقتضاب: 3/ 111.

(3) تمامه:

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

ديوان امرئ القيس: 164؛ أدب الكتاب: 115.

(4) البيت في الأمالي: 1/ 109.

(5) في الأصل (خ): «أبو الأسود» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه، وهو «الأسود بن يعفر»، والبيت في ديوانه: 219، ل (فوا).

(6) ديوانه: 219.

وَقَوْلُهُ: مِنْ دُبُرٍ، أَرَادَ بِهِ مِنْ دُبُرِهَا فَحَذَفَ ٱلضَّمِيرَ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ: خَلْفُهُ.

وَهَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ ٱلنَّقْدِ «ٱلْحَشْوَ وَٱلْإِسْتِعَانَةَ» لِأَنَّ «تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا» قَدْ أَغْنَى عَنْهُ فَصَارَ ذِكْرُهُ فَضْلًا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ٱلْعِيَالِ ٱلْهُذَلِيِّ[1]: (مجزوء الوافر)

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ ٱلرَّأْسِ وَٱلْوَصَبُ[2]

وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الصُّدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ٱلرَّأْسِ فَصَارَ ذِكْرُهُ حَشْوًا»[3].

قوله: «كَانَ أَشَدَّ لِرِجْلِهِ»[4].

ع: فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَإِذَا قَصُرَ كَانَ أَشَدَّ لِزَجِّهِ رِجْلَهُ، وَٱلزَّجُّ: ٱلدَّفْعُ. وَٱلشَّنَجُ: قِصَرُ ٱلْعِرْقِ، يُقَالُ: شَنِجَ ٱلْعِرْقُ شَنَجًا فَهُوَ شَنِجٌ، إِذَا قَصُرَ.

قوله: (رجز)

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ[5]

ع: قبله:

قَدْ أَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ إِلَى ٱلْأَعْدَاءِ بِشَنِجٍ .....

ط: «أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

بِأَعْوَجِيٍّ شَنِجِ ٱلْأَنْسَاءِ حَابِي ٱلضُّلُوعِ خَفِقِ ٱلْأَحْشَاءِ[6]

---

(1) في الأصل (خ): «أبو العباس» وهو «أبو العيال بن أبي عنترة»، من بني خفاجة بن سعد بن هذيل، انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: 2/ 673؛ الأغاني: 4/ 197؛ الإصابة: 7/ 143.

(2) ديوان الهذليين: شعر أبي العيال: 1/ 424، روايته: رداع السقم، الأغاني: 23/ 294؛ الصناعتين: 107؛ الموشح: 90، ل والتاج: (ردع).

(3) الاقتضاب: 3/ 112.

(4) أدب الكتاب: 116.

(5) تمامه: مُوَتَّرِ الْأَنْسَاءِ، أدب الكتاب: 116.

(6) لم نجد البيت في كتب أبي عبيدة. وهو في شرح أدب الكتاب: 1/ 80؛ تهذيب اللغة: 2/ 411؛ اللسان خفق برواية: «بشنج موتَّر الأنساء».

أَعْوَجِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى «أَعْوَجَ»، فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ[1]، وَأَبُوهُ: سَبَلٌ، وَأُمُّهُ: سَوَادَةُ. وَزَعَمَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ[2] أَنَّ أَعْوَجَ كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ[3] فَغَزَا بَنِي سُلَيْمٍ يَوْمَ «عُلَافٍ»[4] فَهَزَمُوهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ، ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، فَأَنْجَبَ وَأَجَادَ فَمِنْ نَسْلِهِ مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلْمَشْهُورَةِ: ٱلْغُرَابُ وَٱلْوَجِيهُ، وَلَاحِقٌ، وَٱلْمُذْهَبُ، وَمَكْتُومٌ، وَكُنَّ لِغَنِيٍّ. وَذُو ٱلْعُقَّالِ، وَجَلْوَى وَكَانَا لِيَرْبُوعٍ[5]. وَدَاحِسٌ وَأَبِوهُ ذُو ٱلْعُقَّالِ[6]. قَالَ جَرِيرٌ: (كامل)

إِنَّ ٱلْجِيَادَ يَبِتْنَ حَوْلَ بُيُوتِنَا مِنْ آلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِي ٱلْعُقَّالِ[7]

وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ[8]. وَٱلْحَنْفَاءُ وَٱلْغَبْرَاءُ وَكَانَتَا لِحُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ ٱلْفَزَارِيِّ[9].

وقوله: «مُوَتَّرَ ٱلْأَنْسَاءِ»: أَخْرَجَ ٱلتَّثْنِيَةَ مُخْرَجَ ٱلْجَمْعِ. وَٱلْحَابِي: ٱلْمُشْرِفُ،

---

(1) بني هلال بن عامر بن صعصعة من هوازن من عدنان، جد جاهلي لبنيه أخبار كثيرة وهم 5 بطون في الحجاز ونجد والشام، جمهرة الأنساب: 261؛ نهاية الأرب (ق): 152؛ سبائك الذهب: 40/ 41.

(2) في كتاب الخيل لابن الكلبي: 97؛ الخيل لأبي عبيدة: 178؛ حلية الفرسان: 152.

(3) كندة بن عفير، قبيلة عظيمة، بلادهم جبال اليمن مما يلي حضرموت، كان له ملك اليمن والحجاز. الاشتقاق: 218؛ تاريخ ابن خلدون: 2/ 257؛ معجم القبائل: 3/ 1000؛ الأعلام: 5/ 234؛ ثمار القلوب: 95.

(4) في الأصل (خ): «علاب»، وفي الاقتضاب: 3/ 113؛ والخيل لأبي عبيدة: 178، «علاف» وهو ما أثبتنا.

(5) بنو يربوع بن حنظلة بنه مالك بن زيد مناة، من تميم من العدنانية، الديباج: 124؛ جمهرة الأنساب: 282؛ النهاية: 216.

(6) الاقتضاب: 3/ 113.

(7) ديوانه: 351؛ الأغاني: 17/ 123، روايته: حول خبائنا. أنساب الخيل: 24؛ النقائض: 303.

(8) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس وداهيتها، يضرب به المثل في الدهاء، توفي سنة (10هـ)، مجمع الأمثال: 1/ 482؛ الخزانة: 1/ 288؛ الأعلام: 5/ 206.

(9) حذيفة بن بدر الفزاري، جاهلي يضرب به المثل في سرعة السير، الأعلام: 1/ 171.

وَٱلْخَفِقُ: ٱلضَّامِرُ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1]»[2].

قوله:

وَقُصْرَى شَنِجٍ[3]

ط: (بَعْدَهُ):

وَمَتْنَانِ خَظَاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ ٱلْهَضْبِ
يَهُزُّ ٱلْعُنُقَ ٱلْأَجْرَدَ فِي مُسْتَأْمَنِ ٱلسَّعْبِ[4]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ»: «ضُلُوعُ ٱلْفَرَسِ سِتٌّ: فَأَوَّلُهُنَّ مِمَّا يَلِي أَصْلَ ٱلْعُنُقِ: هِيَ ٱلْقُصَيْرَى وَإِنْ شِئْتَ: ٱلْقُصْرَى»[5].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ ٱلْجَانِحَةُ، وَإِنَّمَا ٱلْقُصَيْرَى آخِرُ ضِلَعٍ مِنْ جَنْبَيْهِ إِلَى ٱلطَّفْطَفَةِ، وَهِيَ ٱلْخَلْفُ، وَهَذَا هُوَ ٱلصَّحِيحُ لِأَنَّ ٱلْعَرَبَ إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ ٱلْقُصْرَى فِي مَوْضِعِ ٱلْخَصْرِ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

لَهُ قُصَرَيَا عَيْرٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ[6]

وَأَرَادَ بِشَنِجِ ٱلْأَنْسَاءِ ٱلظَّبْيَ، وَجَعَلَهُ نَبَّاحًا لِأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ ٱلظَّبْيَ إِذَا أَسَنَّ أَشْبَهَ صَوْتُهُ نُبَاحَ ٱلْكَلْبِ، حَكَى ذَلِكَ ٱبْنُ ٱلْقَزَّازِ[7] فِي «مَعَانِي ٱلشِّعْرِ» وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ ظَبْيٍ: (طويل)

---

(1) ل (حبا ـ خفق).
(2) الاقتضاب: 3/ 113.
(3) تمامه:
وَقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسَا إِنَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ
أدب الكتاب: 111؛ ديوان أبي دؤاد: 289.
(4) ديوانه: 290.
(5) الخيل لأبي عبيدة: 31.
(6) تمامه:
له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
ديوانه: 21؛ السمط: 880؛ الحماسة المغربية: 1112.
(7) محمد بن جعفر التميمي، أبو عبد الله القزاز، أديب وعالم باللغة، من أهل القيروان =

وَيَنْبَحُ فَوْقَ ٱلشِّعْبِ نَبْحًا تَخَالُهُ نُبَاحَ سَلُوقٍ أَبْصَرَتْ مَا يَرِيبُهَا[1]

وَرَوَى بَعْضُهُمْ: نَبَّاجٍ بِٱلْجِيمِ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلصَّوْتِ، وَيُرْوَى: ٱلشُّعْبِ بِضَمِّ ٱلشِّينِ، وَكَذَا أَنْشَدَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «مَعَانِي ٱلشِّعْرِ». وَيُرْوَى ٱلشِّعْبُ بِكَسْرِهَا، فَمَنْ ضَمَّ فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَشْعَبٍ وَهُوَ ٱلْمُفْتَرِقُ ٱلْقَرْنَيْنِ فَيَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: وَقُصْرَى سَنِجٍ ٱلْأَنْسَاءِ مِنَ ٱلشُّعْبِ، أَيْ مِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلشُّعْبِ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شُعْبَةٍ وَهِيَ رَأْسُ ٱلْجَبَلِ، أَيْ يَنْبَحُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ، وَٱلشِّعْبُ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ: ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ. وَٱلرِّوَايَتَانِ حَشْوٌ أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا ٱلْبَيْتَ بِكَمَالِهِ كَقَوْلِ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

لَـهُ أَيْـطَـلَا ظَـبْـيٍ

وَأَرَادَ: وَقُصْرَى ظَبْيٍ شَنِجِ ٱلْأَنْسَاءِ، فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ وَلَا يَحْسُنُ هَذَا إِلَّا فِيمَا كَانَ مُخْتَصًّا بِٱلشَّيْءِ كَقَوْلِكَ: جَاءَنِي ٱلْعَاقِلُ.

وقوله: «**فِي مُسْتَأْمَنِ ٱلسِّعْبِ**»، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ أَنَّهُ أَمِينٌ لَا يُخَافُ ضُعْفُهُ.

وَٱلسَّعْبُ [75] بِالسِّينِ غَيْرِ ٱلْمُعْجَمَةِ: ٱتِّصَالُ ٱلْعَدْوِ»[2].

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَذَا وَقَعَ: نَبَّاحٌ بِٱلْحَاءِ غَيْرِ ٱلْمُعْجَمَةِ، وَنَبَّاجٌ بِٱلْجِيمِ صَحِيحٌ.

وَفِي «ٱلْمُصَنَّفِ»: رَجُلٌ نَبَّاجٌ: شَدِيدُ ٱلصَّوْتِ.

= مولدًا سنة (342هـ) ووفاة سنة (412هـ)، له: الجامع في اللغة، وأدب السلطان. معجم الأدباء: 18/ 105؛ بغية الوعاة: 1/ 71؛ الوفيات: 4/ 374؛ الأعلام: 6/ 71.

(1) البيت في: المعاني الكبير: 2/ 695؛ الحيوان: 349، وروايته: ينبح... كأنه، ل (نبح).

(2) الاقتضاب: 3/ 116.

ع: **يَحْجُلُ**[1]: يَثِبُ.

د: **ٱلْقَزَلُ**[2]: أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ. **وَيَتَوَجَّا**[3]: يَتَعَارَجُ.

وقوله: (كامل)

شَنِجِ ٱلنَّسَا[4]

ط: «ٱلطِّرِمَّاحُ: يُكْنَى أَبَا نَفْرٍ، يَصِفُ غُرَابًا وَقَبْلَهُ: (كامل)

وَجَرَى بَيْنَهُمْ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا مِنْ ذِي ٱلْأَبَارِقِ شَاحِجٌ يَتَفَيَّدُ[5]

يَعْنِي بِٱلشَّاحِجِ غُرَابًا، يُقَالُ: شَحَجَ ٱلْغُرَابُ يَشْحِجُ إِذَا صَاحَ.

وَٱلْأَبَارِقُ: جَمْعُ أَبْرَقَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى، وَيَتَفَيَّدُ: يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ، وَقِيلَ: ٱلتَّفَيُّدُ أَنْ يَصِيحَ وَيُحَرِّكَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَيَّأَ.

وَيُرْوَى: حَرِقٌ بِٱلْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ، وَخَرِقٌ بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ، فَٱلْأَوَّلُ ٱلَّذِي يَتَنَاثَرُ رِيشُهُ، يُقَالُ: حَرِقَ، يَحْرِقُ حَرَقًا، إِذَا تَسَاقَطَ رِيشُهُ.

وَٱلثَّانِي: فِيهِ قَوْلَانِ، قِيلَ: ٱللَّيِّنُ ٱلْجَنَاحِ، وَقِيلَ: ٱلشَّدِيدُ ٱلضَّرْبِ بِجَنَاحِهِ»[6].

ع: وَقِيلَ الخَرِقُ بِٱلْخَاءِ: ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَنَاحِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْلَفُ ٱلدِّيَارَ إِذَا رَحَلَ عَنْهَا أَهْلُهَا فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ فِيهَا، وَٱلظَّاعِنُونَ: ٱلرَّاحِلُونَ.

---

(1) أدب الكتاب: 117.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) تمامه:

.. خَرِقِ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

للطرماح في ديوانه: 130؛ أدب الكتاب: 117؛ الحيوان: 5/ 215؛ شرح الجواليقي: 210، ل (سنج).

(5) ديوانه: 130.

(6) الاقتضاب: 3/ 116

ع: **ٱلْهَمَالِيجُ**[1]: ٱلْبَرَاذِينُ:

قوله: «**ٱلْإِمْلَاسُ**»[2].

ع: ٱلصَّوَابُ: ٱلْإِمْلِسَاسُ.

وَيُقَالُ مِنَ ٱلْفَرَقِ: فَرِقَ ٱلْفَرَسُ، يَفْرَقُ فَرَقًا.

قوله: (متقارب)

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ ٱلْمَسِيلِ[3]

ط: «قِيلَ: هُوَ لِٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ، وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَتَمَامُهُ:

أَبْرَزَ عَنْهَا جِحَافٌ مُضِرْ

وَٱلصَّفَاةُ: ٱلصَّخْرَةُ ٱلْمَلْسَاءُ وَهِيَ ٱلصَّفْوَاءُ أَيْضًا، **وَٱلْمَسِيلُ**: مَجْرَى ٱلسَّيْلِ، شَبَّهَ كَفَلَهَا فِي مَلَاسَتِهِ بِصَفَاةٍ أَبْرَزَهَا ٱلسَّيْلُ وَكَشَفَ مَا عَلَيْهَا مِنَ ٱلتُّرَابِ، وَٱلْجُحَافُ: ٱلسَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْمُضِرُّ: فِيهِ قَوْلَانِ: ٱلَّذِي يُضِرُّ بِكُلِّ شَيْءٍ يَمُرُّ بِهِ، أَيْ يَهْدِمُهُ وَيَقْلَعُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ٱلدَّانِي ٱلْمُتَقَارِبُ، يُقَالُ: أَضَرَّ بِٱلشَّيْءِ إِضْرَارًا: إِذَا دَنَا مِنْهُ، قَالَ ٱلْأَخْطَلُ: (بسيط)

ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي ٱلْبَكَّاءِ رَاتِعَةً حَتَّى ٱقْتَنِصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارِ[4]»[5]

وقوله: (متقارب)

لَهَا كَفَلٌ مِثْلَ مَتْنِ ٱلطِّرَافِ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 117

(2) نفسه.

(3) عجزه:

أَبْرَزَ عَنْهَا جِحَافٌ مُضِرْ

لامرئ القيس في ديوانه: 164؛ أدب الكتاب: 117؛ الخيل لأبي عبيدة: 91.

(4) ديوانه: 1/ 162، روايته: .... تَرْصُدُهُ.

(5) الاقتضاب: 3/ 117.

(6) أدب الكتاب: 118.

هُوَ لِعَوْفِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ٱلْخَرِعِ وَتَمَامُهُ:

مَـدَّدَ فِـيـهِ ٱلْـبَـنَـاةُ ٱلْـحِـتَـارَا[1]

وقبله:

لَـهَـا حَـافِـرٌ مِـثْـلَ قَـعْـبِ ٱلْـوَلِـيـدِ[2]

ٱلْبَيْتُ. وَٱلطِّرَافُ: قُبَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آدَمٍ، وَٱلْبَنَاةُ: ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلْبِنَاءَ عَلَى عَمَدِهِ وَاحِدَهُمْ بَانٍ.

وَٱلْحِتَارُ: ٱلطُّرَّةُ ٱلَّتِي فِي أَسْفَلِ ٱلْبَيْتِ وَتُسَمَّى: ٱلْكِفَافُ أَيْضًا وَهُوَ ٱلَّذِي تُشَدُّ فِيهِ ٱلْإِطْنَابُ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ حِتَارُهُ وَكِفَافُهُ.

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ أَنَّ كَفَلَهَا لَيْسَ بِمُضْطَرِبٍ وَلَكِنَّهُ كَٱلْبَيْتِ ٱلْمَمْدُودِ ٱلْمُوتَّقِ بِٱلْإِطْنَابِ.

قوله: (طويل)

وَأَحْـمَـرَ كَـالـدِّيـبَـاجِ[3]

ط: «يُنْسَبُ إِلَى طُفَيْلٍ ٱلْغَنَوِيِّ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ، يَصِفُ فَرَسًا أَشْقَرَ أَوْ وَرْدًا، وَشَبَّهَهُ بِٱلدِّيبَاجِ فِي حُسْنِ لَوْنِهِ وَمَلَاسَةِ جِلْدِهِ، وَشَبَّهَ قَوَائِمَهُ لِقِلَّةِ لَحْمِهَا بِٱلْأَرْضِ ٱلْمُحْلِ ٱلَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مِنْ مُحُولٍ وَبِضَمِّهَا، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ ٱسْمًا مُفْرَدًا بَنَاهُ عَلَى فَعُولٍ لِلْمُبَالَغَةِ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ «أَمْحَلَ» وَقِيَاسُ فُعُولٍ أَلَّا يَكُونَ إِلَّا مِنَ ٱلْأَفْعَالِ ٱلثُّلَاثِيَةِ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى

---

(1) البيت في: المفضليات: 414؛ الخزانة: 176؛ السمط: 633؛ الخيل لأبي عبيدة: 91.

(2) تمامه:

يـتـخـذ الـفـار فـيـه مـغـارًا

الخيل: 83، المفضليات والخزانة.

(3) تمامه:

أَمَّا سَمَاؤُهُ..... فَـرِيًّـا وَأَمَّـا أَرْضُـهُ فَـمُـحُـولُ

لم نجده في ديوان طفيل، في أدب الكتاب: 118؛ شرح الجواليقي: 211.

حَذْفِ ٱلزِّيَادَةِ، كَمَا قَالُوا بَلَدٌ مَاحِلٌ، وَٱلْقِيَاسُ مُمْحِلٌ، وَمَنْ رَوَاهُ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ جَعَلَهُ جَمْعَ مَحَلٍ وَتَقْدِيرُهُ ذَاتُ مُحُولٍ فَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ.

وَزَعَمَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ أَنَّ أَرْظَ ٱلدَّابَّةِ بِٱلظَّاءِ وَٱلَّتِي هِيَ ضِدُّ ٱلسَّمَاءِ بِٱلضَّادِ، وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ أَرْضًا لِأَنَّهَا تَلِي ٱلْأَرْضَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ سَمَّى أَعْلَى ٱلْفَرَسِ سَمَاءً لِعُلُوِّهِ فَكَذَلِكَ سَمَّى قَوَائِمَهُ أَرْضًا لِسُفُولِهَا»[1].

ع: هَذَا ٱلَّذِي نَفَاهُ مَشْهُورٌ عَنْ أَهْلِ ٱللُّغَةِ، وَقَدْ نَقَلَهُ ٱلْوَزِيرُ أَبُو ٱلْقَاسِمِ بْنُ ٱلْإِفْلِيلِي[2] عَنْ ٱلزُّبَيْدِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ وَأَنْشَدُوا:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْظَهَا ٱلْبَيْطَارُ[3]

وَقَالُوا: ٱلضَّادُ فِيهِ أَكْثَرُ وَإِنَّمَا ٱلظَّاءُ لِلْفَرْقِ.

ع: رَيَّا[4]: مُمْتَلِئَةٌ، وَمُحُولٌ[5]: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا.

قوله:

لَهَا سَاقًا ظَلِيمٍ[6]

ط: «هُوَ أَبُو دُؤَادٍ وَيَتْلُوهُ:

وَقُصْرَى سَنِجِ ٱلْأَنْسَاءِ[7]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 119 ـ 120.

(2) إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، من بني سعد بن أبي وقاص، أبو القاسم بن الإفليلي، وزير أندلسي من أئمة اللغة والأدب، ولد بقرطبة سنة (352هـ) وتوفي بها سنة (441هـ)، إنباه الرواة: 1/ 183؛ بغية الوعاة: 1/ 426؛ الوفيات: 1/ 51؛ الأعلام: 1/ 61.

(3) البيت لحميد الأرقط وقد سبق تخريجه.

(4) أدب الكتاب: 118.

(5) نفسه.

(6) تمامه: .. خاضب فوجئ بالرعب، أدب الكتاب: 118.

(7) تمامه:

....نباح من الشعب

وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: «لَهَا سَاقَا» وَهُوَ غَلَطٌ وَٱلصَّوَابُ «لَهُ» بِتَذْكِيرِ ٱلضَّمِيرِ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكَلٍ هِدْيِ مَيْعَةٍ سَكْبِ
مِسَحٍ لَا يُوَارِي ٱلصَّيْدُ مِنْهُ عَصَرُ ٱللُّهْبِ[1]

شَبَّهَ سَاقَيْهِ فِي قِصَرِهَا بِسَاقَيِ ٱلظَّلِيمِ وَهُوَ ذَكَرُ ٱلنَّعَامِ.

وَفِي ٱلْخَاضِبِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قِيلَ ٱلَّذِي أَكَلَ ٱلرَّبِيعَ فَٱحْمَرَّتْ ظُنْبُوبَاهُ وَأَطْرَافُ رِيشِهِ فَكَأَنَّهُ خَضَّبَهَا، وَيُقَالُ لِطَرِيِّ ٱلنَّبَاتِ: ٱلْخِضْبُ، فَكَأَنَّهُ عَلَى ٱلنَّسَبِ أَيْ ذُو خِضَابٍ فَيَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[2] أَيْ ذَاتِ رِضًى أَوْ مَرْضُوٌّ عَنْهَا.

وَقِيلَ: ٱلَّذِي ٱخْضَرَّتْ لَهُ ٱلْأَرْضُ بِٱلنَّبَاتِ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ.

وَقِيلَ: ٱلَّذِي ٱغْتَلَمَ فَٱحْمَرَّتْ سَاقَاهُ، وَخَصَّ ٱلْخَاضِبَ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ، وَأَكَّدَ ٱلْمَعْنَى بِقَوْلِهِ: **فُوجِئَ بِالرُّعْبِ** لِأَنَّ ٱلظَّلِيمَ أَشَدُّ ٱلْحَيَوَانِ فَزَعًا وَلِذَلِكَ يُقَالُ: أَشْرَدُ مِنْ ظَلِيمٍ، وَأَشْرَدُ مِنْ نَعَامٍ»[3].

قوله: (متقارب)

لَهَا مَتْنُ عَيْرٍ[4]

ط: «هُوَ ٱلْحُطَيْئَةُ، وَٱسْمُهُ جَرْوَلٌ وَيُكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ، وَلُقِّبَ ٱلْحُطَيْئَةَ لِقِصَرِهِ، وَتَمَامُ ٱلْبَيْتِ:

وَنَهْدَ ٱلْمَعَدَّيْنِ يُنْبِي ٱلْحِزَامَا[5]

---

(1) الأبيات لأبي دؤاد في ديوانه: 288 ـ 287؛ الخيل لأبي عبيدة: 158.
(2) سورة القارعة (101): الآية 7.
(3) المثل في: جمهرة الأمثال: 1/ 538؛ المستقصى: 1/ 195؛ زهر الأكم: 3/ 226؛ مجمع الأمثال: 2/ 202.
(4) الاقتضاب: 3/ 120.
(5) تمامه:
..... وَسَاقَا ظَلِيمٍ وَنَهْدَ الْمَعَدَّيْنِ يُنْبِي الْحِزَامَا
ديوان الحطيئة: 284.

وَوَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ لَهَا، وَٱلصَّوَابُ «لَهُ» لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَسِرْبٍ ذَعَرْتُ بِذِي مَيْعَةٍ تَرَى فِي ٱلْبَدِيهَةِ مِنْهُ ٱعْتِزَامَا[1]

ٱلْبَدِيهَةُ وَٱلْبَدَاهَةُ: أَوَّلُ ٱلْجَرْيِ. وَٱلِاعْتِزَامُ: ٱلْمُضِيُّ وَٱلتَّصْمِيمُ. وَٱلْعَيْرُ: ٱلْحِمَارُ، وَمَتْنُهُ: ظَهْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: نَهْدَ ٱلْمَعَدَّيْنِ أَرَادَ وَجَوْفَ نَهْدِ ٱلْمَعَدَّيْنِ، وَٱلنَّهْدُ: ٱلْعَظِيمُ، وَٱلْمَعَدَّانِ: مَوْقِعُ دَفَّتَيِ ٱلسَّرْجِ مِنْ جَنْبَيِ ٱلْفَرَسِ، وَيُنْبِي ٱلْحِزَامَ: يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ لِعِظَمِهِ وَشِدَّةِ نَفْسِهِ»[2].

قوله: (خفيف)

شَرْجَبٍ[3]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَالشَّرْجَبُ وَالسَّلْهَبُ سَوَاءٌ وَكِلَاهُمَا ٱلطَّوِيلُ»[4].

وَقِيلَ: ٱلشَّرْجَبُ: ٱلشَّدِيدُ، وَٱلسَّلْهَبُ: ٱلضَّامِرُ.

وَقَوْلُهُ: **كَأَنَّ رِمَاحًا حَمَلَتْهُ**[5]: أَيْ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى رِمَاحٍ لِطُولِ قَوَائِمِهِ. وَٱلسَّرَاةُ[6]: أَعْلَى ٱلظَّهْرِ. وَٱلدُّمُوجُ: دُخُولُ بَعْضِ ٱلشَّيْءِ فِي بَعْضٍ مِنْ شِدَّتِهِ وَٱكْتِنَازِهِ[7].

د: دُمُوجٌ: ٱنْضِمَامُ لَحْمِهَا، وَمِنْهُ ٱلْخَطُّ ٱلْمُدْمَجُ.

قوله: «هَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ»[8].

---

(1) ديوانه: 283.
(2) الاقتضاب: 3/ 122.
(3) أدب الكتاب: 119.
(4) الاقتضاب: 3/ 122.
(5) أدب الكتاب: 119.
(6) في الأصل (خ): «السرات»، وفي أدب الكتاب: «السراة» وهو ما أثبتنا.
(7) الاقتضاب: 3/ 122.
(8) أدب الكتاب: 119.

د: سُئِلَ ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنِ ٱلتَّجْنِيبِ وَٱلتَّخْنِيبِ أَيُّهُمَا فِي ٱلْيَدَيْنِ [76] وَأَيُّهُمَا فِي ٱلرِّجْلَيْنِ فَقَالَ: أَلْحِقُوا ٱلْجِيمَ بِٱلْجِيمِ، يُرِيدُ أَنَّ ٱلتَّجْنِيبَ فِي ٱلرِّجْلَيْنِ وَٱلتَّخْنِيبَ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلصُّلْبِ[1].

قوله:

وَفِي ٱلْيَدَيْنِ[2] ٱلْبَيْتَ

ط: «هُوَ أَبُو دُؤَادٍ، وبعده: (طويل)

وَكُلُّ قَائِمَةٍ تَهْوِي لِوِجْهَتِهَا ... لَهَا أَتِيٌّ كَفَرْغِ ٱلدَّلْوِ أُثْعُوبُ

لَا فِي شَظَاهُ وَلَا أَرْسَاغِهِ عَنَتٌ ... وَلَا مَشَكٌّ صِفَاقِ ٱلْبَطْنِ مَنْقُوبُ[3]

قوله:

إِذَا مَا ٱلْمَاءُ أَسْهَلَهُ[4]

ٱلْمَاءُ هَا هُنَا ٱلْعَرَقُ، وَفِي قَوْلِهِ: أَسْهَلَهُ تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سَهُلَ ٱلشَّيْءُ، «وَأَسْهَلْتُهُ» وَسَهَّلْتُهُ: إِذَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا.

والثاني: أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْهَلَ: إِذَا ٱنْحَدَرَ مِنَ ٱلْجَبَلِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّهْلَةِ يُرِيدُ ٱنْحِدَارَ ٱلْعَرَقِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ فَيَكُونُ فِي هَذَا ٱلْوَجْهِ ٱلثَّانِي قَدْ حَذَفَ حَرْفَ ٱلْجَرِّ، أَرَادَ أَسْهَلَ مِنْهُ، كَقَوْلِ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ: (طويل)

إِذَا مَا ٱسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ ... جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ[5]

---

(1) ل (جنب).

(2) تمامه:

..... إذا ما الماء أسهله ... ثني قليل وفي الرجلين تجنيب

ديوان أبي دؤاد: 259؛ أدب الكتاب: 119؛ ل (جنب).

(3) ديوانه: 259؛ المعاني الكبير: 141؛ الخيل لأبي عبيدة: 148.

(4) أدب الكتاب: 119.

(5) شعره (شعراء إسلاميون): 458، روايته: مودوع، الأصمعيات: 24؛ الخزانة: 3/ 121؛ المعاني الكبير: 1/ 156؛ منتهى الطلب: 20؛ ل (صدق).

وَٱلثَّنْيُ: ٱلْانعِطَافُ وَٱلتَّثَنِّي، وَجَعَلَهُ قَلِيلًا لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَطَ كَانَ عَيْبًا وَسُمِّيَ رَوَحًا.

وقوله:

وَكُلُّ قَائِمَةٍ تَهْوِي لِوِجْهَتِهَا

يُرِيدُ أَنَّ قَوَائِمَهُ مُتَسَاوِيَةٌ فِي ٱلْجَرْيِ لَا يَخْذِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَٱلْأَبِيُّ: ٱلسَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمْطِرْ شَبَّهَ بِهِ تَدَفُّقَهُ فِي ٱلْجَرْيِ.

وَفَرْغُ ٱلدَّلْوِ: مَخْرَجُ ٱلْمَاءِ مِنْ بَيْنِ ٱلْعَرَاقِي، وَٱلْأَنْعُوبُ: ٱلْمُنْدَفِعُ، وَٱلْعَنَتُ: ٱلضَّرَرُ، يُقَالُ: أَعْنَتَهُ يُعْنِتُهُ إِذَا أَضَرَّ بِهِ وَفَعَلَ به فِعْلًا تَشُقُّ عَلَيْهِ.

وَمَشَكٌّ صِفَاقِ ٱلْبَطْنِ: مَدْخَلُهُ وَمَغْرِزُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى بَيْطَارٍ فَيُنْقَبَ بَطْنُهُ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ: (طويل)

أَمِينٌ شَظَاهُ لَمْ يُخَرَّقْ صِفَاقُهُ بِمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهْ[1]

وَقَوْلُهُ: فِي ٱلْيَدَيْنِ تَقْدِيرُهُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ: وَفِي ٱلْيَدَيْنِ مِنْهُ فَحَذَفَ ٱلضَّمِيرَ، وَكَذَلِكَ فِي ٱلرِّجْلَيْنِ مِنْهُ وَتَقْدِيرُهُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْكُوفِيِّينَ: وَفِي يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَنَابَتِ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ مَنَابَ ٱلضَّمِيرِ. وَيَرْتَفِعُ «ٱلْمَاءُ» فِي مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ ٱلظَّاهِرُ لِأَنَّ «إِذَا» هَذِهِ لَا تَبْتَدِئُ بَعْدَهَا ٱلْأَسْمَاءُ، وَٱلْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهَا ٱلِابْتِدَاءَ. وَجَوَابُ إِذَا قَوْلُهُ: وَفِي ٱلْيَدَيْنِ، وَهَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةُ.

كَقَوْلِكَ: أَنَا أَشْكُرُكَ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ، فَلَا تَأْتِي لِلشَّرْطِ بِجَوَابٍ لِأَنَّ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ مِنْ ذِكْرِ ٱلشُّكْرِ قَدْ سَدَّ مَسَدَّهُ وَأَغْنَى عَنْهُ»[2].

ص: تَجْنِيبٌ فِي البيت بِٱلْجِيمِ أَجْوَدُ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ.

---

(1) ديوانه: 49؛ الجمهرة: 1/ 323.

(2) الاقتضاب: 3/ 124.

قوله: (رجز)

تَـرَى لَـهُ عَـظْـمَ وَظِـيـفٍ[1]

ط: «بعده:

مُسْقَفًا عَبْلًا وَرُسْغًا مُكْرَبًا[2]

وَٱسْمُ ٱلْعُمَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ٱلْفُقَيْمِي[3]، جَعَلَ عَظْمَ وَظِيفِهِ أَحْدَبَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْإِنْحِنَاءِ فَشَبَّهَهُ بِٱلْأَحْدَبِ، وَٱلْمُسْقَفُ: ٱلْمُنْحَنِي أَيْضًا، وَٱلْعَبْلُ: ؛ ٱلْغَلِيظُ، وَٱلرُّسْغُ: مَوْضِعُ ٱلْقَيْدِ، وَٱلْمُكْرَبُ: ٱلْمُوَثَّقُ ٱلشَّدِيدُ.

وَقَدِ ٱخْتَلَفَ كَلَامُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ فِي حَقِيقَةِ ٱلْوَظِيفِ فَقَالَ فِي بَابِ «**شِيَاتِ ٱلْخَيْلِ**»:

«وَٱلتَّحْجِيلُ: بَيَاضٌ يَبْلُغُ نِصْفَ ٱلْوَظِيفِ، وَٱلْمُحَجَّلُ أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ ٱلْأَرْبَعُ بِيضًا يَبْلُغُ ٱلْبَيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ ٱلْوَظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَتَجَاوَزَ ٱلْأَرْسَاغَ وَلَا يَبْلُغَ ٱلرُّكْبَتَيْنِ وَٱلْعُرْقُوبَيْنِ»[4].

وَقَالَ فِي «**بَابِ فُرُوقٍ فِي قَوَائِمِ ٱلْحَيَوَانِ**: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي فِرْسِنِ ٱلْبَعِيرِ ٱلسُّلَامَى وَهِيَ عِظَامُ ٱلْفِرْسِنِ وَقَصَبُهَا ثُمَّ ٱلرُّسْغُ ثُمَّ ٱلْوَظِيفُ ثُمَّ فَوْقَ ٱلْوَظِيفِ مِنْ يَدِ ٱلْبَعِيرِ: ٱلذِّرَاعُ»[5].

وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ٱلْفَرَسِ وَٱلْبَغْلِ وَٱلْحِمَارِ، وَكَذَلِكَ ٱخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ» فَكَأَنَّ ٱلْوَظِيفَ يَكُونُ تَارَةً وَاقِعًا عَلَى ٱلذِّرَاعِ كُلِّهَا

---

(1) تمامه: . . . أَحْدَبَا، المعاني الكبير: 161؛ الغريب المصنف: 1/ 115.

(2) نفس المصادر السابقة.

(3) محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة، أبو العباس العماني، راجز من أهل الجزيرة، توفي نحو سنة (228هـ)، طبقات الشعراء لابن المعتز: 109؛ الوافي بالوفيات: 3/ 66؛ الأعلام: 6/ 123.

(4) أدب الكتاب: 131.

(5) أدب الكتاب: 170.

وَكَذَلِكَ ٱلسَّاقُ، وَيَكُونُ تَارَةً وَاقِعًا عَلَى مَا يَلِي ٱلرُّسْغَ وَيَتَّصِلُ بِهِ[1].

ع: وَيُرْوَى أَخْدَبَا بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ، وَٱلْخَدَبُ: ٱللِّينُ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ ٱنْثِنَاءَ مَفَاصِلِهِ وَلِينَهَا عِنْدَ قَبْضِهِ إِيَّاهَا كَمَا قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

شَدِيدَاتِ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مِنَانِ[2]

وَمِنْهُ قِيلَ لِلذِّرَاعِ ٱللَّيِّنَةِ خَدْبَاءُ. قَالَ يُونُسُ بْنُ سَيْفٍ[3]: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو مَرْوَانَ ٱلطُّوطَالِقِيُّ[4] رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِٱلْخَاءِ ٱلْمُعْجَمَةِ.

ع: **ٱلتَّأْنِيفُ**[5]: ٱلتَّحْدِيدُ وَٱلِٱرْتِفَاعُ، وَهُوَ مِنْ لَفْظِ ٱلْأَنْفِ.

وَٱلْأَدْرَمُ[6]: ٱلْغَلِيظُ وَكَذَلِكَ ٱلْأَقْمَعُ[7].

قوله:

كَأَنَّ تَمَاثِيلَ أَرْسَاغِهِ[8]

ط: «هَذَا مِنَ ٱلتَّشْبِيهِ ٱلْبَدِيعِ ٱلذِي لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ، شَبَّهَ أَرْسَاغَهُ فِي غِلَظِهَا وَٱنْحِنَائِهَا وَعَدَمِ ٱلِٱنْتِصَابِ فِيهَا بِرِقَابِ وُعُولٍ قَدْ مَدَّتْهَا لِشُرْبِ ٱلْمَاءِ. وَوَاحِدُ

---

(1) أدب الكتاب: 170؛ الخيل لأبي عبيدة: 96 ـ 136.

(2) صدره:
وَيَخْدِي عَلَى صُمٍّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ .....
ديوانه: 87.

(3) يونس بن سيف القيسي الحمصي، روى عن الحارث بن زياد، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (120هـ)، تهذيب التهذيب: 11/ 440.

(4) عبد الله بن فرج الطوطالقي النحوي القرطبي، وصف بالتحقيق باللغة والاعتناء بها، روى عن أبي علي القالي وابن القوطية، توفي سنة (386هـ)، إنباه الرواة: 2/ 153؛ الصلة: 1/ 209.

(5) أدب الكتاب: 119.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) عجزه:
..... رِقَابُ وُعُولٍ لَدَى مَشْرَبِ
للنابغة الجعدي في: شعره: 248؛ الحيوان: 273؛ الأمالي: 2/ 251.

ٱلتَّمَاثِيلِ تِمْثَالٌ وَهُوَ مَا يُحَاكِي بِهِ ٱلشَّيْءُ وَيُمَثِّلُ، وَقَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (متقارب)

وَأَوْظِفَةٌ أَيِّدٌ جَذْلُهَا ... كَأَوْظِفَةِ ٱلْفَالِجِ ٱلْمُصْعَبِ

ظماء الفصول لطاف الشظا ... نِيام الأَبَاجِل لَمْ تَضْرَب[1]

ٱلْفَالِجُ: ٱلْجَمَلُ ٱلَّذِي لَهُ سَنَامَانِ. وَٱلْمُصْعَبُ؛ ٱلَّذِي لَمْ يُرَضْ وَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ وَتُرِكَ لِلْفِحْلَةِ.

وَٱلْفُصُوصُ: جَمْعُ فَصٍّ وَهُوَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ. وَٱلْأَبَاجِلُ: جَمْعُ ٱلْأَبْجَلِ، وَهُوَ مِنَ ٱلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْأَكْحَلِ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ.

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: نِيَامٌ سُكُونَهَا لِأَنَّ شِدَّةَ نَبْضِ ٱلْعُرُوقِ إِنَّمَا يَكُونُ عَنْ خُرُوجِ ٱلدَّمِ عَنِ ٱلْاِعْتِدَالِ»[2].

ط: «رَوَى بَعْضُهُمْ: يَفِئْنَ بِٱلْهَزِ، أَيْ يَرْجِعْنَ إِلَى مَوَاضِعِهِنَّ لِأَنَّهَا تَزْبَئِرُّ فَخَفَّفَ لِضَرُورَةِ ٱلشِّعْرِ»[3]. وَيُرْوَى يَفِئْنَ بِٱلْهَمْزِ، مِنْ فَاءَ، يَفِيءُ إِذَا رَجَعَ.

وَٱلثُّنُنُ[4]: شَعَرَاتٌ حَوَلَ ٱلرُّسْغِ. وَٱلْمَعَرُ[5]: ذَهَابُ ٱلشَّعَرِ وَٱنْتِقَافُهُ، وَقَدْ مَعِرَ ٱلشَّعَرُ مَعَرًا، وَمَرِطَ مَرَطًا.

ع: ٱلنُّسُورُ[6]: مَا فِي جَوْفِ ٱلْحَافِرِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَهِيَ لَحْمَةٌ يَابِسَةٌ، وَيُحْمَدُ فِي ٱلْفَرَسِ صَلَابَتُهَا، وَلِذَلِكَ تُشَبَّهُ بِٱلنَّوَى وَاحِدُهَا: نَسْرٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلْإِيَادِي:

صُمِّ ٱلنُّسُورِ صِحَاحٍ غَيْرِ عَاثِرَةٍ ... رُكِّبْنَ فِي مَحْصَاتِ مُلْتَقَى ٱلْعَصَبِ[7]

---

(1) شعر النابغة الجعدي: 248؛ الأمالي: 2/ 251؛ الخيل: 103.

(2) الاقتضاب: 3/ 126.

(3) الاقتضاب: 3/ 126

(4) أدب الكتاب: 120

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) ديوانه: 290.

أَيْ: فِي قَوَائِمَ مُنْجَرِدَاتٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا ٱلْعَصَبُ وَٱلْجِلْدُ.

وقوله: (متقارب)

لَـهَـا حَـافِـرٌ[1] الـبـيـت

ط: «ٱلْقَعْبُ: ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ شَبَّهَ بِهِ حَافِرَهَا. وَٱلْمَغَارُ: ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي يَغُورُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ، هَذَا مِنَ ٱلْمُمْكِنِ ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ ٱلْعَرَبُ مَخْرَجَ ٱلْوَاجِبِ أَيْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَأَمْكَنَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ٱلْقَوْلُ فِيهِ. وَٱلْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: «فِيهِ» تَعُودُ عَلَى ٱلْحَافِرِ، وَزَعَمَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ أَنَّهَا تَعُودُ عَلَى ٱلْقَعْبِ لِأَنَّ قَعْبَ ٱلْوَلِيدِ لَا يَخْلُو مِنْ طَعَامٍ يُعَلَّلُ بِهِ فَٱلْفَأْرُ يَعْتَادُهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَٱلْوَجْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ»[2].

د: قَالَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ: ««فِيهِ» يَعْنِي فِي ٱلْحَافِرِ لِأَنَّهُ مُقَعَّبٌ وَاسِعٌ، وَٱلَّذِي عِنْدِي: «فِيهِ» أَنَّ ٱلشَّاعِرَ أَرَادَ: يَتَّخِذُ ٱلْفَأْرُ فِي قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ مَغَارًا لِأَنَّ ٱلْوَلِيدَ إِذَا فُطِمَ جُعِلَ لَهُ فِي ٱلْقَعْبِ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ يُعَلَّلُ بِهِ فَٱلْفَأْرُ يَدْخُلُهُ لِذَلِكَ».

قوله: (رجز)

بِكُلِّ [77] وَأْبٍ[3]

ط: «هَذَا ٱلرَّجَزُ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَبَعْدَهُ:

صَافِي ٱلْحَوَامِي مُكْرَبٍ وَقَاحِ يَنْفُضُ طَشَّ ٱلْمَاءِ كَٱلْمَيَّاحِ[4]

ٱلرَّضَّاحُ: ٱلَّذِي يُكَسِّرُ ٱلْحِجَارَةَ. ٱلْحَوَامِي: نَوَاحِي ٱلْحَافِرِ وَفِي كُلِّ حَافِرٍ

---

(1) تمامه:

... مِـثْـلَ قَـعْـبِ الْـوَلِـيـدِ يَـتَّـخِـذُ الْـفَـأْرُ فِـيـهِ مَـغَـارَا

في المفضليات: 414؛ أدب الكتاب: 120؛ الخزانة: 9/ 176؛ السمط: 633؛ الخيل: 91.

(2) الاقتضاب: 2/ 22 ـ 3/ 127.

(3) تمام الشطر: ... لِلْحَصَى رَضَاحِ، ديوان أبي النجم: 81؛ أدب الكتاب: 121.

(4) ديوانه: 81.

حَامِيَتَانِ، وَقِيلَ لِلْوَاحِدَةِ حَامِيَةٌ لأَنَّهَا تَحْمِي ٱلنُّسُورَ، وَٱلْمُكْرَبُ: ٱلْمُوَثَّقُ ٱلشَّدِيدُ، ٱلْوَقَاحُ: ٱلصَّلِيبُ، ٱلْمَاءُ: ٱلْعَرَقُ.

وَٱلطَّشُّ: أَصْغَرُ ٱلرَّشَاشِ وَأَلْطَفُهُ، يَصِفُ أَنَّهُ عَرِقَ فَهُوَ يَنْفُضُ ٱلْمَاءَ عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

وَرُحْنَا وَرَاحَ ٱلطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ[1]

وَشَبَّهَهُ فِي ٱبْتِلَالِهِ مِنَ ٱلْعَرَقِ بِٱلْمَيَّاحِ وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِ طُفَيْلٍ:

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَائِحِ[2]

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: بِكُلِّ وَأْبٍ تَتعلَّقُ بِقَوْلِهِ قَبْلَهُ:

يُذْرِي صِلَابَ ٱلْمَرْوِ وَٱلصَّفَاحِ[3]

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمُصْطَرٌ غَيْرُ مُتَعَلِّقَةٍ بِشَيْءٍ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ»[4].

---

(1) ديوانه: 54، روايته: وَرَاحَ كَتَيْس الرِّبْلِ.

(2) عجزه:

وَإِنْ يُلْقَ كَلْبٌ بَيْنَ لِحْيَيْهِ يَذْهَبِ

ديوان طفيل: 27؛ الخيل للأصمعي: 214؛ المعاني الكبير: 1/ 16؛ الأمالي: 2/ 35.

(3) ديوان أبي النجم: 81.

(4) الاقتضاب: 3/ 127.

عيوب في الخيل

ع: أَفْعَالُ هَذِهِ ٱلْعُيُوبِ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا: خَذِيَتِ ٱلْأُذُنُ خَذًا، وَسَعَفَتِ ٱلنَّاصِيَةُ سَعَفًا، وَقَنِيَتِ ٱلْأَنْفُ تَقْنَى قَنَا، وَسَفَتِ ٱلنَّاصِيَةُ سَفًا، وَغَمَّتْ غَمَمًا، وَقَصِرَتِ ٱلْعُنُقُ قَصَرًا، كُلُّهَا عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ فِي ٱلثُّلَاثِي مِنْهَا خَاصَّةً وَٱلنَّعْتُ مِنْهَا أَفْعَلُ فِي ٱلْمُذَكَّرِ، وَفَعْلَاءُ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ ٱلْبَابِ.

د: فِي «ٱلْمُصَنَّفِ» عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: «ٱلْأَسْفَى مِنَ ٱلْخَيْلِ: ٱلْقَلِيلُ شَعَرِ ٱلنَّاصِيَةِ، وَمِنَ ٱلْبِغَالِ: ٱلسَّرِيعُ»[1].

ط: «قَدْ تَقَدَّمَ ٱلْقَوْلُ فِيهِ قَبْلَ هَذَا»[2].

قوله: «وَٱلْقَصَرُ فِي ٱلْعُنُقِ»[3].

ع: صَوَابُهُ: وَٱلْوَقَصُ: ٱلْقَصَرُ فِي ٱلْعُنُقِ، وَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ وَلَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ.

د: يُقَالُ: غُرْضُوفٌ وَغَرَاضِيفٌ، وَغُضْرُوفٌ وَغَضَارِيفٌ وَهُوَ كُلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ لَيِّنٍ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي ٱلْأَنْفِ وَٱلْأُذُنَيْنِ وَفُرُوعِ ٱلْكَتِفَيْنِ.

وقوله: «وَٱلْجُسَأَةُ يُبْسُ ٱلْمَعْطِفِ»[4]، يُقَالُ جَسَا جُسُوءًا وَجُسْنًا: إِذَا صَلُبَ. وَيُبْسُ ٱلْمَعْطِفِ أَيْ عَدَمُ ٱلتَّثَنِّي وَٱلْانْعِطَافِ مِنْهُ.

---

(1) الغريب المصنف: 2/ 281.
(2) الاقتضاب: 3/ 89.
(3) أدب الكتاب: 121.
(4) أدب الكتاب: 121.

وَٱلْفَهْدَتَانِ: ٱلرُّمَانَتَانِ فِي مُقَدَّمِ صَدْرِهِ.

أبو علي: «ٱلْفَهْدَتَانِ: ٱللَّحْمَتَانِ ٱللَّتَانِ فِي ٱلزَّوْرِ كَٱلْفِهْرَيْنِ»[1].

قوله: «لُحُوقُ مَا خَلْفَ ٱلْمَحْزِمِ»[2] أَيْ ضُمُورُهُ، وَفَرَسٌ لَاحِقٌ: ضَامِرٌ، قال: (رجز)

لَاحِقُ بَطْنٍ بِقِرًا سِمِينِ[3]

د: فِي «ٱلْمُصَنَّفِ»: «ٱلصُّقْلُ: ٱلْجَنْبُ، وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: ٱلصُّقْلَةُ وَٱلصُّقْلُ: ٱلْخَاصِرَةُ، وَصِفَاقُ ٱلْبَطْنِ: ٱلْجِلْدَةُ ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي تَلِي سَوَادَهُ[4]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلصِّفَاقُ: ٱلْجِلْدَةُ ٱلَّتِي تَلِي جِلْدَةَ ٱلْبَطْنِ إِذَا ٱنْخَرَقَ وَكَانَ فَتْقًا»[5]. وَعَرْضُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ. وَحَدَّ ٱلشَّيْءُ: صَارَ حَدِيدًا.

وَٱلصَّهْوَةُ[6]: مَوْضِعُ ٱلسَّرْجِ. **وَٱلْقَطَاةُ**[7]: مَقْعَدُ ٱلرِّدْفِ.

قوله: «وَٱلْحَافِرُ ٱلْمُضْطَرُّ: هُوَ ٱلضَّيِّقُ»[8] الكلام.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ ٱلْأَرْقَطِ مَا يُخَالِفُ هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ: (رجز)

لَا رَحَجٌ فِيهَا وَلَا ٱضْطِرَارُ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ[9]

فَنَفَى عَنِ ٱلْفَرَسِ ٱلرَّحَجَ كَمَا نَفَى عَنْهَا ٱلْاِضْطِرَارَ فَكَأَنَّ ٱلرَّحَجَ نَوْعَانِ

---

(1) الأمالي: 2/ 249.
(2) أدب الكتاب: 121.
(3) الرجز لحميد الأرقط: المقتضب: 4/ 159؛ الكتاب: 1/ 101؛ السمط: 886؛ المفصل: 2/ 124.
(4) العين: 5/ 64 ـ 5/ 67.
(5) خلق الإنسان للأصمعي: 221
(6) أدب الكتاب: 122.
(7) نفسه.
(8) نفسه.
(9) الخيل لأبي عبيدة: 46.

مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَٱلْمَحْمُودُ مَا كَانَ مَعَهُ تَقَعُّبٌ، وَٱلْمَذْمُومُ مَا لَا تَقَعُّبَ مَعَهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ سَعَتِهِ تَقَعُّبٌ صَارَ فَرْشَحَةً وَهِيَ مَذْمُومَةٌ كَمَا قَالَ:

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحِ[1]»[2]

قوله: «**وَهُوَ ٱلَّذِي لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ**»[3].

ع: وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَعْظُمَ إِحْدَى ٱلْبَيْضَتَيْنِ وَتَصْغُرَ ٱلْأُخْرَى وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدُ فِي بَابِ «**عُيُوبِ خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ**»[4]. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ قِيلَ لَهُ: أَشْنَجٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَشْرَجَ».

ع: «**ٱلْجُسُوءُ**: ٱلْيُبْسُ وَٱلصَّلَابَةُ، **وَٱلْمَشْقَةُ**[5]: تَشَقُّقٌ فِي ٱلْجِلْدِ. **وَيَحُكُّ**. يَضْرِبُ، **وَٱلْحَجْمُ**[6] ٱلِارْتِفَاعُ وَٱلنُّتُوءُ.

---

(1) ديوان أبي النجم: 81.

(2) الاقتضاب: 2/ 72.

(3) أدب الكتاب: 124.

(4) أدب الكتاب: 137.

(5) نفسه.

(6) نفسه، وهو من باب العيوب الحادثة في الخيل، لم يشرح منه الجذامي إلا هذه الألفاظ.

خلق الخيل

ع: ٱلْأَصْمَعِيُّ: «**ٱلْفَائِقُ**[1] عَظْمٌ صَغِيرٌ فِي مَغْرِزِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْعُنُقِ، وَهُوَ ٱلدُّرْدَاقِسُ»[2].

وقوله: «**وَٱلْغُضْفُورُ عَظْمٌ**»[3].

ع: **وَنَعَامَةُ ٱلْفَرَسِ** أَيْضًا جِلْدَةُ رَأْسِهِ، **وَٱلْفَرْخُ**: دِمَاغُ ٱلْفَرَسِ، **وَٱلدِّيكُ**: ٱلْعَظْمُ ٱلنَّاتِئُ خَلْفَ ٱلْأُذُنِ، وَهُوَ ٱلْخُشَّاءُ.

ع: **ٱلْجَعْفَلَةُ**: ٱلشَّفَةُ.

وقوله: «**وَٱلْحَارِكُ: فُرُوعُ ٱلْكَتِفَيْنِ**»[4].

ط: «قَدْ تَقَدَّمَ ٱلْقَوْلُ فِي ٱلْحَارِكِ وَٱلْكَاهِلِ فِي شَرْحِ بَيْتِ ٱلضَّبِّيِّ: (طويل)

وَكَاهِلٍ أُفْرِعَ فِيهِ[5]

قوله: مَنْسِجٌ[6].

ع: كَذَا وَقَعَ، وَٱلصَّوَابُ مِنْسَجٌ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ وَفَتْحِ ٱلسِّينِ. وَقَدْ بَوَّبَ عَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الغريبِ ٱلْمُصَنَّفِ» فَقَالَ: بَابُ مَا جَاءَ عَلَى مِفْعَلٍ مِمَّا لَا

---

(1) أدب الكتاب: 126.
(2) خلق الإنسان للأصمعي: 169.
(3) أدب الكتاب: 126.
(4) نفسه.
(5) الاقتضاب: 3/ 102 تمام البيت:
وكاهل أفرع فيه مع الـ إفراع إشرافة تقبيب
سبق تخريجه.
(6) أدب الكتاب: 126.

يُعْتَمَلُ[1].

ع: قال أبو علي: **ٱلْمَعَدَّانِ**[2] مَوْضِعُ رِجْلَيِ ٱلْفَارِسِ مِنْ جَنْبَيِ ٱلْفَرَسِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا ٱلْمَعَدَّيْنِ لِأَنَّهُمَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُعْدِي بِهِ ٱلْفَارِسُ ٱلْفَرَسَ إِذَا رَكَضَ بِرِجْلِهِ، وَهُمَا مَعَدَّانِ وَمَرْكَلَانِ.

ع: أَرَى هَذَا ٱلاشْتِقَاقَ غَيْرَ [...][3] إِذْ هُوَ مِنَ ٱلْمُعْتَلِّ، وَٱلْمَعَدُّ مِنْ [...][4].

ع: **ٱلرَّقْمَةُ**[5]: ٱلْكَيَّةُ، ع: **ظَبْيَتُهَا**[6]: فَرْجُهَا، **وَضَرَّتُهَا**[7]: لَحْمَةُ ضَرْعِهَا.

قوله: «ٱلْمَرْكَلُ»[8].

ع: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْمَرْكَلُ ٱلْمَعَدُّ، وَهُمَا مَعَدَّانِ وَمَرْكَلَانِ.

ع: **ٱلْغُرْمُولُ**[9]: ذَكَرُ ٱلْفَرَسِ، وَٱلْجردان كذلك.

قوله: «كَأَنَّهُ سِحَاءٌ»[10].

ط: «سِحَاءٌ جَمْعُ سِحَاةٍ مِنْ قَوْلِكَ: سَحَوْتُ ٱلْكِتَابَ سَحْوًا، وَسَحَيْتُهُ سَحْيًا: إِذَا قَشَرْتَ مِنْهُ قِشْرَةً وَٱسْمُ تِلْكَ ٱلْقِشْرَةِ سِحاءَةٌ وَسِحَايَةٌ وَسَحَاةٌ، وَٱلْجَمْعُ سِحَاءَاتٌ وَسِحَايَاتٌ وَسِحَاءٌ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ، وَسَحَى؛ مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ، وَسَحَايَا، وَكَذَلِكَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ مِنْهُ، وَٱلْغَرْفُ: ٱلْقِشْرُ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى

---

(1) الغريب المصنف: 2/ 563.
(2) أدب الكتاب: 126.
(3) بياض في الأصل (خ).
(4) بياض في الأصل (خ).
(5) أدب الكتاب: 127.
(6) نفسه.
(7) نفسه.
(8) نفسه.
(9) نفسه.
(10) نفسه.

ٱلْغُرْمُولِ»[1].

قوله: «وَٱلْحَلَقُ»[2].

د: فِي «ٱلْمُصَنَّفِ» عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «ٱلْعَرَبُ تَقُولُ: حَلِقَ قَضِيبُ ٱلْحِمَارِ يَحْلَقُ حَلَقًا: إِذَا ٱحْمَرَّ وَتَقَشَّرَ»[3].

وَقَالَ ثَوْرٌ ٱلْقَمَرِيُّ[4]: يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَنْ يُخْصَى، فَرُبَّمَا سَلِمَ وَرُبَّمَا مَاتَ.

قوله: «وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَطْبَاءٍ»[5].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ» وَمِنْهُ نَقَلَ هَذِهِ ٱلْأَبْوَابَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

كَأَنَّمَا أَطْبَاؤُهَا ٱلْمَكَاحِلُ[6]

وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَرَدَّهُ وَقَالَ: لَيْسَ لِلْفَرَسِ إِلَّا طُبْيَانٌ. وَكَانَ يَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّمَا غَلِطَ فِي ذَٰلِكَ لِقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ، وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَٰلِكَ، إِنَّمَا أَخْرَجَ ٱلتَّثْنِيَةَ مَخْرَجَ ٱلْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَظِيمُ ٱلْمَنَاكِبِ وَإِنَّمَا لَهُ مَنْكِبَانِ. وَكَذَٰلِكَ يُخْرِجُونَ ٱلْجَمْعَ مَخْرَجَ ٱلتَّثْنِيَةِ كَقَوْلِهِمْ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانَيْكَ، وَدَوَالَيْكَ وَلَا يُرِيدُونَ بِذَٰلِكَ ٱثْنَيْنِ فَقَطْ»[7].

د: لَيْسَ لِلْحَافِرِ الأَطْبَيَانِ.

وقوله: «يَخْرُجُ مِنْهُ الشَّخْبُ»[8].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 102

(2) أدب الكتاب: 127.

(3) الغريب المصنف: 2/ 563.

(4) في الأصل (خ): «ثور النمري» وما أثبتناه من الاقتضاب.

(5) أدب الكتاب: 127.

(6) لم نقف على الشعر.

(7) الاقتضاب: 2/ 73.

(8) أدب الكتاب: 127.

ابن القوطية: «ٱلشَّخْبُ: صَوْتُ ٱلْحَلَبِ، وَقَدْ شَخَبَ ٱلضَّرْعُ وَشَخَبَتِ ٱلْأَوْدَاجُ بِٱلدَّمِ»[1].

وَٱلْقَابِضُ[2]: [78] حَيْثُ يَشُدُّ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْإِبَاضِ وَهُوَ حَبْلٌ، وَقَدْ أَبَضْتُهُ فَهُوَ مَأْبُوضٌ. **وَهَنَاتٌ**: جَمْعُ هَنَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ نَاتِيءٍ فَهُوَ هَنَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي ٱلْأَفْعَالِ وَٱلْحَرَكَاتِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْمَذْمُومَةِ. **وَشَخَصَتْ**: ٱرْتَفَعَتْ.

قوله: «ٱلسُّكُرُّجَةُ»[3].

د: ٱلصَّوَابُ بِضَمِّ ٱلرَّاءِ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ: «يَكُونُ عَلَى فُعُلُّلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ كَٱلصُّعُرُّرِ وَٱلزُّمُرُّدِ»[4].

ع: ٱلسُّكُرُّجَةُ: صَحِيفَةٌ يُحَلُّ فِيهَا ٱلطَّفْلُ يُشَبَّهُ بِهَا ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعُ مِنْ حَافِرِ ٱلْفَرَسِ.

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: «**وَٱلْأَشْعَرُ مَا أَحَاطَ [بِٱلْحَافِرِ مِنَ ٱلشَّعَرِ]**»[5].

وَفِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ: **وَٱلْأَشَاعِرُ** بِٱلْجَمْعِ.

وَٱلْإِطَارُ[6] مِنْ أَطَرْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِٱلشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ.

وَجَمْعُ **ٱلسِّيسَاءِ**[7]: سَيَاسٍ.

د: قَالَ بَعْضُهُمْ: ٱلْفَرَسُ لَا طِحَالَ لَهُ، وَٱلْبَعِيرُ لَا مَرَارَةَ لَهُ، وَٱلْحُوتُ لَا رِئَةَ لَهُ، وَٱلظَّلِيمُ لَا مُخَّ لَهُ.

---

(1) الأفعال لابن القوطية: 236.
(2) أدب الكتاب: 128
(3) نفسه.
(4) الكتاب: 4/ 298.
(5) بياض في الأصل (خ) والزيادة من أدب الكتاب: 128.
(6) أدب الكتاب: 128.
(7) نفسه.

قوله: (وافر)

بِـــكُـــلِّ مُـــدَجَّـــجٍ[1]

ط: «هُوَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُ، وَهُوَ مِنَ ٱلشِّعْرِ ٱلْمَنْحُولِ إِلَيْهِ، وَٱلْمُدَجَّجُ بِفَتْحِ ٱلْجِيمِ وَكَسْرِهَا ٱلْفَارِسُ ٱلْكَامِلُ ٱلسِّلَاحِ، فَمَنْ كَسَرَ ٱلْجِيمَ نَسَبَ ٱلْفِعْلَ إِلَيْهِ أَيْ دَجَّجَ نَفْسَهُ، وَمَنْ فَتَحَهَا نَسَبَ ٱلْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ، وَٱشْتِقَاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ ٱلدُّجَّةِ: وَهِيَ ٱلظُّلْمَةُ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ دَجُوجٌ وَدَيْجُوجٌ، وَتَدَجَّجَ ٱللَّيْلُ وَتَدَجْدَجَ: أَظْلَمَ، شُبِّهَ بِٱللَّيْلِ لِتَكَفُّرِهِ بِٱلْحَدِيدِ.

وَٱلثَّانِي أَنَّ ٱلْقُنْفُذَ يُسَمَّى مُدَجَّجًا فَشُبِّهَ بِٱلْقُنْفُذِ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ وَلِذَلِكَ شَبَّهُوا ٱلرَّجَّالَةَ إِذَا ٱجْتَمَعُوا وَرَفَعُوا رِمَاحَهُمْ بِٱلْحَرْشَفِ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (مخلع البسيط)

كَـأَنَّـهُـمْ حَـرْشَـفٌ مَـبْـثُـوثٌ بِـٱلْـجَـرِّ إِذْ تَـبْـرُقُ ٱلـنِّـعَـالُ[2]

وَمِنْ بَدِيعِ ذَلِكَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيءٍ[3] يَصِفُ جَيْشَ ٱلْمُعِزِّ[4]: (طويل)

وَأَرْعَـنَ يَـحْـمُـومٍ كَـأَنَّ أَدِيـمَـهُ وَقَدْ أُشْرِعَتْ أَرْمَاحُهُ ظَهْرُ شَيْهَمِ[5]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ: ٱلْمُدَجِّجُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْفَارِسُ، وَبِٱلْفَتْحِ ٱلْفَرَسُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُدَرِّعُونَ خَيْلَهُمْ وِقَايَةً لَهَا، وَٱلْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

---

(1) تمامه:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالـلَّـيْـثِ يَـسْـمُـو عَـلَـى أَوْصَـالِ ذَيَّـالٍ رِفَـنِّ

ديوان النابغة: 200.

(2) ديوانه: 193.

(3) محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي الألبيري، أبو القاسم أشعر المغاربة على الإطلاق، ولد بإشبيليا، وقتل ببرقة سنة (362هـ)، معجم الأدباء: 7/ 126؛ الوفيات: 2/ 4؛ الإحاطة: 2/ 288؛ شذرات الذهب: 3/ 41؛ الأعلام: 7/ 130؛ جذوة المقتبس: 156.

(4) معد بن إسماعيل بن القائم الفاطمي العبيدي، أبو تميم المعز لدين الله، صاحب مصر وإفريقية، توفي سنة (365هـ)، الكامل لابن الأثير: 7/ 9؛ الوفيات: 2/ 101؛ البيان المغرب: 1/ 221؛ هدية العارفين: 2/ 465؛ الأعلام: 7/ 267.

(5) ديوانه: 320؛ المعاني الكبير: 655.

وَاللَّيْثُ[1]: ٱلْأَسَدُ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ.

وَيَسْمُو[2]: يَصْعَدُ عِنْدَ رُكُوبِهِ، **وَٱلْأَوْصَالُ**[3]: ٱلْأَعْضَاءُ.

وَٱلْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: بِكُلٍّ تَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ قَبْلَهُ: (وافر)

وَهُمْ زَحَفُوا لِغَسَّانَ بِزَحْفٍ رَجِيبِ ٱلسَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْتَعِنِّ[4]

وَهِيَ ٱلتَّاءُ ٱلَّتِي تَنُوبُ مَنَابَ وَاوِ ٱلْحَالِ فِي قَوْلِهِمْ: جَاءَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيْ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ، وَكَقَوْلِهِ: وَقَدْ قَطَعَ ٱلْحَبْلَ بِٱلْمِرْوَدِ أَيْ وَٱلْمِرْوَدُ فِيهِ، وَإِلَى أَوْصَالٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا لِتَعَلُّقِهَا بِٱلظَّاهِرِ، وَٱلْكَافُ لَهَا مَوْضِعٌ لِتَعَلُّقِهَا بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ ٱلصِّفَةِ لِمُدَجَّجٍ كَأَنَّهُ قَالَ: بِكُلٍّ مُدَجَّجٍ كَائِنٍ كَٱللَّيْثِ.

وَٱلنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: إِنَّ ٱلْكَافَ بِمَعْنَى «مِثْلَ» كَأَنَّهُ قَالَ: مِثْلَ ٱللَّيْثِ، وَحَقِيقَةُ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ لِأَنَّ كَوْنَهَا بِمَعْنَى مِثْلَ يُخْرِجُهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ ٱلْمَعْنَى لَا حَقِيقَةَ ٱللَّفْظِ»[5].

ع: **ٱلرَّفَنُّ**[6]: ٱلطَّوِيلُ ٱلذَّنَبِ.

قوله: «ٱلَّذِي لَا يَعْرَقُ»[7]، شُبِّهَ بِٱلصَّلُودِ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ، وَهُوَ ٱلصَّلْدُ: ٱلصُّلْبُ. وَقِيلَ أَيْضًا: **ٱلْأَحَقُّ**[8]، وَقِيلَ: ٱلْهَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلصَّلْبُ، وَيُقَالُ: **أَسْنَفَ ٱلْفَرَسُ وَٱلْبَعِيرُ**: إِذَا تَقَدَّمَا.

---

(1) أدب الكتاب: 129

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) ديوان النابغة: 253 روايته: مرجحن، ضرورة الشعر: 130؛ جمهرة الأنساب: 199؛ الكامل: 219؛ الأصول: 2/ 178؛ الخزانة: 2/ 312؛ السمط: 678؛ وغسان شعب عظيم باليمن والشام، معجم القبائل: 3/ 884.

(5) الاقتضاب: 3/ 130.

(6) أدب الكتاب: 129.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

د: أَبُو عُبَيْدٍ: أَسْنَفْتُ ٱلْبَعِيرَ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سِنَافًا، وَذَلِكَ أَنْ يَضْطَرِبَ تَصْدِيرُهُ وَهُوَ ٱلْحِزَامُ فَشَدَدْتَ حَبْلًا مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ ثُمَّ تَشُدُّهُ مِنْ وَرَاءِ ٱلْكِرْكِرَةِ[1] فَيَشْتَدُّ ٱلتَّصْدِيرُ فَذَلِكَ ٱلْحَبْلُ هُوَ: ٱلسِّنَافُ وَجَمْعُهُ: سُنُفٌ»[2].

قوله:

يَـــبُـــذُّ ٱلْـــجِـــيَـــادَ[3]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيِّ[4] وَصَدْرُهُ: (طويل)

فَـطَـافَ يُـفَـرِّي جُـلَّـهُ عَـنْ سَـرَاتِـهِ

وقبله:

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ ٱلْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ أُيَسِّرُ طِرْفًا سَاهِمَ ٱلْوَجْهِ فَارِعَا

تَـرَبَّـيْـتُـهُ لَـمْ أَلْـهَ عَـنْ تَـعَـبَـاتِـهِ فَتُبْصِرُهُ عَيْنٌ إِذَا شِيرَ ضَائِعَا[5]

تَأَيَّيْتُ: تَعَمَّدْتُ مِنْهُنَّ، يَعْنِي حُمُرًا ذَكَرَهَا، وَٱلْمَصِيرُ: إِلَى أَيْنَ يَصِرْنَ، وَٱلطِّرْفُ: ٱلْفَرَسُ ٱلْكَرِيمُ ٱلطَّرَفَيْنِ. وَٱلسَّاهِمُ: ٱلْقَلِيلُ لَحْمِ ٱلْوَجْهِ، وَٱلْفَارِعُ: ٱلْمُشْرِفُ.

وَلَمْ أَلْهَ: لَمْ أَغْفَلْ، لَهِيتُ عَنِ ٱلشَّيْءِ أَلْهَى: إِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ، وَلَهَوْتُ: مِنَ ٱللَّهْوِ أَلْهُو.

وَتَعَبَاتُهُ: سَقْيُهُ ٱللَّبَنَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَأَصْلُ ٱلتَّعَبِ: ٱلْمَاءُ ٱلْعَذْبُ يُغَادِرُهُ ٱلسَّيْلُ، وَقِيلَ: ٱلنَّابِعُ بَيْنَ ٱلْحَصَى، وَشُرْتُ ٱلْفَرَسَ، أَشُورُهُ، وَشَوَّرْتُهُ: إِذَا رُضْتَهُ.

---

(1) نفسه.

(2) الغريب المصنف: أبو عبيد: 2/ 63.

(3) فَطَافَ يُغَرِّي..... يَبُذُّ ٱلْجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعَا
في ديوانه: 45.

(4) عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي، شاعر من دهاة الجاهليين من أهل الحيرة، توفي نحو (35ق.هـ)، الشعر والشعراء: 225؛ الأغاني: 2/ 97؛ النجوم الزاهرة: 1/ 209؛ الخزانة: 1/ 386؛ الأعلام: 4/ 220.

(5) البيتين في ديوانه: 46، روايته أسير طرفا.

وَصَافَ: أَقَامَ فِي ٱلصَّيْفِ، **وَيُفَرٌّ**: يُمَزَّقُ نَشَاطًا وَمَرَحًا، **وَٱلسَّرَاتُ**: ٱلظَّهْرُ، وَيَبُذُّ: يَسْبِقُ، **وَٱلْفَارِهُ**[1]: ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَقِيلَ: ٱلنَّاعِمُ ٱلْعَيْشِ.

وَفِي **ٱلْمُتَتَابِعِ**[2] قَوْلَانِ، قِيلَ: ٱلَّذِي إِذَا مَشَى ٱضْطَرَبَ فِي مَشْيِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱللَّجَاجَةِ ٱلْمُتَهَافِتُ وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ ﷺ: (مَا يَحْمِلُكُمْ عَنْ أَنْ تَتَايَعُوا فِي ٱلْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ ٱلْفَرَاشُ فِي ٱلنَّارِ)[3]. وَٱلتَّتَايُعُ نَحْوٌ مِنَ ٱلتَّتَابُعِ إِلَّا أَنَّ فِي ٱلتَّتَايُعِ لَجَاجَةً وَتَهَافُتًا)[4].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: ٱلتَّتَابُعُ بِٱلْبَاءِ فِي ٱلْخَيْرِ، وَبِٱلْيَاءِ فِي ٱلشَّرِّ[5].

---

(1) أدب الكتاب: 131.

(2) نفسه.

(3) الحديث رواه أحمد في المسند: 6/ 454؛ وهو في الفائق: 1/ 158؛ والنهاية: 1/ 202.

(4) الاقتضاب: 3/ 131.

(5) غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 13.

شيات الخيل

ع: «**ٱلشِّيَاتُ**[1]: جَمْعُ شِيَةٍ وَهِيَ ٱلْعَلَامَةُ مِنْ وَشَيْتُ، وَهِيَ فِي ٱلْفَرَسِ لُمْعَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ ٱلْفَرَسِ مِنْ مُعْظَمِ لَوْنِهِ.

أبو علي: أذْرَى[2] دُونَ هَمْزٍ فِي كِتَابِهِ، وَوَقَعَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ بِٱلْهَمْزِ[3].

قوله: «وَٱلْغُرَّةُ مَا فَوْقَ ٱلدِّرْهَمِ»[4].

د: ابن ٱلْقَوْطِيَةِ: «غَرَّ ٱلْفَرَسُ، يَغَرُّ غُرَّةً فَهُوَ أَغَرُّ وَٱلْأُنْثَى غَرَّاءُ، وَغَرَّ ٱلرَّجُلُ تَغِرُّ: صَارَ غَارًّا، وَغَرَّهُ ٱلشَّيْطَانُ يَغُرُّهُ غُرُورًا، وَمَا غَرَّكَ بِاللهِ وَبِٱلشَّيْءِ: أَيْ مَا جَرَّأَكَ عَلَيْهِ.

وَٱلْغُرُورُ: ٱلْبَاطِلُ، وَٱلْغُرُورُ: ٱلشَّيْطَانُ، وَٱلْغِرُّ: ٱلصَّغِيرُ، وَقَدْ غَرَّ يَغِرُّ غَرَارَةً فَهُوَ غِرٌّ وَٱلْأُنْثَى غِرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ»[5]، مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ.

ع: **ٱلْمُبَرْقِعَةُ**[6]: بِكَسْرِ ٱلْقَافِ فِي أَصْلِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْمُبَرْقَعَةُ بِٱلْفَتْحِ، قَالَ: وَهُوَ أَجْوَدُ.

ع: **ٱللَّطِيمُ**[7]: كَأَنَّهُ لُطِمَ بِهَا.

---

(1) المقصور لأبي علي: 106.
(2) أدب الكتاب: 132.
(3) المقصور لأبي علي: 106.
(4) أدب الكتاب: 132.
(5) الأفعال لابن القوطية: 196.
(6) أدب الكتاب: 131.
(7) أدب الكتاب: 131.

وقوله: «فَهُوَ أَرْثَمُ»[1].

د: يُقَالُ رَثِمَ ٱلْفَرَسُ رُثْمَةً، وَرَثَمْتُ ٱلْأَنْفَ رَثْمًا إِذَا خَدَشْتَهُ.

وَلَمِظَ لَمْظَةً[2] وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (ٱلْإِيمَانُ يَبْدَأُ لُمْظَةً فِي ٱلْقَلْبِ، كُلَّمَا ٱزْدَادَتِ ٱللُّمْظَةُ ٱزْدَادَ ٱلْإِيمَانُ)[3].

ع: **ٱلتَّحْجِيلُ**[4] مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْحِجْلِ وَهُوَ ٱلْخَلْخَالُ أَوِ ٱلْقَيْدُ كَأَنَّهُ صَارَ ٱلْبَيَاضُ مَوْضِعَهُمَا.

قَالَ ط فِي «شَرْحِ ٱلسِّقْطِ»: «ٱلْحُجُولُ فِي ٱلْخَيْلِ بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِهَا، وَاحِدُهَا حَجَلٌ كَأَسَدٍ وَأُسُودٍ»[5].

وَقَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ: (رجز)

أَغَرُّ فِي ٱلْبُرْقُوعِ بَادٍ حَجَلُهْ نَعْلُو بِهِ ٱلْحَزْنَ وَلَا نُسَهِّلُهْ[6]»[7]

وَٱلْحَقْوَانِ[8]: ٱلْخَاصِرَتَانِ.

د: **وَٱلْمَغَابِنُ**[9]: أُصُولُ ٱلْفَخِذَيْنِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.

قوله: «مِنْ تَجْنِيبٍ: بَيَاضُ يَدَيْهِ»[10].

ع: مِنْ لَفْظِ ٱلْجُبَّةِ، وَهُوَ مَوْصِلُ ٱلْوَظِيفِ فِي ٱلذِّرَاعِ، وَمِنْ فِي قَوْلِهِ: مِنْ تَجْنِيبٍ لِابْتِدَاءِ ٱلْغَايَةِ. وَفِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «فَرَسٌ مُجَبَّبٌ: أَبْيَضُ ٱلْحَوَافِرِ

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) الحديث في الفائق: 3/ 331؛ النهاية: 4/ 271.
(4) أدب الكتاب: 131.
(5) شروح سقط الزند البطيوسي: 212.
(6) في ديوانه: 48، روايته: البرقع... ولا نسهله.
(7) الاقتضاب: 3/ 42.
(8) أدب الكتاب: 132.
(9) نفسه.
(10) نفسه.

حَتَّى يَبْلُغَ [79] ٱلْبَيَاضُ ٱلْأَشَاعِرَ»[1].

وقوله: «فَهُوَ أَقْفَزُ»[2].

ع: ٱلتَّقْفِيزُ فِي ٱلدَّوَابِّ بَيَاضٌ يُخَالِطُ ٱلْأَذْرُعَ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ مُتَفَرِّقٌ، يُقَالُ: فَرَسٌ مُقَفَّرٌ، وَشَاةٌ مُقَفَّزَةٌ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ[3].

ط: «عَلَى قَوْلِ ٱلْمَعرِّي: (خفيف)

وَٱللَّيْلُ مِثْلَ ٱلْأَدْهَمِ ٱلْمُقَفَّزِ[4]

ٱلْمُقَفَّزُ وَٱلْأَقْفَزُ مِنَ ٱلْخَيْلِ: ٱلَّذِي فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ يَبْلُغُ ٱلْمَرْفِقَيْنِ كَأَنَّهُ بِٱلْقُفَّازِ»[5].

قوله: «مُخَدَّمٌ»[6].

د: ابن ٱلْقَوْطِيةِ: «مُخْدَمٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَدْ أُخْدِمَ ٱلْفَرَسُ، وَٱشْتِقَاقُهُ مِنَ ٱلْخَدَمَةِ وَهِيَ ٱلْخَلْخَالُ»[7] وَبِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ ثَبَتَ فِي كِتَابِ س، وَفِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرَ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ.

ع: وَاحِدُ **ٱلْمَآخِيرِ**[8] مَأْخَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ آخِرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكُلُّ مَا فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَيْضًا مِنَ ٱلصِّفَاتِ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى أَفْعَلَ، وَقَدْ يَأْتِي عَلَى فَعِلَ وَفَعِيلٍ، وَفِعْلُهُ عَلَى فَعِلَ كَٱلْبَابِ قَبْلَهُ.

ع: **ٱلتَّوْقِيفُ**[9] مِنَ ٱلْوَقْفِ وَهُوَ ٱلْخَلْخَالُ.

---

(1) مختصر العين للزبيدي: 120؛ العين مادة (جب).
(2) أدب الكتاب: 132.
(3) نفسه.
(4) صدره: والبدر قد مد عماد نوره، شروح سقط الزند: 1/ 422.
(5) الاقتضاب: 3/ 42.
(6) أدب الكتاب: 133.
(7) الأفعال لابن القوطية: 33.
(8) أدب الكتاب: 133.
(9) نفسه.

ألوان الخيل

قوله: «وَٱلْكُمَيْتُ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى»[1].

د: ٱلْكُمَيْتُ: تَصْغِيرُ أَكْمَتَ وَكَمْتَاءَ تَصْغِيرَ ٱلتَّرْخِيمُ، فَٱلْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ: كُمَيْتَةٌ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ وَلَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا كَمَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِٱلْمُكَبَّرِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ حُمَيْدٍ مِنْ أَحْمَدَ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى كُمْتٍ.

قَالَ سِيبَوَيْهِ: «سَأَلْتُ ٱلْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ فَقَالَ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ وَإِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ وَلَمْ تَخْلُصْ، وَإِنَّمَا حَقَّرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ ٱلسَّوَادِ وَٱلْحُمْرَةِ، وَلَمْ يَخْلُصْ أَنْ يُقَالَ: لَا أَسْوَدُ وَلَا أَحْمَرُ وَهُوَ مِنْهُمَا قَرِيبٌ فَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ: هُوَ دُوَيْنَ ذَلِكَ»[2].

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ»: «إِنَّ ٱلْكُمَيْتَ مِنَ ٱلْخَيْلِ بَيْنَ ٱلْأَحْوَا وَٱلْأَصْدَا، وَهُوَ أَقْرَبُ ٱلشُّقْرِ وَٱلْوِرَادِ إِلَى ٱلسَّوَادِ وَأَشَدُّ مِنَ ٱلشُّقْرِ وَٱلْوِرَادِ حُمْرَةً، وَقَسَّمَهُ ثَمَانِيَةَ أَقْسَامٍ: كُمَيْتٌ أَحَمُّ، وَكُمَيْتٌ أَصْحَمُ[3]، وَكُمَيْتٌ مُدَمًّى، وَكُمَيْتٌ أَحْمَرُ، وَكُمَيْتٌ مُذْهَبٌ، وَكُمَيْتٌ مُحْلِقٌ، وَكُمَيْتٌ أَكْلَفُ، وَكُمَيْتٌ أَصْدَأُ»[4]»[5].

قوله: «وَٱلْبَهِيمُ هُوَ ٱلْمُصْمِتُ، وَٱلْمُصْمِتُ ٱلَّذِي لَا شِيَةَ فِيهِ»[6] إلى آخر الكلام.

---

(1) أدب الكتاب: 134.
(2) العين: 5/ 343، مادة كمت؛ الكتاب، التصغير: 3/ 477.
(3) في الخيل لأبي عبيد: كميت أضخم: 231.
(4) نفسه: 232.
(5) نفسه: 231 ـ 232.
(6) أدب الكتاب: 134.

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ مِنْ هَذَا ٱلْكِتَابِ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كُلِّ نُسْخَةٍ وَقَعَتْ إِلَيَّ، وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ» لِأَبِي عُبَيْدَةَ ٱلَّذِي نَقَلَ مِنْهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هَذِهِ ٱلْأَبْوَابَ مَا يُخَالِفُ هَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: أَقَارٌ، وَمِمَّا لَا يُقَالُ لَهُ بَهِيمٌ وَهُوَ مِمَّا لَا شِيَةَ فِيهِ[1].

ٱلْأَشْهَبُ وَٱلصِّنَابِيُّ، وَهُوَ مُسْتَكْرَهٌ، وَمِمَّا لَا يُقَالُ لَهُ بَهِيمٌ وَهُوَ مِمَّا لَهُ شِيَةٌ: ٱلْأَبْرَشُ وَٱلْأَشْيَمُ وَٱلْأَنْمَرُ وَٱلْأَبْلَقُ وَٱلْمُدَنَّرُ وَٱلْأَبْقَعُ، وَهَذَا هُوَ ٱلصَّحِيحُ»[2].

وَمَا نَقَلَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلشِّيَةِ وَٱلْوَضَحِ أَنَّ ٱلشِّيَةَ لُمْعَةٌ تُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ ٱلْفَرَسِ: بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ أَوْ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ ٱبْنَ قُتَيْبَةَ ذَكَرَ شِيَاتِ ٱلْخَيْلِ هَا هُنَا فَجَعَلَهَا بَيَاضًا وَذَكَرَ شِيَاتِ ٱلضَّأْنِ فَجَعَلَهَا سَوَادًا، وَأَمَّا ٱلْوَضَحُ فَإِنَّهُ ٱلْبَيَاضُ خَاصَّةً»[3].

ع: وَسُمِّيَ ٱلْفَرَسُ بَهِيمًا مِنْ أَبْهَمْتُ ٱلْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ كَأَنَّهُ أُغْلِقَ لَوْنُهُ[4].

---

(1) الخيل لأبي عبيدة: 235.
(2) نفسه.
(3) الاقتضاب: 2/ 74.
(4) نفسه.

د: يَعْنِي بِهَا لُمَعًا مِنْ لَوْنٍ آخَرَ.

قوله: «ثَمَانَ عَشْرَةَ»[1].

د: صَوَابُهُ: ثَمَانِيَ عَشْرَةَ[2].

ط: «ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ» ٱلثَّمَانَ عَشْرَةَ دَائِرَةً كُلَّهَا، وَذَكَرَهَا كُرَاعٌ فَمِنْهُنَّ: دَائِرَةُ ٱلْمُحيَّا وَهِيَ ٱللَّاصِقَةُ بِأَسْفَلِ ٱلنَّاصِيَةِ، وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱللِّطَاةِ**[3] وَهِيَ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَبْهَةِ، فَإِنْ كَانَتْ دَائِرَتَيْنِ فَهُوَ نَطِيحٌ[4]، وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ ٱللَّاهِزِ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي **ٱللَّهْزِمَةِ**، وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلْمُعَوَّذُ**: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ ٱلْقِلَادَةِ، كَذَا فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً وَوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى ٱلتَّعْوِيذِ مِنْ قَوْلِكَ: عَوَّذْتُ ٱلصَّبِيَّ تَعْوِيذًا أَوْ مُعَوَّذًا إِذَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِهِ عُوذَةً كَمَا تَقُولُ: مَزَّقْتُ ٱلشَّيْءَ تَمْزِيقًا وَمُمَزَّقًا.

وَأَمَّا **كُرَاعٌ** فَقَالَ: دَائِرَةُ ٱلْعَمُودِ بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ عَلَى وَزْنِ رَسُولٍ.

وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلسَّمَامَةِ**: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ ٱلْعُنُقِ فِي غَيْرِهَا.

وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلْبَنِيقَتَيْنِ**: وَقَالَ كُرَاعٌ: ٱلْبَنِيقَيْنِ وَهُمَا ٱلدَّائِرَتَانِ فِي نَحْرِ ٱلْفَرَسِ.

وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلنَّاحِرِ**: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي ٱلْجِرَانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

---

(1) أدب الكتاب: 135

(2) كذا في أدب الكتاب المحقق.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلْقَالِعِ**[1]: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ تَحْتَ ٱللِّبْدِ وَٱسْمُ ذَلِكَ ٱلْمَكَانِ: مُلْبَدُ ٱلْفَرَسِ.

وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلْهَقْعَةِ**[2]: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي عُرْضِ زَوْرِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِنَّهَا تَكُونُ فِي ٱلشِّقَّيْنِ جَمِيعًا، وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ ٱلنَّافِرَةِ[3]: وَهِيَ دَائِرَةُ ٱلْحِزَامِ، وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ ٱلصَّفْرَيْنِ: وَهُمَا ٱللَّتَانِ تَحْتَ ٱلْحَجَبَتَيْنِ وَٱلْقُصْرَتَيْنِ وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **ٱلْخَرَبِ**: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ تَحْتَ ٱلصَّفْرَيْنِ. وَمِنْهُنَّ دَائِرَةُ **النَّاخِسِ**: وَهِيَ ٱلَّتِي تَكُونُ تَحْتَ ٱلْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى ٱلْفَائِلَيْنِ[4].

وَزَادَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلزَّجَّاجِيُّ دَائِرَةَ **ٱلْخُطَّافِ** وَهِيَ دَائِرَةٌ فِي ٱلْمَرْكَضِ[5].

وَقَالَ كُرَاعٌ: تَسْتَحِبُّ ٱلْعَرَبُ دَائِرَةَ ٱلْعَمُودِ وَدَائِرَةَ السَّمَامَةِ وَدَائِرَةَ ٱلْهَقْعَةِ، وَتَكْرَهُ ٱللَّاهِزَ وَٱلنَّطِيحَ وَٱلْقَالِعَ وَٱلنَّاخِسَ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ قَوْلِ كُرَاعٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ دَائِرَةَ ٱلْهَقْعَةِ حَتَّى أَرَادَ رَجُلٌ شِرَاءَ فَرَسٍ مَهْقُوعٍ فَٱمْتَنَعَ ٱلْبَائِعُ فَقَالَ ٱلْمُبْتَاعُ[6]: (طويل)

إِذَا عَرِقَ ٱلْمَهْقُوعُ بِٱلْمَرْءِ أَنْعَظَتْ حَلِيلَتُهُ وَٱزْدَادَ حَرًّا مَتَاعُهَا[7]

فَصَارَ مَكْرُوهًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُسْتَحَبًّا.

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ: فَكَانَ ٱلرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ ٱلْفَرَسَ ٱلْمَهْقُوعَ نَزَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرَقَ.

---

(1) أدب الكتاب: 135.

(2) أدب الكتاب: 135.

(3) الخيل أبو عبيدة: 243.

(4) أدب الكتاب: 135.

(5) كتاب الخيل لأبي المكلبي: 77.

(6) الخيل: 244، وفي ل: مادة (دور) باقي كلامه عن كراهيتها، الخيل لأبي الكلبي: 80؛ حلية الفرسان لابن هذيل: 55.

(7) البيت بدون نسبة في الخيل لابن الكلبي: 80 روايته: حليلته وابتل منها إزارها، حلية الفرسان لابن هذيل: 55؛ ل (نعظ).

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا ٱشْتَرَى فَرَسًا فَوَجَدَهُ مَهْقُوعًا فَخَاصَمَ بَائِعَهُ إِلَى شُرَيْحٍ فَأَوْجَبَ شُرَيْحٌ عَلَى ٱلْبَائِعِ رَدَّ ٱلثَّمَنِ وَأَخَذَ فَرَسَهُ، فَقَالَ لَهُ ٱلْبَائِعُ: أَيَمْنَعُ هَذَا ٱلْعَيْبُ عَنْ مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةٍ أَوْ جَرْيٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ ٱلْبَائِعُ: أَفَمِنْ أَجْلِ شَاعِرٍ زَعَمَ مَا زَعَمَ تَرُدُّهُ عَلَيَّ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: قَدْ صَارَ عَيْبًا عِنْدَ ٱلنَّاسِ، خُذْ فَرَسَكَ وَدَعْنِي مِنْ هَذَا»[1].

ع: **ٱلْهَقْعَةُ**: بَيَاضٌ فِي مَوْضِعِ مَرْكَلِ ٱلْفَارِسِ مِنَ ٱلْفَرَسِ يُتَشَاءَمُ بِهَا لِصَاحِبِهِ، وَيَقُولُونَ: إِذَا غَزَا ٱلْفَارِسُ بِدَابَّةٍ مَهْقُوعَةٍ طَمَعَتْ زَوْجَتُهُ بِهَلَاكِهِ وَأَنْ تَتَزَوَّجَ غَيْرَهُ فَهِيَ تُنْعِظُ لِذَلِكَ.

وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ تَرُدُّ عَلَى قَائِلِ ٱلْبَيْتِ: [80] (الطويل)

قَدْ يَرْكَبُ ٱلْمَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ وَقَدْ يَرْكَبُ ٱلْمَهْقُوعَ بَعْلُ حَصَانِ[2]

قوله: «وَيُقَالُ: إِنَّ أَبْقَى ٱلْخَيْلِ»[3].

د: قِيلَ فِي ٱلْجَرْيِ، وَقِيلَ فِي طُولِ ٱلْعُمْرِ.

د: كُرِهَ **ٱلرَّجْلُ**[4] لِأَنَّ ٱلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ[5] قُتِلَ عَلَى أَرْجَلَ.

قوله: «وَرَوَى عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ»[6]: وَقَالَ **ٱلنَّسَائِيُّ**[7] رَحِمَهُ ٱللهُ: حَدَّثَنَا

---

(1) الاقتضاب: 2/ 75 ـ 76 ـ 77.

(2) البيت في عيار الشعر: 1/ 11؛ البصائر والذخائر: 1/ 388؛ العبن: 1/ 14؛ المحكم: 1/ 35.

(3) أدب الكتاب: 135.

(4) أدب الكتاب: 135.

(5) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، السبط الشهيد ولد سنة (4هـ) وقتل سنة (61هـ)، على عهد يزيد بن معاوية، مروج الذهب: 2/ 216؛ تاريخ الطبري: 6/ 215؛ تهذيب ابن عساكر: 4/ 311؛ صفة الصفوة: 1/ 312؛ الكامل لابن الأثير: أحداث سنة (16هـ)؛ الأعلام: 2/ 244.

(6) أدب الكتاب: 135.

(7) أحمد بن علي بن شعيب بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمٰن، صاحب السنن، القاضي الحافظ، توفي سنة (303هـ)، الوفيات: 1/ 21؛ تذكرة الحفاظ: 2/ 697 (ت719)؛ طبقات الشافعية: 2/ 38؛ البداية والنهاية: 11/ 123؛ الأعلام: 1/ 171.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] عَنْ أَبِي زُرْعَةَ[3] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[4] عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ ٱلشِّكَالَ مِنَ ٱلْخَيْلِ، ذَكَرَهُ ٱلنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ «ٱلْخَيْلِ» مِنْ مُصَنَّفِهِ[5].

وأنشد ابن قتيبة: (طويل)

أَسِيلٌ نَبِيلٌ[6]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلْمُرَقِّشِ ٱلْأَصْغَرِ[7]، وَٱسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ. وَٱلْأَسِيلُ: ٱلَّذِي فِي خَدِّهِ طُولٌ وَمَلَاسَةٌ، وَٱلنَّبِيلُ: ٱلْعَظِيمُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعَابَةُ: ٱلْعَيْبُ.

---

(1) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي أبو بكر بندار، الحافظ البصري، من رواة الحديث ولد سنة (67هـ)، تهذيب التهذيب: 9/ 70.

(2) سلم بن عبد الرحمٰن النخعي الكوفي، أبو عبد الرحيم من رواة الحديث، ميزان الاعتدال: 2/ 185 (ت3374)؛ تهذيب التهذيب: 4/ 132.

(3) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي، من حفاظ الحديث الأئمة، زار بغداد وحدث بها، حفظ مائة ألف حديث، له مسند، توفي بالري سنة (264هـ)، تهذيب التهذيب: 7/ 30؛ تذكرة الحفاظ: 2/ 124؛ طبقات الحنابلة: 1/ 199؛ تاريخ بغداد: 10/ 326.

(4) عبد الرحمٰن بن صخر الدوسي، الملقب بأبي هريرة، صحابي جليل، أكثر الصحابة حفظًا للحديث ورواية له، حلية الأولياء: 1/ 376؛ صفة الصفوة: 1/ 285؛ تهذيب الأسماء واللغات: 2/ 270؛ الإصابة: 7/ 199؛ الأعلام: 3/ 308.

(5) الحديث رواه النسائي: كتاب الخيل (باب الشكال في الخيل): 6/ 219، فيه سالم بن عبد الرحمٰن ورواه أبو داود، جهاد 43 (ح2547) 3/ 23؛ ومسلم؛ إمارة 101، 3/ 1494؛ وابن ماجه: جهاد 14 (ح2790) 2/ 933؛ والترمذي: جهاد 21 (ح1749) 3/ 121؛ وأحمد: 2/ 250؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 18؛ الفائق: 2/ 258.

(6) تمامه:

لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

للمرقش الأصغر في المفضليات: 243؛ ديوانه: 120؛ أدب الكتاب: 136؛ شرح الجواليقي: 222؛ ل (رجل).

(7) شاعر جاهلي من أهل نجد توفي نحو سنة (50ق.هـ)، الأغاني: 6/ 136؛ جمهرة الأشعار: 133؛ معجم الشعراء: 4؛ الأعلام: 3/ 16.

وَٱلصِّرْفُ[1]: صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ ٱلْجُلُودُ، كَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ: (وافر)

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ ٱلصِّرْفِ عُلَّ بِهِ ٱلْأَدِيمُ[2]

وَٱلْمُحْلِفَةُ: ٱلَّتِي لَوْنُهَا غَيْرُ خَالِصٍ فَيَحْلِفُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا كُمَيْتٌ وَيَحْلِفُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا شَقْرَاءُ[3] وَبَعْضُهُمْ أَنَّهَا وَرْدَةٌ، وَبَيْتُ ٱلْمُرَقِّشِ: (طويل)

عَلَى مِثْلِهِ تَأْتِي ٱلنَّدِيَّ مُخَايِلًا وَتَنْظُرُ سِرًّا أَيَّ أَمْرَيْكَ أَرْبَحُ
وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمَى ٱلْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ[4]

ٱلنَّدِيُّ: ٱلْمَجْلِسُ، **وَٱلْمَخَايِلُ**: ذُو ٱلْخُيَلَاءِ، وَعَنَى بِٱلْأَمْرَيْنِ ٱلطَّلَبُ أو ٱلْفِرَارُ كَقَوْلِهِ: (طويل)

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا[5]

وَٱلْغُمَّى: ٱلشِّدَّةُ إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا قَصَرْتَ، وَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَيَقْصُرُهَا، وَمَعْنَى يَجْرَحُ: يَكْسِبُ وَيَصِيدُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيْرِ ٱلَّتِي يُصَادُ بِهَا جَوَارِحٌ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 136.

(2) البيت للكلحبة اليربوعي في غريب الحديث للخطابي: 1/ 242؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 285؛ ل (صرف ـ كمت ـ حلف).

(3) في الأصل (خ): «شغراء» والصحيح ما أثبتناه.

(4) البيتين في المفضليات: 243.

(5) عجزه:

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

لامرئ القيس في ديوانه: 19؛ الحماسة المغربية: 1111.

(6) الاقتضاب: 3/ 132.

السوابق من الخيل

ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «أَسْمَاءُ ٱلْخَيْلِ ٱلسَّابِقَةِ: أَوَّلُهَا: ٱلْمُجَلِّي، وَٱلثَّانِي: ٱلْمُصَلِّي، وَٱلثَّالِثُ: ٱلْمُسَلِّي، بِٱلسِّينِ[1]، وَٱلرَّابِعُ: ٱلتَّالِي، وَٱلْخَامِسُ: ٱلْمُرْتَاحُ، وَٱلسَّادِسُ: ٱلْعَاطِفُ، وَٱلسَّابِعُ: ٱلْحَظِيُّ، وَٱلثَّامِنُ: ٱلْمُؤَمَّلُ، وَٱلتَّاسِعُ: ٱللَّطِيمُ، وَٱلْعَاشِرُ: ٱلسُّكَيْتُ»[2].

وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ فِي ٱلسُّبَّقِ مِنَ ٱلْخَيْلِ: (مجزوء البسيط)

جَاءَ ٱلْمُجَلِّي وَٱلْمُصَلِّي بَعْدَهُ ثُمَّ ٱلْمَسَلِّي بَعْدَهُ وَٱلتَّالِي
نَسَقًا وَقَادَ حَظِيَّهَا مُرْتَاحُهَا سَبْقَ ٱلْمُبَرِّزِ غَيْرِ ذِي ٱلْإِشْكَالِ[3]

وَسُمِّيَ ٱلتَّاسِعُ ٱللَّطِيمَ لِأَنَّهُ يُلْطَمُ وَجْهُهُ، وَسُمِّيَ ٱلْعَاشِرُ ٱلسُّكَيْتَ لِقِلَّةِ كَلَامِ صَاحِبِهِ، وَهُوَ آخِرُ ٱلسُّبَّقِ.

ع: إِنَّمَا قِيلَ لِلسُّكَيْتِ سُكَيْتٌ لِأَنَّهُ آخِرُ ٱلْعَدَدِ ٱلَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ ٱلْعَادُّ، وَٱلسَّكْتُ هُوَ ٱلْوُقُوفُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَهُوَ **الفِسْكِلُ**[4] أَيْضًا، يُقَالُ: فَسْكَلَ ٱلرَّجُلُ وَٱلْفَرَسُ إِذَا أَتَيَا آخِرًا، وَهُوَ فِسْكِلٌ وَفُسْكُولٌ، وَهُوَ ٱلْقَاشُورُ أَيْضًا فِي ٱلْخَيْلِ، وَقِيلَ: ٱلْقَاشُورُ ٱلْمَشْؤُومُ، يُقَالُ: قَشَرَهُمْ أَيْ شَأَمَهُمْ.

---

(1) فقه اللغة: 202.

(2) الزاهر: 1/ 131.

(3) البيت بدون نسبة في: شرح المقامات للشريشي: 3/ 150؛ الزاهر: 1/ 131؛ حلية الفرسان: 144؛ الخيل لابن الكلبي: 153، روايته:
حَظِيَّهَا فِي هَبْوَةٍ ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ غَيْرَ.....

(4) أدب الكتاب: 136.

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلسُّبْكُلُ وَٱلْفُسْكُلُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلسُّكَيْتُ مِنَ ٱلْخَيْلِ»[1].

د: «وَٱلسُّكَيْتُ ٱلْمُخَفَّفُ، تَصْغِيرُ ٱلْمُشَدَّدِ تَصْغِيرَ ٱلتَّرْخِيمِ» حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ[2].

ز: قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «سُكَيْتٌ؛ تَصْغِيرُ سِكِّيتٍ وَلَيْسَ سُكَّيْتٌ بِمُصَغَّرٍ لِأَنَّ يَاءَ ٱلتَّصْغِيرِ لَا تَقَعُ رَابِعَةً[3]، وَلِبَعْضِ ٱلشُّعَرَاءِ أَيْضًا» [. . .][4].

قوله: «فَمَا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ»[5] يَعْنِي لَمْ يُعَدَّ فِي ٱلسَّوَابِقِ وَلَا كَانَ لَهُ حَظٌّ. وَقَالَ ٱلْجَاحِظُ: «كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَعُدُّ ٱلسَّوَابِقَ ثَمَانِيَةً وَلَا تَجْعَلُ لِمَنْ جَاوَزَهَا حَظاً، فَأَوَّلُهَا ٱلسَّابِقُ ثُمَّ ٱلْمُصَلِّي ثُمَّ ٱلْمُقَفِّي ثُمَّ ٱلتَّالِي ثُمَّ ٱلْعَاطِفُ ثُمَّ ٱلْمُذَمَّرُ ثُمَّ ٱلْبَارِعُ ثُمَّ ٱللَّطِيمُ. وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ تَلْطِمُ وَجْهَ ٱلْآخِرِ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ. وَٱلْقِسْمَةُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ بَلَّغَهَا عَشَرَةً وَلَمْ يَحْكِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ»[6].

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ: «ٱلْمُصَلِّي مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ: ٱلْمُتَقَدِّمُ ٱلسَّابِقُ وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِٱلْمُصَلِّي مِعَ ٱلْخَيْلِ، وَهُوَ ٱلسَّابِقُ ٱلثَّانِي»[7].

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ: «إِنَّمَا سُمِّيَ ٱلسَّابِقُ ٱلثَّانِي مُصَلِّيًا لِأَنَّهُ مَعَ صَلَوَيِ ٱلسَّابِقِ وَهُمَا عِرْقَانِ فِي ٱلرِّدْفِ وَاحِدُهُمَا صَلَا، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (وافر)

تَرَكْتُ ٱلرُّمْحَ يَعْمَلُ فِي صَلَاهُ ... كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرْطُومُ نَسْرِ[8]

وَسُمِّيَ ٱلْأَوَّلُ مُجَلِّيًا لِأَنَّهُ جَلَّى ٱلْخَيْلَ أَيْ كَشَفَهَا وَظَهَرَ أَمَامَهَا، وَٱلْحَلَبَةُ: دُفْعَةُ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلرِّهَانِ كَحَلَبَةِ ٱلسَّحَابِ بِٱلْمَطَرِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا مَوْضِعَ ٱلضِّمَارِ حَلْبَةً» مِنَ «الجَمْهَرَةِ»[9].

---

(1) الجمهرة: 3/ 311.
(2) الكتاب: 3/ 477.
(3) الجمهرة: 3/ 448 ـ 3/ 375.
(4) بياض مقدار أربع أسطر في الأصل (خ).
(5) أدب الكتاب: 136.
(6) فقه اللغة: 202.
(7) نفسه.
(8) البيت في الجمهرة: 1/ 228، غير منسوب.
(9) الجمهرة (ب ح ل): 1/ 229.

في خَلْقِ الإنسان

قوله: «وَٱلْأَلْيَغُ: ٱلَّذِي يَرْجِعُ لِسَانُهُ»[1].

د: ٱلْأَلْيَغُ: ٱلَّذِي لَا يُبِينُ ٱلْكَلَامَ، وَٱلْمَرْأَةُ لَيْغَاءُ، وَٱلْأَلْثَغُ: ٱلَّذِي يَرْجِعُ لِسَانُهُ إِلَى ٱلرَّاءِ وَٱلْغَيْنِ وَٱلْخَاءِ.

قوله: فهي ٱلْمَآقِي[2]: كَذَا ثَبَتَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ بِٱلْيَاءِ، وَوَقَعَ «فِي ٱلْمَأْقِ» دُونَ يَاءٍ.

ع: ٱلْأَصْمَعِيُّ: «يُقَالُ: مُؤْقُ ٱلْعَيْنِ وَمَأْقُ ٱلْعَيْنِ، وَٱلْجَمْعُ أَمْآقٌ»[3].

وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ: مَاقٍ مَنْقُوصٌ مِثْلُ قَاضٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَٱلْجَمْعُ مَوَاقٍ مِثْلُ قَوَاضٍ.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَأْقٍ مَهْمُوزٌ مَنْقُوصٌ وَٱلْجَمْعُ مَآقٍ.

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُؤْقٍ مَنْقُوصٌ مَهْمُوزٌ مِثْلُ مُعْطٍ وَجَمْعُهُ مِثْلَ ٱلَّذِي قَبْلَهُ.

ع: «وَٱلْخُفَّاشُ: مَأْخُوذٌ مِنَ **ٱلْخَفَشِ**[4] لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ ٱلنَّهَارِ» عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ[5].

قوله: وَٱلدَّلَفُ[6]، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَجْعَلُهُ عَيْبًا وَيَسْتَحْسِنُهُ، قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ: (كامل)

---

(1) أدب الكتاب: 137.
(2) نفسه.
(3) خلق الإنسان للأصمعي: 181.
(4) أدب الكتاب: 137
(5) خلق الإنسان للأصمعي: 182.
(6) أدب الكتاب: 137.

لِلشَّمِّ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ ٱلذَّلْفَاءِ[1]

قوله: «وَٱلْخَنَسُ تَأَخُّرُ ٱلْأَنْفِ»[2].

د: فَإِذَا لَصِقَ ٱلْأَنْفُ بِٱلْوَجْهِ كَأَنْفِ ٱلسُّودَانِ فَذَلِكَ **ٱلْحَتَمُ**[3]، فَإِذَا فَقَدَ حَاسَّةَ ٱلشَّمِّ فَذَلِكَ **ٱلْخَشَمُ**، فَإِذَا ٱطْمَأَنَّ مِنْ وَسَطِهِ فَذَلِكَ **ٱلْفَغَمُ**.

قوله: ٱلطَّرَامَةُ[4]: يُقَالُ: أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ. وَٱلْحِبْرَةُ: ٱلسَّوَادُ فِيهَا.

ع: **ٱلْأَلَصُّ**[5]: مِنْ لَصِصَ إِذَا ٱلْتَصَقَ وَٱنْضَمَّ، وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱللِّصُّ لِأَنَّهُ يُضَائِلُ شَخْصَهُ وَيَضُمُّهُ.

قوله: «وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ ٱلسُّودَانَ»[6].

ط: «وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ بِٱلنَّصْبِ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي نَصْرٍ، وَٱلْوَجْهُ رَفْعُ «ٱلسُّودَانِ» عَلَى خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ ٱلَّذِي هُوَ أَكْثَرُ، وَتَكُونُ «مَا» بِمَعْنَى ٱلَّذِي، وَ«يَعْتَرِي ذَلِكَ» صِلَةٌ «لِمَا» وَيُقَدَّرُ فِي ٱلصِّلَةِ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى «مَا» كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَكْثَرُ ٱلَّذِينَ يَعْتَرِيهِمْ ذَلِكَ ٱلسُّودَانُ، وَجَعَلَ مَا لِلْعَاقِلِ ٱلْمُمَيَّزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [81] ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[7].

وَحُكِيَ عَنِ ٱلْعَرَبِ: (سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ)[8]، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝﴾[9] إِنَّهُ

---

(1) البيت في ديوانه: 39؛ معجم ما استعجم: 1/ 200؛ المقصور لأبي علي: 389؛ ل (ذلف) روايته:

لـلـشـم..... ومـزيـة أو ومـلاحـة.....

(2) أدب الكتاب: 137.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) أدب الكتاب: 138.

(6) نفسه.

(7) سورة النساء (4): الآية 3.

(8) موطأ الإمام مالك: 843.

(9) سورة الشمس (91): الآيتان 5 ـ 6.

أَرَادَ «مَنْ بَنَاهَا» وَ «مَنْ طَحَاهَا» وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ إِنَّمَا هِيَ هَا هُنَا مَعَ ٱلْفِعْلِ بِتَأْوِيلِ ٱلْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَبِنَائِهَا وَطَحْوِهَا، وٱلنَّصْبُ فِي «ٱلسُّودَانِ» بَعِيدٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيرُونَ مَفْعُولِينَ دَاخِلِينَ فِي صِلَةِ ٱلْمَصْدَرِ فَيَصِيرُ ٱلتَّقْدِيرُ: وَأَكْثَرُ ٱعْتِرَاءِ ذَلِكَ ٱلسُّودَانُ[1] [وَذَلِكَ بَعِيدٌ لِأَنَّ «مَا» تَصِيرُ مَعَ ٱلْفِعْلِ بِتَأْوِيلِ ٱلْمَصْدَرِ، فَيَبْقَى ٱلْمُبْتَدَأُ بِلَا خَبَرٍ وَلَيْسَ يَصِحُّ نَصْبُ «ٱلسُّودَانِ» إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ فِيمَنْ كَسَرَ ٱلْهَمْزَةَ فَيَكُونُ مُبْتَدَأً مَحْذُوفَ ٱلْخَبَرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَكْثَرُ ٱعْتِرَاءِ ذَلِكَ ٱلسُّودَانَ][2] مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْجُودٌ. وَقَدْ أَجَازَ ٱلْكُوفِيُّونَ نَحْوَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ: ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ٱلْمَصْدَرَ هُوَ ٱلْعَامِلُ فِي «قَائِمٍ» وَٱلْخَبَرُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ «قَائِمًا» عَلَى مَذْهَبِهِمْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَسُدَّ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ كَمَا صَحَّ فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَعْمَلُوا فِيهِ ٱلضَّرْبَ صَارَ مِنْ صِلَتِهِ.

وَقَدْ قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «بَابِ ٱلْعِلَلِ»: **وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ ٱلصِّبْيَانَ فَيُعْلَقُ عَنْهُمْ**[3] وَٱلْقَوْلُ فِيهِ كَٱلْقَوْلِ فِي هَذَا»[4].

وقوله: «وَٱللَّطَعُ فِي ٱلشِّفَاهِ»[5] الكلام.

ر: وَٱللَّطَعُ أَيْضًا: ذَهَابُ ٱلْأَسْنَانِ مِنَ ٱلْفَمِ وَبَقَاءُ أَسْنَاخِهَا فِي «ٱلدُّرْدُرِ»، وَٱللَّطَعُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فَرْجُ ٱلْمَرْأَةِ يَابِسًا قَلِيلَ ٱللَّحْمِ، وَكُلُّهَا عُيُوبٌ مَذْمُومَةٌ، يُقَالُ مِنْهَا: لَطِعَ، يَلْطَعُ لَطَعًا فَهُوَ أَلْطَعُ وَٱلْمَرْأَةُ لَطْعَاءُ.

الأصمعيُّ: «**وَٱلْبُجْرَةُ**[6] أَنْ يَغْلُظَ أَصْلُ ٱلسُّرَّةِ فَيَلْتَحِمَ مِنْ حَيْثُ رَقَّ وَيَبْقَى ٱلْغَلِيظُ فِيهِ رِيحٌ، وَٱسْمُ ذَلِكَ ٱلْمُنْتَفِخِ ٱلَّذِي يَبْقَى ٱلْبُحْرَةُ»[7]. وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ:

---

(1) بداية طرة في الجانب الأيسر من الأصل (خ).
(2) نهاية الطرة.
(3) أدب الكتاب: 136.
(4) الاقتضاب: 2/ 768.
(5) أدب الكتاب: 138.
(6) نفسه.
(7) خلق الإنسان: 220.

«عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَهُ نَسِيَ بُجَيْرٌ خَبَرَهُ»[1] بُجَيْرٌ: تَصْغِيرُ أَبْجَرَ تَصْغِيرَ ٱلتَّرْخِيمِ، أَرَادَ بِبُجْرِهِ فَحَذَفَ حَرْفَ ٱلْجَرِّ فَوَصَلَ ٱلْفِعْلَ فَنَصَبَ.

قوله: «مِنْ قِبَلِ ٱلْكُوعِ»[2].

ط: «ٱلْكُوعُ رَأْسُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْإِبْهَامَ، وَٱلْكُرْسُوعُ: رَأْسُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْخِنْصِرَ»[3] وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَا يَعْرِفُ كُوعَهُ مِنْ كُرْسُوعِهِ»[4] وَٱلْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ بَوْعِهِ.

ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: «**ٱلْفَلَجُ** فِي ٱلرِّجْلِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلسَّاقَيْنِ، وَفِي ٱلْأَسْنَانِ؛ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّنِيَّتَيْنِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْلَجُ وَٱمْرَأَةٌ فَلْجَاءُ، **وَٱلْفَجَجُ**[5]: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلْفَخِذَيْنِ، وَرَجُلٌ أَفَجُّ وَٱمْرَأَةٌ فَجْجَاءُ»[6].

وَقَالَ: رَجُلٌ آدَرُ[7] وَمَأْدُورٌ، وَقَدْ أَدِرَ يَأْدَرُ أَدَرًا، وَهِيَ ٱلْأَدْرَةُ.

وَثَبَتَ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ قُتَيْبَةَ: **ٱلْمَشَقُّ**[8] بِفَتْحِ ٱلشِّينِ، وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْكَانِهَا.

ع: **تَتَسَحَّجُ**[9] أَيْ تَنْسَلِخُ.

قوله: «أَنْ تَصْطَكَّ رُكْبَتَاهُ»[10] زَادَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: مِنْ بَاطِنٍ[11].

---

(1) المثل في جمهرة الأمثل: 2/ 38؛ المستقصى: 248، ل (بجر).
(2) أدب الكتاب: 138.
(3) الاقتضاب: 1/ 77.
(4) مجمع الأمثال: 1/ 21.
(5) أدب الكتاب: 138.
(6) خلق الإنسان: 226.
(7) أدب الكتاب: 138.
(8) نفسه.
(9) نفسه.
(10) أدب الكتاب: 139.
(11) خلق الإنسان: 227.

وَقَالَ: «ٱلْبَدَدُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ ٱلْفِخِذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ ٱللَّحْمِ»[1] وَرَجُلٌ أَبَدُّ وَٱمْرَأَةٌ بَدَّاء.

ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلرُّوحُ فِي ٱلْقَدَمِ: أَنْ تَكُونَ مُقْبِلَةً عَلَى شِقٍّ وَحْشِيِّهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَرْوَحُ وَٱمْرَأَةٌ رَوْحَاءُ»[2].

د: كَانَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ﷺ أَرْوَحَ.

د: وَيُقَالُ: وَكَعَ وَكَعًا، وَكَوَعَ كَوعًا، وَفَدِعَ فَدَعًا، وَلَمِى لَمًا، وَلَطِعَ لَطَعًا، وَٱلٱسْمُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ عَلَى أَفْعَلَ فِي «ٱلْمُذَكَّرِ» وَفَعْلَاءَ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا فِيمَا جَاءَ ٱلٱسْمُ عَلَى أَفْعَلَ[3]. ٱلضَّهْيَاءُ[4]: ٱلَّتِي لَمْ تَنْهَدْ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: «ٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ»[5] [...][6].

وَفِي ٱلنِّسَاءِ قَوْلُهُ: «ٱلضَّهْيَاءُ».

ع: ٱلْخَلِيلُ: «لَهَا ثَدْيٌ وَلَا تَطْمُثُ»[7] وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَطْمِثُ.

وَقَالَ ٱلزُّبَيْدِيُّ: «هِيَ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ، وَقَدْ ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًا»[8]، وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَغْبَسِ[9]: «ٱلضَّهْيَا بِٱلْقَصْرِ» [...][10].

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ عَلَى ٱلْمُبَرِّدِ وَسَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنْهُ فَقَالَ: ٱلضَّهْيَاءُ

---

(1) أدب الكتاب: 139.
(2) خلق الإنسان: 228.
(3) بياض مقدار جملة في الأصل (خ).
(4) أدب الكتاب: 140.
(5) خلق الإنسان: 229؛ فقه اللغة: 169.
(6) بياض مقدار كلمتين في الأصل (خ).
(7) العين (ضهي): 4/ 70.
(8) تاج العروس: (ضهي).
(9) أحمد بن بشر بن علي بن محمد بن إسماعيل التجيبي القرطبي، أبو عمر المعروف بابن الأغبس، كان متقدمًا في معرفة لسان العرب كثير الرواية، توفي سنة (327هـ). إنباه الرواة: 1/ 68؛ معجم الأدباء: 2/ 235؛ بغية الوعاة: 1/ 298.
(10) بياض في الأصل (خ).

مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ[1].

وَوَقَعَ هَذَا فِي حَاشِيَةِ أُمِّ ٱبْنِه قُتَيْبَةَ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي ٱلْحُبَابِ: حَكَى لَنَا أَبُو عَلِيٍّ: فِي «ٱلضَّهْيَاءِ» ٱلْمَدُّ وَٱلْقَصْرُ.

وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱللِّحْيَانِيُ فِي «نَوَادِرِهِ»: «قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: عَقِيلٌ تَقُولُ: ضَهْيَأٌ مِثْلُ ضَهْيَعٍ».

وَقَال ٱلْفَارِسِيُّ: «ٱلْيَاءُ فِي ٱلضَّهْيَاءِ أَصْلٌ فَوَزْنُهَا فَعَلَاءُ وَٱلْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ»[2].

وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقِ ٱلزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا فَعْيَلٌ، جَعَلَ ٱلْهَمْزَةَ أَصْلًا وَٱلْيَاءَ زَائِدَةً لِقَوْلِهِمْ: ضَاهَيْتُ فُلَانًا وَضَاهَأْتُهُ: أَيْ شَاكَلْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مُشَاكِلَةٌ لِلرَّجُلِ، فَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ ٱلِاشْتِقَاقِ مَدْخُولٌ مِنْ جِهَةِ ٱلنَّظَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْكَلَامِ فَعْيَلٌ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ، وَإِنَّمَا فِيهِ فِعْيلٌ بِكَسْرِهَا نَحْوَ: عِثْيَرٍ.

قَالَ ٱلْفَارِسِيُّ: فِي «ٱلْإِيضَاحِ»: «وَأَمَّا ٱلْيَاءُ فِي مَرْيَمَ وَمَدْيَنَ فَعَيْنَانِ صَحَّتَا شَاذَّتَيْنِ كَمَا شَذَّ ٱلتَّصْحِيحُ فِي مَزْيَدٍ، وَلَوْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ وَٱلْمِيمُ أَصْلًا لَكَسَرْتَ ٱلصَّدْرَ كَمَا كَسَرْتَ فِي عِثْيَرٍ»[3].

قوله: «وَمِثْلُهَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَمْثَنُ»[4].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ، وَهُوَ مِمَّا غَلِطَ فِيهِ فَأَتَّبَعَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى غَلَطِهِ وَٱلصَّوَابُ ٱلْمَثْنَاءُ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: أَمْثَنُ فَهُوَ كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ، وَهَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ وَكَانَ يُنْكِرُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيَرُدُّهُ، وَهَكَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ٱلْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ[5]»[6].

---

(1) الكتاب: 3/ 353.
(2) التعليقة للفارسي: 5/ 32.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 140 والأمثن.
(5) غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 44.
(6) الاقتضاب: 2/ 79.

ع: ٱلْأَمْتَنُ مِنَ ٱلْمَتْنِ وَهُوَ وَجَعُ ٱلْمَثَانَةِ كَٱلْعَضَدِ وَٱلطَّحَلِ: وَجَعُ ٱلْعَضُدِ وَٱلطِّحَالِ، فَأَمَّا ٱلْمَتْكَاءُ فَهِيَ ٱلْبَظْرَاءُ، وَيُقَالُ لِلْبَظْرِ ٱلْمَتْكُ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ، وَٱلْمُتْكُ بِٱلضَّمِّ: ٱلْأُتْرُجُّ، وَٱلْمُتْكُ أَيْضًا أَنْفُ ٱلذُّبَابِ.

وَوَقَعَ فِي «كِتَابِ ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْمُتْكُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ وَتَرَةُ ٱلْإِحْلِيلِ، وَمِنَ ٱلْمَرْأَةِ عِرْقُ ٱلْبَظْرِ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ»[1].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ فِي كِتَابِ «ٱلْحُرُوفِ»: «ٱلْمَتْكَاءُ ٱلَّتِي لَا مَنَاكِبَ لَهَا، وَٱلرَّجُلُ أَمْتَكُ»[2].

قوله: «وَهْيَ ٱلشَّرِيمُ»[3].

د: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلشَّرِيمُ وَٱلشَّرِيقُ وَاحِدٌ، وَٱلشَّرْمُ وَٱلشَّرْقُ: ٱلشَّقُّ.

ع: **ٱلْمَكْمُورُ**[4]: ٱلَّذِي قَطَعَ ٱلْحَجَّامُ شَيْئًا مِنْ كَمَرَتِهِ وَهِيَ رَأْسُ ذَكَرِهِ.

وَٱلْعَفَلَةُ[5]: نُتُوءُ لَحْمِ ٱلْفَرْجِ، وَإِذَا لَمْ تُخْفَضِ ٱلْمَرْأَةُ قِيلَ لَهَا: عَفْلَاءُ.

---

(1) العين (متك): 5/ 344.
(2) كتاب الجيم: 3/ 234.
(3) أدب الكتاب: 140.
(4) أدب الكتاب: 140.
(5) نفسه.

ع: **ٱلْحِمْيَةُ**[1]: مَصْدَرُ حَمَى ٱلرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ رَدِيءِ ٱلْغِذَاءِ إِذَا مَنَعَهَا مِنْهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهَا: ٱلْأَزْمُ وَهُوَ أَنْ يَضُمَّ ٱلرَّجُلُ أَسْنَانَهُ عَنْ كُلِّ مَأْكُولٍ إِلَّا عَنِ ٱلْمُوَافِقِ لَهُ.

وَٱلتُّخَمَةُ[2]: ٱلْبَشَمُ. ٱلْخَطَّابِيُّ: هُوَ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[3]، **وَٱلْبَرَدَةُ**[4] مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ وَأَصْحَابُ ٱلْحَدِيثِ يَقُولُونَ: ٱلْبَرْدُ وَهُوَ غَلَطٌ.

وَرَسُّ ٱلْحُمَّى وَرَسِيسُهَا[5]: بَدْؤُهَا.

قوله: «حِينَ تَجِدُ لَهَا قِرَّةً»[6].

ٱلْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَجَدَ ٱلرَّجُلُ لِلْحُمَّى قِرَّةً فَذَلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ مَمْدُودٌ، وَقَدْ عُرِيَ، فَإِذَا عَرَقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ: أَيْ عَرِقَ حَتَّى كَأَنَّهُ رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ[7].

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ٱلثَّعَالِبِيُّ[8]: «إِذَا أَخَذَتِ ٱلْحُمَّى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ فَهِيَ

---

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) الحديث هو قول رسول الله ﷺ: أصل كل داء البردة، وهو في غريب الحديث للهروي: 1/ 28؛ الفائق: 1/ 102؛ النهاية: 1/ 115.

(4) أدب الكتاب: 141.

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) فقه اللغة: 148.

(8) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، أبو منصور، أديب فصيح فاضل، توفي سنة (430هـ). نزهة الألباء: 365؛ الوفيات: 3/ 178؛ البداية والنهاية: 12/ 44؛ مفتاح السعادة: 1/ 213؛ الأعلام: 4/ 163.

مَلِيلَةٌ، وَمِنْهُ: فُلَانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِنْ كَانَ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةٌ فَهِيَ ٱلْعُرَوَاءُ، فَإِنِ ٱشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ فَهِيَ صَالِبٌ»[1].

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لَهَا: [82] طَابِخٌ، فَإِنْ أَعْرَقَتْ فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ، فَإِنْ أَرْعَدَتْ فَهِيَ ٱلنَّافِضُ، وَإِنْ كَانَ مَعَهَا بِرْسَامٌ فَهِيَ **ٱلْمُومُ**.

وقال الأصمعي: **وَٱلْوَعْكُ** ٱلْحُمَّى، وَمِنْهُ يُقَالُ: فُلَانٌ مَوْعُوكٌ.

وَٱلْوِرْدُ مَأْخُوذٌ مِنْ وَرَدَ ٱلْمَاءَ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ أَيَّامِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ ٱعْتَدُّوا فِي ٱلرَّابِعِ بِيَوْمَيْ أَخْذِهَا، مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْرَادِ ٱلْإِبِلِ[2].

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: «فَإِنْ دَامَتْ وَأَقَامَتْ فَلَمْ تُقْلِعْ فَهِيَ ٱلْمُطْبِقَةُ، فَإِنْ قَوِيَتْ حَرَارَتُهَا وَٱشْتَدَّتْ وَلَمْ تُفَارِقِ ٱلْبَدَنَ فَهِيَ ٱلْمُحْرِقَةُ، فَإِنْ دَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ وَلَمْ تَكُنْ قَوِيَّةَ ٱلْحَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ مِثْلَ ٱلْقَلَقِ وَعِظَمِ ٱلتَّنَفُّسِ[3] وَيُبْسِ ٱللِّسَانِ وَٱنْتَهَى ٱلْإِنْسَانُ مِنْهَا إِلَى ضَنًى وَذُبُولٍ فَهِيَ ٱلدِّقُّ»[4].

د: يُقَالُ لِيَوْمِ ٱلرِّبْعِ: ٱلْقِلْدُ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يُقَالُ: مِرْسَامٌ وَبِلْسَامٌ، وَرَجُلٌ مُبَرْسَمٌ وَمُبَلْسَمٌ»[5].

ع: **رَفْعُ ٱللَّهَاةِ**[6]: هُوَ بِإِدْخَالِ ٱلْإِصْبَعِ فِي حَلْقِ ٱلصَّبِيِّ لِيُرْفَعَ لَهُ ٱلْعَظْمُ.

قوله: (كامل)

غَـــمْـــرَ ٱلـــطَّـــبِـــيـــبِ[7]

---

(1) فقه اللغة: 148.

(2) فقه اللغة: 148.

(3) في فقه اللغة: وعظم الشفتين: 149.

(4) نفسه.

(5) فقه اللغة: 149.

(6) أدب الكتاب: 141.

(7) تمامه: . . . نَغَانِغَ المَعْذُورِ، البيت لجرير في ديوانه: 148؛ الخزانة: 3/ 100؛ نوادر أبي زيد: 237؛ الزاهر: 1/ 403.

ط: «صدره:

غَمَزَ ٱبْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا

وقبله:

خَزِيَ ٱلْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ كَٱلْحُصْنِ مِنْ وَلَدِ ٱلْأَشَدِّ ذُكُورِ[1]

ٱلْغَمْزُ شِبْهُ ٱلطَّعْنِ وَٱلدَّفعِ، وَيَعْنِي بِٱبْنِ مُرَّةَ عِمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ ٱلْمِنْقَرِيَّ، وَكَانَ أَسَرَ جِعْثِنَ[2] أُخْتَ ٱلْفَرَزْدَقُ يَوْمَ ٱلسَّيدَانِ[3].

وَٱلْكَيْنُ: لَحْمُ ٱلْفَرْجِ، وَٱلنَّعَانِغُ: أَوْرَامٌ تَحْدُثُ فِي ٱلْخَلْقِ. **وَٱلْمَعْذُورُ**: ٱلَّذِي أَصَابَتْهُ ٱلْعُذْرَةُ وَهِيَ وَجَعُ ٱلْحَلْقِ. وَقَوْلُهُ: بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ، يُرِيدُ أَنَّ أُخْتَهُ نَكَحَهَا حِينَ أُسِرَتْ سَبْعَةٌ مِنْ ٱلْأَشَدِّ وَلَدِ ٱلْأَشَدِّ ٱلْمِنْقَرِيِّ»[4].

وَٱلْحُصْنُ: جَمْعُ حِصَانٍ.

قوله: «وَٱلشِّغَافُ دَاءٌ»[5].

ط: «ٱخْتُلِفَ فِي ٱلشِّغَافِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ ٱلْمُثَنَّى: هُوَ غِلَافُ ٱلْقَلْبِ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ ٱلشَّرَاسِيفِ فِي ٱلشِّقِّ ٱلْأَيْمَنِ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا ٱلْتَقَى هُوَ وَٱلطِّحَالُ مَاتَ صَاحِبُهُ[6]، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (خفيف)

يَعْلَمُ ٱللهُ أَنَّ حُبَّكَ مِنِّي فِي سَوَادِ ٱلْفُؤَادِ تَحْتَ ٱلشِّغَافِ[7]

---

(1) ديوانه: 148.

(2) جعثن بن غالب بن صعصعة، من درام بن تميم، أوردها جرير في شعره واتهم عمران بن مرة المنقري بالفجور بها، والقصة في الخزانة: 1/ 217؛ النقائض: 217.

(3) السيدان موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر، وقيل: ماء لبني تميم أو جبل بنجد. معجم البلدان: 3/ 294.

(4) الاقتضاب: 3/ 133.

(5) أدب الكتاب: 141.

(6) مجاز القرآن: 1/ 308.

(7) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه: 37؛ الزاهر: 1/ 509.

وَقَوْلُ ٱلنَّابِغَةِ دُونَ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى ٱلصِّبَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا ٱلْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ: (طويل)

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ ٱلْمَشِيبَ عَلَى ٱلصِّبَا[1]

يَقُولُ: كَيْفَ أَصْبُو وَقَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلصِّبَا ٱلشَّيْبُ ٱلَّذِي يَزَعُنِي عَنِ ٱلْجَهْلِ، وَٱلْهَمُّ ٱلَّذِي شَغَلَ بَالِي وَحَلَّ مِنِّي مَحَلَّ ٱلشَّغَافِ لِغَضَبِ ٱلنُّعْمَانِ عَلَيَّ.

وَيُرْوَى وَالِجٌ وَلُوجَ ٱلشَّغَافِ: أَيْ دَاخِلٌ دُخُولَهُ، وَيُرْوَى «مَكَانَ ٱلشَّغَافِ»، فَمَنْ رَوَى: وَالِجٌ وُلُوجَ ٱلشَّغَافِ جَعَلَهُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ ٱلْأَمِيرِ ٱللِّصَّ أَيْ وَالِجٌ وُلُوجًا مِثْلَ وُلُوجِ ٱلشَّغَافِ فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَقَامَهُ، وَحَذَفَ ٱلْمُضَافَ وَأَقَامَ ٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَمَنْ رَوَى: شَاغِلٌ وُلُوجَ ٱلشَّغَافِ، جَعَلَهُ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ ٱلْمَحْمُولَةِ عَلَى مَعَانِي ٱلْأَفْعَالِ دُونَ أَلْفَاظِهَا لِأَنَّهُ إِذَا شَغَلَ فَقَدْ وَلَجَ فَصَارَتِ ٱلْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ: شَاغِلٌ وُلُوجَ كَٱلْفَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ: وَالِجٌ وُلُوجَ، فَصَارَتْ كَقَوْلِهِمْ: تَبَسَّمَتْ وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ، وَجَلَسَ زَيْدٌ قُعُودَ عَمْرٍو. وَمَنْ رَوَى شَاغِلٌ مَكَانَ ٱلشَّغَافِ جَازَ أَنْ يَكُونَ ٱلْمَكَانُ ظَرْفًا، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ»[2].

وقوله: (طويل)

تَبْتَغِيهِ ٱلْأَصَابِعُ[3]

يَعْنِي أَصَابِعَ ٱلْأَطِبَّاءِ تَلْتَمِسُهُ هَلْ نَزَلَ أَمْ لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّمَا يَنْزِلُ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ، هَذَا قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ.

---

(1) عجزه: فقلت ألما تصح والشيب وازع، ديوانه: 163؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 68 ـ 2/ 385؛ الكتاب: 2/ 330؛ المغني: 672؛ الحماسة البصرية: 1/ 103.

(2) الاقتضاب: 3/ 135.

(3) تمامه:

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالِجٌ وُلُوجَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ

ديوانه: 45؛ الأمالي: 1/ 205؛ أدب الكتاب: 142؛ ل (شغف).

وَقِيلَ مَعْنَاهُ: تَلْتَمِسُهُ هَلِ ٱنْحَدَرَ نَحْوَ ٱلطِّحَالِ فَيُتَوَقَّعُ عَلَى صَاحِبِهِ ٱلْمَوْتُ أَمْ لَمْ يَنْحَدِرْ فَتُرْجَى لَهُ ٱلسَّلَامَةُ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: يَعْنِي هَلْ وَصَلَ إِلَى ٱلْقَلْبِ أَمْ لَا لِأَنَّهُ إِذَا ٱتَّصَلَ بِٱلْقَلْبِ تَلِفَ صَاحِبُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ مَوْجِدَةِ ٱلنُّعْمَانِ عَلَيْهِ بَيْنَ رَجَاءٍ وَيَأْسٍ كَهَذَا ٱلْعَلِيلِ ٱلَّذِي يُخْشَى عَلَيْهِ ٱلْهَلَاكُ وَلَا يُؤْسُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ بُرْئِهِ. وَهَاذَانِ ٱلتَّأْوِيلَانِ أَشْبَهُ بِغَرَضِ ٱلنَّابِغَةِ مِنَ ٱلتَّأْوِيلِ ٱلْأَوَّلِ.

قوله: «وَٱلصُّفَارُ وَٱلصَّفَرُ»[1].

ع: ٱلصُّفَارُ كَٱلْكُبَادِ، وَٱلصَّفَرُ كَٱلْجَبَنِ وَٱلطَّحَلِ، يُقَالُ: صَفِرَ، يَصْفَرُ صَفَرًا كَمَا يُقَالُ: طَحِلَ، يَطْحَلُ طَحَلًا، قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ: (وافر)

أَرَى مَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ كَدَاءِ ٱلْبَطْنِ سِيلًا أَوْ صُفَارَا[2]

قوله: (رجز)

قَضْبَ ٱلطَّبِيبِ[3]

ط: «هُوَ ٱلْعَجَّاجُ وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رُؤْبَةَ، وَقَبْلَهُ: (رجز)

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ ثَؤُورِ[4]

يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا وَكِلَابًا، وَبَجَّ: شَقَّ، وَٱلْعَانِدُ: ٱلْعِرْقُ ٱلَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ٱلدَّمُ مُعْتَرِضًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ. وَٱلنَّعُورُ: ٱلْمُصَوِّتُ، نَعَرَ ٱلدَّمُ، يَنْعَرُ: إِذَا خَرَجَ وَلَهُ صَوْتٌ. وَٱلثَّؤُورُ: ٱلَّذِي يَثُورُ بِٱلدَّمِ، وَٱلثَّوَّارَةُ: مَا يَثُورُ مِنْهُ. وَٱلْقَضْبُ: ٱلْقَطْعُ، شَبَّهَ ٱلثَّوْرَ حِينَ طَعَنَ ٱلْكِلَابَ بِقَرْنِهِ فَثَارَ ٱلدَّمُ بِطَبِيبٍ قَضَبَ نَائِطَ مَصْفُورٍ. وَنَصَبَ قَضْبَ عَلَى

---

(1) أدب الكتاب: 142.

(2) ديوانه: 73، روايته:

أَرَانَا لَا ..... سُلًّا .....

(3) البيت للعجاج يصف طعن الثور الكلاب.

وبَجَّ كل عاند نعور قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المُصْفُورِ

ديوانه: 1/ 372؛ سمط اللآلئ: 75؛ أدب الكتاب: 142، والنائط: عرق يقال إنه في الظهر، والمصفور: الذي به الصفار.

(4) ديوانه: 1/ 371، ل (عند) الصحاح: 8322؛ مقاييس اللغة: 5/ 370.

ٱلْمَصْدَرِ ٱلْمُشَبَّهِ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا بَجَّ فَقَدْ قَضَبَ، كَقَوْلِهِمْ: تَبَسَّمَتْ وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ»[1].

د: ٱللَّدُودُ: دَوَاءٌ يُدْخَلُ فِي ٱلْفَمِ بِٱلْإِصْبَعِ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ.

ع: أَبو عَلِيٍّ: يُقَالُ: سَقِيَ بَطْنُهُ وَسَقَى بَطْنُهُ[2].

ص: سَقَى بَطْنُهُ أَجْوَدُ.

ط: «ٱسْمُ ٱبْنِ أَحْمَرَ عَمْرٌو، وَكَانَ أَصَابَهُ ٱلْمَاءُ ٱلْأَصْفَرُ فَعَالَجَهُ بِأَنْوَاعِ ٱلْعِلَاجِ فَلَمْ يَبْرَأْ. وَٱلشُّكَاعَى: نَبْتٌ يُعَانَى بِهِ ٱلْمَاءُ ٱلْأَصْفَرُ، وَٱلْأَلِدَّةُ: جَمْعُ لَدُودٍ»[3]. وَأَقْبَلْتُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَقْبَلْتُ ٱلْإِبِلَ ٱلطَّرِيقَ: إِذَا أَسْلَكْتَهَا إِيَّاهُ.

ع: أَقْبَلْتُ بِمَعْنَى قَابَلْتُ، وَقَبَلَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

لَبِسْتُ أَبِي حَتَّى تَبَلَّيْتُ عُمْرَهُ ... وَأَبْلَيْتُ أَعْمَامِي وَأَبْلَيْتُ خَالِيَا
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي ... ضَرِيبَ بِلَادِ ٱلشَّوْلِ مَحْضًا وَصَافِيَا
شَرِبْتُ ٱلشُّكَاعَى (البيت)[4]

لِأَنْسَى فِي عُمْرِي قَلِيلًا وَمَا أَرَى ... لِدَائِي إِذَا لَمْ يَشْفِهِ ٱللهُ شَافِيَا[5]
أُرَجِّي شَبَابًا مُطْرَحِمًّا وَصِحَّةً ... وَكَيْفَ رَجَاءُ ٱلْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيَا[6]
فَيَا صَاحِبَيْ رَحْلِي سَوَاءٌ عَلَيْكُمَا ... أَدَاوَيْتُمَا ٱلْعَضْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا
وَفِي كُلِّ عَامٍ تَدْعُوَانِ أَطِبَّةً ... إِلَيَّ وَمَا يُجْدُونَ إِلَّا هَوَاهِيَا
فَإِنْ تَحْسِمَا عِرْقًا مِنَ ٱلدَّاءِ تَتْرُكَا ... إِلَى جَنْبِهِ عِرْقًا مِنَ ٱلدَّاءِ سَاقِيَا[7]»[8]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 137.
(2) المقصور والممدود أبو علي: 444.
(3) الاقتضاب: 3/ 137.
(4) تمامه:
شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً ... وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
ديوانه: 188.
(5) في الأصلاح، لأنسا.
(6) ديوانه: 189؛ المعاني: 2/ 253.
(7) ديوانه: 189.
(8) الاقتضاب: 3/ 137.

قوله: «ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ»[1].

د: وَمِثْلُهُ: عَرِبَتْ، تَعْرِبُ عَرْبًا.

د: وَٱلْعِلَّوْزُ، بِٱلزَّايِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[2].

أَبُو مَنْصُورٍ: «ٱلْعِلَّوْصُ: ٱلْوَجَعُ مِنَ ٱلتُّخَمَةِ»[3]. وَقَالَ: ٱلْوَجَعُ فِي ٱلرَّأْسِ: صُدَاعٌ، وَفِي شِقِّهِ شَقِيقَةٌ، وَفِي ٱلْعَيْنِ عَائِرٌ[4]، وَفِي ٱللِّسَانِ قُلَاعٌ، وَفِي ٱلْحَلْقِ عُذْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ فِي ٱلْعُنُقِ فَهُوَ لِبْنٌ وَإِجْلٌ، وَإِنْ كَانَ فِي ٱلْكَبِدِ فَهُوَ كُبَادٌ، وَفِي ٱلْمَفَاصِلِ رَثْيَةٌ[5]، [83] وَهِي ٱلْجَسَدِ كُلِّهِ رُدَاعٌ، وَفِي ٱلْأَضْلَاعِ شُوصَةٌ»[6].

د: وَقِيلَ فِي وَاحِدِ ٱلْعَقَابِيلِ[7] عِقْبَالٌ وَعُقْبُولٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا.

ع: ٱلزُّبَيْدِي: «نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ[8]، بِالسِّينِ أَقْرَبُ إِلَى ٱلْقِيَاسِ[9]، وَبِالشِّينِ فِي أُمِّ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ.

---

(1) أدب الكتاب: 142.
(2) غريب الحديث الخطابي: 1/ 154.
(3) فقه اللغة، الثعالبي: 145؛ غريب الحديث، الخطابي: 1/ 154.
(4) أدب الكتاب: 143.
(5) نفسه.
(6) فقه اللغة للثعالبي: 143
(7) أدب الكتاب: 143.
(8) نفسه.
(9) تاج العروس مادة (نجش).

الشِّجَاجُ

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «**ٱلْحَارِصَةُ**[1]: ٱلَّتِي تَحْرِصُ ٱلْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا، وَمِنْهُ قِيلَ: حَرَصَ ٱلثَّوْبَ ٱلْقَصَّارُ إِذَا شَقَّهُ»[2].

قوله: «ٱلْمُتَلَاحِمَةُ: ٱلَّتِي أَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ»[3].

قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ: «هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ: إِنَّمَا ٱلْمُتَلَاحِمَةُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي قَدْ بَرْأَتْ وَتَلَاحَمَتْ، وَٱلَّتِي عَنَى أَبُو عُبَيْدٍ تَدْعُوهَا ٱلْعَرَبُ: ٱللَّاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَلْحَمُ أَيْ تَأْخُذُ فِي ٱللَّحْمِ كَمَا يَقُولُونَ ٱلْبَاضِعَةَ لِمَا بَضَعَ»[4].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ **سِمْحَاقٌ**[5]، وَيُقَالُ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقٌ، وَمَا عَلَى تُرْبِ ٱلشَّاةِ إِلَّا سَمَاحِيقٌ، أَيْ طَرَائِقٌ.

د: ثَابِتٌ[6]: «أَوَّلُهَا ٱلدَّامِيَةُ، ثُمَّ **ٱلْحَارِصَةُ**[7]. وَكَذَلِكَ ذَكَرَ يَعْقُوبُ: أَنَّ أَيْسَرَ ٱلشِّجَاجِ ٱلدَّامِيَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ»[8].

وقال أبو زيد: «ٱلشَّجُّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ فِيمَا

---

(1) نفسه.
(2) ل (حرص).
(3) أدب الكتاب: 143.
(4) الدلائل في غريب الحديث السفر الوحة: 252.
(5) أدب الكتاب: 143.
(6) ثابت بن حزم السرقسطي أبو القاسم من حفاظ الحديث أكمل كتاب الدلائل لابنه القاسم، توفي بسرقسطة سنة (313هـ)، التذكرة السعدية: 3/ 213؛ الفهرست ابن خليفة: 193.
(7) الدلائل: س3؛ اللوحة: 450.
(8) تهذيب الألفاظ: 96؛ فقه اللغة: 242.

سِوَى ذَلِكَ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ[1]، وَٱلْبَاضِعَةُ[2] مِنَ ٱلْبَضْعِ وَهُوَ ٱلشَّقُّ فِي ٱللَّحْمِ».

د: وَزَادَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بَعْدَ ٱلْمُوضِحَةِ ٱلْمُقْرِشَةَ[3] إِقْرَاشًا بِٱلْقَافِ، وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ[4]»[5].

ع: يُقَالُ لِلشَّجَّةِ آمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ، فَٱلْآمَّةُ: ٱلْبَالِغَةُ أُمَّ ٱلدِّمَاغِ، وَٱلْمَأْمُومَةُ: ٱلَّتِي بُلِغَ بِهَا أُمَّ ٱلدِّمَاغِ، قَالَ: (بسيط)

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ... فَأُسْتُ ٱلطَّبِيبِ قَذَاهَا كَٱلْمَغَارِيدِ[6]

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ[7]: «إِنَّمَا ٱلْآمَّةُ ٱلشَّجَّةُ، وَٱلْمَأْمُومَةُ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ»[8].

د: ٱلْأَمَّةُ: هِيَ ٱلْمَأْمُومَةُ أَيْضًا، وَزَادَ ٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بَعْدَ ٱلْمَأْمُومَةِ، ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ: وَهِيَ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا.

---

(1) فقه اللغة: 242.
(2) أدب الكتاب: 143.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 135.
(5) تهذيب الألفاظ: 96.
(6) البيت لعذار الطائي والبيت في ل (غرد).
(7) في الأصل (خ): «أبو علي»، والصواب «علي بن حمزة».
(8) التنبيهات على الكامل (59): 138.

فروق في خلق الإنسان

ع: يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْكَامِلِ: «إِنَّهُ لَمُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ»[1] أَيْ جَمَعَ لِينًا وَشِدَّةً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمَعَ لِينَ ٱلْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ ٱلْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ لِلْعِنَانِ إِذَا أُخْرِجَتْ أَدَمَتُهُ: إِنَّهُ لَمُؤْدَمٌ، وَإِذَا أُظْهِرَتْ بَشَرَتُهُ، وَهِيَ مَنْبِتُ ٱلشَّعَرِ: إِنَّهُ لَمُبْشَرٌ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

فِي صَلَبٍ مِثْلِ ٱلْعِنَانِ ٱلْمُؤْدَمِ[2]

ٱلصَّلَبُ وَٱلصُّلْبُ وَاحِدٌ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْمُؤْدَمَ أَلْيَنُ، وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: «إِنَّمَا أَنَاءَةٌ فُلَانٍ ٱلْمُبْشَرَةُ ٱلْمُؤْدَمَةُ»[3] يُرَادُ بِذَلِكَ ٱلتَّامَّةُ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ آخَرَ: «إِنَّمَا يُعَاتَبُ ٱلْأَدِيمُ ذُو ٱلْبَشَرَةِ»[4] أَيْ إِنَّمَا يُكَلَّمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مَنْ يُرْجَى وَمِنْ بِهِ مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ. وَقَوْلُهُ: يُعَاتَبُ أَيْ يُعَادُ فِي ٱلدِّبَاغِ.

ع: وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: «فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ» أَيْ إِنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى أَعْدَائِهِ لَيِّنٌ لِأَوْلِيَائِهِ. وَلَا يُقَالُ مَا قَالَهُ إِلَّا فِي ٱلْمَرْأَةِ.

قوله: «وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ»[5].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلَّذِي أَخْتَارُهُ مِنْ هَذِهِ ٱلْأَقْوَالِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ: «قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 144.

(2) ديوانه: 1/ 450؛ تهذيب إصلاح المنطق: 1/ 64؛ المخصص: 2/ 15؛ المفردات للراغب: 284؛ ل (صلب)؛ الجمهرة: 3/ 325؛ الصحاح: 1/ 164.

(3) المثل في مجمع الأمثال: 2/ 239؛ فصل المقال: 135؛ جمهرة الأمثال: 2/ 284؛ ل (بشر ـ أدم).

(4) المثل في المستقصى: 1/ 420.

(5) أدب الكتاب: 145.

(6) نفسه.

قوله:

فَـجَـالَ عَـلَـى وَحْـشِـيِّـهِ[1]

ط: «يُتَوَهَّمُ مَنْ قَرَأَهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِشِعْرٍ لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَنْثُورِ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِضَابِئِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيِّ[2]، وَٱلْبَيْتُ بِكَمَالِهِ: (طويل)

فَجَالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ وَكَأَنَّهَا يَعَاسِيبُ صَيْفٍ إِثْرَهُ إِذْ تَمَهَّلَا[3]

يَعْنِي ثَوْرًا وَحْشِيًّا وَكِلَابًا، وَمَعْنَى جَالَ: أَسْرَعَ ذَاهِبًا فِي شِقِّهِ ٱلْوَحْشِيِّ، وَشَبَّهَ ٱلْكِلَابَ بِٱلْيَعَاسِيبِ وَهِيَ فُحُولُ ٱلنَّحْلِ، وَقِيلَ: أُمَرَاؤُهَا، وَمَعْنَى تَمَهَّلَ: تَقَدَّمَ.

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي ٱلْحَسْحَاسِ[4] فِي مِثْلِهِ: (طويل)

فَجَالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ وَكَأَنَّمَا تَرَى فَوْقَهُ سِبًّا جَدِيدًا يَمَانِيَا[5]

ٱلسِّبُّ: ثَوْبٌ رَقِيقٌ أَبْيَضُ كَٱلْعِمَامَةِ»[6].

د: وَبَيْتُ زُهَيْرٍ: (طويل)

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيِّهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرْبَلَةٌ مِنْ رَازِقِيٍّ مُعَضَّدِ[7]

---

(1) نفسه.

(2) ضابئ بن الحارث بن أرطأة التميمي البرجمي، شاعر خبيث اللسان، أدرك الإسلام وتوفي نحو سنة (30هـ)، طبقات فحول الشعراء: 171؛ الشعر والشعراء: 350؛ المعاني الكبير: 735؛ الخزانة: 9/ 323؛ الأعلام: 3/ 212.

(3) البيت في الاقتضاب: 343؛ شرح الجواليقي: 229.

(4) سحيم، شاعر رقيق الشعر، كان عبدًا نوبيًا أعجميًا اشتراه بنو الحساس، توفي نحو (40هـ)، له ديوان شعر، الشعر والشعراء: 408؛ سمط اللآلئ: 721؛ فوات الوفيات: 2/ 42؛ الخزانة: 2/ 102؛ الأعلام: 3/ 79.

(5) ديوانه: 30، وروايته:

وتـخـالـه .... على متنه

والبيت في شرح المفصل: 1/ 124.

(6) الاقتضاب: 3/ 138.

(7) ديوانه: 220؛ ل (عصد).

وقوله:

وَٱنْصَاعَ جَانِبَهُ ٱلْوَحْشِيَّ[1]

هُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِذِي ٱلرُّمَّةِ، وَتَمَامُهُ: (بسيط)

فَٱنْصَاعَ جَانِبَهُ ٱلْوَحْشِيَّ وَٱنْكَدَرَتْ يَلْحَبْنَ لَا يَأْتَلِي ٱلْمَطْلُوبُ وَٱلطَّلَبُ[2]

يَصِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا، وَمَعْنَى ٱنْصَاعَ: مَالَ، وَجَانِبَهُ: مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلظَّرْفِ، أَيْ مَالَ فِي جَانِبِهِ ٱلْوَحْشِيِّ ذَاهِبًا وَٱنْكَدَرَتِ ٱلْكِلَابُ فِي إِثْرِهِ، شَبَّهَ ٱنْدِفَاعَهَا فِي ٱلْعَدْوِ بِٱنْكِدَارِ ٱلنُّجُومِ. وَيَلْحَبْنَ: يُسْرِعْنَ. وَٱلْمَطْلُوبُ: ٱلثَّوْرُ. وَيَأْتَلِي: يُقَصِّرُ، وَٱلطَّلَبُ أَرَادَ أَصْحَابَ ٱلطَّلَبِ يَعْنِي ٱلْكِلَابَ.

ع: جَمْعُ أَجْلَى جُلْوٌ، وَأَجْلَحُ جُلْحٌ، يُقَالُ: جَلِحَ يَجْلَحُ جَلَحًا، وَجَلِيَ يَجْلَى جَلًى، وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلَهًا، قَالَ رُؤْبَةُ: (رجز)

بَرَّاقَ أَصْلَادِ ٱلْجَبِينِ ٱلْأَجْلَهِ[3]

قوله: (طويل)

لَا تَنْكِحِي[4]

ط: «هُوَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ[5] يُخَاطِبُ زَوْجَهُ حِينَ أُرِيدَ أَنْ يُقْتَلَ، وَقَبْلَهُ: (طويل)

---

(1) أدب الكتاب: 144.

(2) ديوانه: 101؛ اللسان والتاج: (صوع ـ لحب ـ طلب)؛ شرح المفضليات: 873؛ شرح الجواليقي: 230؛ الاقتضاب: 3/ 138.

(3) ديوانه: 165؛ الأمالي: 2/ 98.

(4) تمام البيت:

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ ٱلْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

أدب الكتاب: 146؛ ديوان هدبة: 105.

(5) هدبة خشرم بن كرز من بني عامر بن ثعلبة، من سعد هذيم من قضاعة، شاعر فصيح من بادية الحجاز توفي نحو سنة (50هـ). الشعر والشعراء: 691؛ الأغاني: 7/ 73؛ الخزانة: 334؛ الأعلام: 8/ 78.

أَقِلِّي ٱللَّوْمَ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا[1]

وَلَا تَنْكَحِي

ٱلْبَيْتَ، وَبَعْدَهُ:

ضَرُوبًا بِلَحْيَيْهِ عَلَى زَوْرِهِ إِذَا ٱلْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعَالِ تَقَنَّعَا[2]

وَيَجُوزُ خَفْضُ «ٱلْوَجْهِ» وَنَصْبُهُ وَرَفْعُهُ، وَأَقْوَى ٱلْوُجُوهِ ٱلْخَفْضُ وَأَضْعَفُهَا ٱلرَّفْعُ، فَمَنْ خَفَضَ جَعَلَ «ٱلْقَفَا» فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: زَيْدٌ حَسَنُ ٱلْوَجْهِ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَ «ٱلْقَفَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلتَّشْبِيهِ بِٱلْمَفْعُولِ بِهِ علَى حَدِّ قَوْلِكَ: حَسَنُ ٱلْوَجْهِ.

وَٱلْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ نَصْبَهُ عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ، وَلَا يُجِيزُهُ ٱلْبَصْرِيُّونَ لِأَنَّ ٱلتَّمْيِيزَ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً.

وَمَنْ رَفَعَ «ٱلْوَجْهَ» فَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ «ٱلْقَفَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَ«ٱلْوَجْهُ» عَطْفٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا ٱلَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ أَضْعَفُ ٱلْوُجُوهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: حَسَنٌ ٱلْوَجْهُ. وَأَكْثَرُ ٱلْبَصْرِيِّينَ يُقَدِّرُونَهُ «ٱلْوَجْهَ مِنْهُ» فَحُذِفَ لِلْعِلْمِ، وَٱلْكُوفِيُّونَ يَجْعَلُونَ ٱلْأَلِفَ وَٱللَّامَ عَاقِبَتَا ٱلضَّمِيرِ وَسَدَّتَا مَسَدَّهُ.

وَأَبَى ذَلِكَ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلتَّأْوِيلَ ٱلْآخَرَ جَمِيعًا، وَيُضْمِرُ فِي «حُسْنٍ» ضَمِيرًا يَرْجِعُ إِلَى ٱلْأَوَّلِ وَيَجْعَلُ «الْوَجْهَ» بَدَلًا مِنْهُ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي فِي ٱلرَّفْعِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا بِٱلِٱبْتِدَاءِ وَ«لَيْسَ بِأَنْزَعَا» فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ ٱلْجُمْلَةِ رَفْعًا. وَفِي ٱلْوُجُوهِ ٱلْأُخَرِ نَصْبًا عَلَى ٱلصِّفَةِ لِأَغَمَّ، وَنَظِيرُ هَذَا ٱلْبَيْتِ: (وافر)

---

(1) ديوانه: 104؛ روايته أم توزعا.

(2) الأبيات في ديوانه: 104 ـ 105 ـ 106؛ الأغاني: 21/ 291؛ روايته: وَلَا تَعْجَبِي... وَأَوْجَعَا؛ الحماسة البصرية: 2/ 220؛ الكامل: 4/ 86؛ الخزانة: 4/ 86؛ الحيوان: 7/ 156؛ الشعر والشعراء: 2/ 694.

وَنُمْسِكُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبَّ ٱلظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ[1]

يُرْوَى بِرَفْعِ «الظَّهْرِ» وَنَصْبِهِ وَخَفْضِه.

وَقَوْلُهُ: إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا، شَرْطٌ لَا جَوَابَ لَهُ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ أَغْنَى عَنْهُ، وَسَدَّ مَسَدَّهُ، ٱلْمَعْنَى: إِنْ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا، فَلَا تَنْكِحِي»[2].

قوله: «مَلْهُوزٌ»[3].

د: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْمَلْهُوزُ ٱلَّذِي بَدَا ٱلشَّيْبُ [84] فِي لَهَازِمِهِ، وَٱللَّهْزِمَةُ: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ عِنْدَ ٱلْمَضْغِ مِنع ٱلشِّدْقَيْنِ»[4].

قوله: «ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ»[5].

ع: يُقَالُ: شَمِطَ يَشْمَطُ شَمَطًا، وَأَصْلُ ٱلشَّمْطِ ٱخْتِلَاطُ ٱلسَّوَادِ بِٱلْبَيَاضِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ. وَشُبُوغُهَا: طُولُهَا وَمِنْهُ: ثَوْبٌ سَابِغٌ أَيْ طَوِيلٌ كَامِلٌ، وَيُقَالُ: ٱلْمُقْلَةُ[6] سَوَادُ ٱلْعَيْنِ خَاصَّةً. وَيُقَالُ: مَأْقٌ وَمُؤْقٌ وَمَأْقٍ مَنْقُوصٌ مَهْمُوزٌ، وَمَاقٍ مَنْقُوصٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

قوله: «فَهُوَ حَوَصٌ»[7].

ع: ٱلْخَلِيلُ: «ٱلْحَوَصُ: ضَيْقٌ فِي إِحْدَى ٱلْعَيْنَيْنِ دُونَ ٱلْأُخْرَى»[8] وَمِنْهُ: رَجُلٌ أَحْوَصُ، وَهُوَ مِنْ حُصْتُ ٱلثَّوْبَ حَوْصًا وَحِيَاصَةً: إِذَا خِطْتَهُ كَأَنَّهَا خِيطَتْ لِضِيقِهَا.

---

(1) البيت للنابغة في ديوانه: 238؛ الخزانة: 4/ 96 ـ 98؛ الحماسة البصرية: 2/ 136؛ الكتاب: 1/ 100؛ المقتضب: 2/ 179؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 29؛ الإنصاف: 134؛ أمالي الزجاجي: 223؛ العيني: 3/ 579.

(2) الاقتضاب: 3/ 140.

(3) أدب الكتاب: 146

(4) البارع لأبي علي: 201.

(5) أدب الكتاب: 146.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) العين مادة (حوض): 3/ 269.

وَٱلْأَرْنَبَةُ[1]: مُقَدَّمُ ٱلْأَنْفِ.

ع: **عَكَدَتُهُ**[2] وَعَكَرَتُهُ بِٱلدَّالِ وَٱلرَّاءِ عَنْ يَعْقُوبٍ[3].

قوله: «مِنَ ٱلْوَتِينِ»[4].

قَالَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ بِلُغَةِ ٱلْعَرَبِ: «ٱلْوَتِينُ: يَنْدَفِعُ مِنَ ٱلْقَلْبِ ثُمَّ يَتَشَعَّبُ عَلَى ٱلْجِسْمِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، فَيُسَمَّى فِي ٱلْعُنُقِ ٱلْوَرِيدَ، وَفِي ٱلظَّهْرِ ٱلْأَبْهَرَ، وَفِي ٱلْبَطْنِ ٱلْوَتِينَ، وَفِي ٱلذِّرَاعِ ٱلْأَكْحَلَ، وَفِي ٱلْفَخِذِ ٱلنَّسَا، وَفِي ٱلسَّاقِ ٱلصَّافِنَ».

د: ٱلْوَتِينُ: عِرْقٌ يَتَعَلَّقُ مِنْهُ ٱلْقَلْبُ، وَهُوَ نِيَاطُ ٱلْقَلْبِ إِذَا ٱنْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ.

ع: ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: «ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُتَّكَأُ عَلَيْهِ: ٱلْمِرْفَقُ مَكْسُورُ ٱلْمِيمِ[5]، وَٱلِٱرْتِفَاقُ: ٱلِٱتِّكَاءُ. وَٱلزُّجُّ: طَرَفُ ٱلْمِرْفَقِ ٱلْمُحَدَّدُ.

ع: كَسْرُ ٱلْمِيمِ فِي ٱلْمِرْفَقِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مَخْرَجَ ٱلْآلَاتِ، وَٱلْفَتْحُ عَلَى أَنَّهُ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُرْتَفَقُ عَلَيْهِ».

د: مُسْتَدَقٌّ وَمُسْتَدِقٌّ، بِكَسْرِ ٱلدَّالِ وَفَتْحِهَا.

ٱلْأَصْمَعِي: «عَظْمَةُ ٱلذِّرَاعِ مُسْتَعْظَمُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْمِرْفَقَ[6]، وَقَالَ: فِي ٱلذِّرَاعِ **ٱلنَّوَاشِرُ** وَٱلْوَاحِدَةُ نَاشِرَةٌ، وَهِيَ عَصَبُ ٱلذِّرَاعِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ، وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ: (طويل)

وَدَارٌ لَهَا بِٱلرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا ... مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ[7]

---

(1) أدب الكتاب: 146.
(2) نفسه.
(3) الإصلاح: 2/ 411؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 485.
(4) أدب الكتاب: 147.
(5) خلق الإنسان: 205.
(6) أدب الكتاب: 148.
(7) ديوانه: 9؛ والأغاني: 9/ 141؛ جمهرة أشعار العرب: 153.

وَقَالَ: وَفِي ٱلذِّرَاعِ ٱلرَّوَاهِشُ[1] وَهُوَ ٱلْعَصَبُ ٱلَّذِي فِي ظَاهِرِهَا، وَأَنْشَدَ: (متقارب)

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً ... دِلَاصًا تَشَنَّى عَلَى ٱلرَّاهِشِ[2]

قَالَ: وَفِي ٱلْكَفِّ ٱلْأَشَاجِعُ[3] وَهِيَ ٱلْعَصَبَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ظَهْرِ ٱلْكَفِّ تَتَّصِلُ بِبُطُونِ ٱلْأَصَابِعِ، ٱلْوَاحِدُ أَشْجَعُ. وَقَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلْأَشَاجِعُ مَفَاصِلُ ٱلْأَصَابِعِ وَٱلْوَاحِدُ أَشْجَعُ»[4]. ٱلزُّبَيْدِيُّ فِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْأَشَاجِعُ فِي ٱلْيَدِ ٱلْعَصَبُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلرُّسْغِ وَأُصُولِ ٱلْأَصَابِعِ»[5].

ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلسُّلَامَيَاتُ[6] فِي ٱلْأَصَابِعِ: ٱلْعِظَامُ ٱلَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ ٱلْأَصَابِعِ، وَٱلْوَاحِدَةُ سُلَامَى»[7].

د: ٱلْخَلِيلُ: «زَعَمَ أَبُو ٱلدُّقَيْشِ[8] أَنَّ ٱلْكُوعَ وَٱلْكَاعَ طَرَفَا ٱلزَّنْدِ فِي ٱلذِّرَاعِ مُقَابِلَ ٱلرُّسْغِ، فَٱلْكُوعُ مِنْهُمَا طَرَفُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْإِبْهَامَ وَهُوَ أَخْفَاهُمَا، وَٱلْكَاعُ: طَرَفُ ٱلزَّنْدِ ٱلَّذِي يَلِي ٱلْخِنْصِرَ، وَهُوَ ٱلْكُرْسُوعُ»[9].

د: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ: «ضَرَّةُ ٱلْإِبْهَامِ أَسْفَلُهَا مِثْلَ ضَرَّةِ ٱلثَّدْيِ[10].

---

(1) أدب الكتاب: 148.

(2) البيت لعمرو بن معدي كرب في ديوانه: 119 (بيت مخروم)؛ وفي الأصمعيات: 62؛ خلق الإنسان للأصمعي: 207؛ تهذيب اللغة: 6/ 81؛ شرح القصائد السبع: 415؛ المفضليات: 14.

(3) أدب الكتاب: 148.

(4) الجمهرة (ج ش غ): 2/ 92.

(5) مختصر العين الزبيدي: 176.

(6) أدب الكتاب:

(7) كتاب خلق الإنسان (الكنز اللغوي): 208.

(8) في الأصل (خ): «أبو الرقيش»، والصواب ما أثبتناه وهو «أبو الدقيش» القناني الغنوي البصري من الأعراب الرواة الفصحاء، روى عنه الخليل، نزهة الألباء: 111؛ الفهرست: 76؛ المزهر: 2/ 318؛ الأعراب الرواة: 187.

(9) العين مادة (كوع): 2/ 181.

(10) العين مادة (كوع): 2/ 181.

وَٱلتَّرْقُوَتَانِ[1]: ٱلْعَظْمَانِ ٱلْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى ٱلصَّدْرِ. وَٱلْهَزْمَةُ: ٱلْحُفْرَةُ».

ط: «حَقِيقَةُ ٱلْبَرْكِ[2]: ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَقَعُ مِنْ صَدْرِ ٱلْبَعِيرِ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ»[3].

د: أَبُو عَلِيٍّ: «ٱلْأَعْفَاجُ ٱلْأَمْعَاءُ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عَفَجٌ وَعِفْجٌ وَعَفْجٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَفَجٌ، وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي: عِفْجٌ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: عَفْجٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَفْجٌ، وَحَكَاهَا ٱلطُّوسِيُّ جُمَعَ»[4].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: حَوْصَلَةٌ، بِٱلتَّشْدِيدِ، **وَحَوْصَلَةٌ** بِٱلتَّخْفِيفِ، وَحَوْصَلَاءُ بِٱلتَّخْفِيفِ وَٱلْمَدِّ، قَلَا أَبُو عَلِيٍّ: وَٱلتَّخْفِيفُ أَحَبُّ إِلَيَّ[5].

ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلسُّرَّةُ مَوْضِعُ ٱلسَّرَرِ، **وَٱلْكَمَرَةُ** رَأْسُ ٱلذَّكَرِ».

ٱلْأَصْمَعِيُّ: «إِطَارُ ٱلْحَشَفَةِ وَهِيَ ٱلْكَمَرَةُ، حَرْفُهَا ٱلْمُحِيطُ بِهَا، وَكَذَلِكَ أُطُرُ ٱلْأَنَامِلِ وَهِيَ أَكِفَّةُ ٱلْأَظْفَارِ ٱلَّتِي حَوْلَهَا ٱلْمُحِيطَةُ بِأُصُولِهَا، ٱلْوَاحِدُ إِطَارٌ»[6].

قوله: «وَٱلثُّنَّةُ: مَا بَيْنَ ٱلسُّرَّةِ»[7].

د: هِيَ ٱلْمُرَيْطَاءُ، مَمْدُودٌ. عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ﷺ لِأَبِي مَحْذُورَةَ ٱلْمُؤَذِّنِ[8] وَشَدَّدَ آذَانَهُ: «أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ»[9].

---

(1) الغريب المصنف لأبي عبيد: 1/ 270؛ الغريب للهروي: 1/ 79.
(2) أدب الكتاب: 148.
(3) الاقتضاب: 3/ 75.
(4) الغريب المصنف: 1/ 269؛ خلق الإنسان الأصمعي: 219.
(5) المقصور لأبي علي: 398.
(6) خلق الإنسان للأصمعي: 220 ـ 222.
(7) أدب الكتاب: 149.
(8) أوس بن معير الجمحي القرشي، أبو محذورة المؤذن الأول في الإسلام، قرشي، أمه من خزاعة، توفي سنة (59هـ) وقيل سنة (79هـ)، الاستيعاب: 1/ 121 (ت116)؛ الإصابة: 7/ 172؛ شذرات الذهب: 1/ 65؛ الأعلام: 2/ 31.
(9) الأثر في: غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 298؛ الفائق: 3/ 359؛ خلق الإنسان: 220.

في فروق الأسنان

د: **ٱلسِّنُّ**[1] وَاحِدَةُ ٱلْأَسْنَانِ[2] مُؤَنَّثَةٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ ٱلْعُمُرِ لِأَنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْهَا.

قوله: «أَرْبَعٌ مِنْ فَوْقٌ»[3]: يَعْنِي فِي كُلِّ شِقٍّ رَحَيَانِ مِنْ أَعْلَى ٱلْفَمِ وَأَسْفَلِهِ.

قوله: «مِنْ فَوْقٍ»[4].

ع: لَا يُجِيزُ سِيبَوَيْهِ إِلَّا مِنْ فَوْقٍ فِي ٱلنَّكِرَةِ وَفِي ٱلْمَعْرِفَةِ، فَوْقُ لَا غَيْرَ بِٱلرَّفْعِ عَلَى ٱلْبِنَاءِ[5]. وَاحِدُ ٱلضَّوَاحِكِ، ضَاحِكٌ[6].

قوله: «أَرْبَعًا مِنْ فَوْقُ»[7].

ط: «إِذَا جَعَلَ ٱلْأَرْحَاءَ ثَمَانِيًا عَلَى مَا قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ نَقَصَ مِنْ عَدَدِ ٱلْأَسْنَانِ أَرْبَعٌ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ كَيْفَ يُقَالُ لِهَذِهِ ٱلْأَرْبَعِ ٱلَّتِي أَسْقَطَهَا ٱلْأَصْمَعِيُّ مِنْ عَدَدِ ٱلْأَرْحَاءِ لِأَنَّ ٱلْأَسْنَانَ عَلَى هَذَا ٱلْقَوْلِ تَكُونُ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ مَعَ ٱلنَّوَاجِذِ، وَإِنَّمَا هِيَ ٱثْنَانِ وَثَلَاثُونَ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ. فَقَدْ تَأَمَّلْتُ كَلَامَ ٱلْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ ٱلْمُؤَلَّفِ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ» فَوَجَدْتُهُ عَلَى مَا حَكَاهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ عَنْهُ، وَرَأَيْتُ ثَابِتًا قَدْ حَكَى قَوْلَ ٱلْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ ٱلْمُؤَلَّفِ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ» فَذَكَرَ فِي جُمْلَةِ ٱلْأَسْنَانِ: ٱلْأَرْحَاءَ وَٱلطَّوَاحِنَ، وَخَلَّطَ فِي ذَلِكَ تَخْلِيطًا

(1) أدب الكتاب: 149.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) الكتاب: 1/ 68.
(6) أدب الكتاب: 149.
(7) نفسه.

كَرِهْتُ ذِكْرَهُ، فَأَنَا أَحْسِبُ ٱلْأَسْنَانَ ٱلْأَرْبَعَ ٱلَّتِي أَسْقَطَهَا مِنْ عَدَدِ ٱلْأَرْحَاءِ هِيَ ٱلطَّوَاحِنُ عِنْدَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ يَصِيرُ عَدَدُهَا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: ٱلْأَسْنَانُ ٱثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ: ثِنَيَّتَانِ وَرُبَاعِيَتَانِ وَنَاجِذَانِ وَهُمَا ٱلنَّابَانِ، وَضَاحِكَانِ وَثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرْبَعَةٌ، هَذَا فِي ٱلْفَكِّ ٱلْأَعْلَى، وَفِي ٱلْفَكِّ ٱلْأَسْفَلِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يَعْقُوبُ ٱلنَّوَاجِذَ مِنَ ٱلْأَنْيَابِ عَلَى مَا تَرَى وَضَمَّ ٱلَّتِي سَمَّاهَا ٱلْأَضْمَعِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ نَوَاجِذَ إِلَى عَدَدِ ٱلْأَرْحَاءِ فَسَمَّى ٱلْجَمِيعَ مِنْهَا أَضْرَاسًا.

وَقِيلَ: إِنَّ ٱلنَّوَاجِذَ هِيَ ٱلضَّوَاحِكُ، كَذَا قَالَ ٱبْنُ هِشَامٍ.

وَفِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «ٱلنَّاجِذُ: ٱلسِّنُّ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱلنَّابِ وَٱلْأَضْرَاسِ[1]. وَحُجَّةُ مَنْ جَعَلَ ٱلنَّوَاجِذَ ٱلْأَنْيَابَ أَوِ ٱلضَّوَاحِكَ ٱلْحَدِيثُ ٱلْمَرْوِيُّ: (أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ)[2]، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مِمَّنْ يُفْرِطُ [85] فِي ٱلضَّحِكِ إِنَّمَا كَانَ ضَحِكُهُ تَبَسُّمًا.

وَمَنْ جَعَلَ ٱلنَّوَاجِذَ أَقْصَى ٱلْأَضْرَاسِ قَالَ: لَيْسَ ٱلْمُرَادُ أَنَّ نَوَاجِذَهُ ظَهَرَتْ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا ٱلْمُرَادُ أَنَّهُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلضَّحِكِ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ حَتَّى كَادَتْ نَوَاجِذُهُ تَظْهَرُ وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ، وَٱلْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ هَذَا فِي ٱلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِ ٱلْقَائِلِ: مَا فِي ٱلدُّنْيَا مَنْ يَقُولُ هَذَا، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ فِيهَا مَنْ يَقُولُهُ، وَلَكِنَّهُ قَصَدَ ٱلْمُبَالَغَةِ فِي ٱلْإِنْكَارِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ»: **وَٱلنَّوَاجِذُ لِلْإِنْسَانِ وَٱلْفَرَسِ**[3]، وَفِي بَعْضِهَا: وَٱلنَّوَاجِذُ لِلْإِنْسَانِ، وَٱلْقَوَارِحُ لِلْفَرَسِ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ عِنْدِي»[4].

---

(1) العين مادة (نجد): 6/ 95.

(2) الحديث رواه، مسلم: 1/ 173، البخاري: 4/ 1819؛ ابن حبان: 3/ 271؛ المستدرك: 1/ 476؛ موارد الظمآن: 1/ 2832؛ مصنف ابن أبي شيبة: 5/ 28.

(3) أدب الكتاب: 150.

(4) الاقتضاب: 2/ 81.

ع: نَصُّ كَلَامِ ٱلْأَصْمَعِيِّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ»: «وَفِي ٱلْفَمِ ٱلثَّنَايَا وَٱلرَّبَاعِيَاتُ، وَٱلْأَنْيَابُ وَٱلضَّوَاحِكُ، وَٱلْأَرْحَاءُ وَٱلنَّوَاجِذُ، فَٱلضَّوَاحِكُ: أَرْبَعَةُ أَضْرَاسٍ مِنْ ذَلِكَ تَلِي ٱلْأَنْيَابَ إِلَى جَنْبِ كُلِّ نَابٍ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ وَأَعْلَاهُ ضَاحِكٌ»[1].

وَأَمَّا ٱلْأَرْحَاءُ فَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ مِنْ كُلِّ شِقٍّ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ، وَأَعْلَاهُ ضِرْسَانِ.

وَٱلنَّوَاجِذُ أَرْبَعَةُ أَضْرَاسٍ ٱللَّوَاتِي هِيَ أَوَاخِرَ ٱلْأَضْرَاسِ مِنْ كُلِّ شِقٍّ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْفَمِ وَأَعْلَاهُ ضِرْسٌ.

قوله: «أَوَّلُ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ»[2].

ع: ٱلصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» لَهُ: «يُقَالُ لِوَلَدِ ٱلْفَرَسِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ «مُهْرٌ»، وَلِلْأُنْثَى «مُهْرَةٌ»، فَإِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ «فَصِيلٌ»، فَإِذَا ٱسْتَتَمَّ نَبَاتَ رَوَاضِعِهِ فَهُوَ «فَلُوٌّ»، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَهُوَ «حَوْلِيٌّ»، فَإِذَا ٱسْتَتَمَّ حَوْلَيْنِ فَهُوَ «جَذَعٌ»، فَإِذَا سَقَطَتْ ثَنِيَتَاهُ وَخَرَجَ مَكَانَهُمَا غَيْرُهُمَا، وَذَلِكَ فِي ٱلْعَامِ ٱلثَّالِثِ، فَهُوَ «ثَنِيٌّ»، وَفِي ٱلْعَامِ ٱلرَّابِعِ فَهُوَ «رُبَاعٌ»، وَذَلِكَ إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَتَاهُ وَخَرَجَ مَكَانَهُمَا، فَإِذَا سَقَطَ قَارِحَاهُ وَخَرَجَ مَكَانَهُمَا فَهُوَ «قَارِحٌ» وَذَلِكَ فِي ٱلْعَامِ ٱلْخَامِسِ، وَلَيْسَ بَعْدَ ٱلْقَارِحِ سِنٌّ وَلَكِنْ يُقَالُ: قَارِحُ عَامٍ، وَقَارِحُ عَامَيْنِ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: «مُذَكٌّ» وَٱلْجَمِيعُ: ٱلْمَذَاكِي»[3].

ع: فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: رِبْعَانٌ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ، وَفِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ: رُبْعَانٌ بِضَمِّ ٱلرَّاءِ[4].

قوله: «وَقَرَحَ هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ»[5].

---

(1) كتاب خلق الإنسان للأصمعي: 191.

(2) أدب الكتاب: 150.

(3) أدب الكتاب الصولي: 3/ 207.

(4) أدب الكتاب، بهما معًا: 150.

(5) نفسه.

ع: حَكَى ٱلْمُطَرِّزُ: أَفْرَحَ بِٱلْأَلِفِ[1].

قوله: «أَوَّلُ سَنَةٍ حُوَارٌ»[2].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ أَوَّلُ مَا تَضَعَهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ «سَقْبٌ» وَأُمُّهُ: «مُسْقِبٌ»، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَهِيَ «حَائِلٌ» وَأُمُّهَا «أُمُّ حَائِلٍ»[3].

ٱلصُّولِيُّ: «هُوَ سَلِيلٌ وَحُوَارٌ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ مَا هُوَ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا فَهُوَ «سَقْبٌ»، وَإِنْ كَانَ أُنْثَى فَهُوَ «حَائِلٌ»، وَلَا يَزَالُ حُوَارًا حَتَّى يُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيُقَالُ لَهُ: «فَصِيلٌ»، فَإِذَا تَمَّ سَنَةً وَدَخَلَ فِي ٱلثَّانِيَةِ فَهُوَ «ٱبْنُ مَخَاضٍ» لِأَنَّ أُمَّهُ تَمَخَّضَتْ بِحَمْلٍ بَعْدَهُ[4].

وَلَا يَزَالُ ٱبْنُ مَخَاضٍ حَتَّى يَدْخُلَ فِي ٱلثَّالِثَةِ فَيُقَالُ لَهُ «ٱبْنُ لَبُونٍ» وَٱلْأُنْثَى «بِنْتُ لَبُونٍ» لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنٍ، حَتَّى يَدْخُلَ فِي ٱلرَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ «حِقٌّ» وَلْأُنْثَى «حِقَّةٌ» لِأَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِمَا. وَفِي ٱلْخَامِسَةِ «جَذَعٌ» وَٱلْأُنْثَى «جَذَعَةٌ»، وَٱلْجُذُوعَةُ: وَقْتٌ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَلَيْسَ بِسِنٍّ.

وَفِي ٱلسَّادِسَةِ «ثَنِيٌّ» وَٱلْأُنْثَى «ثَنِيَّةٌ» لِأَنَّهُمَا ٱلْقَيَا ثَنِيَّتَيْهِمَا. وَفِي ٱلسَّابِعَةِ «رَبَاعٌ» وَٱلْأُنْثَى «رَبَاعِيَةٌ» بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ لِأَنَّهُمَا ٱلْقَيَا رَبَاعِيَتَهُمَا. وَفِي ٱلثَّامِنَةِ «سَدِيسٌ» وَ«سَدَسٌ» وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ لِأَنَّهُمَا أَلْقَيَا ٱلسِّنَّ ٱلَّتِي بَعْدَ ٱلرَّبَاعِيَةِ فَأَكْمَلَا سِتَّ أَسْنَانٍ وَهُوَ فِي هَذَا كُلِّهِ «بَكْرٌ»، وَٱلْأُنْثَى «قَلُوصٌ».

وَفِي ٱلتَّاسِعَةِ: «بَازِلٌ» وَٱلْأُنْثَى «بَازِلَةٌ» وَبَازِلٌ «لِأَنَّهُ بَزَلَ نَابُهُمَا أَيْ ٱنْشَقَّ يُقَالَانِ جَمِيعًا، وَهُوَ عِنْدَ ذَلِكَ «جَمَلٌ» وَٱلْأُنْثَى «نَاقَةٌ»، وَلَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ سِنٌّ إِنَّمَا يُقَالُ: مُخْلِفُ عَامٍ، وَمُخْلِفُ أَعْوَامٍ، فَإِذَا كَبُرَ وَعَظُمَ نَابُهُ فَهُوَ عَوْدٌ وَٱلْأُنْثَى عَوْدَةٌ ثُمَّ يُسَمَّيَانِ بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِي ٱلْكِبَرِ.

---

(1) المداخل: 73.

(2) أدب الكتاب: 150.

(3) غريب الحديث أبو عبيد: 3/ 70.

(4) أدب الكتاب الصولي: 3/ 205.

قوله: «وَوَاحِدُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ»[1].

د: وَرُبَّمَا قِيلَ لِٱبْنِ ٱلْمَخَاضِ ٱبْنَ ٱلْخَلِفَةِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ.

د: يُجْمَعُ سَدِيسٌ سُدُسًا وَسُدْسَانًا، وَيُجْمَعُ عَوْدٌ عِوَدَةً، وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَعِوَدٌ.

ع: فَطَرَ نَابَهُ[2] يَفْطُرُ: ٱنْشَقَّ.

قوله: «مُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ»[3].

د: وَبَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ.

قوله: «إِلَّا ٱلسَّدِيسَ وَٱلسَّدَسَ وَٱلْبَازِلَ»[4].

ع: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: سَدِيسَةٌ[5]، وَحَكَى غَيْرُهُ: بَازِلَةٌ.

قوله: «ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «ٱلْجَذَعُ مِنَ ٱلضَّأْنِ لِنَحْوٍ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ يَزِيدُ قَلِيلًا، وَمِنَ ٱلْمَعِزِ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ يَنْقُصُ قَلِيلًا، وَٱلرَّاعِيَةُ أَبْطَأُ إِجْذَاعًا مِنَ ٱلْمَعْلُوفَةِ.

ع: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ٱلصُّولِيُّ فِي «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» لَهُ: «يُقَالُ لِوَلَدِ ٱلشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ مِنَ ٱلضَّأْنِ كَانَ أَوْ مِنَ ٱلْمَعِزِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى: سَخْلَةٌ وَبَهْمَةٌ[7]، فَإِذَا بَلَغَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِلَا عَنْ أُمِّهِمَا. فَمَا كَانَ مِنْ أَوْلَادِ ٱلضَّأْنِ فَٱلذَّكَرُ: حَمَلٌ وَخَرُوفٌ، وَٱلْأُنْثَى: رَخِلٌ وَخَرُوفَةٌ. وَمَا كَانَ مِنْ أَوْلَادِ ٱلْمَعِزِ فَهُوَ حَفْرٌ وَٱلْأُنْثَى: حَفْرَةٌ، فَإِذَا قَوِيَ فَهُوَ عَرِيضٌ ثُمَّ عَتُودٌ. وَٱلذَّكَرُ فِي هَذَا

---

(1) أدب الكتاب: 150.
(2) أدب الكتاب: 151.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) النوادر لأبي زيد: 193.
(6) أدب الكتاب: 151.
(7) أدب الكتاب الصولي: 3/ 206.

كُلِّهِ: جَذْيٌ وَٱلْأُنْثَى: عَنَاقٌ، ثُمَّ تَنَقُّلُهُمَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ. وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ: جَذَعٌ وَلِلْأُنْثَى: جَذَعَةٌ، وَرَبَاعٍ وَرَبَاعِيَةٌ، وَسَالِغٌ وَسَالِغَةٌ، بِٱلسِّينِ وَٱلصَّادِ. وَيُقَالُ لِمَا كَانَ ذَكَرًا عِنْدَ ٱلْإِجْذَاعِ: تَيْسٌ وَٱلْأُنْثَى: عَنْزٌ.

د: ٱلْمَاعِزُ وَٱلْمَعِزُ، وَٱلْمِعْزَى وَاحِدٌ.

قوله: «ثُمَّ تَنَقُّلُهُ فِي ٱلْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

ع: أَبُو بَكْرٍ: لَا يَجُوزُ «مِثْلُ» بِٱلرَّفْعِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ٱلْمَصْدَرِ[2].

د: تَبِيعٌ: جَمْعُهُ أَتْبِعَةٌ، وَجَمْعُ ٱلْجَمْعِ: أَتَابِعُ[3].

ع: ٱلصُّولِيُّ: «يُقَالُ لِوَلَدِ ٱلْبَقَرَةِ حِينَ تَضَعُهُ: عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ وَهُوَ ٱلْجَذَعُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ تَبِيعٌ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ جَذَعٌ إِذَا تَمَّتْ سَنَتُهُ، ثُمَّ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ: ثَنِيٌّ وَٱلْأُنْثَى: ثَنِيَّةٌ، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ: رَبَاعٌ وَرَبَاعِيَةٌ. وَفِي ٱلرَّابِعَةِ: سَدَسٌ وَسَدِيسٌ، ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى سَوَاءٌ. وَفِي ٱلْخَامِسَةِ صَالِغٌ وَصَالِغَةٌ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ جَذَعًا، وَفِي ٱلثَّالِثَةِ ثَنِيًّا، وَفِي ٱلرَّابِعَةِ [85] رَبَاعِيًا، وَفِي ٱلْخَامِسَةِ سَدَسًا، وَفِي ٱلسَّادِسَةِ: صَالِغًا مِثْلَ ٱلْغَنَمِ»[4].

قوله:

جَاءَتْ كَسِنِّ ٱلظَّبْيِ[5]

ط: «هُوَ لِأَبِي جَرْوَلٍ ٱلْجُشَمِيِّ[6] وَٱسْمُهُ هِنْدٌ، يَقُولُهُ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

---

(1) أدب الكتاب: 152

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) أدب الكتاب للصولي: 3/ 206.

(5) تمام البيت:

لَمْ أَرَ مِنْ لَهَا سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةَ جَائِعِ

البيت في ل «سنن».

(6) لم نقف على شيء من ترجمته.

ٱلْعَالِيَةِ[1]، قُتِلَ فَحُكِّمَ أَوْلِيَاؤُهُ فِي دِيَتِهِ فَٱشْتَرَطُوهَا كُلَّهَا إِبِلًا ثُنْيَانًا، فَدُفِعَتْ إِلَيْهِمْ عَلَى أَقْتِرَاحِهِمْ. وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

تُقَطِّعُ أَعْلَاقَ ٱلتَّنَوُّطِ بِالضُّحَى ... وَتَفْرِسُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ أَفْعَى ٱلْأَجَارِعِ
مُضَاعَفَةً شُمْ ٱلْحَوَازِكِ وَٱلذُّرَا ... عِظَامَ مَقِيلِ ٱلْهَامِ جُرْدِ ٱلْمَذَارِعِ[2]

كَسِنِّ ٱلظَّبْيِ: أَيْ ثَنْيَانًا، وَٱلسَّنَاءُ: ٱلشَّرَفُ. وَٱلْحَلُوبَةُ[3]: ٱلنَّاقَةُ ٱلَّتِي تُحْلَبُ، وَكَذَلِكَ ٱلشَّاةُ، أَيْ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا شَرَفًا لِقَتِيلٍ لِأَنَّ ٱقْتِرَاحَ ٱلْأَوْلِيَاءِ إِنَّمَا كَانَ لِجَلَالَةِ ٱلْمَقْتُولِ.

وَٱلتَّنَوُّطُ: طَائِرٌ يُعَلِّقُ عُشَّهُ مِنَ ٱلشَّجَرِ فِي أَرْفَعِ مَوْضِعٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنَّهَا طِوَالُ ٱلْأَعْنَاقِ.

وقوله:

وَتَفْرِسُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ[4] البيت

ٱلْأَجَارِعُ: رِمَالٌ سَهْلَةٌ وَاحِدُهَا أَجْرَعُ، وَتَفْرِسُ: تَدِقُّ، يُرِيدُ أَنَّ حَوَافِرَهَا مُجْمَرَةٌ صَلِيبَةٌ تَطَأُ بِهَا ٱلْأَفَاعِي وَلَا تُبَالِي بِلَسْعِهَا.

وَقَوْلُهُ: مُضَاعَفَةً يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهَا طَاقَاتٍ مِنَ ٱلشَّحْمِ مُرَكَّبًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

تَظَاهَرَ فِيهَا ٱلنِّيُّ لَا هِيَ بَكْرَةٌ ... وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي ٱلزِّمَامِ قَمُوصُ[5]

وَٱلذُّرَا: ٱلْأَسْنِمَةُ. وَقَوْلُهُ: «**مَقِيلُ ٱلْهَامِ**»: يُرِيدُ أَنَّهَا عِظَامُ ٱلرُّؤُوسِ، وَأَصْلُ ٱلْمَقِيلِ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُنَامُ فِيهِ فِي ٱلْقَائِلَةِ فَٱسْتَعَارَهُ لِلرُّؤُوسِ. وَقَوْلُهُ:

---

(1) هم عكل وتيم وعامر وبعض بني ضبة، والعالية أرض الحجاز من المدينة إلى تهامه، طبقات اللغويين والنحاة: 36؛ معجم البلدان: 4/ 71.
(2) البيت أيضًا في ل (نوط).
(3) أدب الكتاب: 152.
(4) نفسه.
(5) ديوانه: 178؛ في الأصل (خ): «في الزمام».

جُرْدُ ٱلْمَذَارِعِ يُرِيدُ أَنَّ قَوَائِمَهَا جُرْدٌ مِنَ ٱلشَّعَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ مِثْلَهَا مَفْعُولًا لِأَرَى، وَسَنَاءً مَنْصُوبًا عَلَى ٱلتَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا، وَأَنْ تُجْعَلَ سَنَاءً مَفْعُولًا لِأَرَى مِثْلَهَا مَنْصُوبًا عَلَى ٱلْحَالِ أَيْ لَمْ أَرَ سَنَاءَ قَتِيلٍ مِثْلَهَا لِأَنَّ صِفَةَ ٱلنَّكِرَةِ إِذَا قُدِّمَتْ صَارَتْ حَالًا بِمَنْزِلَةِ: فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ، وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ: سَنَاءَ قَتِيلٍ مِثْلَ سَنَائِهَا، وَٱلْأَوَّلُ هُوَ ٱلصَّحِيحُ»[1].

قوله: «وَلَا تَسْقُطُ لَهُ سِنٌّ»[2].

د: ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ ٱلْحِسْلَ يَعِيشُ ثَلَاثِمَائَةِ سَنَةٍ وَلِذَلِكَ قَالُوا: «لَا آتِيكَ سِنَّ ٱلْحِسْلِ»[3]. وَيُكْنَى ٱلضَّبُّ: أَبَا ٱلْحِسْلِ.

قوله: «أَفَرَّتِ ٱلْإِبِلُ»[4].

د: أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي ٱلْجَرَّاحِ: «أَدْرَمَتِ ٱلْإِبِلُ لِلْإِجْذَاعِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَأَفَرَّتْ لِلْإِثْنَاءِ وَأَهْضَمَتْ لِلْإِرْبَاعِ وَلِلْإِسْدَاسِ جَمِيعًا»[5].

ع: ٱلرَّوَاضِعُ: ٱلثَّنَايَا ٱلَّتِي شَرِبَتِ ٱللَّبَنِ وَاحِدُهَا رَاضِعَةٌ.

ع: وَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُبَابِ: ٱثْغَرَ وَٱثَّغَرَ فِي ٱلنُّسْخَةِ ٱلْقَدِيمَةِ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ: ٱثْغَرَ وَأَثْغَرَ، وَكَذَا فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ قُتَيْبَةَ.

د: أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ: «وَيُقَالُ: أَثْغَرَ ٱلصَّبِيُّ، نَبَتَ ثَغْرُهُ[6]، وَحَكَى ٱلْجَاحِظُ فِي «ٱلْحَيَوَانِ» أَنَّ عَبْدَ ٱلصَّمَدِ بْنَ عَلِيٍّ[7] لَمْ يُثْغِرْ قَطُّ وَأَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ ٱلصِّبَا».

---

(1) الاقتضاب: 3/ 141.

(2) أدب الكتاب: 153.

(3) الأمالي: 1/ 234؛ مجمع الأمثال: 3/ 175؛ جمهرة الأمثال: 1/ 415؛ المستقصى: 2/ 244.

(4) أدب الكتاب: 153.

(5) ذكر ذلك في الخيل لأبي عبيدة: 152.

(6) ل (ثغر).

(7) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير عباسي هاشمي، عم المنصور، توفي سنة (185هـ)، تاريخ بغداد: 11/ 73؛ وفيات الأعيان: 1/ 296؛ شذرات الذهب: 1/ 307؛ الأعلام: 4/ 11؛ الحيوان للجاحظ: 4/ 52.

ع: «ذَوَاتُ ٱلْخُفِّ[1]: ٱلْإِبِلُ، وَذَوَاتُ ٱلظِّلْفِ: كُلُّ مَا لَهُ رِجْلٌ مَشْقُوقٌ كَٱلْغَنَمِ وَٱلْبَقَرِ[2].

ع: وَيُقَالُ: مَرَمَّةٌ وَمَقَمَّةٌ بِفَتْه ٱلْمِيمِ فِيهِمَا أَيْضًا.

قَالَ يَعْقُوبُ: «وَقَدْ فَتَحَ بَعْضُهُمْ ٱلْمِيمَ مِنَ ٱلْمَرَمَّةِ وَٱلْمَقَمَّةِ، وَٱلْكَسْرُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِقَمَّةً لِأَنَّ ٱلشَّاةَ تَقُمُّ بِهَا أَيْ تَطْلُبُ مَا تَأْكُلُ، وَسُمِّيَتْ مِرَمَّةً مِنَ ٱلرِّمِّ وَهُوَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ»[3].

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَفْصِيلِ ٱلشِّفَاهِ:

«شَفَةُ ٱلْإِنْسَانِ، مِشْفَرُ ٱلْبَعِيرِ، مِقَمَّةُ ٱلثَّوْرِ، وَمِرَمَّةُ ٱلشَّاةِ، وَجَحْفَلَةُ ٱلْفَرَسِ، خَطْمُ ٱلسَّبُعِ، فِنْطِيسَةُ ٱلْخِنْزِيرِ، مِنْسَرُ ٱلْجَارِحِ، مِنْقَرُ ٱلطَّائِرِ، بِرْطِيلُ ٱلْكَلْبِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ»[4].

ط: «قوله: وَمِنْقَارُ ٱلطَّائِرِ وَمِنْسَرُهُ وَاحِدٌ»[5] كَذَا قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ[6]. وَفَرَّقَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: ٱلْمِنْقَارُ لِمَا لَا يَصِيدُ، وَٱلْمِنْسَرُ لِمَا يَصِيدُ.

وَحَكَى يَعْقُوبُ: مِنْقَارًا بِٱلرَّاءِ وَمِنْقَادًا بِٱلدَّالِ، وَهُوَ غَرِيبٌ»[7].

---

(1) أدب الكتاب: 153.
(2) نفسه.
(3) تهذيب إصلاح المنطق: 796.
(4) فقه اللغة الثعالبي.
(5) أدب الكتاب: 153.
(6) نفسه.
(7) الاقتضاب: 2/ 82.

فروق في الجناح

وَقَعَ فِي كِتَابِ س: **قَوَادِمُ**[1] وَقَوَادِمَ بِٱلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَعَلَيْهِ مَعَا، وَكَذَلِكَ مَنَاكِبُ وَمَا بَعْدَهَا.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **ٱلْخَوَافِي**[2] مِنَ ٱلرِّيشِ: ٱللَّوَاتِي إِذَا ضَمَّ ٱلطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ خَفِيَتْ[3]، قَالَ رُؤْبَةُ لِأَبِيهِ: (رجز)

رُكِّبْتُ مِنْ جَنَاحَيْكَ ٱلْغُدَافِ مِنَ ٱلْقُدَامَى لَا مِنَ ٱلْخَوَافِي[4]

ٱلْقُدَامَى: ٱلْقَادِمَةُ، وَيُقَالُ قَادِمَةُ ٱلْجَيْشِ، وَقُدَامَاهُ: أَوَّلُهُ، وَذُنَابَاهُ: آخِرُهُ، وَٱلْغُدَافُ: ٱلْأَسْوَدُ.

(1) أدب الكتاب: 153.
(2) نفسه.
(3) الأمالي: 1/ 211.
(4) ديوانه: 100.

فروق في الأطفال

د: أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ: فَلُوٌّ[1] وَفِلْوٌ: إِذَا فَتَحْتَ شَدَدْتَ وَإِذَا كَسَرْتَ خَفَّفْتَ[2].

وَيُقَالُ: عِفْوٌ[3] وَعَفْوٌ وَعُفْوٌ وعَفًى مَقْصُورٌ.

أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: عِجّولٌ، عِجْلٌ مِنَ ٱلْبَقَرَةِ ٱلْأَهَلِيَّةِ، وَلَا يُقَالُ لِلْوَحْشِيِّ عِجَّوْلٌ فِي قَوْلِ ٱلْخَلِيلِ[4]. وَجَمْعٌ رَخِلٍ رُخَالٌ.

ع: فِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ» يُقَالُ: رَخِلٌ وَرِخْلٌ وَرَخْلٌ[5] وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّخْلَانُ وَٱلرِّخَالُ وَٱلرُّخَالُ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ ٱلرُّخَالُ بِٱلضَّمِّ لَا غَيْرُ.

د: جَمْعُ عَنَاقٍ[6] عُنُوقٌ وَأَعْنُقٌ قَالَ: (وافر)

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ[7]

البيت. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عَلِيٍّ ٱلدِّينَوَرِيُّ: جَمْعُ سَبُعٍ[8] هِبَاعٌ، وَقَالَ

---

(1) أدب الكتاب: 154.

(2) الغريب المصنف، أبو عبيد.

(3) أدب الكتاب: 154.

(4) الجمهرة (ج ع ل): 2/ 102.

(5) العين مادة (رخل): 4/ 250.

(6) أدب الكتاب: 154.

(7) عجزه:

لَهُ طَابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

البيت نسب لأوس بن حجر في ديوانه: 160؛ الأمالي: 2/ 52؛ الغريب المصنف: 1/ 308؛ السمط: 685؛ وينسب للمعلي بن جمال العبدي في الأضداد لابن الأنباري: 30.

(8) أدب الكتاب: 154.

غَيْرُهُمَا: أَهْبَاعٌ، وَحُوَارٌ وَأَحْوِرَةٌ وَحُورَانٌ، وَحِيرَانٌ وَٱلْأُنْثَى حُوَارَةٌ[1].

ط: «جَمْعُ هُبَعٍ هِبْعَانٌ كَصُرَدٍ وَصِرْدَانٍ وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «ٱلْإِبِلِ»: «هُبْعٌ وَهِبَاعٌ كَرُبَعٍ وَرِبَاعٍ، وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ»[2].

ٱلْغُفْرُ: وَلَدُ ٱلْأَرْوِيَةِ[3] وَجَمْعُهُ أَغْفَارٌ وَٱلْأُمُّ مُغْفِرٌ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: (طويل)

وَصَعْبٍ يَزِلُّ ٱلْغُفْرُ عَنْ قُذُفَاتِهِ ... بِحَافَاتِهِ بِانٌ طِوَالٌ وَعَرْعَرُ[4]

وَيُقَالُ: **ٱلْبُرْعُلُ**[5] بِٱلْبَاءِ أَيْضًا.

د: **ٱلْعِسْبَارُ**: وَلَدُ ٱلضَّبُعِ مِنَ ٱلذِّئْبِ وَجَمْعُهُ عَسَابِرُ. وَٱلْيَرْبُوعُ: فَارَةُ ٱلْبَرِّ. وَيُقَالُ لِوَلَدِ ٱلظَّبْيِ: ٱلْحُرُّ.

قوله: «وَحَفَّانُهَا صِغَارُهَا»[6].

ع: فِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْحَفَّانُ: ٱلنَّعَامُ وَٱلْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ مِنَ ٱلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى [87] وَهُوَ فَرْخُهَا[7]، وَحَفَّانٌ[8] ٱسْمُ أَرْضٍ أَيْضًا.

د: وَاحِدَةُ حَفَّانٍ حَفَّانَةٌ، وَوَاحِدَةُ ٱلْجَوَازِلِ جَوْزَلٌ، وَهِيَ فِرَاخُ ٱلنَّعَامِ.

قوله: «وَٱلنَّهَارُ: فَرْخُ ٱلْقَطَاةِ»[9].

ط: «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ: هَكَذَا رَوَيْتُ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ، وَٱلصَّوَابُ: ٱلنَّهَارُ فَرْخُ ٱلْحُبَارَى، وَٱللَّيْلُ فَرْخُ ٱلْكَرَوَانِ، كَذَا قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ

---

(1) كتاب الفرق لأبي حاتم: 249: الحوار، والأنثى حوارة.
(2) الاقتضاب: 2/ 83؛ الكتاب: 3/ 574.
(3) أدب الكتاب: 155.
(4) ديوانه: 81؛ إصلاح المنطق: 128؛ شرح المفضليات: 625؛ ل (غفر).
(5) في أدب الكتاب: 155؛ الفرعل.
(6) نفسه.
(7) العين: الحفان.
(8) قال ابن الأعرابي بلد، معجم البلدان: 2/ 274.
(9) أدب الكتاب: 155.

«ٱلْأَبْوَابِ» قَالَ: وَقَدِ ٱخْتَلَفَ ٱللُّغَوِيُّونَ فِي ٱلنَّهَارِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ فَرْخُ ٱلْقَطَاةِ كَمَا قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ، وَهُوَ قَوْلُ ٱلْخَلِيلِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: «ٱلنَّهَارُ» ذَكَرُ ٱلْبُومِ وَٱلْأُنْثَى «صَيْفٌ».

وَقِيلَ: ٱلنَّهَارُ ذَكَرُ ٱلْحُبَارَى وَٱلْأُنْثَى لَيْلٌ، وَقِيلَ: ٱلنَّهَارُ فَرْخُ ٱلْحُبَارَى، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (متقارب)

وَنَهَارٍ رَأَيْتُ مُنْتَصَفَ ٱللَّيْلِ وَلَيْلٍ رَأَيْتُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ[1]»[2]

د: إِنَّمَا ٱلنَّهَارُ فَرْخُ ٱلْحُبَارَى، وَأَنْشَدُوا: (طويل)

أَكَلْتُ ٱلنَّهَارَ بِنِصْفِ ٱلنَّهَارِ وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ[3]

ع: وَزَادَ أَبُو مَنْصُورٍ عَلَى مَا ذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: «وَوَلَدُ ٱلْبَقَرَةِ ٱلْوَحْشِيَّةِ: بَحْزَجٌ وَبُرْغُزٌ.

وَوَلَدُ ٱلْكَلْبِ جَرْوٌ، وَوَلَدُ ٱلْقِرْدِ قِشَّةٌ، وَوَلَدُ ٱلْوَبْرِ خَنْصَنَصٌ، وَوَلَدُ ٱلْحَيَّةِ حَرِيشٌ. وَوَلَدُ ٱلدَّجَاجِ فُرُّوجٌ»[4].

---

(1) لم نقف على البيت.

(2) الاقتضاب: 2/ 48.

(3) البيت بدون نسبة، في ل (ليل).

(4) فقه اللغة: 1/ 18.

في السفاد

قوله: «تَقْذِي»[1].

أبو علي: «يُقَالُ قَذَتِ ٱلشَّاةُ تَقْذِي قَذْيًا: إِذَا أَلْقَتْ بَيَاضًا مِنْ رَحِمِهَا حِينَ تُرِيدُ ٱلْفَحْلَ[2]. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْقَذَا ٱلَّذِي تَقْذِفُهُ، وَهُوَ مَا هَرَاقَتْ مِنْ دَمٍ وَمَاءٍ قَبْلَ ٱلْوَلَدِ، وَبَعْدَهُ أَيضًا[3].

قوله: «ٱلْمَنِيُّ مُشَدَّدٌ، وَٱلْمَذْيُ وَٱلْوَدْيُ مُخَفَّفَانِ»[4] الكلام.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ ٱلْمَشْهُورُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» عَنِ ٱلْأَمَوِيِّ[5]: ٱلْمَذِيَّ وَٱلْوَذِيَّ بِٱلتَّشْدِيدِ مِثْلَ: ٱلْمَنِيِّ، وَقَالَ: «ٱلصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ ٱلْمَنِيَّ وَحْدَهُ بِٱلتَّشْدِيدِ، وَٱلْآخَرَانِ مُخَفَّفَانِ»[6].

وَحَكَى أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ قَالَ: «أَخْبَرَنَا ثَعْلَبُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ هُوَ ٱلْمَذْيُ مِثْلُ ٱلرَّمْيِ، وَٱلْمَذَى مِثْلُ ٱلْعَمَى، يُقَالُ مِنْهُ: مَذَى وَأَمْذَى وَمَذَّى وَٱلْأُولَى أَفْصَحُهُنَّ، وَهُوَ ٱلْوَدْيُ مِثْلُ ٱلرَّمْيِ، وَٱلْوَدَى مِثْلُ ٱلْعَمَى، يُقَالُ مِنْهُ: وَدَى وَأَوْدَى وَوَدَّى وَٱلْأُولَى أَفْصَحُهُنَّ.

---

(1) أدب الكتاب: 156.

(2) المقصور والممدود لأبي علي: 55.

(3) الخيل لأبي عبيدة: 148.

(4) أدب الكتاب: 156.

(5) عبد الله بن سعيد بن العاص، أبو محمد، من الأعراب الرواة روى عنه أبو عبيد وابن السكيت، صنف كتبًا منها: النوادر، رحل البيت؛ طبقات النحويين واللغويين: 211 ـ 144؛ بغية الوعاة: 2/ 43؛ تاريخ بغداد: 10/ 81؛ إنباه الرواة: 2/ 120؛ الفهرست: 72.

(6) غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 300.

وَٱلْمَنِيُّ مِثْلُ ٱلشَّقِيِّ، وَٱلْمَنَى مِثْلُ ٱلْعَمَى يُقَالُ مِنْهُ: مَنَى وَأَمْنَى وَمَنَّى، وَٱلْأُولَى أَفْصَحُهُنَّ.

وَكَذَلِكَ ذَكَرَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ فِي «ٱلْكَامِلِ» أَنَّهُ يُقَالُ: وَدَى وَأَوْدَى[1].

وَحَكَى ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقِ ٱلزَّجَّاجُ[2]»[3]، فَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ يَرْوِي مِنَ ٱلْفُقَهَاءِ: ٱلْوَذِيَّ بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ، فَتَصْحِيفٌ.

وَرَأَيْتُ ٱلْأَبْهَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ: وَذِيٌّ[4] بِٱلذَّالِ مُعْجَمَةٌ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ ذَلِكَ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ.

ع: ٱبْنُ دُرَيْدٍ: ٱلْمَذِيُّ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ عِنْدَ ٱلْإِنْعَاظِ، وَلَيْسَ بِٱلَّذِي يُوجِبُ ٱلْغُسْلَ[5].

قوله: «حَنَتْ، فَهِيَ حَانِيَةٌ»[6].

ط: «وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ» حَانٍ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» وَوَقَعَ فِي بَعْضِهَا: حَانِيَةٌ بِٱلْهَاءِ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي «ٱلْمَعَانِي ٱلْكَبِيرِ»[7].

وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ يُقَالُ: حَانٍ وَحَانِيَةٍ، فَمَنْ قَالَ حَانٍ فَعَلَى مَعْنَى ٱلنَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ: ٱمْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَطَالِقٌ[8]، وَمَنْ قَالَ: حَانِيَةٌ فَعَلَى ٱلْفِعْلِ كَضَارِبَةٍ.

فَأَمَّا ٱلْمَرْأَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَا تَبْرَحُ فَيُقَالُ فِيهَا:

---

(1) الكامل: 2/ 232.

(2) كتاب فعلت وأفعلت للزجاج: 97.

(3) الاقتضاب: 2/ 86.

(4) كتب فوق الكلمة (خ): «وذي».

(5) الجمهرة (ذ م ي): 2/ 320.

(6) أدب الكتاب: 157.

(7) في الأصل (خ): «العين الكبير» ولعل الناسخ أراد المعاني الكبير لابن قتيبة وهذا ما أثبتنا.

(8) كتاب الفرق لأبي حاتم: 243.

حَانِيَةٌ بِٱلْهَاءِ، كَذَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ» وَلَا أَحْفَظُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا لِغَيرِهِ»[1].

قوله: «وَدَقَتْ»[2].

د: قَالَ أَبُو نَصْرٍ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَدَقَتْ أَجْوَدُ، وَٱلْقِيَاسُ وَدِقَتْ، وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْ ذَلِكَ وَدِيقٌ، وَ وَدُوقٌ.

وَثَبَتَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: وَدِقَتْ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ س، وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ يُوجِبُهُ.

وقوله: «نَزَأَ»[3].

ع: وَيُقَالُ نُزَاءٌ بِضَمِّ ٱلنُّونِ.

وقوله: «وَيُقَالُ إِنَّهُ «ٱلْيَرُونُ» وَهُوَ سُمٌّ»[4].

د: قَالَ ٱلْخَلِيلُ: «ٱلْيَرُونُ دِمَاغُ ٱلْفِيلِ، وَهُوَ سُمٌّ»[5]، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ: (وافر)

وَأَنْتَ ٱلْغَيْثُ يَنْفَعُ مَا يَلِيهِ ... وَأَنْتَ ٱلسُّمُّ خَالَطَهُ ٱلْيَرُونُ[6]

د: ٱلْيَرُونُ وَٱلْأَرُونُ: ٱلْمَنِيُّ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسُئِلَ أَبُو زِيَادٍ ٱلْأَعْرَابِيُّ عَنِ ٱلْمَهْبِلِ مِنْ قَوْلِهِ فِي ٱلْحَدِيثِ[7] [. . .][8].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 87.
(2) أدب الكتاب: 157.
(3) كذا في الأصل (خ): وفي أدب الكتاب نزا.
(4) أدب الكتاب: 158.
(5) العين مادة (يرن): 8/ 277.
(6) البيت للنابغة الذبياني، ديوانه: 267؛ المعاني الكبير: 1/ 550؛ العين: 8/ 277.
(7) ل (هبل).
(8) بياض في الأصل (خ).

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي شَهَوَاتِ ٱلذُّكُورِ وَٱلْإِنَاثِ: «ٱغْتَلَمَ ٱلْإِنْسَانُ، هَاجَ ٱلْجَمَلُ، قَطِمَ ٱلْفَرَسُ، نَبَّ ٱلتَّيْسُ، ٱسْتَوْدَقَتِ ٱلرَّمَكَةُ[1]، ٱسْتَبْضَعَتِ ٱلنَّاقَةُ، ٱسْتَوْبَلَتِ ٱلنَّعْجَةُ، ٱسْتَدَرَّتِ ٱلْعَنْزُ، وَٱسْتَقْرَعَتِ ٱلْبَقَرَةُ، وَٱسْتَجْعَلَتِ ٱلْكَلْبَةُ»[2].

وَقَالَ فِي تَقْسِيمِ ٱلنِّكَاحِ: «نَكَحَ ٱلْإِنْسَانُ، كَامَ ٱلْفَرَسُ، بَاكَ ٱلْحِمَارُ، قَاعَ ٱلْجَمَلُ، نَزَا ٱلتَّيْسُ وَٱلسَّبُعُ، عَاظَلَ ٱلْكَلْبُ، سَفِدَ ٱلطَّائِرُ، قَمِطَ ٱلدِّيكُ»[3].

(1) الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل وهو معرب ل (رمك) ت ل: 10/ 243.
(2) فقه اللغة: 120.
(3) فقه اللغة: 1/ 38.

في الحَمْل

قوله: «وَٱسْوَدَّتْ حَلَمَاتُهَا»[1].

ع: حَلَمَاتُهَا: أَطْرَافُ ثُدْيِهَا. وَٱلْحَلْمَةُ أَيْضًا: ٱلْقُرَادُ.

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَقْسِيمِ ٱلْحَمْلِ: «ٱمْرَاةٌ حُبْلَى، نَاقَةٌ خَلِفَةٌ، رَمَكَةٌ عَقُوفٌ، أَتَانٌ جَامِعٌ، شَاةٌ نَتُوجٌ، كَلْبَةٌ مُجِحٌ»[2].

وقوله: «وَكُلُّ مُقْرِبٍ»[3].

ع: أَقْرَبَتِ ٱلشَّاةُ وَٱلْأَتَانُ: دَنَا حَمْلُهَا لِلْوَضْعِ.

---

(1) أدب الكتاب: 158.

(2) فقه اللغة: 1/ 38.

(3) أدب الكتاب: 158.

فروق في الولادة

د: ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي «خَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ» لَهُ: «إِذَا خَرَجَتْ رِجْلَا ٱلْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ، قِيلَ: وَلَدَتْهُ يَتْنًا، وَإِذَا خَرَجَ رَأْسُهُ قَبْلَ رِجْلَيْهِ، قِيلَ لَهُ: نِكْسٌ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَزَالُ نَحِيفًا مَا عَاشَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: وَلَدَتْهُ لِتَمَامٍ وَتِمَامٍ بِٱلْفَتْحِ وَٱلْكَسْرِ»[1].

وقوله: «أَخْدَجَتْ بِٱلْأَلِفِ»[2].

قَالَ ٱلزَّجَّاجُ وَأَبُو عَلِيٍّ فِي «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»: «خَدَجَتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَخْدَجَتْ: إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ، وَٱلْوَلَدُ: خَدِيجٌ وَمُخْدَجٌ»[3].

وَما قَالَهُ [88] ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مَشْهُورٌ.

قوله: «وَأَوَّلُ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ بِكْرٌ»[4].

د: يُقَالُ لِلْوَلَدِ: بِكْرٌ وَلِأُمِّهِ بِكْرٌ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ ٱلْكَبِدْ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدْ[5]

ع: **عِجْزَةُ أَبَوَيْهِ**[6] مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ ٱلْعَجُزِ وَهُوَ مُؤَخَّرُ ٱلشَّيْءِ.

د: وَيُقَالُ: زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ أَيْضًا وَزُكْبَةٌ لِآخِرِ وَلَدِهِمَا.

قوله: «وَوَلَدُهُ رِبْعِيُّونَ»[7].

---

(1) كتاب خلق الإنسان: 159.
(2) أدب الكتاب: 159.
(3) كتاب فعلت وأفعلت الزجاج: 32.
(4) أدب الكتاب: 159.
(5) البيت للكميت ديوانه: 1/ 25؛ الأمالي: 1/ 24؛ فصيح ثعلب: 55.
(6) أدب الكتاب: 159.
(7) نفسه.

ع: قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

إِنَّ بَنِي كُلُّهُمْ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ[1]

وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ رِبْعِيِّ ٱلنِّتَاجِ وَهُوَ أَوَّلُهُ، وَمِنْ صَيْفِيِّهِ وَهُوَ آخِرُهُ.

(1) الرجز ينسب لأكثم بن صيفي، في الغريب المصنف: 1/ 385؛ الحيوان: 1/ 109؛ ونوادر أبي زيد: 87؛ المعمرون لأبي حاتم: 167؛ ونسبه صاحب الخزانة: 4/ 437 و5/ 23، لسعد بن مالك، وروايته صبية صيفيون.

في الأصوات

قوله: «وَٱلْجِرْسُ صَوْتُ ٱلْإِنْسَانِ»[1].

ع: تُكْسَرُ ٱلْجِيمُ مِنْهُ وَتُفْتَحُ، وَقَدْ أَجْرَسَ ٱلشَّيْءُ إِذَا سُمِعَ جَرْسُهُ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «إِذَا أَفْرَدْتَ ٱلْجَرْسَ فَتَحْتَ ٱلْجِيمَ، وَإِذَا قُلْتَ: مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جِرْسًا كَسَرْتَ ٱلْجِيمُ، هَذَا مَا كَانَ شُيُوخُنَا يَخْتَارُونَ.

وَٱلزَّهِيرُ ٱلصَّوْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ، وَمِنْهُ ٱشْتِقَاقُ ٱلْمِزْهَرِ، وَهُوَ عُودُ ٱلْغِنَاءِ قَالَ ٱلْأَعْشَى: (مخلع البسيط)

جَالِسٌ حَوْلَهُ ٱلنَّدَامَى فَمَا يَنْفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ[2]

مَنْدُوفٌ: مَضْرُوبٌ وَمِنْهُ ٱلنَّدَّافُ.

ع: وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُبَابِ طُرَّةٌ: مَا سَمِعْتُ لَهُ حِمًّا، قَالَ: وَٱلْحِمُّ ٱلْحَرَكَةُ.

ع: **وَٱلْهَمْسُ**[3] أَيْضًا إِخْفَاءُ صَوْتِ ٱلْوَطْءِ، وَمِنْهُ أَسَدٌ هَمُوسٌ: ٱلَّذِي لَا يُحَسُّ وَطْؤُهُ.

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «ٱلْحَلْيُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ حُلِيٌّ»[4].

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: «ٱلشَّخِيرُ وَٱلنَّخِيرُ مِنْ أَصْوَاتِ ٱلْخَيْلِ».

---

(1) أدب الكتاب: 160.

(2) في ديوانه: 365؛ ل (ندف) وهو مركب من بيتين وروايتهما:

جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْفَكُّ يُوتَى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ
وَصَدُوحٍ إِذَا يُهَيِّجُهَا السَّرْبُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

(3) أدب الكتاب: 160.

(4) ل (حلا) والحلي أيضًا نبات، النبات والشجر لأبي عبيد: 120؛ أدب الكتاب: 160.

قوله:

نَـــفْـــسِـــي فِـــدَاؤُكَ[1]

ط: «وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: نَفْسِي فِدَاؤُكَ بِغَيْرِ فَاءٍ، وَفِي بَعْضِهَا بِٱلْفَاءِ، وَٱلْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ: وَنَفْسِي بِٱلْوَاوِ لِأَنَّ قَبْلَهُ: (متقارب)

فَـأَهْـلِـي فِـدَاؤُكَ يَـوْمَ ٱلْـجِـفَـارِ إِذْ تَرَكَ ٱلْقَيْدُ خَطْوِي قَصِيرَا»[2]

كَذَا رَوَى أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِٱلْفَاءِ، وَيَكُونَ ٱلْبَيْتُ الآخَرُ مُقَدَّمًا بِٱلْوَاوِ.

وَٱلنُّزَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ: فِي ٱلْحَرْبِ فِي أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا، فَفِي أَوَّلِهَا أَنْ يَنْزِلُوا عَنْ إِبِلِهِمْ ٱلَّتِي يَمْتَطُونَهَا، وَيَرْكَبُوا خَيْلَهُمُ ٱلْمَقُودَةَ، وَفِي آخِرِهَا أَنْ يَنْزِلُوا عَنْ خَيْلِهِمْ وَيُقَاتِلُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَهَذَا هُوَ ٱلَّذِي تُمْتَدَحُ بِهِ ٱلْكُمَاةُ، وَهُوَ ٱلَّذِي أَرَادَ مُهَلْهِلٌ بقوله: (خفيف)

لَـمْ يُـطِـيـقُـوا أَنْ يَـنْـزِلُـوا وَنَـزَلْـنَـا وَأَخُو ٱلْحَرْبِ مَنْ أَطَاقَ ٱلنُّزُولَا[3]

وَإِيَّاهُ عَنَى رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ٱلضَّبِّيُّ[4] بِقَوْلِهِ: (كامل)

فَـدَعَـوْا نَـزَالِ فَـكُـنْـتُ أَوَّلَ نَـازِلٍ وَعَـلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَـمْ أَنْـزِلِ[5]»[6]

---

(1) تمام البيت:

فَـنَـفْـسِـي فِـدَاؤُكَ عِـنْـدَ الـنِّـزَالِ إِذَا كَـانَ دَعـوَى الـرِّجَـالِ الْـكَـرِيـرَا

للأعشى في ديوانه: 147؛ أدب الكتاب: 160.

(2) البيت للأعشى في ديوانه: 147؛ الاقتضاب: 3/ 132.

(3) البيت في الأغاني: 5/ 48.

(4) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي مخضرم منه شعراء الحماسة حضر القادسية. توفي بعد (16هـ). ترجمته في: الشعر والشعراء: 320؛ الإصابة: 2/ 220؛ الخزانة: 2/ 396؛ الأعلام: 3/ 17.

(5) شر ربيعة بن مقروم (شعراء إسلاميون): 269؛ الأغاني: 22/ 93؛ الخزانة: 2/ 131، 2/ 370؛ شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1/ 62؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 352؛ شرح المفصل: 4/ 27.

(6) الاقتضاب: 3/ 142.

قوله: «وَهَأْهَأْتُ بِهَا لِلْعَلَفِ»[1].

ع: وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْجَأْجَأَةُ وَٱلْهَأْهَأَةُ، وَٱلْإِبْسَاسُ: دُعَاؤُهَا إِلَى ٱلْحَلْبِ، وَقَدْ أَبْسَسْتُ بِٱلنَّاقَةِ: إِذَا قُلْتَ لَهَا «بُسَّ بُسَّ» لِتَدُرَّ[2].

د: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «فَرْقَسْتُ بِٱلْجِرْوِ وَطَرْطَبْتُ بِٱلْعَتْرِ».

قوله: «وَٱلْخَضِيعَةُ وَٱلْوَقِيبُ: صَوْتُ بَطْنِهِ»[3].

د: وَقَدْ وَقَبَ يَقِبُ، أَبُو عُبَيْدٍ: «وَلَا فِعْلَ لِلْخَضِيعَةِ»[4].

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: «يُقَالُ: خَضَعَ ٱلْفَرَسُ وَوَقَبَ خَضِيعَةً وَوَقِيبًا: إِذَا صَوَّتَ بَطْنُهُ»[5].

ع: ٱلطُّوسِيُّ عَنِ ٱللِّحْيَانِيِّ: «يُقَالُ لِلصَّوْتِ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ٱلْفَرَسِ: ٱلْوَقِيبُ وَٱلْخَضِيعَةُ وَٱلْوَغِيقُ وَٱلْأَزْمَلُ»[6].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُقَالُ لَهُ ٱلرُّعَاقُ[7]، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (متقارب)

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ ٱلْجَوَادِ وَعْوَعَةُ ٱلذِّئْبِ بِٱلْفَدْفَدِ[8]

وَٱلْوَعْوَعَةُ: صَوْتُ ٱلذِّئْبِ.

قوله: «وَٱلْبَغْلُ يَشْحِجُ»[9].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يَشْحِجُ بِٱلْكَسْرِ أَفْصَحُ، وَيَجُوزُ يَشْحَجُ بِٱلْفَتْحِ،

---

(1) أدب الكتاب: 160.
(2) فقه اللغة للثعالبي: 215.
(3) أدب الكتاب: 160.
(4) الفرق بين الحروف الخمسة لأبي حاتم: 205.
(5) الأفعال لابن القوطية: 202 ـ 301.
(6) الخيل لابن الكلبي: 261؛ الخيل لأبي عبيدة: 142؛ فقه اللغة: 219.
(7) فقه اللغة: 219.
(8) ينسب البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه: 459؛ مجالس ثعلب: 449؛ ل (خضع)؛ الفرق لأبي حاتم: 205؛ الخيل لأبي عبيدة: 34.
(9) أدب الكتاب: 161.

وَٱلْمَصْدَرُ ٱلشَّحِيجُ كَٱلنَّهِيقِ وَٱلسَّحِيلِ[1].

ع: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: «ٱلسَّحِيلُ لِلْحِمَارِ أَشَدُّ مِنَ ٱلنَّهِيقِ، وَٱلزَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِهِ وَٱلشَّهِيقُ آخِرُهُ»[2]. وَقَالَ فِي أَصْوَاتِ ذَوَاتِ ٱلظِّلْفِ: «ٱلرُّغَاءُ لِلْإِبِلِ، وَٱلْجُؤَارُ[3] لِلْبَقَرِ، وَٱلثُّغَاءُ لِلْغَنَمِ، وَٱلثُّؤَاجُ لِلضَّأْنِ، وَٱلْيُعَارُ لِلْمَعِزِ، وَٱلنَّبِيبُ لِلتَّيْسِ، وَٱلْهَبِيبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ ٱلسِّفَادَ[4]. وَقَالَ: ٱلتَّصَؤُّرُ وَٱلتَّلَعْلُعُ: صَوْتُ ٱلذِّئْبِ عِنْدَ جُوعِهِ»[5].

ٱلْأَصْمَعِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: «ٱلْعَرَبُ تَقُولُ: ٱلْفَرَسُ يَصْهَلُ، وَٱلْبَغْلُ يَشْحِجُ، وَٱلْحِمَارُ يَنْهَقُ، وَٱلْبَعِيرُ يَرْغُو، وَٱلْبَقَرَةُ تَخُورُ، وَٱلشَّاةُ تَثْأَجُ، وَٱلْأَسَدُ يَزْئِرُ، وَٱلْكَلْبُ يَنْبَحُ، وَٱلسِّنَّوْرُ يَمْؤُو، وَٱلظَّبْيُ يَبْغِمُ، وَٱلْحَمَامَةُ تَهْدِرُ وَتَنُوحُ وَتَبْكِي وَتَهْتِفُ وَتُنَقْنِقُ، وَٱلدِّيكُ يَصْقَعُ وَيَصِيحُ، وَٱلْبُلْبُلُ يَعَنْدِلُ»[6].

د: خَرْخَرَ ٱلْقِطُّ خَرْخَرَةً وَهُوَ صَوْتُهُ عِنْدَ رُقَادِهِ، وَٱلدُّبُّ يُكَرْكِرُ وَيُقْهْقِهُ، وَٱلنَّمِرُ يَغِطُّ[7].

قوله: (رجز)

كَشِيشَ أَفْعَى[8]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَقَبْلَهُ:

---

(1) فقه اللغة: 219.
(2) نفسه.
(3) في فقه اللغة: الخُوَارُ: 220.
(4) نفسه.
(5) فقه اللغة: 220، فيه التضور.
(6) نفسه.
(7) نفسه.
(8) تمامه:

كَشِيشَ أَفْعَى أَجْمَعَتْ لِعَضِّ

وهو لمعتمر بن قطبة في الخزانة: 11/ 413؛ الحيوان: 4/ 233؛ المخصص: 8/ 115؛ أدب الكتاب: 161؛ ل (كشش).

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ٱلْمُرْفَضِّ[1]
كَشِيشَ.....

يَصِفُ نَاقَةً أَوْ شَاةً تُحْلَبُ. وَٱلشَّخْبُ: مَا يَنْدَفِعُ مِنَ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ عِنْدَ ٱلْحَلَبِ، وَٱلْمُرْفَضُّ: ٱلْمُتَفَرِّقُ لِكَثْرَتِهِ، وَأَجْمَعَتْ: عَزَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلْآخَرِ، وَأَنْشَدَهُ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا هَمَا صَوْتُ ٱلْأَفَاعِي فِي حَشِيٍّ أَخْشَمَا[2]

هُمَا: سَالَ، وَٱلْحَشِيُّ: ٱلنَّبَاتُ ٱلْيَابِسُ. وَٱلْأَخْشَمُ وَٱلْأَشْخَمُ: ٱلَّذِي ٱبْيَضَّ بَعْدَ خُضْرَتِهِ»[3].

وَقَالَ آخَرُ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا غُدَيَّهْ حَفِيفَ رِيحٍ أَوْ كَشِيشَ حَيَّهْ[4]

ع: وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: كَشِيشَ بِٱلنَّصْبِ، وَٱلصَّوَابُ ٱلرَّفْعُ لِأَنَّهُ خَبَرُ كَأَنَّ[5].

ر: أَنْشَدَهُ ٱلْجَاحِظُ فِي «ٱلْحَيَوَانِ»: (رجز)

حَلَبْتُ لِلْأَبْرَشِ وَهُوَ مُغْضِ حَمْرَاءَ مِنْهَا سَمْحَةً بِٱلْمَحْضِ
لَيْسَتْ بِذَاتِ وَبَرٍ مُبْيَضِّ وَكُنْتُ لِلصُّهْبِ قَدِيمَ ٱلْبُغْضِ
كَعَأَنَّ صَوْتَ...[6]

قوله: «وَٱلْغُرَابُ يَنْغِقُ بِٱلْغَيْنِ مُعْجَمَةً وَيَنْعَبُ»[7].

---

(1) انظر: الإحالة السابقة.
(2) لم نقف على البيت.
(3) الاقتضاب: 3/ 143.
(4) الرجز في نهاية الأرب: 3/ 94؛ التشبيهات لأبي العون: 1/ 13؛ البديع: 1/ 18.
(5) أدب الكتاب: 3/ 143.
(6) الأبيات في الحيوان: 4/ 233؛ الخزانة: 11/ 413؛ المخصص: 8/ 115، التاج: (كشش).
(7) أدب الكتاب: 161.

أَبُو مَنْصُورٍ: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَغِيقُهُ بِٱلْخَيْرِ وَنَعِيبُهُ بِٱلشَّرِ، فَأَمَّا نَعَقَ ٱلرَّاعِي يَنْعِقُ إِذَا صَاحَ بِٱلْغَنَمِ فَبِٱلْعَيْنِ ٱلْمُهْمَلَةِ، وَفِي [89] «ٱلْقُرْآنِ»: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾[1].

قوله: «يَزْقُو وَيَسْقَعُ»[2].

د: يَسْقَعُ بِٱلسِّينِ وَٱلصَّادِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ.

قوله: «يَزْقُو وَيُغَرِّدُ»[3].

أَبُو مَنْصُورٍ: «ٱلتَّغْرِيدُ: صَوْتُ كُلِّ صَائِتٍ طَرِبِ ٱلصَّوْتِ كَٱلْمُكَّاءِ وَٱلْمُغَنِّي وَمَا أَشْبَهَهُمَا»[4].

د: ٱلْعُصْفُورُ يُرِمُّ وَيُصَرْصِرُ، وَٱلْبَازِي يُصَرْصِرُ[5]، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

هَذَا سَوَادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ بَازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ ٱلْمَرْقَبِ ٱلْعَالِي[6]

وَغَقَّ ٱلْبَازِي، إِذَا صَوَّتَ مِنْ شَيْءٍ يَحْذَرُهُ، وَٱلدِّيكُ يَنْعَبُ إِذَا فَزِعَ، وَيُطَرِّبُ إِذَا صَرَخَ، وَهُوَ ٱلنَّعَبَانُ وَٱلتَّطْرِيبُ.

وقوله: «وَٱلْعَقْرَبُ تَنِقُّ»[7] قال جرير: (طويل)

كَأَنَّ نَقِيقَ ٱلْحَبِّ فِي جَاوِ مَائِهِ فَحِيحُ ٱلْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ ٱلْعَقَارِبِ[8]

---

(1) سورة البقرة (2): الآية 170.
(2) أدب الكتاب: 161.
(3) أدب الكتاب: 162.
(4) فقه اللغة: 254.
(5) ل (ضرر).
(6) البيت لجرير يرثي ابنه سوادة في ديوانه: 325، روايته:
لَكِنَّ سَوَادَةُ..... .....
وهو في الأمالي: 2/ 257؛ الأغاني: 3/ 215؛ ل (ضرر).
(7) أدب الكتاب: 162.
(8) ديوانه: 65 روايته:
فـــي حَـــاوِيَـــائِـــهِ نَـــقِـــيـــقُ

معرفة في الطعام والشراب

قوله: «وَطَعَامُ ٱلْبِنَاءِ: ٱلْوَكِيرَةُ»[1].

د: أَبُو عُبَيْدَةَ: «قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلَّذِي عِنْدَ ٱلْإِمْلَاكِ ٱلنَّقِيعَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: نَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعًا، وَٱلَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ ٱلْبِنَاءِ يَبْنِيهِ ٱلرَّجُلُ فِي دَارِهِ ٱلْوَكِيرَةُ، وَقَدْ وَكَّرْتُ تَوْكِيرًا، وَهِيَ ٱلْحُثْرَةُ أَيْضًا»[2].

وَكَذَلِكَ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ» لِٱبْنِ دُرَيْدٍ[3] قَالَ مُهَلْهِلٌ: (بسيط)

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلصَّوَارِمِ هَامَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ[4]

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: ٱلْقُدَّامُ جَمْعُ قَادِمٍ مِنَ ٱلسَّفَرِ، وَقِيلَ: ٱلْقُدَّامُ ٱلْمَلِكُ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ أَيْضًا[5]، وَٱلْقُدَارُ: ٱلطَّبَّاخُ، مِنْ لَفْظِ ٱلْقِدْرِ. وَطَعَامُ ٱلْمَأْتَمِ ٱلْوَضِيمَةُ، وَطَعَامُ ٱلْمُسَافِرِينَ ٱلسُّفْرَةُ، وَإِذَا جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا فَأَكَلُوهُ فَهُوَ ٱلنِّهْدُ: بِكَسْرِ ٱلنُّونِ. ومنه حديث ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْرِجُوا نِهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ»[6].

وَيُقَالُ: تَنَاهَدُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، وَطَعَامُ ٱلْقَبَائِلِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا لِصُلْحٍ: ٱلنَّهْدُ بِفَتْحِ ٱلنُّونِ، وَٱلطَّعَامُ ٱلَّذِي يُخَصُّ بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَفِيُّ.

---

(1) أدب الكتاب: 162.

(2) غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 492، وليس عن أبي زيد.

(3) الجمهرة لابن دريد: 3/ 134.

(4) البيت لمهلهل في ديوانه: 150.

(5) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 97ب؛ المذكر والمؤنث للفراء: 106 (بمعنى قدام الظرف).

(6) النهاية: 5/ 135؛ ل (نهد).

وَٱلْعَتِيرَةُ: ٱلطَّعَامُ ٱلَّذِي يُبْعَثُ إِلَى أَهْلِ ٱلْمَيِّتِ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ ٱلْعَتْرِ وَهُوَ ٱلذَّبْحُ، وَقِيلَ مِنْ لَفْظِ ٱلْعِتْرَةِ وَهُمْ ٱلْأَقَارِبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ)[1]، فَٱلْعَتِيرَةُ ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا، فَلَمَّا جَاءَ ٱلْإِسْلَامُ نُهُوا عَنْهَا، وَهِيَ فَعِيلَةٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ ٱلْعَتْرِ وَهُوَ ٱلذَّبْحُ.

وَٱلْفَرْعُ وَٱلْفَرْعَةُ: أَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ ٱلنَّاقَةُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ فَنُهُوا عَنْهُ.

وَأَمَّا طَعَامُ ٱلْمَيِّتِ فَمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ. وَٱلْعَقِيقَةُ: طَعَامُ أُسْبُوعِ ٱلْمَوْلُودِ.

وَقِيلَ: **ٱلْوَلِيمَةُ**[2] طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ، وَٱلْعُرُسُ: طَعَامُ ٱلزِّفَافِ وَهُوَ ٱلْأَشْهَرُ، وَيُقَالُ: أَعْذَرْتُ وَعَذَّرْتُ، مِنَ «ٱلْإِعْذَارِ»[3]، وَوَكَّرْتُ مِنَ ٱلْوَكِيرَةِ، وَخَرَسْتُ مِنَ ٱلْخُرْسِ، وَنَقَعْتُ وَأَنْقَعْتُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ.

ع: وَيُقَالُ: خُرِسَتِ ٱلنُّفَسَاءُ، إِذَا صُنِعَ لَهَا طَعَامُ ٱلْوِلَادَةِ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (رجز)

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ ... ٱلْخُرْسُ وَٱلْإِعْذَارُ وَٱلنَّقِيعَهْ[4]

وَيُقَالُ أَيْضًا ٱلْعَذِيرَةُ لِطَعَامِ ٱلْخِتَانِ، وَٱنْتَقَرَتْ وَأَجْفَلَتْ مِنَ ٱلنَّقْرَى وَٱلْجَفَلَى[5].

وَيُقَالُ: أَدَبْتُ ٱلْقَوْمَ آدِبُهُمْ وَآدُبُهُمْ أَدْبًا، وَآدَبْتُهُمْ أُودِبُهُمْ إِيدَابًا: إِذَا دَعَوْتَهُمْ.

---

(1) الحديث رواه البخاري عقيقة 43 (ح6 ـ 7): 7/ 153؛ ومسلم أضاحي 38: 3/ 1564؛ وأبو داود أضاحي 19 (ح2831): 3/ 105؛ والترمذي أضاحي 13 (ح1548): 3/ 34؛ وأحمد: 2/ 239 (لا فرعة).

(2) أدب الكتاب: 162.

(3) نفسه.

(4) البيت في غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 492 روايته كل الطعام؛ ل (عذر، نقع).

(5) أدب الكتاب: 162.

وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (إِنَّ هَذَا ٱلْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ)[1]، فِي تَفْسِيرِهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مِنَ ٱلْأَدَبِ، وَٱلثَّانِي: أَنَّهُ صَنِيعَةٌ صَنَعَهَا ﷻ لِأَوْلِيَائِهِ.

قوله: (بسيط)

نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ[2]

ط: «ٱلْمَشْتَاةُ: زَمَنُ ٱلشِّتَاءِ، وَخَصَّهُ لِأَنَّهُ زَمَنُ ٱلضَّيْقِ وَٱلشِّدَّةِ، وَٱلْآدِبُ: صَاحِبُ ٱلْمَأْدُبَةِ، وَيَنْتَقِرُ: يَخُصُّ بِدَعْوَتِهِ، يُقَالُ: ٱنْتَقَرَ ٱنْتِقَارًا، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَفْعَالِ ٱلَّتِي لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِٱلزِّيَادَةِ.

وَٱلْجَفَلَى: مَصْدَرٌ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ ٱلدَّالَّةِ عَلَى ٱلْكَيْفِيَّةِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: ٱلدَّعْوَةُ ٱلْجَفَلَى، فَحَذَفَ ٱلْمَصْدَرَ وَقَامَتْ صِفَتُهُ مَقَامَه، وَٱلْمَصَادِرُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: أَحَدُهَا ٱلْمَصْدَرُ ٱلدَّالُّ عَلَى نَوْعِ ٱلْفِعْلِ مُجَرَّدًا مِنَ ٱلْكَمِيَّةِ وَٱلْكَيْفِيَةِ كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، وَقَتَلْتُهُ قَتْلًا، وَٱلثَّانِي: ٱلْمَصْدَرُ ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْمِقْدَارِ كَقَلَأحلِكَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ، وَٱلثَّالِثُ: ٱلْمَصْدَرُ ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْكَيْفِيَّةِ وَٱلْهَيْأَةِ كَقَوْلِكَ: قَعَدَ قَعْدَةً حَسَنَةً، وَقَعَدَ ٱلْقُرْفُصَاءَ وَدَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى، وَٱلرَّابِعُ: ٱلْمَصْدَرُ ٱلَّذِي يُرَادُ بِهِ ٱلتَّمْثِيلُ وَٱلتَّشْبِيهُ كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ ٱلْأَمِيرِ ٱللِّصَّ. وَيُرْوَى ٱلْحَفَلَى بِٱلْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ كَأَنَّهُ مِنَ ٱلْاِحْتِفَالِ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُرَاعٌ.

وَقَوْلُهُ: نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ نَدْعُو، فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ نَحْنُ نَدْعُو ٱلْجَفَلَى فِي ٱلْمَشْتَاةِ، فَنَدْعُو: خَبَرُ ٱلْمُبْتَدَأِ وَفِي ٱلْمَشْتَاةِ مِنْ صِلَتِهِ وَمُتَمِّمٌ لَهُ»[3].

قوله: ٱلْوَارِشُ[4]: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُقَالُ لَهُ: ٱلرَّاشِنُ أَيْضًا وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ

---

(1) الحديث في سنن الدرامي، فضائل القرآن: 2/ 429.

(2) أدب الكتاب: 163.

(3) الاقتضاب: 3/ 144.

(4) أدب الكتاب: 163.

ٱلطُّفَيْلِيَّ، نُسِبَ إِلَى طُفَيْلٍ[1]، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ[2] كَانَ يَأْتِي ٱلْوَلَائِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا، فَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ ٱلْكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ[3] مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: طُفَيْلُ ٱلْعَرَائِسِ وَٱلْأَعْرَاسِ.

وَيُقَالُ: ضَفَنَ يَضْفِنُ ضَفْنًا: إِذَا جَاءَ مع ٱلضَّيْفِ ضَيْفَنًا[4]، صَرَفَ ٱلْفِعْلَ أَبُو زَيْدٍ وَهُوَ خِلَافُ مَا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فَوَزْنُهُ فَعْلَنٌ كَرَعْشَنٍ وَعَلْجَنٍ.

قوله: «ٱسْمُ ذَلِكَ ٱلشَّرَابِ ٱلْوَغْلُ»[5]: قال: (مجزوء البسيط)

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ
وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ[6]

أَبُو عُمَرَ: وَٱلْحَصِيرُ وَٱلْحَصُورُ ٱلَّذِي لَا يَشْرَبُ مع ٱلْقَوْمِ مِنْ بُخْلِهِ، قَالَ ٱلْأَخْطَلُ: (بسيط)

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ[7]

---

(1) طفيل بن زلال من ولد عبد الله بن غطفان، قيل إنه كان من موالي الخليفة عثمان بن عفان، مجمع الأمثال: 3/ 456؛ الأعلام: 3/ 227.

(2) بنو عبد الله بن غطفان بن سعيد بن قيس عيلان بن مضر، المعارف: 37؛ جمهرة أنساب العرب: 348.

(3) في الأصل (خ): عليها.

(4) أدب الكتاب: 163.

(5) نفسه.

(6) البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه: 60 رواية:

فَلَا أَشْرَبُ وَغْلًا

إصلاح المنطق لابن السكيت: 323؛ البارع: 64؛ الفاخر: 33؛ شرح المفضليات: 480، وقد رواه لمسكين الدرامي وهو في ديوانه: 39؛ فصل المقال: 13؛ التاج: (سكر).

(7) ديوانه: 1/ 168 روايته: مُرْبِح، جمهرة أشعار العرب: 724؛ الأغاني: 15/ 81، روايته: سأر، غريب الحديث لابن قتيبة: 2/ 356.

وقوله: (طويل)

فَـــجَـــاءَتْ بِـــيَـــتْـــنٍ[1]

ط: «هُوَ ٱلْبُعَيْثُ[2] وَٱسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِرٍ ٱلْمُجَاشِعِيُّ، وَصَدْرُهُ: (طويل)

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّه وَهْيَ ضَيْفَةٌ[3]

يَهْجُو بِهَذَا ٱلشِّعْرِ جَرِيرَ بْنَ ٱلْخَطَفَى، ٱللَّقَي: كُلُّ شَيْءٍ يِلْقَى وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وَٱلْيَتْنُ: ٱلَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ عِنْدَ ٱلْوِلَادَةِ قَبْلَ رَأْسِهِ، وَكَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِهِ لِخُرُوجِهِ مَقْلُوبًا فَيَصْعُبُ عَلَى أُمِّهِ خُرُوجُهُ لِتَجَافِي ذِرَاعَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فَيَعْتَرِضُ فِي ٱلرَّحِمِ، فَرُبَّمَا كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ ٱلْأُمِّ.

وَقَوْلُهُ: وَهْيَ ضَيْفَةٌ، يُرِيدُ أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ وَقَدْ دُعِيَتْ إِلَى ضِيَافَةٍ فَجَاءَ حَرِيصًا عَلَى ٱلضِّيَافَاتِ، مُحِبًّا فِي ٱلدَّعَوَاتِ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى زِنَا أُمِّهِ.

وَيُرْوى: «**فَجَاءَتْ بِنَزٍّ مِنْ نُزَالَةِ أَرْشَمَا**»[4].

وَٱلنَّزُّ: [90] ٱلْخَفِيفُ، وَٱلنُّزَالَةُ: مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلْمَنِيِّ فِي رَحِمِ ٱلْمَرْأَةِ، وَهَذِهِ ٱلرِّوَايَةُ أَبْلَغُ فِي ٱلْهَجْوِ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ مَنِيِّ رَجُلٍ أَرْشَمِ[5] فَغَلَبَ عَلَيْهِ شَبَهُ أَبِيهِ، وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ يُخَاطِبُ جَرِيرًا: (طويل)

---

(1) عجز بيت البعيث:

فَـجَـاءَتْ بِـيَـتْـنٍ لِـلـضِّـيَـافَـةِ أَرْشَـمَـا

أدب الكتاب: 163.

(2) خداش بن بشر بن خالد، أبو زيد التميمي، المعروف بالبعيث، خطيب شاعر من أهل البصرة، توفي سنة (134هـ)، الشعر والشعراء: 497؛ معجم الأدباء: 4/ 173؛ الأعلام: 4/ 685.

(3) صواب إنشاده:

فَـجَـاءَتْ بِـنَـزٍّ لِـلـنُّـزَالَـةِ أَرْشَـمَـا

في ديوان البعيث: 23؛ معجم البلدان: 4/ 685.

(4) كذا روايته في ديوانه: 23.

(5) في الأصل (خ): «الأشرم»، والصواب: «الأرشم».

فَإِنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ سَابِقَ حَلْبَةٍ نَجِيبَ جِيَادٍ بَيْنَ فَرْعَيْنِ مُعْلَمَا
لِزَازَ حِضَارٍ يَسْبِقُ ٱلْخَيْلَ عَفْوُهُ عَلَى ٱلدَّفْعَةِ ٱلأُولَى وَفِي ٱلْعَقْبِ مِرْجَمَا

لَـــقًـــى

البيت، وبعده[1]:

مُدَامِنَ جَوْعَاتٍ كَأَنَّ عُرُوقَهُ مَسَارِبُ حَيَّاتٍ تَسَرَّبْنَ سَمْسَمَا[2]
فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ وَنَعْلًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ سُمَانَى صَدْرُهَا قَدْ تَجَذَّمَا[3]

مَنْ رَوَى بَيْتٍ جَعَلَهُ هَجْوًا وَجَعَلَ لَقًى مُنَادَى، أَرَادَ: يَالَقَى، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَرْفَعَهُ لِأَنَّهُ قَصَدَ به جَرِيرًا، وَلَكِنْ لِمَّا كَانَ مَا بَعْدَهُ صِفَتَهُ أَشْبَهَ ٱلْمُضَافَ لِطُولِهِ فَنُصِبَ وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ: وَمَنْ رَوَى: بِنَزٍّ مِنْ نُزَالَةٍ أَرْشَمَا فَفِيهِ إِشْكَالٌ.

قَالَ قَوْمٌ: هُوَ هَجْوٌ وَهُوَ ٱلظَّاهِرُ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ مَدْحٌ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ ٱلْبُعَيْثِ نَفْسِهِ، وَٱحْتَجُّوا بِٱلْبَيْتَيْنِ قَبْلَهُ، وَجَعَلُوا لَقًى صِفَةً لِقَوْلِهِ: لِزَازَ حِضَارٍ، وَمَعْنَى لَقًى: أَيْ لَمْ يَنْعَمْ عَيْشُهُ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلرَّفَاهِيَةِ، وَمَعْنَى: وَهِيَ ضَيْفَةٌ أَيْ كَانَتْ ضَيْفَةً فَٱمْتَنَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَنَكَحَهَا كَرْهًا فَغَلَبَهَا عَلَى شَبَهِ ٱلْوَلَدِ فَجَاءَ مُذَكَّرًا، كَمَا قَالَ أَبُو كَبِيرٍ[4]: (كامل)

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مُزْؤُودَةٍ[5]

---

(1) لقى حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بنز للنزالة أرشما

(2) روايته: تشرين، في الديوان.

(3) الأبيات في ديوان البعيث: 23.

(4) عامر بن الحليس الهذلي، أبو بكر، من بني سهل بن هذيل، شاعر فحل من شعراء الحماسة. الشعر والشعراء: 670؛ سمط اللآلئ: 387؛ خزانة الأدب: 8/ 209؛ الأعلام: 3/ 250.

(5) عجزه:

كَرْهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

في شرح ديوان الهذليين، شعر أبي كبير الهذلي: 3/ 1072؛ الأمالي: 2/ 320؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 148؛ الحماسة البصرية: 1/ 199؛ المحكم: 3/ 279؛ الكتاب: 1/ 56؛ الخزانة: 3/ 466؛ غريب الحديث لابن قتيبة: 1187.

ٱلْبَيْتُ. وَٱلْأَرْشَمُ هَا هُنَا ٱلَّذِي تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَٱسْوَدَّ لِكَثْرَةِ أَسْفَارِهِ.

وقوله: مُدَامِنُ جَوْعَاتٍ، يُرِيدُ أَنَّ هَمَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْمَأْكَلِ وَٱلْمَشْرَبِ إِنَّمَا هُوَ فِي طَلَبِ ٱلْمَعَالِي كَقَوْلِهِ: (بسيط)

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي ٱلْقِدْرِ يَرْقُبُهُ[1]

وَيَجُوزُ أَنَّهُ يُؤْثِرُ ٱلضَّيْفَ عَلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ كَقَوْلِ حَاتِمٍ[2]: (طويل)

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ ٱلْقِرَى طَاوِيَ ٱلْحَشَى ... مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ[3]

وَشَبَّهَ عُرُوقَهُ لِدَقَّتِهَا وَظُهُورِهَا بِمَسَارِبِ ٱلْحَيَّاتِ وَهِيَ طُرُقُهَا، وَسَمْسَمٌ[4]: مَوْضِعٌ، وَمَعْنَى تَسَرَّبْنَ: سَلَكْنَ وَذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ يُرْوَى: تَشَرَّبْنَ بِٱلشِّينِ مُعْجَمَةً، وَٱلسَّمْسَمُ عَلَى هَذَا ٱلسُّمُّ أَيْ كَثُرَ فِيهِنَّ ٱلسُّمُّ.

وقوله: «فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ»، يُرِيدُ أَنَّهُ خَفِيفُ ٱلْمَتَاعِ لَا مَالَ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَرَّضُ لِلْمَكَاسِبِ لِأَنَّهُ يَجُودُ بِمَالِهِ كَقَوْلِ حَاتِمٍ: (طويل)

مَتَى مَا يَجِئْ يَوْمًا إِلَى ٱلْمَالِ وَارِثِي ... يَجِدْ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلْأَى وَلَا صِفْرِ[5]

يَجِدْ فَرَسًا مِلْءَ ٱلْعِنَانِ وَصَارِمًا ... حُسَامًا إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِٱلْهَبْرِ[6]

وَأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ أَزْمَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ[7]

---

(1) عجزه:

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

لأعشى باهلة ديوانه: 25؛ الأمالي: 2/ 201؛ الأصمعيات: 20؛ المخصص: 4/ 37؛ نوادر أبي زيد: 7، نسبه للحطيئة وليس له، غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 26؛ سمط اللآلئ: 821؛ ل 448؛ مختارات ابن الشجري: 37.

(2) هو حاتم الطائي قد تقدمت ترجمته.

(3) البيت في ديوانه: 61؛ الأمالي: 28، روايته: أطوى البطن والزاد يشتهى.

(4) السمسم الثعلب، وهو اسم موضع، وقال ابن السكيت هي رملة معروفة، معجم البلدان: 3/ 250.

(5) ديوانه: 138، روايته: مَتَى يَأْتِ يَوْمًا وَارِثِي يَبْتَغِي الْغِنَى.

(6) ديوانه: 138، روايته: فَرَسًا مِثْلَ الْقَنَاةِ.

(7) ديوانه: 138، روايته: قَدْ أَرْبَى ذِرَاعًا، والأبيات في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: =

وَشَبَّهَ ٱلنَّعْلَ بِجَنَاحِ سُمَانَى لِأَنَّهَا تُؤْكَلُ فَيَبْقَى جَنَاحُهَا. **وَتَجَذَّمَ**: تَقَطَّعَ، وَهَذَا كُلُّهُ مَدْحٌ يُرِيدُ قِلَّةَ مَؤُنَتِهِ»[1].

قوله: «وَٱلْبَغْرُ فِي ٱلْمَاءِ»[2].

فِي «ٱلْمُصَنَّفِ» عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: «ٱلْبَغْرُ عَطَشٌ يَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ فَلَا تَرْوَى وَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ»[3] قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا ٱلشَّأْمُ تَرْكَبُهُ كَأَنَّمَا ٱلْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ ٱلْبَغَرُ[4]

ع: أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَقْسِيمِ ٱلْمُتَغَيِّرَاتِ: «أَرْوَحَ ٱللَّحْمُ، أَسِنَ ٱلْمَاءُ، خَنِزَ ٱلطَّعَامُ، سَنِخَ[5] ٱلسَّمْنُ، زَنِخَ ٱلدُّهْنُ، قَيَّمَ ٱلْجَوْزُ، مَذِرَتِ ٱلْبَيْضَةُ، دَخِنَ ٱلشَّرَابُ، نَمِسَتِ ٱلْغَالِيَةُ، نَمِشَ ٱلْأَقِطُ، خَمِجَ ٱلتَّمْرُ، ذَرِبَتِ ٱلْمَعِدَةُ، دَرِنَ ٱلْجِسْمُ، وَسِخَ ٱلثَّوْبُ، طَبِعَ ٱلْعِرْضُ»[6].

قوله: «وَٱلْجُودُ: ٱلْجُوعُ»[7].

د: أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ»: (طويل)

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاءَهُ مِنَ ٱلْجُودِ لَمَّا ٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلشَّمَائِلُ[8]

ٱلشَّمَائِلُ: جَمْعُ شَمَالِ ٱلرِّيحِ.

= 1/ 32 ـ 802؛ والبيان والتبيين: 3/ 69؛ الوساطة: 241؛ العمدة: 2/ 35؛ شرح الحماسة للشنتمري؛ 910؛ الحماسة المغربية: 587.

(1) الاقتضاب: 3/ 146.

(2) أدب الكتاب: 163.

(3) المخصص: 7/ 168.

(4) البيت للفرزدق في ديوانه: 183؛ وفي (خ): «إلَّا الشَّامُ»، وهو في المخصص: 7/ 168 بدون نسبة؛ شرح المفصل: 4/ 119.

(5) في فقه اللغة (سنح): 140.

(6) فقه اللغة: 140، طبع السيف.

(7) أدب الكتاب: 164.

(8) البيت لأبي خراش الهذلي في شرح ديوان الهذليين: 1222؛ المخصص: 5/ 35؛ الصحاح ول (جودشمل).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «مِنْ هُنَا أَخَذَ ٱلْجُودَ بِمَعْنَى ٱلْجُوعِ وَهُوَ بِٱلسَّخَاءِ أَشْبَهُ وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ».

قوله: «وَٱلْجَوَادُ: ٱلْعَطْشُ»[1].

يَعْقُوبُ: «يُقَالُ مِنْهُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ يُجَادُ جُوَادًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (طويل)

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إِذَا جِيدَ جَوْدَةً رِضَابًا كَطَعْمِ ٱلزَّنْجَبِيلِ ٱلْمُعَسَّلِ[2]

أَيْ إِذَا عَطِشَ عَطْشَةً»[3]، وَقَالَ ٱلْبَاهِلِيُّ[4]: (وافر)

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ كَأَنَّ بِكُمْ إِلَى خَذْلِي جُوَادَا[5]

أَبُو مَنْصُورٍ: «ٱلْجُوَادُ: ٱلْعَطَشُ ٱلْقَاتِلُ»[6].

قوله: «وَعِمْتُ إِلَى ٱللَّبَنِ»[7].

د: وَعِمْتُ إِلَى ٱلْمَاءِ أَيْضًا.

ع: ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلْعَيْمَةُ شِدَّةُ ٱلشَّهْوَةِ إِلَى ٱللَّبَنِ، وَٱلْقَرَمُ: شِدَّةُ ٱلشَّهْوَةِ إِلَى ٱللَّحْمِ»[8].

(وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ ٱلْعَيْمَةِ وَٱلْغَيْمَةِ وَٱلْأَيْمَةِ وَٱلْقَرَمِ وَٱلْكَزَمِ)[9]، وَٱلْغَيْمَةُ بِٱلْغَيْنِ: شِدَّةُ ٱلْعَطَشِ، وَٱلْأَيْمَةُ: طُولُ ٱلتَّعَزُّبِ، وَٱلْكَزَمُ: شِدَّةُ ٱلْأَكْلِ، وَيُقَالُ: ٱلْكَزَمُ ٱلْبُخْلُ.

وَيُقَالُ: عَامَ إِلَى ٱللَّبَنِ، وَقَرِمَ إِلَى ٱللَّحْمِ، وَظَمِئَ وَعَطِشَ إِلَى ٱلْمَاءِ، وَجَاعَ إِلَى ٱلْخُبْزِ.

---

(1) أدب الكتاب: 164.

(2) ديوانه: 3/ 1470؛ الألفاظ لابن السكيت: 362؛ ل (عطا).

(3) إصلاح المنطق لابن السكيت: 2/ 329.

(4) لم نقف على ترجمته.

(5) البيت في ل (جود). وفي فرحة الأديب منسوب لجحل بن نضلة الباهلي: في إصلاح المنطق: 1/ 201؛ الصحاح: جود.

(6) فقه اللغة: 182.

(7) أدب الكتاب: 164.

(8) الزاهر: 1/ 485.

(9) الزاهر: 1/ 484؛ الفائق: 3/ 42؛ النهاية: 3/ 331؛ الغريبين للهروي: 1/ 115.

د: يُقَالُ: يَدِي مِنَ ٱللَّحْمِ غَمِرَةٌ، وَمِنَ ٱلشَّحْمِ زَهِمَةٌ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ وَضِرَّةٌ، وَمِنَ ٱلسَّمَكِ صَمِرَةٌ، وَمِنَ ٱلزَّيْتِ قَنِمَةٌ، وَمِنَ ٱلْبَيْضِ زَهِكَةٌ، وَمِنَ ٱلدُّهْنِ سَنِخَةٌ، وَمِنَ ٱلْخَلِّ خَمِطَةٌ، وَمِنَ ٱلْعَسَلِ وَٱلنَّاطِفِ لَزِجَةٌ، وَمِنَ ٱلْفَاكِهَةِ لَزِقَةٌ، وَمِنَ ٱلزَّعْفَرَانِ رَدِعَةٌ، وَمِنَ ٱلطِّيبِ عَبِقَةٌ، وَمِنَ ٱلدَّمِ ضَرِجَةٌ، وَمِنَ ٱلْمَاءِ لَثِقَةٌ، وَمِنَ ٱلطِّينِ رَدِغَةٌ، وَمِنَ ٱلْعَذِرَةِ طَفِسَةٌ، وَمِنَ ٱلْبَوْلِ وَشِلَةٌ، وَمِنَ ٱلْعَمَلِ مَجَلَةٌ، وَمِنَ ٱلْوَسَخِ دَرِنَةٌ، وَمِنَ ٱلْبَرْدِ صَرِدَةٌ، وَمِنَ ٱلْخَمْرِ خَمِرَةٌ، وَمِنَ ٱلْحَمَأَةِ ضَوِطَةٌ، وَمِنَ ٱلْعَجِينِ وَرِخَةٌ، وَمِنَ ٱلثَّرِيدِ مَرِدَةٌ.

قوله: (طويل)

أَبَـــــــارِيـــــــقُ[1]

ط: «هُوَ لِأَبِي ٱلْهِنْدِيِّ ٱلرِّيَاحِيِّ[2] وَٱسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ عَنِ ٱلْمُبَرِّدِ[3].

وَقَالَ ٱلْوَقَّشِيُّ: ٱلَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ ٱسْمَهُ ٱلْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ شِبْثِ بْنِ رِبْعِي[4] وَصَدْرُهُ: (طويل)

سَيُغْنِي أَبَا ٱلْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ[5]

وَبَعْدَهُ، وَهُوَ مِنْ بَدِيعِ ٱلتَّشْبِيهِ.

---

(1) أدب الكتاب: 164.

(2) غالب بن عبد القدوس بن شبت بن ربعي الرياحي، أبو الهندي، شاعر مطبوع مخضرم الدولتين الأموية والعباسية، توفي نحو (180هـ)؛ طبقات الشعراء لابن المعتز: 58؛ فوات الوفيات: 3/ 169؛ الأعلام: 5/ 114.

(3) الكامل المبرد: 2/ 60.

(4) طرر الوقشي على الكامل ورقة: 57.

(5) عجزه:
أَبَارِيقُ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا وَضَرُ الزُّبْدِ
الأغاني: 20/ 294؛ طبقات ابن المعتز: 136؛ المخصص سفر: 11/ 85؛ المقتضب: 4/ 47.

مُـفَـدَّمَـةٌ قَـرًا كَـأَنَّ رِقَـابَـهَـا رِقَابُ بَنَاتِ ٱلْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ[1]

وَبَنَاتُ ٱلْمَاءِ: ٱلْغَرَانِيقُ شَبَّهَ أَعْنَاقَ ٱلْأَبَارِيقِ بِأَعْنَاقِهَا وَقَدْ فَزِعَتْ مِنَ ٱلرَّعْدِ.

وقوله:

لَـمْ يَـعْـلَـقْ بِـهَـا وَضَـرُ ٱلـزُّبْـدِ[2]

يَعْنِي أَنَّهَا أَبَارِيقُ خَمْرٍ، وَسَالِمٌ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ مَوْلَى قُدَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ[3]»[4].

قوله: «وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ»[5].

ع: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ: قَدْ قِيلَ مَالِحٌ[6]، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْكِلَابِيُّ[7]: (رجز)

صَـبَّـحْـنَ قَـوًّا وَٱلْـحَـمَـامُ وَاقِـعُ وَمَـاءُ قَـوٍّ مَـالِـحٌ وَنَـاقِـعُ[8]

وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ: مَاءٌ مَالِحٌ لِأَنَّ ٱلْمَاءَ هُوَ ٱلْمِلْحُ نَفْسُهُ وَيُقَالُ: شَيْءٌ مَالِحٌ كَمَا يُقَالُ: حَامِضٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «ٱلْفُرَاتُ أَعْذَبُ

---

(1) البيت في الأغاني: 20/ 294، روايته: قرا ـ المقتضب: 4/ 6، 320، روايته: أفزعها الرعد، شرح المفصل: 1/ 35؛ حياة الحيوان: 1/ 142 ـ 143.

(2) تخريجه في الصفحة السابقة.

(3) لم نقف على ترجمتهما.

(4) الاقتضاب: 3/ 149.

(5) أدب الكتاب: 165 هذا باب معرفة في الشراب، لم يجعل له الجذامي عنوانا.

(6) التنبيهات على إصلاح ابن السكيت: 305.

(7) أبو زيد الكلابي الأعرابي رواية للغة، أخذ منه اللغويون، عيون الأخبار: 4/ 11؛ الأعراب الرواة: 192 ـ 293.

(8) البيت في التنبيهات: 305؛ الخزانة: 2/ 458؛ نسب للنابغة وفي اللسان (ملح)، قو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة يرحل من النباج فينزل قو وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج، قال الجوهري قو بين فيد والنباج، وقال أبو زياد الكلابي: قو واد بين اليمامة وهجر نزل به الحطيئة على الزبرقان بن بدر فلم يجهزه: معجم البلدان: 4/ 416.

ٱلْعَذْبِ وَٱلْأُجَاجُ أَمْلَحُ ٱلْمِلْحِ»[1].

قوله: «أَفْهَى ٱلرَّجُلُ»[2].

د: يُقَالُ: أَفْهَى وَأَفْهَمَ.

قوله: «لِأَنَّهَا تَشْتَمِلُ عَلَى عَقْلِ صَاحِبِهَا»[3].

د: قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: [91] سُمِّيَتْ شَمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا ٱلْقَوْمَ[4].

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: «ٱلْمَشْمُولَةُ: ٱلَّتِي أُبْرِزَتْ لِلشَّمَالِ عَنْ أَبِي ٱلْفَتْحِ[5]»[6].

أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: غَدِيرٌ شَمُولٌ إِذَا نَسَجَتْهُ رِيحُ ٱلشَّمَالِ فَبَرَدَ مَاؤُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْخَمْرِ شَمُولٌ وَمَشْمُولَةٌ، أَيْ بَارِدَةُ ٱلطَّعْمِ فَهِيَ عَلَى هَذَا فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولَةٍ، وَعَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْآخَرِ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ.

ط: «**قوله: وَهُوَ مَقَامُ ٱلشَّارِبَةِ**[7]»: أَرَادُوا أَنَّ ٱلشَّارِبَيْنَ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهَا كَٱجْتِمَاعِ ٱلْإِبِلِ حَوْلَ ٱلْعُقْرِ، وَٱلشَّارِبَةُ: ٱلْإِبِلُ، وَيُقَالُ: سُمِّيتْ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، أَوْ تَعْقِرُ عَقْلَهُ أَوْ مَالَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَأٌ عُقَارٌ إِذَا كَانَ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ،

---

(1) مجاز القرآن لأبي عبيدة: 2/ 153.

(2) أدب الكتاب: 165.

(3) نفسه.

(4) اللسان: (شمل).

(5) في فقه اللغة: أبو الفتح المراغي: وهو محمد بن جعفر بن محمد الهمداني الوادعي يعرف بابن المراغي، أبو الفتح: أديب سكن بغداد له: الاستدراك لما أغفله الخليل والبهجة، توفي سنة (371هـ)، بغية الوعاة: 28؛ تاريخ بغداد: 2/ 152؛ كشف الظنون: 87.

(6) فقه اللغة: 270.

(7) أدب الكتاب: 165.

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ»[1].

قوله: «لِقِدَمِهَا»[2].

د: هَذَا عَنِ ٱلْفَرَّاءِ[3].

ع: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ٱلْأَسْفِنْطَ[4] لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ وَلَكِنَّهُ شَرَابٌ يُتَّخَذُ بِٱلْأَفَاوِيهِ.

د: **جِعَةٌ وَجَعَةٌ**[5]: ٱلْفَتْحُ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ ٱلْحَلْقِ، هِيَ ٱلْخَمْرُ.

ط: «هُوَ عَبِيدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ، وَهُوَ بَيْتٌ مُفْرَدٌ وَلَيْسَ مِنْ قَصِيدَةٍ، قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ[6] حِينَ لَقِيَهُ يَوْمَ بُؤْسِهِ[7]، وَكَانَ يَقْتُلُ أَوَّلَ رَجُلٍ يَلْقَاهُ وَتَرَكَ عَبِيدًا لِيَسْتَمْتِعْ بِإِنْشَادِهِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ثُمَّ تُنَفَّذُ فِيهِ سُنَّتُهُ فِي غَيْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي، فَقَالَ: «حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ»[8].

ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي فَقَالَ: **هِيَ ٱلْخَمْرُ**[9]: ٱلْبَيْتُ. يُرِيدُ أَنَّ ٱعْتِقَادَهُ فِيهِ

---

(1) الاقتضاب: 3/ 151.

(2) أدب الكتاب: 165.

(3) المذكر والمؤنث الفراء: 107؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 586؛ المخصص: 17/ 10.

(4) المطيب من عصير العنب؛ ل (أسفنط) ت ل 12/ 147.

(5) أدب الكتاب: 166.

(6) المنذر بن امرئ القيس الثالث النعمان بن الأسود اللخمي، وماء السماء اسمه، ملك الحيرة سنة (514هـ)، وهو باني الغريين (الطربالان) بظاهر الكوفة، وفيهما قبر نديمية سعد بن مسعود وخالد بن نضلة والمحير: 359؛ جمهرة أنساب العرب: 292؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 194؛ تاريخ ابن خلدون: 2/ 265؛ الأعلام: 7/ 292.

(7) هو اليوم الذي دفن فيه المنذر صاحباه، عمرو بن مسعود وخالد بن ضلة، الأغاني: 19/ 28؛ ذيل الأمالي: 3/ 195؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 305؛ الخزانة: 11/ 269.

(8) المثل في مجمع الأمثال: 1/ 341.

(9) أدب الكتاب: 166، تمام بيت عبيد:

هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى بجعده

في مقدمة ديوانه: 3.

ضِدُّ مَا يُظْهِرُهُ مِنَ ٱلتَّحَفِّي بِهِ كَمَا يُكْنَى ٱلذِّئْبُ أَبَا جَعْدَةَ، وَجَعْدَةٌ: ٱلشَّاةُ وَلَيْسَ أَبًا لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ عَدُوُّهَا، وَكَذَلِكَ ٱلْخَمْرُ يُكْنَى عَنْهَا بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ طِلَاءً فَصَارَ مَثَلًا لِمَنْ يُظْهِرُ لَهُ ٱلْبِرُّ وَٱلْإِكْرَامُ وَٱلْمُرَادُ بِهِ ضِدُّ ذَلِكَ، وَقَدْ قِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّ ٱلذِّئْبَ يُكْنَى وَلَيْسَ ذَلِكَ لِكَرَامَتِهِ كَقَوْلِ ٱلْعَامَّةِ: «لَيْسَ مِنْ كَرَامَةِ ٱلدِّيكِ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ».

وَهَذَا ٱلْبَيْتُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ هَكَذَا وَهُوَ فَاسِدُ ٱلْوَزْنِ يَنْقُصُ مِنْ شَطْرِهِ ٱلْأَوَّلِ جُزْءٌ، وَذَكَرَ أَنَّ ٱلْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ أَصْلَحَهُ فَقَالَ: (متقارب)

هِيَ ٱلْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِٱلطِّلَاءِ كَمَا ٱلذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهْ[1]

وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ ٱلْمُتَقَارِبِ مُقَيَّدٌ أَبْتَرُ. وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ لَا يُقِيمُ وَزْنَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلشِّعْرِ.

وَقِيلَ: هُوَ مِنْ قِبَلِ عَبِيدٍ، وَفِي شِعْرِهِ أَشْيَاءُ خَارِجَةٌ عَنِ ٱلْعَرُوضِ، وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ.

وَيُرْوَى بِرَفْعِ «ٱلذِّئْبِ» وَخَفْضِهِ، فَٱلرَّفْعُ عَلَى ٱلْإِبْتِدَاءِ، وَ«مَا» كَافَّةٌ تَدْخُلُ عَلَى ٱلْفِعْلِ فَتَكُفُّهُ عَنِ ٱلْعَمَلِ كَٱلَّتِي فِي قَوْلِكَ: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَٱلْخَفْضُ عَلَى زِيَادَةِ مَا تَوْكِيدًا كَٱلَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾[2]، وَعَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ أَنْشَدَ ٱلْأَخْفَشُ هَذَا ٱلْبَيْتَ: (وافر)

وَجَدْنَا ٱلْخُمْرَ مِنْ شَرِّ ٱلْمَطَايَا كَمَا ٱلْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ[3]»[4]

قوله: «وَٱلْمَقَدِّي»[5].

د: مَقَدِّيٌّ، بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ نِسْبَةً إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَقَدٌّ[6].

---

(1) ديوانه: 3.

(2) سورة النساء (4): الآية 154؛ سورة المائدة (5): الآية 14.

(3) البيت في الحيوان: 1/ 110؛ خزانة الأدب: 4/ 10 منسوب لزياد الأعجم.

(4) الاقتضاب: 3/ 149.

(5) أدب الكتاب: 166.

(6) قرية بالشام، وقال الحازمي: قرية بحمص مذكورة بجودة الخمر، معجم البلدان: 5/ 165.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «نُسِبَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «مَقَدٌّ» بِتَخْفِيفِ ٱلدَّالِ وَتَشْدِيدِهَا، قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ: مَقَدِّيٌّ بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ وَٱلْيَاءِ، وَقَالَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عُبَيْدٍ[1]: مَقَدٌّ قَرْيَةٌ بِٱلشَّامِ[2] بِدِمَشْقٍ»[3] قَالَ: وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ بِتَخْفِيفِ ٱلدَّالِ[4].

ط: «ٱلتَّشْدِيدُ وَٱلتَّخْفِيفُ جَائِزَانِ، فَمَنْ شَدَّ نَسَبَ إِلَى مَقَدٍّ، وَمَنْ خَفَّفَ نَسَبَ إِلَى مَقْدِيَةَ مُخَفَّفَةَ ٱلدَّالِ وَهُوَ حِصْنٌ بِدِمَشْقٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ: (وافر)

وَهُمْ تَرَكُوا ٱبْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا ... وَهُمْ مَنَعُوهُ مِنْ شُرْبِ ٱلْمَقَدِّي[5]»[6]

ع: وَفِي ٱلْخَبَرِ كَانَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُخْتَارُ لَهُ شَرَابٌ مِنْ مَقَدٍّ، وَقَدْ تُخَفَّفُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِٱلثَّنِيَّةِ[7]، وَفِيهِ يَقُولُ ٱلْقَائِلُ: (طويل)

مَقَدِيٌّ أَحَلَّهُ ٱللهُ لِلنَّاسِ ... شَرَابًا، وَلَا تَحِلُّ ٱلشَّمُولُ[8]

فَخَفَّفَ.

---

(1) أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر المعروف بأبي عصيدة، أديب ديلمي الأصل من موالي بني هاشم، توفي سنة (273هـ)، له: عيوب الأخبار والأشعار، الزيادات في معاني الشعر لابن السكيت في إصلاحه، معجم الأدباء: 1/ 221؛ الأعلام: 1/ 166.

(2) سميت بالشام لكثرة قراها وتداني بعضها ببعض فشبهت بالشامات، وقيل لأن قومًا من كنعان بن حام تشاءموا إليها فأخذوا ذات الشمال، حدها من الفرات إلى العريش بمصر وعرضها من جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم، معجم البلدان: 3/ 313.

(3) التنبيهات: 160؛ ذيل الأمالي: 149؛ معجم البلدان: 5/ 165؛ ذيل اللآلئ: 69.

(4) أدب الكتاب: 166.

(5) ديوانه: 83، روايته: وهم شغلوه عن؛ ذيل اللآلئ: 619؛ ذيل الأمالي: 149؛ التنبيهات: 160؛ ل (مقد)؛ التهذيب: 8/ 269.

(6) الاقتضاب: 2/ 89.

(7) هي مواضع عديدة وهي هنا: ثنية العقاب: وهي مشرفة على غوطة دمشق يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص، معجم البلدان: 2/ 85.

(8) البيت بدون نسبة في ل (مقد)؛ معجم البلدان: 2/ 85؛ الاقتضاب: 2/ 90.

وقوله: «ٱلْمُزَّاءُ»[1].

د: ٱلْمُزَّاءُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أنشد أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى[2] فِي ٱلْمَدِّ: (طويل)

لَا تَحْسِبَنَّ ٱلْحَرْبَ نَوْمَ ٱلضُّحَى ... وَشُرْبَكَ ٱلْمُزَّاءَ بِٱلْبَارِدِ[3]

وَقَالَ آخَرُ فِي ٱلْقَصْرِ: (طويل)

إِذَا شَرِبَ ٱلْخَمْرَ ٱبْنُ تِسْعِينَ حِجَّةً ... وَلَمْ يَتْرُكِ ٱلْمُزَّى لِعَذْلِ ٱلْعَوَاذِلِ

وَلَمْ يَرْهَبِ ٱللهَ ٱلَّذِي فَوْقَ عَرْشِهِ ... وَلَمْ يَصْحُ أَمْسَى جَاهِلًا غَيْرَ عَاقِلِ[4]

وَٱشْتِقَاقُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِهَذَا ٱلشَّرَابِ مِزٌّ عَلَى هَذَا، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: مُزَّةٌ لِلَذْعِهَا ٱللِّسَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَزْنَهَا فِي حَالِ ٱلْمَدِّ: فُعْلَاءُ، وَهَذَا ٱلْبِنَاءُ شَاذٌّ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا حَرْفَانِ: قُوَبَاءُ وَخُشَّاءُ وَحَكَى ذَلِكَ ٱلْجَمَاعَةُ، وَٱلِاشْتِقَاقُ يُعْطِي أَنَّ هَذَا ثَالِثٌ لَهُمَا.

ع: وَهُوَ مِنَ ٱلْمَزِيَّةِ فُعْلَالٌ.

قوله: (طويل)

عُقَارٌ كَمَاءِ ٱلنِّيءِ[5]

ط: «هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ[6] وَٱسْمُهُ خُوَيْلِدٌ، وَٱلنِّيءُ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ

---

(1) أدب الكتاب: 166.

(2) هو أحمد بن يحيى ثعلب أبو العباس تقدمت ترجمته في: 14.

(3) البيت لخالد بن المعارك العبدي المعروف بابن عرس في تاريخ الطبري: 9/ 1566 والبيت في لوالأساس: (مزز).

(4) المقصور والممدود: 290.

(5) تمامه:

عقار كماء النبيء ليست بخمطة ... ولا خلة يكوي الشروب شهابها

في شرح ديوان الهذليين: 1/ 45؛ جمهرة اللغة: 1/ 70؛ المخصص: 11/ 8؛ التاج اللسان: (خلل ـ نبأ).

(6) خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة من مضر، شاعر فحل مخضرم، توفي نحو (27هـ)، الشعر والشعراء: 653؛ الأغاني: 6/ 56؛ =

وَٱلْهَمْزِ: ٱللَّحْمُ ٱلَّذِي لَمْ يُطْبَخْ شَبَّهَ ٱلْخَمْرَ بِمَائِهِ فِي حُمْرَيَهَا، فَإِذَا فَتَحْتَ ٱلنُّونَ وَشَدَّدْتَ ٱلْيَاءَ وَلَمْ تَهْمِزْ فَهُوَ ٱلشَّحْمُ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ»[1].

وَٱلْخَلَّةُ: ٱلَّتِي طَعْمُهَا كَطَعْمِ ٱلْخَلِّ، وَيُرْوى: **ٱلشَّرُوبُ**[2] بِفَتْحِ ٱلشِّينِ، وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلشُّرْبِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَرَوَاهُ ٱبْنُ دُرَيْدٍ بِضَمِّ ٱلشِّينِ، وَهُوَ جَمْعُ شَارِبٍ[3]. وَأَرَادَ **بِشِهَابِهَا**[4] حِدَّتَهَا وَحَرَّهَا، وَأَصْلُ ٱلشِّهَابِ ٱلنَّارُ فَشَبَّهَ بِهِ نَارِيَّةَ ٱلْخَمْرِ وَٱلْتِهَابَهَا فِي جَوْفِ شَارِبِهَا.

وَيُرْوَى: يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ، وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ:

وَلَا ٱلرَّاحُ رَاحُ ٱلشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي ٱلْكِرَامَ عُقَابُهَا[5]

وَٱلْغَايَةُ: ٱلْعَلَمُ كَانَ يَنْصِبُهُ ٱلْخَمَّارُ عِنْدَ بَيْتِهِ لِيُعْلَمَ أَنَّ عِنْدَهُ خَمْرًا، وَشَبَّهَهَا بِٱلْعُقَابِ لِخَفَقَانِهَا وَٱضْطِرَابِهَا: وَتُسَمَّى ٱلرَّايَةُ نَفْسُهَا عُقَابًا، وَٱلْأَصْلُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ»[6].

وقوله: «وَٱلْكَسِيسُ: ٱلسَّكَرُ»[7]: ٱلسَّكَرُ مَفْتُوحَ ٱلسِّينِ وَٱلْكَافِ ٱلْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (بسيط)

بِئْسَ ٱلصُّحَاةُ وَبِئْسَ ٱلشُّرْبُ شُرْبُهُمُ إِذَا جَرَى فِيهِمُ ٱلْمُزَّاءُ وَٱلسَّكَرُ[8]

= الموازنة: 119؛ الخزانة: 1/ 274؛ الأعلام: 3252.

(1) الاقتضاب: 3/ 151.

(2) أدب الكتاب: 167.

(3) الجمهرة: 1/ 258؛ إصلاح المنطق: 39.

(4) أدب الكتاب: 167.

(5) شرح ديوان الهذليين: 1/ 44 فبالأصل (خ): «يهدي»؛ الاقتضاب: 3/ 151؛ ل (عقب) سبى.

(6) الاقتضاب: 3/ 151.

(7) أدب الكتاب: 167.

(8) البيت للأخطل في الأغاني: 11/ 59؛ ل (مزز)؛ المخصص: 4/ 76؛ غريب الحديث أبو عبيد: 2/ 179.

وقوله: (طويل)

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ[1]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَوَجٌّ[2]: اسْمُ الطَّائِفِ، فَمَنْ صَرَفَهُ أَرَادَ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ إِلَى الْبُقْعَةِ وَالْأَرْضِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَصْرِفَهُ وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِكَوْنِ وَسَطِهِ وَخِفَّتِهِ كَمَا تُصْرَفُ هِنْدٌ. وَالْكَسِيسُ وَالسَّكَرُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ لَا يُقَالُ خَمْرٌ إِلَّا لِمَا كَانَ مِنَ الْعِنَبِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْخَمْرَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى كُلِّ مَنْ خَامَرَ الْعَقْلَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ»[3].

وَأَرَادَ بِالْعَيْنِ: عَيْنَ الْمَاءِ.

د: الطَّائِفُ: وَجٌّ، وَفِي الْحَدِيثِ: (آخِرُ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بِوَجٍّ)[4].

قوله: «وَاحِدُهَا نَاطَلٌ»[5].

ط: «هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ [وَلَا يَصِحُّ فِي مَقَايِيسِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ النَّيَاطِلُ جَمْعُ نَاطَلٍ][6] لِأَنَّ فَاعِلًا إِذَا كَانَ اسْمًا فَإِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلَ كَقَوْلِهِمْ فِي قَادِمِ الرَّحْلِ وَهُوَ كَالْقَرْبُوسِ مِنَ السَّرْجِ: قَوَادِمُ، وَفِي حَاجِبِ الْعَيْنِ وَحَاجِبِ الشَّمْسِ: حَوَاجِبُ.

وَقَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْغَرِيبِ»: «نَاطِلٌ وَنَاطَلٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ

---

(1) البيت لأبي الهندي الرياحي، وتمامه:
فَإِنَّنَا ..... لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْر
وهو في المعاني الكبير: 458؛ ل (كسس)؛ أدب الكتاب: 167.

(2) في اللغة عيدان يتداوى بها، وهو الطائف كما في حديث رسول الله ﷺ، وكانت آخر غزوات النبي ﷺ وقيل سميت بوج بن عبد الحق من العمالقة وقيل من الفراعنة، معجم البلدان: 5/ 361.

(3) الاقتضاب: 3/ 152.

(4) الحديث رواه أحمد في المسند: 4/ 172 ـ 6/ 309؛ وفي معجم البلدان: 5/ 361.

(5) أدب الكتاب: 167.

(6) الزيادة من الاقتضاب: 2/ 90 وهو في الأصل (خ) بياض.

وَفَتْحِهَا»[1].

وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ٱلطُّوسيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: نَيْطَلٌ. فَيُقَالُ عَلَى هَذَا فِي جَمْعِ نَاطِلٍ وَنَاطَلٍ: نَوَاطِلُ، وَفِي جَمْعِ نَيْطَلٍ: نَيَاطِلُ، وَلَا وَجْهَ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَاحِدَ ٱلنَّيَاطِلِ نَاطَلٌ إِلَّا أَنْ يَزْعُمَ أَنَّهُ مِنَ ٱلْجُمُوعِ [92] ٱلْخَارِجَةِ عَنِ ٱلْقِيَاسِ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ ٱلشَّيْءُ عَلَى ٱلشُّذُوذِ إِذَا وُجِدَ لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ».

د: حَكَى ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ٱلطُّوسِيِّ: رَجُلٌ نَيْطَلٌ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ وَٱلْهَمْزِ: أَيْ دَاهِيَةٌ وَبِغَيْرِ ٱلْهَمْزِ: ٱلْمِكْيَالُ، فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ جَمْعُهُ عَلَى نَيَاطِلٍ، وَٱلنَّيْطَلُ بِفَتْحِ ٱلنُّونِ: ٱلدَّلْوُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلٌ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ: (رجز)

نَاهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرَّافِ[2]

ع: أَبُو حَنِيفَةَ: «ٱلنَّاطَلُ وَٱلنَّيْطَلُ: مِكْيَالُ ٱلْخَمْرِ»[3].

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: «سَمِعْتُ مِنَ ٱلْفُصَحَاءِ مَنْ يَقُولُ: ٱلنَّأْطَلُ فَيَهْمِزُ وَيَفْتَحُ»[4].

د: وَٱلْقُمَّحَانُ عَنْ سِيبَوَيْهِ بِضَمِّ ٱلْمِيمِ أَيْضًا.

اللَّبَنُ: قَوْلُهُ: «**ٱلصَّرِيفُ**»[5].

د: سُمِّيَ صَرِيفًا لِأَنَّهُ حِينَ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ ٱلضَّرْعِ فَهُوَ فَعِيلٌ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ صَرِيفًا بِٱلصَّرِيفِ وَهُوَ ٱلصَّوْتُ.

---

(1) الغريب المصنف: 1/ 341.
(2) المخصص: م4/ 82؛ الصحاح: 5/ 1831 روايته: جروف.
(3) المخصص: م4/ 82.
(4) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني: 3/ 275.
(5) أدب الكتاب: 168.

وقوله: «فَإِذَا حَنُرَ»[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: خَنَرَ وَخَنُرَ وَٱلْفَتْحُ أَفْصَحُ.

ع: إِنَّمَا **ٱلصَّرِيحُ**[2]: ٱلْخَالِصُ.

---

(1) نفسه.

(2) نفسه.

الطعام

قوله: «ٱلسُّلْفَةُ: مَا يَتَعَجَّلُهُ ٱلْإِنْسَانُ مِنَ ٱلطَّعَامِ»[1].

ع: سَلَّفْتُ لِلْقَوْمِ وَلَهَّنْتُ لَهُمْ، وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلسَّلَفَةُ وَٱللَّهْنَةُ: مَا يُخْتَصُّ بِهِ ٱلضَّيْفُ يَأْكُلُهُ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ ٱلطَّعَامُ. وَلَهِنُوا ضَيْفَكُمْ وَسَلِّفُوهُ»[2].

وقوله: «يَأْكُلُ ٱلْوَجْبَةَ»[3].

ع: قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «يُقَالُ: فُلَانٌ يُوجِبُ نَفْسَهُ أَيْ يَأْكُلُ ٱلْوَجْبَةَ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ مَرَّةً فِي ٱلْيَوْمِ»[4].

وَفِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «فُلَانٌ يَأْكُلُ ٱلْوَزْمَةَ: إِذَا أَكَلَ كُلَّ مَرَّةٍ وَاحِدَةً إِلَى ٱلْغَدِ، عَنِ ٱلْخَلِيلِ، وَٱلْوَجْبَةُ مَرَّةً فِي ٱلنَّهَارِ، وَوَزْنُ سِرِطْرَاطٍ فِعِلْعَالٌ»[5].

قوله: «فَتُعْقَى»[6].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «فَتُعْفَى: أَيْ تُطْرَحَ[7]، وَفِي ٱلْكِتَابِ: فَتُعْقِيَ بِكَسْرِ ٱلْقَافِ، وَتَفْسِيرُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى ٱلْكَسْرِ وَلَا مَعْنَى لَهُ.

ط: «ٱلْمَعْرُوفُ: فَتُعْقَى بِفَتْحِ ٱلْقَافِ أَيْ تُمَجُّ وَتُطْرَحُ مِنَ ٱلْأَفْوَاهِ وَهُوَ

---

(1) أدب الكتاب: 169.

(2) الجمهرة: 3/ 83 (س ف ل).

(3) أدب الكتاب: 169.

(4) الجمهرة: 1/ 215.

(5) العين مادة وزم: 7/ 393.

(6) في الأصل (خ): «فيعقي» وفي أدب الكتاب: فتعقى: 169، والمثل: «لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى» وهو في مجمع الأمثال: 2/ 232؛ فصل المقال: 316؛ المستقصى: 2/ 258.

(7) المقصور لأبي علي: 222.

مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْعِقْوَةِ وَهِيَ ٱلْفِنَاءُ، وَمَعْنَاهُ: تُطْرَحُ بِٱلْفِنَاءِ لِمَرَارَيَكَ.

وَتَفْسِيرُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ يَدُلُّ عَلَى كَسْرِ ٱلْقَافِ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ وَلَا مَعْنَى لَهُ عِنْدِي.

قَالَ ٱلْمُفَسِّرُ: مَنْ رَوَى بِكَسْرِ ٱلْقَافِ فَلَهُ عِنْدِي تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فَتَصِيرُ بِٱلْعِقْوَةِ لِمَرَارَتِكَ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ: أَفْعَلَ ٱلشَّيْءُ: إِذَا صَارَ كَذَلِكَ أَوْ أَصَابَهُ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

وَٱلثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ ٱجْتِزَائِهِمْ بِذِكْرِ ٱلسَّبَبِ عَنْ ذِكْرِ ٱلْمُسَبَّبِ لِأَنَّ ٱلْمَرَارَةَ سَبَبُ ٱلطَّرْحِ فَٱكْتَفَى بِذِكْرِهَا عَنْ ذِكْرِ ٱلطَّرْحِ كَقَوْلِ جَزْءٍ[1] أَخِي ٱلشَّمَّاخِ: (طويل)

وَنُبِّئْتُ قَوْمِي أَحْدَثَ ٱلدَّهْرُ فِيهِمْ ... وَعَهْدُهُمْ بِٱلْحَادِثَاتِ قَرِيبُ

فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ ... كِرَامٌ إِذَا مَا ٱلنَّائِبَاتُ تَنُوبُ[2]

أَرَادَ: فَسَيَصِيرُونَ لِكَرَمِهِمْ، فَٱكْتَفَى بِذِكْرِ ٱلْكَرَمِ ٱلَّذِي هُوَ سَبَبُ ٱلصَّبْرِ عَنْ ذِكْرِ ٱلْمُسَبَّبِ عَنْهُ ٱلَّذِي هُوَ ٱلصَّبْرُ، وَأَنَا أَحْسِبُ قَوْلَهُمْ: أَعْقَى ٱلشَّيْءَ، إِذَا ٱشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ، رَاجِعًا إِلَى هَذَا ٱلْمَعْنَى لِأَنَّ شِدَّةَ مَرَارَتِهِ سَبَبٌ لِأَنْ يُطْرَحَ بِٱلْعِقْوَةِ، وَكَلَامُ ٱلْعَرَبِ أَكْثَرُ مَجَازًا وَلِهَذَا غَمُضَ كَثِيرٌ مِنْهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَعَقَّرْ فِيهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ ٱلْعِقْيِ، وَهُوَ مَا يُخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ٱلْمَوْلُودِ فَيَكُونُ مَعْنَى: فَتُعْقَى عَلَى هَذَا تُسْتَقْذَرَ فَتَصِيرَ كَٱلْعِقْيِ»[3].

ع: قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي هَذَا ٱلْمَعْنَى:

---

(1) جزء بن ضرار أخو الشماخ، تهاجر مع الشماخ في امرأة أحبها الشماخ وتزوجها فماتا متهاجرين قصته في الأغاني: 8/ 97؛ الخزانة: 4/ 102؛ الكامل للمبرد: 20/ 28؛ المحبر: 381.

(2) البيت في الأغاني: 8/ 98؛ شرح ديوان الحماسة: 1/ 344.

(3) الاقتضاب: 2/ 92.

فَكُنْ وَسَطًا فَلَا مُرًّا وَلَا حُلْوًا
فَيَأْكُلَكَ ٱلذُّبَابُ[1]

وَيُقَالُ: عَقَيْتُ ٱلشَّيْءَ، إِذَا طَرَحْتَهُ فَمَعْنَى ٱلْمَثَلِ إِذَا كَانَ فَتُعْقَى: تُطْرَحُ بِعَقْوَةِ ٱلدَّارِ وَهِيَ سَاحَتُهَا، وَٱلْكَسْرُ فِي ٱلْقَافِ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي ٱلْمَثَلِ وَتَفْسِيرُهُ وَمِنْهُ نَقَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ[2].

(1) لم نقف على الشعر.

(2) غريب الحديث ابن قتيبة: 1/ 540؛ أدب الكتاب: 169.

قوله: «وَقَصَبُهَا، ثُمَّ ٱلرُّسْغُ ثُمَّ ٱلْوَظِيفُ»[1].

س: لَيْسَ عِنْدَ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: ثُمَّ ٱلرُّسْغُ، وَأَظُنُّ ٱلْكَاتِبَ أَسْقَطَهُ.

قوله: «وَأُظْفُورٌ وَأَظَافِيرٌ»[2]. أَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ» شَاهِدًا[3]، قال: أَنْشَدَتْهُ أُمُّ ٱلْهَيْثَمِ وَٱسْمُهَا عُتْبَةُ: (بسيط)

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ ٱلْأُولَى إِذَا ٱنْحَدَرَتْ وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أُظْفُورِ[4]

أَبُو مَنْصُورٍ: «فِي تَقْسِيمِ ٱلْأَظْفَارِ: ظُفْرُ ٱلْإِنْسَانِ، مَنْسِمُ ٱلْبَعِيرِ، سُنْبُكُ ٱلْفَرَسِ، ظِلْفُ ٱلثَّوْرِ، بُرْثُنُ ٱلْأَسَدِ، مِخْلَبُ ٱلطَّائِرِ، حَافِرُ ٱلْبَغْلِ وَٱلْحِمَارِ»[5].

وَقَالَ فِي تَقْسِيمِ ٱلثَّدْيِ: «ثَنْدُوَةُ ٱلرَّجُلِ، ثَدْيُ ٱلْمَرْأَةِ، خِلْفُ ٱلنَّاقَةِ، ضَرْعُ ٱلشَّاةِ وَٱلْبَقَرَةِ، طُبْيُ ٱلْكَلْبَةِ»[6].

وَفِي تَقْسِيمِ ٱلْفُرُوجِ: «ٱلْكَعْثَبُ لِلْمَرْأَةِ، ٱلْحَيَاءُ[7] لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ، ٱلظَّبْيَةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ، ٱلثَّغْرُ لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ»[8] وَرُبَّمَا ٱسْتُعِيرَ لِغَيْرِهَا، كَمَا قَالَ ٱلْأَخْطَلُ: (طويل)

---

(1) أدب الكتاب: 170.

(2) نفسه.

(3) الجمهرة (رظف): 2/ 377.

(4) البيت لحميد بن الأرقط: 95؛ الجمهرة: 2/ 377؛ فصيح الثعلب: 101؛ العقد الفريد: 6/ 186؛ لحن العامة: 107؛ ل (ظفر).

(5) فقه اللغة: 46.

(6) فقه اللغة: 131.

(7) في فقه اللغة (الحياض): 142.

(8) فقه اللغة: 132.

وَفَرْوَةَ ثَفْرِ ٱلثَّوْرَةِ ٱلْمُتَضَاجِمِ[1]

وَفِي تَفْسِيرِ ٱلْأَرْوَاثِ: «خَرْءُ ٱلْإِنْسَانِ، بَعَرُ ٱلْبَعِيرِ، ثَلْطُ ٱلْفِيلِ، رَوْثُ ٱلدَّابَّةِ، خِثْيُ ٱلْبَقَرَةِ، جَعَرُ ٱلسَّبُعِ، ذَرْقُ ٱلطَّائِرِ، سَلْحُ ٱلْحُبَارَى، صَوْمُ ٱلنَّعَامِ، وَنِيمُ ٱلذُّبَابِ، قَزْحُ ٱلْحَيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِي، نِفْضُ ٱلنَّحْلِ عَنْهُ، عِقْيُ ٱلصَّبِيِّ، رَدَجُ ٱلْمُهْرِ وَٱلْجَحْشِ، شُخْتُ ٱلْحِوَارِ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ»[2].

---

(1) صدره:

جزى الله فيها الأعورين مذمة وعبدة.....

ديوانه ق72/ ب6: 2/ 506؛ ل (تغر) غريب الحديث الهروي: 1/ 279 روايته: ملامة، الفائق: 2/ 118، والمتضاجم: المعوج الفم.

(2) فقه اللغة: 133.

قوله: «نَجْوُ ٱلسَّبُعِ وَجَعَرُهُ»[1].

ط: «تَخْصِيصُهُ ٱلْجَعَرَ هَا هُنَا بِأَنَّهُ لِلسَّبُعِ غَلَطٌ وَتَنَاقُضٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي «بَابِ مَعْرِفَةِ مَا يَضَعُهُ ٱلنَّاسُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ»[2] أَنَّ ٱلْجَعَرَ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: إِنَّ حَلْقَةَ ٱلدُّبُرِ تَحْتَمِلُ أَنْ تُسَمَّى جَاعِرَةً لِأَنَّهَا تَجْعَرُ أَيْ تُخْرِجُ ٱلْجَعَرَ، وَلَمْ يَخُصَّ سَبُعًا مِنْ غَيْرِهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ دُغَةَ[3] ٱلَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ٱلْمَثَلُ فِي ٱلْحُمْقِ فَيُقَالُ: «أَحْمَقُ مِنْ دُغَةٍ»[4] أَصَابَهَا ٱلطَّلْقُ فَظَنَّتْهُ غَائِطًا فَنَهَضَتْ لِتُحْدِثَ فَوَلَدَتْ، فَلَمَّا صَاحَ ٱلْمَوْلُودِ فَزِعَتْ فَأَتَتْ ضَرَّتَهَا فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ، هَلْ يَفْتَحُ ٱلْجَعَرُ فَاهُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ فَنَهَضَتْ إِلَى ٱلْمَوْلُودِ فَأَخَذَتْهُ»[5].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: خَثَى، يَخْثِي خَثْيًا، قَالَ: وَوَاحِدُ ٱلْإِخْثَاءِ خِثْيٌ.

ع: ٱلْخِثْيُ مَكْسُورُ ٱلْخَاءِ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: خَثَى ٱلثَّوْرُ، يَخْثِي خَثْيًا، وَٱلْاِسْمُ ٱلْخِثْيُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ.

قوله: «وَخَزْقُهُ»[6]، حَكَى أَبُو عَلِيٍّ: خَذَقَهُ، بِٱلذَّالِ أَيْضًا.

---

(1) أدب الكتاب: 171.

(2) أدب الكتاب: 33.

(3) مارية بنت مغنج العجلية، تزوجت من بني العنبر المثل في، مجمع الأمثال: 1/ 389؛ جمهرة الأمثال: 1/ 389؛ المستقصى: 1/ 79.

(4) المثل في المستقصى: 2/ 79؛ جمهرة الأمثال: 1/ 389؛ الفاخر: 29؛ فصل المقال: 390؛ مجمع الأمثال: 1/ 389.

(5) الاقتضاب: 2/ 93.

(6) أدب الكتاب: 172.

قوله: (وافر)

لَـــقَـــدْ وَنَـــمَ ٱلـــذُّبَـــابُ[1]

ط: «هُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ، وَرَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ «وَقَدْ» بِٱلْوَاوِ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

تُـجَـمِّـشُـنِـي عُـيُـونُـكُـمْ بِـظُـفْـرٍ وَثَـغْـرٍ بَـيْـنَ أَنْـيَـابٍ حِـدَادِ[2]

ٱلتَّجْمِيشُ: ٱلْمُغَازَلَةُ وَٱلْمُدَاعَبَةُ.

وَأَرَادَ بِٱلظُّفْرِ هَا هُنَا: ٱلظَّفْرَةُ وَهِيَ جِلْدَةٌ تُغَشِّي ٱلْعَيْنَ، يُقَالُ: ظَفِرَتْ عَيْنُهُ، تَظْفَرُ ظَفَرًا، وَلَمْ أَسْمَعْ بِٱلظُّفْرِ إِلَّا فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي ٱلظَّفْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ظَفَرَةٍ كَمَا قَالُوا: أَكَمَةٌ وَأُكُمٌ، وَبَدَنَةٌ وَبُدُنٌ ثُمَّ خَفَّفُوا ٱلْجَمْعَ فَقَالُوا: [93] ظُفُرٌ وَبُدْنٌ وَأُكْمٌ كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ وَأُسْدٌ»[3].

---

(1) أدب الكتاب: 172، وتمامه:

..... عَـلَـيْـهِ حَـتَّـى كَـأَنَّ وَنِـيـمَـهُ نَـقْـطُ الْـمِـدَادِ

البيت ينسب للفرزدق وليس في ديوانه، في الاقتضاب: 3/ 153 رواية الأخير:

وَيُـغْـرِيـنـي بِـأَثْـيـابِ

الحيوان: 3/ 354؛ المخصص: 8/ 186.

(2) أدب الكتاب: 172؛ الاقتضاب: 3/ 153، روايته الأخير: ويعزيني بأثياب، وهما في الحيوان: 3/ 354؛ المخصص: 8/ 186.

(3) الاقتضاب: 3/ 152 ـ 153.

في الوحوش

قوله: «وَٱلْأُدْمُ»[1].

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي «فِقْهِ ٱللُّغَةِ»: «ٱلْأُدْمُ مِنَ ٱلظِّبَاءِ ٱلْحُمْرُ، وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْبِيضُ، وَمِنَ ٱلنَّاسِ ٱلسُّودُ»[2].

وَٱلْقِفَافُ: جَمْعُ قُفٍّ وَهُوَ ٱلْجُبَيْلُ ٱلصَّغِيرُ[3].

قوله:

وَكَانَ ٱنْطِلَاقُ ٱلشَّاةِ[4]

ط: «وَهُوَ لِأَعْشَى بَكْرٍ، وَصَدْرُهُ: (طويل)

فَلَمَّا أَضَاءَ ٱلصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا[5]

وَرَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ٱبْنِ دُرَيْدٍ فِي شِعْرِ ٱلْأَعْشَى: وَحَانَ ٱنْطِلَاقُ وَهُوَ أَجْوَدُ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا وَبَعْدَهُ: (طويل)

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ ٱلشُّرُوقِ غُدَيَّةً كِلَابُ ٱلْفَتَى ٱلْبَكْرِيِّ عَوْفِ بْنِ أَرْقَمَا[6][7]

---

(1) أدب الكتاب: 172.

(2) فقه اللغة: في الضباء إذا كانت بيضًا تعلوها غُبْرَةٌ: 102 ـ 103 ـ 315.

(3) فقه اللغة: 285.

(4) تمامه:

وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا

في ديوان الأعشى: 354.

(5) الشطر والذي بعده بيت في ديوان الأعشى: 354؛ سمط اللآلئ: 431؛ أدب الكتاب: 173.

(6) ديوان الأعشى: 354.

(7) الاقتضاب: 3/ 152.

جحرة السباع

د: ٱلْأَصْمَعِيُّ: «وَهُوَ وَجَارُ ٱلضَّبُعِ[1] بِفَتْحِ ٱلْوَاوِ، وَأَحْسِبُنِي قَدْ سَمِعْتُ وِجَارًا بِٱلْكَسْرِ فِيهَا»[2].

أبو علي: مَكَا ٱلثَّعْلَبُ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ[3]، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (متقارب)

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ ... وَمِنْ حَنَشٍ حَاجِرٍ فِي مَكَا[4]

قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ مَكْؤٌ، قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

كَمْ مِنْ مَكْءٍ وَحْشِيَّةٍ ... قِيضَ مِنْ مُنْتَثَلٍ أَوْ شَيَامْ[5]

ٱلشَّيَامُ: ٱلْأَرْضُ ٱلَّتِي لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا ثُمَّ ٱسْتُؤْنِفَتْ بِحَفْرٍ، وَٱلْمُنْتَثَلُ: ٱلْمَكَانُ يَكُونُ مَحْفُورًا ثُمَّ يَنْدَفِنُ فَيُخْرَجُ مَا فِيهِ. قَالَ: وَمَكْءٌ بِٱلْهَمْزِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ.

ط: «قَدْ يَكُونُ ٱلْمَكْءُ وَٱلْمَكَا لِلْحَيَّاتِ، وَأَنْشَدَ:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفٍ

البيت[6].

وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْمَكْءُ وَٱلْمَكَا: مَجْثِمُ ٱلْأَرْنَبِ وَٱلثَّعْلَبِ

---

(1) أدب الكتاب: 173.

(2) فقه اللغة الثعالبي: 293.

(3) المقصور والممدود لأبي علي: 117.

(4) البيت بلا نسبة في الجمهرة: 1/ 187؛ المخصص: 15/ 173؛ شرح القصائد السبع: 95 ل (مكا).

(5) ديوانه: 125.

(6) تقدم تخريجه.

وَنَحْوِهِمَا»[1]»[2].

قوله: «وَٱلنَّافِقَاءُ»[3]، أَبُو عُبَيْدٍ: «هِيَ ٱلْقَصَعَةُ وَٱلنَّفَقَةُ وَٱلرَّهَطَةُ وَٱلرَّمَمَةُ»[4].

ر: «ٱلنِّفَاقُ: مَأْخُوذٌ مِنْ لَفْظِ ٱلنَّافِقَاءِ، وَٱلنِّفَاقُ أَنْ يُسِرَّ خِلَافَ مَا يُبْدِي، وَيُقَالُ لِلْقَاصِعَاءِ[5] أَيْضًا ٱلسَّابِيَاءُ، وَقِيلَ لَهَا ٱلسَّابِيَاءُ لِأَنَّهَا لَا يُنْفِذُهَا وَيَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِنْفَاذِهَا جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ كَٱلْجِلْدَةِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا ٱلْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَيُقَالُ لَهَا ٱلسَّابِيَاءُ».

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلْقَاصِعَاءُ مَا قَصَعَ فِيهِ ٱلْيَرْبُوعُ، أَيْ دَخَلَ، وَٱلنَّافِقَاءُ مَا خَرَجَ مِنْهُ، نَفَقَ وَٱنْتَفَقَ: خَرَجَ، وَمِنْهُ ٱلنِّفَاقُ وَٱلْمُنَافِقُ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي ٱلْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ عَنْهُ»[6].

---

(1) العين مادة (مكو): 5/ 412.
(2) الاقتضاب: 2/ 94.
(3) أدب الكتاب: 173 (النافقاء).
(4) الغريب المصنف: 2/ 521.
(5) أدب الكتاب: 173.
(6) الجمهرة (بعر): 1/ 316، (ف ق ن): 3/ 155.

في أسماء الجماعات

قوله: «وَٱلصِّوَارُ: جَمَاعَةُ ٱلْبَقَرِ»[1].

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فِي جَمَاعَةِ ٱلْبَقَرِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: صُوَارٌ، وَصِوَارٌ، وَصِيَارٌ[2].

أَنْشَدَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: (وافر)

إِذَا رَتَعَ ٱلصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى ... وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ ٱلصُّوَارُ[3]

ٱلصُّوَارُ ٱلْأَوَّلُ: جَمَاعَةُ ٱلْبَقَرِ، وَٱلثَّانِي: ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمِسْكِ.

وَيُقَالُ: خِيطٌ وَخَيْطٌ وَخَيْطَى[4] وَٱلْجَمْعُ خِيطَانٌ.

قوله: «مَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ»[5].

د: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ مِنَ ٱلْإِبِلِ ذَوْدٌ أَيْضًا، وَهَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي ٱلذَّوْدِ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَٱلْأَصْمَعِيِّ مَعًا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ مَا بَيْنَ ٱلثِّنْتَيْنِ إِلَى ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْإِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ[6] لِقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ فِي ٱلْعَدَدِ: (رجز)

ذَوْدًا صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ... مَا بَيْنَ تِسْعٍ فَإِلَى ٱثْنَتَيْنِ[7]

---

(1) أدب الكتاب: 174.
(2) الأمالي: 1/ 173.
(3) البيت بدون نسبة في شرح المفصل: 5/ 42؛ وفي ل (صور).
(4) أدب الكتاب: 174.
(5) نفسه.
(6) فقه اللغة: 228.
(7) البيت بدون نسبة في ل 3/ 168، روايته ذود.

وَلِقَوْلِ الآخَرِ فِي كَوْنِهَا إِنَاثًا:

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرَ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ[1]

قَالَ: وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ: «ٱلذَّوْدُ إِلَى ٱلذَّوْدِ إِبِلٌ»[2] يَدُلُّ عَلَى أَنَّها فِي مَوْضِعِ ٱلثِّنْتَيْنِ لِأَنَّ ٱلثِّنْتَيْنِ إِلَى ٱلثِّنْتَيْنِ جَمْعٌ.

قَالَ: وَٱلْأَذْوَادُ جَمْعُ ذَوْدٍ، فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ ٱلذَّوْدِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ.

ع: «يُقَالُ لِجَمَاعَةِ ٱلنَّحْلِ: دَبْرٌ[3] بِفَتْحِ ٱلدَّالِ، وَلِلْمَالِ ٱلْكَثِيرِ: دَبْرٌ وَدِبْرٌ بِٱلْفَتْحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِي وَبِٱلْكَسْرِ عَنِ ٱبْنِ ٱلسِّكِّيتِ»[4].

وَٱلصِّرْمَةُ[5]: أَوَّلُهَا عَشَرَةٌ وَآخِرُهَا أَرْبَعُونَ.

وَٱلْهَجْمَةُ[6]: أَوَّلُهَا أَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِي: هُنَيْدَةٌ: ٱلْمِائَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَلَا تَصْرِفْهَا، وَهِنْدٌ مِائَتَانِ وَٱصْرِفْهَا، وَٱلْعَكْنَانُ: مَا زَادَ عَلَى ٱلْمِائَتَيْنِ، وَٱلْخِطْرُ وَٱلْبَرْكُ: ٱلْأَلْفُ.

وقوله: (بسيط)

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ[7]

ط: «يَمْدَحُ جَرِيرٌ بِهَذَا ٱلشِّعْرِ عَبْدَ ٱلْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَقِيلَ: يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ فِي هَذَا ٱلشِّعْرِ:

---

(1) البيت في ديوان سالم بن دارة: 55.
(2) جمهرة الأمثال: 1/ 462؛ مجمع الأمثال: 1/ 186؛ ل (ذود).
(3) أدب الكتاب: 174.
(4) النوادر لأبي زيد: 258 دبر؛ إصلاح المنطق: 1/ 4 دبر؛ المخصص: 8/ 177.
(5) أدب الكتاب: 174.
(6) فقه اللغة للثعالبي: 228.
(7) تمامه:
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ
ديوان جرير: 292؛ الأغاني: 8/ 68.

يَا بْنَ ٱلْعَوَاتِكِ خَيْرَ ٱلْعَالَمِينَ أَبًا قَدْ كَانَ يُدْفِئُنِي مِنْ رِيشِكُمْ كَنَفُ[1]

وَعَاتِكَةُ: أُمُّ يَزِيدَ[2]، وَكَانَ أَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَبِيدٍ أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلنُّوبَةِ[3] وَأَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلصَّقَالِبَةِ[4]، فَلِذَلِكَ قَالَ:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ

وَقَالَ صَاعِدُ ٱللُّغَوِيُّ[5] حِكَايَةً عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِمِائَةٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ هُنَيْدَةٌ، وَلِمِائَتَيْنِ هِنْدٌ، وَلِثَلَاثِ مِائَةٍ أُمَامَةٌ، وَأَنْشَدَ لِعَارِقِ ٱلطَّائِيِّ[6]: (طويل)

أَيُوعِدُنِي وَٱلرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَأَمَّلْ رُوَيْدًا مَا أُمَامَةُ مِنْ هِنْدِ[7]»[8]

وَلَمْ أَرَ هَذَا[9] ٱلَّذِي قَالَهُ لِأَحَدٍ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ.

---

(1) ديوانه: 292.

(2) عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كرير، وهي زوج عبد الملك بن مروان وأم يزيد بن عبد الملك؛ طبقات ابن سعد: 5/ 60 (مع ترجمة عبد الملك بن مروان)؛ الجمهرة: 404؛ جمهرة أنساب العرب: 91؛ أعلام النساء: 3/ 216.

(3) جيل من السودان، وهما فريقين فرقة في شرق النيل وغربيه قرب ديار القيط بصعيد مصر وأسوان، لهم مدينة عظيمة تدعى «دنقلة» وفرقة يقال لهم علوة، وبنوا مدينة عظيمة يقال لها «سرية»، مروج الذهب: 437؛ ل (نوب).

(4) هم أناس حمر الألوان، صهب الشعور، يتاحمون وبعض جبال الروم، انظر: ل (صقلب).

(5) صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي، أبو العلاء، عالم باللغة والأدب ولد بالموصل وانتقل إلى الأندلس، مات بصقلية سنة (417هـ)، وفيات الأعيان: 1/ 229؛ لسان الميزان: 3/ 106؛ بغية الوعاة: 2/ 8؛ جذوة المقتبس: 383؛ الذخيرة: 8/ 39؛ الأعلام: 3/ 186.

(6) قيس بن جروة بن سيف الأجئي الطائي، شاعر جاهلي اشتهر بلقبه «عارق» لبيت قاله، توفي نحو (50ق.هـ)، معجم الشعراء: 203؛ الخزانة: 6/ 524؛ الأعلام: 205.

(7) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 2/ 1466؛ الخزانة: 3/ 330؛ الأغاني: 22/ 189؛ المزهر: 2/ 834؛ الفصوص: 1/ 41.

(8) الإبل للأصمعي: 116.

(9) في الأصل (خ): «هذه»، وقد صوبناه.

وَذَكَرَ أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ أَنَّ أُمَامَةَ وَهِنْدًا فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ جَبَلَانِ[1].

د: ٱلْخَطَّابِيُّ: «أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ قَالَ: هُنَيْدَةُ ٱلْمِائَةُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَلَا تَصْرِفْهَا، وَهِنْدٌ مِائَتَانِ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَٱصْرِفْهَا»[2].

وَٱلسَّرَفُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ قَوْمٌ هُوَ ٱلْخَطَأُ هَا هُنَا، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يُخْطِئُونَ فَيَضَعُونَ ٱلنِّعْمَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَقَوْلِ ٱلْآخَرِ: (بسيط)

إِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى تُصِيبَ بِهَا طَرِيقَ ٱلْمَصْنَعِ[3]

وَهَذَا هُوَ ٱلَّذِي أَرَادَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ وَنَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «**وَٱلسَّرَفُ هَا هُنَا ٱلْخَطَأُ**»[4]:

أَرَادَ أَنَّ ٱلسَّرَفَ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْإِكْثَارُ وَٱلْإِفْرَاطُ لَا يَصْلُحُ هَا هُنَا لِأَنَّ ٱلْمَمْدُوحَ لَا يَمْدَحُ بِأَنَّهُ لَا يُكْثِرُ ٱلْعَطَاءَ وَإِنَّمَا يُمْدَحُ بِأَنَّهُ يُكْثِرُ وَيُفْرِطُ، وَلِذَلِكَ تُشَبِّهُ ٱلشُّعَرَاءُ ٱلْمَمْدُوحَ بِٱلْبَحْرِ وَٱلْمَطَرِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ حَبِيبٍ[5]: (وافر)

لَهُ خُلُقٌ نَهى ٱلْقُرْآنُ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ ٱلسَّرَفُ ٱلْبِدَارُ[6]

فَلَمَّا ٱسْتَحَالَ أَنْ يُحْمَلَ ٱلْبَيْتُ عَلَى هَذَا حُمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ ٱلسَّرَفَ ٱلَّذِي مَعْنَاهُ ٱلْخَطَأُ.

وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ، فَتَأَوَّلَ ٱلسَّرَفَ ٱلْإِكْثَارَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنَّهُمْ لَا يَسْتَكْثِرُونَ مَا يَهَبُونَ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا لِجَلَالَةِ أَقْدَارِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ قَلِيلًا، فَتَقْدِيرُهُ عَلَى قَوْلِهِ: مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌّ وَلَا سَرَفٌ عِنْدَهُمْ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ حَذَفَ»[7].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 155.
(2) غريب الحديث للخطابي: 1/ 88.
(3) البيت بدون نسبة في الخيل لابن الكلبي: 250، ول (صنع).
(4) أدب الكتاب: 174.
(5) هو حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام وقد تقدمت ترجمته.
(6) ديوانه أبي تمام بشرح التبريزي: 2/ 156.
(7) الاقتضاب: 2/ 95؛ العباب للصغاني: 324 ـ 325.

وَأَمَّا ٱلْقَوْلُ ٱلثَّالِثُ، فَهُوَ قَوْلُ يَعْقُوبٍ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ ٱلسَّرَفَ [94] هُنَا بِمَعْنَى ٱلْإِغْفَالِ: أَيْ لَا يَغْفِلُونَ أَمْرَ مَنْ قَصَدَهُمْ، وَحُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَاعَدَ قَوْمًا فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ أَخْلَفَهُمْ، فَلَامُوهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ، وَهَذَا نَحْوٌ مِمَّا قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

د: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: «وَاعَدَنَا أَعْرَابِيٌّ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ ثُمَّ تَخَطَّانَا إِلَى غَيْرِنَا، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: أَرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ أَيْ أَخْطَأْتُكُمْ»[1].

قوله: «ٱلْفِزْرُ مِنَ ٱلضَّأْنِ»[2]: وَقِيلَ: ٱلْفِزْرُ: مِنَ ٱلْقَطِيعُ ٱلْمَعِزِ خَاصَّةً.

قوله: «فِئَامٌ»[3].

ط: «هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِٱلْهَمْزِ، وَحَكَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ[4]، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»[5] غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَحَكَى فِيهِ لُغَتَيْنِ فِيَامٌ وَفَيَامٌ، بِٱلْكَسْرِ وَٱلْفَتْحِ»[6].

ع: ابن السكيت: «ٱلْعِمَارَةُ: ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ، بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ»[7].

قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: «وَٱلْعَمَارَةُ بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ: ٱلْعِمَامَةُ»[8].

وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: «وَأَحْسِبُنِي سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَحْكِي عَنِ ٱبْنِ ٱلْكَلْبِيِّ فِي ٱلْحَيِّ: ٱلْعَمَارَة بِٱلْفَتْحِ، وَأَظُنُّهُمَا يُقَالَانِ، فَمَنْ فَتَحَ أَرَادَ ٱلْتِفَافَ ٱلْحَيِّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عِمَارَتِهِ»[9].

---

(1) غريب الحديث الخطابي: 2/ 90.
(2) أدب الكتاب: 175.
(3) نفسه.
(4) قال: يهمز ولا يهمز، الجمهرة (ف م ي).
(5) بالهمز العين (فأم).
(6) الاقتضاب: 2/ 96.
(7) تهذيب الألفاظ: 34.
(8) التاج (عمر).
(9) فقه اللغة: 226 (عن ابن الكلبي عن أبيه).

وقوله: «ٱلشَّعْبُ ثُمَّ ٱلْقَبِيلَةُ»[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْشَّعْبُ فِي ٱلنَّسَبِ، وَٱلشِّعْبُ فِي ٱلْجَبَلِ، وَثَبَتَ هَذَا فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ [...][2] زِيَادَةً لِأَبِي عَلِيٍّ.

وقوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشَّعْبُ ثُمَّ ٱلْقَبِيلَةُ»[3] قَائِلُهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ٱلْخَلِيلِ[4].

قوله: «وَٱلرَّكْبُ: أَصْحَابُ ٱلْخَيْلِ وَهُمُ ٱلْعَشَرَةُ»[5].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ. وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ[6] قَالَ: لَا أَقُولُ رَاكِبٌ إِلَّا لِرَاكِبِ ٱلْبَعِيرِ خَاصَّةً وَأَقُولُ: فَارِسٌ وَبَغَّالٌ وَحَمَّارٌ[7].

وَيُقَوِّي هَذَا قَوْلُ قُرَيْطٍ ٱلْعَنْبَرِيِّ[8]: (بسيط)

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا ٱلْإِغَارَةَ رُكْبَانًا وَفُرْسَانًا[9]

وَٱلْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ، وَٱلسَّمَاعُ يَعْضُدُ ذَلِكَ، وَلَوْ قَالَ: إِنَّ هَذَا هُوَ ٱلْأَكْثَرُ فِي ٱلْاِسْتِعْمَالِ لَكَانَ لِقَوْلِهِ وَجْهٌ، وَأَمَّا ٱلْقَطْعُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ رَاكِبٌ وَلَا رَكْبٌ إِلَّا لِأَصْحَابِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَغَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ ٱللُّغَوِيِّينَ

---

(1) أدب الكتاب: 175.

(2) بياض في الأصل (خ).

(3) أدب الكتاب: 175.

(4) كتاب الجيم: 2/ 156؛ فقه اللغة: 226.

(5) أدب الكتاب: 175.

(6) عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي التميمي، شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة، توفي سنة (239هـ) له ديوان شعر؛ طبقات الشعراء لابن المعتز: 316؛ معجم الشعراء: 78؛ تاريخ بغداد: 12/ 282؛ الأعلام: 5/ 73.

(7) إصلاح المنطق: 2/ 338.

(8) قريط بن أنيف العنبري التميمي، شاعر جاهلي، اكتنف حياته غموض. شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 22؛ سمط الآلئ: 545؛ الأعلام: 5/ 195.

(9) البيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1/ 24 روايته:

شنوا..... فرسنا وركبانا

المغني: 141؛ ابن عقيل: 1/ 204.

فِي أَنَّهُ يُقَالُ: رَكِبْتُ ٱلْفَرَسَ، وَرَكِبْتُ ٱلْبَغْلَ، وَرَكِبْتُ ٱلْحِمَارَ، وَقَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾[1] فَأَوْقَعَ ٱلرُّكُوبَ عَلَى ٱلْجَمِيعِ وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ: (متقارب)

إِذَا رَكِبُوا ٱلْخَيْلَ وَٱسْتَلْأَمُوا[2]

وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ[3]: (طويل)

وَتَرْكَبُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ ٱلْأَبَاهِرِ وَٱلْكُلَى[4]

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ: (كامل)

وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ[5]

وَقَالَ اللهُ ﷻ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[6] وَهَذَا ٱللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى تَخْصِيصِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ، بَلِ ٱقْتِرَانُهُ بِقَوْلِه «فَرِجَالًا» يَدُلُّ عَلَى ٱلْعُمُومِ فِي كُلِّ مَرْكُوبٍ.

وَقَوْلُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: «إِنَّهُ ٱلرَّكْبُ ٱلْعَشَرَةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ»[7] غَلَطٌ آخَرُ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[8] يَعْنِي مُشْرِكِي قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانُوا

---

(1) سورة النحل (16): الآية 8.

(2) عجزه:

تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرْ

ديوانه: 154؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 293؛ الكتاب لابن درستويه: 103.

(3) زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا، أبو مكنف الطائي، شاعر من الأبطال، توفي سنة (9هـ)، الشعر والشعراء: 286؛ خزانة الأدب: 5/ 379؛ الأعلام: 3/ 61.

(4) شعر زيد الخيل (شعراء إسلاميون): 149، روايته: يردون طعنا في، نوادر أبي زيد: 80؛ الخزانة: 4/ 148؛ أمالي القالي: 3/ 24؛ المغني: 224؛ الشعر والشعراء: 1/ 206.

(5) صدره:

فَدَعَوْا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِ

البيت سبق تخريجه.

(6) سورة البقرة (2): الآية 238.

(7) أدب الكتاب: 175.

(8) سورة الأنفال (8): الآية 42.

تِسْعَ مِائَةٍ وَبِضْعًا وَخَمْسِينَ، وَٱلَّذِي قَالَهُ يَعْقُوبُ فِي ٱلرَّكْبِ: «هُمُ ٱلْعَشَرَةُ فَمَا فَوْقَهَا»[1] وَهَذَا صَحِيحٌ، وَأَظُنُّ أَنَّ ٱبْنَ قُتَيْبَةَ أَرَادَ ذَلِكَ فَغَلِطَ فِي ٱلنَّقْلِ»[2].

وقوله: «وَٱلرِّكَابُ ٱلْإِبِلُ»[3].

ط: «وَاحِدَةُ ٱلرِّكَابِ رَاحِلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدَتُهَا رَكُوبَةٌ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ، وَإِنَّمَا ٱلرَّكُوبَةُ وَاحِدَةُ ٱلرَّكَائِبِ، وَٱلرَّكُوبَةُ: ٱلنَّاقَةُ ٱلْمَرْكُوبَةُ أَوِ ٱلْجَمَلُ ٱلْمَرْكُوبُ، وَقَدْ قِيلَ: ٱلرَّكَائِبُ جَمْعُ رِكَابٍ وَرِكَابٌ جَمْعُ رَاحِلَةٍ»[4].

---

(1) إصلاح المنطق: 2/ 338.
(2) الاقتضاب: 2/ 98.
(3) أدب الكتاب: 176.
(4) الاقتضاب: 2/ 99.

معرفة في الشاء

ع: **ٱلْجَدُودُ**: مِنَ ٱلْجَدِّ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ، **وَٱلْمَصُورُ**[1] مِنَ ٱلْمَصْرِ وَٱلتَّمَصُّرِ، وَهُوَ ٱلْحَلَبُ بِأَطْرَافِ ٱلْأَصَابِعِ ٱلثَّلَاثِ، وَنَاقَةٌ مَصُورٌ: بَطِيئَةُ ٱللَّبَنِ، وَمَصَرَ عَلَيْهِ ٱلشَّيْءَ: أَعْطَاهُ قَلِيلًا، مِنَ «ٱلْعَيْنِ»[2].

د: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَمْعُ ٱلْمَصُورِ مَصَائِرُ.

قوله: «فِي غَنَمٍ لُبِنٍ»[3].

ع: لُبُنٌ، مِثْلُ عُجُزٍ وَرُسُلٍ، وَلُبْنٌ عَلَى تَخْفِيفِ ٱلْجَمْعِ كَمَا قَالُوا: رُسْلٌ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ: لِبْنٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ، **وَٱلْغَزِيرَةُ**[4]: ٱلْكَثِيرَةُ ٱلدَّرِّ، **وَٱلْبَكِيَّةُ** ضِدُّهَا.

وَرُبَابٌ جَمْعٌ عَلَى فُعَالٍ، جَاءَ فِي أَحْرُفٍ قَلِيلَةٍ كَظُؤَارٍ وَثُؤَامٍ، **وَجَدَّاءُ** فَعْلَاءُ مِنَ ٱلْجَدِّ وَهُوَ ٱلْقَطْعُ. **وَشَطُورٌ**: مِنَ ٱلشَّطْرِ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ. **وَٱلْحُلَاقَةُ**[5]: كَٱلنُّفَايَةِ وَٱلْفُضَالَةِ وَنَحْوِهِمَا.

وَٱلْعَقِيقَةُ[6]: أَصْلُهُ ٱلشَّعَرُ ٱلَّذِي يُولَدُ بِهِ ٱلطِّفْلُ ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ.

وَحَجْلَاءُ مِنْ لَفْظِ ٱلْحِجْلِ، **وَخَدْمَاءُ**: مِنْ لَفْظِ ٱلْخَدَمَةِ وَهِيَ ٱلْخَلْخَالُ. **وَٱلْعَقْصَاءُ**[7]: مِنْ لَفْظِ ٱلْعَقِيصَةِ وَهِيَ ٱلْخُصْلَةُ مِنَ ٱلشَّعْرِ.

---

(1) أدب الكتاب: 176.
(2) العين.
(3) أدب الكتاب: 176.
(4) أدب الكتاب: 176، البكيئة.
(5) أدب الكتاب: 176.
(6) نفسه.
(7) نفسه.

قوله: «فَإِنِ اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا»[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلصَّوَابُ: فَإِنِ ٱبْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِهَا.

ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي: إِذَا شَقَقْتَ جِلْدَ ٱلْخُصْيَتَيْنِ فَأَخْرَجْتَهُمَا فَهُوَ ٱلْخِصَاءُ، فَإِنِ ٱسْتَلَلْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا فَهُوَ ٱبْنُ ٱلْمَلْسُ وَٱلْمَتْنُ، فَإِذَا ضَمَمْتَهُمَا بَيْنَ عُودَيْنِ وَشَدَدْتَهُمَا، فَهُوَ ٱلشَّظَفُ: وَتَنْدُرَا: تَبْرُزَا.

وَزَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «حَتَّى تَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزِعَهُمَا، فَذَلِكَ ٱلْعَصْبُ»[2].

---

(1) نفسه.

(2) غريب الحديث: 4/ 46.

في الآلات

ع: تَأْوِيلُ ٱلْمُحِلَّاتِ[1] ٱلَّتِي تَجْعَلُ صَاحِبَهَا يَحُلُّ حَيْثُ شَاءَ وَاحِدَتُهَا مُحِلَّةٌ، وَأَنْشَدَ: (بسيط)

لَا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِينَ تَضْرِبُهُمْ نَكْبَاءُ صِرٌّ بِأَصْحَابِ ٱلْمُحِلَّاتِ[2]

وَقَالَ حَمْزَةُ ٱلْأَصْبَهَانِيُّ: إِذَا قِيلَ: ٱلْمُحِلَّتَانِ فَهِيَ ٱلْقِدْرُ وَٱلرَّحَى، وَإِذَا قِيلَ ٱلْمُحِلَّاتُ فَهِيَ ٱلْقِدْرُ وَٱلرَّحَى وَٱلسُّفْرَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلْفَأْسُ، فَذَكَرَ ٱلرَّحَى وَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْقَدَّاحَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ فِي «ٱلْإِصْلَاحِ»[3] وَأَنْشَدَ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي تَقَدَّمَ.

وَزَادَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ» فِيهَا: ٱلْجَفْنَةُ. وَٱلْقَدَّاحَةُ: ٱلزِّنْدُ[4].

وَفِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «ٱلْقَدَّاحُ ٱلْحَجَرُ ٱلَّذِي يُورِي ٱلنَّارَ إِذَا قَدَحَتْ بِٱلزِّنْدِ قَدْحًا»[5].

د: **صَاقُورٌ**[6]: فَاعُولٌ مِنَ ٱلصَّقْرِ، وَهُوَ ضَرْبُ ٱلْحِجَارَةِ بِٱلصَّاقُورِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّازِلَةِ ٱلشَّدِيدَةِ صَاقِرَةٌ.

قوله: «وَٱلْكِرْزِينُ»[7].

---

(1) آدب الكتاب: 178.

(2) البيت بدون نسبة في الحيوان: 5/ 97، روايته:

أتاويين قد نزلوا وسط السفلاة....

والمخصص: 13/ 225؛ ل (حلل ـ أننى).

(3) تهذيب الألفاظ: 623.

(4) الجمهرة (ح د ق): 2/ 124.

(5) لم نجد النقل فيما وقع بين أيدينا من مختصر العين للزبيدي المخطوط والمطبوع.

(6) أدب الكتاب: 178.

(7) نفسه.

د: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْأَحْمَرِ[1]: «ٱلْكِرْزِينُ: فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ نَحْوَ ٱلْمِطْرَقَةِ وَٱلْكِرْزِيمُ بِٱلْمِيمِ نَحْوُهُ»[2].

وَٱلْعَلَاةُ[3]: ٱلْمِطْرَقَةُ ٱلَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ٱلْحَدَّادُ ٱلْحَدِيدَةَ، **وَٱلسِّنْدَانُ**: ٱلزُّبْرَةُ ٱلَّتِي يَضْرِبُ بِهَا عَلَيْهَا. وَعَنْ كُرَاعٍ: ٱلْعَلَاةُ ٱلزُّبْرَةُ.

أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ»: «ٱلْعَلَاةُ: ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا ٱلْحَدَّادُ ٱلْحَدِيدَ».

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي أَدَوَاتِ ٱلصُّنَّاعِ: «ٱلْحَفُّ لِلنَّسَّاجِ، وَٱلْمِطْرَقَةُ لِلْحَدَّادِ، ٱلْمِدْوَسُ لِلصَّقِيلِ، وَٱلْمِيقَعَةُ لِلْقَصَّارِ، وَٱلْمِسْطَحُ لِلْخَبَّازِ، وَٱلْوَضَمُ لِلْقَصَّابِ، وَٱلْجَبْأَةُ لِلْحَذَّاءِ، وَٱلْقُرْزُمُ لِلْإِسْكَافِ [95] ٱلْمِقْوَمُ لِلْحَرَّاثِ، ٱلْمِحَطُّ: ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي يُصْقَلُ بِهَا ٱلْأَدِيمُ وَيُنْقَشُ وَيَسْتَعْمِلُهَا ٱلْأَسَاكِفَةُ وَٱلْمُجَلِّدُونَ لِلدَّفَاتِرَ، وَيَحُكُّ بِهَا ٱلنَّسَّاجُ ٱلثِّيَابَ.

وَٱلْمِدْحَاةُ: ٱلَّتِي يُدْحَا بِهَا ٱلصَّبِيُّ فَيَمُرُّ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ، وَٱلْعُنْبُلَةُ: ٱلَّتِي يُدَقُّ بِهَا فِي ٱلْمِهْرَاسِ.

وَٱلْمِشْحَطُ: ٱلَّذِي يُوضَعُ عِنْدَ قَضِيبِ ٱلْكَرْمِ يَقِيهِ ٱلْأَرْضَ، وَٱلْمِيطَدَةُ: ٱلَّتِي يُوطَدُ بِهَا ٱلْمَكَانُ فَيَصْلُبُ. وَٱلْقُلَّةُ: خَشَبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا ٱلصِّبْيَانُ. وَٱلْوَشِيقَةُ: ٱلْقَصَبَةُ ٱلَّتِي يَجْعَلُ عَلَيْهَا ٱلنَّسَّاجُ لُحْمَةَ ٱلثَّوْبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[4].

وَٱلْيَرَاعُ: قَصَبَةُ ٱلزَّمْرِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْقَصَبُ، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ ذَلِكَ قِيلَ: ٱلْيَرَاعُ ٱلْمُثَقَّبُ»[5].

---

(1) هكذا كتب في الأصل (خ): «ولا نعلم من هو» والأرجح أنه أراد ابن الأحمر الراوية.

(2) نفسه.

(3) أدب الكتاب: 179.

(4) فقه اللغة للثعالبي: 257: الوشيعة.

(5) فقه اللغة: 257.

وَقَالَ فِي أَوْعِيَةِ ٱلسَّائِلَاتِ: «ٱلزِّقُّ وَٱلزُّكْرَةُ لِلْخَمْرِ وَٱلْخَلِّ، وَٱلْوَطْبُ وَٱلْمُحْقِنُ[1] لِلَّبَنِ، ٱلْعُكَّةُ وَٱلنَّحْيُ لِلسَّمْنِ، ٱلْحَمِيتُ وَٱلْمِسَادُ لِلزَّيْتِ، ٱلْبَدِيعُ لِلْعَسَلِ، وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (إِنَّ تِهَامَةَ كَبَدِيعِ ٱلْعَسَلِ حُلْوٌ أَوَّلُهُ حُلْوٌ آخِرُهُ)[2] أَيْ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا كَمَا أَنَّ ٱلْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ»[3].

قوله: «وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ»[4].

ط: «حَكَى أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِي أَنَّ وَاحِدَهَا ذَارِعٌ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِعَبْدِ بَنِي ٱلْحَسْحَاسِ: (طويل)

سُلَافَةُ دَنٍّ أَوْ سُلَافَةُ ذَارِعٍ إِذَا صُبَّ مِنْهَا فِي ٱلزُّجَاجَةِ أَزْبَدَا[5]»[6]

قوله: «وَيُقَالُ هُوَ نِصَابُ ٱلسِّكِّينِ»[7].

ط: «يُقَالُ هِيَ ٱلسِّكِّينُ، وَٱلْمُدْيَةُ، وَٱلْخَيْفَةُ، وَٱلصَّلْتُ، وَٱلْمُجْزَأَةُ، وَٱلرَّمِيضُ، وَٱلْمِذْبَحُ، وَٱلْمِبْرَاةُ وَٱلشَّلْطُ، وَٱلْفَانِيَةُ، وَآكِلَةُ ٱللَّحْمِ، وَٱلسَّخِينَةُ، وَٱلشَّلْقَاءُ مَمْدُودَةٌ»[8].

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «ٱلسِّكِّينُ: تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ[9] وَأَنْشَدَ: (وافر)

فَعَيَّتْ فِي ٱلسَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ ٱلنِّصَابِ[10]

---

(1) فقه اللغة: 260 المحقن.
(2) الحديث في الفائق: 1/ 86؛ فقه اللغة: 260؛ الغريبين لأبي عبيد الهروي: 1/ 143.
(3) فقه اللغة للثعالبي: 260.
(4) أدب الكتاب: 179.
(5) ديوانه: 40، روايته:
إِذَا صُبَّ مِنْهُ.....
ول (ذرع)؛ اللآلئ: 721.
(6) الاقتضاب: 2/ 98.
(7) أدب الكتاب: 179.
(8) الاقتضاب: 2/ 99.
(9) المذكر والمؤنث للفراء: 96.
(10) البيت في المذكر والمؤنث للفراء: 96؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1/ 417؛ الاقتضاب: 90؛ المخصص: 17/ 16 بلا نسبة؛ مجالس العلماء: 129؛ ل (عيث).

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: فِي ٱلْمُدْيَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ٱلضَّمُّ وَٱلْفَتْحُ وَٱلْكَسْرُ.

وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلصَّلْتَ هِيَ ٱلْكَبِيرَةُ مِنْهَا، وَيُقَالُ لِجَانِبِ ٱلسِّكِّينِ ٱلَّذِي يَقْطَعُ بِهِ: ٱلْحَدُّ وَٱلْغَرْبُ وَٱلْغَرُّ وَٱلْغِرَارُ وَٱلذَّلْقُ، وَلِجَانِبِهَا ٱلَّذِي لَا يَقْطَعُ شَيْئًا: ٱلْكَلُّ، وَلِطَرَفِهَا: ٱلذُّبَابُ وَٱلظُّبَةُ وَٱلْقُرْنَةُ، وَلِلَّذِي تُمْسِكُهُ ٱلْكَفُّ: ٱلْمِقْبَضُ وَٱلْمِقْبِضُ بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَٱلنِّصَابُ وَٱلْعِتْرُ **وَٱلْجُزْأَةُ**[1] وَيُقَالُ: جَزَأْتُ ٱلسِّكِّينَ وَأَجْزَأْتُهَا: إِذَا جَعَلْتَ لَهَا جُزْأَةً، وَأَنْصَبْتُهَا إِذَا جَعَلْتَ لَهَا نِصَابًا، وَأَقْبَضْتُهَا: جَعَلْتَ لَهَا مِقْبَضًا.

وَذَكَرَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: **أَنَّ ٱلنِّصَابَ لِلسِّكِّينِ، وَٱلْمُدْيَةَ وَٱلْجُزْأَةَ لِلْأَشْفَى وَٱلْمِخْصَفِ**، وَهُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ[2].

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ» «أَنَّ ٱلْجُزْأَةَ تَكُونُ لِلسِّكِّينِ، وَحَكَى: جَزَأْتُ ٱلسِّكِّينَ وَأَجْزَأْتُهَا»[3]. وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ فَقَالَ: يُقَالُ لِلسِّكِينِ ٱلْمِجْزَأَةُ وَٱلنِّصَابُ أَيْضًا، يُسْتَعْمَلُ فِي أَصْلِ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَدْ قَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ: «**فِي بَابِ ٱلسَّيْفِ: «وَٱلسِّيلَانُ مِنَ ٱلسَّيْفِ وَٱلسِّكِّينِ جَمِيعًا: ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلنِّصَابِ**»[4] فَجَعَلَ ٱلنِّصَابَ لِلسَّيْفِ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ: (طويل)

أَقُولُ لِثَوْرٍ وَهُوَ يَحْلِقُ لِمَّتِي بِعَقْفَاءَ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نِصَابُهَا[5]»[6]

وَيُقَالُ لِلْمِسْمَارِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْحَدِيدَةُ فِي ٱلنِّصَابِ: ٱلشَّعِيرَةُ وَكَذَلِكَ ٱلسَّيْفُ: قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

كَأَنَّ وَقْبَ عَيْنِهِ ٱلضَّرِيرَهْ شَعِيرَةٌ فِي قَائِمٍ مَسْمُورَهْ

---

(1) أدب الكتاب: 179.
(2) نفسه.
(3) العين (جزأ): 6/ 163.
(4) أدب الكتاب: 185.
(5) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه: 25.
(6) الاقتضاب: 2/ 99.

وَيُقَالُ لِمَا يُشَدُّ بِهِ ٱلنِّصَابُ: ٱللَّكَكُ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلنِّصَابِ مِنَ ٱلسِّكِّينِ: ٱلسِّيلَانُ، وَكَذَلِكَ مِنَ ٱلسَّيْفِ.

وَيُقَالُ لِوَجْهِي ٱلسِّكِّينِ: ٱلْأَلَلَانِ، وَاحِدُهَا أَلَلٌ، فَإِذَا كَانَتْ حَادَّةً قِيلَ: سِكِّينٌ حَدِيدٌ وَحُدَادٌ، وَحُدَّادٌ، وَمُرْهَفٌ، وَذَلِيقٌ، وَمُذَلَّقٌ، وَهُذَامٌ، وَهَذٌّ وُصِفَ بِٱلْمَصْدَرِ، قَالَ ٱلشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ[1]: (رجز)

كَأَنَّ جَزَّارًا هُذَامَ ٱلسِّكِّينِ خَزَلَهُ لِمَيْسَرٍ أَفَانِينْ[2]

وَيُقَالُ: وَقَعْتُهَا وَرَمَضْتُهَا وَذَرَبْتُهَا بِٱلتَّخْفِيفِ، وَذَرَّبْتُهَا بِٱلتَّشْدِيدِ، وَأَنْفَتُهَا وَأَلَّلْتُهَا، وَذَلَّقْتُهَا وَسَنَتُّهَا هَذِهِ بِٱلتَّخْفِيفِ وَٱلثَّلَاثُ قَبْلَهَا بِٱلتَّشْدِيدِ، وَأَرْهَفْتُهَا كُلُّ هَذَا إِذَا أَحْدَدْتَهَا.

وَيُقَالُ: ٱلرَّمْضُ أَنْ تُحَدَّ ٱلْحَدِيدَةُ عَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَإِذَا ٱنْتَسَرَ طَرَفُهَا قِيلَ: ٱنْفَلَّتْ ٱنْفِلَالًا، وَتَفَلَّلَتْ تَفَلُّلًا، وَقَضِمَتْ قَضَمًا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسَّيْفِ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

فَلَا تُوعِدْنِي إِنَّنِي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضَارِبِهِ قَضَمْ[3]

وَيُقَالُ لِغِمْدِهَا: ٱلْقِمْجَارُ وَٱلْغِلَافُ وَٱلْقِرَابُ، أَنْشَدَ ٱلْمُطَرِّزُ:

وَأَخْرَجَ ٱلسِّكِّينَ مِنْ قِمْجَارِهَا[4]

فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا فِي غِمْدِهَا قُلْتَ: غَلَفْتُهَا وَأَغْلَفْتُهَا وَقَرَّبْتُهَا وَأَقْرَبْتُهَا، ٱلثُّلَاثِيُّ مِنْهَا مُشَدَّدُ ٱلْعَيْنِ، وَقِيلَ: أَقْرَبْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا قِرَابًا، وَقَرَّبْتُهَا: أَدْخَلْتُهَا فِي قِرَابِهَا، وَغَمَدْتُهَا وَأَغْمَدْتُهَا.

---

(1) الشمردل بن شريك بن عبد الملك من بني ثعلبة بن يربوع من تميم، شاعر هجاء وراجز، توفي نحو (80هـ)، القاموس والتاج (شمل)؛ الأعلام: 3/ 176.

(2) لم نقف على تخريج البيت.

(3) البيت في إصلاح المنطق: 1/ 35 منسوب لراشد بن شهاب اليشكري؛ المخصص: 1/ 467؛ الكنز اللغوي: 1/ 193.

(4) صدر البيت: ادن إلى الشاة من خيارها، وهو في: الجليس الصالح: 1/ 92.

قوله: «وَٱلْكَرُّ: ٱلْحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ»[1].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَ مِثْلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ»: ٱلْكَرُّ: ٱلْحَبْلُ ٱلْغَلِيظُ، وَلَمْ يَخْتَصَّ حَبْلًا مِنْ حَبْلٍ[2]، وَقَدْ قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَفِينَةً: (الرجز)

فَلَا يُنَائِهَا عَنِ ٱلْجُؤُورِ جَذْبُ ٱلصَّرَارِيِّينَ بِٱلْكُرُورِ[3]

يُنَائِهَا: يُبَاعِدُهَا وَيَصْرِفُهَا، وَٱلْجُؤُورُ: ٱلْجَوْرُ عَنْ طَرِيقِهَا»[4].

ع: أَبُو مَنْصُورٍ فِي ٱلْحِبَالِ: «ٱلشَّطَنُ: ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَيُشَدُّ بِهِ ٱلْحِمْلُ»[5].

ٱلْوَهَقُ: ٱلْحَبْلُ يُرْمَى بِأُنْشُوطَةٍ فَيُؤْخَذَ بِهِ ٱلْإِنْسَانُ أَوِ ٱلدَّابَّةُ. ٱلْقَرْنُ: ٱلَّذِي يُقْرَنُ فِيهِ بَعِيرَانِ.

ٱلْكَرُّ: ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى ٱلنَّخْلِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

ٱلْخِطَامُ: ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حِلْقَةٌ وَيُقْتَادُ بِهِ ٱلْبَعِيرُ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مَخْطِمِهِ، ٱلسَّبَبُ: ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ بِهِ، ٱلشَّرِيطُ مِنْ خُوصٍ، ٱلْجَدِيلُ مِنْ جُلُودٍ، ٱلْمَرَسُ مِنْ شَعَرٍ، ٱلْمَسَدُ مِنْ لِيفٍ، ٱلْعَرَنُ مِنْ لِحَاءِ ٱلشَّجَرِ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ.

ٱلْعِقَالُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ ٱلْبَعِيرِ، ٱلْوِثَاقُ: حَبْلٌ تُوثَقُ بِهِ ٱلدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا، ٱلْهِجَارُ: ٱلَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْغُ ٱلْبَعِيرِ إِلَى حَقْوِهِ، ٱلْقِيَادُ: ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي تُقَيَّدُ بِهِ ٱلدَّابَّةُ. ٱلطِّوَلُ: ٱلْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ ٱلدَّابَّةُ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهَا بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُ ٱلدَّابَّةَ فِي ٱلْمَرْعَى.

---

(1) أدب الكتاب: 179.

(2) العين مادة (كر): 5/ 277.

(3) ديوانه: 1/ 350، روايته: لأيا يثانيها عن، تهذيب إصلاح المنطق: 1/ 208؛ جمهرة اللغة: 1/ 87؛ الاقتضاب: 2/ 100.

(4) الاقتضاب: 2/ 100.

(5) في فقه اللغة: الخيل: 258.

ٱلْقِمَاطُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ ٱلشَّاةِ عِنْدَ ٱلذَّبْحِ»[1].

قوله: «بَيْنَ يَدَيِ ٱلْخَيْلِ فِي ٱلْحَلْبَةِ»[2]. فِي كِتَابِ أَبِي نَصْرٍ: بَيْنَ أَيْدِي ٱلْخَيْلِ كَذَا.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْمَقْبَضُ، وَيُقَالُ: ٱلْمِقْبَضُ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ [96] وَفَتْحِ ٱلْبَاءِ.

ع: ٱلْبِطَانُ: حِزَامُ ٱلْبَعِيرِ.

قوله: (بسيط)

قَـــــوْمٌ إِذَا عَـــــقَـــــدُوا[3]

ط: «ٱسْمُهُ جَرْوَلُ بْنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي قَطِيعَةَ بْنِ عَبْسٍ[4] يَمْدَحُ بَنِي قُرَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ[5] رَهْطِ بَغِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيِ بْنِ جَعْفَرٍ[6]، وَكَانَ جَعْفَرٌ[7] يُقَالُ لَهُ: أَنْفُ ٱلنَّاقَةِ وَكَانَ رَهْطُهُ يَغْضَبُونَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ: (بسيط)

---

(1) فقه اللغة للثعالبي: 258 ـ 259.

(2) أدب الكتاب: 179.

(3) تمامه:

قَـوْمٌ إِذَا عَـقَـدُوا عَـقْـدًا لِـجَـارِهِـمْ شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوقَهُ الْكَرَبَا

في ديوانه: 5؛ الحماسة البصرية: 1/ 598؛ خزانة الأدب: 1/ 567؛ المعاني الكبير: 1106؛ أدب الكتاب: 180.

(4) قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث جد جاهلي من العدنانية من نسله حذيفة بن اليمان الصحابي، جمهرة الأنساب: 239؛ جمهرة قبائل العرب: 3/ 961؛ نهاية الأرب النويري: 2/ 342؛ الأعلام: 5/ 201.

(5) قريع بن عوف بن كعب، من العدنانية جد جاهلي ابنه جعفر الذي يكنى أنف النافقة. جمهرة الأنساب: 209؛ نهاية الأرب: 2/ 345؛ معجم قبائل العرب: 3/ 952؛ الاشتقاق: 146.

(6) بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة جعفر بن قريع بن عوف بن كعب من تميم. جمهرة أنساب العرب: 220؛ الأغاني: 2/ 180؛ الشعر والشعراء: 1/ 333.

(7) جعفر بن قريع بن عوف، من تميم من عدنان جد جاهلي، لقب «بأنف الناقة» ولزمه =

قَوْمٌ هُمُ ٱلْأَنْفُ وَٱلْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِي بِأَنْفِ ٱلنَّاقَةِ ٱلذَّنَبَا[1]

فَصَارُوا يَفْخَرُونَ بِذَلِكَ. أَرَادَ ٱلْحُطَيْئَةُ أَنَّهُمْ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا أَحْكَمُوهُ كَإِحْكَامِ عَقْدِ ٱلدَّلْوِ إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا ٱلْعِنَاجُ وَٱلْكَرَبُ، وَهَذَا مَثَلٌ»[2].

قوله: «وَٱلسِّنَّةُ: حَدِيدَةُ ٱلْفَدَّانِ»[3].

د: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْفَدَّانُ بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ وَتَخْفِيفِهَا ٱلزَّوْجُ مَعَ آلَتِهِ ٱلَّتِي يُحْرَثُ بِهَا، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ٱلسِّنَّةُ وَٱلسِّكَّةُ وَٱللُّومَةُ[4].

ع: وَيُقَالُ لِلْعُودِ ٱلَّذِي يُرَقَّقُ بِهِ وَسْطُ ٱلرَّغِيفِ: ٱلصَّوْبَجُ.

يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي يُقَوَّمُ بِهَا ٱلْبَنَّاءُ: ٱلشَّاقُولُ.

ع: عِنْدَ ٱلْقُرَشِيِّ: ٱلرِّيشُ ٱلْمَصْنُوعُ وَٱلْخُبْزُ[5] بِٱلرَّاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ، وَثَبَتَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: ٱلْمَجْمُوعُ وَٱلْخُبْزُ بِٱلزَّايِ.

قوله: «وَٱلْمِنْسَغَةُ»[6].

د: وَيُرْوَى ٱلْمِسْيَعَةُ[7].

ع: **ٱلْمَالَجُ فِي لُغَةِ نَجْدٍ وَأَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَيُسَمُّونَهُ «ٱلْمِسَحَّةُ»** يَقُولُونَ: سَحَّ ٱلْحَائِطَ يَسُحُّهُ سَحًّا إِذَا مَسَحَهُ بِٱلطِّينِ ٱلرَّقِيقِ، وَيُسَمَّى بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مَالَجَهْ.

= حتى شعر فيهم الحطيئة فانقلب مدحا. جمهرة أنساب العرب: 219؛ الأعلام: 3/ 126.

(1) ديوانه: 15؛ الأغاني: 2/ 151؛ ومن يسوي، الخزانة: 1/ 567؛ الحماسة البصرية: 598.

(2) الاقتضاب: 3/ 156.

(3) أدب الكتاب: 180.

(4) فقه اللغة: 257.

(5) أدب الكتاب: 181 الريش المجموع الذي ينسغ به الخبز.

(6) أدب الكتاب: 181.

(7) في أدب الكتاب: 181، المسياع: المالج.

في الحياض

ع: **الْعُقْرُ**[1] مِنَ الْحَوْضِ مَوْقِفُ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ فِي «شَرْحِ الْحَدِيثِ»[2]. وَالْعُقْرُ أَيْضًا مَصْدَرُ امْرَأَةٍ عَاقِرٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (طويل).

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ[3]

ع: **الْمَنْعَبُ**: ثَقْبٌ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاؤُهُ الْمُتَغَيِّرُ، **وَإِزَاءُ الْحَوْضِ**[4] مَصَبُّ الْمَاءِ فِيهِ. **وَالْمَدْلَجُ**[5]: اسْمٌ مِنْ دَلَجَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُتَثَاقِلًا، **وَالْمَنْحَاةُ**[6]. مَفْعَلَةٌ مِنْ نَحَوْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَصَدْتَهُ.

قوله: «إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيَةِ»[7].

ع: يَعْنِي الدَّابَّةِ.

قوله: «دِعَامَتَانِ»[8].

ع: أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهِمَا الْعَجَلَةُ.

---

(1) أدب الكتاب: 181.

(2) الدلائل في شرح الحديث لقاسم بن ثابت: س2 الورقة: 100.

(3) صدره:

فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَدْرُح .....

في ديوانه: 974، في الأصل: (خ): «وردن حزونا»، والصواب ما أثبتناه من الديوان. المخصص: 16/ 123؛ الوازنة: 1/ 256؛ الصناعتين: 301؛ معجم البلدان: (أدرح): 1/ 129 ـ ل التاج الصحاح (عقر ـ شأي).

(4) أدب الكتاب: 181.

(5) بياض في الأصل (خ).

(6) في الأصل (خ): النحاة، في أدب الكتاب المنحاة: 181.

(7) أدب الكتاب: 181.

(8) نفسه.

في الثياب

ع: «ٱللِّفْقُ[1]: ٱلثَّوْبُ يُضَمُّ إِلَى آخَرَ فَيُخَاطُ مَعَهُ وَكِلَاهُمَا لِفْقٌ، وَإِذَا كَانَ ٱلثَّوْبُ كَذَلِكَ فَهُوَ مَلَاءٌ» عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ[2].

قوله: «إِلَّا ثَوْبَيْنِ»[3].

ع: يَعْنِي وَاحِدًا فَوْقَ آخَرَ.

وَفِي «فِقْهِ ٱللُّغَةِ»: «لَا يُقَالُ لِلثَّوْبِ حُلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ ٱثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ»[4].

وَفِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، وَلَا يُقَالُ حُلَّةٌ لِثَوْبٍ وَاحِدٍ».

وَالنُّقْبَةُ[5] وَجِمَاعُهَا نُقَبٌ: سَرَاوِيلٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ بِلَا رِجْلَيْنِ.

وَقَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: **ٱلْقَرْقَلُ** ثَوْبٌ كَالْخِمَارِ[6].

قوله: «وَالْوَصْوَصَةُ»[7].

ع: «يُقَالُ: وَصْوَصَتِ ٱلْجَارِيَةُ قِنَاعَهَا، إِذَا لَمْ يُرَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهَا»[8].

«وَٱلْوَصْوَصَةُ ٱلْمَصْدَرُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: وَصَّصَتْ تَوْصِيصًا» بِمَعْنَاهُ عَنْ

---

(1) نفسه.
(2) فقه اللغة: 247 ـ 50.
(3) أدب الكتاب: 181.
(4) فقه اللغة: 52.
(5) أدب الكتاب: 181.
(6) الجمهرة (باب من الرباعي فيه حرفان مثلان): 3/ 348.
(7) أدب الكتاب: 182.
(8) فقه اللغة: 207.

صَاحِبِ «ٱلْعَيْنِ»[1].

وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْخَرْقُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ ٱلْعَيْنِ يُنْظَرُ مِنْهُ. وَقَالَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ: ٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ[2].

ع: أَبُو عُبَيْدٍ: «وَٱلتَّرْصِيصُ أَلَّا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا»[3].

وَتَمِيمٌ تَقُولُ: ٱلتَّوْصِيصُ: وَقَدْ رَصَّصْتُ وَوَصَّصْتُ. وَالشِّسْعُ: ٱلشِّرَاكُ.

وقوله: «وَهُوَ عَلَى طَرْفِ ٱلْأَنْفِ ٱلِلِّفَامُ»[4].

ع: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: «لَفَمْتُ أَلْفِمُ، وَلَثَمْتُ أَلْثِمُ، وَمِنَ ٱلتَّقْبِيلِ لَثِمْتُ أَلْثَمُ»[5].

قوله: «حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ»[6].

ع: أَبُو مَنْصُورٍ: «حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ، سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ، كَشَفَ عَنْ سَاقِهِ، ٱفْتَرَّ عَنْ نَابِهِ، كَشَرَ عَنْ أَسْنَانِهِ، أَبْدَى عَنْ ذِرَاعَيْهِ، هَتَكَ عَنْ عَوْرَتِهِ»[7].

ع: **الْإِضْطِبَاعُ**[8]: افْتِعَالٌ مِنْ لَفْظِ ٱلطَّبْعِ وَهُوَ وَسَطَ ٱلْعَضُدِ لِأَنَّ ٱلثَّوْبَ هُنَاكَ يَمُرُّ فِي ٱلْعَضُدِ ٱلْأَيْمَنِ.

وَيُقَالُ: **ٱشْتَمَلَ ٱلصَّمَّاءَ**[9] أَيِ ٱلْإِشْتِمَالَةَ ٱلصَّمَّاءَ وَهِيَ مِثْلُ ٱلتَّلَفُّعِ، وَهُوَ ٱفْتَعَلَ مِنْ شَمِلَ إِذَا عَمَّ كَأَنَّ ٱلْمُرَادَ بِهَا يَشْمَلُ بِثَوْبِهِ وَيُجَلِّلُ بِهِ جَسَدَهُ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ، وَمَعْنَى ٱلصَّمَّاءِ: أَيْ لَا مَنْفَذَ فِيهَا.

---

(1) العين مادة (وصوص): 7/ 177.
(2) العين مادة (وصوص): 7/ 177؛ فقه اللغة: 58.
(3) فقه اللغة للثعالبي: 205.
(4) أدب الكتاب: 182.
(5) غريب الحديث: 4/ 463.
(6) أدب الكتاب: 182.
(7) فقه اللغة للثعالبي: 91.
(8) أدب الكتاب: 182.
(9) نفسه.

وَٱلسَّدْلُ[1]: إِرْسَالُ ٱلرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُقَالُ: سَدَلْتُ ٱلثَّوْبَ وَلَا يُقَالُ: أَسْدَلْتُهُ[2].

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَوْقٌ وَفُوقٌ[3] مَعًا، وَعِنْدَ أَبِي نَصْرٍ بِٱلْفَتْحِ لَا غَيْرُ.

وَقَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ: ٱلسَّوَادُ ٱلَّذِي يَكُونُ فِي أَصْلِ ٱلظُّفْرِ يُقَالُ لَهُ: **ٱلنُّتَشُ**[4].

وقوله قبل هذا: «حَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ، وَكَشَفَ عَنْ رِجْلَيْهِ»[5].

ط: «يُوهِمُ كَلَامُهُ أَنَّ ٱلْحَسْرَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي ٱلرَّأْسِ وَقَدْ قَالَ فِي «بَابِ **ٱلْمَصَادِرِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ عَنِ ٱلصَّدْرِ ٱلْوَاحِدِ**»: **حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ**، وَقَدْ قَالَ فِي ٱلْبَابِ ٱلَّذِي بَعْدَ هَذَا ٱلْبَابِ: **فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ فَهُوَ حَاسِرٌ**[6]، وَهَذَا كُلُّهُ تَخْلِيطٌ وَقِلَّةٌ لِتَثْقِيفِ ٱلْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ ٱلْكَشْفُ لَا يَخُصُّ ٱلرِّجْلَيْنِ دُونَ غَيْرِهِمَا مِنَ ٱلْأَعْضَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ نُزِعَ مَا عَلَيْهِ فَقَدْ كُشِفَ.

وَهَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ وَلَكِنْ كَانَ يَجِبُ لَهُ أَلَّا يَتَشَاغَلَ بِهِ. فَأَمَّا ٱلسَّفْرُ وَٱلسَّفُورُ فَلَا أَعْلَمُهُ مُسْتَعْمَلًا فِي شَيْءٍ مِنَ ٱلْأَعْضَاءِ سِوَى ٱلْوَجْهِ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ ٱلْأَعْضَاءِ فَإِنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَال العجاج: (رجز)

سَفْرَ ٱلشَّمَالِ ٱلزِّبْرِجَ ٱلْمُزَبْرَجَا[7]

وَالزِّبْرِجُ: ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَحْمِلُهُ ٱلرِّيحُ»[8].

---

(1) نفسه.
(2) فقه اللغة: 207.
(3) أدب الكتاب: 183 (الفوف).
(4) المحكم لابن سيدة: (نتش).
(5) أدب الكتاب: 182.
(6) أدب الكتاب: 184.
(7) ديوانه: 2/ 70؛ الأزمنة والأمكنة للمرزوقي: 2/ 342؛ ذيل سمط اللآلئ: 6؛ شرح ديوان جران العرد: 39، ل (سفر ـ زبرج)؛ السحاب والمطر لأبو عبيد: 69 ـ 70.
(8) الاقتضاب: 2/ 102.

وقال: «عَصَيْتُ بِٱلسَّيْفِ»[1] إِلَى آخِرِ ٱلْفَصْلِ.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ وَهُوَ ٱلْمَشْهُورُ، وَحَكَى ٱلْخَلِيلُ: عَصِيَ بِسَيْفِهِ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً بِٱلْعَصَا، وَلُغَةٌ أُخْرَى: عَصَا يَعْصُو، وَحَكَى نَحْوَ ذَلِكَ ٱلْكَسَائِيُّ.

وَيُقَالُ أَيْضًا: ٱعْتَصَى يَعْتَصِي، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل).

وَلَكِنَّنَا نَأْبَى ٱلظُّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ ٱلشَّفْرَتَيْنِ مُصَمَّمِ[2]»[3]

ٱلْجَاحِظُ: «ٱعْتَصَى بِٱلسَّيْفِ وَعَصِيَ بِهِ: إِذَا جَعَلَ ٱلسَّيْفَ عَصًا، قَالَ: وَإِنَّمَا ٱشْتَقُّوا لِلسَّيْفِ ٱسْمًا مِنَ ٱلْعَصَا لِأَنَّ عَامَّةَ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلَّتِي تَصْلُحُ فِيهَا ٱلسُّيُوفُ تَصْلُحُ فِيهَا ٱلْعِصِيُّ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَصْلُحُ فِيهِ ٱلْعَصَا يَصْلُحُ فِيهِ ٱلسَّيْفُ»[4].

قوله: «فَإِنْ كَانَ يَعْمَلُهَا فَهُوَ نَابِلٌ»[5].

ع: إِنَّمَا قَالَ [97] سِيبَوَيْهِ: «وَأَمَّا مَا يَكُونُ ذَا شَيْءٍ وَلَيْسَ بِصَنْعَةٍ يُعَالِجُهَا فَإِنَّهُ مِمَّا يَكُونُ فَاعِلًا، وَتَقُولُ لِمَنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ صَنْعَتَهُ: لَبَّانٌ وَتَمَّارٌ»[6].

قوله: «فَهُوَ مُؤْدٍ»[7] يُقَالُ: أَوْدَى إِذَا أَكْمَلَ ٱلْأَدَاةَ، قَالَ: (رجز)

مُؤْدُونَ يَحْمُونَ ٱلسَّبِيلَ ٱلسَّابِلَا[8]

وَقَدْ تَقَدَّمَ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْمُدَجَّجِ فِي بَيْتِ ٱلنَّابِغَةِ: **بِكُلِّ مُدَجَّجٍ**[9].

---

(1) أدب الكتاب: 183 وهو من باب معرفة في السلاح، لم يجعله الجذامي عنوانًا.
(2) البيت لمعبد بن علقمة في ل (عصا).
(3) الاقتضاب: 2/ 102.
(4) البيان والتبيين: 3/ 77.
(5) أدب الكتاب: 184.
(6) الكتاب: 3/ 381 ـ 382.
(7) أدب الكتاب: 184.
(8) الرجز لرؤبة في ديوانه: 122 روايته: مُؤْدِينَ؛ والكامل للمبرد: 1/ 255.
(9) سبق تخريجه.

ع: أَبُو عَلِيٍّ: مُدَجِّجٌ بِٱلْكَسْرِ أَفْصَحُ، وَلَمْ يَأْتِ بِمُدَجَّجٍ بِٱلْفَتْحِ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ.

ع: **وَشَاكٌّ**[1]: مَنْ شَدَّدَ ٱلْكَافَ فَهُوَ مِنَ ٱلشَّكَةِ وَهِيَ ٱلسِّلَاحُ، وَمَنْ خَفَّفَهَا، فَهُوَ مِنَ ٱلشَّوْكَةِ، وَكَانَ ٱلْأَصْلُ: شَاوِكًا فَقُلِبَتْ عَيْنُهُ لَامًا فَصَارَ شَاكِوًا فَٱعْتَلَّ إِعْلَالَ قَاضٍ فَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا فَالِعٌ. وَمَنْ قَالَ شَاكٌ فَلَمْ يُعَلَّهُ، فَإِنَّهُ جَعَلَهُ شَوِكًا، فَٱنْقَلَبَتِ ٱلْوَاوُ أَلِفًا لِٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَٱلْمِغْفَرُ: ٱلْبَيْضَةُ: **وَكَافِرٌ**[2] مِنْ كَفَرَ، إِذَا غَطَّى وَسَتَرَ.

ع: وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ: أَنْكَبُ. وَبَاهِلٌ: لَا عَصَا مَعَهُ، وَنَاقَةٌ بَاهِلَةٌ: لَا صِرَارَ عَلَيْهَا. وَٱلْأَمْيَلُ أَيْضًا ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ٱلْخَيْلِ.

وَظَرْفُ ٱلسِّيلَانِ: ٱلَّذِي يُسَمَّرُ فِي رِيَاسِ ٱلسَّيْفِ يُسَمَّى «ٱلْكَلْبَ»، وَٱلْمِسْمَارُ ٱلَّذِي يُسَمَّرُ بِهِ ٱلرُّمْحُ يُسَمَّى «ٱلضَّنْبُوبَ».

ع: أَبُو عَلِيٍّ: يُقَالُ: **عِجْسٌ**[3] وَعِجْسٌ وَعُجْسٌ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ[4].

وَقَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ رُؤْبَةُ يَهْمِزُ سِيَةَ ٱلْقَوْسِ وَيَهْمِزُ ٱلتَّنْدُوَةَ وَٱلْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا[5].

ع: **ٱلْقَدَحُ**[6]: ٱلسَّهْمُ.

---

(1) أدب الكتاب: 184.
(2) أدب الكتاب: 184.
(3) أدب الكتاب: 185.
(4) الأمالي: 2/ 186.
(5) إصلاح المنطق: 1/ 158.
(6) أدب الكتاب: 185.

ع: كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ قَيْنٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خَبَّابِ بْنِ ٱلْأَرَتِّ ﷺ[1] كُنْتُ قَيْنًا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[2].

وَيُقَالُ: قِنْ إِنَاءَكَ عِنْدَ ٱلْقَيْنِ، وَقَدْ قَانَ ٱلشَّيْءَ يَقِينُهُ: إِذَا أَصْلَحَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: (طويل)

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ أَوْ بَدَى بِهَا ... صُدُوعُ ٱلْهَوَى لَوْ كَانَ قَيْنٌ يَقِينُهَا[3]

قوله:

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ[4]

ط: «هَذَا ٱلرَّجَزُ لِلشَّمَّاخِ بْنِ ضِرَارٍ قَالَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَقَدْ نَزَلَ يَحْدُو بِأَصْحَابِهِ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ، وقبله: (رجز)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأَظْرَافْ ... وَرَيْطَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافْ[5]

يُرِيدُ أَنَّ طُولَ ٱلسَّفَرِ أَنْحَلَ وَأَبْلَى ثِيَابَهُمْ وَأَمْتِعَتَهُمْ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مَنْطِقٌ،

---

(1) خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي، أبو يحيى أو أبو عبد الله، صحابي من السابقين، سادس ستة مات بالكوفة سنة (37هـ)؛ حيلة الأولياء: 1/ 143؛ صفة الصفوة: 1/ 168؛ الإصابة: 1/ 416؛ الأعلام: 2/ 301.

(2) الحديث رواه البخاري: بيوع 129(ح1): 3/ 13؛ ومسلم منافقين 36، 4/ 2153؛ وأحمد: 5/ 11؛ تفسير سورة مريم آيات: 78 ـ 79.

(3) البيت لرجل من أهل الحجاز في ل (قين) روايته: مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ × .. لَوْ أَنَّ قَيْنًا.

(4) تمامه: وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ؛ ديوان الشماخ: 368؛ أمالى ابن الشجري: 2/ 458؛ ل والتاج: (سكف)؛ أدب الكتاب: 187.

(5) ديوانه: 368؛ الشعر والشعراء: 1/ 93؛ جمهرة اللغة: 378.

بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَكَسْرِ ٱلطَّاءِ أَرَادَ ٱلْكَلَامَ أَوِ ٱللِّسَانَ. وَأَرَادَ بِٱلْأَطْرَافِ أَصَابِعَهُ. وَٱلْمِنْطَقُ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ وَفَتْحِ ٱلطَّاءِ: ٱلنِّطَاقُ. وَٱلْهَفْهَافُ: ٱلْخَلَقُ ٱلرَّقِيقُ، وَٱلْمَيْسُ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرَّحْلُ ثُمَّ يُسَمَّى ٱلرَّحْلُ نَفْسُهُ مَيْسًا.

وَٱلشُّعْبَتَانِ: آخِرُ ٱلرَّحْلِ وَقَادِمَتُهُ»[1].

ع: إِنَّمَا قَالَ: بَرَاهَا وَلَمْ يَقُلْ: بَرَاهُمَا لِأَنَّهُ ٱكْتَفَى بِٱلْوَاحِدِ عَنِ ٱلثَّانِي، كَمَا قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[2] فَٱكْتَفَى بِٱلْوَاحِدِ مِنَ ٱلثَّانِي، وَكَمَا قَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ: (طويل)

إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ وَٱلْحُتُوفَ كِلَاهُمَا ... يُوفِي ٱلْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي[3]

وَلَمْ يَقُلْ: يُوفِيَانِ.

ع: **وَٱلْمِنْصَحَةُ**: ٱلْإِبْرَةُ.

ط: ٱلْهَالِكِيُّ: ٱلْحَدَّادُ، نُسِبَ إِلَى ٱلْهَالِكِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ[4] وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَنَعَ ٱلْحَدِيدَ بِبِلَادِ ٱلْعَرَبِ، وَصَنَعَ مِنْهُ ٱلسُّيُوفَ وَسَائِرَ ٱلسِّلَاحِ، فَنَسَبُوا كُلَّ حَدَّادٍ إِلَيْهِ، قَالَهُ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ[5]، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَنُو أَسَدٍ: ٱلْقُيُونَ، قَالَ: (بسيط)

كَٱلْهَالِكِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ ٱلْفَحَمَا[6]»[7]

---

(1) الاقتضاب: 3/ 157.

(2) سورة التوبة (9): الآية 34.

(3) البيت في شعره: مجلة المورد: 226؛ الخزانة: 7/ 575؛ الأغاني: 13/ 15؛ المزهر: 1/ 331؛ الموشح: 81؛ شرح شواهد المغني: 51؛ الشعر والشعراء: 255؛ المغني: 269.

(4) الهالك بن عمرو بن أسد من عدنان قبيلته عدنانية سكنت أرض نجد، جمهرة أنساب العرب: 191؛ نهاية الأرب (ق): 48؛ التاج: 8/ 106؛ الأعلام: 5/ 218؛ وفيه اسمه كاهل بن عمرو.

(5) جمهرة أنساب العرب: 191.

(6) صدره: مُوَلِّي ٱلرِّيحِ رَوْقَيهِ وَجَبْهَتَهُ × كَٱلْهَبْرَقِيِّ. البيت للأعشى في ديوانه: 221.

(7) الاقتضاب: 2/ 103.

ع: حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: ٱلنَّهَامِيُّ: ٱلنَّجَّارُ[1]، وَٱلْمَنْهَمَةُ: مَوْضِعُ ٱلنِّجَارَةِ. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: ٱلنَّهَامِيُّ: ٱلرَّاهِبُ[2]، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ: (طويل)

سِنَانٌ كَنِبْرَاسِ ٱلنَّهَامِيِّ مِفْنَقُ[3]

قوله: «وَٱلْجُنْثِيُّ: ٱلزَّرَّادُ»[4].

ع: يُقَالُ بِضَمِّ ٱلْجِيمِ وَكَسْرِهَا، قَالَ لَبِيدٌ: (رمل)

أَحْكَمَ ٱلْجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلْ[5]

ٱلْحِرْبَاءُ: مِسْمَارٌ تُسَمَّرُ بِهِ حَلَقُ ٱلدُّرُوعِ، وَيُقَالُ: صَلَّ ٱلْمِسْمَارُ إِذَا أَكْرَهَهُ ضَارِبُهُ.

وَعَوْرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ عُيُوبُهُ وَخَلَلُهُ، وَاحِدَتُهَا: عَوْرَةٌ.

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْجِنْثِيُّ وَٱلْجُنْثِيُّ: ٱلْحَدَّادُ»[6].

وقوله: «ٱلْعَصَّابُ: [ٱلْغَزَّالُ]»[7].

قَالَ كُرَاعٌ وَقَالَ غَيْرُهُ: «ٱلْعَصَّابُ صَانِعُ ٱلْعَصْبِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْبُرُودِ ٱلْيَمَنِيَّةِ»[8].

---

(1) ل (نهم).

(2) ل (نهم) وروى بيت الأسود: وفاقد يتولاه آعارت رماحفا × سنانا . . . منجلا.

(3) صدره:
وَقَالُوا شَرِيسٌ قُلْتُ يَكْفِي شَرِيسَكُمْ . . . . . .
ٱلنَّهَامِيِّ. ل (قنا)؛ ديوانه: 301.

(4) أدب الكتاب: 187.

(5) ديوانه: 192؛ المعاني الكبير: 103؛ المخصص: 12/ 240؛ الفاخر: 112؛ اللسان والتاج (حرب ـ صلل ـ حكم)؛ الجمهرة (صلل روايته: من صنعتها).

(6) الجمهرة (صلل): 1/ 102.

(7) الزيادة من أدب الكتاب: 187.

(8) فقه اللغة.

قوله: (رجز)

طَـــيَّ ٱلْـــقَـــسَـــامِـــيّ[1]

قبله:

طَاوِينَ مَجْهُولَ ٱلْخُرُوقِ ٱلْأَجْدَابْ[2]

شَبَّهَ طَيَّهُ لِلْفَلَوَاتِ بَطِيِّ ٱلْقَسَامِيِّ ٱلْبُرُودَ. وَٱلْخُرُوقُ: جَمْعُ خَرْقٍ، وَهُوَ ٱلْقَفْرُ ٱلَّذِي يَنْخَرِقُ وَيتَّسِعُ.

وَقِيلَ: ٱلَّذِي تَنْخَرِقُ فِيهِ ٱلرِّيَاحُ، وَٱلْأَجْدَابُ: ٱلْمُجْدِبَةُ، أَرَادَ طَيًّا مِثْلَ طَيِّ ٱلْقَسَامِيِّ فَحَذَفَ.

---

(1) تمامه:

طَـيَّ ٱلْـقَـسَـامِـيّ بُـرُودَ ٱلْـعَـصَّـابْ

ديوان أراجيز رؤبة: 6؛ الفصوص: 2/ 10؛ أدب الكتاب: 187.

(2) ديوان أراجيز رؤبة: 6؛ الفصوص: 2/ 10.

قوله: «إِلَى فَوْقٍ»[1].

ع: إِلَى فَوْقٍ نَكِرَةٌ، وَإِلَى فَوْقُ مَبْنِيٌّ عَلَى ٱلضَّمِّ مِثْلَ قَبْلُ وَبَعْدُ وَلَا يَجُوزُ إِلَى فَوْقَ.

قوله: «ذَاتَ ٱلْيَمِينِ» ذَاتَ مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلظَّرْفِ وَٱلْعَامِلُ مَحْذُوفٌ أَيْ آخِذَةٌ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ.

قوله: «طَحَنْتُ بِٱلرَّحَى شَزْرًا»[2].

ع: أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَٱبْنُ ٱلسِّكِّيتِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ أُسَارَى: (وافر)

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ ... وَنُصْبِحُ بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَنَطْحَنُ بِٱلرَّحَى شَزْرًا وَبَتًّا ... لَوْ نُعْطَى ٱلْمَغَازِلَ مَا عَيِينَا[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَتَرَّ شَيْءٍ: أَعْظَمَ شَيْءٍ، مِنَ ٱلتَّرَارَةِ وَهِيَ ٱلْعَظَامَةُ[4].

وَقَالَ بُنْدَارُ: أَتَرَّ شَيْءٍ: مُنْعِظِينَ[5].

قَالَ ثَعْلَبٌ: وَيُرْوَى أَتَرَّ شَيْءٍ: أَيْ مُسْتَرْخِينَ[6].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ٱلنَّزُّ: ٱلْخَفِيفُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَهْدُ نَزًّا لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ.

---

(1) أدب الكتاب: 187.

(2) نفسه: إلى فوق.

(3) البيتين للحرمازي وهو في: نوادر أبي زيد: 176؛ المعاني الكبير: 1/ 424؛ تهذيب الألفاظ: 633؛ غريب الحديث ابن قتيبة: 1/ 485؛ ل (ترر ـ طلنفح).

(4) نوادر أبي زيد: 176.

(5) غريب الحديث ابن قتيبة: 1/ 485.

(6) نوادر أبي زيد: 177؛ المعاني الكبير: 1/ 424؛ غريب ابن قتيبة: 1/ 485.

وَالطَّلَنْفَحُ: ٱلْجَائِعُ ٱلْخَاوِي ٱلْجَوْفِ مِنَ ٱلطَّعَامِ. وَقَالَ: ٱلْبَتُّ: ٱلْإِدَارَةُ عَلَى جِهَة، وَٱلشَّزْرُ[1]: ٱلإِدَارَةُ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ.

قوله: «فَهُوَ خُبْنَةٌ»[2].

ع: **وَٱلْكَارَةُ**: مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ[3].

وَفِي «فِقْهِ ٱللُّغَةِ»: «**ٱلثِّبَانُ** مَا جَعَلْتَهُ فِي حُجْزَةِ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفٍ، وَٱلْحِضْنُ: مَا تَحْتَ ٱلْإِبْطِ إِلَى ٱلْكَشْحِ»[4].

ر: «ٱلْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي ٱلسَّانِحِ وَٱلْبَارِحِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَيَمَّنُ بِٱلسَّانِحِ وَيَتَشَاءَمُ بِٱلْبَارِحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى خِلَافَ ذَلِكَ وَٱلْأَكْثَرُ ٱلْأَوَّلُ»[5].

وَإِنَّمَا تَيَمَّنُوا [98] بِٱلسَّانِحِ لِأَنَّ ٱلصَّائِدَ يُمْكِنُهُ رَمْيُهُ دُونَ ٱنْحِرَافٍ. وَٱلْبَارِحُ بِٱلضِّدِّ، وَهَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلْمُلَاقَاةِ دُونَ رَمْيٍ وَلَا صَيْدٍ.

وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ: «أَنْتَ كَبَارِحِ ٱلْأَرْوَى» فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ يَتَشَاءَمُ بِهِ لِأَنَّ ٱلْأَرْوَى يُتَشَاءَمُ بِهَا، فَإِذَا بَرِحَتْ فَذَلِكَ نِهَايَةُ ٱلشُّؤْمِ.

وَٱلثَّانِي: أَنَّهَا تَسْكُنُ ٱلْجِبَالَ وَلَا تَكَادُ تَسْنَحُ لِأَحَدٍ وَلَا تَبْرَحُ، فَيُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكَادُ يُرَى وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ: «إِنَّمَا أَنْتَ كَبَارِحِ ٱلْأَرْوَى قَلَّ مَا يُرَى».

وَٱلسَّانِحُ: مَا ٱجْتَازَ مِنْ مَيَامِنِكَ إِلَى مَيَاسِرِكَ[6]، وَٱلْبَارِحُ: مَا ٱجْتَازَ مِنْ مَيَاسِرِكَ إِلَى مَيَامِنِكَ[7].

---

(1) أدب الكتاب: 188.
(2) نفسه.
(3) فقه اللغة: 197.
(4) نفسه.
(5) فقه اللغة: 205.
(6) فقه اللغة: 205.
(7) نفسه.

ز: وَٱلنَّاطِحُ وَٱلْجَابَهُ: مَا ٱسْتَقْبَلَكَ.

وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا: وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْجَبَلِ فَهُوَ ٱلْكَادِسُ، مِنْ «فِقْهِ ٱللُّغَةِ».

ط: «ٱلْمُتَيَمِّنُونَ بِٱلسَّانِحِ أَهْلُ نَجْدٍ، وَٱلْمُتَيَمِّنُونَ بِٱلْبَارِحِ أَهْلُ ٱلْحِجَازِ، وَٱلْعِلَّةُ ٱلَّتِي أَوْجَبَتِ ٱخْتِلَافَهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُرَاعِي مَيَامِنَ ٱلطَّائِرِ وَمَيَاسِرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرَاعِي مَيَامِنَ نَفْسِهِ وَمَيَاسِرَهَا»[1].

(1) الجمهرة (جبة): 1/ 26.

معرفة في الطير

قوله: (وافر)

وَمَـا مَـنْ تَـهْـتِـفِـيـنَ[1]

ط: «هُوَ ٱلْكُمَيْتُ ٱلْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ قُضَاعَةَ[2] وَيُوئِسُهَا مِنْ نَصْرِ مَنْ تَطْمَعُ فِي نَصْرِهِ. وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ قُضَاعَةَ تَحَوَّلَتْ مِنْ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانِ[3] إِلَى ٱلْيَمَنِ وَٱدَّعَتْ أَنَّهَا مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ[4] حَتَّى قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِهِمْ: (رجز)

قُـضَـاعَـةُ بْـنُ مَـالِـكِ بْـنِ حِـمْـيَـرِ ٱلنَّسَبُ ٱلْمَعْرُوفُ غَيْرُ ٱلْمُنْكَرِ[5]

قَالَ أَبُو رِيَاشٍ: فَأَنْشَدَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ بِٱلنَّسَبِ هَذَا ٱلشِّعْرَ فَقَالَ: لَا بَلْ وَاللهِ ٱلنَّسَبُ ٱلْمُنْكَرُ غَيْرُ ٱلْمَعْرُوفِ. وَقَبْلَ ٱلْبَيْتِ: (وافر)

---

(1) تمامه:

بِـــهِ لِـــنَـــصْـــرِ بِأَقْرَبَ جَابَةً لَكِ مِنْ هَدِيلِ

للكميت في شعره: 1/ 31؛ شرح الجواليقي: 246؛ ول (هدل)؛ أدب الكتاب: 189.

(2) بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حصر وهم من القحطانية غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم قضاعة جمهرة أسباب العرب: 440؛ نهاية الأرب: 400.

(3) معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع، من أحفاد إسماعيل عليه السلام إليه يرجع نسب النبي ﷺ؛ سبائك الذهب: 20؛ جمهرة أنساب العرب: 9؛ الكامل لابن الأثير: 2/ 91؛ الأعلام: 7/ 265.

(4) مالك بن حمير بن سبأ من بني قحطان، جد جاهلي ومن جمير كانت ملوك التبابعة، جمهرة الأنساب: 432؛ نهاية الأرب: 222.

(5) البيت في الأغاني: 8/ 91؛ روايته: قضاعة الأثرون خير معشر.

فَإِنَّكِ وَٱلتَّحَوُّلَ عَنْ مَعَدٍّ كَحَالِيَةٍ تَزَيَّنُ بِٱلْعُطُولِ
تُغَايِظُ بِالتَّعَطُّلِ جَارَتَيْهَا وَبِٱلْأَحْمَاءِ تَبْدَأُ وَٱلْحَلِيلِ
فَمَهْلًا يَا قُضَاعَةُ لَا تَكُونِي كَقِدْحٍ خَرَّ بَيْنَ يَدَيْ مَجِيلِ»[1]

وَقَبْلَ بَيْتِ جِرَانِ ٱلْعَوْدِ: (طويل)

وَكَانَ فُؤَادِي قَدْ صَحَا ثُمَّ شَاقَهُ حَمَائِمُ وُرْقٌ بِٱلْيَمَامَةِ تَهْتِفُ[2]

شَبَّهَ ٱلْهَدِيلَ فِي تَغَنِّيهِ وَتَمَايُلِهِ مِنَ ٱلْمَرَحِ بِشِرِّيبٍ قَدْ سَكِرَ فَهُوَ يَتَغَنَّى، وَٱلْمُنْزِفُ: ٱلسَّكْرَانُ يُرْوَى بِفَتْحِ ٱلزَّايِ وَكَسْرِهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَنْزَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ وَنَزَفَهُ ٱلشُّكْرُ وَأَنْزَفَهُ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَبِئْسَ ٱلنَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ أَبْجَرَا[3]

وَغَزَّةُ[4]: بَلْدَةٌ بِٱلشَّامِ.

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ: يُغَرِّدُ مِنَ ٱلتَّغْرِيدِ[5].

ع: أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»: (طويل)

لَعَمْرِي لَقَدْ كُنْتُ ٱنْدَمَلْتُ فَشَاقَنِي حَمَامٌ بِأَبْوَابِ ٱلْمَدِينَةِ تَهْتِفُ[6]

---

(1) الأبيات للكميت في شرح الجواليقي: 241.

(2) ديوانه: 49 روايته:

ثُمَّ هَاجَنِي..... ..... بِٱلْمَدِينَةِ هُتَّفُ

ل (هدل)؛ شرح الجواليقي: 242؛ الاقتضاب: 3/ 158.

(3) البيت ينسب للنابغة في الخزانة: 9/ 388:

أنزفتم لبئس..... كنتم

همع الهوامع: 2/ 86.

(4) في الإقليم الثالث وهي مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان وأقل، من نواحي فلسطين، قال أبو المنذر: غزة كانت امرأة صور وهو الذي بنى صور الساحلية، معجم البلدان: 4/ 202.

(5) الفرق أبو حاتم: 255.

(6) ديوان جران العود النميري: 49، وهو رواية أخرى للبيت السابق.

كَأَنَّ ٱلْهَدِيلَ[1]: البيت.

وَٱلْبَغْيُ[2]: ٱلنَّشَاطُ.

قوله: (طويل)

أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ ٱلْمُحَصَّبِ[3]

ط: «ٱلْمُحَصَّبُ[4]: مَوْضِعُ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ بِمَكَّةَ، يَقُولُ: لَمَّا رَأَتْ نَاقَتِي أَهْلَ ٱلْيَمَنِ يَرُوحُونَ إِلَى بِلَادِهِمْ عِنْدَ ٱنْقِضَاءِ ٱلْحَجِّ، وَٱلْإِبِلُ تُرَجِّعُ هَدِيلَهَا [إِذَا][5] حَنَّتْ إِلَى وَطَنِهَا، وَذَكَرَ نَاقَتَهُ وَإِنَّمَا يُرِيدُ نَفْسَهُ، وَلَمْ يُرِدْ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ.

وَالْهَدِيلُ: يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَٱلْحَمَامِ، وَبَعْدَهُ:

فَقُلْتُ لَهَا قِرِّ فَإِنَّ رِكَابَنَا ... وَرُكْبَانَهَا مِنْ حَيْثُ تَهْوِينَ نُزَّعُ

وَهُنَّ لَدَى ٱلْأَكْوَارِ يُعْكَسْنَ بِٱلْبُرَى ... عَلَى غَرَضٍ مِنَّا وَمِنْهُنَّ وُقَّعُ[6]»[7]

ع: **ٱلْمُرَجِّعُ**[8]: بِٱلْكَسْرِ ٱلطَّائِرُ، وَبِٱلْفَتْحِ ٱلصَّوْتُ.

ع: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «ٱلْقَارِيَةُ طَائِرٌ أَخْضَرُ ٱلظَّهْرِ أَصْفَرُ ٱلْبَطْنِ طَوِيلُ ٱلْمِنْقَارِ، وَهُوَ يَطِيرُ إِذَا أَحَسَّ بِٱلشِّتَاءِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُشَبِّهُ ٱلْعَرَبُ بِهِ

---

(1) تمامه:
ٱلظَّالِعَ ٱلرِّجْلِ وَسْطَهَا ... مِنَ ٱلْبَغْيِ شِرِيبٌ بِغَزَّةَ مُنْزِفُ
ديوانه: 49؛ أدب الكتاب: 189.

(2) نفسه.

(3) تمامه:
شَاقَهَا ..... رَوَاحُ ٱلْيَمَانِي وَٱلْهَدِيلُ ٱلْمُرَجَّعُ
والبيت لذي الرمة في ديوانه: 2/ 826؛ أدب الكتاب: 190.

(4) وهو بين شعب قبيلة عمرو إلى شعب بني كنانة بمكة؛ معجم البلدان: 5/ 62.

(5) الزيادة للمعنى.

(6) ديوان ذي الرمة: 2/ 826.

(7) الاقتضاب: 3/ 160.

(8) أدب الكتاب: 190.

ٱلرَّجُلَ ٱلسَّخِيَّ»[1].

قَالَ يَعْقُوبُ: يَقُولُ لَهَا أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ: ٱلزَّرَازِيرُ.

ط: «ٱلْعَرَبُ تَتَيَمَّنُ بِٱلْقَوَارِي وَتَتَشَاءَمُ بِهَا، فَأَمَّا تَيَمُّنُهُمْ بِهَا فَلِأَنَّهَا تُبَشِّرُ بِٱلْمَطَرِ إِذَا جَاءَتْ وَفِي ٱلسَّمَاءِ مَخِيلَةُ غَيْثٍ، وَلِذٰلِكَ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ: (طويل)

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا وَيَسْقِي بِلَادَهَا ... مِنَ ٱلْمُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ ٱلْقَوَارِيَا[2]

وَأَمَّا تَشَاؤُمُهُمْ بِهَا فَإِنَّهُ يَكُونُ إِذَا لَقِيَ أَحَدُهُمْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي سَفَرِهِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (وافر)

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ ... سَبَايَاكُمْ وَأُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ[3]

يُوَبِّخُ قَوْمًا غَزَوْا فَغَنِمُوا فَلَمَّا ٱنْصَرَفُوا غَانِمِينَ سَمِعُوا صَوْتَ قَارِيَةٍ فَتَرَكُوا غَنِيمَتَهُمْ وَفَرُّوا»[4].

وَٱلْعَنَاقُ كِنَايَةٌ عَنِ ٱلْخَيْبَةِ.

قوله: «هُوَ ٱلصُّفَارِيَةُ»[5].

ع: أَبُو عُبَيْدٍ: «هُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ ٱلْعُصْفُورِ»[6].

قوله:

كَأَبِي بَرَاقِشَ[7]

---

(1) المقاييس الجوهري (قري) ل: (قرا).

(2) للنابغة الجعدي في ديوانه: 23؛ فصيح ثعلب: 91.

(3) البيت بدون نسبة في فصيح ثعلب: 91، روايته: رَمَيْتُمْ × .. وَأُبْتُمْ..؛ المعاني الكبير: 1/ 301؛ (ل) (عنق).

(4) الاقتضاب: 2/ 102.

(5) أدب الكتاب: 190.

(6) غريب الحديث لأبي عبيد: 3/ 318.

(7) تمام البيت:

كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَحَوَّلُ

أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ قَالَ: أَنْشَدَنِيهِمَا ٱلْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقَبْلَهُ: (مجزوء الكامل)

إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَـأَبِـي بَـرَاقِـشَ . . .[1]

قَالَ سِيبَوَيْهِ: يَغْدُوا، بَدَلٌ مِنْ لَا يَحْفَلُوا لِأَنَّ غُدُوَّهُمْ مُرَجَّلِينَ يُفَسِّرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا بِمَا صَنَعُوا»[2].

ط: «وَلَيْسَ بِبَدَلٍ مِنَ ٱلْفِعْلِ وَحْدَهُ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ قَدْ نَفَى عَنْهُمُ ٱلْغُدُوَّ مُرَجَّلِينَ كَمَا نَفَى عَنْهُمُ ٱلْحَفْلَ، وَلَكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ مَجْمُوعِ ٱلْفِعْلِ.

وَلَا يَحْفَلُوا مَحْمُولٌ عَلَى ٱلْمَعْنَى لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ: لَا يَحْفَلُوا فَقَدْ نَابَ مَنَابَ: تَهَاوَنُوا بِذَلِكَ»[3].

ع: وَيُرْوَى بَدَلَ يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِينَ: تَلْقَاهُمْ مُتَضَاحِكِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا.

ط: «وَقَوْلُهُ: كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ أَوْ عَلَى ٱلصِّفَةِ لِمُرَجَّلِينَ كَأَنَّهُ قَالَ: مُشْبِهِينَ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ. وَٱلْكَافُ فِي كَأَنَّ كَافُ ٱلتَّشْبِيهِ ٱلْجَارَّةُ، دَخَلَتْ عَلَى أَنَّ وَكَأَنَّ حُكْمُهَا أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى ٱلْخَبَرِ، فَإِذَا قُلْتَ كَأَنَّ زَيْدًا عَمْرٌو فَأَصْلُهُ: إِنَّ زَيْدًا كَعَمْرٍو، فَأَرَادُوا ٱلْعِنَايَةَ بِحَرْفِ ٱلتَّشْبِيهِ فَقَدَّمُوهُ إِلَى صَدْرِ ٱلْجُمْلَةِ، فَٱنْفَتَحَتْ هَمْزَةُ إِنَّ عَلَيْهَا. وَلَا مَوْضِعَ لِلْكَافِ مِنَ ٱلْإِعْرَابِ وَلَا تَعَلُّقَ بِمُضْمَرٍ وَلَا ظَاهِرٍ لِمُفَارَقَتِهَا مَوْضِعَهَا ٱلَّذِي كَانَ أَخَصَّ بِهَا، وَلِأَنَّهَا قَدْ رُكِّبَتْ مَعَ أَنَّ وَصَارَتْ كَٱلْجُزْءِ مِنْهَا. وَٱلْكَافُ فِي قَوْلِهِ: كَأَبِي بَرَاقِشَ يَجُوزُ

---

(1) الأبيات في الكتاب: 3/ 87؛ الحيوان: 3/ 477؛ أمالي القالي: 3/ 83؛ الخزانة: 3/ 660؛ عيون الأخبار: 2/ 29؛ ل (برقش)؛ شرح المفصل: 1/ 36.
(2) الكتاب: 3/ 87.
(3) الاقتضاب: 3/ 161.

أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى ٱلْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ: مُشْبِهِينَ أَبَا بَرَاقِشَ أَوْ خَبَرًا كَأَنَّهُ قَالَ: هُمْ كَأَبِي بَرَاقِشٍ.

وقوله: «كُلَّ لَوْنٍ»[1] مَنْصُوبٌ عَلَى ٱلْمَصْدَرِ، وَفِيهِ مَجَازٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: **أَحَدُهَا** أَنَّ كُلَّ: لَيْسَ مِنَ ٱلْمَصْدَرِ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا تَصِيرُ مَصْدَرًا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَصْدَرٍ كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُهُ كُلَّ ضَرْبٍ **وَٱلثَّانِي** أَنَّهُ وَضَعَ ٱللَّوْنَ وَهُوَ ٱسْمُ مَوْضِعِ ٱللَّوْنِ ٱلَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ.

وَٱلثَّالِثُ: أَنَّهُ أَجْرَى يَتَخَيَّلُ مُجْرَى يَتَلَوَّنُ لِأَنَّهُ إِذَا تَخَيَّلَ فَقَدْ تَلَوَّنَ فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَتَلَوَّنُ لَوْنُهُ كُلَّ تَلَوُّنٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَضَعَ ٱللَّوْنَ مَوْضِعَ ٱلتَّلَوُّنِ، وَوَضَعَ ٱلتَّلَوُّنَ مَوْضِعَ ٱلتَّخَيُّلِ فَكَأَنَّهُ [99] قَالَ: لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ كُلَّ تَخَيُّلٍ، وَنَظِيرُ هٰذَا فِي حَمْلِكَ ٱلْمَصْدَرَ عَلَى ٱلْفِعْلِ مَرَّةً وَٱلْفِعْلَ عَلَى ٱلْمَصْدَرِ مَرَّةً قَوْلُهُمْ: تَبَسَّمَتْ وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ، لَكَ أَنْ تُقَدِّرَهُ: وَمَضَتْ وَمِيضَ ٱلْبَرْقِ، وَلَكَ أَنْ تُقَدِّرَهُ: تَبَسَّمَتْ تَبَسُّمَ، وَمِثْلُهُ: قَعَدَ زَيْدٌ جُلُوسًا»[2].

وَيُرْوَى: **كُلَّ لَوْنٍ لَوْنُهُ يَتَحَوَّلُ**: هَجَا قَوْمًا بِأَنَّهُمْ لَا يَثْبُتُونَ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ كَهَذَا ٱلطَّائِرِ ٱلَّذِي يَتَلَوَّنُ بِأَلْوَانٍ شَتَّى، وَلِذَلِكَ كَنَّى بِأَبِي بَرَاقِشَ مِنْ: تَبَرْقَشَ ٱلرَّوْضُ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ أَنْوَاعُ ٱلزَّهْرِ، وَتَبَرْقَشَ ٱلرَّجُلُ: إِذَا تَزَيَّنَ.

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: ٱلْبَرْقَشَةُ: ٱلتَّفَرُّقُ. وَتَرَكْتُ ٱلْبِلَادَ بَرَاقِشَ: أَيْ مُمْتَلِئَةً زَهَرًا مُخْتَلِفًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ[3].

ع: **ٱلشِّقِرَّاقُ**: مَعًا.

س: ٱلشِّقِرَّاقُ بِٱلْكَسْرِ هُوَ ٱلصَّوَابُ وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ[4].

---

(1) أدب الكتاب: 191.
(2) الاقتضاب: 3/ 161.
(3) ل (برقش).
(4) أدب الكتاب: 191.

وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرُهُ عَلَى مِثَالِ طِرِمَّاحٍ[1].

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ» فِي بَابِ فِعِلَّانٍ، مِنَ «الْجَمْهَرَةِ» مَعَ سِجِلَّاطٍ، وَهُوَ ٱلنَّمَطُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَسِنِمَّارٌ[2]: ٱسْمُ رَجُلٍ بَنَّاءٍ[3].

قوله: «وَٱلْوَطْوَاطُ: ٱلْخُطَّافُ»[4].

ط: «قَدْ ذَكَرَ ٱلْخَلِيلُ نَحْوَ مَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ، وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ ـ فِي «كِتَابِ الطَّيْرِ»: ٱلْوَطْوَاطُ: ٱلْخُفَّاشُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ٱلْخُفَّاشُ ٱلصَّغِيرُ، وَٱلْوَطْوَاطُ ٱلْعَظِيمُ»[5].

قوله:

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ[6] الْبَيْتَ

ط: «هُوَ لِخُثَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ[7]، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ، وَزَادَ بَعْدَهُ: (طويل)

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ ٱلْهَنَاتِ ٱلْخُتَارِمُ[8]

وَٱلْخُتارِمُ: ٱلَّذِي يَتَطَيَّرُ كَثِيرًا، وَيُرْوَى ٱلْخَتَارِمُ بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ وَهُوَ جَمْعُ خُتَارِمٍ، وَهَذَا مِنَ ٱلْجَمْعِ ٱلَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا ضَمُّ أَوَّلِهِ وَفَتْحُهُ

---

(1) الكتاب: 4/ 295.

(2) رجل رومي بنى للنعمان بن امرئ القيس قصر الخورنق بقرب الكوفة 20 عامًا فقتله لكيلا يبني مثله، وفيات الأعيان: 4/ 311؛ مجمع الأمثال: 1/ 283؛ معجم البلدان: 3/ 483؛ الأعلام: 3/ 142.

(3) الجمهرة (باب ما جاء على فعلال وفعلعال): 3/ 404.

(4) أدب الكتاب: 191.

(5) الاقتضاب: 2/ 103.

(6) تمامه: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ × يَقُولُخ عَدَانِي ٱلْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ، الحيوان: 3/ 135؛ الغريب المصنف: 351؛ المعاني الكبير: 1/ 263؛ نسبه للرقاص الكلبي؛ ل (وقى).

(7) لم نعثر على ترجمته.

(8) البيت في الحيوان: 3/ 135؛ المعاني الكبير: 1/ 263؛ ل (وقى).

كَقَوْلِكَ: جُوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ، وَقُرَاقِرٌ وَقَرَاقِرٌ، وَعُذَافِرٌ وَعَذَافِرُ»[1].

«وَٱلْبَيْتُ ٱلثَّانِي لِذِي ٱلرُّمَّةِ[2]. وَوَقَعَ فِي نُسَخِ «أَدَبِ ٱلْكُتَّابِ»: **قَطَعْتُ**، وَفِي شِعْرِ ذِي ٱلرُّمَّةِ:

وَرَدْتُ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ لِأَنَّ قَبْلَهُ: (طويل)

وَمَاءٍ قَدِيمٍ ٱلْعَهْدِ بِٱلنَّاسِ آجِنٍ كَأَنَّ ٱلدَّبَا مَاءَ ٱلْغَضَا فِيهِ يَبْصُقُ[3]

وَصَفَ مَاءَ عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ لِعَدَمِ ٱلِٱسْتِقَاءِ مِنْهُ فَٱخْضَرَّ فَكَأَنَّ ٱلدَّبَا بَصَقَتْ فِيهِ.

مَاءُ ٱلْغَضَا: قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَاءُ ٱلْغَضَا أَخْضَرُ إِلَى ٱلسَّوَادِ.

وَٱلْإِعْتِسَافُ: رُكُوبُ ٱلْفَلَاةِ بِلَا دَلِيلٍ.

وَقِمَّةُ ٱلرَّأْسِ: أَعْلَاهُ، **وَمُحَلِّقٌ**: مُسْتَدِيرٌ.

وَإِنَّمَا غَلَطَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ لِأَنَّ قَبْلَهُ بِأَبْيَاتٍ فِي صِفَةِ ٱلنَّاقَةِ: (طويل)

قَطَعْتُ عَلَيْهَا غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ وَقَضَّيْتُ حَاجَتِي تَخُبُّ وَتُعْنِقُ[4]»[5]

ع: مُحَلِّقٌ: صِفَةٌ لِٱبْنِ مَاءٍ وَهُوَ نَكِرَةٌ.

قوله: «ٱبْنُ تَمْرَةَ»[6].

ع: إِنَّمَا سُمِّيَ ٱبْنَ تَمْرَةٍ لِأَنَّهُ لَا يُرَى إِلَّا بِتَمْرَةٍ فِي فَمِهِ.

---

(1) الاقتضاب: 3/ 163.

(2) البيت هو:
وَرَدْتُ ٱعْتِسَافًا وَٱلثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ ٱلرَّأْسِ ٱبْنَ مَاءٍ مُحَلِّقِ
ديوانه: 1/ 489.

(3) ديوانه: 1/ 489؛ الخزانة: 1/ 311؛ الكتاب: 1/ 311؛ العمدة: 1/ 175؛ الأغاني: 7/ 127.

(4) ديوان ذي الرمة: 1/ 479.

(5) الاقتضاب: 3/ 163.

(6) أدب الكتاب: 192.

ع: **ٱلْخِرْشَاءُ**[1]: ٱلْهَمْزَةُ لِلإِلْحَاقِ، **وَعَزْقِيٌ، ٱلْبَيْضِ**[2] يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

ع: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: غَرْقَأَتِ ٱلْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ لَهَا غِرْقِيءٌ وَهَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَعَلَ ٱلْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ٱلْهَمْزَةُ فِي غِرْقِيءٍ زَائِدَةٌ وَقَدْ تُزَادُ رَابِعَةً كَانَتْ طَرَفًا أَوْ غَيْرَ طَرَفٍ[3].

وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ فِي ذَلِكَ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ:

فَلَقَلْبِي بِهَا أَرَقُّ مِنَ ٱلْخِرْقِ وَإِنْ بَانَ حَبْلُهَا مِنْ حِبَالِي[4]

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ» عَلَى ٱلزِّيَادَةِ فِي بَابِ ٱلثُّلَاثِيِّ[5].

ع: **ٱلْأَفْرَقُ**: ٱلدِّيكُ ذُو ٱلْعُرْفَيْنِ، يُقَالُ: فَرِقَ ٱلدِّيكُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: ٱلْعِفْرِيَّةُ مِنَ ٱلْإِنْسَانِ: شَعَرُ ٱلنَّاصِيَةِ، وَمِنَ ٱلدَّابَّةِ: شَعَرُ ٱلْقَفَا، وَرَجُلٌ عِفْرِيَةٌ: خَبِيثٌ وَهُوَ ٱلْعِفْرُ.

ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ، وَعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ، وَعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ، كُلُّهُ: ٱلدَّاهِي ٱلْمُنْكَرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ[6].

قوله: «قِشْرُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْعُلْيَا»[7].

ع: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ: هَذِهِ هِيَ ٱلْقِيقِيَّةُ، فَأَمَّا ٱلْغِرْقِيءُ فَالرَّقِيقَةُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ بِبَيَاضِ ٱلْبَيْضِ.

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) المكتاب: 3/ 547.
(4) لم نقف على البيت.
(5) العين مادة (عزق): 4/ 354.
(6) غريب الحديث الخطابي: 1/ 249.
(7) أدب الكتاب: 192 فيه: الأعلى.

قوله:

إِذَا غَـــرَّدَ ٱلْـــمُـــكَّـــاءُ[1]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ٱلْمُكَّاءَ إِنَّمَا يَأْلَفُ ٱلرِّيَاضَ، فَإِذَا غَرَّدَ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِإِفْرَاطِ ٱلْجُدْبِ وَعَدَمِ ٱلنَّبَاتِ، وَتِلْكَ حَالٌ يَهْلَكُ فِيهَا ٱلشَّاءُ وٱلْحُمُرُ، وَحُمُرَاتٌ: جَمْعٌ حُمُرٍ، وَحُمُرٌ: جَمْعُ حِمَارٍ مِثْلَ: كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ٱلْحَمِيرِ فَيَكُونُ كَقَضِيبٍ وَقُضُبٍ، وَحَمِيرٌ لَيْسَ جَمْعًا وَلَكِنَّهُ ٱسْمُ جَمْعٍ كَٱلْعَبِيدِ وَٱلْكَلِيبِ»[2].

ع: أَبُو عَلِيٍّ: «ٱلزِّمِكِّي وٱلزِّمِجِيَّ: أَصْلُ ٱلذَّنَبِ»[3].

ع: وَقَعَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ: زِمِكَّاءٌ مَمْدُودٌ[4]، وَقَطَنُ ٱلطَّائِرِ: وَسَطُ ظَهْرِهِ.

ع: وَيُقَالُ: أَقَفَّتِ ٱلدَّجَاجَةُ: إِقْفَافًا: إِذَا جَمَعَتِ ٱلْبَيْضَ فِي بَطْنِهَا[5].

وَفِي «مُخْتَصَرِ ٱلْعَيْنِ»: «أَقَفَّتِ ٱلدَّجَاجَةُ، إِذَا كَفَّتْ عَنِ ٱلْبَيْضِ»[6].

---

(1) تمام البيت: إذا غرد المكاء في غير روضة × فويل لأهل الشاء والحمرات؛ البيت في الاقتضاب: 3/ 164؛ أدب الكتاب: 192.

(2) الاقتضاب: 3/ 164.

(3) الأمالي: 2/ 147.

(4) الكتاب: 3/ 214.

(5) النبات أبو حنيفة: 221؛ تهذيب اللغة (قفف)؛ ل (قفف).

(6) مختصر العين (الجزء المخطوط): 11.

ع: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: **ٱلْغَوْغَاءُ**[1] يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَمَنْ ذَكَّرَهُ قَالَ: غَوْغَاءٌ بِمَنْزِلَةِ رَضْرَاضٍ فَصَرَفَ، وَمَنْ أَنَّثَ قَالَ: هَذِهِ غَوْغَاءٌ بِمَنْزِلَةِ عَوْرَاءُ فَلَمْ يَصْرِفْ.

ع: وَزْنُهُ: فَعْلَالٌ فِيمَنْ جَعَلَ هَمْزَتَهُ لِلْإِلْحَاقِ، وَفَعْلَاءُ فِيمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ.

قوله: «**وَٱلْهَمَجُ: ٱلْبَعُوضُ**»[2] وَٱلْهَمَجُ أَيْضًا: ٱلْجُوعُ، وَأَنْشَدَ: (رجز)

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَمَجْ فَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا أَوْ بَذَجْ[3]

وَٱلْبَذَجُ: ٱلْخَرُوفُ، وَٱلْعَتُودُ: وَلَدُ ٱلْمِعْزَى.

قوله: «**وَٱلنُّعَرَةُ: ذُبَابٌ**»[4].

ع: ٱلْأَثْرَمُ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: «ٱلنَّعَرَةُ بِفَتْحِ ٱلنُّونِ: ٱلْوَلَدُ، وَبِضَمِّ ٱلنُّونِ: ٱلذُّبَابَةُ»[5].

قوله: «**فَحْلُ ٱلنَّحْلِ**»[6].

ع: وقِيلَ: أَمِيرُ ٱلنَّحْلِ.

قوله: «**وَٱلْعُثُّ**»[7]: وَيُقَالُ: عُثَّةٌ أَيْضًا، وَفِي ٱلْمَثَلِ: «عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا

---

(1) أدب الكتاب: 193.

(2) نفسه.

(3) البيت لأبي محرز المحاربي وهو في الحيوان: 5/ 501؛ مجمع الأمثال: 1/ 261؛ ل المقاييس: (بذج ـ همج).

(4) أدب الكتاب: 193.

(5) نفسه.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

أَمْلَسًا»[1] تَقْرِمُ: تَعَضُّ.

ع: هِيَ: ٱلْأَرَضَةُ.

قوله: «كَثِيرُ ٱلْعُيُونِ»[2].

قَالَ أَبُو ٱلْقَاسِمِ بْنُ ٱلطَّيِّبِ: قَالَ أَبُو ٱلْحُسَيْنِ بْنُ سِرَاجٍ: يَظُنُّ ٱلنَّاسُ أَنَّ مَعْنَى كَثِيرِ ٱلْأَعْيُنِ أَعْيُنَ ٱلنَّظَرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ دُوَيْبَّةٌ بِعُيُونٍ حُمْرٍ.

وقوله: «أُمُّ حُبَيْنٍ ضَرْبٌ مِنْ ٱلْعَظَا»[3].

ع: إِنَّمَا سُمِّيَتْ «أُمَّ حُبَيْنٍ» لِعِظَمِ بَطْنِهَا، وَٱلْحَبَنُ: عِظَمُ ٱلْبَطْنِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِمَنْ سَقِيَ بَطْنُهُ: حَبِنَ، وَبِهِ حَبَنٌ.

قوله: «وَٱلْحِرْبَاءُ، أَكْبَرُ مِنَ ٱلْعَظَاءَةِ»[4].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ ٱلْمَشْهُورُ فِي أَمْرِ ٱلْحِرْبَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي «بَابِ ذُكُورِ مَا شُهِرَ مِنْهُ ٱلْإِنَاثُ» أَنَّ ٱلْحِرْبَاءَ: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ، وَذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَنَّ أُمَّ حُبَيْنٍ: ضَرْبٌ مِنَ ٱلْعَظَاءِ مُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ وَأَحْسِبُهُ كُرَاعًا[5] أَنَّ أُمَّ حُبَيْنٍ: دُوَيْبَّةٌ لَهَا أَجْنِحَةٌ مُخْتَلِفَةُ ٱلْأَلْوَانِ تَحْتَ قِشْرَتَيْنِ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ٱلصِّبْيَانُ إِذَا وَجَدُوهَا، وَيَقُولُونَ:

أُمَّ حُبَيْنٍ ٱنْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ ٱلْأَمِيرَ نَاظِرٌ إِلَيْكِ
وَضَارِبٌ بِٱلسَّيْفِ [100] جَنْبَتَيْكِ[6]

---

(1) مثل قاله الأحنف بن قيس لرجل اغتابه والمثل في الفائق: 2/ 394؛ والنهاية: 3/ 181؛ ل (عنث).

(2) أدب الكتاب: 194.

(3) أدب الكتاب: 194؛ العظاء وفي الأصل (خ): العطا.

(4) أدب الكتاب: 194 في الإصلاح العطاءة.

(5) في الإصلاح والصواب العظاء في الأدب الكتاب: 194.

(6) الرجز بدون عزو في: العين: 3/ 250؛ الاقتضاب: 2/ 104؛ حياة الحيوان: 1/ 288؛ المخصص: 8/ 102.

فَإِذَا أَلَحُّوا عَلَيْهَا نَشَرَتْ أَجْنِحَتَهَا»[1].

ع: وَٱلْعَظَاةُ: حَيَّةُ ٱلْجَنَّةِ.

قوله: «يَسْتَقْبِلُ ٱلشَّمْسَ»[2]. ع: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ حَرَّ ٱلشَّمْسِ.

قوله: «وَلَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ»[3]. وَقَعَ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ مُتَّصِلًا بِهِ وَقَدْ تُجْمَعُ، فَيُقَالُ: هَوَامُّ أَبْرَصَ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ٱلْأَبَارِصِ، وَلَمْ يَقَعْ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ، وَلَا فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي نَصْرٍ.

قوله: (رجز)

وَٱللهِ لَوْ كُنْتُ ٱلْبَيْتَ[4]

ط: «لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ، وَلَا مَا يَتَّصِلُ بِهِ، وَٱلظَّاهِرُ مِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ قَائِلَهُ سِيمَ خُطَّةً لَمْ يَرْضَهَا وَيُرْوَى: اكِلَ ٱلْأَبَارِصَا: أَرَادَ آكِلًا، فَحَذَفَ ٱلتَّنْوِينَ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، كَقَوْلِ أَبِي ٱلْأَسْوَدِ:

وَلَا ذَاكِرَ ٱللهَ إِلَّا قَلِيلًا[5]

وَثَبَتَ فِي كِتَابِ س: فَجَمَعَ عَلَى هَذَا ٱللَّفْظِ ٱلثَّانِي بِفَتْحِهِ عَلَى ٱلْيَاءِ. وَكُتِبَ فِي ٱلطُّرَّةِ: أَرَادَ ٱلْاسْمَ ٱلثَّانِي فَحَذَفَ ٱلْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ ٱلصِّفَةَ مَقَامَهُ[6].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 104.

(2) أدب الكتاب: 194.

(3) أدب الكتاب: 194.

(4) تمام البيت:

والله لو كنت لهذا خالصًا لكنت عبدًا آكل الأبارصا

وهو لابن جليل القرو؛ والبيت في الجمهرة (برص)، شرح المفصل: 9/ 23؛ الحيوان: 4/ 300؛ ل (برض).

(5) صدره:

فألقيته غير مستعتب .....

ديوانه: 123؛ الأغاني: 11/ 210؛ الكتاب: 1/ 85؛ المفصل: 9/ 34.

(6) الاقتضاب: 3/ 165.

ع: قَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ: «هُوَ لِٱبْنِ جَلِيلٍ ٱلْقَرْوِ، يُخَاطِبُ أَبَاهُ يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ أَصْلُحُ لِهَذَا ٱلْعَمَلِ ٱلَّذِي تَأْخُذُنِي بِهِ لَكُنْتُ عَبْدًا» مِنَ «ٱلْجَمْهَرَةِ»[1].

كَـأَنَّـهَـا مِـن سِـمَـنٍ[2]

ط: «ٱلرَّجَزُ لِشُبَيْبِ بْنِ ٱلْبَرْصَاءِ[3] فِيمَا ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ ٱلسَّجِسْتَانِيُّ، وَيُرْوَى: ٱسْتِيفَارٌ بِٱلْفَاءِ، وَهُوَ ٱسْتِفْعَالٌ مِنَ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَافِرِ. وَيُرْوَى: ٱسْتِيقَارٌ مِنَ ٱلْوِقْرِ يُرِيدُ أَنَّهَا أُوقِرَتْ بِٱلشَّحْمِ. وَٱلرِّوَايَةُ هِيَ ٱلْأُولَى يَقُولُ: كَأَنَّهَا مِنْ سَمِنِهَا وَوُفُورِهَا دَبَّتِ ٱلْأَنْبَارُ ٱلْعَارِمَةُ عَلَيْهَا فَلَسَعَتْهَا فَٱنْتَفَخَتْ»[4].

س: وُجِدَ فِي كِتَابِ «ٱلْحِكَمِ»[5] بِخَطِّ ٱلْمُهَنَّدِ بِٱلْقَافِ وَبِمُقَابَلَةِ أَبِي عَلِيٍّ، وَيُرْوَى: ذَرِبَاتِ ٱلْأَنْبَارِ، وَفِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا ٱلْحَدِيدَةُ ٱللَّسْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ: سِكِّينٌ ذَرِبٌ أَيْ حَادٌّ.

وَٱلثَّانِي أَنَّهَا ٱلْمَسْمُومَةُ، يُقَالُ: ذَرَبْتُ ٱلسَّهْمَ: إِذَا سَقَيْتَهُ ٱلسُّمَّ، وَسَهْمٌ ذَرِبٌ. وَيُقَالُ لِلسُّمِّ: ٱلذَّرَابُ.

قوله: «وَٱلْحَلْكَاءُ دُوَيْبَّةٌ»[6].

ط: «لَمْ يَعْرِفْ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْحَلْكَاءَ عَلَى فَعْلَاءٍ بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَٱلْمَدِّ، وَحَكَى فِي ٱلْمَمْدُودِ وَٱلْمَقْصُورِ ٱلْحَلَّكَى فِي بَابِ فُعَّلَا بِضَمِّ ٱلْحَاءِ وَتَشْدِيدِ ٱللَّامِ[7]،

---

(1) الجمهرة مادة (برص): 258.

(2) تمامه:

وَٱسْـتِـفَـارْ..... دَبَّـتْ عَـلَـيْـهَـا ذَرِبَـاتُ ٱلْأَنْـبَـارُ

الرجز في الأغاني: 11/ 89؛ الحيوان: 6/ 22 روايته: واستيقار؛ ل (نبر).

(3) شبيب بن يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة المري، ابن البرصاء، شاعر إسلامي بدوي عنيف الهجاء، توفي نحو: (100هـ)، طبقات فحول الشعراء: 709؛ مختار الأغاني: 6/ 138؛ الخزانة: 1/ 395؛ الأعلام: 3/ 157.

(4) الاقتضاب: 3/ 166.

(5) الحكم والأمثال لابن قتيبة.

(6) أدب الكتاب: 195.

(7) المقصور والممدود لأبي علي: 256.

وَبِفَتْحِهَا وَٱلْقَصْرِ: شَحْمَةُ ٱلْأَرْضِ تَغُوصُ فِي ٱلرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ طَائِرُ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْمَاءِ، حَكَاهَا عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ ٱلْأَعْرَابِيُّ[1]»[2].

ع: «وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا ٱلْحَلَكَى عَلَى وَزْنِ فُعَلَى: دُوَيْبَةٌ تَغُوصُ فِي ٱلرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ ٱلْحَوْت فِي ٱلْمَاءِ، وَالنِّسَاءُ يَتَّخِذْنَهُ لِلسُّمْنَةِ يَطْبُخْنَ ٱلْبُرَّمَعَةُ ثُمَّ يَتَّخِذْنَ مِنَ ٱلْبُرِّ سَوِيقًا يَزْعُمْنَ أَنَّهُ يُسْمِنُ»[3].

قوله: «وَاحِدُهَا أُسْرُوعٌ»[4]، وَيُقَالُ: يُسْرُوعٌ، وَأُسْرُوعٌ، وَيَسْرُوعٌ.

قوله: «وَهُوَ ٱلشَّيْهَمُ»[5].

ط: «قَدْ ذَكَرَ فِي «بَابِ ذُكُورِ مَا شُهِرَ مِنْهُ ٱلْإِنَاثُ» أَنَّ ٱلشَّيْهَمَ ذَكَرُ ٱلْقَنَافِذِ، وَكَذَا فِي كِتَابِ «ٱلْعَيْنِ[6]»»[7].

قوله:

وَهُمْ زَبَابٌ[8]

ط: «هُوَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ وَقَبْلَهُ: (مشطور الكامل)

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثُمِّرُوا مَالًا وَوُلْدَا[9]

أَيْ قَدْ رَزَقَهُمُ اللهُ ٱلْمَالَ وَٱلْأَوْلَادَ، وَهُمْ مِثْلُ ٱلزَّبَابِ ٱلْحَائِرِ ٱلَّذِي لَا

---

(1) في الأصل (خ): لابن الرقيش والصواب: أبو الدقيش؛ من الاقتضاب: 2/ 105.
(2) الاقتضاب: 2/ 104.
(3) المقصور والممدود أبو علي: 256.
(4) أدب الكتاب: 196.
(5) نفسه.
(6) العين (هشم): 3/ 406.
(7) الاقتضاب: 2/ 105.
(8) تمامه:
وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ ٱلآذَانُ رَعْدَا
ديوانه: 59؛ الأغاني: 11/ 44؛ عيون الأخبار: 2/ 96؛ الحيوان: 4/ 410، 5/ 260؛ أدب الكتاب: 196.
(9) ديوانه: 59، روايته: قد جمعوا؛ الأغاني: 11/ 44، روايته: فلكم × قد جمعوا.

يَسْمَعُ ٱلرَّعْدَ لِصَمَمِهِ، يُرِيدُ أَنَّ ٱلْأَرْزَاقَ لَمْ تُقْسَمْ عَلَى قَدْرِ ٱلْعُقُولِ، وَٱلْوَلَدُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا.

وقوله:

لَا تَسْمَعُ الآذَانُ رَعْدًا[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ ٱلزَّبَابِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ ٱلْمَعَاشِرِ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ: لَا تَسْمَعُ ٱلْآذَانُ مِنْهَا أَوْ مِنْهُمْ.

وَعَلَى مَذْهَبِ ٱلْكُوفِيِّينَ أَرَادَ آذَانَهَا وَآذَانَهُمْ، فَنَابَتِ ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ مَنَابَ ٱلضَّمِيرِ»[2].

ع: يُقَالُ حِرْذَوْنٌ بِٱلذَّالِ وَٱلدَّالِ مَعًا.

قوله: (طويل)

سَبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ[3]

أَبُو حَاتِمٍ: «ٱسْتَعْمَلَ خَالِدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ ٱلْقَسْرِيُّ عَلَى ظَهْرِ ٱلْجِيرَةِ[4] رَجُلًا مِنْ رَبِيعَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلنَّيْرُوزِ[5] أَهْدَى ٱلدَّهَاقِينُ وَٱلْعُمَّالُ جَامَاتِ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَأَهْدَى هُوَ قَفَصًا مَمْلُوءًا بِضِبَابٍ وَأَبْيَاتِ شِعْرٍ وهي: (طويل)

جَبَى ٱلْعَامَ عُمَّالُ ٱلْعِرَاقِ وَجِبْوَتِي ... مُحَلَّقَةُ ٱلْأَذْنَابِ صُفْرُ ٱلشَّوَاكِلِ

رَعِينَ ٱلدَّبَا وَٱلْعُشْبَ حَتَّى كَأَنَّمَا ... كَسَاهُنَّ سُلْطَانٌ ثِيَابَ ٱلْمَرَاجِلِ

تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ إِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ ... سَمَا بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ ٱلْمُخَابِلِ

---

(1) أدب الكتاب: 196.

(2) الاقتضاب: 3/ 167.

(3) أدب الكتاب: 197، وتمامه:

سَبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً ... كُلُّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

سيأتي تخريجه.

(4) الجيرة: موضع بالحجاز في ديار كنانة وقيل على ساحل مكة؛ معجم البلدان: 2/ 199؛ وفي أمالي الزجاجي: 118؛ الجيرة ما يلي البرية.

(5) النيروز وهو أول يوم من السنة، وهو فارسي معرب: ومعناه اليوم الجديد وهو للفرس عيد؛ ل (نرز).

سِبَحْلٌ (البيت)[1].

ط: «وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُ فِي «كِتَابِ ٱلْحُرُوفِ» أَنَّ ٱبْنَ هُبَيْرَةَ ٱسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةَ[2] عَلَى نَاحِيَةِ ٱلْبَادِيَةِ وَذَكَرَ بَقِيَّةَ ٱلْحَدِيثِ وَٱلشِّعْرَ[3].

وَٱلْجِبْوَةُ: مَا يَجْبِيهِ ٱلْعَامِلُ. وَٱلشَّوَاكِلُ: ٱلْخَوَاصِرُ، وَٱلدَّبَا: ٱلْجَرَادُ، وَٱلْمَرَاجِلُ: ثِيَابٌ مُوَشَّاةٌ، وَيُقَالُ: ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ، قَالَ ٱلْعَجَّاجُ: (رجز)

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ ٱلْمُمَرْجَلِ[4]»[5]

قوله: (رجز)

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ[6]

«لَا يُعْلَمُ قَائِلُهُ، وَقَائِلُهُ أَعْرَابِيٌّ[7] عُيِّرَ بِأَكْلِ ٱلضِّبَابِ، وَهَذَا رَجَزٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ ٱلْعَرَبِ لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ الضَّبَّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلْآخَرِ: (طويل)

فَلَوْ كَانَ سَيْفِي بِٱلْيَمِينِ تَبَاشَرَتْ ضِبَابُ ٱلْمَلَا مِنْ جَمْعِهِمْ بِقَتِيلِ[8]

---

(1) الأبيات تنسب لحمران ذي الغصة في الحيوان: 6/ 73، وروايته:

جنى المال عمال الخراج محدقة؛ والبقل..

ونسبه صاحب ل (ترك) إلى أبي الحجاج، والأبيات في عيون الأخبار: 2/ 98؛ المخصص: 8/ 97؛ المعاني الكبير: 652؛ معجم الأدباء: 9/ 161؛ محاضرات الراغب: 2/ 303.

(2) باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية، معجم قبائل العرب: 1/ 60.

(3) كتاب الجيم لأبي عمرو.

(4) ديوانه: 1/ 221؛ الكتاب لسيبويه: 2/ 245؛ الكامل للمبرد: 256؛ شرح الشافية: 2/ 337؛ الصحاح: 5/ 1818.

(5) الاقتضاب: 3/ 168.

(6) تمامه:

لو ذقت ٱلكشى بِٱلأكباذ لَمَا تَرَكْتَ ٱلضَّبَّ يَعْدُو بِٱلْوَادِ

وهو بيت لبعض الأعراب، أدب الكتاب: 197؛ الحيوان: 6/ 100 ـ 1303.

(7) وهو لقب في الأصل (خ).

(8) البيت في الكامل: 1/ 320؛ سمط اللآلي: 1/ 191.

يَقُولُ: لَوْ كَانَ سَيْفِي بِيَمِينِي لَقَتَلْتُ مِنْهُمْ قَتِيلًا فَٱسْتَبْشَرَتِ ٱلضِّبَابُ بِقَتْلِهِ لِٱسْتِرَاحَتِهَا مِنْ صَيْدِهِ إِيَّاهَا»[1]، يَقُولُ ذَلِكَ فِي قَوْمٍ يَأْكُلُونَ ٱلضِّبَابَ.

قوله:

وَمَكْنُ ٱلضِّبَابِ[2]

ط: «هُوَ أَبُو ٱلْهِنْدِيِّ، وَقَدْ أَنْشَدَهُ بِكَمَالِهِ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي «عُيُونِ ٱلْأَخْبَارِ»[3] وَقَبْلَهُ: (متقارب)

فَأَمَّا ٱلْبَهْطُ وَحِيتَانُهُمْ فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ ٱلسَّقَمْ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٍّ هَرِمْ
وَمَا فِي ٱلْبُيُوضِ كَبَيْضِ ٱلدَّجَا جِ وَبَيْضُ ٱلْجَرَادِ شِفَاءُ ٱلْغَرَمْ
وَمَكْنُ ٱلضِّبَابِ[4] (البيت)[5]

ع: ٱلْعُرَيْبُ تَصْغِيرُ ٱلْعَرَبِ شَاذًّا وَكَانَ حَقُّهُ عُرَيْبَةَ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: ٱلْعَرَبُ ٱلْعَارِبَةُ.

ع: حُكِيَ أَنَّ ٱلضَّبَّ يَأْكُلُ ٱلْحَيَّاتِ، وَأَنَّ ٱلضَّرِبَانَ يَصِيدُ ٱلضَّبَّ بِأَنْ تَقِفَ عَلَى جُحْرِهِ فَيُحَرِّكُ ذَنَبَهُ فَيَظُنُّهُ ٱلضَّبُّ حَيَّةً فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا، فَإِذَا أَحَسَّ بِهِ ٱلضَّرِبَانُ فَسَا، فَيَخِرُّ ٱلضَّبُّ كَالْمَيِّتِ مِنْ فُسَائِهِ. وَٱلضَّبُّ مُسَالِمٌ لِلْعَقْرَبِ فَهُوَ لَا يَأْكُلُ وَلَدَهَا وَهِيَ لَا تَلْدَغُهُ، فَإِذَا خَافَ ٱلضَّبُّ حَارِسًا دَخَلَ جُحْرَهُ وَأَعَدَّ عِنْدَ ذَنَبِهِ ٱلْعَقْرَبَ، فَإِذَا أَرَادَ [101] ٱلْحَارِسِيُّ أَخْذَهُ ضَرَبَتْهُ ٱلْعَقْرَبُ وَيُقَالُ حِينَئِذٍ: خَدَعَ ٱلضَّبُّ، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

---

(1) الاقتضاب: 3/ 169.
(2) أدب الكتاب: 197.
(3) عيون الأخبار: 3/ 211.
(4) تمامه: ومَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ ٱلْعُرَيْبِ × وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ ٱلْعَجَمْ؛ لأبي الهندي في ديوانه: 164 مجمع اللغة العربية دمشق (1974)؛ الحيوان: 6/ 100؛ ل (كشا)؛ المعاني الكبير: 650؛ عيون الأخبار: 3/ 211.
(5) الاقتضاب: 3/ 170.

وَأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذَا خَافَ حَارِشًا أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ ٱلذَّبَابَةِ عَقْرَبَا[1]

قوله: «وَحَارِشُهَا: صَائِدُهَا»[2].

ع: ٱلْحَرْشُ: أَنْ يَعْمَدَ ٱلرَّجُلُ إِلَى جُحْرِ ٱلضَّبِّ فَيَضْرِبُهُ بِيَدِهِ، فَيَظُنُّ ٱلضَّبُّ أَنَّهَا حَيَّةٌ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مُذَنَّبًا أَيْ بِذَنَبِهِ، فَرُبَّمَا قَبَضَ عَلَيْهِ فَٱمْتَلَخَهُ وَرُبَّمَا ٱسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ: «أَنْتَ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ»[3]. يُقَالُ: حَرَشْتُهُ وَٱحْتَرَشْتُهُ بِمَعْنًى، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي ٱلْمَثَلِ: «هَذَا أَجَلُّ مِنَ ٱلْحَرْشِ»[4]، فَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ: قَالَ ٱلضَّبُّ لِٱبْنِهِ: يَا بُنَيَّ، إِحْذَرِ ٱلْحَرْشَ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقْعَ مِحْفَارٍ عَلَى فَمِ ٱلْجُحْرِ: يَا أَبَتَا، أَهَذَا ٱلْحَرْشُ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، هَذَا أَجَلُّ مِنَ ٱلْحَرْشِ، مِنَ «ٱلْجَمْهَرَةِ» لِٱبْنِ دُرَيْدٍ[5]. وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ مِثْلَ هَذَا عَلَى جِهَةِ ٱلْمَثَلِ.

قوله: «وَٱلصُّؤَابَةُ: ٱلْقَمْلَةُ وَجَمْعُهَا [صُؤَابٌ وَصِئْبَانٌ]»[6] أَيْضًا ٱلْقَمْلَةُ، وَجَمْعُهَا حَطًا، مِنْ كِتَابِ «ٱلْحَيَوَانِ»[7].

قوله: «ٱلْحُرْقُوصُ»[8].

ع: بِالسِّينِ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ[9]، وَبِٱلصَّادِ عَنْ غَيْرِهِ [...][10].

---

(1) البيت لأبي الوجيه العكلي في الحيوان: 6/ 53 روايته:
وَأَفْطُنُ ..... عِنْدَ ٱلتَّلَمُّسِ
الكامل: 153 (ليبسك)؛ مجمع الأمثال: 1/ 239؛ روايته عند الزبانة.

(2) أدب الكتاب: 197.

(3) المثل في جمهرة الأمثال: 1/ 440؛ مجمع الأمثال: 1/ 174؛ زهر الأكم: 2/ 186.

(4) جمهرة الأمثال: 1/ 332؛ الفاخر: 242؛ مجمع الأمثال: 1/ 126؛ المستقصى: 24؛ الزاهر: 2/ 96؛ الدرة الفاخرة: 118؛ الضاد والظاد لابن سهيل النحوي: 13.

(5) الجمهرة: 2/ 133.

(6) أدب الكتاب: 198؛ في الأصل (خ) الصوابة: والزيادة من أدب الكتاب.

(7) الحيوان: 5/ 368.

(8) أدب الكتاب: 198.

(9) غريب الحديث الخطابي: 1/ 634.

(10) بياض مقدار كلمة من الأصل (خ).

[أَبِي] عُبَيْدٍ. وَحَكَى أَبُو عُمَرَ ٱلْمُطَرِّزُ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَرْحَامِ ٱلأَبْكَارِ، وَأَنْشَدَ لِٱمْرَأَةٍ مِنْ أَبْكَارِ نِسَاءِ ٱلْعَرَبِ: (رجز)

لَا بَارَكَ ٱلرَّحْمَانُ فِي ٱلْحُرْقُوصِ ... فَإِنَّهُ لِصٌّ مِنَ ٱللُّصُوصِ

يَدْخُلُ بَيْنَ ٱلْغَلَقِ ٱلْمَرْصُوصِ ... [مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ] غَالٍ أَوْ رَخِيصِ[1]

(1) البيتان في المداخل للمطرز: 454؛ والاشتقاق: 125؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 634؛ السمط: 234؛ ل التاج: (علت)، روايتها: ما لَقِيَ ٱلأَبْكَارُ مِنْ حَرْقُوصِ × مِنْ مَارِدٍ لِصِ.

في الحية والعقرب

يُقَالُ: أَبَرَتْهُ ٱلْعَقْرَبُ وَلَدَغَتْهُ وَكَوَتْهُ وَوَكَعَتْهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ[1]. وَٱلنَّكْرُ بِٱلْأَنْفِ.

قوله: «وَزُبَانَى ٱلْعَقْرَبِ»[2].

ط: «يُوهِمُ هَذَا ٱلْكَلَامَ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ قَرَنَي ٱلْعَقْرَبِ [جَمِيعًا يُقَالُ لَهُمَا زُبَانَى، وَإِنَّمَا][3] ٱلزُّبَانَا أَحَدُ قَرَنَيِ ٱلْعَقْرَبِ، وَهُوَ ٱسْمٌ مُفْرَدٌ مَبْنِيٌّ عَلَى فُعَالَى مَقْصُورَةٌ كَقَوْلِهِمْ: [جُمَادَى وَحُبَارَى فَإِذَا أَرَدْتَ قَرْنَيْهَا][4] جَمِيعًا قُلْتَ: زُبَانَيَانِ، وَكَذَلِكَ ٱلزُّبَانِيَانِ مِنَ ٱلنُّجُومِ إِنَّمَا هُمَا كَوْكَبَانِ مُفْرِقَانِ بَيْنَهُمَا [أَكْبَرُ مِنْ قَامَةِ ٱلرَّجُلِ فِي رُؤْيَةِ ٱلْعَيْنِ][5] وَيُسَمِّيهَا أَهْلُ ٱلشَّامِ: بَجَى ٱلْعَقْرَبِ، وَاحِدُهُمَا زُبَانَا، وَيُقَالُ لَهُمَا: زُبَانَا ٱلصَّيْفِ[6]، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

وَقَدْ زَفْزَفْتُ لِلزُّبَانَى مِنْ بَوَارِحِهَا ... هَيْفٌ[أَثْبَتْ بِهَا ٱلْأَصْنَاعَ وَٱلْخَبَرَا][7][8]

وَقَالَ أَيْضًا: (طويل)

حَدَتْهَا زُبَانَى ٱلصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تَمُدُّ بِأَعْنَاقِ ٱلْجِمَالِ ٱلْهَوَازِمِ[9]

---

(1) بياض في الأصل (خ).
(2) أدب الكتاب: 198؛ وفي الأصل (خ): زبانا.
(3) بياض في الأصل (خ) والزيادات من الاقتضاب: 2/ 105.
(4) نفسه.
(5) نفسه.
(6) بياض في الأصل (خ).
(7) بياض في الأصل (خ) والزيادة من ديوان ذي الرمة: 2/ 1184.
(8) بياض في الأصل (خ).
(9) ديوان ذي الرمة: 1/ 749؛ الأنواء: 94؛ الجمهرة: 6/ 418.

وَكَانَ ٱلْوَجْهُ وَٱلصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: وَزُبَانَى ٱلْعَقْرَبِ قَرْنُهَا، أَوْ يَقُولَ: وَزُبَانَيَا ٱلْعَقْرَبِ: قَرْنَاهَا [فَيُوقِعَ][1] ٱلْإِفْرَادَ مَعَ ٱلْإِفْرَادِ، أَوِ ٱلتَّثْنِيَةَ مَعَ ٱلتَّثْنِيَةِ»[2].

وَفِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «زُبَانَيَا ٱلْعَقْرَبِ قِيلَ: ذَنَبُهَا، وَقِيلَ: زُبَانَاهَا طَرَفَا قَرْنَيْهَا. وَٱلْجَمْعُ زُبَانَيَاتٌ»[3].

ع: يَشُولُ[4]: يَرْتَفِعُ.

أَبُو عَلِيٍّ: تَقُولُ ٱلْعَرَبُ: «رَمَاهُ ٱللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ»[5] مِنْ حَرَى ٱلشَّيْءَ: إِذَا نَقَصَ لِأَنَّ سُمَّهَا يَمْتَصُّ لَحْمَهَا.

قوله: (الكامل)

أَيُفَايِشُونَ[6]

ط: «ٱلْبَيْتُ لِجَرِيرٍ يَهْجُو ٱلْفَرَزْدَقَ. وَٱلْمَفَايَشَةُ: ٱلْمُغَالَبَةُ وَٱلْمُفَاخَرَةُ، وَشَبَّهَ ٱلْفَرَزْدَقَ بِٱلْخُفَّاثِ وَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِٱلْأَشْجَعِ وَهُوَ ٱلذَّكَرُ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ، وَٱلْأَلِفُ فِي قَوْلِهِ: أَيُفَايِشُونَ: أَلِفُ ٱلتَّوْبِيخِ وَٱلْإِنْكَارِ.

وَٱلْأَشْجَعُ: يَرْتَفِعُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْفِعْلَيْنِ ٱلَّذِينَ قَبْلَهُ، وَلَا يَجُوزُ ٱرْتِفَاعُهُ فِي قَوْلِ ٱلْفَرَّاءِ إِلَّا بِٱلْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يُجِيزُ إِضْمَارَ ٱلْفَاعِلِ قَبْلَ ٱلذِّكْرِ كَمَا لَا يَجُوزُ إِضْمَارُ ٱلْمَفْعُولِ.

وَٱلْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ إِضْمَارَ ٱلْفَاعِلِ قَبْلَ ٱلذِّكْرِ وَلَا يُجِيزُونَ إِضْمَارَ ٱلْمَفْعُولِ، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ ٱلْفَاعِلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ فَيُضْمَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ قَبْلَ ٱلذِّكْرِ

---

(1) بياض في الأصل (خ) والزيادة من الاقتضاب: 2/ 105.
(2) الاقتضاب: 2/ 105.
(3) الجمهرة (ب ز ن): 1/ 283.
(4) أدب الكتاب: 199؛ تشول.
(5) المثل في مجمع الأمثال: 2/ 62؛ زهر الأكم: 3/ 61.
(6) في أدب الكتاب: 199؛ وفي الأصل (خ) إيفايسون: وفي الاقتضاب والديوان بالغاء.

عَلَى شَرْطِ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلْمَفْعُولُ يُسْتَغْنَى عَنْهُ فَلِذَلِكَ يُضْمَرُ قَبْلَ ٱلذِّكْرِ، وَٱلْكَسَائِيُّ يُجِيزُ ذَلِكَ وَلَا يُضْمِرُ شَيْئًا.

وَقَدْ ذَكَرَ ٱلسِّيرَافِيُّ أَنَّ ٱلْفَرَّاءَ يُجِيزُ فِي: قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ أَنْ يَرْتَفِعَ زَيْدٌ بِٱلْفِعْلَيْنِ مَعًا وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ عَامِلَانِ فِي ٱسْمٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَٱلضَّمِيرُ فِي يُفَايِشُونَ يَعُودُ إِلَى مُجَاشِعٍ لِأَنَّهُ قَبْلَ ٱلْبَيْتِ: (كامل)

لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ جَلَدَ ٱلرِّجَالِ فَفِي ٱلْقُلُوبِ ٱلْخَوْلَعُ[1]

ٱلْخَوْلَعُ: ٱلْجُبْنُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي يَخْلَعُ ٱلْقَلْبَ»[2].

ط: **ٱلنَّضْنَاضُ**[3]: ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ.

---

(1) ديوان جرير: 2/ 913؛ شرح الجواليقي: 248.

(2) الاقتضاب: 3/ 171.

(3) ومعناه أيضًا الذي يحرك لسانه، ل (نضض) التاج و ل: 11/ 468.

في جواهر الأرض

قوله: «ٱلْقِطْرُ ٱلنُّحَاسُ»[1].

د: وَٱلْقِطْرُ أَيْضًا: ضَرْبٌ مِنَ ٱلْبُرُودِ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: ٱلْقَطْرِيَّةُ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **ٱلْأُسْرُفُّ**: ؛ ٱلْقَزْدِيرُ، وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ أَسْرُبْ، وَيُقَالُ: أُسْرُفٌّ وَأُسْرُفْ بِٱلتَّخْفِيفِ. فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

ع: ٱلْقَيْنَةُ: ٱلْجَارِيَةُ حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً، وَجَمْعُهَا قِيَانٌ، وَٱشْتِقَاقُهَا مِنَ «الْإِصْلَاحِ»، يُقَالُ: قِنْ إِنَاءَكَ عِنْدَ ٱلْقَيْنِ، وَكُلُّ مَنْ زَيَّنَ شَيْئًا فَقَدْ قَيَّنَهُ. وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ[2]: «أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها لِرَسُولِ اللهِ ﷺ»[3]. وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ ٱلسَّكَنِ ٱلْأَنْصَارِيَةِ[4] أَنَّهَا قَالَتْ: «أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَجْلَسْتُهَا عَنْ يَمِينِهِ».

وَوَقَعَ فِي كِتَابِ س: **(صَبَّ اللهُ فِي أُذُنَيْهِ)**[5] وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ ٱلتَّصْحِيحِ.

أَبُو عَلِيٍّ: **ٱلنَّضْرُ** وَٱلنَّضِيرُ وَٱلنُّضَارُ: ٱلذَّهَبُ[6].

---

(1) أدب الكتاب: 199.

(2) هي بركة بنت ثعلب بن عمرو بن حصن بن مالك، مولاة النبي ﷺ، وحاضنته، الإصابة: 8/ 213.

(3) في مسند الإمام أحمد: 6/ 458.

(4) هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية بنت عم معاذ بن جبل وتكنى أم سلمة يقال لها خطيبة النساء، روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، شهدت اليرموك، الإصابة: 8/ 12.

(5) الحديث: (من استمع إلى قينة صب في أذنيه الأنك يوم القيامة) وهو في الفائق: 1/ 60؛ النهاية: 1/ 77؛ ل (أنك).

(6) الأمالي: 2/ 301.

قوله: «زَبَّاءُ»[1].

ع: ٱلزَّبَّاءُ: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، فَبِٱلْمَدِّ مُؤَنَّثُ أَزَبٍّ، وَبِالْقَصْرِ مُؤَنَّثُ زَبَّانٍ.

أَبُو عَلِيٍّ: زَبَّا بِٱلْقَصْرِ[2]: مُؤَنَّثُ أَزَبٍّ، وَكَذَلِكَ جَاءَ: زَبَّاءُ فِي كِتَابِ ٱبْنِ سَيِّدٍ بِٱلْمَدِّ[3]..

ط: «هَذَا ٱلرَّجَزُ قَالَتْهُ ٱلزَّبَّاءُ[4] حِينَ جَاءَهَا قَصِيرُ[5] [ٱللَّخْمِيُّ بِٱلْجِمَالِ، وَعَلَيْهَا صَنَادِيقُ][6] فِيهَا رِجَالُ عَمْرِو بْنُ عَدِيٍّ[7]، وَقَالَ لَهَا وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا: جِئْتُكِ بِمَا طَأَى وَصَمَتَ، فَأَشْرَفَتْ فَنَظَرَتْ إِلَى [ٱلْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا][8] لِثِقَلِ مَا عَلَى ظُهُورِهَا فَقَالَتْ هَذَا ٱلرَّجَزَ وَبَعْدَهُ:

أَمِ ٱلرِّجَالُ جُثَّمًا قُعُودًا[9]

[وَخَبَرُهَا مَشْهُورٌ[10] وَكَانَ][11] أَبُو حَاتِمٍ يَقُولُ: هِيَ ٱلزَّبَّا مَقْصُورَةٌ مُؤَنَّثُ زَبَّانٍ.

---

(1) أدب الكتاب: 200.

(2) بياض كلمات في الأصل (خ): المقصور والممدود لأبي علي: 387.

(3) الاقتضاب: 3/ 172.

(4) الزباء بنت عمرو بن أذينة بن السميدع، الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر والشام والجزيرة (ZENOBIE)، أمها يونانية من ذرية كليوباطرة ملكة مصر توفيت سنة (358ق.هـ)، الأغاني: 15/ 320؛ الخزانة: 8/ 273؛ الأعلام: 3/ 41؛ الكامل لابن الأثير: 1/ 122.

(5) هو قصير بن سعد من لخم وأمه من جذيمة، كان أديبًا حازمًا ناصحًا لجذيمة، وانظر تفصيل الحادث في الكامل لابن الأثير: 1/ 199.

(6) بياض في الأصل (خ) والزيادة من الاقتضاب: 3/ 172.

(7) عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث، من ملوك الحيرة، ملك 118 سنة، المحبر: 358؛ تاريخ اليعقوبي: 1/ 169؛ نهاية الأرب (ن): 15/ 313؛ الكامل: 1/ 122؛ خزانة الأدب: 3/ 180؛ الأعلام: 5/ 28.

(8) بياض في الأصل والزيادة من الاقتضاب: 3/ 172.

(9) الرجز في معاني القرآن للزجاج: 2/ 424؛ الخزانة: 5/ 193؛ أمالي الزجاجي: 166؛ قبضا؛ شروح سقط الزند: 1823؛ العيني: 2/ 448؛ ل (وأد ـ صرف).

(10) الزيادة من الاقتضاب: 3/ 173.

(11) الزيادة من الاقتضاب: 3/ 172.

وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ ٱلزَّبَّاءُ بِٱلْمَدِّ.

[وَٱلصَّرَفَانُ فِيهِ][1] ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: [102] قِيلَ: هُوَ ٱلرَّصَاصُ، وَقِيلَ هُوَ ٱلْمَوْتُ لِأَنَّهُ ٱنْصِرَافٌ عَنِ ٱلْحَيَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ ٱلتَّمْرِ رَزِينٌ، [ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ][2].

وَرَوَى ٱلْكُوفِيُّونَ مَشْيُهَا: بِٱلرَّفْعِ وَٱلنَّصْبِ وَٱلْخَفْضِ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ مَا لِلْجِمَالِ [وَئِيدًا][3] مَشْيُهَا، فَقَدَّمَ ٱلْفَاعِلَ ضَرُورَةً. وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى ٱلْمَصْدَرِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أَرَادَ: تَمْشِي مَشْيَهَا. وَمَنْ خَفَضَ فَعَلَى ٱلْبَدَلِ مِنَ ٱلْجِمَالِ.

وَٱلْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ تَقْدِيمَ ٱلْفَاعِلِ قَبْلَ ٱلْفِعْلِ فِي ٱضْطِرَارٍ وَلَا غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ: مَنْ رَوَى مَشْيَهَا بِٱلرَّفْعِ أَبْدَلَهُ مِنَ ٱلضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ لِلْجِمَالِ ٱلْمَرْفُوعِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُبْتَدَأً وَ«وَئِيدًا» مُنْتَصِبٌ بِهِ وَفِي صِلَتِهِ وَٱلْخَبَرُ مُضْمَرٌ، وَٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَئِيدًا حَالًا تَسُدُّ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ[4]، وَهَذِهِ حَالٌ غَرِيبَةٌ فِي ٱلْأَحْوَالِ ٱلسَّادَّةِ مَسَدَّ ٱلْأَخْبَارِ لِأَنَّ ٱلنَّحْوِيِّينَ يُقَدِّرُونَ ٱلْحَالَ ٱلسَّادَّةَ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ «بِإِذَا» وَ«إِذَا»، وَيُضْمِرُونَ مَعَهَا «كَانَ» ٱلتَّامَّةَ لِتَكُونَ عَامِلَةً فِي ٱلْحَالِ. فَإِذَا قُلْتَ ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ: إِذَا كَانَ قَائِمًا. وَإِذْ كَانَ قَائِمًا لِأَنَّ ٱلْحَالَ إِنَّمَا يَسُدُّ فِي هَذَا ٱلْمَوْضِعِ مَسَدَّ ٱلْخَبَرِ لِأَنَّهَا نَابَتْ مَنَابَ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَحْذُوفِ وَلِذَلِكَ لَمْ تَجُزْ أَنْ تَسُدَّ مَسَدَّ خَبَرِ ٱلْمُبْتَدَإِ إِلَّا إِذَا كَانَ ٱلْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا، أَوْ فِي تَأْوِيلِ ٱلْمَصْدَرِ، كَمَا أَنَّ ظَرْفَ ٱلزَّمَانِ لَا يَكُونُ خَبَرًا إِلَّا عَنِ ٱلْمَصْدَرِ أَوَ مَا سَدَّ مَسَدَّهُ. وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ ٱلزَّبَّاءِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا إِذَا كَانَ وَئِيدًا، أَوْ إِذَا كَانَ

---

(1) نفسه.

(2) بياض 3 كلمات من الاقتضاب: 2/ 172.

(3) بياض مقدار 3 كلمات من الاقتضاب: 3/ 172.

(4) معاني القرآن: 2/ 424.

وَثِيدَا. كَانَ ذَلِكَ خَطَأً لِأَنَّ ٱلزَّبَّاءَ، إِنَّمَا قَالَتْ هَذَا ٱلْقَوْلَ فِي حَالٍ تُشَاهِدُهَا لَا فِي مَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٍ، فَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «كَانَ» هَا هُنَا، وَلَا دُخُولُ «إِذَا» وَ «إِذْ»، وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ «وَثِيدًا» لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا إِلَّا عَلَى ضَرْبٍ مِنَ ٱلتَّأْوِيلِ، فَلِأَجْلِ هَذَا ٱلَّذِي قُلْنَاهُ صَارَ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ يُنْكِرُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ وَيَرُدُّهُ لِمُخَالَفَتِهِ ٱلْمَعْهُودَ مِنْ أَمْرِ ٱلْأَحْوَالِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ٱلتَّقْدِيرُ: مَشْيُهَا حِينَ أَرَادَهَا ذَاتَ وَثِيدٍ، فَيُضْمِرُ ٱلْحِينَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَاضٍ وَحَاضِرٍ وَمُسْتَقْبَلٍ، وَتَجْعَلَ ٱلْمُضْمَرَ فِعْلَ حَالٍ وَتَحْذِفُ ذَاتَ، وَتُقِيمُ ٱلْوَثِيدَ مَقَامَهَا»[1]. مَشْيِهَا، بِٱلْخَفْضِ عِنْدَ ص عَلَى بَدَلِ ٱلْإِشْتِمَالِ.

ع: «جَازَ تَقْدِيمُ ٱلْفَاعِلِ عِنْدَ ٱلْكَوْفِيِّينَ هُنَا، لِأَنَّ ٱلْوَثِيدَ مَصْدَرٌ، وَٱلْمَصْدَرُ لَا يُضْمَرُ فِيهِ، فَلَمَّا أُمِنَ ٱلضَّمِيرُ، جَازَ تَقْدِيمُ ٱلْفَاعِلِ عَلَيْهِ، وَٱلْخَفْضُ عَلَى بَدَلِ ٱلْإِشْتِمَالِ».

(1) الاقتضاب: 3/ 172 ـ 173.

د: قوله: «وَلَا يُقَالُ مِنَ ٱلنَّضْخِ فَعَلْتُ»[1].

أَبُو زَيْدٍ: نَضَخَ ٱلْمَاءَ يَنْضَخُهُ[2] وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾[3].

وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ: قَالَ بُنْدَارُ: ٱلنَّضْخُ مَا كَانَ رَقِيقًا مِثْلَ ٱلْمَاءِ، وَٱلنَّضْخُ: مَا كَانَ غَلِيظًا نَحْوَ ٱلْخَلُوفِ وَٱلْغَالِيَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، قَالَ: وَيُقَالُ فِيهِ نَضْخٌ مِنْ خَلُوفٍ وَنَضحٌ مِنْ مَاءٍ.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ هُوَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ، وَحَكَى صَاحِبُ «ٱلْعَيْنِ»: نَضَخَ ثَوْبَهُ بِٱلطِّيبِ»[4].

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي «ٱلْغَرِيبِ ٱلْمُصَنَّفِ» عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «نضَخْتُ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ أَنْضَخُ بِٱلْخَاءِ مُعْجَمَةً، وَغَيْرَ مُعْجَمَةٍ»[5]، وَٱخْتَارَ مَا ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ. وَقَدْ قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾[6]، وَفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ ٱلْمُبَالَغَةِ وَلَا يُبْنَى إِلَّا مِنْ فِعْلٍ.

وَقِيلَ: ٱلنَّضْخُ مَا كَانَ رَشًّا، وَٱلنَّضْخُ بِٱلْمُعْجَمَةِ: مَا كَثُرَ حَتَّى يَبُلَّ. وَقِيلَ: ٱلنَّضْحُ فِي ٱلرَّقِيقِ كَٱلْمَاءِ، وَٱلنَّضْخُ فِي ٱلثَّخِينِ كَٱلْعَسَلِ وَٱلرُّبِّ»[7].

قوله: «وَقَرَأَ ٱلْحَسَنُ»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 200.
(2) النوادر في اللغة لأبي زيد: 212.
(3) سورة الرحمن (55): الآية 66.
(4) العين مادة (نضح)؛ الغريب المصنف: 2/ 612.
(5) الغريب المصنف: 2/ 612؛ النوادر لأبي زيد: 212.
(6) سورة الرحمن (55): الآية 66.
(7) الاقتضاب: 2/ 106.
(8) أدب الكتاب: 200.

ع: هُوَ ٱبْنُ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْبَصْرِيِّ، وَٱسْمُ أَبِيهِ يَسَارٌ[1] مَوْلَى لِلْأَنْصَارِ، وَٱسْمُ أُمِّهِ خَيْرَةُ[2] مَوْلَاةٌ لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ.

وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَانَتْ تُعَلِّلُهُ بِثَدْيِهَا إِذَا غَابَتْ أُمُّهُ، فَيَرَوْنَ أَنَّ بَرَكَتَهَا أَصَابَتْهُ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَمَاتَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ[3].

قوله: «وَٱلْخَضْمُ بِٱلْفَمِ كُلِّهِ»[4] إِلَى آخِرِ ٱلْفَصْلِ.

ط: «وَقِيلَ: إِنَّ ٱلْخَضْمَ أَكْلُ ٱلرَّطْبِ، وَإِنَّ ٱلْقَضْمَ أَكْلُ ٱلْيَابِسِ بِٱلْقَافِ، وَالرَّطْبَ بِٱلْخَاءِ، لِأَنَّ فِي ٱلْقَافِ شِدَّةً، وَفِي ٱلْخَاءِ رَخَاوَةً، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا ٱلنَّحْوِ مِمَّا حَاكَتْ فِيهِ ٱلْعَرَبُ ٱلْمَعَانِي بِٱلْأَلْفَاظِ[5].

وَلَعَمْرِي أَنَّ ٱلْعَرَبَ رُبَّمَا حَاكَتِ ٱلْمَعْنَى بِٱللَّفْظِ ٱلَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنْهُ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ، وَيُوجَدُ ذَلِكَ تَارَةً فِي صِيغَةِ ٱلْكَلِمَةِ وَتَارَةً فِي إِعْرَابِهَا.

فَأَمَّا فِي ٱلصِّيغَةِ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْعَظِيمِ ٱللِّحْيَةِ: لِحْيَانِيٌّ، وَكَانَ ٱلْقِيَاسُ لِحْيِيٌّ، وَلِلْعَظِيمِ ٱلرَّقَبَةِ: رَقْبَانِيٌّ، وَٱلْقِيَاسُ رَقَبِيٌّ، وَلِلْعَظِيمِ ٱلْجُمَّةِ: جُمَّانِيٌّ، فَزَادُوا فِي ٱلْأَلْفَاظِ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ كَمَا زَادَتِ ٱلْمَعَانِي ٱلْوَاقِعَةَ تَحْتَهَا عَلَى نَظَائِرِهَا.

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: صَرَّ ٱلْجُنْدُبُ إِذَا صَوَّتَ صَوْتًا لَا تَكْرِيرَ فِيهِ، فَإِذَا كَرَّرَتَ ٱلصَّوْتَ قِيلَ: صَرْصَرَ. وَأَمَّا مُحَاكَاتُهُمُ ٱلْمَعَانِي بِإِعْرَابِ ٱلْكَلِمَةِ دُونَ صِيغَتِهَا

---

(1) يسار مولى الأنصار من أهل ميسان أبو الحسن البصري؛ انظر ترجمة الحسن البصري.

(2) خيرة والدة الحسن البصري روت عن أم سلمة أحاديث، الإصابة: 8/ 241 (في ترجمة أم سلمة).

(3) الخبر ذكره أبو نعيم في حيلة الأولياء: 2/ 147.

(4) أدب الكتاب: 201.

(5) انظر غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 187؛ إصلاح المنطق: 208؛ تصحيح الفصيح: 1/ 144.

فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: صَعَدَ زَيْدٌ ٱلْجَبَلَ، وَضَرَبَ زَيْدٌ بَكْرًا، فَيَرْفَعُونَ ٱللَّفْظَ كَمَا ٱرْتَفَعَ ٱلْمَعْنَى ٱلْوَاقِعُ تَحْتَهُ. وَلَكِنْ هَذَا غَيْرُ مُطَّرِدٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: أَسَدٌ وَعَنْكَبُوتٌ، فَجَعَلُوا ٱللَّفْظَيْنِ مُخَالِفَيْنِ لِلْمَعْنَيَيْنِ، وَقَالُوا: زَيْدٌ مضْرُوبٌ، فَرَفَعُوهُ لَفْظًا وَهُوَ مَنْصُوبٌ مَعْنًى، وَقَالُوا: مَاتَ زَيْدٌ، وَأَمَاتَ اللهُ زَيْدًا، وَاحِدُهُمَا فَاعِلٌ عَلَى ٱلْحَقِيقَةِ وَٱلْآخَرُ عَلَى ٱلْمَجَازِ، فَإِذَا كَانَ ٱلْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ ٱلسَّبِيلِ فَٱلتَّشَاغُلُ بِمَا تَشَاغَلَ بِهِ ٱبْنُ جِنِّي عَنَاءٌ لَا فَائِدَةَ فِيهِ»[1].

د: فِي كِتَابِ «ٱلْأَفْعَالِ»: «خَضِمَ ٱلشَّيْءَ بِكَسْرِ ٱلضَّادِ: أَكَلَهُ بِجَمِيعِ فِيهِ، وَأَخْضَمَ لَهُ مِنَ ٱلْعَطَاءِ: أَكْثَرَ[2].

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَةِ: مَا كَانَ عَلَى فَعِلَ مُتَعَدِّيًا فَإِنَّ مَصْدَرَهُ يَأْتِي عَلَى فِعْلٍ بِسُكُونِ ٱلْعَيْنِ كَثِيرًا كَٱلْخَضْمِ وَٱلْقَضْمِ، وَفَعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ كَٱلنَّزَفِ وَٱلضَّجَرِ لِأَنَّهُ عِلَّةٌ»[3].

ع: مَنْ قَالَ خَضَمَ بِفَتْحِ ٱلضَّادِ قَالَ: يَخْضِمُ [103] فِي ٱلْمُضَارِعِ بِكَسْرِهَا، وَهُوَ ٱلْوَجْهُ عِنْدَ ٱبْنِ سِرَاجٍ[4].

وَمَنْ قَالَ: خَضَمَ بِكَسْرِ ٱلضَّادِ قَالَ فِي ٱلْمُضَارِعِ: يَخْضِمُ بِفَتْحِهَا.

وَأَبُو ذَرٍّ هُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ[5].

قوله: «وَٱلرِّجْزُ: ٱلْعَذَابُ»[6] الكلام.

ط: «هَذَا قَوْلُ ٱلْكِسَائِيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ ٱللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشُ: ٱلرِّجْزُ هُوَ ٱلرِّجْسُ بِعَيْنِهِ، وَٱلَّذِي حَكَى ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ ٱلْوَجْهُ[7]»[8].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 108.

(2) الأفعال لابن القوطية: 3.

(3) نفسه.

(4) غريب الحديث ابن قتيبة: 1/ 412.

(5) حديث أبي ذر قوله: «تخضمون وتقضم والموعد الله»، والحديث في النهاية: 2/ 44.

(6) أدب الكتاب: 201.

(7) معاني القرآن للأخفش: 1/ 104.

(8) الاقتضاب: 2/ 109.

د: وَٱلْهُلَاسُ: ٱلضَّعْفُ[1].

قوله: «وَٱلْكَابِيَةُ»[2].

د: وَيُقَالُ: **ٱلْهَابِيَةُ**: ٱلَّتِي صَارَتْ رَمَادًا وَقَدْ هَبَتْ تَهْبُو، وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: «أَيُّ حُسَامٍ لَا يَنْبُو، وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يَكْبُو، وَأَيُّ نَارٍ لَا تَهْبُو».

د: أَبُو عليٍّ: **ٱلدَّفْرُ**: ٱلنَّتْنُ وَٱلطِّيبُ، وَهُوَ شِدَّةُ ٱلرِّيحِ، وَٱلدَّفْرُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ٱلنَّتْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلدُّنْيَا: أُمُّ دَفَرٍ[3] بِفَتْحِ ٱلفَاءِ. وَأَمَّا ٱلدَّفْرُ بِٱلتَّسْكِينِ، فَٱلدَّفْعُ، يُقَالُ: دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْرًا أَيْ دَفَعَ.

قوله: «وَٱلشُّكْمُ: ٱلْعَطَاءُ»[4].

د: ٱلشُّكْمُ وَٱلشَّكْدُ بِالضَّمِّ ٱلْإِسْمُ، وَبِٱلْفَتْحِ ٱلْمَصْدَرُ.

ع: وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ٱلثَّعَالِبِيُّ: فِي «فِقْهِ اللُّغَةِ»: «ٱلشُّكْمُ أُجْرَةُ ٱلْحَجَّامِ».

وَفِي ٱلْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ لَمَّا حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ[5]: **(أَشْكُمُوهُ)**[6].

قوله: «فَإِنْ كَانَ فِي ٱلْحِسَابِ فَهُوَ غَلَطٌ»[7].

ط: «هَذَا هُوَ ٱلْأَشْهَرُ وَقَدْ جَاءَ ٱلْغَلَطُ فِي ٱلْحِسَابِ، وَٱلْوَجْهُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ ٱلْغَلَطَ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخْطَأَ ٱلْإِنْسَانُ وَجْهَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنْهُ وَلَا قَصْدٍ، وَٱلْغَلَطُ فِي ٱلْحِسَابِ وَحْدَهُ. وَقَدْ قَالَ أَعْرَابِيٌّ:

---

(1) أدب الكتاب: 201.

(2) نفسه.

(3) الزاهر: 1/ 474؛ المرصع: 168.

(4) أدب الكتاب: 201.

(5) عبد الله بن مسلم السلمي، أبو طيبة، قاضي مرو، ميزان الاعتدال: 2/ 504؛ تهذيب التهذيب: 6/ 30.

(6) الحديث بألفاظ مختلفة رواه البخاري: طب 13 (ح18): 7/ 227؛ ومسلم مساقاة: 3/ 1204؛ وأبو داود: بيوع: 38؛ والدارمي: بيوع 79: 2/ 374؛ وأحمد: 3/ 100.

(7) أدب الكتاب: 202.

وَقَالَ غَلِطْنَا حِسَابَ ٱلْخَرَاجِ فَقُلْتُ مِنَ ٱلضَّرْطِ جَاءَ ٱلْغَلَطْ[1]»[2]

وقوله: «رَجُلٌ صَنَعٌ»[3].

ط: «قَدْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ صَنَاعٌ وَٱمْرَأَةٌ صَنَاعٌ مِثْلَ فَرَسٍ جَوَادٍ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى»[4] إِذَا كَانَا حَاذِقَيْنِ بِٱلصَّنْعَةِ، وَيُقَالُ: صَنَعْتُ ٱلْفَرَسَ إِذَا أَضْمَرْتَهُ لِلسِّبَاقِ.

وَٱلصَّنِيعَةُ وَاحِدَةُ ٱلصَّنَائِعِ، وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ جَمِيلٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ ﷻ وَيَصْطَنِعُهُ ٱلنَّاسُ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَسُكُونِ ٱلنُّونِ إِذَا ذَكَرْتَ ٱلْيَدَيْنِ، قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ: (بسيط)

صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ[5]»[6]

ع: سُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ٱلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلْمَائِحِ وَٱلْمَاتِحِ فَقَالَ: «ٱجْعَلُوا ٱلْأَعْلَى لِلْأَعْلَى، وَٱلْأَسْفَلَ لِلْأَسْفَلِ»[7].

---

(1) عيون الأخبار: 3/ 154.
(2) الاقتضاب: 2/ 110.
(3) أدب الكتاب: 202.
(4) الاقتضاب: 2/ 110.
(5) البيت في تارج العروس للطرماح: 1/ 5383 صنع. وصدره: ورجا موادعتي وأيقن أنّني؛ تهذيب اللغة واللسان: صنع؛ شرح أدب الكتاب: 1/ 28.
(6) الاقتضاب: 2/ 110.
(7) الأمالي: 2/ 35.

نوادر

ع: **ٱلتَّأْبِينُ**: مَصْدَرُ أَبَّنْتُ ٱلرَّجُلَ تَأْبِينًا، إِذَا ذَكَرْتَ مَحَاسِنَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبَنْتُ ٱلْأَثَرَ تَأْبِينًا: إِذَا قَفَوْتَهُ[1].

ط: «قَدْ جَاءَ ٱلتَّأْبِينُ فِي مَدْحِ ٱلْحَيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِلرَّاعِي: (طويل)

فَرَفَّعَ أَصَابِي ٱلْمَطِيَّ وَأَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَٱشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ[2]»[3]

ط: رَفَّعُوا ٱلْمَطِيَّ: حَثُّوهَا حَتَّى تَسَرَّعَتْ، وَأَبَّنُوا هُنَيْدَةَ: أَيْ تَغَنَّوْا بِٱلشِّعْرِ ٱلَّذِي فِيهِ ذِكْرُهَا فَٱشْتَاقَ مَنْ سَمِعَهُ إِلَيْهَا لِمَا سَمِعَ مِنْ حُسْنِ صِفَاتِهَا، أَوْ يُرِيدُ: فَٱشْتَاقَ إِلَيْهَا مَنْ كَانَ لَمَحَهَا وَأَبْصَرَهَا.

ع: **ٱلتَّثْبِيَةُ**[4]: مَدْحُ ٱلرَّجُلِ حَيًّا، وَهُوَ ٱلْإِقَامَةُ عَلَى ٱلشَّيْءِ أَيْضًا.

ط: «إِنْ قِيلَ: كَيْفَ سَمَّى مَا ضَمَّنَهُ هَذَا ٱلْبَابَ نَوَادِرَ، وَٱلنَّادِرُ هُوَ ٱلشَّاذُّ عَنِ ٱلِاسْتِعْمَالِ، وَجُمْهُورُ مَا ضَمَّنَهُ أَلْفَاظٌ مَعْرُوفَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، فَٱلْجَوَابُ أَنَّهُ: إِنَّمَا ذَهَبَ بِتَسْمِيَتِهَا نَوَادِرَ لِأَنَّهَا أَلْفَاظٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ أَبْوَابٍ شَتَّى لَمْ تَنْحَصِرْ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا مَعَ مَا يُشَاكِلُهَا تَحْتَ بَابٍ كَمَا ٱنْحَصَرَتِ ٱلْأَلْفَاظُ فِي سَائِرِ ٱلْأَبْوَابِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَارَقَ نَظِيرَهُ وَتَحَيَّرَ عَنْهُ لِجِهَةٍ يَنْفَرِدُ بِهَا فَقَدْ نَدَرَ عَنْهُ وَمِنْهُ قِيلَ: نَدَرَتِ ٱلنَّوَاةُ مِنْ تَحْتِ ٱلْحَجَرِ إِذَا طَارَتْ فَفَارَقَتْ أَخَوَاتِهَا»[5].

---

(1) انظر ل (أبن).

(2) ديوانه: 23؛ المخصص: 4/ 162؛ ل (ابن).

(3) الاقتضاب: 2/ 111.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

د: أَبُو يُوسُفُ[1]: هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعِدَادُهُ فِي ٱلْأَنْصَارِ ثُمَّ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[2] مِنَ ٱلْأَوْسِ[3] وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ ٱلْفَقِيهَ.

وَقَالَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «ٱلْمَعارِفِ»: «هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ مِنْ بَجِيلَةَ[4] رَوَى عَنِ ٱلْأَعْمَشِ[5] وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[6] وَغَيْرِهِمَا، ثُمَّ لَزِمَ أَبَا حَنِيفَةَ فَغَلَبَ عَلَيْهِ ٱلرَّأْيُ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَغْدَادِ[7] إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ[8] هَارُونَ»[9].

قوله: «دَوَّمَ» إلى آخر الفصل[10].

---

(1) يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، صاحب الإمام أبي حنيفة، توفي سنة (182هـ)، تاريخ بغداد: 14/ 242؛ وفيات الأعيان: 2/ 303؛ البداية والنهاية: 10/ 180؛ الأعلام: 8/ 194.

(2) بنو عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة: وهم عوف وبنوه سالم بطن غنم، قوقل من الأزد من القد طانبة، جمهرة أنساب العرب: 353؛ الاشتقاق لابن دريد: 353270؛ نهاية الأرب (ق): 335.

(3) هم بنو مالك بن الأوس بن حارث بن ثعلبي من مزيقاء، وهم من القحطانية؛ نهاية الأرب: 93.

(4) بطن عظيم ينتسب إلى أمهم، وهم بنو أنمار بن أراش بن كهلان من القحطانية؛ الاشتقاق؛ 515؛ نهاية الأرب: 163؛ معجم قبائل العرب: 1/ 63.

(5) سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد أصله من الري، ووفاته بالكوفة، عالم بالقرآن والحديث والفرائض، توفي سنة (148هـ)، طبقات ابن سعد: 5/ 301؛ تاريخ بغداد: 9/ 3؛ وفيات الأعيان: 1/ 213؛ تذكرة الحفاظ: 145؛ الأعلام: 3/ 135.

(6) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر، ولد سنة (61هـ) وتوفي سنة (146هـ)؛ تهذيب التهذيب: 11/ 51.

(7) أم الدنيا وسيدة البلاد مدينة السلام، قال حمزة بن الحسن: بغداد اسم فارسي معرب، ومعناه بستان رجل أو الصنم أعطاني وقيل بغ: بستان، وداد: أعطى. أول من جعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد العباسي، كان أول العمل بها سنة (145هـ)، معجم البلدان: 1/ 456.

(8) كانت بداية سنة (170هـ) حين بويع هارون الرشيد بعد وفاة أخيه الهادي، تاريخ اليعقوبي: 3/ 139؛ تاريخ بغداد: 14/ 5؛ الكامل لابن الأثير: 6/ 69؛ البداية والنهاية: 10/ 213؛ ثمار القلوب: 88.

(9) المعارف 215.

(10) أدب الكتاب: 202.

ط: «هَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ دَوَّمَ فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمِنْهُ ٱشْتُقَّتِ ٱلدُّوَّامَةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ ٱسْتَدَارَ فِي هَوَاءٍ كَانَ أَوْ أَرْضٍ فَهُوَ دَائِمٌ وَمَدَوِّمٌ، وَفِي ٱلْحَدِيثِ: (كُرِهَ ٱلْبَوْلُ فِي ٱلْمَاءِ ٱلدَّائِمِ)[1]. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (بسيط)

حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي ٱلْأَرْضِ أَدْرَكَهُ ... كِبَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ ٱلْهَرَبُ[2]

وَقَالَ أَيْضًا: (طويل)

يُدَوِّمُ رَقْرَاقَ ٱلسَّرَابِ بِرَأْسِهِ ... كَمَا دَوَّمَتْ فِي ٱلْخَيْطِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ[3]

وَقَالَ جَرِيرٌ: (وافر)

إِذَا أَرْسَلْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ ... رَأَوْا أُخْرَى تَحَرَّقُ فَٱسْتَدَامُوا[4]

وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَزْعُمُ أَنَّ ذَا ٱلرُّمَّةِ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ: دَوَّمَتْ فِي ٱلْأَرْضِ[5]، وَأَنَّ ٱلصَّوَابَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُهُ: (بسيط)

وَٱلشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِٱلْجَوِّ تَدْوِيمُ[6]

وَكَانَ مُولَعًا بِالطَّعْنِ عَلَى ذِي ٱلرُّمَّةِ»[7].

قوله: «ٱلْبُسْلَةُ»[8].

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي ٱلْأَجَرِ: «ٱلْعِقْدُ أُجْرَةُ بُضْعِ ٱلْمَرْأَةِ إِذَا وُطِئَتْ بِشَهْوَةٍ،

---

(1) قال رسول الله ﷺ: (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم) الحديث رواه البخاري: وضوء: 68؛ ومسلم طهارة: 95 ـ 96؛ وأحمد: 3/ 359.

(2) ديوانه: 1/ 102؛ الخصائص: 3/ 281؛ المزهر: 2/ 194؛ الشعر والشعراء: 518؛ المعاني الكبير: 71؛ المخصص: 8/ 137.

(3) ديوان ذي الرمة: 3/ 1493؛ المخصص: 1/ 181؛ خلق الإنسان للأصمعي: 185؛ خلق الإنسان ثابت؛ 136؛ الأساس (رقق).

(4) ديوانه: 387؛ الأغاني: 8/ 65، روايته: قَافِيَةٌ شَرُودًا × ... تحرق....

(5) انظر ديوان ذي الرمة: 1/ 102.

(6) صدره: مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ ٱلرِّضَاضَ يَرْكُضُهُ، ديوان ذي الرمة: 1/ 418؛ المعاني الكبير لابن قتيبة: 2/ 61؛ بدون نسب.

(7) الاقتضاب: 2/ 112.

(8) أدب الكتاب: 203.

وَٱلشُّكْمُ أُجْرَةُ ٱلْحَجَّامِ. ٱلْخُلْوَانُ: أُجْرَةُ ٱلْكَاهِنِ، وَٱلْبُسْلَةُ: أُجْرَةُ ٱلرَّاقِي، وَٱلْجُعَلُ: أُجْرَةُ ٱلْفَيْحِ وَهُوَ رَسُولُ ٱلسُّلْطَانِ عَلَى رِجْلِهِ، ٱلْخَرْجُ: أُجْرَةُ ٱلْعَامِلِ. ٱلْحَذْرُ: أُجْرَةُ ٱلْمُغَنِّي وَهُوَ دَخِيلٌ، ٱلْبَرْكَةُ: أُجْرَةُ ٱلطَّحَّانِ، عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ[1].

ر: «ٱلْخُلْوَانُ: أُجْرَةُ ٱلْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: حَلَوْتُ ٱلرَّجُلَ حُلْوَانًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ أُجْرَتَهُ[2]»، وَأَنْشَدَ: (طويل)

كَأَنِّي حَلَوْتُ ٱلشِّعْرَ يَوْمَ حَلَوْتُهُ مُلَمْلَمَةً غَبْرَاءَ يُبْسًا بِلَالُهَا[3]

فَجَعَلَ ٱلشِّعْرَ حُلْوَانًا، وَٱلْحُلْوَانُ أَيْضًا: ٱلرُّشْوَةُ وَيُقَالُ مِنْهُ: حَلَوْتُ، وَأَنْشَدَ: (طويل)

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبَلِّغُ عَنِّي ٱلشِّعْرَ إِذْ مَاتَ قَائِلُهْ[4]

وَٱلْحُلْوَانُ أَيْضًا أَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ٱبْنَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَهُوَ عَارٌ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَفْظِ ٱلْحُلْوِ.

قوله: «ٱلْخَسَا: ٱلْوِتْرُ»[5].

ر: ٱلصَّلَاةُ شَفْعٌ وَوِتْرٌ، فَٱلشَّفْعُ رَكْعَتَانِ وَٱلْوِتْرُ وَاحِدَةٌ، وَيُقَالُ: شَاةٌ شَافِعٌ شَفَعَهَا وَلَدُهَا: إِذَا ٱتَّبَعَهَا، أَوْ شَفَعْتُهُ وَشَفَعْتُكَ وَأَشْفَعْتُكَ: أَعْطَيْتُكَ مَا شَفَعْتَ فِيهِ، وَشَفَعْتُ فِي ٱلشَّيْءِ طَلَبْتُهُ، وَمِنْهُ ٱلشُّفْعَةُ فِي «ٱلْأَمْوَالِ». وَٱلزَّوْجُ: ٱلْإِثْنَانِ، فَأَمَّا ٱلزَّوْجُ ٱلْفَرْدُ فَٱلْمُحْتَاجُ إِلَى زَوْجٍ آخَرَ، فَإِذَا كَانَا ٱثْنَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ.

ع: أَبُو عَلِيٍّ فِي «ٱلْمَقْصُورِ وَٱلْمَمْدُودِ»: «خَسَا: فَرْدٌ، وَزَكَا: زَوْجَانِ،

---

(1) فقه اللغة الثعالبي: 311.

(2) كتاب فعلت وأفعلت للزجاج: 71.

(3) البيت لأوس بن حجر في ديوانه: 100 روايته: حين حلوته × صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يُبْسٍ، الأمالي لأبي علي: 2/ 276؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 52.

(4) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه: 147: مَنْ رَجُلٌ أَحْبُوهُ. وفي غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 38؛ تهذيب إصلاح المنطق: 2/ 8؛ ل (حلا).

(5) أدب الكتاب: 203.

وَيَجُوزُ خَسَا وَزَكَا وَخَسُا وَزَكًا»[1].

قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: مَنْ لَمْ يَصْرِفْهُمَا جَعَلَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، وَمَنْ صَرَفَهُمَا جَعَلَهُمَا نَكِرَتَيْنِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ [104]: خَسَا وَزَكَا لَا يُنَوَّنَانِ وَلَا تَدْخُلُهُمَا ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ لِأَنَّهُمَا عَلَى مَذْهَبِ فَعَلَ مِثْلَ ضَرَبَ وَذَهَبَ وَرَمَى وَعَفَا[2]، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

لِأَدْنَى خَسَا أَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقَوْكَ ٱنْتِظَارَا[3]

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[4]: بَقَوْتُ ٱلشَّيْءَ وَبَقَيْتُهُ خَفِيفُ ٱلْقَافِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (طويل)

إِذَا نَحْنُ فِي تِعْدَادِ خَصْلِكَ لَمْ نَقُلْ خَسَا وَزَكًا أَعْيَيْنَ مِنَّا ٱلْمُعَدِّدَا[5]

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ قِدْرٍ غَلَتْ:

ثَبَنَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ[6]

قَوَائِمُهَا يَعْنِي ٱلْأَثَافِيَ.

قوله: «عَبْدٌ قِنٌّ»[7] كَذَا ٱلرِّوَايَةُ عَلَى ٱلصِّفَةِ، وَمَمْلَكَةٌ[8] عَلَى ٱلْإِضَافَةِ، وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِي: عَبْدُ قِنٍّ عَلَى ٱلْإِضَافَةِ[9].

---

(1) المقصور لأبي علي: 51 ـ 52.
(2) الزاهر: 2/ 177.
(3) سبق تخريج البيت.
(4) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن، أحد الأعلام بمعرفة الأيام ورواية الحديث وفقه اللغة، ولد بمرو وتوفي سنة (203هـ)، جمهرة أنساب العرب: 200؛ وفيات الأعيان: 2/ 161؛ غاية النهاية: 2/ 341؛ الأعلام: 8/ 33.
(5) البيت للكميت بن يزيد في شعره: 1/ 162؛ والزاهر: 2/ 199؛ المقصور والممدود لابن ولاد: 42.
(6) البيت في الأمالي: 1/ 126.
(7) أدب الكتاب: 203.
(8) الفاخر: 37؛ الزاهر: 1/ 161.
(9) نفسه.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ٱلْعَبْدُ ٱلْقِنُّ: ٱلَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ [. . .][1] ٱلْقَنَانَةُ وَقَدْ ٱقْتَنَّا قَنًا، أَيْ ٱتَّخَذْنَاهُ.

ع: ٱسْتَوْبَلَتِ ٱلْبِلَادُ: مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْكَلإِ ٱلْوَبِيلِ وَهُوَ ٱلْوَخِيمُ ٱلَّذِي يَضُرُّ ٱلْمَاشِيَةَ، وَقَدِ ٱسْتَوْبَلُوا ٱلْأَرْضَ، إِذَا وَجَدُوا كَلَأَهَا وَبِيلًا.

قوله: «وَحَمٌّ مِثْلَ أَبٍ»[2].

د: ٱلصَّوَابُ وَحَمٌّ مِثْلُ يَدٍ وَدَمٍ، أَيْ أَنَّهُ مَحْذُوفٌ مُعْرَبٌ بِٱلْحَرَكَاتِ.

أَبُو عَلِيٍّ: فِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ: يُقَالُ حَمَاهَا كَقَفَاهَا[3]، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدٍ ٱلْأَرْقَطِ: (مجزوء الكامل)

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي ... وَحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ ٱلْحَلْبِ[4]

وَحَمُوهَا، كَمَا تَقُولُ أَبُوهَا، قَالَ: (مجزوء الكامل)

هِيَ مَا كَنَّتِي وَتَزْعُمُ أَنِّي لَهَا ٱلْحَمْو[5]

وَيُقَالُ حَمْؤُهَا بِٱلْهَمْزِ. وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (رجز)

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا ... إِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُهَا وَجَارُهَا[6]

وَيُقَالُ: حَمُهَا بِتَرْكِ ٱلْهَمْزِ. أَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ:

أَلْمِمْ بِسَلُّومَةَ ٱلْمِمْ أَلْمِمِ ... خَلْوَتَهَا مِنَ ٱلْخَلِيلِ وَٱلْحَمِ[7]

وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ: هُوَ حَمَؤُهَا بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَٱلْهَمْزِ عَلَى مِثَالِ خَطَائِهَا.

---

(1) بياض في الأصل (خ).
(2) أدب الكتاب: 203.
(3) المقصور والممدود لأبي علي: 46.
(4) لم نقف على البيت.
(5) البيت لفقيد ثقيف كما في أمالي بن الشجري: 2/ 234: حم؛ تهذيب إصلاح المنطق: 711؛ الاشتقاق: 28؛ ل (حما)؛ شرح الحماسة للتبريزي: 2/ 81.
(6) البيت لمنصور بن مرثد في الإصلاح: 3/ 340 وروايته: بِيذَنْ ـ وفي المغني: 298؛ العيني: 4/ 444.
(7) لم نقف على البيت.

وَهَذَا ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ قَوْلُ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ يَعْقُوبُ[1].

قوله: «إِذَا غُلِبَ ٱلشَّاعِرُ»[2].

ط: «ٱلْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ يُقَالَ: مُغَلَّبٌ فِيهِمَا جَمِيعًا، غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّمَاعَ وَرَدَ مُخَالِفًا لِلْقِيَاسِ فَٱسْتُعْمِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا ٱلْفِعْلُ وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ ٱلْإِسْمُ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا ٱسْمَ فَاعِلٍ مِنْ عَسَى وَلَيْسَ وَنَحْوِهِمَا، وَٱسْتُعْمِلَ مِنَ ٱلثَّانِي ٱلْاسْمُ وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ ٱلْفِعْلُ كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلدَّرَاهِمِ، وَلَمْ يَقُولُوا دُرْهِمَ. وَقَالُوا: رَجُلٌ رَامِحٌ وَدَارِعٌ وَتَامِرٌ، وَلَا فِعْلَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مِمَّا خَرَجَ مَخْرَجَ ٱلنَّسَبِ وَلَمْ يَجْرِ عَلَى ٱلْفِعْلِ غَيْرَ أَنَّ فِيهِ شُذُوذًا عَنِ ٱلْمَنْسُوبِ أَنْ يَجِيءَ ٱلْمَفْعُولُ مِنْهُ عَلَى صِيغَةِ لَفْظِ ٱلْفَاعِلِ [أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا[3]: ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾[4] وَمَعْنَاهُ مَرْضِيَّةٌ وَ﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾[5] وَمَعْنَاهُ مَدْفُوقٌ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَجِيءَ ٱلْمَفْعُولُ مِنْ هَذَا ٱلْبَابِ عَلَى صِيغَةِ ٱلْفَاعِلِ لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ][6] كَنِسْبَتِهِ إِلَى ٱلْفَاعِلِ، فَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو رِضًا وَعِيشَةٌ ذَاتُ رِضَا، وَرَجُلٌ ذُو دَفْقٍ لِلْمَاءِ، وَمَاءٌ ذُو دَفْقٍ، فَلَمَّا تَسَاوَيَا فِي نِسْبَةِ ٱلْفِعْلِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ صِيغَةُ ٱسْمَيْهِمَا وَاحِدَةً، وَنَظِيرُ تَسَاوِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْمَفْعُولِ فِي ٱلْإِسْمِ ٱلْمَوْضُوعِ لَهُمَا بِتَسَاوِيهِمَا فِي نِسْبَةِ ٱلْفِعْلِ إِلَيْهِمَا، تَسَاوِيهِمَا فِي ٱلْإِعْرَابِ حِينَ تَسَاوَيَا فِي إِسْنَادِ ٱلْحَدِيثِ إِلَيْهِمَا فَقَالُوا: ضُرِبَ زَيْدٌ، فَرَفَعُوهُ وَهُوَ مَفْعُولٌ حِينَ حَدَّثُوا عَنْهُ كَمَا يُحَدَّثُ عَنِ ٱلْفَاعِلِ، وَكَذَلِكَ مَاتَ، وَعَلَى هَذَا مَجْرَى كَلَامِ ٱلْعَرَبِ، قَالَ عَلْقَمَةُ[7]: (طويل)

---

(1) الإصلاح: 3/ 340.

(2) أدب الكتاب: 203.

(3) بداية طرة إلى الجانب الأيمن.

(4) سورة القارعة (101): الآية 7.

(5) سورة الطارق (86): الآية 6.

(6) نهاية الطرة.

(7) علقمة بن عبدة بن فاشرة بن قيس من بني تميم، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، طبقات فحول الشعراء: 139؛ الشعر والشعراء: 217؛ الأغاني: 21/ 3؛ خزانة =

فَظَلَّ ٱلْأَكُفُّ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِذٍ إِلَى جُؤْجُوءٍ مِثْلَ ٱلْمَدَاكِ ٱلْمُخَضَّبِ[1]

يُرِيدُ ٱللَّحْمَ ٱلْمَحْنُوذَ، وَقَالَ آخَرُ: (طويل)

لَقَدْ عَيَّلَ ٱلْأَيْتَامَ طَعْنَةُ نَاشِرَةْ أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكِ آشِرَةْ[2]

وَقَدْ حَكَى ٱلْهَرَوِيُّ فِي «ٱلْغَرِيبَيْنِ» أَنَّهُ يُقَالُ: «مُغَلَّبٌ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِلْقِيَاسِ، وَمُخَالِفٌ لِمَا زَعَمَهُ يُونُسُ[3]»[4].

قوله: «قَدْ سَاعَاهَا»[5].

د: «هُوَ مِنْ لَفْظِ ٱلسَّاعَةِ لِأَنَّ أَمْرَ ٱلْأُمَّةِ أَعْجَلُ».

قوله: «وَٱلْخِبَاءُ مِنْ صُوفٍ وَوَبَرٍ»[6].

ع: أَبُو مَنْصُورٍ فِي «فِقْهِ ٱللُّغَةِ» فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ ٱلْعَرَبِ: «ٱلْحِبَاءُ مِنْ صُوفٍ، ٱلْبِجَادُ مِنَ ٱلْوَبَرِ، ٱلْفُسْطَاطُ مِنَ ٱلشَّعَرِ، وَٱلسَّرَادِقُ مِنَ ٱلْكُرْسُفِ، ٱلْقِشْعُ مِنَ ٱلْجُلُودِ، ٱلطِّرَافُ مِنَ ٱلْأَدَمِ، ٱلْحَظِيرَةُ مِنَ ٱلشَّذَبِ، ٱلْخَيْمَةُ مِنَ ٱلشَّجَرِ، ٱلْأُقْنَةُ مِنَ ٱلْحَجَرِ، ٱلْقُبَّةُ مِنَ ٱللَّبِنِ، ٱلسُّتْرَةُ مِنَ ٱلْمَدَرِ»[7].

وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِي: «بُيُوتُ ٱلْعَرَبِ سِتَّةٌ: قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ، وَمَظَّلَةٌ مِنْ شَعَرٍ، وَخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وَبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ، وَخَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ، وَأُقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ»[8].

= الأدب: 3/ 282؛ الأعلام: 4/ 247.

(1) ديوانه: 97.

(2) البيت في الأغاني: 5/ 39 (دار الثقافة) روايته:

..... الأقـــوام..... أنـــاشـــر.....

وقال: بيت لأحد الشعراء يبكي همام بن مرة الشيباني، والبيت أيضًا في ل (أشر ـ نشر ـ عيل).

(3) الغريبين للهروي: 2/ 120.

(4) الاقتضاب: 2/ 113 ـ 114.

(5) أدب الكتاب: 204.

(6) نفسه.

(7) فقه اللغة: 294.

(8) نفسه.

وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَسَاكِنُ ٱلْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ: فَمَا كَانَ مِنْ مَدَرٍ أَوْ شَعَرٍ فَهُوَ بَيْتٌ، وَمَا كَانَ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ فَهُوَ خِبَاءٌ، وَمَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ فَهُوَ طِرَافٌ، وَمَا كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ فَهُوَ أُقْنَةٌ».

قوله: «ٱلْجُمَّاعُ: ٱلْمُفْتَرِقُونَ»[1].

د: «أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: ٱلْجُمَّاعُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَشْتَاتِ ٱلنَّاسِ وَأَخْلَاطِهِمْ، وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَٱنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَهُوَ جُمَّاعٌ، وَٱلْجَمْعُ مِنْ حَيٍّ وَاحِدٍ وَقَبِيلٍ وَاحِدٍ»[2].

قوله:

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ[3]

ط: «صَدْرُهُ: (مجزوء البسيط)

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ[4]

وَقَبْلَهُ:

نَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ
كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَى أَشْبُلٍ يَنْهِضْنَ فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعِ[5]

نَذُودُهُمْ: نَدْفَعُهُمْ، وَٱلْمُسْتَنَّةُ: كَتِيبَةٌ لَهَا ٱسْتِنَانٌ إِلَى ٱلْقِتَالِ وَهُوَ ٱلْمَرَحُ وَٱلْنَّشَاطُ وَٱلتَّسَرُّعُ. وَٱلْعَرَانِينُ: ٱلرُّؤَسَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمُونَ فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلْفَضْلِ، وَأَصْلُهَا ٱلْأُنُوفُ. وَٱلْعَرَبُ تُشَبِّهُ ٱلسَّادَةَ وَٱلْأَشْرَافَ بِٱلرُّؤَسَاءِ وَٱلْأُنُوفِ وَٱلْأَعْنَاقِ

---

(1) أدب الكتاب: 204.
(2) الجمهرة: 2/ 103 (ج ع م).
(3) أدب الكتاب: 204 وتمامه:
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ
(4) البيت في ديوان الأسلت: 80.
(5) الأبيات الثلاثة في ديوانه: 80؛ المفضليات: 285؛ جمهرة أشعار العرب: 2/ 655؛ ل (جمع).

وَنَحْوِهَا مِنْ مَقَادِيمِ ٱلْحَيَوَانِ وَتُشَبِّهُ ٱلسُّقَّاطَ وَٱلسَّفِلَةَ بِٱلْأَقْدَامِ وَٱلْحَوَافِرِ وَٱلزَّمَعَاتِ وَنَحْوِهَا مِنْ أَسَافِلِ أَعْضَاءِ ٱلْحَيَوَانِ.

وَٱلدُّفَّاعُ: جَمْعُ دَافِعٍ، وَأَصْلُ ٱلدُّفَّاعِ ٱلسَّيْلُ ٱلَّذِي يَنْدَفِعُ فَلَا يُقْدَرُ عَلَى رَدِّهِ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلتَّقَدُّمِ فِي ٱلْحَرْبِ.

وَٱلْأَشْبُلُ: أَوْلَادُ ٱلْأَسَدِ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْأُسْدُ عِنْدَ أَوْلَادِهَا وَفِي أَغْيَالِهَا كَانَتْ أَشَدَّ بَأْسًا وَأَحْمَى أُنُوفًا.

وَٱلْغِيلُ: ٱلْأَجَمَةُ، وَٱلْأَجْزَاعُ: مَعَاطِفُ ٱلْأَوْدِيَةِ، وَيَنْهِتْنَ: يُصَوِّتْنَ، يُقَالُ: نَهَتَ ٱلْأَسَدُ وَزَأَرَ، وَتَجَلَّتْ: ٱنْكَشَفَتْ، وَٱلْغَايَةُ: ٱلرَّايَةُ. يَقُولُ: ٱنْجَلَتِ ٱلْحَرْبُ وَجَمْعُهَا لَمْ يَفْتَرِقْ فَيَعُودُ جُمَّاعًا»[1].

قوله: «وَقُوَّارَةُ ٱلْقِدْرِ»[2].

د: أبو علي: «ٱلْقِيَاسُ: قُوَارَةُ ٱلْقِدْرِ بِٱلتَّخْفِيفِ».

ع: **«قُوَّارَةُ ٱلْوَرِكِ**[3]: خَرْقٌ يُفْضِي إِلَى ٱلْبَطْنِ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ: إِنَّ ٱلْقُوَّارَةَ: مَوْضِعُ ٱلْفَائِلِ».

قوله: «وَٱلْغَيْلَمُ: ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ»[4]، قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ.

تُنِفُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ[5]

وَٱلْغَيْلَمُ أَيْضًا بِٱلْغَيْنِ ٱلْمُعْجَمَةِ: ذَكَرُ ٱلسَّلَاحِفِ.

قوله: «بَاتَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا [105] إلى آخر الفصل»[6].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 173.

(2) أدب الكتاب: 204.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) صدره: من المدعين إذا نوكروا، والبيت للبريق عياض بن خويلد الهذلي في؛ شرح ديوان الهذليين: 2/ 751؛ وينسب لعامر بن سودس الخناعي الهذلي في: شرح ديوان الهذليين: 2/ 803؛ المخصص: 3/ 159 و16/ 164؛ ينسب للبريق؛ ل والتاج: ضيف.

(6) أدب الكتاب: 204.

ط: «قد قال هذا كثير من اللغويين وليس بصحيح عند التامل، إنما ينبغي أن يقال: إنَّ «ظلَّ» أكثرها تستعمل بالنَّهار، وما ألقطع على أنَّه لا يستعمل إلَّا بالنَّهار فدعوى مفتقرة إلى دليل، وقد وجدنا «ظلَّ» مستعملة في أمور لا تخصُّ نهارًا من ليل، قال الله ﷻ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1]. وقال: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[2]. فهذا لا يخصُّ وقتًا من وقتٍ.

وكذلك قولُ مسكين: (طويل)

وفتيانِ صِدْقٍ لستُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ... على سِرِّ بَعْضٍ غيرَ أنِّي جِماعُها

يَظَلُّونَ في الأَرْضِ الفَضاءِ وسِرُّهُمْ ... إلى صَخْرَةٍ أعيا الرِّجالَ انْصِداعُها[3]

وقال رُؤْبَةُ:

ظَلَّ يُقاسِي أَمْرَهُ أَمْبَرِمُهْ ... أَعْصَمُهُ أَمِ السَّحِيلَ أَعْصَمُهْ[4]»[5]

د: «ظلَّ من لفظِ الظِّلِّ الَّذي يكونُ عن شخصِهِ».

ط: «قد تقدَّمَ القولُ في الرَّاكِبِ في «بابِ أسماءِ الجماعاتِ»[6]»[7].

قوله: «وألحفا في رِجْلَيْهِ»[8].

د: «يُقالُ حَفَا الرَّجُلُ حِفْوَةً، وذلك أنْ ترِقَّ قَدَماهُ من طولِ المَشْيِ بغيرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ».

---

(1) سورة الواقعة (56): الآية 65.

(2) سورة الشعراء (26): الآية 4.

(3) ديوانه: 30؛ الحيوان: 5/ 182؛ عيون الأخبار: 1/ 39؛ الأمالي: 2/ 176؛ شرح الحماسة: 2/ 2؛ الأغاني: 20/ 168.

(4) البيت في الأصل نسب لرؤبة وليس في ديوانه؛ وهو للعجاج في: ديوانه: 141؛ المبهج: 16؛ المعاني الكبير: 3/ 1267.

(5) الاقتضاب: 2/ 115.

(6) أدب الكتاب: 173.

(7) الاقتضاب: 2/ 115.

(8) أدب الكتاب: 205.

د: «ٱلثَّفِنَاتُ: مَا وَلِيَ ٱلْأَرْضَ مِنَ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ عِنْدَ ٱلْبُرُوكِ».

د: «ٱبْنُ دُرَيْدٍ: أَحَبَّ ٱلْبَعِيرُ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ وَلَا يَثُورَ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: خَلأَتْ خِلَاءً: إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ»[1]. وَأَنْشَدَ: (وافر)

بَارِزَةُ ٱلْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا ... قِطَافٌ فِي ٱلرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ[2]

يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَخُونُ وَلَا تَقْطِفُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿إِنِّيٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾[3]. أَيْ لَصِقْتُ بِالْأَرْضِ لِحُبِّ ٱلْخَيْلِ حَتَّى فَاتَتْنِي ٱلصَّلَاةُ، وَاللهُ أَعْلَمُ»[4].

وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مُحِبٌّ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَثُرْ، قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

حَالَتْ عَلَيْهِ بِٱلْقَطِيعِ ضَرْبَا ... ضَرْبَ بَعِيرِ ٱلسَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا[5]

قوله: «بَرَكَ ٱلْبَعِيرُ.. الكلام»[6].

ط: «قَدِ ٱسْتُعْمِلَ ٱلْبُرُوكُ فِي غَيْرِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلرُّبُوضُ فِي غَيْرِ ٱلشَّاءِ، وَٱلْجُثُومُ فِي غَيْرِ ٱلطَّائِرِ. وَرُوِيَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ كَانَ يُلَقَّبُ «ٱلْبُرَكَ» أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِمْ: «أَنَا ٱلْبُرَكُ، أَبْرُكُ حَيْثُ أُدْرِكُ».

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «ٱلْفَرْقِ»: «وَقَالُوا فِي ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّعَامَةِ: بَرَكَ بُرُوكًا، وَفِي ٱلْحَافِرِ وَٱلظِّلْفِ وَٱلسِّبَاعِ: رَبَضَ، يَرْبِضُ رُبُوضًا»[7]. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «جَثَمَ ٱلْبَعِيرُ»[8].

---

(1) الجمهرة: (حبب) 1/ 25.

(2) البيت لزهير في ديوانه: 63؛ غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 38؛ الجمهرة: حبب.

(3) سورة ص (38): الآية 32.

(4) مجاز القرآن: 2/ 182.

(5) لأبي محمد الفقعسي في أمالي ابن الشجري: 1/ 88؛ الأصمعيات: 163؛ المحتسب: 1/ 364؛ ل حبب، قفل.

(6) أدب الكتاب: 205.

(7) كتاب الفرق لأبي حاتم: 240.

(8) ل جثم.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ «ٱلْفَرْقِ»: «جَثَمَ ٱلْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ وَجَثَا[1]. وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ فِي صَقْرٍ:

كَـرَّزَ يُـلْـقِـي رِيـشَـهُ حَـتَّـى جَـثَـمْ[2]

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا[3]: (طويل)

نَـهَـضْـت إِلَـيْـهَـا مِـنْ جُـثُـومٍ كَـأَنَّـهَـا عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلِ[4]

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى: (طويل)

بِهَا ٱلْعَيْنُ وَٱلْأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثِمِ[5]»[6]

ع: أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَقْسِيمِ ٱلْجُلُوسِ: «جَلَسَ ٱلْإِنْسَانُ، بَرَكَ ٱلْبَعِيرُ، أَقْعَى ٱلسَّبُعُ، جَثَمَ ٱلطَّائِرُ، رَبَضَتِ ٱلشَّاةُ، حَضَنَتِ ٱلْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا»[7].

قوله: «جَلَّدَ فُلَانٌ جَزُورَهُ»[8].

عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ٱلْبَصْرِيُّ: «لَا يُقَالُ فِي ٱلْإِبِلِ: سَلَخْتُ، إِنَّمَا يُقَالُ: نَجَوْتُ وَجَلَّدْتُ، كَذَا قَالَ أَبُو زِيَادٍ: نَجَوْتُ جِلْدَ ٱلْبَعِيرِ، وَجَلَّدْتُ ٱلْبَعِيرَ تَجْلِيدًا، وَلَا يُقَالُ: سَلَخْتُ إِلَّا لِعُنُقِهِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِيهِ دُونَ سَائِرِ ٱلْجَسَدِ»[9] وَأَنْشَدَ: (طويل)

فَقُلْتُ ٱنْجُوَا عَنْهَا نَجَا ٱلْجِلْدِ إِنَّهُ سَيَكْفِيكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهْ[10]

---

(1) كتاب الفرق لأبي حاتم: 240.
(2) لم نجده في ديوان رؤبة.
(3) ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، من مضر شاعر جاهلي عداء فتاك من أهل تهامة، توفي نحو سنة (80ق.هـ)، المحبر: 196؛ الخزانة: 1/ 137؛ الأعلام: 3/ 97.
(4) ديوانه: 92.
(5) ديوانه: 10؛ جمهرة أشعار العرب: 154؛ الأغاني: 10/ 296، روايته: مجثم.
(6) الاقتضاب: 2/ 116.
(7) فقه اللغة: 206.
(8) أدب الكتاب: 205.
(9) التنبيهات على إصلاح ابن السكيت: 3/ 277.
(10) البيت يروى للأخطل وليس في ديوانه، ويروى لأبي الغمر الكلابي أو أبي الجراح في =

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْفَرَزْدَقِ: (طويل)

شَقَقْنَا عَنِ ٱلْأَفْلَاذِ بِٱلسَّيْفِ بَطْنَهَا وَلَمَّا تُجَلَّدْ وَهْيَ يَرْغُو بَعِيرُهَا[1]

وَأَنْشَدَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِي فِي مِصْدَاقِ قَوْلِ أَبِي زِيَادٍ: (بسيط)

لَا أَذْبَحُ ٱلنَّازِيَ ٱلشَّبُوبَ وَلَا أَسْلُخُ يَوْمَ ٱلْمُقَامَةِ ٱلْعُنُقَا[2]

قوله: «وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ»[3].

د: «ٱلْكَسَادُ: ضِدُّ ٱلنَّفَاقِ، وَأَكْسَدَ ٱلْقَوْمُ: صَارُوا فِي كَسَادٍ، وَيُقَالُ: كَسَدَتِ ٱلسُّوقُ وَنَامَتْ وَحَمِقَتْ وَٱنْحَمَقَتْ».

ع: «فِي «كِتَابِ ٱلْعَيْنِ»: نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ: تَبِيعُ نَفْسَهَا بِسِمَنِهَا»[4].

ع: «ٱلْمُرَاحُ: ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ مِنْ أَرَاحَ مَاشِيَتَهُ يُرِيحُهَا إِرَاحَةً وَمُرَاحًا، وَيَسْتَوِي ٱلْمَصْدَرُ وَٱسْمُ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ»[5].

قوله: «سَرَحَتِ ٱلْإِبِلُ»[6].

ابن دريد: «سَرَحْتُ ٱلْمَاشِيَةَ: إِذَا غَدَوْتَ بِهَا إِلَى ٱلْمَرْعَى، وَرُبَّمَا قِيلَ: سَرَحَتِ ٱلْمَاشِيَةُ، فيجعل الفعل لها، والمال سارح ومراح، لا يقال إلا كذلك»[7].

قوله: (بسيط)

أَمَاتُهُنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلًا[8]

= الخزانة: 4/ 358؛ الفصوص: 1/ 169؛ ل(نجا) بدون عزو.

(1) ديوانه: 366، روايته: ... عن الأولاد... يحبو بعيرها.

(2) البيت في: مجمع الأمثال: 1/ 17؛ المؤتلف والمختلف: 1/ 70 وفيه أنه للعيار بن شتم الضبي؛ المحكم: 1/ 76؛ اللسان: عنق.

(3) أدب الكتاب: 206.

(4) العين: 5/ 91.

(5) ل (روح).

(6) أدب الكتاب: 206.

(7) الجمهرة: (حرس) 2/ 132.

(8) أدب الكتاب: 207؛ والبيت «كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ × أماتهن وطرقهن فحيل»، =

طـ: «صدره:

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ

النَّجَائِبُ: ٱلْإِبِلُ ٱلْعَتِيقَةُ ٱلْمَنْجِبَةُ، وَأَرَادَ بِمُنْذِرٍ ٱلْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ ٱلسَّمَاءِ، وَبِمُحَرِّقٍ: عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ، سُمِّيَ مُحَرِّقًا لِأَنَّهُ حَرَقَ مِائَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مُحَرِّقًا لِشِدَّةِ مُلْكِهِ وَعُتُوِّهِ، كَمَا سُمِّيَ مُضَرِّطَ ٱلْحِجَارَةِ.

وَيُقَالُ لِلَّذِي يُكْثِرُ ٱلشَّرَّ وَٱلْفَسَادَ: أَضْرَمَ فُلَانٌ ٱلْأَرْضَ نَارًا، **وَأُمَّاتٌ**: جَمْعُ أُمٍّ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتٌ، وَٱلْمَشْهُورُ فِي ٱلْإِسْتِعْمَالِ: وُقُوعُ أُمَّهَاتٍ لِمَنْ يَعْقِلُ وَأُمَّاتٍ لِمَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدِ ٱسْتُعْمِلَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَكَانَ ٱلْآخَرِ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ: (طويل)

سِوَى مَا أَصَابَ ٱلذِّئْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةً ... أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ ٱلْجَوَازِلِ[1]

وَقَالَ جَرِيرٌ: (وافر)

لَقَدْ وَلَدَ ٱلْأُخَيْطِلُ أُمَّ سَوْءٍ ... مُقَلَّدَةً مِنَ ٱلْأُمَّاتِ عَارَا[2]

يُقَالُ: طَرَقَ ٱلْفَحْلُ ٱلنَّاقَةَ، يَطْرُقُهَا طَرْقًا: إِذَا عَلَاهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: «ٱلطَّرْقُ: ٱلْفَحْلُ بِعَيْنِهِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِٱلْمَصْدَرِ لِكَثْرَتِهِ مِنْهُ كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ ٱلْأَكْلَ وَٱلشُّرْبَ: مَا أَنْتَ إِلَّا أَكْلٌ وَشُرْبٌ»[3].

وَأُمَّاتُهُنَّ: ٱسْمُ كَانَ، **وَنَجَائِبُ**: خَبَرُهَا، **وَطَرْقُهُنَّ**: مَعْطُوفٌ عَلَى أُمَّهَاتِهِنَّ، **وَفَحِيلًا**: مَعْطُوفٌ عَلَى نَجَائِبٍ كَأَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ أُمَّهَاتُهُنَّ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ

= وهو للراعي في شعره: 127؛ أساس البلاغة: 2/ 187؛ ل (أمات).

(1) ديوانه: 2/ 1346؛ الكامل: 588؛ ل (سرب ـ جزل ـ أمم).

(2) ديوانه: 512 وروايته: ... «على باب أستها صلب وشام» وهي روايته أيضًا في: أمالي ابن الشجري: 2/ 263؛ المقتضب: 2/ 147؛ الخصائص: 2/ 414؛ الخزانة: 2/ 368؛ ضرورة الشعر للسيرافي: 212.

(3) كتاب الجيم: 2/ 212.

وَمُحَرِّقٍ، وَكَانَ طَرْقُهُنَّ فَحِيلًا كَمَا تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَعَمْرٌو قَاعِدًا فَتَرُدُّ ٱلْاِسْمَ عَلَى ٱلْإِسْمِ وَٱلْخَبَرَ عَلَى ٱلْخَبَرِ. وَمَنْ جَعَلَ ٱلطَّرْقَ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ ٱلضِّرَابَ، فَٱلتَّقْدِيرُ: وَذُو طَرْقِهِنَّ، ثُمَّ حَذَفَ ٱلْمُضَافَ، وَمَنْ جَعَلَهُ ٱلْفَحْلُ بِعَيْنِهِ فَلَا حَذْفَ فِيهِ. وبعد البيت: (بسيط)

قُودًا تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ذَرْعَ ٱلنَّوَاسِجِ مُبْرَمًا وَسَحِيلًا[1]»[2]

وقوله: «قَالُوا: فُحَّالٌ»[3].

ع: «هَذَا هُوَ ٱلْمَشْهُورُ وَقَدْ قَالُوا: فَحْلٌ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: (رجز)

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ ٱلْفَسِيلِ تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ ٱلْفَحْلِ بِٱلْفَحُولِ[4]

ع: فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْكِتَابِ «شَطَرَ»[5] بِٱلتَّخْفِيفِ، وَكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ. وَكَذَلِكَ خَلَفَ وَثَلَثَ»[6].

د: «أَبُو عَلِيٍّ: بِٱلتَّشْدِيدِ وَٱلتَّخْفِيفِ».

قوله: [106] «وَٱلْمُعَلِّي: ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهَا، وَٱلْبَائِنُ: ٱلَّذِي يَأْتِيهَا مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا»[7].

د: «وَفِي حَدِيثِ ٱلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ لَمَّا أَخَذَتْ إِبِلُ جَارَتِهِ فَكَرَّ ٱلْحَارِثُ لِٱسْتِنْقَاذِهَا، فَوَجَدَ مِنْهَا نَاقَةً يَحْلِبُهَا ٱثْنَانِ، مُعَلٍّ وَبَائِنٌ فَقَالَ: خَلِّيَا عَنْهَا، فَقَالَ ٱلْمُعَلِّي: ما ٱلْأَمْرُ، وَقَدْ كَانَ عَلِمَهُ ٱلْبَائِنُ فَضَرِطَ، فَقَالَ ٱلْحَارِثُ: أُسْتُ ٱلْبَائِنِ

---

(1) الشعر للراعي: 128؛ وروايته: ذرع الموشح؛ أساس البلاغة: 1/ 297.
(2) الاقتضاب: 3/ 175.
(3) أدب الكتاب: 207.
(4) سبق تخريج الأبيات أنشدها يعقوب في الإصلاح: 1/ 81.
(5) شطر بناقته: صر خلفيها وترك خلفين فانصر خلفا واحدًا قيل: خلف بها، وإن صر ثلاث أخلاف قيل: ثلث بها؛ ل (شطر).
(6) الإصلاح: 1/ 88.
(7) أدب الكتاب: 207.

أَعْلَمُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا»[1].

د: «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: ٱلْخِشَاشُ هُوَ ٱلَّذِي يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْعِرَانُ أَنْ يُجْعَلَ فِي ٱلْوَتَرَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْخِرَيْنِ، وَٱلْبُرَةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيِ ٱلْمِنْخَرَيْنِ وَهِيَ مِنْ صُفْرٍ، فَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ ٱلْخِزَامَةُ[2]»[3].

ع: «قوله: وَٱلسَّفِيقُ وَٱلتَّصْدِيرُ لِلرَّحْلِ[4]، هَذِهِ كُلُّها حُزُمٌ».

قوله: «هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ»[5].

ط: «قَد قِيلَ: بَرَوْتُ ٱلنَّاقَةَ وَأَبْرَيْتُهَا لُغَتَانِ»[6].

قوله: «وَلَا يُقَالُ عَقُورٌ إِلَّا لِلْحَيَوَانِ»[7].

ط: «كَذَا قَالَ يَعْقُوبُ، وَهُو غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَقُورٌ فِي غَيْرِ ٱلْحَيَوَانِ، قَالَ ٱلْأَخْطَلُ: (وافر)

وَلَا يَبْقَى عَلَى ٱلْأَيَّامِ إِلَّا ... بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ وَٱلْكَلِمُ ٱلْعَقُورُ[8]

وَإِنَّمَا يَعْنِي ٱلْهِجَاءَ، وَهُوَ غَيْرُ ذِي رُوحٍ.

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي زُبَيْدٍ[9] فِي صِفَةِ نَاقَةٍ:

أَحَلْنَا بِٱلْقَطِيعِ عَلَى مَطَاهَا ... وَلَمْ نَحْفَلْ بِتَأْثِيرِ ٱلْعَقُورِ[10]

---

(1) المثل في مجمع الأمثال: 2/ 470؛ بلوغ الأرب: 2/ 74؛ جمهرة الأمثال: 1/ 138.

(2) الألفاظ في أدب الكتاب: 207.

(3) غريب الحديث: 3/ 63؛ فقه اللغة: 258.

(4) أدب الكتاب: 207.

(5) أدب الكتاب: 207.

(6) الاقتضاب: 2/ 117.

(7) أدب الكتاب: 208.

(8) ديوانه: 1/ 272، روايته: وما.

(9) قبائل كثيرة سكنوا دمشق واليمن الحجاز: معجم القبائل: 2/ 464.

(10) لم نقف على الشعر.

أَرَادَ بِالْعَقُورِ: ٱلسَّوْطَ، وَقِيلَ: ٱلرَّحْلُ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ»[1].

قوله: (طويل)

أَلَـحَّ عَـلَـى أَكْـتَـافِـهِـمْ[2]

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلْبُعَيْثِ ٱلْمُجَاشِعِيِّ. وَصَدْرُهُ:

أَلَـدُّ إِذَا لَاقَـيْـتُ قَـوْمًـا بِـخُـطَّـةٍ

ٱلْأَلَدُّ: ٱلشَّدِيدُ ٱلْخُصُومَةِ، وَٱلْقَتَبُ ٱلْعُقَرُ: ٱلَّذِي يَعْقِرُ ظَهْرَ ٱلدَّابَّةِ أَيْ يَجْرَحُهُ، مَدَحَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَاذِقٌ بِٱلْخِصَامِ، عَارِفٌ بِوُجُوهِ ٱلْحِجَاجِ وَٱلْكَلَامِ، وَإِذَا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْهُ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ كَتَأْثِيرِ ٱلْقَتَبِ فِي ظَهْرِ ٱلدَّابَّةِ»[3].

د: «أَبُو عُبَيْدٍ: ٱلْمِلْحَاحُ: هُوَ ٱلَّذِي يَعَضُّ، وَٱلْمِرْكَاحُ هُوَ ٱلَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ ٱلرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ».

---

(1) الاقتضاب: 2/ 117.

(2) أنشده ابن قتيبة في أدب الكتاب: 208، وتمامه: ألح على أكتافهم قتب عقر. وهو والشطر الذي بعده للراعي في شعره: 12؛ السمط: 1/ 296.

(3) الاقتضاب: 3/ 176.

تسمية المتضادين باسم واحد

ط: «قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ يُنْكِرُونَ هَذَا ٱلْبَابَ وَيَقُولُونَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى ٱلْمُتَضَادَّانِ بِٱسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ ذَلِكَ نَقِيضَ ٱلْحِكْمَةِ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ طَوِيلٌ كَرِهْتُ ذِكْرَهُ إِذْ لَا فَائِدَةَ فِي ٱلتَّشَاغُلِ بِهِ»[1].

ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَّةِ: «ٱلْأَضْدَادُ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ لَيْسَتْ مِنْ لُغَةِ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ هِيَ مُفْتَرِقَةٌ فِي قَبَائِلَ شَتَّى فَمَنْ قَالَ: إِنَّ ٱلْجَوْنَ ٱلْأَبْيَضُ فَهِيَ لُغَتُهُ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ ٱلْجَوْنَ ٱلْأَسْوَدُ فَهِيَ لُغَتُهُ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُهَا، وَبِهَذَا يَصِحُّ وَضْعُهَا وَيُطَابِقُ ٱلْحِكْمَةَ وَيُعْدِمُ ٱلتَّنَاقُضَ».

قوله: «بِبَادِرُ ٱلْجَوْنَةَ»[2].

ط: «هَذَا ٱلْبَيْتُ لِلْخَطِيمِ ٱلضِّبَابِي[3] وَلَيْسَ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: (رجز)

يُبَادِرُ ٱلْآثَارَ أَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا[4]

رَوَى ٱلْغَالِبِيُّ: ٱلْآثَارَ: جَمْعَ ثَأْرٍ. وروى ثَعْلَبُ: ٱلْأَثَارُ جَمْعُ أَثَرٍ، فَٱلْأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَرَادَ أَصْحَابَ ٱلْآثَارِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾[5] وَإِنَّمَا ٱلْخَطَأُ وَٱلْكَذِبُ لِصَاحِبِهَا، أَوْ أَرَادَ ٱلْمَثْؤُورَ بِهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ ثَأْرِي. وَٱلْمَعْنَى فِي ٱلْوَجْهَيْنِ أَنَّ هَذَا ٱلْفَرَسَ لِسُرْعَتِهِ يُبَادِرُ

(1) الاقتضاب: 2/ 118.
(2) أدب الكتاب: 208، وتمامه: يبادر الجونة ابن تغيبا.
(3) الخطيم بن نويرة العبشمي المحرزي العكلي، شاعر بدوي أموي، من اللصوص، اعتقل بنجران، توفي نحو: (100هـ)، له ديوان شعر ترجمته في الأعلام: 2/ 75.
(4) أدب الكتاب: 208.
(5) سورة العلق (96): الآية 16.

ٱلْمُغِيرِينَ عَلَى ٱلْحَيِّ فَيُدْرِكُ ثَأْرَهُ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَؤُوبُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ.

وَأَمَّا رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ فَفِيهَا أَيْضًا وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ يَقْتَفِي آثَارَ ٱلْمُغِيرِينَ فَيُدْرِكُهُمْ.

وَٱلثَّانِي: أَنْ يُرِيدَ بِٱلْآثَارِ ٱلْفَتَكَاتِ وَٱلْوَقَعَاتِ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَثَّرَ فُلَانٌ فِي ٱلْقَوْمِ إِذَا أَوْقَعَ بِهِمْ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَصْحَابَهَا فِي ٱلْوَجْهَيْنِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ ٱلْمَعَانِي: يُرِيدُ إِذَا ٱتَّبَعَ أَثَارَ طَرِيدَةٍ بَادَرَهَا وَمَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَؤُوبَ إِلَى مَلْجَئِهَا ٱلَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِ ٱبْنِ مُقْبِلٍ:

وَصَاحِبِي وَهْوَةٌ مُسْتَوْهَدٌ وَهِلٌ ... يَحُولُ بَيْنَ حِمَارِ ٱلْوَحْشِ وَٱلْعَصَرِ[1]

قوله: «وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ»[2]: يُرِيدُ أَنَّهُ لَوْ سَابَقَ ٱلشَّمْسَ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ سَبَقَهَا إِلَيْهِ. وَقَدْ أَخَذَ أَبُو ٱلطَّيِّبِ هَذَا ٱلْمَعْنَى وَأَوْضَحَهُ بِقَوْلِهِ: (متدارك)

لَوْ سَابَقَ ٱلشَّمْسَ مِنَ ٱلْمَشَارِقْ ... جَاءَ إِلَى ٱلْغَرْبِ مَجِيءَ ٱلسَّابِقْ[3]

وَأَوَّلُ مَنْ نَبَّهَ عَلَى هَذَا ٱلْمَعْنَى ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ بِقَوْلِهِ: (طويل)

سَمَاءُ تُبَارِي ٱلشَّمْسَ خُوصًا عُيُونُهَا ... لَهُنَّ رَذَايَا بِٱلطَّرِيقِ وَدَائِعُ[4]

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا ٱلرَّجَزَ فِي كِتَابِ «ٱلدِّيبَاجَةِ»[5]: (رجز)

لَا تَسْقِهِ حَزْرًا وَلَا حَلِيبَا ... إِنْ لَمْ تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْبُوبَا
ذَا مَيْعَةٍ يَلْتَهِمُ ٱلْجَبُوبَا ... يَتْرُكُ صَوَّانَ ٱلصَّفَا رَكُوبَا
بِزَلِقَاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبَا ... تَتْرُكُ فِي أَثَارِهَا أُلْهُوبَا

---

(1) ديوانه: 96، روايته: مستوهل زعل يحول بين؛ المعاني الكبير: 26؛ الاقتضاب: 3/ 175.

(2) أدب الكتاب: 208.

(3) ديوان أبي الطيب: 3/ 94.

(4) ديوانه: 167، روايته: سماما تباري الريح.

(5) قد أشرنا إلى كتاب الديباجة في قسم الدراسة فيما يتعلق بالنقول التي تحيل عليه، والنقل في الاقتضاب: 3/ 176؛ والبيت في: كتاب الخيل لأبي عبيدة: 118؛ وفي الأمالي: 1/ 9، نسبه إلى: أبي نخيلة الحماني وإلى العامري.

يُبَادِرُ ٱلْأَنَارَ أَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ ٱلْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا
كَٱلذِّئْبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا[1] .....

د: «ٱلصَّرِيمُ: ٱلصُّبْحُ وَٱللَّيْلُ، مِنْ صَرَمْتُ: أَيْ قَطَعْتُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْصَرِمٌ عَنْ صَاحِبِهِ، وَكَذَلِكَ ٱلسُّدْفَةُ لَمَّا كَانَتِ ٱخْتِلَاطَ ٱلضَّوْءِ بِٱلظُّلْمَةِ تَجَاذَبَهَا ٱلطَّرَفَانِ.

وَكَذَلِكَ ٱلْجَلَلُ: إِذَا كَانَ صَغِيرًا فَلِأَنَّ غَيْرَهُ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ كَبِيرًا فَلِأَنَّ غَيْرَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ».

د: «وَقَالَ ٱبْنُ كَيْسَانَ: قَالَ بُنْدَارُ: ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ تَرْتَفِعُ إِلَى سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةُ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَرْتَفِعُ إِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ[2]، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو دُؤَادٍ: (متقارب)

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَهُ سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا[3]

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَأَقْطَعُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا[4]

أَيْ: أَظْلَمَ.

قوله: «أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ ٱلْكِرَامَ»[5].

---

(1) الأبيات أيضًا في اختيارات ابن الشجري: 118.

(2) الأضداد لابن الأنباري: 87.

(3) ديوانه: 125.

(4) ديوانه: 229، روايته: وأطعن؛ الأمالي: 2/ 125؛ نوادر أبي زيد: 177؛ الأضداد للأصمعي: 35؛ الأضداد لابن السكيت: 189؛ ل سدف.

(5) تمامه:

وَأَنْ..... أُورَّثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا

أدب الكتاب: 209؛ الأمالي: 1/ 67؛ الخزانة: 3/ 429.

ط: «ٱلْبَيْتُ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ[1]، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَوَرِثَهُمْ فَزَعَمَ ٱبْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ «جَزْءٌ» أَنَّهُ سُرَّ بِذَلِكَ فَقَالَ: (مجزوء البسيط)

يَـزْعُـمُ جَـزْءٌ وَلَـمْ يَـقُـلْ جَـلَـلَا أَنِّـي تَـرَوَّحْـتُ نَـاعِـمًـا جَـذِلَا
إِنْ كُـنْـتَ أَزْنَـنْـتَـنِـي بِـهَـا كَـذِبًـا جَـزْءٌ فَـلَاقَـيْـتَ مِـثْـلَـهَـا عَـجِـلَا

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ. البيت[2].

وَقَوْلُهُ: «أَفْرَحُ» عَلَى مَعْنَى ٱلتَّقْرِيرِ وَٱلْإِنْكَارِ فَتَرَكَ ذِكْرَ ٱلْهَمْزَةِ وَهُوَ يُرِيدُهَا حِينَ فُهِمَ مَا أَرَادَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ حَذْفُهَا مَعَ «أَمْ» كَقَوْلِهِ: بَسَبْعٍ رَمَيْنَ ٱلْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانٍ، وَأَمَّا مَا دُونَ «أَمْ» فَقَبِيحٌ.

وَٱلذُّوْدُ مِنَ ٱلْإِبِلِ: مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ، وَأَكْثَرُهَا يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْإِنَاثِ.

وَٱلشَّصَائِصُ: ٱلَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدَتُهَا شَصُوصٌ، يُقَالُ: شَصَّتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَشَصَّتْ»[3].

ع: «قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: أَشَصَّتِ ٱلنَّاقَةُ فَهِيَ شَصُوصٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ»[4].

وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: «شَصَّتْ، فَهِيَ شَصُوصٌ وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا».

ط: «**ٱلنَّبَلُ**: ٱلصِّغَارُ هَا هُنَا، **وَٱلْجَلَلُ**: ٱلْحَقِيرُ هَا هُنَا، **وَتَرَوَّحْتُ**: أَيْ رُحْتُ، **وَٱلْجَذِلُ**: ٱلْفَرِحُ ٱلْمَسْرُورُ»[5].

د: **ٱلنَّاهِلُ**[6]: ٱلَّذِي شَرِبَ أَوَّلَ شَرْبَةٍ، فَهُوَ بَيْنَ ٱلرَّيَّانِ وَٱلْعَطْشَانِ فَتَجَاذَبَهُ تَارَةً هَذَا وَتَارَةً هَذَا.

---

(1) حضرمي بن عامر بن مجمع الأسدي، من خزيمة، أبو كدام، من الشعراء الفصحاء الفرسان، توفي نحو سنة (17هـ)، الإصابة: 1/ 341؛ الخزانة: 3/ 426؛ الأعلام: 2/ 263.

(2) سبق تخريجها في الإحالة 5، 585.

(3) الاقتضاب: 3/ 179.

(4) ل (شصص).

(5) الاقتضاب: 3/ 180.

(6) أدب الكتاب: 209.

ط: «ٱلْبَيْتُ يُرْوَى لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ وَصَدْرُهُ: (سريع)

ٱلطَّاعِنُ ٱلطَّعْنَةَ يَوْمَ ٱلْوَغَا[1]

وقبله:

قَوْمِي بَنُو ذُودَانَ[2] أَهْلَ ٱلنَّدَا ... يَوْمًا إِذَا أُلْقِحَتِ ٱلْحَائِلُ

كَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَفِعْلُهُ ... فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ[3]

يُرْوَ أَيْضًا لِلنَّابِغَةِ ٱلذُّبْيَانِي فِي شِعْرٍ يَمْدَحُ بِهِ ٱلْحَارِثَ ٱلْأَعْرَجَ ٱلْغَسَّانِي[4]

وقبله:

وَٱللهِ وَاللهِ لَنِعْمَ ٱلْفَتَى ٱلْأَعْرَجُ ... لَا ٱلنِّكْسُ وَلَا ٱلْخَاذِلُ[5]»[6]

أَبُو زَيْدٍ: «قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمَائِلُ: ٱلْقَائِمُ، وَٱلْمَائِلُ: ٱلذَّاهِبُ، يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا ثُمَّ مَثُلَ أَيْ ذَهَبَ»[7].

قوله: (طويل). «فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ»[8].

ط: «وَجَدْتُ هَذَا ٱلْبَيْتَ فِي شِعْرِ زُهَيرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى رِوَايَةَ ٱلسُّكَّرِيِّ[9] فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

---

(1) عجزه: ينهل منها الأسل الناهل، في ديوانه: 209؛ المعاني الكبير: 882.

(2) بنو ذودان: بطن من أسد بن خزيمة من العدنانية، نهاية الأرب 2/ 350؛ معجم القبائل: 4/ 147؛ معجم البلدان: 2/ 614.

(3) الأبيات تروى لعبيد بن الأبرص، في ديوانه: 73؛ ورواية البيت الأخير: × يذهل منها البطل الباسل، المعاني الكبير: 88؛ مختارات ابن الشجري: 350.

(4) الحارث بن أبي شمر الغساني، أمير كان بالشام، توفي سنة (8هـ)، تاريخ الخميس: 2/ 39؛ الأعلام: 2/ 155.

(5) ديوانه: 208.

(6) الاقتضاب: 3/ 181.

(7) الأضداد للأصمعي: 31؛ الأضداد لابن السكيت: 186.

(8) أدب الكتاب: 210.

(9) الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي السكري، أبو سعيد، عالم بالأدب وراوية من أهل البصرة جمع شعرًا كثيرًا لعدد من الشعراء، توفي سنة (275هـ)، معجم الأدباء: =

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ ٱلْقَنَانِ مَنَازِلٌ وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ ٱلْبُلَيَّيْنِ حَائِلُ
تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَتْ لَهَا فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَائِلُ[1]»[2]

د: أبو عبيد: «وَيُقَالُ: ٱلْمُصْرِخُ فِي ٱلْمُغِيثِ وَهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾[3].

أبو عبيد: «قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلنُّمَيْرِيُّ: دَلَّيْتُ رِجْلِي فِي رَهْوَةٍ فَهَذَا ٱنْحِدَارٌ»[4].

وأنشد أبو زيد:

إِذَا هَبَطْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمْضَا[5]

وقوله: «وَٱلظَّنُّ: يَقِينٌ وَشَكٌّ»[6]. مِنَ ٱلْيَقِينِ: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿20﴾﴾[7].

وَقَوْلُ دُرَيْدٍ: (طويل)

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا[8]

د: يَجْمَعُ ٱلْخَصِيَّ وَٱلْفَحْلَ[9] مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وَفُحُولَا[10]

= 3/ 62؛ تاريخ بغداد: 7/ 296؛ إنباه الرواة: 1/ 291؛ الأعلام: 2/ 188.

(1) ديوانه: 263؛ وروايتهما:

اللبيين..... وخلت لها سنون.....

مختارات ابن الشجري: 245؛ واللبيان: ماءان لبني العنبر، معجم البلدان: 5/ 13.

(2) الاقتضاب: 3/ 181.

(3) سورة إبراهيم (14): الآية 22.

(4) غريب الحديث لأبي عبيد: 4/ 146.

(5) الرجز لرؤبة في ديوانه: 80، وروايته: إذا اعتسفنا.

(6) أدب الكتاب: 210.

(7) سورة الحاقة (69): الآية 20.

(8) تمام البيت:

بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي ٱلْفَارِسِيِّ ٱلْمُسَرَّدِ

وقد سبق تخريجه.

(9) أدب الكتاب: 210.

(10) البيت لخفاف بن ندبة في الحيوان: 1/ 41؛ اللسان: خند، والبيان والتبيين: 1/ 122 للبرجمي، وفي العين: 1/ 318، للنابغة. وصدر البيت: «وبراذ بن كابيات وأُتنا».

ط: «قَالَ أَبُو جَعْفَرَ ٱلنَّحَّاسُ فِي قَوْلِ بِشْرٍ[1]: قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ: «ٱلْخِنْذِيذُ مِنَ ٱلْخَيْلِ ٱلضَّخْمُ ٱلشَّدِيدُ، وَشَبَّهَ غُرْمُولَهُ بِزِقٍّ خَلَا مَا فِيهِ فَعُلِّقَ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ: «أَرَادَ: تَرَى تَضَامَّهُ وَٱنْثِنَاءَهُ كَطَيِّ ٱلزِّقِّ لِأَنَّ ٱلطَّيَّ ٱنْثِنَاءٌ وَتَضَامٌّ فَشَبَّهَ ٱلْمَعْنَى بِٱلْمَعْنَى وَلَا يُشَبَّهُ ٱلْعَيْنُ بِٱلْمَعْنَى».

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِٱلطَّيِّ ٱلْمَطْوِيَّ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْيَمَنِ، وَضَرْبِ ٱلْأَمِيرِ فَيَكُونُ ٱلْمَعْنَى كَمَطْوِيِّ ٱلزِّقِّ فَشَبَّهَ ٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ، وَبَعْدَهُ:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذَا مَا ... كَتَمْنَ ٱلرَّبْوَ كَيْرٌ مُسْتَعَارُ

يُضَمَّرُ بِٱلْأَصَابِلِ فَهُوَ نَهْدٌ ... أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فِيهِ ٱقْوِرَارُ

وَخِنْذِيذٍ، بِٱلْخَفْضِ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ:

بِكُلِّ قِيَادِ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ ... أَضَرَّ بِهَا ٱلْمُسَالِحُ وَٱلْغِوَارُ[2]»[3]

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي وَرَاءَ بِمَعْنَى أَمَامَ: (طويل)

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنْ أَدِبَّ عَلَى ٱلْعَصَا ... فَيَأْمَنَ أَعْدَائِي وَيَسْأَمَنِي أَهْلِي[4]

أَيْ: أَمَامِي.

قوله: «هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ»[5].

أَبُو زَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: «وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ٱلرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: كَيْفَ فُلَانٌ؟ فيقول: بِشَرٍّ وَفَوْقَ ذَلِكَ أَيْ دُونَ ذَلِكَ».

---

(1) هو بشر بن أبي خازم وقوله: وَخِنْذِيذٍ تَرَى ٱلْغُرْمُولَ مِنْهُ × كَطَيِّ ٱلزِّقِّ عَلَّقَهُ ٱلتِّجَارُ، أدب الكتاب: 211؛ ديوانه: 76؛ الحيوان: 1/ 133؛ البيان والتبيين: 2/ 11؛ أضداد التوزي: 16؛ أضداد ابن الأنباري: 84؛ ل (خند).

(2) ديوانه: 76؛ البيان والتبيين: 2/ 11؛ الحيوان: 1/ 133؛ ل (عور ـ كتم ـ ربا ـ تور ـ قلص).

(3) الاقتضاب: 3/ 182.

(4) البيت لعروة بن الورد في ديوانه: 114، روايته: فيشمت أعدائي؛ الأغاني: 3/ 79؛ نوادر أبي زيد: 61.

(5) أدب الكتاب: 211.

قوله: «وَمُتَخَلِّفُونَ»[1] أَيْ: مُقِيمُونَ.

قوله: «وَأَسْرَرْتُهُ ٱلشَّيْءَ: أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ»[2].

أبو زيد: «وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَأَسَرُّوا ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾[3] أَيْ أَعْلَنُوهَا، وَأَنْشَدَنِي أَبُو مَالِكٍ[4] قَوْلَ ٱلْفَرَزْدَقِ:

وَلَمَّا رَأَى ٱلْحَجَّاجَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ ... أَسَرَّ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِي كَانَ يُضْمِرُ[5]

أَيْ: أَظْهَرَ».

قوله: «وَأَخْفَيْتُ»[6].

د: أَبُو عُبَيْدٍ: «خَفَيْتُ ٱلشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: كَتَمْتُهُ، وَٱلرَّكِيَّةُ يُقَالُ لَهَا: خَفِيَّةٌ»[7].

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «أَخْفَيْتُ وَخَفِيتُ» لُغَتَانِ فِي ٱلْإِظْهَارِ وَٱلْكِتْمَانِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[8] أَيْ أُظْهِرُهَا، وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ: (طويل)

وَأَخْفَيْتُ دَاءً طَالَمَا قَدْ كَتَمْتُهُ ... كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ٱبْنِهَا أُمُّ مُدَّوِي[9]

قوله: «رَتَوْتُ ٱلشَّيْءَ»[10].

د: رَتَا ٱلشَّيْءَ إِذَا قَصَرَهُ وَإِذَا فَوَّهَ، فَلَا يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ.

---

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) سورة يونس (10): الآية 54؛ سورة سبأ (34): الآية 33.

(4) لم نقف على ترجمته.

(5) لم أجده في ديوانه وهو له في: ل (سرر).

(6) أدب الكتاب: 212.

(7) غريب الحديث لأبي عبيد: 1/ 59.

(8) سورة طه (20): الآية 15.

(9) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي في: أمالي: 1/ 68؛ الخزانة: 1/ 54؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 1190؛ السمط: 238؛ الأغاني: 12/ 299، وروايته: بدا منك غش؛ ل (دوا).

(10) أدب الكتاب: 211.

باب إقامة الهجاء[1]

ع: ٱلْهِجَاءُ سِتَّةُ أَنْوَاعٍ: مَقْصُورٌ، وَمَمْدُودٌ، وَمَنْقُوصٌ، وَمَهْمُوزٌ، وَزِيَادَةٌ مَخَافَةَ لَبْسٍ، وَنُقْصَانٌ لِلتَّخْفِيفِ.

فَمِنَ ٱلنُّقْصَانِ قَوْلُهُمْ: **لَمْ يَكُ**[2] أَجْرَوْهَا مَجْرَى لَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَغْزُ وَإِنْ كَانَتِ ٱلنُّونُ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ دَوْرُ هَذِهِ ٱلْكَلِمَةِ فِي ٱلْكَلَامِ وَٱسْتُعْمِلَتْ فِيهِ ٱسْتِعْمَالًا مُتَوَالِيًا شَبَّهُوا نُونَهَا بِحُرُوفِ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ ٱلْحُرُوفِ إِلَيْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَهَا فِي ٱلْجَزْمِ وَٱلنَّصْبِ فِي «يَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ» كَمَا يَحْذِفُونَ حُرُوفَ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ كَإِبْدَالِهِمْ مِنْهَا ٱلْأَلِفَ فِي ٱلْوَقْفِ، فِي «أُضْرِبَانِ زَيْدًا» فَتَقُولُ: أُضْرِبَا، وَقَالُوا فِي مُنْذُ: مُذْ، وَفِي لَدُنْ: لَدُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: **لَمْ أُبَلْ، وَهُمْ يُرِيدُونَ: لَمْ أُبَالِ**[3]، فَإِنَّهُمْ لَمَّا حَذَفُوا ٱلْيَاءَ لِلْجَزْمِ فَصَارَ لَمْ أُبَالِ، وَكَثُرَتْ فِي ٱلْكَلَامِ لَمْ يَعْتَدُّوا بِذَلِكَ ٱلْمَحْذُوفِ الذِي هُوَ ٱلْيَاءُ فَحَذَفُوا ٱلْحَرَكَةَ لِلْجَزْمِ فَٱلْتَقَتِ ٱللَّامُ مِنْ أُبَالِ سَاكِنَةً مَعَ ٱلْأَلِفِ فَحَذَفُوا ٱلْأَلِفَ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَسَأَلْتُ ٱلْخَلِيلَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ: «لَمْ أُبَلْ»، فَقَالَ: هِيَ مِنْ «بَالَيْتُ»، وَلَكِنَّهُمْ أَسْكَنُوا ٱللَّامَ وَحَذَفُوا ٱلْأَلِفَ لِئَلَّا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي ٱلْجَزْمِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ حَذْفٍ، فَلَمَّا حَذَفُوا ٱلْيَاءَ ٱلَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْحَرْفِ بَعْدَ ٱللَّامِ صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ ٱلنُّونِ مِنْ «يَكُنْ»، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَاذَيْنِ حَيْثُ كَثُرَا فِي كَلَامِهِمْ، إِذْ كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ حَذْفُ ٱلنُّونِ وَٱلْحَرَكَاتِ،

---

(1) هو أول باب من كتاب «تقويم اليد» أدب الكتاب: 213، ولم يثبته الجذامي.

(2) أدب الكتاب: 214.

(3) نفسه.

وَذَلِكَ نَحْوَ: «مُذْ» و«لَدُ». وَقَدْ «نلى» وَهَذَا مِنَ ٱلشَّوَاذِّ وَلَيْسَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَيَطَّرِدُ»[1].

قوله: (طويل)

«لَبِسْنَ ٱللَّيْلَ»[2]

ط: «تَفْسِيرُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ يَحْتَاجُ إِلَى إِيضَاحٍ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ حَذَفَ ٱلْجُمْلَةَ ٱلَّتِي أَضَافَ إِلَيْهَا «حِينَ أَرَادَ» وَ«حِينَ أَقْبَلَ»، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «حِينَ» مُضَافَةً عَلَى قَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ إِلَى «نَصَّبَتْ» لِأَنَّ نَصَّبَتْ عِنْدَهُ جَوَابٌ «لِمَا»، وَإِذَا كَانَ جَوَابًا لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ «حِينَ» إِلَيْهِ.

وَمَعْنَى لِبَاسِهَا ٱللَّيْلَ: دُخُولُهَا فِيهِ، وَٱلتَّقْدِيرُ: فَلَمَّا لَبِسَتِ ٱلْحَمِيرُ ٱللَّيْلَ، أَوْ: حِينَ أَقْبَلَ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَهُ نَصَّبَتْ آذَانَهَا، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبِ ٱلْأَصْمَعِيِّ.

وَذَهَبَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ إِلَى أَنَّ حِينَ مُضَافَةٌ [108] إِلَى نَصَّبَتْ، وَأَنَّ جَوَابَ كَمَا فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: (طويل)

حَدَاهُنَّ سَحَّاجٌ كَأَنَّ سَحِيلَهُ عَلَى حَافَتَيْهِنَّ ٱرْتِجَازٌ مُفَاضِحُ[3]

وَٱلتَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: فَلَمَّا دَخَلَتِ ٱلْحَمِيرُ فِي ٱللَّيْلِ أَوْ فِي ٱلْحِينِ ٱلَّذِي تَنْصُبُ فِيهِ آذَانَهَا، وَهُوَ حِينُ إِقْبَالِ ٱللَّيْلِ، حَدَاهَا ٱلْحِمَارُ نَحْوَ ٱلْمَاءِ، وَٱلْهَاءُ فِي قَوْلِهِ: «لَهُ» عَائِدَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَائِدَةً عَلَى ٱللَّيْلِ فِي ٱلْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا، وَمِنْ زَائِدَةٌ، أَرَادَ: نَصَّبَتْ لَهَا حَذَا آذَانِهَا.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ يُرِيدُ أَنَّ مَجِيءَ ٱللَّيْلِ أَذْهَبَ بَعْضَ حَذَا آذَانِهَا

---

(1) الكتاب: 4/ 405.

(2) في أدب الكاتب: 214، وتمامه:
وَلَمَّا لَبِسْنَ ٱللَّيْلَ أَوْ حِينَ نَصَبَتْ لَهُ مِنْ حَذَا آذَانِهَا وَهُوَ جَانِحُ
وهو لذي الرمة في ديوانه: 2/ 897؛ وتخريجه في الديوان: 3/ 2002.

(3) ديوانه: 2/ 897؛ تخريجه في الديوان: 3/ 2002.

وَلَمْ يُذْهِبْ جُمْلَتَهُ، وَإِنَّمَا تَذْهَبُ جُمْلَتُهُ إِذَا تَمَكَّنَ ٱللَّيْلُ وَقَوِيَ بَرْدُ ٱلْهَوَاءِ وَزَالَ مَا بِهَا مِنَ ٱلْعَطَشِ بِوُرُودِ ٱلْمَاءِ»[1].

«وَقَبْلَ بَيْتِ[2] ٱلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ: (متقارب)

وَإِنْ أَنْتَ لَاقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ فَلَا تَتَهَيَّبْكَ أَنْ تُقْدِمَا[3]

قَالَ أَصْحَابُ ٱلْمَعَانِي: أَرَاد فَلَا تَتَهَيَّبْهَا أَنْ تُقْدِمَ عَلَيْهَا فَقَلَبَ كَمَا قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ: (بسيط)

وَلَا تَتَهَيَّبُنِي ٱلْمَوْمَاةُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ ٱلْأَصْدَاءُ بِٱلسَّحَرِ[4]

أَرَادَ: لَا أَتَهَيَّبُ ٱلْمَوْمَاةَ. وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ ٱلْكَافُ فِي «تَتَهَيَّبَكَ» حَرْفَ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ ٱلْإِعْرَابِ كَٱلْكَافِ فِي «أَرَيْتُكَ زَيْدًا مَا صَنَعَ» وَ«ٱلنَّجَاءَكَ»، فَلَا يَكُونُ مَقْلُوبًا وَكَأَنَّهُ قَالَ: فَلَا تَتَهَيَّبْ أَنْ تُقْدِمَ»[5].

د: قوله: «أَوْ حِينَ»[6]، حِينَ: فِعْلٌ مِنَ ٱلْحَيْنُونَةِ، قَالَهُ ثَابِتٌ[7].

د: «ذَا نَجْدَةٍ» رِوَايَةٌ، أَيْ ذَا قُوَّةٍ، وَ«فِي نَجْدَةٍ»: أَيْ فِي قِتَالٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي «ٱلْأَضْدَادِ»: فَلَا تَتَهَيَّبْكَ: أَيْ فَلَا تَهَبْ، يُقَالُ: تَهَيَّبْتُ ٱلشَّيْءَ: إِذَا هِبْتَهُ وَإِذَا رَكِبْتَهُ»[8].

---

(1) الاقتضاب: 3/ 183.

(2) البيت: فَإِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا × فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيْنَمَا. في ديوان ابن مقبل: 101؛ أدب الكتاب: 214.

(3) ديوانه: 101. روايته: فَلَا يَتَهَيَّبْكَ أَنْ تُقْدِمَا، الخزانة: 4/ 438؛ المعاني الكبير: 1264؛ شعراء إسلاميون: 379؛ أضداد ابن الأنباري: 79؛ أضداد السجستاني: 128؛ أضداد يعقوب: 202؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 137؛ ضرورة الشعر: 174.

(4) ديوانه: 79، روايته: ولا تهيبني، الحيوان: 7/ 59؛ أضداد الأصمعي: 49؛ أضداد السجستاني: 128؛ أضداد يعقوب: 202.

(5) الاقتضاب: 3/ 184.

(6) أدب الكتاب: 214.

(7) الدلائل: ورقة 224.

(8) الأضداد: 52.

قوله: «وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي ٱلْقُرْآنِ وَٱلشِّعْرِ»[1].

د: ٱلْحَذْفُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ: حَذْفٌ مِنَ ٱلْكَلَامِ مَا لَا يَتِمُّ الْكَلَامُ إِلَّا بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾[2] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[3] فَحَذَفَ ٱلْجَوَابَ وَهُوَ: لَكَانَ هَذَا ٱلْقُرْآنُ.

وَكَقَوْلِهِ ﷺ إِذْ ذَكَرَ لَهُ ٱلْمُهَاجِرُونَ فَضْلَ ٱلْأَنْصَارِ فَقَالَ: (فَإِنَّ ذَلِكَ)[4] أَرَادَ: فَإِنَّ ذَلِكَ كَمَا قُلْتُمْ.

وَفِي ٱلشِّعْرِ كَٱلَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَقَوْلِ ٱلنَّابِغَةِ: **وَكَأَنْ قَدِ** أَيْ: وَكَأَنْ قَدْ أَفِدُ.

وَحَذَفَ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِ: **لَمْ يَكُ، وَلَمْ أُبَلْ.**

وَمِمَّا حُذِفَ فِي ٱلشِّعْرِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: (كامل)

عَفَتِ ٱلْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَ[5]

أَرَادَ: ٱلْمَنَازِلَ، وَقَوْلُهُ: (رجز)

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِ[6]

أَرَادَ ٱلْحَمَامِ.

---

(1) أدب الكتاب: 214.

(2) سورة الرعد (13): الآية 31.

(3) سورة الرعد (13): الآية 31.

(4) الحديث في الفائق: 1/ 62.

(5) البيت للبيد وعجزه: فَتَقَادَمَتْ بِٱلْحَبْسِ فَٱلسُّوبَانِ، ديوانه: 138؛ روايته: درس؛ الأمالي: 1/ 5؛ المزهر: 1/ 189؛ الخصائص: 1/ 81؛ السمط: 13؛ مشكل القرآن: 236؛ ل التاج: (تلع)، وأبان: جبل بين فيض والنبهابية، ومتالع: جبل بنجد، والحبس: جبل لبني أسد؛ معجم البلدان: 1/ 62 ـ 2/ 213 ـ 3/ 277 ـ 5/ 52.

(6) الرجز للعجاج في ديوانه: 79؛ الأمالي: 2/ 199؛ ضرورة الشعر: 91؛ شرح ابن يعيش: 6/ 75؛ الكتاب: 1/ 8؛ الخزانة: 3/ 554؛ تهذيب الألفاظ: 445؛ ل (ألف ـ حمم).

قوله: «نَحْوُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: لَنْ تَغْزُو»[1].

د: إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ يَغْزُو عَلَى مَنْ أَثْبَتَ ٱلْأَلِفَ فِي يَغْزُو.

قوله: «وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ فِي ٱلْكِتَابِ الكلام»[2].

ع: لِأَنَّهَا أُمَّهَاتُ حُرُوفِ ٱلزَّوَائِدِ، وَهِيَ ٱلَّتِي تُغَيَّرُ بِٱلْقَلْبِ وَٱلْإِبْدَالِ أَبَدًا.

قَوْلُهُ: «فَحُرُوفُ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ وَغَيْرُهَا»[3] يَعْنِي بِغَيْرِهَا مِثْلَ «يَكُ» وَمِثْلَ «ٱلْمَنَا» وَ«ٱلْحَمِ».

ع: قِيلَ: إِنَّ أَبَاحِدٍ وَكَلُمَنْ وَصَعْفَصُ وَحَطِي وَقُرَسَتْ وَظَغَشَ وَنَخَذْ وَهَوَازٍ: أَسْمَاءُ مُلُوكِ مَدْيَنَ[4].

---

(1) أدب الكتاب: 215.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) مدين: جد قبيلة من بني إبراهيم الخليل كان قبل موسى وبه سميت البلدة على بحر القلزم مجدود تبوك بين الشام والحجاج، صبح الأعشى: 1/ 314؛ سبائك الذهب: 15؛ معجم البلدان: 5/ 77؛ الأعلام: 7/ 197.

باب ألف الوصل

ط: حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ مِنْ «ٱبْنٍ» وَ«ٱسْمٍ» لِكَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ وَلِسُقُوطِهَا فِي ٱللَّفْظِ، وَإِنَّمَا أُثْبِتَتِ ٱلْأَلِفُ فِي «ٱسْمٍ» إِذَا تَوَسَّطَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ مُتَوَسِّطًا كَكَثْرَتِهِ مُبْتَدَأً، وَإِنَّمَا حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ فِي قَوْلِكَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَشَبَهِهِ لِأَنَّ ٱلْإِسْمَ ٱلثَّانِي لَازِمٌ لِلْأَوَّلِ فَهُمَا كَشَيْءٍ وَاحِدٍ، فَسَقَطَتْ أَلِفُ ٱلْوَصْلِ[1].

ع: ٱلصُّولِيُّ: «حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ لِلْإِيجَازِ، وَجَازَ إِسْقَاطُهَا لِأَنَّ ٱلْاِسْمَ ٱلْأَوَّلَ وَٱلْآخِرَ قَدْ دَلَّا عَلَى ٱلْإِبْنِ فَعُرِفَ مَوْضِعُهَا فَحُذِفَتْ، وَلَمْ تُحْذَفْ أَلِفُ ٱبْنَةٍ لِأَنَّ ٱلنَّسَبَ بِالنِّسَاءِ لَمْ يَكْثُرْ كَمَا كَثُرَ فِي ٱلرِّجَالِ»[2].

ع: وَحُذِفَ ٱلتَّنْوِينُ إِمَّا لِكَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ أَوْ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، وَٱلْأَظْهَرُ أَنَّهُ حُذِفَ لِكَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ. وَجُعِلَ ٱلنَّعْتُ وَٱلْمَنْعُوتُ كَالشَّيْءِ ٱلْوَاحِدِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: هَذِهِ هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ فِيمَنْ صَرَفَ هِنْدًا.

وَقَالَ بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ: إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا مَعَ شُرُوطٍ خَمْسَةٍ وَهِيَ:

أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِٱسْمِ عَلَمٍ، مُضَافًا إِلَى عَلَمٍ، مُفْرَدًا، مُكَبَّرًا، مُذَكَّرًا، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذِهِ ٱلشُّرُوطِ وَاحِدٌ أَثْبَتَّ ٱلْأَلِفَ وَلَمْ تَحْذِفِ ٱلتَّنْوِينَ لِأَنَّهُ كَثُرَ مَعَهَا دَوْرُهُ وَلَمْ يَكْثُرْ دُونَهَا كَكَثْرَتِهِ مَعَهَا.

قوله: «فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى لَقَبٍ»[3].

ع: ٱللَّقَبُ يَجْرِي مَجْرَى ٱلْاِسْمِ ٱلْعَلَمِ.

---

(1) أدب الكتاب: 215، في الأسماء.
(2) أدب الكاتب للصولي: 3/ 243.
(3) أدب الكتاب: 217.

قوله: «وَتَكْتُبُ: هَذِهِ هِنْدُ ٱبْنَةُ فُلَانٍ بِٱلْأَلِفِ»[1].

ع: هَذَا لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

ع: مَنْ أَسْقَطَ ٱلتَّنْوِينَ مِنْ «عُزَيْرٍ» وَٱلْأَلِفَ مِنْ «ٱبْنٍ» جَعَلَ ٱبْنًا نَعْتًا، وَعُزَيْرٌ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ، وَٱلتَّقْدِيرُ: هَذَا عُزَيْرُ، وَمَنْ أَثْبَتَ ٱلتَّنْوِينَ وَٱلْأَلِفَ فِي ٱبْنٍ جَعَلَ عُزَيْرًا مُبْتَدَأً وَٱبْنَ خَبَرَهُ.

(1) نفسه.

الألف مع اللام للتعريف[1]

د: إِنَّمَا حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ لِسُقُوطِهَا فِي ٱللَّفْظِ وَكَرَاهَةِ ٱجْتِمَاعِ ٱلْأَمْثَالِ، وقال بعضهم: حَذَفُوهَا لِئَلَّا تُشْبِهَ ٱللَّامُ ٱلْجَارَّةُ لَامَ ٱلتَّوْكِيدِ لَوْ قَالُوا: لَا لرَّجُلِ مِنْ أَجْلِ فَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا أَسْقَطُوا ٱلْأَلِفَ مَعَ لَامِ ٱلْجَرِّ وَحْدَهَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا ٱللَّامَ مَعَ مَا بَعْدَهَا كَٱلشَّيْءِ ٱلْوَاحِدِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ ٱلْإِضَافَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: غُلَامُ زَيْدٍ، فَيَصِيرَانِ ٱسْمًا وَاحِدًا وَهَذَا عَبْدُ اللهِ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا زَيْدٌ. وَإِذَا قُلْتَ: هَذَا غُلَامُ زَيْدٍ، فَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ: غُلَامٌ لِزَيْدٍ، فَإِنَّمَا تَدْخُلُ ٱلْإِضَافَةُ كُلَّ مُضَافٍ عَلَى عِبَارَةِ ٱللَّامِ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ وَمَا بَعْدَهَا كَٱلشَّيْءِ ٱلْوَاحِدِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذَا غُلَامُكَ فَتَصِيرُ ٱلْكَافُ كَبَعْضِ حُرُوفِ ٱلْغُلَامِ مِنْ أَجْلِ ٱلْإِضَافَةِ.

الطُّولِيُّ: «هَذِهِ ٱلْأَلِفُ تَسْقُطُ إِذَا كَانَتْ مَعَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ مَفْتُوحَةٍ، فَٱلْمَكْسُورَةُ: لِلرَّجُلِ مَالٌ، وَٱلْمَفْتُوحَةُ: لَلثَّوْبُ خَيْرٌ مِنْ ثَوْبِكَ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ لِأَنَّ ٱلْحَرْفَ عَلَمٌ»[2].

قوله: «لَامَ ٱلصِّفَةِ»[3].

ع: ٱلْكُوفِيُونَ يُسَمُّونَ حَرْفَ ٱلْجَرِّ ٱلصِّفَةِ لِأَنَّهُ يَقَعُ فِي مَوَاضِعَ ٱلصِّفَاتِ لِلنَّكِرَاتِ.

---

(1) أدب الكتاب: 218، «باب الألف واللام للتعريف».

(2) أدب الكتاب: 3/ 244.

(3) أدب الكتاب: 218.

باب ما تغير فيه ألف الوصل[1]

ط: «وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ» تُغَيَّرُ «بِفَتْحِ ٱلْيَاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَٱلصَّوَابُ كَسْرُ ٱلْيَاءِ لِأَنَّ أَلِفَ ٱلْوَصْلِ فِي هَذَا ٱلْبَابِ هِيَ ٱلْمُغَيَّرَةُ لِمَا بَعْدَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قُلِبَتْ يَاءً ٱسْتِثْقَالًا لِٱجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ، نَحْوَ إِيتِ فُلَانًا. وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا وَاوُ قُلِبَتْ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ: إِيجَلْ، فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِتَغَيُّرِهَا سُقُوطَهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَهَا ٱلْوَاوُ وَٱلْفَاءُ أَوْ ثُمَّ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، قِيلَ: هَذَا شَيْءٌ لَا يَخُصُّ هَذَا ٱلْبَابَ دُونَ غَيْرِهِ، فَلَا مَعْنَى لِتَخْصِيصِ هَذَا ٱلْبَابِ بِذَلِكَ»[2].

قوله: «وَأَبِقُوا»[3].

ع: قَالَ أَبُو عَلِي: «أَبَقَ ٱلْغُلَامُ يَأْبَقُ، وَيُقَالُ: وَسِنَ ٱلرَّجُلُ يَوْسَنُ وَسَنًا، وَأَنَّهُ لَطَوِيلُ ٱلسِّنَةِ»[4].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ[5]: [109] رُزِقَ فُلَانٌ مَا لَمْ يَوْسَنْ بِهِ فِي نَوْمِهِ أَيْ لَمْ يَحْلُمْ بِهِ، قَالَهُ ٱللِّحْيَانِي فِي «نَوَادِرِهِ».

قوله: «وَتَقُولُ فِي فَعَلَ مِنَ ٱلْمَيْسِرِ»[6].

ط: «لَيْسَتْ فَعَلَ مِنَ ٱلْمَيْسِرِ مِنَ ٱلْبَابِ لِأَنَّهَا بِٱلْيَاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ

---

(1) أدب الكتاب: 219.

(2) الاقتضاب: 2/ 118.

(3) أدب الكتاب: 219.

(4) نفسه.

(5) طرة في أسفل الصفحة، وهو بيت لأبي الأسود الدؤلي؛ فإلا يكنها أو تكنه فإنه × أخوها غذته أمه بلبانها، ديوانه: 82؛ شرح الجواليقي: 299؛ الخزانة: 5/ 327؛ المقتضب: 3/ 98.

(6) أدب الكتاب: 220.

ٱلْيَاءَ فِيهَا لَا تُغَيِّرُهَا أَلِفُ ٱلْوَصْلِ كَمَا تُغَيِّرُ ٱلْهَمْزَةَ، وَٱلْوَاوَ، فَذِكْرُهَا فَضْلٌ لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ»[1].

قوله: «لَمْ تَحْذِفِ ٱلْيَاءَ»[2].

د: لَيْسَتِ ٱلْمَحْذُفَةُ ٱلْيَاءَ وَلَا ٱلْوَاوَ، وَإِنَّمَا ٱلْمَحْذُوفُ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ لِأَنَّ ٱلْأَصْلَ: إِئْتِ، وَأُؤْمُرْ، بِهَمْزَةٍ قُلِبَتْ يَاءً، إِذَا كَانَتْ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ مَكْسُورَةً وَوَاوًا، إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً لِٱجْتِمَاعِ ٱلْهَمْزَتَيْنِ، هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ وَفَاءِ ٱلْفِعْلِ، فَإِذَا ٱتَّصَلَ ذَلِكَ بِفَاءٍ أَوْ وَاوٍ سَقَطَتْ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ لِتَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا فَرَجَعَتْ فَاءُ ٱلْفِعْلِ، فَإِذَا ٱتَّصَلَ ذَلِكَ بِفَاءٍ أَوْ وَاوٍ سَقَطَتْ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ لِتَحَرُّكِ مَا قَبْلَهَا فَرَجَعَتْ فَاءُ ٱلْفِعْلِ هَمْزَةً كَانَتْ أَوْ وَاوًا، فَتَكْتُبُ فَأْتِ بِٱلْأَلِفِ، وَٱوْسَنْ بِٱلْوَاوِ.

قوله: «ثُمَّ إِيسَنُوا»[3].

د: ٱلصَّوَابُ ثُمَّ ٱوْسَنُوا، ثُمَّ ٱوْجَلُوا لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ ٱعْتِلَالِ ٱلْوَاوِ لِسُكُونِهَا، إِلَّا أَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسِ لُغَةِ مَنْ قَالَ: يَا هَلُ، وَيَا جَلُ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 118.

(2) أدب الكتاب: 220.

(3) أدب الكتاب: 220.

باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل

قوله: «بَطُلَتْ أَلِفُ ٱلْوَصْلِ»[1]، يَعْنِي سَقَطَتْ لَفْظًا وَخَطًّا لِٱسْتِغْنَائِكَ بِأَلِفِ ٱلْاِسْتِفْهَامِ عَنْهَا فِي ٱلْوُصُولِ إِلَى ٱلسَّاكِنِ، وَفُتِحَتِ ٱلْهَمْزَةُ فَرْقًا بَيْنَ ٱلْاِسْتِفْهَامِ وَٱلْخَبَرِ.

أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي هَذِهِ ٱلْأَلِفِ: (بسيط)

أَسْتَحْدَثَ ٱلرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَرًا أَمْ رَاجَعَ ٱلْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ[2]

قوله فِي ٱلْبَابِ بَعْدَهُ[3]: «وَحَدَثَتْ بَعْدَهَا مُدَّةٌ»[4].

ٱلْفَارِسِيُّ: «وَأَمَّا ٱلْمُصَاحِبَةُ لِلَامِ ٱلتَّعْرِيفِ فِي نَحْوِ «ٱلْقَوْمِ» فَإِنَّهَا لَا تَسْقُطُ وَلَكِنَّهَا تُبْدَلُ فَتَقُولُ: ٱلْقَوْمُ عِنْدَكَ؟ كَرِهُوا أَنْ تُحْذَفَ كَمَا حُذِفَتِ ٱلْهَمَزَاتُ ٱلْأُخَرِ فَيَلْتَبِسَ ٱلْإِسْتِفْهَامُ بِٱلْخَبَرِ».

---

(1) أدب الكتاب: 222، سقطت.

(2) البيت لذي الرمة في ديوانه: 1/ 13؛ الخصائص: 1/ 259؛ الخزانة: 2/ 372؛ الصناعتين: 411؛ ل(طرب ـ حدث ـ شيع).

(3) هذا الباب هو: باب دخول الاستفهام على الألف واللام اللتين للمعرفة، ولم يجعل له أبو داود عنوانًا؛ أدب الكتاب: 223.

(4) أدب الكتاب: 223.

دخول ألف الاستفهام على ألف القطع

قوله: «إِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ٱلْأُولَى وَمَدَدْتَ ٱلثَّانِيَةَ»[1].

ع: إِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَرَاهَةَ لِٱجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي ٱلنُّطْقِ، فَأَبْدَلْتَ ٱلثَّانِيَةَ مُدَّةً وَكَتَبْتَهَا عَلَى لَفْظِ نُطْقِكَ «أُوكْرِمُكَ».

ع: هَذَا عَلَى مَذْهَبِ ٱلتَّخْفِيفِ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ يُخَفِّفُهَا بِأَنْ يَجْعَلَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا[2].

قوله: (طويل)

أَيَـا ظَـبْـيَـةَ ٱلْـوَعْـسَـاءِ[3]

ع: ٱلْوَعْسَاءُ: ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ٱلْأَرْجُلُ، وَأَنْتِ: ٱسْتِفْهَامٌ، وَهُوَ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ تَقْدِيرُهُ: ٱلظَّبْيَةَ أَنْتِ؟ وَأُمُّ سَالِم: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَمْشِي مَعَ أَخِي فَلَقِيَا ظَبْيَةً فَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ هَذَا ٱلْبَيْتَ، فَأَجَابَهُ أَخُوهُ: (طويل)

فَلَوْ تُحْسِنُ ٱلتَّشْبِيهَ وَٱلْوَصْفَ لَمْ تَقُلْ ... لِشَاةٍ ٱلنَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِم

جَعَلْتَ لَهَا قَرْنَيْنِ فَوْقَ جَبِينِهَا ... وَظِلْفَيْنِ مَشْقُوقَيْنِ تَحْتَ ٱلْمَعَاصِمِ[4]

---

(1) أدب الكتاب: 223.

(2) الكتاب: 3/ 549.

(3) تمامه:

«أَيَا ظَبْيَةَ ٱلْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ... وَبَيْنَ ٱلنَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ»

ديوان ذي الرمة: 225؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 63؛ المقتضب: 1/ 163؛ شرح المفصل: 1/ 94؛ الإنصاف: 482؛ الكتاب: 2/ 168؛ الخصائص: 2/ 458؛ الأمالي: 2/ 61، والوعساء: موضع بين الثعلبية والخزيمية، وجلاجل: من جبال الدهناء، معجم البلدان: 2/ 149 ـ 5/ 379.

(4) ديوان ذي الرمة: 2/ 220.

باب ألف الفصل

قوله: «ظَنَّ ٱلْقَارِئُ ٱلْكَلَامَ»[1].

د: «هَذَا ٱلْقَوْلُ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ لِأَنَّهُ إِنْ خِيفَ أَنْ يَكُونَ كَفَرَ وَفَعَلَ فَزِيدَتِ ٱلْأَلِفُ، فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي فِي ٱلْكَلَامِ كَفَرَ وَأَفْعَلَ نحو: كَفَرَ وَأَخْرَجَ أَوْ كَفَرَ وَأَكْرَمَ»[2].

وَٱلْقَوْلُ ٱلصَّحِيحُ مَا قَالَ ٱلْخَلِيلُ: «إِنَّ مُنْتَهَى ٱلْوَاوِ بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ ٱلشَّفَةِ عِنْدَ مَخْرَجِ ٱلْأَلِفِ بَعْدَ وَاوِ ٱلْجَمْعِ لِتَقْرُبَ مِنْ وَاوِ يَغْزُو وَيَدْعُو وَنَحْوِهِمَا»[3]، وَٱلْقَوْلُ ٱلْأَوَّلُ قَوْلُ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشِ.

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَخْفَشُ: «إِنَّمَا زِيدَتِ ٱلْأَلِفُ لِئَلَّا تُشْبِهَ وَاوَ ٱلْعَطْفِ»[4].

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: «ٱلضَّمَّةُ تَنْقَطِعُ إِلَى ٱلْهَمْزَةِ فَٱسْتَوْثَقُوا بِٱلْأَلِفِ»[5].

وَقَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: جُعِلَتْ بَدَلًا مِنَ ٱلْمَكْنِيِّ فِي مِثْلِ: ضَرَبُوا، وَضَرَبُوهُ وَأَخُوهُ وَأَبُوهُ، تَثْبُتُ فِيهِ ٱلْأَلِفُ لِأَنَّ ٱلْوَاوَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، تَقُولُ: أَخُو زَيْدٍ وَأَخُوهُ وَكَذَلِكَ: بَنُو زَيْدٍ وَبَنُوهُ.

ع: قِيلَ فِي زِيَادَةِ ٱلْوَاوِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: مَا قَالَهُ، وَمَا قَالَهُ ٱلْخَلِيلُ مِنْ أَنَّهَا فَرْقٌ بَيْنَ ٱلْوَاوِ ٱلزَّائِدَةِ بِمَعْنَى ٱلْجَمْعِ وَبَيْنَ ٱلْوَاوِ ٱلَّتِي مِنْ نَفْسِ ٱلْحَرْفِ فِي يَدْعُو وَيَغْزُو، وَقِيلَ: فَرْقًا بَيْنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْمُنْفَصِلِ وَٱلْمُتَّصِلِ فِي قَوْلِكَ: ٱلزَّيْدُونَ

(1) أدب الكتاب: 225.
(2) معاني القرآن للأخفش: 45.
(3) الجمل في النحو: 245.
(4) معاني القرآن للأخفش: 45.
(5) الكتاب: 4/ 150.

ضَرَبُوهُمْ إِذَا كَانَتْ «هُمْ» مَفْعُولَةٌ فَهِيَ مُتَّصِلَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ تَوْكِيدًا فَهِيَ مُنْفَصِلَةٌ وَتَلْحَقُ بَعْدَ ٱلْوَاوِ ٱلْأَلِفَ»[1].

قوله: «وَرَأَى بَعْضُ كُتَّابِ زَمَانِنَا أَلَّا تُلْحَقَ»[2].

ع: هَذَا هُوَ ٱلْوَجْهُ عِنْدَ ٱلْبَصْرِيِّينَ، وَكَذَلِكَ يَغْزُو، وَٱلْجَمْعُ مِثْلَ: مُسْلِمُو ٱلْقَرْيَةِ وَكَاتِبُو ٱلْأَمِيرِ، لَا يَثْبُتُ فِي هَذَا كُلِّهِ ٱلْوَاوُ. وَٱلْمَذْهَبُ ٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ مَذْهَبُ ٱلْفَرَّاءِ، زَعَمَ أَنَّ ٱلْوَاوَ إِذَا سَكَنَتْ جُعِلَتْ لَهَا ٱلْأَلِفُ صِلَةً.

قَالَ أَبُو جَعْفَرَ ٱلنَّحَّاسُ: «هَذَا خَطَأٌ فَيَلْزَمُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكْتُبَ «لَوْ» بِأَلِفٍ لِأَنَّهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ».

---

(1) الجمل في النحو: 289.

(2) أدب الكتاب: 225.

باب الألفين يجتمعان[1]

قوله: «يَا إِبْرَاهِيمُ»[2].

ع: ٱلْمَحْذُوفَةُ أَلِفُ يَا لِكَثْرَةِ دَوْرِهَا فِي ٱلنِّدَاءِ.

ع: آدَمُ أَصْلُهُ «أَأْدَمٌ»، أُبْدِلَتِ ٱلْهَمْزَةُ ٱلثَّانِيَةُ أَلِفًا كَمَا أُبْدِلَتْ فِي رَأْسٍ وَفَأْسٍ إِذَا خُفِّفَا فَقُلْتَ: رَاسٌ وَفَاسٌ إِلَّا أَنَّكَ أَلْزَمْتَهَا فِي آدَمٍ ٱلْبَدَلَ.

(1) أدب الكتاب: 226، باب الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداهما، والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنين.

(2) أدب الكتاب: 226.

حذف الألفات[1]

د: تُحْذَفُ ٱلْأَلِفُ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْأَعْجَمِيَّةِ بِشَرْطِ كَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ كَمَا تُحْذَفُ مِنَ ٱلْعَرَبِيَّةِ لِذَلِكَ ٱلشَّرْطِ.

فِي كِتَابِ س لِئَلَّا يُشْبِهَ حَرَكَ، وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ: حَرْبٌ بَعْدَ بَشْرٍ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ ٱلْحَرْبَ بَعْدَ بَشْرٍ أَيْضًا.

قوله: «حِينَ أَمِنُوا ٱللَّبْسَ»[2].

ع: لِأَنَّ ٱلْحَرْكَ مَصْدَرٌ.

قوله: «وَكَتَبُوا ٱلرَّحْمَنَ بِغَيْرِ أَلِفٍ»[3].

ع: لِأَنَّهُ بِٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ أَكْثَرَ ٱسْتِعْمَالًا وَكَذَلِكَ ٱلسَّلَامُ وَعَبْدُ ٱلسَّلَامِ لِكَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ.

---

(1) أدب الكتاب: 128، باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها.

(2) أدب الكتاب: 230.

(3) نفسه.

حذف ألفات الجمع[1]

د: حَذَفُوا ٱلْأَلِفَ مِنَ ٱلسَّمَوَاتِ لِكَثْرَةِ ٱلْاِسْتِعْمَالِ وَلِأَنَّ أَلِفَ ٱلْجَمْعِ دَالَّةٌ عَلَيْهَا.

قوله: «فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ ٱلْوَاحِدُ»[2].

ع: يُرِيدُ نَحْوَ: قَبَضْتُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، وَٱلثَّانِي نَحْوَ: هَذِهِ دَرَاهِمُ.

قوله: «وَثَمَانَ عَشْرَةَ بِأَلِفِ الكلام»[3].

ع: ٱلْأَصْلُ أَنْ تَقُولَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ثَمَانَ عَشْرَةَ فَيَحْذِفُ ٱلْيَاءَ ٱسْتِخْفَافًا لِأَنَّهَا حَرْفُ عِلَّةٍ وَيَفْتَحُ ٱلنُّونَ فِي ٱلْأَحْوَالِ ٱلثَّلَاثَةِ وَيَبْنِي ٱلْاِسْمَيْنِ مَعَهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ ٱلْكَسَائِيِّ.

وَلَقَدْ شَرِبْتُ[4].

ط: «لِأَعْشَى بَكْرٍ، وَقَبْلَهُ:

إِنَّ ٱلْأَحَامِرَةَ ٱلثَّلَاثَةَ أَهْلَكَتْ مَالِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قِدْمًا مُولَعَا
ٱلْخَمْرَ وَٱللَّحْمَ ٱلسَّمِينَ وَأَطْلِي بِٱلزَّعْفَرَانِ فَلَا أَزَالُ مُرَدَّعَا[5]

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا قَالُوا: ٱلْأَحْمَرَانِ أَرَادُوا ٱللَّحْمَ وَٱلْخَمْرَ، وَإِذَا قَالُوا: ٱلْأَحَامِرَةُ زَادُوا فِيهَا ٱلزَّعْفَرَانَ»[6].

---

(1) أدب الكتاب: 231؛ باب حذف الألف من الأسماء في الجميع.
(2) نفسه.
(3) نفسه «وثماني».
(4) نفسه وتمامه: «وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا × وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَٱثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا».
(5) والبيتان والبيت الشاهد ليست في ديوانه، وهي رواية الشيباني في ملحق الديوان (طبعة أوروبا): 284؛ ل التاج الصحاح: (ثمن).
(6) الاقتضاب: 3/ 190.

قوله: «وَإِذَا كَتَبْتَهَا [110] مُفْرَدَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ»[1].

ٱلصُّولِيُّ: «أَثْبَتُوا ٱلْأَلِفَ كَرَاهَةَ حَذْفِهَا مَعَ حَذْفِ ٱلْيَاءِ فَيُحْذَفُ بِٱلْحَرْفِ»[2].

(1) أدب الكتاب: 231.

(2) أدب الكاتب للصولي: 3/ 245.

باب ما إذا اتصلت

د: حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ مَعَ ٱلْاِسْتِفْهَامِ لِأَنَّ «مَا» فِيهِ ٱسْمٌ تَامٌّ، فَصَارَتْ مَعَ ٱلْجَارِّ ٱسْمًا وَاحِدًا، فَحُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ لِطُولِ ٱلْاِسْمِ، وَهِيَ فِي ٱلْخَبَرِ مَوْصُولَةٌ فَمَا بَعْدَهَا فَلَمْ يَجْعَلُوا حَرْفَ ٱلْجَرِّ مَعَهَا ٱسْمًا وَاحِدًا لِطُولِ ٱلْاِسْمِ، فَإِنْ كَانَ ٱلْجَارُّ ٱسْمًا مُتَمَكِّنًا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، وَقَوْلُ ٱلْعَرَبِ «مَجِيءَ» «مَ جِئْتَ» وَمِثْلَ «مَ أَنْتَ» شَاذٌّ.

ع: «مَا» فِي الْاِسْتِفْهَامِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَحَدُ حُرُوفِ ٱلْجَرِّ حُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ مِنْهَا ٱسْتِخْفَافًا فَرْقًا بَيْنَ ٱلْاِسْتِفْهَامِ وَٱلْخَبَرِ. وَإِنَّمَا كَانَ ٱلْحَذْفُ فِي ٱلْاِسْتِفْهَامِ لِأَنَّهَا فِيهِ ٱسْتِفْهَامٌ تَامٌّ فَصَارَتْ مَعَ ٱلْجَارِّ ٱسْمًا وَاحِدًا. فَحُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ لِطُولِ ٱلْاِسْمِ، وَهِيَ فِي ٱلْخَبَرِ مَوْصُولَةٌ بِمَا بَعْدَهَا، فَلَمْ يَجْعَلُوا حَرْفَ ٱلْجَرِّ مَعَهَا ٱسْمًا لِطُولِ ٱلْاِسْمِ وَقَدْ جَاءَ نَادِرًا فِي قَوْلِهِمْ: «سَلْ عَمَّ شِئْتَ»، فَإِنْ كَانَ ٱلْجَارُّ ٱسْمًا مُتَمَكِّنًا لَمْ يَفْعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَجِيءُ «بِعَنْ وَعَلَى» لِأَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَمَكِّنِينَ فَأُلْحِقَا بِٱلْبَاءِ وَنَحْوِهَا مِنْ حُرُوفِ ٱلْجَرِّ، وَقَوْلُ ٱلْعَرَبِ: «مَجِيءَ مَ جِئْتَ»، وَ«مِثْلَ مَ أَنْتَ» مِمَّا شَذَّ أَوْ يُرِيدُونَ «مِثْلَ مَا أَنْتَ» مِنَ ٱلزَّمَانِ، وَمَا كِنَايَةٌ عَنِ ٱلزَّمَانِ كَمَا تَقُولُ: «مِثْلَ كَمْ أَنْتَ». وَجَوَابُ «مِثْلَ مَ أَنْتَ»؟ ٱبْنُ كَذَا سَنَةَ.

قوله: «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَوْضِعِهِ ٱسْمٍ وَصَلْتَهَا فَقُلْتَ: كُلَّمَا جِئْتُكَ بَرَرْتَنِي»[1].

ٱلْهَرَوِيُّ: مَا هُنَا زَائِدَةٌ مُهَيِّئَةٌ هَيَّأَتْ «لِكُلٍّ» أَنْ يَصْلُحَ بَعْدَهَا وُقُوعُ ٱلْفِعْلِ كَمَا هَيَّأَتْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: قُمْتُ كَمَا قُمْتَ وَفِي قَوْلِهِمْ: قَلَّمَا يَخْرُجُ زَيْدٌ، هَيَّأَتْ لِلْكَافِ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا ٱلْفِعْلُ لِأَنَّ ٱلْكَافَ لَا تَدْخُلُ عَلَى ٱلْأَفْعَالِ، وَكَذَلِكَ: قَلَّمَا

(1) أدب الكتاب: 234.

يَخْرُجُ زَيْدٌ هَيَّأَتْ للكاف أن يقع بعدها الفعل لِأَنَّ ٱلْفِعْلَ لَا يَلِي ٱلْفِعْلَ، وَمَا فِي قَوْلِكَ: إِنَّمَا فَعَلْتُ زَائِدَةٌ كَافَّةٌ «لِأَنَّ» عَنِ ٱلْعَمَلِ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِكَ: كُلَّمَا جِئْتُكَ بَرَرْتَنِي ٱسْمًا بِمَعْنَى ٱلْحِينِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[1] وَ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾[2] أَيْ كُلَّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

قوله: «كَتَبُوا: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾[3]»[4] الكلام.

ط: «إِنَّمَا تَكُونُ «مَا» ٱسْمًا فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾[5] بِٱلرَّفْعِ، وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ ﴿كَيْدَ سَٰحِرٍ﴾[5] فَإِنَّ «مَا» فِي قِرَاءَتِهِ صِلَةٌ، فَكَأَنَّ ٱلَّذِي كَتَبَ فِي «ٱلْمَصْحَفِ» «إِنَّمَا» مَوْصُولَةٌ إِنَّمَا كَتَبَهَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ فَلِذَلِكَ وَصَلَهَا»[6].

ع: مَعْنَى قوله: صِلَةٌ[7] أَيْ زَائِدَةٌ.

قال الهَرَوِيُّ: «وَيُسَمِّي بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ «مَا» ٱلصِّلَةَ زَائِدَةً وَلَغْوًا، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا تَوْكِيدًا لِلْكَلَامِ وَلَا يُسَمِّيهَا صِلَةً وَلَا زَائِدَةً لِئَلَّا يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّهَا دَخَلَتْ لِغَيْرِ مَعْنًى ٱلْبَتَّةَ».

ع: ٱلْقَطْعُ وَٱلْوَصْلُ فَرْقٌ بَيْنَ ٱلْاِسْمِ وَٱلصِّلَةِ، وَكَانَتِ ٱلصِّلَةُ أَوْلَى بِٱلْوَصْلِ لِأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا كَٱلشَّيْءِ ٱلْوَاحِدِ.

قوله: «وَتَكْتُبُ: أَيْنَمَا كُنْتَ فَٱفْعَلْ»[8] إلى آخر الفصل.

ط: «هَذَا ٱلْكَلَامُ يُوهِمُ مَنْ يَسْمَعُهُ أَنَّ «أَيْنَ» لَا تَكُونُ شَرْطًا حَتَّى تُوصَلَ

---

(1) سورة الإسراء (17): الآية 97.
(2) سورة البقرة (2): الآية 20.
(3) سورة الذاريات (51): الآية 5؛ سورة المرسلات (77): الآية 7.
(4) أدب الكتاب: 235.
(5) سورة طه (20): الآية 96.
(6) الاقتضاب: 2/ 119.
(7) أدب الكتاب: 235.
(8) أدب الكتاب: 235.

بِـ «مَا» وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ شَرْطًا وَإِنْ لَمْ تُوصَلْ بِـ «مَا»، قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (متقارب)

أَيْنَ تَضْرِبْ بِنَا ٱلْغَدَاةَ تَجِدْنَا نَضْرِبُ ٱلْعِيسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي[1]

وَلَيْسَ فِي أَدَوَاتِ ٱلشَّرْطِ مَا تَلْزَمُهُ «مَا» إِلَّا «إِذْ مَا» وَ«حَيْثُمَا» خَاصَّةً[2].

ع: لَا تُوصَلُ بِـ «مَا» فِي ٱلْجَزَاءِ إِلَّا «إِذْ» وَ «حَيْثُ» وَ«كَيْفَ»، وَلَوْلَاهَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجَازَى بِهَذِهِ ٱلثَّلَاثِ، وَلَيْسَتْ «مَا» زَائِدَةٌ فِيهَا كَزِيَادَتِهَا فِي سَائِرِ حُرُوفِ ٱلْجَزَاءِ، إِنَّمَا هِيَ حَرْفُ ٱلْجَزَاءِ ٱلْجَازِمُ.

ع: «مَا» فِي قَوْلِكَ «نِعِمَّا» وَ«نِعْمَ مَا صَنَعْتَ»، وَ«بِئْسَمَا فَعَلْتَ» نَكِرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ وَيَلْزَمُهَا ٱلنَّعْتُ.

---

(1) البيت لعبد الله بن همام السلولي، الكتاب: 3/ 58؛ المقتضب: 2/ 38؛ شرح المفصل: 4/ 105 تصرف بنا العداة ـ نصرف.

(2) الاقتضاب: 2/ 120.

باب «من» إذا اتصلت

قوله: «وَتَكْتُبُ: فِيمَنْ تَرْغَبُ»[1]، الكلام.

ط: «هَذِهِ عِبَارَةٌ فَاسِدَةٌ تُوهِمُ مَنْ يَسْمَعُهَا أَنَّ «مَنْ» إِنَّمَا تَكُونُ ٱسْمًا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى ٱلَّذِي، وَإِنَّهَا إِذَا كَانَتِ ٱسْتِفْهَامًا لَمْ تَكُنِ ٱسْمًا، وَهِيَ ٱسْمٌ فِي كِلَا ٱلْمَوْضِعَيْنِ، وَإِنَّمَا كَانَ ٱلصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: مَقْطُوعَةٌ لِأَنَّهَا خَبَرٌ، أَوْ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ خَبَرًا أَوْ ٱسْتِفْهَامًا، حتى يَصِحَّ كلامُهُ وَيَسْلَمَ مِنَ ٱلْخَلَلِ»[2].

وَقَالَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ: «**وَكُلُّ مَنْ» مَقْطُوعَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ، وَأَمَّا «مِمَّا» وَ«مِمَّنْ» فَمَوْصُولَتَانِ أَبَدًا**»[3] وَهَذَا تَنَاقُضٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي صَدْرِ ٱلْبَابِ: **تَكْتُبُ «عَمَّنْ سَأَلْتَ» وَ «مِمَّنْ طَلَبْتَ» فَتَصِلُ ٱلْإِدْغَامَ**[4].

وَقَالَ: «**تَكْتُبُ (فِيمَنْ تَرْغَبُ)، فَتَصِلُ فِي ٱلْإِسْتِفْهَامِ**»[5]. وَإِنَّمَا أُتِيَ فِي هَذَا مِنْ سُوءِ ٱلْعِبَارَةِ وَكَانَ ٱلصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: وَ«كُلُّ مَنْ» إِذَا كَانَتْ خَبَرًا غَيْرَ ٱسْتِفْهَامٍ فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ أَبَدًا إِلَّا «مِمَّنْ» وَ«عَمَّنْ» فَإِنَّهُمَا مَوْصُولَتَانِ ـ وَإِنْ كَانَتَا لِغَيْرِ ٱلْٱسْتِفْهَامِ ـ مِنْ أَجْلِ ٱلْإِدْغَامِ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ ٱلْكَلِمَةَ ٱلَّتِي هِيَ «كُلٌّ» إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى «مَنْ» فَهِيَ مَقْطُوعَةٌ، فَهُوَ كَلَامٌ صَحِيحٌ لَا ٱعْتِرَاضَ فِيهِ، وَأَظُنُّهُ هَذَا أَرَادَ.

---

(1) أدب الكتاب: 238 فيمن رغبت.

(2) الاقتضاب: 2/ 120.

(3) أدب الكتاب: 238.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

باب «لا» إذا اتصلت

قوله: «أَرَدْتُ أَلَّا تَفْعَلَ»[1] إلى آخر الفصل.

ط: «فِي هَذَا ٱلْفَصْلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِلنَّحْوِيِّينَ: **أَحَدُهَا** ٱلَّذِي قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

والثاني: أَنْ تُظْهِرَ إِذَا أَدْغَمْتَ فِي ٱللَّامِ بِغُنَّةٍ وَلَا تُظْهِرَ إِذَا أَدْغَمْتَ بِغَيْرِ غُنَّةٍ، وَهَذَا ٱلْقَوْلُ يُنْسَبُ إِلَى ٱلْخَلِيلِ.

وَٱلْقَوْلُ ٱلثَّالِثُ: أَنَّهَا تُكْتَبُ مُنْفَصِلَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ أَحْسَنُ ٱلْأَقْوَالِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ فِي ٱلْبَيَانِ لِيُعْلَمَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ نَصْبُ ٱلْفِعْلِ وَٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ، وَحِينَئِذٍ يَتَبَيَّنُ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي لَا تُظْهَرُ فِيهِ.

ٱعْلَمْ أَنَّ «أَنَّ» ٱلْمُشَدَّدَةَ وُضِعَتْ لِلْعَمَلِ فِي ٱلْأَسْمَاءِ وَ«أَنْ» ٱلْمُخَفَّفَةُ وُضِعَتْ لِلْعَمَلِ فِي ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُسْتَقْبَلَةِ، فَمَا دَامَنَا عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِمَا فَلَا لَبْسَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا مُشَدَّدَةٌ وَٱلثَّانِيَةُ مُخَفَّفَةٌ، وَإِحْدَاهُمَا تَعْمَلُ فِي ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلثَّانِيَةُ تَعْمَلُ فِي ٱلْأَفْعَالِ، ثُمَّ إِنَّ ٱلْمُشَدَّدَةَ يَعْرِضُ لَهَا فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلتَّخْفِيفُ وَإِضْمَارُ ٱسْمِهَا فَلَا يَظْهَرُ فِي ٱللَّفْظِ، وَيَعْرِضُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَلِيَهَا ٱلْفِعْلُ كَمَا يَلِي ٱلْمُخَفَّفَةَ فِي أَصْلِ وَضْعِهَا فَيَقَعُ ٱللَّبْسُ بَيْنَهُمَا فَيَحْتَاجَانِ إِلَى فَاصِلٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، وَٱلْفَصْلُ بَيْنَهُمَا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ ٱلْمُخَفَّفَةَ مِنَ ٱلشَّدِيدَةِ تَقَعُ قَبْلَهَا ٱلْأَفْعَالُ ٱلْمُخَفَّفَةُ نَحْوَ: عَلِمْتُ وَأَيْقَنْتُ وَتَحَقَّقْتُ، وَٱلنَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ تَقَعُ قَبْلَهَا ٱلْأَفْعَالُ ٱلَّتِي لَيْسَتْ مُخَفَّفَةً نَحْوَ: أَرَدْتُ وَطَمِعْتُ.

---

(1) أدب الكتاب: 239.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي: أَنَّ ٱلْمُخَفَّفَةَ مِنَ ٱلْمُشَدَّدَةِ يَلْزَمُهَا ٱلْعِوَضُ [111] مِنَ ٱلْمَحْذُوفِ مِنْهَا. وَٱلْعِوَضُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: ٱلسِّينُ وَسَوْفَ وَقَدْ وَلَا ٱلَّتِي لِلنَّفْيِ كَقَوْلِكَ: عَلِمْتُ أَنْ سَتَقُومُ، وَأَيْقَنْتُ أَنْ سَوْفَ تَخْرُجَ، وتَحَقَّقْتُ أَنْ قَدْ ذَهَبَ، وَمَا يَعْتَرِضُنِي شَكٌّ فِي أَنْ لَا تَفْعَلْ، وَإِنَّمَا لَزِمَ وُقُوعُ ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُحَقَّقَةِ قَبْلَ ٱلْمُخَفَّفَةُ مِنَ ٱلْمُشَدَّدَةِ، وَلُزُومُ ٱلْأَفْعَالِ غَيْرِ ٱلْمُحَقَّقَةِ قَبْلَ ٱلنَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ لِأَنَّ ٱلْمُشَدَّدَةَ إِنَّمَا دَخَلَتْ فِي ٱلْكَلَامِ لِتَحْقِيقِ ٱلْجُمْلِ وَتَأْكِيدِهَا فَوَجَبَ أَنْ يَقَعَ قَبْلَهَا مُحَقَّقٌ لِأَنَّهُ مُشَاكِلٌ لَهَا وَمُطَابِقٌ لِمَعْنَاهَا.

وَلَمَّا كَانَتْ «أَنْ» ٱلنَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِنَصْبِ ٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُسْتَقْبَلَةِ، وَٱلْفِعْلُ ٱلْمُسْتَقْبَلُ مِمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ وَمُمْكِنٌ أَلَّا يَكُونَ وَجَبَ أَنْ يَقَعَ قَبْلَهَا كُلُّ فِعْلٍ غَيْرِ مُحَقَّقٍ لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهَا، فَإِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا ٱلظَّنُّ وَٱلْحُسْبَانُ جَازَ أَنْ تَكُونَ ٱلْمُخَفَّفَةُ مِنَ ٱلثَّقِيلَةِ وَجَازَ أَنْ تَكُونَ ٱلنَّاصِبَةَ لِلْفِعْلِ لِأَنَّ ٱلظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطِرُ بِٱلنَّفْسِ فَيَتَقَوَّى تَارَةً وَيَضْعُفُ تَارَةً، فَإِذَا قَوِيَ وَكَثُرَتْ شَوَاهِدُهُ وَدَلَائِلُهُ صَارَ كَٱلْعِلْمِ، وَلِذَلِكَ ٱسْتَعْمَلَتِ ٱلْعَرَبُ ٱلظَّنَّ بِمَعْنَى ٱلْيَقِينِ. وَإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ إِظْهَارَ «أَنَّ» فِي ٱلْخَطِّ، إِذَا كَانَتْ مُخَفَّفَةً مِنَ ٱلْمُشَدَّدَةِ، وَتَرْكُ إِظْهَارِ غَيْرِ ٱلْمُخَفَّفَةِ هُوَ ٱلْقِيَاسُ لِأَنَّ سَبِيلَ مَا يُدْغَمُ فِيهِ أَلَّا يَكُونَ فِيهِ حَاجِزٌ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا حَرْفٍ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِزٌ بَطَلَ ٱلْإِدْغَامُ، وَلِذَلِكَ لَزِمَ أَلَّا يُدْغَمَ شَيْءٌ فِي مِثْلِهِ أَو مُقَارِبِهِ حَتَّى تُسْلَبَ عَنْهُ حَرَكَتُهُ لِأَنَّ ٱلْحَرَكَةَ تَحُولُ بَيْنَهُمَا إِذَا كَانَتْ رُتْبَةُ ٱلْحَرَكَةِ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ ٱلْحَرْفِ، فَلَمَّا كَانَ ٱسْمُ «أَنْ» ٱلْمُخَفَّفَةُ مِنَ ٱلْمُشَدَّدَةِ مُضْمَرًا بَعْدَهَا مُقَدَّرًا مَعَهَا صَارَ حَاجِزًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَا، فَبَطُلَ إِدْغَامُ ٱلنُّونِ مِنْ «أَنْ» فِي لَامِ «لَا» لِأَجْلِ ذَلِكَ، وَلَمَّا كَانَتْ «أَنْ» ٱلنَّاصِبَةُ لِلْأَفْعَالِ لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ مُضْمَرٌ بَاشَرَتِ ٱلنُّونِ لَامُ «لَا» مُبَاشَرَةَ ٱلْمِثْلِ لِلْمِثْلِ وَٱلْمُقَارِبِ لِلْمُقَارِبِ فَوَجَبَ إِدْغَامُهَا فِيهَا فَٱنْقَلَبَتْ إِلَى لَفْظِهَا فَلَمْ يَجُزْ ظُهُورُهَا فِي ٱلْخَطِّ»[1].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 121 ـ 123؛ أدب الكتاب: 240.

د: كَيْلَا[1] فِي «ٱلْقُرْآنِ» سَبْعَةٌ: مِنْهَا أَرْبَعَةٌ مُتَّصِلَةٌ وَثَلَاثَةٌ مُنْفَصِلَةٌ.

فَٱلْمُتَّصِلَةُ مِنْهَا فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟﴾[2] وَحَرْفٌ فِي سُورَةِ ٱلنَّحْلِ: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[3] وَحَرْفٌ فِي سُورَةِ ٱلْحَجِّ: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[4] وَحَرْفٌ فِي سُورَةِ ٱلْحَدِيدِ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾[5].

وَٱلْمُنْفَصِلَةُ حَرْفَانِ فِي سُورَةِ ٱلْأَحْزَابِ: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[6] وفيها: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[7] وَٱلثَّالِثُ فِي سُورَةِ ٱلْحَشْرِ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾[8]. كَذَا أَثْبَتَهَا كُتَّابُ ٱلْمَصَاحِفِ، وَحَقُّهَا فِي ٱلْحُكْمِ وَاحِدٌ.

وقوله: «مَهْمُوزَةٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزَةٍ»[9].

س: لَمْ يَقَعْ فِي كِتَابِ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ «وَغَيْرِ مَهْمُوزَةٍ»، وَثَبَتَ فِي كِتَابِ[10].

---

(1) أدب الكتاب: 240 «كي لا».
(2) سورة آل عمران (3): الآية 153.
(3) سورة النحل (16): الآية 70.
(4) سورة الحج (22): الآية 5.
(5) سورة الحديد (57): الآية 23.
(6) سورة الأحزاب (33): الآية 37.
(7) سورة الأحزاب (33): الآية 50، «لكي لا يكون عليك حرج» في القرآن متصلة برواية ورش.
(8) سورة الحشر (59): الآية 7.
(9) أدب الكتاب: 240 «لئلا».
(10) كلمة مشطوبة من الأصل (خ).

باب حروف توصل[1]

ط: «ٱلْبَيْتُ[2] لِلْمُتَنَخِّلِ ٱلْهُذَلِيِّ[3] وَٱسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُكْنَى أَبَا أُثَيْلَةَ وَيُقَالُ: ٱلْمُتَنَخِّلُ بِكَسْرِ ٱلْخَاءِ وَفَتْحِهَا، فَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَخَّلُ ٱلشِّعْرَ وَيَسْتَجِيدُهُ، وَمَنْ فَتَحَهَا أَرَادَ أَنَّهُ مُقَدَّمٌ عَلَى ٱلشُّعَرَاءِ مُتَخَيَّرٌ مِنْهُمْ، وَٱلْغَبَنُ بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ ٱلْخَدِيعَةُ فِي ٱلرَّأْيِ، وَبِسُكُونِهَا ٱلْخَدِيعَةُ فِي ٱلشِّرَاءِ وَٱلْبَيْعِ، وَفِعْلُ ٱلْأَوَّلِ فَعِلَ، يَفْعَلُ، وَٱلثَّانِي: فَعَلَ يَفْعِلُ.

وَمَعْنَى ٱلتَّجَرُّدِ هُنَا: ٱلتَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ وَٱلتَّأَهُّبُ لَهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَدَّ فِي ٱلشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَتَجَرَّدْ مِنْ ثِيَابِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِٱلتَّجَرُّدِ لِلْأَمْرِ ٱلِانْسِلَاخَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْأُمُورِ سِوَاهُ.

وقوله: لَا خَالٌ وَلَا بَخَلٌ[4] فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ بِٱلْخَالِ: ٱلِاخْتِيَالَ وَٱلتَّكَبُّرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ فِيهِ خَالٌ، إِذَا كَانَتْ فِيهِ خُيَلَاءُ، قال الشاعر: (متقارب)

وَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدْتَنَا ... وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَٱذْهَبْ فَخَلْ[5]

---

(1) أدب الكتاب: 241ب «ما» وب «إذا» وغير ذلك.

(2) البيت: وَيَلْمِهِ رَجُلًا تَأْتِي بِهِ عَبَنًا × إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٌ وَلَا بَخَلُ. في ديوان الهذليين: 2/ 34؛ شرح الجواليقي: 260.

(3) هو مالك بن عمرو بن عثمان بن حبيس الهذلي، أبو أثيلة، شاعر من نوابغ هذيل، الشعر والشعراء: 659؛ الأغاني: 20/ 145؛ الآمدي: 257؛ السمط: 724؛ الخزانة: 4/ 146؛ الأعلام: 5/ 264.

(4) أدب الكتاب: 242.

(5) البيت بدون نسبة في الأغاني: 9/ 86؛ الخزانة: 5/ 130؛ الزاهر: 1/ 123؛ ل الصحاح: (خيل).

فَتَأْوِيلُهُ عَلَى هَذَا: لَا فِيهِ خَالٌ وَلَا بَخَلٌ فَيَكُونُ مُبْتَدَأً مَحْذُوفَ ٱلْخَبَرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ: أَيْ لَا هُوَ ذُو خَالٍ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ خَالٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا سَمُّوهُ بِخَالِ ٱلْمَصْدَرِ بِمَعْنَى ٱلْخُيَلَاءِ، كَمَا يُقَالُ: ثَوْبٌ نَسْجُ ٱلْيَمَنِ أَيْ مَنْسُوجٌ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ: مَا هُوَ إِلَّا أَكْلٌ وَشُرْبٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ مثل: بَطِرٍ وَأَشِرٍ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ خَوِلٌ فَٱنْقَلَبَتِ ٱلْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَكَمَا قَالُوا: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، وَكَبْشٌ صَافٌ، فَيَرْتَفِعُ «خَالٌ» عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا هُوَ خَالٌ، وَتُقَدَّرُ فِي ٱلْبُخْلِ حَذْفُ مُضَافٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ أَجْرَيْتَ ٱلْمَصْدَرَ مَجْرَى ٱلِاسْمِ مُبَالَغَةً كَمَا ذَكَرْنَا لَمْ تُقَدِّرْ مُضَافًا مَحْذُوفًا، وَقَدْ رُوِيَ: وَلَا بَخِلٌ بِكَسْرِ ٱلْخَاءِ، فَهُوَ ٱسْمُ فَاعِلٍ لَا مَصْدَرٌ.

وَأَمَّا «وَيْلُمِّهِ» فَمَدْحٌ خَرَجَ بِلَفْظِ ٱلذَّمِّ، وَٱلْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ لَفْظَ ٱلذَّمِّ فِي ٱلْمَدْحِ كَقَوْلِهِ: أَخَذَهُ اللهُ مَا أَشْعَرَهُ، وَلَعَنَهُ اللهُ مَا أَجْرَأَهُ، وَكَذَلِكَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَ ٱلْمَدْحِ فِي ٱلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ لِلْأَحْمَقِ: يَا عَاقِلُ وَلِلْجَاهِلِ: يَا عَالِمُ، ومعناه: يَا أَيُّهَا ٱلْعَاقِلُ عِنْدَ نَفْسِهِ أَوْ عِنْدَ مَنْ يَظُنُّهُ عَاقِلًا.

وَلَهُمْ فِي نَحْوِ: أَخْزَاهُ اللهُ مَا أَشْعَرَهُ، غَرَضَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى ٱلشَّيْءَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَنَطَقَ بِٱسْتِحْسَانِهِ فَرُبَّمَا أَصَابَهُ بِٱلْعَيْنِ، فَيَعْدِلُونَ عَنْ مَدْحِهِ إِلَى ذَمِّهِ.

وَٱلثَّانِي: أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ٱلْغَايَةَ فِي ٱلْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدِّ مَنْ يُذَمُّ وَيُسَبُّ لِكَثْرَةِ حُسَّادِهِ.

وَيُرْوَى: **وَيْلِمِّهِ**[1] بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ كَسَرَ ٱللَّامَ فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَيْلَ أُمِّهِ بِنَصْبِ «وَيْلِ» وَإِضَافَتِهِ إِلَى ٱلْأُمِّ، ثُمَّ

(1) أدب الكتاب: 241.

حَذَفَ ٱلْهَمْزَةَ لِكَثْرَةِ ٱلاِسْتِعْمَالِ، وَكَسَرَ ٱللَّامَ إِتْبَاعًا بِكَسْرَةِ ٱلْمِيمِ كَمَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِأَمْرِئِ ٱلْقَيْسِ، فَكَسَرُوا الرَّاءَ لِكَسْرَةِ ٱلْهَمْزَةِ.

والثاني: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَيْلٌ لِأُمِّهِ بِرَفْعِ «وَيْلٍ» عَلَى ٱلاِبْتِدَاءِ وَ«لِأُمِّهِ» خَبَرُهُ، وَحَذَفَ لَام ـ «وَيْلٍ» وَهَمْزَةَ «أُمٍّ»، كَمَا قَالُوا: أَيْشَ لَكَ يُرِيدُونَ: أَيَّ شَيْءٍ لَكَ. فَٱللَّامُ ٱلْمَسْمُوعَةُ فِي «وَيْلِمِّهِ» عَلَى هَذَا هِيَ لَامُ ٱلْجَرِّ.

وَٱلثَّالِثُ: أَلَّا يُرِيدَ ٱلْوَيْلَ، وَيُرِيدُ «وَيْكَ» ٱلَّتِي ذَكَرَهَا غَيْرُهُ فِي قَوْلِكَ: (كامل)

قِيلُ ٱلْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْبِلِ[1]

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا قَدْ حَذَفَ هَمْزَةَ «أُمٍّ» لَا غَيْرُ، هَذَا عِنْدِي أَحْسَنُ ٱلْوُجُوهِ، لِأَنَّهُ أَقَلُّ لِلْحَذْفِ وَٱلتَّغْيِيرِ، وَٱللَّامُ ٱلْمَسْمُوعَةُ فِي «وَيْلِمِّهِ» لَامُ ٱلْجَرِّ.

وَأَجَازَ ٱبْنُ جِنِّي أَنْ تَكُونَ ٱللَّامُ ٱلْمَسْمُوعَةُ هِيَ لَامُ «وَيْلٌ»، عَلَى أَنْ يَكُونَ حَذَفَ هَمْزَةَ «أُمٍّ» وَلَام ٱلْجَرِّ وَكَسَرَ لَامَ «وَيْلٍ» إِتْبَاعًا لِكَسْرَةِ ٱلْمِيمِ، وَهَذَا بَعِيدٌ جِدًّا[2].

وَمَنْ رَوَى: «وَيْلُمِّهِ» بِضَمِّ ٱللَّامِ، فَإِنَّ ٱبْنَ جِنِّي[3] أَجَازَ فِيهِ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ ٱلْهَمْزَةَ وَٱللَّامَ، وَأَلْقَى حَرَكَةَ ضَمَّةِ ٱلْهَمْزَةِ عَلَى لَامِ ٱلْجَرِّ كَمَا حُكِيَ عَنْهُمْ: ٱلْحَمْدُ للهِ، بِضَمِّ لَامِ ٱلْجَرِّ.

وَٱلْوَجْهُ ٱلثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَذَفَ ٱلْهَمْزَةَ وَلَامَ ٱلْجَرِّ وَتَكُونُ ٱللَّامُ ٱلْمَسْمُوعَةُ لَامَ «وَيْلٍ» لَا لَامَ ٱلْجَرِّ»[4].

---

(1) صدره:
«وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي أَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ.....»
والبيت لعنترة في ديوانه: 126؛ روايته: قيل؛ جمهرة أشعار العرب: 373؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 84؛ الخزانة: 6/ 421؛ شرح المفصل: 4/ 77؛ شرح أبيات المغني: 6/ 148.

(2) الخصائص: 3/ 149.

(3) في الأصل (خ) «ابن الجني» والصواب ما أثبتناه.

(4) الاقتضاب: 3/ 186 ـ 190.

د: أبو علي: ٱلْأَصْلُ «وَيْلٌ لِأُمِّهِ» فَأُدْغِمَتِ ٱللَّامُ ٱلَّتِي هِيَ لَامٌ فِي ٱلْجَارَّةِ ثُمَّ حُذِفَتْ، كَمَا ٱعْتَلَّتْ بِٱلْإِدْغَامِ.

وَيُقَالُ: وَيْلُمِّهِ، بِضَمِّ ٱللَّامِ عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ ٱلْهَمْزَةَ، وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى لَامِ ٱلْجَرِّ.

باب الواوين يجتمعان[1]

ع: **طَاوُس**: عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلتَّطْوِيسِ وَهُوَ ٱلْحُسْنُ، وَدَاوُدُ: أَعْجَمِيٌّ، **وَنَاوُسٌ**[2]: بِنَاءٌ قَدِيمٌ، وَٱلنَّاوُسُ: ٱلصَّحْرَاءُ وَقِيلَ ٱلْفَلَاةُ، وَهُوَ فَاعُولٌ مِنْ نَاسَ يَنُوسُ.

ع: **أُحْتَوْوا**[3]: وَشَبَهُهُ فِيهِ ثَلَاثُ وَاوَاتٍ لِأَنَّ أَصْلَهُ: ٱحْتَوَوُوا وَٱكْتَوَوُوا فَٱلْأُولَى أَنْ تُحْذَفَ وَاحِدَةٌ وَتَبْقَى ٱثْنَتَانِ، وَمَنْ كَتَبَهَا بِوَاحِدَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ وَأَجْحَفَ بِٱلْكَلِمَةِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا فِيهِ ثَلَاثُ وَاوَاتٍ.

(1) أدب الكتاب: 242، «تجتمعان في حرف واحد والثلاث يجتمعن».
(2) نفسه.
(3) نفسه.

باب الألف واللام للتعريف[1]

قوله: «فَأَمَّا ٱللَّتَانِ وَٱللَّاتِي وَٱللَّائِي، فَكُلُّهُ يُكْتَبُ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ»[2].

ع: إِنَّمَا كَتَبُوا اللَّتَيْنِ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا ٱللَّبْسَ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعٌ عَلَى لَفْظِهِ.

د: «يُقَالُ: ٱللَّائِي بِيَاءٍ وَبِغَيْرِ يَاءٍ، وَلَا يُقَالُ ٱللَّاتِي إِلَّا بِيَاءٍ»[3].

(1) أدب الكتاب: 242، «يدخلان على لام من نفس الكلمة».

(2) أدب الكتاب: 243.

(3) أهمل أحمد بن داود باب «هاء التأنيث» ينظر أدب الكتاب: 244.

باب ما زيد في الكتاب

ع: إِنَّمَا خُصَّتِ ٱلْوَاوُ بِٱلزِّيَادَةِ فِي «عَمْرٍو» دُونَ ٱلْأَلِفِ وَٱلْيَاءِ لِأَنَّ ٱلْأَلِفَ قَدْ عُوِّضَتْ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ عَلَامَةً لِكُلِّ مُنْصَرِفٍ، وَٱلْيَاءُ تَشْتَبِهُ بِضَمِيرِ ٱلْمُتَكَلِّمِ.

وَكَانَ ٱلْفَرْقُ فِي «عَمْرٍو» لِخِفَّتِهِ بِٱلْانْصِرَافِ وَلَمْ يَقَعْ فِي ٱلْإِضَافَةِ لِأَنَّ ٱلْفَرْقَ لَا يَقَعُ مُتَوَسِّطًا إِنَّمَا يَقَعُ مُتَطَرِّفًا، وَإِنَّمَا كَانَتِ ٱلزِّيَادَةُ فِي: أُولَئِكَ لِأَنَّهَا ٱسْمٌ وَٱلْاِسْمُ أَحَقُّ بِٱلزِّيَادَةِ مِنَ ٱلْحَرْفِ وَكَانَتْ وَاوًا مِنْ أَجْلِ ٱلْهَمْزَةِ ٱلْمَضْمُومَةِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ ٱلْفَرْقُ فِي مِائَةٍ لِأَنَّهَا ٱسْمٌ وَكَانَتْ أَلِفًا لِكَوْنِ ٱلْهَمْزَةِ مَفْتُوحَةً وَٱلْأَلِفُ مِنْ جِنْسِ ٱلْفَتْحَةِ.

وَقِيلَ: كُتِبَتْ بِٱلْأَلِفِ عَلَى لُغَةِ ٱلتَّحْقِيقِ لَا عَلَى لُغَةِ ٱلتَّسْهِيلِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ ٱلْفَرْقُ فِي أُولَئِيَّ لِأَنَّهُ مُصَغَّرٌ، وَٱلتَّصْغِيرُ فَرْعٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ، وَٱلْفَرْعُ أَقْرَبُ إِلَى ٱلتَّغْيِيرِ مِنَ ٱلْأَصْلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَفِي بِالضَّمَّةِ وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَخَفُّ.

قوله: «لِيُفَرَّقَ بِهَا بَيْنَ وَاوِ ٱلْجَمْعِ»[1] يَعْنِي فِي كَفَرُوا وَوَرَدُوا.

(1) أدب الكتاب: 245.

باب من الهجاء

د: كُتِبَتْ «ٱلصَّلَوٰةُ» وَ«ٱلزَّكَوٰةُ» وَ«ٱلْحَيَوٰةُ»[1] فِي «ٱلْمُصْحَفِ» بِٱلْوَاوِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يُفَخِّمُهَا وَلَا يُمِيلُهَا.

وَكَتَبُ «إِذًا» بِٱلْأَلِفِ مَذْهَبُ ٱلْبَصْرِيِّينَ لِبُعْدِهَا عَنْ أَنْ وَبِٱلنُّونِ مَذْهَبُ ٱلْكُوفِيِّينَ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِذْ وَأَنْ.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: «هِيَ جَوَابٌ وَجَزَاءٌ».

ط: «ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فِي «إِذَنْ» كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ، فَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ تُكْتَبَ بِٱلنُّونِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُوَ رَأْيُ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدِ، وَرَأَى ٱلْمَازِنِيُّ أَنْ تُكْتَبَ بِٱلْأَلِفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَرَأَى ٱلْفَرَّاءُ أَنْ تُكْتَبَ بِٱلْأَلِفِ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَبِٱلنُّونِ عَامِلَةً، وَأَحْسَنُ ٱلْأَرَاءِ رَأْيُ ٱلْمُبَرِّدِ لِأَنَّ نُونَهَا لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ ٱلتَّنْوِينِ وَلَا بِمَنْزِلَةِ ٱلنُّونِ ٱلْخَفِيفَةِ فَتُجْرَى مُجْرَاهُمَا فِي قَلْبِهَا أَلِفًا، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْحَرْفِ، وَلِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ بِٱلْأَلِفِ أَشْبَهَتْ «إِذَا» ٱلَّتِي هِيَ ظَرْفٌ فَوَقَعَ ٱللَّبْسُ بَيْنَهُمَا.

وَنَحْنُ نَجِدُ ٱلْكُتَّابَ قَدْ زَادُوا فِي كَلِمَاتٍ مَا لَيْسَ مِنْهَا وَحَذَفُوا مِنْ بَعْضِهَا مَا هُوَ مِنْهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَلْتَبِسُ بِهَا فِي ٱلْخَطِّ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ إِذًا بِٱلْأَلِفِ وَذَلِكَ مُؤَدٍّ إِلَى ٱلْإِلْتِبَاسِ؟

وَقَدِ ٱضْطَرَبَتْ آرَاءُ ٱلْكُتَّابِ وَٱلنَّحْوِيِّينَ فِي ٱلْهِجَاءِ وَلَمْ يَلْزَمُوا فِيهِ ٱلْقِيَاسَ فَزَادُوا فِي مَوَاضِعَ حُرُوفًا خَشْيَةَ ٱللَّبْسِ نَحْوَ عَمْرٍو، وَيَا أُخَيَّ وَمِائَةٍ، وَحَذَفُوا فِي مَوَاضِعَ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ ٱلْكَلِمَةِ نَحْوَ خَلِدٍ وَمَلِكٍ، فَأَوْقَعُوا ٱللَّبْسَ بِمَا فَعَلُوهُ لِأَنَّ

(1) أدب الكتاب: 247.

ٱلْأَلِفَ إِذَا حُذِفَتْ مِنْ خَالِدٍ صَارَ خُلْدًا وَمِنْ مَالِكٍ صَارَ مُلْكًا، وَجَعَلُوا كَثِيرًا مِنَ ٱلْحُرُوفِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ كَٱلدَّالِ وَٱلذَّالِ، وَٱلْجِيمِ وَٱلْحَاءِ وَٱلْخَاءِ، وعَوَّلُوا عَلَى ٱلنَّقْطِ فِي ٱلْفَرْقِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلتَّصْحِيفِ ٱلْوَاقِعِ فِي ٱلْكَلَامِ، وَلَوْ جَعَلُوا لِكُلِّ حَرْفٍ صُورَةً لَا تُشْبِهُ صُورَةَ صَاحِبِهِ كَمَا فَعَلَ سَائِرُ ٱلْاِسْمِ لَكَانَ أَوْضَحَ لِلْمَعَانِي وَأَقَلَّ لِلْاِلْتِبَاسِ وَٱلتَّصْحِيفِ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ ٱلتَّصْحِيفُ فِي ٱللِّسَانِ ٱلْعَرَبِيِّ»[1].

قوله: «وَإِنْ كَتَبْتَ إِلَى حَاضِرٍ»[2] الكلام.

ط: «كَذَا وَقَعَ فِي ٱلنُّسَخِ وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ ٱلْغَائِبَ يُغْرَى بِهِ ٱلْحَاضِرُ، وَإِنَّمَا ٱلْمُمْتَنِعُ مِنَ ٱلْجَوَازِ أَنْ يُغْرَى ٱلْغَائِبُ بِغَيْرِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: عَلَيْكَ زَيْدًا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا وَغَائِبًا، وَٱلصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُغْرَى، وَأَمَّا زِيَادَةُ بِهِ فَمُفْسِدَةٌ لِمَا أَرَادَ وَمُحِيلَةٌ لَهُ مِنَ ٱلصَّوَابِ إِلَى ٱلْخَطَإِ»[3].

وقوله: «عَلَى مَذْهَبِ ٱلْاِسْتِفْهَامِ»[4].

ع: يُرِيدُ أَنَّ فِي ٱلنَّصْبِ شَيْئًا مِنْ مَعْنَى ٱلْاِسْتِفْهَامِ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ ٱلْاِسْتِدْعَاءِ إِلَى أَنْ يَنْظُرَ فِي ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي أَغْرَيْتَهُ بِهِ.

د: إِنْ أَرَدْتَ ٱلرَّأْيَ قُلْتَ: مُوَفَّقًا فِي ٱلْإِفْرَادِ وَٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ، وَإِنْ أَرَدْتَ ٱلرَّجُلَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ. وَٱلْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مُوَفَّقًا حَالٌ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ ٱلضَّمِيرِ ٱلْفَاعِلِ فِي ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضْمَرِ ٱلَّذِي نَصَبَ «رَأْيَكَ» ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ.

وَأَجَازَ بَعْضُ ٱلنَّحْوِيِّينَ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ ٱلْكَافِ فِي «رَأْيَكَ» وَٱلْأَوَّلُ ٱلْوَجْهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ ٱلرَّأْيِ لَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ، وَإِذَا رَفَعْتَ «فَرَأْيُكَ مُوَفَّقٌ» فَعَلَى ٱلْاِبْتِدَاءِ وَٱلْخَبَرِ وَلَمْ تُثَنِّ مُوَفَّقًا وَلَمْ تَجْمَعْهُ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ عَنِ ٱلرَّأْيِ فَهُوَ هُوَ فِي ٱلْمَعْنَى.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 124.
(2) أدب الكتاب: 249.
(3) الاقتضاب: 2/ 126.
(4) أدب الكتاب: 249.

باب الأمر بالمعتل من الفعل

د: إِذَا ٱلْتَقَى سَاكِنَانِ فِي كَلِمَةٍ فَإِنْ كَانَ ٱلْأَوَّلُ حَرْفَ عِلَّةٍ حُذِفَ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا حُرِّكَ ٱلثَّانِي نَحْوَ: قُلْ، وَبِعْ، وَأَيْنَ، وَكَيْفَ؟

وقوله: «لِتَحَرُّكِ ٱلْحَرْفِ ٱلْآخِرِ»[1].

د: إِنَّمَا تَحَرَّكَ لِأَنَّ عَلَامَةَ ٱلْجَزْمِ هُنَا حَذْفُ حَرْفِ ٱلْإِثْنَيْنِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ.

قوله: «مُرْ»[2].

ع: الصُّولِيُّ: «أَصْلُهُ أُؤْمُرْ وَأُؤْكُلْ فَلَمَّا سَكَنَتِ ٱلْهَمْزَةُ وَٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا صَارَتْ وَاوًا»[3].

وَكُلُّ وَاوٍ بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ وَكَسْرَتَيْنِ تَسْقُطُ، فَإِذَا سَقَطَتِ ٱلْوَاوُ [113] بَقِيتْ: «أُمُره» فَحَذَفْتَ ٱلْأَلِفَ لِزَوَالِ ٱلسَّاكِنِ فَبَقِيَ «مُرْ» وَ«كُلْ»، فَإِذَا أَدْخَلْتَ وَاوَ ٱلنَّسَقِ فَٱلْأَجْوَدُ أَنْ يُتْرَكَ عَلَى حَالِهِ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ ٱلْهَمْزَةَ لِأَنَّ أَلِفَ ٱلْأَمْرِ ٱلسَّاقِطَةَ تَذْهَبُ فِي ٱللَّفْظِ فَتَرْجِعُ ٱلْهَمْزَةُ، فَتَثْبُتُ ٱلْأَلِفُ فِي ٱلْكِتَابِ وَتَرْكُ ٱلْهَمْزَةِ أَكْثَرُ.

د: ٱلْأَصْلُ «أُءْمُرْ» فَٱجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ هَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ وَٱلَّتِي هِيَ فَاءُ، وَٱلْتِقَاءُ ٱلْهَمْزَتَيْنِ مَرْفُوضٌ لِاسْتِكْرَاهِ ٱلنُّطْقِ بِهِمَا بِدَلِيلِ إِلْزَامِهِمْ ٱلْإِبْدَالَ فِي «آدَم» وَ«آخَر» فَحُذِفَتِ ٱلْهَمْزَةُ ٱلَّتِي هِيَ فَاءٌ لِسُكُونِهَا فَٱسْتُغْنِي عَنْ هَمْزَةِ ٱلْوَصْلِ لِزَوَالِ ٱلسَّاكِنِ ٱلَّذِي ٱجْتُلِبَتْ مِنْ أَجْلِهِ فَبَقِيَ «مُرْ».

---

(1) أدب الكتاب: 250.

(2) نفسه.

(3) أدب الكاتب للصولي: 3/ 248.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «أُؤْمُرْ» فَيُبْدِلُ مِنْهَا ٱلْوَاو وَلَا يَحْذِفُهَا.

قوله: «وَٱلْمُسْتَعْمَلُ فِي كُلْ»[1] يُرِيدُ ٱلْأَمْرَ بِالْأَكْلِ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ أو كُلْ، وَكَذَلِكَ خُذْ إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهَ حَكَى: وَمِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ يُتِمُّ فَيَقُولُ: أُوكُلْ»[2].

قوله: «زِدْتَ هَاءً فِي ٱللَّفْظِ»[3].

ع: هِيَ هَاءُ ٱلسَّكْتِ دَخَلَتْ لِذَهَابِ فَاءِ ٱلْفِعْلِ وَلَامِهِ إِذْ لَا بُدَّ مِنْ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكٌ يُبْتَدَأُ بِهِ وَسَاكِنٌ يُوقَفُ عَلَيْهِ، وَتَكْتُبُهَا فِي ٱلْوَصْلِ عَلَى نِيَّةِ ٱلْوَقْفِ.

قوله: «وتقول: رُدَّ وَٱرْدُدْ»[4].

ع: ٱلْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَسَائِرِ ٱلْعَرَبِ، وَإِظْهَارُ ٱلتَّضْعِيفِ لُغَةُ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ: رُدَّا، وَرُدُّوا لِأَنَّهُ إِنَّمَا فَكَّ ٱلْإِدْغَامَ أَهْلُ ٱلْحِجَازِ لِسُكُونِ ٱلدَّالِ ٱلْآخِرَةِ مِنْ «يَرُدُّ» لِلْأَمْرِ وَٱجْتَلَبُوا هَمْزَةَ ٱلْوَصْلِ لِذَهَابِ حُرُوفِ ٱلْمُضَارَعَةِ فَقَالُوا: ٱرْدُدْ، وَأَمَّا ٱلتَّثْنِيَةُ وَٱلْجَمْعُ فَلَمْ تَسْكُنْ فِيهِمَا ٱلدَّالُ ٱلْآخِرَةُ كَمَا لَمْ تَسْكُنْ فِي غَيْرِ ٱلْمُضَاعَفِ فَيَنْفَكُّ ٱلْإِدْغَامُ فَلِذَلِكَ رَجَعُوا فِي ٱللُّغَتَيْنِ إِلَى ٱلْإِدْغَامِ، وَأَمَّا ٱرْدُدْنَ وَرَدَدْنَ، فَٱلدَّالُ ٱلآخِرَةُ سَاكِنَةٌ فِي ٱللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا فَٱنْفَكَّ ٱلْإِدْغَامُ لِذَلِكَ.

---

(1) أدب الكتاب: 250.
(2) الكتاب: 4/ 219.
(3) أدب الكتاب: 251.
(4) أدب الكتاب: 251.

باب ما نقص منه الياء[1]

د: تَحْذِفُ ٱلْيَاءُ مِنْ قَاضٍ وَنَحْوِهِ لأنها سَاكِنَةٌ وَٱلتَّنْوِينُ سَاكِنٌ وَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فَتَحْذِفُ لِذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ تَحْرِيكُهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، وَهَذَا سَبِيلُ كُلِّ يَاءٍ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَ يَلْحَقُهَا ٱلتَّنْوِينُ فِي ٱلْوَصْلِ، فَإِنْ لَمْ يَلْحَقْهَا ٱلتَّنْوِينُ مِنْ أَجْلِ ٱلْبِنَاءِ أَثْبَتَّ لِأَنَّ ٱلْعِلَّةَ ٱلْمُوجِبَةَ لِحَذْفِهَا لَمْ تَكُنْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَذِي أَمَةُ ٱللهِ، إِذَا أَرَدْتَ: هَذِهِ أَمَةُ ٱللهِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا دَعَوْتَ مَعْرِفَةً نَحْوُ: يَا قَاضِي أَقْبِلْ، تُرِيدُ: يَا أَيُّهَا ٱلْقَاضِي أَوْ يَا غَازِي، عَلَى هَذَا ٱلْمَعْنَى أَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ٱسْمًا لِرَجُلٍ.

د: قَدْ يَجُوزُ فِي هَذِهِ ٱلْيَاءَاتِ ٱلْإِثْبَاتُ لِأَنَّهَا إِنَّمَا يُذْهِبُهَا ٱلتَّنْوِينُ فِي ٱلْوَصْلِ، فَإِذَا وَقَفْتَ وَلَمْ يَكُنْ تَنْوِينٌ ثَبَتَتْ عَلَى أَصْلِهَا.

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي ٱلْخَطَّابِ أَنَّ قَوْمًا مِنَ ٱلْعَرَبِ يقولون فِي ٱلْوَقْفِ: «هَذَا غَازِي وَرَامِي»، فَيُثْبِتُونَ ٱلْيَاءَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَدْ أُمِنَ فِيهِ ٱلتَّنْوِينُ وَٱلْخَطُّ تَابِعٌ لِلْوَقْفِ فَمَا وُقِفَ عَلَيْهِ بِٱلْيَاءِ فَٱكْتُبْهُ بِٱلْيَاءِ، وَمَا حُذِفَتْ مِنْهُ ٱلْيَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ حُذِفَتْ فِي ٱلْخَطِّ»[2].

قوله: «أَتْمَمْتَ»[3].

ع: يَعْنِي لِخِفَّةِ ٱلْفَتْحَةِ عَلَى ٱلْيَاءِ وَٱلْوَاوِ.

قوله: «وَنُقِصَ فِي حَالِ ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ فَصَرَفْتَهُ»[4].

---

(1) أدب الكتاب: 252، لإجتماع ساكنين.

(2) الكتاب: 4/ 173، باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات.

(3) أدب الكتاب: 253.

(4) نفسه.

د: صَرَفْتَهُ لِزَوَالِ ٱلْبِنَاءِ ٱلْمَانِعِ مِنَ ٱلصَّرْفِ وَصَارَ عَلَى وَزْنِ «جَنَاحٍ وَرَبَابٍ»، فَإِذَا عَادَ ٱلْبِنَاءُ فِي ٱلنَّصْبِ عَادَ ٱلْمِثَالُ ٱلْمَانِعُ مِنَ ٱلصَّرْفِ.

قوله: «تَقُولُ: هَذَا ٱلْقَاضِي»[1].

ع: لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ لَا يَدْخُلُهُ تَنْوِينٌ **فَرَجَعَتِ ٱلْيَاءُ**[2]، وَمَنْ حَذَفَهَا مَعَ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ أَجْرَاهُ مَجْرَى مَا لَا أَلِفَ فِيهِ وَلَا لَامَ.

قوله: «فَإِنْ كَانَتِ ٱلْيَاءُ مُثَقَّلَةً لَمْ تُحْذَفْ»[3].

ع: لِأَنَّهَا غَيْرُ مُعْتَلَّةٍ إِذَا سَكَنَتْ أَوْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا.

قوله: «وَلَيْسَ سَبِيلُ «ثَمَانٍ»»[4].

ع: يَعْنِي أَنَّ ثَمَانِيًا لَيْسَ بِجَمْعٍ كَجَوَارٍ، وَإِنَّمَا ٱلْأَلِفُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ ٱلنَّسَبِ فَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ ٱلصَّرْفِ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّ مِنَ ٱلْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُ ثَمَانِيًا وأنشد: (بسيط)

يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعًا بِلِقَاحِهَا ... حَتَّى أَهَمَّ بِرَبْعَةِ ٱلْأَرْتَاجِ[5]»[6]

قوله: (رجز) «رَبَاعِيًا»[7].

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ، وَٱلْمُرْتَبِعُ: ٱلَّذِي لَيْسَ بِقَصِيرٍ وَلَا طَوِيلٍ، وَٱلشَّوْقَبُ: ٱلطَّوِيلُ. وَأَحْسِبُهُ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا»[8].

---

(1) أدب الكتاب: 253.
(2) نفسه.
(3) أدب الكتاب: 254.
(4) نفسه.
(5) البيت لابن ميادة في شعره: 184؛ الخزانة: 1/ 76؛ المقاصد: 4/ 352.
(6) الكتاب: 231.
(7) أدب الكتاب: 255، للعجاج وتمامه: «رباعيًا مرتبعًا أو شوقبا» في ملحق ديوانه: 2/ 264؛ الأمالي: 1/ 145؛ ل (ربع).
(8) الاقتضاب: 3/ 191.

باب ما يكتب بالياء والألف من الأفعال

د: ٱلْأَصْلُ فِيهِ كُلِّهِ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّ ٱللَّفْظَ إِنَّمَا هُوَ أَلِفٌ، وَلَكِنْ كُتِبَ ذَوَاتُ ٱلْيَاءِ بِٱلْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ٱلْأَلِفِ ٱلْمُنْقَلِبَةِ عَنِ ٱلْيَاءِ وَٱلْمُنْقَلِبَةِ عَنِ ٱلْوَاوِ، وَكَانَ ٱلْفَرْقُ فِي ٱلْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخَفُّ مِنَ ٱلْوَاوِ.

ع: يُعْتَبَرُ هَذَا بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: بِرَدِّ ٱلْفِعْلِ إِلَى نَفْسِكَ، وَبِرَدِّهِ إِلَى ٱلْمُسْتَقْبَلِ، وَبِٱلتَّثْنِيَةِ نَحْوَ: رَمَيَا وَدَعَوَا. وَيَجُوزُ ٱلْإِمَالَةُ وَٱمْتِنَاعُهَا فِي ذَوَاتِ ٱلْوَاوِ، وَإِذَا زَادَ ٱلْفِعْلُ عَلَى ٱلثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا رَجَعَ إِلَى ٱلْيَاءِ لِخِفَّتِهَا وَثِقَلِ ٱلْوَاوِ مَعَ كَثْرَةِ ٱلْحُرُوفِ.

بَابُ مَا يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

د: حُكْمُ ٱلْاِسْمِ وَٱلْفِعْلِ فِي هَذَا وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّكَ تُصَرِّفُ مِنَ ٱلْاِسْمِ فِعْلًا كَعَصَوْتُ وَقَفَوْتُ فِيمَا أَمْكَنَ فِيهِ ٱلتَّصْرِيفُ.

قوله: (هزج)

«فَلَا يُرْمَى بِيَ ٱلرَّجَوَانِ»[1]

ط: هَذَا ٱلْبَيْتُ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ ٱلْحَكَمِ[2] مِنْ شِعْرٍ يُخَاطِبُ بِهِ مَرْوَانَ بْنَ ٱلْحَكَمِ[3] أَخَاهُ، وَكَانَ عَتَبَ عَلَيْهِ وقَبْلَهُ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ مَرْوَانَ عَنِّي ... رَسُولًا وَٱلرَّسُولُ مِنَ ٱلْبَيَانِ
فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّكَ مِثْلُ أُمِّي ... وَأَنَّكَ مَنْ هَجَاكَ كَمَنْ هَجَانِي
وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ هَوَى رِجَالٍ ... هُمْ أَهْلُ ٱلْعَدَاوَةِ وَٱلشَّنَآنِ
لَقَدْ جَاهَرْتُ بِٱلْبَغْضَاءِ إِنِّي ... إِلَى أَمْرِ ٱلْجَهَارَةِ ذُو عِلَانِ[4]

---

(1) أدب الكتاب: 257 وتمامه:
«..... إِنِّي أَقَلُّ ٱلْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي»
المغني: 4/ 147؛ ل التاج: (رجا)؛ شرح الجواليقي: 261؛ والمثل في المستقصى: 2/ 296.

(2) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الأموي، أبو المطرف، رابع ملوك بني أمية في الأندلس، توفي سنة (238هـ)، جذوة المقتبس: 11؛ تاريخ ابن خلدون: 4/ 27؛ المغرب في حلى المغرب: 1/ 45؛ البيان المغرب: 2/ 80؛ الأعلام: 3/ 305.

(3) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك: خليفة أموي توفي سنة (65هـ)، معجم الشعراء: 396؛ الكامل لابن الأثير: 4/ 74؛ الإصابة: (ت 8320)؛ أسد الغابة: 4/ 68؛ تهذيب التهذيب: 10/ 91؛ الأعلام: 7/ 207.

(4) الأبيات لمعن بن أوس المزني في: ديوانه: 70؛ الحماسة البصرية: 1/ 123؛ شرح =

قوله: «فَلَا يُرْمَى بِهِ ٱلرَّجْوَانِ» مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَهَاوَنُ بِهِ وَلِمَنْ يُعَرَّضُ لِلْمَهَالِكِ. وَٱلرَّجَوَانِ: جَانِبَا ٱلْبِئْرِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْبِئْرَ إِذَا كَانَتْ مَطْوِيَّةً بِٱلْحِجَارَةِ ٱحْتَاجَ ٱلْمُسْتَقِي مِنْهَا أَنْ يَتَحَفَّظَ بِالدَّلْوِ لِئَلَّا تُصِيبَ أَحَدَ جَانِبَيْهَا فَتَنْخَرِقَ أَوْ تَتَقَطَّعْ، وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ [114] السُّقَاةِ: (رجز)

أَمَّا يَزَالُ قَائِلٌ آبْنُ آبْنْ دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ ٱلضُّرُوسِ وَٱللَّبِنْ[1]

وَقَوْلُهُ: فَلَا يُرْمَى، «لَا» بِمَعْنَى «لَيْسَ»، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَهْيًا وَأَثْبَتَ ٱلْأَلِفَ ضَرُورَةً.

وَقَدْ رُوِيَ: فَلَا يُقْذَفُ، **وَأَقَلُّ** مَرْفُوعٌ بِٱلِٱبْتِدَاءِ، **وَمَنْ** خَبَرُهُ، وَٱلْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ إِنَّ، ومعناه: قَلِيلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي وَيَنُوبُ مَنَابِي، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا ٱلتَّأْوِيلِ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ فِي ٱلنَّاسِ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَٱلْأَجْوَدُ أَنْ تَكُونَ ٱلْقِلَّةُ هَا هُنَا بِمَعْنَى ٱلنَّفْيِ كقولهم: أَقَلُّ رَجُلٍ يقول: ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّيْءَ إِذَا قَلَّ ٱنْتَفَى أَكْثَرُهُ»[2].

س: يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُرْمَى بِهِ ٱلرَّجَوَانِ، إِذَا كَانَ لَا تُقْطَعُ ٱلْأُمُورُ دُونَهُ.

قَالَ زُفَرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ[3]: (طويل)

فَمَا أَنَا يَا آبْنَ ٱلْعَمْرِ تُجْعَلُ دُونَهُ ٱلْمِصِيُّ وَلَا يُرْمَى بِهِ ٱلرَّجَوَانِ[4]

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يُرْمَى بِهِ ٱلرَّجَوَانِ كِنَايَةً عَنِ ٱلِٱسْتِقَاءِ وَٱلْمِهْنَةِ، أَيْ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يُسْتَهَانُ بِهِ.

= الجواليقي: 261؛ المغني: 4/ 147؛ ل التاج: (رجا).

(1) الرجز لسالم ابن دارة في شعره: 75؛ الخزانة: 2/ 142؛ ل (لبن).

(2) الاقتضاب: 3/ 191 ـ 192.

(3) زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي، أبو هذيل، أمير من التابعين من أهل الجزيرة توفي سنة (75هـ)، الخزانة: 1/ 393؛ الأعلام: 3/ 45.

(4) ديوانه: 20؛ الكامل: 533؛ شرح شواهد المغني: 313.

قوله: (وافر)

كَـــــأَنَّـــــا غُـــــدْوَةً[1]

ط: «يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: بَنِي أَبِينَا بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ، وَعُنَيْزَةَ[2]: مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حُرُوبُهُمْ، وَشَبَّهَ ٱلْجَيْشَيْنِ بِرَحَيَيْنِ يُدِيرُهُمَا مُدِيرٌ لِلطَّحْنِ، وَرَحَى ٱلْحَرْبِ وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَسْتَدِيرُونَ فِيهَا عِنْدَ ٱلْقِتَالِ أَوْ لِأَنَّهَا تُهْلِكُ مَنْ حَصَلَ فِيهَا كَمَا تَطْحَنُ ٱلرَّحَى ٱلْحَبَّ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ[3]: (طويل)

فَـدَارَتْ رَحَـانَـا بِـفُـرْسَـانِـهِـمْ فَعَادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا[4]»[5]

قوله: «وَكُلُّ مَقْصُورٍ جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ»[6].

د: رُجُوعُ ٱلْأَسْمَاءِ إِلَى ٱلْيَاءِ كَرُجُوعِ ٱلْأَفْعَالِ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا أَخَفُّ مِنَ ٱلْوَاوِ.

قوله: «خَلَا «يَحْيَى»»[7].

د: كَانَ كتب يَحْيَى بِٱلْيَاءِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ ٱسْمٌ مَخْصُوصٌ.

ع: كَتَبَ يَحْيَى بِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ، وَٱلْاِسْمُ خَفِيفٌ فَٱحْتَمَلَ ثِقَلَ ٱلْيَاءِ، وَٱلْفِعْلُ ثَقِيلٌ فَلَمْ يَحْتَمِلْهَا فَجَعَلَ ٱلْأَثْقَلَ لِلْأَخَفِّ وَٱلْأَخَفَّ لِلْأَثْقَلِ.

---

(1) أدب الكتاب: 257؛ للمهلهل وتمامه:

كَـأَنَـا غُـدْوَةً وَبَـنِـي أَبِـيـنَـا بِـجَـنْـبِ عُـنَـيْـزَةَ رَحَـيَـا مُـدِيـرِ

الأصمعيات: 155؛ ل التاج: (رجا).

(2) هو موضع بين البصرة ومكة وقال ابن الأعرابي على ما أخبر به الفزاري، هي ببطن الرمة، وهي لبني عامر بن كريز، وقال ابن الفقيه: عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج، وقرى عنيزة بالبحرين، وهو من الأيام بين تغلب وبني شيبان؛ معجم البلدان: 4/ 163.

(3) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي، مخضرم من شعراء الحماسة، حضر القادسية توفي بعد (16هـ)، الشعر والشعراء: 320؛ الإصابة: 2/ 220؛ الخزانة: 2/ 396؛ الأعلام: 3/ 17.

(4) شعره (شعراء إسلاميون): 284؛ الأمالي: 1/ 8؛ السمط: 37.

(5) الاقتضاب: 3/ 193.

(6) أدب الكتاب: 258.

(7) نفسه.

باب الحروف التي تأتي للمعاني

ط: «هَذَا بَابٌ طَرِيفُ ٱلتَّرْجَمَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ «عَسَى» وَهِيَ فِعْلٌ، وَذَكَرَ «كِلَا وَكِلْتَا» وَهُمَا ٱسْمَانِ، وَذَكَرَ «مَتَى وَأَنَّى» وَهُمَا ظَرْفَانِ وَٱلظُّرُوفُ نَوْعٌ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَتْ مُشْتَمِلَةً عَلَى غَيْرِهَا، وَوَجْهُ ٱلْعُذْرِ لَهُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا ٱسْتَجَازَ ذِكْرَ هَذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مَعَ ٱلْحُرُوفِ لِمُضَارَعَتِهَا لَهَا بِٱلْبِنَاءِ وَعَدَمِ ٱلتَّصَرُّفِ لِأَنَّ «كِلَا» وَ«كِلْتَا» مُشَبَّهَانِ فِي ٱنْقِلَابِ أَلِفَيْهِمَا إِلى ٱلْيَاءِ مع ٱلْمُضْمَرِ بِإِلَى، وَ«عَلَى» وَ«لَدَى»، فَلَمَّا ضَارَعَتْ حُرُوفَ ٱلْمَعَانِي ذَكَرَهَا مَعَهَا، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: قَدْ وَجَدْنَا سِيبَوَيْهِ سَمَّى ٱلْأَفْعَالَ ٱلْمُتَصَرِّفَةَ وَٱلْأَسْمَاءَ ٱلْمُتَمَكِّنَةَ حُرُوفًا فِي «كِتَابِهِ» فَقَالَ حِينَ تَكَلَّمَ عَلَى بِنَاءِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي: وَإِنَّمَا لَمْ يُسَكِّنُوا آخِرَ ٱلْحَرْفِ لِأَنَّ فِيهَا بَعْضَ مَا فِي ٱلْمُضَارَعَةِ تَقُولُ: «هَذَا رَجُلٌ ضَرَبَنَا»، فَتَصِفُ بِهَا ٱلنَّكِرَةَ وَتَقُولُ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ: إِنْ تَفْعَلْ أَفْعَلْ»[1].

وَقَالَ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى ٱلْفَاعِلِ ٱلَّذِي يَتَعَدَّاهُ فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي ٱللَّفْظِ لَا فِي ٱلْمَعْنَى:

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى جَدُّهُ: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾[2] فَإِنَّمَا جَازَ لِأَنَّهُ بِمَا مَعْنَى سِوَى مَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ إِلَّا ٱلتَّوْكِيدُ، فَمِنْ ثَمَّ جَازَ ذَلِكَ إِذْ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَكَانَا حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا فِي ٱلْآخَرِ عَامِلٌ، وَلَوْ كَانَ ٱسْمًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ فِعْلًا لَمْ يَجُزْ، يُرِيدُ لَا لِحَرْفَيْنِ ٱلْبَاءَ وَٱلْخَفْضَ، فَٱلْجَوَابُ أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُسَمَّى ٱلْأَقْسَامُ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا ٱلْكَلَامُ حُرُوفًا وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُحِيطَةً بِٱلْكَلَامِ صَارَتْ كَحُدُودِ ٱلشَّيْءِ ٱلْحَاصِرَةِ لَهُ ٱلْمُحِيطَةِ بِهِ. وَٱلشَّيْءُ إِنَّمَا

(1) الكتاب: 3/ 412.

(2) سورة النساء (4): الآية 155؛ سورة المائدة (5): الآية 13.

يَتَحَدَّدُ بِأَطْرَافِهِ وَنَوَاحِيهِ ٱلَّتِي هِيَ حُرُوفٌ لَهُ فَجَازَ أَنْ تُسَمَّى ٱلْكَلِمُ ٱلثَّلَاثُ حُرُوفًا بِهَذَا ٱلْمَعْنَى.

وَكَلَامُ ٱبْنِ قُتَيْبَةَ لَا يَسُوغُ فِيهِ هَذَا ٱلتَّأْوِيلُ لِأَنَّهُ قَالَ «**بَابُ ٱلْحُرُوفِ ٱلَّتِي تَأْتِي لِلْمعانِي**»: وَٱلنَّحْوِيُّونَ لَا يُسَمُّونَ حَرْفَ مَعْنَى إِلَّا ٱلْأَدَوَاتِ ٱلدَّاخِلَةَ عَلَى ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَفْعَالِ ٱلْمُبَيِّنَة لِأَحْوَالِهَا ٱلْمُتَعَاقِبَةِ عَلَيْهَا، فَلِذَلِكَ تَأَوَّلْنَا كَلَامَهُ عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْأَوَّلِ لَا عَلَى ٱلثَّانِي»[1].

قوله: «فَأَمَّا عَلَى وَإِلَى»[2] الكلام.

م: «وَزَعَمَ ٱلْخَلِيلُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: عَلَاكَ وَإِلَاكَ، وَلَدَاكَ، وَسَائِرُ عَلَامَاتِ ٱلْمُضْمَرِ ٱلْمَجْرُورِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَافِ»[3].

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»: لُغَةُ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ[4] قَلْبُ ٱلْيَاءِ ٱلسَّاكِنَةِ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَلِفًا نحو: أَخَذْتُ ٱلدِّرْهَمَانِ، وَٱشْتَرَيْتُ ٱلثَّوْبَانِ، وَٱلسَّلَامُ عَلَاكُمْ[5].

فَبَيَّنَ أبو زيدٍ أَنَّ ٱلْأَلِفَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ فِي هَذَا كُلِّهِ، وَكِلَا بِمَنْزِلَةِ عَلَى فِي ٱلْإِضَافَةِ إِلَى ٱلضَّمِيرِ ٱلْمَجْرُورِ وَٱلْمَنْصُوبِ، وَأَمَّا فِي ٱلرَّفْعِ فَبِٱلْأَلِفِ فَجَرَى مَجْرَى ٱلتَّثْنِيَةِ.

وَكِلَا عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ تَابَعَهُ مِنَ ٱلْبَصْرِيِّينَ ٱسْمٌ مُفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ مَعْنًى فِيهِ مَعْنَى ٱلتَّثْنِيَةِ[6].

---

(1) الاقتضاب: 2/ 126 ـ 127.

(2) أدب الكتاب: 261.

(3) الكتاب: 3/ 413.

(4) الحارث بن كعب بن عمرو بن مذحج من كهلان، جد جاهلي من نسله بنو الديان، سكنوا نجران؛ جمهرة أنساب العرب: 391؛ اللباب: 1/ 267؛ الروض الأنف: 452؛ معجم قبائل العرب: 1/ 231؛ الأعلام: 2/ 157.

(5) النوادر لأبي زيد: 307؛ زيادات عاطف أفندي: 15.

(6) الكتاب: 4/ 424.

وَتَقُولُ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ: «كِلْتَيْ» وَزْنُهَا فِعْلَى، وَٱلتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَٱلْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ.

وَمَذْهَبُ ٱلْكُوفِيِّينَ أَنَّ ٱلتَّاءَ فِي «كِلْتَيْ» لِلتَّأْنِيثِ، وَٱلْأَلِفُ عِنْدَهُمُ ٱلَّتِي كَانَتْ لِلْمُذَكَّرِ، وَيَرْفَعُ هَذَا ٱلْقَوْلَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ حَرْفُ تَأْنِيثٍ يَقَعُ مُتَوَسِّطًا.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ فِي «ٱلشِّيرَازِيَاتِ»: «لَوْ كَانَتْ «كِلَا» تَثْنِيَةً لَمْ تَجُزْ إِضَافَتُهَا لِمَا كَانَ يَلْزَمُ مِنْ إِضَافَةِ ٱلشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ».

ع: شَبَّهَ سِيبَوَيْهِ «كِلَا» مَعَ ٱلظَّاهِرِ وَٱلْمُضْمَرِ، بِعَلَى لِلُزُومِهَا ٱلْإِضَافَةَ كَلُزُومِ عَلَى[1].

---

(1) نفسه.

باب الهمز

د: مَعْرِفَةُ كِتَابِ ٱلْهَمْزَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَعْرِفَةِ تَخْفِيفِهَا وَلَوْ صُوِّرَتْ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يُحَقِّقُهَا لَمْ تَخْتَلِفْ صُورَتُهَا وَكَانَتْ وَاحِدَةً كَمَا جُعِلَ ٱللَّفْظُ وَاحِدًا.

فَأَمَّا ٱخْتِلَافُ صُوَرِهَا أَوْ حَذْفُهَا، فَعَلَى مَذْهَبِ مَنْ يُحَقِّقُهَا، فَٱلْهَمْزَةُ تُقْلَبُ فِي ٱلتَّخْفِيفِ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً مِنْ جِنْسِ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَدْبِيرٌ وَلَا تَأْثِيرٌ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهَا فَتَكْتُبَ: رَأْسًا، وَجُؤْنَةً، وَبِئْرًا عَلَى مُقْتَضَى تَخْفِيفِهَا بِقَلْبِهَا مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا.

وَأَمَّا ٱلْمُتَطَرِّفَةُ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ نَحْوَ: ٱلْمَلَاءِ فَتُكْتَبُ أَيْضًا عَلَى مُقْتَضَى تَخْفِيفِهَا، وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ صُورَتُهَا مِنْ جِنْسِ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا تَسْكُنُ فِي ٱلْوَقْفِ، فَيَكُونُ حُكْمُهَا حُكْمَ هَمْزَةِ رَأْسٍ.

د: **ٱلْجُؤْنَةُ**[1]: وِعَاءٌ تُمْسِكُ فِيهِ ٱلْمَرْأَةُ طِيبَهَا، وَٱلصَّائِغُ مَاعُونَهُ.

قوله: «فَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى ظَاهِرٍ فَهُوَ عَلَى حَالِهِ»[2].

ع: لِأَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ غَيْرِ ٱلْمُضَافِ لِتَقْدِيرِ ٱلْإِنْفِصَالِ، فَكُتِبَ عَلَى صُورَةِ ٱلتَّحْقِيقِ. وَقَدْ كُتِبَ فِي «ٱلْمُصْحَفِ»: ﴿مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[3] و﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾[4] بِٱلْيَاءِ وَٱلْوَاوِ عَلَى صُورَةِ ٱلتَّخْفِيفِ.

قوله: «وَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى مُضْمَرٍ».

---

(1) أدب الكتاب: 262.

(2) نفسه.

(3) سورة الأنعام (6): الآية 34.

(4) سورة التوبة (9): الآية 70؛ سورة إبراهيم (14): الآية 9؛ سورة التغابن (64): الآية 5. «نبأو» هكذا كتبت في الأصل.

ع: صَارَ حُكْمُهَا حُكْمَ سَأَلَ، وَسَئِمَ، وَلُؤُمَ لِتَقْدِيرِ ٱلْاِتِّصَالِ فِيهَا لِأَنَّ تَخْفِيفَهَا بِأَنْ تُجْعَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا لِقُوَّتِهَا بِٱلْحَرَكَةِ فَكُتِبَتْ صُورَتُهَا عَلَى صُورَةِ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا. وَأَمَّا مَنْ كَتَبَهَا بِٱلْأَلِفِ فِي كُلِّ حَالٍ فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ مَجْرَى ٱلْمُنْفَصِلِ.

قوله: «يُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ»[1]: أَيْ حَالِ ٱلْمُنْفَرِدِ، وَٱلْجَيِّدُ رِوَايَةُ س: فَيُتْرَكُ لِأَنَّهُ أَلْيَنُ.

قوله: «فَإِذَا ٱنْضَمَّ مَا قَبْلَ ٱلْهَمْزَةِ»[2] الكلام.

ع: إِنَّمَا كَتَبَهَا وَاوًا إِذَا ٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا، وَيَاءً إِذَا ٱنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّ حَقَّهَا كَانَ أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، لَكِنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَرَّبْتَهَا مِنَ ٱلْأَلِفِ، وَٱلْأَلِفُ لا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا وَلَا مَكْسُورًا، فَكَذَلِكَ مَا قَرُبَ مِنَ ٱلضَّمَّةِ وَٱلْكَسْرَةِ، فَدَبَّرَتْهَا حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ تُدَبِّرْهَا حَرَكَةُ نَفْسِهَا وَإِنْ كَانَتْ قَوِيَّةً بِٱلتَّحَرُّكِ لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وَمَذْهَبُ ٱلْهَمْزَةِ ٱلْمَضْمُومَةِ مِثْلَ: يُخْطِؤُونَ، وَقُرُوءٍ أَنْ تُخَفَّفَ بِأَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ[3].

وَخَالَفَ أَبُو ٱلْحَسَنِ فِي ٱلْمَضْمُومَةِ ٱلَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فِي ٱلْمُتَّصِلِ وَٱلْمُنْفَصِلِ نَحْوَ يَسْتَهْزِءُونَ، وَهَذَا قَارِئٌ، وَمِنْ عِنْدِ أُخْتِكَ، وَمَرْتَعُ إِبِلِهِ، فَإِنَّ أَبَا ٱلْحَسَنِ يُبْدِلُهَا[4] وَسِيبَوَيْهِ يَجْعَلُهَا بَيْنَ ٱلْهَمْزَةِ وَٱلْيَاءِ فَٱتَّفَقَا فِي ٱلْمُنْفَصِلِ[5].

قوله: «فِي بَابِ ٱلْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا»[6]: **إِذَا ٱنْكَسَرَتْ يَاءً وَإِذَا ٱنْفَتَحَتْ أَلِفًا».**

ع: هَذَا لِأَنَّهَا تُخَفَّفُ بِأَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ، أَيْ بَيْنَ ٱلْهَمْزَةِ وَٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي

---

(1) أدب الكتاب: 262.
(2) أدب الكتاب: 262، «أن تترك الحرف على حاله».
(3) الكتاب: 3/ 542.
(4) معاني القرآن للأخفش: 1/ 49.
(5) معاني القرآن للأخفش: 1/ 44 ـ 47.
(6) هذا هو عنوان الباب، ولم يجعله الجذامي كذلك؛ أدب الكتاب: 266؛ وانفتح ما قبلها.

مِنْهُ حَرَكَتُهَا، وَأَمَّا يَسْأَلُ فَٱلْجِيْدُ ٱلْحَذْفُ لِضَعْفِهَا بِٱلسُّكُونِ فَدَبَّرَتْهَا حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَمَا كَانَ فِي: ٱلْخَبْءِ.

قوله: «يَزْئِرُ وَيَلْؤُمُ»[1].

ص: ٱلصَّوَابُ: يَزْءِرُ وَيَلْئُمُ عَلَى مَا شَرَطَ.

ع: كُتِبَ **مَسْئُولٌ**[2] بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ عَلَى نِيَةِ ٱلتَّسْهِيلِ.

---

(1) أدب الكتاب: 266.

(2) نفسه.

باب الهمزة تكون آخر الكلمة[1]

ط: «تَفْرِيقُهُ بَيْنَ ٱلْمَنْصُوبِ ٱلْمُنَوَّنِ وَٱلْمَنْصُوبِ غَيْرِ ٱلْمَنُوَّنِ يُوهِمُ مَنْ يَسْمَعُهُ أَنَّ ٱلْهَمْزَةَ صُورَةٌ مَعَ ٱلْمُنَوَّنِ، وَذَلِكَ غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ ٱلْأَلِفَ فِي قَوْلِكَ: أَخْرَجْتُ خَبْأً، لَيْسَتْ صُورَةً لِلْهَمْزَةِ إِنَّمَا هِيَ ٱلْأَلِفُ ٱلْمُبْدَلَةُ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ كَٱلَّتِي فِي قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا.

قَدْ تَحَرَّزَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ هَذَا ٱلِاعْتِرَاضِ بَعْضَ تَحَرُّزٍ فِي قوله: «**أَلْحَقْتَهَا أَلِفًا**»[2]، وَلَمْ يَقُلْ: جَعَلْتَهَا أَلِفًا. وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ ٱلْهَمْزَةَ إِنَّمَا تُصَوَّرُ فِي مُعْظَمِ أَحْوَالِهَا بِصُورَةِ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي تَنْقَلِبُ إِلَيْهِ عِنْدَ ٱلتَّخْفِيفِ أَوْ تَقْرُبُ مِنْهُ فَتَكْتُبُ «لَؤُمَ» بِٱلْوَاوِ لِأَنَّكَ لَوْ خَفَّفْتَهَا لَجَعَلْتَهَا بَيْنَ ٱلْهَمْزَةِ وَٱلْوَاوِ، وَتَكْتُبُ «جُؤْنًا» بِٱلْوَاوِ لِأَنَّكَ لَوْ خَفَّفْتَهَا لَكَانَتْ وَاوًا مَحْضَةً. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْهَمْزَةُ فِي: ٱلْخَبْءِ وَٱلدِّفْءِ إِذَا خُفِّفَتْ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَحُذِفَتْ وَكَانَ ٱلْوَقْفُ يُزِيلُ حَرَكَتَهَا وَجَبَ أَلَّا تَكُونَ لَهَا صُورَةٌ فِي ٱلْخَطِّ، وَهَذِهِ ٱلْعِلَّةُ بِعَيْنِهَا مَوْجُودَةٌ فِيهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ تَنْوِينٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا خَفَّفْتَ دَفْأً وَخَبْأً قُلْتَ: خَبَا وَدَفَا كَمَا تَقُولُ: ٱلْخَبُ وَٱلدِّفُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ مِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنَّ ٱلْعِلَّةَ ٱلتِي مِنْ أَجْلِهَا حُذِفَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهَا صُورَةٌ، وَهِيَ أَنَّ ٱلْهَمْزَةَ إِنَّمَا تُدَبَّرُهَا حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا، وَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً تَمْنَعُ أَنْ تُدَبَّرَ بِحَرَكَتِهَا فِي نَفْسِهَا لَكَانَتْ أَلِفًا، وَلَا تَصِحُّ ٱلْأَلِفُ إِذَا ٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا وَٱنْكَسَرَ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُدَبَّرَ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلِهَا فَجُعِلَتْ وَاوًا مَحْضَةً فِي جُؤْنٍ، وَيَاءً فِي بِئْرٍ، فَمَا تُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ ٱلْهَمْزَةُ فِي «ٱلْخَبْءِ وَٱلدِّفْءِ»، كَمَا كَانَتْ لَا تَثْبُتُ حَرَكَتُهَا فِي ٱلْوَقْفِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ

(1) نفسه، «وما قبلها ساكن».

(2) نفسه.

تُدَبَّرَ بِحَرَكَتِهَا فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَهَا حَرَكَةٌ تُدَبِّرُهَا، فَسَقَطَتْ صُورَتُهَا، وَلَمَّا كَانَتْ فِي «أَخَذْتُ خَبْأً» ثَابِتَةً لَا يُزِيلُهَا ٱلْوَقْفُ وَجَبَ أَنْ تُدَبَّرَ بِحَرَكَتِهَا فِي نَفْسِهَا فَتُجْعَلَ أَلِفًا ثُمَّ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْأَلِفَانِ، ٱلْأَلِفُ ٱلَّتِي هِيَ صُورَةُ ٱلْهَمْزَةِ وَٱلَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا قِيلَ لَهُ: هَذَا ٱعْتِلَالٌ صَحِيحٌ. وَلَكِنْ لَا يَخْلُو صَاحِبُ هَذَا ٱلِاعْتِلَالِ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ ٱلْأَلِفَ ٱلَّتِي هِيَ صُورَةُ ٱلْهَمْزَةِ، أَوِ ٱلَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ ٱلَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ عِنْدَ أَحَدٍ عَلِمْنَاهُ، وَصَحَّ أَنَّ ٱلْمَحْذُوفَةَ هِيَ صُورَةُ ٱلْهَمْزَةِ، فَقَدْ آلَ ٱلْأَمْرُ فِي ٱلتَّعْلِيلَيْنِ جَمِيعًا إِلَى أَنَّ ٱلْهَمْزَةَ فِي «خَبْءٍ وَدِفْءٍ» لَا صُورَةَ لَهَا فِي ٱلْخَطِّ فِي حَالِ ٱلنَّصْبِ وَٱلتَّنْوِينِ كَمَا لَمْ تَكُنْ لَهَا صُورَةٌ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْخَفْضِ، وَمَعَ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ وَأَنَّ ٱلْأَلِفَ ٱلْمَرْئِيَّةَ فِي ٱلْخَطِّ إِنَّمَا هِيَ ٱلْمُبْدَلَةُ مِنَ ٱلتَّنْوِينِ.

قوله: «فَإِنْ أَضَفْتَهَا إِلَى مُضْمَرٍ»[1] الكلام.

د: قِيَاسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ تُكْتَبَ فِي ٱلْإِضَافَةِ كَمَا تُكْتَبُ فِي ٱلْإِفْرَادِ، وَهَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وَلَا مَعْنَى لِلْفَصْلِ بَيْنَ ٱلْمُفْرَدِ وَٱلْمُضَافِ وَهَذَا شَاذٌّ: كَٱلْمَرْأَةِ وَٱلْكَمْأَةِ، وَعَلَى قِيَاسِهِ وَقَعَ ﴿مَوْيِلًا﴾ فِي «ٱلْمُصْحَفِ» بِيَاءٍ[2].

ع: قَالُوا فِي لَبْأَةٍ: لَبْأَةٍ، وَذَلِكَ شَاذٌّ، وَقَالُوا: ٱلْمَرَأَةُ وَٱلْكَمَاةُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱللُّغَةِ فِي ٱلتَّخْفِيفِ كُتِبَتْ فِي ٱلتَّحْقِيقِ، وَجَأْتُهُ: ضَرَبْتُهُ بِكَفِّي»[3].

---

(1) أدب الكتاب: 267.

(2) الكتاب: 4/ 92؛ سورة الكهف (18): الآية 57.

(3) أهمل الجذامي شرح باب الهمزة تكون عينا واللام ياء أو واو؛ أدب الكتاب: 269.

باب ما كانت الهمزة فيه لاما[1]

قوله: «لَكَانَ يُخْطِئُونَ»[2].

ع: هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّهُ يُخَفِّفُهَا بَيْنَ ٱلْهَمْزَةِ وَٱلْوَاوِ[3]، وَٱلْأَخْفَشُ يَجْعَلُهَا يَاءً مَحْضَةً فَيَكْتُبُهَا بِٱلْيَاءِ: يُخْطِئُونَ[4].

(1) أدب الكتاب: 269، وقبلها ياء أو واو.
(2) أدب الكتاب: 269.
(3) الكتاب: 3/ 541.
(4) معاني القرآن للأخفش: 1/ 355.

باب [116] التاريخ والعدد

ع: ٱلصُّولِيُّ: تَأْرِيخُ كُلِّ شَيْءٍ فِي ٱللُّغَةِ: غَايَتُهُ وَوَقْتُهُ ٱلَّذِي ٱنْتَهَى إِلَيْهِ، وَمِنْهُ: فُلَانٌ تَارِيخُ قَوْمِهِ فِي ٱلْجُودِ، يُرِيدُونَ ٱلَّذِي ٱنْتَهَى ذَلِكَ إِلَيْهِ[1].

وَسُئِلَ بَعْضُ أَهْلِ ٱللُّغَةِ عَنِ ٱلتَّأْرِيخِ فَقَالُوا: مَعْنَاهُ ٱلتَّأْخِيرُ.

وَقَالَ آخَرُ: هُوَ إِثْبَاتُ ٱلشَّيْءِ، وَوَرَّخْتُ: لُغَةُ تَمِيمٍ، وَأَرَّخْتُ: لُغَةُ قَيْسٍ.

ط: «ٱلتَّارِيخُ مَصْدَرٌ أَرَّخْتُ ٱلْكِتَابَ تَارِيخًا، وَهِيَ أَفْصَحُ ٱللُّغَاتِ. وَوَرَّخْتُ تَوْرِيخًا فَهُوَ مُؤَرِّخٌ، وَمُوَرَّخٌ، وَأَرَخْتُهُ خَفِيفَةُ ٱلرَّاءِ أَرْخًا، فَهُوَ مَأْرُوخٌ وَهِيَ أَقَلُّ ٱللُّغَاتِ.

وَٱلتَّارِيخُ نَوْعَانِ: شَمْسِيٌّ، وَهُوَ ٱلْمَبْنِيُّ عَلَى دَوَرَانِ ٱلشَّمْسِ، وَقَمَرِيٌّ: وَهُوَ ٱلْمَبْنِيُّ عَلَى دَوَرَانِ ٱلْقَمَرِ. وَكَانَ ٱلْمُتَقَدِّمُونَ يُسَمُّونَ ٱلْحِسَابَ ٱلْقَمَرِيَّ: خُسْرُمَانَ، وَهُوَ تَارِيخُ ٱلْعَرَبِ ٱلَّذِي يَجْرِي بِهِ ٱلْعَمَلُ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ.

وَكَانَتِ ٱلْعَرَبُ تُؤَرِّخُ فِي ٱلْقَدِيمِ بِٱلْكَوَائِنِ وَٱلْحَوَادِثِ ٱلْمَشْهُورَةِ مِنْ فَحْطٍ أَوْ خِصْبٍ أَوْ قَتْلِ رَجُلٍ عَظِيمٍ أَوْ وَقْعَةٍ مَشْهُورَةٍ، كَمَا قَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ[2]: (مجتث)

هَا أَنَا ذَا آمُلُ ٱلْحَيَاةَ وَقَدْ ... أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجُرَا
أَبَا ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسَ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمُرَا[3]

---

(1) أدب الكاتب للصولي: 2/ 178.

(2) هو ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري، شاعر جاهلي معمر من الفرسان، السمط: 802؛ الخزانة: 7/ 384؛ الأعلام: 3/ 15.

(3) البيتان في الخزانة: 7/ 384، روايته:
الخلود وقد ..... عقلي..... =

وَكَمَا قَالَ ٱلْأَخَرُ: (طويل)

زَمَانَ تَنَاعَى ٱلنَّاسُ مَوْتَ هِشَامِ[1]

وَكَقَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ: (طويل)

فَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ مُغَارَ ٱبْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمَا[2]

وَكَانُوا يُؤَرِّخُونَ بِعَامِ ٱلْفِيلِ[3]، وَٱلْفِجَارِ[4]، وَبِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ[5]، وَوُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ ٱلْفِيلِ، وَبَيْنَ عَامَ ٱلْفِيلِ وَٱلْفِجَارِ عِشْرِينَ سَنَةً.

وَسُمِّيَ ٱلْفِجَارَ لِأَنَّهُمْ فَجَرُوا فِيهِ وَحَلُّوا أَشْيَاءَ كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا، وَبَيْنَ ٱلْفِجَارِ وَبِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَيْنَ بِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ وَمَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَمْسَ سِنِينَ[6].

وَلَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِ ٱلْإِسْلَامِ تَارِيخٌ إِلَى أَنْ وَلِيَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ رضي الله عنه،

= المقتضب: 3/ 183؛ أمالي المرتضى: 1/ 254.

(1) البيت في الكامل: 2/ 143، وهشام هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن المخزومي من سادات العرب في الجاهلية، من أهل مكة، كانت قريش وكنانة تؤرخ بموته؛ ثمار القلوب: 238؛ المحبر: 139 ـ 457؛ الأزمنة والأمكنة: 2/ 270؛ الأغاني: 19/ 74.

(2) البيت في مستدركات ديوانه: 173؛ الكتاب: 1/ 235؛ كتاب الجيم: 2/ 150؛ الكامل: 1/ 201؛ المقتضب: 2/ 121؛ الخصائص: 2/ 208؛ ل والتاج: (علق)، وينسب للطماح بن امر العقيلي أيضًا، وخثعم: قبيلة عظيمة؛ معجم قبائل العرب: 1/ 332.

(3) هو العام الذي أراد فيه أبرهة هدم الكعبة بعد أن بين القليس وقد استعمل فيه الفيلة وقد ذكر في القرآن؛ الكامل: 1/ 260.

(4) وقعت بعد الفيل ب20 سنة كانت بني كنانة وقيس استحلا فيها المحارم، وذلك أن البراض بن قيس الكنانية فتك برجال كثيرين في إجازته لطيمة النعماني إلى عكاظ فأوقع بين كنانة وقيس، الكامل: 1/ 361؛ العقد: 5/ 251؛ الخزانة: 2/ 506؛ الأغاني: 19/ 73؛ شرح ديوان الحماسة للتبريزي: 2/ 130.

(5) بنتها قريش وشارك في ذلك رسول الله ﷺ بعد أن هدمها سيل عظيم، الكامل في التاريخ: 1/ 269؛ تاريخ اليعقوبي: 2/ 7؛ معجم البلدان: 4/ 366.

(6) ينظر كتب التاريخ والسيرة، وفيه حديث تسميتها ووقتها.

فَٱفْتَتَحَ بِلَادَ ٱلْعَجَمِ وَدُوَّنَ ٱلدَّوَاوِينَ، وَجَبَى ٱلْخَرَاجَ، وَأَعْطَى ٱلْأَعْطِيَةَ فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُؤَرِّخُ؟ فَقَالَ: وَمَا ٱلتَّارِيخُ؟ فَقِيلَ: شَيْءٌ كَانَ تَفْعَلُهُ ٱلْعَجَمُ يَكْتُبُونَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: نَبْدَأُ مِنْ مَبْعَثِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ مِنْ وَفَاتِهِ، وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى ٱلِٱبْتِدَاءِ بِٱلتَّارِيخِ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ثُمَّ قَالُوا: بِأَيِّ ٱلشُّهُورِ نَبْدَأُ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَبْدَأُ مِنْ رَمَضَانَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ لِأَنَّهُ وَقْتُ مُنْصَرَفِ ٱلنَّاسِ مِنْ حَجِّهِمْ فَٱتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَكَانَتِ ٱلْهِجْرَةُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ.

وَكَانَ مَقْدَمُ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ ٱلْمَدِينَةَ يَوْمَ ٱلِٱثْنَيْنِ لِٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْهُ، فَقُدِّمَ ٱلتَّارِيخُ عَنِ ٱلْهِجْرَةِ بِشَهْرَيْنِ وَٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَجُعِلَ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ[1].

وَكَانُوا يَكْتُبُونَ: شَهْرُ رَمَضَانَ وَشَهْرُ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ وَشَهْرُ رَبِيعٍ ٱلْآخِرِ، فَيَذْكُرُونَ ٱلشَّهْرَ مَعَ هَذِهِ ٱلثَّلَاثَةِ وَلَا يَذْكُرُونَهُ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ شُهُورِ ٱلسَّنَةِ.

وَٱلشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةُ ٱلْأَسْمَاءِ إِلَّا جُمَادَى ٱلْأُولَى وَجُمَادَى ٱلْآخِرَةِ، وَكُلُّهَا مَعَارِفُ جَارِيَةٌ مُجْرَى ٱلْأَعْلَامِ[2].

قوله: «ٱلْمُؤَنَّثُ فِيمَا بَيْنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ بِغَيْرِ هَاءٍ»[3].

ع: خُصَّ ٱلْمُذَكَّرُ بِٱلْهَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلٌ وَٱلتَّأْنِيثُ بِٱلْعَلَامَةِ أَوَّلُ فَجُعِلَ ٱلْأَوَّلُ لِلْأَوَّلِ، وَٱلْعَدَدَ كُلُّهُ بِهَاءٍ، وَبِغَيْرِ هَاءٍ مُؤَنَّثٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَٱلْجُمُوعُ مُؤَنَّثَةٌ.

قوله: «فَتَلْحِقُ ٱلْهَاءَ فِي ٱلْعَدَدِ ٱلثَّانِي»[4].

د: خَالَفَتِ ٱلْعَشْرَةُ هُنَا حُكْمَهَا قَبْلُ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا غَيَّرُوهُ بِٱلتَّرْكِيبِ غَيَّرُوا ٱلْعَشَرَةَ عَنْ حَالِهَا قَبْلَ ٱلتَّرْكِيبِ، وَبَقِيَتِ ٱلْآحَادُ عَلَى حَالِهَا إِبْقَاءً عَلَى ٱلْأَصْلِ.

---

(1) تاريخ اليعقوبي: 2/ 41؛ الكامل في التاريخ: 2/ 71.

(2) الكامل للمبرد: 2/ 143.

(3) أدب الكتاب: 270.

(4) نفسه.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا فِي ٱلْمُذَكَّرِ بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ، وَفِي ٱلْمُؤَنَّثِ بَيْنَ حَذْفَيْنِ فَوَقَعَتِ ٱلتَّسْوِيَةُ وَٱلْفَرْقُ بِهَذَا.

قوله: «مَنْصُوبَانِ أَبَدًا»[1].

د: بُنِيَ هَذَا ٱلضَّرْبُ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى حَرْفِ ٱلْعَطْفِ. وَعَشِرَةٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ. وَعَشْرَةٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لُغَةُ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ، عَلَى خِلَافِ مَا هُمْ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ ٱلْكَلَامِ لِلْإِشْعَارِ بِٱلتَّغْيِيرِ عَنْ لَفْظِهَا بِدُخُولِ عَلَمِ ٱلتَّأْنِيثِ لَهَا فِي ٱلْمُؤَنَّثِ وَفَرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشَرَةِ ٱلْمُذَكَّرِ، وَمَنْ كَسَرَ فَلِيَخْرُجُوا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَى حَرَكَةٍ.

قوله: «إِلَّا فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ»[2].

د: لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا رَكَّبُوا ٱلْأَسْمَاءَ ٱلْآحَادَ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ تَرْكِيبُ ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ فَتَرَكُوا ٱلتَّرْكِيبَ فِيهِ لِإِحَالَةِ قِيَاسِ كَلَامِهِمْ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَمْ يَصِحَّ بِنَاءُ ٱلِٱثْنَيْنِ مَعَ عَشَرَةٍ كَمَا لَمْ يَصِحَّ بِنَاءُ ٱلْمُضَافِ لِأَنَّ عشرة بِمَنْزِلَةِ النُّونِ فِي ٱثْنَيْنِ لِمُعَاقَبَتِهَا لَهَا فَأَشْبَهَتِ ٱلْمُضَافَ وَٱلْمُضَافَ إِلَيْهِ.

قوله: «وَٱلثَّانِي مَنْصُوبٌ»[3] يَعْنِي عَشَرَ.

د: عَشَرَ فِي ٱثْنَتَا عَشَرَ مَبْنِيٌّ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ النُّونِ مِنَ ٱثْنَيْنِ.

قوله: «قَالُوا لِلْعَشَرَةِ وَمَا دُونَهَا خَلَوْنَ وَبَقِينَ»[4].

د: إِنَّمَا كَانَ ٱلْعَدَدُ قَبْلَ ٱلْعَشَرَةِ بِٱلنُّونِ، وَبِٱلتَّاءِ بَعْدَ ٱلْعَشَرَةِ لِأَنَّ ٱلنُّونَ لِلْقَلِيلِ وَٱلتَّاءُ لِلْكَثِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱلنُّونَ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ بِإِزَاءِ ٱلْوَاوِ فِي ٱلْمُذَكَّرِ، وَٱلْعَدَدُ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلثَّلَاثَةِ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ، وَمِنَ ٱلثَّلَاثِ إِلَى ٱلْعَشْرِ وَمَا بَعْدَ ٱلْعَشَرَةِ كَثِيرٌ.

---

(1) نفسه.
(2) أدب الكتاب: 271.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 271.

وَحَكَى ٱلْمَازِنِيُّ عَنِ ٱلْعَرَبِ: ٱلْأَجْذَاعُ ٱنْكَسَرَتْ، وَٱلْجُذُوعُ ٱنْكَسَرَتْ، فَٱسْتَعْمَلُوا التَّاءَ فِيمَا زَادَ عَلَى ٱلْعَشَرَةِ لِتَنَاسُبِهَا فِي ٱلْكَثْرَةِ.

فَأَمَّا مُرَاعَاةُ ٱلتَّمْيِيزِ فَبَاطِلٌ لِأَنَّ ٱلتَّمْيِيزَ جِنْسٌ فَلَا يُوصَفُ بِٱلْبَقَاءِ وَٱلْخُلُوِّ وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِهِمَا ٱلْعَدَدُ ٱلْمُقْتَطَعُ مِنَ ٱلْجِنْسِ، وَيُوضِّحُ ذَلِكَ أَنَّكَ تَحْذِفُ ٱلتَّمْيِيزَ وَتَصِفُ ٱلْعَدَدَ فَتَقُولُ: لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ وَبَقِيَتْ، وَلِثَلَاثٍ خَلَوْنَ وَبَقِينَ.

قوله: «فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَ»[1].

د: طَرِيقَةُ ٱلْعَدَدِ فِي ٱلتَّعْرِيفِ وَٱلتَّنْكِيرِ كَطَرِيقَةِ غَيْرِهِ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ فَمَا كَانَ مِنْهُ مُضَافًا كَانَ تَعْرِيفُهُ وَتَنْكِيرُهُ بِٱلْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ مُفْرَدًا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ ٱلتَّعْرِيفُ وَٱلتَّنْكِيرُ فِي نَفْسِهِ فَتَقُولُ: ثَلَاثَةُ ٱلْأَثْوَابِ، كَغُلَامِ ٱلرَّجُلِ، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُونَ بِمَنْزِلَةِ غُلَامٍ، تَقُولُ فِي تَعْرِيفِهِمَا: ٱلثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَٱلثَّلَاثُونَ، فَمَا خَرَجَ عَنْ هَذَا فَهُوَ شَاذٌّ وَوَجْهُهُ أَنْ تُقَدَّرَ زِيَادَةُ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ، كَذَا يَقُولُ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَٱلْفَرَّاءُ.

قوله: «وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ٱلثَّلَاثَةَ عَشَرَ ٱلدِّرْهَمَ»[2].

ع: تَعْرِيفُ ٱلتَّمْيِيزِ خَطَأٌ فَاحِشٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلَى زِيَادَةِ [117] ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ: ٱلثَّلَاثَةَ عَشَرَ فَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فِي ٱلْأَصْلِ ٱثْنَانِ.

قوله: «عَلَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ»[3].

د: هَذَا أَجَازَهُ ٱلْكِسَائِيُّ وَحَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ قَوْمٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ غَيْرِ فُصَحَاءَ.

ع: شَبَّهُوهُ بِٱلْحَسَنِ ٱلْوَجْهِ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِأَنَّ إِضَافَةَ ٱلْعَدَدِ حَقِيقِيَّةٌ لِأَنَّ ٱلْمَعْنَى عَلَيْهَا وَٱللَّفْظَ. وَٱلْحَسَنُ ٱلْوَجْهِ: إِضَافَتُهُ غَيْرُ حَقِيقِيَّةٍ لِأَنَّ ٱللَّفْظَ عَلَيْهَا

---

(1) أدب الكتاب: 274.
(2) أدب الكتاب: 272.
(3) أدب الكتاب: 273.

دُونَ مَعْنَى، وَٱلَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى هَذَا أَنَّ ٱلْعَدَدَ قَدْ يَأْتِي نَعْتًا لِلْمَعْدُودِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ٱلْأَثْوَابَ ٱلثَّلَاثَةَ، وَيقُولُونَ: ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ فَيُبْدِلُونَ ٱلْأَثْوَابَ مِنَ ٱلثَّلَاثَةِ فَقَدَّرُوهُ تَقْدِيرَ ٱلْمُنْفَصِلِ ٱلَّذِي لَا يَتَعَرَّفُ فِيهِ ٱلْأَوَّلُ بِٱلثَّانِي.

قوله: «وَلَا يَجُوزُ ٱلْعَشَرَةُ أَثْوَابٍ»[1].

د: ٱلْفَرَّاءُ يُجِيزُ: ٱلْمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَٱلثَّلَاثَةُ أَثْوَابٍ، لِأَنَّ مُضَافَ ٱلْعَدَدِ تَمْيِيزٌ فَمَجْرُورُهُ كَمَنْصُوبِهِ.

(1) أدب الكتاب: 273.

باب ما يجرى عليه العدد[1]

قوله: «ثَلَاثُ بَطَّاتٍ ذُكُورٌ»[2].

د: إِذَا ٱجْتَمَعَ لَفْظَانِ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ حُمِلَ ٱلْعَدَدُ عَلَى أَسْبَقِهِمَا كَقَوْلِكَ: ثَلَاثٌ مِنَ ٱلْبَطِّ ذُكُورٌ، وَثَلَاثُ ذُكُورٍ مِنَ ٱلْبَطِّ.

قوله: «ثَلَاثُ سِجِلَّاتٍ»[3].

ع: لَيْسَ هَذَا مَذْهَبُ ٱلْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّ مُجَرَّدَ ٱللَّفْظِ لَا يُرَاعَى عِنْدَهُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ: ثَلَاثَةُ سِجِلَّاتٍ بِٱلْهَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ ٱلْمَسْأَلَةَ سِيبَوَيْهِ[4]، وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ حَمَامَاتٍ، كَمَا يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَإِنَّمَا ٱلْاِعْتِبَارُ بِٱلْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّ ٱلسِّجِلَّ مُذَكَّرٌ فَلَا يُرَاعِي ٱلْبَصْرِيُونَ تَأْنِيثَ سِجِلٍ إِذَا جُمِعَ.

د: ٱلْوَاجِبُ فِي تَذْكِيرِ ٱلْعَدَدِ وَتَأْنِيثِهِ إِذَا خَالَفَ ٱلْمَعْدُودَ أَنْ يُنْظَرَ فِي وَجْهِ خِلَافِهِ لَهُ، فَإِنْ كَانَ ٱلْمَعْدُودَ يَخْتَصُّ بِتَذْكِيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ حُمِلَ ٱلْعَدَدِ عَلَى ذَلِكَ كَرَجُلٍ يُسَمَّى بِطَلْحَةَ وَٱمْرَأَةٍ تُسَمَّى بِجَعْفَرَ، فَيُقَالُ: ثَلَاثَةُ طَلَحَاتٍ وَثَلَاثُ جَعَافِرَ، فَيُرَاعَى ٱلْمَعْنَى لَا غَيْرُ.

وَإِنْ كَانَ لَفْظُ ٱلْمَعْدُودِ مُذَكَّرًا يَصْلُحُ لِلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ، أَوْ مُؤَنَّثًا يَصْلُحُ لَهُمَا رُوعِيَ لَفْظُ ٱلْمَعْدُودِ لَا غَيْرُ لِٱمْتِنَاعِ مُرَاعَاةِ ٱلْمَعْنَى كَقَوْلِكَ: ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ، وَثَلَاثُ بَطَّاتٍ، وَلَا يَجُوزُ ٱلْحَمْلُ عَلَى ٱلْمَعْنَى إِلَّا فِي ٱلشِّعْرِ كَقَوْلِهِ: (طويل)

---

(1) أدب الكتاب: 274 في تذكيره وتأنيثه.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) الكتاب: 3/ 337، باب الأسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر.

ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ[1]

قوله: «فَطَافَتْ ثَلَاثًا»[2].

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ٱلْجَعْدِيِّ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَ ٱلسَّبُعُ وَلَدَهَا فَطَافَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ تَطْلُبُهُ، وَلَا إِنْكَارَ عِنْدَهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةُ وَهِيَ ٱلْجَزَعُ وَٱلْإِشْفَاقُ، وَٱلْجُؤَارُ: ٱلصِّيَاحُ، وَٱلنَّكِيرُ: ٱلْإِنْكَارُ، وَهُوَ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ ٱلَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعِيلٍ كَٱلنَّذِيرِ وَٱلْعَذِيرِ. وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي هَذَا ٱلنَّوْعُ فِي ٱلْأَصْوَاتِ كَٱلْهَدِيرِ وَٱلْهَدِيلِ. قَالَ ٱللهُ ﷻ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[3].

وَبَعْدَ ٱلْبَيْتِ: (طويل)

فَأَلْفَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ ... إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ ٱلْجَوْفِ أَحْمَرَا

وَخَدًّا كَبُرْقُوعِ ٱلْفَتَاةِ مُلَمَّعًا ... وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَقَشَّرَا[4]

أَيْ: وَجَدَتْ عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدٍ عَهِدَتْهُ فِيهِ مَا بَيَّنَ لَهَا أَنَّ ٱلسَّبُعَ أَكَلَهُ.

وَٱلْمَعْبُوطُ: ٱلدَّمُ ٱلطَّرِيُّ، وَشَبَّهَ خَدَّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلسَّوَادِ وَٱلْبَيَاضِ وَرَدْعِ ٱلدَّمِ بِبُرْقُوعِ فَتَاةٍ، لِأَنَّ ٱلْفَتَيَاتِ يُزَيِّنَّ بَرَاقِعَهُنَّ، وَبَقَرُ ٱلْوَحْشِ بِيضُ ٱلْأَلْوَانِ لَا سَوَادَ فِيهَا إِلَّا فِي قَوَائِمِهَا وَخُدُودِهَا»[5].

ع: يُقَالُ: أَضَافَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْأَمْرِ إِضَافَةً إِذَا شَفَقَ وَخَافَ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تُضِيفُ مِنَ ٱلْحُزْنِ أَيْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ هَذَا ٱلْفِعْلِ كَمَا

---

(1) صدره: فَكَأَنَّ مِجَنًّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي؛ ديوان عمر بن أبي ربيعة: 25؛ الكتاب: 1/ 175؛ الكامل: 5/ 271؛ الخزانة: 5/ 320؛ الأغاني: 1/ 90؛ أمالي الزجاجي: 118؛ الإنصاف: 770؛ العيني: 4/ 483؛ المقتضب: 2/ 148؛ الخصائص: 2/ 417.

(2) تمامه: «بين يوم وليلة × وكان النكير أن تضيف وتجأرا»، ديوان النابغة: 64؛ الكتاب: 2/ 174؛ الخزانة: 3/ 317؛ الإصلاح: 298.

(3) سورة الملك (67): الآية 18.

(4) البيتان في ديوان النابغة: 24؛ الإصلاح: 298؛ الخزانة: 3/ 317؛ الكتاب: 2/ 174؛ ل (ضيف).

(5) الاقتضاب: 3/ 194.

تَقُولُ: ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يُنْكِرْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ نَاحَ وَبَكَى، وَيُرْوَى: تَضِيفُ[1] بِفَتْحِ ٱلتَّاءِ، أَيْ تَمِيلُ.

وَإِنَّمَا غَلَّبَتِ ٱلْعَرَبُ ٱللَّيَالِيَ عَلَى ٱلْأَيَّامِ فِي ٱلتَّارِيخِ لِأَنَّ لَيْلَةَ ٱلشَّهْرِ سَبَقَتْ يَوْمَهُ، وَلِأَنَّ ٱلْأَهِلَّةَ لِلَّيَالِي دُونَ ٱلْأَيَّامِ، وَلِذَلِكَ قَدَّمَهَا ٱللهُ ﷻ عَلَى ٱلْأَيَّامِ، فَقَالَ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[2]. وَقَالَ: ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾[3]. وَقَالَ: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[4].

وَقَالَ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾[5].

وَعَلَى هَذَا قَالُوا: صُمْنَا عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ، وَإِنَّمَا ٱلصَّوْمُ فِي ٱلْأَيَّامِ، فَأَجَازُوهُ إِذْ كَانَ ٱللَّيْلُ أَوَّلَ شَهْرِ رَمَضَانَ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

وَصَامَتْ ثَلَاثًا لَا مَخَافَةَ رَبِّهَا وَلَوْ مَكَثَتْ خَمْسًا هُنَاكَ لَضَلَّتْ[6]

---

(1) أدب الكتاب: 275.

(2) سورة الحاقة (69): الآية 7.

(3) سورة الحج (22): الآية 61؛ سورة لقمان (31): الآية 29؛ سورة فاطر (35): الآية 13؛ سورة الحديد (57): الآية 6.

(4) سورة سبأ (34): الآية 18.

(5) سورة الأعراف (7): الآية 142.

(6) لم نقف على البيت.

باب التثنية

قوله: «فَإِنْ كَانَ بِٱلْوَاوِ»[1].

ع: قَدْ تَقَدَّمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ ذَوَاتِ ٱلْوَاوِ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ تَكُونُ بِأَنْ تُصَرِّفَ مِنَ ٱلْاِسْمِ فِعْلًا كَقَفَوْتُ مِنَ ٱلْقَفَا، وَعَصَوْتُ مِنَ ٱلْعَصَا، وَرَحَيْتُ مِنَ ٱلرَّحَى. وَبِجَوَازِ ٱلْإِمَالَةِ أَوِ ٱمْتِنَاعِهَا فِي ذَوَاتِ ٱلْوَاوِ، أَوْ بِبِنَاءِ ٱلصِّفَةِ مِنَ ٱلْمَصَادِرِ، أَوْ بِمَا ثَنَّتْهُ ٱلْعَرَبُ وَجَمَعَتْهُ بِٱلْوَاوِ وَٱلْيَاءِ وَكَٱلرَّجَوَانِ وَٱلْحَصَيَاتِ وَٱلْقَطَوَاتِ. فَإِذَا جَاوَزَ ٱلْمَقْصُورُ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ رَجَعُوا فِي ٱلْأَصْلَيْنِ إِلَى ٱلْيَاءِ لِخِفَّتِهَا مَعَ كَثْرَةِ ٱلْحُرُوفِ.

ع: **ٱلْمِذْرَوَانِ وَٱلثُّنَايَانِ**[2] بُنِيَا عَلَى ٱلتَّثْنِيَةِ فَصَحَّتِ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ فِيهِمَا كَمَا بُنِيَتِ ٱلنِّهَايَةُ وَٱلْعَبَايَةُ عَلَى هَاءِ ٱلتَّأْنِيثِ فَصَحَّتِ ٱلْيَاءُ وَلَمْ تُبْدَلْ هَمْزَةً.

قوله: «كِسَاءَانِ»[3].

ع: هَذَا هُوَ ٱلْوَجْهُ أَنْ تَتْرُكَ ٱلْهَمْزَةَ وَلَا تُبْدِلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَرْقًا بَيْنَ ٱلْهَمْزَةِ ٱلْمُنْقَلِبَةِ عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ وَعَنْ حَرْفٍ زَائِدٍ فِي حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ٱلْمُنْقَلِبَةِ عَنْ أَلِفِ ٱلتَّأْنِيثِ فَلِذَلِكَ أَلْزَمْتَهَا ٱلْبَدَلَ[4]. وَقَدْ يَجُوزُ كِسَاوَانِ، وَرِدَوَانِ عَلَى تَشْبِيهِ ٱلْأَصْلِيِّ بِٱلزَّائِدِ، وَٱلْهَمْزُ أَجْوَدُ.

وقوله: «قُلِبَتِ ٱلْهَمْزَةُ وَاوًا»[5].

ع: إِنَّمَا أَلْزَمُوا ٱلْبَدَلَ فِي أَلِفِ ٱلتَّأْنِيثِ ٱلْوَاوَ دُونَ ٱلْيَاءِ لِأَنَّ ٱلْأَلِفَ أُخْتُ

(1) أدب الكتاب: 275.
(2) أدب الكتاب: 276.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) نفسه.

ٱلْوَاوِ بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي ضَارِبٍ وَضَوَارِبٍ وَضُوَيْرِبٍ، وَفِي آدَمٍ وَأَوَادِمٍ، وَآخِرٍ وَأَوَاخِرَ، وَٱلْأَلِفُ أُخْتُ ٱلْهَمْزَةِ.

قوله: «وَحُذِفَتِ ٱلْأَلِفُ»[1].

ع: حَذَفْتُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ ٱلْوَاوِ أَوِ ٱلْيَاءِ.

(1) أدب الكتاب: 276.

باب تثنية المبهم وجمعه

د: «ذَا»[1] وَزْنُهُ فِي ٱلصَّحِيحِ مِنَ ٱلْأَقْوَالِ فَعْلٌ «ذَيٌّ» فَحُذِفَتِ ٱلْيَاءُ ٱلَّتِي هِيَ لَامٌ عَلَى حَدِّ مَا حُذِفَتْ عَلَيْهِ لَامُ دَمٍ فَبَقِيَ ذَيْ كَطَيْ ثُمَّ قُلِبَتِ ٱلْيَاءُ أَلِفًا، وَنَزَّلُوا ٱلْقَلْبَ فِي هَذَا مَنْزِلَةَ تَحْرِيكِ مِيمِ دَمٍ، وٱلدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا ٱلْقَوْلِ أَنَّهُمْ يُصَغِّرُونَهُ، وَبِنَاءُ ٱلتَّصْغِيرِ لَا يَكُونُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ [118] فَيَقُولُونَ: ذَيَّا فَيَرُدُّونَ ٱللَّامَ وَيُدْغِمُونَ يَاءَ ٱلتصْغِيرِ فِيهَا، وَحَذَفُوا أَلِفَ ذَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ يَاءِ ٱلتَّصْغِيرِ وَجَعَلُوا ٱلْأَلِفَ عِوَضًا مِنَ ٱلْيَاءِ ٱلذَّاهِبَةِ.

ع: حَذَفُوا أَلِفَ «ذَا» لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ أَلِفِ ٱلتَّثْنِيَةِ وَلَمْ يُبْدِلُوا مِنْهَا لِأَنَّهَا عَيْنٌ وَٱللَّامُ مَحْذُوفَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

د: لَيْسَ «ذَانِ» تَثْنِيَةَ «ذَا» إِنَّمَا هُوَ ٱسْمٌ لِلتَّثْنِيَةِ بِدَلِيلِ أَنَّهُ لَا يَتَنَكَّرَ كَمَا يَتَنَكَّرُ ٱلْعَلَمُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو إِذَا ثُنِّيَا.

قوله: «تَانِ»[2].

ع: مِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ ٱلْأَلِفَ ٱلْأَصْلِيَّةَ لِلسَّاكِنَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ ٱلنُّونَ وَيَجْعَلُ تَشْدِيدَهَا عِوَضًا مِنَ ٱلْأَلِفِ ٱلْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ ٱللَّذَانِ وَكَانَ ٱلْوَجْهُ: «اللَّذِيَانِ» إِلَّا أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ تَثْنِيَةِ ٱلْمُعْرَبِ وَٱلْمَبْنِي لِطُولِهِ مَعَ أَنَّ ٱلْفُرُوقَ إِنَّمَا تَقَعُ بِٱلثَّوَانِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ ٱلنُّونَ وَيَجْعَلُ تَشْدِيدَهَا عِوَضًا مِمَّا حُذِفَ.

قوله: «وَإِذَا ثَنَّيْتَ ذَاتَ»[3].

---

(1) أدب الكتاب: 277.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

ع: لَيْسَتْ «ذَاتُ» مُؤَنَّثُ «ذَا» ٱلْمُشَارِ بِهِ، إِنَّمَا هِيَ مُؤَنَّثُ قَوْلِكَ: ذُو مَالٍ، وَوَزْنُهُ: فَعَلٌ وَٱسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿48﴾﴾[1] فَأُعِلَّ لَامُ ٱلْفِعْلِ بِٱلْقَلْبِ وَلَمْ تُعَلَّ ٱلْعَيْنُ بِٱلْإِدْغَامِ.

(1) سورة الرحمن (55): الآية 48.

باب ما يستعمل كثيرًا من النسب

قوله: «تَقْلِبُ أَلِفَهُ وَاوًا»[1].

د: مَا كَانَ أَصْلُهُ ٱلْوَاوُ فَقِيَاسُهُ قَلْبُ ٱلْأَلِفِ وَاوًا نَحْوَ: «عَصًا وَقَفًا» كَمَا قُلِبَتْ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ، وَأَمَّا «رحًى وَفَتًى» فَتُقْلَبُ أَلِفُهَا وَاوًا وَٱلْأَصْلُ يَاءٌ كَرَاهِيَةَ لِٱجْتِمَاعِ ٱلْيَاءَاتِ.

وَٱلنَّسَبُ فِي هَذَا مُخَالِفٌ لِسَائِرِ ٱلْأَبْوَابِ، لِأَنَّ رُجُوعَ ٱلْوَاوِ إِلَى ٱلْيَاءِ أَكْثَرُ.

قوله: «كِسَائِيٌّ»[2].

د: ٱلْهَمْزَةُ حَرْفٌ جَلْدٌ صَحِيحٌ، فَكَمَا لَمْ تُحْذَفْ أَوَاخِرُ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلصَّحِيحَةِ طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ فَكَذَلِكَ مَا كَانَ آخِرُهُ ٱلْهَمْزَةُ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ: أَصْلِيٌّ كَقُرَّاءٍ، وَبَدَلٌ مِنْ أَصْلِيٍّ كَكِسَاءٍ، وَزَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيثِ كَحَمْرَاءَ، فَفِي ٱلزَّائِدِ ٱلْقَلْبُ لَا غَيْرُ، وَفِي ٱلْبَدَلِ مِنَ ٱلْأَصْلِيِّ ٱلْإِثْبَاتُ. وَقَدْ يَجُوزُ ٱلْقَلْبُ عَلَى تَشْبِيهِهِ بِٱلزَّائِدِ، وَفِي ٱلْأَصْلِيِّ ٱلْإِثْبَاتُ وَٱلْقَلْبُ قَبِيحٌ.

وَبَابُ ٱلنَّسَبِ مَحْمُولٌ عَلَى بَابِ ٱلتَّثْنِيَةِ فِي ٱلْقَلْبِ وَٱلْإِثْبَاتُ دُونَ ٱلْحَذْفِ.

وَقَعَ فِي كِتَابِ ص: سَمَاوِيٌّ، وَفِي كِتَابِ س: سَمَائِيٌّ[3].

د: لَا يُقَالُ فِي سَمَاءٍ إِلَّا مَا يُقَالُ فِي كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنْ أَصْلِيٍّ وَٱلْبَدَلُ جَائِزٌ.

---

(1) أدب الكتاب: 278.

(2) نفسه.

(3) إشارة إلى روايات أدب الكتاب.

قوله: «وَكَذَلِكَ كُلُّ مَمْدُودٍ لَا يَنْصَرِفُ»[1].

ع: لِأَنَّ أَلِفَهُ لِلتَّأْنِيثِ.

د: ٱلْأَلِفُ ٱلرَّابِعَةُ إِذَا كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ فَقَلْبُهَا وَاوًا أَجْوَدُ كَمَلْهَى وَمَرْمَى، وَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً فَحَذْفُهَا أَجْوَدُ كَحُبْلَى وَكِسْرَى، ثُمَّ يَجُوزُ تَشْبِيهُ ٱلزَّائِدِ بِٱلْأَصْلِيِّ وَٱلْأَصْلِيِّ بِالزَّائِدِ.

قوله: «فَكُلُّ ٱلْعَرَبِ يَحْذِفُ»[2].

د: إِذَا جَازَ ٱلْحَذْفُ فِي مَرْمَى فَأَحْرَى فِيهَا، زَادَ عَلَيْهِ لِلتَّخْفِيفِ، وَيَسْتَوِي هُنَا ٱلْأَصْلِيُّ كَمُرَامَى وَٱلزَّائِدُ كَجُمَادَى.

ع: عَلِيٌّ وَعَدِيٌّ، ٱجْتَمَعَتْ فِيهِ فِي ٱلنَّسَبِ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ فَٱسْتُثْقِلَ ذَلِكَ فَحُذِفَتْ يَاءٌ فَعِيلٍ، فَصَارَ بَعْدَ ٱلْحَذْفِ «كَعَمٍ وَشَجٍ»، فَنَسَبْتَ إِلَيْهِ كَمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمَا.

د: لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ ٱلتَّثْنِيَةِ وَعَلَامَةِ ٱلنَّسَبِ لِمُشَابَهَتِهَا مِنْ حَيْثُ لَزِمَتِ ٱلزِّيَادَتَانِ آخِرَهُ، وَٱلْأَوَّلُ سَاكِنٌ كَمَا أَنَّ ٱلتَّثْنِيَةَ كَذَلِكَ، وَأَنَّ هَذِهِ ٱلْعَلَامَاتِ قَدْ أَخْرَجَتْ مَا قَبْلَهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ إِعْرَابٍ كَمَا أَخْرَجَتْهُ عَلَامَةُ ٱلتَّثْنِيَةِ وَإِنَّمَا تُخْرِجُ ٱلِاسْمَ إِلَى حَيِّزِ ٱلشِّيَاعِ وَٱلْعُمُومِ كَٱلتَّثْنِيَةِ فَلَمَّا تَشَابَهَا لَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُمَا.

ع: **رَامَتَيْنِ**[3]: مَوْضِعٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: **قَنَوَيْنِ**[4]: مَوْضِعٌ. يُقَالُ: صِدْنَا بِقَنَوَيْنِ، وَصِدْنَا وَحْشَ قَنَوَيْنِ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ ٱلرُّجَّازِ: (رجز)

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَى عُوَارِضُ ... وَٱللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضْ

---

(1) أدب الكتاب: 278.

(2) أدب الكتاب: 279.

(3) هو تثنية رامتين هو واحد وهو رامة بعينه، معجم البلدان: 3/ 16؛ أدب الكتاب: 279.

(4) تثنية قنا وهو جبلان تلقاء الحاجز لبني مرة، وهي من جهة الغرب عن الحاز، وقيل إنه تثنية عوارض وقنا. وعوارض جبل في بلاد طيء، معجم البلدان: 4/ 408 ـ 164؛ نهاية الأرب: 297.

بِكِفَّةِ ٱلرَّمْلِ قَطَا نَوَاهِضُ[1]

قوله: «إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ»[2].

د: فِي «ٱلْمُصَنَّفِ» قَالَ ٱلْيَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَٱلْكَسَائِيَّ ٱلْمَهْدِيُّ عَنِ ٱلنِّسْبَةِ إِلَى ٱلْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ لِمَ قَالُوا: حِصْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ؟

قَالَ ٱلْكَسَائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: حِصْنَانِيٌّ لِٱجْتِمَاعِ ٱلنُّونَيْنِ، قَالَ: وَقُلْتُ أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: حِصْنَانِيٌّ لِٱجْتِمَاعِ ٱلنُّونَيْنِ، قَالَ: وَقُلْتُ أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشْبِه ٱلنِّسْبَةِ إِلَى ٱلْبَحْرِ.

ع: إِنَّمَا رَدَدْتَ فِي ٱلْجَمْعِ إِلَى ٱلْوَاحِدِ لِأَنَّهُ أَخَصُّ مِنْ لَفْظِ ٱلْجَمْعِ، وَلِأَنَّهُ يَدُلُّ بِلَفْظِ ٱلْوَاحِدِ عَلَى مَا دَلَّ بِلَفْظِ ٱلْجَمْعِ وَلِذَلِكَ لَا تَرُدُّ فِي كِلَابِيٍّ وَأَنْمَارِيٍّ.

قوله: «رُؤَاسِيٌّ»[3].

ع: لَمْ يَنْسُبُوا إِلَى ٱلرَّأْسِ وَٱلشَّفَةِ عَلَى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ ذَا جَمَّةٍ، وَذَا شَفَةٍ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا ٱلتَّعْظِيمَ وَٱلتَّكْثِيرَ فَلِهَذَا خَالَفُوا ٱلنَّسَبَ لِتَكُونَ ٱلزِّيَادَةُ فِيهِ لِمَعْنَى ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلْخِلْقَةِ.

س: وَوَقَعَ فِي كِتَابِ ٱبْنِ أَبِي ٱلْحُبَابِ: **أَيَارِيٌّ**[4]، بِفَتْحِ ٱلْهَمْزَةِ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ: ٱلَّذِي رَوَيْتُهُ فِي «كِتَابِ» سِيبَوَيْهِ: **خَرْفِيٌّ**[5]، بِفَتْحِ ٱلْخَاءِ، وَهُوَ ٱلصَّوَابُ، وَوُجِدَ بِخَطِّ ٱلْغَالِبِيِّ: خَرَفِيٌّ بِفَتْحِ ٱلرَّاءِ وَٱلْخَاءِ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ.

---

(1) الرجز لشماخ بن ضرار في ديوانه: 405؛ روايته: بدا ـ بجلهة الوادي ـ كفة الرمل: موضع بوادي القرى ـ معجم البلدان: 4/ 467؛ الخزانة؛ 3/ 75؛ المقصور والممدود للقالي: 17؛ الأساس: 1/ 315؛ المخصص: 13/ 230.

(2) أدب الكتاب: 279.

(3) أدب الكتاب: 280.

(4) أدب الكتاب: 280.

(5) نفسه.

قوله: «يَمَانٍ، وَشَآمٍ، وَتَهَامٍ»[1].

د: هَذِهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ: يَمَنِيٌّ وَشَأْمِيٌّ وَتِهَامِيٌّ، فَحَذَفُوا إِحْدَى يَاءَيِ ٱلنَّسَبِ وَعَوَّضُوا مِنْهَا ٱلْأَلِفَ.

قوله: «فِي جُهَيْنَةَ»[2].

ع: فُعَيْلَةٌ وَفَعِيلَةٌ وَفَعُولَةٌ، وَمُذَكَّرُهَا سَوَاءٌ، وَإِنَّمَا حُذِفَتِ ٱلْهَاءُ مِمَّا فِيهِ ٱلْهَاءُ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ وَيَاءُ ٱلنَّسَبِ زِيَادَةٌ، وَلَا يَحْتَمِلُ ٱسْمٌ زِيَادَتَيْنِ فَقُلْتَ فِي مِثْلِ حَنِيفَةَ: حَنَفِيٌّ، وَهَذَا مُسْتَثْقَلٌ لِٱجْتِمَاعِ ٱلْيَاءَاتِ وَٱلْكَسَرَاتِ فَوَجَبَ حَذْفُ يَاءِ فَعِيلَةٍ أَوْ فُعَيْلَةٍ فَعُولَةً، وَبَقِيَ ٱلْٱسْتِثْقَالُ بَعْدَ حَذْفِهَا فَقُلِبَتِ ٱلْهَمْزَةُ فَتْحَةً فَقِيلَ: حَنَفِيٌّ وَرَبَعِيٌّ، وَكَذَلِكَ فُعِلَ فِيمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ ٱلْهَاءُ مِنْ أَجْلِ [119] ٱلْٱسْتِثْقَالِ.

قوله: «وَكَانَ مَشْهُورًا»[3].

د: ٱلْقِيَاسُ حَذْفُ ٱلْيَاءِ مِمَّا كَانَ فِيهِ ٱلْهَاءُ مَشْهُورًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَشْهُورٍ، هَذَا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ[4].

قوله: «وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا لَمْ تُحْذَفْ»[5].

ع: لَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَى مَشْهُورٍ، وَإِنَّمَا تُحْذَفُ ٱلْيَاءُ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ لَمْ تُحْذَفْ.

قوله: «بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ شَاذٌّ، قوله: فِي الأَوَّلِ: يَعْنِي جُهَيْنَةَ وَبَابَهُ، **وفي الثاني**[6] يَعْنِي رَبِيعَةَ وَبَابَهُ.

---

(1) نفسه.

(2) أدب الكتاب: 280، وجهينة بن زيد: حي عظيم من قضاعة، من القحطانية، سكنوا بين الينبع ويثرب شرق بحر القلزم؛ معجم البلدان: 1/ 134؛ الاشقاق: 320؛ معجم ما استعجم: 1/ 90؛ تاريخ الطبري: 3/ 118.

(3) أدب الكتاب: 280.

(4) الكتاب: 3/ 339، باب ما حذف الياء والواو فيه القياس.

(5) أدب الكتاب: 281.

(6) أدب الكتاب: 281.

قوله: «عَمَوِيٌّ»[1].

د: قُلْتَ فِي عَم «عَمَوِيٌّ»، كَمَا قُلْتَ فِي ٱلصَّعِقِ «صَعَقِيٌّ»، فَأَبْدَلْتَ مِنَ ٱلْكَسْرَةِ فَتْحَةً لِٱسْتِثْقَالِهَا، فَصَارَ «شَجًا وعَمًا»، «كَعَصَا وَرَحًا»، وَكَذَلِكَ «أُمَيَّةُ» إِذَا حَذَفْتَ يَاءَ فُعَيْلَةَ صَارَتْ بَعْدَ حَذْفِهَا كَمَا تَقَدَّمَ وَقَدْ قِيلَ: أُمَيِيٌّ. وَهَاذَانِ ٱلْمَذْهَبَانِ فِي «كِتَابِ سِيبَوَيْهِ»، وَٱلْحَذْفُ أَقْوَى كَرَاهَةَ ٱجْتِمَاعِ ٱلْيَاءَاتِ[2].

قوله: «لَبَوِيٌّ»[3] لَمَّا رَدَدْتَ ٱللَّامَ ٱلذَّاهِبَةَ سَقَطَتْ أَلِفُ ٱلْوَصْلِ، وَإِنْ لَمْ تَرُدَّ ٱللَّامَ لَمْ تُسْقِطَهَا فَتَقُولُ: ٱبْنِيٌّ.

قوله: «أُخْتِيٌّ»[4].

د: هَذَا قَوْلُ يُونُسَ، وَٱلْأَوَّلُ قَوْلُ ٱلْخَلِيلِ، وَحُجَّةُ يُونُسَ أَنَّهُمَا قَدْ صَارَتَا كَٱلْعِوَضِ مِنَ ٱلْكَلِمَةِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُمَا وَبِنَاءِ ٱلْكَلِمَةِ عَلَيْهِمَا[5].

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ: إِنْ كَانَ سُكِنَ مَا قَبْلَهُمَا، فَلَمْ يُخْرِجَا عَنِ ٱلدِّلَالَةِ عَلَى ٱلتَّأْنِيثِ، فَحُذِفَتَا كَمَا حُذِفَتَا فِي غَيْرِ هَذَا ٱلْمَوْضِعِ، وَلَمَّا حَذَفْتَهَا أَعَدْتَ لَامَ ٱلْكَلِمَةِ[6].

قوله: «خَفَّفْتَهَا»[7].

ع: يَعْنِي لِٱسْتِقَالِ ٱجْتِمَاعِ ٱلْيَاءَاتِ وَٱلْكَسَرَاتِ، فَحَذَفْتَ يَاءً وَاحِدَةً وَهِيَ ٱلْمُتَحَرِّكَةُ لِأَنَّ ٱلسَّاكِنَةَ أَخَفُّ مِنْهَا.

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) أدب الكتاب: 3/ 339.
(6) أدب الكتاب: 3/ 360.
(7) أدب الكتاب: 281.

باب ما لا ينصرف

قوله: «د: جُمْلَةُ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ»[1] كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُ ٱلسَّبَبَيْنِ فِيهِ ٱلتَّعْرِيفَ، وَجُمْلَةُ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً، وَيَنْصَرِفُ نَكِرَةً مَا كَانَ أَحَدُ ٱلسَّبَبَيْنِ ٱلتَّعْرِيفَ، وَجُمْلَتُهُ سِتَّةٌ: مَا ٱنْضَمَ فِيهِ إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ ٱلْوَزْنُ وَٱلتَّأْنِيثُ بِٱلتَّاءِ وَشَبَهُ ٱلتَّأْنِيثِ، وَٱلْعَدْلُ فِي غَيْرِ ٱلْعَدَدِ، وَٱلْعُجْمَةُ، وَٱلتَّرْكِيبُ، فَأَمَّا ٱلصِّفَةُ وَٱلْجَمْعُ فَلَا يَنْضَمَّانِ إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ وَإِنَّمَا يَكُونَانِ فِيهِ مُؤَكِّدَيْنِ.

قوله: «نَحْو حَمْرَاءَ».

ع: لِأَنَّ فِيهِ عِلَّتَيْنِ: ٱلْوَصْفُ وَٱلتَّأْنِيثُ.

قوله: «فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ»[2].

ع: ٱلْمُؤَنَّثُ بِغَيْرِ عَلَامَةٍ فِي ذَوَاتِ ٱلثَّلَاثَةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُتَحَرِّكُ ٱلْأَوْسَطِ أَوْ سَاكِنُهُ، فَمَا كَانَ سَاكِنَ ٱلْأَوْسَطِ فَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَصْرِفُهُ وَيَجْعَلُ خَفَّتَهُ مُقَاوِمَةً لِأَحَدِ عِلَّتَيْهِ «كَنُوحٍ وَلُوطٍ» وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَدُّ بِٱلْعِلَّتَيْنِ فَلَا يَصْرِفُ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِ نُوحٍ وَلُوطٍ لِأَنَّ ٱلتَّأْنِيثَ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ ٱلْعُجْمَةِ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ ثَانِيًا عَلَى ٱلْعَرَبِيِّ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ لُغَةٍ ثَقِيلَةٍ إِلَى لُغَةٍ خَفِيفَةٍ.

قوله: «وَتَرَكَ صرفَهُ بَعْضُهُمْ»[3].

د: لَمْ يَتْرُكْ صَرْفَهُ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾[4] فَحَذَفَ ٱلتَّنْوِينَ وَوَجْهُ ٱلْقِرَاءَةِ حَذْفُ ٱلتَّنْوِينِ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ، كَمَا قُرِئَ: ﴿قُلْ

(1) أدب الكتاب: 281.

(2) نفسه.

(3) أدب الكتاب: 282.

(4) سورة التوبة (9): الآية 30.

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾[1] ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾[2] أَوْ يَكُونُ «ٱبْنُ» صِفَةً وَٱلْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَرَادَ إِلَّا هُنَا أَوْ مَعْبُودُنَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ط: «ٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ يُرْوَى لِجَرِيرٍ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ[3]»[4].

وَٱلتَّلَفُّعُ: ٱلْاِشْتِمَالُ بِٱلثَّوْبِ، وَٱلْعُلَبُ: جَمْعُ عُلْبَةٍ، وَهُوَ إِنَاءٌ يُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بَدَوِيَّةً وَإِنَّمَا نَشَأَتْ فِي ٱلرَّفَاهِيَةِ وَٱلنِّعْمَةِ. وَيَجُوزُ فِي «دَعْدٍ» ٱلْأَوَّلِ ٱلصَّرْفُ وَتَرْكُ ٱلصَّرْفِ، وَلَا يَجُوزُ فِي ٱلثَّانِي لِفَسَادِ ٱلشِّعْرِ. وَكَرَّرَ ذِكْرَ «دَعْدٍ» وَلَمْ يُضْمِرْهَا تَنْوِيهًا بِذِكْرِهَا وَٱسْتِطَابَةً لِٱسْمِهَا، وَقَدْ تُكَرِّرُ ٱلْعَرَبُ ذِكْرَ ٱلْاِسْمِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْاِسْتِطَابَةِ لَكِنْ لِضَرْبٍ مِنَ ٱلْمُبَالَغَةِ أَوْ عَلَى وَجْهِ ٱلضَّرُورَةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي جُمْلَتَيْنِ حَسُنَ ٱلْإِظْهَارُ وَٱلْإِضْمَارُ لِأَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ تَقُومُ بِنَفْسِهَا كَقَوْلِكَ: جَاءَنِي زَيْدٌ، وَزَيْدٌ رَجُلٌ قَاصِدٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: وَهُوَ رَجُلٌ قَاصِدٌ، وَإِنْ كَانَ فِي جُمْلَةٍ قَبُحَ ٱلْإِظْهَارُ، وَلَمْ يَكَدْ يُوجَدْ إِلَّا فِي ٱلشِّعْرِ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ جَاءَ زَيْدٌ، فَمِنَ ٱلْأَوَّلِ قَوْلُهُ تعالى: ﴿قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[5].

وَقَوْلُ ٱلْفَرَزْدَقِ: (طويل)

لَعَمْرُكَ مَا مَعْنٌ بِتَارِكٍ حَقَّهُ ... وَلَا مُنْسِئٌ مَعْنٌ وَلَا مُتَيَسِّرُ[6]

---

(1) سورة الإخلاص (112): الآية 1، 2.

(2) سورة يس (36): الآية 40.

(3) هو عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك من بني لؤي، شاعر قريش في العصر الأموي توفي نحو (85هـ)؛ الشعر والشعراء: 539؛ السمط: 294؛ الأغاني: 4/ 154؛ الخزانة: 7/ 281؛ الأعلام: 4/ 196.

(4) الاقتضاب: 3/ 195، والبيت هو: «لم تتلفع بفضل مئزرها × دعد ولم تسق دعد في العلب» في الكتاب: 2/ 22؛ الخصائص: 3/ 61؛ الكامل: 1/ 314؛ شرح المفصل: 1/ 70.

(5) سورة الأنعام (6): الآية 124.

(6) ديوانه: 270، ومعن هو معن بن زائدة الشيباني؛ والبيت في الكتاب: 1/ 63؛ =

وَمِنَ ٱلثَّانِي قَوْلُ سَوَادَةَ[1]: (خفيف)

لَا أَرَى ٱلْمَوْتَ يَسْبِقُ ٱلْمَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ ٱلْمَوْتُ ذَا ٱلْغِنَى وَٱلْفَقِيرَا[2]

وَإِذَا ٱقْتَرَنَ بِٱلِاسْمِ ٱلثَّانِي حَرْفُ ٱلِاسْتِفْهَامِ لِمَعْنَى ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلتَّعَجُّبِ كَانَ ٱلْبَابُ ٱلْإِظْهَارُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ۝٢﴾[3] وَ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾[4]، وَٱلْإِضْمَارُ جَائِزٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾[5].

وَيُرْوَى: بِٱلْعُلَبِ وَفِي ٱلْعُلَبِ، وَإِنَّمَا حَسُنَ دُخُولُ «فِي» هَا هُنَا لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ: لَمْ تُسْقَ ٱللَّبَنَ فِي ٱلْعُلَبِ، وَيُرْوَى: وَلَمْ تُغْذَ.

قوله: «وَأَسْمَاءُ ٱلْأَرَضِينَ»[6].

ع: أَسْمَاءُ ٱلْأَرْضِينَ لَا تَنْصَرِفُ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ ٱلسَّبَبَ ٱلْمُنْضَمَّ إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ ٱلتَّأْنِيثُ.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ «وَاسِطًا» لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ ٱلْكُوفَةِ وَٱلْبَصْرَةِ أَيْ: أَنَّ أَصْلَهُ ٱلصِّفَةَ أَيْ مَكَانٌ وَسَطٌ، فَلَمَّا سَمُّوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ ٱلْأَلِفَ وَٱللَّامَ وَصَيَّرُوهُ كَأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي ٱلصِّفَةِ، وَلَوْ أَرَادُوا ٱلصِّفَةَ لَقَالُوا: ٱلْوَاسِطُ[7].

= الخزانة: 1/ 181؛ أمالي القالي: 3/ 72.

(1) هو سوادة بن عدي.

(2) البيت ينسب أيضًا لعدي بن زيد في ديوانه: 65؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 370؛ الكتاب: 1/ 30؛ شرح شواهد المغني: 296؛ الخزانة: 1/ 379؛ ضرورة الشعر: 190؛ المغني: 650؛ الخصائص: 3/ 53؛ ل (نغض)؛ وفي شرح الحماسة للمرزوقي: 1/ 36 ينسب لسوادة بن عدي، ونسبه الشنتمري لأمية بن أبي الصلت: 1/ 30.

(3) سورة الحاقة (69): الآية 1، 2.

(4) سورة القارعة (101): الآية 1، 2.

(5) سورة القارعة (101): الآيتان: 9، 10.

(6) أدب الكتاب: 283.

(7) الكتاب: 3/ 243.

ع: قوله: ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾[1] حَكَمُوا لِهَذَا بِحُكْمِ «دَعْدٍ» وَ«هِنْدٍ». وَأَسْمَاءُ ٱلْقَبَائِلِ ٱنْضَافَ فِيهَا إِلَى ٱلتَّعْرِيفِ ٱلتَّأْنِيثُ وَلِذَلِكَ أَنَّثَتْ صِفَتَهَا لإِرَادَتِكَ ٱلْقَبِيلَةَ وَأَسْمَاءُ ٱلأَحْيَاءِ لَمْ يَنْضَمَّ فِيهَا [120] إِلَى التَّعْرِيفِ سَبَبٌ ثَانٍ.

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَأَمَّا ثَمُودُ[2] وَسَبَأُ[3] فَهُمَا مَرَّةً لِلْقَبِيلَتَيْنِ وَمَرَّةً لِلْحَيَّيْنِ وَكَثْرَتُهُمَا سَوَاءٌ»[4].

قوله: «وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلَانَ»[5].

د: ٱمْتَنَعَ هَذَا مِنَ ٱلصَّرْفِ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ وَٱلنَّكِرَةِ لأَنَّ ٱلأَلِفَ وَٱلنُّونَ فِيهِ أَشْبَهَتَا أَلِفَي ٱلتَّأْنِيثِ لِٱمْتِنَاعِ دُخُولِ عَلَامَةِ ٱلتَّأْنِيثِ عَلَيْهِمَا كَٱمْتِنَاعِهَا مِنَ ٱلدُّخُولِ عَلَى حَمْرَاءَ، وَهُمَا زَائِدَتَانِ زِيدَتَا مَعًا، كَمَا أَنَّ أَلِفَي ٱلتَّأْنِيثِ كَذَلِكَ تَقُولُ فِي مُؤَنَّثِ سَكْرَانَ سَكْرَى، فَلَا تُلْحِقُ ٱلْهَاءَ سَكْرَانَ كَمَا لَا تُلْحِقُهَا حَمْرَاءَ، وَعَلَى هَذَا ٱلْقَوْلِ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلسَّرَّاجِ وَأَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَارِسِيُّ.

وَقَالَ ٱلْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ: إِنَّ ٱلنُّونَ فِي فَعْلَانَ «فَعْلَى» بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ ٱلتَّأْنِيثِ، فَمَانِعُهُ مَانِعُ حَمْرَاءَ أُجْرِيَ عَلَى ٱلْبَدَلِ حُكْمُ ٱلْمُبْدَلِ مِنْهُ، فَمَانِعُهُ زِيَادَةُ ٱلْحَرْفَيْنِ وَلُزُومُهُمَا وَهُوَ مِمَّا قَوِيَ فِيهِ ٱلسَّبَبُ ٱلْوَاحِدُ كَٱلْجَمْعِ ٱلَّذِي لَا مِثَالَ لَهُ فِي ٱلْوَاحِدِ، وَكَمَا مَا فِيهِ أَلِفَا ٱلتَّأْنِيثِ ٱلْمَمْدُودَةِ أَوِ ٱلْمَقْصُورَةِ»[6].

---

(1) سورة يوسف (12): الآية 99.

(2) ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، قبيلة من العرب البائدة، مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام، معجم القبائل: 1/ 153؛ معجم البلدان: 2/ 202؛ الأعلام: 1/ 101.

(3) سبأ أرض باليمن مدينته مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، سميت كذلك لأنها كانت منازل سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكان اسمه عامرًا وكان أول من سبى، معجم البلدان: 3/ 181.

(4) الكتاب: 3/ 252.

(5) أدب الكتاب: 283.

(6) الكتاب: 3/ 23 ـ 25.

قوله: «وَيَنْصَرِفُ فِي ٱلنَّكِرَةِ نَحْوَ «رَجُلٍ سَيْفَانٍ»»[1].

ع: لِأَنَّهُ ٱمْتَنع صَرْفُهُ مِنْ أَجْلِ ٱلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ ٱلْحَرْفَيْنِ وَلَمْ يُشْبِهْهُ فِي مُخَالَفَةِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلْمُؤَنَّثَ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مُؤَنَّثٌ جَارٍ عَلَيْهِ لِأَنَّ ٱلتَّعْرِيفَ مَنَعَ مِنْ دخولِ عَلَامَةِ ٱلتَّأْنِيثِ عَلَيْهِ فَٱجْتَمَعَ فِيهِ ٱلتَّعْرِيفُ وَشَبَهُ ٱلتَّأْنِيثِ فَإِذَا سَقَطَ ٱلسَّبَبُ ٱلْوَاحِدُ ٱنْصَرَفَ.

ع: **ٱلطَّهْمَانُ**[2]: ٱلْحَسَنُ التَّامُّ ٱلْخَلْقِ وَمِنْهُ: فَرَسٌ مُطَهَّمٌ.

قوله: «نَحْوُ دِهْقَانٍ»[3].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى «دِهْقَانَ» فَقَالَ: إِنَّ سَمَّيْتَهُ مِنَ ٱلتَّدَهْقُنِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ شَيْطَانٌ، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ جَعَلْتَ «دِهْقَانَ» مِنَ ٱلدَّهْقِ وَشَيْطَانَ مِنْ تَشَيَّطَ لَمْ تَصْرِفْهُ»[4].

قوله: «وَسَمَّانٍ»[5].

د: يقال: سَمَمْتُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ سَمًّا، وَسَمَلْتُ: إِذَا أَصْلَحَتْ بَيْنَهُمْ.

ع: «**دِيوَانٌ: نُونُهُ أَصْلٌ**»[6] لِأَنَّ وَزْنَهُ فِعَّالٌ أَصْلُهُ: دِوَّانٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً ودَلِيلُهُ قَوْلُهُمْ فِي ٱلْجَمْعِ: دَوَاوِينٌ كَمَا قَالُوا: قَرَارِيطُ.

د: قَالَ أَبُو نَصْرٍ: إِنَّمَا **رُمَّانٌ**[7] فَعْلَانٌ، وَٱلْغَالِبُ عَلَى مَا فِيهِ ٱلْأَلِفُ وَٱلنُّونُ مِنْ هَذَا ٱلنَّحْوِ وَٱلْأَكْثَرُ زِيَادَتُهُمَا لِكَثْرَةِ وُجُودِهِمَا زَائِدَتَيْنِ فِي فُعْلَانٍ وَفِعْلَانٍ جَمِيعًا، وَفِي فَعْلَانَ فَعْلَى تَكُونُ بَدَلًا مِنْ أَلِفِ ٱلتَّأْنِيثِ وَتَكْثُرُ فِي فَعْلَانَ مَصْدَرًا وَفَعْلَانَ أَيْضًا زِيَادَتُهُمَا.

---

(1) أدب الكتاب: 283.
(2) أدب الكتاب: 283.
(3) نفسه.
(4) الكتاب: 3/ 217.
(5) أدب الكتاب: 283.
(6) نفسه.
(7) أدب الكتاب: 284.

وَلِذَلِكَ قَالَ ٱلْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ رَحِمَهُمَا اللهُ: «إِذَا لَمْ يُعْرَفِ ٱشْتِقَاقُهُ لَا يُصْرَفْ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ وَيُحْمَلُ عَلَى ٱلْأَكْثَرِ»[1]. وَٱلَّذِي ذَكَرَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ مَذْهَبُ ٱلْأَخْفَشِ[2].

قوله: «وَكُلُّ ٱسْمٍ كَانَ عَلَى أَفْعَلَ»[3].

د: ٱمْتَنَعَ هَذَا لِلْوَصْفِ وَوَزْنِ ٱلْفِعْلِ.

ع: أَبُو عَلِيٍّ: ٱلْأَيْدَعُ: دَمُ ٱلْأَخَوَيْنِ وَهُوَ ٱلشَّيَّانُ، وَٱلْأَخَوَانِ: ٱسْمُ نَبْتٍ[4]، وَٱلْأَفْكَلُ[5]: ٱلرِّعْدَةُ. وَيَمْتَنِعُ هَذَا ٱلنَّوْعُ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ ٱلْفِعْلِ.

قوله: «وَعامًا أَوَّلَا»[6].

د: هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَعَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهُ وَإِنَّمَا يَكُونُ غَيْرَ صِفَةٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَكْتُ لَهُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا.

قوله: «وَكُلُّ جَمْعٍ ثَالِثُ حُرُوفِهِ»[7].

د: قَوَى ٱلسَّبَبُ ٱلْوَاحِدُ هُنَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بِنَاءً لِلْوَاحِدِ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنًى، فَبَعُدَ عَنِ ٱلْأَصْلِ بُعْدًا شَدِيدًا فَقَامَ بِنَاؤُهُ ٱلْمُخْتَصُّ بِهِ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ.

قوله: «إِلَّا أَنْ يَكُونَ»[8].

د: لِأَنَّ لَهُ فِي ٱلْوَاحِدِ مِثَالًا كَٱلْفَرَاهِيَةِ وَٱلْكَرَاهِيَةِ.

---

(1) الكتاب: 1/ 21.

(2) قال ابن قتيبة: رمان فعال، فهو ينصرف لأن لامه لام الفعل. أدب الكتاب: 284.

(3) أدب الكتاب: 284.

(4) الغريب المصنف: 120 باب الشجر والنبات.

(5) أدب الكتاب: 284 ـ 285.

(6) نفسه.

(7) نفسه.

(8) نفسه.

ع: أبو علي: «حَضَاجِرُ ٱلضَّبُعِ[1]: فَعَالِلُ، وَهُوَ لَا يَكُونُ بِنَاءً إِلَّا لِلْجَمِيعِ، وَلَا أَعْرِفُ فَعَالِلَ لِلْوَاحِدِ غَيْرَهُ».

فَأَمَّا مَعَافِرُ[2]، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ٱلْمِيمُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْعَفْرِ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ، وَٱلْحَاءُ فهي حَضَاجِرِ لَا تَكُونُ زَائِدَةً، وَسُمِّيَتْ حَضَاجِرَ لِعِظَمِ بَطْنِهَا.

د: ٱلْمُعَافِرِيُّ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ وَلَا يَجُوزُ ضَمُّهَا، وَكَذَلِكَ يَاءُ ٱلنَّسَبِ تَلْحَقَانه لِلْوَاحِدِ تقول: هَذَا رَجُلٌ «مَدَائِنِيٌّ».

قوله: «وَأَسْمَاءٌ»[3].

ع: يَعْنِي جَمْعَ ٱسْمٍ، فَأَمَّا «أَسْمَاءُ» ٱسْمُ ٱلْمَرْأَةِ فِي لُغَةِ مِنْ لَمْ يَصْرِفْ، فَلِأَنَّهُ فَعْلَاءُ مِنْ وَسَمْتَ وَأُبْدِلَتِ ٱلْوَاوُ هَمْزَةً.

قوله: «وَكُلُّ ٱسْمٍ فِي آخِرِهِ أَلِفُ جَمْعٍ أَوْ تَأْنِيثٍ»[4].

ع: قَامَتْ أَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ فِي ٱلْوَاحِدِ وَٱلْجَمْعِ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ لِأَنَّ هَذَا ٱلْبِنَاء مُخْتَصٌّ بِٱلْمُؤَنَّثِ لَا يُشْرِكُهُ فِيهِ ٱلْمُذَكَّرُ، فَلَمَّا لَزِمَ قَامَ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ.

د: **أَكْرِيَاءُ**: جَمْعُ كَرِيٍّ.

ع: أبو علي: **ٱلْيَرْمَعُ** حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ، **وَٱلْأُسْلُوبُ**: ٱلطَّرِيقُ، **وَإِصْلِيتٌ**[5]: إِفْعِيلٌ، مِنْ أَصَلْتُ ٱلسَّيْفَ: إِذَا شَهَرْتَهُ.

قوله: «وَرُبَاعَ وَمَوْحَدَ فَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ»[6].

د: ٱلْمَانِعُ لَهُ مِنَ[7] ٱلصَّرْفِ فِي ٱلنَّكِرَةِ ٱلْعَدْلُ وَٱلصِّفَةُ.

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) أدب الكتاب: 285.
(5) أدب الكتاب: 286.
(6) الألفاظ في أدب الكتاب: 286 ـ 287.
(7) كتبت «في» في الأصل (خ).

قوله: «لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ عَامِرٍ»[1].

د: لِأَنَّ أَحَدَ سَبَبَيْهِ ٱلتَّعْرِيفُ.

قوله: «إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً أَضَمْتَهَا»[2] يُرِيدُ إِذَا ٱجْتَمَعَ لِلرَّجُلِ ٱسْمٌ غَيْرُ مُضَافٍ وَلَقَبٌ أُضِيفَ ٱسْمُهُ إِلَى لَقَبِهِ كقولك: سَعْد كُرْزٍ، وَزَيْدُ بَطَّةَ.

وَإِذَا كَانَ ٱلِاسْمُ مُضَافًا جَرَى ٱللَّقَبُ عَلَى ٱلِاسْمِ تَابِعًا كَقَوْلِكَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ، وَهَذَا أَبُو زَيْدٍ قُفَّةُ، فَلَا يُصْرَفُ ٱللَّقَبُ لِلتَّعْرِيفِ وَٱلْوَصْفِ.

ع: إِنَّمَا أَضَفْتَ أَحَدَهُمَا إِلَى ٱلْآخَرِ مُحَافَظَةً عَلَى ٱلْجِهَةِ ٱلْوَاحِدَةِ لِأَنَّ ٱلْأَصْلَ فِي ٱلْأَسْمَاءِ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ ٱسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَمُضَافٌ، وَأَمَّا ٱلْمُضَافَاتُ فَتَتَبَّعُ إِمَّا صِفَةً أَوْ بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ. قَالَ سِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا وَزْنَ سَبْعَةٍ قُلْتَ: هَذَا وَزْنُ سَبْعَةَ عَرَّفْتَ ٱلْمُضَافَ وَإِنْ كَانَ [121] عَلَمًا، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِغُلَامِ رَجُلٍ، لَمْ يَجُزْ حَتَّى تُعَرِّفَ ٱلرَّجُلَ لِأَنَّكَ لَوْ نَكَّرْتَهُ لَتَبَايَنَ ٱلْحُكْمَانِ لِأَنَّ ٱلتَّسْمِيَةَ تُوجِبُ ٱلتَّعْرِيفَ وَٱلِاسْم نَكِرَةٌ فَلَمْ يَكُنِ ٱلِاسْمُ نَكِرَةً مُعَرَّفَةً فِي حَالٍ»[3].

---

(1) أدب الكتاب: 287.

(2) نفسه.

(3) الكتاب: 2/ 66 ـ 3/ 334.

باب الأسماء المؤنثة[1]

ٱلسَّمَاءُ[2] مُؤَنَّثَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي ٱلْجَمْعِ سَمَاوَاتٍ، وَقَالَ اللهُ ﷻ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾[3]، وَصَغَّرُوا ٱلْأَرْضَ عَلَى أُرَيْضَةٍ، وَقَوْلُهُمْ فِي ٱلْجَمْعِ: أَرَضُونَ كَمَا قَالُوا: سِنُونَ. **وَٱلْقَوْسُ**: يقول الشاعر: (وافر)

إِرِمٍ عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ ... وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ[4]

فَرَدَّ عَلَيْهَا ضَمِيرَ ٱلْمُؤَنَّثِ.

وَٱلْحَرْبُ[5]: قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (كامل)

وَٱلْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتَيَّةً[6]

وَٱلذَّوْدُ[7]: لَا يَكُونُ إِلَّا إِنَاثًا وَقَالَ ﷺ: (لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ ٱلْإِبِلِ صَدَقَةٌ)[8]. **وَدِرْعُ ٱلْحَدِيدِ**[9]: يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، يُذَكِّرُهُ بَنُو تَمِيمٍ قَالَ أَوْسُ بْنُ

---

(1) أدب الكتاب: 287، باب أسماء المؤنث التي لا أعلام فيها للتأنيث.

(2) أدب الكتاب: 287.

(3) سورة الدخان (44): الآية 29.

(4) البيت لحميد الأرقط في: الخزانة: 1/ 214؛ أمالي ابن الشجري: 2/ 609؛ المخصص: 6/ 38؛ أمالي المرتضى: 1/ 351؛ المقاصد: 4/ 554؛ الخصائص: 2/ 307؛ المذكر والمؤنث للفراء: 30/ 20.

(5) أدب الكتاب: 287.

(6) البيت لعمرو بن معدي يكرب وعجزه: تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ، ديوانه: 142؛ الكتاب: 1/ 200؛ الحماسة البصرية: 1/ 68؛ المقتضب: 3/ 251؛ شرح الحماسة للمرزوقي: 368.

(7) أدب الكتاب: 287.

(8) رواه البخاري: 2/ 219 ـ ح/ 10؛ مسلم: 2/ 674؛ أبو داود: 2/ 94 ـ ح/ 1558؛ الترمذي: 2/ 69؛ النسائي: 5/ 17؛ ابن ماجة: 1/ 572؛ الدارمي: 1/ 384؛ أحمد: 1/ 11؛ الموطأ: 197؛ وكلها في كتاب الزكاة.

(9) أدب الكتاب: 287.

حَجَرٍ[1]: (طويل)

وَأَمْلَسُ صُولِيًّا كَنِهْيِ قَرَارَةٍ أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا[2]

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ:

مُقَلَّصًا بِالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ[3]

وَعَرُوضُ ٱلشِّعْرِ مَنْقُولَةٌ مِنَ ٱلنَّاحِيَةِ.

وَيُقَالُ: **هَبَّتِ ٱلرِّيحُ** وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ.

وَٱلرَّحِمُ، يَقُولُونَ: رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ.

وَٱلْغُولُ[4]، قَالَ: (بسيط)

كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا ٱلْغُولُ[5]

وَأَسْمَاءُ ٱلنَّارِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ بِنَصِّ «ٱلْقُرْآنِ». **وَٱلشَّمْسُ**، يُقَالُ: طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ.

وَٱلنَّعْلُ[6]، قال: (مجزوء البسيط)

إِنْ عَادَتِ ٱلْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ ٱلنَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهْ[7]

وَٱلْعَصَا، يُصَغِّرُونَهَا عُصَيَّةً، **وَٱلرَّحَى**، يَقُولُونَ: دَارَتِ ٱلرَّحَى،

---

(1) هو أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح: شاعر تميم في الجاهلية، توفي سنة (2ق.هـ)، طبقات الشعراء: 41؛ الأغاني: 11/ 70؛ الخزانة: 4/ 379؛ الأعلام: 2/ 31.

(2) ديوانه: 84.

(3) المذكر والمؤنث: 196.

(4) أدب الكتاب: 288.

(5) صدره: «فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا»؛ والبيت لكعب بن زهير في ديوانه: 110؛ الخزانة: 4/ 11؛ السمط: 421؛ الحماسة المغربية: 859؛ جمهرة أشعار العرب: 1/ 148.

(6) أدب الكتاب: 288.

(7) البيت للفضل بن العباس اللهبي في ل (عقرب).

وَيُصَغِّرُونَهَا رُحَيَّةً.

وَٱلدَّارُ، يُقَالُ: خَرِبَتِ ٱلدَّارُ، وَكَذَلِكَ ٱلدَّارُ: ٱلْبَلَدُ، تَقُولُ ٱلْعَرَبُ: هَذه الدارَ نِعْمَتِ البَلَد.

وَٱلضُّحَى[1]، يُصَغِّرُونَهَا ضُحَيَّةً. وَقَالَ الشاعرُ: (كامل)

سُرُحُ ٱلْيَدَيْنِ إِذَا تَرَفَّعَتِ ٱلضُّحَى هَدَجَ ٱلثِّقَالِ بِحِمْلِهِ ٱلْمُتَثَاقِلِ[2]

---

(1) الألفاظ في أدب الكتاب: 288.

(2) البيت لابن مقبل في ديوانه: 220؛ القلب: 21؛ المخصص: 17/ 8؛ البلغة: 78؛ المقصور والممدود للقالي: 217.

ما يذكر ويؤنث

قوله: «ٱلْمُوسَى: قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ»[1] إلى آخر الفصل.

ط: «كَوْنُ «مُوسَى» عَلَى وَزْنِ مُفْعَلٍ لَا يَمْنَعُ أَنْ تَكُونَ مُؤَنَّثَةً وَتَكُونُ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلَّتِي لَا عَلَمَ فِيهَا لِلتَّأْنِيثِ كَٱلْقَوْسِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسِ، وَأَحْسِبُ مَنْ أَنْكَرَ كَوْنَهَا مُؤَنَّثَةً لَلَزِمَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ كَمَا تَقُولُ: ٱمْرَاةٌ مُكْرَمَةٌ ولا يجوز: ٱمْرَأَةٌ مُكْرَمٌ، وَهَذَا لَا يَجِبُ لِأَنَّ مُوسَى لَيْسَتْ بِصِفَةٍ جَارِيَةٍ عَلَى فِعْلٍ فَيَلْزَمَ أَنْ تَلْحَقَهَا ٱلْهَاءُ إِنَّمَا هِيَ ٱسْمٌ لِلْآلَةِ ٱلَّتِي يُحْلَقُ بِهَا، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ، وَقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَسَوْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا أَصْلَحْتَهُ، فَأَمَّا عَلَى قَوْلِ ٱلْكِسَائِيِّ فَيَلْزَمُ أَن تكُونَ مُؤَنَّثَةً لَا غَيْرُ لِأَنَّ فُعْلَى فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ لَا يَكُونُ أَلِفُهَا لِغَيْرِ ٱلتَّأْنِيثِ، وَأَنَّ مَا قَالَهُ ٱلْكِسَائِيُّ مِنْ أَنَّ وَزْنَهَا فُعْلَى غَيْرُ صَحِيحٍ، وَكَانَ ٱلْكَسَائِيُّ يَرَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَاسَ يَمِيسُ: إِذَا تَبَخْتَرَ»[2].

قَالَ أَبُو مِسْحَلٍ: سَمِعْتُ بَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُونَ ٱلْمُوسَى. مُوسَى ٱلْحَجَّامِ وَيُجْرُونَ فَيَقُولُونَ: هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى، وَهُوَ مِنْ أَوْسَيْتُ ويجْرُونَ ٱسْمَ ٱلرَّجُلِ يَقُولُونَ: هَذَا مُوسَى قَدْ جَاءَ فَيُجْرُونَهُ فَيَجْعَلُونَهُ مِنْ أَوْسَيْتُ: أَيْ قَطَعْتُ، وَمَنْ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا لَمْ يُجْرِهِ[3].

وَقَالَ ٱلْكَسَائِيُّ: سَمِعْتُهُمْ يُؤَنِّثُونَ مُوسَى ٱلْحَجَّامِ وَلَا يُجْرُونَهَا وَهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ: مُفْعَلٌ، مُؤَنَّثَةٌ فَلَا تَنْصَرِفُ فِي ٱلْمَعْرِفَةِ[4].

---

(1) أدب الكتاب: 288.

(2) الاقتضاب: 2/ 131.

(3) نوادر أبي مسحل: 72.

(4) الكتاب: 3/ 213.

د: وَقَدْ ذُكِّرَتِ ٱلدَّلْوَ[1].

ط: «وقال ٱلْفَرَّاءُ: ٱلسِّكِّينُ: تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ، وأنشد: (وافر)

فَعَيَّثَ فِي ٱلسَّنَامِ غَدَاةَ قُرٍّ بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ ٱلنِّصَابِ[2]»[3]

وَٱلسَّبِيلُ: قال الله تَعَالَى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾[4].

وَٱلطَّرِيقُ: ٱلْغَالِبُ عَلَيْهِ ٱلتَّذْكِيرُ لِأَنَّهُ يُؤَنَّثُ فَيُقَالُ: طَرِيقَةٌ.

وَٱلسُّوقُ: ٱلْغَالِبُ عَلَيْهَا ٱلتَّأْنِيثُ لِقَوْلِهِمْ: قَامَتِ ٱلسُّوقُ وَحُكِيَ فِيهَا ٱلتَّذْكِيرُ، أَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ: (طويل)

بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِبْحُهُ وَأَعَاصِرُهْ[5]

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي ٱلتَّأْنِيثِ: (رجز)

وَرَكَدَ ٱلنَّبْتُ فَقَامَتْ سُوقُهْ[6]

وقالوا: سُوقٌ نَافِقَةٌ وَكَاسِدَةٌ.

وَٱلْعَسَلُ: ٱلْغَالِبُ عَلَيْهِ ٱلتَّذْكِيرُ لِقَوْلِهِمْ: عَسَلَةٌ. وَهَذِهِ ٱلْأَعْضَاءُ مَنْ ذَكَّرَهَا ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى ٱلْعُضْوِ، وَمَنْ أَنَّثَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى ٱلْجَارِحَةِ، وَٱلْغَالِبُ عَلَى ٱلذِّرَاعِ ٱلتَّأْنِيثُ لِقَوْلِهِمْ: ثَلَاثُ أَذْرُعٍ، وَهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ[7]. وَٱلْغَالِبُ عَلَى ٱلْمَتْنِ ٱلتَّذْكِيرُ لقوله: (بسيط)

وَٱلْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَٱلْمَتْنُ مَلْحُوبُ[8]

---

(1) أدب الكتاب: 288.

(2) المذكر والمؤنث للفراء: 95.

(3) الاقتضاب: 1/ 174.

(4) سورة يوسف (12): الآية 108.

(5) صدر البيت: أَلَمْ يَعِظِ ٱلْفِتْيَانَ مَا صَارَ لِمَّتِي، وهو في الغريب المصنف: 405؛ الإصلاح 362؛ المخصص 17/ 21؛ المذكر والمؤنث الفراء: 95؛ ل سوق.

(6) النوادر في اللغة لأبي زيد: 307، روايته وركد السب؛ ل سوق.

(7) الكتاب: 2/ 194.

(8) البيت مركب، وصواب إنشاده: =

وَقَدْ جَاءَ ٱلتَّأْنِيثُ قَالَ:

وَمَتْنَانِ خَضَاتَانِ كَزُحْلُوفٍ مِنَ ٱلْهَضْبِ[1]

وَعَلَى **ٱلْكُرَاعِ** لِقَوْلِهِمْ: أَكْرُعٌ ٱلتَّأْنِيثُ، وَعَلَى **ٱلْحَالِ** ٱلتَّذْكِيرُ لِقَوْلِهِمْ: حَالَةٌ، وَعَلَى **ٱلْقَلِيبِ** ٱلتَّذْكِيرُ لِقَوْلِهِمْ: أَقْلِبَةٌ، وَكَذَلِكَ **سِلَاحٌ** وَأَسْلَحَةٌ، **وَٱلصَّاعُ** ٱلتَّذْكِيرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ٱلْكَيْلِ، **وَٱلْإِزَارُ**: ٱلتَّذْكِيرُ لِقَوْلِهِمْ أُزُرٌ، **وَٱلْعُرْسُ** قَالُوا: أَكَلْنَا[2] فِي عُرْسٍ شَهِيَّةٍ، **وَٱلْعُنُقُ** لِقَوْلِهِمْ: ٱنْدَقَّتْ عُنُقُهُ، وَقَالَ فِي تَصْغِيرِ **فهر**: فُهَيْرَةٌ، **وَٱلسِّلْمُ**: أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَإِنَّ ٱلسِّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى ٱلْمُحَارِبِ لَا تَؤُوبُ[3]

وَٱلْغَالِبُ عَلَى **ٱلْخَمْرِ** ٱلتَّأْنِيثُ، قَالَ:

هِيَ ٱلْخَمْرُ يَكْنُونَهَا بِالطِّلَاءِ[4]

وَمَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى ٱلشَّرَابِ[5].

= وَٱلْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَٱلرِّجْلُ ضَارِجَةٌ ٱلْيَدُ سَابِحَةٌ وَٱللَّوْنُ غِرْبِيبٌ
وَٱلْمَاءُ مُنْهَمِرٌ وَٱلشَّدُّ مُنْحَدِرٌ وَٱلْقُضْبُ مُضْطَمِرٌ وَٱلْمَتْنُ مَلْحُوبُ
وهو لامرئ القيس في ديوانه: 266؛ الخيل لأبي عبيدة: 161.

(1) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه: 24.

(2) في الأصل (خ): أكلنا، والصواب ما أثبتناه.

(3) لم نقف على البيت.

(4) البيت لعبيد بن الأبرص وتمامه: كَمَا ٱلذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهْ، وهو في مختار الشعر الجاهلي 2/ 41؛ الأغاني: 32/ 416.

(5) الألفاظ من أدب الكتاب: 289.

باب ما يكون للمذكر والمؤنث، وفيه علم التأنيث

ع: هَذَا ٱلْبَابُ جَارٍ عَلَى ٱلسَّمَاعِ وَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي ٱلْقِيَاسِ.

ع: **السَّخْلَةُ وَٱلْبَهْمَةُ**[1]: مِنْ أَوْلَادِ ٱلضَّأْنِ.

ع: إِذَا أَرَادُوا ٱلْمُذَكَّرَ نَعَتُوا فَقَالُوا: **حَيَّةٌ**[2] ذَكَرٌ، قال: (بسيط)

إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا فَٱذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ ٱلْوَادِي[3]

قوله: «يُجْمَعُ بِطَرْحِ ٱلْهَاءِ»[4].

ع: لِأَنَّهُ جِنْسٌ مَخْلُوفٌ، فَٱلْهَاءُ فَرْقٌ بَيْنَ ٱلْوَاحِدِ وَٱلْجَمْعِ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَبَقَرَةٍ وَبَقَرٍ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ حَيَّةٍ حَيٌّ لِئَلَّا يَلْتَبِسُ بِٱلْحَيِّ ٱلَّذِي هُوَ ٱلْقَبِيلُ.

د: أبو بكر لِأَنَّ أَصْلَهُ صِفَةٌ، وصدر البيت: (طويل)

[122] **فَلَمَّا أَضَاءَ ٱلصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا**[5]»[6]

---

(1) أدب الكتاب: 289.

(2) أدب الكتاب: 289.

(3) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه: 70، والرواية فيه:

«فَـــإِنْ..... فَـأَمْـضِـي.....»

مختارات ابن الشجري: 371؛ المزهر: 1/ 459.

(4) أدب الكتاب: 289.

(5) عجزه: «وَكَانَ ٱنْطِلَاقُ ٱلشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّمَا»، وهو للأعشى في ديوانه: 345.

(6) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: 1/ 75.

باب أوصاف المؤنث[1]

قوله: «كَانَ بِغَيْرِ هَاءٍ»[2].

ع: حُذِفَتِ ٱلْهَاءُ مِنْهُ فَرْقًا بَيْنَ فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ، وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوَ ظَرِيفَةٍ وَغَنِيةٍ وَكَرِيمَةٍ، فَكَانَ ٱلَّذِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ بِٱلْهَاءِ وَٱلَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِغَيْرِ هَاءٍ، ووقع هَذَا ٱللَّفْظُ ٱلَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ إِلَا مَا جَاءَ شَاذًّا لِأَنَّهُمَا صِفَتَانِ، فَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ ٱلْمَوْصُوفِ قَبْلَهُمَا مِنْ مُذَكَّرٍ أَوْ مُؤَنَّثٍ. فَإِذَا خَافُوا ٱللَّبْسَ قَالُوا: مَفْعُولَةٌ، وإذا لَمْ يُذْكِّرُوا ٱلْمَوْصُوفَ قَالُوا: فَعِيلَةٌ بِٱلْهَاءِ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ لَا غَيْرُ. تَقُولُ: فُلَانَةٌ قَتِيلُ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا لَمْ تُذَكِّرْهَا قُلْتَ: قَتِيلَةُ بَنِي فُلَانٍ هِنْدٌ، وَجَاءَتْ أَحْرُفٌ شَاذَّةٌ مِنْ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَفِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ٱلْبَابِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمَّا كَانَ مَعْدُولًا عَنْ جِهَتِهِ إِلَى فَعِيل ثَقُلَ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ ٱلْهَاءِ مِنْهُ.

قوله: «مَذْهَبُ ٱلْأَسْمَاءِ»[3]، أَيْ لَا يُجْرُونَهَا عَلَى ٱلْفِعْلِ وَيَقْصِدُونَ بِهَا قَصْدَ ٱلْاِسْمِ.

قوله: «نَحْو ٱلنَّطِيحَةِ»[4].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَتَقُولُ: نَعْجَةٌ نَطِيحٌ، وَيُقَالُ: نَطِيحَةٌ شَبَّهُوهَا بِسَمِينٍ وَسَمِينَةٍ. وَقَالُوا: رَجُلٌ حَمِيدٌ وَٱمْرَأَةٌ حَمِيدَةٌ، وَسَعِيدٌ وَسَعِيدَةٌ حَيْثُ كَانَ

---

(1) قبل هذا الباب «باب ما يكون للذكور والإناث ولا علم فيه للتأنيث إذا أريد به المؤنث» ولم يشرحه الجذامي، أدب الكتاب: 291.

(2) أدب الكتاب: 291.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

نَحْوَهُمَا فِي ٱلْمَعْنَى»[1].

وأنشد: (وافر)

أَبَـا حُـيَّـي سُـلَـيْـمَـى[2]

ط: «لَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ وَٱنْتِصَابُ ٱلْجَدِيدِ عَلَى وَجْهَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِخَلْقٍ أَوْ خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ، وَمَعْنَى يَبِيدُ. يَهْلِكُ، يَقُولُ: مَحَبَّتِي لَهَا لَمْ تَذْهَبْ وَإِنْ كَانَ وَصْلُهَا قَدْ ذَهَبَ»[3].

د: قَالَ سِيبَوَيْهِ: «وَقَدْ أَجْرَوْا أَشْيَاءَ مِنْ فَعِيلٍ مستويًا فِي ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثُ شُبِّهَ بِفَعُولٍ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ جَدِيدٌ وَسَدِيسٌ وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ، وَرِيحٌ حَرِيقٌ»[4].

وَهَكَذَا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ، وَخَلَّطَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَفَصَلَ بَعْضَ كَلَامِهِ مِنْ بَعْضٍ وَعَلَّقَ عَلَى «جَدِيدٍ» تَفْسِيرَ غَيْرِهِ وَضَبَطَ هُنَا أَنَّ «جَدِيدًا» مَبْنِيًا لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَدَخَلَ فَعِيلٌ فِيهِ عَلَى مَفْعُولٍ، وَجَدِيدٌ ٱلَّذِي هُوَ ضِدُّ ٱلْبَالِي فَعِيلٌ فِيهِ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَفِعْلُهُ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ وَفِعْلُهُ: جَدَّ يَجِدُّ فَهُوَ جَدِيدٌ وَجَادٌّ إِلَّا أَنَّهُ ٱسْتُغْنِيَ بِجَدِيدٍ فِي أَكْثَرِ ٱلِاسْتِعْمَالِ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا قَالَ سِيبَوَيْهِ مِنْ تَشْبِيهِ فَعِيلٍ بِفَعُولٍ.

د: رِيحٌ خَرِيقٌ: شَدِيدَةٌ تَخْرِقُ مَا مَرَّتْ بِهِ. وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ: خَضْرَاءُ إِلَى ٱلسَّوَادِ مِنْ كَثْرَةِ ٱلسِّلَاحِ.

قوله: «كَانَ مُؤَنَّثُهُ بِٱلْهَاءِ»[5].

ع: يُجْرِيهِ عَلَى فِعْلِهِ كَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ.

---

(1) الكتاب: 3/ 648.

(2) البيت للوليد بن يزيد، وتمامه: أَبَى حُيِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا × وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا، أدب الكتاب: 292؛ الاقتضاب: 3/ 196؛ ل (جدد)؛ مجالس ثعلب: 2/ 247.

(3) الاقتضاب: 3/ 196.

(4) الكتاب: 3/ 647.

(5) أدب الكتاب: 293.

قوله: «وَعَتِيقَةٌ فِي ٱلْجَمَالِ»[1].

ع: إِنَّمَا قَالُوا عَتِيقَةٌ بِٱلْهَاءِ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِعَتِيقٍ بِمَعْنَى مُعْتَقَةٍ، وَكَنَدَ ٱلنِّعْمَةَ: إِذَا كَفَرَهَا.

قوله: «تَقُولُ: ٱمْرَأَةٌ صَبُورٌ»[2].

ٱلْفَارِسِيُّ: «لَمَّا وَقَعَ لِلْوَاحِدِ وَٱلْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لَمْ تَدْخُلْهُ ٱلْهَاءُ وَلَا جُمِعَ مُؤَنَّثُهُ بِٱلْأَلِفِ وَٱلتَّاءِ وَمُذَكَّرُهُ بِٱلْوَاوِ وَٱلنُّونِ، وَٱسْتُعْمِلَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

وَقَالَ غَيْرَهُ: أُجْرِيَ فِيهِ ٱلْمُؤَنَّثُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ كَمَا أُجْرِيَ ٱلْمُذَكَّرُ عَلَى ٱلْمُؤَنَّثِ فِي: هِلْبَاجَةٍ وَيَفْعَةٍ، وَرَبَعَةٍ، وَكَذَلِكَ يَجْرِي ٱلْأَمْرُ عِنْدَهُ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ٱلَّذِي تَقَدَّمَ قَوْلُهُ نَحْو الحلوبة.

ع: هَذَا لِلْفَرْقِ كَمَا كَانَ فِي فَعِيلٍ لِلْفَرْقِ ضِدُّهُ، وَٱلضِّدُّ يُحْمَلُ عَلَى ٱلضِّدِّ فِي كَلَامِهِمْ.

قوله: «وَٱلْوَاحِدُ وَٱلْجَمْعُ»[3].

ع: هَذَا كَمَا كَانَ فِي ٱلَّذِي بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْهُ.

قوله: «قَالُوا ٱمْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ»[4].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَالُوا أَيْضًا: ٱمْرَأَةٌ مِسْكِينٌ وَقَاسُوهُ عَلَى ٱمْرَأَةٍ جَبَانٍ، وَهِيَ رَسُولٌ»[5].

قوله: «ٱمْرَأَةٌ مُعْطَارٌ»[6].

د: وَقَدْ قِيلَ: مِعْطَارَةٌ بِٱلْهَاءِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ: (رجز)

---

(1) نفسه.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) الكتاب: 3/ 640.
(6) أدب الكتاب: 293.

يَا بِنْتَ خَيْرِ ٱلْبَدْوِ وَٱلْحَضَارَهْ مَاذَا تَرَيْنَ فِي فَتًى فَزَارَهْ
يَهْوَى فَتَاةً حُرَّةً مِعْطَارَهْ إِيَاكِ أَعْنِي وَٱسْمَعِي يَا جَارَهْ[1]

وَٱلْمِتْفَالُ[2]: ٱلتَّارِكَةُ لِلطِّيبِ.

قوله: «وَمَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ مِمَّا لَا يُوصَفُ بِهِ ٱلْكَلَامُ»[3].

ط: «هَذَا ٱلَّذِي قَالَهُ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وَأَمَّا ٱلْبَصْرِيُّونَ فَيَرَوْنَ أَنَّ هَذِهِ ٱلصِّفَاتِ كُلَّهَا جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى ٱلنَّسَبِ لَا عَلَى ٱلْفِعْلِ، وَٱلْمَعْنَى عِنْدَهُمْ: ذَاتُ رَضَاعٍ وَذَاتُ إِقْرَابٍ وَذَاتُ إِلْبَانٍ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمْ وَٱسْتِحَالَةِ قَوْلِ ٱلْكُوفِيِّينَ أَنَّا وَجَدْنَا صِفَاتٍ كَثِيرَةً يَشْتَرِكُ فِيهَا ٱلْمُذَكَّرُ وَٱلْمُؤَنَّثُ بِغَيْرِ هَاءٍ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَاشِقٌ، وَٱمْرَأَةٌ عَاشِقٌ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ، وَامرأةٌ حَاسِرٌ، وفرس ضَامِرٌ، وَمُهْرَةٌ ضَامِرٌ، فَلَوْ كَانَتِ ٱلْعِلَّةُ مَا قَالُوه لَلَزِمَ هَذِهِ ٱلصِّفَاتِ ٱلتَّأْنِيثُ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ: (طويل)

وَلَوْ أَنَّ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ حَاسِرًا كَادَ يَبْرُقُ[4]

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى: (سريع)

عَهْدِي بِهَا فِي ٱلْحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ هَيْفَاءَ مِثْلَ ٱلْمُهْرَةِ ٱلضَّامِرِ[5]

وَقَدْ خَلَّطَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ ٱلْمَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا لِأَنَّ قَوْلَهُ فِي صَدْرِ ٱلْكَلَامِ: **وَمَا كَانَ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا لَا يُوصَفُ بِهِ ٱلْمُذَكَّرُ، فَهُوَ بِغَيْرِ هَاءٍ**[6] مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وقوله في آخر ٱلْكَلَامِ: **فَإِذَا أَرَادُوا ٱلْفِعْلَ قَالُوا: مُرْضِعَةٌ** مَذْهَبٌ بَصْرِيٌّ

---

(1) الشعر لسهل بن مالك الفزاري أو زميل بن أبير في الخزانة: 2/ 150؛ مجمع الأمثال: 1/ 80.

(2) نفسه.

(3) أدب الكتاب: 293.

(4) ديوانه: 1/ 461؛ ويروى: «سافرا»؛ الاقتضاب: 2/ 132؛ ل (برق).

(5) ديوانه: 189؛ الأغاني: 16/ 214، والرواية فيه: «قددرعت، أمالي ابن الشجري: 2/ 343» بيضاء؛ الإنصاف: 778؛ شرح المفصل: 5/ 101؛ أمالي الزجاجي: 79.

(6) أدب الكتاب: 293.

لِأَنَّ إِثْبَاتَهُمُ ٱلْهَاءَ إِذَا أَرَادُوا ٱلْفِعْلَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَذْفَهُمْ إِيَاهَا بِنَاءَ لِلصِّفَةِ عَلَى غَيْرِ ٱلْفِعْلِ»[1].

ع: **ٱلْمِرْجَمُ**: ٱلطَّوِيلَةُ ٱللِّسَانِ. **وَمِئْشِيرٌ**: مِنَ ٱلْأُشْرِ وَهُوَ تَفَلُّلُ ٱلْأَسْنَانِ. وَفَرَسٌ **مِحْضِيرٌ**[2]: كَثِيرُ ٱلْجَرْيِ.

قوله: «**مُرْضِعَةٌ**[3]: قَدْ سُمِعَ ٱمْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ كَرِهُوا أَنْ يُذْهِبُوا ٱلْهَاءَ وَٱلْيَاءَ فَيُخِلُّوا بِٱلْحَرْفِ.

د: هَذَا مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي «ٱلتَّذْكِيرِ وَٱلتَّأْنِيثِ»، قَالَ: «وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا ٱلْهَاءَ فِيمَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً خَاصَّةً لِأَنَّ ٱلْيَاءَ تَسْقُطُ فِي ٱلرَّفْعِ وَٱلْجَرِّ ٱلْمُنَوَّنَيْنِ فَيَقُولُونَ: كَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ، وَٱمْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وَمُصْبٍ أَجْوَدُ».

قوله: «**وَقَالَ آخَرُ: يُقَالُ: ٱمْرَأَةٌ مُرْضِعٌ**»[4].

ع: هُوَ سِيبَوَيْهِ[5].

قوله: «**قَالُوا: ٱمْرَأَةٌ طَالِقٌ وَحَامِلٌ**»[6].

ع: هَذَا أَيْضًا عَلَى معنى ٱلنَّسَبِ لَا عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ ٱلْمَذْهَبِ ٱلْكُوفِيِّ.

وقوله: «**وَٱمْرَأَةٌ** [123] **عَاشِقٌ**»[7] **أَنْشَدَ بَعْضُ ٱللُّغَوِيِّينَ:**

وَمَا ذَنْبُنَا يَا عَمْرَ إِنْ كُنْتِ عَاشِقًا ... وَطَلْحَةُ مِمَّا سَرَّ عَيْنَيْكِ طَامِحُ[8]

أَرَادَ يَا عَمْرَةَ فَرَخَّمَ.

---

(1) الاقتضاب: 2/ 132.
(2) الألفاظ في أدب الكتاب: 293.
(3) أدب الكتاب: 293.
(4) أدب الكتاب: 294.
(5) الكتاب: 3/ 374.
(6) أدب الكتاب: 294.
(7) نفسه.
(8) لم نقف على البيت.

وقوله:

أَيَـــــا جَـــــارَتَـــــا[1]

البيت.

ط: «ٱلْبَيْتُ لِلْأَعْشَى، أَعْشَى بَكْرٍ، وَٱلْجَارَةُ هَا هُنَا ٱلزَّوْجَةُ، وَكَانَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ هِزَّانَ[2] فَوَجَدَ عِنْدَهَا فَتًى شَابًّا فَقَالَ لَهَا: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: ٱبْنُ عَمِّي، فَنَهَاهَا عَنْهُ فَلَمْ تَنْتَهِ فَطَلَّقَهَا[3]، وبعد البيت: (طويل)

وَبِينِي، فَإِنَّ ٱلْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَصَا ... وَأَلَّا تَـزَالَ فَـوْقَ رَأْسِـكِ بَـارِقَـهْ

وَذَلِكَ مِنْ جُرْمٍ عَظِيمٍ جَنَيْتِهِ ... وَأَلَّا تَكُونِي جِئْتِ فِينَا بِبَائِقَهْ[4]

قوله: «كَذَاكِ أُمُورُ ٱلنَّاسِ» مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي ٱلْمَجْرُورِ.

وقوله: «غَادٍ وَطَارِقَهْ» يَرْتَفِعَانِ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: بَعْضُهَا غَادٍ وَبَعْضُهَا طَارِقَة.

وَٱلثَّانِي: أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُبْتَدَأً وَتُضْمِرَ لَهُ خَبَرًا كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْهَا غَادٍ وَمِنْهَا طَارِقَةٌ، فَطَارِقَةٌ مَعْطُوفٌ عَلَى غَادٍ عَلَى حَدِّ عَطْفِ ٱلْجُمَلِ عَلَى ٱلْجُمَلِ لَا عَلَى حَدِّ عَطْفِ ٱلْمُفْرَدِ عَلَى المفْرَدِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ تَقْسِيمٌ وَتَبْعِيضٌ فَلَزِمَ ذِكْرُ حَرْفِ التَّبْعِيضِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْقِسْمَيْنِ، وَلَو عَطَفْتَ الثَّانِي عَلَى ٱلْأَوَّلِ كَعَطْفِ ٱلْمُفْرَدِ عَلَى ٱلْمُفْرَدِ وَلَمْ تقدر لِلثَّانِي مِنَ ٱلْإِضْمَارِ مثل مَا قَدَّرْتَهُ لِلْأَوَّلِ لَصَارَ ٱلْقِسْمَانِ قِسْمًا وَاحِدًا وَٱحْتَجْتَ إِلَى قِسْمٍ آخَرٍ يَسْتَوِي فِيمَا تَضَمَّنَهُ ٱلْمُجْمَلُ ٱلَّذِي أَرَدْتَ تَقْسِيمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ

---

(1) أدب الكتاب: 295، وتمام البيت: أيَا جَارَتَا بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَهْ × كذاك أمور الناس غاد وطارقه، ديوان الأعشى: 313.

(2) هران: قبيلة سكنت بلاد أرحب في جمهرة قبائل العرب: 3/ 1216؛ الاقتضاب: 3/ 197 «هِزَّانَ».

(3) القصة في الأغاني: 9/ 118.

(4) ديوانه: 313، ورواية البيت الأخير: «وما ذاك من... ولا أن»؛ الأغاني: 9/ 118؛ المقتضب: 3/ 164.

وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾[1] أَرَادَ وَمِنْهَا حَصِيدٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلْكُمَيْتِ: (طويل)

لَنَا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ ٱلْعَادِي وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ[2]»[3]

عَدْلٌ وَرِضَا: سُمِّيَا بِٱلْمَصْدَرِ ولما وَقَعَتِ ٱلْأَحْرُفُ ٱلْأَخَرُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْمُؤَنَّثِ وَقَعَتْ لِلْوَاحِدِ وَٱلْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

---

(1) سورة هود (11): الآية 100.

(2) هاشميات الكميت: 155؛ أمالي ابن الشجري: 1/ 133؛ المنصف: 3/ 6؛ ل (عرف)، وزاد الشارح رواية ثانية «عرجاء»، و«عرفاء» من الهاشميات.

(3) الاقتضاب: 3/ 199.

باب الحروف المقصورة[1]

ط: «ذَكَرَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ أَسْمَاءً مَقْصُورَةً أَوَّلُهَا: **ٱلْهَوَى**: **هَوَى ٱلنَّفْسِ**، وآخرها: **مَكَانًا سِوَى**، ثم قال: هَذَا كُلُّهُ بِٱلْيَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي ٱلْجُمْلَةِ أَسْمَاءً يَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِٱلْأَلِفِ وَبِٱلْيَاءِ وَأَسْمَاءً لَا يَجُوزُ كَتْبُهَا إِلَّا بِٱلْأَلِفِ.

فَمِمَّا لَا يُكْتَبُ إِلَّا بِٱلْأَلِفِ: **ٱلشَّجَا فِي ٱلْحَلْقِ، وَٱلشَّجَا: ٱلْحُزْنُ**[2] لأنه يقال: شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ، وَإِنَّمَا غَلِطَ فِي ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ: شَجِيَ يَشْجَى، وَشَجِيَ لَا يُعْتَبَرُ بِهِ لأن أَصْلَ ٱلْيَاءِ فِيهِ وَاوٌ ٱنْقَلَبَتْ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْهَا ٱلْحَفا لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ٱلْحِفْوَةُ بِٱلْوَاوِ، وَقَدْ حُكِيَ: حِفْيَةٌ بِٱلْيَاءِ وَأَصْلُهَا وَاوٌ فَقُلِبَتْ لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَمِنْهَا: **ٱلْحَفَا**[3] لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ٱلْحِفْوَةُ بِٱلْوَاوِ، وَقَدْ حُكِيَ: حِفْيَةٌ بِٱلْيَاءِ وَأَصْلُهَا ٱلْوَاوُ، فَقُلِبَتْ لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَلَمْ يُحْفَلْ بِٱلسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ.

وَمِنْهَا **ٱلنَّسَا**[4] لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا أَنَّهُ يُثَنَّى نَسَوَانِ وَنَسَيَانِ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ وَٱلْأَلِفِ.

ومِنْهَا **ٱلْحَشَى**[5] يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ وَٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَثْنِيَتِهِ: حَشَيَانِ وَحَشَوَانِ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ[6].

---

(1) أدب الكتاب: 297، «باب ما يستعمل في الكتب والألفاظ من الحروف المقصورة».
(2) الألفاظ في أدب الكتاب: 297.
(3) أدب الكتاب: 297.
(4) أدب الكتاب: 297.
(5) في الأصل (خ): [الحشى]؛ أدب الكتاب: 298.
(6) المقصور والممدود ليعقوب: 42.

ثم قال ابن قتيبة: وَمِمَّا يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ وَذَكَرَ فِيهِ: **خَسَا وَزَكَا**[1]، فَأَمَّا زَكَا فَصَحِيحٌ، وَأَمَّا خَسَا فَذَكَرَهُ ٱلْخَلِيلُ فِي «بَابِ ٱلْخَاءِ وَٱلسِّينِ وَٱلْيَاءِ» وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ[2]، وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ٱلْهَمْزَةُ[3]، وَأَحْسِبُ ٱبْنَ قُتَيْبَةَ عَوَّلَ عَلَى قَوْلِ ٱلْفَرَّاءِ.

وَذَكَرَ أَيْضًا: **ٱلصَّغَا: مَيْلُكَ إِلَى ٱلرَّجُلِ**[4]، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ وَٱلْأَلِفِ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا فِي ٱلْبَابِ أَنَّهُ يُقَالُ: صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ.

وَذَكَرَ **قَطَا وَلَهًا**[5]: وَهُمَا يُكْتَبَانِ بِالأَلِفِ وَٱلْيَاءِ لأَنَّ الْكَسَائِيَّ حَكَى إِنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ: قَطَوَاتٌ، وَقَطَيَاتٌ، وَلَهَوَاتٌ وَلَهَيَاتٌ، وَٱلْوَاوُ فِي هَذَيْنِ ٱلْحَرْفَيْنِ أَشْهَرُ مِنَ ٱلْيَاءِ، وَمَا حَكَاهُ ٱلْكَسَائِيُّ نَادِرٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَى مِثْلِهِ.

وَذَكَرَ أَيْضًا: **شَجَرَ ٱلْغَضَا**[6].

وَذَكَرَ ٱلْخَلِيلُ ٱلْغَضَا فِي بَابِ «ٱلْغَيْنِ وَٱلضَّادِ وَٱلْيَاءِ»، وقال: «يُقَالُ لِمَنْبِتِهِ ٱلْغَضْيَاءُ مثل ٱلشَّجْرَاءِ»[7] وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاءِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ٱبْنُ جِنِّي»[8].

ٱلْهَوَى: يُقَالُ: هَوِيَ، يَهْوَى هَوًى، يَهْوَى هَوًى، فَهُوَ هَوٍ وَٱمْرَأَةٌ هَوِيَةٌ.

وَٱلنَّدَى[9]: مِنْ نَدِيَ ٱلْمَكَانُ، يَنْدَى نَدًى فَهُوَ نَدٍ إِذَا رَطُبَ، ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلْجُودِ، ثُمَّ ٱسْتُعْمِلَ فِي ٱلصَّوْتِ فَقِيلَ: نَدِيَ صَوْتُهُ نَدًى: أَيْ بَعُدَ، وَفُلَانٌ

---

(1) أدب الكتاب: 298.
(2) العين: 2/ 203.
(3) المنقوص والممدود: 33.
(4) أدب الكتاب: 298.
(5) نفسه.
(6) نفسه.
(7) العين: 2/ 120.
(8) الاقتضاب: 2/ 133 ـ 134.
(9) أدب الكتاب: 297.

أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ، لِأَنَّ ٱلرُّطُوبَةَ فِي ٱلصَّوْتِ تُبْعِدُ ذَهَابَهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: ؛ ٱلنَّدَى بِمَعْنَى ٱلْمَدَى، وَكُلُّهَا بِٱلْيَاءِ.

وقال الزبيدي: «يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِظُهُورِ ٱلْوَاوِ فِي ٱلْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِمْ: أَرْضٌ بَيِّنَةُ ٱلنُّدْوَةِ»[1].

وَٱلْحَفَا: لِقَوْلِهِمْ فِي ٱلْمَصْدَرِ: حِفْوَةٌ، حَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْأَلِفِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ يُقَالُ: حَفِيَ ٱلرَّجُلُ حِفْوَةً: إِذَا مَشَى بِغَيْرِ خُفٍّ وَلَا نَعْلٍ فَرَقَّتْ قَدَمَاهُ.

ٱلْكَرَى[2]: مِنْ كَرِيَ، يَكْرَى كَرًى، فَهُوَ كَرٍ: إِذَا نَامَ، وَٱلْكَرَا أيضًا دِقَّةٌ فِي ٱلسَّاقِيْنِ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لقولهم: ٱمْرَأَةٌ كَرْوَاءُ، وَٱلْكَرَا أَيْضًا: ٱلْكَرَوَانُ، يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ وَهُوَ ٱسْمُ طَائِرٍ.

قَالَ ٱلرَّاجِزُ: (رجز)

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا إِنَّ ٱلنَّعَامَ فِي ٱلْقُرَا[3]

قال أبو جعفر: مَعْنَى أَطْرِقْ: أَغْضِ فَإِن ٱلْأَعِزَّاءَ فِي ٱلْقُرَى. وَٱلْكَرَوَانُ طَائِرٌ ذَلِيلٌ.

يَقُولُ: مَا دَامَ عَزِيزٌ فَإِيَّاكَ أَيُّهَا ٱلذَّلِيلُ أَنْ تَنْطِقَ ضَرَبَهُ مَثَلًا.

وقال أبو علي البغدادي: كَرَا عِنْدَ أَهْلِ ٱلنَّظَرِ مِنْ أَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ تَرْخِيمُ كَرَوَانٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ٱلرَّاجِزُ أَطْرِقْ يَا كَرَوَانُ فَرَخَّمَ.

وَٱلْأَذَى: مَصْدَرُ أَذَيْتُ بِهِ أَذًى.

وَٱلْقَذَى: مَصْدَرُ قَذِيَتْ عَيْنُهُ، تَقْذَى قَذًى.

وَٱلْخَنَا[4] حَقُّهُ ٱلْأَلِفُ، قَالَ ٱبْنُ وَلَّادٍ: قَالَ ٱلْخَلِيلُ: يُقَالُ: خَنَا هي

---

(1) مختصر العين: الورقة 160.

(2) أدب الكتاب: 297.

(3) الرجز بدون نسبة في الكامل للمبرد: 2/ 56؛ الخزانة: 2/ 374.

(4) الألفاظ في أدب الكتاب: 297.

كَلَامِهِ، يَخْنُو وَأَخْنَى يُخْنِي: إِذَا أَفْحَشَ، وَخَنَا ٱلدَّهْرِ: آفَاتُهُ[1].

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْقَوْطِيَّةِ فِي «أَفْعَالِهِ»: خَنِيَ ٱلرَّجُلُ خَنًى، وَخَنَا خَنْوًا، وَأَخْنَى إِخْنَاءً: إِذَا أَفْحَشَ فِي مَنْطِقِهِ»[2].

وَٱلْجَنَى مِنْ جَنَيْتُ. **وَٱلصَّدَى**: مَصْدَرُ صَدِيَ، يَصْدَى، فَهُوَ صَدٍ.

وَٱلشَّرَى[3]: مَصْدَرُ شَرِيَ جَسَدُهُ، يَشْرَى شَرًى، وَهُوَ مَعْلُومٌ، وَٱلشَّرَى أَيْضًا مَصْدَرُ شَرِيَ، يَشْرَى شَرًى: إِذَا ٱسْتَطَارَ غَضَبًا، يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ.

وَٱلشَّرَا أَيْضًا: رُذَالُ ٱلْمَالِ وَقَدْ يَكُونُ ٱلْخِيَارُ، وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لأن وَاحِدُهُ: شَرَاةٌ، وَٱلشَّرَى أَيْضًا: ٱلنَّاحِيَةُ، وَجَمْعُهُ أَشْرَاءٌ وَشَرًى: مَوْضِعٌ.

قوله: «وَٱلنَّوَى مَا نَوَيْتَ»[4].

ع: كُلُّ كَلِمَةٍ عَيْنُهَا وَاوٌ فَلَامُهَا يَاءٌ.

أبو علي: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: ٱلنَّوَى: ٱلدَّارُ فَإِذَا قَالُوا: شَطَّتْ نَوَاهُمْ، فَمَعْنَاهُ: بَعُدَتْ دَارُهُمْ[5] وَلَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا مِنْهُ، وَٱلَّذِي عَلَيْهِ عَامَّةُ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَا قَالَهُ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ.

وقَوْلُهُ: [124] **«وٱلتَّوَى: تَوَى ٱلْمَالِ»**[6].

أبو علي: يقال: تَوِيَ مَالُ فُلَانٍ يَتْوَى تَوًى: أَيْ هَلَكَ. وأنشد:

وَلَيْسَ لِلْمَالِ مِنَ ٱلْعُرْفِ تَوَى ... بَلْ وَاجِدٌ مُعْطِيهِ فَضْلًا وَغِنَى[7]

---

(1) العين: 4/ 300.
(2) الأفعال: 31.
(3) الألفاظ في أدب الكتاب: 297.
(4) نفسه.
(5) الجمهرة: (نوى).
(6) أدب الكتاب: 297.
(7) المقصور والممدود لأبي علي: 95.

وَقَدْ يُقَالُ: تَوِيَ فُلَانٌ أَيْضًا إِذَا هَلَكَ. قال رؤبة: (رجز)

أَنْقَذَنِي مِنْ خَوْفِ مَا خَشِيتُ رَبِّي وَلَوْلَا دَفْعُهُ تَوِيتُ[1]

وَٱلْهُدَى[2]: مِنْ هَدَيْتُ.

قوله: «وَٱلْوَجَى»[3].

أبو علي، الأصمعي: ٱلْوَجَى أَنْ يَجِدَ ٱلْفَرَسُ فِي حَافِرِهِ وَجَعًا يَشْتَكِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ، وَهِيَ مِنْ صَدْعٍ وَلَا غَيْرِهِ.

وَٱلْحَفَا[4]: أَنْ يُنْهَكَ وَتَأْكُلَهُ ٱلْأَرْضُ.

وقال غَيْرُهُ: ٱلْوَجَى ٱلْحَفَا، وَقَدْ وَجِيَ، يُوْجَى وَجًى، فَهُوَ وَجٍ، وَنَاقَةٌ وُجِيَةٌ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلْوَجَى فِي عِظَامِ ٱلسَّاقَيْنِ وَبَخَصِ ٱلْفَرَسِ، وَٱلْحَفَا فِي ٱلْأَخْفَافِ خَاصَّةً[5].

وَٱلْوَجَى قَبْلَ ٱلْحَفَا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي ٱلْإِنْسَانِ فِي سَاقَيْهِ وَبَخَصِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ لَحْمُهُمَا.

وَٱلصَّرَى: ٱلْمَاءُ ٱلْمُجْتَمِعُ[6] مِنْ صَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ، إِذَا حَبِسْتَهُ يُقَالُ: صَرَى بَوْلَهُ إِذَا حَبِسَهُ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى أَيْضًا، وَهُوَ ٱللَّبَنُ ٱلْمَتْرُوكُ فِي ٱلضَّرْعِ.

وَٱلثَّرَى: ٱلنَّدَى: **وَٱلثَّرَى: ٱلتُّرَابُ ٱلنَّدِيُّ**[7].

ومنه قولهم: ٱلْتَقَى ٱلثَّرَيَانِ إِذَا كَانَ مَطَرٌ كَثِيرٌ، يعنون نَدَى ٱلْمَطَرَ وَٱلنَّدَى

---

(1) ديوانه: 65.
(2) أدب الكتاب: 257.
(3) أدب الكتاب: 275.
(4) نفسه.
(5) النوادر: 93.
(6) أدب الكتاب: 297.
(7) نفسه.

ٱلَّذِي فِي بَاطِنِ ٱلْأَرْضِ. وَقَدْ ثَرِيَ ٱلْمَكَانُ يَثْرَى ثَرًى، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: «لَا تُوبِسِ ٱلثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ»: أَيْ لَا تَقْطَعْ بَيْنَنَا، وَبَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ مُثْرٍ أَيْ لَمْ يَنْقَطِعْ.

وَٱلْجَوَى[1]: فَسَادُ ٱلْجَوْفِ، وَهُوَ أَيْضًا ٱلْهَوَى ٱلْبَاطِنُ، كَمَا قَالَ: (طويل)

إِلَّا جَوًى فِي ٱلْحَيَازِمِ[2]

وَٱلسَّلَى[3]: ٱلْجِلْدَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْوَلَدُ، وَتُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ: شَاةٌ سَلْيَاءُ، وَقَدْ سَلِيَتِ ٱلشَّاةُ إِذَا تَدَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا، وَفِي مِثْلٍ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ: «وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ» لِلَّذِي يَقَعُ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى وكذلك: «سَأَلْتَنِي سَلَى جَمَلٍ»[4] إِذَا سَأَلَهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَمِنَى مَكَّةَ[5]: مِنْ مَنَيْتُ ٱلدَّمَ إِذَا هَرَقْتَهُ، **وَٱلْمَدَى** يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ: مَدَيَانٍ.

وَٱلصَّدَى[6]: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «سُمِّيَ ذَكَرُ ٱلْبُومِ صَدًى لِأَنَّهُ يَأْوِي ٱلْقُبُورِ، فَسُمِّيَ بِصَدَى ٱلْمَيْتِ وَهُوَ بَدَنُهُ»[7].

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ: «لَيْسَ بِذَكَرِ ٱلْبُومِ، إِنَّمَا هُوَ طَائِرٌ تَتَشَاءَمُ بِهِ ٱلْعَرَبُ وَتَزْعُمُ أَنَّهُ يَجْتَمِعُ مِنْ عِظَامِ ٱلْمَيِّتِ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ»[8]، قال توبة: (طويل)

---

(1) نفسه.

(2) البيت لأبي حية النميري، وصدره «رَمَيْنَ فَأَقْصَدْنَ ٱلْقُلُوبَ وَلَنْ تَرَى × دَمًا مَائِرًا إِلَّا...»؛ شعره: 102؛ الأمالي: 2/ 281؛ الحماسة البصرية: 2/ 457؛ السمط: 2/ 925؛ الكامل: 1/ 71.

(3) أدب الكتاب: 297.

(4) المثلان في مجمع الأمثال: 2/ 212؛ المستقصى: 322؛ جمهرة الأمثال: 2/ 336.

(5) في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، قل سمي كذلك لأن آدم عليه السلام تمنى فيه الجنة، وقيل منى من مهبط العقبة إلى محسر. قال ابن شميل: سمي منى لأن الكبش مني به: أي ذبح؛ معجم البلدان: 5/ 198.

(6) أدب الكتاب: 297.

(7) المقصور والمدود لأبي علي: 99.

(8) الزاهر: 2/ 378؛ المقصور والممدود لابن ولاد: 86.

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ ٱلْبَشَاشَةِ أَوْرَقَا إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ ٱلْقَبْرِ صَائِحُ[1]

قوله: «وَطُوًى وَادٍ بِمَكَّةَ»[2].

أَبُو عَلي: «إِنَّمَا هُوَ ذُو طَوًى بِفَتْحِ ٱلطَّاءِ، مُنَوَّنٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ، وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، وَأَمَّا طُوَى فَٱلْوَادِي ٱلْمُقَدَّسُ[3]».

أَبُو عَلِي: **ٱلْوَغَى وَٱلْوَعَى**: ٱلصَّوْتُ وَٱلْجَلَبَةُ، يُقَالُ: سَمِعْتُ وَغَى ٱلْحَرْبِ، وَوَعَاهَا»[4].

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ: «ٱلْوَغَى ٱخْتِلَاطُ ٱلْأَصْوَاتِ فِي ٱلْحَرْبِ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَتِ ٱلْحَرْبُ ٱلْوَغَا»[5].

وَٱلْوَرَى: يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ.

د: مَا جُهِلَ مِنَ ٱلْمَقْصُورِ حُمِلَ عَلَى ٱلْيَاءِ لِأَنَّ ٱلْيَاءَ لامًا أَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَاوِ، وَكَذَلِكَ **ٱلذَّرَى**: ٱلنَّاحِيَةُ، وَٱلذَّرَى: ٱلْخَلْقُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَدْرِي أَيُّ ٱلذَّرَى هُوَ أَيْ أَيُّ ٱلْخَلْقِ.

وَٱلْمِعَى: لِقَوْلِهِمْ: مِعَيَانِ. **وَٱلْحِجَا**: بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّكَ تَقُولُ: حَجَا يَحْجُو.

ط: أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ يَكْتُبُونَهُ بِٱلْأَلِفِ، وَأَهْلُ ٱلْكُوفَةِ يَكْتُبُونَهُ بِٱلْيَاءِ، **وَٱلنُّهَى**: جَمْعُ نُهْيَةٍ بِٱلْيَاءِ. **وَسِوَى** مِنْ أَجْلِ ٱلْوَاوِ يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ.

وَٱلْعَصَا بِٱلْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ: عَصَوَانِ، وَعَصَوْتُهُ. **وَٱلْقَفَا** كَذَلِكَ. **وَٱلْقَرَا**[6] لِقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ قَرْوَاءُ.

---

(1) ديوانه: 15؛ شرح ديوان الحماسة: 1311؛ أمالي القالي: 1/ 197؛ الأغاني: 11/ 229؛ المغني: 344؛ الشعر والشعراء: 1/ 445؛ السمط: 1/ 120.

(2) قال الجوهري: وذو طوى موضع عند مكة؛ معجم البلدان: 4/ 4.

(3) اسم أعجمي للوادي المقدس، وهو موضع بالشام عند الطور أو البقعة المباركة من الشجرة، معجم البلدان: 4/ 44.

(4) البارع: 448؛ المقصور والممدود: 89.

(5) الجمهرة: 1/ 185.

(6) أدب الكتاب: 298.

د: **نَثَا ٱلْحَدِيثِ**[1]: إِفْشَاؤُهُ. أبو علي: «ٱلنَّثَا مِنَ ٱلْقَوْلِ يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ، وَيُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ»[2].

وَٱلْقَنَا فِي ٱلْأَنْفِ بِٱلْأَلِفِ، لِقَوْلِهِمْ: ٱمْرَأَةٌ قَنْوَاءُ، وَفِي ٱلرِّمَاحِ لِقَوْلِهِمْ: قَنَوَاتٌ.

وَٱلْعَشَا[3] لِقَوْلِهِمْ: ٱمْرَأَةٌ عَشْوَاءُ.

قوله: «وَهُمَا ٱلزَّوْجُ وَٱلْفَرْدُ»[4].

ع: ٱلصَّوَابُ فِي ٱلنَّسَقِ، وَهُمَا ٱلْفَرْدُ وَٱلزَّوْجُ، وَٱلْعَامَّةُ تَقُولُ: خِسٌّ لِلْفَرْدِ، والصواب: خَسَا، وَلِلْإِثْنَيْنِ زَكًا كَأَنَّهُمَا زَادَا عَلَى ٱلْوَاحِدِ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا[5]

د: أَصْلُ خَسَا ٱلْهَمْزِ، وَخَفَّفَ إِتْبَاعًا لِزَكَا، وٱلزَّكَا بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنْ زَكَا يَزْكُو.

أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «يَجُوزُ خَسَا وَزَكَا مُنَوَّنَيْنِ وَغَيْرُ مُنَوَّنَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُمَا جَعَلَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، وَمَنْ صَرَفَهُمَا جَعَلَهُمَا نَكِرَتَيْنِ»[6].

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: خَسَا وَزَكَا لَا يُنَوَّنَانِ وَلَا تَدْخُلُهُمَا ٱلْأَلِفُ وَٱللَّامُ لِأَنَّهُمَا عَلَى مَذْهَبِ فَعَلَ مثل ذَهَبَ وَضَرَبَ وَرَمَا وَعَفَا، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ: **(متقارب)**

---

(1) نفسه.
(2) المقصور والممدود: 86.
(3) الألفاظ في أدب الكتاب: 298.
(4) أدب الكتاب: 298.
(5) صدره: «ومجوف بلقا ملكت عنانه»، وهو للرخيم العبدي في السمط: 1/ 189؛ المعاني الكبير: 1/ 2؛ لحن العامة: 146؛ ل التاج: (رخم).
(6) الزاهر: 2/ 199؛ المقصور والممدود لابن ولاد: 42؛ التكملة للفارسي: 94.

لِأَدْنَى خَسَا أَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعَ فَبَقَوْكَ آنْتِظَارَا[1]

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: «بَقَيْتُ ٱلشَّيْءَ، وَبَقَوْتُهُ: خَفِيفُ ٱلْقَافِ: نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ»[2].

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسَأَ مَهْمُوزٌ»[3]. وَأَنْشَدَ ٱبْنُ وَلَّادٍ فِي ٱلتَّنْوِينِ لِشَاعِرٍ وَصَفَ قِدْرًا: (كامل)

نَبَنَتْ قَوَائِمُهَا خَسَا وَتَرَنَّمَتْ طَرَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ[4]

قَوَائِمُهَا: يُغْنِي ٱلْأَثَافِيَ.

وَٱلْمَنَا[5]: بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ: مَنَوَانِ قال الشاعر: (وافر)

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ عِنْدِي عَصًا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدِ[6]

وَأَمَّا لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ: «مَنَّ» بِتَشْدِيدِ ٱلنُّونِ وَمَنَّانِ، وَأَمْنَانٌ كَثِيرَةٌ.

أبو علي: ٱلصَّغَا[7] ٱلْمَيْلُ، يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ وَبِٱلْيَاءِ لِأَنَّهُ يقال: صَغِي يَصْغَى صَغًا، وَصَغَى يَصْغَى، وَصَغَا، يَصْغُو صَغْوًا، وَصُغِيًّا، وَصَغَوْتُ أَنَا أَيْ مِلْتُ[8].

ويقال: صِغْوُ فلان مع فلان، وَصَغْوُهُ، وَصَغَاؤُهُ: أَيْ مَيْلُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ[9] إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ: صَغْوَاءُ، قال: (رجز)

---

(1) شعره: 1/ 191؛ الخزانة: 1/ 83؛ المخصص: 17/ 128؛ التهذيب: 587؛ المقصور والممدود لأبي علي: 52؛ لحن العامة: 175.

(2) تهذيب اللغة: 9/ 347.

(3) المنقوص والممدود: 35.

(4) الأمالي: 2/ 266.

(5) أدب الكتاب: 298.

(6) البيت بدون نسبة في الفصيح: 97.

(7) أدب الكتاب: 298.

(8) المقصور والممدود لأبي علي: 96.

(9) زاد في الأصل (خ) لفظة ورمز لها ب (خ) وهي [للشمع] والصواب ما أثبتناه.

وَٱلشَّمْسُ فِي ٱلْغَرْبِ كَعَيْنِ ٱلْأَحْوَلِ صَغْوَاءُ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ[1]

وقال الأعشى: (طويل)

لَهَا مُقْلَةٌ صَغْوَاءُ فِي جَنْبِ مَأْقِهَا تُرَاقِبُ كَفِّي وَٱلْقَطِيعَ ٱلْمُحَرَّمَا[2]

ٱلْقَطِيعُ: ٱلسَّوْطُ، وَٱلْمُحَرَّمُ: ٱلَّذِي لَمْ يُلَيَّنْ جِلْدُهُ بِٱلدِّبَاغِ.

وَٱللَّهَا[3] لِقَوْلِهِمْ فِي ٱلْجَمْعِ: لَهَوَاتٌ. وقال الفرزدق: (وافر)

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ كَذَاكَ ٱللَّيْثُ يَزْدَرِدُ ٱلذُّبَابَا[4]

[125] وَسَنَا ٱلْبَرْقِ[5]، لقولهم: سَنَوَانِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ صَاحِبُ ٱلْأَصْمَعِيِّ: لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا.

وَٱلْعَرَا بِٱلْأَلِفِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لِأَنَّكَ إِذَا أَنَّثْتَهُ قُلْتَ: كُنَّا بِعَرْوَتِهِ وَعَقْوَتِهِ فَظَهَرَتِ ٱلْوَاوُ. وَٱلْحَيَا بِٱلْأَلِفِ مِنْ أَجْلِ ٱلْيَاءِ[6].

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «وَلَوْ كَتَبْتَ ٱلْمَلَا بِٱلْيَاءِ لَمْ تَكُنْ مُخْطِئًا»[7].

وَٱلْجِدَا[8] بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْوَاوِ، تَقُولُ: تَعَرَّضْ لِجَدَاهُ وَجَدْوَاهُ.

---

(1) البيت ل في ديوانه: 205.

(2) البيت في ديوانه: 345، والرواية فيه:

«ترى عينها صغواء.. مؤقها تراقب في.....»

(3) أدب الكتاب: 298.

(4) ديوانه: 93.

(5) الكلام من «باب أسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها»، لم يجعله أبو داود عنوانًا، وهو في أدب الكتاب: 299.

(6) المقصور والممدود لأبي علي: 36.

(7) الزاهر لابن الأنباري: 2/ 161.

(8) أدب الكتاب: 301.

باب أسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها[1]

قوله: «وَٱلْهَوَا: ٱلْجَوُّ»[2]. ع: بَلِ ٱلْجَوُّ ٱلْفَضَاءُ لَا ٱلْهَوَا.

وَٱلرَّجَا[3] بِٱلْأَلِفِ لِقَوْلِهِمْ: رَجَوَانِ، قَالَ: **فَلَا يُرْمَى بِي ٱلرَّجَوَانِ**[4].

وَٱلصَّفَا[5]: بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْوَاوِ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الله ﷻ: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾[6]. وَقَوْلُ ٱمْرِئِ ٱلْقَيْسِ: (طويل)

كَمَا زَلَّتِ ٱلصَّفْوَاءُ بِٱلْمُتَنَزَّلِ[7]

وَٱلصَّفَا: جَمْعُ صَفَاةٍ، وَيُجْمَعُ ٱلصَّفَا صُفِيًّا، وَصِفِيًّا، وَصَفَا مَكَّةَ[8] بِمَنْزِلَةِ ٱلصَّفَا مِنَ ٱلْحِجَارَةِ، وَٱلصَّفْوَانُ: جَمْعُ صَفْوَانَةٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيِّ فِي «ٱلْمَقْصُورِ وَٱلْمَمْدُودُ»[9].

وقوله: (وافر)

إِذَا عَـاشَ ٱلْـفَـتَـى[10]

---

(1) شرح أبو داود بعض ألفاظ هذا الباب سابقًا.

(2) أدب الكتاب: 299، «والهواء».

(3) أدب الكتاب: 299.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

(6) سورة البقرة (2): الآية 264.

(7) صدره: «كُمَيْتٌ يَزِلُّ ٱللَّبَدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ»، ديوانه: 20؛ ضرورة الشعر للسيرافي: 182؛ وبدون عزو في المقاييس: 3/ 292؛ الحماسة المغربية: 1112.

(8) مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة، معجم البلدان: 3/ 411.

(9) المقصور والممدود: 100.

(10) أدب الكتاب: 299، وتمام البيت: «... مائَتَيْ عَامٍ × فَقَدْ ذَهَبَ ٱلْمَسَرَّةُ وَٱلْفَتَاءُ»، =

ط: «ٱلتَّخَيُّلُ»[1] فِي ٱلْبَيْتِ ٱلْخُيَلَاءُ. وَٱلْبَيْتُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيِّ»[2] ٱلسَّنَاءُ: ٱلرِّفْعَةُ.

قوله: «رُطْبُ ٱلْحَشِيشِ»[3].

ص: رَطْبُ هُوَ ٱلصَّوَابُ، وَوَقَعَ بِضَمِّ ٱلرَّاءِ وَلَا يُقَالُ: رُطْبُ ٱلْحَشِيشِ.

وَيُكْتَبُ **ٱلْخَلَى**[4] بِٱلْيَاءِ لِأَنَّكَ تَقُولُ: خَلَيْتُ ٱلرُّطْبَ أَخْلِيه خَلْيًا إِذَا قَطَعْتَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمِخْلَاةُ، وَوَاحِدَةُ ٱلْخَلَى خَلَاةٌ.

قوله: «ٱلْعَرَا»[5] ٱلْفِنَاءُ وَٱلسَّاحَةُ.

أَبُو بَكْرْ بْنُ دُرَيْدٍ فِي «ٱلْجَمْهَرَةِ»: «ٱلْعَرَا مَقْصُورٌ: ٱلنَّاحِيَةُ يُقَالُ: لَا تَطُورَنَّ لِعَرَانَا وَلَا حَرَانَا، وَٱلْعَرَاءُ مَمْدُودٌ ٱلْفَضَاءُ مِنَ ٱلْأَرْضِ»[6].

د: ٱلْفَرَّاءُ: «ٱلْحَفَا عَلَى وَجْهَيْنِ: إِذَا حَفِيَ ٱلرَّجُلَ وَٱلدَّابَّةُ فَلَمْ يَكُنْ بِهِمَا مَشْيٌ وَلَا سَيْرٌ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ٱلْوَاوُ، وَٱلْحَفَاءُ أَنْ يَمْشِيَ ٱلرَّجُلُ بِلَا حِذَاءٍ مَمْدُودٌ»[7].

الكِسَائِيُّ: حَافٍ بَيِّنُ ٱلْحِفْيَةِ وَٱلْحِفَايَةِ وَٱلْحَفَاءِ، وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى، وَهُوَ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلَيْهِ، فَأَمَّا ٱلَّذِي قَدْ حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَفٍ بَيِّنُ ٱلْحَفَى، مَقْصُورٌ مِثْلَ: عَمٍ، وَقَالَ: فُلَانٌ حَفِيٌّ بِكَ بَيِّنُ ٱلْحَفَاوَةِ، وَقَدْ حَفِيتُ بِهِ وَتَحَفَّيْتُ، وَذَلِكَ فِي ٱلْعِنَايَةِ بِأَمْرِهِ.

= الكتاب: 1/ 106؛ المعرون والوصايا: 10؛ المقاصد: 4/ 481؛ المخصص: 1/ 38؛ مجالس ثعلب: 1/ 275؛ المقتضب: 2/ 169؛ ل (فتا).

(1) في بعض نسخ أدب الكتاب المخطوطة: «التخيل» مكان «المسرة».

(2) الاقتضاب: 3/ 198.

(3) أدب الكتاب: 300 «رطب».

(4) نفسه.

(5) نفسه.

(6) الجمهرة: 3/ 250.

(7) المنقوص والممدود للفراء: 19.

قوله: «وَٱلصِّبَا مِنَ ٱلصِّغَرِ»[1].

ط: «قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَلْفَاظٍ يَسِيرَةٍ، **وَٱلْعِدَا، ٱلْأَعْدَاءُ مَقْصُورٌ بِٱلْأَلِفِ**[2]، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ ٱلصِّبَا وَٱلْعِدَا فِي ٱلْقِيَاسِ لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا مِنْ بَنَاتِ ٱلْوَاوِ يُقَالُ: صَبَا يَصْبُو، وَعَدَا يَعْدُو، فَقِيَاسُهُمَا أَنْ يُكْتَبَا بِٱلْأَلِفِ.

وَقَدْ خَلَّطَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا ٱلْبَابِ بَيْنَ مَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ وَٱلْكُوفِيِّينَ، فَأَخَذَ فِي ٱلصِّبَا بِمَذْهَبِ ٱلْكُوفِيِّينَ، وَفِي ٱلْعِدَا بِمَذْهَبِ ٱلْبَصْرِيِّينَ وَلَا خِلَافَ بَيْنَ ٱلْبَصْرِيِّينَ وَٱلْكُوفِيِّينَ فِي أَنَّ ٱلِٱسْمَ ٱلثُّلَاثِيَّ ٱلْمَفْتُوحَ ٱلْأَوَّلِ نَحْوَ: ٱلصَّفَا وَٱلْفَتَى، يُنْظَرُ إِلَى أَصْلِهِ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْوَاوِ كُتِبَ بِٱلْأَلِفِ، وَإِنْ مِنْ ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ كُتِبَ بِٱلْيَاءِ، وَٱخْتَلَفُوا فِي ٱلثُّلَاثِيِّ ٱلْمَكْسُورِ ٱلْأَوَّلِ وَٱلْمَضْمُومِهِ.

فَٱلْبَصْرِيُّونَ يُجْرُونَ ذَلِكَ مَجْرَى ٱلْمَفْتُوحِ ٱلْأَوَّلِ، وَٱلْكُوفِيُّونَ يَكْتُبُونَ كُلَّ ثُلَاثِيٍّ مَكْسُورِ ٱلْأَوَّلِ وَمَضْمُومِهِ بِٱلْيَاءِ، وَلَا يُرَاعُونَ أَصْلَهُ وَلَيْسَتْ بِأَيْدِيهِمْ حُجَّةٌ يَتَعَلَّقُونَ بِهَا، غَيْرَ أَنَّ ٱلْكِسَائِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ ٱلْعَرَبَ تُثَنِّي كُلَّ ٱسْمٍ ثُلَاثِيٍّ مَضْمُومِ ٱلْأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورِهِ بِٱلْيَاءِ إِلَّا ٱلْحِمَى وَٱلرِّضَى، فَإِنِّي سَمَعْتُهُمْ يَقُولُونَ: حِمَوَانِ، وَحِمَيَانِ، وَرِضَوَانِ وَرِضَيَانِ. وَٱحْتَجَّ قَوْمٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ بِٱلْكَسْرِ ٱلَّذِي فِي أَوَّلِهِمَا، وَلَوْ كَانَ ٱلْكَسْرُ يُوجِبُ ٱلتَّثْنِيَةَ بِٱلْيَاءِ لَمْ يَكُنِ ٱلْهُدَى وَٱلضُّحَى بِٱلْيَاءِ عَلَى أُصُولِهِمْ، وَلَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ: هُدَوَانِ وَضُحَوَانِ، فَٱلْقِيَاسُ ٱلصَّحِيحُ فِي هَذَا أَنْ يُجْرَى مَجْرَى ٱلْمَفْتُوحِ، وَٱلْأَوْلَى فِي هَذَا أَنْ يُنْظَرَ إِلَى أَصْلِهِ، وَلَوْ كَانَتِ ٱلْعَرَبُ تُثَنِّي كُلَّ مَضْمُومٍ وَمَكْسُورٍ بِٱلْيَاءِ لَمْ يَخْفَ ذَلِكَ عَلَى ٱلْبَصْرِيِّينَ.

وَإِنْ كَانَ ٱلْكَسَائِيُّ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ ٱلْعَرَبِ، فَلَيْسَ يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ ذَلِكَ حُجَّةً وَقِيَاسًا عَلَى سَائِرِهِمْ.

وَمِنَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مَنْ يَرَى أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ هَذَا بِٱلْأَلِفِ حَمْلًا عَلَى ٱللَّفْظِ،

---

(1) أدب الكتاب: 300، «الصبا».

(2) أدب الكتاب: 301، «مقصور بالياء»، ولعل البطليوسي وهم في ذلك.

وَهُوَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْفَسَوِي فِي «مَسَائِلِهِ ٱلْحَلَبِيَّةِ»[1].

وَرِيحُ ٱلصَّبَا[2].

ع: يُقَالُ: صَبَتِ ٱلرِّيحُ تَصْبُو: إِذَا هَبَّتْ صَبًا، وَٱلْعِدَا: ٱلْأَعْدَاءُ.

د: قَوْمٌ عِدًى: إِذَا كَانُوا أَعْدَاءً، يُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ ٱلْوَاوُ لِلْكَسْرَةِ.

(1) الاقتضاب: 2/ 135 ـ 136.

(2) أدب الكتاب: 301.

باب حروف المد المستعملة

سِلَاءُ ٱلسَّمْنِ[1]: طَبْخُهُ.

الزبيدي: «سَلَأْتُ ٱلسَّمْنَ: أَذَبْتُ زُبْدَهُ، وَٱلِاسْمُ: ٱلسِّلَاءُ»[2].

وَٱلْحِذَاءُ: ٱلنَّعْلُ، وَٱلْحِذَاءُ: ٱلْإِزَاءُ، وَحَاذَيْتُهُ وَأَزَيْتُهُ. وَٱلْوَلَاءُ: ٱلْمُتَابَعَةُ.

قوله: «وَٱلْإِسَاءُ: ٱلْأَطِبَّاءُ»[3].

ط: «أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْبَغْدَادِيُّ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ ٱلْأُسَاءُ بِضَمِّ ٱلْهَمْزَةِ، وَهُمُ ٱلْأَطِبَّاءُ، وَاحِدُهُمْ آسٍ، وَٱلْإِسَاءُ بِٱلْكَسْرِ: ٱلدَّوَاءُ»[4].

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ ٱلْقَوْطِيَّةِ: «لَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ أَبِي عَلِيٍّ لِهَذَا وَآسٍ وَإِسَاءٌ بِٱلْكَسْرِ صَحِيحٌ لِأَنَّ فِعَالًا قَدْ يُجْمَعُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ قَالُوا: رَاعٍ وَرِعَاءٌ، وَصَاحِبٌ وَصِحَابٌ»[5].

ثُمَّ رَجَعَ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ فَحَكَى فِي كِتَابِهِ «ٱلْمَقْصُورُ وَٱلْمَدُودُ»: ٱلْإِسَاءُ جَمْعُ ٱلْآسِي: ذَكَرَهُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ عَنِ ٱلْفَرَّاءِ[6]»[7].

ع: **سِحَاءَةُ ٱلْقِرْطَاسِ**[8] إِذَا مَدَدْتَ كَسَرْتَ ٱلسِّينَ، وَإِذَا قَصَرْتَ فَتَحْتَ ٱلسِّينَ.

وَٱلْخِفَاءُ[9]: ٱلْكِسَاءُ، وَجَمْعُهُ أَخْفِيَةٌ.

---

(1) أدب الكتاب: 301.
(2) التاج: (سلأ).
(3) أدب الكتاب: 302.
(4) المقصور والممدود لأبي علي: 421.
(5) الأفعال: 181.
(6) المقصور والممدود لأبي علي: 421.
(7) الاقتضاب: 2/ 136.
(8) أدب الكتاب: 302.
(9) نفسه.

الممدود المفتوح الأول[1]

ٱلْفَتَاءُ[2] مِنَ ٱلسِّنِّ، مَصْدَرُ ٱلْفَتِيِّ.

وَٱلْبَذَاءُ[3]: مَصْدَرُ بَذُؤَ ٱلرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ، بَذَاءَةً، وَبِذَاءً.

د: وقال ٱلْأَخْفَشُ: «**ٱلزَّجَاءُ**[4]: أَلَّا يَنْكَسِرَ ٱلْخَرَاجُ، وَقَدْ زَجَا ٱلْخَرَاجُ».

ع: أَبُو عَلِيٍّ: «**ٱلْوَطَاءُ**[5]: ٱلْمَكَانُ ٱلْمُطْمَئِنُّ مِنَ ٱلْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ: وَطِئَ بَيْنُ ٱلْوَطَاءِ»[6].

د: **ٱللَّفَاءُ**[7]: ٱلْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

ع: أبو علي: [126] «ٱللَّفَاءُ دُونَ ٱلْحَقِّ يُقَالُ: إِرْضَ مِنَ ٱلْوَفَاءِ بِٱللِّفَاءِ أَيْ بِدُونِ ٱلْحَقِّ»[8].

ع: **وَٱلْعَزَاءُ**: ٱلصَّبْرُ، **وَٱلْبَلَاءُ**[9]: ٱلِاخْتِبَارُ.

ع: **تَوَخَّيْتُ**[10]: قَصَدْتُ، وَٱلْوَخَا: ٱلْقَصْدُ، وَفِي «كِتَابِ ص» بِٱلْحَاءِ مُهْمَلَةً، وَهُوَ ٱلسُّرْعَةُ.

---

(1) أدب الكتاب: 302.
(2) نفسه.
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) نفسه.
(6) المقصور والممدود لأبي علي: 361.
(7) أدب الكتاب: 302.
(8) المقصور والممدود: 337؛ والمثل في مجمع الأمثال: 2/ 51؛ جمهرة الأمثال: 1/ 495؛ الزاهر: 2/ 252؛ المخصص: 16/ 24؛ الأضداد للأصمعي: 16.
(9) أدب الكتاب: 302.
(10) نفسه.

قوله: «وَٱلْبَدَاءُ»[1].

د: سِيبَوَيْهِ: «وَقَدْ قَالُوا: بَدَا يَبْدُو بَدًا، وَنَثَا يَنْثُو نَثًا كَمَا قَالُوا: حَلَبَ، يَحْلُبُ حَلبًا»[2].

(1) أدب الكتاب: 303، «الوحاء من توحيت».

(2) نفسه.

المضموم الأول[1]

قوله: «مَكْسُورُ ٱلْأَوَّلِ»[2].

ع: هُمَا شَاذَّانِ.

د: **ٱلثُّغَاءُ**[3]: صِيَاحُ ٱلضَّأْنِ، **وَٱلصُّغَاءُ**[4]: صِيَاحُ ٱلْكِبَاشِ وَٱلْكِلَابِ وَٱلذِّئَابِ وَٱلسَّنانِيرِ وَٱلْمَغْلُوبِ وَٱلْمَكْرُوبِ.

ع: **وَٱلْمُلَاءُ**[5]: ٱلْمَلَاحِفُ ٱلْبِيضُ. وَفِي «كِتَابِ ص»: **سُلَّاءُ**[6] مُشَدَّدٌ.

قَالَ أَبُو عَلِي: «ٱلسُّلَاءُ شَوْكُ ٱلنَّخْلِ مُخَفَّفٌ، وَاحِدَتُهُ سُلَاءَةٌ. فَأَمَّا سُلَّاءُ ٱلنَّخْلِ بِالتَّشْدِيدِ فَطَوِيلُهُ»[7].

وَٱلرُّؤَاءُ[8]: مَنْ جَعَلَهُ مِنَ ٱلرُّؤْيَةِ هَمَزَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ ٱلرِّيِّ لَمْ يَهْمِزْهُ، وَٱلْبُغَاءُ: ٱلطَّلَبُ.

---

(1) أدب الكتاب: 303، واسم الباب «الممدود المضموم الأول».
(2) أدب الكتاب: 303، «هما الغناء والنداء».
(3) نفسه.
(4) نفسه.
(5) نفسه.
(6) نفسه.
(7) المقصور والممدود لأبي علي: 480.
(8) أدب الكتاب: 304.

باب ما يمد ويقصر

قوله: «وَٱلشِّرَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ»[1].

أبو علي فِي «ٱلْبَارِعِ»: «ٱلشِّرَى مَقْصُورٌ، فَأَمَّا ٱلشِّرَاءُ مَمْدُودًا فَمَصْدَرُ شَارَيْتُهُ شِرَاءً»[2].

قوله: «وَٱلشَّقَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ»[3].

ع: قال:

فَلَا عَيْشَ إِلَّا فِي شَقًا وَهَوَانِ[4]

وَإِنَّمَا يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: ٱلشِّقْوَةُ.

د: قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِي: «ٱلضَّوَاءُ: تَقَارُبُ ٱلنَّسَبِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ».

وَٱلصَّوَى: ٱلْهَزَالُ، وَكُتِبَ بِٱلْيَاءِ لقولهم: ضَوِيتُ.

ع: مَنْ مَدَّ ٱلْبُكَاءَ أَجْرَاهُ مَجْرَى ٱلْأَصْوَاتِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى فُعَالٍ، وَمَنْ قَصَرَهُ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ ٱلْحُزْنِ وَكَانَ وَزْنُهُ فُعَلًا كَٱلْهُدَى.

قوله: (وافر)

«بَكَتْ عَيْنِي»[5]

---

(1) نفسه.

(2) لم نجد النقل في البارع ولعله في الجزء المفقود.

(3) أدب الكتاب: 304.

(4) صدر البيت: وأي امرئ ساوى بأم حليلة. وهو في الأغاني لصخر بن الخنساء؛ الأغاني: 4/ 155؛ مصارع العشاق: 1/ 52؛ الأصمعيات: 1/ 32؛ الخزانة: 1/ 152.

(5) أدب الكتاب: 304، وتمام البيت: «وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا × وَمَا يُغْنِي ٱلْبُكَاءُ وَلَا ٱلْعَوِيلُ»، وينسب لحسان وليس في ديوانه، وفي الحماسة البصرية: 2/ 31؛ الجمهرة: 3/ 210؛ وهو لكعب بن مالك في ديوانه: 252؛ ولابن ميادة في المزهر: 1/ 263؛ ونسبه سيبويه لرجل من باهلة.

ط: «هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ٱلْمُنْذِرِ ٱلْأَنْصَارِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا ٱلْوَلِيدِ وَيُقَالُ لَهُ ٱبْنُ ٱلْفُرَيْعَةِ وَهِيَ أُمُّهُ، مِنْ شِعْرٍ يَرْثِي بِهِ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ[1]»، وبعده: (وافر)

عَلَى أَسَدِ ٱلنِّزَالِ غَدَاةَ قَالُوا ... أَحَمْزَةُ ذَاكُمُ ٱلرَّجُلُ ٱلْقَتِيلُ

أُصِيبَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعًا ... هُنَاكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ ٱلرَّسُولُ[2]

أَرَادَ: وَمَا يَعْنِي ٱلْبُكَاءُ وَلَا ٱلْعَوِيلُ شَيْئًا فَحَذَفَ ٱلْمَفْعُولَ، وَمَا: نَفْيٌ، وَيَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ ٱسْتِفْهَامًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِيُغْنِي لِظُهُورِ حَرْفِ ٱلنَّفْيِ بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ «لَا» زَائِدَةً كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[3] وَفِي ذَلِكَ تَكَلُّفٌ»[4].

د: ٱلدَّهْنَاءُ[5]: ٱسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

د: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «إِذَا مُدَّ فَحْوَى ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيهِ فَقِيلَ: فَحْوَاءُ، وَٱلْفَحْوَى مَا فُهِمَ مِنْ مَعْنَى ٱلْكَلَامِ، وَتُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ مِنْ أَجْلِ ٱلْوَاوِ»[6].

وَأَمَّا هَؤُلَاءِ[7] فَتُكْتَبُ إِذَا قُصِرَتْ بِٱلْيَاءِ لِأَنَّ ٱلْيَاءَ أَكْثَرُ فِي مَوْضِعِ ٱللَّامِ.

---

(1) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عمارة، عم رسول الله ﷺ، أحد صناديد قريش، شهد بدرًا وأُحدًا وقتل فيها، الإصابة: 2/ 620؛ صفة الصفوة: 1/ 144؛ الروض الأنف: الأعلام: 2/ 278.

(2) الأبيات الثلاثة في الحماسة البصرية: 2/ 31؛ الكامل: 1/ 221؛ المزهر: 1/ 263؛ المنصف: 3/ 40؛ مجالس ثعلب: 1/ 88.

(3) سورة الأعراف (7): الآية 12.

(4) الاقتضاب: 3/ 198.

(5) هي سبعة أجبل من الرمل في عرضها بين كل جبلين شقيقة، وطولها من حزن ينسوعة إلى رمل يبرين، وهي أكثر البلاد كلأ وتسمى للوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد، معجم البلدان: 2/ 493.

(6) المقصور والممدود لأبي علي: 284.

(7) أدب الكتاب: 305.

باب ما يقصر فإذا غير بعض حركات بنائه مد

قوله: «**ٱلْبِلَى: بِلَى ٱلثَّوْبِ**»[1] يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ: ٱلْبَلَاءُ فَتُفْتَحُ ٱلْبَاءَ وَتُمَدُّ، قَالَ: (رجز)

وَٱلْمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلَاءَ ٱلسِّرْبَالْ مَرُّ ٱللَّيَالِي وَٱخْتِلَافُ ٱلْأَحْوَالْ[2]

وَأَرَادَ ٱبْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَنَّ بِلًى وَبَلَاءً مَصْدَرَانِ لِبَلِيَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا بَلَاء ٱلْمَمْدُودُ مَصْدَرُ بَلَاهُ بَلَاءً، بِمَعْنَى أَبْلَاهُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ٱلْبَيْتُ لِأَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى ٱلْمَصْدَرِ ٱلْمُشَبَّهِ بِهِ.

وَقَدْ قَالَ فِي «بَابِ ٱلْمَصَادِرِ ٱلْمُخْتَلِفَةِ»: وَبَلِيَ ٱلثَّوْبُ بَلَاءً وَبِلًى، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وَٱلصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَقَالَ ٱبْنُ دُرَيْدٍ فِي «الجمهرة»: «يُقَالُ: قَلَيْتُهُ قِلًى، وَقَلَوْتُهُ قَلَاءً بِٱلْفَتْحِ وَٱلْمَدِّ»[3]، وأنشد:

فَسِيَانَ عِنْدِي وُدُّهَا وَقَلَاؤُهَا[4]

د: يُقَالُ لِلْوَقْتِ: **إِنِي وَأَنًى**، وَإِنِيٌّ وَأَنِيٌّ[5].

ع: **غَمَى ٱلْبَيْتِ**[6]: سَقْفُهُ.

أَبُو عَلِي: «غَمَى ٱلْبَيْتِ، مَا يُسَقَّفُ بِهِ مِنْ قَصَبٍ وَٱلْوَاحٍ أَوْ حُطَامِ زَرْعٍ

---

(1) أدب الكتاب: 305

(2) الرجز للعجاج في ملحقات ديوانه: 2/ 323؛ المخصص: 16/ 99؛ ل (بلي).

(3) الجمهرة: 3/ 164.

(4) البيت في خزانة الأدب: 4/ 163، وجمهرة اللغة: 2/ 249، وصدره «إن تقل بعد الود أم ملحم».

(5) أدب الكتاب: 305.

(6) نفسه.

يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ» ذَكَرَهُ فِي «ٱلْمَقْصُورِ وَٱلْمَمْدُودِ»[1].

قوله: «وَغَرَا ٱلسَّرْجُ»[2] يُرِيدُ أَنَّهُ يُقَالُ: غَرَوْتُهُ بِٱلْغِرَاءِ وَٱلْغَرَا: إِذَا كَسَرْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَصَرْتَ فَتَحْتَ.

قَالَ يَعْقُوب: «هُوَ ٱلْغِرَاءُ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ وَٱلْمَدِّ. وَٱلْغَرَا بِفَتْحِهَا وَٱلْقَصْرِ»[3].

أَبُو علي: «غَرَا ٱلسَّرْجِ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِٱلْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلْوَاوِ، وَيُقَالُ: سَهْمٌ مَغْرُوٌّ، وَسَرْجٌ مَغْرُوٌّ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ ٱلْمَغْرُوَّيْنِ[4] أَي ٱلسَّهْمَيْنِ»[5].

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: «يُقَالُ: غَرَوْتُهُ، أَغْرُوهُ بِٱلْغَرَا، وَغَرَيْتُهُ وَهُوَ مِنَ ٱلصِّمْغِ وَغَيْرِهِ، وَٱلْغَرَا: ٱلْحُسْنُ أَيْضًا يُقَالُ: أَغْرَاهُ ٱللهُ: أَيْ حَسَّنَهُ، وَٱلْغَرِيُّ: ٱلْحَسَنُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْغَرِيَّيْنِ»[6].

وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: «فَدَى إِذَا فَتَحُوا ٱلْفَاءَ قَصَرُوا، وَإِذَا كَسَرُوا ٱلْفَاءَ مَدُّوا، وَرُبَّمَا كَسَرُوا ٱلْفَاءَ وَقَصَرُوا»[7].

قال أبو علي: «وَسمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ ٱلْأَخْفَشَ يَقُولُ: لَا يُقْصَرُ ٱلْفِدَاءُ بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ وَإِنَّمَا ٱلْمَقْصُورُ ٱلْمَفْتُوحُ ٱلْفَاءِ»[8].

قوله: «وَٱلنُّعْمَى وَٱلْبُؤْسَى»[9].

ط: «كتاب **الضُّحَى وَٱلْعُلَا**[10] بِٱلْيَاءِ مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَذْهَبَ

---

(1) المقصور والممدود لأبي علي: 47.
(2) أدب الكتاب: 305.
(3) حروف الممدود والمقصور لابن السكيت: 39.
(4) المثل في المستقصى: 1/ 116؛ مجمع الأمثال: 1/ 467.
(5) المقصور والممدود للقالي: 47.
(6) التهذيب؛ ل (غرا).
(7) المنقوص والممدود للفراء: 25؛ المقصور والممدود لابن ولاد: 95.
(8) المقصور والممدود للقالي: 112؛ الأمالي: 2/ 149.
(9) أدب الكتاب: 306.
(10) نفسه.

ٱلْكُوفِيِّينَ وَٱلْبَصْرِيِّينَ. وَمَنْ كَتَبَ ٱلْعُلَا بِٱلْيَاءِ أَقْرَبُ إِلَى ٱلْقِيَاسِ مِمَّنَ كَتَبَ ٱلضُّحَى بِٱلْيَاءِ، لِأَنَّ ٱلْعُلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ «عُلْيَا» كَمَا قَالُوا: ٱلصُّغْرَى وَٱلصُّغَرُ، وَٱلْكُبْرَى وَٱلْكُبَرُ، وَأَصْلُ ٱلْيَاءِ فِي ٱلْعُلْيَا وَاوٌ فَكَأَنَّهُمْ بَنَوْا عَلَى ٱلْوَاحِدِ، وَإِذَا كَانَ ٱلْعُلَى ٱسْمًا مُفْرَدًا غَيْرَ جَمْعٍ فَإِنَّ كِتَابَهُ بِٱلْيَاءِ بَعِيدٌ فِي ٱلْقِيَاسِ، وَٱلدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ ٱسْمًا مُفْرَدًا لَا جَمْعًا أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَ أَوَّلَهُ وَيَمُدُّونَهُ فَيَقُولُونَ: ٱلْعَلَاءُ، وَلَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يَجُزْ فِيهِ ذَلِكَ»[1].

(1) الاقتضاب: 2/ 137.

الفهارس

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأثر.

فهرس الأمثال والحكم.

فهرس الأبيات الشعرية.

فهرس الأرجاز.

فهرس أنصاف الأبيات.

فهرس الألفاظ المعربة.

فهرس الأعلام.

فهرس الشعراء.

فهرس القبائل.

فهرس البلدان.

فهرس اللغة.

فهرس الأيام.

فهرس المصادر المذكورة في «الانتخاب».

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس موضوعات «الانتخاب».

فهرس الفهارس.

فهرس الآيات

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	4	232
سورة البقرة		
﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾	19	610
﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	48	208
﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾	91	64، 65
﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾	97	171
﴿ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾	170	471
﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾	179	81
﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ﴾	231	202
﴿فِرَٰدًا أَوْ رُكْبَانًا﴾	238	508
﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	260	52
﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾	263	692
﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾	272	189
سورة آل عمران		
﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	21	14
﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾	78	124
﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟﴾	153	615
سورة النساء		
﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾	2	108
﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾	3	108
﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾	3	423
﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾	5	27

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾	154	485، 633
سورة المائدة		
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾	14	485، 633
سورة الأنعام		
﴿مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾	34	636
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	95	45
﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ﴾	125	661
سورة الأعراف		
﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾	11	701
﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ﴾	25	316
﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾	74	106، 150
﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾	142	650
سورة الأنفال		
﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾	19	130
﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾	42	508
﴿وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾	76	82
سورة التوبة		
﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾	30	660
﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	34	14
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾	34	527
﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾	60	182
﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾	70	636
﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾	104	14
سورة يونس		
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾	54	590

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة هود		
﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾	64	176
﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾﴾	100	680، 681
سورة يوسف		
﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾	3	126
﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا﴾	22	155
﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾	36	103
﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾	42	236
﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾	42	236
﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	43	130
﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾	76	232
﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ﴾	99	663
﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾	108	19، 672
سورة الرعد		
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ . . . أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾	31	594
سورة إبراهيم		
﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾	11	636
﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾	17	181
﴿مَّآ أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾	24	588
سورة الحجر		
﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾	9	126
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾	87	171
سورة النحل		
﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾	8	508
﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾	70	615
سورة الإسراء		
﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾	6	22، 23

طرف الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾	24	133
﴿أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٌ مِّن زُخۡرُفٍ﴾	93	26
﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرًا﴾	97	610
﴿وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلًا﴾	106	123
سورة الكهف		
﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا﴾	52	146
﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾	60	227
﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾	78	180، 181
﴿مَوۡبِلًا﴾	57	640
سورة مريم		
﴿أَنتَنَا وَرِءۡيًا﴾	74	237
سورة طه		
﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾	14	590
﴿كَيۡدُ سَٰحِرٖ﴾	68	610
سورة الأنبياء		
﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖ﴾	37	174
سورة الحج		
﴿لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا﴾	5	615
﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾	61	650
سورة المؤمنون		
﴿بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾	75	19
﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا﴾	75	76
﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾	99	127
سورة الشعراء		
﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَاقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾	4	575
﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾	84	29، 52
﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ﴾	156	282

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة النمل		
﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم﴾	74	130
سورة القصص		
﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾	32	282
﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾	76	293
سورة الروم		
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾	1 ـ 2	235
سورة الأحزاب		
﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾	37	615
﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾	50	615
سورة سبا		
﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾	33	590
﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾	18	650
سورة فاطر		
﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ﴾	13	661
﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾	31	65
﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾	1	30
سورة يس		
﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾	40	661
﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ﴾	40	284
سورة الصافات		
﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾	146	321
سورة صٓ		
﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾	20	194
﴿إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى﴾	31	576
سورة الزمر		
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	30	103

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة فصلت		
﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾	47	113
سورة الدخان		
﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾	29	668
سورة الأحقاف		
﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾	3	30
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾	12	64
سورة محمد		
﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾	25	344
سورة الفتح		
﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾	12	24
﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾	28	201
سورة الحجرات		
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾	3	282
سورة قَ		
﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾	10	112
سورة الذاريات		
﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾	5	610
﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿24﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾	24 ـ 25	108
سورة الرحمٰن		
﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾	47	654
﴿نَضَّاخَتَانِ﴾	65	560
﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	68	171
سورة الواقعة		
﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿35﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿36﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾	35 ـ 37	95
﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	68	575
﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾	86	231

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحديد		
﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾	16	650
﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾	22	615
سورة الحشر		
﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾	7	615
﴿وَلَئِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ﴾	11	176
سورة التغابن		
﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾	5	636
سورة الملك		
﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	18	649
سورة الحاقة		
﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾	1 ـ 2	662
﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾	6	650
﴿لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ﴾	10	123
﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾	20	588
سورة المعارج		
﴿وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾	24 ـ 25	108
سورة الجن		
﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ﴾	11	45
سورة القيامة		
﴿تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ﴾	25	229
سورة المرسلات		
﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ﴾	7	610
سورة التكوير		
﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾	1	106
سورة الانشقاق		
﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	24	14

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة الطارق		
﴿مَّآءٍ دَافِقٍ﴾	6	227، 571
سورة البلد		
﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	16	180
سورة الشمس		
﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾	5 ـ 6	423
سورة الضحى		
﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	9 ـ 10	8، 9
سورة العلق		
﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾	16	87، 583
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾	1 ـ 2	174
سورة العاديات		
﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾	8	214
سورة القارعة		
﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾	1 ـ 2	662
﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾	7	227، 571، 390
﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾	9 ـ 10	662
سورة العصر		
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾	2	199
سورة الكافرون		
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	1	113
سورة الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	1	113، 661

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
الحديث القدسي: (قال الله ﷻ: ابن آدم ألم أحملك على الخيل)...	244
أترى الله نسي لك قولك...	98
أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من ورس...	192
احرث لدنياك...	265
أحملك على ابن بعير...	96
أحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا...	64
آخر وطأة وطئها الله بوج...	489
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده...	127
إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقم أحدكم...	563
إذا رفأ أحدكم أخاه فليقل: بارك الله لك وبارك عليك...	219
استعاذ رسول الله ﷺ من الفقر وتمنى أن يكون مسكينًا...	182
استعار رسول الله ﷺ درعًا من صفوان بن أمية...	80
قال لأبي طيبة: اشكموه...	563
أصل كل داء البردة...	429
ألا أخفضت، فإن البضع من الثلاث إلى التسع...	236
ألا تحبون أن تكونوا كأبي ضمضم...	170
أليس كل بعير ابن بعير...	96
إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره...	514
إن هذا القرآن مأدبة الله فتعملوا من مأدبته...	474
إن الله قد فرض لكل ذي حق حقه فلا وصية لوارث...	81
الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازدادت اللمظة ازداد الإيمان...	411
اهجهم وروح القدس معك...	173
بارك الله لك فيها وجمع بينكما على خير...	218
بخبخوا عنكم من الظهيرة، وأفحموا عنكم من الليل...	275

البضع ما بين الثلاثة إلى التسعة... 235، 236
بلوا أرحاكم ولو بالسلام... 367
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا... 84
تفاءلو ولا تطيروا... 20
الجار أحق بصقبه... 84
جرح العجماء جبار... 77
جمع الله شملكما وبارك في شبركما... 109، 110
خذوا عثكالًا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة... 330
الخط الحسن يزيد الحق وضوحًا... 30
خير الأمور أوساطها... 119
الخراج بالضمان... 76
دعوا عباد الله يصب بعضهم من بعض... 92
الراجع في هبته كالراجع في قيئه... 79
الرجل جبار... 77
ورسول الله ﷺ في الضح والريح... 204
الزعيم غارم... 80
سبحان ما سبح الرعد بحمده... 423
الصرف: التوبة، والعدل: الفدية... 208
ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه... 447
العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار... 77
العارية مؤداة... 80
علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة... 136، 137
(فإن ذلك) في فضل الأنصار... 594
كره رسول الله ﷺ البول في الماء الدائم... 567
كره رسول الله ﷺ الشكال في الخيل... 418
كل الصيد في جوف الفراء... 125
كنى رسول الله ﷺ أنس بن مالك أبا حمزة ببقلة كان يجتنيها... 254
قال النبي: كيف اسمك؟ قال: غاوي بن ظالم، قال: بل أنت راشد بن عبد ربه... 334

كيف تهجو قريشًا وأنا منهم... 173
لا تعقل العاقلة عمدًا ولا صلحًا ولا اعترافًا... 83
لا وصية لوارث... 81
لا أحلها لمغتسل، وهي لشارب حل وبل... 213
لا تناجشوا ولا تدابروا... 260
لا طلاق في إغلاق... 83
لا فرع ولا عتيرة... 473
لا رقية إلا من نملة أو حمة أو نفس... 136 ـ 137
لا قطع في تمر ولا كثر... 82
لا قود إلا بحديدة... 82
لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري في أعراضهم... 171
لا يدخلن الجنة إلا شواب... 95
لا يغلق الرهن... 78
له غنمه وعليه غرمه... 79
اللهم اشدد وطأتك على قريش واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف... 97
اللهم رب هوز بن أسية أعوذ بك من كل عقرب وحية... 303
ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة... 668
ما استرذل الله عبدًا إلا حظر عنه العلم والأدب... 116
ما يحملكم أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار... 409
المرء مقتول بما قتل به إن سيفًا فسيف وإن خنجرًا فخنجر... 82
المرأة تعاقل... 82
مسكين رجل لا أهل له... 181
من أسر سريرة ألبسه الله رداءها... 51
المنحة مردودة... 79
المتقيهقون: الثرثارون... 118
من استمع إلى قينة صب الله في أذنيه الآنك... 556
من أراد أن يرق قلبه فليدمن أكل البلسن... 325
من حفظ طرفيه دخل الجنة... 203
الناس أعداء ما جهلوا... 22

طرف الحديث	الصفحة
نعوذ بالله من شر السامة والحامة والعامة...	209
نوروا بصلاة الفجر فإنه أعظم للأجر...	309
نهى رسول الله ﷺ عن انخناث الأسقية...	281
نهى رسول الله ﷺ عن قيل وقال...	45
نهى رسول الله ﷺ في البيوع عن المخابرة...	85
نهى رسول الله ﷺ عن بيع ما لم يقبض...	88
نهى رسول الله ﷺ عن ربح ما لم يضمن...	88
نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع...	88
نهى رسول الله ﷺ عن بيع وسلف...	88
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الكالئ بالكالئ...	91
نهى رسول الله ﷺ عن بيع المواصفة...	91
نهى رسول الله ﷺ عن بيع وشرط...	88، 89
نهى رسول الله ﷺ عن شبر الفحل...	109
يحتجم لسبع عشرة ليلة وتسع عشرة ليلة...	72 ـ 73
وقاك الله حر النار يا حسان...	173

فهرس الأثر

طرف الأثر	القائل	الصفحة
أأن سألتك ثمن شكرها وشبرك رحت تطلها وتضهلها		109
أحب الإسلام وأهله وأحب الغثراء	أبو ذر	33
أبيح سواد قريش فلا قريش بعد اليوم	أبو سفيان	97
أخرجوا نهدكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم	الحسن البصري	472
أعطنا سنة العمرين	أهل الجمل لعلي	200
أما خشيت أن تنشق مريطاؤك	عمر بن الخطاب	445
أما علمت أنه توفي البارحة	ابن سيرين	97
أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بريرة فأعتقها	عائشة	90
أنا قينت عائشة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ	أم أيمن	556
أنا قينت عائشة لرسول الله ﷺ فأتيته فأجلستها عن يمينه	أسماء بنت يزيد	556
إن هؤلاء النفر رعاع غثرة	عثمان بن عفان	34
إنا معشر الأنصار هذا الحي من قريش أكرم الناس أحسابًا	أبو بكر الصديق	175
بعت من النبي عليه السلام بعيرًا وشرط لي حملانه إلى المدينة	جابر	90
البيع باطل والشرط باطل	أبو حنيفة	89
البيع جائز والشرط باطل	ابن أبي ليلى	89
البيع جائز والشرط جائز	ابن شبرمة	89
سل لي الجنة	صفية بنت عبد المطلب	95
الفقير: الذي به زمانة والمسكين: الصحيح المحتاج	قتادة	182

طرف الحديث		الصفحة
وقد علمتم معاشر الأنصار أن العرب جيبت علينا	أبو بكر	175
كيف بكم إذا تطاءت الأسعار	(خبر)	277
كنت قينًا في الجاهلية	خباب بن الأرت	526
من خاف أدلج	أبو ذر	166
ما رأيت أحدًا أنص للحديث من الزهري	عمرو بن دينار	236 ـ 237
والله لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين	حسان	173
النساء ثلاث: فهينة لينة عفيفة مسلمة	عمر بن الخطاب	226
يأتونني فيحملونني كأنني قفة	أبو رجاء العطاردي	235
هو أعلم أهل المشرق بالحلال والحرام	مالك	96

فهرس الأمثال

المثل	الصفحة
أباد الله خضراءهم	217
أجل من الحرش	551
أحمق من رجلة	324
أحمق من دغة	497
أخذ الشيء برمته	221
أخدع من ضب حرشته	551
أدب النفس خير من أدب الدرس	94
أدركني ولو بأحد المغرورين	703
أذل من وتد بقاع	92
إذا طلعت العواء وخيم الشتاء طاب الطلاء	291
أريها السهى وتريني القمر	302
أست البائن أعلم	580، 581
استأصل الله شأفته	217
أسكت الله نأمنه وزأمته ورجمته	217
أسود مثل حلك الغراب	238
أشرق ثبير كما نغير	312
أشرد من ظليم وأشرد من نعام	390
أطرق كرًا	350
أعياني من شب إلى دب	45
أمر لا ينادى وليده	232
أنبط بئره في غضراء	218
أنت كبارح الأروى قل ما يرى	336
إن الشقي وافد البراجم	100
إنما يعاتب الأديم ذو البشرة	438

المثل	الصفحة
أكله الدهر وتعرقه	108
إنما أناءة فلان المبشرة المؤدمة	438
أول معرض الكاتب لباسه ثم خطه ثم كلامه ثم صناعته	30
أهون من قعيس على عمته	78
أي حسم لا ينبو وأي جواد لا يكبو وأي نار لا تهبو	563
بالرفاء والبنين	219
بقينا بين كل حاذف وقاذف	214، 215
بقينا بين كل ستوق وزائف	215
بكى الصبي حتى فحم	229
بيت كثير العقار	237
تبرأت إليهم من الشغا فردوها علي بالزيادة	58
تركته يتلدد	234
ثلاثًا بتة	230
جاء برأس خاقان	104
جاء بالطم والرم	204
جوعًا نوعًا	215
حال الجريض دون القريض	484
حسن الخط إحدى البلاغتين ورداءة الخط إحدى الزمانتين	31
حلب الدهر أشطره	221
حياك وبياك	212
الحاوي قصب السبق	134
خفض الجناح	133
الذود إلى الذود إبل	503
رغم أنفه	217
رفع الرجل عقيرته	225، 226
رماه الله بأفعى حارية	554
زكن عليه	145
سبق السيف العذل	257
شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى	314

المثل	الصفحة
شور به	241
ضخم الدسيعة	244
عبد قن	569
عتابك السيف وتحيتك الضرب	14
عثيثة تقرم جلدًا أملسًا	543، 544
عدا طوره	232
على ما خيلت	233
عمل به الفاقرة	229
عير بجير بجره نسي بجير خبره	425
غل قمل	226
سألتني سلى جمل	687
طلق فلان فلانًا ثلاثًا بتة بتلة	230
فقير وقير	183
فلان ضخم الدسيعة	244
فلان مأبون	282
فلان مؤدم مبشر مؤدم	438
فلان نسيج وحده	234
قمقم الله عصبه	217
كبر حتى صار كأنه قفة	234
كما تدين تدان	231
لأرينك لمحًا باصرًا	226
لا آتيك سن الحسل	453
لا تبلم عليه	228
لا يرمى به الرجوان	630، 631
لا يقبل منه صرف ولا عدل	207
لكل ساقطة لاقط	233
لئيم راضع	224
له الضح والريح	204
له الويل والأليل	205

المثل	الصفحة
ليس من كرامة الديك تغسل رجلان	485
ما به قلبة	223
ما به حبض ولا نبض	214
ما ذقت عبكة ولا لبكة	216
ما عنده خير ولا مير	214
ما له سبد ولا لبد	183
ما يعرف قبيلًا من دبير	214
ما يعرف هرًا من بر	209
ما يعرف كوعه من كرسوعه	425
الناس أخياف	228
النقد عند الحافرة	282
هو ابن بجدتها	230
هو ابن عمي لحا	226
هو أبو عذرها	243
وقع في سلى جمل	687
يطير غرابه	233

فهرس الأبيات الشعرية

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
		ـ الهمزة ـ		
أتهجوه	الفداء	حسان بن ثابت	وافر	173
إذا نزل	الشتاء	الحطيئة	وافر	280
بارزة	ولا خلاء	زهير	وافر	576
أيها الناطق	بقاء	الحارث بن حلزة	خفيف	272
للشم عندي	الذلفاء	أبو النجم العجلي	كامل	423
ليس	الأحياء	عدي بن الرعلاء	خفيف	103
		ـ الباء ـ		
فلا خير	حبيب	ابن الدمينة	طويل	142
أرب يبول	الثعالب	راشد بن عبد ربه	طويل	133
ونبئت	قريب	جزء بن ضرار	طويل	493
فإن يك	تنوب	جزء بن ضرار	طويل	493
وبالسهب	ومرحب	طفيل الغنوي	طويل	220
لكنه يأتي	شراب	ـ	طويل	200
ولا الراح	عقابها	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	488
وينح	ما يريبها	ـ	طويل	385
فقلت انجوا	وغاربه	أبو الغمر، أبو الجراح	طويل	578
أقول لثور	نصابها	يزيد بن الطثرية	طويل	515
وكل قائمة	أثعوب	أبو دؤاد	بسيط	392
لا في شظاه	منقوب	أبو دؤاد	بسيط	392
عطشى	العازب	ـ	بسيط	331
أستحدث	طرب	ذو الرمة	بسيط	601
حتى إذا دومت	الهرب	ذو الرمة	بسيط	567

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
فانصاع	والطلب	ذو الرمة	بسيط	440
فذاك عصر	سرحوب	ذو الرمة	بسيط	357
فإن السلم	لا تؤوب	-	وافر	673
رب مهزول	الحسب	مسكين الدارمي	رمل	172
ذكرت	الوصب	أبو العيال الهذلي	مجزوء الوافر	382
فكن وسطًا	الذباب	-	مجزوء الوافر	494
وأخدع	عقربا	أبو الوجيه العكلي	طويل	551
ثم استمرت	رجبا	ابن أحمر	بسيط	294
قوم هم	الذنبا	الحطيئة	بسيط	519
فغض الطرف	ولا كلابا	جرير	وافر	102
ولو وطئت	الترابا	جرير	وافر	101
كأني إذا	طلوبا	أبو خراش الهذلي	وافر	280
أعوذ مثلها	نابا	معاوية بن كلاب	وافر	317
ذباب	الذبابا	الفرزدق	وافر	691
أقب طريد	انتيابا	الهذلي بن الحارث	متقارب	193
يصونون	المناكب	النابغة	طويل	218
تبدت	بحاجب	قيس بن الخطيم	طويل	299
كأن نقيق	العقارب	جرير	طويل	471
فظل الأكف	المخضب	علقمة	طويل	572
صم النسور	العصب	أبو دؤاد	طويل	396
وراح كشاة	متحلب	علقمة	طويل	398
كأن رعال	المتصوب	طفيل الغنوي	طويل	371
يبادرن	المتسرب	طفيل	طويل	371
وعارضتها	مجنب	طفيل	طويل	371
كأن على أعطافه	يذهب	طفيل	طويل	370، 398
والعاديات	ترجيب	سلامة بن جندل	بسيط	359
من كل حث	يعبوب	سلامة	بسيط	359
أثن علي	الجورب	-	بسيط	14
إن الأسود	في السلب	أبو تمام	بسيط	144

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
ليس الغبي	المتغابي	أبو تمام	بسيط	21
وقهوة	ينعب	الأسود بن يعفر	مجزوء البسيط	308
فعيث	النصاب	-	وافر	672
زعمت	الغلاب	كعب، حسان	كامل	98
وبجارة	الحلب	حميد الأرقط	مجزوء الكامل	570
وقد أغدو	سكب	عقبة بن سابق	هزج	364
أشم	جأب	عقبة بن سابق	هزج	364
مسح	اللهب	عقبة بن سابق	هزج	365
له ساقا	بالرعب	عقبة	هزج	365
وقصرى	الشعب	عقبة	هزج	365
ومثنان	الهضب	عقبة	هزج	365
يهز	الشعب	عقبة	هزج	365
كشخص	القصب	عقبة	هزج	365
من الحارك	رحب	عقبة	هزج	365
ترى فاه	الجدب	عقبة	هزج	365
نبيل	كالقلب	عقبة	هزج	365
وأوظفة	المصعب	النابغة الجعدي	متقارب	396
ظماء	تضرب	النابغة الجعدي	متقارب	396
عجبت	أورا بها	الأعشى	متقارب	379
		- التاء -		
ولو بلغت	وتعلت	الحطيئة	طويل	292
وصامت	لصلت	-	طويل	650
يطفن	تغذت	البطين	طويل	329
لعمري	العذرات	الحطيئة	طويل	244
لا تعدلن	المحلات	-	بسيط	512
		- الثاء -		
أشاقتك	الأثاث	ابن نمير	وافر	238

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
		- الجيم -		
أأهلكها	الشجاجا	النمر بن تولب	وافر	380
وتذهب	اختلاجا	النمر	وافر	380
ألا أدلجت	تعرج	الشماخ	طويل	169
فظلت	تعرج	الشماخ	طويل	169، 170
وكيف أرجيها	ابن حندج	الشماخ	طويل	169
تحل شجا	فالمؤئج	الشماخ	طويل	169
يحدو ثماني	الأرتاج	ابن ميادة	بسيط	628
وكنت أذل	بالفهر واج	عبد الرحمٰن بن حسان	مجزوء الكامل	92
		- الحاء -		
لسلمت	صائح	توبة بن الحمير	طويل	331، 688
وما الدهر	أكدح	تميم بن مقبل	طويل	251
وما ذنبنا	طامح	-	طويل	679
حداهن	مفاضح	ذي الرمة	طويل	592
على مثله	أربح	المرقش الأصغر	طويل	419
ويسبق	ويجرح	المرقش الأصغر	طويل	419
فرفع أصابي	اللوامح	الراعي	طويل	565
خذا حذرا	يصلح	جران العود	طويل	305
يا حاجب	الذابح	ابن بسام	بسيط	287
وإن ابن عم	جناح	مسكين الدارمي	بسيط	133
وقولي	تستريحي	ابن الإطنابة	كامل	121
		- الدال -		
ألا إن عينا	لجمود	أبو عطاء السندي	طويل	149
بلاد لنا	بلاد	رجل من عاد	طويل	115
فأقصرت	وليدها	-	طويل	232
لقد شرعت	وليدها	-	طويل	233
حتى كأن	وتنجيد	ذو الرمة	طويل	27

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
مضى وبنوه	واحد فرد	المتنبي	طويل	126
أولئك	شدوا	الحطيئة	طويل	345
وجرى	يتفيد	الطرماح	بسيط	386
كتمت	البعيد	بشار، عروة بن أذينة	وافر	142
فجالت	فريد	بشار، عروة بن أذينة	وافر	143
فقالوا	عود	بشار، عروة بن أذينة	وافر	143
إذا نحن	المعددا	الكميت	طويل	569
سلافة	أزبدا	عبد بني الحسحاس	طويل	514
ولا أنت من	فريدا	الكميت	طويل	304
اعمل	أبدا	محمود الوراق	بسيط	265
واعمل	غدا	محمود الوراق	بسيط	266
وأبرح	مجيدا	خداش بن زهير	وافر	227
كأنك	وانفردا	أبو العلاء المعري	وافر	304
ونصرك	جوادا	الباهلي	وافر	480
كأن نوالك	جدودا	المتنبي	وافر	116
إن من عضت	يجودا	الأعشى	وافر	197
ولقد رأيت	وولدا	الحارث بن حلزة	مشطور الكامل	547
هي الخمر	أبا جعده	عبيد بن الأبرص	متقارب	485
ولم أر	بواحد	البحتري	طويل	126
أيوعدني	من هند	عارق الطائي	طويل	504
مفدمة	للرعد	أبو الهندي	طويل	482
فَجَالَ	معضد	زهير	طويل	439
يحج	كالمغاريد	عذار الطائي	طويل	437
إن المنية	سوادي	الأسود بن يعفر	طويل	527
إذا رأيت	الوادي	عبيد	بسيط	674
كأنه خارجا	مفتأد	النابغة	بسيط	166
بتكلم	الصخد	النابغة	بسيط	93
وليس لله	واحد	أبو نواس	مجزوء البسيط	126

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
أسير بها	بجندي	عمرو بن معديكرب	وافر	210
وهم تركوا	المقدي	عمرو بن معديكرب	وفر	486
تجمشني	حداد	الفرزدق	وافر	498
وقد أعددت	حديد	-	وافر	690
لا تحسبن	بالبارد	ابن عرس	وافر	487
فقمنا	حدادها	الأعشى	متقارب	222، 22
فقال تزيدونني	لأندادها	الأعشى	متقارب	222
كأن خضيعة	بالفدفد	امرؤ القيس	متقارب	468
فهم يميسون	برده	أبو تمام	طويل	361
ألا بكر	الصمد	بنت معبد بن نضلة	طويل	107
		- الراء -		
وصعب يزل	وعرعر	بشر بن أبي حازم	طويل	457
تعففت	العمر	أيمن بن حزيم	طويل	91
لعمرك	ولا متيسر	الفرزدق	طويل	661
أتوني بها	الشهر	عروة الرحال	طويل	294
صناع بإشفاها	زاخر	أبو شهاب المازني	طويل	110
ولما رأى	يضمر	الفرزدق	طويل	590
أجدكما	لا يتنور	-	طويل	115
ولم تعلما	يخطر	-	طويل	115
كأن الجدي	فيستدير	مهلهل	طويل	302
شققنا	بعيرها	الفرزدق	طويل	578
فبين	ولا عمر	جرير	بسيط	201
بئس الصحاة	والسكر	الأخطل	بسيط	488
لا يتأرى	يقتفر	أعشى باهلة	بسيط	188
لا يغمز	الصفر	أعشى باهلة	بسيط	189
قبيلة	لهم أثر	الأخطل	بسيط	207
فقلت ما	البغر	الفرزدق	بسيط	479
صفر المحى	قتروا	الأخطل	بسيط	348
ولا يبقى	العقور	الأخطل	وافر	581

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
ولولا أن	الصغار	نصيب	وافر	20
إذا رتع	الصوار	-	وافر	502
بكل قياد	والغوار	بشر بن أبي خازم	وافر	589
كأن حفيف	مستعار	بشر	وافر	589
يضمر	اقورار	بشر	وافر	589
له خلق	البدار	أبو تمام	وافر	505
يا رسول المليك	أنا بور	ابن الزبعرى	خفيف	24
طلبت الصبا	فما تقصر	أعشى همدان	متقارب	13
فاضل	منصور	-	متقارب	13
وقد لاح	نورا	صيفي بن الأسلت	طويل	245
وعادية	مصدرا	النابغة الجعدي	طويل	377
فألفت بيانا	أحمرا	النابغة الجعدي	طويل	649
وخدا كبرقوع	تقشرا	النابغة الجعدي	طويل	649
فلما غسا	حبوكرا	ابن أحمر	طويل	315
فزعت	أوجرا	ابن أحمر	طويل	315
وسقط	وكرا	ذو الرمة	طويل	80
أرى ما	صفارا	ابن أحمر	طويل	433
لعمري لئن	أبجرا	النابغة	طويل	534
وقد زفزفت	والخبرا	ذو الرمة	بسيط	553
ها أنذا	حجرا	الربيع بن ضبع	بسيط مجتث	642
أبا امرئ	ذا عمرا	الربيع بن ضبع	بسيط مجتث	642
إن عادت	حاضره	الفضل بن عباس	مجزوء البسيط	669
لقد ولد	عارا	جرير	وافر	579
نوليها الحليب	السمارا	شمعلة، سلمة بن هبيرة	وافر	359
بيضاء	كالعراره	الأعشى	مجزوء الكامل	322
لا أرى الموت	والفقيرا	سوادة بن عدي	خفيف	662
ليت شعري	المصيرا	-	خفيف	239
لأدنى خسا	انتظارا	الكميت	متقارب 690،	569
لها حافر	مغارا	عوف بن عطية	متقارب	178

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
وتسخن ليلة	هريرا	الأعشى	متقارب	191
فأهلي	قصيرا	الأعشى	متقارب	467
فلما أضاءت	أنارا	أبو دؤاد	متقارب	309، 585
لقد عيل	آشره	-	طويل	572
ويوم كظل	المزاهر	شبرمة بن الطفيل	طويل	28
متى ما يجيء	ولا صفر	حاتم الطائي	طويل	478
يجد فرسا	بالهبر	حاتم	طويل	478
وأسمر خطيا	على العشر	حاتم	طويل	478
أبوكم قصي	من فهر	حذافة، الفضل اللهبي	طويل	271
كأنها عرق	ساهور	-	بسيط	300
لا تأمنن	بأسيار	سالم بن دارة	بسيط	102
منهم وفيهم	ولا عار	العرندس	بسيط	13
ظلت ظباء	وإضرار	الأخطل	بسيط	387
وشارب	بسوار	الأخطل	بسيط	475
ولا تهيبني	بالسحر	ابن مقبل	بسيط	593
وصاحبي	والعصر	ابن مقبل	بسيط	584
سميت فيضا	والدار	هند بنت النعمان	بسيط	197
فتلك دعوة	الساري	هند بنت النعمان	بسيط	197
لا أشتم	عمار	-	بسيط	190
أباتك الله	ولا قار	-	بسيط	190
نزر الندى	النار	-	بسيط	190
أؤمل	جبار	-	بسيط	310
أو التالي	أو شيار	-	بسيط	310
تركت الرمح	نسر	-	بسيط	421
ما بين لقمته	أظفور	أم الهيثم	بسيط	495
وعيرتني	من عار	النابغة	بسيط	108
إذا الرجال	الأبصار	الفرزدق	كامل	143
خزي الفرزدق	ذكور	جرير	كامل	431

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
لا يعمر	ابن عمار	-	سريع	53
ما يفرق	وإصدار	-	سريع	53
عهدي بها	الضامر	الأعشى	سريع	678
ونهار رأيت	النهار	-	متقارب	458
أحلنا	العقور	أحد بني زبيد	هزج	581
كسع الشتاء	والوبر	عاصم، ابن أحمر	وافر	311
وبآمر	الجمر	عاصم، ابن أحمر	وافر	311
إن أك	البعير	عمرو بن قميئة	مجزوء البسيط	475
وأركب	منتشر	امرؤ القيس	متقارب	357
شكونا إليه	لحوم البقر	-	متقارب	302
شكونا إليه	شحوم البقر	-	متقارب	302، 303
فكنا كما	القمر	-	متقارب	302
		- الزاي -		
فلما شراها	حامز	الشماخ	طويل	253
وإذا تباشرك	وناجز	عبيد	مجزوء الكامل	91
		- السين -		
جرت بها	العرس	الأسود بن يعفر	بسيط	381
إلى أن عرسوا	حسيس	أبو زبيد الطائي	وافر	167
خلا أن	شوس	أبو زبيد الطائي	وافر	167
كأن الصبا	العرس	داود بن جهورة	طويل	381
يقول لي	من بأس	قيس بن الخطيم	طويل	380
وما البأس	من شمس	قيس بن الخطيم	طويل	380
ولقد غدوت	المغروس	عبد الله بن سليمة	كامل	376
		- الشين -		
وقريش	قريشا	الفضل، اللهبي، مشمرج	خفيف	270
تأكل الغث	ريشا	الفضل، مشمرج	خفيف	271
هكذا في البلاد	كميشا	الفضل، مشمرج	خفيف	271
ولهم آخر	والخموشا	الفضل، مشمرج	خفيف	271

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
وأعددت للحرب	الراهش	عمرو بن معديكرب	متقارب	444
		ـ الصاد ـ		
تظاهر فيها	قموص	امرؤ القيس	طويل	452
		ـ الضاد ـ		
وأعسر أحيانا	عرضي	الحكم بن عبدل	طويل	172
يباري شباة	النحيض	امرؤ القيس	طويل	366
		ـ الطاء ـ		
في ندامى	الأشراط	حسان	خفيف	289
وقال غلطنا	الغلط	ـ	متقارب	563
		ـ العين ـ		
سماء نباري	ودائع	النابغة	طويل	584
فقلت لها قر	نزع	ذو الرمة	طويل	535
وهن لدى	منهن وقع	ذو الرمة	طويل	535
ندمت	يبيع	قيس بن ذريح	طويل	141
أبا خراشة	الضبع	العباس بن مرداس	بسيط	108 ،11
داويته	الموسع	متمم بن نويرة	بسيط	359
لا يعجبنك	الخولع	جرير	كامل	555
وفتيان صدق	جماعها	مسكين الدارمي	طويل	575
يظلون	انصداعها	مسكين الدارمي	طويل	575
إذا عرق	متاعها	ـ	طويل	416
أقلي علي	فأوجعا	هدبة بن خشرم	طويل	441
ضروبا	تقنعا	هدبة بن خشرم	طويل	441
ما طائر	واقعا	ـ	طويل	332
تأييت منهن	فارعا	عدي بن زيد	طويل	408
تربيته	ضائعا	عدي بن زيد	طويل	408
تقول بنتي	والوجعا	الأعشى	بسيط	15
عليك مثل	مضطجعا	الأعشى	بسيط	15
إن الأحامرة	مولعا	الأعشى	بسيط	607 ،199

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
الراح واللحم	مردعا	الأعشى	بسيط	199، 607
لعمر بني شهاب	النياعا	القطامي، دريد	وافر	215
ولكني كررت	باعا	القطامي، دريد	وافر	215
وذلك فعلنا	انتجاعا	القطامي، دريد	وافر	215
تقطع أعلاق	الأجارع	أبو جرول الجشمي	طويل	452
مضاعفة	المذارع	أبو جرول الجشمي	طويل	452
وذاك فتى	بشفيع	الحطيئة	طويل	345
نذودهم	ودفاع	ابن الأسلت	مجزوء البسيط	573
كأنهم أسد	وأجزاع	ابن الأسلت	مجزوء البسيط	573
إن الصنيعة	المصنع	-	بسيط	505
		- الفاء -		
ولما دنا	الرواجف	-	طويل	271
بكى الخز	المطارف	هند بنت النعمان	طويل	196
وقال العباء	وقطائف	هند بنت النعمان	طويل	196
يعارض عن مجرى	المؤلف	جران العود	طويل	305
بدا لجران	مشرف	جران العود	طويل	305
وكان فؤادي	تهتف	جران العود	طويل	534
لعمري لقد	تهتف	حميد بن نور	طويل	534
إلا إنما زوج	خائف	-	طويل	167
يا ابن العواتك	كنف	جرير	طويل	504
جالس حوله	مندوف	الأعشى	مخلع البسيط	466
للبس عباءة	الشفوف	ميسون بنت بحدل	وافر	182
يعلم الله	الشغاف	عبيد الله الرقيات	خفيف	431
		- القاف -		
قطعت عليها	وتعنق	ذو الرمة	طويل	540
وماء قديم	يبصق	ذو الرمة	طويل	540
تشدق حتى	أشدق	-	طويل	118
فكنت كمهريق	يترقرق	الأحوص	طويل	163

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
فلا الظل	تذوق	حميد بن ثور	طويل	157
ولو أن لقمان	يبرق	ذو الرمة	طويل	678
إذا ما استحمت	مصدق	خفاف بن ندبة	طويل	392
ولو أنهم رزقوا	يتصدق	-	بسيط	152
وبيني	بارقه	الأعشى	طويل	680
وذلك	ببائقه	الأعشى	طويل	680
لا أذبح	العنقا	أبو زياد	مخلع البسيط	578
إذا جئت	غير مضيق	أبو الأسود الدؤلي	طويل	220
يا ليت ناكحها	يخلق	-	بسيط	242
ينام الفقعسي	الطريق	رجل من بني نمير	وافر	101
أمن ترجيع	بالعناق	-	وافر	536
أين تضرب	للتلاقي	عبد الله بن همام	متقارب	611
		- الكاف -		
بشعث يشجون	الشوابك	ذو الرمة	طويل	285
أنا الفارس	آلكا	خفاف بن ندبة	طويل	17
وكم دون بيتك	في مكا	-	متقارب	500
		- اللام -		
لنا راعيا	جيأل	الكميت	طويل	681
لسلمى	حائل	زهير	طويل	588
تحمل منها	وماثل	زهير	طويل	588
وأنت على	ونوفل	-	طويل	159
مقدي أحله	الشمول	-	طويل	486
على أسد	القتيل	حسان بن ثابت	طويل	701
أصيب	الرسول	حسان بن ثابت	طويل	701
بكى دوبل	دوبل	جرير	طويل	269
تكاد يداه	الشمائل	-	طويل	479
وبين الردى	وإعلال	المعري	طويل	97
عشنزرة	حجول	الأعلم الهذلي	طويل	177

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
تشايع وسط	ضبعا ثبول	الأعلم	طويل	179
تراها الضبع	وثيل	الأعلم	طويل	179
كأنهم حرشف	النعال	امرؤ القيس	مخلع البسيط	406
والله والله	الخاذل	النابغة، عبيد	مجزوء البسيط	587
قومي بنو ذودان	الحائل	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	587
من قوله	نائل	عبيد	مجزوء البسيط	587
فرأيتنا	مقصل	عنترة	كامل	141
إن يبخلوا	لا يحفلوا	رجل من بني أسد	مجزوء الكامل	537
يغدو عليك	لم يفعلوا	رجل من بني أسد	مجزوء الكامل	537
فمن راكب	قائله	علقمة	طويل	568
أمين شظاه	أباجله	زهير	طويل	393
كأني حلوت	بلالها	أوس بن حجر	طويل	568
لما توقل	أو صنبلا	مهلهل	طويل	270
وتركب يوم	الكلى	زيد الخيل	طويل	508
وأملس صوليا	فأجفلا	أوس بن حجر	طويل	669
فجال على	تمهلا	ضابئ بن الحارث	طويل	439
وحمران	مقفلا	الحارث بن شريك	طويل	263
بريذنة	إيلا	النابغة الجعدي	طويل	339
عليم بتنزيل	أول أولا	مكي بن سوادة	طويل	124
يبذ قريع	ودغفلا	مكي بن سوادة	طويل	124
ترى خطباء	أجدلا	مكي بن سواده	طويل	124
قودا تذارع	وسجيلا	الراعي	بسيط	580
شهري ربيع	ودويلا	الراعي	بسيط	356
كانت نجائب	فحيلا	الراعي	بسيط	578
إذ صعدت	وأعوالا	النابغة الجعدي	بسيط	163
أصاب الناس	طلالا	ذو الرمة	بسيط	293
أبوك أبوك	حيث حلا	جميل	بسيط	206
يزعم جزء	جذلا	حضرمي بن عامر	مجزوء البسيط	586
إن كنت أزننتني	عجلا	حضرمي	مجزوء البسيط	586

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
لم يطيقوا	النزولا	مهلهل	خفيف	467
وجيد كجيد	بمعطل	امرؤ القيس	طويل	237
فلو كان سيفي	بقتيل	-	طويل	549
إذا شرب الخمر	العواذل	-	طويل	487
ولم يرهب	غير عاقل	-	طويل	487
لقد زادني	طائل	الطرماح	طويل	38
نهضت إليها	ذات خيعل	تأبط شرًا	طويل	577
تظل تعاطيه	المعسل	ذو الرمة	طويل	480
أريد لأنسي	سبيل	كثير	طويل	130
أليس ورائي	أهلي	عروة بن الورد	طويل	589
يدوم رقراق	مغزل	ذو الرمة	طويل	567
سوى ما أصاب	الجوازل	ذو الرمة	طويل	579
جبى العام	الشواكل	الفزاري، من ربيعة	طويل	548
رعين الدبا	المراجل	الفزاري، من ربيعة	طويل	548
ترى كل ذيال	المخايل	الفزاري، من ربيعة	طويل	548
هذا سوادة	العالي	جرير	بسيط	471
بأيديهم	الدوالي	مسكين الدارمي	بسيط	76
جاء المجلي	والتالي	-	مجزوء البسيط	420
نسقا وقاد	الإشكال	-	مجزوء البسيط	420
هم قومي	شمالي	لبيد	وافر	342
نسيت وصاله	الظلال	ليلى الأخيلية	وافر	366
ألم تعلم	الرجال	ليلى الأخيلية	وافر	366
فلا والله	بلال	ليلى	وافر	366
أبو الحسن	والفعال	-	وافر	56
جبان عن مذمة	والنوال	-	وافر	56
فإنك والتحول	بالعطول	الكميت	وافر	534
تغايظ بالتعطل	والحليل	الكميت	وافر	534
فمهلا يا قضاعة	يدي مجيل	الكميت	وافر	534
فدعوا نزال	لم أنزل	ربيعة بن مقروم	كامل	467

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
إن الجياد	العقال	جرير	كامل	383
سرح اليدين	المتثاقل	تميم بن مقبل	كامل	670
أحكم الجنثي	أكره صل	لبيد	الرمل	528
وادلاج بعد	ورمال	الأعشى	الرمل	167
كأن	بالأرجل	زهير، ابن حسان	متقارب	273
خنائى	ولا رجال	-	متقارب	281
فلقلبي بها	من حبالي	-	متقارب	541
سألتني	سأل	النابغة الجعدي	رمل	140
سألتني	وأكل	النابغة الجعدي	رمل	140
وأراني طربا	لمختبل	النابغة الجعدي	رمل	140، 139
وسميت كعبا	الجعل	الأخطل	متقارب	269
وأنت مكانك	أست الجمل	الأخطل	متقارب	269
فإن كنت سيدنا	فخل	امرؤ القيس	متقارب	616، 283
		- الميم -		
كأن خروء	وتميم	جواس بن نعيم	طويل	133
فورك لينا	صميم	ساعدة بن جؤية	طويل	257
لقد كنت أختار	لئيم	حاتم الطائي	طويل	478
ولكنه يمضي	الخثارم	خثيم بن عدي	طويل	539
ما ازددت	شؤم	-	بسيط	19
كذاك من يدعي	محروم	-	بسيط	19
أبيض أبرزه	مفعوم	-	بسيط	205
ياشدة	والحرم	خداش بن زهير	بسيط	99
بالصهب ناصبة	الكوم	ذو الرمة	بسيط	158
وحق كأن	التوم	ذو الرمة	بسيط	192
إني إذا لم يكن	أحتشم	كثير	بسيط	144
إذا أرسلت	فاستداموا	جرير	وافر	567
وندمان	النجوم	البرج بن مسهر	وافر	28
ونمسك	سنام	النابغة	وافر	442
كميت	الأديم	الكحلبة اليربوعي	وافر	419

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
لعمرك	لئيم	الأخطل	وافر	268
هي ما كنتي	الحمو	فقد ثقيل	مجزوء الكامل	570
رهل زورها	التبريم	أبو دؤاد	خفيف	370
فرشت كبدها	قرزوم	أبو دؤاد	خفيف	370
أكر عليهم	تحمحما	عامر بن الطفيل	طويل	171
فصبحه	ابن أرقما	الأعشى	طويل	499
لها مقلة	المحرما	الأعشى	طويل	691
إذا شئت غنتني	ينمنما	حميد بن ثور	طويل	154
محلاة بطوق	درهما	حميد	طويل	154
فلم أر مثلي	أعجما	حميد	طويل	154
فما هي	خثعما	حميد	طويل	643
فإنك قد جاريت	معلما	البعيث	طويل	477
لزاز حضار	مرجما	البعيث	طويل	477
مدامن جوعات	سمسما	البعيث	طويل	477
فألقى عصا	تجذما	البعيث	طويل	477
فدارت رحانا	رميما	ربيعة بن مقروم	طويل	632
ألا أبلغ	الطعاما	يزيد بن الصعق	وافر	101
كأن مواضع	ثماما	سلمة بن يزيد	وافر	379
وأبغض	تحكما	النمر بن تولب	متقارب	129
وإن أنت	تقدما	النمر بن تولب	متقارب	593
وأحبب	تصرما	النمر بن تولب	متقارب	129
وسرب	اعتزاما	الحطيئة	متقارب	391
ويوم النسار	غراما	بشر بن أبي حازم	متقارب	274
وأما بنو عامر	نعاما	بشر	متقارب	275
جعلت لها	ثمامه	عبيد، ابن مفرغ	مجزوء الكامل	249
ومنعتهم	تهامه	عبيد، ابن مفرغ	مجزوء الكامل	249
أنت المليك	القيامه	عبيد، ابن مفرغ	مجزوء الكامل	249
فلو تحسن	أم سالم	أخ ذي الرمة	طويل	602
جعلت لها قرنين	المعاصم	أخ ذي الرمة	طويل	602

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
حوتها زبانى	الهوازم	ذو الرمة	طويل	553
بها العين	كل مجثم	زهير	طويل	577
ودار لها	معصم	زهير	طويل	443
وأخزاكم عمرو	البراجم	جرير	طويل	100
دعوت خليلي	المذمم	الأعشى	طويل	334
فإني وتوبي	جرهم	الأعشى	طويل	334
وأرعن يحموم	شيهم	محمد بن هانئ	طويل	406
لو قلت ما	ميسم	حكيم بن معية	وافر	250
فأما البهط	السقم	أبو الهندي	متقارب	550
وقد نلت منها	هرم	أبو الهندي	متقارب	550
وما في البيوض	الغرم	أبو الهندي	متقارب	550
فجاءت كخوط	وميسم	أبو حية النميري	طويل	151
فقلن لها	فألمم	أبو حية النميري	طويل	151
فألقت	ومعصم	أبو حية النميري	طويل	151، 443
نزور امرأ	فيأتمي	كثير	طويل	353
ولكننا نأبى	مصمم	زهير	طويل	524
أكلت النهار	بهيم	-	طويل	458
ولما أن رأت	دامي	امرؤ القيس	طويل	159
إنا لنضرب	القدام	مهلهل	بسيط	472
ضيف ألم	باللمم	المتنبي	بسيط	145
لو كان يدري	تكلم	المتنبي	بسيط	93
وغارة تسعر	صمم	النابغة الجعدي	بسيط	378
في مرفقيه	الخزم	النابغة الجعدي	بسيط	378
وهو طويل	على كرم	النابغة الجعدي	بسيط	378
في انقباض	والكرم	-	بسيط	145
أرسلت نفسي	محتشم	-	بسيط	145
فحل بسيرة	السقام	الفرزدق	وافر	201
وأرى مغانم	تحشمي	عنترة	كامل	144
وجدنا الخمر	تميم	-	وافر	485

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
كأن قطاتها	ظليم	خالد بن الصقعب	وافر	372
وتشبع مجلس	الوزيم	خالد بن الصقعب	وافر	372
ورأيت	احتشامي	الكميت	وافر	144
أخذت مختثا	من لئيم	-	وافر	281
فلا توعدني	مضاربه قضم	-	طويل	516
وإني زعيم	ما زعم	أمية بن أبي الصلت	متقارب	81
كم به من	أوشيام	الطرماح	متقارب	500
		- النون -		
ليت شعري	المحزون	-	طويل	239
ولي كبد	قين يقينها	-	طويل	526
مهلا أعاذل	ضننوا	قعنب بن أم صاحب	بسيط	147
كل يداجي	كما علنوا	قعنب	بسيط	147
صم إذا سمعوا	أذنوا	قعنب	بسيط	147
ولن يراجع	الذي زكنوا	قعنب	بسيط	147
يا كرز إنك	وجبنوا	ابن الضريبة	بسيط	240
ثبنت قوائمها	السكران	-	بسيط	569
وأنت الغيث	اليرون	النابغة	كامل	461
ولم يبق	كما دانوا	الفند الزماني	هزج	232
وبصبصن	بطينا	الغطفاني	طويل	177
فصادفن	الظنونا	الغطفاني	طويل	177
فليت لي بهم	وفرسانا	قريط بن أنيف	بسيط	507
إنا بني نهشل	يشرينا	نهشل بن حري	بسيط	299
يريد خيانتي	والأمانا	النمر بن تولب	وافر	184
يريد ظلامتي	والبيانا	النمر بن تولب	وافر	185
فإن الله	كلانا	النمر بن تولب	وافر	185
ونطحن بالرحى	ما عيينا	الحرمازي	كامل	527
ونصبح بالغداة	طلنفحينا	الحرمازي	كامل	527
رأيت الناس	ودونا	الكميت	متقارب	289
إذا ما جعلت	لشؤوني	عروة بن الورد	طويل	85

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
فما أنا	الرجوان	زفر بن الحارث	طويل	631
قد يركب	بعل حصان	-	طويل	417
قالوا خذ	العين	-	بسيط	93
حرفان	حرفين	-	بسيط	93
فوارس	الزبون	أبو الغول الطهوي	وافر	87
ولا يرعون	الهدون	أبو الغول الطهوي	وافر	317
أعيذك	العيون	-	وافر	113
إليك بعثت	السمين	الشماخ	وافر	160
وإذا بركت	الهجين	الشماخ	وافر	161
كأن مجازًا	غضون	الشماخ	وافر	161
وهم زحفوا	مرتعن	النابغة	وافر	407
كأنك من جمال	بشن	النابغة	وافر	407
وسهيل	الخفقان	أبو العلاء المعري	خفيف	304
مستبدا	الفرسان	المعري	خفيف	304
يسرع اللمح	الغضبان	المعري	خفيف	304
ألا من مبلغ	البيان	ابن الحكم، معن المازني	هزج	630
فلولا	هجاني	معن، ابن الحكم	هزج	630
وأعلم أن ذاك	والشنان	معن، ابن الحكم	هزج	630
لقد جاهرت	ذو علان	معن، ابن الحكم	هزج	630
يرى حده	لا أراني	أبو الطيب		141
وصقيل كأنما	العيون	-	متقارب	258
عليه سلاح	امتحن	الأعشى	متقارب	282
سلاجم	الابن	الأعشى	متقارب	282
وحولي بكر	أو عدن	الأعشى	متقارب	320
بنهد المراكل	سخن	تميم بن أبي مقبل	متقارب	368
		- الهاء -		
والله يسعد	في آله	أبو الطيب	كامل	17

مطلع البيت	قافيته	الشاعر	البحر	الصفحة
		- الواو -		
وأخفيت داء	أم مدوي	يزيد بن الحكم	طويل	590
		- الياء -		
من آل أبي موسى	بازيا	ذو الرمة	طويل	350
فجال	يمانيا	عبد بني الحسحاس	طويل	439
ألا لا تلوماني	ولا ليا	عبد يغوث	طويل	343
فيا راكبا	لا تلاقيا	عبد يغوث	طويل	343
أبا كرب	اليمانيا	عبد يغوث	طويل	343
فلا زال	القواريا	النابغة الجعدي	طويل	536
فيا لك	ورواميا	ابن أحمر	طويل	336
نموت ونحيا	ولا نحيا	-	طويل	96
فلو كان	الملاويا	-	طويل	20
لبست أبي	خاليا	عمرو بن أحمر	طويل	434
وما كنت	وصافيا	عمرو بن أحمر	طويل	434
لأنسى	شافيا	عمرو بن أحمر	طويل	434
أرجي شبابا	لاقيا	عمرو بن أحمر	طويل	434
فيا صاحبي	تداويا	عمرو بن أحمر	طويل	434
وفي كل عام	إلا هواهيا	عمرو بن أحمر	طويل	434
فإن تحسما	ساقيا	عمرو بن أحمر	طويل	434
ولكل ما نال	إلا التحية	زهير بن جناب	مجزوء الكامل	210
فقدت الشيوخ	أقواليه	هند بنت النعمان	متقارب	196
ترى زوجة	قاليه	هند بنت النعمان	متقارب	196
فلا بارك	البالية	هند بنت النعمان	متقارب	196

فهرس الأرجاز

الرجز	الشاعر	الصفحة
	ـ الهمزة ـ	
قد أركب الهول إلى الأعداء	ـ	382
بشنج موتر الأنساء	ـ	382
بأعوجي سنج الأنساء	ـ	382
حابي الضلوع خفق الأحشاء	ـ	382
	ـ الباء ـ	
ترى له عظم وظيف أجدبا	العماني	394
مسقفا عبلا ورسغا مكربا	العماني	394
رباعيا مرتبعا أو شوقبا	العجاج	628
لا تسقه حزرًا ولا حليبا	الخطيم، الأجلح	584
إن لم تجده سابحًا يعبوبا	الخطيم/الأجلح	584
ذا ميعة يلتهم الجبوبا	الخطيم، الأجلح	584
يترك صوان الصفا ركوبا	الخطيم، الأجلح	584
بزلقات قعبت تقعيبا	الخطيم، الأجلح	585
تترك في آثارها ألهوبا	الخطيم، الأجلح	585
يبادر الآثار أن تؤوبا	الخطيم، الأجلح	585
وحاجب الجونة أن يغيبا	الخطيم، الأجلح	585
كالذئب يتلو طمعًا قريبا	الخطيم، الأجلح	585
حالت عليه بالقطيع ضربا	أبو محمد الفقعسي	576
ضرب بعير السوء إذا أحبا	أبو محمد الفقعسي	576
يا ليت أم الغمر كانت صاحبي	أمية بن الصلت	110
مكان من أنشأ على الركائب	أمية بن الصلت	110
أشليت عنزي ومسحت قعبي	ـ	195

الرجز	الشاعر	الصفحة
ثم تهيأت لشرب قأب	-	195
أكذب من فاخته	-	153
تقول بين الكرب	-	153
والطلع ملأن به	-	153
هذا أوان الرطب	-	153
طاوين مجهول الخروق الأجذاب	رؤبة	529
طي القسامي برود العصاب	رؤبة	529
- التاء -		
أنقذني من خوف ما خشيت	رؤبة	686
ربي ولولا دفعه تويت	رؤبة	686
هو الذي أنعم نعمى عمت	العجاج	210
على الذين أسلموا وسمت	العجاج	210
- الجيم -		
وحين يبعثن الرياح رهجا	العجاج	523
سفر الشمال الزبرج المزبرجا	العجاج	523
لو ذقت فاها قبل نوم المدلج	-	166
والصبح لما هم بالتبلج	-	166
قلت: شجا النحل بماء الحشرج	-	166
يخال مثلوجًا وإن لم يثلج	-	166
أقبلن من نير ومن سواج	-	167
والحي قد ملوا من الإدلاج	-	167
قد هلكت جارتنا من الهمج	أبو محرز المحاربي	543
فإن تجع تأكل عتودًا أو بذج	أبو محرز المحاربي	543
- الحاء -		
ليس بمصطر ولا فرشاح	أبو النجم	401
يذري صلاب المرو والصفاح	أبو النجم	398
صافي الحوامي مكرب وقاح	أبو النجم العجلي	397
ينفض طش الماء كالمياح	أبو النجم	397

الرجز	الشاعر	الصفحة
	ـ الدال ـ	
أم الرجال جثمًا قعودا	الزباء	557
إني إذا ما الأمر كان جدا	ـ	278
ولم أجد من اقتحام بدا	ـ	278
لاقى العدي بن حية عربدا	ـ	278
وقد غضبن غضبًا عربدا	ـ	278
إذا سهيل لاح كالوقود	ذو الرمة	305
فردًا كشاة البقرة المطرود	ذو الرمة	305
أشعت باقي رمة التقليد	ذو الرمة	157
جاءت به معتجرًا في برده	جرير	224، 362
سفراء تردي بنسيج وحده	جرير	224، 362
تقدح قيس كلها بزنده	جرير	362
ترجو علاء جدها بجده	جرير	362
أما تريني راضيا بالأهماد	رؤبة	62
كالكودن المربوط بين الأوتاد	رؤبة	62
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد	الكميت	464
أصبحت مني كذراع من عضد	الكميت	646
وأنت لو ذقت الكشا بالأكباد	ـ	549
	ـ الراء ـ	
لا رحح فيها ولا اصطرار	حميد الأرقط	223، 400
ولم يقلب أرضها البيطار	حميد الأرقط	223، 389، 400
ولا لحبليه بها حبار	حميد الأرقط	223، 400
فقلت لبواب لديه دارها	ـ	570
إيذن فإني حمؤها وجارها	ـ	570
هل لك في أجر عظيم تؤجره	ـ	181
تغيث مسكينًا كثيرًا عسكره	ـ	182
عشر شياه سمعه وبصره	ـ	182
أطرق كرا أطرق كرا	ـ	684
إن النعام في القرى	ـ	684

الرجز	الشاعر	الصفحة
أنا الذي سمتني أمي حيدره	علي	255
أضرب بالسيف رقاب الكفره	علي	255
كليث غابات غليظ القصره	علي	255
أكيلكم بالسيف كيل السندره	علي	255
ملبونة شد المليك أسرها	أبو النجم العجلي	243
أسفلها وبطنها وظهرها	أبو النجم العجلي	243
يا بنت خير البدو والحضاره	سهل بن مالك	678
ماذا ترين في فتى فزاره	سهل بن مالك	678
يهوى فتاة حرة معطاره	سهل بن مالك	678
إياك أعني واسمعي يا جاره	سهل بن مالك	678
يا سائلي عن أدب الخبرة	-	94
أحسن منه أدب العشرة	-	94
كمن من فتى تكثر آدابه	-	94
أخلاقه من علمه صفرة	-	94
كأن وقب عينه الضريرة	-	517
شعيرة في قائم مسمورة	-	517
قضاعة بن مالك بن حمير	شاعر قضاعي	533
النسب المعروف غير المنكر	شاعر قضاعي	533
يركب كل عاقر جمهور	العجاج	316
مخافة وزعل المحذور	العجاج	316
والهول من تهول الهبور	العجاج	316
وبج كل عاند نعور	العجاج	433
أجوف ذي ثوارة ثؤثور	العجاج	433
قضب الطبيب نائط المصفور	العجاج	433
فلا ينائها عن الجؤور	العجاج	517
جذب الصراريين بالكرور	العجاج	517
كأنها من سمن واستيفار	شبيب بن البرصاء	546
تقضي البازي إذا البازي كسر	العجاج	353
لشحبها في الصحن ذي الأعشار	-	118

الرجز	الشاعر	الصفحة
بربرة كصحن الممارى	-	118
من قادم منهمر ثرثار	-	118
وعينه كالكالئ الضمار	-	91
	- السين -	
يا عين فابك عامرًا وعبسا	-	293
يومًا إذا كان البراء نحسا	-	293
كأنها وقد براها الأخماس	الشماخ	165
يهوي بهن بختري لباس	الشماخ	166
ليس بما ليس به باس باس	الشماخ	166
ولا يضر البر ما قال الناس	الشماخ	166
بيض بهاليل طوال القلس	خزز بن لوذان	347
لا مهل حتى تلحقي بعنس	-	347
أهل الرياط البيض والقلنس	-	347
	- الشين -	
فما لها الليلة من إنفاش	رجل من بني فقعس	260
غير السرى والسائق النجاش	رجل من بني فقعس	260
	- الصاد -	
والله لو كنت لهذا خالصا	ابن جليل القرو	545
لكنت عبدًا آكل الأبارصا	ابن جليل القرو	545
والبلصوص يتبع البلنصى	الخليل	352
لا بارك الله في الحرقوص	عربية	552
فإنه لص من اللصوص	عربية	552
يدخل بين الغلق المرصوص	عربية	552
من غير مهر غال أو رخيص	عربية	552
	- الضاد -	
كأنها وقد بدى عوارض	-	656
والليل بين قنوين رابض	-	656
بكفة الرمل قطا نواهض	-	657

الرجز	الشاعر	الصفحة
والنبل تهوى خطأ وحبضا	رؤبة	213
إذا هبطنا رهوة أو غمضا	رؤبة	213
حلبت للأبراش وهو مغض	معتمر بن قطبة	470
حمراء منها سمحة بالمحض	معتمر بن قطبة	470
ليست بذات وبر مبيض	معتمر بن قطبة	470
وكنت للصهب قديم البغض	معتمر بن قطبة	470
كأن صوت شخبها المرفض	معتمر بن قطبة	470
كشيش أفعى أجمعت لعض	معتمر بن قطبة	469
- العين -		
صبحن قوا والحمام واقع	النابغة	482
وماء قو مالح وناقع	النابغة	482
إرم عليها وهي فرع أجمع	حميد الأرقط	668
وهي ثلاث أذرع وإصبع	حميد الأرقط	668
كل الطعام تشتهي ربيعه	-	473
الخرس والإعذار والنقيعة	-	473
وانتثرت عواؤه تناثر العقد انقطع	الحصيني	292
- الفاء -		
لم يبق إلا منطق وأطراف	الشماخ	526
وريطتان وقميص هفهاف	الشماخ	526
وشعبتا ميس براها إسكاف	الشماخ	526
وأقطع الليل إذا ما أسدفا	العجاج	309
باتت تبيا حوضها عكوفا	أبو محمد الفقعسي	211
مثل الصفوف لاقت الصفوفا	أبو محمد الفقعسي	211
وأنت لا تغنين عني فوفا	الفقعسي	211
ركبت من جناحيك الغذاف	رؤبة	455
من القدامى لا من الخوافي	رؤبة	455
ناهبتهم بنيطل جروف	-	490

الرجز	الشاعر	الصفحة
	ـ القاف ـ	
لا ذنب لي كنت امرءًا مفنقا	ـ	341
أغيد نوام الضحى غرونقا	ـ	341
يحك أنى شاء حك الباشق	المتنبي	373
لو سابق الشمس من المشارق	المتنبي	584
جاء إلى الغرب مجيء السابق	المتنبي	584
نحن بنات طارق	هند بنت عتبة	297
نمشي على النمارق	هند بنت عتبة	297
المسك في المفارق	هند	298
والدر في المخانق	هند	298
إن تقبلوا نعانق	هند	298
ونفرش النمارق	هند	298
أو تدبروا نفارق	هند	298
فراق غير وامق	هند	298
تضميرك السابق يطوى للسبق	رؤبة	134
تنشطته كل مغلاة الوهق	رؤبة	242
مضبورة قرواء هرجاب فنق	رؤبة	242
مسودة الأعطاف من وشم العرق	رؤبة	242
مائرة الضبعين مصلات العنق	رؤبة	242
قامت تمطى والقميص منخرق	ـ	60
فصادف الخرق مكانا قد حلق	ـ	60
كأنه قعب نضار منفلق	ـ	60
إذا الدليل استاف أخلاق الطرق	رؤبة	242
جاء الشتاء وقميصي أخلاق	بعض الأعراب	26
شراذم يضحك منها التواق	بعض الأعراب	26
يا للرجال للشباب الفائق	ـ	341
غير لون الشعر الغرانق	ـ	341
وجف أنواء السحاب المرتزق	رؤبة	292
وركد النبت فقامت سوقة	ـ	672

الرجز	الشاعر	الصفحة
- الكاف -		
انظر على آل الصليب وعابديه اليوم		
آلك	عبد المطلب	17
من بين ألاك إلى ألاكا	-	346
أم حبين انشري برديك	-	544
إن الأمير ناظر إليك	-	544
وضارب بالسيف جنبتيك	-	544
- اللام -		
أغر في البرقع باد حجله	أبو النجم العجلي	179، 411
نعلو به الحزن وما نسهله	أبو النجم	179، 411
طار عن المهر نسيل ينسله	أبو النجم	376
عن مفرع الكتفين حلو عطله	أبو النجم	376
كالكر داناه رقيق يفلته	أبو النجم	376
صور في صلب أمين موصله	أبو النجم	376
منتفج الجوف عريض كلكله	أبو النجم	376
مؤدون يحمون السبيل السابلا	-	524
قد أركب الآلة بعد الآلة	العجاج	228
وأترك العاجز بالجداله	العجاج	228
منعفرا ليست له محاله	العجاج	229
والشمس في الغرب كعين الأحول	أبو النجم العجلي	691
صغواء قد كادت ولما تفعل	أبو النجم العجلي	691
مشية كمشية الممرجل	العجاج	549
تأبري يا خيرة الفسيل	أحيحة بن الجلاح	329، 580
تأبري من حنذ فشولي	أحيحة بن الجلاح	329، 580
إذ ضن أهل الفحل بالفحول	ابن الجلاح	329، 580
يخطر بالمنجل وسط المحقل	الأخطل	86
كأن رعن الآل منه في الآل	العجاج	164
بين الضحا وبين قيل القال	العجاج	164
إذ بدا ذهابج ذو أعدال	العجاج	164

الرجز	الشاعر	الصفحة
إن ديموا جاد وإن جادوا وبل	-	318
إن الجواد ابن الجواد بن سبل	-	318
والمرء يبليه بلاء السربال	العجاج	702
مر الليالي واختلاف الأحوال	العجاج	702
- الميم -		
ظل يقاسي أمره أمبرمه	العجاج	575
أعصمه أم السحيل أعصمه	العجاج	575
حتى تراهن لديه قيما	رؤبة	148، 149
كما ترى حول الأمير المأتما	العجاج	148
كأن صوت شخبها إذا هما	-	470
صوت الأفاعي في حشي أخشما	-	470
فصبحن قليذما هموما	-	381
يزيدها مخج الدلا جموما	-	381
ربة محراب إذا جئتها	وضاح اليمن	194
لم أدن حتى أرتقي سلما	وضاح اليمن	194
ويل لذاك الوجه غب الحمه	كعب بن جعيل	269
فناك كعب بن جعيل أمه	الأخطل	269
لو قلت ما في قومها لم تيتم	حكيم بن معية، الحماني	250
يفضلها في حسب وميسم	حكيم بن معية، الحماني	250
ألمم بسلومة ألمم ألمم	-	570
خلوتها من الخليل والعم	-	570
في صلب مثل العنان المؤدم	العجاج	438، 594
قواطنا مكة من ورق الحم	العجاج	438، 594
سلوم لو أصبحت وسط الأعجم	الأخزر الحماني	194
في الروم أو في فارس والديلم	الأخزر الحماني	194
إذ لزرناك ولو لم نسلم	الأخزر الحماني	194
الناس أخياف وشتى في الشيم	هاتف من الجن	228
وكلهم يجمعهم بيت الأدم	هاتف من الجن	228
كرز يلقي ريشه حتى جثم	رؤبة	577

الرجز	الشاعر	الصفحة
	- النون -	
قد علمت إن لم أجد معينا	-	211
لأخلطن بالخلوق طينا	-	211
أرأيت إن سقت سياقًا حسنا	-	177
يمد من آباطهن الغضنا	-	177
إن بني كلهم صيفيون	أكثم بن صيفي	465
أفلح من كان له ربعيون	أكثم بن صيفي	465
كأن جزارًا هذام السكين	الشمردل	516
خزله لمسير أفانين	الشمردل	516
ذودا صفايا بينها وبيني	-	502
ما بين تسع فإلى اثنين	-	502
ذود ثلاث بكرة ونابان	-	503
غير الفحول من ذكور البعران	-	503
الحمد لله العزيز المنان	-	316
صار الثريد في رؤوس العيدان	-	316
أما يزال قائل آبن آبن	سالم بن دارة	631
دلوك عن حد الضروس واللبن	سالم بن دارة	631
أنا ابن كسرى وبني مروان	مروان بن محمد	132
وقيصر جدي وجدي خاقان	مروان بن محمد	132
لاحق بطن بقرًا سمين	حميد الأرقط	400، 378
	- الهاء -	
براق أصلاد الجبين الأجله	رؤبة	440
وعسعس نعم الفتى تبياه	رويشد الأسدي	212
	- الياء -	
تلفه الأرواح والسمي	العجاج	355، 318
كما تداني الحدأ الأوي	العجاج	355، 318
ليت الحمام ليه	زرقاء اليمامة	154
إلى حمامتيه	زرقاء اليمامة	154

الرجز	الشاعر	الصفحة
ونصفه قديه	زرقاء اليمامة	154
ثم الحمام ميه	زرقاء اليمامة	154
كأن صوتها غدية	-	154
حفيف ريح أو كشيش حية	-	154

فهرس أنصاف الأبيات

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
أبى حبي سليمى أن يبيدا	الراعي	وافر	676
أبرز عنها جحاف مضر	امرؤ القيس	متقارب	387
أبوك أبوك أربد	حسان	وافر	206
أثيث كقنو النخلة المتعثكل	امرؤ القيس	طويل	330
واحتل برك الشتاء منزله	الكميت	مجتث	279
احكم كحكم فتاة الحي	النابغة	بسيط	129
وأحمر كالديباج أما سماؤه	طفيل	طويل	388
وأخرج السكين من قمجارها	-		516
وأدركت من ذاك الحواري برهة	تيم اللات	بسيط	279
إذا أنت حاولت أن تحكما	النمر بن تولب	متقارب	155
إذا الأرطى توسد أبرديه	الشماخ	وافر	160
إذا عاش الفتى	الربيع بن ضبع	وافر	692
إذا غرّد المكاء في غير روضة	-	طويل	542
إذا نزل السماء بأرض قوم	أبو خراش الهذلي	وافر	317
إذا ركبوا الخيل واستلأموا	امرؤ القيس	متقارب	508
إذا قيل مهلا قال حاجزه قد	طرفه	بسيط	258
إذا ما انتحاهن شؤبوبه	كعب بن زهير، الغطفاني	متقارب	177
إذا مات ميت من تميم	أبو المهوش الأسدي	وافر	177
أرى ناقتي عند المحصب شاقها	ذو الرمة	طويل	535
أراقب لوحا من سهيل	جران العود	طويل	304
وأراني طربًا في إثرهم	النابغة الجعد	رمل	139
أرب يبول الثعلبان	راشد بن عبد ربه	طويل	333
أسيل نبيل	المرقش الأصغر	طويل	418

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
وأصبحت العواء للشمس منزلا	عمرو بن أبي ربيعة	طويل	292
أطرافهن مقيل لليعاسيب	سلامة بن جندل	بسيط	332
وأعرض عن شتم اللئيم تكرما	حاتم الطائي	بسيط	144
أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية	جرير	بسيط	503، 504
أأفرح أن أرزأ الكرام	حضرمي بن عامر	بسيط	586
أقفر من أهلها ملحوب	عبيد	مخلع البسيط	358
إلا جوى في الحيازيم	أبو حية النميري	طويل	687
ألد إن لاقيت قومًا بخطة	البعيث	طويل	582
ألح على أكتافهم	البعيث	طويل	582
أماتهن وطرقهن فحيلا	الراعي	بسيط	578
أما الفقير الذي كانت حلوبته	الراعي	طويل	182
أمق الطول لماع السراب	امرؤ القيس	طويل	374
أيا جارتا بيني فإنك طالقة	الأعشى	طويل	680
أيا ظبية الوعساء	ذو الرمة	طويل	602
إيفايشون	جرير	كامل	554
وبات شيخ العيال يصطلب	الكميت	مجتث	279
بان الشباب وأخلف العمر	ابن أحمر	كامل	267
بسوق كثير ريحه وأعاصره	-	طويل	23، 672
وبعد عطائك المائة الرتاعا	القطامي	وافر	117
بكت عيني	حسان	طويل	700
بكل مدجج	النابغة	طويل	406
تباري بالخدود شبا العوالي	ليلى الأخيلية	طويل	366
وتبرد برد رداء العروس	الأعشى	متقارب	191
تبتغيه الأصابع	النابغة	طويل	432
ترى أثره في جانبيه كأنه	ساعدة بن جؤية	طويل	257
ترى لعظام	أبو خراش الهذلي	وافر	280
وتشكو بعين ما أكل ركابها	الشماخ	طويل	168
تعلى الندى في متنه وتحدرا	لابن أحمر	طويل	316
تنفس عنه إذا احتفل	تميم	متقارب	368

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
تنيف إلى صوته الغليم	الهذلي	وافر	574
تيممت العين التي عند ضارح	امرؤ القيس	طويل	158
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر	عمر بن أبي ربيعة	طويل	649
والجاهلون لأهل العلم أعداء	علي بن أبي طالب	بسيط	22
جريمة ناهض في رأس نيق	أبو خراش الهذلي	وافر	280
جموم الشد	النمر بن تولب	وافر	380
حتى لحقنا بهم	النابغة الجعدي	بسيط	163
حتى تجلت ولنا غاية	الأسلت	بسيط	573
حذقه لصانع المقتدر	امرؤ القيس	متقارب	363
والحرب أول ما تكون فتية	عمرو بن معديكرب	وافر	668
حسين به فهن إليه شوس	أبو زبيد	وافر	353
وخناذيذ خصية وفحولا	النابغة	كامل	588
وخير النوء ما لاقى السرار	الراعي	طويل	293
خيط على زفرة	النابغة الجعدي	بسيط	378
ورد حروبًا قد لقحن إلى عقر	ذو الرمة	طويل	520
رمته أناة من	أبي حية النميري	طويل	150
رابي المجسة بالعبير مقرمد	النابغة	كامل	60
زمان تناعى الناس موت هشام	-	طويل	643
زكنت منهم على مثل الذي زكنوا	قعنب	بسيط	147
سبحل له نزكان	رجل من ربيعة	طويل	548
سحاب من العوى تثوب غيومها	الراعي	طويل	292
سنن كنبراس النهامي مفنق	الأسود بن يعفر	طويل	528
سنج النسا	الطرماح	كامل	386
سواسية كأسنان الحمار	كثير	طويل	344
شربت الشكاعى	ابن أحمر	طويل	434
شرحب سهلب	-	خفيف	391
والشمس حيرى لها في الجو تدويم	ذو الرمة	بسيط	567
وشورك في الرأي الرجال الأماثل	فزاري	طويل	251
صنع اليدين بحيث يكون الأصيد	الطرماح	بسيط	564

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
عشية قام النائحات	أبو عطاء السندي	بسيط	149
عقاب زهتها الريح يوم دخان	الفرزدق	طويل	348
عقار كماء النيء	أبو ذؤيب	طويل	487
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل	امرؤ القيس	طويل	159
على حين عاتبت المشيب على الصبا	النابغة	طويل	432
وعلام أركبه إذا لم أنزل	ربيعة بن مقروم	كامل	467
وعلا الخيل دماء كالشقر	طرفة	متقارب	189
على لاحب لا يهتدى بمناره	امرؤ القيس	طويل	189
والعين قادحة والمتن ملحوب	امرؤ القيس	طويل	672
عيوا بأمرهم	عبيد	كامل	248
غمز ابن مرة يا فرزدق كينها	جرير	كامل	431
غمز الطبيب نغانغ المعذور	جرير	كامل	430
فألفاهم القوم	بشر	متقارب	274
فانصاع جانبه الوحشي	ذو الرمة	بسيط	440
فأما تميم تميم بن مر	بشر	متقارب	274
فإن أبي ووالده وعرضي	حسان	وافر	173
فإن تسق من أعناب وج	أبو الهندي	وافر	489
فإن مظنة الجهل الشباب	النابغة	وافر	51
فباتوا يدلجون	أبو زبيد الطائي	وافر	167
فجال على وحشيه	ذو الرمة	بسيط	439
فجاءت به كسن الظبي	أبو جرول الجشمي	بسيط	451
فشبهتهم في الآل لما تكمشوا	امرؤ القيس	طويل	162
فطافت ثلاثًا	النابغة	طويل	649
فقلت لهم: ظنوا بألفي مدجج	دريد بن الصمة	طويل	588، 146
فقلت له: هذه هاتها	الأعشى	متقارب	221
فكيف بأطرافي إذا شتمتني	عون بن عبيد الله	طويل	201
فلا عيش إلا في شقا وهوان	-	طويل	700
فلا يرمى بي الرجوان	عبد الرحمٰن بن الحكم	طويل	630

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
فلما أضاء الصبح قام مبادرًا	الأعشى	طويل	499، 674
وفي اليدين إذا ما الماء أسهله	أبو دؤاد	بسيط	392
فنفسي فداؤك يوم النزال	الأعشى	متقارب	467
قد أعسف النازح	ذو الرمة	بسيط	157
وقصرى شنج الأنساء	أبو دؤاد	هزج	384، 389
قضب الطبيب نائط المصفور	جرير	كامل	433
قيل: الفوارس ويك عنتر أقدم	عنترة	كامل	618
قيمة كل امرئ ما يحسن	علي	بسيط	116
قوم إذا عقدوا	الحطيئة	بسيط	518
كأبي براقش	رجل من أسد	مجزوء الكامل	536
كأن على أعطافه ثوب مائح	طفيل	طويل	398، 370
كأنما أطباؤها المكاحل	-	-	404
كأن تماثيل أرساغه	النابغة الجعدي	متقارب	395
كأنك من جمال بني أقيش	النابغة	وافر	250
كانت نجائب منذر ومحرق	الراعي	بسيط	579
كأنا غدوة	مهلهل	وافر	632
كأن مكان الردف		طويل	379
كأن الهديل	جران العود	طويل	535
وكان انطلاق الشاة	الأعشى	طويل	499
كالهالكي تنحى ينفخ الفحما	النابغة	بسيط	527، 247
وكاهل أفرع فيه	الضبي	بسيط	402
كثور العداب الفرد	ابن أحمر	بسيط	315
كجابية الشيخ العراقي تفهق	الأعشى	بسيط	118
كسراة المجن	امرؤ القيس	متقارب	363
كسرت كعوبها أو تستقيما	زياد الأعجم	وافر	186
وكل قائمة تهوي لوجهتها	أبو دؤاد	طويل	392
كما تلون في أثوابها الغول	كعب بن زهير	بسيط	669
كما زلت الصفواء بالمتنزل	امرؤ القيس	طويل	692
ولا عيب إلا نزع عرق لمعشر	-	طويل	137

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
لا عيب فينا	-	طويل	450
لا خال ولا بخل	المخبل	طويل	616
ولا ذاكرًا الله إلا قليلا	أبو الأسود الدؤلي	طويل	616
لا يتأرى لم في القدر	أعشى باهلة	بسيط	187، 478
ولا تنكحي	هدبة بن خشرم	طويل	440
لا تسمع الأذان رعدا	الحارث	مشطر الكامل	548
لبسن لليل	ذو الرمة	طويل	592
لما أن رأيت الخيل قبلا	ليلى الأخيلية	طويل	365
ولست بهياب	خثيم بن عدي	طويل	539
لقد شربت ثمانيا	الأعشى	بسيط	607
لقد ونم الذباب	الفرزدق	وافر	498
لقى حملته أمه وهي ضيفة	البعيث	طويل	476
لم تلفنا من دماء القوم ننتفل	الأعشى	بسيط	295
والليل مثل الأدهم المقفز	المعري	خفيف	412
ليبلغ أنف العود ما عنز الحمر	-		349
ليت شعري عن حماري ما صنع	-		239
ليس بأسفى ولا سغل	سلامة	بسيط	358
له بعد نومات العيون أليل	ابن ميادة	طويل	258
له قصر يا عير وساقا نعامة	امرؤ القيس	طويل	384
له أيطلا ظبي	امرؤ القيس	طويل	385
لها ساقا ظليم	عقبة بن سابق	هزج	389
لها متن عير	عقبة بن سابق	هزج	390
لها حافر مثل قعب الوليد	عوف بن عطية	متقارب	388، 397
لها كفل كصفاة المسيل	امرؤ القيس	متقارب	387
لها كفل مثل متن الطراف	عوف بن عطية	متقارب	387
لها منخر كوجار السباع	امرؤ القيس	متقارب	367
ولن يراجع قلبي	قعنب	بسيط	146
وما هاج هذا الشوق إلا حمامة	حميد بن ثور	طويل	153

شطر البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
وما من تهتفين به	الكميت	وافر	533
متقارب الثفنات ضيق زوره	عبد الله بن سليمة	كامل	376
مثل ذيل العروس	الأعشى	طويل	381
مثل جيب القميص	امرؤ القيس	متقارب	368
مدارج شبثان	ساعدة بن جوبة	طويل	257
معاوي إننا بشر فأسجح	عقبة الأسدي	وافر	128
مقلصا بالدرع ذي التغضن	-		669
مكر مفرم مقبل مدبر معا	امرؤ القيس	طويل	419
مكن الضباب طعام العريب	أبو الهندي	متقارب	550
ملاعبة العنان	خالد بن الصعقب	كامل	372
مما تعتقه ملوك الأعجم	-	بسيط	194
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	الحطيئة	بسيط	349
ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة	ضابئ بن الحارث	طويل	262
نحن في المشتاة	الأعشى	طويل	474
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف	الفرزدق	بسيط	216
ونهد المعدين ينبي الحزاما	الحطيئة	متقارب	390
هجوت محمدا	حسان بن ثابت	وافر	172
هل هند إلا مهرة	هند بنت النعمان	طويل	195
هربت قصير عذار اللجام	تميم	متقارب	368
هيف يمانية في مرها نكب	ذو الرمة	بسيط	19
وهم زباب حائر	الحارث بن حلزة	مشطر الكامل	547
وهي شوهاء	أبو دؤاد	خفيف	369
يحجون بيت الزبرقان المعصفرا	المخبل السعدي	طويل	266
يخرجن من مستطير النقع دامية	عدي بن زيد	بسيط	356
ويصهل في مثل جوف الطوي	النابغة الجعدي	وافر	377
يعصر منها ملاحي وغريب	عبد الله الغامدي	بسيط	245
يعدو على خمس قوائمه زكا	الرخين العبدي	كامل	689
يصور عنوقها أحوى زنيم	أوس بن حجر	وافر	456
يقلن لقد بكيت	بشار، عروة بن أذينة	وافر	142

فهرس الألفاظ المعربة

- أسبت 356
- الأستاذ 124
- الإندر 330
- البابونج 323
- الباذروج 323
- الباذرنجويه 323
- البهرامج 322
- الحذر 568
- الخلر 325
- زرجون 352
- داود 620
- ستوق 215
- سجلاط 539
- شاهفريد 132
- قاطيغوري 36
- مَالِجُ 519
- مشكنية 322

فهرس الأعلام

- أ -

إبراهيم بن الأشتر النخعي: 131
إبراهيم بن هبيرة: 362
أبقراط: 285
الأبهري: 460
أحمد بن خالد: 176
أحمد بن عمر المعتصم: 56
أحمد بن يحيى: 487
أحمد بن داود بن يوسف بن هشام السرقسطي: 3، 5
أحمد بن شريح: 122
ابن قتيبة: 5، 15، 16، 23، 29، 33، 36، 38، 46، 47، 49، 57، 62، 107، 112، 117، 131، 132، 133، 135، 137، 138، 139، 140، 142، 145، 146، 147، 337، 338، 344، 346، 351، 352، 360، 371، 372، 374، 375، 385، 394، 399، 405، 410، 412، 414، 418، 424، 425، 427، 435، 446، 448، 451، 453، 458، 460، 464، 470، 478، 486، 487، 492، 493، 495، 502، 505، 506، 508، 509، 515، 519، 538، 539، 540، 545، 550، 560، 562، 566، 571، 592، 604، 606، 613، 615
أبو جعفر: 218
أحمد بن عبيد: 486، 569
أحمد بن عمار: 53
الأحنف بن قيس: 12، 97
الأخفش علي بن سليمان: 29، 41، 45، 47، 105، 202، 275، 348، 485، 562، 603
أرسطوطاليس: 36، 48
الأزهري: 254
أسعد بن المنذر: 99
أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري: 556
الأشد المنقري: 431
الأصبهاني أبو الفرج: 268
الأصبهاني حمزة: 268، 512
الأصمعي عبد الملك بن قريب: 59، 91، 110، 111، 121، 135، 144، 145، 186، 205، 336، 338، 348، 360، 363، 364، 376، 377، 385، 388، 390، 391، 392، 399، 400، 402، 422، 424، 425، 426، 427،

429، 430، 431، 432، 443،
444، 445، 446، 448، 454،
457، 464، 466، 469، 479،
480، 483، 500، 502، 504،
517، 528، 537، 540، 543،
551، 567، 569، 571، 581،
586، 587، 592
ابن الأعرابي: 59، 86، 135، 138،
181، 211، 227، 275، 342
385، 359، 445، 453، 454،
459، 470، 496، 503، 505،
511، 515، 528، 538، 541،
568، 578، 589
الأعلم الشنتمري: 354
أبو أسماء بن الضريبة: 240
الأعمش: 566
ابن الأغبس: 426
ابن أبي ليلى: 89
ابن الإفليلي أبو القاسم: 389
إقليدس: 31، 40، 69
آكل المرار حجر بن معاوية: 251
ابن ألغز: 131
أم أيمن: 556
أم سلمة: 192، 561
أم الهيثم: 495
الأموي: 459
أنس بن مالك: 96، 252، 253، 254
ابن الأنباري: 142، 167، 205،
214، 221، 270، 420، 430،
480، 490، 514، 569
أوتامش التركي: 55
أوس بن محصن: 263
أيوب: 136

- ب -

البرمكي جعفر بن يحيى: 47، 125
بريرة: 90
بغيض بن شماس بن لأي بن جعفر: 518
بسطام بن قيس: 262
أبو بكر الصديق: 173
بكر بن حبيب السهمي: 156
البكري: 169، 227، 323
بلال: 120
بلهور: 261
بندار محمد بن بشار: 506، 530، 560، 585
البطليوسي: 5
أبو بكر بن زيد: 209
أبو علي البغدادي: 16، 22، 29، 53، 61، 63، 122، 125، 161، 352، 433، 457، 467، 493، 514
بوران: 123
بياضة بن رياح: 298

- ت -

تبع: 225
الترمذي أبو عيسى: 236
التوزي: 62
توبة بن الحمير: 366

- ث -
الثعالبي أبو منصور: 429، 430، 454، 458، 462، 463، 469، 471، 479، 480، 483، 495، 499، 513، 517، 521، 522، 563، 567، 572، 577
ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى: 14، 115، 147، 297، 420، 421، 426، 454، 459، 496، 503، 505، 530، 583، 584
ثعلبة بن حبيب: 259
ثور القمري: 404
ثابت: 378، 436، 446، 520، 593

- ج -
جابر: 90
الجاحظ عمرو بن بحر: 99، 102، 119، 123، 421، 453، 470، 524
جالينوس: 285
الجرمي، أبو عمر: 346، 379
جزء ابن عم حضرمي بن عامر: 586
جعثن: 431
ابن جلجل: 322
ابن جني: 18، 343، 348، 355، 562، 618
جهنام بن عبد الله بن المنذر: 334
جبريل: 264
الجمحي: 270

- ح -
أبو حاتم الرازي: 166، 332، 305، 333
الحاتمي: 17
حاجب بن زرارة: 100
الحارث الأعرج الغساني: 587
الحارث بن شريك الشيباني: 262
الحارث بن ظالم: 580
الحارث بن خالد المخزومي: 196
حرملة بن المنذر: 580
ابن أبي الحباب: 6، 47، 453، 466
الحجاج بن يوسف: 303، 590
حجر أبو امرئ القيس: 249
حذيفة بن بدر الفزاري: 383
الحربي أبو إسحاق: 148، 219
الحسن البصري: 112، 472، 561، 651
الحسن بن سهل: 213
أبو الحسن الوزير: 49
الحسن بن علي: 219
الحسين بن علي: 96، 417
حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري: 240
حضرمي بن عامر: 586
حفصة: 137
حميد بن هلال العدوي البصري: 253
حمزة بن عبد المطلب (شعر): 701
الحميدي: 303
حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري: 196
أبو حنيفة النعمان بن ثابت: 321
أبو حنيفة الدينوري: 254، 296
حمزة الأصبهاني: 268، 512

- خ -
خاقان: 49، 50، 104، 132
خالد بن صفوان الأهتمي: 123، 124
خالد بن عبد الله القسري: 111، 112، 548
الخاقاني الوزير: 49
ابن خالويه: 18
خباب بن الأرت: 526
الخدري أبو سعيد: 253
أبو الخطاب: 47، 342
الخطابي: 113، 204، 212، 429، 505
خليفة بن خياط: 132
الخليل بن أحمد: 71، 111، 209، 228، 322، 335، 337، 341، 352، 361، 369، 400، 413، 426، 442، 444، 456، 458، 461، 485، 492، 503، 524، 539، 570، 591، 603، 613، 634، 659
خيثمة البصري: 253
أبو خيرة: 346
خيرة أم الحسن البصري: 561

- د -
داود بن يزيد السعدي أبو سليمان: 6
أبو الدرداء: 170
ابن دريد: 32، 59، 131، 153، 173، 199، 370، 421، 441، 460، 472، 488، 492، 499، 521، 539، 546، 551، 576، 578
أبو الدقيش الأعرابي: 444، 547
أبو علي الدينوري: 16، 456

- ر -
روح بن زنباع: 196
ريا أم مروان بن محمد: 131
الرياشي: 178
أبو رياش: 349، 533
الرازي: 333

- ز -
الزباء: 557، 558، 559
الزبيدي أبو بكر: 15، 111، 216، 294، 351، 389، 426، 435، 444
الزبير بن العوام: 95
الزجاج إبراهيم بن السري أبو إسحاق: 5، 37، 55، 427، 460، 464
الزجاجي أبو القاسم: 147، 416
أبو زرعة: 418
الزهراوي: 322
الزهري: 237
الزيادي: 186، 235
زيد بن ثابت: 81
أبو زياد الكلابي: 362
أبو زياد الأعرابي: 461
أبو زياد: 577
أبو زيد الأنصاري: 145، 453
أبو زيد القرشي: 135
أبو زيد: 346، 394، 436، 445، 447، 472، 506، 510، 534، 560، 587، 589، 590، 593

- س -

السجستاني أبو حاتم: 103، 135، 217، 337، 338، 339، 341، 344، 361، 404، 445، 450، 456، 457، 460، 505، 534، 539، 543، 546، 548، 557، 576، 577

ابن السراج أبو بكر: 10، 562

ابن سراج: 337، 544، 562

سعيد بن العاص: 50

السعدي أبو يزيد: 3، 6

سعد حاجب الخاقاني الوزير: 287

سعد بن عبادة: 330

أبو سفيان بن الحارث: 173

أبو سفيان بن حرب: 125، 218

سفيان: 418

سفيان بن هشام: 186

السكري: 187، 587

سلم بن عبد الرحمٰن: 418

سلمان بن ربيعة الباهلي: 373

أم سلمة: 192، 561

سليمان عليه السلام: 138

ابن سليمان: 213

ابن سيدة: 117، 266

ابن السكيت: 28، 397، 437، 503، 506، 530

سوار بن أوفى: 163

سوار بن حبان المنقري: 262

سويد بن ربيعة الدارمي: 100

سيبويه: 7، 9، 10، 11، 12، 13، 44، 92، 105، 141، 202، 337، 342، 344، 347، 348، 350، 354، 355، 379، 405، 413، 421، 424، 426، 446، 475، 490، 524، 537، 539، 541، 542، 591، 602

ابن سيرين: 96، 97، 136، 186

السيرافي: 105، 207، 342، 555

سوادة: 383

- ش -

شاهفريد بنت فيروز بن يزدجرد: 132

ابن شبرمة: 89

شجاع بن القاسم: 55

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم: 186، 417

شريك بن عبد الله النميري: 102

الشعبي: 96

الشفاء بنت عبد الله العدوي: 136

شق الكاهن: 227

الشيباني أبو عمرو: 135، 139، 211، 275، 428، 489، 549، 579

- ص -

الصائغ أبو القاسم: 29، 45

صاعد اللغوي: 504

صفوان بن أمية: 80

صفية بنت عبد المطلب: 95

الصولي أبو بكر: 53، 355، 448، 449، 450، 451، 596، 598، 608، 625، 642

الصقالبة: 504

- ض -
الضحاك: 283
أبو ضمضم: 170
ضابئ بن الحارث البرجمي 439
- ط -
أبو طالب: 85، 255
طفيل: 371، 388، 398، 475، 525
الطوسي أبو الحسن: 148، 336، 445، 468، 490
أبو طيبة: 563
- ع -
عامر بن الحارث: 188
عائشة أم المؤمنين: 90، 556
عاتكة أم يزيد: 504
ابن عباد: 17
العباس بن عبد المطلب: 213
أبو العباس النميري: 630
عبد الرحمٰن بن الحكم: 630
عبد الرزاق: 136
العباس بن مرداس: 108، 334
أبو العميثل: 233
عبد الله العدوي: 136
عبد الصمد بن علي: 453
عبد الله بن السيد البطليوسي: 5
عبد الله بن عباس: 50، 270
عبد الله بن عمرو بن العاص: 266
عبد الله بن مسعود: 429
عبد الله مسلم بن قتيبة: 5، 29
عبد المطلب: 16
ابن عبد الملك: 3
عبد الملك بن مروان: 184
عبيد الله بن يحيى بن خاقان: 49
أبو عبيدة معمر بن المثنى: 91، 98، 111، 202، 275، 338، 364، 369، 375، 382، 384، 397، 404، 413، 414، 415، 416، 431، 472، 453، 459، 481، 482، 485، 490، 511، 525، 535، 541، 569، 576، 584، 589
عثمان بن عفان: 34، 85، 256
العدل بن جزء بن سعد العشيرة: 225
العذري: 171
عرابة الأوسي: 160
عسعس بن سلامة: 212
العطاردي أبو رجاء: 235
عطاء: 325
عطية بن الخرع: 388
عطية بن عفيف: 240
عقيل بن أبي طالب: 219
أبو علقمة النحوي: 114
علي بن أبي طالب: 35، 82، 85، 200، 255
علي بن الجهم: 48
علي بن حمزة الأصبهاني: 159، 187، 261
علي بن حمزة البصري: 183
علي بن زيد: 175
عمار الدارمي: 100، 571
عمر بن الخطاب: 120، 200، 226، 373، 426، 445، 643

عمر بن هبيرة الفزاري: 102، 149
عمر بن عبد العزيز: 200
عمر بن قيس: 325
عمران بن مرة المنقري: 431
عمرو بن بكر: 259
عمرو بن دينار: 236
عمرو بن شعيب: 89
عمرو بن سعيد الأشدق: 118
عمرو بن عدي: 557
أبو عمرو بن العلاء: 363، 367، 469
عمرو بن مسعود: 107، 249، 484
عمرو بن معاذ التيمي: 98
عمرو بن هند: 99
عوف بن أرقم: 499
عيسى عليه السلام: 279
عيسى بن عمر: 111، 112، 114، 142
عيسى بن محمد، أبو بكر بن صاحب الأحباس: 6
عيصو: 170

- غ -

غالب التمار: 97
الغالبي: 241، 327، 583، 657
غاوي بن ظالم: 333
أبو ذر الغفاري: 33، 334، 562
غني: 383

- ف -

الفارسي أبو علي: 44، 45، 107، 212، 343، 349، 350، 355، 359، 379، 427، 441، 558، 589، 591، 601
فاطمة الزهراء: 109
فاطمة بنت أسد: 255
أبو الفتح المراغي: 483
فرعون: 225
أبو الفرج الأصبهاني: 268
الفراء يحيى بن زياد: 23، 44، 55، 120، 214، 421، 466، 472، 484، 514، 522، 541، 554، 555، 570، 604
فرافصة أبا نائلة: 256
الفضل بن مروان: 53
فهر بن مالك: 97، 271
الفيض بن أبي عقيل الثقفي: 197
فيروز بن يزدجرد: 132

- ق -

قابض بن أبي عقيل: 366
قاسم بن أصبغ: 151
قاسم بن ثابت: 166، 378، 436، 520
القاسم بن سلام أبو عبيد: 170، 360، 427
أبو القاسم بن الطيب: 544
القالي أبو علي: 6، 10، 24، 50، 55، 61، 68، 109، 136، 143، 145، 344، 351، 354، 355، 362، 367، 370، 375، 385، 400، 403، 410، 412، 427، 428، 434، 436، 438، 442، 445، 450، 455، 459، 461، 464، 466، 467، 468، 474،

480، 483، 486، 487، 488،
491، 492، 497، 499، 500،
502، 507، 510، 511، 518،
523، 525، 528، 530، 541،
542، 546، 554، 556، 557،
563، 564، 569، 570، 574،
580، 589، 599، 601، 619،
665، 666، 685، 688، 690،
697، 700، 702، 703
قبيصة: 186
قتادة: 82، 208
قديد بن منيع المنقري: 482
قريش بن بدر بن يخلد: 272
ابن القزاز: 384
قسطا بن لوقا: 69
قصير اللخمي: 557
قصي بن كلاب: 271
قطرب: 41
قعيس: 78
ابن القوطية: 22، 52، 57، 81،
199، 289، 405، 410، 412،
468، 562، 583
قيس بن عاصم المنقري: 262
قيس بن زهير: 383
قيصر: 132، 225

- ك -

كراع: 148، 230، 258، 415،
416، 474، 513، 522، 544
كرز العقيلي: 418
الكسائي: 16، 18، 25، 345، 346،
427، 444، 524، 555، 562،
586، 607
كسرى: 52، 132
الكلابي أبو عبد الله: 270
الكلابي أبو زياد: 311، 362
الكلابي أبو زيد: 482
ابن الكلبي: 247، 264، 383، 506،
527، 572
ابن كيسان: 156، 438، 585
كعب بن مالك: 98

- ل -

اللحياني: 282، 341، 355، 427،
468، 569، 570، 599
لقمان بن عاد: 104
لؤي بن غالب: 48
لوعة أم مروان بن محمد: 131
الليث بن سعد: 89
ابن أبي ليلى: 89

- م -

المازني أبو عثمان: 8، 9، 127
مالك بن أنس: 87، 96
مالك بن بكر: 78
مالك بن حمير: 533
أبو مالك النصري: 175، 590
المأمون: 123
المبرد أبو العباس: 9، 12، 16، 44،
47، 110، 133، 223، 421،
426، 460، 481، 498، 515
المتوكل: 49، 52
محارب بن دثار: 90

أبو محذورة المؤذن: 445
محمد رسول الله ﷺ: 20، 45، 90
محمد بن سلام الجمحي: 98، 103، 270، 427
محمد بن الجهم: 47، 48
محمد بن إدريس الشافعي: 183
محمد بن حبيب أبو جعفر: 149
محمد بن بشار: 418
محمد بن عبد الملك الزيات: 54
محمد بن عيسى: 56
محمد بن الفضل الجرجرائي: 52
محمد بن مروان: 131
مروان بن محمد الجعدي: 131
مروان بن الحكم: 131، 630
مريم البتول: 340
مزبد المدني: 201
مسافر بن أبي عمرو: 239
المستعين أحمد بن محمد المعتصم: 53، 56
مسعر بن كدام: 90
ابن مسعود: 82
الإمام مسلم: 231
مسلم أبو الضحى: 50
أبو مسحل: 209، 335، 671
المطرز أبو عمر: 14، 114، 136، 170، 256، 449، 459، 505، 515، 516، 552
المعتصم أبو إسحاق: 53
معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب: 317
معاوية بن بكر: 259
معاوية بن أبي سفيان: 97
معد بن عدنان: 533
المعز لدين الله: 406
معمر: 136
معمر بن المثنى أبو عبيدة: 91
المفضل: 372
مكحول: 208
المنتشر بن وهب الباهلي: 188
المنتجع بن نبهان: 369
المنذر بن مالك بن قطعة: 252
المقوقس: 225
مكائيل: 264
المنذر بن ماء السماء: 484
أبو المنهال الشامي: 338
المهاجر بن عبد الله الكلابي: 361

- ن -

نائلة بنت الفرافصة: 256
ابن النحاس أحمد بن محمد: 52، 186، 301
النجاشي: 225
النخعي: 96
النسائي: 417، 418
النضر بن شميل: 318، 569
النضر بن كنانة: 272
النضر بن موسى بن أبي الضحى: 50
النضر بن عمرو: 96
النعمان بن جساس: 343
النعمان بن المنذر: 127
نفطويه: 147
النمر بن قاسط: 363، 367، 387

أبو نصر: 107، 112، 142، 390، 423، 476، 517، 518، 523، 545

- هـ -

هارون الرشيد: 53، 566
هارون بن موسى أبو نصر: 6
الهالكي: 527
ابن هبولة: 252
الهروي أبو عبيد أحمد بن محمد: 11، 84، 205، 254، 572، 609، 610
أبو هريرة: 418
هشام بن حسان: 97
هشام بن إسحاق: 186
هشام بن عبد الملك: 201
هشام بن عروة: 90، 566
هشام بن المغيرة المخزومي: 643
هرقل: 225
هلال بن عامر: 383
ابن هبيرة: 102، 111، 112، 362، 549
ابن هشام: 447
هند زوج روح بن زنباع: 196
هند بنت النعمان بن بشير: 610
هند بنت عبد الله: 596
هند بنت عتبة: 298
هند بنت بياضة بن رياح الإيادية: 298
أم الهيثم غيثة أو عتبة: 495
الهيثم بن عدي: 303
هدبة بن خشرم العذري: 440
الهيثم بن الربيع: 150

- و -

واصل بن عطاء: 119
الواحدي: 17
وافد البراجم: 100
الوقشي: 190، 339، 481
ابن وكيع: 18
ابن ولاد أبو العباس: 352

- ي -

يزيد بن مزيد: 233
يزيد بن معاوية: 315
يزيد بن الوليد بن عبد الملك: 131، 503
يزيد بن هارون: 175
يسار أبو الحسن البصري: 561
ابن يسعون: 250
يعقوب عليه السلام: 254
اليمامي: 225
يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف: 566
يوسف عليه السلام: 97
يوسف بن عمر: 111، 112
يونس بن حبيب: 208، 346، 659
يونس بن سيف: 395
يونس: 135، 338، 346، 572
اليزيدي: 657

فهرس الشعراء

- أ -

الأحنف بن قيس: 12، 97، 99، 101
الأحوص: 162
الأخزر الحماني: 193
الأخطل: 94، 348، 387، 475، 495، 581
الأعشى البكري: 221، 499، 607
الأسدي أبو المهوش: 102
الأعشى ميمون بن قيس: 13، 15، 21، 118، 167، 191، 197، 282، 295، 320، 466، 678، 680، 691
أعشى باهلة: 188
أعشى همدان: 13، 221، 222
الأسود بن يعفر: 308، 381، 527، 588
أبو الأسود الدؤلي: 545
ابن الإطنابة: 121
امرؤ القيس: 158، 162، 237، 316، 330، 357، 366، 374، 384، 385، 387، 395، 398، 406، 452، 508، 618
أمية بن أبي الصلت: 81
أوس بن حجر: 668، 669
أوس بن محصن: 263
الإيادي: 369، 396

- ب -

الباهلي: 480
البحتري: 126
ابن بسام: 287
بكر بن حبيب السهمي: 156
بغيض بن عامر: 518
بشار بن برد: 142
بشر بن أبي خازم: 274، 457، 589
البعيث المجاشعي: 476، 582

- ت -

تأبط شرًا: 577
أبو تمام: 21، 115، 144
ابن الأحمر: 267، 294، 433
تميم بن أبي مقبل: 368، 584، 593
توبة بن الحمير: 331

- ج -

أبو جرول الجشمي: 451
جران العود النميري: 305، 534
جرير بن عطية: 100، 101، 102، 201، 269، 343، 361، 362، 383، 471، 477، 476، 503، 554، 567، 579، 661

جواس الضبي: 133
جزء بن ضرار: 493
ابن جليل القرو: 546

- ح -

حاتم الطائي: 478
الحارث بن حلزة اليشكوي: 262، 272، 547
حبيب بن عبد الله الهذلي الأعلم: 178، 361، 505
حذافة بن غانم العذري: 271
حذيفة بن بدر الفزاري: 383
حسان بن ثابت: 98، 171، 173، 288، 701
حضرمي بن عامر: 586
الحطيئة: 390، 243، 279، 292، 345، 518، 519
الحكم بن عبدل: 172
حميد الأرقط: 223، 400، 570
حميد بن ثور الهلالي: 153، 157، 460، 643
حميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري: 196
أبو حية النميري: 150
الحارث الأعرج الغساني: 587

- خ -

خثيم بن عدي: 539
خالد بن الصعقب النهدي: 372
خداش بن المجاشعي: 476
خداش بن زهير: 98
أبو خراش الهذلي: 280
الخطيم الضبابي: 583
خفاف بن ندبة السلمي: 17
الخنساء: 366
أبو خزرة: 362

- د -

داود بن جهورة: 381
أبو دؤاد الإيادي: 248، 309، 363، 369، 389، 392، 396، 585
دريد بن الصمة الجشمي: 146، 215
ابن الدمينة: 142
أبو الدقيش الأعرابي: 547

- ذ -

ذو الرمة: 19، 27، 80، 157، 192، 285، 440، 480، 520، 540، 553، 567، 579، 602

- ر -

أبو رياش: 349، 533
الراعي النميري: 185، 291، 293، 356، 565
ربيعة بن عامر: 76
ربيعة الباهلي: 373
ربيعة بن جشم: 363
ربيعة بن مقروم الضبي: 467، 508، 568
ربيعة بن ضبع الفزاري: 642، 693
رؤبة بن العجاج: 134، 156، 213، 242، 273، 278، 346، 440، 455، 525، 575، 577
أبو الهندي الرياحي: 481، 550

- ز -
ابن الزبعرى: 24
أبو زبيد الطائي: 167، 353
زرقاء اليمامة: 154
زفر بن الحارث: 631
زهير بن أبي سلمى: 234، 393، 439، 443، 577، 587
زهير بن جناب الكلبي: 210
زياد الأعجم: 185
زيد الخيل: 508
أبو زياد: 578
الزبرقان: 266

- س -
سوار بن حباب المنقري: 262، 662
ساعدة بن جؤية الهذلي: 257
سالم بن دارة: 102
سحيم عبد بني الحسحاس: 439
سلامة بن جندل: 332، 358
سلمة بن يزيد الجعفي: 379
السندي أبو عطاء: 149

- ش -
شبرمة بن الطفيل: 28
شبيب بن البرصاء: 546
شريك بن عبد الله النميري: 102
الشماخ بن ضرار: 160، 165، 235، 493، 526
الشمردل بن شريك: 110
شمعلة بن الأخضر: 359
أبو شهاب المازني الهذلي: 110

- ص -
ابن الصَّعِق: 101
صخر الغي: 178

- ض -
ضابئ بن الحارث البرجمي: 439
ابن الضريبة أبو أسماء: 240
الضبي زهير بن مسعود: 374، 402

- ط -
طرفة بن العبد: 172، 257
الطرماح بن حكيم: 38، 144، 145، 270، 386، 500، 564
طفيل الغنوي: 371، 388، 398
أبو الغول الطهوي: 87، 317
أبو الطيب المتنبي: 17، 116، 141، 145، 373، 524

- ع -
عارق الطائي: 225، 504
العباس بن مرداس السلمي: 108
عبد الرحمٰن بن الحكم: 630
أبو العباس بن ولاد: 292
أبو العباس النميري: 588
عبد الله بن سليمة بن الحارث: 376
عبد الله بن قيس الرقيات: 661
عبد يغوث بن وقاص الحارثي: 130
عبيد بن الأبرص الأسدي: 248
العجاج: 148، 164، 315، 318، 348، 351، 352، 353، 433، 438، 523، 549، 517، 585، 628
العجلي أبو النجم: 179، 376، 397، 411، 422
عدي بن الرقاع العاملي: 357
عدي بن زيد العبادي: 408

عروة بن أذينة الفقيه: 142
عروة بن الورد: 85
عروة بن يحيى: 142
عقيبة الأسدي: 128
عقبة بن سابق الهذلي: 364
علقمة بن عبدة: 571
عمارة بن عقيل: 507
عمرو بن أحمر الباهلي: 315
عمرو بن معديكرب: 210
عمرو بن عدي: 557
عميرة بن جعيل: 268
عنترة: 93، 141، 144
عوف بن عطية بن الخرع: 178، 388

- غ -

غياث بن غوث: 269

- ف -

الفرزدق: 100، 143، 201، 215، 348، 431، 554، 598، 590، 661، 691
الفقعسي أبو محمد: 211

- ق -

قريط العنبري: 507
القطامي: 117
قعنب بن أم صاحب: 146
قيس بن ذريح: 141
قيس بن عاصم المنقري: 262
أبو القاسم بن الطيب: 544
قيس بن زهير: 383
قصير اللخمي: 557
قدير بن منيع المنقرة: 482

- ك -

كثير: 130، 144، 162
كرز العقيلي: 240
كعب بن جعيل: 268
كعب بن زهير: 177
كعب بن مالك: 98
الكميت بن زيد: 279، 304، 413، 533، 569، 689
الكلابي: 232

- ل -

لبيد بن ربيعة العامري: 342
ليلى الأخيلية: 366

- م -

متمم بن نويرة: 358
المتنبي أبو الطيب: 17، 116، 126، 141، 145، 584
المنتخل الهذلي: 616
محمد بن هانئ: 406
محمود الوراق: 265
مزيد المدني: 201
المرقش الأصغر: 419
مسكين الدارمي: 172، 575
المسيب بن علس: 258
مكي بن سوادة: 123
معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب: 317
المعري أبو العلاء: 97، 304، 412
مهلهل: 467، 472

ابن ميادة: 205
ميسون بنت بحدل: 182
ابن مفزع الحميدي: 249

- ن -

النابعة الجعدي: 107، 129، 131، 139، 163، 536، 649
النابغة الذبياني: 93، 154، 247، 216، 406، 584، 587، 589
نصيب: 20
النمر بن تولب: 129، 155، 184، 593
نهشل بن حري: 299
أبو نواس: 126
أبو النجم العجلي: 179، 376، 397، 411، 422
النضر بن شميل: 318، 569، 690
النمر بن قاسط: 363، 367، 387

- هـ -

هدبة بن خشرم: 298، 440
الهذلي أسامة بن الحارث: 193
الهذلي أبو العيال: 382
الهذلي أبو شهاب: 110، 120، 574
الهذلي أبو كبير: 477
الهذلي أبو ذؤيب: 487
أبو الهندي الرياحي: 481، 550

- ي -

يزيد بن الحكم الثقفي: 590
يزيد بن عمرو بن الصعق: 101، 102، 103
يزيد بن مفرغ الحميري: 249
اليمامي: 225

فهرس القبائل والجماعات

الأراقم: 259
الأطباء: 285
الأعراب: 55، 92
أهل اللغة: 25، 34، 389، 406، 482
البصريون: 38، 41، 46، 63، 104، 101، 264، 393، 441، 548، 554، 558، 604، 648، 634، 704
بنو أسد: 107، 249، 274، 527، 537، 671
بنو أمية: 131، 292، 338
بنو أقيش: 250
بنو أنف الناقة: 518، 519
الأنصار: 175، 561، 566، 594
إياد: 298
الأوس: 156، 566
باهلة: 549
بجيلة: 566
بدر بن يخلد: 272
بكر بن وائل: 632
تبع: 225 ـ 261
تغلب: 268
بنو تميم: 98، 99، 100، 101، 102، 106، 132، 133، 274، 368، 485، 522، 579
بنو تيم: 98، 101، 132، 669
تيم الرباب: 343
الترك: 225
ثمود: 663
جهينة: 658
جرهم: 276، 334
جسر: 169
بنو جشم: 363، 451
بنو جعدة: 139، 485
الحجازيون: 84، 85
حمير: 533
خثعم: 643
بنو دارم: 100
بنو ذبيان: 108، 340
بنو ذودان: 587
بنو ربيعة: 184، 185، 548
بنو زبيد: 581
بنو سليم: 333، 383
سليح: 251
سبأ: 663
الشعوبية: 99
بنو شيبان: 262
شهاب: 215
الصقالبة: 504
طيء: 56، 276
أهل العالية: 451، 452

بنو عامر: 274
بنو العباس: 123
بنو عبد الله بن غطفان: 475
بنو عبس: 159
العجم: 70، 71، 644
عقيل: 427
العراقيون: 84، 85
بنو عمر بنو عوف: 566
غسان: 407
الفرس: 114، 225، 261، 298
فزارة: 102
جهينة: 658
بنو الحارث بن كعب: 634
القبط: 261
قريش: 97، 98، 173، 175، 270، 508
بني قريع بن عوف بن كعب: 518
قصي: 271
قطيعة بن عبس: 518
قضاعة بن مالك بن حمير: 533
قيس: 133، 343، 362
الكرد: 91، 131
بنو كنانة: 272
كعب: 102
كلاب: 102
كندة: 383
الكوفيون: 46، 205، 355، 393، 424، 441، 548، 528، 558، 559، 588، 704
اللغويون: 12، 17، 111، 135، 171، 224، 238، 245، 281، 329، 338، 348، 375، 397، 454، 522، 562، 339، 345، 351، 389، 507، 515، 560، 575
المتكلمون: 40، 120
المعتزل: 120
المفسرون: 30، 275، 423
المهاجرون: 594
النحويون: 10، 12، 13، 17، 41، 46، 55، 64، 111، 105، 150، 206، 240، 273، 348، 407، 558، 559، 583، 596، 610، 634، 639
لؤي: 267
مجاشع: 555
مجوس: 137، 139
مراد: 276
المعتزلة: 120
بنو فزارة: 102
بنو فقعس: 101
فهر: 271
معد بن عدنان: 533
ناصبة: 35
النمر بن قاسط: 313
بنو نمير: 101
النوبة: 504
نهشل: 346
هذيل: 180

هزان: 680
هندا: 505
بنو الهون: 126
بنو هلال بن عامر: 383
يحابر: 276
يهود: 139
يربوع: 383
اليونان: 36

فهرس البلدان والمواضع

أبان: 594
أجزاع بيشة: 574
الأيهمين: 343
الإسكندرية: 225
أمامة: 504
باغة: 3
بدر: 508
البصرة: 16، 18، 271
البراجم: 100
بغداد: 566
تبراك: 101
تثليث: 154
توءام: 123
تهامة: 514
ثبير: 312
الثنية: 486
جلاجل: 602
حضرموت: 343
الحبشة: 260
الحجاز: 82، 84، 463، 532
الحرم: 99
خيبر: 86
رامتين: 656
الربذة: 306
زمزم: 213
الجزيرة: 298
دمشق: 338، 486
الجيرة: 548
بجيلة: 566
سبأ: 663
سرو حمير: 305
سمسم: 477، 478
السند هند: 70
السودان: 225
الشام: 86، 225، 486، 534، 553
شجا: 169
الشرع: 169
الصفا: 584
الطائف: 489
طوى: 688
ذو طوى: 688
ضارج: 159
ظهر الجيرة: 548
العراق: 82، 89، 112، 548
عرفة: 312
عكاظ: 132
عوارض: 656
عمان: 193
الدهناء: 602
غزة: 534

القنان: 588
قنوين: 656
قو: 482
الكوفة: 16، 475
الكعبة: 643
كفة الرمل: 657
اللوى: 169، 602
اللبيين: 588
متالع: 594
المحصب: 535
المدينة: 48، 90، 114، 534، 644
مدين: 595
المزدلفة: 312
مصر: 225
مقد: 486
عنيزة: 632
مكة: 89، 218، 306، 535، 594
الغريين: 703
منى: 687
المؤثج: 169
نجد: 315، 330
نجران: 343
هند: 504
الهند: 68، 261
واسط: 362
وج: 489
الوعساء: 602
ينبم: 104
اليمامة: 361
اليمن: 56، 519، 533، 535، 589، 617
ينمنم: 154

فهرس اللغة

الازدياد: 21
آضت المروآت: 26
اصطفاف المزاهر: 27
أبيات: 31
أليق: 34
أعفوا: 52
الأرثم: 57
أعفيته: 60
أضل: 61
استظهر: 61
الآلة: 61
الإدالة: 61
ألحقه مع كلال الحد: 61
إجراء المياه: 70
الأشباه: 92
أخبار الناس: 92
الإسوة: 95
أنشأت: 110
أثياب: 115
الأكفاء: 124
الأستاذ: 124
فأسجج: 128
أوضح: 128
الاستصلاح: 130
أحكم: 155
الاعتساف: 158
الأرطى: 161
الألا: 164
الأخماس: 165
انتاحهن شؤبوبه: 177
أتعجز: 192
الأعجمي: 193
الأطيبان: 199
الأصفران: 200
استضافه: 201
انقرضوا ودرجوا: 207
أخذت الشيء برمته: 211
ابن سعد العشيرة: 225
أخياف: 228
الآلة: 228
إلى إيل: 265
الأثاث: 237
أملكناه وملكناه: 241
آكل المرار: 251
أعجمي: 254
الأراقم: 259
إحرث لدنياك: 265
الأخطل: 268
أرق الشعر: 270
أهرق: 274

أبنت الرجل آبنته: 281
الإكليل: 286
الاستسراء: 293
الأعيار: 306
أيام العجوز: 310
الأقحوان: 323
إسْبِسْتُ: 324
الأفعوان: 333
الأروى: 336
أولاء: 345
أثانين: 354
أخمساوات: 355
الأسفى: 358
الأسالة: 362
الانبهار والبهر: 367
الأسيل: 369
الأعطاف: 371
الإملاس: 387
الأدم: 499، 572
أطباء: 404
الأشعر: 405
الإطار: 405
الأوصال: 407
الأحق: 407
أسنف: 407
أرشم: 476، 478
أقفز: 358، 412
الأليغ: 422
الأَلَصُّ: 423
آدر: 425
الأمثن: 427
الأمة: 437
أجلى: 440
أشمط: 442
الأرنبة: 443
الأشاجع: 444
أفرت الإبل: 453
أثغر: 453
الأفواه: 454
اسودت حلماتها: 463
أخدجت: 464
الأرشم: 478
الاسفنط: 484
أقهى: 483
أظفور: 495
الأرواث: 496
الأدم: 499
رُبَابٌ: 510
البسطة: 122
التحضيض: 129
التلكؤ: 132
براها القواس: 165
بيضته: 175
بعد وهب: 184
البراءة والبيان: 185
بالصيف: 191
بجدتها: 230
بدخلته: 230
بَتَّةً: 230، 231
البضع: 235

بصير بالدجى: 167
البلدة: 286
البطين: 289
البلجة: 308
البهرامج: 322
الباذروج: 323
بقلة الحمقاء: 324
برذون: 339
البلصوص: 351
البهيم: 413
البنيقتين: 415
البجرة: 424
البدد: 426
البردة: 429
الباضعة: 436، 437
البازل: 450
البرعل: 457
بَرِحَ: 227
بكر: 464
يزقو ويسقع: 471
البغر: 479
البكية: 510
الثناء: 13
تشييد البنيان: 27
ثلج اليقين: 34
تقويم اللسان واليد: 60
الثنيا: 88
تلقي الركبان: 92
تفهم معانيها وتدبرها: 92
تحفظ الشيء: 93
تضاعيف أسطاره: 93
توفي الرجل: 96
التقعير: 109
التقعيب: 109
تطلها: 110
التلو: 116
الثرثارون: 117
الثلج: 119
تعقيد الكلام: 121
الترياق: 136
تعدي قورتنا: 163
التليد: 186
تدين تدان: 231
تيم اللات: 279
الثريا: 289
تبرئ القمر: 293
تمام العدد: 295
ثلاث نُفل: 295
تكنس: 307
التنوير: 309
ثور العذاب: 315
الثعلبان: 333
تريح: 367
التأنيف: 395
الثنن: 296
التحجيل: 411
التوقيف: 412
الندي: 419
تتسحج: 425
التخمة: 429
الترقوتان: 445
الثنة: 445

تبيع: 451
التغريد: 471
فتعقى: 492
التَجْمِيشُ: 498
الجاه: 25
جودة: 94
الجنان: 193
جوعا نوعا: 215
الجَوْنَةُ: 222
جرمت: 241
الجَبْهَةُ: 290
الجنوب: 301
الجدماء: 303
جوز: 308
جوش جرش: 309
جنحت: 310
الجباب: 329
جواز جزاء: 349
الحَدَأة: 351
الجوالق: 370
الجسأة: 372، 399
الجسوء: 401
الجعفلة: 402
الجبة: 411
جدعا: 450
الجرس: 466
الجود: 479
الجواد: 480
جعة: 484
الجزأة: 515
نجو: جعر: 497
الجدود: 510
جداء: 510
حد الزمانين: 42
الحكيم: 48
حباه: 50
الحساء والحسو: 108
خساس العبيد: 109
الحبش: 121
الحمالة: 129
الحمة: 136
الحشقة: 143
الحمام القماري: 152، 153
حلوبته: 182
الحمد والشكر: 187
الحرة: 201
الحبض: 213
حاذف: 214
الحبار: 224
الحاوي: 233
حق: 240
الحقيقة: 245
حمى: 245
حَمْزُهُ: 253
الحنش: 257
الحوصلاء: 261
حفز: 262
حفص زبيل: 265
الحلز: 269
الحسيب: 283

الحظ: 252
الحقوان: 375
الحافر المصطر: 400
الحارك: 402
الحلق: 404
الحقوان: 411
الحمية: 429
الحارصة: 436
حوص: 442
حوصلة: 445
حولي: 448
حوار: 449، 457
الحسل: 453
حوارة: 457
حفانها: 457
حَانِيَّةٌ: 460
الحلاقة: 510
حجلاء: 510
الخواطر: 28
الخيار: 50
الخطل: 94
خيلت: 233
الخُوصُ: 248
الخبعثنة: 256
خثر: 274، 491
الخثراء: 275، 274
خنثا: 280
الخنس: 306
الخلا ـ الوراق: 320
خِطمي: 324
الخلف: 176
خيار: 325
الخط: 30، 31، 38، 39، 40، 60، 68، 69، 70، 352
الخذا: 356
الخوص: 365
الخرب: 416
الخطاف: 416
الخفاش: 422
الخنس: 423
خلقة: 450، 463
الخوافي: 455
الخضيعة والوقيب: 468
خرخر: 469
خرقه وخذقه: 497
خيطي: 502
خدماء: 510
الدليل: 242
الدسيعة: 244
الدلهمس: 256
الدبران: 289
درعاء: 296
الدأدي: 297
الدبور: 301
الدَّفيئة: 313
الديمة: 318
دموج: 391
دبر: 503
ذرحرح: 341
الذراع: 290
الذلف: 422

ذربت معدته: 435
ذود: 502
ذارع: 73
الرعاع: 33
الدعابة: 95
راغب: 20
راعه: 37
رأس الخط: 38
الرذيلة: 50
الرفث: 95
رفث، المزح: 95
رمته الأناة: 150
رعن القف: 163
الركاب: 168
رقرقت: 191
الرواية: 243
الركاب: 246
الرباب: 273
روبة اللبن: 273
روبى: 275
رأس الجدي: 71، 72
رأس الحمل: 288
الربيع: 314
الرس والطش: 318
الرطب: 320
الرقون: 324
الدخان دواخن: 348
رؤيا رؤى: 350
رمضانات: 355
الربو: 367
الردف: 379
ريا: 389
الرضاح: 397
الرقمة: 403
الرفن: 407
الرجل: 417
رس الحمى: 429
رفع اللهاة: 430
الرواهش: 444
الرحل: 489
ربعيون: 469
الركب: 507
الركاب: 509
الزاري: 34
زركون: 325
زخارف نجد: 26
زكنت: 145
الزهر: 321
الزباني: 285
سبيل: 18
سمع الكيان: 35
السنن: 50
السبابة: 58
سَخِينَةٌ: 98
السباب: 109
السلف: 109
سام نفسه: 120
السيد واللبد: 184
شق النواة: 241

السعدانة: 255
السام: 268
السوء: 282
السيد: 283
السماء: 284
سعد الذابح: 287
سعد بلع: 287
سعد السعود: 287
سعد الأخبية: 287
السرطان: 290
السماك: 291
السهى: 303
سهيل: 305
سعد الملك: 306
السدفة: 308
سبل: 319
سلحفية: 334
سواء سواسية: 344
سميا: 355
السبوغ: 357
السبيب: 357
السغل: 358
السكن: 359
السفا: 360
السنبك: 373
ساقا ظليم: 389
سحاء: 403
السكرجة: 405
السيساء: 405
الساهم: 408
السمامة: 415
السَّامَّة: 209
سمحاق: 436
السلاميات: 444
السرة: 445
السن: 446
السديس: 450
السحيل: 469
السلفة: 492
السرف: 505
السندان: 513
اليَراع: 513
السكين: 514
السيلان: 515
السنة: 519
الشغا: 58
شاغية: 58
الشنيع: 95
شواب: 95
الشكر: 109
الشبر: 103
الشرائج: 165
الشرج: 284
الشرط: 225
شقائق النعمان: 252
الشبت: 257
شرحبيل: 264
الشولة: 286
الشرطان: 288
الشمال: 301

شهر ثرى: 314
الشجر: 321
الشمراخ والعثكال: 330
شمال: 342
الشوس: 365
شوهاء: 369
الشميم: 373
الشنج: 382
شنج النسا: 386
شرجب: 391
الشخب: 404
الشيات: 410
الشريم: 428
الشغاف: 431
الشاربة: 483
الشمول: 483
الشروب: 488
الشعب: 507
شطور: 510
الصلاة: 14، 568
الطائل: 37
الصدر والمصدر: 63
الضر: 136
صبغته: 191
الضح والريح: 204
صرف ولا عدل: 207
صرخ: 225
الضبعة: 228
صدق: 228
ضعينة: 243
الضيغم: 256
الضهياء: 426
الطباع: 120
طغيان: 122
طرب الواله: 141
الظِّلُ والفَيْءُ: 156
الطم: 204
الظلفة: 247
الطرماح: 270
الطرف: 290
الضريس: 377
الطرامة: 423
الضيارم: 256
الصرفة: 290
الصبا: 301
الصدى: 331
صن: 310
صنبر: 310
الصفاة: 387
الصقل: 400
الصهوة: 400
الصلد: 407
الصرف: 419
الصفار: 433
الصريف: 490
الصريح: 491
الصوار: 502
الصرمة: 503
صاقور: 512
عنفوان: 21
عقد الملكوت: 29

العتاق: 63
العجم: 70
العجف: 108
العرمرم: 121
عضب عارض: 122
العشائر: 130
العرف: 138
العرمض: 159
العرض: 170
العمران: 200
عسعس: 212
العبكة: 216
عدا طوره: 232
العقار: 237
العذرة: 243
عنب ملاحي: 245
العضاهُ: 251
علث: 261
عكابة من العكوب: 261
عُرْوَة: 261
عمر: 267
عاتكة: 273
العواء: 291
العيوق: 303
العرار: 322
العنصل: 323
العندم: 324
العظاءة: 332
عقربان: 333
العلجوم: 334
العثان: 349
عظم وظيف: 394
العفلة: 428
عفو: 456
عناق: 456
العسبار: 457
عجزة: 464
العقرب تنق: 471
العثيرة: 473
عصا طلح: 477، 478
العقيقة: 510
العقصاء: 510
العلاة: 513
الغثاء: 33
الغثر: 33
الغثراء: 33 ـ 34
الغيبة: 95
الغيض: 115
الغموس: 165
غل قمل: 226
الغفر: 285
الغيلم: 334
غرنيق: 341
الغمرة: 322
الغماء: 362
غرضوف: 399
الغضفور: 402
الغرمول: 403
الغرة: 410

الغمى: 419
الغفر: 457
غنم لبن: 510
الغزيرة: 510
فلان رقيق: 33
فصل الخطاب: 49
فاءت به همته: 61
فويق زماعها: 179
الفقير: 180
الفُوفُ: 211
الفاقرة: 229
فورك لينا: 257
فهر: 263
فلك: 284
فرع الدلو: 288
الفحمة: 310
فحال: 580
فوهة: 341
الفهدتان: 400
الفائق: 402
الفسكل: 420
الفلج: 425
الفجج: 425
فلو: 448، 456
الفَرَزِمُ: 513
الفَرْزُومُ: 370
الفرض: 71
فئام: 506
الفيء: 57
قاذف: 214
القينة: 31، 556
القسي: 70
القريحة: 94
القافلة: 147
القياس: 165
القواس: 165
قبيلا: 214
قمقم: 217
فحم: 229
القفة: 234
القطا: 246
قلصت: 251
القطم: 254
قتب: 264
قثم: 266
القطب: 284
القلب: 286
القسط: 324
القنو: 330
قنفد: 339
القنا: 358
القفي: 359
القبل: 365
قصرى سنج: 384
المَأْبِضُ: 405
الفارع: 408
القالع: 416
قرة: 429
قوادم: 455
القذا: 459
قصبها: 495

القصعاء: 510
الكرة: 22
الكأس: 32
الكن: 48
الكليل: 62
الكودن: 62
كلب الزمان: 108
كسبت: 241
الكنيف: 244
الكباسة: 330
كمء كمأة: 346
كروان: 350
الكاهل: 373
الكور: 380
الكميت: 413
الكوع: 425
الكين: 431
العلوص: 435
عكدته: 443
الكمرة: 445
كشيش: 469
الكسيس: 488
الكرزين: 512، 513
الكر: 517
لذات النفوس: 27
لسان الصدق: 29
اللطيف: 32
لتحفظه: 60
اللجب: 121
اللئيم الراضع: 224
لحا: 226
لا تبلم عليه: 228
ليث شعري: 238
لشدته: 256
لعمرك: 267
ليلة السواء: 295
لقوة: 337
لبؤة: 339
لها متن عير: 390
لها حافر: 397
الليث: 407
اللطيم: 410
لمظ لمظمة: 411
اللطاة: 415
اللطع: 424
اللدود: 434
لقدمها: 484
المحامد: 12
المصطفى: 15
متطيرين: 19
مغمور: 22
معاطاة الندمان: 28
مظان القبول: 51
من تعب التفكر: 55
من مقام آخر: 55
المرهق: 62
المضمار: 63
المساحة: 68
المثلث: 68
مساقط الأحجار: 68

المربعات: 69
المشارب: 71
مجاري الأيام: 71
المخابرة: 85
المحاقَلة: 86
المُزابَنَةُ: 86
المعاومة: 87
المحاورة: 93
مدار الأمر: 93
مازح عجوزاً: 95
الملفف بالبجاد: 103
المأتم: 148، 472
من غبر: 175
المعلف: 187
الملة: 190
مهرة عربية: 196
الملوان: 200
مزدوج: 204
مرحبا: 219
ما به قَلَبَةٌ: 223
الماذية: 245
المسمين: 248
المسيب: 258
مرخم: 265
معربد: 278
المآثر: 283
المرزة: 306
مطفئ الجمر: 311
مكفئ الظعن: 311
المرزنجوش: 325
المربد: 330
مرأة ومراء: 351
المضبر: 357
المنخر: 367
المراكل: 369
المائح: 371
مؤثر الأنساء: 383
مستأمن الشعب: 385
المسيل: 387
المحزم: 400
منسج: 402
المعدان: 403
المركل: 403
المتابع: 409
المبرقعة: 410
مخدم: 412
المآخير: 412
المصمت: 413
المعوذ: 415
المآقي: 422
المشق: 425
المتكأ: 428
المكمور: 428
المعذور: 431
المتلاحمة: 436
المقرشة: 437
المؤدم: 438
ملهوز: 442
المريطاء: 445
مضاعفة: 452

مقيل الهام: 452
المني: 459
مدامن جوعات: 477، 478
مالح: 482
المقدي: 485
المزاء: 487
مكا المكء: 500
المصور: 510
المحلاة: 512
المدحاة: 513
المشحط: 513
المدينة: 514
الناكب: 18
الناشئ: 20
نبذت الصنائع: 28
نصب لذلك: 35
النخاس: 58
النبع: 165
نعم الفتى: 212
ناقة مشياط: 230
النجوة: 243
النهشل: 257
نجاش: 260
النجاشي: 260
النواشر: 261
النوافل: 272
النعائم: 286
النثرة: 290
النَّوْءُ: 292
النحيرة: 294
نكباء: 301
نجم السهى: 302
نوء الصرفة: 312
النرجس: 322
نفاس: 350
النهد: 369
النسور: 396
نعامة الفرس: 402
الناحر: 415
الناخس: 416
النواشر: 443
الناجذ: 447
النهار: 457
هذيان: 38
الهامة: 139
هامة البوم: 158
هرا من بر: 209
الهياط: 209
الهيثم: 255
الهقعة: 289
الهنعة: 290
الهلال: 294
هدء من الليل: 308
الهزيع: 308
الهاجرة: 309
الهرت: 368
الهماليج: 387
هنات: 405
اللهمزة: 415
الهقعة: 416

الهاشمة: 437
يطوف: 107
السخينة: 107
يتأرى: 188
يطير غرابه: 233
يتلدد: 234
يضربه الندى: 316
هبع: 457، 456
الهمس: 466
هأهأت: 468
الهجمة: 503
هنيدة: 503
وبالا على لقطه: 47
الوكع والكوع: 59
الوطر: 61
وحشي الغريب: 121
وفق العيال: 183
وضوء: 243
وبر: 310
الوسمي: 314
الورس: 321
الوجار: 367
الوقص: 399
وكع كوع: 426
الوعك: 430
الورد: 430
الوتين: 443
ودقت: 461
وكل مقرب: 463
الوكيرة: 472
الوليمة: 473
الوارش: 474
الوغل: 475
وج: 489
الوجبة: 492
اليَرَنَّاء: 324
اليعسوب: 332
يسقي: 536
يحجل: 386
يسمو: 407
اليرون: 461
يشحج: 468
ينعق: 470
يتن: 476
يوم بؤسه: 484

فهرس الأيام

- يوم أوارة 100
- يوم بدر 508
- يوم بؤسه 484
- يوم جدود 262
- يوم الجفار 467
- يوم الجمل 140
- يوم خيبر 255
- يوم السيدان 431
- يوم صفين 140
- يوم عرفة 312
- يوم علاف 383
- عام الفيل 643
- الفجار 643
- يوم القصيبة 100
- يوم الكلاب 343
- يوم النسار 274
- يوم النيروز 548
- بناء الكعبة 474

فهرس المصادر المذكورة

في «الانتخاب في شرح أدب الكتاب»

المصدر	صاحبه	الصفحة
القرآن الكريم		
الإبل	لأبي حاتم السجستاني	120
الأبواب	للأصمعي	322، 458
الأجناس	للأصمعي	322
الاختيارات	للأصمعي	135
أدب الكتاب	لابن قتيبة	3، 5، 540، 447، 460
أدب الكتاب	لأبي بكر الصولي	355، 448، 450
أسماء شعراء الحماسة	لابن جني	276
الاشتقاق	لقطرب	266
إصلاح المنطق	لابن السكيت	206، 224، 229، 512، 556
إصلاح المنطق المهذب	لأبي علي الدينوري	16، 244، 225
الأضداد	التوزي	62
الأضداد	لأبي زيد	593
الأضداد	لابن الأنباري	152
الأفعال	لابن القوطية	562
الأمالي	لأبي علي القالي	270، 308
الأمثال	لأبي عبيد	232
آلة الكتاب	لابن قتيبة	122
الانتخاب في شرح	لأحمد بن داود	3
أدب الكتاب	الجذامي	3، 206
الأنواء	لابن قتيبة	292، 297، 306
الإيضاح	للفارسي	343، 427

المصدر	صاحبه	الصفحة
البارع	لأبي علي القالي	195، 700
التذكير والتأنيث	لأبي حاتم	17
التكملة	لابن عبد الملك	3
الجمهرة	لابن دريد	62، 219، 224، 267، 273، 328، 333، 341، 345، 352، 421، 444، 472، 492، 495، 501، 512، 528، 539، 546، 551، 554، 702
الحروف	لأبي عمرو الشيباني	171، 428، 549
الحِكَم	-	546
الحماسة	لأبي تمام	115، 206
الحيوان	للجاحظ	453، 470، 551
خلق الإنسان	للأصمعي	399، 425، 426، 443، 446، 448، 464، 469
خلق الإنسان	لثابت بن ثابت	426، 446، 447
الخيل	للأصمعي	126
الديباجة	لأبي عبيدة	360، 375، 384، 394، 404، 413، 414، 415، 409، 584
الزاهر	لأبي بكر بن الأنباري	142، 210، 225، 226، 229، 282
الزينة	لأبي حاتم الرازي	333
شرح سقط الزند	لابن السيد البطليوسي	411
شرح غريب الحديث	لابن قتيبة	255، 325
شرح غريب الحديث	لقاسم بن ثابت	332
الشيرازيات	لأبي علي الفارسي	635
الصحيح	لمسلم	231
الصفات	للنضر بن شميل	312
طبقات الشعراء	لابن قتيبة	205

المصدر	صاحبه	الصفحة
طبقات اللغويين والنحويين	للزبيدي	111
الطير الكبير	لأبي حاتم	152، 338، 341، 332، 539
العين	للخليل	144، 146، 227، 296، 328، 361، 428، 447، 456، 457، 492، 500، 506، 515، 517، 522، 541، 547، 560، 578
عيون الأخبار	لابن قتيبة	123
غريب الحديث	للخطابي	213، 338
غريب الحديث	لابن قتيبة	175، 192، 281، 333
غريب الحديث	لأبي عبيد	186، 318
الغريب المصنف	لأبي عبيد	229، 244، 320، 323، 329، 332، 385، 399، 400، 402، 404، 459، 460، 479، 489، 560، 657
الغريبين	للهروي	572
الفرق	لأبي حاتم	576
فعلت وأفعلت	الزجاج	464
الفصيح	لثعلب	640
فقه اللغة	للثعالبي	499، 521، 531، 532، 563، 572
الكامل	للمبرد	189، 460
الكتاب	لسيبويه	323، 360، 492، 657، 659
كتاب أبي عيسى	الترمذي	460
لحن العامة	للزبيدي	15، 327
المجاز	لأبي عبيدة	111
المحكم	لابن سيدة	117
مختصر العين	الزبيدي	244، 411، 444، 512، 521، 542

المصدر	صاحبه	الصفحة
مسند الإمام	أحمد بن خالد	176
المسائل الحلبية	لأبي علي الفارسي	695
المشكل	لابن قتيبة	136
مصنف النسائي	النسائي	418
المعارف	لابن قتيبة	39، 566
المعاني الكبير، معاني الشعر	لابن قتيبة	137، 178، 275، 460
معاني الشعر	لابن القزاز	384
الموعب	لابن التياني	349
المقصور والممدود	لأبي علي القالي	281، 352، 568، 703
المقصور والممدود	لابن ولّاد	352، 692
المكنى والمثنى	لابن السكيت	217
النبات	لأبي حنيفة	254، 320
النوادر	لأبي عمرو الشيباني	275
النوادر	لأبي علي القالي	143
النوادر	اللحياني	239، 427، 599
النوادر	لابن الأعرابي	278، 291
النوادر	لأبي زيد	534، 634
الوشاح	لابن دريد	263
اليواقيت ـ الياقوت	للمطرز	136، 256
كتاب «ص»	«ص»	655، 697، 699
كتاب ابن أبي الحباب	ابن الحباب	47، 453، 657
كتاب «س»	ابن صاحب الأحباس	412، 455، 461
		545، 556، 606، 655

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

المخطوطة:

1 ـ الانتخاب في شرح أدب الكتاب: لأحمد بن داود الجذامي، رقم (477/ 1010)، الخزانة الصبيحية، سلا.

2 ـ الأضداد: لأبي محمد عبد الله بن محمد التوزي، مخطوط بخزانة القرويين، رقم الميكروفيلم (326 من ص48 إلى 424 تأليف في اللغة) في مجموع.

3 ـ الدلائل في شرح غريب الحديث: لقاسم بن ثابت بن حزم الأندلسي، مخطوط، الخزانة العامة مما أغفله ابن قتيبة وأبو عبيد في الرباط، قسم الوثائق (197ق).

4 ـ طرر الوقشي وتعليقات أبي عبيد البكري على الكامل: للمبرد، ميكروفيلم (179)، قسم الوثائق، الخزانة العامة بالرباط.

5 ـ شرح المقامات الحريرية: لأحمد بن داود الجذامي، مخطوط، رقم (1266د)، قسم الوثائق، الخزانة العامة، الرباط.

6 ـ شروح سقط الزند: مخطوط، رقم (164ق)، قسم الوثائق، الخزانة العامة، الرباط.

7 ـ مختصر العين: لأبي بكر الزبيدي الإشبيلي، ميكروفيلم، رقم (326)، خزانة القرويين، فاس.

المطبوعة:

1 ـ أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية بالأندلس: عبد العالي الودغيري، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، 1404هـ ـ 1984م.

2 ـ الإحاطة في أخبار غرناطة: للسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1977م.

3 ـ الأدب الأندلسي في عصر الموحدين: حكمة الأوسي، دار الكتب العلمية.

4 ـ أدب الكتاب: عبد الله بن مسلم قتيبة، تحقيق محمد الدالي، طبعة مؤسسة الرسالة، 1982م.

5 ـ أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، تصحيح محمد بهجة الأثري، ونظر فيه محمود شكري الألوسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
6 ـ الأزمنة والأمكنة: للمرزوقي، مطبعة حيدرآباد، 1318هـ.
7 ـ أساس البلاغة: للزمخشري، دار الكتب المصرية، 1341هـ.
8 ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد، (4) أجزاء، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.
9 ـ أسد الغابة: لابن الأثير، مطبعة الوهبية، 1289هـ.
10 ـ الاشتقاق: لابن دريد، مطبعة جوتنجن، 1853م.
11 ـ الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الكتاني العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر (773 ـ 852هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
12 ـ إصلاح المنطق: لابن السكيت (186 ـ 244هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط1، 1956م.
13 ـ الأصمعيات: لعبد الملك بن قريب الأصمعي، دار المعارف، 1912م.
14 ـ الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السراج النحوي البغدادي (316هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، (3) أجزاء، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1408هـ ـ 1988م.
15 ـ الأضداد: الأصمعي والسجستاني وابن السكيت، نشر أوغست هفتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
16 ـ الأضداد في اللغة: محمد بن القاسم محمد بن بشار الأنباري النحوي، اعتنى بضبطها وتصحيحها: محمد عبد القادر سعيد الرافعي، صاحب المكتبة الأزهرية مع العلّامة اللغوي الشيخ أحمد الشنقيطي بعد مقابلتها على نسخة قديمة من خط المؤلف، طبع بمطبعة الحسينية المصرية بكفر الماعين بمصر.
17 ـ الأضداد: للتوزي، مجلة المورد العراقية، م8، ع2، 1979م.
18 ـ الأضداد: لأبي حاتم السجستاني (165 ـ 255هـ)، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد، عضو هيئة التدريس بجامعة البحرين، القاهرة، 1411هـ.
19 ـ الأعراب الرواة: د. عبد الحميد الشلقاني، المنشأة العلمية للنشر، ليبيا، ط1، 1982م.

20 ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة دار الثقافة، طبعة دار الكتب المصرية.
21 ـ الأفعال: لابن القوطية، تحقيق علي فوده، إشراف السيد علي راتب، ط1، مطبعة مصر، 1952م.
22 ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله ابن السيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1983م.
23 ـ الأمالي: لأبي علي القالي البغدادي، دار الكتب المصرية، 1344هـ.
24 ـ الأمالي: لابن الشجري هبة الله بن علي الحسني العلوي (450 ـ 542هـ)، (3) أجزاء، تحقيق ودراسة محمد محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة.
25 ـ الأمالي: لأبي القاسم عبد الرحمٰن الزجاجي (340هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ ـ 1987م.
26 ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (624هـ)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (3) أجزاء، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
27 ـ الأنساب: للسمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.
28 ـ أنساب الأشراف: للبلاذري، تحقيق محمود باقر المحمودي، دار التعارف، بيروت، ط1، 1977م.
29 ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: لأبي البركات عبد الرحمٰن الأنباري (513 ـ 577هـ)، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، 1986م.
30 ـ الأنواء في مواسم الغرب: لابن قتيبة الدينوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
31 ـ الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين، ط4.
32 ـ الإيضاح: لأبي علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، لبنان، ط2، 1996م.
33 ـ أيام العرب قبل الإسلام: لأبي عبيدة، تحقيق عادل جاسم البياني، بغداد، 1976م.

34 ـ البارع في اللغة: لأبي علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة بغداد، دار الحضارة، بيروت، ط1، 1975م.
35 ـ البحر المحيط في التفسير: لمحمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (754هـ)، طبعة دار الفكر، 1992م.
36 ـ البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء الحافظ ابن كثير (740هـ)، طبع سنة 1351هـ.
37 ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، (3) أجزاء، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
38 ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال المغرب والأندلس: للضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1989م.
39 ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة: للفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972.
40 ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: للألوسي، مطبعة الرحمانية، 1343هـ.
41 ـ البيان والتبيين: أبو عثمان بحر بن عمرو الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1410هـ ـ 1990م.
42 ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: لابن عذارى المراكشي، تحقيق ليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
43 ـ تاج العروس: للزبيدي، المطبعة الخيرية، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، 1306هـ ـ 1965م.
44 ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (460هـ)، 14 مجلدًا، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
45 ـ تاريخ اليعقوبي: مطبعة النجف، 1358هـ.
46 ـ تاريخ ابن خلدون: لابن خلدون، إعداد خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط1، 1403هـ ـ 1983م.
47 ـ تاريخ الفكر الأندلسي: أنخل جنثالث بالنثيا، ترجمة حسن مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1955م.
48 ـ تاريخ الأدب الأندلسي: لإحسان عباس، بيروت، 1962 ـ 1966م.

49 ـ تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط1.
50 ـ تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، ط3، 1981م.
51 ـ تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، دار المعارف العثمانية، ط4، 1958م.
52 ـ التعليقة على كتاب سيبويه: لأبي علي الفارسي، تحقيق وتعليق عوض بن حمد الفوزي، (6) أجزاء، من نوادر المخطوطات، جامعة الملك سعود، مطبعة الأماني، القاهرة، ط1، 1990م.
53 ـ تفسير رسالة أدب الكتاب: لأبي القاسم الزجاجي (340هـ)، تحقيق عبد الفتاح سليم، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1993م.
54 ـ تقريب النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، ط3، 1996م.
55 ـ التكملة لكتاب الصلة: لابن الآبار القضاعي، نشر العطار الحسني، طبعة مصر، 1956م.
56 ـ التكملة (الجزء الثاني من الإيضاح العضدي): لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.
57 ـ التمثيل والمحاضر: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (350 ـ 429هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب.
58 ـ التنبيهات: لعلي بن حمزة، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، الذخائر العربية، دار المعارف.
59 ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: أبو عبيد البكري في ذيل الأمالي، مراجعة عبد الجواد الأصمعي، ومقدمة الأب أنطون صالحاني، دار الكتب، 1926م.
60 ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير: لأبي القاسم علي بن هبة الله الشافعي ابن عساكر (571هـ)، دار المسيرة، بيروت، ط2، منقحة، 1979م.
61 ـ تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
62 ـ تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، ط1، 1325هـ.

63 ـ تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد الجليل النجار، الدار المصرية.
64 ـ الجامع الصحيح: سنن الترمذي (209 ـ 279هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (5) أجزاء، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1983م.
65 ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس: أحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور، الرباط، 1973م.
66 ـ الجمل في النحو: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمان، ط. 1984م.
67 ـ جمهرة اللغة: للحسن بن دريد الأزدي (321هـ)، دار صادر، ط1، 1345هـ.
68 ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (384 ـ 456هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
69 ـ جمهرة أشعار العرب: للقرشي أبو زيد، تحقيق علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.
70 ـ جمهرة الأمثال: أبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، دار الفكر، ط1، 1408هـ ـ 1988م.
71 ـ الجيم: لأبي عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الأنباري وآخرون، الهيئة العامة للمطبعة الأميرية، 1975م.
72 ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي بديع أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت43هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1400هـ ـ 1980م.
73 ـ الحماسة: لابن الشجري، طبعة حيدرآباد، 1345هـ.
74 ـ الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن الحسن البصري (656هـ)، تحقيق د. عادل جمال سليمان، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، جمهورية مصر.
75 ـ الحماسة المغربية (صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب): لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1411هـ ـ 1991م.

76 ـ الحيوان: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة البابي الحلبي، مصر، ط1، 1385هـ ـ 1966م.

77 ـ خريدة القصر وجريدة العصر: جهاد الدين الأصبهاني الكاتب، تحقيق وشرح محمد بهجة الأري، ج3، م3، منشورات وزارة الثقافة العراقية، سلسلة كتب التراث (65)، 1978م.

78 ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (1030 ـ 1039م)، تحقيق عبد السلام هارون، (13) جزء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1406هـ ـ 1986م.

79 ـ الخصائص: لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، مطبعة دار الكتب المصرية، 1957م.

80 ـ خلق الإنسان: للأصمعي (الكنز اللغوي)، نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1903م.

81 ـ كتاب الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (209هـ)، دار المعارف العثمانية بحيدرآباد، الدكن، الهند، ط1، 1358هـ.

82 ـ كتاب الخيل: لابن جزي الكلبي، تحقيق محمد العربي لخطابي، دار الغرب الإسلامي، 1986م.

83 ـ دائرة المعارف الإسلامية: مطبعة الاعتماد، 1352هـ.

84 ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد فرحون اليعمري المدني المالقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

85 ـ الديباج: لأبي عبيدة، تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع، وعبد الرحمٰن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، سنة 1991م.

86 ـ ديوان أبي الهندي وأخباره: صنعه محمد يحيى زين الدين، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م، ص164.

87 ـ ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط1، 1964م.

88 ـ ديوان الأسود بن يعفر: (أعشى نهشل) في ديوان الأعشى ميمون، طبعة أوروبا، 1928م.

89 ـ ديوان أبي تمام: شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ط1.

90 ـ ديوان أوس بن حجر: تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط1، 1967م.
91 ـ ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي: دراسة جمع وتحقيق د. حسين محمد باجودة، مكتبة دار التراث، القاهرة.
92 ـ ديوان ابن مقبل: تحقيق د. عزة حسن مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة، دمشق، 1962م.
93 ـ ديوان الإمام علي: جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، دار القلم، بيروت، لبنان.
94 ـ ديوان أمية بن أبي الصلت: جمع وتحقيق ودراسة وصنعة د. عبد الحفيظ السللي، دمشق، المطبعة التعاونية.
95 ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1964م.
96 ـ ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي: تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات إحياء التراث القديم، دمشق، 1979 ـ 1960م.
97 ـ ديوان توبة بن الحمير: تحقيق خليل إبراهيم العطية، مكتبة النضال، بيروت، 1987م.
98 ـ ديوان جران العود النميري: صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد السكري، تحقيق د. نوري حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث، دار الرشيد للنشر، 1982م.
99 ـ ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره: صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكتبي، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ ـ 1990م.
100 ـ ديوان حسان بن ثابت: تحقيق سيد حنفي حسنين، مراجعة حسن كامل الصيرفي، الهيئة المصرية العامة، 1974م.
101 ـ ديوان الحطيئة: برواية وشرح ابن السكت (186 ـ 246هـ)، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987م.
102 ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي، تحقيق عبد العزيز اليمني، نسخة مصورة عن دار الكتب سنة 1371هـ ـ 1951م، الدار القومية للطباعة والنشر، الجمهورية العربية المتحدة للثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1384هـ ـ 1965م.

103 ـ ديوان خداش بن زهير: مجلة المجمع اللغوي، دمشق، 1987م.
104 ـ ديوان دريد بن الصمة: تحقيق عمر عبد الرسول، من ذخائر العرب (59)، دار المعارف، القاهرة.
105 ـ ديوان ابن الدمينة: صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاح، مكتبة دار العروبة، القاهرة، (محمود محمد شاكر)، مطبعة المدني، مصر.
106 ـ ديوان أبي دؤاد الإيادي: دراسات في الأدب العربي غوستاف غون غرنبام، دار مكتب الحياة، بيروت، 1959م.
107 ـ ديوان ذي الرمة: شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط1، 1982م.
108 ـ ديوان رؤبة بن العجاج: صححه ورتّبه وليم بن الورد، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.
109 ـ ديوان سحيم عبد بن الحسحاس: تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة عن دار الكتب، سنة 1369هـ ـ 1950م، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
110 ـ ديوان سلامة بن جندل: صنعه محمد بن الحسن الأحول، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط. 1987م.
111 ـ ديوان زفر بن الحارث الكلابي: مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، مجلد 35، سنة 1984م.
112 ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.
113 ـ ديوان الطرماح بن الحكيم: طبعة ليدن، 1927م.
114 ـ ديوان الطفيل الغنوي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، 1968م.
115 ـ ديوان عروة بن الورد: شرح ابن السكيت (ت244هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، بيروت.
116 ـ ديوان علقمة بن عبدة الفحل: بشرح أبي الحجاج يوسف بن سليمان عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري، تحقيق لطفي العقال، درية الخطيب، مراجعة فخر الدين قباوة.

117 ـ ديوان العجاج: رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق د. عبد الحفيظ السهلي، مكتبة أطلس، دمشق.
118 ـ ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، 1981م.
119 ـ ديوان العباس بن مرداس السلامي: جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412هـ ـ 1991م.
120 ـ ديوان عدي بن الرقاع العاملي (95هـ ـ 814م): جمع وشرح ودراسة حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ ـ 1990م.
121 ـ ديوان عبد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح محمد نجم، دار صادر، بيروت، 1378هـ ـ 1958م.
122 ـ ديوان شعر عبيد بن الأبرص: طبعة ليدن (شارل ليال)، 1913م.
123 ـ ديوان عمرو بن قميئة: تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة الجمهورية، 1392هـ ـ 1972م.
124 ـ ديوان القطامي: تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م.
125 ـ ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق د. إبراهيم السامرائي أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1381هـ ـ 1962م.
126 ـ ديوان كثير عزة: جمع وشرح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط. 1987م.
127 ـ ديوان كعب بن زهير: صنعة الإمام أبي سعيد السكري، شرح ودراسة د. مفيد قميحة، دار الشواف، الرياض، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط1، 1989م.
128 ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد.
129 ـ ديوان ليلى الأخيلية: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، دار الجمهورية، بغداد، 1967م.
130 ـ ديوان محمد بن هانئ الأندلسي: دار بيروت، 1400هـ ـ 1980م.
131 ـ ديوان مجنون ليلى: جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج، مكتبة مصر للطباعة.

132 ـ ديوان النابغة الذبياني: جمع وتحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، 1976م.
133 ـ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: جمع وتحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1975م.
134 ـ ديوان يزيد بن الطثرية: صنعة حاتم الضامن، مطبعة أسعد، بغداد، 1973م.
135 ـ ديوان محمود الوراق: جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي، مطبعة دار البصري، بغداد، 1969م.
136 ـ ديوان مسكين الدارمي: تحقيق عبد الله الجبوري، خليل العطية، مطبعة دار البصري، بغداد، 1970م.
137 ـ ديوان معن بن أوس المزني: راول شاوري، لايبزك، 1903م.
138 ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (542هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1987م.
139 ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي، السفر 1، القسم 1، 2، تحقيق د. محمد بن شريفة وإحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
140 ـ رسالة الخط والقلم: المنسوب لابن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، م39، بغداد، 1988م، من ص626 إلى ص292.
141 ـ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق وتعليق عبد الرؤوف سعيد، مطبعة الحاج عبد السلام شقرون.
142 ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم: لأبي الفضل شهاب الدين الألوسي البغدادي (ت127هـ)، تصحيح محمد حسين العرب، دار الفكر، 1994م.
143 ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط1، 1975 ـ 1984م.
144 ـ الزاهر في معاني كلمات الناس: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، اعتنى به عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م.
145 ـ زهر الآداب وثمر الألباب: للحصري، تحقيق زكي مبارك ومحيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط4.

146 ـ السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، م36، 1985م من ص62 إلى ص90.
147 ـ سمط اللآلئ ومعه اللآلئ في شرح أمالي القالي: للوزير أبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1936م.
148 ـ سنن أبي داود: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (275م)، تعليق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
149 ـ سنن الدارمي: لأبي محمد عبد اللهبن عبد الرحمٰن الدارمي (255م)، عناية محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية، لبنان.
150 ـ سنن الحافظ ابن ماجه: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمود فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
151 ـ سنن النسائي: بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، دار الجيل، لبنان، دار الحديث، القاهرة، 1957م.
152 ـ سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن الحسن الأصبهاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1990م.
153 ـ الشجر والنبات وكتاب النخل: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) من الغريب المصنف، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، م35، 1984م، من ص89 إلى ص141.
154 ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت1089هـ)، دار الفكر، ط. 1988م.
155 ـ شرح أدب الكاتب: لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة.
156 ـ شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، مراجعة محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
157 ـ شرح أبيات الإصلاح: للسيرافي، تحقيق ياسين محمد السواس، مركز جمعية الماجد، دبي، ط1، 1992م.
158 ـ شرح أبيات سيبويه: لأبي جعفر بن النحاس، تحقيق أحمد خطاب، مطابع المكتبة العربية، حلب، ط1، 1978م.
159 ـ شرح حماسة أبي تمام: للأعلم الشنتمري، تحقيق د. علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 1992م.

160 ـ شرح ديوان عنترة بن شداد: تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي، تقديم إبراهيم الأبياري، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.

161 ـ شرح ديوان أبي نواس: ضبط إيليا حاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني، ط1، 1983م.

162 ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق وتقديم إحسان عباس، طبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م.

163 ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1944م.

164 ـ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي: تفسير أبي رياش القيسي، تحقيق د. داود سلوم، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1984م.

165 ـ شرح ديوان علقمة بن عبدة: للأعلم الشنتمري، تحقيق الشيخ ابن أبي شنب التميمي، خزانة الكتب العربية، 1925م.

166 ـ شرح سقط الزند: لأبي العلاء المعري، تحقيق مصطفى السقا، عبد السلام هارون، حامد عبد المجيد، عبد الرحيم محمود، إبراهيم الأبياري، تحت إشراف: د. طه حسين.

167 ـ شرح ديوان طرفة: بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق د. رحاب نصر عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت.

168 ـ شعر بن ميادة: تحقيق حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1982م.

169 ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمع وتحقيق د. حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

170 ـ شعر الأخطل: صنعة السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الأصمعي، حلب، ط1، 1971م.

171 ـ شعر أبي حية النميري: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال، تقديم شقي ضيف، الهيئة العامة للتأليف، القاهرة، 1970م.

172 ـ شعر البعيث المجاشعي: جمع وتحقيق د. ناصر رشيد محمد حسين، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع14، السنة 12، من ص1 إلى ص48.

173 ـ شعراء إسلاميون: د. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، ط2، 1984م.

174 ـ شعر الحكم بن عبدل الأسدي: صنعه محمد نايف الديلمي، مجلة المورد، المجلد الخامس، العدد 4، 1976م.
175 ـ شعر خداش بن زهير: المجمع اللغوي، دمشق، ع2، م62، 1987م.
176 ـ شعر الراعي النميري وأخباره: جمع وتقديم ناصر الحاني عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، 1964م.
177 ـ شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي: جمع وتحقيق مطاع الطرابشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1974م.
178 ـ شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1983م.
179 ـ شعر عروة بن أذينة الفقيه: د. يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، ط2، 1983م.
180 ـ شعر عبد الرحمٰن بن حسان: جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م.
181 ـ شعر المخبل السعدي: مجلة المورد العراقية، ع1، م2، 1973م.
182 ـ شعر النمر بن تولب: صنعة د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد.
183 ـ الشعر والشعراء: لأبي مسلم بن قتيبة (276هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط2، دار المعارف، مصر، 1966م.
184 ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: للقلقشندي، دار الكتب المصرية، 1340هـ.
185 ـ الصحاح في اللغة: للجوهري، طبعة بولاق، 1282هـ.
186 ـ صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت256هـ)، نشر إدارة الطباعة المنيرية، عالم الكتب، بيروت.
187 ـ صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ط. 1983م.
188 ـ صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار: لمحمد بن عبد المنعم الحميري (866هـ)، نشر لفي بروڤنسال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1937م.
189 ـ صفة الصفوة: لابن الجوزي (597هـ)، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ط3، 1985م.

190 ـ الصلة: أبو القاسم بن بشكوال، نشرة عزت العطار الحسيني، مصر، 1955م، نشرة الدار المصرية، 1966م.
191 ـ صلة الصلة: لأبي جعفر أحمد بن الزبير، المطبعة الاقتصادية، الرباط، ج7 قبل الأخير، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية.
192 ـ الصناعتين: لأبي هلال العسكري، طبعة صبيح، القاهرة.
193 ـ طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز (296هـ)، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف، مصر، ط3.
194 ـ طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2.
195 ـ طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (231هـ)، (2) أجزاء، مطبعة المدني، القاهرة.
196 ـ طبقات الشافعية الكبرى: لتقي الدين السبكي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
197 ـ الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار بيروت، 1968م.
198 ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف، 1370هـ.
199 ـ العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين: محمد المنوني، مطبوعات دار المغرب، الرباط، ط2، 1977م.
200 ـ علوم الحديث: لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن الشهرزوري (ابن الصلاح)، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، 1986م.
201 ـ عيون الأثر في فنون المغازي والسير: لابن سيد الناس (ت734هـ)، جزأين، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1402هـ ـ 1982م.
202 ـ عيون الأخبار: لأبي مسلم بن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت، 1925م.
203 ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أبي أصبيعة، شرح وتحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965م.
204 ـ العين: لأبي عبد الرحمٰن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة، العراق، 1980م.
205 ـ غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين بن الجزري (ت833هـ)، عني بنشره ج.براجستراير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1982م.

206 ـ غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
207 ـ غريب الحديث: ابن قتيبة، تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الأوقاف العراقي، ط1، 1977م، مطبعة العاني، بغداد.
208 ـ غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (388هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة أم القرى، السعودية، من التراث اللإسلامي، دار الفكر، دمشق، 1982م.
209 ـ الغريبين: لأبي عبيد القاسم بن سلام (224هـ)، تحقيق وتقديم د. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 1989م.
210 ـ الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد مختار العبدي، بيت الحكمة قرطاج، ط5، 1989م.
211 ـ الفاخر: لأبي طالب المفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، محمد علي النجار، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1960م.
212 ـ فتوح البلدان: للبلاذري، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد الداية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
213 ـ الفرق: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، م37، 1986م من ص206 إلى ص260.
214 ـ الفصوص: لأبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي، تحقيق عبد الوهاب التازي سعود، (6) أجزاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1944م.
215 ـ فصيح ثعلب والشروح عليه: جمع وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرة، ط1، 1949م.
216 ـ فعلت وأفعلت: لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري (ت310هـ)، تحقيق وشرح ماجد حسن الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع.
217 ـ الفائق في غريب الحديث: للزمخشري، عيسى الحلبي البابي، مصر، 1367هـ.
218 ـ فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور الثعالبي، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، ط3، 1972م.
219 ـ الفهرست: لمحمد بن إسحاق بن يعقوب بن النديم (ت385هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

220 ـ فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
221 ـ في علم الكلام: د. أحمد محمود صبحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1985م.
222 ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، طبعة بولاق، 1282هـ.
223 ـ الكامل في الأدب: لأبي العباس المبرد، علّق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
224 ـ الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد لسلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
225 ـ الكتب المشرقية في الأندلس محمد بناني زبير تحت إشراف د. عبد السلام الهراس، 1991م.
226 ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مكتبة المثنى، بيروت. الكتب والفنون.
227 ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محمد محيي الدين رمضان، مؤسسات الرسالة، ط4، 1987م.
228 ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ: لأبي يوسف يعقوب بن السكيت، تهذيب الخطيب التبريزي، طبع وضبط لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، 1895م.
229 ـ الكنز اللغوي: د. أوغست هفنر، بيروت، 1903م.
230 ـ اللآلئ في شرح أمالي القالي: تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1936م.
231 ـ لحن العامة: أبو بكر الزبيري، تحقيق عبد العزيز مطر، دار المعارف، مصر، 1981م.
232 ـ لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (15) مجلد، دار صادر، بيروت.
233 ـ لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، طبعة حيدرآباد، 1330هـ.
234 ـ ما تلحن فيه العامة: لأبي الحسن بن حمزة الكسائي، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1982م.

235 ـ ما يحتمل الشعر من الضرورة: للحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق عوض بن حمد القوري، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، دار المعارف، 1991م.
236 ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: صنعة أبي الفتح بن جني، تقديم وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط1، 1987م.
237 ـ مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، (4) أجزاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجبل، بيروت، ط2، 1987م.
238 ـ مجالس ثعلب: دار المعارف، 1369هـ.
239 ـ مجالس العلماء: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرباط، ط2، 1983م.
240 ـ المحبر: لجعفر بن حبيب، طبعة حيدرآباد، 1361هـ.
241 ـ المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيدة (ت458هـ)، تحقيق يحيى الخشاب، عبد الوهاب سيد عوض، معهد المخطوطات العربية، القاهرة.
242 ـ مختارات شعراء العرب: لابن الشجري (ت542هـ)، تحقيق محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة.
243 ـ مختار الشعر الجاهلي: شرح وضبط محمد سيد كيلاني، المكتبة الشعبية.
244 ـ مختصر العين: لأبي بكر الزبيدي، تحقيق وتقديم د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991م.
245 ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، عالم الكتب.
246 ـ المخصص: لابن سيدة (ت458هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
247 ـ المداخل: لأبي عمر المطرز، تحقيق محمد عبد الجواد، القاهرة، 1957م.
248 ـ المذكر والمؤنث: لابن جني، تحقيق وتقديم د. طارق نجم عبد الله، طبعة دار البيان العربي، جدة، ط1، 1985م.
249 ـ المذكر والمؤنث: لأبي زكرياء الفراء (ت207هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1975م.
250 ـ مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النهضة، مصر، ط. 1974م.

251 ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: للمسعودي، مطبعة السعادة، مصر، 1367هـ.
252 ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطي، (2) أجزاء، شرح وتصحيح محمد جاد المولى علي البجاوي، أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.
253 ـ المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط1، 1987م.
254 ـ المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم الزمخشري (سنة 538هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1977م.
255 ـ المسلسل في غريب لغة العرب: لأبي طاهر محمد بن يوسف التميمي، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
256 ـ المطرب من أشعار أهل الأندلس والمغرب: لأبي الخطاب عمر بن دحية، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت.
257 ـ المعارف: لابن قتيبة، المطبعة الإسلامية، 1353هـ.
258 ـ معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده السلبي، عالم الكتب، ط1، 1988م.
259 ـ معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (2) جزأين، تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
260 ـ المعاني الكبير: لابن قتيبة، حيدرآباد، 1368هـ.
261 ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة.
262 ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبد الواحد المراكشي، المجمع العربي العلمي، ط1.
263 ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب): لأبي عبد الله ياقوت الحموي، ط3، دار الفكر، 1980م.
264 ـ معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار الرشاد الحديثة، دار صادر، بيروت.
265 ـ معجم الشعراء: للمرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، دار إحياء الكتب العربية، 1960م.
266 ـ معجم ما استعجم: للبكري، لجنة التأليف، 1371هـ.
267 ـ معجم قبائل العرب: لرضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1985م.

268 ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
269 ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هاشم الأنصاري (761هـ)، دار الفكر، بيروت، ط5، 1979م.
270 ـ المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب: لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت سنة 914هـ)، نشر وزارة الأوقاف المغربية، 1981م.
271 ـ مفتاح السعادة: طاش كبرى زاده، (3) أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1985م.
272 ـ المفصل في علم العربية: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2.
273 ـ المفضليات: للمفضل الضبي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، عبد السلام هارون، ط6.
274 ـ المقاصد النحوية: العيني بهامش خزانة الأدب للبغدادي، دار صادر، بيروت.
275 ـ المقتضب: لأبي العباس بن يزيد المبرد، (3) أجزاء، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
276 ـ مقدمة ابن خلدون: دار القلم، بيروت، ط5، 1984م.
277 ـ المقصور والممدود: لأبي علي القالي، بقلم أحمد عبد المجيد هريدي، ممكتبة الخانجي، القاهرة، ط. 1999م.
278 ـ المقولات العشر: للفارابي، تحقيق نهاد ككليك، مجلة المورد، ع4، م3، 1971 ـ 1976م، ص148.
279 ـ الملل والنحل: للإمام أبي الفتح الشهرستاني، دار الفكر، القاهرة، 1986م.
280 ـ الملل والنحل: لابن حزم الظاهري، دار الفكر، القاهرة، 1986م.
281 ـ الممدود والمقصور: ليعقوب بن السكيت، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، م11، سنة 1983م، من ص3 إلى ص70.
282 ـ المنقوص والممدود: للفراء، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، ذخائر العرب.
283 ـ المؤتلف والمختلف: للآمدي، مكتبة القدسي، القاهرة.

284 ـ الموشح: للمرزباني: المطبعة السلفية، القاهرة، 1996م.
285 ـ المواقف في علم الكلام: عبد الرحمٰن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت.
286 ـ موطأ الإمام مالك: دار الآفاق الجديدة، بيروت.
287 ـ ميزان الاعتدال: لأبي عبد الله الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
288 ـ النبات: لأبي حنيفة، أحمد بن داود الدينوري (ت282هـ)، جمع محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة.
289 ـ النبوغ المغربي: عبد الله كنون، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1961م.
290 ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبي المحاسن، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (12) جزء، دار الكتب المصرية، 1375هـ.
291 ـ النخلة: لأبي حاتم السجستاني (ت255هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، رئيس قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بغداد، مجلة المورد، ع2، المجلد (14)، سنة 1985م، من ص107 إلى ص158.
292 ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات بن الأنباري (ت577هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة، مصر.
293 ـ نسب قريش: للمصعب الزبيري، دار المعارف، 1953م.
294 ـ نصوص النقد الأدبي وقضاياه عند أبي حاتم السجستاني: أمينة بوعسرية تحت إشراف د. الشاهد البوشيخي.
295 ـ نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: أحمد المقري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1986م.
296 ـ نكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (764هـ)، طبعه أحمد زكي بك، المطبعة الجمالية بمصر، 1911م.
297 ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأبي العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت821هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
298 ـ نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد عبد الوهاب النويري (733هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، 1955م.

299 ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير، المطبعة العثمانية، 1311هـ.
300 ـ النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت215هـ) مع ملحق خاص بزيادة نسخة عاطف أفندي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1967م.
301 ـ النوادر: لأبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش، تحقيق د. عزة حسن دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1380هـ ـ 1961م.
302 ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، مجلدان، طبع في إستانبول، 1955م.
303 ـ الهمز: لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، المصبعة الكاثوليكية، نشر الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت، 1911م.
304 ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس بن خلكان (681هـ)، تحقيق د. إحسان عباس (8) أجزاء، دار الثقافة، بيروت.
305 ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة (429هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1956م.

فهرس الموضوعات

أبواب «الانتخاب في شرح أدب الكتاب»

الموضوع	الصفحة
* مقدمة	5
كتاب المعرفة	
باب ما يضعه الناس في غير موضعه	135
تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام	199
تأويل المستعمل من مزدوج الكلام	204
باب ما يستعمل من الدعاء في الكلام	217
تأويل كلام من كلام الناس مستعمل	221
أصول أسماء الناس	248
المسمون بأسماء النبات	248
المسمون بأسماء الطير	254
المسمون بأسماء السباع	255
المسمون بأسماء الهوام	257
المسمون بالصفات	260
من صفات الناس	278
معرفة في السماء والنجوم	284
الرياح	301
الأوقات	308
المطر	314
النبات	320
أسماء القطنية	327

ذكور ما شهور منه الإناث 331
ما شهر منه الذكور 336
ما يعرف جمعه ويشكل واحده 341
ما يعرف واحده ويشكل جمعه 348
معرفة في الخيل 356
عيوب في الخيل 399
خلق الخيل 402
شيات الخيل 410
ألوان الخيل 413
الدوائر 415
السوابق من الخيل 420
في خلق الإنسان 422
العلل 429
الشجاج 436
فروق في خلق الإنسان 438
في فروق الأسنان 446
في فروق الأفواه 454
فروق في الجناح 455
فروق في الأطفال 456
في السفاد 459
في الحمل 463
فروق في الولادة 464
في الأصوات 466
معرفة في الطعام والشراب 472
الطعام 492
في قوائم الحيوان 495
في الأرواث 497

في الوحوش 499
حجرة السباع 500
في أسماء الجماعات 502
معرفة في الشاء 510
في الآلات 512
في الحياض 520
في الثياب 521
في أسماء الصناع 526
اختلاف الأسماء 530
معرفة في الطير 533
معرفة في الهوام 543
في الحية والعقرب 553
في جواهر الأرض 556
الأسماء المتقاربة 560
نوادر 565
تسمية المتضادين باسم واحد 583

كتاب تقويم اليد

باب إقامة الهجاء 591
باب ألف الوصل 596
الألف مع اللام للتعريف 598
باب ما تغير فيه ألف الوصل 599
باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل 601
دخول ألف الاستفهام على ألف القطع 602
باب ألف الفصل 603
باب الألفين يجتمعان 605
حذف الألفات 606
حذف ألفات الجمع 607

الموضوع	الصفحة

باب ما إذا اتصلت 609
باب من إذا اتصلت 612
باب لا إذا اتصلت 613
باب حروف توصل 616
باب الواوين يجتمعان 620
باب الألف واللام للتعريف 621
باب ما زيد في الكتاب 622
باب من الهجاء 623
باب الأمر بالمعتل من الفعل 625
باب ما نقص منه الياء 627
باب ما يكتب بالياء والألف من الأفعال 629
باب ما يكتب بالألف والياء من الأسماء 630
الحروف تأتي للمعاني 633
باب الهمز 636
باب الهمزة تكون آخر الكلمة 639
باب ما كانت الهمزة فيه لاما 641
باب ما يجري عليه العدد 648
باب التثنية 651
باب تثنية المبهم وجمعه 653
باب ما يستعمل كثيرًا من النسب 655
باب ما لا ينصرف 660
باب الأسماء المؤنثة 668
ما يذكر ويؤنث 671
باب ما يكون للمذكر والمؤنث وفيه علم التأنيث 674
باب أوصاف المؤنث 675
باب الحروف المقصورة 682
باب أسماء يتفق لفظها وتختلف معانيها 692

الموضوع	الصفحة

حروف المد المستعملة 696
الممدود المفتوح الأول 697
المضموم الأول 699
ما يمد ويقصر 700
باب ما يقصر وإذا غيّر بعض حركات بنائه مد 702
فهرس الآيات 707
فهرس الأحاديث 715
فهرس الأثر 719
فهرس الأمثال والحكم 721
فهرس الأبيات الشعرية 725
فهرس الأرجاز 745
فهرس أنصاف الأبيات 756
فهرس الألفاظ المعربة 763
فهرس الأعلام 764
فهرس الشعراء 774
فهرس القبائل 779
فهرس البلدان 782
فهرس اللغة 784
فهرس الأيام 798
فهرس المصادر المذكورة 799
فهرس مصادر الدراسة والتحقيق 803
فهرس موضوعات الإنتخاب 825